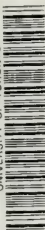


UNIVERSITY OF TORONTO



3 1761 01623077 3

UNIV. OF
TORONTO
LIBRARY

اليغساني 9٢٧٥	6٢٨١	يوجع 15١٣١
ابو اليقطان 13٦٣١	اليزيدى 21١٣٥	اليزيدى على 24١٣٦
بقطه 18٥٢٧	اليزيدى محمد 2٢٠٨, 11٣٨٩, ٧٠٥	يزيد بن اسيد السلمي 14١٢٧
اليمني 22٣٤٧	اليزيدى ابو محمد 17٢٩١	يزيد بن ثور القيسي 16٦٩٧
اليمني محمد بن عيسى 15٧٦	يسارجد على بن حمزة 15٣٩٤	يزيد بن حاتم 6٢٧٠
يوسف بن ناشقين 5٦٤	يسارمولى قيس بن مخزومه 17٦٧٧	يزيد بن زمانه 17١٣٥
يوسف الجوهري 22٢٠٩	يعفور 13٨٥	يزيد بن عبد الملك 8٥٤١
يوسف ابو المظفر بن الدين ٦٠٩	يعقوب بن داود 1١٣١	يزيد بن عمر بن هبيرة 4٣٠٤
28, 14	يعقوب بن كلس 7٥٨, 4٥٩	يزيد بن قيس 15١٣
يوسف بن عبد البر 11٢٠١, 12٣٨٨	٢4١٢	يزيد بن معوية 12٧١٣
يوسف بن عدى 11٦٤١	ابو يعقوب العبادى الطبيب ٩٧	يزيد بن المهلب 21١١٣
يوسف بن هرون الرمادى	ابن ابى يعقوب 1١٨	يزيد بن هرون 5١٩٠
ابو يوسف الحنفى القاضى 1٣٣	يعقوب الحموى 1١٠٥	يزيد بن ابى حبيب 16١٣٥
3١٥٦, 18١٥٤, 6	ابو يعلى الخليلي 6٣٠٩, 3٢٧	يزيد بن ابى سفيان 1٣٠٤
ابو يوسف الكندي	ابو يعلى الموصلى 25٢٥١, 8١٠٩	يزيد بن ابى مسلم 11٦٣٧
ابن يونس الصدفي ٦٦٧	يعيش بن صدقة 9٥٠٥, 13٢٨٢	ابو يزيد الانصارى 20٥٣٧
		ابو يزيد الخارجى 23١١٢, 9١١٣

قال المباشر لطبع هذا الكتاب وتبذيره اعلم اصلحك الله ان هذا الفهرست يتضمن اكثر الاسماء الاعلام التى جاء ذكرها فى الجزء الاول من الوفيات وانما جعلنا لكل اسم رقما هندية ورقمية افرنجيا ليكون الاول مدلا على الصفحة التى يوجد الاسم فيها والثانى مدلا على السطر من تلك الصفحة هذا لتسهيل على المتصفح حصول مطلوبه وادراك حاجته واذا بجى فى الفهرست اسماء فلائلا لا يتبعها رقم البتة فتراها مركبة من اثنين او ما فوق ذلك واهملنا ذكر الارقام بعدها لان غفلة بل اجتنابا للتكرار والتطويل لانها مذكورة فى موضع اخر من الفهرست فى الحروف التى يبدأ به الاسم الثانى او الاسم الثالث فحسبك من هذا تنبيهها وقد قيل ان الانسان لا يحصل له الكمال فى عمله وان يبذل جهده وصحة ذلك تتبين لقارى هذا الكتاب لان فيه غلطات من اجناس شتى يعثر بلا شك عليها واساله من الان التجاوز عن تقصيرى وله الوعد بتقويمى لها ان شاء الله فى فصل منفرد من الجزء الثانى بعون الله وتوفيقه

- دلال الصابى
 دلال بن الغلاء الرقى ١٤٥٨٥
 أبو دلال العسكري ٦٥٥٩
 الهلالى ١٢٤٢
 الهلالى ابن القرية ١٢١
 ابن همام ٨٤٩
 الهمداني ٢٢٨
 الهمداني ٥٦
 الهمداني محمد بن عبد الملك
 ١٤٥٢٠، ٦٣٨٨، ١٥٣٣٧
 ابن الهمداني ٥٤٥٢
 هند بنت أسماء ١٩١٨٥
 هند بنت المهلب ١٩١٨٥
 الهندي ١٤٥٣
 أبو الهول الحميري ١٢٥٧١
 هياج بن الغلاء السلمي ١٧٣١
 هيثم ٨٣٤٩
 هيثم بن فراس السامي ١٣٥٧٩
 هيثم بن محمد بن الحنفية ١٤٦٣١
 ابن هيثم عبد الله بن أحمد ٢٤٣٥١
 أبو الهيثم البكاري ١٥٧٥
 أبو وائلة إياس
 واحات ٢٧٣١١
 الواحدى ١٧٦٧
 الواحدى على بن أحمد ٦٥٢٦
 واركلان ١٨٣٦، ١٨٢٣
 واسط ١٨٣١١
- الواسطى أبو عبد الله ١٥، ٩، ١٣، ١٦٦٦
 واصل بن حيان الاحدب ١٥٢٨٢
 واصل بن عطا ١٨٣١
 الواقدي ٢٢١٥٩
 الواقدي محمد بن سعد ١٥٢٤٦، ٧١٢
 الواقدي محمد بن عمر ٧١٠
 والبة ١١، ٧
 والى دمياط ١٨٧٧
 وبة بن غيطشة ١٨٧٢١
 وحيه بن صورة ١٨٦٢
 أبو الوحش ٨٣٨٤
 أبو الودعات ١٦٦٦٧
 الوراق الرازي ٧١٢
 الوزان ٧٢٨٦
 ابن أبى الوزير ٢٢٢٣١
 وساع ٢٥٢٣
 ابن وشاح ١٣١٤١١
 وشمكير ٧٥٩٥
 الوضاح بن زراح ٢٢١٤٩
 وعلة ٢٥٢٤
 وفاء بن إياس ٩٢٨٩
 ابن أبى وفاء ٢٢٢٩٩
 الوفى ٦٣٨١
 أبو الوقت ١٢٥
 الوقشى أبو الوليد ٢٧١١٨
 وكيع بن الجراح ٤١٦٠
- وكيع بن حسان الغداني ٢٦٥٩٨
 ابن وكيع ٢٠١
 أبو الوليد ١٢٦٤٥
 ابن أبى الوليد ١٨٧٢٠
 الوفى ٢١٦
 وهب بن سعيد ٦٣٠٤
 ابن وهب عبد الله ٢٥، ٢٠، ٢٣٢٦٦
 ابن وهب المسعودى
 ابن وهبون ١٨٥٤
 الوحراني ٧٢٩
 ياسر غلام الرشيد ٧١٦٠
 ابن ياسين ٢٣٢٧٨
 ابن يسار عمار ١٢٧٦
 ياقوت الرومى ١١٢٥٠
 البحصي ٢٧٥٤٧، ٦٣٥١، ١٨٧٩
 يحمى ٢٣٨٦
 يحمى ١٦٢٥٤
 يحيى بن اكثم ١٣٣، ١٩، ٣٦
 ١١، ٢٢٩٥، ٢٣٢٣٩، ٥٢٩٦
 يحيى بن خالد البرمكى ١٥١٥٧
 يحيى بن زياد ١١٢٢١، ١٣٢٢٢
 ٢٧٥٣٦
 يحيى بن سعيد ٨٢٩٤، ١٥٥٨٤
 يحيى بن عبد الله العلوى ٥١٥٨
 يحيى بن محمد بن كناسة ٣٢٤٢
 يحيى بن معين ١٧٢٤
 يحيى بن يحيى ١٨٢٥١

ابن هومة ١٤٧١٤	الهاشمية ٢٦٥ ١	مور الدين محمود ٨٧٤, ١٢٥, ١٥
ابن هومة حيان	هاني بن توبة ١٤٦٨	٩٣٠
هرون بن العباس الماموني	ابن هاني الاندلسي ١٦٦, ٥, ١٦٧	نوفان ٣١٣, ٣
هرون بن عبد الله القاضي ١٧٢ ١	ابن هاني ابونواس	النوفلي ابو الحارث ٤٨٩, ٤, ٦
هرون بن موسى ٥٤٨ ٧	ابن الهبارية ابويعلی ٢٣٤ ١٠	النوفلي على بن محمد ٤٣٩ ١٤
هرون بن يحيى المنجم ١٤١ ٩	هبة الله الوزير ٢٦١ ٢٣	ذو النون ١٤٨
الهروى ١٧٣, ٢ ٢٠ ٧	هبة الله بن علي بن مسعود ٥١٧ ١	النيريين ٣٢٠ ٥
الهروى السائح ٤٨١	هبة الله الكاتب ٥٤٥ ٢٠	النيروز ١٠٥ ١٢
الهروى القاضي ٦٤٨	هبنقة ٦٩٧ ١٥	النيسابوري الثعالبي ٣٠
الهروى ابوسعيد ٢٤٩ ١	هبيزة بن مسروح ٦٠٠ ١٣	النيسابوري الحاكم ٦٧٩
الهروى ابو عبيد ٣٩	ابو هبيزة خليفة بن خياط	النيسابوري القاضي ٥٠٦ ٢
مشهد الهروى ٥١٧ ٢٨	الهبيرة ٧٠٥ ٣	النيسابوري ابوسعيد محيى
ابن ابي هريزة ١٩٠ ١٦	ابن هبيزة ١٨٩, ٥ ٣٤٤ ٢٧	الدين ٦٥٢
هشام بن الحكم ٢٢٢ ٩	ابن هبيزة الوزير ٦٨٢ ٢٧	النيسابوري محمد بن اسمعيل
هشام بن سليمان الخزومي ٤٤٧ ٤	ابن هبيزة ابو المطفر ٢٠٦ ٢٤	٥٢١ ٥
٢٦	هشاح ٨٣ ١٩	النيل ٢٢٩ ٢٣
هشام بن عبد الرحمن الاموي ٤٦١	هذبة بن خشرم ١٦٩ ١٧	هاران ١٤٨ ١٣
١٥	الهديانى ٤٣٣, ١ ٢٥٠ ٥	الهارونى ابوسعيد ٦٧٤ ٢١
هشام بن عقبه ٣٢٤ ٢٥	الهدلى ٣٨٠ ٢٢	هاشم بن عبد الله الخزازى ٣٤٦ ٢١
ابن هشام ٢٠٥, ٢٢ ١٤	الهديل ٢٧٢ ٨	ابو هاشم عبد السلام المتكلم ٤٠٦
هشيم بن بشير ٩٦ ٨	ابو الهديل العلاف ٦٧٢	ابو هاشم عبد الله ابن الحنفية
هشيمة الخصامة ٣٤٦ ١٨	ابن هذيل ٥٩٠ ١٢	٦٣١, ٨ ٦٣٨ ٩
ابو هفان الميزمى ٣٤ ٢٢	ابن هذيل ابوبكر يحيى ٧٢١ ٥	الهاشمى ابوطاهر صالح القاضي
الهكارى سيف الدين	هراة ٢٠ ٣	٦٥٥
الهكارى شيخ الاسلام على ٤٨١	الهراسى الكيا	الهاشمى ابو عبد الله ٦٩٠
الهكارى عيسى بن محمد ٥٥٣	هرذور ٥٠٥ ٢	الهاشمى ابو عمرو بن عبد الواحد
٢٢٩ ٢٢	هرم بن سنان ٢٠٩ ٢٥	٢٤٦٧ ٢٤

- الوراق ١٨
النديم البغدادي ابو عبد الله
الحسين ٢٣٤
النديم الصولي ابراهيم
النديم الموصل ١١
ابن النديم الموصل ٩٥
النردشير ٧١٤
نزار اخو المستعلي ٨٤، ٢٧، ٣١٢
ابو نزار النحوي ملك النخاعة
ابن نزار حسين ٣٧٩
نسا ٣٠
النسائي ٢٩
ذوالنسبتين ابن دحية
النسري الحسن بن سفيان ٢٥١
النسوي ٢٢٤
نش، الملك ابن المنجم
نصر الله ابو الفتح الكاتب ٦٨، ٥
١٨ ٦٩
نصر الله بن مجلي ٢٨٧
نصر الدولة بن حمدان ٢٠٧
نصر الدولة الصديدي ٨٣
نصر بن الججاج السلمي ٨٣
نصر بن سيار اللبي ٣٩٤
نصر بن شيب ٣٦٧
نصر بن عاصم ٨٣
نصر بن عباس ١١٤، ٩، ٥١٦، ٢٢، ٢٨٥٥، ٢٤٥٥
نصر بن فتيان بن المنى
نصر بن محمد ١٢٣
نصر المقدسي ١٣٢٠
نصر بن منصور ٤٨٠
ابو نصر الدينوري الابري ٣١٨
ابو نصر بن عبد الجبار ٣٠٩
ابو نصر بن مروان ٢٢٢
النصري ٤٣٤
النصيبي البيذق
النصير الكاتب ٢٣٦
النضر بن الحرث ٥٢٦
النضر بن شميل ٢٥٢، ٢١٥٣، ١٦٢٩
١٦٢٩
ابن النطاح ٤٣٦، ٢٤، ٥٩١
نظام الملك الوزير ١١٢
النظام الباخعي ٩٦، ٢، ٥٤٠
النعال ٦٥٤
ابو نعمة قطري
النعمان بن بشير ١٨٦
شقائق النعمان ٣٧٠
ابن النعمان محمد القاضي ١٤٣
ابن النعمان عبد العزيز ١٧٧
ابن النعمان القاضي ٦٤
النعمان ٤٣٠
النعمانية ٣٢٣
ابن النعمة ٥٩٠
ابن نعمة النحوي ٧٤١
- نعف ٢٣٣
ابو نعيم الحافظ ٣٧
النغري ٥٩٠
نقطوبه ١٤، ٢٠٤١، ٣٠٩
النفس ٧٧
ابن النفس الاربلي ٦٢٢
ابن نقيع ٣٣٩
النقاش ٦٨٦، ٢٧١
ابن نقطة ٧٣٣، ٣٠٣
النري الحسين بن علي ٦٩٦
ابن نير العرقله ٦٢٠
نميري ٥٢٧
نهار بن توسعة ٥٩٨
نهاد ١٧٤
النهرواني ٢٨٢٠٥
ابو نهشل ١٨٠
النوار زوجة الفوزنق ٢٦٦
ابو نواس ١٩٩، ٢٢، ٢١، ٢٢٢
٢٥١٠٦، ١٥٨، ٢٢٠٧
ابن نوبخت ١٩٩، ١٩٩، ١٨، ٤٩٣
٢٦
النوبختية ٢١٢١١
نوح بن اسد الساماني ٢٧٨١
نوح بن منصور ١١١
نوح بن نصر الساماني ٢٢٥
نور الدين بن صلاح الدين ٥١٦
١٥٣٩٩

ابن مهران المقرئ 3٣١	الميداني محمد بن احمد 22 ٥٣١	ابن نفاة ٣٧٤، 18 ٥
مهرجان 12١٥	ميسان 19، 28، 24 ٦٣٥	الناسي 13، 26 ٥٤
المهزبي ابو هفان 22 ٣٤	الميكالي 8 ٤١٥	نباثة بن الاصم الحارثي 28 ٤٧٥
المهلبسي الوزير 2١٠، 23 ٥٥	ابن ميكايل 17، 16 ٦٩٩	ابن نبأثة الخطيب ٣٩٦
مودود 15 ١١٦	ميلاس 3 ١٧٣	ابن نبأثة الشاعر ٤٠٩
مودود بن المبارك 8 ٥٦٩	ابو الميمون عبد الحميد 17 ٨٠	ابن النبيد ٤٧٢، 15
مورج السدوسي	مينا 16 ١٠١	نبتلة 26 ١٢٣
المورياني ابو ايوب 8 ٢٦٦	الميهني ٩٨	نجاح 12، 10 ٥١٣
المورياني الخوزي ٣٠٣	ميرورة 15 ٦٨١	نجاح بن سلمة 6 ٧١٠
موسك الصلاحى 9 ٤٣٦	الناثلي 1 ٢٢٥	النجد 23 ٤٧٩
موسى الاشرف 27 ٥٥٢	الناجرى 25 12 ٦٦٩	ابن النجار 22، 13 ٣٨، 19 ٤١
موسى النضرائي 20 ٤٣٠	الناجم الشاعر 23 ٤٨٨	2 ٤٥
موسى بن عبد الله الاصمباني	ابو ناجية 21 ٧٠٠	مصلى النجار 12 ٦٤٨
6 ٧١٠	النار الاشهب 26 ٢٤	نجم الدين عبد الله 8 ٥٨٨
موسى بن هرون 27 ٤٥٨	نازوك 9 ٥١٩	نجم الدين الغاري ١٠ ٢٥٨
ابو موسى الاصمباني 23 ٧٣٢	الناشرى 19 ٢٥٨	النجد 1 ٣٤٣
ابو موسى الاشعري 4 ٣٤٣، 3 ٢٧٠	الناشي الاصغر الشاعر ٤٩٢	ابن ابي النجد 3٤٢، 21 ٢٩٥
ابن ابي موسى الهاشمي 21 ٥٢١	الناشي الاكبر الانباري ابن شرسير	ابو النجيب ١٤٥
ابن الموصلابا ٥٤٥	ناصر الدولة بن حمدان ٢٠٧	ابن نحية 11، 7 ٣٣٨
الموصلى ابن النديم 19 ٣١	ناصر الدين الارجاني	النحيرمى 24 ٤١١
الموفق بن الحلال 27 ٤٧٧	ناصر لدين الله 7 ٥٠	النحاس ٤١
الموفق ابو الجيش العمري	ناصر المروزي 22 ٣٠٨، 24 ٤١٣	ابن النحاس 16، 1 ٥١٢
مونس الخادم 12، 3 ٥٢١	ناصر الدين مكرم بن الغلاء 18 ٢٠	نحير المروزي 26 ١٧٥
مويد الدولة بوبه 12 ١١٠	ناصر الدين بن شيركوه 18 ١٤٥	النخعي 1٦، 11 ٣١٨
مويد الملك ابو على 24 ٢٣١	١0 ٤٣٤، 24 ٣١٩	النخعي ابراهيم ٣
مية 25 ٥٦٣	نافع بن ابي نعيم 1٥ ٦١٤	النخعي اسحق بن محمد 6 ٧٣٥
الميداني احمد ٦٧	الناقص 1 ٤٤٣	النديم البغدادى ابو يعقوب

ابو منصور الطوسي ١٤ ٦٥١	منت ليشم ٥٢٧٤	الملك الفائز ١٨٨
المنصورة باليمن ٥٣٣٥	منتخب الدين العجلي	الملك القاهرة بالدين ١٨٧
المنصورة ١٦ ١١٣، ١٤٤	ابن المنتخب ٥٩٣	الملك القاهرة ناصر الدين بن شيركوة
ابن منعة كمال الدين ٤٥	ابن المنجم ١٩ ٩٢، ٢٥ ٢٢٧، ١٣ ٢٧٤	الملك المظفر تقي الدين ٣١٣
ابن منعة شرف الدين	ابن المنجم ابو عبد الله ٢ ٤٨٥	١٧
ابن منعة عماد الدين محمد ٦٦٧	ابن ابي المنجم النديم ٤٩٥	الملك المعز فتح الدين ٦ ٣٣٥
ابن منقذ ٩٢	ابن المنداي ٢٧ ٥٨٦، ١٦ ٥٨٨	الملك المعظم شرف الدين
ابن منقذ المبارك	ابن مندة ٢ ٤١٤	عيسى ٥٥٢، ١٨١
المنكدرى ١٩ ٤٠١	ابن مندة محمد بن محبى ٦٨٣	الملك المعظم شمس الدولة
المنكور بن صبح ٦٨٨	ابن مندة بن شهرزاد ٨ ٦٣٢	الملك الكامل ٢٨٨، ٢ ٣٩٩، ٢٦
المنهال بن عمرو ١١ ٢٨٩	المنذر بن الحجارود ٢١ ٣٣٦	الملك المغيث ١١ ٨٧
ابو المنهال الخارجي ٣١٥، ٩، ١٤	المنذر الحكمى ٦ ٤٧	الملك المكرم الصليحي ٢٤ ٥١٣
ابن المنى الحنبلى ١٥ ٤٥٦، ٩ ٤٧٧	ابن المنذر النيسابورى ٦٤٦	الملك المنصور ٢٠ ٣١٣، ١٤ ٣٩٩، ١٥ ٥١٧
ابن المنى ابو الفتح ١٩ ٧٢٦	المنذرى زكى الدين عبد العظيم ٢٤ ٣٤، ٢٧ ٧٣، ١٤ ٧٧، ٢٠ ١٠١	الملك المنصور ناصر الدين ٤٣٢٠
منوجهر ١٩ ٥٩٥	١٢ ١٤١، ١٦ ٢١٥	الملك الناصر ايوب ١١ ٣٣٥
منية حرب ٢٢ ٦٤٢	المنذرى محمد بن ابي جعفر ١٠ ٧٠٤	الملك الناصر داود ١٦ ٢٧٦
المنجى يحيى بن نزار ١٢ ١٠٠	المنستير ٢٦ ١٤٤	ملك النخاعة ١٩٨
ابن منير الاطرابلسى ٧٢، ٦ ٣٨٤	المنصور الفراوى ٢٤ ٥٣١	ملكشاه بن الب ارسلان ٢ ١١٦، ١٢ ٣٠٦
مهارش ١٢ ٩٠، ٢٣	المنصور بن ابي عامر ١٢ ٦٠، ٣٢٢	مليكة النخعية ١٦ ٣
ابن المبتدى ١٥ ٢٨	٩، ١٤ ٦٧٣	ابن مهاتى ٩٩، ١٧ ١٠١، ٩ ٦٠١
المهجم ٣ ٥١٤	المنصور بن اسمعيل الضربى ١٦ ٢٧، ٢٩ ١٩٧	ابن منذر ١٥ ٢٩١، ٤ ٥٣٩، ١٥ ٣٦٦
المهبدى عبيد الله ٣٨٠، ٢٣ ٣٦٩	المنصور بن عمار ٢ ٦١٣	المنازى ٦٥
المهذب الموصلى ١٥ ٣٣٦	المنصور بن القائم ١١٢	منازجرد ٢٥ ٢٥
المهذب القاضى ١٥ ٧٥، ١ ٧٦	منصور بن مروان ٢٠ ٨٣	منازکرد ٢٥ ٢٥
المهذب بن اللخمى ١٨ ١٠٠	منصور زلزل ٢ ١٢	
المهذب الدين ابن النخعى		

ملك بن سعيد القاضي ١٥٢٣	ابن الفضل محمد	معمربن راشد ١٢٢٢، ١٧١١
الملك الاشرف ١١، ٦٣٠	مغلج ٧٥	معمربن عبد الواحد ١١٤٤
الملك الافضل شاهنشاه ٣١٢	مقاتل بن الحكم العكي ١٣، ٢٣	معمربن المثنى ابو عبيدة
الملك الافضل نور الدين	المقام مقبرة ١٠١	ابومعمر الانصارى ١٠٣٧
الملك الافضل نجم الدين ايوب	مقبرة الحسين ٢٠٣	ابومعمر الضرب ٣٠٠
١٢٤	المقترح ٦٥٣	ابومعمر المبارك بن احمد ١٦٥
الملك الامجد ١٦٣٣	مقداد بن الاسود ٥٢٦	معن بن زائدة ١٣٤٢، ١١٠، ٢٠
الملك الزاهر ٢٥٦	مقدس بن صيفي ٩٣٣، ١٥٣٣٤	٦٤٠٠
الملك الصالح ٨٥٦١	المقدسى ١٢٤٥٦	ابن معن ٦٩١
الملك الصالح طلائع	المقدسى ابو الحسن ٤٥٥	معرب بن بكر العليمى ١٨٥٣٧
الملك الصالح نجم الدين	المقدسى محمد بن طاهر ٦٨٢	معوية بن حصين ٣٢٧
ايوب ١٢٧٦	المقدسى نصر بن ابراهيم ١٠٢٩٨	معوية بن خديج ١٣٨٧
الملك الطاهر بن صلاح الدين	ابن المقرب ١٩٧٢	معوية بن سفيان ٣٧٣
٥١٧	ابن مقسم ٢٧٠٢، ١٧٠٣	المعدى ٢٨٨
الملك العادل ٣٩٩	ابن المقفع ٢٢١، ٢٥٣	معين الدين البغدادى ٧٣٢
الملك العادل بن ايوب ٢٢٧	ابن مقلد ٢٦٠، ١٤٧٧	ابن معين الدين ٦٠٩
الملك العادل نور الدين	ابن مقلد الكنانى ٥١١	المغربى الوزير ٢٢٩، ١٦٣
الملك العادل نور الدين ارسلان	المقنع ٢٢٣، ١٤٤١	ابن المغربى ١٠٤٧، ٨٤١
شاه	ابن مقن ابو سنان	مغلس ٢٨٥
الملك العزيز ٢٥٧	المكشفى بالله ٢٦	ابن مغلس ٢١١
الملك العزيز طوير الدين ٣٣٤	مكرم بن العلاء ناصر الدين	مغشج ٦٩٧
٢١	ابن مكرم ١٢٧٠٩	مفرج بن السجراج ١٣٠٨
الملك العزيز محمد ٨٥٦١	ابن مكناسة المغربى ١٠١	مفرج بن دغفل
الملك العزيز غياث الدين	مكى ابو المحرم ٢٥٠	الفضل ١٣٩٥
٢٥٦٣	مكى بن منصور السالار ٦٨٢	الفضل بن حاصم بن الضبي ١١٤٥
الملك العزيز عهاد الدين عثمان	المكى ابو طالب ٦٨٩	٢٢
١٣٣٩٩، ١٣٣٥، ١٣٧	ابن مكى ١٢٢٣	الفضل بن محمد الجندى ٦٨٤
١٦٧		١١٠١٧

مسلم بن قتيبة ١٨٣٥٢, 25, 3٩٤	ابن مطروح 22٢٧٧	ابو المعالي سعيد الديبشي 24٧٣٣
21	مطروح بن كعب الخزاعي	معبد 3٥٢٧, 20٥٥٨
مسلم بن الوليد الانصاري 2, 18٥٥٥	مطربة 18٥٥٥	معبد بن الحرث العبسي 15١٨٤
18٢٥٩	المطلب الخزاعي 22٢١٠	بئرام معبد 2١٨٤, 26٥١٣
ابو مسلم الخراساني 3٩٣	المطهر بن سلام 25٥٨٦	معنب 2١٨٦
ابو مسلم بن فهر 17٧٢٢	مظفر الدين بن زين الدين	ابن المعتز عبد الله 3٦١٣, 9٦٠
ابن مسامة القعبي	كوكبوري 6٠٨, 23٢٤٥, 9٧٥	15٥٢٠, 25٢٠٣, 21١٨٦
ابن مسهر ٥٠٣	9٨٧, 22١٠٠, 10٢٥٠	المعتزلة 27٥٩٧
ابن المسيب ٢٩٠	المظفر البستي	المعتضد بالله 16٢٠٣
المسيلة 14١٦٦	المظفر السهرزوري 20٥٨٩	المعتمد بن عباد اللخمى 14٥٤
مشارع 2٥١٣	ابو المظفر زين الدين يوسف	معتمد الدولة قيرواش 22٢٣١
مشان 11٥٨٨	مطروعي 26٢٣٢	معد المعز
مشرف الدولة البويهي 23٢٣١	مطير 11٣٠٢	ابن المعتدل 7٥٤, 13١٧٨
مشطوب سيف الدين	مطيرة 18٣٦٥	ابن المعتدل عبد الصمد 26٥٠٧
ابن المشطوب ٨٥	مطيع بن ابياس 11٢٢١, 13٢٢٢	ابن المعتدل يحيى 9١٠١
ابن مصال 11٥١٥	2٦٠٠	المعزة 17٢٩٩
مصعب بن داهر الهندي 29٧١٢	المعافري 8٦٤١	معروف الكرخي 12٢٨٤
22٧١٦	المعافري 10٢٠٥	ابن معروف 1١٩٢, 19٢٥٨, ٢٩١
مصعب بن رزيق 8٢٢٢, 11٢٣٢٤	المعافري ابوطالب عبد الجبار	18
مصعب بن الزبير 18٦٠١	2٢٧٨, ١٢٢١	معز الدولة بن بويه ٨٢
مصعب الزبيرى 3١٧, 20٩٥	المعافري عبد الملك ١٠٥	المعز ابو تميم معد 11٢٧, 3٥٩
16, 21٢٠٠, 16٢٣٨	المعافري محمد بن عاصم 16١١٥	14٢٦٦
المصعبى محمد بن اسحق 12٢٩٥	المعافى بن عمران 5١٣٢, 17٢٩٣	ابو المعشر ١٦٥
المصيصى محمد 4٥٥, 5٥٦	10٢٩٢	ابن معصوم التنيسي 27٥١٥
المطرز الزاهد ٧٠١	ابو المعالي 24١٨٧	المعلى الكاتب 7٧٢٨
المطرز الشاعر 3٧٠٢, 20٧٠٣	ابو المعالي الحظيري ٢٨٧	ابن المعلى الازدي 18٦٩٦
ابو المطرف وكيع	ابو المعالي بن الحمداني 21١٨٧	معمر بن المثنى ابو عبيدة

مجد بن الحبحم البرمكي ١١ ٣٢	المحدثه ٨٤ ٧	المبرد ابو العباس ٦٩٤, ١١ ١٠٥
مجد بن حبيب ١٥٢, ١ ٢٨٩	محرز ١٢٧ ١٧	١٣٥ ٧
مجد بن الحسن الحنفي ٦٣٦, ٢٥	محمّد بن المتنبى ١٧ ٥٣, ٢٤ ٥٤	متعة ١٠٩ ١٥
١ ٥٦, 3 ٢٧, 23 ٢٧ 6	المحسن بن الفرات ٣٠٤, ٥٨ ١	المتنبى ١٣٧٧, ٥١
مجد بن داود بن الجراح	١٤ ٥٩, ١٠	الموتكل ١٤٨ ٢٥
مجد بن زياد ٦٦٠	ابو المحسن ١٤٣ ٢٠	الموتلى ٣٨٨, ٦ ٩٩, ٩
محمّد بن السائب الكلبي ٦٦٢	محفوظ بن ابي ثوبه ٦٢٧ ٤	ابن متويه التمرى ٤٦١
مجد بن السرى ٧٠٦	ابن محفوظ ٧٤٤ ١٠	المثنى بن المسور ١٤٤ ٣
مجد بن سعد الوراقى ٧١٢, ١٥١ ٩١	محمّد الشيباني ٣٦٩ ٧	ابو المثنى القاضى ٥٢٠, 2١ ٥٢١, ٩
مجد بن سعيد ١٣٤٢ ١٣	مجد الباقر ٦٣١	المجاشى ٢٩٢ ٢٠
مجد بن سعيد الارزق الكاتب	مجد الجواد ٦٦٢	مجاهد بن جبير ٢٨٩ ١٤
٥٢٠ ٢٨	مجد السماسى ٦٦٠	المجاهد بهروز ١٢٤ ٨
مجد بن سلامة ١٢٧ ١١	مجد العسكري ٦٣٢	مجاهد العامرى ابو الجيش
مجد بن سليمان بن على ٢٤٣ ٧	مجد المتنظر ٦٣٢	ابن مجاهد المقرئ ٤١٥, ١٩ ٤٢, ١٥
مجد بن سنان ٢٧١ ١٥	مجد الوكيل ٩١ ٩	١٩٢, 4 ١٢٢, 23 ٦٨٧, ١٧ ٦٨٨
مجد بن سوار ٣٠٦ ٢١	محمد ابو عبد الله ٣٤٩ ١٦	مجاهد الدين قايمز
مجد بن شيركوه ١٤٥, ١٨ ٣٦٩, ٢٤	مجد بن ابراهيم ٥٤٠ ٢٢	المجد الجيلي ٦٦٥ ٢٤
مجد بن طاهر المقدسى ابن	مجد بن احمد الاسدى ٢٠٨ ١٦	ابو المجد اسمعيل ٩٦ ٦
الفيسرائى	مجد بن احمد القرشى ٢٦٠	مجد الدين الغزالى ٤٠
مجد بن طاهر بن عبد الله بن	مجد بن احمد بن ابي دواد ٣٣	مجد الدين ابو حفص ٥٥٤, ١١ ١٠
طاهر ٤٧٧ ١٦	١٨ ٣٦, ٣	مجد الملك ابن شمس الخلافة
مجد بن عبد الله بن سعد ٤٨ ٤	مجد بن احمد بن حامد ٥٧ ١	المجل بن جمع ٦٢٣
مجد بن عبد بن طاهر ٣٨٢ ١٦	مجد بن اسحق ٦٧٧, ١٠ ٢٨٢, ١٥	المجاسى ١٨٦
مجد بن عبد الله بن المقفع ٥٤٠ ١	٢٩٤ ٢٤	محاسن بن سلامة ٣٠ ٣
مجد بن عبد الجبار العيسى ٦٧٦ ٢٠	مجد بن اسحق الاصمباني ٢٩ ٢١	المحاملى الضبي ابو الحسن ٢٨
مجد بن عبد الرحمن بن ابي	مجد بن بشار ٧١٢ ٢٣	٢٠, ٢ ٣٨, ٧
ليلى ٢٧٤ ١٩	مجد بن بوري ١٤٠ ١٦	محبوب بن ابي الحسين ٥٢٧ ٢١

معلقة ٣٦٣ ^١	ابن لهيعة ٣٥٠	كبار خاتون ١٥٢٥ ^{١٥}
مالك بن انس ٦١٤ ^٢	لوط بن محنت ٥٧٣٥	كواشي ٢٠٧ ^٢
مالك بن دينار ٦١٦	لؤلؤ ١٥٩١, ٧٨٧, ١٤٨٥, ٢٣٥٢	الكوفة ١٥٩٨
مالك بن طوق ٢٢٣ ^٢	اللؤلؤي أحمد بن موسى ٥٤٨ ^٧	كوكوري ٦٠٨
المالكي أبو الحسن محمد ١٧٢٢ ^{١٧}	لوى ٦٣٢ ^٨	كومي ٥٣٢ ^٤
المالكي أبو الحسن علي ٢٢٤	الليث بن سعد ٦١٣, ١٤٣٥١	الكيا الهراسي ١١٢١, ١٤٥٢, ٢٢٤, ٢٢٤٩
٢٢	الليثي ٢١٩٥, ٣٥٤٣	
المالكي أبو نصر ٢٢٢	ابن أبي ليلى عبد الرحمن ٣٨٥	ابن كيداد أبو يزيد
الماليني ٦٢٨ ^٦	ابن أبي ليلى محمد ٦٣٤	كيسان ١٣١ ^٤
المامون أبو القسم ١٢٢٧	لينة ٦١٣ ^{١٥}	ابن كيسان إبراهيم ١٦٤٤٠
الماموني ١٢٥٨	ماء السماء عامر ٢٤٩ ^{٢٥}	ابن كيسان طاووس ٣٢٧
الماموني هرون بن العباس ٣٣٣	مانوسم ١١٣ ^١	كيش ٢٢١ ^١
٦٥٠٦, ١٦	ابن ماجة القزويني	كيقباد بن هزاراسب ٢٥١٦ ^{٢٥}
ابن ماحان إبراهيم ١١	الماجشون ٤٠١	ابن لاجين ١٤٥ ^{١٧}
ماوانة ٣٩٤ ^{١٧}	ابن الماجشون ١٠١, ١١٥, ٢١	لازمن بن اسمعيل ٢٢٣٢
الموردى ٦١٦, ١٤٥	الماراني ٤٣٣	لبانة ٤٧٧ ^٣
المبارك بن أحمد ١٦٥ ^٩	المارداني ١٤٢٥٥, ٢٥٢١, ٢٦	ابن اللبان القرصي ٥٧٤ ^{٢٧}
المبارك بن الدحان ٥٠٥ ^٩	ماردة ١٢ ^٣	لبلة ٤٧٣ ^٤
المبارك بن كامل بن منقذ ٦١٨ ^٩	مارق ١٠ ^{٢٤}	لجيم ٩٩ ^{١٣}
٣١٤٧	ابن مازة ٦٦٠ ^{١٩}	لحي ٦٠٥ ^{٢٥}
المبارك بن المبارك ٥٠٥ ^٩	المازري ٦٨١	ابن لحي ٦٠٥ ^{٢٥}
ابن المبارك ٣٥١ ^{١٥}	المازني النحوي ١٣٥	اللمخي ١٨٧٨, ٣٠٢ ^٩
ابن المبارك عبد الله الزاهد ٣٤٨	ابن ماسرجس الفضل بن مروان	اللمخي البستي ٦٩٨ ^{٢٥}
ابن المبارك أبو الحسن علي	٥٧٩	اللمخي عبد الواحد ٣٠٩ ^٨
١٨٦٢٢	الماسرجسي محمد بن علي ٦٤٤	اللمخي المعتد
ابن المبارك أبو الحسين أحمد	الماسرجسي المومل ٦٤٤ ^{١٢}	اللزني ١٩ ^{٢٣}
٢٧٦٥٤	ابن ماکولا ٦١١	لک ٥١٥ ^{١٨}

القبارة ٢١٦ 16	أبو كامل منصور ٣٢٣ 8	الكشميني ٦٦٧ 11
القيروان ١٩ 3	ابن كامل ٩٥, 7, ٥٨٥, 2, ٦٤١ 12	الكعبي ٢١٦ 17
القيرواني ابن رشيق ١٩٥	كبيرة ١٢٢ 21	الكعبي البلخي ٣٥٤
القيرواني أبو عبد الله ١٩٨ 11	كثير بن أحمد الوزير ١١١ 11	كفرزفا ١٤٧ 18
قيس الرقيات ٣٦٩ 18, ٢ 12	كثير بن يحيى ٦٤١ 12	كلاباذي ٦٤٧ 13
قيس بن رفاعه ٦١٣ 14	كثير عزة ٦٠٥, ٦٩ 16	الكلابادي أحمد بن محمد ٦٤٧ 13
قيس بن سعد بن عبادة ٣١٦ 11	ابن كثير ٣٥٢	الكلابي أحمد بن سعيد ٥٠٩ 26
٦٣٠ 6	ابن كثير القرشي ٣٥٢ 13	الكلبي أبو ثور ٣
قيس بن عاصم النخعي ٨٦ 24	ابن كثير عبد الله ٥٤٨ 6	الكلبي أحمد بن عبد الرحمن
قيس بن عاصم المنقري ٣٢٥ 5	ابن كج ٣٣٠ 4	٢٢ 22
٣٤٤ 7	الكلج ١٨٧ 3	ابن الكلبي محمد ٦٩٢
قيس بن قبال ٣٠٤ 2	الكنخي ٦٨٤ 10	كلثوم بن ثابت ٣٣٤ 2
قيس مولى مرجان ٨٤ 18	كدراء ٥١٣ 12	كلثوم بن عمرو ٧٣١ ٥
جزيرة قيس بن عبيدة ٢٢١ 1	الكرابيسي ٢١٤, ١١٠ 6	كلثوم بن عباس ٤٤٧ 17
ابن القيسراني محمد بن طاهر	ابن كرام ٦٧٥ 25	ابن كلس يعقوب
المقدسي ٦٨٢, ٧٢ 18, ٧٤ 2	كرامت بن المنصور ١٢٧ 14	الكلوذاني أبو زكار ١٥٩ 9
الكاتب الرومي جوهر	الكرج ٥٩٤, 16, ٢٥٠ 17	كمال بن السعاري الموصلي ٦٢١ 25
الكاتب الباسطي أبو الجوانث ٢٠٦	الكردي ابن مروان الحميدي	كمال الدين الشهرزوري
ابن كادش ٤٥١ 12	كرز ٢٤٩ 22	باب الكناس ٢٣ 26
الكارزواني ٤١٣ 21	الكرماني ٥٥ 3	ابن كناسة أبو يحيى ٢٤٢ 3
كافور شبل الدولة ١٤٥ 20	ابن الكرماني ٣٩٥ 3	الكناني ٥٤٣ 2
كافور الاخشيدي ٦٠٢, ٥٢ 26	الكرمة ٢٤٧ 13	ابن الكناني ١٧٢ 5
١٧٤ 26	كربز ٥٥٨ 14	كندة ٥٣ 25
كافي الكفاة ٧٢٦	الكرزواني ١٩١ 14	الكندي ٣١٧ 10
ابن كاكويه أبو جعفر ٢٢٦ 1	الكرزوني ٦٥١ 14	الكندي أبو عمر محمد ١٩٧ 21
الكاصحي ٦٨٢ 25	الكسائي ٤٥٧, ٢٤٤ 21	الكندي أبو يوسف يعقوب ١٧٩
كامل بن شاور ٧٦ 13, ٥٢٥ 2	كساجم ٥٤٤, 9, ٧٨, 27, ٢٨٥ 10	21

ابن قتيبة ٣٥٢	القزاز محمد بن جعفر ٧٢٣ ، ٦٩٨	ابن القطاع اللغوى ١٩٠ ، ٧١٩
قتيل الغواشى ٤٩٩	٢٦	١٥ ٢٣٨
قتيلة بنت الضر ١٥	قزوين ٧١٩	ابن القطان ١٩٠ ، ٢٨٤
القجاح ميمون ١٣	القزوينى الحافظ بن ماجه ٦٧٨	قطب الدين النيسابورى ١٤٦٥
القذورى ابو الحسين ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨	٢٥ ١٦٤	قطب الدين مودود ١٣٥٥
ديد ٥٨٤	القزوينى والى الموصل ٢٦	قطر الندى ٢٥٤
ابن القراب ١٣	قسام العيار ٢٠٨	قطرب ٦٩٣
قراد ١٨٨	القسرى ٢٢٩	قطرس ١٧ ، ٢١
قراط ٦١٢	القسرى خالد بن عبد الله ٢٤٧	قطرى بن الفجاءة ٦٠١
القرافة ١٦٨	١٧ ، ٣٤٣ ، ١٨	قطن بن مدرت الكلابى ٦٣٥
القزافى ١٦٨	القسطلى الشاعر ٦٠	قطيعة الربيع ٢٦٨ ، ٢٧ ، ٤١٤
قراقوش ٦٠ ، ١٠٨٦	قسطنطينية ١٨٨	القطيف ٢٢٠
قرطبة ١٧	قسيم الدولة اق سنقر	القعقاع بن حكيم ٢٩٤
قرويه ١٨٧ ، ٢٥	القشبرى زين الاسلام ٤٥	القعنبي ٣٤١ ، ٦١٥
ابن قرقول ٢٣	القشبرى عبد الرحيم ١٧	القفال الشاشى ٦٤٣
القردطى ٢٢٠ ، ٧٠٤	القشبرى عبد الكريم ١٦	القفال المروزى ٣٥٤
القردمطى الاعصم ابو الحسن	القشبرى عبد المنعم	القفطى الوزير ٥٨٦ ، ٢٤
٢١ ١٦٦	القشبرى ابوسعيد ١٤٢٥	ابو قلابه حبش ١٥٤٠
قزنبيا ١١٦	القشبرى ابوسعيد ١٤٢٥	ابن قلاقس ١١
ذو القرنين بن حمدان ٢٦٢ ، ٥٧	القشبرى ابوالقسم ١٦ ، ٢٦	قليوب ١٩٤
١٥	٢٧ ٣٠	القمرء ١٧٦
قرواش ٢٣١	القشبرى ابونصر ٢٧٦	القمرادى ١٦٥ ، ١٧٦
قريب ابو الاصمعى ١٤٠	القصار البصرى ٥٠٠	قيل ٣٥٢
ابن قريظة ٧٢٧ ، ١٢٨	القصرى ٢١٧	قطرة الزبائين ١٠٦
قربة جبريل ٥٥٨	القضاءى ابو عبد الله ١٧٧ ، ٢٧	القاربرى ١٧٤
ابن القرية ١٢١	٢٢٨ ، ١١٥ ، ٥١١	ابن القوطية ٧٢٠
القزاز على بن سعيد ١٥٤٨	قصب البان ٦٦٤	قوس ٢٦٩

القاشاني الوزير ٥٥٦ ١٦	القاسبي ٩٠ ٢٣	ابو الفضل محمد البغدادي ٢١ ٤٦
ابن القاض ٢٥	ابن القاسبي ٤٦٩	ابو الفضل عبد الرحمن البغدادي
القاضي الاسعد ابن ممانتي	قاسوس شمس المعالي ٥٩٤	٣٩٩
القاضي الاشرف ٢٢ ٣٩٩	٢٢ ٢٢٥	ابو الفضل بن المامون ١٢ ٤٦٥
القاضي الاكرم ٥٨٦ ٢٤	ابن القادسي ١٥٤ ١٨ , ١٥٦ ١٣	ابن فضلان ١٧ ٤٥٦ , ٦٨٥ ١٥
القاضي حسين ٢١٤ ٢٢٥ ١	ابن قادوس ٧٦ ٢٤	الفضيل بن عياض ٣ ٥٨٠
قاضي الخاققين ٥٨٨ ٢٧ , ٥٨٩ ١٦	القاري البغدادي ١٦٤	الغفاء ١٢ ٤١٥
القاضي السيرافي ١٩١	قاسان ٣٩ ٨	ابن ققجاة ٥٥٥ ١٩
القاضي الفاضل ٣٩٧ , ٦٥ ١٩ ,	القاسم بن ربيعة الحرشي ١١ ١٢٠	الفكيك ٢٥ ١٨
٣ ١٢٦	القاسم بن سلام ٥٨٤ , ٩٥ ٥ ,	ابن فلاح جعفر ١٦٦ , ٢٢٠ ٩
القالي ابو علي اسمعيل ١٠٩ , ٥١٥	٨ ٢٤٤	ابن فليحة ٥٢٣ ٢٣
٤ ٧٠٠	القاسم بن عبيد الله الوزير ١٦ ٤ ,	فم الصالح ١٤ ٣٣٨
قالي قلا ١٠٩ ١٨	١٢ ٩٧ , ١٤ ٤٨٨ , ١٤٨٩ ١	فناخسرو عند الدولة ٥٨١
ابن قانع عبد الباقي ١٩٠ , ١ ٢٥٤	القاسم بن عيسى ابودلف	الفنجديبي ٨ ٧٣٢
٩ , ٥٣٧ ١٥ , ٦٤١ ١٢	القاسم بن محمد بن ابي بكر ٥٨٤	الفنديني ٤ ٥٨١
القاهر بالله ٥٢١ ٢٥	ابو القاسم الاعشى ٣ ٧٣٧	الفهري ابو عبد الرحمن ٣٥٠ ١٧ , ١
القائد جوهر ٧٤	ابو القاسم البغدادي ٧١٤ ٣	ابو الفوارس بن الاخشيذ ٦٠٥ ١٨
القائد الحمزي ابن فرقل	ابو القاسم الحافظ ٩٩ ٢	الفوراني ٣٨٧
قايمار ٥٩٦ , ٦٠٩ ١٢	ابو القاسم بن الصوفي ١٦٤ ١٦	ابن فوركت ٦٧٥ , ٤١٦ ٢٨
قبال ٣٠٣ ٢٧	ابو القاسم بن الفضل ٢٨٦ ٢٣	ابن الفياض الكاتب ٥٠٧ ١٤
عين قش ٧٢٢ ٢	ابو القاسم الكاتب ٧٣٨ ٢٧	فيد ٢٥١ ٣
القبيشي ١٧٢ ١	ابو القاسم الوزير ٢٨ ١	فير ٤٣٣ ١٦
القبطي ٢٠٤٠٠	ابن القاسم ١١٤ ٢٦ , ١١٥ ٢٥ , ٤٦٩	ابن فيرة ٥٩٠
القبيصي ٥٠٧ ١٦	١٨	فيروز بن يزدجرد ٤٤٢ ٢٥
قتادة بن دعامة ٥٩٧	ابن القاسم العنفي ٣٨٦	فيروز اباد ٦ ٥
قتيبة بن سعيد ٦٧٨ ١٨	قاسيون ٢٨٠ ٢٧ , ٣٢ ٩	الفروز ابادي ابرهم ٥
قتيبة بن مسام ٥٩٨ , ٤٤٢ ٢٥	قاسان ٣٩ ٨	ابو الفيض ثوبان ١٤٨
١٩٥		

ابن الفرصى ٣٧٦, ١٤٢, ٧٢٥١, ٧٢٥١	فخر الدولة بن جبير	فاس ٢١٨٠
الفرع ٢٤٣٩	فخر الدين نيران شاه	الفاسى أبو العباس ٨٠
ابن فرغان ١٤٥٨٩	فخر الدين الرازى ٦٦٤	فاشان ٤٤٠
الفرغانى ٢٥٨١	فخر الملك أبو غالب بن خلف	الفاشاني أبو عبيد ٣٩
ابن فرقد محمد بن الحسن	١٧٢٣١	الفاشاني محمد بن أحمد ٦٤٦
الفرما ٢٢٢٥	فخر النساء شهدة ٣١٨	فاصل زوج تقيّة ٢٤١٤١
أبوفروة ٢٦٨, ٢١٢٥٧٥	فخر الكتاب الجوينى ٢١٣	الفاضل بن يحيى الطويل ١٢٨٠
أم فروة ١٥٤٨	الفراء البغوى ٢١٥, ١٥٣٧١	فاطمة بنت الدقاق ١٣٤٢٥
فروخ شاه بن شاهنشاه ١٢٦, ٨	ابن الفراء ٢٣٥١	فاطمة بنت المنذر ٤٦٧٨
١٦٣١٣, ١١٢٧٩	ابن الفرات أحمد ١٨٥٩	الغالى أبو الحسن ٢٣٤٦٨, ١٤٦٨
فروخ شاه عز الدين ٥٦٩	ابن الفرات جعفر ١٦٢, ١٧٥, ٢	القائز العبيدى ٥٥٠
فروخ شاه ابن محمود الساجقى	٢٣٥٩	فائق ٣٦٣
١٦٨, ١٦٧٥, ١٥٥٩	ابن الفرات على ١٢٠٤, ٥١٨	فائقة ٢٦٧
الفروق يوم مشهور ٣٢٧	ابن الفرات العباس ٢١٥٨	أبو الفتح السلمى ١٥١٥٣
فريدين ٣٦٣	أبوفراس الحمدانى ١٨٦	أبو الفتح العبرى المورى
فسا ٩٠	أبوالفراس الفرزدق	ففتح الدين أبو الفداء ١٥٣٣٥
فساوى ١٩٦٠	الفراييدى ١٤٢٥٩	ابن أبى الفتن ١١٥٦٢
فسوى ٩٥, ٢٠, ١٩٤	الفراوى ٦٨٣, ١٥٢٩, ١٥٤٧	أبو الفتوح برجوان ١٢٩
الفصيحي ١٣١٩٨	١٨	أبو الفتوح العجلى ٩٨
الفصيحي الاسترابادى ٢٧٧	الفربى محمد ٦٨٣, ٨٦٣٩, ٦٤٦	أبو الفتوح العلوى ١٤٢٣١
أبو الفضائل الحمدانى ١٨٣١	أبوالفرج أحمد الوراق	فتيان الشغورى ٥٦٨
٢١٥١٠	أبوالفرج الاصبهانى ٤٦٢	أبو الفتيان محمد بن حيوش ٦٦
الفضل بن الربيع ٥٧٥, ١٥٨, ١٧	أبوالفرج السلمى ١٤١	٢, ٣٢١
٢٢٤٠٣	الفرزدق ٢٤١٨٥, ٢٣٦٩٣, ٢٣٤٣	أبو الفتيان بن المنى ١٥٤٥٦
الفضل بن سهل ٥٧٦	الفرسى ١٤٠١	الفتحية ٦٠٢
الفضل بن مروان ٥٧٩	الفرضى الوئى ٢١٦	أبن فداون ٧١٢٣
الفضل بن يحيى البرمكى ٥٦٩	الفرضى أبو شجاع ٢٣٨٣	فخر الدولة بن بويه ١٥١١, ٨١١٢

ابن عيش ٢٨٢	ابو غالب محمد بن احمد ٥٤١١	غلبون ٢١٤٢٩
عياض ١٩٧٩, ٥٤٧	الغداني ٥٣٢٥, ٩٣٢٧	ابن غلبون عبد المحسن ٤٢٨
عيزون ١٧	الغداني ابو المطرف ٥٩٨ 27	ابو الغنائم الشيرازي ١٢, 7, ٣٣٥
عيسى بن ابراهيم الضرب ٦٧١ 4	غرس الدولة بن حمدون ٢٢٧ 22	غذرو ٦٤٨ 14
عيسى بن جعفر الهاشمي ١١ ٣٠٧	غرس النعمة بن الصابي ٢٤٣٤٣	الغوري شهاب الدين ٢١ ٦٦٥
عيسى بن زبد ١٢ ١٠٨	الغرق ٨ ٣٤٣	الغوى ٧ ٢١٩
عيسى بن عبد العزيز ٥٤٩	ابن الغرق ٨ ٣٤٣	الغوى ابو صرار ٥٦٤ 2
عيسى بن علي 20 ٢٢١	غرناطة ١ ٥٤٨	غياث بن فارس المقرئ 22 ٤٧٨
عيسى بن عمر الشقي ٥٤٨	الغرناطي ابن ابي الربيع ١١ ٦٦٧	غياث الدين الساجوقى ١3 ١٢٤
عيسى بن مزاحم 20 ٧٢١	غريب من مقن 27 ٢٣٢	غياث الدين غاري
عيسى بن معتل ١١ ٣٩٣	الغريض 3 ٥٢٧	غيلان ذو الرمة ٥٦٣
عيسى بن مودود ٥٥٤	غزالة ٢ ٤١	ابن غيلان الحافظ 20 ١٦٣
عيسى الفائز ٥٥٠	غزالة بنت شبيب ١2 ٣١٤	فاتك الاسدي ١5 ٥٣
عيسى الفقيه البكري	الغزالي ابو الفتوح ٤٠	فاتك المجنون ٥٦٦
نهر عيسى 25 ٢٨٤	الغزالي ابو حامد ٦٤٩, ١0٤٠, 10٤٠	ابو فاتك المتدري 29 ٣٠١
عين الثمر 28 ١٠٤	١7, 10٤١	ابن فاخر معمر بن عبد الواحد
ابو العيناء ٧٠٨, ١8 ٣١, 11 ٣٧	الغزلان 11 ٣١٩	ابن فارس الرازي ١2 ٥٦, ٥٠
العيني 24 ٣٤١, 26 ١٠٨	عزة 7 ٢٢	27 ١٠٩
غازي بن مودود ٥٥٩	غزوة 6 ٦٧٦	الفارسي ابو الحسين 14 ١١١
غازي بن صلاح الدين ٥٦٠	الغزوي على بن الحسين 27 ٣٢٩	الفارسي عبد الغافر 22 ٣٠٨
غازي سيف الدين بن زنكي	الغزي ٢٠	الفارسي ابو علي ١٩٢, ٥٢, ٥٤٢
١0 ٧٤, ٥٥٩	غسان 27, ٣٣٣	14 ١١٢, 1
الغافقي 23 ٣٥٠	الغساني ابن الزبير ١١ ٧٧	الفارسي محمد بن احمد 14 ٥٢٠
غالب خال المامون 22 ٥٧٧	الغساني ابو علي الجبائي	ابن فارص ٥٣٣
١8 ٥٧٨	غصنفرة الدولة	الفارغة ام الجهاج 1 ٨٢
سوقه غالب 10 ٢٥	غلام ثعاب المطرز	الفارقي ابو علي ١١١
ابو غالب التياني ١٤٢	الغلاني ابودهمان	الفارقي ابو الغنائم محمد 22 ٥٢٩, 22

العمرى نصر المروزي 6 ٢٩	عمر بن الخطاب 10 ٥٢٧	ابو علي البغدادي ابن ابي شبل
ابن عمرو عبد القادر ١٥	عمر بن ذر ٥٢٨	ابو علي الحافظ النيسابوري ٣٠
ابن عمرو عمر ٥٢٩	عمر بن سعيد 21 ٥٩٩	١3
عميد الدولة بن جبير 18 ٦٥٨	عمر بن شبة ٥٢٧	ابن ابي علي الخرقى ٥٢٨
عميد الدولة ابو سعيد 3 ٤٩٤	عمر بن شكلة 27 ١٦٨	عليه بنت المهدي 1 ١٥٩
١8 ٤٩٩	عمر بن عبد العزيز 13 ٣٤٠	العليه معوية بن بكر 18 ٥٣٧
عميد الدولة ابو علي 21 ٥٨٦	عمر بن العلاء 22 ١٠٥	عماد الدولة بن بويه 27 ٢٠٨, ٥٠٦
ابن العميد 27 ١٠٩, 10 ١١٠, ١٦٣	عمر بن محمد القاضي 17 ٦٨٧	عماد الدين بن باطيش
18, 1 ٤١١	عمر بن هبيرة 14 ٢٣٨, 5 ١٨٩	عماد الدين بن المشطوب
ابن العميد ابو الفتح 14 ١١٠	عمر بن ابي ربيعة 7 ٤٠٠, ٥٢٦	عماد الدين محمد بن يونس
العميدى ابو حامد ٦٦٨	ابو عمر صالح النخوى ٣٢٠	عماد الدين ابو العلاء 5 ٧٠
ابو العميل ٣٦٩	ابو عمر القاضي 17 ٢١٧	العماد اللزنى 23 ١٩
ابن عمير 8 ٣٨٥	ابو عمران ٣	عمار ابو علي 10 ٧٥
ابن عنبس ٦٨٩	ابو عمران ميمون 8 ٢٩٦	ابن عمار جمال الدولة 6 ٣١٢
عشرة بن شداد 3 ٣٢٧	ابن ابي عمران الخنفي 1 ٢٧	ابن عمار صاحب طرابلس 3 ٥١٢
العنزي 11 ٣٥١, 25 ١٠٨	العمراني ابو الحسن 7 ٣٥٩	ابن عمار احمد 1 ٥٨٠
العنسى 11 ٣٨٧	عمرو بن امية 23 ٣٦٥	عمارة بن حمزة 15 ٥٧١, 19 ٤٤٢
ابن عتب 1 ٤٨٨, 24 ١٨٠, 1 ٤٨٤	عمرو بن الاكتم 4 ٣٤٤, 5 ١٩٠	15 ٥٧٢
العواصم 21 ٤٩٠	عمرو بن الحارث 14 ٣٥١	عمارة بن عقيل 1 ١٥١
ابن عوف ابو طاهر الاسكندراني	عمرو بن عبيد ٥٣٥	عمارة اليهني ٥٢٣, ٧, 14 ١٢٦
26 ٥١٦, 4 ٤٣٧, 11 ٣٥٩	عمرو بن علقمة الكنانى 6 ٣٥٢	3 ٣١١
عون العبادى 7 ١٥٩	عمرو بن علي 22 ٥٢٧	ابن عمارة عبد الرحمن 25 ٣٦٦
عون بن محمد 1 ٣٤٧	عمرو بن مسعدة ٥٤٣	عمدة الدين ٦٦٠
ابن عون الكهرى 15 ٥٥	عمرو بن اليشم 5 ١٦٠	عمر 18 ١٦٢, 4 ١٥٩
ابن عون ابو عبد الله محمد بن	ابو عمرو اشهب ١١٤	عمر بن بشران 11 ٢٧١
احمد 27 ٢٣٥	ابو عمرو الشيباني 19 ١٢, ٩٥	عمر بن ثابت ٥٢٨
ابن ابي عون 6 ٢٢٤	ابو عمرو بن العلاء ٥٣٨	عمر بن حصين 5 ٣٠٤

العلوي ابو جعفر ٤٧٦	يوم العقر ٢٣ 22	ابن عسكر الصوفي ١٢٩٢ 9
العلوي ابو الحسين ٨٣ 7	دير العقول ٥٣ 18	ابن عسكر الموصل ٨
على البغدادى الربيعى ٤٧٦	العقيقة ٨٨٨ 8	العسكرى ابو احمد الحسن ١٩٤
على بن الاخشيد ٦٠٣ 5	مسجد عقيل ١٥ 19	١٤ ٨٣
على بن ثقية ١٤١ 22	ابن عقيل عبید ٥٤٨ 8	العسكرى ابو محمد الحسن ١٩٤
على بن جبلة العكرت	العقيلي ١٣١ 16	العسكرى محمد ٦٣٢
على بن جعد ٢٤٢ 13	العقيلي ابو سعيد ٧١٦ 12	العسكرى ابو هلال ٥٥٩ 6
على بن الجهم ٤٨٥	ابن العقيمي ٢٧٥ 14	ابن العسكرى ٤٤٥, ١٢٣ 5
على بن حمزة الاصهباني ١٨٠ 14	العكرى ابو البقاء ٣٧٥	ابن العسكرى ابو علاء ٢١٤ 14
على بن حمزة ١٩٩ 21, ٢٠١ 16	عكرمة مولى ابن عباس ٤٤١	ابن العصار ٤٧٧
على بن حمزة الكساي	العكرت ١٠ 25	ابن ابى العصب ٧٤٢, 5٧٤ 7
على بن حاتم الهمداني ٧٧ 4	العكرت بن جبلة ٤٨٣	العصفري 3٥٢ 3
على بن السلال ٥٤٥	العلاء بن الحسين بن الموصلايا	ابن ابى عمرو ٣٥٨
على بن طافر بن منصور ٣٤٢ 5	٥٤٥	ابو عصبة ١٥٩ 8
على بن عبد الله بن العباس ٤٤٦	العلاء بن على الواسطي ٥٤٦	عند الدولة بن بويه فناخسرو ٥٨١
على بن عبد السلام ١٤١ 20	علاء الدولة بن جعفر بن كاكويه	٥٣ 24, ١٢٨ 7, ١٩٣ 3
على بن عيسى ٢٠٤ 6, ٢١٤ 10	١٢٢٦	عطا بن ابى رباح ٤٤٠
على بن عيسى بن مهابان ١٦١	ابو العلاء الحسن بن احمد ٨٥ 9	عطا بن يسار ٢٩٩ 11
١5٥٧, 18٣٣١, 13	ابو العلاء المعري ١٤٧, 5٦٥, ١٤٣٢٨ 14	العطارى ٦٦٠, ٧١٢ 23
على بن الفضيل ٥٨٠ 25	ابو العلاء الهمداني ٥٧ 2١	ابن عطية الحارثي ٦٨٩
على بن مامون خوارزم شاه	ابن العلاء السلمي هياج	ابن عطية العطوي ٩٥ 2١
على بن مزيد ٣٢٣ ١١	ابن ابى العلاء ١١١ 20	ابن العظيبي ٩٥ 16, ٣٣١ 19
على بن مقلد البواب ٤٨٩ 6	العلاف ابو الهذيل ٦٧٢, ٦٦ 2	عفيف الدين المنرجم الموصل ١١٢٣ 20
على بن محمد الكوفي ٤٧٦ 24	ابن العلاف ٢٠٣	١٨٨ 16, ١٨٠ 23
على بن همام ٤٩ 8	ابن اخي العلم ٦ 24, ٨ 15	ابن عفيف التارنجخي ٧٢١ 28
على بن يوسف بن تاشفين ٤٣١ 6	ابن علوان ٦٦٠ ١١	ابن ابى العقب ١٢٣ 20
على بن يحيى بن تميم بن المعز ١١١ 3	العلوي ابراهيم بن موسى ٥٧٨ 16	عقبة عامر الصحابي 19 4
١٩٤		

عبيد الله بن سليمان بن وهب	العنبي محمد بن عبد الجبار ٦٧٦ 20	العرفلة بن نمير ٦٢٠ 16
١6 ٣٠٥ 2٦	العنقاء ٣٨٦ 20	عروة ١٦ 26
عبيد الله بن عباس القاضي ٥٢١	العنقى ٣٨٦ 13	بئر عروة ٤٣٨ 28
24	عثمان بن الحكم الجذامي 14٣٥	عروة بن اذينة ٢٩٦ 24 ٢٩٧
عبيد الله العباسي ١5٤٨٧	عثمان بن عيسى الماراني	عروة بن الزبير ٤٣٨
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ٣٨٢	ابو عثمان المازني	ابن العربي الاندلسي ٦٨٥
17 ٣٠٥	العثماني القاضي ١9٥١٤	العرج ١٢ 9
عبيد الله بن عمر الاموي 2 ٧٣٥	عثير بن لبيد 7 ٧٤٤	العوضي ٥٥ ١
عبيد الله الفقيه ٣٨٠	عجائز الجنة ١5٤٣٨	ابن العريفي ٧٦
ابو عبيد الله محمد بن عبدة القاضي	عجرد ٢٢٢	عزاز ١٢٢ 1
25 ١٩٧ 8 ٢٧	العجلي ابو الفتح منتخبا	ابن ابي العزاقرة ٢٢٤ 1
ابو عبيد الله علي بن الحسن	الدين ٩٨ 26 ٩٦ 11 ٦٤٩ 10	عز الدولة بختيار
بن حرب القاضي 9 ٢٧	عجمي 11 ٣٣٥	عز الدين نصر الاربلي 6 ٢٥٠
عقابة ام جعفر البرمكي 5 ١٥٧	العداس 5 ٤٦٨	عز الدين ايبك 12٥٥٢ 19٥٥٣
العصابي الشاعر كلثوم بن عمرو	عدة الدولة ٢٠٧ 24 8٢٠٨	عز الدين فروخ شاه
7 ٥٧٤	عدى بن اوطاة ١٢٠ 10 ٣١٦ 12	العزب بن نزار بن المعز ١٢٢ 19
العتابي النحوي ٧٣٠	عدى بن مسافر الهكاري ٤٣٧	١4 ١٤٣
العتابيون ٣ ٧٣١	ابن العديم كمال الدين 26 ١٢٥	عزب الدين المستوفي ٨٦
عتابية 10 ٧٠١	الغذافر بن ورد القمي ١7 ٥٧٤	ابن عزب السجستاني 6 ٦٦٢
ابو العتاجية ١٠٤ 12 11	عذراء بنت شاهنشاه 25 ٣١٣	العزبي 6 ٦٦٢
عتبان الحنوري 26 ٣١٤ 27 ٣١٥	عرابة الاوسي 2 ٥٦٥	العزبي شيدلة ٤٣٩
عتبة 2 ١٠٥	العراقي الخطيب ٦	ابن عساكر المورخ ٤٦٣
عتبة بن ربيعة 9 ٢٤٧	العراقي الطاووسي	ابن عساكر الفقيه ٣٨٤
عتبة بن عبيد الله ٢١٤ 19 ٧٢٨ 1	العراقي عثمان 1٥٠٩	ابن عسامة 16 ٣٦٩
عتبة بن غزوان 25 ٩٢	ام العرب 27 ٢٢	العستلاني ١٦٥
العتبي الشاعر ٧٣٥	ابو العرب الزبيري 1٣٧٦ 16	عسكر مكرم 7 ٧٢ 8 ١٦٥
العتبي الوزير ابو النصر ٦٧٦ 20	العرجي 15 ١٣٥	عسكر المهدي 9 ٧١٢

عبد الرحيم بن عبد الخالق	ابن عبد القدوس صالح ٥٧٣	عبدوس بن عبد الله ٦٨٢
١١ ٦٨٥	عبد الكريم بن ابي الصوجاء	ابن عبدوس ١٠٢٤, ١٤٨٧
عبد الرزاق الصنعاني ٤٢٢	٢٨ ٥٣٦	ابن عبدوس ابو حامد ٦٥٣
عبد السلام ابو حاشم ٤٠٦	عبد المحسن بن غلبون ٤٢٨	ابن عبدوس محمد ٧٢٦
عبد السميع العباسي ٧٦	عبد الملك بن محمد بن عدي	عبدون بن مخلد ٣٦٥
عبد الصمد بن المعذل	٢١ ٦٤٤	ابن عبدون ٥٧١
عبد الصمد بن منصور ٤١٢	عبد الملك السقطي ٤٧٦	العبدى ابن مندة ٦٨٣
عبد الصمد الباشمي ٤١٢	عبد الملك بن صالح ١٥٥	العبدى النحوي ٤٢
عبد العزيز بن خالد ٤٠٠	عبد الملك بن عمير ٤٠٠	العبيسي ٥٠٣
عبد العزيز بن شداد بن تميم	عبد الملك بن مروان ١٥٢	عبيد بن الابرض ١٠١, ١٧
١١٤٤	عبد الملك بن الماجنون	عبيد بن سفيان العكلي ١٨٥
عبد العزيز بن ابي الصلت ١١٩	عبد المشغم القشيري ١٥٢٩, ٢٨١	عبيد بن شريك الجرمي ٧٤٣
عبد العزيز بن مالك ١٤٠١	عبد المؤمن الكومي ٤٣٠	٢٥
عبد العزيز بن مروان ١٧٢	عبد النبي بن مهدي ١١٤٥	أبو عبيد البركي ١٦٢
عبد العظيم زكي الدين المنذري	ابن عبد النور ١٦	أبو عبيد الثقفي ١٥٦
عبد الغافر الفارسي ٤٢٥, ٢٢٤	عبد الواحد النخعي ٣٠٦	أبو عبيد القاسم بن سلام
٢٣ ٢٨١, ٢٣١	عبد الوهاب بن ابرهم ٥٣٦	عبيدة بنت ابي كلاب ٢٦٤
عبد الغفار الفارسي ٢٤٢٣	٥٠٤٥	عبيدة السلمياني ٦٣٥
عبد الغفار الشيزري ١٢٦٩	عبد الوهاب الثقفي ٥٢٧	أبو عبيدة معمر ٤٠٣
عبد الغني بن سعيد الحافظ	عبد الوهاب الصوفي ٤٨٢	أم عبيدة ٨٠
المصري ٤٢٤, ١٧٣, ٢ ٤٥٨	عبد الوهاب المالكي ٤٢٣, ٤١١	العبيدي ٩٨
عبد الغني بن شجاع ٧٣٣	عبدان الجواليقي ٢٠٣	العبيديون ٣٨١
عبد الغني المقدسي ٦٤٥	عبد بن الطبيب ٨٦	عبيد الله بن خفاف الخزاعي
عبد القادر الجيلي	عبد بن شوال ٢٦٤	٢٥ ٢٦٠
عبد القادر البغدادى ٤١٥	ابن عبد القاضى ٨٢٧	عبيد الله بن زياد بن ابيد ٣٣٥
عبد القاهر الخطيب ٧٤	عبدسى ١١٠	١٥, ١٩ ٤٠٠
عبد القاهر السهروردي ٤١٥	عبدوس ٤٣٣	عبيد الله بن السري ٣٦٦

عبد الله بن الحسن المثنى ٢٩٨ هـ	العاصد البعيدى ٣٧٨
عبد الله بن الحسن بن سعد ٢٨٩ هـ	العطس ٢٠١ هـ
عبد الله بن أبى ربيعة ٥٢٧ هـ	عالي ١٧٥ هـ
عبد الله بن سليمان ٥٢٧ هـ	أبو العالية ١٨٤ هـ
عبد الله بن طاهر ٣٦٧ هـ	بأب عامر ١٧ هـ
عبد الله بن طاووس ٣٣٨ هـ	عامر بن شراحيل ٣٤٤ هـ
عبد الله بن عامر ٢٦٦ هـ , ٣٤٠ هـ	العامرى ابن أبى ذئب ٦٣٥ هـ
عبد الله بن عتبة بن مسعود ٢٨٩ هـ	العامرى محمد الدين ٣٥٧ هـ
عبد الله بن عثمان ٢٩٦ هـ , ٣٨٠ هـ	عباد بن الحر بن ش ٥٩٣ هـ
عبد الله بن عدى ٢٧ هـ	أبو عباد الوزير ٥٤٣ هـ
عبد الله على العباسى ٢٣١, ٢٣٣ هـ	أبن عباد الصاحب ١٠٩ هـ
عبد الله بن عمر ٢٨٩ هـ , ٣٧٧ هـ	أبن عباد المعتد ٦٤ هـ
عبد الله بن عمرو الوراق ٥٢٧ هـ	العبادى ٦٤٩ هـ
عبد الله بن المبارك ٢٧ هـ	العبادى الطبيب اسحق
عبد الله بن معوية ٣٧ هـ	العبادى محمد بن أحمد ٦٤٨ هـ
عبد الله بن المعتز ٣٦٣ هـ	عباس بن أبى فتوح الصنهاجى
عبد الله بن المنصور ٧٠٩ هـ	٥١٦ هـ , ٥٥٥ هـ , ٥٥١ هـ
عبد الله بن وهب ٣٤٩ هـ	العباس بن القرات
عبد الله بن يزيد ٣٢٧ هـ	عباسة بن بنت المهدي ١٥٦ هـ , ٢٥٥ هـ
عبد الله بن يوسف الحافظ ١٤١ هـ	العباسة ٢٥٥ هـ
أبو عبد الله الحاكم ابن البيهق	عبد بن سفيان العكلى
أبو عبد الله الكوفى ٥٧٩ هـ	أبن عبد أبو محمد ٤٣٠ هـ
أبو عبد الله محمد الكاتب ٧٧٤ هـ	أبن عبد محمد
أبو عبد الله محمد بن أحمد ٢٣١ هـ	عبد الله بن أحمد بن حنبل ٢٤ هـ
أبو عبد الله محمد صاحب الشافعى	١٨٣٢ هـ , ٢١ هـ
الحكم ٣٤٩ هـ	عبد الله بن الحرث ٤٤٢ هـ

طى ٣١٠ ١١	طربيث ٦٥٣ 20	أبن طباطبا أبو الحسن ٥٧, ١7, 23
أبن أبى الطى ١٢٦ ١6	أبو الطريف ٣٨٢ 24	أبن طباطبا أبو القاسم ٥٧
الطيب 20٢٠	طريقة بنت الخير ٢٤٩ ١9	أبن طباطبا أبو محمد عبد الله ٣٦٥
أبو الطيب الوراق ١٤٨٧ 14	طغتكين ٣٣٤, ١١٥ 9	أبن طباطبا أبو عمر يحيى ٥٢٩
أبن الطيب البصرى ٦٧٥	أبن طغج ١٦٣, 3 ١٧٥ 1	9, 2
طيفور ٨٣٣	الطغرامى ٢٣٥	الطبرانى ١٩١ 10
الطيورى ٢٤٦٨ 3	طغرل بك ٩٠ 13	الطبرانى أبو الحسن المنجم ١٥٢٣
الظاهر العبيدى ١١٤	طغرل الخادم ٤٨٢, 25, ٥٦١ 4	الطبرانى أبو القاسم ٣٠٢
الظاهر بن منصور الحداد ٣٤٠	طلائع بن رزيك ٣٣٥	الطبرخزى ٧٣٦
طالب الدولى ٣٣٨	طاحنة بن طاهر ٣٣٤, 8, ٣٦٧ 20	أبن طبرزد ٥٣٢
الظاهر ٢٨٧ 2	طاحنة الطاحات ٢٦٠, 2٢٢, ١6٣٦٩ 16	طبرستان ٢٦ 1
الظاهر العبيدى ٥١٠	طاحنة الموفق ٨١ 16	الطبرى أبو جعفر بن جرير ٦٣٦
الظاهرى أبو بكر بن داود ٦٦٩ ,	الطهمكى ٤٧٤, ١3, 22	الطبرى أبو الطيب القاضى ٣٢٨
2٢٥٦, 3٢٥, 14١٥	أبن طليب المصرى ٩٢ 15	الطبرى أبو على ١٩١
الظاهرى أبو سليمان داود ٢٥٥	طليحة بن خويلد ٧١٠ 26	الطبرى محمد بن الحسين ١5٤٥٨
الظاهرى ابن الحزم ٣١٢ 27	أبو الطمحان القينى ٢١, 2٢ 3	طبس ٥٤ 14
أبن طفر ٧٣٤, ٣٢٢ 7	طنجة ٤٧٦ 15	الطيسى ٨٤, 8 14
ظهير الدين طغتكين	الطوال أبو سعيد ٥٣٧ 13	الطحا ٢٧ 17
عاتكة بنت عبد الله بن أبى	ملوك الطوائف ٧١٧ 2	الطحاوى ٢٦, ١٣٥ 9
سفيان ٢٦٧ 13	جبل طور ٢٦٣ 25	أبن الطحان ٢٥ ٥
عاتكة بنت يزيد ٦٠٦ 18	الطوسى أبو الفتوح ٤٠	طخارستان ١٣١ 20
3٣٣٧, 3٣١ 3	الطوسى الخطيب أبو الفضل عبد	طرابلس ٧٥ 8
عاصم الشاعر ١2٥	الله ٤٨٢ 13	الطرابلسى ابن منير ٧٢
عاصم القارى ابن أبى النجود	طولون ٨٢ 6	أبن الطراوة النحوى ٦٢٤ 25
٣٢٢	أحمد بن طولون ٨١, ١٣٣ 24	أبن طرخان ٦٨٠ 18
عاصم بن يونس ٣٩٣ 19	طوبيش المغنى ٥٥٨	طرسوس ٢٦, 3, ٥٨٦ 4
أبو عاصم الهروى ٦٤٨	الطيايسى ٢٥١ 26	الطرسوسى ٥, 11, ٣٤, 2٢, ٦٨٦ 4
١٩٣		

صائب الدين هبة الله ٥٤٦٥	الصائبي أبو الحسن هلال ٢٣ ٥٢١	الشونيزي ٢٨، ١٢٢٠
ابن الصباغ ٥٤٢٢، ٤٥، ٦٤	الصائبي ابن ماري ٨١٨	الشونيزية ١٧٤، ٢٤ ٢٨٤
ابن صبح المذكور ٦٨٨	الصائبي محمد بن هلال ١٥ ٤٢٢	الشوبير الحنفى ٤٦٨ ١٥
ابن صبح اسمعيل ٥٧٥ ٩	ابن الصائبي ١٢ ٤٥	شيبان الاعلى ٢٢ ٢٣، ١٩ ٤٣
صبرة ١١٤٤ ٢٢	الصاحب ١١٠ ٩	شيبان الاسفل ٢٢ ٢٣، ١٩ ٤٣
صخر بن عمرو ١٩٤ ١٩	الصاحب بن عباد ١٩٤ ٩، ٢٢٠ ٤	الشيباني أبو العباس احمد ٤٢
صدد ١٨٧ ٢٧	صاحب الخير ٥٤٥ ٢٥	الشيباني أبو عمرو ٩٥
صدر الدين أبو القسم القاضي	صاحب سنكار ٢٧٦ ١	شيخ الشيوخ ٢٤٨ ٢
١٤٣٣ ٤	أبو صادق المديني ٢٧٨ ٢	أبو الشيخ بن الغرق ٣٤٣ ٨
صدر الدين السلفي	ابن صارة ٣٧١	شيدلة ٣٩ ٣
الصدقي ابن يونس المورخ ٣٨٩ ١	صاعد الربيعي ١٩١ ٢٣	الشيرازي أبو اسحق ٥، ٣٨ ١٥
١١٤٨، ١٤ ١١٥، ٢٥ ١٠٤ ٢١	صاعد اللغوي ٣٢٢، ١٥ ١٠٧، ٥٢٠ ٤	١٩٠ ٢٣، ١٩ ٢٢
الصدقي ابن يونس المنجم ٥٢٢	صاعد بن مخلد ٧٠٩ ٤	الشيرازي أبو نصر احمد ١٥ ٤٦٨
الصدقي أبو علي ٤٦٨ ٦	الصاعدي القراوى ٦٨٣	ابن شيرزاد ٥٧٩ ١٥
مصلى الصدقي ١٤٢ ٤	صافية ٥٣ ١٧	شيركوة ٣٩، ٨ ٧٤، ١٨ ٨٩، ١٢٥
صدقة شيف الدولة ١١٦، ٣٢٣ ٢٢	صالح بن احمد بن حنبل ٢١ ٢٤	١، ١٢٦ ٢، ٣١٠ ١١
ابن صدقة ٦٥	صالح بن اسحق الجرمي ٣٢٠	شيركوة بن محمد بن شيركوة ٣٢٠ ١
ابن صدقة الحراني	صالح بن داود ١٣١ ٧	ابن شيرويه ٦٨٥ ٨
الصراة ١٥٩ ١٣	صالح بن رزيك طلائع ٣٣٥	شيماء الديلمي ٤٣٠ ٢٥
صدر ٥٠، ١٣٥ ١٣	٣٠٩ ٢١، ٥٤١ ١٢	شيرزاد ١٩١ ١
صربع الدلاء ٤٩٩	صالح بن طريف ١٦٢ ٨	الشيرزي عبد الغفار ١٢ ٤٩
صربع الغواني ١٣ ٦	صالح بن عبد القدوس ٦٧٢ ٢٦	الشيرزي مريض الدين
الصعاوكي أبو سهل ٦٥٥	صالح بن علي ٥٦ ٧	أبو الشيبان الخزازي ٢٦٠ ١٨
الصعاوكي أبو الطيب ٣٠٨	صالح بن مرداس ٣٢١	١٦ ٤٣١
الصغار أبو علي ٢٤٣ ٢٣	أبو صالح المودن ٣٥٥ ٦	شيطان الشام ٦٢٢ ٢٢
الصفر ١٢٦ ٢٥	جبل الصالحية ١٧٧ ١٧	الشيخي ٢٣٧، ٣٨١ ١٥
الصغراوي ٤٤ ٢٧	ابن الصائغ ٦٧٦ ٢١	الصائبي أبو اسحق ٧، ١١٠ ١٥

- ابن شهاب ١٧ ٤٣٨
 ابن شهاب عبد الله ١٢ ٦٣٣
 ابن شهاب محمد الزهري
 شهاب الدين الطوسي ١٨, ٧ ٦٥٣
 شهدة ٣١٨
 شهرام ٢٥ ٧١٤
 شهر دار ٨ ٦٨٥
 شهرزور ٢٤ ٥٨٩
 الشهرزوري بهاء الدين ٨, ٨٢٧٥
 ١٢٧٦
 الشهرزوري تناج الدين عبد
 الرحيم ٩ ٦٦٨
 الشهرزوري جمال الدين ٨ ٦٦٢
 الشهرزوري حياء الدين ٥, ٥٣٥٩
 ١٧ ٦٦٧, ١٥ ٦٦٣, ٨ ٦٦٢
 الشهرزوري عماد الدين ٢٥ ٦٦٤
 الشهرزوري القاسم بن المطهر ٥٨٩
 الشهرزوري كمال الدين ٦٦٢,
 ١٥ ٥٥٩, ٤ ٣٥٩, ٥ ١٠٢
 الشهرزوري محيي الدين ٦٦٣
 الشهرزوري المرتضى ٣٥٥
 الشهرزوري ابوطاهر يحيى ٢ ٦٦٢
 الشهرزوري ابو علي الحسن ٥ ٦٦٢
 الشهرزوري ابو محمد ٣٥٥
 شهرستان ٢٥ ٦٧٦
 الشهرستاني ٦٧٦
 ابن شبيب الخوارزمي ١٧ ٧٣٦
- الشعري ١٩ ٢٨١
 شغب ٢٦ ٦٣٣
 ابو الشغب العباسي ٢٧ ٢٤٨
 شق الكاهن ١٣ ٢٤٩
 ابن شقاق الموصلي ١ ١٦٩
 شقة بن صمرة ٢٣ ٥٨٨
 شقر ١٥ ٢٩٨, ٢, ١ ٢٠
 شقران العابد ١ ١٤٩
 ابن شكور الوزير ٢٢ ٧, ١٢ ١٠١,
 ٨ ٤٥٦, ١٥ ١٦٧
 شكلة ٢ ١٠
 منية شلقان ١ ١٧٥
 ابن الشلخاني ٢٧ ٢٢٣
 الشلوبيني ٥٣٢
 الشماخ ٢ ٥٦٥
 ابن شمس الخلافة ١٦٧
 شمس الدولة توران شاه
 شمس الدولة ملك همدان ٢٢٥
 ٢٧
 شمس المعلي قابوس
 الشمشاطي ١٥ ٥٠٧
 شمول الاخشيدى ٢ ١٧٥
 شميم الحلبي ٤٧٨
 ابن شنبود ٦٨٧
 الشنتريني ابو بكر ١ ٣٧٨
 الشنتريني ابو محمد ٥ ٣٧٣
 الشهاب اسعد ١٥ ٢٣٦
- ابن الشحنة الموصلي ١٩ ١٣٠
 ابن الشنخاء ١٩٦
 ابن شداد بن الامير تميم ١ ١٤٥
 الشراة ٦١ ٤٤٨
 شواهيل ١٢ ٣٦٥
 شرخان ٢٤ ٤٣٤
 الشرخاني ٤٣٣
 ابن شوشير ٣٧٠, ٦٧١
 الشرف الحلبي راجح
 شرف خاتون ١٧ ٢٥٨
 شرف الدين الاربلي ٢٤, ١٨ ٢٥٠
 شرف الدين عيسى ٥٥٢
 شرف الدين بن منعة ٤٥
 ابن شرف القيرواني ١١ ١٩٨
 ٢١ ٧٢٨, ١٤ ١٩٦
 الشروطي محمد بن احمد ٤ ٢٧
 شريح ٣١٦
 الشريطي ٤ ٢٥٦
 الشريف الرضي
 الشريف المرتضى
 شريك بن عبد الله النخعي
 ٣١٧, ٧ ٢٩٥
 الشطرنجي ١٥ ٧٢٧
 شعب بوان ٦ ٥٨٤
 شعبة بن الحجاج ٦ ٢٥٢, ٢٤ ٢٩١,
 ١٢ ٤٠٣, ١ ٢٩٢
 الشعبي ٧ ٣٤٤, ١٨٩

شاحنشاه الافضل	الشاشيني ٤٦٨	سويده ١٥٤٩
شاحنشاه بن ايوب ٣١٣	الشاتاني علم الدين ٢٠٦	سيار ٤٣
ابن شاهويه ٦٢٩	ابن شائيل ١٢٦٨٥	سيمويه ٤٣٦، ٢٤٤٠
ابن شاهين ١٦٤، ٢٠، ٢٦٩، ٢٥	ابن شاذان ابو بكر ١١٦٦٥	السيد الحميري ١٨٤٥٨
ابن شاهين ابو حفص ١٦٢٠٣، ١٦	ابن شاذان ابو علي ١٦٤، ٢٠	ابن السيد البطيوسي ٣٧٣
١٤٦٢١، ٥، ٢٢٣	٦٨٠٢	ابن سيد بن المغلس ٤١١
شاور الوزير ٣٠٩، ١٨٦، ١٥٦، ١٥	ابن شاذان علي ٤٢١٢	سيده ١٨١٢
شباب ٤٢٤٢	ابن شاذان محمد الجوهري ٣١٣٤	ابن سيده المرسى ٤٩٤
شبهه ٤٢٤، ٢٧	الشاذي بن مروان ١٢٢٤، ١٩١٢٦، ١٩	السيرافي ابو سعيد الحسن ١١١
شبهه بن عقل ٢٦٢٢٢، ٢٧	الشاذياح ٣٤٨٦	١١٧٠٦، ٥، ٢٢
شهر النخلة ١٤٦٤٦، ٢٦	الشاذياحي ٢٢٨١	السيرافي ابو القاسم ٥٤١، ٢٣
ابن شهر ٨٢٢٠	شارح المنصور ٢٠٣٠	ابن السيرافي النحوي ٩٧٤٣
ابن شهره ٢٧٤، ١٩	شاس ٣٦٣٣، ٢	ابن سيرين ١١٥، ٢٧٠٦، ٢٧
شبل الدولة كافور	الشاشي ابو بكر القفل ٦٤٣	سيف الاسلام ابن ايوب ١٤٧٣٢
ابن ابي شبل ابو علي البغدادي	الشاشي القاسم ٦٤٣، ١٤	سيف الاسلام طغتكين
٧٧٣٣، ٢٥١٣٢	الشاشي محمد بن احمد ٦٤١	سيف الدولة بن حمدان ٥٠٧،
الشلي ١١١	الشاشي ابو نصر احمد ٦٥٤، ٣	٢٥٤٢، ٢٥٤٠، ١٦٢٠٧
الشوي ٦٤٩، ١٣، ٢٢	ابن الشاشي ٢٤٩، ٢٥	سيف الدولة ابو الميحقن المبارك
شبيب بن شبهه ٣٣٤، ٧	الشاطبي ٥٩١، ٦	سيف الدولة علي بن مالك
شبيب بن الوليد ٦٩٧، ٢٠، ٤	شاعور ٤٩٩، ٢١	٢٠١٧٥
شبيب بن يزيد الخارجي ٣١٤	الشعوري ٤٩٨	سيف الدين الاندك ١٣٥٩٧
شبيب بن عروة الصبغى ١١٦٦١	الشافعي الامم ١١٦، ٢٠٦١، ٢٦	سيف الدين غازي
ابو شجاع الفرسى ٣٨٣، ٢٣	٩١١٥	سيف الدين المشطوب الهكاري
ابن شجاع ١٢٤٢٩	ابوشامة ٤٣٢، ٢٦	١٧٦
الشجري ٣٩٠، ٢١	شاه زمن بنت بختيوار ١١١٩، ٢٥	ابن سينا ١٢٤
الشحام البصري ٦٧٣، ٢١	ابن الشاه ١٢٩٨	سيموط ٣٥٠٥
الشحاميان زاور	ابن شاهك السندي	السيوفية ١١١٤، ١١

ابن سنبل ٥٢٣	سليمان بن يسار ٢٩٩	سلمة بن عاصم ٣٦٤
سنبلان ٢٨٩	ابن السماك ٦٨٨	ابو سلمه حفص الخلال ٢٣٨
السنجاري ١٠١، ٢٤٦	السمان ازهر ٩١	السلمي ابو عبد الرحمن ١٠٣٠٩
سنجر بن ملكشاه ٣٠٥، ١٢٨٩	سمرقند ٧٥٨	٢٢٣٢
١٦٢٨	السمسار احمد بن عثمان ١٣٦٤	سلمية ٣٨٢
سنجر ٣٩٣	السمسار على بن هرون ١٢٢٧	السليكي المناري ٦٥
السنجي ٢١٤، ٢٣٥	السمسار ابو ايوب ١٢٦٨٨	سليم الرازي ٢٩٨
السندي بن شاكت ١٤١٥	السمسماني ٤٦٥	سليمان بن الاشعث ٢٠٠
السندية ٢٤٨، ٧٢٨	دير سماعان ١٥٣٤٠	سليمان بن حبيب الميلي ٢٥٢
ابن السنييرة ١٠٢	السعاني ابوسعيد عبد الكريم ٢١٨	٢٥، ٣٠٣
السهروزي خياء الدين ٤١٥	السعاني عبد الرحيم ٣٤٢٠	سليمان بن خلف التحيبي
السهروزي شهاب الدين ٤٢٩	السعاني محمد ١٥٤٩	المالكي ٣٠٢
سهل السرخسي ٥٧٨	السعاني منصور ١٩٢٩	سليمان بن ابي جعفر الهاشمي
سهل بن محمد السجستاني ٣٠٧	ابن سماعه ٧١٢	٩٣٠٨، ١٢١٢
سهل بن هرون ٨٢٠	ابن سمعون ٦٨٩	سليمان بن ربيعة الباهلي ١٨٣١٥
سهل بن يوسف ٥٤٨	السمناني ابو جعفر ٣٠٢	سليمان بن عبد الله بن طاهر ٣٨٣
ابو سهل بن زياد ١٨٤٨٩	السمناني الحسن ١٩٣٠٨	١٨
ابن سهل الساعدي ١٧٢	السمناني الكمال ١٤٦٦٥	سليمان بن عبد الجبار ١١١٠
ابن سهل الكاتب ٤٢	سمنون بن حمزة الزاهد ١٣٢١٧	سليمان بن علي ٢٢٢، ٢٢١
السهمي ابو القاسم حمزة الحافظ	٢٨٥	سليمان الحارثي ٣٩٤
١٣	السميرمي ١٥، ٢٣٦، ٢٢، ٢٧	سليمان بن كثير بن الحارثي
سهيل بن عبد الرحمن ٥٢٦	سميساط ٢٥٧	الخزاعي ٣٣٤، ١١، ٣٩٤
السهيلي ٣٩٢	سنام ١٤١	سليمان بن المظفر ٦٤٦
السواد ٥٤٧	سنان بن ثابت ١٥٣٦٣	سليمان بن مهران ٢٩٩
ابن السوادى ٥٤٦	ابو سنان غريب بن مقن ٢٣٣	سليمان بن ناصر ٦٦٦
سودة ٧٠٥	ابو سنان الخفاجي الحلبي ٢٢٩	سليمان بن وحب ٣٠٣
سودة بن البحر الدارمي ٦٠١	١٨	سليمان بن يزيد العدوي ١٤٥٣٧

سرى السقطى ١٢١٧٣, ١٢١٣٢, ٢٨٤	سعید بن حمدان ١٨٨, ٦, ٥١٠, ٢	سفيان بن معوية بن يزيد ١٩٢٢١
السرى الرفاء ٢٨٥, ١٢٧, ٢٣	سعید بن حميد ٣٦٥, ٥	ابو السقر القيصى ١٦٥٠٧
ابن ابى السرى بن ابى عمرو	سعید بن دعلج ٢٧٢, ١٧	ابن سقلاب ٢٧, ١٣
٣٥٨	سعید بن سالم ١٥٨, ١١	سقى الجزل ٥٥٩, ٣
سربج ١٢, ١٧, ١٢	سعید بن ابى سعید ٦٨٣, ٢٤	ابن سكرة الهاشمى ٧٤٠, ٢٠٦, ٥
ابن سربج ٢٤, ٢٤, ١٥, ١٠٤	سعید بن عبد العزيز ٣٨٦, ١	سکمان بن ارتق ٢٢٨٤, ٢٥٨٩
١٢, ٧٣, ٦	سعید بن عبد الملک ٥١٠, ٢	ابن السکيت ٩٥, ٥
السربجى ٥٥٨, ٢٥	سعید بن على الازدى ١٢٥, ٧	السيدة سکينة ٢٩٦
سطیح ٢٤٩, ١٤	سعید بن المبارک ٢٩٢	ابن سلالر مکی بن مصور ٦٨٢, ٢٥
ابن سعادة ٥٩٠, ١٣	سعید بن مسعدة ٢٩٢	ابن سلالر العادل ٥١٥
ابن سعادة الخويى ٦٦٩, ٧	سعید بن مسلم بن قتيبة ٥٩٩, ٩	سلافة ٤٢٢, ٢٤
سعد الخبير البلنسى ٣٣٨, ٦	سعید بن المسيب ٢٩٠	سلام الابريش ٥٩, ٢٥
سعد الدين بن معين الدين ٦٠٩	سعید بن نجاح الاحول ١٨٤, ٢, ١٣, ٥	السلامة ٢٠٧, ٢٥
٢١	٢٧	ابن سلامة المحتسب ٣٨٨, ٧
سعد العشيرة ٥٤, ١٣٠, ١٣	سعید الدولة بن سيف الدولة	السلامى الحافظ ٦٨٤
سعد بن محمد حيص بيص	١٤١٥, ١, ٥١٠, ٦	السلامى الشاعر ٣٧, ٧٣
سعد بن هرون العملى ١٢٢, ٨	ابو سعید بن احمد بن يونس ٣٠	السلامى ابو الحسين على بن
سعد ابو الفضائل الحمدانى ١٢٥١٠	١٥	احمد ٣٣٣, ١٤, ٣٦٩, ٢١, ٥٧٧, ٩
ابو سعد المتولى	ابو سعید القروطى ٢١٩, ٤	السلامية ٢٢٩, ٢٢
ابو سعد الواظ ٢٦١, ٢٢	السفاح ١٥٦, ١٨	سلفة ١٤٥, ١٣
ابو سعد الوزير ١٣٣, ١٣	سفحوان ١٢٩, ١٧	السلفى الحافظ ١٢٣, ٩٣, ١٢١, ٣, ١٤١, ١٤١
ابو سعد سعید بن احمد الميدانى	سفوان ٢٠٤, ١٣	١٦٤, ٢١
١٦٨	سفيان بن الابرذ الکلبى ٣١٤, ١٧	سلم الخاسر ١٢, ١٥
الحاکم ابو سعد ٥٦, ٢٦	٢٤٦٠, ٢٤	سلماس ٦٦٠, ١٣
سعید بن اوس ٢٩١	سفيان الثورى ٢٩٤, ٢٧٣, ٢٦٣, ١٧	السلامى السديد ٦٦٠
سعید بن جابر ٧٢٠, ١٨	سفيان بن عيينة ٢٩٥, ١٣٣, ٦	سلمهان مولى عبد الملک ١٠٩, ٢
سعید بن جبير ٢٨٩	١٦٦١, ١٧, ١٩٠, ٤	سلمة الوصيف ٥٤٥, ١٤

زيد العجم ٣٢١ 8	ابو الساج ٢٥٥ 21	السجستاني ٣٠١ 14
زيد العامري ٢٧٨	سارية ٢٦ 3	ابن سحابس ٦٠٥ 3
ابن زياد المقرئ ٦٨٦	ابن الساعاتي ٥٠٤	سحنة ٢١٣ 3
بنو زياد ١٨٤ 14	الساعدي عباس بن سهل ١٧٢ 4	سحنون ٤٠٦
زيادة الله الاغلي ٢٢٧ 18	سالم بن عبد الله العدوي ٢٨٢ ,	سحنم بن وائل الرباحي ٧٨ 1٥
الزيادي ابراهيم ٣٥٢ 2٥	٢٣٥ 2	السخاوي ٤٧٨
الزيادي ابو حسان ٦٢٧ 6	سالم بن عياش ٢٨٢	سخينة ١٨٨ 4
زيد بن ثابت ٢٤٦ 8	سالم مولى هشام ٤٢٧ 2٥	السدرة ٦٨٥ 3
زيد بن الحسن الكندي ٢٧٦ ,	ابن سالم ابو الحسن ٦٨٦ 16	السدلي ٨٤ 8
٧٣٤ 8	سامرا ١١ 18 , 9٨٢	السدوسي قتادة ٥٩٧
زيد بن الخطاب ١٣٣ 5	السامي ٤٨٧ 4	السدوسي مويج ٢٥٣ 16
زيد بن عمرو ٢٥٦ 21	السامي هيثم بن فراس ٥٧٦ 13	سديد الملك ابن مقله
زيد بن محمد الحارثي ٤٧٥ 28	السائب بن بشر الكبي ٦٩٣ ٥	ابن السراج الصوري ١١٤٤ 2 , ٥٠٣
ابو زيد الانصاري سعيد بن اوس	ابن السائب الكبي ٢٩٨ 7	١5
ابو زيد الفقيه ٦٤٦	السائح ٢٣ 1	ابن السراج ابو محمد جعفر القاري
ابن زيدون ٦٣	سبا الصايحي ٢٧٨ 6	٦٦٤
زيري بن مناد ٢٨١ , ١٦٦ 1٥ ,	ابن سبا ٦٩٣ 5	ابن السراج ابو بكر النحوي ٧٠٦ ,
١٣٦ 21	السبائي ٢٤٤ 22	١١ ٤٥٩ , 4 ١٩٢
زين الدين الحبلي ٣٣٦ 1٥ ,	سبتة ٥٤٨ 1	السرخسي اسحق ١٤٩ 2
٣٣٨ 4	السبتي ٧٩	السرخسي حسن بن سهل ٢٠٩
زين الدين علي بن بكتكين	سبعين ١١٦ 12	السرخسي الفضل بن سهل ٥٧٦
١٥ ٧٤ , ٣٢٠ 15 , ٦٠٨ 26	السبيعي ٥٣٤	السرخسي ابو الحارث ٣٨٨ 12
زين العابدين ٤٤٢	ست الشام ١٤٥ , 16 , 24 , ١٣٤ 7 , 27	سرفتكين الزيني ٢٤٩ 21 , 27٢٥٠
زينب بنت الشعري ٢٨١	الستاران ٧٠٥ 15	سرق ٣٢٧ 7
الزبني ابو طالب ٤٥٤ 14	ابن الستري ٤٧٦ 21	السرقسطي ١١٢
الزبني فاضل القضاة ٥٤٦ 15	السخري ٢٥ ٤٢	سر من رأى ١١ 18
ساويرياء الدولة ٢٨٣	سجستانه ٣٠١ 16	السروجي ابو الغنائم ٣٥٨ 15

روح بن حاتم ٢٦٩، ٢٣٧	الزبيدي ٧٢٢، ٢١٦، ١٠٩، ٤	ابو زكرياء يحيى بن سعيد
روح بن زبناح الجذامي ١٥١٨٢	١٤١٣، ١٤٠٧	زكى الدين الدمشقي ٢٥٦٥٩
٢٦٣٧٢	زبيد ٧٢٣، ١٤	زكى الدين عبد العظيم المنذرى
الروحى ١٦٣١٠، ١٩٣٦٩	زبيدة بنت نظام الملك ١٨٢٥٨	ابن زكى الدين الدمشقي ٦٥٥
الروذبانى ١٣٢٦٣	زبيدة زوجة الرشيد ٢٧١، ١٥٧، ١٧	زلزل ١٠، ٢٤
الروذبارى ٢٣٤٢	الزبير بن بكار ٢٧١، ٩٢، ١٤، ٩٥	الرمخشري ٢٧٩، ١٥
ابن الرومى ١٧، ١٧، ١٧، ١٧، ١٧، ١٧	٢٥، ١٧، ٤	زمر خاتون ١٤٠، ٢٤
رومية المدائن ٢٣٩٦	الزبيرى ٢٧١	الزميلى ١٨٨، ٢٥
روبان ١٢١٦	الزبيرى ابو العرب ١٤٧٦، ١٦	ابو الزناد ٣٨٠، ٩، ٦٣٣، ٨
الروبانى ٤١٣	الزجاج النحوى ١٥، ٢٠٤	ابن زبناح روح
رويم الزاهد ٥٢٦	الزجاجى النحوى ابو القاسم ٣٨٩	الزنجى بن خالد ٦٢٧، ٢
الرباحى ابو عبد الله ٧٢٢، ٩	الزجاجى ابو على ٣٣٠، ٣	ابن زنجى الكاتب ٧٠٦، ٢٥
ذو الرباستين الفضل بن سهل	زور بن حبش ٢٣٤٢، ٢٢	زند بن الحجون ابو دلامة
الرباشى ابو الفضل ٣٤٧، ٥٣٥	ابن الزراد الديلى ٢١٨٧، ٢	زندكى ٢٧٥، ٢٠٢٩، ٥٧٤، ١٢٤، ٢٧
ابن ربان ٢٦٨٢	زراعة ٢٣٨، ٢٣	زندكى بن قطب الدين ٢٧٦
ربحانة ٢٣٤٩، ٢٦	ابن زراة ٦٩٢، ١٦	ابن زهراء الصوفى ٣٨، ١٤
ربدان الصقلي ٢٩، ٢٠	ام زرع ٨٤٧، ٨	الزهرى ٦٣٢، ٣٨٠، ٩
ابن ربطة على ٣٤٨٥	ابو زرة ٣٧٥، ١٦، ٦٨٢، ٢٢	الزهرى ابو طاهر بن عوف
رئيس الروساء ٧٠٣	ابن زرقويه ٧٠٢، ٦	زهرون ٨، ٥
الزاب ١٦٦، ١٥	زرنرد ٦٧٧، ١	زهير بهاء الدين ٢٧٦، ٧٨، ٢٢
زاهر الشحامى ١٤٢٩، ٦٩٩، ٢٨١	ابن زربع ٢٥١، ٢٦	ابن زولاق المصرى ١٩٧، ١٠٤، ٢٥
٢١، ٢١، ٢١	الزغفرانى ١٩٠، ١١٠، ١٦	الزيات حمزة بن حبيب
الزاهى ٤٩٤	ابن الزغفرانى ٦٠٩، ١٩	ابن الزيات محمد بن عبد الملك
زائدة بن قدامة ٣٠٠، ١٦	زفر بن الهذيل ٢٧٢	١١، ١١، ٢٠، ٢٣، ١٣٦، ١
الزبدانى ٥٦٨، ١٩، ٥٦٦، ٢٣	ابن زقاق الاندلسى ١٨٧	١٨٠، ٤، ٨١، ١٢
ابن زبرج النحوى ٧٣٠	ابو زكار ١٥٩، ٩	زياد بن ابيه ٨٢، ٢٨، ٣١٦، ٢٦
ابو الزرقان ١٨١، ١٢		١٣٣٩، ١

الرضى بن محمد ٥٣٨	رجاء حياة الكندي ٢٦٨	راشد الحقيقى ١٥٧٧
رضى الدين النيسابورى ٤٣٩	رجاء عماد الدين ٥٧٠	ابو رافع ١٥٧٢, ٢٤٧٣
١٣, ٦٩٩	رجبة مالك بن طوق ٥٣٩	رامهرمز ٦٣٧
الرضيى ٥٩١	ابو الرداد ٣٧٩	ابن رامين ٢٥٥
رغبان ٦٤٠٩	الرزاز ٢٤٣	راهب قریش ١٣٤
ابن رغبان ٦٠٨	ابن الرزاز ٦٦٣	ابن راهبه ٩٤, ٢٥٥
الرفاء الانطاىى بركات ١٢٨	رزىك ٣٣٨	راوند ٦٣٩
ابو رفاعه ١٦٨	ابن رزىك ١٥٧, ٦٩٢, ١٢٥٩	الراوندى ٣٩
ابن الرفاعى ٨٠	رزىن ٢٦٠	ابن رائق ٥٢٠
الرقادة ٣٣٨, ١	ابن رزىن الكاتب ٤٧٩	احل الراية ٣٨٦
الرقاشى ١٦١	رستم ١٥٥	رباب بنت امرئ القيس ٦٩٨
ذو الرقاعتين ٤٩٩	ابن رستم ٦٤٧	رباج ١٤١
ذو الرقعه عامر ٢٤٩	الرستمى ابو سعيد ١١٠, ٦١٢	ربان ٦٢١
ابن الرقعمق ٥٨, ٩٥٩	الرسى احمد بن طباطبا ٥٧	ربعى ٢٤٤
الرقى ابو الفرج ٤٢٨	الرسى ابرهيم بن احمد ٣٦٧	الربعى محمد ٦٧٩
ركن الدولة بن بويه ٢٠٨	الرشاطى ابو محمد عبد الله ٣٧٧	الربعى على ٤٧٦
ركن الدين الاسفراينى ٤	الرشاطى ابو بكر محمد ٧٢٢	الربيع بن سليمان المرادى ٢٦٥
ركن الدين بركياروق	رشد الحبشى ١٨٤	٢٥١٠٤, ١٩٠
الرمادى يوسف بن هرون ١١٠٩	الرشيد القاضى ابن الزبير ٧٥	الربيع بن سليمان الجيزى ٢٦٥
الرمانى ١٤٥٩, ٥٢٢, ١١٧٠٦	١٨, ٩٢, ٢٤, ١٣	١٩٠
ذو الرمة ٥٦٣, ٢٠٠	ابن الرشيد المعتصم ٣٦٦	الربيع بن يونس ٢٦٦
رنوبه ٦٣٧, ١, ٦	ابن رشيق القيروانى ١٩٥, ١٨	ربيعه بن ثابت الرقى ٢٨٠
ابن ابنى رندقه ٦٧١	١٢, ١٩٤٣, ١٤٤	ربيعه بن ثور الاسدى ١٦٤
ابن رواحة الحموى ٤٣٤, ٥, ٢٥	رضوان بن نثن ١٤٠	ربيعه بن سعد ٦٩٧
٢٢١٩	رضوى ٦٣١	ربيعه خاتون ٦١٣, ٢٠٩
الرواحى عامر بن عبد الله ٥١٢	الرضى على ٤٤٤	ربيعه الراى ٢٦٤
روبه بن العجاج ٢٦٩	الرضى الشريف ٧٤٢, ١٨	ابو ربيعة ٥٢٧

ابو ذر الهمداني ٥٢٨	ابن الدهان المبارك ٦٢٣	دزبرين روبنم ٣٢١
ابن الذري ٦١٩, 4, 27	ابو الدهان الغلاني ٥٩٩	الذري ٣٢١
الذهلي ٦٣٩	دحناء ٧٠٥	باب ذرية ١١١, 19, 24
ذوالفقار ١٦٤٤	ام الدهيم ١٨٤, 2, ٥١٣	دعبل الخزاعي ٢٥٨, ٢٦٠, 27
ذوالرقاعين ٤٩٩	ابن ابي دواد ٣١, ٣٧, 14	١٠, 19, ٢٣, ٦٢, 4
ذوالرقعة ٢٤٩	الدوي ٦٨٢	دعبل السجزي ٢٧٤
ذوالرحمين ٥٢٧	الدوي ٢٠٣	دعبل ٢٧٢
ذوالرمة ٥٦٣	ابن دوست ٥٦	دعلي بن احمد ١٠٩
ذوالرباسين ٤٧٦, ٢٠٩, 4, ٥٧٧, 7	الدوسرية ١٦٨	دغفل بن الجراح ٥٨٣, 15, ٩٧
٢٣٠٤, 24, ١٣	دولاب ٧١٣	٢٤, ٥٩٨
ذوالقرنين بن حمدان ٢٢	الدولابي ٧١٢	ابن دغفل السدي ٤٦٨, 24
ذواليمين طاهرا ٣٣١, ٣٣٤, 9	الدولي ٣٢٥, ٣٣٨	٢٢, ٥١٠
ذوالمتبين ٤٢٨	الدوني واحد الدين ٦٦٩	دغة ٦٦٧
ابن ذي الازارتين ٤٩	دوين ١٢٦	دقاق بن تش ١٤٠
ابن ابي ذيب ٦٣٥	دير الجهاجر ٢٧٦	الذقاق ٤١٦, 24, ٤١٨, 13, ٢٧٦
رابعة العدوية ٦٦٣	دير سمعان ٣٤٠	دقاقة ٦٦٧
راحج الشرف السحلي ٥٦١, 6	ديك الجن ٤٠٧	دلاح ٥١٥
١٥٥٦٣	الديلمي ابو منصور ٤٣٥, 9, 12	دلال الكتب ٢٨٨
الراذكاني ٦١٤٩	الديلي ١٦٣٤٠	ابو دلامة ٢٧٢
الرازي احمد ٥٠	ابن دينار عمرو ٢٩٥	دلف الشبلي ٢٦١
الرازي سليم ٢٩٨	ابن دينار عميد ٢٩٥	ابو دلف ٥٩١, ٢٢٠, ٢٧٦
الرازي علي ٢٣٣	ابن دينار الواسطي ٤٦٥	دماوند ٢٦٢
الرازي فخر الدين ٦٦٤, ٦٦٤, 13	الدينور ٣١٨	دنبوند ٢٦٢, 9, ٣٠٠
الرازي ابو عبد الله ٣٧٨	الدينوري ٣٥٣, 15, ٦٩٥	ابن ابي الدنيا ٦٧٠
الرازي ابو علي ٥٨٠	ذات الطاقين ٤٣٨	ابن الدهان سعيد بن المبارك
راس دواتر ٤٧٦	ذر ٥٢٨	ابن الدهان عبد الله الموصلي ٣٦٠
مشهد الراس ٣١٢	ابو ذر الهروي ٣٠٢, 14, 23	بن الدهان القرصي ٣٨٣

داود صلاح الدين ٥٤٣ ١٧	ابو الخير الكاتب ١٢ ١٥١	خمار تكيين ٥٥٨ ٧
داود الظاهري ٢٥٥	ابن الخير الغنيري ١٤٢ ١	خمار بد ٢٥٤, ٢٥٥ ٢٢
داود بن سليمان المودب ١٠٢٧ ١٠	ابن الخيرتين ١٤٣ ٢	خميس الخوري ١٩١ ١٦
٢٢٦ ٢	الخيزران ١٦١٢, ١٦١٢, ١٦١٢ ٣	ابن خميس القاضي ٨ ٢١
داود بن عمر الحائك ١٣٠٠ ١	مقبرة الخيزران ٦٧٨ ١٥	ابن خميس الكعبي ٢١٦
داود بن ميكايل الساجوتي ٥٢١٢ ٥	ابن الخيمي ١٤٦ ٢٤, ٢٤٢٠٢, ٢٤٢٠٢ ٢٤	ابن خميس الموصلي ٦٦١ ٢٤
داود بن نصير الطائي ١٧٦ ١٥	٢٢٧٩ ٢١, ٢٨٠ ٢٢	خواجه ٧٠٢ ٢١
ابو داود الحافظ ٢٠٠	داحة ٢٥١ ١٨	خوارزم شاه علي بن مامون ٢٢٥
ابن ابي داود ٣٠١ ١١	دادوبد ٢٢٣ ١٣	٢٠, ٣٠٦ ٨
الداودي ٤٢٦ ٦	دارا بن دارا ٧٧ ١	الخوارزمي ابو بكر ٧٣٦
الدباس ١٦٣٥ ١٧	الداراني ٣٨٧	ابن الخوارزمي ٤٩٦ ١١
ابن الدباس ٣٥٨ ١٥	ابن دارست ٢١٣ ١٣	الخواري ٦٩٩ ٢٠
الدبوسي ابو زيد ٣٥٥	الدارقطني ١٤٥٨, ٢٦٩, ١٠٩٤ ١٠	الخوري ٣٠٣ ٢٣
ابن الديبشي ٨, ٧٣٣, ٢٧ ٥	١٠ ١٦٣	خواف ٤٠ ١١
دبيس ٢٤٧, ٢٧٥ ٥	الداركي الحسن بن احمد ٦٣ ٨	الخوافي ٤٠
دبيس نور الدولة ٣٢٣, ٩ ١٣	الداركي الحسن بن محمد ٤٠٩ ١٦	الخلواني ٣٢٧
ذير الدجاج ١٣٣ ١٧	الداركي ابو القاسم عبد العزيز	الخلواني الخشاب المصري ٣٩٠ ١٣
ذجيل ٣١٥, ٢٥٨٧ ٤	٢٣٢٧, ٢١٢٦, ٤٠٩ ٢٣	الخلواني ابن الابار ٦٤
ابن دحية ابو الخطاب ٥٣١ ٩	الدارمي ٢٥٤, ٤٥٦, ٦٢٥ ٩	خوبى ٢٥٨ ١٣
١٠٠, ٢١, ١٤٨٠, ١٤٢٤, ١٤٢٤ ٩	الدارمي سودة بن البحر	خوبى بن الخليل ٦٦٩ ٧
ابن دحية ابو عمرو ٥٣٣ ٩	الداري ٣٥٢ ٥	الخويي شمس الدين ١٠٦٦, ١٠٦٦ ١٤
ابن دراج الاندلسي ٦٠	داريا ٧٢٩ ٨	ابن الخياط ٦٥
درست ٢٥١ ٢٦	داكة ٢٥١ ١٨	ابن الخياط خليفة
ابن درستويه ٣٥٣, ٣٥٥, ٣١٠٩ ٣	ابن الدامغاني ١٤٥٤ ١٤	ابن ابي خيشمة ٢٥٤ ٧
١٥٣, ١٨١٥٣, ٢١ ٢١	دانية ١٧٤ ٢٤	خير النساخ ٢٦١ ٦
ابن دريد ٦٩٨, ٣٦, ٢٨ ٣	قاضي دانية ٥٤٧, ١٤ ٢٤	خيران ٢١٣ ١٦
١٢٢, ٤١٦٥, ٦٣٠٧ ٨	داهر ٧١٦ ٢٣	ابن خيران ٤٩٩ ١١

الخطيب البغدادي أبو بكر ٣٨	خرقاء ٥٦١ ١٣	ابن الخازن أبو الفضل الكاتب
الخطيب السديد ٧٤ ٢٥	الخركاوي ١٤٠ ١٦	الشاعر ٦٨
ابن الخطيب ١٦٤، ٩٨ ٢٥	الخروبة ٥٥٤ ١٥	الخاسر ١١ ١٥
الخطير ١٠ ١٥	ابن خرووف النحوي ٤٧٦	ابن خاقان ٥٦٨، ٣٤٣، ١٥، ٤٦٤ ١٢
ابن الخطير مماتي ٩٩	الخرزاز ٧٤ ٩	خالد بن أحمد الذهلي ٦٣٩ ١٦
اختفاجي الب أرسلان ١٨٦٨، ١	خرزاعة ٦٠٥ ٢٧	خالد بن برمك ١٥٦ ١٦
٥٥٩ ٩	الخرزجي محمد بن عبد الرحيم	خالد بن يزيد الأموي ٢٤٦
الخفاجي الضحاك ٨٥ ٨	٥٩٠ ١٣	خالد بن يزيد الأرقط ٣٠٣ ١٣
الخفاجي فروغ شاه	الخرقي ٢٧ ٥٢	خالد بن يزيد بن مزيد ٣٥ ٦
ابن خفاجة ١٩	أبو خزبة القاضي ٣٥١ ٣	الخالدي أبو بكر ٥٥، ٥٩٦ ٢
خفنديكان ٥٥٨ ٨	خسروجرد ٢٩ ١٨	الخالديان ٨٢٨٥، ٥٠٩ ٧
ابن الخل البغدادي ٤٤ ٦	الخسروجردي ٢٩	ابن أبي خالد الاحول ١١ ١٥،
الخلال القنيد ٣٢٦، ١٦٤ ٢٥	الخشاب المصري ٣٦٠ ١	٢٠٩، ٢١٣ ٢٥
الخلال الوزير ٣٨ ٢	ابن الخشاب البغدادي ٣٧٥	ابن خالويه ٢٣٢، ٥٣ ١٢
الخلدي جعفر ٤٧٩ ٢٤	الخشوعي ٢٨ ١	الخميري ١١٦، ٧٤٣ ١٤
الخلعي ٤٨ ٢	الخصيب بن عبد الحميد ٢٢ ٢٢،	الخموشاني ٦٦، ٣٧٩ ٢١
خلف الاحمر ٢٩ ١٧	٦٠، ١٧، ٢٢، ١٩٩، ١٧، ٢٠٧ ٢٢	الختلية ٤٨٨ ٨
خلف بن مروان ٨٥ ٢	ابن الخصيب ٣٠٥ ١١	الختن ٦٤٤، ٢٥ ٢٣
درب أبي خاف ٣٠ ٢٥	منية بني خصيب ٣٣٥ ٢٥	الختعمي ٣٦٢ ٢٥
ابن خلف السرقسطي اسمعيل ١١٢	خصيف ٢٨٩ ١٣	ابن خديج ٣٥١ ٤
محمد بن خلف ٢٠٣ ٣	الخصر مسجد ٣٢٠ ٦	الخدري ٢٩٥، ٢٥، ٤٢ ٣
الخالوقي ٣٣٤ ١٦	الخصر الاربلي ٢٤٩	خراق ٣٦ ٢٥
الخليع ٢٧ ٢	الخصري ٢٤٩	الخراطي ١٢٣، ٦، ٥٦٦ ١٥
خليفة بن خياط ٢٥١	الخطاب الشعبي الكلي ٧٢١ ٢٢	خوت برت ٦٥ ٢٣
الخليل بن أحمد ٢٥٢، ٢٢١ ١٥	الخطابي البستي ٢٤٣	خرتتك ٦٣٩ ٢٤
ابن الخليل الخويي ٦٦٩ ٧	الخطابي أبو القاسم عبد الوهاب	خرداد بن بارس ١٩٢ ١١
ابن الخليل علي ٤٧٣ ٢٤	الخطفي ٥٣ ٢٤	خرشة ١٨٨ ١٥
١٩٠		١-190

حنيس ٨١ 8	ابن حمديس ٢٠ ٤	ابو الحكم المغربي ٣٧٣
حزابة ١٦٤ 6	الحمراء ٣٣٥ 9	الحكمي ٢٠ 12
ابن حزابة ١٦٢, ٢٥٨ 22	حمران ٢٠٧ 7	ابو حكيه ٣٦٥ 2
الحيطاي ٩١٤ 21	حمزة ٢٣ 16	الحلاج ١١ ٢١
الحنفى ٣٢٧ 18	حمزة بن حبيب ٢٤٤ ٢	ابن الحلاوى ٢٧٨ 1
ابن الحنفية ٦٤٩	حمزة بن الحسن الاصمباني	الحلبى ابو عبد الله المنجم ١١٩ 9
ابن ابي حنيفة ٦٣٦ 26	٢٥٢ 12	الحلة ٣٣٣ 15
حنين بن اسحق العبادى ٢٢٥, ٢٢٧ 12	حمزة بن عبد الله ٢٦٦ 19	حلس ٣٤٠ 19
الحوزى خميس ١٩١ 14	ابن حمزة ٢٥٢ 1	حلوان ٢٤٤ 24
الحوفى ٢٥٩, ٢١٢ 4	ابن حمزة الاصمباني ٣٠١ 14	الحلواني ٦٨٤ 11
الحويضة ٢٨٧ 24	ابن حمزة السلمى ٥١٦ 27	الحليمى ١٢٥
حيان ٢٤ 18	الحمزى ٢٣ 15, 27	حماد بن ابي حنيفة ٢٣٩
حيان بن خلف ٢٢٥	حمزة الدوسى ٣٠٢ 7	حماد بن سالم ١٥٩ 8
حيان بن هرمة ١٣٥ 10	حميد بن عبد الحميد ١٣٧ 13	حماد بن سلمة ١٣٣ 9
ابن حيان ٢٢٥	٢٨٢, 19٢٨, 7 ٢٨٤, 18, 11	حماد الراوية ٢٠ ٢٤
ابن حيان البستي	حميد الطويل ١٨٩, 13 21	حماد عجرد ٢٢٢
ابو حيان التوحيدى ٢٦ 8	حميد بن مسعدة ٢٠٣ 14	حمادة بنت عيسى ٢٧٢ 16
الحيرة ٩٨ 6, ٢٢٨ 25	ابن حميد الطوسى ١٧٩ 6	الحمدان ٢٠٣ 13
حيرة نيسابور ٦٧١, 4 ٦٥٢ 15	الحميدى ابو عبد الله ٦٨٠, ٦٢٢ 4	حمادى ٣٩٢ 4
حيص بيص ٢٨٦	الحميدى احمد بن مروان ٨٣, ٢٢٣ 3	حمامى ٧٠ 14
حيوة بن شريح ٣٥٠ 18	حميدة بنت النعمان ٣٧٣ 2	ابن حمدان جعفر ١٦٦
حيويه ٣٥٥ 9	الحميرى السيد ٢٥٨ 18	الحميدانى ابو الحسين جعفر ٢٨٧ 25
خارجة بن زيد ٢٢٦	الحميرى الفاضى ٣٥١ 3	حمدون النديم ٢٨٩ 17
الخارجى ابو الحسن ٢٠٣ 16	حميمة ٢١٢ 21, ٢٢٨ 17	ابن حمدون غرس الدولة ٢٢٧ 22
ابن الخازن ابو الفوارس الكاتب	ابن حنبل ٢٣, ٢٣٣ 15, ٩٤ 14	ابن حمدون الكاتب ٧٢٦
٢٣٧	حشم ١٧٠ 11	حمدويه ٦٧٩ 25

حريش القس بن ربيعة	الحسن البصري ١٨٨، ١٨٥، ١٧	الحسين بن مصعب ١٧٣٣٤
ابن حرم مكي	٢٩٠، ٢٣	الحسين بن المنصور الحلج
حرمة ١٨٨، ١٩٠، ٧	الحسن بن احمد بن بسطام ٨١٦٣	حسين بن بكر الكلابي ٢٠٦٠
حرمة بن عمران ١٨٨، ٢١	الحسن بن جابر الرباعي ٤١٦٣	الحسين السنجي ٢١٤
الحرناني ١٦٨، ١٦	الحسن بن سلامة ١٨٤، ١٣	حسين القاضي المروزي ٢١٤، ١٢
الحرواء ٣١٦، ١	الحسن بن سهل ٢٠٩	١٢٩٩، ١٢
الحزوري ٣١٦، ١	الحسن بن عبيد الله بن وهب	ابن حشيش ٦٠٥، ٢
الحزون ٥٨٩، ١٥، ٢٨٣	٤٨٩، ٤	الحصري ابو اسحق القيرواني
الحريري صاحب المقامات	١٦٧، ٢٣	١٨، ١١، ٢٩، ٢
٥٨٦، ٦٢٥، ٦، ٧٣٤، ٧	الحسن بن علي العجلي ١٦١، ٢٤	الحصري ابو الحسين ٤٧٤
الحريري ابو الخطاب بن عون	الحسن بن محمد ٢٩٩، ١٢	حصين بن حفصة السعدي ٦٠٢، ١٧
١٥٥٤	الحسن بن وهب ١٧٩، ٢٥، ٨١، ٤	حصين بن قيس ٣٠٤، ٣
ابن حريش ٥٩٣، ١٥	٣٠٤، ١٠	ابن الحسين ٥٣١، ٢١
حزرة ٤٣، ٢٣	ابو الحسن الشيباني ٢٦١، ١٧	ابن ابي حنيفة ٥٣، ١٥
ابن حزم الظاهري ٤٩١، ٢٦، ٢٦	ابو الحسن علي الحصري ٨، ٢٢	الحصري نظام الدين ٦٦٩، ١٣، ٢٦
٢٦٧، ٢٢، ٣٠٣، ١	ابن حسول ابو العلاء الهمذاني	الحضرمي ٣٥١، ١٨، ٤٧٦، ٢٣
ابن حزم احمد ١٢٣، ٧	حسين الخادم ٣٣٣، ١٩	الحضرمي ابو القسم يحيى ٣٨٩، ٢٢
ابن حزم الوزيري ٩٧٣، ٩	حسين بن حمدان ٥٢٠، ٢٥	الحضرمي محمد بن هرون ٦٣، ٦
الحسابي محمد بن اسمعيل ٢٠٣، ١٥	٥٠٩، ٢٦	حطان بن كامل بن منقذ ١٠٨، ٢٢
حسام الدين عمر بن لاجين ١٤٥	الحسين بن روح ٢٢٤، ٣	بن الخطبة ٨٠
١٧	الحسين بن صالح ٢١٤	الخطيري ٢٨٧، ٦٥، ١٤، ٢٣٦، ١٠
الحسامي كافور	الحسين بن الضحاك ٢٢٧	حفدة ٦٠
حسان بن عمرو الحميري ٣٤٥، ١٥	٢٢، ٢٧	حفص بن غياث ٢٩٩، ٢٣
حسان بن الفرج ٢٣١، ١٠	الحسين بن القائد جوهر ١٢٩، ٢١	حفص وزير السفاح ٣٨، ٢
حسان النبطي ١٤٨، ١٧	٧٧، ٧	ابن حفص ابو اسحق ١٢٠، ٢٣
ابن حسان ٦٠٩، ١٩	الحسين بن علي الحبلي ٥٥، ٥	الحكم بن ابي العاص ٢٤٧، ١٦
		الحكم بن الناصر الاندلسي ٧٢١، ٢

الجيفاني ٢١٣٣، ٧٠١	ابن حازم الباهلي ١٩١٣٧، ٣٦٥	جدة الدين الصقلي ٧٣٤
الجيدور ١٦٨، ١٨١	الحزامسي ٦٨٥، ١٢، ٢١، ٧٢، ٤	النجمة محمد العسكري
الجبزي ٢٦٥	١٨٥٨٨	ابن جبر على ١٨٦٧٨
الجبزي ابن حشيش ٢٦٥	حاصر ١٠٨، ١٦	ابو الجنا ٥٧٤، ٢
ابو الجيش العامري ١٤٢، ١٣٢٢، ١٤	الحافظ العبيدي ١٢٩	الجبون ١٦٢٩٦
ابو الجيش اسحق ١٨٤، ١٥	الحافي بشر ١٣، ١٤، ٢٤	الحداد الظافر
ابن جبلة ٣٣٣، ٢٠	الحاكم ابو عبد الله ابن البيع ٦٧٩	ابن الحداد المصري ٦٤٢، ٢١٥، ٢
الجبلي ٨٤٦، ٢٧، ٤١٨، ١٥٩٦	الحاكمي اسمعيل الامام ٦٥١، ٦	١٦٣٤٦، ١٧، ٣٥٤، ١٦
الجبلي عبد القادر ٤٢٦، ٥، ٥٣٠، ٣	حامد بن العباس ١٧٢١٧، ١٤٥١٨	الحدقي ٥٤٠، ٢٥
ابو حاتم الرازي ٥٢٧، ٢٣	ابو حامد الاسفرايني ٢٧	حدير ١٤٧، ٢٣
ابو حاتم السجستاني ٣٥٢، ٢١	الحامض ٣٠١	الحديشي ٣٦٠، ٩
٦٩٧، ١٠	ابن الحباب الجليلي	الحذاقي ٣٦٧، ٢٠
الحاتمي احمد بن محمد ٦٤٦، ٢٢	ابن ابي الحباب ٢٢٢٤٥، ٢٢	الحرامي ٥٨٨، ٩
الحاتمي ابو علي ٧١٧، ١١٧٠٣	الحبال ٤٦٨، ٨	حران ١٤٨، ١٢
ابن الحجاب ٣٦	حبون ١٨، ٦	الحراني ١٤٧
الحاجري ٥٥٥	حبيب بن اوس ابو تمام	الحراني شمس الدين ٤٢٦
الحادي ابو نواس ٣٤، ٤	حبيب بن عبد الله بن رغبان	الحراني محمد بن صدقة ٥٧، ١
الحارث بن خالد المخزومي	٦٤٠٨، ٧	الحراني ابو يوسف محاسن
٣٢٢، ٣	حبيب بن مسلمة الفهري ٤٠٧	٣٧٣، ٣
الحارث بن كلدة ١٣٣، ٢١، ٨٢، ٢	١٥٤٠٨، ١٢	الحراني ابن سعيد ٦٨٤، ١٠
الحارث الحفار ٢٦٦، ٦	ابن حبیب ابو بكر ٢١٥، ٢٣	الجرسي ابراهيم ١٢٤، ١٣، ٣٠٠، ٢٥
الحارث بن هشام بن المغيرة	جيش الحرمي ٤٠٤، ١٥	٢٦٣٤٧، ٢٦
٢٠١٣٤، ٢٠	الحجاج بن يوسف ١٨١، ١١٣، ٧	الحريري ١٠٢٤، ١٠
حارثة بن بدر الغداني ٣٢٥، ٩	٧١١	الحرث ٥١٢، ١٧
الحارثي ابن عطية ٦٨٦	ابن الحجاج ٢٢٨، ٦٥٨، ٢٣، ٢١١	الحرث بن امية ٤٢٦، ١٦
ابن الحارثية ٦٣٨، ١٠	ابن حجاج ابو القاسم ٣٨٩، ٢٦	الحرث الاعور ٢٧٩، ١
الحارق ٥٢٨، ١١	جدة الاسلام الغزالي ٢٤٩	ابن الحرث ٣٨٩، ١٥

باب الخصاصة ٦٢٢ 16	الجلودى 3 ٩٩	الجبلى 14 ٢٢٦
جعبر القشبرى ١٦٧	جلولا ٣٤٥ 17	ابن جهور ٢٧٢ 27, ٢٩٠ 6
بنو الجعراء 8 ٦٩٨	الجليس بن الحباب 20 ٧٦	ابن جبهر 2 ٨٢, 23 ٨٩
جعفر البرمكى ١٥٢	جمال الدين الاربلى 18 ٢٠٠	جهيزه ٣١٤ 16, ٣١٥ 15
جعفر بن حمدان الاندلسى ١٦٦	١ ٦١٧	الجواد محمد
جعفر بن حنزابه	جمال الدين الاصهبانى 9 ٥٥٩	الجواد الوزير 8 ٢٩٣, 9 ٥٥٩
جعفر بن حنظلة 11 ٣٩٦	جمال الدين الفيروزابادى ٥	الجوالقى عبدان
جعفر بن سليمان العباسى ٣٦٩	جمع 2 ٢٩٤	الجوالقى ابو منصور 21 ٣٩٠, 8 ٥٨٨
26, 10 ٦١٥	ابن ابنى جمعة كثير عزة	ابو الجوانث ٢٠٦
جعفر بن محمد بن مزيد 7 ٦٣٢	ابن جميع المجلى ٦٢٣	جور ٦ 7
جعفر بن محمد بن حمدان 25 ٦٩٤	جميل صاحب بئينة ١٦٩	الجوزى 25 ٥
جعفر الصادق ١٥٣	الجنانى 4 ٧٠٥, 18 ٢٢٠ ٢١٨	ابن الجوزى ابو الفرج ٣٩١
ابو جعفر العلوى 4 ٧٩	جناده 16 ٣٨٦	12 ٢٤, 2 ٨٣, 11 ٧٩, 17 ٦٩
ابو جعفر الحسينى	جناده الهوى اللغوى ١٧٣	ابن الجوزى ابو المظفر 22 ٢٢٢
ابو جعفر الهروى	جند 3 ٢٤٩	الجوزدانية 2 ٩٩
ابو جعفر بن ابنى عمران الحنفى	جندى ساور 22 ٢٥٥	جوسان الارمنى 19 ٢٧٥
ابو جعفر الحافظ 12 ١٠٢	الجندى الفضل 11 ٦٨٢	جوشن 16 ٧٢, 11 ٧٥
ابو جعفر الصوفى 8 ٢٦٠, 24 ٢٢٠	الجنيد ١٧٣, 11 ٢١١, 20 ٢٩٤	ابن ابنى الجوع 25 ٧٢٥
الجعفى 26 ٥٣	ابن جنى ٢٣٥, 2٥٣	جولان 18 ١٨١
الجعفى سعيد بن جعفر 26 ٦٣٩	جهاركس ١٧٧	جودر الكاتب ١٧٤
جعفر ٦٨	الجهشيارى 7 ١٠٨	الجوهري محمد بن شاذان
ابن جكين 15 ٥٨٧, 6 ٨٩	الجهضى 17 ٢٥٣, 15 ٢٠٣	الجوهري ابو محمد 11 ٢٥٩, 5 ٧١٤
ابن جلا 12 ٧٨	ابو جبل بن هشام 20 ١٣٤	الجوهري الحسن بن على 8 ٧٢٢
السجلاخ 11 ٣٨٥	جهم 17 ٢٣٣	الجوينى ابو المعالى امام الحرمين
جلال الدولة بن بويه 18 ٢٢٤	ابو جهيم 15 ٧٠	٢٠١, 12 ٢١٨
جلبان ام ابنى يونس 8 ١٩٩	ابن جهيم على ٤٨٥	الجوينى ابو محمد ٣٥٤
جلدك 24 ٧٨, 18 ٧٧	ابن جهيم البرمكى 11 ٣٢	جياش 12 ١٨٢, 28 ٥١٣

الجرجاني أبو العباس ١٣٨ 7
 الجرجاني أبو عبيد الفقيه ٢٢٥ 25
 الجرجاني أبو القاسم اسمعيل
 ١٦ 22
 الجرجاني عبد القاهر ١٩٨ 13
 الجرجاني القاسم علي ٤٤٨ ,
 16 ٥١
 الجرجاني محمد بن عبد العزيز
 10 ١٤٠
 الجرجاني ٥١٠ , 24 ٥١١
 جرجير 5
 جرديث ٣١٠ , 15 ٣١١
 الجرمي ٣٢٠ , 2 ٣٢١
 الجردعي ٧٤٤ 22
 ابن جريج ٤٠٠
 جريز بن عطية الشاعر ٥٠
 ابن جريز البجلي
 ابن جريز الطبري ٦٣٩ , 4 ٦٧١
 أبو جعفر ابن الجزار ١١٥ , 3 ٣٥٠
 2 ٥٨٦
 الجزار المصري ٩٣ 16
 الجزولي ٥٩٩ , 3 ٣٧٨
 جزيرة ابن عمر ٤٨٣ , 6 ١١٨ 15
 جسر ابني الدن ٢٨ 15
 جسر ابن الهكاري ٤٣٣ 12
 الجشمي ١٠٣٨
 ابن الجصاص ٣٦٣ 12

جاولي ١٤٠ , 7 ٢٧٥
 الجسواني ٢٨٦ 15
 الجبائي أبو حاسم عبد السلام ٤٠٦
 الجبائي أبو علي محمد ٦٧٣ , 22 ٦٦٦
 جبريل بن الاواني ١٤٩ 16
 قرية جبريل ٥٥٨ 6
 جبريل ابن اخي العلم 24 ,
 ١٥٨
 جبل ١٣٤ , 20 ٥٩٤ 17
 جبلة ١٤٥ 17
 جبلة بن مالك ٥٢٧ 20
 جبي ٦٧٤ ١٢
 الجبيري ابي عبد الله ١٠٩ 14
 محطة البرمكي ٥٩
 الجديب أبو طاهر ٤٧٦ 22
 جذام ٧٨ 20
 جذيمة ٣٦٧ 21
 الجراح بن عبد الله الحكمي ١٩٩
 6 , 14 ٢٠١
 ابن الجراح ١٣ , 18 ١٩٩ , 6 ٥٢٠
 10 ٥٢١ , 20
 ابن الجراح الوزير ٦٧٠ 5
 ابن ابي جرادة ٦٦٣ 23
 جرياذقان ٤٦١ 23
 جرجان ١٤٥٠ 16
 الجرجاني أبو احمد ٦٧ 14
 الجرجاني أبو بكر ٣٧ 11

الاديب ٤٠٥
 ثقة الدولة ابن الانباري
 الفقفي ١٨٦ 3
 الفقفي ابو علي ٦٤٥ 14
 الفقفي عبيد الله بن نفيح
 ثلث الفيل ٣٣٠ 21
 ثمالى ٦٩٦ 23
 ثمامة بن الاشرس ٥٧٧ 23
 ثمانين ٥٢٩ 7
 الثماني عمار بن ثابت
 ابو الثنا محمد ٣٣٥ , 13 ٧٤١ , 28
 9 ٧٤٢
 ابن ثوابة القصري ٢١٧ 7
 علي بن ثوابة ٧٠٩ 15
 ثوبان ٤٨٨
 ابو ثور الكلبى ٢١٣ , 10 ١٧٣
 25 ٢٥٥ , 6 ١٩٠
 الثوري ٢٩٥ 13
 الثوبية ٣٢٧ 8
 جابر بن حيان ١٥٤ 3
 ابن جابر الرياحي ١٦٣ 4
 الجاجرمي ٦٦٨
 الجاحظ ٥٤٠ , 15 ٣٢ , 6 ١٢٠
 الجار ٢٩٩ 2
 ابن الجارود ٣٣٩ , 21 ٥٢٧ , 24
 جاسم ١٨٠ , 15 ١٨١
 جاسوس الفلك ٥١١ 3

٦٤٩	٢٧	تاج العلا السابعة ٢٧٠	نقى الدين عمر ٥٣٤, ٦٥, 24
٨٢٠٣	١٣	تاج الملوك بدران بن صدقة	١٣١٤
النيسى ابن معصوم الموفق	٢٦	نقية ١٤٠	٢٦
الشماسي الشاعر ٢٩٧	٢١	تكريت ٥٥٥	٢١
التوبة ٢٨٤	١٠	التكريتي ابو البركات بن زيد	١٠
التوحيدى بن حيان ٨٢٦	١٧	تكش ٣٠٦	١٧
توران ١٤٧	٢٣	ابن تكش خوارزم شاه ٦٦٥	٢٣
توران شاه بن ايوب ١٤٥	٣	تل توبة ٢٠٨	٣
توزون ١٩٩, 22, ٢٠١	١٢	تل السلطان ٥٦٠	١٢
ابن توسعة ٥٩٨	١١	التلعفري ٢٣٧, 24, ١١٧٤٠	١١
ابن تومرت المهدى ١٤٤, 20	١٦	تعام التيناني	١٦
٧٢٣١	١٧	ابو تمام الطائي حبيب ١٧٧	١٧
التيناني ١٤٢	١٨	٣٣, 23, ١٩٣, 15, ١٤٠٧	١٨
التيفاشي ٢٣١	٣٠٢	تعيم بن المعز بن باديس ١٤٣	٣٠٢
٢٠٢٣٠, 21, ١٦٩	٣٨٧	تعيم بن المعز بن المنصور ١٤٢	٣٨٧
١١٣	١١	التميمي ابو طاهر ٢٢١, 23	١١
ابن تيمية ٧٢٩	٦١	التميمي ابو محمد عبد الله بن محمد	٦١
باب التين ٢٠١, 25	٩	٥٧٨	٩
ثابت بن قرة ١٤٧	١٥	تنوخ ١٤٩	١٥
ثابت بن سنان بن ثابت ١٤٨	٢٢	التنوخى ١٤٢	٢٢
٨, ١٨٧, 27, ٢٠١٠	٢٦	التنوخى ابو على ٢٦٤, ٢٠٨, 23	٢٦
١٤١١	١٨	التنوخى ابو القسم ١١٢٥٩, ١١٢٠٤, 4٧	١٨
١٣٥٢٦	١٦	التنوخى ابو القسم على بن	١٦
٢٠١٦, ٢٢, 20	١٧	المحسن ١٢٥, 9١٨	١٧
الشملي النيسابوري ابو اسحق	٢٠٧	التنوخى ابو القسم على بن محمد ١٤٩	٢٠٧
المفسر ٣٠	٦٣٨	التنوخى القاضي ابو محمد عبد الله	٦٣٨
الشملي النيسابوري ابو منصور			

ابو البقا العكبرى ٣٧٥	بلكيس بن زبرى ١١٦٦, ١٣٦	بوشنج ١٨٣٣٤
ابن بقیة ١٢٨ 5	بلهيت 6٧١٧, 24٧١٤	البوغى ٢١٦٧٨
بكار بن عبد الله 7	بنا زين الدين 6٦٥٦	البويضاء ١٨٥٥٣
بكار بن قتيبة ١٣٣, 9١٠٤, 10١٣٥	ابن البناء 25٢٩٦, 27٦٧٦	بويه ١3٨٣
البكائي ٢٧٨	البنجديبي 8٧٣٢	البويهى مشرف الدولة 23٢٣١
ابن بكتكين 24١٦٨, 7٥٩٦, 9٦١٣	البندى ٧٣١	البساسى 26١١١
ابن بكتكين زين الدين	ابن بندار الدمشقي 10٦٦٧	البصاصى 14١٤٢, 26٥٠٠, ٦٠٨
بكر بن عبد الله الصنعاني 20٢٦٤	البهاء السنجارى ١٠١	١8
بكر المازنى ١٣٥	بهاء الدولة الديلمى 7٢٨٣	بيت فار 4١٣٨
ابوبكر بن اسحق 7٦٤٥	٢٧٨٤	البيدق النيبى ١5٥٤٤
ابوبكر البراز ٦٤٦ 2١	بهاء الدولة الوزير ٢٨٣	بيروت 6٣٨٦
ابوبكر الطوسى 27٤١٦	بهاء الدين البغدادى الكاتب	البيضاء 10٢١٨
ابوبكر الفقيه ١٣٤	٧٢٦	البيضاوى 2٤٥
البكرى ابن عميد	بهاء الدين زهير الكاتب ٢٧٦	ابن اخوة البيع 24٥٠٣
البكرى ابو عبيد 19١٦٢, 17٤٧٩	بهاء الدين الشهرزورى 8٢٧٥	ابن البيهق الحاكم ابو عبد الله
ابن بكير ١١٦١	١٢٧٦	٦٧٩, 5٢٩, 23٢٤٣, 14٢٤٤
البلاذرى 2١١٠٩	بهاء الدين بن الحافظ ابن	بيهق 17٢٩
بلارة 8٥١٦	عساكر 2٤٦٥	البيهقى ابوبكر ٢٩
بلال بن ابي بردة 9٣٤٣, 27٥٦٤	بهذلة 2٣٤٣	البيهقى على بن زيد 13٥٠١
بلال بن جرير 2١٥٢	بهروز 8١٢٤	تاج الدولة تنش
ابن بلبل 7٦٦ 5	بهزاد 8١٩٢	تاج الدولة بن شمس الدولة ٢٢٥
بلخ ١١٦٦	ابن البواب ٤٧٩	28
الباخى جعفر ١٦٥	البوازيج 8٩	تاج الدين الخراسانى ٧٣١
الباخى على بن محمد 5٥٩٣	البوازيجى الشاعر 23٦٢١	تاج الدين الصورى ١١٤١
بلد 5٥٦	بوران بنت الحسن ١٣٦	تاج الدين الكندى زيد بن
البنسى ٥٣٢ 7	بورى بن طغتكين 16٧٢, ١١١٤٠	الحسن
بلنسية 3٢٠	بورى بن ايوب ١٣٨	تاج الروساء 20٥٤٥

البسيطة ١٣٣ 19	بروجد ١٢٨ 22	ابن برهان ٢٦٥، 2٦٠
بشار ٣٢٢ 14	البروى ابو منصور ٦٥٣	البرجى محمد بن سعيد ١٦٣ 7
بشار بن برد ١٣٠، ١٠٦، 4، ١٠٧، 15	ابن بوى ٤٧٧، 20٣٠	برجوان ١٢٩
ابن بشار ٦٧٨ 18	البزاز ابو عمرو ٣٤٢ 23	بردان ١٦٠، 17، 19
البشارى ٦٧٦ 27	نهر البزاز بن ١٣٣ 17	ابو بردة بن ابى موسى ٣٤٣، 6٢٨٩
بشتنقان ٦٠٢ 27	بزاعا ٦٥ 7	بردة ٢٥٥ 20
بشربن ابى عمرو بن العلاء	بزان ١١٦ 2	برزويه ٣٠١ 20
٥٣٩ 22	ابن البزى ٥٢٩	البرسقى اق سقفر
بشربن بكى ٣٤٩ 17	البزى ٣٥٢ 15	برغش ٣١١ 1
بشر بن غياث المريسى ١٣٣	بسما ٩٠ 19	البرقانى ٦٨٧ 6
بشر بن منصور ٢٦٤ 15	البساسيرى ٩٠	البرقى ٤٠١ 18
بشرب السحافى ١٣١	ابن بسام صاحب الدخيرة	البرقية ١٧٧ 2
بشر الشمعى ١٢٨ 3	١٨، 18، ٢٩، 24، الخ	بركات الرءاء الانهاطى ١٢٨
ابن بشكوال ٢٥١، ٦٣، 26، ١١٢، 14	ابن بسام البسامى ٤٨٩	ابو البركات ابن الانبارى
البصرة ٩١ 24	سبط ابى بسام ٥٣١ 17	ابو البركات اسمعيل الصوفى ١٤٣٨
البصرى الشاعر ٢٦٦ 20	مقابر البستان ٤٠٧ 6	ابو البركات ابن المستوفى ٦٢٠
البطائح ١٣٨ 13	البتى الخطابى ٢٤٣	ابو البركات الهاشمى ١6٧٣
البطائحية ٨٠ 25	البتى ابو حاتم بن حبان ٧١٢ 24	ابن بركات ٣٣٠ 19
البطحاى الشريف ٥٠٠ 3	البتى الشاعر ٤٩٦	بركياروق ١٢٨
ابن بطلان ٩٧ 14	البتى اللخمى ٦٩٨ 25	البرمكى الحافظ ١٦٤ 20
البطليوسى ٣٧٣	البتى المظفر بن طاهر ٢٤٤ 15	البرمكى جعفر ١٥٤
ابن البطى ٩٩، 5، ٣٧٥، 12، ٧٢٩	البرى ٦٥٤ 22	البرمكى ابو الحسن ٥٤٢ 24
19	بسطم ٣٣٨ 17	برهان ١٢١ 12
بطنان ٦٩٢ 11	ابن بسطام ٢٢٤ 16	ابن برهان الاسدى ٧٠٣ 9
بغشور ٢١٥ 20	ابن بسطام الحسن ١٦٣ 8	ابن برهان ابو القاسم ٥٢٩ 3
البغوى عبد الله ١٦٣، 9، ١5٧١٣	ابو بسطام شعبه بن السجج	برهون ١٩١ 23
البغوى الحسين الفراء ٢١٥	البسطامى ٣٣٨ 17	
١٨٨		

ابن بانه ٤٥٥	الايدى ابو محمد عبد الله ١٢٤٨	انس بن مالك ١٢١
ابن البانياسى ٦٥٦	اباس ١١٩	انس بن ابى انس ٣٢٥
الباهلى ١١٤٣, ٦٠٠	ايدمر الصوفى ٥٨٨	الانصارى ابو القسم ٦٧٦
الباهلى ازهر السمان ٩١	ايدح ٤٦٧	الانطاسكى ابو حامد ٨٥
الباهلى ابو الحسين ٦٦٦	ايل غازى ٨٩	الانطاسكى ابو القسم ٦٩٨
الباهلى محمد بن حازم ١٣٧	باب ايلان ٥٤٧	الانطاسكى ابو الحسن ١٧٣
البوردى ٧٠١	ايوب بن زيد الهلالى ١٢١	الانطاسكى ابو على المقرئ ٤٢٤
البغواء ٤١٤	ايوب بن شاذى ١٢٤, ٨٩	انطاسكيت ٥٩
بشيت جميل ٤٤, ١٣, ٨٦٩	ايوب بن القريه ١٢١	الانطاسكى ابو القاسم ٤٣٢
البجلي اسمعيل بن حريز ٣٣٣	ابو ايوب المورينانى ١٥٦	الانطاسكى ابو طاهر الرفاء ١٢٨
بحر ٥٢٢	ابو ايوب السمسار ٦٨٨	انوجور ٥٢, ٦٠٣
الحجر بن ٢٢٠	البابيين ٣١٩	انوشكين الدزبرى ٣٢١
البحيرى ٢٨٧	ابن بابشاذ ٣٣٠	انوشوان الوزير ٥٨٦, ٥٨٨
البحارى ٦٣٨	ابن بابك الشاعر ٤١٢	الاهتم ٣٤٤
بختيار ١٢٧, ٤١٧, ٨٣	باتكين ٥٥٧, ٢٤	الاهوازى ابو القاسم الحكيم
ابن بختيسوع ١٥٩	الباجى سليمان بن خلف ٣٠٢	٦٨, ١٩, ٦٩, ٤٦٨
بدر الاسدى ١٢٦	ابن باجة لاندلسى ٦٧٦	الاهوازى محمد بن احمد ١٧٢
بدر الدين لولو	الباخرزى ٥٠١, ١٤٠, ٤١٧	الاورجى ٢٣٠
بدر الجمالى امير الجيوش	بادام بن عبد الله ١٥٩	اوحد الدين الدونى ٦٦٩, ٨, ١٥
بدران ٢٥٧, ٢٥٨	ابن بادان ٥٩٢	الادونى ابوبكر ٦٤٧, ٢١٥
ابن بدرون ١٥٧, ٢٤, ١٥٩	باديس ١٢٧	لاوى ٣٥٢
البدرى ٢٣٥	البارجاه ٤٠٤	اوربولته ٣٧٧
بديع الزمان ٥٦	البارع الشاعر ٣٣٤	لاوزاعى ٣٨٥, ٤٩٤
ابن البر ٤٧٠	باشان ٤٠	اوس بن حجر ٣٠٤
البر الطويل ٢٠	ابن باطيش ٣٤١	اولاد الراعى ٣٣٦
ابن البراء ٤٣	الباقر محمد ٦٣٦	لايادى ٣٧
البراء بن مالك ٣٠٧	الباقلانى ٦٧٦, ٢٢٠, ١٧, ٤١٧	الايدى التونسي ٤٧

امّة الرحيم ١٥٢٥	افامية ١٤٦٨ 25	الاشانداني 13 ٦٩٩
الامدى ٧٥٧ 7	افتكين ٣١٢, 17 22	اشب ١١٤
الامدى القاضى ٥٠٥, ٣٤٢ 6	افتكين ابو منصور ٥٨٣ 9	الاشهبى ٢٠
الامدى ابوالقاسم ٥٦٥, 22 ١٧٧, 22	افريقية ١٩, 4 2 ١١٤	اشير 15٢٣, 12٧, 7 13٢٨١
الامدى سيف الدين ٤٥٦	افشين ٣٢, 2 ٧٥٤, 22 19٢٥٥	الاشيم 2 ٦٠٦
ابن الامدى الشاعر ٥٠٦ 1	افصى بن لحي ٦٠٥ 27	ذو اصبح 6 ٦٦٦
الامر بن المستعلى ٣١٢, 25 ٤٢٩, 25	الافضل شاهنشاه ٣١٢, 21 ٨٤, 21	الاصبحى 6 ٦٦٦
امل 3٢٢, 3 ٣٣ 13	2 ١١٩, 26 ٨٩	اصبغ ١١٥
امية بن خالد ٣٠٠ 3	الافضلى ٦٧ 22	اصبغ بن عبد العزيز 20 ٢٩٦
امية بن ابى الصلت ١١٧	افلح ١٧٥ 14	ابن اصبغ ٧٢٣ 7
امير الجيوش ٨٩, 26 ١٣٩, 18	ابن افلح ٥٠٢	ابن الاصبغ نباتة 28 ٤٧٥
5 ٣١٢	الافليلى ١٦, 20 ٥٤, 20	اصبهان 25 ٣٧
الامير الكبير ٨٦ 19	الاقحوانة ٣٢٢ 1	الاصهباني الحافظ ٣٧
الامين محمد 11٢٠, 4 ٢٠١, 15 ٢٥٩	اق سنقر الحاجب ١١٥	الاصهباني العجلي ٩٨
الانبار ٣٧ 21	اق سنقر البرسقى ١١٦	اصرم بن حميد 24 ٣٦٨
ابن الانبارى ابوبكر ٧٠٧, 20 ٤١, 20	لاقطع بن بويه ٨٢ 18	الاصطخرى ١٩٠
2١ ١٧١, ١٠٤	الاكفاني ١٢٩ 1	ابن اصمغ ١٠٤ 1
ابن الانبارى ابو البركات ٣٦٠	الب ارسلان ١٦٨ 4	الاصمعى ٤٠٣
ابن الانبارى القاسم ٧٠٧ 26	الاموت ٨٤, 27 ٣١٢, 24	ابن اخى الاصمعى 13 ٦٩٩
ابن الانبارى منصور ٦٨٥ 3	الده ٨٩ 20	الاطلس 12, 10 ٣١٦
ابن الانبارى ثقة الدولة ٣١٨ 24	الياس بن مودود ٥٥٥ 8	الاعدولى 13 ٣٥١
الانجب القاضى ٤٥٦ 1١	اليسع بن مدرار ٣٨١ 14	ابن الاعرابى ٦٩٠
ابن الانجب ٤٥٥	ام ابراهيم فاطمة ٩٩ 2	الاعصم القرطى
الاندلس ٢٠ 4	ام البنين ٦٠٦ 24	الاعمش سليمان بن مهران
الاندلسى ابو القاسم بن احمد	ام العرب ٢٢ 27	اعوج 8٤٦ 8
1 ١٩٣	امام الحرمين الجوينى ١٠٤٠, 9٤٠	اعين 23 ٣٤٩
انزمعين الدين ١٤٠ 21	امام زادا ركن الدين ٦٦٩ 5	الاغز 3٠٦ 5

ارنق بن اكسب ٨٩	اسمعیل بن حماد ٢٣٩ 22	اسمعیل بن حماد ٢٣٩ 22
ارشدیر ٢٨٤, 7, ٧١ 23	اسمعیل بن الحمید ٢٢٧ 21	اسمعیل بن الحمید ٢٢٧ 21
ارجان ٢٥	اسمعیل بن خلف ١٢٢ 1	اسمعیل بن خلف ١٢٢ 1
الارجانی القاضي ناصح الدین	اسمعیل بن عبد الغافر الفارسی	اسمعیل بن عبد الغافر الفارسی
٦٩, ٧١, 25, ٨٩ 9	١٤٢٥ 14	١٤٢٥ 14
اردمست ٢٥٧ 25	اسمعیل بن عبد الملك ٢٨٩ 11	اسمعیل بن عبد الملك ٢٨٩ 11
ارسلان ٩٠	اسمعیل بن محمد الحافظ ٣٩٩ 3	اسمعیل بن محمد الحافظ ٣٩٩ 3
الارسوف ٦٢٤ 2	اسمعیل الزاهد ٢٥ 4	اسمعیل الزاهد ٢٥ 4
ارطباس ١٨٧ 18	اسمعیل الواظ ابو سعد ٢٦١ 22	اسمعیل الواظ ابو سعد ٢٦١ 22
الارغیانی ابو الفتح ٣٠٨	الاسمعیلی ابوبکر ٢٧, 25 25	الاسمعیلی ابوبکر ٢٧, 25 25
الارغیانی ابونصر ٦٥٢	الاسمعیلی ابوسعد ٣٣٠ 4	الاسمعیلی ابوسعد ٣٣٠ 4
الارمناز ٢٦١ 26	اسنا ٢٣٦ 26	اسنا ٢٣٦ 26
الارمنازی ١٤١ 26	الاسوانی ٧٧ 12	الاسوانی ٧٧ 12
باب الازج ٣١٨ 26	ابوالاسود الدولی ٣٣٨	ابوالاسود الدولی ٣٣٨
الازد ٢٧ 18	الاسود العنسی ٧١١ 1	الاسود العنسی ٧١١ 1
الازدی ابوجعفر ٢٦	اسیوط ٥٠٥ 4	اسیوط ٥٠٥ 4
الازدی ابوالمبارک ٩٩ 7	اشبیلیه ٦٤ 25	اشبیلیه ٦٤ 25
ابن الازرق الفارقی ٢٢٨٣ 22	اشجع السملی ١٠٦ 3	اشجع السملی ١٠٦ 3
١٣٦٥٣, 13٣٩٧, 17٣٠٦, 14٢٥٨ 13	الاشجعی القرطبی ٤٩, ١٥٠ 21	الاشجعی القرطبی ٤٩, ١٥٠ 21
ازهر السمان ٩١	ابن الاشرس الثمامة ٥٧٧ 23	ابن الاشرس الثمامة ٥٧٧ 23
ابن ابی الازهر ٦٩٤ 2٥	الاشرف بن العادل ٣١٤ 1	الاشرف بن العادل ٣١٤ 1
الازهری ابومنصور ٧٠٤, ٣٩ 25	الاشعث بن قیس الکندی ٦٠٠ 12	الاشعث بن قیس الکندی ٦٠٠ 12
٢٢٠, 25, ٦٩٩ 24	ابن الاشعث ١٢١, 26, ٢٨٩ 20	ابن الاشعث ١٢١, 26, ٢٨٩ 20
اسامة ٥١٢ 13	اشعر ٧٥٢ 7	اشعر ٧٥٢ 7
اسامة بن مرشد ٩٢, ٢٠٢ 8	الاشعری ١٤١, ٦٧٣ 22	الاشعری ١٤١, ٦٧٣ 22
ابن ابی اسامة ٥٥, ٧١٢ 14	اشناس ٣٠٤ 10	اشناس ٣٠٤ 10
اسباسلار مودود	اسمعیل بن اوسط العجلی ٢٨٩ 22	اسمعیل بن اوسط العجلی ٢٨٩ 22
	اسمعیل بن حماد ٢٣٩ 22	اسمعیل بن حماد ٢٣٩ 22
	اسمعیل بن الحمید ٢٢٧ 21	اسمعیل بن الحمید ٢٢٧ 21
	اسمعیل بن خلف ١٢٢ 1	اسمعیل بن خلف ١٢٢ 1
	اسمعیل بن عبد الغافر الفارسی	اسمعیل بن عبد الغافر الفارسی
	١٤٢٥ 14	١٤٢٥ 14
	اسمعیل بن عبد الملك ٢٨٩ 11	اسمعیل بن عبد الملك ٢٨٩ 11
	اسمعیل بن محمد الحافظ ٣٩٩ 3	اسمعیل بن محمد الحافظ ٣٩٩ 3
	اسمعیل الزاهد ٢٥ 4	اسمعیل الزاهد ٢٥ 4
	اسمعیل الواظ ابو سعد ٢٦١ 22	اسمعیل الواظ ابو سعد ٢٦١ 22
	الاسمعیلی ابوبکر ٢٧, 25 25	الاسمعیلی ابوبکر ٢٧, 25 25
	الاسمعیلی ابوسعد ٣٣٠ 4	الاسمعیلی ابوسعد ٣٣٠ 4
	اسنا ٢٣٦ 26	اسنا ٢٣٦ 26
	الاسوانی ٧٧ 12	الاسوانی ٧٧ 12
	ابوالاسود الدولی ٣٣٨	ابوالاسود الدولی ٣٣٨
	الاسود العنسی ٧١١ 1	الاسود العنسی ٧١١ 1
	اسیوط ٥٠٥ 4	اسیوط ٥٠٥ 4
	اشبیلیه ٦٤ 25	اشبیلیه ٦٤ 25
	اشجع السملی ١٠٦ 3	اشجع السملی ١٠٦ 3
	الاشجعی القرطبی ٤٩, ١٥٠ 21	الاشجعی القرطبی ٤٩, ١٥٠ 21
	ابن الاشرس الثمامة ٥٧٧ 23	ابن الاشرس الثمامة ٥٧٧ 23
	الاشرف بن العادل ٣١٤ 1	الاشرف بن العادل ٣١٤ 1
	الاشعث بن قیس الکندی ٦٠٠ 12	الاشعث بن قیس الکندی ٦٠٠ 12
	ابن الاشعث ١٢١, 26, ٢٨٩ 20	ابن الاشعث ١٢١, 26, ٢٨٩ 20
	اشعر ٧٥٢ 7	اشعر ٧٥٢ 7
	الاشعری ١٤١, ٦٧٣ 22	الاشعری ١٤١, ٦٧٣ 22
	اشناس ٣٠٤ 10	اشناس ٣٠٤ 10
	اسمعیل بن اوسط العجلی ٢٨٩ 22	اسمعیل بن اوسط العجلی ٢٨٩ 22

فهرست الاسماء الواردة ذكرها في هذا الجزء

الاباضية ١١٣ ٩	ابرهيم العراقي ٦	احمد بن المعتصم ٧٩, 20, 27
ابن الابار ٦٤	ابرهيم الفيروزابادي ٥	احمد بن يوسف الكاتب ١٣٨, 3
ابن الابار القضاعي 5٥٥	ابرهيم الكلبى ٣	١5٥٧٦, 24, ٥٤٤
ابان ٧٤٠٧	ابرهيم المروزى ٤	الاحنف بن قيس ٢٢٣, ٢٦, ١6
ابان بن عياش ١٢٨٩	ابرهيم الموصلى القاضى ٨	١٦٦, 3٤٠
ابان بن عثمان 26 ٦٣٠	ابرهيم النخعى ٣	ابن الاحنف ٣٤٥, ١٢, 4, ١٣
الابرش ١٥٩ 20	ابق بن محمد ١٨ ١٤٠	احيعة ٣٨٥ 10
الابرى ٣١٨ 18	الابلة ٥٩٤ 13	الاشيدى اسمعيل ٩٩ 8
ابرهيم الامام اخو السفاح ٢٣٨	ابيورد ٥٨٩ 6	الاخفش 19٢١, 3٥٥, 3٢٥٢
٢3, 5 ٣٩٣, ١٣٩٣	الابيوردى ابوسهل ٣٨٨ 17	الاخفش الاصغر ٤٦٠, ١5٤٢
ابرهيم بن ثابت بن قرة ١٤٧ 22	اتسزين عوف ١٣٩ 19	الاخفش الاوسط ٢٩٢
ابرهيم بن جبلة ١٢٧ 25	اتسزين محمد ٣٠٦ 17	الاخفش الاكبر ٤٦٠, 8, ٢٩٢ 7
ابرهيم بن الحسن ٣١ 25	اتياع ٣٠٤ 10	ابن الاخوة ٥١٠, 13, 24٥٠٧, 24٥٠٧
ابرهيم بن عبد الله العلوى 2٦٦ 20	الاثرم ٦٢٤ 16	ابن الاخوة البسع ٥٠٣ 24
ابرهيم الاسفرائنى ابن محمد بن	ابن الاثير عز الدين ٤٨٢, ٢٠٤١٨	الاخوص بن محمد الانصارى ٢٦٧
عبدل ٢٧ 25	ابن الاثير مجد الدين ٦١٧, ١١٥٩٧	١4
ابرهيم الاسفرائنى ابن محمد بن	الاجرى ٦٨٤	ادامى ٩٣٣ 18
ابرهيم ٤	الاحساء ٢٢٠, 19, 22	ادريس ابومتسالح ٨ 8
ابرهيم بن المهدي ٩, 3٤٠٩	احمد بن حنبل ٢٣, ١5٣٣	ادريس بن معقل ٣٩٣ 11
ابرهيم بن موسى العلوى ٥٨٨ 16	١٨٦, 14, 6 ١٩٠	ابن ادريس ٣٥٢ 11
ابرهيم بن هشام المخزومى ٢٨٢ 9	احمد بن شاهنشاه ٣١٢, 3٢٩, 26٤٢٩	الادفوى ٤٦٠ 20
20 ٣٢٧	احمد على الاشيدى ١٦١	ابن ادهم ٣٤٨ 25
ابرهيم بن الوليد ٢٨١ 11	23, ١٧٤, 27	اذنة ٥٤٣ 20
ابرهيم الصابى ١٧	احمد بن فرج ٥٢٧ 23	اربل ٨٩ 1
ابرهيم الصولى ١٢, 4٣١	احمد بن المامون ١٧٩ 27	الاربلى صلاح الدين ٨٧

قد بحث بالحسب ما تخفيه من احد حتى جبرت لك اطلاقا محاضير
فلمست تدري وما تدري اعاجلها ادنى لرشدك ام ما فيه تأخير
فاستقدر الله خيرا واراضين به فبينها العسرا ذارت مياسير
وبينها المر في الاحياء مغبط اذا هو السرمس تغفوه الاعاصير
يبكى الغريب عليه ليس يعرفه وذوقه رابسته في السحى مسرور

قال فقال لي رجل اتعرف من يقول هذا الشعر فقلت لا فقال ان قائله هو الذى دفناه الساعة
وانت الغريب الذى تبكى عليه ولست تعرفه وهذا الذى خرج من قبره امس الناس رحبها به
واسرهم بموته فقال له موعبة لقد رايت عجايب من الميت قال عير بن لبيد العذرى رجعا الى
ذكر الشريف قال الخطيب في تاريخ بغداد سمعت ابا عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب بحضرة
ابى الحسين بن محفوظ وكان اوحدا الروساء يقول سمعت جماعة من اهل الادب يقولون الرضى
اشعر قریش فقال ابن محفوظ هذا صحيح وقد كان في قریش من يجيد القول الا ان شعرة قليل فاما
مجيد مكرفليس الا الرضى وكانت ولادته سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ببغداد وتوفي بكرة يوم الاحد
سادس المحرم وقيل صفر سنة ست واربعماية ببغداد ودفن في داره بخط مسجد الانباريين بالكوفة
وخربت الدار ودثر القبر ومضى اخوه المرتضى ابو القاسم الى مشهد موسى بن جعفر لانه لم يستطع
ان ينظر الى تابوته ودفنه وصلى عليه الوزير فخر الملك في الدار مع جماعة كثيرة رحمه الله تعالى
وكانت ولادة والده الطاهر ذي المناقب ابى احمد الحسين سنة سبع وثلاثمائة وتوفي في جمادى
الاولى سنة اربعماية وقيل توفي سنة ثلث واربعماية ببغداد ودفن في مقابر قریش بهـ شهيد بساب
التيين ورثاه ولده الرضى ورثاه ايضا ابو الغلاء المعرى بقصيدته التى اولها

اودى فليت الحادثات كفافى سال المسيف وعبر المستافى

وحى طوبلة اجاد فيها كل الاجادة وقد تقدم ذكر اخيه الشريف المرتضى ابى القاسم على وعيد
بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة وشدة بفتح
الشين المعجمة وسكون الراء وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة والجهره مضمي ضم الجيم
وسكون الراء وضم الهاء وبعدها ميم هذه النسبة الى جدهم بن قحطان بقبيلة كبيرة مشهورة باليمن
وعشيرة بكسر العين المهملة وسكون الاء المثناة وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها راء ووحى الاصل اسم
الغبار وبه سمي الرجل وليد اسم علم مشهور فلا حاجة الى ضبطه وقد تقدم الكلام على العذرى

تم الجزء الاول بتوفيق الله الوهاب
ويلتو الجزء الثانى الذى يتم به الكتاب

وصبرت حتى نلهم ولم اقل صجرا دواء الفاراك التلطيق

وله من جملة ابيات

يا صاحبني قفما لي واقضيا وطرا وحسد ثنائسي عن نجد باخبار
هل روضت قاعة الوعاء ام مطرت خميلة الطلح ذات البان والغار
ام هل ابسيت ودار دون كاظمة دارى وسستار ذاك الحى سهارى
تصنوع ارواح نجد من ثيابهم عند القدوم لقرب العهد بالدار
وديان شعره كبير بدخل في اربع مجلدات وهو كثير الوجود فلا حاجة الى الاكثار من ذكره
وذكر ابو الفتح بن جنى النحوى المقدم ذكره في بعض مجاميعه ان الشريف الرضى المذكور احضر
الى ابن السيرافى النحوى وهو طفل جدا لم يبلغ عشر سنين فلقنه النحو وقعد معه يوما في حلقته
فذاكره بشيء من الاعراب على عادة التعليم فقال له اذا قلنا رايت عهز فما علامة النصب في عهز
فقال له الرضى بغض على ففجب السيرافى والمحاضرون من حدة خاطره وذكر انه تلقن القرآن
بعد ان دخل في السن فحفظه في مدة يسيرة وصنف كتابا في معاني القرآن يتعذر وجود مثله دل
على توسعه في علم النحو واللغة وصنف كتابا في مجازات القرآن فجاء نادرا في بابيه وقد عني
بجمع ديوان الشريف الرضى المذكور جماعة واجود ما جمع الذى جمعه ابو حكيم الخبزي ولقد
اخبرني بعض الفضلاء انه رأى في مجموع ان بعض الادباء اجتاز بدار الشريف الرضى المذكور بسر
من رأى وهو لا يعرفها وقد اخنى عليها الزمان وذهبت بجنتها واخلفت ديباجتها وثقايا رسومها
تشهد لها بالنضارة وحسن الشارة فوقى عليها متعجبا من صروف الزمان وطوارق الحداث وتمثل
بقول الشريف الرضى المذكور

ولقد وقفت على ربوعهم وطلوا لها بيمد البلى نهب
فبكيت حتى ضج من لغب نصوى ولسج بعذلى الركب
وتلفست عيني فهد خفيت عني السطاول تلفت الغلب

فمر به شخص وسمعه وهو يشد الابيات فقال له هل تعرف هذه الدار لمن هي فقال لا فقال هذه
الدار لصاحب هذه الابيات الشريف الرضى فتعجب من حسن الانتفاق ولقد اذكرتني هذه
الواقعة كحاكمة هي في معناها ذكرها الحريري في كتاب درة الغواص في اوجام الخواص وهي على ما
رواه ابن عبيد بن شربة الجهمي عاش ثلثماية سنة وادرك الاسلام فاسلم ودخل على معوية
ابن ابى سفيان باسقام وهو خليفة فقل له حدثني باعجب ما رايت فقال مررت ذات
يوم بمقوم يدفنون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم اغرورقت عيناي بالدمع فتمثلت بقول الشاعر
يا قلب انك من اسماء مغرور فاذكر وهل ينفعنك اليوم تذكير

يقولون كافات الشتاء كثيرة ومسا هي الا واحد غير مفتري
اذ صبح كاف الكيس فالكل حاصل لديك وكل الصيد يوجد في الفرا
وله في الشباب ايضا

لقد بان الشباب وكان غضا لسه ثمر واوراق تظلك
وكان البعض منك فمات فاعلم متى ما مات بعضك مات كذلك

وصحاصن شعرة كثيرة وتوفي يوم الاربعاء حادى عشر شهر ربيع الاخر سنة خمس وثمانين وثلثمائة
رحمه الله تعالى وكانت ولادة ابن ابى العصب المذكور بعد سنة خمس وثمانين ومائتين وسمي
منه الحسن بن على الجوهري هذه الابيات سنة اربع وسبعين وثلثمائة وتوفي ابو الثناء مجود بن
دعنة المذكور سنة خمس وستين وخمسماية بدمشق وذكر عماد الدين الكاتب في كتاب الخريدة
انذ راه بدمشق سنة ثلث وستين وخمسماية وانشده عدة مقاطع له وسكرة بضم السين المهملة
وتشديد الكافى وفتح الراء وبعدها هاء ساكنة وهى معروفة فلا حاجة الى تفسيرها

الشريف الرضى ابو الحسن محمد بن الطاهر ذى المناقب ابى احمد الحسين بن موسى بن محمد
ابن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين
ابن الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم اجمعين المعروف بالموسرى صاحب ديوان
الشعر ذكره الثعالبي في كتاب الشيعة فقل في ترجمته ابتدا بقول الشعر بعد ان جاوز عشرين
بقليل وهو اليوم ابدع نشاء الزمان وانجب سادات العراق يتحلى مع محمده الشريف ومفخرة
المنيف بادب ظاهر وفضل باجر وحظ من جميع المحاسن واقر ثم هوا شعر الطالبيين من مضى
منهم ومن غير على كثرة شعرائهم المفلكين ولو قلت انذ اشعر قرىش لم ابعد عن الصدق ويشهد بما
اخبر به شاهد عدل من شعرة العالى القدح المتنع عن القدح الذى يجمع الى السلسلة متانة والى
السهولة رصانة وبشبهل على معان يقرب جناها ويبعد مداها وكان ابوه يتولى قديما نقابة نقيب
الطلالبيين وبحكم فيهم اجمعين والنظر فى المظالم والحج بالناس ثم ردت هذه الاعمال كلها الى
ولده الرضى المذكور سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وابوه حى ومن غرر شعرة ما كتبه الى الامام القادر
بالله ابى العباس احمد بن المقتدر من جملة قصيدة

عطفنا امير المؤمنين فاننا فى دوحة العلياء لا نتفرق
ما بيننا يوم الفخار تفاوت ابدا كلانا فى المعالى معرق
الا الخلافة ميزتك فانى انا عاطل منها وانت مطوق
ولله ايضا رمت المعالى فامتعن ولم يزل ابدا يمانع عاشقا معشوق

وحلله التي يديها من نسج فكره اقل من ذلك ومهن خبرته بالامتحان فحمدته وفررته بالاختبار
فاخترته ابو الحسن محمد بن عبد الله السلامي وله بديهة قوية توفي على الروية ومذهب في الاجادة
يش السبع لوعيه كما يرتاح الطرف لرعيه وقد امتطى امله وخير له في القصد الى الحضرة الجليلة
رجاء ان يحصل في سواد امثاله ويظهر معهم بياض حاله فجهزت منه امير الشعري موكبه وحليت
فرس البلاغة بهركه وكتابي هذا رائدة الى القطر بل مشرعه الى السجسر فان راى مولاي ان
براعى كلامي في بابي وبجعل ذلك من ذرائع ايجابه فعل ان شاء الله تعالى ، فلما ورد عليه تكفل
به ابو القاسم وافضل عليه وارسله الى عضد الدولة حتى اشده قصيدته التي منها

اليك طوى عرض البسيطة جاعل قصارى المطايا ان يلوح لها القصر
فكنت وعزمي في الظلام وصارمي ثلاثة اشباه كها اجتمع النسر
وبشرت امالي بملك هو الوري ودارحي السدنيسا وبوم هو الدهر

وقد تقدم ذلك في ترجمة عضد الدولة في حرف الفاء فليطلب هناك رجعا الى خبر السلامي
مع عضد الدولة فاشتهل عليه بجناح القبول ودفع اليه مفتاح المامول واختص بخدمته في مقامه وطعنه
وتوفر من صلاته حظه وكان عضد الدولة يقول اذا رايت السلامي في مجلسي طنت ان عطار قد
نزل من الفلك الى ووقف بين يدي ولما توفي عضد الدولة في التاريخ المذكور في ترجمته تراجع
طبع السلامي ورقت حاله ثم ما زالت تنماسك مرة وتتداعى اخرى حتى مات ولد في عضد
الدولة كل قصيدة بديهة فمن ذلك قوله من جملة قصيدة

نبتت ندساني وقد عبرت بنا الشعري العبور
والسدر في افق السها كبروضه فيهما غدير
هبوا فقد عبي الرقيب فنام وانتبه السرور
واشار ابليس فقلنا كلنا ناعم المشير
صرعى بمعركة تغسق الوحش عنا والنسور
نوار روضتنا خدود والغصون بها خصور
والعيش استرما يكو ن اذا تهتكت الستور
هبوا الى شرب الهدا م فانما الدنيا غرور
طاف السقاء بها كما اهدت لك الصيد الصقور
عذراء بكتها المزا ج كانتها فيده صهير
وتظن تحت حباها خدًا تنقبليه ثغور
حتى سجدنا والاما م امامنا مثنى وزير

كان بين يديه على ذلك البرد وقال يا اصحابنا هل لكم ان نصف هذا فقال السلامي ارتجلا
 للسمر در السخالدي الاوحى السندب الخطير
 اهدى لهاء المزن عند جبهوده نار السعير
 حتى اذا صدر العتاب اليه عن حر الصدور
 بعثت اليه بعدرة عن خاطري ايدى السرور
 لا تسعد لسه فانه اهدى الخدود الى الثغور
 فلب راوا ذلك منه امسكوا عنه وكانوا يصفونه بالفضل ويعترفون له بالاجادة والحق الا التلعفري
 فانه اقام على قوله الاول حتى قال السلامي فيه

سما التلعفري الى وصالي ونفس الكلب تكبر عن وصاله
 ينافي خلقه خلقي فتابي فعالي ان تضاف الى فعاله
 فصنعتي النفيسة في لساني وصنعتي الخسيسة في قذاله
 فان اشعر فيها هو من رجالي وان يصفع فيها انا من رجاله
 وله فيه احاج كثيرة ودخل السلامي يوما على ابي تغلب واطنه الحمداني وبين يديه درع فقال
 عنقه لي فارتجل

يا رب سابعه حيتني نعمة كافاتهما بالسوء غير مفقد
 اصحمت نصون عن المنايا محيتي وظللت ابدلها لكل مهتد
 وهذا المعنى مأخوذ من قول عبد الله بن المعتز في النخمر المطبوخة وقد سبق ذكر ذلك وهو
 وقتني من نار الجحيم بنفسها وذلك من احسانها ليس يبعد
 وقصد السلامي حضرة صاحب بن عباد وهو باصبعان فانشده قصيدته البائية التي من جهانب
 تيسطننا على الاثم لها راينا العفو من ثمر الذنوب
 وهذا البيت من محاسنه وفيه اشارة الى قول ابي نواس الحسن بن هاني من جملة ابيات في
 الزهد وقد تقدم ذكرها في ترجمته وهو قوله

تعص ندامة فكيف مها تركت مخافة النار السرورا
 وفيه الهام ايضا بقول المامون ، لو علم ارباب الجرائم تلذذي بالفعول لقربوا الى بالذنوب ، ولم يزل
 السلامي عند صاحب بين خير مستفيض وجاه عريض ونعم بيض الى ان اثر قصد حضرة عضد
 الدولة بن بويه بشيراز فحماله صاحب اليها وزوده كتابا بخطه الى ابي القاسم عبد العزيز بن
 يوسف الكاتب وكان احد البلاء ومن يجري عند عضد الدولة مجرى الوزراء ونسخة الكتاب
 قد عام مولاي ان باعة الشعر اكثر من عدد الشعرو من يوق ان حليته التي يهديها من صوغ طبعه

قلت هكذا وجدت هذين البيتين منسوبين الى ابني بكر الخوارزمي المذكور في صاحب بن عبد ذكر ذلك جماعة من الادباء في مجاميعهم وفي مذاكراتهم ثم نظرت في كتاب معجم الشعراء تاليف المبرزاني فوجدت في ترجمة ابني القاسم الاعشى واسمه معوية بن سفيان وهو شاعر راوية بغدادى احد غلمان الكسائى اتصل بالحسن بن سهل يودب اولاده فكتبه في شيء فقال بهجوه

لا تحمدن حسنا في الجود ان مطرت كفا غزرا ولا تذميه ان زما
فلايس يهمنع ابقاء على نشب ولا يجود لفضل الحميد مغتنها
لكنها خطرات من وسواسه يعطى ويمنع لا بخلا ولا كوما
والله اعلم بذلك وقد تقدم الكلام على الخوارزمي وطبرخزي بفتح الطاء المهملة والياء الموحدة
وسكون الراء وفتح الخاء المعجمة وبعدها زاء وقد سبق في اول الترجمة الكلام على سبب هذه النسبة

ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن يحيى بن خليس بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن الحرث بن عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن محزوم ابن بقطعة بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المخزومي السلمي الشاعر المشهور هو من ولد الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي اخى خالد بن الوليد قال الثعالبي في حقه هو من اشعر اهل العراق قولا بلاطلاق وشهادة بالاستحقاق وعلى ما اجرته من ذكره شاهد عدل من شعرة والذي كتبت من محاسنه نزه العيون ورقى القلوب ومنى النفوس ومن خبره انه قال الشعر هو ابن عشر سنين واول شيء قال قاله وهو في المكتب

بدائع الحسن فيه مفترقه واعين الناس فيه متفقه
سهم السحاطه مفترقه فكل من رام لحظهم رشقه
قد كتب الحسن فوق وجهه هذا مليس وحق من خلقه

ونشا ببغداد وخرج منها الى الموصل وهو صبي يوم ذاك فوجد بها جماعة من مشايخ الشعراء منهم ابو عثمان الخالدي احد الخالديين وابو الفرج البغها المقدم ذكره وابو الحسن التاعفري وغيرهم فلما راوه عجبوا منه لبراعته مع حداثة سنه فاتهموه بان الشعر ليس له فقال الخالدي انا اكفيكم امره واتخذ دعوة جمع فيها الشعراء واحضر السلمي المذكور معهم فلما توسطوا الشراب اخذوا في النقيش عن بضاعته فلم يلبثوا ان جاء مطر شديد وبرد ستر وجه الارض فالتقى الخالدي نارنجيا

ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر المشهور ويقال له الطبرخي ايضا لان اباة من خوارزم
 واعد من طبرستان فركب له من الاسمين نسبة كذا ذكره السمعاني وهو ابن اخت ابني جعفر
 محمد بن جبر الطبري صاحب التاريخ وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة ابن جبر وابو بكر المذكور
 احد الشعراء المجيدين الكبار المشاهير كان اماما في اللغة والاتساب اقام بالشام مدة وسكن بنواحي
 حلب وكان يشار اليه في عصره ويحكي انه قصد حضرة صاحب بن عباد وهو بارحان فلما وصل
 الى بابه قال لاحد حجابي قل للصاحب على الباب احد الالباء وهو يستاذن في الدخول فدخول
 الصحاب واعلمه فقتل الصحاب قل له قد الزمت نفسي ان لا يدخل على من الالباء الا من
 يحفظ عشرين التي بيت من شعر العرب فخرج اليه الصحاب واعلمه بذلك فقتل له ابو
 بكر ارجع اليه وقل له هذا القدر من شعر الرجال ام من شعر النساء قد دخل الصحاب فاعد عليه
 ما قال فقال الصحاب هذا يكون ابو بكر الخوارزمي فذن له في الدخول فدخل عليه فعرفه وانسط
 له وابو بكر المذكور له ديوان رسائل وديوان شعر وقد ذكره الثعالبي في كتاب البيعة وذكر قطعة
 من نثره ثم عقبها بشيء من نظمه فبين ذلك قوله

رايتك ان ايسرت خيمت عندنا مقيما وان اعسرت زرت لماما

فيما انت الا البدر ان قل ضوءه اغيب وان زاد الضياء اقاما

ومن شعرة ايضا

يا من يحاول صرف الراح يشربها ولا يفكك لسمها يلقاه قرقاسا

الكاس والكيس لم يقض امتلاؤهما ففرغ الكيس حتى تملأ الكاسا

وفي رواية يقول ابو سعيد احمد بن شبيب الخوارزمي

ابسو بسكر لـم ادب وفضل ولكن لا يدوم على الوفاء

مسودته اذا دامت لـل فـمن وقت الصباح الى المساء

وباحده ونوادره كثيرة ولها رجع من الشام سكن نيسابور ومات بها في منتصف شهر رمضان سنة

ثلث وثلاثين وثلاثمائة وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه انه توفي سنة ثلث وتسعين والله اعلم بحمد

الله تعالى وكان قد فارق الصحاب بن عباد غير راض ففعل فيه

لا تحمدن ابن عباد وان هطلت يدها بالسجود حتى تنجل الديها

فانه خطرات من وساوسه يعطى ويمنع لا يخلا ولا كراما

فبلغ ابن عباد ذلك فلما بلغه خبر موته انشد ..

اقول لركب من خراسان قافل امات خوارزميكم فيل لي نعم

فقلت اكتبوا بالجص من فوق قبره الا لعن الرحمن من كفر النعم

يظهر ظفرا اذا فاز به وقد تقدم الكلام على صقلية فلا حاجة الى اعادة

ابو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمر بن معوية بن عمر بن عتبة بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس القرشي الاموي المعروف بالغنوي الشاعر المصري المشهور كان اديبا فاضلا شاعرا مجيدا وكان يروى الاخبار وابلم العرب ومات له بنون فكان يرثيهم وروى عن ابيه وعن سفيان بن عيينة ولوط بن محنف وروى عنه ابو حاتم السجستاني وابو الفضل الرباشي واسحق بن محمد النخعي وغيرهم وقدم بغداد وحدث بها واخذ عنه اهلها وكان مشتهرا بالشراب ويقول الشعر في عتبة وكان هو وابوه سيدين اديبين فصيحين وله من التصانيف كتاب الخيل وكتاب اشعار الاغارب واشعار النساء اللاتي احببن ثم ابغضن وكتاب الذبيح وكتاب الاخلاق وغير ذلك وذكره ابن قتيبة في كتاب المعارف وابن المنجم في كتاب البارع وروى له

راين الغواني الشيب لاح بعارضى فاعرض عنى بالحدود النواضر
وكن متى ابصرننى او سمعن بى سعين فرفعن اللوى بالمحاجر
فان عطفت عنى اعنته اعين نظرن باحداق المها والجماء ذر
فاننى من قوم كبريم ثنائهم لاقدامهم صيغت رؤس المناجر
خلائف فى الاسلام فى الشرك قادة بهم والسيهم فخر كل مفاجر
وفى المجموع الذى بخطى ابيات الشريف الرضى رحمه الله فى هذا المعنى واورد له ايضا
لها راتنى سليمى قاصرا بصرى عنها وفى الطرف عن امثالها زور
قالمت عهدتك مجنونا فقلت لها ان الشباب جنون برؤ الكبر
وهذا البيت من الامثال السائرة وذكر له المبرد فى كتاب الكامل بيتين يرثى بهما بعض اولاده وهما

اضحت بجدى للدموع رسوم اسفا عليك وفى الفواد كلم
والصبر يصعد فى المواطن كلها الاعلىك فانه مذموم

وهذا البيت ايضا من الابيات المشهورة وشعره كثير جيد وهو من فحول الشعراء المحدثين وتوفى سنة ثمان وعشرين ومايتين رحمه الله تعالى والغنى يضم العين المهملة وسكون الشاء المثناة من فوقها وبعدد باء موحدة هذه النسبة الى جده عتبة بن ابي سفيان المذكور وقد نسب مثل هذه النسبة الى عتبة ابن غزوان الصحابي رضى الله عنه ويجوز ان يكون نسبته الى عتبة التى كان يقول الشعر فيها والله اعلم

أبو عبد الله محمد بن أبي محمد بن محمد بن ظفر الصقلي المنعوت بحجة الدين أحد الأدباء الفضلاء صاحب التصانيف المعتبرة منها كتاب سلوان المطاع في عدوان الاتباع صنّفه لبعض القواد بصقلية سنة أربع وخمسين وخمسمائة وخير البشر بخبر البشر وكتاب الينبوع في تفسير القرآن الكريم وهو كبير وكتاب نجباء الأبناء وكتاب الحاشية على درة الغواص للحريزي صاحب المقامات وشرح المقامات للحريزي وهما شرحان كبير وصغير وغير ذلك من التوائف الطريفة المليحة ورايت في أول الشرح الذي له يذكر أنه أخبره بها الحافظ أبو الطاهر السلفي عن منسبها الحريزي والناس يقولون أن الحافظ السلفي رأى الحريزي في جامع البصرة وحوله حلقته وجم يأخذون عنه المقامات فسال عنه فقبل له أن هذا قد وضع شيئا من الأكاذيب وهو يمليه على الناس فسكت ولم يعرج عليه والله أعلم بالصواب وحكى عن الشيخ تاج الدين الكندي المتقدم ذكره أنه قال أحلت على ديوان حماة برزق فسرت إليها لأجل ذلك فلما حالتها جمع الجماعة بسني وبين ابن ظفر المذكور وجرت بيننا مناظرة في النحو واللغة فأوردت عليه مسائل في النحو لم يهش فيها وكان حاله في اللغة قريبا فلما كاد المجلس يتقوض قال ابن ظفر الشيخ تاج الدين أعلم مني بالنحو وأنا أعلم منه باللغة فقلت الأول مسلم والثاني منهوع وتعرفنا وكان ابن ظفر قصير القائمة دميم الحلقة غير صبيح الوجه ويروى لابن ظفر المذكور شعر فهن ذلك ما وجدته في بعض المجاميع منسوباً إليه وهو

حمايتك في قلبي فهل انت عالم بسانك - محمد - مول وانت مقيم
الا ان شخصي في فوادي محله واشتاقه شخص علي كريم

وقد أخذ هذا المعنى من قول بعض العرب

سقى بلدا كانت سليهي تحله - من المزن ما تروى به وتشيم
وان لم اكن من ساكنيه فانه - يحلل به شخص علي كريم

وأورد له العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة عدة مقاطيع فهن ذلك قوله

على قدر فضل المرء تأنى خطوبه - ويعرف عند الصبر فيه نصيب
ومن قل فيهما يتقيه اضطباره - فقد قل فيهما يرتجيه نصيبه

وكانت نشأته بمكة وتنقل في البلاد ومولده بصقلية وسكن آخر الوقت بمدينة حماة وتوفي بها سنة خمس وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى ولم يزل يكابد الفقر الى أن مات حتى قيل أنه زوج ابنته في حماة بغير كف من الحاجة والضرورة وأن الزوج رحل بها عن حماة وباعها في بعض البلاد وظفر بفتح الظاء المعجمة والفاء بعدها راء وهو المصدر من قولهم ظفر بالشيء.

لا تظنهم لعماد او عاذر حاليت في الضراء والسراء

فلرحمة المستوجعين مرارة في القلب مثل شماتة الاعداء

وتوفي ابن نقطة المذكور في الثاني والعشرين من صفر سنة تسع وعشرين وستمائة ببغداد وهو في سن الكهولة وكنت يومئذ مقيما بمدينة حلب للاشتغال فوصلنا خبر موته رحمه الله تعالى وتوفي ابوه عبد الغنى في رابع جمادى الآخرة سنة ثلث وثمانين وخمسمائة ببغداد ودفن في موضع مجاور لمسجدة وكان مشهورا بلتقل والايقار ونقطة يضم النون وسكون القاف وفتح الطاء المهملة وبعد ما هاء ساكنة وتوفي ابو علي بن ابي الشبل المذكور سنة ثلث وسبعين واربعماية رحمه الله تعالى ذكره العماد الاصبهاني في كتاب الحريدة

ابو عبد الله محمد بن ابي المعالي سعيد بن ابي طالب يحيى بن ابي الحسن علي بن الحجاج بن محمد بن الحجاج المعروف بابن الديلمي الفقيه الشافعي المرحوم الواسطي سماع الحديث كثيرا وعاق تعاليق مفيدة وكانت له محفوظات حسنة وكان يوردها ويستعملها في محاوراته وكان في الحديث واسماء رجاله والتاريخ من الحفاظ المشهورين والنبلاء المذكورين وصنف كتاب جعله ذبلا على تاريخ ابي سعد عبد الكريم بن السمعاني الحافظ المقدم ذكره المذيل على تاريخ بغداد للخطيب وذكر فيه ما لم يذكره السمعاني ممن اغفله او كان بعده وتوفي ثلث مئذات وما اقص فيه وصنف تاريخا لواسط وصنف غير ذلك ذكره ابن المستوفي في تاريخ اربل فقال ورد علينا في ذي القعدة سنة احدى عشرة وستمائة وحوشين حسن وقال اشهدني لنفسه

خبرت بني الايام طرافل اجد صديقا صدوقا مسعدا في النوائب

واصفيتهم منى الوداد فقلبا صفا وداوى بالقذى والشوائب

وما اخبرت منهم صاحبا وارضىته فاحمدته في فعله والعواقب

ولم يزل ابو عبد الله المذكور على اجتهاده وتعليقه الى ان توفي وكانت ولادته يوم الاثنين السادس والعشرين من رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بواسط وتوفي يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع الآخر سنة سبع وثلثين وستمائة ببغداد رحمه الله تعالى ودفن بالوردية من الغد والديلمي يضم الدال المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ثاء مثناة هذه النسبة الى ديبها وهي قرية بنواحي واسط واصله من كنجة وقدم جده على من ديبها وسكن واسط وبها توالدوا وتوفي والده ابو المعالي سعيد ليلة عبد النحر سنة خمس وثمانين بواسط ومولده بها في السابع والعشرين من صفر سنة سبع وعشرين وخمسمائة

فقلت ما ذاك مني لـسـاـوـة او عزاء
لكن دموعي شابت من طول عهر بكائي

ومثله قول الآخر

قالت سعاد ابكي بالدمع بعد الدماء
فقلت قد شاب دمي من طول عهر بكائي

وسبته بالمسعودي الى جده مسعود المذكور وقد تقدم الكلام على المرور ذي فلا حاجة الى اعدائه
والبندهي بفتح الباء الموحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وبعدها هاء هذه النسبة الى بنج ديه
من اعمال مرورذ ومعناه بلعربي خمس قرى ويقال في النسبة اليها ايضا الفنجديي والبنجديي
بالفاء والحيم او بالباء الموحدة والحيم وخروج منها خلق كثير من العلماء وغيرهم وقاسيون بفتح القاف
وبعد الالف سين مهملة مكسورة وباء مثناة من تحتها مضمومة ثم واو ساكنة وبعدها نون وهو جبل
مطل على دمشق من جهتها الشمالية فيه المنازل المليحة والمدارس والربط والبساتين وفيه نهر يزيد
ونهر ثورا في ذيله وفيه جامع كبير بناه مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل المقدم ذكره في
حرف الكاف رحمه الله تعالى وفيه يقول ابن عتير الانبي ذكره ان شاء الله تعالى في قصيدته
اللامية التي مدح بها سيف الاسلام ابن ايوب صاحب اليمن المذكور في حرف الطاء فانه تشوق
دمشق فيها وذكر مواضع من مستزهايتها وقال في العجمل المذكور

وفي كبدي من قاسيون حازرة تنزل رواسيه وليس نزول
وهي من غرر قصائده ولقد ابداع فيها

ابو بكر محمد بن عبد الغني بن ابي بكر بن شجاع بن ابي نصر بن عبد الله الحنبلي المعروف بابن
نقطة الملقب معين الدين البغدادي المحدث كان من طلبة الحديث المشهورين به المكشزين من
سماه وكتابه والراجلين في تحصيله دخل خراسان وبلاد الخليل والجزيرة والشام ومصر والقي المشايخ
واخذ عنهم واستفاد منهم وكتب الكثير وعلق التعليقات النافعة وذيل على الاكمل كتاب الامير
ابي نصر بن ماکولا المقدم ذكره وما اقص فيه وجاء في مجلدين وله كتاب اخر لطيف في الانساب
مثل الذيل على كتابي محمد بن طاهر المقدسي وابي موسى الاصمعياني المحققين المقدم ذكرهم
وكتاب التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد وكنت اسمع به في وقته ولم اجتمع به وذكره ابو
البركات بن المستوفي في تاريخ اربل وعدة في جملة من وصل اليها وسمع الحديث بها واثنى عليه
وقل انشدني لابي علي محمد بن الحسين بن ابي الشبل البغدادي وهو احد شعراء العراق
المجيديين المتأخرين وقد ذكره ابن الخطير في كتاب زينة الدهر

مرغوب فيه وكانت ولادته في شهر ربيع الاول سنة اربع وثمانين واربعمائة وتوفي ليلة الثلاثاء الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى والعنابي بفتح العين المهملة وتشديد التاء المثناة من فوقها وبعد الالف باء موحدة هذه النسبة الى العنابيين وهي محال بغداد في الجانب الغربي منها وكان ابو منصور المذكور قد تركها وسكن في الجانب الشرقي واما ابو عمرو كلثوم بن عمرو بن ايوب العنابي الشاعر المشهور فهو منسوب الى عناب بن سعد بن زهير بن جشم وكان شاعرا بليغا محمدا مدح هرون الرشيد وغيره وهو من اهل قنسرين المدينة القديمة التي بالشام مجاورة حلب وكان ينبغي ذكره في هذا الكتاب وانما اخلت به لاني لم اظفر له بوفاة ومبنى هذا الكتاب على من عرفت وفاته

ابو سعيد ويقال ابو عبد الله محمد بن ابي السعادات عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن احميد بن الحسين بن محمد المسعودي الملقب تاج الدين الخراساني المروزي البندهي الفقيه الشافعي الصوفي كان ادبيا فاضلا اثنى بالمقامات الحبرية فشرحها وطال شرحها واستوعب فيه ما لم يستوعب غيره رايته في خمس مجلدات كبار لم يبلغ احد من شراح هذا الكتاب الى هذا القدر ولا الى نصفه وهو كتاب مشهور كثير الوجود بايدي الناس وكان مقبها بدمشق في الخانات السيساطية والناس ياخذون عنه بعد ان كان يعلم الملك الافضل ابا الحسن على بن السلطان صلاح الدين وقد تقدم ذكره وحصل بطريقه كتب كثيرة نفيسة غريبة وبها استعان على شرح المقامات وحكى ابو البركات البهاسمي الحلبي قال لما دخل السلطان صلاح الدين الى حلب في سنة تسع وسبعين وخمسمائة نزل المسعودي المذكور الى جامع حلب وقعد في خزانة كتبها الوقف واختار منها جملة اخذها لم يمنعه منها مانع ولقد رايته وهو يحسوها في عدل ولقيت جماعة من اصحابه وسعت منهم واجازوني ورايت في تاريخ بعض المتأخرين ان البندهي المذكور كانت ولادته سنة احدى وعشرين وخمسمائة ونقل بعض الافاضل من خط البندهي ما صورته ولدت وقت المغرب من ليلة الثلاثاء غرة شهر ربيع الاخر سنة اثنى عشر وعشرين وخمسمائة والظاهر ان هذا الاصح لكونه منقولاً من خطه باليوم والشهر وتوفي في ليلة السبت التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول وقيل في مستهل شهر ربيع الاخر سنة اربع وثمانين وخمسمائة بمدينته دمشق ودفن بسفح جبل قاسيون رحمه الله تعالى ووقف كتبه على الخانات المذكورة وكان كثيرًا ما ينشد

قالت عهدتك تبكي دما حسداً لثنائ
فاسم تعوضت عنها بسعد الدماء بما

رفقا بقلب مغرم واعطفوا على سقام الجسد المفرق

كم تطلوني بليالي اللقا قد ذهب العبر ولا نلتقي

وذكره أبو يوسف محاسن بن سلامة بن خليفة الحراني في تاريخ حران واثنى عليه ثم قال توفي يوم الخميس بعد العصر عاشر صفر سنة اثنتين وعشرين وستمائة وذكره أبو البركات بن المستوفى في تاريخ اربل فقال ورد اربل حاجا في سنة اربع وستمائة وذكر فضله وقال كان يدرس التفسير في كل يوم وهو حسن القصص حلو الكلام مليح الشمايل وله القبول التام عند الخاص والعام وكان ابيه احد الابدال والزجاد وتفقه بحران وبغداد وكان حاذقا في المناظرات صنو مختصرات في الفقه وخطبا سلك فيها مسلك ابن نباتة وكان بارعا في تفسير القرآن وجميع العلوم له فيها يد بيضاء وسمع من مشايخ الحديث ببغداد وانشد له

سلام عليكم مضي ما مضى فراقى لكم لم يكن عن رضى

سلوا الليل عنى مذ غيتم اجفنى بالنوم هل اغضا

الاجاب قلبى وحق الذى بهم الفراق علينا قضى

لئن عاد عيد اجتماعى بكم وعوفيت من كارث امراض

لاستقمن مطاياكم بوجهى وافرشه فى القضا

واسوكان حبوا على جبهتى ولولفح الوجه جهر القضا

فاحمى وانشد من فرحتى سلام عليكم مضي ما مضى

ثم قال سألته عن اسم تسمية ما معناه فقال حج ابي اوجدى انا اشك ايها قال وكانت امراته حاملا فلما كان بتيها رأى جويبة قد خرجت من خباء فلما رجع الى حران وجد امراته قد وضعت جارية فلما رفعوها اليه قال يا تيمية يا تيمية يعنى انها تشبه التى راها بتيها فسمى بها او كلاما هذا معناه وتيها بفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الميم وبعدهما هدة مدودة وهى بليدة فى بادية توك اذا خرج الانسان من خيبر اليها تكون على منتصف طريق الشام وتسمية منسوبة الى هذه البليدة وكان ينبغي ان تكون تيماروبة لان النسبة الى تيماء تيماروى لكنه هكذا قال واشتهر كما قال

ابو منصور محمد بن على بن ابراهيم بن زبرج النحوى المعروف بالعنابى كانت له معرفة بالنحو واللغة وفتون الادب وله الخط الملىح الصحيح الذى يتنافس فيه اهل العلم وقرأ الادب على الشريف ابي السعادات هبة الله بن الشجرى الاتى ذكره ان شاء الله تعالى وعلى ابي منصور موهوب بن الجوابلى وغيرهما وسمع الحديث من مشايخ وقته وكتب الكثير وكل كتاب يوجد بخطه فهو

ابو عبد الله محمد بن محرز بن محمد الوحراني الملقب ركن الدين وقيل جمال الدين أحد الفضلاء
الظرفاء قدم من بلاده إلى الديار المصرية في أيام السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وفنمه
الذي تمت به صناعة الانشاء فلما دخل البلاد ورأى بها القاضي الفاضل وعماد الدين الاصبهاني
الكاتب وتلك الحيلة عام من نفسه انه ليس من طبقتهم ولا تنفق سلعته مع وجودهم فعدل عن
طريق الجدد وسلك طريق الهزل وعمل المنامات والرسائل المشهورة به والمنسوبة اليه وهي كثيرة
الوجود بأيدي الناس وفيها دلالة على خفة روحه ورقة حاشيته وكمال ظرفه ولولم يكن له فيها الا المنام
الكبير لكفاه فانه انى فيه بكل حلاوة ولولا طوله لذكرته ثم ان الوحراني المذكور تنقل في البلاد واقام
بدمشق زمانا وتولى الخطابة بداريا وهي قرية على باب دمشق في الغوطه وتوفي في سنة خمس
وسبعين وخمسمائة بداريا رحمه الله تعالى ودفن على باب تربة الشيخ ابي سليمان الداراني
نقلت من خط القاضي الفاضل وردت الاخبار من دمشق في سابع عشر رجب بوفاة الوحراني
والوحراني بفتح الواو وسكون الهاء وفتح الراء وبعد الالف نون هذه النسبة إلى وهران وحى مدينة
كبيرة على ارض القبروان بينهما وبين تلمسان مسافة يومين وحى على البحر الشامي وذكر الرشطى
انها اسست في سنة تسعين ومائتين على يدى محمد بن ابي عون ومحمد بن عبدوس وجماعة خرج
منها جماعة من العلماء وغيرهم وداريا بالمدال المهمة وبعد الالف راء مفتوحة وبعد حاء يا مثناة من
نحتها مشددة

ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله المعروف بابن تيمية
الحراني الملقب فخر الدين الخطيب الواعظ الفقيه الحنبلى كان فاضلا تفرد في بلاده بالعلم وكان
المشار اليه في الدين لقي جماعة من العلماء واخذ عنهم العلوم وقدم بغداد ونفق بهما على ابي
الفتح بن المنى وسمع الحديث بها من شهدة بنت الابري وابن المقرئ وابن البطي وغيرهم وصنف
في مذهب الامام احمد بن حنبل مختصرا احسن فيه وله ديوان خطب مشهور وهو في غاية الجودة
وله تفسير القرآن الكريم وله نظم حسن وكانت اليه الخطابة بخران ولاحه من بعده ولم يزل امره
جاريا على سداد وصلاح حال ومولده في اواخر شعبان سنة اثنين واربعين وخمسمائة بمدينة حران
وتوفي بها في حدى عشر صفر سنة احدى وعشرين وست مائة رحمه الله تعالى قال ابو المظفر سبط ابن
الجوزى في حقه كان ضغينا بخران متى نبع فيها احد لا يزال وراءه حتى يخرج منها ويمدعه عنهما
ومات في خامس صفر من السنة المذكورة وهذا خلاف ما ذكرته اولا قال وسمعه في جامع حران
يوم الجمعة بعد الصلوة ينشد

احبابنا قد نذرت مقالتى لا تلتقى بالنوم او لتلقى

من اعيال بغداد ولاة ابو السائب عتبة بن عبيد الله القاسمي وكان من احدى عجائب الدنيا في سرعة البديهة بالجواب عن جميع ما يسأل عنه في اوضح لفظ واملى سجع وكان مختصا بمحضرة الوزير ابي محمد المهلبى المقدم ذكره منقطعاً اليه وله مسائل واجوبة مدونة في كتاب مشهور بأيدي الناس وكان رواساء ذلك العصر وفضلاؤه بداعيونه ويكتبون اليه المسائل الغريبة المضحكة فيكتب الجواب من غير توقف ولا تلبث مطابقاً لما سألوه وكان الوزير المذكور يغري به جماعة يضعون له من الاسئلة الهزلية على معان شتى من النوادر الطنزية ليحجيب عنها تلك الاجوبة فمن ذلك ما كتب اليه ابو العباس بن المهلى الكاتب ، ما يقول القاضي وفقده الله تعالى في يهودى زنى بنصرانية فولدت ولدا جسمه للبشر ووجهه للبقر وقد قبض عليهما فما يرى القاضى فيهما ، فكتب جوابه بديها ، هذا من اعدل الشهود ، على الملاعين اليهود ، بانهم شربوا حب العجل في صدورهم ، حتى خرج من ايورهم ، وارى ان يناط برأس اليهودى رأس العجل ، وبصاحب على عنق النصرانية الساق والرجل ، وبسحبها على الارض ، وينادى عليهما ظلمات بعضهما فوق بعض ، والسلام ، ولما قدم صاحب بن عباد المقدم ذكره الى بغداد حضر مجلس الوزير المهلبى المقدم ذكره ايضا وكان في المجلس القاضي ابو بكر المذكور فرأى من طرفه وسرعة اجوبته مع لطافتها ما عظم منه تعجبه وكتب صاحب الى ابي الفضل بن العميد كتابا يقول فيه وكان في المجلس شيخ خفيف الروح يعرف بالقاضى ابن قريظة جاراني في مسائل خفيتها تمنع من ذكرها الا انى استطرفت من كلامه وقد سألته كهل يتطايب بمحضرة الوزير ابي محمد عن حد القضا فقام ما يشتهل عليه جربانك ومازحت فيه اخوانك وادبكت فيه سلطانت وباسطكت فيه غلمانك فهذه حدود اربعة قلت وجربان الثوب بضم الجيم والراء وتشديد الباء الموحدة وبعدها النون ثم نون وحى الخرقه العربية التى فوق القف وحى النون تستر القفا والجربان لفظ فارسي معرب وجميع مسائله على هذا الاسلوب ولولا خوف الاطالة لذكرت جملة منها وقد سرد ابو بكر محمد بن شرف القبروانى الشاعر المشهور في كتابه الذى سماه ابحار الافكار عدة مسائل وجواباتها من هذه المسائل وتوفي القاضي ابو بكر المذكور يوم السبت لعشر بقين من جهادى الاخرة سنة سبع وستين وثلثمائة ببغداد وعمره خمس وستون سنة رحمه الله تعالى وقريظة بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها عين مهملة وهولقب جده كذا حكاه السمعاني والسندية بكسر السين المهملة وسكون النون وكسر الدال المهملة وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة وحى قرية على نهر عيسى بين بغداد والانبار وينسب اليها سندوانى ليحصل الفرق بين هذه النسبة والنسبة الى بلاد السند المجاورة لبلاد الهند

الامام المستنجد على حكايات ذكرها نقلا من التواريخ توهم في الدولة غضاصة وبعثت للعرض بالقدح فيها عراصة فاخذ من دست منصبه وجلس ولم يزل في نضبه الى ان رمس وذلك في اوائل سنة اثنتين وستين وخمسمائة وانشدني لنفسه لغزا في مروحة الجيش

ومرسلة معقودة دون قصدها مقيدة تحرى حبس طليقها
تمر خفيق الريح وهي مقيمة وتسرى وقد سدت عليها طريقها
لها من ساييس النبي وراثة وقد عزيت نحو النبط عروها
اذا صدق النوء السماكي امحلت وتسطر والسجوزاء دال حريها
تحيتيها احدى الطبايع انها لذلك كانت كل روح صديقها

واورد له ايضا

وحاشا معاليك ان تستزاد وحاشا نوالك ان يقتضى
ولكنها استزيد الحظوظ وان امرتني النبي بالروحى

واورد له ايضا

يا خفيق الراس والعقل معا وثقيل الروح ايضا والبدن
تدعى انك مثلى طيب طيب انت ولكن بلبن
انتهى كلام العباد وقال غيره انه سيع الحديث كثيرا وروى عن الامام المستنجد قول ابي حفص
الشاطرنجى في جارية حوله

حمدت الهى اذ بليت بحبها على حول يغنى عن النظر الشرر
نظرت اليها والرقب يخالني نظرت اليه فاسترحت من العذر

وهذا من المعاني النادرة العجيبة وكانت ولادة ابن حمدون المذكور سنة خمس وتسعين واربعماية وتوفي يوم الثلاثاء حادى عشر ذى القعدة سنة اثنتين وستين وخمسمائة ودفن يوم الاربعاء بمقابر قریش ببغداد وكان موته في الحبس واخوه ابو نصر محمد بن الحسن الملفب غرس الدولة كان من العيال وممن يعتقد في اهل الخير والصلاح ويرغب في صحبتهم ولد في صفر سنة ثمان وثمانين واربعماية وتوفي في ذى الحجة سنة خمس واربعين وخمسمائة ببغداد ودفن بمقابر قریش وكان والدهما من شيوخ الكتاب والعارفين بقواعد التصرف والحساب ولم تصنيف في معرفة الاعمال وعمر طويلا وتوفي يوم السبت عاشر جهاى الاولى سنة ست واربعين وخمسمائة رحمهم الله تعالى اجمعين

القاضى ابو بكر محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قريضة البغدادى كان قاضى السندية وغيرها

تضوع نشركت لها وردت وعاد السظلام ضياء منيرا
 وكان ابن ابى الجحج المذکور شاعرا اديبا حلوا مقبولا له اشعار كثيرة في المراسلات والمعاتبات
 والاهاجي وكان نسخه في غاية الجودة وكان ينسخ كل خمسين ورقة بدينار وخطه موجود بايدي
 الناس ومرغوب فيه وكانت وفاة ابن ابى الجحج سنة خمس وتسعين وثلاثماية وكانت ولادة
 المسحى المذکور يوم الاحد عاشر رجب سنة ست وستين وثلاثماية كذا ذكره في تاريخه الكبير
 وتوفى في شهر ربيع الاخر سنة عشرين واربعماية وتوفى والده ضحوة نهار الاثنين تاسع شعبان
 سنة اربعماية وعمره ثلث وتسعون سنة وصلى عليه في جامع مصر ودفن في داره رحمهم الله تعالى
 اجمعين ولما توفى والده رثاه ولده المسحى بهذه الابيات

خطب يقلل له البكاء وينطوى عنه العزاء ويظهر المكتم
 خطب يميم من الصدور قلوبها اسفها ويقتعد تارة ويقيم
 يا دهر قد انشبت في محالبا بالاسودين لوقعين كلام
 يا دهر قد البستني حل الاسى مذ حل شخص في التراب كريم
 لو كنت تقبل فدية لفديت من رقت عظامي فيه وهو رميم
 يا من يلزم اذا راني جازعا من طارق الحدثان فيم تلوم
 بابي فجعت فاي شكل مثله شكل الابوة في الشبيب اليم
 قد كنت اجزع ان يلزم به الردى اويستدريه من الزمان هوم

ورثاه جماعة من شعراء عصره ذكرهم ولده في تاريخه وذكر مراثيهم والمسحى بضم الدال وفتح السين
 المهمل وكسر الباء الموحدة وفي اخرها الحاء المهمل قال السمعاني في كتاب الانساب هذه
 النسبة الى الجند وعرف بها المسحى صاحب تاريخ المغاربة ومصري يعني الامير المذکور

ابو المعالي محمد بن ابى سعد الحسن بن محمد بن علي بن حمدون الكاتب الملقب كافي الكفاة
 بها الدين البغدادى كان فاضلا ذا معرفة تامة بالادب والكتابة من بيت مشهور بالرياسة والفضل
 ورواية واخوة ابو نصر وابو المظفر وسبع ابو المعالي المذکور من ابى القاسم اسمعيل بن الفصل
 الجرجاني وغيره وصنف كتاب التذكرة وهو من احسن المجاميع يشتمل على التاريخ والادب
 والوادع والاشعار لم يجمع احد من المتأخرين مثله وهو مشهور بايدي الناس كثير الوجود وهو من
 الكتب المتعة ذكره العبد الاصهاني في كتاب الخريدة فقال كان عارض العسكر المقتوى ثم
 صار صاحب ديوان الزمام المستنجدى وهو كل باقتناء الحمد وابتناء المجد وفيه فضل ونبل وله
 على اهل الادب ظل والى كتابا سماه التذكرة وجمع فيه الغث والسمين والمعرفة والنكرة فوقف

المعروف بالمسيحي الكاتب الحرفاني الاصل المصري المولد صاحب التاريخ المشهور وغيره من المصنفات كانت فيه فضائل ولديه معارف ورزق حظوة في الصانيف وكان على رضى الاجناد وانصل بخدمة الحاكم بن العزيز العبيدى صاحب مصر ونال منه سعادة وذكر في تاريخه ان اول تصرفه في خدمة الحاكم صاحب مصر كان في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وذكر فيه ايضا انه تقلد القيس والبهنسا من اعمال الصعيد ثم تولى ديوان الترتيب وله مع الحاكم مجالس ومحاضرات حسب ما يشهد بها تاريخه الكبير وجمع مقدار ثلثين مصنفًا منها التاريخ المذكور الذى قال في حقه التاريخ الجليل قدرة الذى يستغنى بهضمونه عن غيره من الكتب الواردة في معانيه وهو اخبار مصر ومن حلها من الولاة والامراء والائمة والخلفاء وما بها من العجائب والانبية واختلاف اصناف الاطعمة وذكر نيلها واحوال من حل بها الى الوقت الذى كتبنا فيه تعليق هذه الترجمة واشعار الشعراء واخبار المتقين ومجالس القضاة والحكام والمعدلين والادباء والمغزلين وغيرهم وهو ثلثة عشر الف ورقة ومن تصانيفه كتاب التلويح والتصريح في معاني الشعر وغيره وهو الف ورقة وكتاب الراج والارتياح الف وخمسمائة ورقة وكتاب الغرق والشرق في ذكر من مات غرقا وشرقا مابنا ورقة وكتاب الطعام والادام الف ورقة وكتاب درك البغية في وصف الاديان والعبادات ثلثة الاف وخمسمائة ورقة وقصص الانبياء عليهم السلام واحوالهم الف وخمسمائة ورقة وكتاب المفاتيح والمنامحة في اصناف الجباع الف وما بنا ورقة وكتاب الامثلة للدول المقيمة بتعلق بالسنجيم والحساب خمسمائة ورقة وكتاب القضايا الصابية في معاني احكام النجوم ثلثة الف ورقة وكتاب جنة الماشطة يتضمن غرائب الاخبار والشعار والحوادث التي لم يتكرر مرورها على الاسماع وهو مجموع مختلف غير مواتى الف وخمسمائة ورقة وكتاب الشجن والسكن في اخبار اهل الهوى وما بقله اربابه الفان وخمسمائة ورقة وكتاب السؤال والجواب ثلثمائة ورقة وكتاب مختار الاغانى ومعانيها وغير ذلك من الكتب وله شعر حسن فمن ذلك ابيات رثى بهسا ام ولده وحى

الافى سبيل الله قلب تقطعا وفادحة لم يبق للعين مدمعا
اصبرًا وقد حل الثرى من اوده فليله هم ما اشد واجعا
فيما ليشى للموت قدمت قبلها والافليت الموت اذ بنا معا

وكان المسيحي المذكور قد استزار ابا محمد عبيد الله بن ابي الجوز الاديب الوراق الكاتب المشهور فزاره فعمل المسيحي هذه الابيات وانشدها ياها على البدية

حلت فاحلت قلبى السرورا وكاد لفسرحتنه ان يطيرا
واطر علمك سحب السماء ولولاك ما كان يوما مطيرا

والعجب.. وخاصة الناس محبوبا عند العامة قليل الخوض الا في علم دين او دنيا يملك لسانه ملكا شديدا وكان له شعر مطبوع مصنوع ربما جاء به مفاكية ومعالجة من غير تحقير ولا تحفل بيلغ بالرفق والدعة على الربح والسعة اقصى ما يحاوله اهل القدرة على الشعر من توليد المعانى وتوكيد المبانى عاما بتفاصيل الكلام وفواصل النظام فمن ذلك قوله

اما ومحمل حبك في فوايد
لو انيسطت لي الامال حتى
لصننتك في مكان سواد عيني
فابلع منك غايات الاماني
فلي نفس تنسجرح كل يوم
عليك بهن كاسات المنون
اذا امننت قلوب الناس خافت
عليك خفت الحاظ العيون
فكيف وانت دنياي ولولا
عقاب الله فيك لقلت ديني

ومن شعرة ايضا

اضهروا لي ودا ولا نظهروه
بهدد منكم الى الضمير
ما ابالي اذا بلغت رضاكم
في عواكم لاي حال اصير

وله ايضا

الا من لسركب فرق الدهر شملهم
كان الردي خاف الردي في اجتماعهم
فقسسهم في الارض كل مقسم
ولنا من ابي الربيع ربيع
ولله عندنا من الاضال
ابدا يذكر العادات وينسى
واحيى علمت انك نور عيني
وانسى لا ارى حستى اراكت
جعلت مغيب شخصك عن عياني
يغيب كل مخلوق سواك

ذكر له مقاطع كثيرة غير هذه ثم قال وشعر ابي عبد الله يعنى القزاز المذكور احسن مما ذكرت لكنى لم اتفكر من روايته وقد شرطت في هذا الكتاب ان كل ما جئت به من الاشعار على وجه الاختصار وكانت وفاته بالحضرة سنة اثنتى عشرة واربعماية وقد قارب السبعين رحمه الله تعالى والمراد بالحضرة القيروان فانها كانت دار المملكة يوم ذاك والقزاز بفتح القاف وزائين بينهما الف والاولى منهما مشددة هذه النسبة الى عمل القزوينيه وقد اشتهر به جماعة

الامير المختار عز الملك محمد بن ابي القاسم عبيد الله بن احمد بن اسمعيل بن عبد العزيز

فكل شمل الى فراق وكل شعب الى انصداع
وكل قسرب الى بعداد وكل وصل الى انقطاع

وكان كثيرا ما ينشد

الفقر في اوطاننا غربة والمال في الغربة اوطان
والارض شيء كلها واحد والناس اخوان وجيران

وكان قد قيد الادب واللغة على ابي على البغدادي المعروف بالقالى المقدم ذكره لما دخل
الاندلس وسع من قاسم بن اصبح وسعيد بن فحلون واحمد بن سعيد بن حزم واعلمه من جند
حصص المدينة التي بالشام وتوفي يوم الخميس مستهل جهادى الاخرة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة
بشميلية ودفن ذلك اليوم بعد صلاة الظهر وصلى عليه ابنه احمد وعاش ثلثا وستين سنة رحمه
الله تعالى ومذبح بفتح الهم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة وبعدها جيم وهو في الاصل
اسم اكمت حمراء باليمن ولد عليها مالك بن ادد فسمي باسمها ثم كثر ذلك في تسمية العرب
حتى صاروا يسمون بها ويجمعونه علما على المسمى وقطعوا النظر عن تلك الاكمة والزبيدي
بضم الزاء وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة هذه التسمية الى
زبيد واسمه منه بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج وهو الذى سمي بالاكمة المذكورة وزبيد
قبيلة كبيرة باليمن خرج منها خلق كثير من الصحابة وغيرهم رضى الله عنهم

ابو عبد الله محمد بن جعفر التميمي النحوي المعروف بالقزاز القيرواني كان الغالب عليه علم النحو
واللغة والافئنان بالنوايل فمن ذلك كتاب الجامع في اللغة وهو من الكتب الكبار المختارة
المشهوره وذكر ابو القاسم بن الصيرفي الكاتب المصري ان ابا عبد الله القزاز المذكور كان في خدمة
العزیز بن المعز العبيدي صاحب مصر ووصف له كتابا وقال غيره كان العزيز بن المعز العبيدي
صاحب مصر قد تقدم اليه ان يؤلف كتابا يجمع فيه سائر الحروف التي ذكر النحويون ان
الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى وان يقصد في تاليفه الى ذكر الحروف الذي جاء لمعنى
وان يجرى ما الفه من ذلك على حروف المعجم قال ابن الجوزي وما علمت ان نحويا الف
شيئا من النحو على هذا التاليف فسارع ابو عبد الله القزاز الى ما امره العزيز به وجمع المقتروق من
الكتب النفيسة في هذا المعنى على اقصد سهيل واقرب ماخذ وأوضح طريق فبلغ جملة الكتاب
الف ورقة ذكر ذلك كله الاديب المختار المعروف بالمسبحي في تاريخه الكبير وله كتاب التعريض
ذكر فيه ما دار بين الناس من المعارض في كلامهم وقال ابو على الحسن بن رشيق في كتاب
الانموذج ان القزاز المذكور فصح المتقدمين وقطع السنن المتأخرين وكان مهيبا عند الملوك

الله بن مفرج المَعافري القرطبي المعروف بالقشبي حمله عنه قال ابو بكر محمد بن الرشاطي في كتاب الانساب عين قش في الرض الغربي من قرطبة ينسب بذلك ابو عبد الله محمد بن مفرج المَعافري القشبي وتوفي ليلة الجمعة خامس شهر رمضان سنة احدى وسبعين وثلاثمائة قلت وهذا المذكور والد ابني بكر الحسن بن محمد المذكور قبله والله اعلم

ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج بن محمد بن عبد الله بن بشر الزبيدي الاشبيلي نزيل قرطبة كان واحد عصره في علم النحو وحفظ اللغة وكان اخبارا له زمانه بالاعراب والمعاني والنفاد الى عالم السير والاخبار ولم يكن بالاندلس في فنه مثله في زمانه وله كتب تدل على وفور علمه منها مختصر كتاب العين وكتاب طبقات النحويين واللغويين بالمشرق والاندلس من زمن ابى الاسود الدؤلي الى زمن شيخه ابى عبد الله النحوي الرباعي وله كتاب الرد على ابن مسرة واهل مقاله سباه حثك ستور الملحدين وكتاب لحن العامة وكتاب الواضع في العربية وهو مقيد جدا وكتاب الابنية في النحو ليس لاحد مثله واختاره الحكم المستنصر بالله صاحب الاندلس لتأديب ولده ولى عهده هشام المويدي بالله فكان الذي علمه الحساب والعريضة ونفعه نفعا كثيرا وقال ابو بكر الزبيدي منه دنيا عريضة وتولى قضاء اشبيلية وخطة الشرطة وحصل له نعمة ضخمة ليسها بنوه من بعده زمانا وكان يستعظم ادب المويدي بالله ايام صباه ويصف رجاحته وجاهه ويزعم انه لم يجالس قط من ابناء العظماء من اهل بيته وغيره في مثل سنة اذكى منه ولا احضر بقطرة والطف حسا وارزن حلما وذكر عنه حكايات عجيبة وكان الزبيدي المذكور شاعرا كثير الشعر فمن ذلك قوله في ابى مسلم بن فيهر

ابا مسلم ان الفتى بجنانه ومقولته لا بالمراكب واللبس
وليس ثياب البر تغنى قلامة اذا كان مقصورا على قصر النفس
وليس يفيد العلم والحلم والجمجا ابا مسلم طول القعود على الكرسي
وكان في صحة الحكم المستنصر وتركت جاريته باشبيلية فاشتاق اليها فاستاذنه في العود اليه
فام ياذن له فكتب اليها

ويحك يا سلم لا تراعى لا بد السمين من زماع
لا تحسبيني صبرت الا كصبر ميت على النزاع
ما خالق الله من عذاب اشد من وقفة الوداع
ما بينهما والحمام فرق لولا المناجاة والنواعي
ان يفترق شملنا وشيكا من بعد ما كان ذا اجنهاع

فيه ما لا يبعد ولا يوصف ولقد اعجز من ياتى بعده وفاق من تقدمه وكان ابو على القالى لها دخل الاندلس اجتمع به وكان يبالغ فى تعظيمه حتى قال له الحكم بن الناصر لدين الله عبد الرحمن صاحب الاندلس يومئذ من ابل من رايته ببلدنا هذا فى اللغة فقال محمد بن القوطية وكان مع هذه الفضائل من العباد النساك وكان جيد الشعر صحيح الالفاظ واضح المعانى حسن المطالع والمقاطع الا انه تركت ذلك ورضه حكى الاديب الشاعر ابو بكر يحيى بن هذيل النهيى انه توجه يوما الى صبيعة له بسفح جبل قرطبة وهى من بقاع الارض الطيبة الموقنة فصادف ابا بكر بن القوطية المذكور صادرا عنها وكانت له ايضا هناك صبيعة قال فلما رانى عرج على واستبشر بلقائى فقلت له على البديهة مداعبا له

من اين اقبلت يا من لا شبيه له ومن هو الشهب والدنيا له فلك

قال فتبسم واجاب بسرعة

من منزل يعجب النساك خلوته وفيه ستر على الفتاك ان فتكوا
قال فيها نهاكت ان قبلت يده اذ كان شيخى ومجدته ودعوت له وثوى ابو بكر المذكور يوم الثلاثاء لسمع بقين من شهر ربيع الاول سنة سبع وستين وثلاثمائة بهدية قرطبة ودفن يوم الاربعاء وقت صلاة العصر بمقبرة قريش رحمه الله تعالى وقيل انه توفى فى رجب من السنة المذكورة والاول اصح والقوطية بضم القاف وسكون الواو وكسر الطاء المهيلة وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة هذه النسبة الى قوط بن حام بن نوح عليه السلام نسب اليه جددة ابنى بكر المذكور وقوط ابو السودان والهند والسند وهى ام ابراهيم بن عيسى بن مزاحم جد ابنى بكر المذكور وهى ابنة وبة بن غيطشة وكان من ملوك الاندلس وعليه وعلى اخوته اربطاس قومس الاندلس وسيدة افتتح طارق بن نصير مع المسلمين بلاد الاندلس وكانت القوطية المذكورة وفدت على هشام بن عبد الملك متظلمة من عمها اربطاس المذكور فتزوجها بالشام عيسى بن مزاحم المذكور وهو من موالى عمر بن عبد العزيز الاموى رضى الله عنه وسافر معها الى الاندلس فكان ذلك سبب انتقال عيسى بن مزاحم الى الاندلس وانسأله بها وجاءت القوطية بكتاب هشام الى الخطاب الشعبى الكلبى وكان عامله على الاندلس بالوصاية عليها فكفى عيها عنها وانضفها بها كان لها قبله ورعى حرمها وعادت بها الحال وطالت حباتها الى ايام الامير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ابن عبد الملك الداخل الى الاندلس من بنى امية فكانت تدخل عليه وتتقاضى حاجتها وغلب اسمها على ذريتها وعرفوا بها الى اليوم ذكر ذلك فى كتاب الاحتفال فى اعلام الرجال معها انتخبه والف فى اخبار الفقهاء والعلماء المتأخرين من اهل قرطبة الفقيه ابو عيسى احمد بن محمد ابن عفيف التاريخى بما بسطه ونهقه من ذلك الفقيه ابو بكر الحسن بن محمد بن مفرج بن عبد

نفسه بالاجتماع معي ويسوقها التعلق باسباب مودتي فحين استوفى القول في هذا المعنى استاذن عايد فنتى من فتيان الطالبين الكوفيين فاذن له فاذا حدث مرهف الاعطاف يميل به نسوة الصبي فتكلم فاعرب عن نفسه فاذا لفظ رخيرم ولسان حلو واخلاق فكهة وجواب حاضر ونغر باسم في اثناء الكهول ووقار المشايخ فاعجبني ما شاهدته من شهاثه وملكني بها تبينته من فضل فجاءه ابياتا ومن ههنا كان افتتاح الكلام بينهما في اظهار سرقاته ومعاييب شعرة وقد طال الكلام لكنه لمزم بعضه بعضا فما امكن قطعه وهذه الرسالة تشتمل على فوائد جمة فان كان كما ذكر انه ابان له جميعه في ذلك المجلس فما هذا الا اطلاع عظيم وقد ساهها الموصحة وهي كبيرة تدخل في اثنتي عشرة كراسة شهدت لصاحبها بالفضل الباهر مع سرعة الاستحضار واقامة الشاهد وله كتاب حلقة المحاضرة يدخل في مجلدين وفيه ادب كثير ايضا وتوفي الحاتمي المذكور يوم الاربعاء لثلاث بقين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة رحمه الله تعالى وذكر الحاتمي انه اعتل فتاخر عن مجلس شيخه ابي عمر الزاهد المذكور في اول هذه الترجمة فسال عنه فقيل له انه مريض فجاءه بعوده فوجدته قد خرج الى الحمام فكتب على باب به باسفيداج

واعجب شئ سمعنا به عليل يعاد فلا يوجد

والحاتمي بفتح الحاء المهمة وبعد الالف تاء مثناة من فوقها مكسورة وبعدها مهم هذه النسبة الى بعض اجداده اسبه حاتم

ابوبكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن ابراهيم بن عيسى بن مزاحم المعروف بابن القوطية الاندلسي الاشبيلي الاصل القرطبي المولد والدار سبع باشبيلية من محمد بن عبد الله بن القوق وحسن بن عبد الله الزبيدي وسعيد بن جابر وغيرهم وسبع بقرطبة من طاهر بن عبد العزيز وابن ابي الوليد الاعرج ومحمد بن عبد الروهاب بن مغيث وغيرهم وكان من اعلم اهل زمانه باللغة والعربية وكان مع ذلك حافظا للحديث والفقه والخبر وال نوادر وروى الناس للشعار وادركهم الاثار لا يحق شاة ولا يشق غارة وكان مصطاعا باخبار الاندلس مليا برواية سير امرائها واحوال فقهائها وشعرائها يعلم ذلك على ظهر قلبه وكانت كتب اللغة اكثر ما تقرا عليه وتوخذ عنه ولم يكن بالاضابط لروايته في الحديث والفقه ولا كانت له اصول يرجع اليها وكان ما يسمع عليه من ذلك انها يحمل على المعنى لا على اللفظ وكان كثيرا ما يقرأ عليه ما لا رواية له به على جهة التصحيح وطال عمره فسمع الناس منه طبقة بعد طبقة وروى عنه الشيوخ والكهول وكان قد لقي مشايخ عصره بالاندلس واخذ عنهم واكثر من النقل من فوائدهم وصنف الكتب المفيدة في اللغة منها كتاب تصاريف الافعال وهو الذي فتم هذا الباب فجاء من بعده ابن القطاع وتبعه كما سبق في ترجمته وله كتاب المقصور والممدود جميع

يشقى رجال وبشقى اخرون بهم ويسعد الله اقواما باقوام
وليس رزق الفتى من فضل حيلته لكس جسدود وارزاق باقسام
كالمصيد يحرمه الرامى المجيد وقد يرمى فيحرزه من ليس بالرامى

واذا به لابس سبعة اقبية كل قباء منها لون وكنا في وعرة القيط وجهرة الصيف وفي يوم تكاد ودائع
الهوامات تسيل فيه فجلمت مستوفزا وجلس محتفزا واعرض عني لاهيا واعرضت عنه ساهيا وانسب
نفسى فى قصده واستخف رائيها فى نكلى ملاقاته فغير هنية ثابها عطفه لا يعيرنى طرفه واقبل على
تلك الزعفة التى بين يديه وكل يومى اليه وبوحى بالحظه ويشير الى مكانى بيديه وبوقظه من
سنته وجهله وبابى الازوارا ونفارا وعنوا واستكبارا ثم راي ان يثنى جانبها الى وقبل بعض الاقبال
على فاقسمت بالوفاء والكرم فانهما من محاسن القسم انه لم يزد على ان قال ايش خبرك فقلت
بخير انا لولا ما جنبته على نفسى من قصدك ووسمت به قدرى من ميسم الذل بزبارتك
وجشمت رائى من السعى الى ممالك ممن لم تهذب به تجربة ولا ادبته بصيرة ثم تحدرت عليه تحدر
السيل الى قرارة الوادى وقلت له ابن لى مم تبيك وخيلاوت وعجبك وكبرباوت وما الذى يوجب
ما انت عليه من الذهاب بنفسك والرمى بهمتك الى حيث يقصر عنه باعك ولا يطول اليه ذراعك
هل ههنا نسب انتسبت الى المجيد به اوشرف عاقت باذياله واسطان تسلطت بعزة او علم تنقع
الاشارة اليك به انك لو قدرت نفسك بقدرها او وزنتها بهيزانها ولم يذهب بك النيه مذهبا
لما عدوت ان تكون شاعرا مكتسبا فامتقع لونه وغص بريقه وجعل يلين فى الاعتذار وبسرب فى
الصفح والاعتذار ويكرر الايهان انه لم يثبني ولا اعتمد التقصير بى فقلت يا هذا ان قصدك
شريف فى نسبة نجما لك نسبة او عظيم فى ادبه صغرت ادبه او متقدم عند سلطان خفصت منزلته
فهل المجيد ثراث لك دون غيرك كلا والله لكنك مددت الكبر سترا على نقصك وصربت رواقا
حائلا دون مباحثتك فعاوذ الاعتذار فقلت لا عذر لك مع الاصرار واخذت الجماعة فى الرغبة
الى فى مياسرته وقبول عذره واستعمال الاناة التى يستعملها الحرمة عند الحفيظة وانا على شكلة واحدة
فى تقرعه وتوبيخه وذم خليقته ودوبكد القسم انه لم يعرفنى معرفة ينتهز معها الفرصة فى قضاء حقى
فاقول الم استاذن عليك باسمى ونسبى اما كان فى هذه الجماعة من كان يعرفنى لو كنت جهلننى
وجب ان ذلك كذلك الم ترشارتى اما شهمت عطر نشرى الم انهيزى نفسك عن غيرى وهو
فى افناء ما اخطبه وقد ملات سمعه تانيها وتقبدا يقول خفض عليك اكفى عن غربك ارد من
سورتك استان فان الاناة من شهم مثلك فاصحب حينئذ جانبى له ولانت عربكى فى يده
واستحييت من تجاوز الغاية التى انتهيت اليها فى معانته وذلك بعد ان رصته رياضة الصعب
من الابل واقبل على معظمها وتوسع فى تقريظى مفعها واقسم انه يناع من ذرد العراق ملاقاتى وبعد

بالغيث ان احدا لا يستطيع مساجلته ولا يرى نفسه كفوا له ولا يضطاع باعبائه فضلا عن الاستعلق بشيء من معانيه والروساء مذاهب في تعظيم من يعظمونه وتفضيخ من يفضخونه وتكرمة من يراعونه ويكرمونه وربما حالت بهم الحال واشكوا عن هذه الخليفة الانتقال وتلك صورة الوزير المبهلى في عوده عن رايه هذا فيه ولم يكن هناك مزبة يتميز بها ابو الطيب عن الفخمين الجذع من ابناء الادب فضلا عن العتيق القارح الا الشعر ولعمري ان افئاده كانت فيه رطبة ومجانية عذبة فنهدت له متنبعا عواره ومقلما اطفاره ومذيعا اسراره وناشرا مطاويه ومنتقدا من نظمه ما تسبح فيه ومتحينا ان نجبعنا دار يشار الى ربها فاجرى انا وهو في مضمار يعرف به السابق من المسبوق واللاحق من المقصر عن اللحق وكنت اذ ذاك ذا سحاب مدرار وزند في كل فضيلة وار وطبع يناسب صفو العقر اذا وشيت بالحباب ووشت بها سرائر الاكواب هذا وغدير الصبي صافي ورداؤه صافي وديباجة العيش غضة وارواح معتلة وغنائمه منهلة وللشبيبة شرة والاقبال من الدر غرة والخييل تجرى يوم البلدان باقبال اربابها لا بعروقها ونصابها ولكل امره حظ من موائنة زمانه يقتصى في ظلمه ارب ويدرك مطلب ويتوسع مراد ومذهب حتى اذا عدت عن اجتماعنا عواد من الايام قصدت مستقرة وتحتى بغلة سفواء تنظر عن عيني باز وتتشوف بهشل قادمة تنسروحي مركب رائع كانني كوكب وقاد من تحته غمامة يقتادها زمام الجنوب وبين يدي عدة من الغلمان الروقة مهالك واحرار يتهافتون تهاوت فريد الدر عن اسلاكه ولم اورد هذه متبجحا ولا متكثرا بذكرة بل ذكرته لان ابا الطيب شاحد جميعه في الحال ولم ترعه روعته ولم استعطفه زبرجه ولا زادته تلك الجميلة الجميلة التي ملأت اتهمه طرفه وقلبه الا عجب بنفسه واعراضا عني بوجهه وقد كان اقام هناك سوفا عند اهلها لم ترعهم العلماء ولا عركتهم رحا النظراء ولا انصموا افكارا في مدارس الادب ولا فرقوا بين حلو الكلام ومرة وسهله ووعرة وانها غاية احدهم مطالعة شعراي تهاوم وتعاطى الكلام على نبد من معانيه وعلى ما تعلققت الرواة بها يجوز فيه فالقيت هناك فتية تالخذ عند شيئا من شعرة فحين اودن بحضوري واستوذن عليه لدخولي نهض من مجلسه مسرعا ووارى شخصه عني مستخفيا واعجله نارا عن البغلة وهو يراني لا انتهائى بها الى حيث اخذها طرفه ودخات فاطمت الجماعة قدرى واجلسني في مجلسه واذا تحته اخلاق عبادة قد صحت عليها الحوادث فهي رسوم دائرة واسلاك متناثرة فلم يكن الا ربها جاست فاتانا فنهضت فوقيته حق السلام غير مشاح له في القيام لانه انما اعتمد بنوعه عن الموضع ان لا ينهض الى والغرض كان في لقائه غير ذلك وحين لقيته نهملت بقول الشاعر

وفي الممشى اليك على عار ولكن الهوى منع الفرار

فتهمل بقول الآخر

وثلاثين من العجوة وأخبارهم مشهورة وهؤلاء غير ملوك الفرس الاوائل الذين اخرهم دارا بن دارا الذى قتله الاسكندر ورتب في البلاد ملوك الطوائف وسماهم بذلك لان كل ملك يحكم على طائفة مخصوصة بعد ان كانت الممالك لرجل واحد وكان اردسير من ملوك الطوائف ثم استقل بالجميع كالعادة الاولى وكانت مدة مملكة الطوائف اربعماية سنة ومدة مملكة ملوك الفرس الاواخر اربعماية سنة ويزدجرد بفتح الباء المثلثة من تحتها وسكون الزاء وفتح الدال المهملة وكسر الحيم وسكون الراء وفي الاخير دال مهملة واما بلهيت ملك الهند فلا اتحقق ضبطه غير انى وجدته مضبوطا بخط الناسخ وقد فتح الباء الموحدة وسكن اللام وفتح الهاء وسكن الياء المثلثة من تحتها وبعدها ثاء مثناة من فوقها والله اعلم بصحة ذلك من سقمه

ابو على محمد بن الحسن بن المطهر الكاتب اللغوى البغدادى المعروف بالحنافى احد الاعلام المشاهير المطلقين الكثيرين اخذ الادب عن ابى عمر الزاهد غلام ثعلب وقد تقدم ذكره وروى عنه اخبارا واملا فى مجالس الادب وروى عن غيره ايضا واخذ عنه جماعة من النبلاء منهم القاضى ابو القاسم النخوى المقدم ذكره وغيره وله الرسالة الحاتمية التى شرح فيها ما جرى بينه وبين ابى الطيب المنبى من اظهار سرقانه وابانة عيوب شعرة ولقد دلت على غزارة مادته وتوفر اطلاعه وحكى فى اول الرسالة السبب الحامل له على ذلك فقال لما ورد احمد بن الحسين المنبى مدينته السلام منصرفا عن مصر ومتعرضا للوزير ابى محمد المهبلى بالتخجيل عليه والمقام لديه التحف رداء الكبر واذا ذيل النيد ونأى بجانبه استكبارا وثنى عطفه جبرية وازوارا فكان لا يلاقى احدا الا اعرض عنه تيبا وزخرف القول عليه تهويها تخيل عجا اليه ان الادب مقصور عليه وان الشعر بحر لم يرد نعيم مائه غير وروس لم يبعن نواره سواء فهو ينجى جناه ويقطف فطوفه دون من تعاطاه وكل مجر فى الخلاه بسر ولكل نباء مستقر فغير جاريا على هذه الوثيرة مدة مدبدة اجرتة رسن البغى فيها فظل يهرج فى تيهه حتى اذا تخيل انه السابق الذى لا يجارى فى مضمار ولا يساوى عذاره بعدار وان رب الكلام ومقتض عذارى الالفاظ ومالك رق الفصاحة نثرا ونظما وقربح دهره الذى لا يقارع فضلا وعاما وثقلت وطاءته على كثير ممن وسم نفسه بهيم الادب وابط من مائه اعذب مشرب فطاط بعض رأسه وخفض بعض جناحه وطامن على التسليم له طرفه وساء معز الدولة احمد ابن بوبه المقدم ذكره وقد صرث حاله ان يرد حضرته وحى دار الخلافة ومستقر العز وبضعة الملك رجل صدر عن حضرة سيف الدولة بن حمدان وقد تقدم ذكره ايضا وكان عدوا مباينا لمعز الدولة فلا يلقى احدا بمملكته يساويه فى عنايته وهو ذو النفس الابية والعزيمة الكسرية والهمة التى لم همت بالدهر لها تصرفت بالاحرار صروفه ولا دارت عليهم ذوائره وتخيل الوزير المهبلى رجسا

ويعلم ان ذلك حق وان هذه الطريقة سهلة الاطلاع على حقيقة ما ذكره ولنرجع الى حديث الصولي حكى المسعودي في كتاب مروج الذهب ان الامام الراضي بالله اتى في بعض منتهياته بستانا موقعا وزهرا رائقا فقال لمن حضره من كان من ندمائه هل رايتم منظرا احسن من هذا فكل انشا وذهب فيه الى مدحه ووصف محاسنه وانها لا يفي بها شيء من زهرات الدنيا فقال الراضي لعب الصولي بالشرنخ احسن من هذا ومن كل ما تصفون ثم قال المسعودي وقد ذكر ان الصولي في بدو دخوله على المكتفى وقد كان ذكر له تخرجه في اللعب بالشرنخ وكان الماوردي اللاعب متقدما عنده متمكنا من قلبه معجبا به للعبة فلما لعبا جميعا بحضرة المكتفى حمل المكتفى حسن رايه في الماوردي وتقدم المحرمة في الالفه على نصرته وتشجيعه وتنبهيه حتى ادعش ذلك الصولي في اول وهلة فلما اتصل اللعب بينهما وجميع له الصولي متأنته وقصد قصده عليه غلبا لا يكاد يرد عليه شيئا وتبين حسن لعب الصولي للمكتفى فعدل عن دواء ونصره للماوردي وقال له عاد ماء وردك بولا واخبار الصولي ونواذره كثيرة وما جرباته اكثر من ان تحصى ومع فضائله والاتفاق على تفننه في العلوم وخلاعه وظرافته ما خلا من مستقص هجاء هجوا لطيفا وهو ابو سعيد العجلي فانه راي له بيتا مهالوا كتبوا قد صنفها وجلودها مختلفة الالوان وكان يقول هذا كله سماعي واذا احتاج الى معاودة شيء منها قال يا غلام هات الكتاب الفلاني فقال ابو سعيد المذكور هذه الابيات

انما الصولي شيخ اعلم الناس خزانه

ان سال النساء بعلم طلبا منه ابانه

قال يا غلمان حاتوا رزمة العلم فلانه

وتوفي الصولي المذكور سنة خمس وقيل ست وثلاثين وثلاثمائة بالبصرة مستترا لانه روى خبرا في حق علي بن ابي طالب رضى الله عنه فطلبته الخاصة والعامة لتقتله فلم تقدر عليه وكان قد خرج من بغداد لاضاقت لحقيقته وقد سبق الكلام على الصولي في ترجمة ابراهيم بن العباس الصولي وهو عم والد ابي بكر المذكور فليطلب هناك وصده بصادين مهيتين الاولى منها مكسورة والثانية شديدة مفتوحة وفي الاخير هاء ساكنة وداھر بدال مهيلة وبعد الالف هاء مكسورة ثم راء وارديشير بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الدال المهملة وكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وفي اخرها راء هكذا قاله الحافظ الدارقطني وقال غير الدارقطني هذا لفظ عجمي وتفسيره بالعربي دقيق وحليب فارذ دقيق وشبر حليب وقيل دقيق وحلاوة وقيل انه بالراء لا بالراء والله اعلم وهو الذي اباد ملوك الطوائف ومهد الملك لنفسه واستولى على الممالك وهو جد ملك الفرس الذين اخروهم بزدجرد وكان انقراض ملكهم في خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه سنة اثنتين

الشكر والسرور على ما انعم عليه في ملكه منها وقال لصصه اقترح على ما تشتهي فقال له اقترحت ان تضع حبة قمح في البيت الاول ولا تزال تضعها حتى تشتهي الى اخرها فهمها بلغ تعطيني فاستصغر الملك ذلك وانكر عليه لكونه قابله بالنزر اليسير وكان قد اصمر له شيا كثيرا فقال ما اريد الا هذا فراذه فيه وهو مصر عليه فاجابه الى مطلوبه وتقدم له به فلما قيل لارباب الديوان حسبوه فقالوا ما عندنا قمح يفي بهذا ولا بها يقاربه فلما قيل للملك استنكر هذه المغالة واحضر ارباب الديوان وسالهم فقالوا له لو جمع كل قمح في الدنيا ما بلغ هذا القدر فطالبهم باقامة البرهان على ذلك ففقدوا وحسبه فظهر له صدق ذلك فقال الملك لصصه انت في اقتراحك ما اقترحت اعجب حالامن وضعك الشطرنج وطريق هذا التضعيف ان يضع الحاسب في البيت الاول حبة وفي الثاني حيتين وفي الثالث اربع حبات وفي الرابع ثمانى حبات وهكذا الى اخره كلها انتقل الى بيت صاعى ما قبله واثبت فيه ولقد كان في نفسى من هذه المبالغه شئ حتى اجتمع بى بعض حساب الاسكندرية وذكر لى طريقا يبين لى صحة ما ذكره واحضر لى ورقه بصورة ذلك وهو انه صاعى الاعداد الى البيت السادس عشر فاثبت فيه اثنين وثلاثين الفا وسبعماية وثمانا وستين حبة وقال تجعل هذه الجملة مقدار قدح وقد اعتبرتها فكانت كذلك والعهدت عليه في هذا النقل ثم صاعى القدح في البيت السابع عشر وهكذا حتى بلغ وبسته في البيت العشرين ثم انتقل الى الوبيات ومنها الى الارادب ولم يزل يصاعفها حتى انتهت في بيت الاربعين الى مائة الف اردب واربعة وسبعين الف اردب وسبعماية واثنين وستين اردبا وثلاثين فقال تجعل هذه الجملة في شونة فان الشونة لا يكون فيها اكثر من هذا ثم صاعى الشون الى بيت الخمسين فكانت الفا واربع وعشرين شونة فقال تجعل هذه في مدينة فان المدينة لا يكون فيها اكثر من هذه الشون واى مدينة يكون فيها هذه الجملة من الشون ثم صاعف المدن حتى انتهت في بيت الرابع والستين وهو احرابييات رقعة الشطرنج الى ستة عشر الف مدينة وثلاثماية واربع وثمانين مدينة وقال تعلم انه ليس في الدنيا مدن اكثر من هذه العدد فان دوركة الارض معلوم بطريق الهندسة وهو ثمانية الاف فرسخ بحيث لو وضعنا طرف جبل على اى موضع كان من الارض وادنا الجبل على كرة الارض حتى انتهينا بالطرف الاخر الى ذلك الموضع من الارض والتقى الطرفان فاذا مسحنا ذلك الجبل كان طوله اربعة وعشرين الف ميل وهى ثمانية الاف فرسخ وهو قطعى لا شك فيه ولولا خوف التطويل والخروج عن المقصود لبينت ذلك وساذكره ان شاء الله تعالى في ترجمة بنى موسى وتعلم ما فى الارض من المجدور وهو مقدار ربع الكرة بطريق التقريب وقد انتشر الكلام وخرجنا عن المقصود لكنه ما خلا عن فائدة فان هذه الطريقة غريبة فاجبت اثباتها ليقف عليها من يستذكر ما قالوه في تضعيف رقعة الشطرنج

سبع وتسعين ومايتين وقيل ستة ست وتسعين وتوفي يوم الجمعة ثاني شوال سنة اربع وثمانين وقيل سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة والاول اصح رحمه الله تعالى وصلى عليه الفقيه ابو بكر الخوارزمي ودفن في داره بشارع عمرو الرومي ببغداد في الجانب الشرقي وروى عن ابي القسم البغدادى وابى بكر بن دريد وابى بكر بن الانباري وروى عنه ابو عبد الله الصيمري وابو القسم التنوخي وابو محمد الجوهري وغيرهم والمرزباني يفتي الميم وسكون الراء وضئ الزاء وفتح الباء الموحدة وبعد الاثني فون هذه النسبة الى بعض اجداده وكان اسمه المرزبان وهذا الاسم لا يطلق عند العجم الا على الرجل المقدم العظيم القدر ونفسه بالعبودية حافظ الحمد قاله ابن الجواليقي في كتابه المعرب

ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول تكتبين الكاتب المعروف بالصولي الشطرنجي كان احد الادباء الفضلاء المشاهير روى عن ابي داود السجستاني وابى العباس ثعلب وابى العباس المبرد وغيرهم وروى عنه ابو العباس الدارقطني وابو عبد الله المرزباني المذكور قبله وغيرهما ونادم الراضي وكان اولاً يعلمه ثم نادم المقدر ونادم قبله المكتفي ولد التمساني المشهور منها كتاب الوزاء وكتاب الورقة وكتاب ادب الكاتب وكتاب الانواع وكتاب اخبار ابي تمام وكتاب اخبار القرامطة وكتاب الغرر وكتاب اخبار ابي عمرو بن العلاء وكتاب العبادة واخبار ابن هروم واخبار السيد الصميري واخبار اسحق بن ابراهيم وجميع اخبار جماعة من الشعراء ورتبه على حروف المعجم وكلهم من الشعراء المحدثين وغير ذلك وكان ينادم الخلفاء وكان اغلب فنونه اخبار الناس وله رواية واسعة ومحفظات كثيرة وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقة مقبول القول وكان اوحد وقته في لعب الشطرنج لم يكن في عصره مثله في معرفته والناس الى الان يصرون به المثل في ذلك فيقولون لمن يبالغون في حسن لعبه فلان يلعب الشطرنج مثل الصولي ورايت خلقاً كثيراً يعتقدون ان الصولي المذكور هو الذي وضع الشطرنج وهو غلط فان الذي وضعه صده بن داهر الهندي واسم الملك الذي وضع له شهرام بكسر الشين المعجمة وكان اردشير ابن بابك اول ملوك الفرس الاخيرة قد وضع النرد ولذلك قيل له النردشير لانهم نسبوه الى واضعه المذكور وجعله مثالا للدين واهلها فرتب الرقعة اثني عشر بيتاً بعدد شهور السنة وجعل القطع ثلثين قطعة بعدد ايام كل شهر وجعل الفصوص مثل القدر ونقله باهل الدنيا وبالجمل فالكلام في هذا يطول ويخرج عما نحن بصدده فافتخرت الفرس بوضع النرد ، وكان ملك الهند يومئذ بلهيت فوضع له صده المذكور الشطرنج فقضت حكماء ذلك العصر بترجيحه على النرد لامور يطول شرحها ، ويقال ان صده لها وضع الشطرنج وعرضه على الملك شهرام المذكور اعجبه وفرح به كثيراً وامر ان تكون في بيوت الديانة وراها افضل ما علم لانها آلة للحرب وعز للدين والدنيا واساس لكل عدل واطهر

كتبهم ومصنفاتهم المشهورة وبالجملية فقد كان من الاعلام في هذا الشأن ومن يرجع اليه وكان حسن التصنيف وتوفي سنة عشرين وثلثمائة بالعرج رحمه الله تعالى وروى عنه انه كان يشهد لعروة ابن حزام العذري

اذا رام قلبي عجزها حال دونه شفيعان من قلبي لها جدلان
اذا قال لا قالابلي ثم اصبحوا جميعا على الراي الذي يريان
والدولابي بضم الدال المهملة وفتحها قل السبعاني والفتح اصح وسكون الواو وبعد اللام الفاء
موحدة هذه النسبة الى الدولاب وهي قرية من اعمال الري وبلاهاوز قرية يقال لها الدولاب وبها
كانت الوقعة المشهورة للزارقة وبشرقي بغداد موضع اخر يقال له الدولاب ودولاب الجمار ايضا
موضع اخر والدولاب الذي بدار وبستعمل بضم الدال وفتحها والعرج بفتح العين المهملة وسكون
الراء وبعدها جيم وهي عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج والعرج ايضا قرية جامعة من
نواحي الطائف اليها ينسب العرجي الشاعر وهو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان
ولا اعلم هل توفي الدولابي في العرج الاولى ام الثانية وباليمن بلد اخر يقال له سوق العرج

ابوعبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيد الله الكاتب المربزاني الخراساني الاصل
البغدادى المولد صاحب التصانيف المشهورة والمجاميع الغريبة وكان راوية للاداب صاحب اخبار
وتوايفه كثيرة وكان ثقة في الحديث ومائلا الى التشيع في المذهب حدث عن عبد الله بن محمد
البغوي وابي بكر بن ابي داود السجستاني في آخرين وهو اول من جمع ديوان يزيد بن معاوية
ابن ابي سفيان الاموي واعتنى به وهو صغير الحجم يدخل في مقدار ثلث كراريس وقد جمعه من
بعده جماعة وزادوا فيه اشياء كثيرة ليست له وشعر يزيد مع قلته في نهاية الحسن ومن اطائب شعره
الابيات العينية التي منها

اذا رمت من ليلي على البعد نظرة تنطفئ جوى بين الحشا والاصالع
تقول نساء الحى تطعم ان ترى محاسن ليلي مت بداء المطامع
وكيف ترى ليلي بعين ترى بها سوا حسا وما طهرتها بالمدايع
وتلتذ منها بالحديث وقد جرى حديث سواها في خروق المسامع
اجلك يا ليلي عن العين انما اراك بقلب خاشع لك خاضع
وكنث حفظت جميع ديوان يزيد لشدة غرامى به وذلك في سنة ثلث وثلثين وستماية بمدينة
دمشق وعرفت صحيحه من المنسوب اليه الذي ليس له وتتبعته حتى ظفرت بصاحب كل
ابيات ولولا خوف الاطالة لجهت ذلك وكانت ولادة المربزاني المذكور في جهادى الاخرة سنة
١٧٩

وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد هذه الحكاية وبينها وبين ما ذكرناه هنا اختلاف يسير وكانت ولادة الواقدي في اول سنة ثلثين ومائة وتوفي عشية يوم الاثنين حادى عشر ذى الحجة سنة سبع ومائتين وهو يومئذ قاض ببغداد في الجانب الغربى كذا قاله ابن قتيبة وقال السمعاني كان قاضيا بالجانب الشرقى كما تقدم والله اعلم وصلى عليه محمد بن سباعة التميمي ودفن في مقابر الخيزران وقيل مات سنة تسع وقيل سنة ست ومائتين والاول اصح وقال الخطيب في تاريخ بغداد في اول ترجمة الواقدي انه توفي في ذى القعدة وقال في اخر الترجمة انه مات في ذى الحجة والله اعلم رحمه الله تعالى ورايت بخطي في مسوداتي ان الواقدي مات وعمره ثمان وسبعون سنة والواقدي بفتح الواو وبعد الالف قاف مكسورة ثم دال مبهمة هذه النسبة الى واقده وهو جده المذكور وقد تقدم الكلام على المحدثي وعسكر المهدي هي المحلة المعروفة اليوم بالرافضة بالجانب الشرقى من بغداد عمرها ابو جعفر المنصور ولده المهدي فنسبت اليه وهذا يؤيد ان الواقدي كان قاضيا بالجانب الشرقى لا الغربى

ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري كاتب الواقدي كان احد الفضلاء النبلاء الاجلاء صاحب الواقدي المذكور قبله زمانا وكتب له فعرف به وسمع سفيان بن عيينة وانظاره وروى عنه ابو بكر ابن ابى الدنيا وابو محمد الحارث بن ابى اسامة التميمي وصنف كتابا كبيرا في طبقات الصحابة والتابعين والخلفاء الى وقته فاجاد فيه واحسن وهو يدخل في خمس عشرة مجلدة وله طبقات اخرى صغيرة وكان صدوقا نثقا ويقال اجتمعت كتب الواقدي عند اربعة انفس اولهم كاتبه محمد ابن سعد المذكور وكان كثير العام غزير الحديث والرواية كثير الكتب كتب الحديث والفقه وغيرهما وقال الحفاظ ابو بكر الخطيب صاحب تاريخ بغداد في حقه ومحمد بن سعد عندنا من اهل العدالة وحديثه يدل على صدقه فانه يتحرى في كثير من رواياته وهو من موالى الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وتوفي يوم الاحد لاربع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلث ومائتين ببغداد ودفن في مقبرة باب الشام وهو ابن ائمتين وستين سنة رحمه الله تعالى

ابو بشر محمد بن احمد بن حماد بن سعد الانصارى بالولاء الوراق الرازي الدولابي كان عالما بالحديث والاعخبار والتواريخ سجع الاحاديث بالشام والعراق وروى عن محمد بن بشار واحمد بن عبد الجبار الطرادى وخلق كثير وروى عنه الظهيراني وابو حاتم بن حبان البستي وله تصانيف مفيدة في التاريخ ومواليد العلماء ووفياتهم واعتمد عليه ارباب هذا الفن في النقل واخبروا عنه في

العنسى ومسيلمة الكذاب وما اقصر فيه سمع من ابن ابي ذئب ومعمريين راشد ومالك بن انس والثوري وغيرهم وروى عنه كاتبه محمد بن سعد المذكور عقبه ان شاء الله تعالى وجهامة من الاعيان وتولى القضاء بشرقي بغداد وولاية المامون القضاء بعسكر المهدي وضعفه في الحديث وتكلموا فيه وكان المامون يكرم جانبه ويبالغ في رعايته وكتب اليه مرة يشكو ضائقة لحقته وركبه بسببه ادين وعين مقداره في قصته فوقع المامون فيها بخطه فيك خلتان سخاء وجباء فالسخاء اطلق يدبك بتبذير ما ملكت والحياء حملت ان ذكرت لنا بعض دينك وقد امرنا لك بضعة ما سالت وان كنا قصرنا عن باوع حاجتك فجنائيتك على نفسك وان كنا بلغنا بغيتك فزد في بسطة يدك فان خزائن الله مفتوحة وبده بالخير مسطرة وانت حدثني حين كنت على قضاء الرشيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للزبير يا زبير ان مفاتيح الرزق باراء العرش ينزل الله سبحانه للعباد ارزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قل قل عليه قال الواقدي وكنت نسيت الحديث فكانت مذاكرته ايلى اعجب الى من صلته وروى عنه بشر الحافي المقدم ذكره رضى الله عنه حكاية واحدة وهي انه سعه يقول ما يكتب للحبي يوخذ ورفات زيتون تكتب يوم السبت وانت على طهارة على واحدة منهم جهنم غرثى وعلى الاخرى جهنم عطشى وعلى الاخرى جهنم مقرورة تجعل في خرقه وتشد على ضد المحرم الايسر قال الواقدي المذكور جريته فوجدته نافعا هكذا نقل هذه الحكاية ابو الفرج بن الجوزي في كتابه الذي رضعه في اخبار بشر الحافي وروى المسعودي في كتاب مروج الذهب ان الواقدي المذكور قال كان لي صديقان احدهما هاشمي وكنا كنفس واحدة فقال لني ضائقة شديدة وحضر العيد فقالت امراتي اما نحن في انفسنا نقصير على البوس والمشدة واما صبياننا هؤلاء فقد قطعوا قلبي رحمة لهم لانهم يرون صبيان الحيران قد تزينوا في عيدهم واصاحوا ثيابهم وهم على هذه الحال من الشاب الرثة فلو احللت في شيء فصرفته في كسوتهم قال فكشبت الى صديقي الهاشمي اساله التوسعة على بها حضر فوجه الى كيسا مختوما ذكران فيه الف درهم فما استقر قرارى حتى كتب الى الصديق الاخر يشكو مثل ما شكوت الى صاحبي الهاشمي فوجيت اليه الكيس بختمه وخرجت الى المسجد فاقيته فيه ليلتي مستحيا من امراتي فلما دخلت عليها استحسننت ما كان مني ولم تعفني عليه فبينما انا كذلك اذ وافى صديقي الهاشمي ومعه الكيس ليئيمه فقال لي اصدقني عما فعلته فيها وجهت به اليك فغرفته الخبر على وجهه فقال لي انك وجهت الى وما املك على الارض الا ما بعث به اليك وكتبت الى صديقنا اساله المواساة فوجه كيسى بخاتمى قال الواقدي فتواسينا الالف درهم فيما بيننا ثم انا اخرجنا للمرأة مائة درهم قبل ذلك ونهى الخبر الى المامون فدعا بى فشرحت له الخبر فامر لنا بسبعة الاف دينار لكل واحد منا الف دينار للمرأة الف دينار

فقال يا امير المؤمنين قد مدح الله تعالى وذم فقال نعم العبد انه اواب وقال عز وجل همار مشاء
بنعيم مناع للخير معتد اثم وقال الشاعر

اذا انسا بالمعروف لم اذن صادقا ولم اشتتم النكس اللئيم الذمما
ففيهم عرفت الخير والشر باسمه وشق لي الله المسامع والافما

قال فبن ابن انت قال من البصرة قال فما تقول فيها قال ماؤها اجاج وحرها عذاب وتطيب في
الوقت الذي تطيب فيه جهنم ولها سلم نجاح بن سلمة الى موسى بن عبد الله الاصمعياني
ليستادى ما عليه من الاموال عاقبه فتلقى في مطالبته وذلك في يوم الاثنين لثمان بقين من ذي
القعدة سنة خمس واربعين ومائتين وفي تلك الليلة بلغ المعتز بالله بن المتوكل الحالم فاجتمع
بعض الرساء بابي العيناء فقال له ما عندك من خبر نجاح بن سلمة فقال ابو العيناء فوكزه
موسى فقصي عليه فبلغت كلمته موسى فلقى ابا العيناء في الطريق فتهدده فقال له ابو العيناء
اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس وكتب الى بعض الرساء وقد وعده بشيء فلم ينجزه
ثقتي بك تمنعني من استبطائك وعلمي بشغلك يدعوني الى اذكارتك ولست امن مع
استحكام ثقتي بطولك والمعرفة بعلو همتك احترام الاجل فان الاجال افاض الامال فصح الله
في اجلك وبلغت منتهى املك والسلام واحواله ونوادره كثيرة وروى عنه انه قال كنت يوما
جالسا عند ابي الجهم اذ اتاه رجل فقال له وعدتني وعدا فان رايت ان تنجزه فقال ما اذكرك
فقال وان لم تذكره فلان من تعده مثلي كثير وانا لا انساه لان من اساله مثلك قليل فقال
احسنت له ابوك فقصي حاجته وكانت ولادته سنة احدى وتسعين ومائة بالاهواز كما تقدم ونشا
بالبصرة وكى بصره وقد بلغ اربعين سنة وسكن بغداد مدة وعاد الى البصرة وتوفي بها في جهادى
الاحرة سنة ثلث وثمانين وقيل اثنتين وثمانين ومائتين وقال ابنه جعفر توفي ابي لعشر ليال
خلون من جهادى الاولى ومولده سنة تسعين ومائة والله اعلم رحمه الله تعالى ولقب بابي العيناء
لانه قال لابي زيد الانصارى كيف تصغر عينا فقال عينا يا ابا العيناء فبقى عليه عيناء بفتح العين
المهيلة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون وبعدها الف ممدودة وخطا بفتح الحاء المعجمة
وتشديد اللام وقد تقدم الكلام على اليهامة والاهواز فاغنى عن الاعادة

ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدى المدنى مولى بنى هاشم وقيل مولى بنى سهم بن اسلم
كان اماما عالما له التصانيف في المغازى وغيرها وله كتاب الردة ذكر فيه ارتداد العرب بعد وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم ومحاربة الصحابة رضى الله عنهم لطليحة بن خربلد الازدى والاسود

ذل المكارى ومنه العوارى وخاصم عاريا فقال له العلوى تخصمنى وانت تقول اللهم على على محمد وعلى ال محمد فقال لکنى اقول الطيبين الطاهرين ولست منهم ووقف عليه رجل من العامة فلما احس به قال ما هذا قال رجل من بنى ادم فقال ابو العيناء مرحبا بك طال الله بقاءك ما كنت اظن هذا السمل الا قد انقطع وصار يوما الى باب صاعد بن مخلد فاستاذن عليه فقبل هو مشغول بالصلاة فقال لكل جديد لذة وكان صاعد قبل الوزارة نصرانيا ومر بباب عبد الله بن منصور وهو مريض وقد صلح فقال لغلامه كيف خبره فقال كما تحب فقال ما لى لا اسمع الصراخ عليه ودعا سائلا ليعشيه فلم يدع شيئا الا اكله فقال يا هذا دعوتك رحمة فتركتنى رحمة ولقيته بعض اصحابه فى السحر فجعل يعجب من بكورة فقال ابو العيناء اراك تشركنى فى الفعل وتفردينى فى التعجب وذكر له ان المتوكل قال لولا انه صرير لنادمناه فقال ان اعفانى من روية الاجلة وقراءة نقش الفصوص فانما اصلح للنادمة وقيل له الى متى تهمدح الناس وتهجوهم فقال ما دام المحسن يحسن والمسيء يسيء بل اعوذ بالله ان اكون كالعقرب التى تلسب النسي والذمي وكان بينه وبين ابن مكرم مداعبات فسبح ابن مكرم رجلا يقول من ذهب بصره قلت حياته فقال ما اغفلت عن ابى العيناء ذهب بصره فظلمت حياته وسمع ابن مكرم ابا العيناء يقول فى بعض دعائه يا رب سألكت فقال يا ابن الفاعلة ومن لست سائله وقال له ابن مكرم يوما يعرض به كم عدد المكذبين بالبصرة فقال له مثل عدد البغاثين ببغداد ودخل على ابن ثوبة عقيب كلام جرى بينه وبين ابى الصقر اربى ابن ثوبة عليه فيه فقال له بلغنى ما جرى بينك وبين ابى الصقر وما منعه من استقصاء الجواب الا انه لم يجد عزا فيضعه ولا مجدا فينقصه وبعد فانه عافى لحملك ان ياكله وسهل دمك ان يسفكه فقال ابو ثوبة وما انت والدخول بينى وبين هؤلاء يا مكدى فقال لا تنكر على ابن ثمانين قد ذهب بصره وجفاه سلطانه ان يعول على اخوانه فيأخذ من اموالهم ولكن اشد من هذا من يستنزل الماء من اصلاب الرجال فيستقرغه فى جوفه فيقطع انسائهم ويعظم اوزارهم فقال ابن ثوبة وما تسألت اثنان الا غالب الالهيهما فقال ابو العيناء وبها غلبت ابا الصقر بالامس فاسكته ودخل على المتوكل فى قصره المعروف بالجعفرى سنة ست واربعين ومائتين فقال له ما تقول فى دارنا هذه فقال ان الناس بنوا الدور فى الدنيا وانت بنيت الدنيا فى دارك فاستحسن كلامه ثم قال له كيف شريك للخمر فقال اعجز عن قلبه وافضحه عند كثيرة فقال له دع هذا عنك ونادمناف فقال انا رجل مكشوف وكل فى مجلسك يخدمك وانا محتاج ان اخدم ولست امن من ان تنظر الى بعين راض وقلبت على غضبان اوعين غضبان وقلبت راض ومتى لم اميز بين هذين هلكت فاختر العافية على التعرض للبلاء فقال بلغنى عنك بذاء فى لسانك

اربع وثلاثماية ببغداد وقيل في صفر سنة خمس وثلاثماية رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على
 الانباري واملى ابو بكر المذكور في بعض اماليد لبعض العرب
 فهلا منعتم اذ منعتم كلامها خيالاً يوافيني على الناي هاديا
 سقى الله اطلالا بكعبة الحمى وان كن قد ابدى للنس ما ليد
 منازل لومرت بهن جنازتي لقل الصدى يا صاحبي انزلنا
 واملى ايضا في مجلس اخر

وبالعربة البيضاء ان زرت اهلها مهيا مهمالات ما عليهن سائس
 خرجن لحب الرب من غير ربة عفاؤف باغى اللهو منهن انس

ابو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان الهاشمي بالولاء الضرب مولى ابي جعفر
 المنصور المعروف بابي العناء صاحب النوادر والشعر والادب اصله من اليمامة ومولده بالاهواز
 ومنشأ بالبصرة وبها طلب الحديث وكسب الادب وسمع من ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد
 الانصاري والغبيسي وغيرهم وكان من اخف الناس وافصحهم لسانا وكان من ظرفاء العالم وفيه من
 اللبس وسرعة الجواب والذكاء ما لم يكن في احد من نظرائه وله اخبار حسان واشعار ملاح مع
 ابي على الضرب وحضر يوما مجلس بعض الوزراء فتنفوضوا حديث البرامكة وكرمهم وما كانوا عليه
 من الجود فقال الوزير لابى العناء وكان قد بالغ في وصفهم وما كانوا عليه من البذل والافضال
 قد اكرمت من ذكرهم ووصفت اباهم وانما هذا تصنيف الوراقين وكذب المواقين فقال له ابو العناء
 فلم لا يكذب الوراقون عليك ايها الوزير فسكت الوزير وعجب الحاضرون من اقدامه عليه وشكى
 الى عبيد الله بن سليمان بن وهب الوزير سوء الحال فقال له اليس قد كتبنا الى ابراهيم بن
 المدبر في امرك قال نعم قد كتبت الى رجل قد قصر من همته طول الفقر وذل الاسر ومعاناة
 الدهر فاخفق سعيي وخابت طابعتي فقال عبيد الله انت اخترت فقال ما على ايها الوزير في
 ذلك وقد اختار موسى قومه سبعين رجلا فما كان فيهم رشيد واختار النبي صلى الله عليه وسلم عبد
 الله بن سعد بن ابي سرح كاتبا فرجع الى المشركين مرتدا واختار على بن ابي طالب رضى الله
 عنه ابا موسى الاشعري حاكما فحكم عليه وانها قال ذل الاسر لان ابراهيم المذكور كان قد اسره على
 ابن محمد صاحب الزنج بالبصرة وسجنه فنقب السجن وحرب ودخل على ابي الصقر اسمعيل بن
 بلبل الوزير يوما فقال له ما الذي احرط عنا يا ابا العناء فقال سرق حمارى فقل وكيف سرق
 قال لم اكن مع اللص فاخبرك قال فهلا اتيتنا على غيره قال فقدني عن الشراء قلة يسارى وكهرجت

الفصة يجعل ابو بكر بن السراج ابيانا تكون سببا لوصول الرزق الى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وتوفي ابو بكر المذكور يوم الاحد لثلاث ليال بقيت من ذى الحجة سنة ست عشرة وثلاثماية رحمه الله تعالى والسراج بفتح السين المهمل والراء المشددة وبعد الالف جيم هذه النسبة الى عمل السروج

ابو بكر محمد بن ابى محمد القسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سباعية بن فروة بن قطن بن دعامة الانباري النخعي صاحب التصانيف في النحو والادب كان علامة وقته في الادب واكثر الناس حفظا لها وكان صدوقا ثمقة دينا خيرا من اهل السنة وصنف كتب كثيرة في علوم القرآن وغريب الحديث والمشكل والوقف والابتداء والرد على من خالف مصحف السعامة وكتاب الزاهر ذكره الخطيب في تاريخ بغداد واثنى عليه وقال بلغني انه كتب عنه وابوه حتى وكان يملئ في ناحية من المسجد وابوه في ناحية اخرى وكان ابوه عالما بالادب موثقيا في الرواية صدوقا امينا سكن بغداد وروى عنه جماعة من العلماء وروى عنه ولده المذكور وله تصانيف فمن ذلك كتاب خالق الانسن وكتاب خالق الفرس وكتاب الامثال وكتاب المفصو والمسدود وكتاب المؤنث والمذكر وكتاب غريب الحديث وقال ابو علي القالي كان ابو بكر بن الانباري يحفظ فيها ذكر ثمانية التي بيت شاهد في القرآن الكريم وقيل له قد اكثر الناس في محفوظاتك فكم تحفظ فقال احفظ ثلاثة عشر صدوقا وقيل انه كان يحفظ مائة وعشرين تفسير القرآن باسانيدها وحكى ابو الحسن الدارقطني انه حضر في مجلس املاؤه يوم جمعة فصحف اسما اورده في اسناد حديث اما كان حيان فقلل حيان اوجبان فقال حيان قل الدارقطني فاعطيت ان يحمله عن مثله في فضله وجلالته وهم وجبت ان اوقفه على ذلك فلما انقضى الاملاء تقدمت الى المستهلي فذكرت له وجهه وعرفته صواب القول فيه وانصرفت ثم حضرت الجمعية الثانية مجلسه فقال ابو بكر عرف جماعة الحاضرين انا صحفنا الاسم الفلاني لما املينا حديث كذا في الجمعية الماضية ونسبنا ذلك الشاب على الصواب وهو كذا وعرف ذلك الشاب انا رجعا الى الاصل فوجدناه كما قال ومن جملة تصانيفه غريب الحديث قيل انه خمس واربعون الف ورقة وكتاب شرح الكافي وهو نحو الف ورقة وكتاب الهيات نحو الف ورقة وكتاب الاضداد وكتاب الجاهليات وهو سبعماية ورقة والمذكر والمؤنث ما عمل احد اثم منه ورسالة المشكل رد فيها على ابن قتيبة وابى حاتم وكانت ولادته يوم الاحد لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة احدى وسبعين ومائتين وتوفي ليلة عيد النحر سنة ثمان وعشرين وقيل سنة سبع وعشرين وثلاثماية وتوفي ابوه القسم سنة

المثلثة المكسور الانف الماطخ بالدم والرمم البياض في جحفة الفرس العاليا وهو في الزق مستعمل على سبيل الاستعارة وله تصانيف فمن ذلك كتاب الخيل وكتاب مناقب بنى العباس وكتاب اخبار اليزيديين وله مختصر في النحو وكان قد استدعى في اخر عمره الى تعليم اولاد المقتدر بالله فلزمهم مدة ولقيه بعض اصحابه بعد اتصاله بالخليفة فسأله ان يقربه فقال انا في شغل عن ذلك وتوفي ابو عبد الله المذكور ليلة الاحد اول الليل لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة عشرة وثلاثمائة وعمره اثنتان وثمانون سنة وثلاثة اشهر رحمه الله تعالى واليزيدى نسبت الى يزيد بن منصور وسياتي الكلام على ذلك في ترجمة جده ابي محمد يحيى بن المبارك ان شاء الله تعالى

ابو بكر محمد بن السرى بن سهل النحوى المعروف بابن السراج كان احد الائمة المشاهير المجمع على فضله ونبله وجلالة قدره في النحو والادب اخذ الادب عن ابي العباس المبرد المقدم ذكره وغيره واخذ عنه جماعة من الاعيان منهم ابو سعيد السيرافى وعلى بن عيسى الرمانى وغيرهما ونقل عنه الجوهري في كتاب الصحاح في مواضع عديدة وله التصانيف المشهورة في النحو منها كتاب الاصول وهو من اجود الكتب المصنفة في هذا الشأن واليه المرجع عند اضطراب النقل واختلافه وكتاب جمل الاصول وكتاب الموجز صغير وكتاب الاشتقاق وكتاب شرح كتاب سيبويه وكتاب احتجاج القراء وكتاب الشعر والشعراء وكتاب الرياح والهواء والنار وكتاب الجمل وكتاب المواصلات وكان يثقل في الرءاء فيجعلها غينا فاملى يوما كلاما فيه لفظة بالرء فكتبها عنه بالعين فقال لا بالغاء بالغاء يريد بالرء وجعل يكررها على هذه الصورة ورايت في بعض المجاميع ابياتا منسوبة اليه ولا اتحقق صحتها وهي سائرة بين الناس في جارية كان يهواها وهي

ميزت بين جمالها وفعالها فإذا الملاحاة بالخيانة لا تفي
حلقت لنا ان لا نخون عهدنا فكانما حلقت لنا ان لا تفي
والله لا كلمتها ولو انها كالبدور او كالشمس او كالمتكى

وبعد الفراغ من هذه الترجمة وجدت هذه الابيات له ولها قصة عجيبة وهي ان ابا بكر المذكور كان يهوى جارية فحفظه فاتفق وصول الامام المكتفى في تلك الايام من الرقة فاجتمع الناس لرؤيته فلما راه ابو بكر استحسنة وانشد لاصحابه الابيات المذكورة ثم ان ابا عبد الله محمد بن اسمعيل بن زنجي الكاتب انشدها لابى العباس بن القرات وقال هي لابن المعتز وانشدها ابو العباس للقاسم بن عبيد الله الوزير فاجتمع الوزير بالمكتفى وانشده اياها وقال للمكتفى هي لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر فامر له بالت دينار فوصلت اليه فقال ابن زنجي ما اعجب هذه

بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم وبعد ما طام مهيلة ولهم مذهب مذموم وكانوا قد طهروا في سنة احدى وثمانين ومائتين في خلافة المعتضد بالله وطالت ايامهم وعظمت شوكتهم واحصوا السبيل واستولوا على بلاد كثيرة واخبارهم مستقصاة في النوارخ وكانت وقعة الهجير التي اشار اليها في سنة احدى عشرة وثلاثمائة وكان مقدم القرامطة يوم ذاك اب طاهر الجنبابي القرمطي ولما ظهر على الحجاج قتل بعضهم واسترق احرين واستولى على جميع اموالهم وذلك في خلافة المعتضد بن المعتضد وقيل كان اول ظهورهم في سنة ثمان وسبعين ومائتين واولهم ابو سعيد الجنبابي كان بناحية البحرين وهجر وقتل في سنة احدى وثلاثمائة قتله خادم له وقتل ابو طاهر المذكور في سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة والجنبابي بفتح الجيم والنون المشددة وبعد الالف باء موحدة هذه النسبة الى جنبابة وهي بلدة بالبحرين بالقرب من سيراuf على البحر والهجير بفتح الهاء وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد ما راء ساكنة وهو الموضع المطمئن من الارض والدهناء بفتح الدال المهملة وسكون الهاء وبعد ما نون مفتوحة ثم الف تهديد وتقصير وهي ارض واسعة في بادية العرب في ديار بنى تميم قيل هي سبعة اجبل من الرمل وقيل هي في بادية البصرة في ديار بنى سعد والصفان بفتح الصاد المهملة والميم المشددة وبعد الالف نون وهو جبل احمر ينقاد ثلث ليال وليس له ارتفع يجوز الدهناء وقيل انه قرب رمال عالج وبنيه وبين البصرة تسعة ايام والستاران تغنية سغار بكسر السين المهملة وفتح الشاء المثناة من فوقها وبعد الالف راء وهما واديان في ديار بنى سعد يقال لهما سودة ويقال لاحدهما الستار الاغر والاخر الستار الحامري وفيه عيون فواره تسقى نخيلهما منها وهذا كله وان كان خارجا عن المقتصر لكنها الفاظ غريبة فحبيت تفسيرها لئلا تشكك على من نطالع هذا المجموع

ابوعبد الله محمد بن العباس بن محمد بن ابي محمد اليزيدي وسياتي ذكر جده ابي محمد يحيى بن المبارك العدوي النحوي اليزيدي ان شاء الله تعالى وكان محمد المذكور اماما في النحو والادب ونقل النوارد وكلام العرب ومما رواه ان اعرابيا همى اعرابية فاخذى اليها ثلثين شاة وزقا من خمر مع عبد له فاخذ العبد شاة في الطريق فذبحها واكل منها وشرب بعض الرق فلما جاءها بالباقي عرفت انه خافها في الهدية فلما عزم على الانصراف سألها هل لك من حاجة فارادت اعلام سيده بما فعله العبد فقلت له اقرا عليه السلام وقل له ان الشهر كان عندنا محققا وان سحيمنا راعى غنمنا جاء مرثوما فلم يعلم العبد ما ارادت بهذه الكناية فلما عاد الى مولاه اخبره برسالتهم فظن لما ارادته قد دعا له بالهراوة وقال لتصدقني والاضربك بهذه ضربا مبرحا فاحبسه الخمر فعنف عنه وهذه من لطائف الكنايات واحلى الاشارات والمرثوم بفتح الميم وسكون الراء وعصم الشاء

لكن السمعاني وإن كان ما ذكره في هذه الترجمة فقد ذكره في ترجمة غلام ثعلب وقال هو غلام ثعلب كما ذكرت أولا قلت ثم بعد هذا بسنين عديدة رأيت بدمشق المحروسة ديوان شعر أبي القاسم عبد الواحد المعروف بالطرز المذكور وهو بغدادى وأكثر شعرة جيد وكانت ولادته سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وتوفى ليلة الأحد مستهل جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وأربعماية فظهر بهذا أنه ليس والد أبى عبد المذكور وإنما هو طرز آخر والباوردى بالبلاء الموحدة وبعد الألفى والواو راء ثم دال وهى بليدة بخراسان يقال لها باورد وأبورد ومنها أبو المظفر الأجمردى الشاعر الاتى ذكره إن شاء الله تعالى

أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر طلحة بن نوح بن أزهر الأزهرى الهروى اللغوى الامام المشهور فى اللغة كان فقها شافعى المذهب غلبت عليه اللغة فاشتهر بها وكان متفقا على فضله وثقته وروايته وورعه روى عن أبى الفضل محمد بن أبى جعفر المنذرى اللغوى عن أبى العباس ثعلب وغيره ودخل بغداد وادرك بها أبا بكر بن دريد ولم يرو عنه شيئا وأخذ عن أبى عبد الله إبراهيم بن عرفة الملقب بنفطويه المتقدم ذكره وعن أبى بكر محمد بن السرى المعروف بابن السراج النحوى وسينأتى ذكره إن شاء الله تعالى وقيل أنه لم يأخذ عنه شيئا وكان قد رحل وطاف فى أرض العرب فى طلب اللغة وحكى بعض الافاضل أنه رأى بخطه قال امتحنت بالامرسنة عارضت القرامطة الحجاج بالهجير وكان القوم الذين وقعت فى سبهم عربا نشاوا فى البادية ينتبعون مساقط الغيث أيام النخع ويرجعون الى اعداد المياه فى محاصرتهم زمان القبط وبرعون النعم ويعيشون بالبنانها ويتكلمون بطلاعهم البدوية ولا يكاد يوجد فى مطقهم لحن او خطأ فاحش فبقيت فى اسرهم دهرًا طويلا وكنا نشأتى بالدهناء ونرتبع بالصهان ونقبط بالستار بن واستفدت من محاورتهم ومخاطبة بعضهم بعضا الفاظا جمّة ونواد كثيرة أوقعت أكثرها فى كتابى يعنى التهذيب وستراها فى مواضعها وذكر فى تصانيف كلامه أنه أقام بالصهان شتوتين وكان أبو منصور المذكور جامعا لشتات اللغة مطالعا على اسرارها ودقائقها وصفى فى اللغة كتاب التهذيب وهو من الكتب المختارة يكون أكثر من عشر مجلدات وله تصنيف فى غريب الالفاظ التى استعمالها الفقهاء فى مجلد واحد وهو عهد الفقهاء فى تفسير ما يشكك عليهم من اللغة المتعلقة بالفقه وكتاب التفسير روى بغداد أبا اسحق الزجاج وأبا بكر بن الأبارى ولم ينقل أنه أخذ عنهما شيئا وكانت ولادته سنة اثنتين وثلاثين ومايتين وتوفى فى سنة سبعين وثلاثمائة فى أوخرها وقيل سنة إحدى وسبعين بمدينة هراة رحمه الله تعالى والأخضرى بفتح الهمزة وسكون الزاء وفتح الباء وبعدها راء هذه النسبة الى جده أخضر المذكور وقد تقدم الكلام على الهروى والقرامطة نسبتهم الى رجل من سواد الكوفة يقال له قريسط

وقال ابن مقسم مثل ذلك واحتج بأشغاله بالقرارات وقال ابن دريد هذه المسائل من موضوعات
ابن عمر ولا أصل لشيء منها في اللغة واضرفوا وبلغ ابا عمر ذلك فاجتمع بالقاضي وساله احتضار
دواوين جماعة من قدماء الشعراء عنهم ففتح القاضي خزانته واخرج له تلك الدواوين فلم
يزل ابو عمر بعد الى كل مسألة ويخرج لها شاحدا من تلك الدواوين ويعرضه على القاضي
حتى استوفى جميعها ثم قال له وهذان البيتان انشدهما ثعلب بحضرة القاضي وكتبهما القاضي
بخطه على ظهر الكتاب الفلاني فاحضر القاضي الكتاب فوجد البيتين على ظهره بخطه كهما
ذكر ابو عمر بلفظه وقال رئيس الروساء وقد رايت اشياء كثيرة مما استذكر على ابني عمر ونسب
فيها الى الكذب فوجدتها مدونة في كتب اهل اللغة وخاصة في غريب المصنف لابن عبيد
وقال عبد الواحد بن علي بن برهان الاسدي ابو القاسم لم يتكلم في علم اللغة احد من الاراملين
والاخرين احسن من كلام ابني عمر الزاهد وله كتاب غريب الحديث صنفه على مسند احمد
ابن حنبل وكان يستحسنه جدا وقال ابو علي محمد بن الحسن الحائمي اعلمت فتاخرت عن
مجلس ابني عمر الزاهد قل فسال عني لما تراخت الايام فقل له انه كان عيلا فجاءني من
الغد يعوذني فانفق اني كنت قد خرجت من دارى الى الحمام فكتب بخطه على بابي
باسم فيداج

واعجب شيء سمعنا به عاسيل يعاد فلا يوجد

قال والبيت له والمطرز يضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء المشددة وبعدها زاء هذه اللفظة
تقال لمن يطرز الثياب وكانت صناعة ابني عمر المذكور التطريز فنسب اليهما وعرف بهذه الصناعة
جماعة من العلماء وكان مغاليا في حب معاوية وعنده جزء من فضائله وكان اذا ورد عليه من يروى
الاخذ عنه الزممه بقراءة ذلك الجزء وكانت فضائله جمه وعلومه غزيرة وفي هذا القدر كفاية وكشفت
في كتاب الانساب للسبعاني في ترجمة المطرز عن ابني عمر المذكور فلم يذكره لكنه ذكر اب
القاسم عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن ايوب المطرز البغدادى الشاعر ويحتمل ان يكون والد
ابني عمر المذكور لان اسمه موافق اسم والده ويحتمل ان يكون غيره لكنى لا اعرفه وقال هر مشهور
الشعر سائرته فمن قوله

ولمما وقفنا بالصراة عشية حيارى استوديع ورد سلام
وقفنا على رغم الحسود وكلنا يفيض عن الاشواق كل ختام
وسرورنى عند الوداع عناقه فلها راي وجدى به وغرامى
تلثم مرتابا بفضل رداؤه فقلت هلال بعد بدر تهام
فقباته فوق اللام فقال لى حى الحسود الا انى بقدام

الساعات وكتاب يوم وأيلة وكتاب المستحسن وكتاب العشرات وكتاب الشورى وكتاب
البوع وكتاب تفسير أسماء الشعراء وكتاب القبائل وكتاب المسكنون والمكتوم وكتاب التفاحة
وكتاب المداخل وكتاب علل المداخل وكتاب النوادر وكتاب فائت العين وكتاب فائت
الجمهرة وكتاب ما انكرته الاعراب على ابي عبيد فيها رواه وصنفه وكان ينقل غريب اللغة وحوشها
واكثر ما نقل ابو محمد بن السيد البطليوسي في كتاب المثلث عنه وحكى عنه غرائب وروى عنه ابو
الحسن محمد بن زرقوبه وابو على بن شاذان وغيرهما وكانت ولادته سنة احدى وستين ومايتين
وتوفي يوم الاحد ثلث عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة خمس واربعين وقيل اربع واربعين
وثلاثمائة ودفن يوم الاثنين ببغداد في الصفة التي تقابل معروف الكرخي رضى الله عنه وبنيهم
عرض الطريق وكان اشتغاله بالعلوم واكتسابها قد منعه من اكتساب الرزق والتحصيل له فلم يزل
مضيقا عليه وكان لسعة روايته وغزارة حفظه يكذب ادياء زمانه في اكثر نقل اللغة ويقولون لو طار طائر
لقال ابو عمر حدثنا ثعلب عن ابن الاعرابي ويذكر في معنى ذلك شيئا فاما روايته الحديث فان
المحدثين يصدقونه ويوثقونه وكان اكثر ما بهليه من التصانيف يلقيه بلسانه من غير صحيفة
يراجعها حتى قيل انه املى من حفظه ثلثين الف ورقة من اللغة فلماذا الاكثار نسب الى الكذب
وكان يسال عن شيء تكون الجماعة قد تراطات على وضعه فيجيب عنه ثم يترك سنة ويسال عنه
فيجيب بذلك الجواب بعينه وما جرى له في ذلك ان جماعة قصدوه للاخذ عنه فتذاكروا
في طريقهم عند قنطرة هناك اشارة وانه منسوب الى الكذب بسبب ذلك فقال احدهم انا
اصحف له اسم هذه القنطرة واساله عنها فانظروا ماذا يجيب فلما دخلوا عليه قال له ايها الشيخ ما
القنطرة عند العرب فقال كذا وكذا فتصاحكت الجماعة سرا وتكرهوا شهرا ثم قرروا مع شخص سألهم
عن القنطرة بعينها فقال ليس سميت عن هذه المسئلة منذ مدة كذا وكذا واجبت عنه بكذا وكذا
فعجبت الجماعة من فطنته وذكاؤه واستحضاره للمسئلة والوقت وان لم يتحققوا صحة ما ذكره وكان
معز الدولة بن بويه قد قائد شرطة بغداد لعلام له اسمد خواجا فباع ابا عمر الخبر وكان يسهل كتاب
اليواقيت فلما جلس الاملاء قال اكتبوا يا فؤوتة خواجا الخواجه في اصل لغة العرب الجوع ثم فزع
على هذا بابا واملاه فاستعظم الناس ذلك من كذبه وتبعوه في كتاب اللغة قال ابو على الحماسي
الكتاب اللغوي اخرجني في امالي الحماس عن ثعلب عن ابن الاعرابي الخواجه الجوع وكان ابو
عمر المذكور يودب ولد القاضي ابي عمر محمد بن يوسف فاملى يوما على العلامة نحو من مائة مسئلة
في اللغة وذكر غريبها وختمها بيثتين من الشعر وحضر ابو بكر بن دريد وابو بكر بن الانباري وابو بكر
ابن مقسم عند القاضي ابي عمر فعرض عليهم تلك المسائل فما عرفوا منها شيئا وانكروا الشعر فقال
لهم القاضي ما تقولون فيها فقال ابن الانباري انا مشغول بتصنيف مشكل القرآن ولست اقول شيئا

من الجانب الشرقى في ظهر سوق السلاح بالقرب من الشارع الاعظم وتوفي في ذلك اليوم ابو هاشم عبد السلام بن ابي على الجبائي المتكلم المعتزلى المتقدم ذكره فقال الناس اليوم مات علم اللغة والكلام ويقال انه عاش ثلثا وتسعين سنة لا غير ورثاه جحظة البرمكى المتقدم ذكره بقوله

فقدت بابن دريد كل فائدة لما عدا ثالث الاجار والترب

وكننت ابكى لفقد الجود منفردا فصرت ابكى لفقد الجود والادب

الترب بفتح الراء جمع تربة ودريد بضم الدال المهملة وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدھا دال مهملة وهو صغير ادرد والادرد الذى ليس فيه سن وهو تصغير ترخيم وانما سمي هذا التصغير ترخيما لحدف حرف الهزة من اوله كما تقول في تصغير اسود سويد وتصغير ازهر زهير وعشاية بفتح العين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الالف هاء مكسورة وياء مفتوحة مثناة من تحتها وبعدھا ها ساكنة وحتمت بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوقها وبعدھا ميم والاصل في الحتمت الجرة المدحونة الخضراء وبها سمي الرجل وحمامى بفتح الحاء المهملة والميم الخفيفة وبعد الالف ميم مكسورة ثم ياء قال الامير ابو نصر بن ماکولا دواول من اسلم من ابناءه وبقيّة النسب معروف وحمامى من جملة السبعين راکبا الذين خرجوا مع عمرو بن العاص من عمان الى المدينة لما بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والفضيئة مشهورة وقد تقدم الكلام على الازدى وقوله حال الجربى دون القربى هذا مثل مشهور واول من نطق به عبيد بن الابصر احد شعراء الجاهلية لما لقي النعمان بن المنذر اللخمي آخر ملوك الحيرة في يوم بوسه وعزم على قتله وكان ذلك عادته فاحس به عبيد فاستنشده شيئا من شعرة فقبل له حال الجربى دون القربى فسارت مثلا والجربى بفتح الجيم وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد صد معجمة هو الغصة والقربى الشعر فكانه قال حالت الغصة دون انشاد الشعر وهذه القصة مشهورة فاقصرت منها على ذكر خلاصتها وعبيد بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدھا دال مهملة وهو شاعر مشهور وكان في الولادة من اقران عبد المطلب ابن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو عمر محمد بن عبد الواحد بن ابي هاشم المعروف بالمطرز البوردى الزاهد غلام ثعلب المتقدم ذكره احد ائمة اللغة المشاهير الكثيرين صاحب ابا العباس ثعلب زمانا فعرف به ونسب اليه واكثر من الاخذ عنه واستدرت على كتاب الفصح جزءا لطيفا سماه فائت الفصح وشرحه ايضا في جزء اخر وله كتاب اليواقيت وكتاب شرح الفصح ثعلب وكتاب الجرجاني وكتاب الموضح وكتاب

التسعين من عمره فالحق سقى له الزبانيق فيرى منه وصح ورجع الى افضل احواله ولم ينكره من نفسه شيئا ورجع الى اسباع تلامذته واملائه عليهم ثم عاوده الفالج بعد حول اعداء صار تنسأله فكان يمحرك يديه حركة ضعيفة وبطل من مخزومه الى قدميه فكان اذا دخل عليه الداخل صح وتالم لدخوله وان لم يصل اليه قال تلميذه ابو علي اسمعيل بن القاسم القالي المعروف بالغدادي المقدم ذكره فكنت اقول في نفسي ان الله عز وجل عاقبه لقوله في قصيدته المقصورة المقدم ذكرها حين ذكر الدهر فقال

مارسنت من لو حوت الافلاك من جوانب الجوع عاصيه ما شكا

وكان يصبح لذلك صياح من يهشى عليه او يسلم بالمسال والداخل بعينه منه وكان مع هذه الحال ثابت الذهن كامل العقل يرد فيها يسأل عنه ردا صحيحا قال ابو علي وعاش بعد ذلك عامين وكنت اسأله عن شكوكي في اللغة وهو بهذه الحال فيرد بأسرع من النفس بالصواب وقال لي مرة وقد سألته عن بيت شعر، لئن طفت شحمتا عيني لم تجد من يشفيك من العلم، قل ابو علي ثم قال لي يا بني وكذلك قال لي ابو حاتم وقد سألته عن شيء ثم قال لي ابو حاتم وكذلك قال لي الاصمعي وقد سألته قال ابو علي واخر شيء سألته عنه جاوبني ان قال لي يا بني حال الجربص دون القربص فكان هذا الكلام اخر ما سمعته منه وكان قبل ذلك كثيرا ما يتأمل

فواحرزني ان لا حياة لذيدة ولا عمل يرضى به الله صالح

وقال المزباني قال لي ابن دريد سقطت من منزلي بفارس فانكسرت ترقوتي فسهرت ليلتي فلها كان اخر الليل غمضت عيني فرايت رجلا طويلا اصفر الوجه كرسجا دخل على واخذ بعصا دنتي الباب وقال انشدني احسن ما قلت في الصخر فقلت ما تركت ابو نواس لاحد شيئا فقل انا اشعر منه فقلت ومن انت فقال انا ابو ناجية من اهل الشام وانشدني

وحمراء قبل المزج صفراء بعده انت بين ثوبى نرجس وشقائق

حكمت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا عليها مزاجا فاكتست لون عاشق

فقلت اسألت فقال ولم قلت لانك قلت وحمراء فقدمت الصخرة ثم قلت بين ثوبى نرجس وشقائق فقدمت الصخرة فلها قدمتها على الاخرى فقال ما هذا الاستقصاء في هذا الوقت يا بغض رجاء في رواية اخرى ان الشيخ ابا علي الفارسي قال انشدني ابن دريد هذين البيتين لنفسه وقال جاءني ابليس في المنام وقال اغرت على ابي نواس فقلت نعم فقال اجدت الانك اسألت في شيء ثم ذكر بقية الكلام الى اخره والله اعلم وتوفي يوم الاربعاء لاندني عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ببغداد رحمه الله تعالى ودفن بالمقبرة المعروفة بالعباسية

المشهور كتاب الجهمرة وهو من الكتب المعتبرة في اللغة وله كتاب الاستفحاق وكتاب السرج واللجام وكتاب الخيل الكبير وكتاب الخيل الصغير وكتاب الانواء وكتاب المقتبس وكتاب الملاحين وكتاب زوار العرب وكتاب اللغات وكتاب السلاح وكتاب غربب القرآن لم يكمله وكتاب المجتبى ودموع صغر جهمه كثير الفائدة وكذلك الوشاح صغير مفيد وله نظم رائق جدا وكان من تقدم من العلماء يقول ابن دريد اعلم الشعراء واشعر العلماء ومن مديح شعرة قوله

غراء لو جلت الحدود شعاعها للشمس عند طلوعها لم تشرق
غصن على دعص تأود فوقه قهر تألق تحت ليل مطبق
لوقيل للحسن احتكم لم يعدها او قيل خاطب غيرها لم ينطق
وكاننا من فرعا في مغرب وكاننا من وجهها في مشرق
تبدو فيهنش للعيون ضياؤها الويل حل بمقالة لم تطبق

ولولا خوف الاطالة لذكرت كثيرا من شعرة وكانت ولادته بالبصرة في سكة صالح سنة ثلث وعشرين ومايتين ونشأ بها وتعلم فيها واخذ عن ابي حاتم السجستاني والرياشي وعبد الرحمن بن عبد الله المعروف بابن اخي الاصمعي وابي عثمان سعيد بن هرون الاشناذاني صاحب كتاب المعاني وغيرهم ثم انتقل عن البصرة مع عهده الحسين عند ظهور الزنج وقتلهم الرياشي كما سبق في ترجمته وسكن عمان واقام بها اثنتي عشرة سنة ثم عاد الى البصرة وسكنها زمانا ثم خرج الى نواحي فارس وصحب ابني ميكال وكانا يومئذ على عهالة فارس وعمل لهما كتاب الجهمرة وقاداه ديوان فارس وكان تصدر كتب فارس عن رايه ولا ينفذ امر الا بعد توقيعه فافاد معهما اموالا عظيمة وكان مفيدا مبيدا لا يمسك درهما سخاء وكرما ومدحهما بقصيدته المقصورة فوصلاه بعشرة الاف درهم ثم انتقل من فارس الى بغداد ودخلها سنة ثمان وثلثمائة بعد عزل ابني ميكال وانتقالهما الى خراسان ولما وصل الى بغداد انزل على بن محمد بن الخوارى في جواره وافضل عليه وعرف الامام المقتدر خبيرة ومكانه من العلم فامران بجري عليه خمسون دينارا في كل شهر ولم تزل جارية عليه الى حين وفاته وكان واسع الرواية لم ير احفظ منه وكان يقرأ عليه دواوين العرب فيسابق الى انهماهما من حفظه وسئل عنه الدارقطني اتقنه هوام لافقال تكلموا فيه وقيل انه كان يتسامع في الرواية فيسند الى كل واحد ما يخطر له وقال ابو منصور الازهري اللغوي دخلت عليه فرايته سكران فلم اعد اليه وقال ابن شاهين كنا ندخل عليه ونستحي مما نرى من العبدان المعلقة والشراب المصفى وذكر ان سائلا ساله شيئا فلم يكن عنده غير دن من نبيذ فوجه له فانكر عليه احد غلامه وقال تتصدق بالنبيذ فقال لم يكن عندي شيء سواه ثم احدى له بعد ذلك عشرة دنان من النبيذ فقال لولاهم اخ جنادنا فجاءنا عشرة وينسب اليه من هذه الامور شيء كثير وعرض عليه في راس

فيقال احمق من دقة وذكر ابن الكلبي في كتاب جهرة النسب غير هذا فقال في نسب بني العنبر فولد جندب بن العنبر عديا وكعبا وعويجا امهم مارية بنت ربيعة بن سعد بن عجل ويقال بل هي دقة بنت مغنح بن اباد فيجعل مارية غير دقة والله اعلم وانما نسبت الى الحمق لانها ولدت فصاح المولود فقالت لامراة ايفتح الجعر فاه فقالت الامراة نعم ويسب اباه فسارت مثلا والاصل في الجعر انه روث كل ذي مخالب من السباع وقد يستعمل في غيرها بطريق التجوز ودقة لجعلها لها ولدت ظنت انه قد خرج منها المعتاد فلما استهل المولود عجبته من ذلك وسالت عنه فبهذا سبب نسبتها الى الحمق وكانت متزوجة في بني العنبر بن عمرو بن تميم فبنو العنبر يدعون لذلك بنى الجعراء وهذا كله وان كان خارجا عن المقصود ولكنها فوائد غريبة فاحسبت ذكرها

ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم بن حسن بن حيمامي بن جرو بن واسع ابن وهب بن سلمة بن حاضر بن اسد بن عدى بن عمرو بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس ابن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان الازدي الغوي البصري امام عصره في اللغة والاداب والشعر الفائق قال المسعودي في كتاب مروج الذهب في حقه وكان ابن دريد ببغداد من برع في زماننا هذا في الشعر وانتهى في اللغة وقام مقام الخليل بن احمد فيها واورد اشياء في اللغة لم توجد في كتب المتقدمين وكان يذهب بالشعر كل مذهب فطورا يجزل وطورا يرق وشعره اكثر من ان نحصيه او ناتي على اكثره او ياتي عليه كتابنا هذا فمن جيد شعره قصيدته المشهورة بالمقصورة التي يمدح بها الشاه بن ميكال وولده وهما عبد الله بن محمد بن ميكال وولده ابو العباس اسعيل بن عبد الله ويقال انه احاط فيها باكثر المقصور واولها

اما تبرى راسي حاكى لونه طرة صبح نحت اذيال الدجي

واشتعل المسبح في مسودة مثل اشتعال النار في جزل الغضا

ثم قال المسعودي وقد عارضه في هذه القصيدة المعروفة بجماعة من الشعراء منهم ابو القاسم علي بن محمد بن ابي الفهم الانطاكي التنوخي وعدد جمعا ممن عارضها قلت انا وقد اعتنى بهذه المقصورة خالق من المتقدمين والمتأخرين وشرحوها ونكلموا على الفاظها ومن جهة شروحا وبسطها شرح النقيع ابي عبد الله محمد بن احمد بن هشام بن ابراهيم اللخمي السبتي وكان متأخرا وثني في حدود سنة سبعين وخمسماية وشرحها الامام ابو عبد الله محمد بن جعفر المعروف بالقزاز صاحب كتاب الجامع في اللغة وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وشرحها غيرها ايضا ولابن دريد من التصانيف

فقلبت محمد بن يزيد منهم فقالوا زدتنا بهم جهالة
فقال لي المبرد خل عنى فقوى عشر فبهم نذاله
ويقال ان هذه الابيات للمبرد وكان يشتبهى ان يشتهر بهذه القبيلة فصنع هذه الابيات فشاعت
وحصل له مقصوده من الاشهار وكان كثيرا ما ينشد في مجالسه
يا من تلتس اثوابا بتيه بها تبه الملوكة على بعض المساكين
ما غير الجمل اخلاق السحير ولا نقش البراذع اخلاق البراذين

والمبرد بضم الميم وفتح الباء الموحدة والراء المشددة وبعدها دال مهلبة وهو لقب عرف به واختلف
العلماء في سبب تلقبه بذلك فالذى ذكره الحافظ ابو الفرج بن الجوزى في كتاب اللقباب
انه قل سئل المبرد لم لقبت بهذا اللقب فقال كان سبب ذلك ان صاحب الشرطة طلبنى
للمنادمة والمذاكرة فكروهت الذهاب اليه فدخلت الى ابى حاتم السجستاني فجا رسول الوالى
يطلبنى فقال لى ابو حاتم ادخل فى هذا يعنى غلاف مزملته فارغا فدخلت فيه وغطى راسه ثم خرج
الى الرسول وقال ليس هو عندى فقال اخبرت انه دخل اليك فقال ادخل الدار وفتشها فدخل
فطفي كل موضع فى الدار ولم يظن لغلاف المزملته ثم خرج فجعل ابو حاتم يصفق وينادى على
المزملته المبرد المبرد وتسامع الناس بذلك فلم يجروا به وقيل ان الذى لقبه بهذا اللقب شيخه ابو
عثمان المازنى وقيل غير ذلك وبنقته يفتح الهاء والباء الموحدة والنون المشددة والقاف وبعدها
هاء ساكنة وهو لقب ابى الودعات يزيد بن ثروان القيسى وقيل كنيته ابو نافع وبه يضرب المثل
فى التحقيق فيقال احقق من هبنقة القيسى لانه كان قد شرد لم يعبر فقال من جاء به فله بعيران
فقبل له التحمل فى بعير يعبر بن فقال انكم لا تعرفون خلاوة الوجدان فنسب الى التحقيق لهذا
السبب وسارت به الاشعار فمن ذلك قول ابى محمد يحيى بن المبارك اليزيدى وسيأتى ذكره
ان شاء الله تعالى فى شعبة بن الوليد العيسى عم دفقة من جملة ابيات

عش بسجد ولا يضررك نوكت انها عيش من ترى بالجدود
رب ذى اربعة مقل من الما ل وذى عشجبية مجدود
عش بسجد وكن هبنقة القيسى او مثل شعبة بن الوليد

وسبب نظم اليزيدى هذه الابيات انه تناظر هو والكسائى فى مجلس المهدي وكان شعبة بن الوليد
حاضرا فتعصب للكسائى وتحامل على اليزيدى فهجوه فى عدة مقاطيع هذا المقطوع من جهلتها
واما دقة بضم الدال المهلبة وفتح الثين المعجمة وبعدها هاء ساكنة فاسمها ماربة بنت مغن فبتر
الميم وسكون العين المعجمة وفتح النون وبعدها جيم وقيل مغن بكسر الميم وسكون العين المهلبة وباقيه
مثل الاول وهو لقب واسمه ربيعة بن سعد بن عجل بن لجيم وهى التى يضرب بها المثل فى التحقيق

وصعد بي الى بيته فدخلنا اليه ورايت فيه كتب كثيرة فقعد قدامها يفتش عليه وقعدت انا ناحية عنه فاخرج منه مجلدا ورفعته الى فشتحته وتركته في جري ثم قلت له قد اخذوا عليك فيه فقال اى شىء اخذوا فقلت انك نسبت ابا نواس الى الغلط في البيت الفلاني وانشدته اياه فقال نعم غلط في هذا فقلت له انه لم يغلط بل هو على الصواب ونسبوك انت الى الغلط في تغليظه فقال وكيف هذا فعرفته ما قاله صاحب العقد فعرض على راس سبائته وبقي ساهيا ينظر الى وهو في صورة خجلان ولم ينطق ثم استيقظت من منامي وهو على تلك الحال ولم اذكر هذا المنام الا لغرابته وكانت ولادة المبرد يوم الاثنين عيد الاضحى سنة عشرومايتين وقيل سنة سبع ومائتين وتوفي يوم الاثنين لليلنين بقينا من ذى الحجة وقيل ذى القعدة سنة ست وثمانين وقيل خمس وثمانين ومائتين ببغداد ودفن في مقابر باب الكوفة في دار اشترت له وصلى عليه ابو محمد يوسف ابن يعقوب القاسى رحمه الله تعالى ولما مات نظم فيه وفي ثعلب ابو بكر الحسن بن على المعروف بابن العلاف المقدم ذكره ابياتا سائرة وكان ابن الجواليقى كثيرا ما ينشدها وهي

ذهب المبرد وانقضت ايامه وليذهبن اثر المبرد ثعلب
بيت من الاداب اصبح نصفه خربا وباقى بيته فسيخرب
فابكوا لها سائب الزمان ووطنوا للدهر انفسكم على ما يسلب
وتزودوا من ثعلب فيكاس ما شرب المبرد عن قريب يشرب
وارى لكم ان تكتبوا انقاسه ان كانت الانفاس مما يكتب

وقريب من هذه الابيات ما انشده ابو عبد الله الحسين بن على اللغوى البصرى النهري لها مات ابو عبد الله محمد بن المعلى الازدى وكان بينهما تنافس وهي

مضى الازدى والنهرى يمضى وبعض الكل مقرون ببعض
اخى والمجتنى ثمرات ودى وان لم يجزنى قرضى وفرضى
وكانت بيننا ابداهات توفى عرضه منها وعرضى
وما هانت رجال الازد عندى وان لم تدن ارضهم بارضى

والعالمى بضم الفاء المثلثة وفتح الميم وبعد الالف لام هذه النسبة الى ثماله واسمه عوف بن اسلم وهو بطن من الازد قال المبرد في كتاب الاشتقاق انما سميت ثماله لانهم شهدوا حربا فنى فيها اكثرهم فقال الناس ما بقى منهم الا ثماله والتمالة البقية اليسيرة وفي المبرد يقول بعض شعراء عصره وحجا قبيلته بسببه وذكر ابو على القالى في كتاب الامالى انبا لعبد الصمد بن المعذل

سالنا عن ثماله كل حى فقال القائلون وما ثماله

للمبرد على الظاهر الى ان يعرف الباطن وكان المبرد كثير الامالى حسن النوادر فمما املاه ان المنصور ابا جعفر ولى رجلا على العميان والايّام والقواعد من النساء اللواتى لا ازواج لهن فدخل على هذا المتولى بعض المتخلفين ومعه ولده فقال ان رايت اصاحكت الله ان تثبت اسمى مع القواعد فقال له المتولى القواعد نساء فكيف اثبتك فيهن فقال ففى العميان فقال اما هذا فنعم فان الله تعالى يقول لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور فقال وتثبت ولدى فى الايتام فقال هذا افعله ايضا فانه من يكن انت اياه فهو يتيم فانصرف عنه وقد اثبتته فى العميان وولده فى الايتام وطلب بعض الاكابر معلما من المبرد فبعث شخصا وكتب معه قد بعثت به وانا انمّل فيه

اذا زرت الملوك فان حسبى شفيعا عندهم ان يخبرونى
ومعنى هذا البيت ماخوذ من كلام احمد بن يوسف كاتب المأمون وقد اهدى اليه ثوب وشى فى يوم نوروز، قد اهديت الى امير المؤمنين ثوب وشى يصف نفسه والسلام، وكنت رايت المبرد المذكور فى المنام وجرى لى معه قصة عجيبة فاجبت ذكرها وذلك انى كنت بالاسكندرية فى شهر سنة ست وثلثين وستماية واقمت بها خمسة اشهر وكان عندى كتاب الكامل للمبرد وكتاب العقد لابن عبد ربه وانا اطالع فيهما فرايت فى العقد فى فصل ترجمه بقوله، مها غلط فيه على الشعراء، وذكر ابيانا نسبوا اصحابها فيها الى الغلط وهى صحيحة وانما وقع الغلط ممن استدركت عليهم لعدم اطلاعهم على حقيقة الامر فيها ومن جملة من ذكر المبرد فقال ومثله قول محمد بن يزيد النحوى فى كتاب الروضة ورد على الحسن بن هانى يعنى ابا نواس فى قوله

وما لك بر بن وائل عثم الا بحمقائها وكاذبها

فزعم انه اراد بحمقائها هبتة القيسى ولا يقال فى الرجل حمقاء وانما اراد دفة العجالية وعجل فى بكر ونها بضرب المثل فى الحمق هذا كله كلام صاحب العقد وغرضه ان المبرد نسب ابا نواس الى الغلط بكونه قال بحمقائها واعتقد انه اراد هبتة وهبتة رجل والرجل لا يقال له حمقاء بل يقال احمق وابو نواس انما اراد دفة وهى امرأة فالغلط حينئذ من المبرد لا من ابى نواس فلما كان بعد ليل لائل من وقوفى على هذه الفائدة رايت فى المنام كانى بهدنة حلب فى مدرسة القاضي بهاء الدين المعروف بابن شداد وفيها كان اشتغالى بالعلم وكاننا قد صلينا الظهر فى الموضع الذى جرت العادة بالصلاة فيه جماعة فلما فرغنا من الصلاة قمت لايخرج فرايت فى اخباريات الموضع شخصا واقفا يصلى فقال لى بعض الحاضرين هذا ابو العباس المبرد فحيئت اليه وقعدت الى جانبه انتظر فراغه فلما فرغ سلمت عليه وقلت له انا فى هذا الزمان اطالع فى كتابك الكامل فقال لى رايت كتابى الروضة فقلت لا وما كنت رايتيه قبل ذلك فقال قم حتى اريك اياه فقممت معه

كبير ورايت مثلاً آخر لشخص آخر تبريزي وما هو الخطيب أبو زكرياء الذي ذكره ان شاء الله تعالى بل غيره ولا استحضر الآن اسمه وهو كبير ايضاً وما اقصيه وما نهج لهم الطريق الا فطرب المذكور وكان فطرب معلّم اولاد ابي دلف العجليّ المقدم ذكره وروى له ابن المنجم في كتاب البارع بيتين وهما

ان كنت لست معي فالذكر منك معي يراك قلبى اذا ما غبت عن بصرى

والعيس تبصر من تهوى وتفقد وباطن القلب لا يخلو من النظر

وهذان البيتان مشهوران ولا اعلم انهما له الا من هذا الكتاب وثوى سنة ست ومائتين رحمه الله تعالى ويقال ان اسمه احمد بن محمد وقيل الحسن بن محمد والاول اصح والله اعلم بالصواب والمستشير بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء

أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر بن عمير بن حسان بن سليمان بن سعد بن عبد الله ابن زيد بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف بن اسلم وهو ثماله بن احن بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن النضر بن الاسد بن العوث وقال ابن الكلبي عوف بن اسلم هو ثماله والاسد هو الازد الثمالي الذي البصري المعروف بالمبرد النحوي نزل بغداد وكان اماماً في النحو واللغة وله التواليف النافعة في الادب منها كتاب الكامل ومنها الروضة والمقتضب وغير ذلك اخذ الادب عن ابي عثمان المازني وابي حاتم السجستاني وقد تقدم ذكرهما واخذ عنه نفطويه وقد تقدم ذكره وغيره من الائمة وكان المبرد المذكور وأبو العباس احمد بن يحيى الملقب بثعلب صاحب كتاب الفصح عالمين متعارضين قد ختم بهما تاريخ الادباء وفيهما يقول بعض اهل عصرهما من جملة ابیات وهو أبو بكر بن ابي الازهر

ايا طالب العلم لا تجهاق وعسذ بسالمبرد او ثعلب

تجد عند هذين عام الوری فلا تك كالجيل الاجرب

علمم الخلائق مقرونة بهذين في الشرق والمغرب

وكان المبرد يحب الاجتماع في المناظرة بثعلب والاستكثار منه وكان ثعلب يكره ذلك ويمتنع منه وحكى ابو القسم جعفر بن محمد بن حمدان الفقيه الموصلی وكان صدقهما قال قاست لابي عبد الله الدينوري ختن ثعلب لم يابى ثعلب الاجتماع بالمبرد فقال لان المبرد حسن العبارة حلوا الاشارة فصيح اللسان ظاهر البيان وثعلب مذهب مذهب المعلمين فاذا اجتمعاني محفل حكم

وضم الناء المنة من فوقها الفوة الطويلة الكم والجمع مسائق وفيها لغة اخرى بفتح الناء وروى عن عمر رضى الله عنه انه كان يصلى وعليه مستقة وروى عن انس بن مالك ان ملك الروم اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقة من سندوس فلبسها فكانى انظر الى يديه قد بدان ثم بعث بها الى جعفر بن ابى طالب رضى الله عنه فقال ابعت بها الى اخيكت النجاشى وقال النصر بن شميل المستقة الحجة الواسعة وكان ابن الكلبي المذكور من اصحاب عبد الله بن سبأ الذى كان يقول ان على بن ابى طالب رضى الله عنه لم يمت وانه راجع الى الدنيا وروى عنه سفيان الثوري ومحمد بن اسحق وكانا يقولان حدثنا ابو النصر حتى لا يُعَرَفَ وشهد الكلبي المذكور دير الجهاجم مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي وشهد جسده بشعر وبنيه السائب وعبيد وعبد الرحمن وقعة الجمل وصفين مع على بن ابى طالب رضى الله عنه وقتل السائب مع مصعب بن الزبير وفيه يقول ابن ورقاء النخعي

فمن مبالغ عنى عبدا باننى علوت اخاء بالسحسام المهند
فان كنت تبغى العلم عنه فانه مقيم لدى الدبرين غير موسد
وعمدا عاوت الراس منه بصارم فائسكلته سفيان بعد محمد

سفيان ومحمد ابنا السائب وتوفي محمد بن الكلبي المذكور سنة ست واربعين ومائة بالكوفة رحمه الله تعالى وسياتي ذكر ولده ابى المنذر هشام النسابة في حرف الهاء ان شاء الله تعالى والكلبي بفتح الكاف وسكون اللام وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى كلب بن وبرة وهي قبيلة كبيرة من قضاة ينسب اليها خلق كثير والمستقة لفظة فارسية معربة

ابو على محمد بن المستنير بن احمد النحوى اللغوى البصرى مولى سالم بن زياد المعروف بقطرب اخذ الادب عن سيويه وعن جماعة من العلماء البصريين وكان حريصا على الاشتغال والتعلم وكان يهكر الى سيويه قبل حضور احد من التلامذة فقال له يوما ما انت الا قطرب ليل فبقى عليه هذا اللقب وقطرب اسم دويبة لا تزال تدب ولا تفتر وقطرب بضم القاف وسكون الطاء المهمله وضم الراء وبعدها باء موحدة وكان من ائمة عصره وله من التصانيف كتاب معاني القرآن وكتاب الاشتقاق وكتاب القوافي وكتاب النوادر وكتاب الازمنة وكتاب الفرق وكتاب الاصوات وكتاب الصفات وكتاب العلل في النجوم وكتاب الاعداد وكتاب خلق الفرس وكتاب خلق الانسان وكتاب غريب الحديث وكتاب الهمزة وكتاب فعل وافعل وكتاب الرد على الملحدين في تشابه القرآن وغير ذلك وهو اول من وضع المثلث في اللغة وكتابه وان كان صغيرا لكن له فضيلة سبق وبه اقتدى ابو محمد عبد الله بن السيد البطايعي المتقدم ذكره وكتابه

الاعرابي يقول ولدت في الليلة التي مات فيها الامام ابو حنيفة وذلك في رجب سنة خمس مائة ومائة على الصحيح وثاني لاربع عشرة ليلة خلت من شعبان وقال الطبري في تاريخه توفي يوم الاربعاء ثالث عشر الشهر المذكور سنة احدى وثلاثين ومائتين بسر من رأى وقيل سنة ثلثين ومائتين والاول اصح وصلى عليه القاضي احمد بن ابي دواد الايبادي المقدم ذكره والاعرابي بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الراء وبعد الالف باء موحدة هذه النسبة الى الاعراب قال ابو بكر محمد بن عزيز السجستاني المعروف بالعريزي في كتابه الذي فسره غريب القران الكريم يقال رجل اعجم واعجمي ايضا اذا كان في لسانه عجمة وان كان من العرب ورجل عجمي منسوب الى العجم وان كان فصيحاً ورجل اعرابي اذا كان بدوياً وان لم يكن من العرب ورجل عربي منسوب الى العرب وان لم يكن بدوياً واسم عجاب بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الجيم وبعد الالف باء موحدة وهي مدينة من اقصى بلاد الشرق واطناها من اقليم الصين او قرية منه وبطنان بضم الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة وبين النونين النى وهو جمع بطن وهو الغاءض من الارض

ابو النصر محمد بن السائب بن بشر وقيل مبشر بن عمرو الكلبى وقال محمد بن سعد هو محمد بن السائب الكلبى بن بشر بن عمرو بن الحرث بن عبد الحارث بن عبد العزى بن امرء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبدون بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زبد بن عبد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب ثم كشفت كتاب النسب لبشام بن الكلبى فساق نسبهم على هذه الصورة الا انه استقط منه عبد الحارث فقط والباقي صحيح الكوفي صاحب التفسير وعام النسب كان اماماً في هذين العلمين حكى ولده هشام عنه قال دخلت على ضرار بن عطارد بن حاجب بن زرارة النيسابى بالكوفة واذا عنده رجل كانه جرد يتمرغ في البحر وهو الفرزدق الشاعر فغمزنى ضرار وقال سلم ممن انت فسألته فقال ان كنت نساباً فانسنى فاني من بنى تميم فابتدأت انسب تميمها حتى بلغت الى غالب وهو والد الفرزدق فقلت وولد غالب هماماً وهو اسم الفرزدق كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى فاستوى الفرزدق جالساً وقال والله ما سماني به ابواى ولا ساعة من النهار فقلت والله انى لا عرف اليوم الذى سهاك ابوك فيه الفرزدق فقال واى يوم فقلت بعشك في حاجة فخرجت تهشى عليك مستتقة فقال والله كانهك فرزدق دهقان قرية قد سماها بالسجل فقال صدقت والله ثم قال انزوى شيئاً من شعري فقلت لا ولكن اروى لجرير مائة قصيدة فقال انزوى لابن المراغة ولا تزوى لى والله لا هجرون كلباً سنة او تزوى لى كما رويت لجرير فجعلت اخنأ اليه اقرا عليه المقاض خوفاً منى الى فى شىء منها حاجة قلت المستتقة بضم الميم وسكون السين المهملة

وكان أبو زياد عبداً سندياً وقيل أنه من موالى بنى شيبان وقيل غير ذلك والاول اصح وكان احوال راوية لاشعار القبائل ناسبا وكان احد العالمين باللغة المشهورين بمعرفتها يقال لم يكن في الكوفيين اشبه برواية البصريين منه وهوربيب المفضل بن محمد الضبي صاحب المفضليات كانت امه تحتله واخذ الادب عن ابي معوية الضرير والمفضل الضبي والقاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الذي ولاه المهدي القضاء والكسائي واخذ عنه ابراهيم الحاربي وابو العباس ثعلب وابن السكيت وغيرهم وناقش العلماء واستدركت عليهم وخطا كثيراً من نقله اللغة وكان راسا في الكلام الغريب وكان يزعم ان ابا عبيدة والاصمعي لا يحسنان شيئا وكان يقول جازئ في كلام العرب ان يعاقبوا بين الضاد والطاء فلا يخطئ من يجعل هذه في موضع هذه وينشد

الى الله اشكو من خليل اوده ثلاث خلال كلها لي غاش

بالضاد ويقول هكذا سمعته من فصحاء العرب وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المستفيدين ويملئ عليهم قال ابو العباس ثعلب شاهدت مجلس ابن الاعرابي وكان يحضره زهاء مائة انسان وكان يسأل ويقرأ عليه فيجيب من غير كتاب ولزمته بضع عشرة سنة ما رايت بيده كتابا قط ولقد املئ على الناس ما يحمل على اجمال ولم ير احدا في علم الشعر اغزر منه وراى في مجلسه يوما رجلين يتحاذيان فقال لاحدهما من اين انت فقال من اسبيجاب وقال للآخر من اين انت فقال من الاندلس فغضب من ذلك وانشد

رفيقان شتى الى الدهر بيننا وقد يلتقى الشتى فيانلقان

ثم املئ على من حضر مجلسه بقية الابيات وهي

نزلنا على قيسية يمنية لها نسب في الصالحين هجان

فقاتل واخذت جانب الستر بيننا لايسة ارض ام مسن الرجلان

فقلبت لها اما رفيقى فقومه تميم واما اسرتى فيماني

رفيقان شتى الى الدهر بيننا وقد يلتقى الشتى فيانلقان

ومن اماليه ما رواه ابو العباس ثعلب قال انشدنا ابن الاعرابي محمد بن زياد المذكور

سقى الله حيا دون بطنان دارهم ويورث في مرد هناك وشيب

وانى واياسم على بعد دارهم لخمير بهاء في الزجاج مشوب

ومن تصانيفه كتاب النوادر وهو كبير وكتاب الانواء وكتاب صفة النخل وكتاب صفة الزرع وكتاب النبات وكتاب الخيل وكتاب تاريخ القبائل وكتاب معاني الشعر وكتاب تفسير الامثال وكتاب الالفاظ وكتاب نسب الخيل وكتاب نوادر الزبيريين وكتاب نوادر بنى فقعس وكتاب الذباب وغير ذلك واخباره ونوادره واماليه كثيرة وقال ثعلب سمعت ابن

جهازة من جلة المشايخ وروى عنهم منهم الشيخ ابو بكر الشبلي وانظاره ومن كلامه ما رواه الصاحب ابو القسم اسمعيل بن عباد المقدم ذكره قال سمعت ابن سميعون يوما وهو على الكرسي في مجلس وعظه يقول سبحان من انطق باللحم ويصر بالشحم واسمع بالعظم اشارة الى اللسان والعين والاذن وهذه من لطائف الاشارات ومن كلامه ايضا رايت المعاصي نذالة فتركها مرة فاستحالت ديانة وله كل معنى لطيف وكان لاهل العراق فيه اعتقاد كثير ولهم به غرام شديد واباه عنى الحريري صاحب المقامات في المقامة السحاذية والعشرين وهى الرازية بقوله فى اوائلها ، رايت بها ذات بكرة ، زمرة اثر زمرة ، وهم منتشرون انتشار الجراد ، ومستنون استنذان الجياد ، ومتواصفون واعطيا يقصدونه ، وبحلون ابن سميعون دونه ، ولم يات بعده فى الوظ بمثلد وتوفى فى ذى الحجة سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وقيل بل توفى يوم الجمعة منتصف ذى القعدة من السنة المذكورة بعدد دفن فى داره بشارع العنابيين ثم نقل يوم الخميس حادى عشر رجب سنة ست وعشرين واربعماية ودفن بباب حرب وقيل ان اكفانه لم تكن بليت بعد رحمه الله تعالى وسيعون بفتح السين المهملة وسكون الميم وضم العين المهملة وسكون الواو وبعدها نون قيل ان جده اسمعيل غير اسمه فقيل سميعون وعنس بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعدها سين مهملة وهو فى الاصل اسم الاسد وبه سى الرجل وهو فعل من العبوس والنون زائدة

ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم القرشى الهاشمى العبد الزاهد الصالح من اهل الجزيرة الخضراء كانت له كرامات ظاهرة ورايت اهل مصر يحكون عنه اشياء خارقة ورايت جهازة ممن صحبه وكل منهم قد نهى عليه من بركته وذكروا عنه انه وعد جهازته الذين صحبه مواعيد من الولايات والمناصب العلية وانها صحت كلها وكان من السادات الاكابر والبطراز الاول وهو مغربى وصحب بالمغرب اعلام الزهاد وانتفع بهم فلما وصل الى مصر انتفع به من صحبه او شاهده ثم سافر الى الشام قاصدا زيارة البيت المقدس فاقام به الى ان مات فى السادس من ذى الحجة سنة تسع وتسعين وخمسماية وصلى عليه بالمسجد الاقصى وهو ابن خمس وخمسين سنة رحمه الله تعالى وقبره ظاهر يقصد الزيارة والتبرك به والجزيرة الخضراء فى بر الاندلس مدينة قبالة سبتة من بر العدو ومن جملة وصاياه لاصحابه سيروا الى الله تعالى عرجا ومكاسير فان انتظار الصحة بطلالة

ابو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابى الكوفى صاحب اللغة وهو من موالى بنى هاشم فانه من موالى العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه

وعولها وان الزنا من الكبائر فاشفقت من ذلك وكففت عن الجارية مخافة من الله تعالى فقال له ابن السمك ابشر يا امير المؤمنين فانك من اهل الجنة فقال هرون ومن اين لك هذا فقال من قوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فسر هرون بذلك ودخل على بعض الروسم يشفع اليه في رجل فقال له اني ايتك في حاجة وان الطالب والمطلوب منه عزيزان ان قصيت الحاجة ذليلان ان لم تقضها فاختر لنفسك عز البذل على ذل المنع واختر لي عز النجى على ذل الرد فقضى حاجته ومن كلامه من جرحته الدنيا حالوتها بهيله اليها جرحته الاخرة ماراتها بتجافيتها عنه وتكلم يومه وجارته تسمع كلامه فقال لها كيف سمعت كلامي قالت هو حسن لولا انك تردده فقال اردده كي يفهمه من لم يفهمه فقالت الى ان يفهمه من لم يفهمه بهيله من فهمه واخبره ومعاظه كثيرة وتوفى سنة ثلث وثمانين ومائة بالكوفة رحمه الله تعالى والسمك بفتح السين المهملة والميم المشددة وبعد الاثنى كفى هذه النسبة الى بيع السمك وصيدة

ابوطالب محمد بن علي بن عطية الحارثي الواعظ المكي صاحب كتاب قوت القلوب كان رجلا صالحا مجتهدا في العبادة ويكلم في الجامع وله مصنفات في التوحيد ولم يكن من اهل مكة وانته كان من اهل الجبل وسكن مكة فنسب اليها وكان يستعمل الرابضة كثيرا حتى قيل انه جبر الطعام زمنا واقتصر على اكل الحشائش المباحة فاخضر جادة من كثرة تناولها ولقي جماعة من المشايخ في الحديث وعلم الطريقة واخذ عنهم ودخل البصرة بعد وفاة ابي الحسن بن سالم فانتمى الى مقالته وقدم بغداد فوعظ الناس فخطب في كلامه فتركوه ومجروه وقال محمد بن طاهر المقدسي في كتاب الانساب ان ابا طالب المكي المذكور لما دخل بغداد واجتمع الناس عليه في مجلس الوعظ خطب في كلامه وحفظ عنه انه قال ليس على المخالفين اعتز من الخالفين فبدءه الناس ومجروه وامتنع من الكلام بعد ذلك وله كتب في التوحيد وتوفى لست خلون من جمادى الاخرة سنة ست وثمانين وثلعمية ببغداد ودفن ببقعة الهاكية وقبره بالجانب الشرقي وهو مشهور هناك بزار رحمه الله تعالى والحارثي بفتح الحاء المهملة وبعد الاثنى راء مكسورة ثم ثاء مثناة هذه النسبة الى عدة قبائل منها الحارث ومنها الحارثة ولا ادرى الى ايها ينسب ابوطالب المذكور من هذه القبائل والمكي نسبة الى مكة حرسها الله تعالى

ابو الحسين محمد بن احمد بن اسمعيل بن عنبس بن اسمعيل الواعظ البغدادي المعروف بابن سمعون كان وحيد دهره في الكلام على الخواطر وحسن الوعظ وحلاوة الاشارة واطف العبارة وادرك

لهب وقد نب فاعترف به وعن وكان امامهم ملك باخذ كل سفينة نصبا فاعترف به وعن كالصوف
المفوش فاعترف به وعن فاليم ننجيك بنداك فاعترف به وعن فلما خرتيبت الانس ان
الجن او كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولا في العذاب المهين فاعترف به وعن والليل اذا بغشى
والنهار اذا تجلى والذكر والانثى فاعترف به وعن فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما فاعترف
به وعن ولكن منكم فية يدعون الى الخير وبامرونا بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون الله
على ما اصابهم اولئك هم المفلحون فاعترف به وعن الا تغاوة تكن فتنة في الارض وفساد
عريض فاعترف به ، وكتب الشهود الحاضرون شهاداتهم في المحضر حسبما سمعوه من لفظه وكتب
ابن شنبوذ بخطه ما صورته ، يقول محمد بن احمد بن ايوب المعروف بابن شنبوذ ما في هذه الرقعة
صحيح وهو قول واعتقادي واشهد الله عز وجل وسائر من حضر على نفسي بذلك ، وكتب
بخطه ، فتمت خالفت ذلك او بان منى غيره فامير المؤمنين في حل من دمي وسعة وذلك يوم
الاحد لسبع خلون من شهر ربيع الاول سنة ثلث وعشرين وثلثمائة في مجلس الوزير ابي على محمد
ابن على بن مقله ادام الله توفيقه ، وكلم ابو ايوب السمسار الوزير ابا على في امره وساله في اطلاقه
وعرفه انه ان صار الى منزله قتلته العامة وساله ان ينفذه في الليل سرا الى المدائن ليقيم بها اياما ثم
يدخل الى منزله ببغداد مستخفيا ولا يظهر بها اياما فاجابه الوزير الى ذلك وانفذه الى المدائن
وتوفي يوم الاثنين لثلاث خلون من صفر سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ببغداد وقيل انه توفي في محبسه
بدار السلطان رحمه الله تعالى وتوفي ابو بكر بن مجاهد المذكور يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة
بقيت من شعبان سنة اربع وعشرين وثلثمائة ودفن في تربة له بسوق العطر وكان مولده سنة خمس
واربعين ومائتين رحمه الله تعالى وشنبوذ بفتح الشين المعجمة والنون وضم الباء الموحدة وسكون
الواو وبعدنا ذال معجمة

ابو العباس محمد بن صبيح المذكور مولد بنى عجل المعروف بابن السماك القاص الكوفي الزاهد
المشهور كان زاهدا عابدا حسن الكلام صاحب مواظ جمع كلامه وحفظ ولقي جماعة من الصدر الاول
واخذ عنهم مثل هشام بن عروة والاعمش وغيرهما وروى عنه احمد بن حنبل وانظاره وهو كوفي قدم
بغداد زمن هرون الرشيد فمكث بها مدة ثم رجع الى الكوفة فمات بها ومن كلامه خفى الله كانك
لم تطلع وارح الله كانك لم تعصه وكان هرون الرشيد قد حلف انه من اهل الجنة فاستفتى العلماء
فلم يقنع احد بانده من اهلها فقبل له عن ابن السماك المذكور فاستحضره وساله فقال له هل قدر
امير المؤمنين على معصية فتركها خوفا من الله تعالى فقال نعم كان لبعض الزامى جارية فهو بينها وانا
اذ ذاك شاب ثم انى ظفرت بها مرة وعزمت على ارتكاب الفاحشة منها ثم انى فكرت في النار

المناسك و اخبار القصاص وذم الحسد ودلائل النبوة والابواب في القرآن وارم ذات العماد والمعجم الاوسط والمعجم الاصغر والمعجم الكبير في اسماء القراء وقراءتهم وكتاب السبعة بعلمها الكبير وكتاب السبعة الاوسط وكتاب السبعة الاصغر وسافر الكثير شرقا وغربا وسمع بالكوفة والبصرة ومكة ومصر والشام والجزيرة والموصل والحبال وخراسان وما وراء النهر وفي حديثه مناكير باسانيد مشهورة وذكره النقاش عند طاحنة بن محمد بن جعفر فقال كان يكذب في الحديث والغالب عليه القصص وروى عن جماعة من جلة العلماء ورووا عنه وقال البرقاني كل حديث النقاش مناصير وليس في تفسيره حديث صحيح وكانت ولادته سنة ست وقيل خمس وستين ومائتين وتوفي يوم الثلاثاء ودفن يوم الاربعاء لثلاث خلون من شوال سنة احدى وخمسين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وبقيت توفى سنة خمسين وقيل اثنتين وخمسين وثلاثمائة والله اعلم والنقاش بفتح النون والقاف المشددة ويسعد الالف شين معجمة هذه النسبة الى من ينقش السقوف والجيطان وغيرها وكان ابو بكر المذكور في مبدا امره يتعاطى هذه الصنعة فعرف بها

ابو الحسن محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت بن شنبوذ المقرئ البغدادي كان من مشاهير القراء واعيانهم وكان ديناً وفيه سلامة وحمق وقيل انه كان كثير اللحن قليل العلم وتفرد بقرائات من الشواذ وكان يقرأ بها في المحراب فانكرت عليه وبلغ ذلك الوزير ابا علي محمد بن مقله الكاتب المشهور وقيل له انه يغير حروفاً من القرآن ويقرأ بخلاف ما انزل فاستحضرة في اول شهر ربيع الآخر سنة ثلث وعشرين وثلاثمائة واعتقله في داره اياماً فلما كان يوم الاحد لسبع خلون من الشهر المذكور استحضر الوزير المذكور القاضي ابا الحسين عمر بن محمد و ابا بكر احمد بن موسى بن العباس ابن مجاهد المقرئ وجماعة من اهل القرآن واحضرا ابن شنبوذ المذكور ونوظر بحضرة الوزير فاغلظ في الخطاب للوزير والقاضي وابى بكر بن مجاهد ونسبهم الى قلة المعرفة وغيرهم بازم ما سافروا في طلب العلم كما سافر واستصحب القاضي ابا الحسين المذكور فامر الوزير ابو علي بضربه فاقم وضرب سبع درر فدعا وهو يضرب على الوزير ابن مقله بان يقطع الله يده وان يشتت شمله فكان الامر كذلك كما سيأتي في خبر ابن مقله ان شاء الله تعالى ثم اوقفوه على الحروف التي قيل انه يقرأ بها فانكر ما كان شنيعاً وقال فيها سواه انه قرأ به قوم فاستنابوه فتاب وقال انه قد رجع عما يقرأه وانه لا يقرأ الا بمصحف عثمان بن عفان رضى الله عنه وبالقراءة المتعارفة التي يقرأ بها الناس فكتب عليه الوزير محضراً بما قاله وامره ان يكتب خطه في اخره فكتب ما يدل على توبته ونسخة المحضر، سئل محمد بن احمد المعروف بابن شنبوذ عما حكى عنه انه يقرأ وهو اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فمضوا الى ذكر الله فاعتترف به وعن وتجعلون شكركم انكم تكذبون فاعتترف به وعن ثبت يدا ابى

الاندلس واخر اثميتها وحفاظها لقيته بمدينة اشبيلية صخرة يوم الاثنين ليلتين خلنا من جهادي
الاحرة سنة ست عشرة وخمسمائة فاجبرني انه رحل الى المشرق مع ابيه يوم الاحد مستهل شهر
ربيع الاول سنة خمس وثمانين واربعمائة وانه دخل الشام ولقي بها ابا بكر محمد بن الوليد
الطوطوسي وثقفه عنده ودخل بغداد وسمع بها من جماعة من اعيان مشايخها ثم دخل الجمار
فحب في موسم سنة تسع وثمانين ثم عاد الى بغداد وصحب بها ابا بكر الشاشي و ابا حماد
الغزالي وغيرهما من العلماء والادباء ثم صدر عنهم ولقي بهصر والاسكندرية جماعة من المحدثين
فكتب عنهم واستفاد منهم وافادهم ثم عاد الى الاندلس سنة ثلث وتسعين وقدم الى اشبيلية
بعلم كثير لم يدخله احد قبله من كانت له رحلة الى المشرق وكان من اهل النقش في العلوم
والاستبحار فيها والجمع لها مقدما في المعارف كلها متكلم في انواعها نافذا في جميعها حريصا
على اداها ونشرها فاقب الذهن في تمييز الصواب منها ويجمع الى ذلك كله اداب الاخلاق
مع حسن المعاشرة ولين الكنف وكثرة الاحتمال وكرم النفس وحسن العبد وثبات الود واستنص
ببلده فنفع الله به اهله اصرامته وشدة ونفوذا حكامه وكانت له في الظالمين صورة مروية ثم صرف
عن القضاء واقبل على نشر العلم وبثه رسالته عن مولده فقال ولدت ليلة الخميس لثمان بقين من
شعبان سنة ثمان وستين واربعمائة وتوفي بالعدوة ودفن بمدينة فاس في شهر ربيع الآخر سنة
ثلث واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى انتهي كلام ابن بشكوال قلت انا وهذا الحافظ له منصفات
منه كتاب عارضة الاحوذى في شرح الترمذى وغيره من الكتب وكانت ولادته باشبيلية وقيل ان
ولادته كانت سنة تسع وستين وقيل ان وفاته كانت في جمادى الاولى على مرحلة من فس عند
رجوعه من مراکش ونقل الى فاس ودفن بمقبرة الجبانى وتوفي والده بصمر منصورا عن المشرق في
السفرة التي كان ولده المذكور في صحبته وذلك في المحرم سنة ثلث وتسعين واربعمائة ومولده سنة
خمس وثلثين واربعمائة وكان من اهل الاداب الواسعة والبراعة والكتابة رحمه الله تعالى وقد تقدم
الكلام على المغافى والاشبيلية واما معنى عارضة الاحوذى في شرح الترمذى فالعرضة القدرة على
الكلام يقال فلان شديد العارضة اذا كان ذا قدرة على الكلام والاحوذى الخفيف في الشيء المحذوق
وقد الاصمعي الاحوذى المشمر في الامور القاهر لها الذي لا يشد عليه منها شيء وهو بفتح الهجزة
وسكون الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الذا ل المعجمة وفي اخرها باء مشددة

ابو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد المقرئ المعروف بالنقاش الموصلى الاصل البغدادي
المولد والمنشا كان عالما بالقران والتفسير وصنف في التفسير كتابا سماه شفاء الصدور وصنف غيره
فمن ذلك الاشارة في غريب القران والموضع في القران ومعانيه ضد العقل والمناسك وفهم

وتوفي ليلة الثلاثاء ثامن عشر شعبان سنة خمس مائة وخمسة مائة ببغداد واخرج من الغد وصلى عليه من بالقرب من جامع السلطان ثلاث مرات وعبر به الى جامع المنصور فصلى عليه ثم حمل الى الحربية وصلى عليه ودفن بباب حرب تحت السدرة بجانب ابي منصور بن الانباري السواعظ رحمه الله تعالى والسلامي بفتح السين المهمل واللام الى المخففة وبعدها ميم هذه النسبة الى مدينة السلام ببغداد قال ابن السهائي كذا كان يكتب لنفسه السلامي يعني الحافظ المذكور

ابو بكر محمد بن ابي عثمان موسى بن عثمان بن حازم الحارمي الهمداني الملقب زين الدين احد الحفاظ المتقنين وعباد الله الصالحين حفظ القرآن الكريم وحضر بهمدان ابا الوقت عبد الاول بن عيسى السجزي وسمع بها من ابي منصور شهردار بن شيرويه الديلمي وابي زرعة طاهر بن محمد المقدسي وابي العلاء الحسن بن احمد الحافظ وجهامة كثيرة وتفقه ببغداد على الشيخ جمال الدين وافق بن فضال وغيره وسمع الحديث ببغداد من ابي الحسين عبد الحق وابي نصر عبد الرحيم ابني عبد الخالق بن احمد بن يوسف وابي الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاذيل وغيرهم ثم عني بنفسه فارتحل في طلبه الى عدة بلاد من العراق ثم الى الشام والموصل وبلاد فارس واصبهان وحمذان وكثير من بلاد اذربيجان وكتب عن اكثر شيوخ هذه البلاد وغلب عليه الحديث وبرع فيه واشتهر به وصنف فيه وفي غيره كتباً مفيدة منها الناسخ والمنسوخ في الحديث وكتاب الفصول في مشبه النسبة وكتاب العجالة في النسب وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه في الاماكن والبلدان المشتهية في الخط وكتاب سلسلة الذهب فيما رواه الامام احمد بن حنبل عن الامام الشافعي وشروط الاثمة وغير ذلك من الكتب النافعة واستوطن بغداد وسكن بالجانب الشرقي ولم يزل مواظب الاشتغال ملازم الخير الى ان اختصرته المنية وغصن شبابه نصير وذلك في ليلة الاثنين الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة اربع وثمانين وخمسمائة بهمدنة ببغداد ودفن في المقبرة الشونيزية الى جانب سمون بن حمزة مقابل قبر الجنيد رضي الله عنه بعد ان صلى عليه خلق كثير برجة جامع القصر وحمل الى الجانب الغربي فصلى عليه مرة اخرى وفرق كتبه على اصحاب الحديث وكانت ولادته في سنة ثمان اوتسع واربعين وخمسمائة بطريق همدان وحمل اليها ونشأ بها رحمه الله تعالى والحارمي بفتح الحاء المهمل وبعده الاثنى زاء مكسورة وبعدها ميم هذه النسبة الى جده حازم المذكور

ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن احمد المعروف بابن العربي المعافري الاندلسي الاشبيلي الحافظ المشهور ذكره ابن بشكوال في كتاب الصلة فقال هو الحافظ المستمهر ختام علماء

من الشيخ ابي اسحق الشيرازي والحافظ ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي وابي القسم عبد الكريم بن هوازن القشيري وامام الحرمين وتنفرد برواية عدة كتب الحافظ البيهقي مثل دلائل النبوة والاسماء والصفات والبعث والنشور والدعوات الكبيرة والصغيرة وكان يقال في حقه الفراوي الثي راوي وكانت ولادته سنة احدى وقبل اثنتين واربعين واربعماية ببسابور وسمع الحديث سنة سبع واربعين وتوفي صخرة يوم الخميس الحادي وقيل الثاني والعشرين من شوال سنة ثلثين وخمسمائة رحمه الله تعالى والفراوي بضم الفاء وفتح الراء وبعد الف ثم واوهذه النسبة الى فراوة وهي بلدة مهايلي خوارزم يقال لها رباط فراوة بناها عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون وهو يومئذ امير خراسان وقد تقدم ذكره

ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الاجري الفقيه الشافعي المحدث صاحب كتاب الاربعين حديثا وهي مشهورة به وكان صالحا عابدا وروى عن ابي مسلم الكجي وابي شعيب الحراني واحمد بن يحيى الحلواني والمفضل بن محمد الجندی وخلق كثير من اقربانهم ذكره محمد بن اسحق النديم في كتابه الذي سماه الفهرست وصنف في الفقه والحديث كثيرا وذكره الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في تاريخه وقال كان ثقة صدوقا دينيا وله تصانيف كثيرة وحدث ببغداد قبل سنة ثلثين وثلثمائة ثم انتقل الى مكة فسكنها حتى توفي بها وروى عنه جماعة من الحفاظ منهم ابو نعيم الاصبهاني صاحب كتاب حلية الاولياء وغيره واخبرني بعض العلماء انه لها دخل الى مكة حرسها الله تعالى اعجبته فقال اللهم ارزقني الاقامة بها سنة فسمع هاتفا يقول له بل ثلثين سنة فعاش بعد ذلك ثلثين سنة ثم مات بها في المحرم سنة ستين وثلثمائة قال الخطيب قرأت ذلك على بلاطة قبره بمكة ورايت حاشية على كتاب الصلة صورتها الامام ابو بكر الاجري نسب الى قرية من قرى بغداد يقال لها اجر واستوطن بمكة حرسها الله تعالى وتوفي بها اول يوم من محرم سنة ستين وثلثمائة رحمه الله تعالى والاجري بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم وتشديد الراء هذه النسبة الى الاجر ولا علم لاي معنى نسب اليه

ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادي الحافظ الاديب المعروف بالسلامي كان حافظ بغداد في وقته وكان له حظ وافر من الادب واخذ الادب عن الخطيب ابي زكرياء التبريزي وخطه في غاية الصحة والاتقان وكان كثير البحث عن الفوائد واثبتها روى عنه الائمة فاكثروا واخذ عنه علماء عصره منهم الحافظ ابو الفرج بن الجوزي واكثر روايته عنه وذكره الحافظ ابو سعد بن السمعاني في كتبه وكانت ولادته ليلة السبت خامس عشر شعبان سنة سبع وستين واربعماية

مولده بالري في سنة احدى وثلاثين واربعماية وتوفي يوم الاربعاء سابع شهر ربيع الاخر سنة ست وستين وخمسمائة بهمدان رحمه الله تعالى والقيسراى بفتح القاف والسین المهمة بينهما ياء مثناة من تحتها ثم راء مفتوحة وبعد الالف نون هذه النسبة الى قيسرية وهى بلدة بالشام على ساحل البحر وحى الان بيد الفرنج خذلهم الله تعالى

ابو عبد الله محمد بن يحيى بن مندة العبدى الحافظ المشهور صاحب كتاب تاريخ اصبهان كان احد الحفاظ الثقات وهم اهل بيت كبير خرج منه جماعة من العلماء ولم يكونوا عبديين انما ام الحافظ ابى عبد الله المذكور واسمها برة بنت محمد كانت من بنى عبد ياليل فنسب الى احواله ذكر ذلك الحافظ ابو موسى الاصبهاني في كتاب زيادات الانساب وقد تقدم ذكره واستوفى رفع نسبها هناك فاضربت عن ذكره لطوله وكذلك ذكره الحامى في كتاب العجالة لكنه لم يرفع فى نسبها وتوفى الحافظ ابو عبد الله المذكور فى سنة احدى وثلاثماية رحمه الله تعالى ومندة بفتح الميم والدال المهمة بينهما نون ساكنة وفى الاخرها ساكنة ايضا وسيأتى ذكر حفيده يحيى ابن عبد الوهاب ان شاء الله تعالى

ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطرب بن صالح بن بشر الفربى راوية صحيح البخارى عنه رحل اليه الناس وسبعوا منه هذا الكتاب وكانت ولادته فى سنة احدى وثلاثين ومائتين وتوفى فى ثالث شوال سنة عشرين وثلاثماية رحمه الله تعالى ونسبته الى فرب بفتح الفاء والراء وسكون الباء الموحدة وفى اخرها راء ثانية وهى بلدة على طرف حبيكون مهايلى بخارا وهو اخر من روى الجامع الصحيح عن البخارى

ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن احمد بن ابى العباس الصاعدي السفراوى النيسابورى الملقب كمال الدين الفقيه المحدث كان يختلف الى مجلس امام الحرمين ابى المعالى الجوينى الفقيه الشافعى صاحب نهاية المطلب وعلق عنه الاصول ونشا بين الصوفية وكان فقيها محدثا مفتيا مناضرا واعظا وكان يحمل الطعام الى المسافرين الواردين عليه ويخدمهم بنفسه مع كبر سنه وخرج حاجا الى مكة وعقد له مجلس الوظ ببغداد وسائر البلاد التى توجه اليها واطير العلم بالحرمين وعاد الى نيسابور وقعد للتدريس بالمدرسة الناصحية واقام امامة مسجد المطرز وسمع صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسى المقدم ذكره وصحيح البخارى من سعيد بن ابى سعيد وسمع

نافع وله كتاب الزيارات في جزء لطيف جعله ذبيلا على كتاب شيخه ابي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الذي سماه كتاب الانساب وذكر من اهمله وما اقصر فيه ورحل عن اصبهان في طلب الحديث ثم رجع اليها واقام بها وكانت ولادته في ذي القعدة سنة احدى وخمسمائة وتوفي ليلة الاربعاء ناسع جمادى الاولى سنة احدى وثمانين وخمسمائة وكانت وفاته ومولده باصبهان رحمه الله تعالى والمدينة بفتح الميم وكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون هذه النسبة الى مدينة اصبهان وقد ذكر الحافظ ابو سعد السعاني في كتاب الانساب هذه النسبة الى عدة مدن اولهن مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية مرو والثالثة نيسابور والرابعة اصبهان والخامسة مدينة المبارك بقزوين والسادسة بخارا والسابعة سمرقند والثامنة نوى وذكر ان النسبة الى هذه المدن كلها المدينية وقال اكثر ما ينسب الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينية

ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن احمد المقدسي المعروف بابن القيسراني كان احد الرحالين في طلب الحديث سجع بالحجاز والشام ومصر والفرج والحجاز والعراق والجنال وفارس وخوزستان وخراسان واستوطن همدان وكان من المشهورين بالحفظ والمعرفة بعلوم الحديث وله في ذلك مصنفات ومجموعات تدل على غزارة علمه وجودة معرفته وصنف تصانيف كثيرة منها اطراف الكتب الستة وهي صحيح البخاري ومسلم وابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة واطراف الغرائب تصنيف الدارقطني وكتاب الانساب في جزء لطيف وهو الذي ذيله الحافظ ابو موسى الاصبهاني المذكور قبله وغير ذلك من الكتب وكانت له معرفة بعلم التصوف وانواع متفنا فيه وله فيه تصنيف ايضا وله شعر حسن وكتب عنه غير واحد من الحفاظ منهم ابو موسى المذكور وكانت ولادته في السادس من شوال سنة ثمان واربعين واربعماية ببیت المقدس واول سبعة سنة ستين واربعماية ودخل بغداد سنة سبع وستين واربعماية ثم رجع الى بيت المقدس فاحرم من ثم الى مكة وتوفي عند قدميه من الحج اخر حياته يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسمائة ببغداد ودفن في المقبرة العتيقة بالجناب الغربي وقيل توفي يوم الخميس العشرين من الشهر المذكور رحمه الله تعالى وكان ولده ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر من المشهورين بعلم الاسناد وكثرة السماع ولم يكن له معرفة بالعلم لكن كان والده قد اسمعه في صباه من جماعة منهم ابو محمد عبد الرحمن بن احمد الدوبى بالرى وابو الفتح عبدوس بن عبد الله بهمدان وابو عبد الله محمد بن عثمان الكامخي وابو الحسن مكي بن منصور السار وقدم بد بغداد فسمع بها من ابي القسم على بن احمد بن ريان وغيره وسكن بعد وفاة ابيه بهمدان وكان يقدم ببغداد للحج فحدث بها باكثر سماعاته وسمع منه الوزير ابو المظفر يحيى بن هبيرة وغيره وكان

الغلط في نستختي ولم اقدر على مراجعة الاصل الذي لابن السمعاني الذي هذا المختصر منه لانه لا يوجد في هذه البلاد وبقي في نفسي شيء من التفاوت بين التاريخين فانه كبير ثم اني كشفت كتاب الذيل للسمعاني فوجدت فيه ان الحميدى المذكور توفي ليلة الثلاثاء السابع عشر من ذى الحجة سنة ثمان وثمانين واربعمائة ودفن من الغد في مقبرة باب ابرز بالقرب من قبة الشيخ ابي اسحق الشيرازي وعلى عليه ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين الشاشي الفقيه في جامع القصر ثم نقل بعد ذلك في صفر سنة احدى وتسعين واربعمائة الى مقبرة باب حرب ودفن عند قبر بشر بن الحرث المعروف بالحافي رحمه الله تعالى فلها وقفت في الذيل على هذه الصورة علمت ان الغلط وقع من ابن الاثير في المختصر اما لان النسخة التي اختصرها كانت غلطا من الناسخ فتبع ابن الاثير ذلك الغلط ولم يكشفه من موضع اخر اولانه عبر من سطر الى سطر كما جرت عادة النساخ في بعض الاوقات والله اعلم اى ذلك كان والحميدى بضم الحاء المهملة وفتح الميم وسكون الياء المفضاة من تحتها وبعدها دال مبهمة هذه النسبة الى جده حميد المذكور واخبرني بعض ارباب التاريخ انه رأى في بعض التواريخ ان نسبته الى حميد بن عبيد الرحمن بن عوف رضى الله عنه وهوليس بصحيح لان ابا عبد الله المذكور ازدى النسب وعبد الرحمن قرشي زهرى فكتب في بعض النسخ ووصل بفتح الياء المفضاة من تحتها وكسر الصاد المهملة وبعدها لام وقد تقدم الكلام على الازدى وميوزة بفتح الميم وضم الياء المفضاة من تحتها وسكون الواو وفتح الراء والقاف وبعدها هاء ساكنة وهى جزيرة في البحر الغربى قريبة من بر الاندلس

ابوعبد الله محمد بن على بن عمر بن محمد التميمي المازرى الفقيه المالكي المحدث احد الاعلام المشار اليهم في حفظ الحديث والكلام عليه وشرح صحيح مسلم شرحا جيدا سباه كتاب المعلم بفوائد كتاب مسلم وعليه بنا الفاضل عياض كتاب الاكمال وقد تقدم ذكره وهو تكملة لهذا الكتاب وله في الادب كتب متعددة وله كتاب ايضاح المحصول في برهان الاصول وكان فاضلا متفهمنا وتوفي في الثامن عشر من شهر ربيع الاول سنة ست وثلثين وخمسماية وقيل توفي يوم الاثنين ثامن الشهر المذكور بالمدينة وعمره ثلث وثمانون سنة رحمه الله تعالى والمازرى بفتح الميم وبعدها الف ثم زاء مفتوحة وقد كسر ايضا ثم راء هذه النسبة الى مازروهى بليدة بجزيرة صقلية

ابوموسى محمد بن ابي بكر عمر بن ابي عيسى احمد بن عمر بن محمد بن ابي عيسى الاصمعياني المدينى الحافظ المشهور كان امام عصره في الحفاظ والعرفه وله في الحديث وعلمه نوالى مفيدة وصنف كتاب المغيث في مجلد كهل به كتاب الغريبين للمهروى واستدركت عليه وهو كتاب

الباء الموحدة وكسر الياء المثناة من تحتها وتشديدها وبعدها عين مهملة وانما عرفت بالحاصم
انقلده القضاء

ابو عبد الله محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله بن حميد بن يصل الازدي الحميدي الاندلسي
الميورقي الحافظ المشهور اصله من قرطبة من رضى الرصافة وهو من اهل جزيرة ميورقة روى عن
ابى محمد على بن حزم الظاهري المتقدم ذكره واختص به واكثر من الاخذ عنه وشهر بصحته وعن
ابى عمرو يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وعن
غيرهما من الاثمة ورحل الى المشرق سنة ثمان واربعين واربعماية فجع وسمع بمكة حرسها الله
تعالى وبافريقية وبالاندلس ومصر والشام والعراق واستوطن بغداد وكان موصوفا بالنباهة والمعرفة
والاتقان والدين والورع وكانت له نعمة حسنة في قراءة الحديث وذكره الامير ابو نصر على بن
ماكولا صاحب كتاب الاكمال المتقدم ذكره فقال اخبرنا صديقنا ابو عبد الله الحميدي وهو
من اهل العلم والفضل والنيقظ وقال لم ارضه في غتمه ونزاهته وورعه وتشاغله بالعلم ولا بى عبد الله
المذكور كتاب الجمع بين الصحيحين البخارى ومسلم وهو مشهور واخذة الناس عنه وله ايضا
تاريخ علماء الاندلس سماه جذوة المقتبس في مجلد واحد ذكر في خطبته انه كتبه من حفظه وقد
طلب ذلك منه ببغداد وكان يقول ثلثة اشياء من علوم الحديث يجب تقديمها التهمم بها كتاب
العلل واحسن كتاب وضع فيه كتاب الدارقطني وكتاب المؤتلف والمختلف واحسن كتاب
وضع فيه كتاب الامير ابي نصر بن ماکولا وكتاب وفيات الشيوخ وليس فيه كتاب وقد كنت
اردت ان اجمع في ذلك كتابا فقتل لي الامير رتبته على حروف المعجم بعد ان ترتبه على السنين
قال ابو بكر بن طرخان فشغله عنه الصحيحان الى ان مات وقال ابن طرخان المذكور انشدنا ابو
عبد الله الحميدي المذكور لنفسه

لقضاء الناس ليس يفيد شياء سوى الهذيان من قيل وقال

فاقل من لقضاء الناس الا لاخذ العلم او اصلاح حال

وكان قد ادركت بدمشق الخطيب ابا بكر الحافظ وروى عنه وعن غيره وروى الخطيب ايضا عنه
وكانت ولادته قبل العشرين واربعماية وتوفي ليلة الثلاثاء سابع عشر ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين
واربعماية ببغداد وقال السهاني في كتاب الانساب في ترجمة الميورقي انه توفي في صفر سنة
احدى وتسعين واربعماية رحمه الله تعالى هكذا وجدته في المختصر الذي اختصره ابو الحسن
على بن الاثير الجزري المتقدم ذكره وكشفت عدة نسخ فوجدته على هذه الصورة لاني توهمت

والكوفة وبغداد ومكة والشام ومصر والرى لكتب الحديث وله تفسير القرآن الكريم وتاريخ مليح
وكتبه في الحديث احد الصحاح الستة وكانت ولادته سنة تسع ومائتين وتوفي يوم الاثنين ودفن
يوم الثلاثاء لثمان بقين من شهر رمضان سنة ثلث وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى وصلى عليه اخوه
ابو بكر وتولى دفنه اخواه ابو بكر وعبد الله وماجة بفتح الميم والجيم وبينهما الف وفي الاخر
هاء ساكنة والربيعى بفتح الراء والباء الموحدة وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى ربيعة وهى اسم
لعدة قبائل لا ادرى الى ايها ينسب المذكور والقزوينى بفتح القاف وسكون الزاء وكسر الواو وسكون
الياء المثناة من تحتها وبعدها نون هذه النسبة الى قزوين وهى من اشهر مدن عراق العجم خرج
منها جماعة من العلماء

ابوعبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمادويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني المعروف
بالحكم النيسابورى الحافظ المعروف بابن البيع امام اهل الحديث في عصره والمولى فيه الكتب
التي لم يسبق الى مثلها كان عالما عارفا واسع العلم تفقه على ابي سهل محمد بن ساهيان الصعلوكي
الفقيه الشافعي وقد تقدم ذكره ثم انتقل الى العراق وقرا على ابي على بن ابي هريرة الفقيه
وقد تقدم ذكره ايضا ثم طلب الحديث وغلب عليه فاشتهر به وسمعه من جماعة لا يحصون كثرة فان
معجم شيوخه يقرب من الفى حتى روى عن عاشر بعده لسعة روايته وكثرة شيوخه وصنف
في علومه ما يبلغ الفا وخمسمائة جزء منها الصحيحان والعلل والامالى وفوائد الشيوخ
وامالى العشيات وتراجم الشيوخ واما ما تفرد باخراجه فمعرفة الحديث وتاريخ علماء نيسابور
والمدخل الى علم الصحيح والمستدرک على الصحيحين وما تفرد به كل واحد من الامامين
وفضائل الامام الشافعي وله الى الجواز والعراق رحلتان وكانت الرحلة الثانية سنة ستين
وثلاثمائة وناظر الحافظ وذاكر الشيوخ وكتب عنهم ايضا وباحث الدارقطني فرضيه وتقلد القضاء
بنيسابور في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة في ايام الدولة السامانية ووزارة ابي النصر محمد بن عبد
الجبار العبتي وفلذ بعد ذلك قضاء جرجان فامتنع وكانوا ينفذونه في الرسائل الى ملوك بنى
بويه وكانت ولادته في شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلاثمائة بنيسابور وتوفي بها يوم الثلاثاء
ثالث صفر سنة خمس واربعماية وقال الخليلي في كتاب الارشاد توفي سنة ثلث واربعماية وسمع
الحديث في سنة ثلثين واملى بهاء وراء النهر سنة خمس وخمسين وبالعراق سنة سبع وستين
ولازمه الدارقطني وسمع منه ابو بكر الففال الشامي وانظارهما وحدهما بفتح الحاء المهملة وسكون
الميم وضم الدال المهملة وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة والبيع بفتح

مالك فانا طيب بعلله فقال مالك وما ابن اسحق انها هودجال من الدجاجة نحصن
 اخرجناه من المدينة يعني والله اعلم ان الدجال لا يدخل المدينة وكان محمد بن اسحق قد اتى
 ابا جعفر المنصور وهو بالحيرة فكتب له المغازي فسمع منه اهل الكوفة بذلك السبب وكان يروى
 عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير وهي امرأة هشام بن عروة بن الزبير فبلغ ذلك هشام فأنكره
 وقال اهو كان يدخل على امرأتى وحكى الخطيب ابو بكر احمد بن علي بن ثابت في تاريخه
 بعد ان محمد بن اسحق رأى انس بن مالك وعليه عمامة سوداء والصبيان خلفه يستدرون
 ويقولون هذا رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهوت حتى يلقى الدجال وتوفى
 محمد بن اسحق ببغداد سنة احدى وخمسين ومائة وقيل سنة خمسين وقيل سنة ائنتين وخمسين
 وقال خليفة بن خياط سنة ثلث وخمسين وقيل اربع واربعين والله اعلم والاول اصح رحمه الله
 تعالى ودفن في مقبرة باب الخيزران بالجانب الشرقي وهي منسوبة الى السخيزران ام هرون
 الرشيد واخيه الهادي وانها نسبت اليها لانها مدفونة بها وهذه المقبرة اقدم المقابر التي بالجانب
 الشرقي ومن كتبه اخذ عبد الملك بن هشام سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكره
 وكذلك كل من تكلم في هذا الباب فعليه اعتياده واليه اسناده والمطالع نسبة الى المطالب بن عبد
 مناف المذكور اولا وقد تقدم الكلام على عين التهر في ترجمة ابى الغضائرية

ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الضرير البغوي الترمذي
 الحافظ المشهور احد الائمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث صنف كتاب الجامع والعلل
 تصنيف رجل متقن وبه كان يضرب المثل وهو تلميذ ابى عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وشاركه
 في بعض شيوخه مثل قتيبة بن سعيد وعلى بن جبر وابن بشار وغيرهم وتوفي لثلاث عشرة ليلة خلت
 من رجب ليلة الاثنين سنة تسع وسبعين ومائتين بترمذ وقال السمعاني توفي بقرية بوع في سنة
 خمس وسبعين ومائتين وذكره في كتاب الانساب في نسبة البغوي رحمه الله تعالى وبوع بضم الباء
 الموحدة وسكون الواو وبعد ما غين معجمة وهي قرية من قرى ترمذ على ستة فراسخ منها وقد تقدم
 الكلام على الترمذي والاختلاف في كسر التاء وضبطها وتحتها في ترجمة ابى جعفر محمد بن احمد
 الفقيه الشافعي

ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة الربيعي بالولاء القزويني الحافظ المشهور مصنف كتاب السنن في
 الحديث كان اماما في الحديث عارفا بعلمه وجميع ما يتعاق به ارتحل الى العراق والبصرة

اليوم نحو ميل بها اسواق وهي على نهر زرن دروژ وبها قبر الامام الراشد بن المسترشد وشهرستان
لفظة عجيبة وهي مركبة فمعنى شهر مدينة ومعنى الاستان الناحية فكانه قال مدينة الناحية ذكر ذلك
كله ابو عبد الله ياقوت الحموي في كتابه الذي سماه المشترك وضعاً والمختلفى صقلاً وفي بعضه
زيادة على ما ذكره ياقوت وكان الشهرستاني المذكور يروي بالاسناد المتصل الى النظام البخاري
العالم المشهور واسمه ابراهيم بن سيار انه كان يقول لو كان للفراق صورة لارتاع لها القلوب ولهمد
الجبال ولجهر الغضا اقل توجها من حمله ولو عذب الله اهل النار بالفراق لاستراحوا الى ما قبله
من العذاب وكان يروي للدريدي ايضا بانصال الاسناد اليه قوله

ودعته حين لا تودعه روحى ولكنهما تسير معاً

ثم افترقنا وفي القلوب لنا ضيق مكان وفي الدمع سعة

وكان يروي الدريدي ايضا مسنداً اليه

يا راحلين بمهجة في السحب متلفة شعبة

السحب فيه بلية وبليتي فوق البلية

كل ذلك رواه الحافظ ابو سعد بن السمعاني في كتاب الذيل ثم قال في آخر الترجمة وصل الى
نعيه وانا بمختاراً رحمه الله تعالى

ابوبكر وقيل ابو عبد الله محمد بن اسحق بن يسار بن جبار وقيل سيار بن كونان المظلي بالولا.
المديني صاحب المغازي والسير كان جده يسار مولى قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف
القرشي سباه خالد بن الوليد من عين النمر وكان محمد المذكور ثبتاً في الحديث عند اكثر العلماء
واما في المغازي والسير فلا تجهل امامته قال ابن شهاب الزهري من اراد المغزى فعليه بسابن
اسحق وذكره البخاري في تاريخه وروى عن الشافعي رضى الله عنه انه قال من اراد ان يتبحر في
المغازي فهو عيال على ابن اسحق وقال سفيان بن عيينة ما ادركت احداً يتهم ابن اسحق في
حديثه وقال شعبة بن الججاج محمد بن اسحق امير المؤمنين يعني في الحديث ويحكى عن الزهري
انه خرج الى قرية له فانبهه طلاب الحديث فقال لهم اين انتم عن الغلام الاحول او قد خلفت
فيكم الغلام الاحول يعني ابن اسحق وذكر الساجي ان اصحاب الزهري كانوا يلجئون الى محمد
ابن اسحق فيما شكوا فيه من حديث الزهري ثقة منهم بحفظه وحكى عن يحيى بن معين
واحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد القطان انهم وثقوا محمد بن اسحق واحتجوا بحديثه وانها لم
يخرج البخاري عنه وقد وثقه وكذلك مسلم بن الججاج لم يخرج الاحديث واحداً في الرجم
من اجل طعن مالك بن انس فيه وانها طعن مالك فيه لانه بلغه عنه انه قال هاتوا حديث

رحمه الله تعالى وقال ابو القسم القشيري في الرسالة سمعت ابا علي الدقاق يقول دخلت على ابي بكر بن فورك عاتدا فلما راني دمت عينا فقلت له ان الله سبحانه يعافيك ويشفيك فقال لي تراني اخاف من الموت وانما اخاف مما وراء الموت وفورك بضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء وبعد ما كاف وهو اسم علم والحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء وبعد ما هاء ساكنة وهي محلة كبيرة بنيسابور ينسب اليها جماعة من اهل العلم وهي تلبس بالحيرة التي بظاهر الكوفة وغزنة بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وفتح النون وبعد ما هاء ساكنة وهي مدينة عظيمة في اوائل الهند من جهة خراسان

ابو الفتح محمد بن ابي القاسم عبد الكريم بن ابي بكر احمد الشهرستاني المتكلم على مذهب الاشعري كان اماما مبرزا فقيها متكلما تفقه على احمد الخوافي المتقدم ذكره وعلى ابي نصر القشيري وغيرهما وبرع في الفقه وقرا الكلام على ابي القسم الانصاري وتفرد فيه وصنف كتاب نهاية الاقدام في علم الكلام وكتاب المال والنحل والتخييص الاقسام لمذاهب الانام وكان كثير المحفوظ حسن المحاورة يعظ الناس ودخل بغداد سنة عشرة وخمسمائة واقام بها ثلث سنين وظهر له قبول كثير عند العوام وسجع الحديث من علي بن احمد المديني بنيسابور ومن غيره وكتب عنه المحافظ ابو سعد عبد الكريم السمعاني وذكره في كتاب الذيل وكانت ولادته سنة سبع وستين واربعماية بشهرستان هذا وجدته بخطي في مسوداتي وما ادرى من ابن نقاشه وقال ابن السمعاني في كتاب الذيل سالت عن مولده فقال في سنة تسع وسبعين واربعماية وتوفي بها ايضا في اواخر شعبان سنة ثمان واربعين وخمسمائة وقبل سنة تسع واربعين والارل اصبح رحمه الله تعالى وذكر في اول كتاب نهاية الاقدام المذكور

لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم

فلم ار الا واضعا كف حائر على ذقن اوقار عا سن نادم

ولم يذكر لمن هذين البيتين وقال غيره هما لابني بكر محمد بن باجه المعروف بابن الصائغ الاندلسي الا ترى ذكره ان شاء الله تعالى وشهرستان بفتح الشين المعجمة وسكون الباء وفتح الراء وسكون السين المهملة وفتح الناء المثناة من فوقها وبعد الاثني فون وهو اسم لشلت مدن الاولى شهرستان خراسان بين نيسابور وخوارزم في اخر حدود خراسان واول الرمل المتصل بناحية خوارزم وهي المشهورة ومنها ابو الفتح محمد المذكور واخرجت خلقا كثيرا من العلماء وبناهما عبد الله ابن طاهر امير خراسان في خلافة المامون الثانية شهرستان قسبة ناحية سابور من ارض فارس كما ذكره ابن البناء البشاري الثالثة مدينة جى باصيهان يقال لها شهرستان بينها وبين اليهودية مدينة اصيهان

وانظر الى صاوم الاسلام معتمدا وانظر الى درة الاسلام في الصدق
وصلى عليه ابنه الحسن ودفنه في داره بدرب المجوس ثم نقل بعد ذلك دفن في مقبرة باب
حرب والباقراني يفتح الباء الموحدة وبعد الالف قاف مكسورة ثم لام الف وباعدها نون هذه
النسبة الى الباقر وفيه لغتان من شدد اللام قصر الالف ومن خففها مد الالف فقال
باقلا وهذه النسبة شاذة لاجل زيادة النون فيها وهي نظير قولهم في النسبة الى صنعاء صنعاني
والى بهراء بهراني وقد انكر الحريري في كتاب درة الغواص هذه النسبة وقال من قصر الباقرى قال
في النسبة باقرى ومن مد قال في النسب اليه باقرلاوى وباقراني ولا يقاس على صنعاء وبهراء لان
ذلك شاذ لا يعاج اليه والسمعاني ما انكر النسبة الاولى والله اعلم بالصواب

ابو الحسين محمد بن علي الطيب البصري المتكلم على مذهب المعتزلة وهو احد ائمتهم الاعلام
المشار اليه في هذا الفن كان جيد الكلام مليح العبارة غزير المادة امام وقته وله التضائيف الفائقة
في اصول الفقه منها المعتمد وهو كتاب كبير ومنه اخذ فخر الدين الرازي كتاب المحصول وله
نصف الاذلة في مجلدين وغرر الادلة في مجلد كبير وشرح الاصول الخمسة وكتاب في الاسامة
وغير ذلك في اصول الدين وانتفع الناس بكتبه وسكن بغداد وتوفي بها يوم الثلاثاء خامس شهر
ربيع الاخر سنة ست وثلاثين واربعماية رحمه الله تعالى ودفن في مقبرة الشونيزى وصلى عليه
القاضي ابو عبد الله الصيهرى ولفظة المتكلم تطلق على من يعرف علم الكلام وهو اصول الدين وانما
قيل له علم الكلام لان اول خلائ وقع في الدين كان في كلام الله عز وجل امخلوق هو ام غير
مخلوق فتكلم الناس فيه فسمي هذا النوع من العلم كلاما اختص به وان كانت العلوم جميعها
تنشر بالكلام هكذا قاله السمعاني

الاستاذ ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك المتكلم الاصولى الاديوب النحوى الواعظ الاصبهاني
اقام بالعراق مدة يدرس العلم ثم توجه الى الري فسعت به المبتدعة فراسله اهل نيسابور والتمسوا
منه التوجه اليهم ففعل ورد نيسابور فبنى له بها مدرسة ودارا واحببى الله تعالى به انواعا من العلوم
ولما استوطنها وظهرت بركاته على جماعة المتفقهة وبلغت مصنفاته في اصول الفقه والدين ومعاني
القران قريبا من مائة مصنف دعى الى مدينة غزنة وجرت له بها مناظرات كثيرة ومن كلامه، شغل
العبال نتيجة متابعة الشهوة بالحلال فما ظنك بقضية شهوة الحرام ، وكان شديد الرد على اصحاب
ابى عبد الله بن كرام ثم عاد الى نيسابور فسمي في الطريق فمات هناك ونقل الى نيسابور ودفن
بالجيرة ومشهده بها طاهر يزار ويستسقى به وتجاب الدعوة عنده وكانت وفاته سنة ست واربعماية

الطاعت فقال الاشعري فان قال ذلك الصغير التقصير ليس مني فانك مابقيسني ولا اقدرتني على الطاعة فقال الجبائي يقول الباري جل وعلا كنت اعلم انك لو بقيت لعصيت وصرت مستحقا للعذاب الاليم فراغت مصاحبتك فقال الاشعري فلو قال الاعم الكافر يا اله العلمين كما علمت حاله فقد علمت حالى فلم راعيت مصاحبتى دونى فاندقطع الجبائى وهذه المناظرة دالة على ان الله تعالى خص من شاء برحمته وخص اخر بعذابه وان افعاله غير معللة بشيء من الاعراض ثم وجدت فى تفسير القرآن العظيم تصنيف الشيخ فخر الدين الرازى فى سورة الانعام ان الاشعري لها فارق مجلس الاستاذ الجبائى وترك مذهب وكثر اعتراضه على اقواله عظمت الوحشة بينهما فانفق يوما عند الجبائى مجلس التذكير وحضر عنده عالم من الناس فذهب الاشعري الى ذلك المجلس وجلس فى بعض النواحي مخفيا عن الجبائى وقال لبعض من حضره من النساء انا اعلمك مسئلة فاذكربها لهذا الشيخ ثم عليها سوالا بعد سوال فلما انقطع الجبائى فى الاخير ورأى الاشعري فعلم ان المسئلة منه لامن العجز ورايت فى كتاب المسالك والممالك لابن حوقل فى فصل خوزستان ان جى مدينة ورستق عربى مشتبك العباء بالخيل وقصب السكر وغيرهما ومنها ابو على الجبائى الشيخ الجليل امم المعتزلة ورئيس الممكلى فى عصره وكانت ولادة الجبائى فى سنة خمس وثلاثين ومائتين وتوفى فى شعبان سنة ثلث وثلثمائة رحمه الله تعالى وقد سبق ذكر ولده ابى هاشم عبد السلام والكلام على الجبائى فى ترجمته فى حرف المعين

القاضى ابو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القسم المعروف بالافلانى البصرى المتكلم المشهور كان على مذهب الشيخ ابى الحسن الاشعري ومريدا اعتقاده ونامرا طريقته وسكن بغداد وصنف التصانيف الكثيرة المشهورة فى علم الكلام وغيره وكان فى علمه اوجد زمانه وانتمت اليه الرئاسة فى مذهب وكان موصوفا بجودة الاستنباط وسرعة الجواب وسمع الحديث وكان كثير التطويل فى المناظرة مشهورا بذلك عند الجماعة وجرى يوما بينه وبين ابى سعيد الهارونى مناظرة فاكثر القاضى ابو بكر المذكور فيها الكلام ووسع العبارة وزاد فى الاسهاب ثم التفت الى الحاضرين وقال اشهدوا على انه ان اعاد ما قلت لا غير لم اطالبه بالجواب فقال الهارونى اشهدوا على انه ان اعاد كلام نفسه سلمت له ما قال وتوفى القاضى ابو بكر المذكور اخير يوم السبت ودفن يوم الاحد لسبع يقين من ذى القعدة سنة ثلث واربعماية ببغداد رحمه الله تعالى ورثاه بعض شعراء عصره بقوله

انظر الى جبل تمشى رجال به وانظر الى القبر ما يحوى من الصلف

يشك فيها كان حتى يتوهم انه لم يكن ويشك فيما لم يكن حتى يتوهم انه قد كان فقال له ابو الهذيل فشك انت في موت ابنتك واعمل على انه لم يمت وان كان قد مات وشك ايضا في قراءته كتاب الشكوك وان كان لم يقرأه ولا يبى الهذيل كتاب يعرف بميلاس وكان ميلاس رجلا مجوسيا فاسلم وكان سبب اسلامه انه جمع بين ابى الهذيل المذكور وجماعة من الفرية فقطعهم ابو الهذيل فاسلم ميلاس عند ذلك وكان قد اجتمع عند يحيى بن خالد البرمكي جماعة من ارباب الكلام فسألهم عن حقيقة العشق فنكلم كل واحد بشيء وكان ابو الهذيل المذكور في جملتهم فقال ايها الوزير العشق يجتم على النواظر ويطبع على الاقدمة مرتع في الاجسام ومشرع في الاكباد وصاحبه متصرف الطنون متفنن الالهام لا يصقوله مرجو ولا يسلم له مدعو تسرع اليه النواذب وهو جرد من نقيع الموت ونقعه من حياض النكاح غير انه من اربحية تكون في الطبع وطلاوة توجد في السمائل وصاحبه جواد لا يصغى الى داعية المنع ولا يصيح لسنازع العذل وكان المتكلمون ثلثة عشر شخصا وابو الهذيل ثالث من تكلم منهم واولا خوف الاطالة لذكرت كلام الجميع ورايت في بعض المجاميع ان اعرابية وصفت العشق فقالت في وصفه خفى عن ان يرى وجل عن ان يخفى فهو كامن ككهون النارى السحجران قدحته اورى وان تركته توارى وان لم يكن شعبة من الجنون فهو عصارة السحجرو كانت ولادة ابى الهذيل سنة احدى وقيل اربع وقيل خمس وثلاثين ومائة وتوفى سنة خمس وثلاثين وما يبين بسر من رأى وقال الخطيب البغدادي توفى سنة ست وعشرين وقال المسعودى في كتابه روج الذهب انه توفى سنة سبع وعشرين وما يبين رحمه الله تعالى وكان قد كفى بصره وخرف في اخر عمره الا انه كان لا يذهب عليه شيء من الاصول لكنه ضعف عن مناقضة المناظرين وجماع المخالفين وضعف خاطره

ابو على محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه المعروف بالجبائى احد ائمة المعتزلة كان اماما في علم الكلام واخذ هذا العلم عن ابى يوسف يعقوب بن عبد الله الشحام البصرى رئيس المعتزلة بالبصرة في عصره وله في مذهبه الاضوال مقالات مشهورة وعنه اخذ الشيخ ابو الحسن الاشعري شيخ السنة علم الكلام ولمعه معه مناظرة ورتها العلماء فيقال ان ابا الحسن المذكور سال استاذة ابا على الجبائى عن ثلثة اخوة احدهم كان مومنا برا تقيا والثاني كان كافرا فاسقا شقيا والثالث كان صغيرا فماتوا فكيف حالهم فقال الجبائى اما الزاهد ففي الدرجات واما الكافر ففي الدرجات واما الصغير فمن اهل السلامة فقال الاشعري ان اراد الصغير ان يذهب الى درجات الزاهد هل يؤذن له ففعل الجبائى لا لانه يقال له ان اخاكت انها وصل الى هذه الدرجات بسبب طاعاته الكثيرة وليس لك تلك

كان من الغد ركب الافضل فقتل وولى بعده المامون بن البطائحى فاکرم الشيخ اكراما كبيرا وصنف له كتاب سراج الهدى وهو حسن فى بابه وله من التصانيف سراج الملوك وغيرها وله طريقة فى الخلاف ورايت اشعارا منسوبة اليه فمن ذلك وقد ذكرها الحافظ زكى الدين عبد العظيم المنذرى فى الترجمة التى جمعها للطروشى

اذا كنت فى حاجة مرسلًا وانت بانجارها مغرم

فارسل باكمه خلافة بسم صميم اغطش ابکم

ودع عنك كل رسول سوى رسول يقال له درهم

وقد سبق فى ترجمة ابى الحسين احمد بن فارس اللغوى بيتان يشتملان على اكثر الفاظ هذه الابيات وقال الطروشى المذكور كنت ليلة نائما فى بيت المقدس فبينما انا فى جنح الليل اذ سمعت صوتا حزينا يشد

اخسوف ونسوم ان ذا لعجيب ثكلتک من قلب فانت كذوب

اما وجيلال الله لو كنت صادقا لهما كان للأضيض منك نصيب

قال فايظ النوام وابكى العيون وكانت ولادة الطروشى المذكور سنة احدى وخمسين واربعمائة تقريبا وتوفى ثالث الليل الاخير من ليلة السبت لاربع بقیين من جهادى الاولى سنة عشرين وخمسمائة وذكر ابن بشكوال فى كتاب الصلة انه توفى فى شعبان من السنة المذكورة بشعر الاسكندرية وصلى عليه ولده محمد ودفن فى مقبرة وعلة قريبا من البرج الجديد قبلى الباب الاخضر رحمه الله تعالى والطروشى بضم الطائين المبهاتين بينهما راء ساكنة وبعدها واو ساكنة ثم شين معجمة هذه النسبة الى طروشة وهى مدينة فى اخر بلاد المسلمين بالاندلس على ساحل البحر وحى فى شرق الاندلس ورنذقة بفتح الراء وسكون النون وفتح الدال المهملة والفاء وحى لفظة فرنجية سالت بعض الفرنج عنها فقال معناها رد تعال وقد تقدم الكلام على وعلة فى ترجمة الحافظ ابى طاهر احمد بن محمد السلفى

ابو الهذيل محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبدى المعروف بالعلاف المتكلم كان شيخه البصرى بن فى الاعنزال ومن اكبر علمائهم وهو صاحب المقالات فى مذاهبهم ومجالس ومناظرات وهو مولى عبد القيس وكان حسن الجدال قوى الحجة كثير الاستعمال للدلالة والالزامات حكى انه لقي صالح بن عبد القدوس وقد مات له ولد وهو شديد الحزن عليه فقال له ابو الهذيل لا اعرف لجزعت عليه وجهها اذا كان الانسان عندك كالزراع قال صالح يا ابا الهذيل انها اجزع عليه لانه لم يقرأ كتاب الشكرت فقال له كتاب الشكرت ما هو يا صالح قال هو كتاب قد وضعه من قراه

كيف يفتيكم قليل صريع بسهم الفراق والاشتياق
وقتيال التلاق احسن حالا عند ابن داود بن قتيال الفراق
وكان عالما في الفقه وله تصانيف عديدة منها كتاب الوصول الى معرفة الاصول وكتاب الاذكار وكتاب
الاذكار وكتاب الانتصار على محمد بن جرير وعبد الله بن شريش وعيسى بن ابراهيم الضريز وغير ذلك
وتوفي يوم الاثنين ناسع شهر رمضان سنة سبع وتسعين ومائتين وعمره اثنان واربعون سنة وقيل
كانت وفاته سنة ست وتسعين والاول اصح وفي يوم وفاته توفي يوسف بن يعقوب القاضي رحمه
الله تعالى وبمكي انه لما بلغت وفاته ابن سريج كان يكتب شيئا فلقى الكراسته من يده وقال
ما من كنت احث نفسي واجهدا على الاشتغال لمناظرته ومقاومته

ابوبكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن ايوب القرشي الفهرى الاندلسي الطرطوشي
الفقيه المالكي الزاهد المعروف بابن ابي رندقة صاحب ابا الوليد الباجي المقدم ذكره بمدينة
سرقسطة واخذ عنه مسائل الخلاف وسمع منه واجاز له وقرا الفرائض والحساب بوطند وقرا الادب
على ابي محمد بن حزم المقدم ذكره بمدينة اشبيلية ورحل الى الشرق سنة ست وسبعين واربعماية
وحج ودخل بغداد والبصرة وتفقه على ابي بكر محمد بن احمد الشاشي المعروف بالمستظهر
الفقيه الشافعي وقد تقدم ذكره وعلى ابي احمد الجرجاني وسكن الشام مدة ودرس بها وكان
اماما عالما عاملا زاهدا ورعا دينيا متواضعا متقشفا متقللا من الدنيا راضيا منها باليسير وكان يقول
اذا عرض لك امران امر دنيا وامر اخرى فبادر بامر الاخرى بحصل لك امر الدنيا والاخرى
وكان كثيرا ما ينشد

ان لله عسب سادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
فكروا فيها فلما علموا انسها ليست لحي وطنا
جعلوها لحمة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا

ولها دخل على الافضل شاحشاه بن امير الجيوش المقدم ذكره في حرف الشين بسط مژرا كان
معه وجلس عليه وكان الى جانب الافضل رجل نصراني فوعظ الافضل حتى بكى وانشد
يا ذا الذي طاعته قرينة وحققه مفترض واجب
ان الذي شرفت من اجله يزعم هذا انه كاذب

واشار الى النصراني فاقامه الافضل من موضعه وكان الافضل قد انزل الشيخ في مسجد شقيق
الملك بقرب من الرصد وكان يكرهه فلما طال مقامه به ضجرو وقال لخادمه الى متى نصر اجمع
لى المباح فجمع له فاكله ثلثة ايام فلما كان عند صلوة المغرب قال لخادمه رميته الساعة فلما

المذكور في ترجمته جلس ولده أبو بكر المذكور في حلقته وكان على مذهبه والده فاستصغره فدرسوا اليه رجلا فقالوا له سلمه عن حد السكر فأتاه الرجل فسأله عن السكر ما هو ومتى يكون الانسان سكران فقال اذا عزبت عنه الهموم وباح بسره المكتوم فاستحسن ذلك منه وعلم موضع من العلم وصنف في عنقوان شهابه كتابه الذي سماه الزهرة وهو مجموع ادب اتى فيه بكل غريبة ونادرة وشعر رائق واجتمع يوما هو وابو العباس بن سريج في مجلس الوزير ابن الجراح فتناطروا في الايلاء فقال ابن سريج انت بقولك ، من كثرت لحظاته دامت حسراته ، ابصر منك بالكلام في الايلاء فقال له ابو بكر لمن قلت ذلك فاني اقول

انزرة في روض المحاسن مقلى وامنع نفسي ان تنال محروما
واحمل من ثقل الهوى ما لو انه يصيب على الصخر الاصم تهذما
ويمنطق طرفي عن مترجم خاطري فلدولا اخستلاسي رده لتكأما
رايت الهوى دعوى من الناس كلهم فما ان ارى حبا صحيحا مسلما

فقال ابن سريج وبما تفتخر على ولوشئت ايضا لقلت

ومسأهر بالغنج في لحظاته قد بت امنعه لذيق سنائه
صتا بحسن حديثه وعتابه واكرر اللحظات في وجنائه
حتى اذا ما الصبح لاح عموده ولى بخاتم رسمه وبرائه

فقال ابو بكر يحفظ الوزير عليه ذلك حتى يقيم شاهدي عدل انه ولى بخاتم ربه فقال ابو العباس ابن سريج يلزمني في ذلك ما يلزمك في قولك ، انزرة في روض المحاسن مقلى ، وامنع نفسي ان تنال محروما ، فصحك الوزير وقال لقد جهتما طرفا ولطفا وفيهما ورأيت في بعض المجاميع هذه الابيات منسوبة اليه

لسلك امره ضيف يسر بقربه وما لي سوى الاحزان والهم من ضيف
له مقلة ترمى القلوب باسمه اشد من الضرب المدايرك بالسيف
يقول خليلي كيف صيرت بعدنا فقلت وهل صير فاسال عن كيف

وحكى ابو بكر عبد الله بن ابي الدنيا انه حضر مجلس محمد المذكور قال فجاء رجل فوقف عليه ورفع له رقعة فاخذها وناملها طويلا ووطن تلاذذته انها مسئلة ثم قلبها وكتب على ظهرها وردعا الى صاحبها فنظرنا فاذا الرجل على بن العباس المعروف بابن الرومي الشاعر المشهور واذا في الرقعة

يابن داود يا فقيه العراق افتتنا في قوائل الاحداق
هل عليهن في الجروح قصاص ام مباح لهما دم العشاق

واذا الحواب

ركن الدين كان اماما في فن الخلاف خصوصا الجست وهو اول من افرد بالتصنيف ومن تقدمه كان يمزجه بخلاف المتقدمين وكان اشتغاله فيه على الشيخ رضى الدين النيسابورى وهو احمد الاركان الاربعة فانه كان من جملة المهتغلين على رضى الدين اربعة اشخاص تميزوا وتبحروا في هذا الفن وكل واحد منهم ينعت بالركن وهم ركن الدين الطاووسى وقد سبق ذكره والعميدى المذكور وركن الدين امام زادا وقد شذ عنى من هو الرابع وصنف العميدى في هذا الفن طريقة وهي مشهورة بابدى الفقهاء وصنف الارشاد واعتنى بشرحه جماعة من ارباب هذا الشأن منهم القاضي شمس الدين ابو العباس احمد بن التليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الفقيه الشافعى الخويى قاضى دمشق كان رحمه الله تعالى والقاضى اوحى الدين الدونى قاضى منبج ونجم الدين الهمندى وبدر الدين المرازى وغيرهم وصنف كتاب النفائس ايضا واختصره شمس الدين الخويى المذكور وسماء عرائس النفائس وصنف اشياء مستباحة على هذا الاسلوب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به من جملة نظم الدين احمد بن الشيخ جمال الدين ابى المجاهد محمود ابن احمد بن عبد السيد بن عثمان بن نصر بن عبد الملك البخارى الناجرى الحنفى المعروف بالحصيرى صاحب الطريقة المشهورة وغيره وكان كريم الاخلاق كثير التواضع طيب المعاشرة وتوفى ليلة الاربعاء ناسع جهادى الاخرة سنة خمس عشرة وستماية رحمه الله تعالى وتوفى شمس الدين الخويى المذكور يوم السبت سابع شعبان سنة سبع وثلاثين وستماية بمدينة دمشق ودفن بسفح جبل قاسيون ومولده في شوال سنة ثلث وثمانين وخمسماية رحمه الله تعالى وتوفى اوحى الدين بحلب عقيب اخذ التتر لقلعة حلب وكان اخذ القلعة بعد اخذ البلد بتسعة وعشرين يوما واخذ البلد في عاشر صفر سنة ثمان وخمسين وستماية ومولد اوحى الدين سنة ست وثمانين وخمسماية رحمه الله تعالى والعميدى بفتح العين المهمله وكسر الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهمله ولا اعرف هذه النسبة الى ماذا ولا ذكرها السمعاني ونظام الدين الحصيرى قتله التتر بمدينة نيسابور عند اول خروجهم الى البلاد وذلك في سنة ست عشرة وستماية رحمه الله تعالى وكان والده من اعيان العلماء واجتهدت به عدة دفع بدمشق وكان يدرس بالدرسة النورية ومولده ببخارا سنة ست واربعين وخمسماية في رجب وتوفى ليلة الاحد الثامن من صفر سنة ست وثلاثين وستماية بدمشق ودفن من الغد ببقعة الصوفية خارج باب النصر وكان يقول كان ابى يعرف بالناجرى وانها ببخارا محلة يعمل فيها الحصر وكنا نحن بها رحمه الله تعالى اجمعين

ابو بكر محمد بن داود بن على بن خلف الاصهبانى المعروف بالظاهرى كان فقيها اديبا شاعرا طريقا وكان يناظر ابا العباس بن سريج وقد سبق خبره معه في ترجمته ولما توفى ابوه في الساربنج

مها كانت عند أبيه وكان مكمل الادوات غير انه لم يبرز في تصانيفه فانها ليست على قدر فضائله وكانت ولادته بقلعة اربل سنة خمس وثلاثين وخمسمائة في بيت صغير منها ولما وصل الى اربل في بعض رسائله دخل ذلك البيت وتمثل بالبيت المشهور وهو

بلادها نيطت على تهاى واول ارض من جلدى قرايا

وتوفي يوم الخميس التاسع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وستماية بالموصل رحمه الله تعالى وكان الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل رحمه الله تعالى يقول رايت الشيخ عماد الدين في المنام بعد موته فقلت له ما مت فقال بلى ولكنى محترم وقد ذكره ابن الدبشي في كتاب الذيل وذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل وسياتي ذكر اخيه كمال الدين موسى ان شاء الله تعالى وهم اهل بيت خرج منهم جماعة من الافاضل وحفيدة تاج الدين ابوالقاسم عبد الرحيم ابن الشيخ رضى الدين محمد بن الشيخ عماد الدين ابى حامد المذكور اختصر كتاب الوجيز للغزالي اختصارا حسنا سماه التعجيز في اختصار الوجيز واختصر كتاب الحاصل في اصول الفقه واختصر طريقة زكي الدين الطاووسي في الخلاف ومولده بالموصل في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ولما استولى التتر على الموصل كان بها ثم انتقل الى بغداد فدخلها في شهر رمضان سنة سبعين وستماية وتوفي بها في سنة احدى وسبعين وستماية وكانت وفاته في جمادى الاولى تقديرا رحمه الله تعالى

ابو حامد محمد بن ابراهيم بن ابى الفضل السهلي الجاجرمي الفقيه الشافعي الملقب معين الدين كان اماما فاضلا متفننا مبرزاً سكن نيسابور ودرس بها وصنف في الفقه كتاب الكفاية وهو في غاية الاجازة مع اشتماله على اكثر المسائل التي تقع في الفتاوى وهو في مجلد واحد وله كتاب ايضاح الوجيز احسن فيه وهو في مجلدين وله طريقة مشهورة في الخلاف والقواعد المشهورة منسوبة اليه واشتغل عليه الناس وانتفعوا به وكتبه من بعده خصوصاً القواعد فان الناس اكبروا على الاشتغال بها وتوفي بكرة نهار الجمعة حادى عشر من رجب سنة ثلث عشرة وستماية بنيسابور رحمه الله تعالى والجاجرمي بفتح الجيمين بينهما الف وسكون الراء وبعدها ميم هذه النسبة الى جاجرم وهي بلدة بين نيسابور وجرجان خرج منها جماعة من العلماء ورايت خطه على كتب شرح فيه الاحاديث المستطوية في المذهب والالفاظ المشككة وقد سمعته عليه جماعة من الفقهاء بنيسابور في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة اثنى عشرة وستماية

ابو حامد محمد بن محمد بن محمد وقيل احمد العميدى الفقيه الحنفى المذهب السمرقندى الملقب

ودفن آخر النهار في الجبل المصائب لقربة مزداخان رحمه الله تعالى ورايت له وصية املاها في مرض موته على احد نلامذته ندل على حسن العقيدة ومزداخان بضم الميم وسكون الزاء وفتح الدال المهله وبعد الالف نداء معجزة مفتوحة وبعد الالف الثانية نون وهي قرية بالقرب من هراة وقد تقدم الكلام على هراة

ابو حامد محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد الملقب عباد الدين الفقيه الشافعي كان امام وقته في المذهب والاصول والخلاف وكان له صيت عظيم في زمانه وقصده الفقهاء من البلاد الشاسعة للاشتغال وتخرج عليه خلق كثير صاروا كلهم ائمة مدرسين بشار اليهم وكان مبدا اشتغاله على ابيه وسياي ذكره ان شاء الله تعالى وذلك بالموصل ثم توجه الى بغداد وتنفقه بالمدرسة النظامية على السيد محمد السهامسي وقد تقدم ذكره وكان معيدا بها والمدرس يومئذ الشرف يوسف بن بندار الدمشقي وسمع بها الحديث من ابني عبد الرحمن محمد بن محمد الكشميني لما قدما ومن ابني حامد محمد بن ابني الربيع الغرناطي وعاد الى الموصل ودرس بها في عدة مدارس وصنف كتبها في المذهب منها كتاب المحيط في الجمع بين المذهب والوسيط وشرح الوجيز للغزالي وصنف جدلا وعقيدة وتعليقة في الخلاف لكنه لم ينهها وكانت اليه الخطابة في الجامع المجاهدي مع التدريس في المدرسة النورية والعزبة والزينية والنفسية والغلائية وتقدم في دولة نور الدين ارسلان شاه صاحب الموصل تقدما كثيرا وتوجه عنه رسولا الى بغداد غير مرة الى الملك العادل وناظر في ديوان الخلافة واستدل في مسألة شرى الكافر العبد المسلم وذلك في سنة ست وتسعين وخمسمائة وتولى القضاء بالموصل يوم الخميس رابع شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ثم انفصل عنه بابني الفضائل القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري الملقب ضياء الدين المذكور في ترجمة عمه كمال الدين في صفر سنة ثلث وتسعين وولى ضياء الدين المذكور يوم الاربعاء سابع عشر صفر المذكور وانتهت اليه رباسة اصحاب الشافعي بالموصل وكان شديد الورع والنقش لا يابس الثوب الجديد حتى يغسله ولا يمس القلم للكتابة الا يغسل يده وكان دمث الاخلاق لطيف الخالقة ملاطفا بحكايات واسعار وكان كثير المباطنة لنور الدين صاحب الموصل يرجع اليه في الفتاوى ويشاوره في الامور وله صنف العقيدة المذكورة ولم يزل معه حتى انتقل عن مذهب ابني حنيفته الى مذهب الشافعي ولم يوجد في بيت اباك مع كثيرتهم شافعي سواه ولما توفي نور الدين في سنة سبع وستماية كما تقدم توجه الى بغداد في الرسالة بسبب تقرب ولده الملك القاهر مسعود وسياي ذكره في ترجمة جيدة مسعود ان شاء الله تعالى فغاد وقد قضى الشغل ومعه الخلعة والتقليد وتوفرت حرمة عند القاهر اكثر

وكم قد رأينا من رجال ودولة فبادوا جبهينا مسرعين وزالوا
 وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فزالوا والسجبال جبال
 وكان العلماء يقصدونه من البلاد وتشد اليه الرحال من الاقطار وحكى شرف الدين بن عنيبن
 الاتي ذكره ان شاء الله تعالى انه حضر درسه يوم وهو يلقى الدروس في مدرسته بخوارزم ودرسه
 حافل بالافاضل واليوم شات وقد سقط نلج كثير وخوارزم بردها شديد الى غاية ما يكون فسقطت
 بالقرب منه حماسة وقد طردها بعض الجوارح فلها وقعت رجع عنها الجارح خوفا من الناس
 الحاضرين فلم يقدر الحماسة على الطيران من خوفها وشدة البرد فلما قام فخر الدين من الدرس
 وقف عليها ورق لها واخذها بيده فانشد ابن عنيبن في الحال

يا ابن الكرام المطعمين اذا شئوا في كل مسغبة ونلج خاشع
 العاصمين اذا النفوس تطايرت بين الصوارم والوشيع الراءع
 من نباء الورقاء ان محلكم حرم وانك ملجاء للخائف
 وفدت عليك وقد تداني حتفها فحسبوتها ببقائها المستانف
 لو انها سحبي بمال لا تثنى من راحتك بنائل متضاعف
 جاءت سليمان الزمان بشكوها والموت يلعب من جناحي خاطف
 قسرم لواء القوت حتى ظلم بازائه تجرى بقلب راجف

وقال ابو عبد الله الحسين الواسطي سمعت فخر الدين بهراة ينشد على المنبر عقيب كلام عاتب
 فيه اهل البلد

المرء ما دام حيا يستهان به ويعظم الرزء فيه حين يفتقد

وذكر فخر الدين في كتابه الذي سباه تحصيل الحق انه اشغل في علم الاصول على والده ضياء
 الدين عمر ووالده على ابي القسم سليمان بن ناصر الانصاري وهو على اسم الحرمين ابي
 المعالي وهو على الاستاذ ابي اسحق الاسفرايني وهو على الشيخ ابي الحسين الباهلي وهو على
 شيخ السنة ابي الحسن علي بن اسعيل الاشعري وهو على ابي علي الجبائي اولاً ثم رجع عن
 مذهبه ونصر مذهب اهل السنة والجماعة واما اشتغاله في المذهب فانه اشغل على والده والدة
 على ابي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي وهو على القاضي حسين المروزي وهو على القفال
 المروزي وهو على ابي زيد المروزي وهو على ابي اسحق المروزي وهو على ابي العباس بن سريج
 وهو على ابي القاسم الانهطبي وهو على ابي ابراهيم المزني وهو على الامام الشافعي رضي الله عنه
 وكانت ولادة فخر الدين في خامس عشرين من شهر رمضان سنة اربع واربعين وقيل ثلث
 واربعين وخمسمائة بالري وتوفي يوم الاثنين وكان عيد الفطر سنة ست وستماية بمدينة حمزة

والبرهان في الرد على اهل الزيغ والطغيان وكتاب المباحث العبادية في المطالب المعادية وكتاب تهذيب الدلائل وعيون المسائل وكتاب ارشاد النظار الى لطائف الاسرار وكتاب اجوبة المسائل النجارية وكتاب تحصيل الحق وكتاب الزبدة والمعالم وغير ذلك وفي اصول الفقه المحصول والمعالم وفي الحكمة الماخض وشرح الاشارات لابن سينا وشرح عيون الحكمة وغير ذلك وفي الطلسمات السر المكنون وشرح اسماء الله الحسنى ويقال ان له شرح المفصل في النحو للزمخشري وشرح الوجيز في الفقه للغزالي وشرح سقط الزند للهريري وله مختصر في الاعجاز ومواخذات جيدة على النحاة وله طريقة في الخلاف وله في الطب شرح الكليات للقانون وصنف في علم الفراسة وله مصن في مناقب الشافعي وكل كتبه ممتعة وانتشرت تصانيفه في البلاد ورزق فيها سعادة عظيمة فان الناس اشتغلوا بها ورفضوا كتب المتقدمين وهو اول من اخترع هذا الترتيب في كتبه واتي فيها بما لم يسبق اليه وكان له في الوعظ اليد البيضاء وبعظ باللسانين العربي والعجمي وكان يلحقه الوجد في حال الوعظ ويكثر البكاء وكان يحضر مجلسه بهيئة هراة ارباب المذاهب والمخالات ويسألونه وهو يجيب كل سائل باحسن اجابة ورجع بسببه خلق كثير من الطائفة الكرامية وغيرهم الى مذهب اهل السنة وكان يلقب بهراة شيخ الاسلام وكان مبدا اشتغاله على والده الى ان مات ثم قصد الكمال السمناني واشتغل عليه مدة ثم عاد الى الري واشتغل على المجد الجبلي وهو احد اصحاب محمد بن يحيى ولما طلب المجد الجبلي الى مراغة ليدرس بها صحبه فخر الدين المذكور اليها وقرا عليه مدة طويلة علم الكلام والحكمة ويقال انه كان يحفظ الشامل لامام الحرمين في علم الكلام ثم قصد خوارزم وقد تمهر في العلوم فجري بينه وبين اهلها كلام فيهما يرجع الى المذهب والاعتقاد فاخرج من البلد فقصد ما وراء النهر فجري له ايضا هناك ما جرى له في خوارزم فعاد الى الري وكان بها طبيب حادق له ثروة ونعمة وكان للطبيب ابنان ولفخر الدين ابنان فمرض الطبيب وابقن بالموت فزوج ابنتيه لولدي فخر الدين ومات الطبيب فاستولى فخر الدين على جميع امواله فمن ثم كانت له النعمة ولازم الاسفار وعامل شهاب الدين الغوري صاحب غزنة في جملة من المال ثم مضى اليه لاستيقا حقه منه فبالغ في اكرامه والاععام وحصل له من جهته مال طائل وعاد الى خراسان واتصل بالسلطان محمد بن تكش المعروف بخوارزم شاه وحظي عنده ونال اسنى المراتب ولم يبلغ احد منزلته عنده ومناقبه اكثر من ان تعدد وفضائله لا تحصى ولا تحد وكان له مع هذه العلوم شيء من النظم فمن ذلك قوله

نهائية اقدم العقول عقل
واكثر سعى العالمين صلال
وارواحنا في وحشة من جسمنا
وحاصل دنيانا اذى ووبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا
سوى ان جمعنا فيد قيل وقال

الدين عند توجهه الى بغداد في احدى الرسائل وانه يكت بمن يكون في خدمته مثل هذا الرجل وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان محيي الدين المذكور جوادا سرييا قيل انه انعم في بعض رسائله الى بغداد بعشرة ائني دينار اميرية على الفقهاء والادباء والشعراء والمحاربين ويقال انه في مسدة حكمه بالموصل لم يعقل غريبها على دينارين فما دونه بل كان يوفيهما عنه ويحكي عنه مكارم كثيرة ورباسته ضخمة وكان من النجباء عربيا في النجابة تام الرباسة كرم الاخلاق رقيق الحاشية له في الادب مشاركة حسنة وله اشعار جيدة فمن ذلك ما انشدني له بعض الاصحاب في وصف جراداة وهو تشبيه غريب

لها فخذوا بكر وساقا نعاما وقادمتا نسر وجوجو صغيم
حببتها افاعي الرمل بطنا وانعمت عليها جياذ الخيل بالراس والفم
ورايت له في بعض المجاميع هذين البيتين وهما في نزول الفليح من الغيم
ولها شاب راس الدهر غيظا لما قاساه من فقد الكرام
اقام يميظ هذا الشيب عنه وينثر ما اساط على الانام
وكانت ولادته سنة عشر وخمسمائة تقريبا وقال العماد الكاتب في الخريدة مولده سنة تسع عشرة
والله اعلم وزاد في كتاب السبل في شعبان وتوفي سحرة يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الاولى سنة
ست وثمانين وخمسمائة وقل ثالث عشرين هكذا ذكره العماد في السبل والاول ذكره ابن
الديلمي وذلك بالموصل ودفن بداره بخلعة القلعة ثم نقل الى مدينة الرسول صلى الله عليه
وسلم رحمه الله تعالى هكذا رايته في بعض النواوين وذكر ابن الديلمي في تاريخه انه نقل الى توبة
عملت له طاهر البلد والله اعلم ثم تحققت ذلك فوجدته كما قل ابن الديلمي وتربته خارج
باب الميدان بالقرب من تربة قضيب البان صاحب الكرامات رحمه الله تعالى وكان كمال الدين
ابن اخريقال له عماد الدين احمد توجه رسولا الى بغداد عن نور الدين في سنة تسع وستين
 وخمسمائة ومدحه ابن النعاري بذي بقصدة يقول فيها
وقالوا رسول اعجزتنا صفاته فقلت صدقتم هذه صفة الرسول

ابوعبد الله محمد بن عمرو بن الحسين بن الحسن بن علي التيمي البكري الطبرستاني الرازي
المؤلف الملقب بفخر الدين المعروف بابن الخطيب الفقيه الشافعي فريد عصره ونسج وحده فائق
اهل زمانه في علم الكلام والمقولات وعلم الاوائل له التصانيف المفيدة في فنون عديدة منها تفسير
القران الكريم جمع فيه كل غريب وغريبة وهو كبير جدا لكنه لم يكمله وشرح سورة الفاتحة في
مجلد ومنها في علم الكلام المطالب العالية ونهاية العقول وكتاب الاربعين والمحصل وكتاب البيان

ولى احاديث من نفسى اسريها اذا ذكرته الا انها كذب
وقال عماد الدين الكاتب الاصماني في الخريدة في ترجمة القاضي كمال الدين المذكور انشدي
نفسه هذين البيتين في ثالث شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين وتذكرت قول ابي يعلى بن
الهمباربة الشريف في معنى الصبح وامطاله

كم ليلة بت مطوبا على حرق اشكو الى النجم حتى كاد يشكوني
والصبح قد مطل الشرق العيون به كانه حاجة في كف مسكين
ثم قال لو قال تقضى لمسكين لكان احسن واجاد وقيل انه لما ضعف وكبر وقات حركته كان
ينشد في كل وقت

يا رب لا تحسني الى زمن اكون فيه كالا على احد
خذ بيدى قبل ان اقول لمن القاء عند القيام خذ بيدى
ولا اعلم هل هذان البيتان له ام لا ثم وجدتهما من جملة ابيات لابي الحسن محمد بن علي
ابن الحسن بن ابي الصقر الواسطي وسبائي ذكره وذكر البيهقي ان شاء الله تعالى وكانت ولادته
سنة اثنتين وتسعين واربعماية بالموصل وتوفي يوم الخميس سادس المحرم سنة اثنتين وسبعين
وخمسماية بدمشق ودفن من الغد بجبل قاسيون رحمه الله تعالى وكان عمه حين توفي ثمانين
سنة واشهر ورثة ولده محيي الدين محمد واوصى بولاية ابن اخيه ابي الفضائل القسم بن
محيي بن عبد الله الملقب ضياء الدين فانفذ السلطان وصيته وفوض القضاء بدمشق الى ضياء
الدين المذكور فاقام به مدة ثم عرف ان ميل السلطان الى الشيخ شرف الدين بن عصرون
المقدم ذكره فسال الاقالة فاقبل وتولى شرف الدين

ابو حامد محمد بن القاضي كمال الدين الشهرزوري المذكور قبله الملقب محيي الدين وقد تقدم
من ذكر رئاسة ابيه وما كان عليه من علو المرتبة ما لا حاجة الى الاعادة وكان القاضي محيي الدين
قد دخل بغداد للاشتغال بفتنقه على الشيخ ابي منصور بن الرزاز وتييز ثم اصعد الى الشام وولى
قضاء دمشق نيابة عن والده ثم انتقل الى حلب وحكم بها نيابة عن ابيه ايضا في شهر رمضان
سنة خمس وخمسين وخمسماية وبه عزل ابن ابي جرادة المعروف بابن العديم وبعد وفاة والده
انتقل الى الموصل وتولى قضاءها ودرس بعد دراسة والده بالمدرسة النظامية بالموصل وتمكن عند
صاحب الموصل عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود بن زكي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى
واستولى على جميع الامور وتوجه من جهته رسولا الى بغداد مرارا وذكر بها الدين يوسف المعروف
بابن شداد قاضي حلب في كتاب ما جاء الحكام عند التباس الاحكام انه كان في خدمة القاضي محيي

قلعة جعبر كما ذكرناه في ترجمته كان كمال الدين المذكور حاضرا في العسكر هو واخوه تاج الدين ابوطاهر يحيى والد القاضي ضياء الدين فلما رجع العسكر الى الموصل كانا في صحبته ولما تولى سيف الدين غازي ولد عماد الدين فوض الامور كلها الى القاضي كمال الدين بالموصل وجميع مملكته ثم اند قبض عليهما في سنة اثنتين واربعين واعتقلهما بقلعة الموصل واحضر نجم الدين ابا علي الحسن بن بهاء الدين ابي الحسن علي وهو ابن عم كمال الدين وكان قاضي الرحبة وولاه القضاء بالموصل وديار ربيعته عوضا عن كمال الدين ثم ان الخليفة المقتفي سير رسولا وشفع في كمال الدين واخيه واخرجا من الاعتقال وقعدا في بيوتهما وعليهما الترسيم وحبس بالقلعة جلال الدين ابو احمد ولد كمال الدين وضياء الدين ابو الفضائل الفاسم بن تاج الدين ولما مات سيف الدين غازي في التاريخ المذكور في ترجمته رفع الترسيم عنهما وحضر الى قطيب الدين مودود بن زنكي وقد تولى السلطنة بعد اخيه سيف الدين وكان راكبا في ميدان الموصل فلما قربا منه ترجلا وعليهما ثياب الغراء بغير طرحات فلما وصلا اليه ترجل ايهما ايضا وعزاه عن اخيه وحنياه بالولاية ثم ركبا ووقف كل واحد منهما الى جانب ثم عادا الى بيوتهما بغير ترسيم وصارا يركبان في الخدمة ثم انتقل كمال الدين الى خدمة نور الدين محمود صاحب الشام في سنة خمس وخمسين وخمسماية واقام بدمشق مدة ثم عزل زكي الدين عن الحكم وتولاه كمال الدين في شهر صفر سنة خمس وخمسين وخمسماية واستناب ولده القاضي محيي الدين في الحكم بمدينة حلب ولم يكن شيء من امور الدولة يخرج عنه حتى الولاية وشد الديوان وغير ذلك وذلك في ايام نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام وتوجه من جهته رسولا الى الديوان في ايام المقتفي وسيره المقتفي رسولا للاصلاح بين نور الدين المذكور وقلج ارسلان بن مسعود صاحب الروم ولما مات نور الدين وملكت صلاح الدين دمشق اقره على ما كان عليه وكان فقيها اديبا شاعرا كاتبنا ظريفا فكه المجالسة يتكلم في الخلائق والاصوليين كلاما حسنا وكان شهبا جسورا كثير الصدقة والمعروف ووقف اوقافا كثيرة بالموصل ونصيبين ودمشق وكان عظيم الرياسة خبيرا بتدبير الملك لم يكن في بنيته مثله ولا نال احد منهم ما ناله من المناصب مع كثرة رؤسائه وذكوره المحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وله نظم جيد فمن ذلك ما اشهدني له اهل بيته وهو

ولقد اتيتك والنجوم وراصد والفجر وهم في ضمير المشرق
وركبت في الاحوال كل عظمة شوقا اليك لعلنا ان نلتقي
وقيل انه كتب الى ولده محيي الدين وهو بحلب وذكر في الخبرفة انها له
عندي كتائب اشواق اجهزها الى جنابك الانها كتب

تحية صرب المزن يقرأها الرعد على منزل كانت تحل به هند
 نأت فاعزناها القلوب صباية وعارية العشاق ليس لها رد
 وكانت مجالسه في الوط من احسن المجالس وتوفى في شهر ربيع الاخر سنة احدى وسبعين
 وخمسمائة بهدينة تبريز وقيل انه توفى في رجب سنة ثلث وسبعين رحمه الله تعالى والله اعلم
 بالصواب وحفدة بفتح الحاء المهملة والفاء والادال المهملة ولا اعلم لم سمى بهذا الاسم مع كثرة
 كشفى عنه وتبريز بكسر التاء المثناة من فوقها وسكون الباء الموحدة وكسر الراء وسكون الياء المشناة
 من تحتها وبعدها زاء وحى من اكبر مدن اذربيجان

ابو البركات محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن بن عبد الله الخبوشاني الملقب نجم
 الدين الفقيه الشافعي كان فقيها فاضلا كثير الورع تفقه على محمد بن يحيى المقدم ذكره وكان
 يستحضر كتابه المحيط في شرح الوسيط على ما قيل حتى نقل عنه انه عدم الكتاب فاملاه من
 خاطره وله كتاب تحقيق المحيط وهو كبير رايته في ستة عشر مجلدا وقد تقدم ذكره في ترجمته
 العاصد عبد الله العبيدي صاحب مصر وما جرى له معه ولها استقل السلطان صلاح الدين بملك
 الديار المصرية قربه وكرمه وكان يعتقد في علمه ودينه ويقال انه اشار عليه بهدرة المدرسة المجاورة
 لصرح الامام الشافعي فلما عمرها فوض تدرسها اليه وعمرها في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة
 وفي هذه السنة بنى البيهاريستان في الفصر بالقاهرة ورايت جهاعة من اصحابه وكانوا يصفون
 فضله ودينه وان كان سليم الباطن قليل المعرفة باحوال الدنيا وكانت ولادته ثالث عشر رجب
 سنة عشرة وخمسمائة باستوى خبوشان وتوفى يوم الاربعاء ثاني عشر ذي القعدة سنة سبع وثمانين
 وخمسمائة بالمدرسة المذكورة ودفن في قبة تحت رجلى الامام الشافعي وبينهما شباك رحمهما
 الله تعالى والخبوشاني بضم الخاء المعجمة والباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وبعد الالف نون
 هذه النسبة الى خبوشان وحى بليدة بناحية نيسابور واستوى بضم الهمزة وسكون السين المهملة وفتح
 التاء المثناة من فوقها اوصفها ناحية كثيرة القرى من اعمال نيسابور

ابو الفضل محمد بن ابي محمد عبد الله بن ابي احمد القاسم الشهرزوري الملقب كمال الدين
 الفقيه الشافعي وقد سبق ذكر ابيه وجده في موضعهما تفقه كمال الدين ببغداد على اسعد
 الميمنى وقد سبق ذكره وسمع الحديث من ابي البركات محمد بن محمد بن خميس الموصلى وتولى
 القضاء بالموصل وبنها بها مدرسة للشافعية ورباط بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وكان يتردد في
 الرسائل منها الى بغداد عن عماد الدين زكى الاتابك المقدم ذكره ولما قتل عماد الدين على

الثامن والعشرين من شوال سنة اربع وستين وخمسمائة وصلى عليه بجامع القصر ودفن بمقبرة الامام
احمد بن حنبل رضى الله عنهم اجمعين واما ابن بروجان المذكور فهو ابو الحكم عبد السلام بن
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن اللخمي وكان عبدا صالحا وله تفسير القرآن الكريم واكثر
كلامه فيه على طريق ارباب الاحوال والمفامات وتوفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة بهدينة
مراكش رحمه الله تعالى وبرجان بفتح الباء الموحدة ونشديد الراء وبعدها جيم وبعده الالف نون

السديد محمد بن هبة الله بن عبد الله السلهاسي الفقيه الشافعي كان اماما في عصره تولى الاعادة
بالمدرسة النظامية ببغداد وانتقل عدة فتن وهو الذي شهر طريقة الشريف بالعراق وقيل انه كان
بذكر طريقة الشريف والوسيط للغزالي والمستصفي من غير مراجعة كتاب قصده الناس من البلاد
واشتغلوا عليه وانتفعوا به وخرجوا علماء مدرسين مصنفين من جملتهم الشيخان الامامان عباد الدين
محمد وكمال الدين موسى ولدا يونس وسياتي ذكرهما ان شاء الله تعالى والشيخ شرف الدين ابو
المظفر محمد بن علوان بن مهاجر وغيرهم من الافاضل وكان مسددا في الفتيا وتوفي ببغداد في شعبان
سنة اربع وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى والسلهاسي يفتح السين المهملة واللام والميم وبعده
الالف سين ثانية هذه النسبة الى سلمان وهي مدينة من بلاد اذربيجان خرج منها جماعة
من المشاهير

ابو منصور محمد بن اسعد بن محمد بن الحسين بن القاسم العطار الطوسي الاصل المعروف بحفدة
الملقب عمدة الدين الفقيه الشافعي النيسابوري كان فقيها فاضلا واعطا فصيحا اصوليا تفقه بهرو
على ابني بكر محمد بن منصور السعاني والد المحافظ المشهور وانتقل الى مرو الروذ واشتغل على
القاضي حسين بن مسعود الفراء المعروف بالنعوى صاحب شرح السنة والتبذيب وقد سبق
ذكره ثم انتقل الى بخارا واشتغل بها على برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازة الحنفي ثم
عاد الى مرو وعقد له بها مجلس التذكير واقام بها مدة ثم في فتنة الاذغ وكانت فتنة الاغز سنة
ثمان واربعين وخمسمائة كما ذكرت في ترجمة الفقيه محمد بن يحيى خرج الى العراق ومنها الى
اذربيجان والجزيرة ومنها الى الموصل واجتمع الناس عليه بسبب الوعظ وسمعوا منه الحديث
ومن اماليه

مثل الشانعي في العلماء مثل الشمس في نجوم السماء

قل لمن قاسد بغير نظير ايتقاس الضياع بالظلماء

وانشد يوما على الكرسي من جملة ابيات

ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده ، ان اشرف مقال
يقال في مقام ، وانفذ سهام نهرق عن قسي الكلام ، وامضى قول تحل به الافهام ، كلام الواحد
الفرد العزيز العلام ، قال الله تعالى واذا قرى القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ، وقرأ اول الحشر ثم قال ، امركم وايأى بامر الله به من
حسن الطاعة فاطيعوه ، وانهاكم وايأى عما نهاكم عنه من قبح المعصية فلا تعصوه ، واستغفر الله العظيم
لى ولكم وجميع المسلمين فاستغفروه ، ثم دعا الامام الناصر ، خليفة العصر ، ثم قال ، اللهم وادم سلطان
عبدك الخاضع لهيبتك ، الشاكر لنعمتك ، المعترف بهوجبتك ، سبقتك الفاطع ، وشهابتك
اللامع ، والمحامي عن دينك ، المدافع والذاب عن حرمتك ، المهاجم السيد الاجل المالك
الناصر جامع كلمة الائمان ، وقامع عبدة الاصليان ، صلاح الدنيا والدين ، سلطان الاسلام
والمسلمين ، مطهر البيت المقدس ابي المظفر يوسف بن ايوب محمى دولة امير المؤمنين ، اللهم
عم بدوائه البسيطة ، واجعل ملائكتك برياته محيطة ، واحسن عن الدين الحنفى جزاء ،
واشكر عن الملة المحمدية عزمه ومضاه ، اللهم ابق الاسلام مهيمته ، ووق الائمان حوزته ، واشرفى
المشارك والمغارب دعوته ، اللهم كما فتحت على يديه البيت المقدس بعد ان طنت الظنون ،
وابتلى المؤمنين ، فافتح على يديه داني الارض وقاصيها ، وملكه صباصي الكفر ونواصيها ، فلا
تلقاه منهم كتيبة الا مرقها ، ولا جماعة الا فرقها ، ولا طائفة بعد طائفة الا احقها ، بهن سبقها ،
اللهم اشكر عن محمد صلى الله عليه وسلم سعيه ، وانفذ فى المشارق والمغارب اوامره ونهيه ، اللهم
واصلح به اوساط البلاد اطرافها ، وارجاء المهلكة واكذفها ، اللهم ذل به معاطس الكفر ، وارغم
به انوف الفجيار ، واشرد ذوائب ملكه على الامصار ، وابث سرابا جنوده فى سبل الاقطار ، اللهم
اثبت المالك فيه وفى عقبه الى يوم الدين ، واحفظه فى بنيه وبنى ابيه الماكرت الميامين ، واشدد
عضده ببقائهم ، واقض باعزاز اوليائه واوليائهم ، اللهم كما اجربرت على يده فى الاسلام ، هذه
الحسنة التى تبقى على الايام ، وتخلد على مر الشهور والاعوام ، فارزقه المالك الابدى الذى لا ينفد
فى دار المتقين ، واجب دعاة فى قولدرب اوزعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت على وعلى والدتى وان
اعمل صالحا نرضاه وادخلنى برحمتك فى صابك الصالحين ، ثم دعا بها جرت به العادة وكانت
ولادته سنة خمس مئتين وخمسمائة بدمشق وتوفى فى سابع شعبان سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بدمشق
رحمه الله تعالى ودفن من يومه بسفح قاسيون وكان والده ابو الحسن على الملقب زكى الدين على
القضاء بدمشق وكان كثير الخير والدين فاستغنى عن القضاء فاعفى فخرج الى مكة حاجا وعاد
الى بغداد فى صفر سنة ثلث وستين وخمسمائة فاقام بها وكان على الطبقة فى سماع الحديث
سمع خلقا كثيرا وحدث ببغداد مدة اقامته وسبع عليه الناس ولم يزل بها الى ان توفى يوم الخميس

الاقصى اليس هو البيت الذى عظمته الملل ، وافئت عليه الرسل ، وتليت فيه الكتب الاربعة المنزلة من الله عز وجل اليس هو البيت الذى امسك الله تعالى لاجله الشمس على يوشع ان تغرب ، وباعد بين خطواتها ليتيسر فتحه ويقرب ، اليس هو البيت الذى امر الله عز وجل موسى ان يامر قومه باستنقاده فام يجبهه الارجلان ، وغضب الله عليهم لاجله فالقاهم فى النيه عقوبة للعبيان ، فاحمدوا الله الذى امضى عزائمكم لما نكلت عنه بنو اسرائيل وقد فضلت على العالمين ، وفقكم لها خذل فيه امم كانت قبلكم من الامم الماضيين ، وجمع لاجله كلمتكم وكانت شتى ، واغناكم بها امضه كان وقد عن سوف وحتى ، فليبينكم ان الله قد ذكركم به فيهن عنده ، وجعلكم بعد ان كنتم جنودا لاهوبكم جنده ، وشكركم الملائكة المنزلون على ما اهديتم لهذا البيت من طيب التوحيد ، ونشر التمديد والتعميد ، وما امطن عن طريقهم فيه من اذى الشرک والتشليث ، والاعتقاد الفاجر الخبيث ، فلان تستغفر لكم املاک السموات ، وتصلى عليكم الصلوات والبركات ، فاحفظوا رحيم الله هذه المرجبة فيكم ، واحرسوا هذه النعمة عندكم ، بتقوى الله التى من تهسك بها سلم ، ومن اعتصم بعروثها نجيا وعصم ، واحذروا من اتباع الهوى ، ومواقعة الردى ، ورجوع القهقرى ، والنكول عن العدى ، وخذوا فى انتهاز الفرصة ، وازالة ما بقى من الغصة ، وجاهدوا فى الله حق جهاده ، وبيعوا عباد الله انفسكم فى رضاء اذ جعلكم من خير عباده ، واياكم ان يستركم الشيطان ، وان يتداخلكم الطغيان ، فيخيل لكم ان هذا النصر بسببكم الجداد ، وخيولكم الحبيد ، وبجلادكم فى مواطن الجلال ، لا والله ما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم فاحذروا عباد الله بعد ان شرفكم بهذا الفتح الجليل ، والمنح الجزيل ، وخصم بنصره المبين ، واعاق ايديكم بحبله المتين ، ان تقترفوا كثيرا من مشايه ، وان تاتوا عظيما من معاصيه ، فتكونوا كالتى نقصت غزلها من بعد قوة انكاثا وكالذى اتيناه اباتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ، والجهاد الجهاد فهو افضل عبادتكم ، واشرف عاداتكم ، انصروا الله ينصركم ، احفظوا الله يحفظكم ، اذكروا الله يذكركم ، اشكروا الله يزدكم ويشكركم ، جسدوا فى حسم الداء ، وقاع شافه الاعداء ، وطهروا بقية الارض من هذه الانجاس التى اغضبت الله ورسوله ، واقطعوا فروع الكفر واجتثوا اصوله ، فقد نادت الايام بالثارات الاسلامية ، والملة المحمدية ، الله اكبر فتح الله ونصر ، غلب الله وقهر ، اذل الله من كفر ، واعلموا رحيم الله ان هذه فرصة فاتهمزوها ، وفريسة فناجزوها ، وغنيمة فحوزوها ، ومهمة فاخرجوا لها همكم وبرزجا ، وسيروا اليها سرايا عزما نكم وجهزوها ، فالامور باواخرجها ، والمكاسب بذخائرها ، فقد اظفركم الله بهذا العدو المخدول وهو مثلكم او يزبدون ، فكيف وقد اصحى قبالة الواحد منكم عشرون ، وقد قال الله تعالى ان يكون منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكون منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون ، اعاننا الله واياكم على اتباع اوامره ، والازدجار بزواجره ، وابدنا معاشر المسلمين بنصر من عنده ،

الله الذى هو الغاية القصوى ، والدرجة العليا ، لها يسره الله على ايديكم من استرداد هذه الضالة ، من الامم الضالة ، ورحها الى مقرها من الاسلام ، بعد ابتذالها في ايدي المشركين قريبا من مائة عام ، وتطهير هذا البيت الذى اذن الله ان يرفع ويذكر فيه اسمه ، واماطة الشرك عن طريقه بعد ان امتد عليها رواقه واستقر فيها رسمه ، ورفع قواعده بالتحجيد . فانه بنى عليه ، وشيد بنيانه بالتحجيد ، فانه اسس على النقى ومن خلفه ومن بين يديه ، فهو موطن ابيكم ابراهيم ومعراج نبيكم محمد عليه السلام ، وقبلتكم التى كنتم تصآون اليها فى ابتداء الاسلام ، وهو مقر الانبياء ، ومقعد الاولياء ، ومدفن الرسل ومهبط الوحى ، ومنزل به ينزل الامر والنهى ، وهو فى ارض المحشر ، وصعيد المنشر ، وهو فى الارض المقدسة التى ذكرها الله فى كتابه المبين ، وهو المسجد الذى صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملائكة المقربين ، وهو البلد الذى بعث الله اليه عبده ورسوله وكلمته التى الفاها الى مريم وروحها عيسى الذى كومه برسائه ، وشرفه بنبوته ، ولم يزحزحه عن رتبة عودته ، فقال تعالى لن يستكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ، كذب العادلون بالله وصلوا ضللا بعيدا ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الـ اذا لذهب كل اله بما خلق ولعل بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون ، لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم ، الى اخر الايات من المائدة ، واول القبلتين ، وثانى المسجدين ، وثالث الحرمين ، لا تشد الرحال بعد المسجدين الا اليها ، ولا تعقد الخناصر بعد الوطنين الا عليها ، فلولا انكم ممن اختاره الله من عباده ، واصطفاه من سكان بلاده ، لما خصكم بهذه الفضيلة التى لا يجاريكم فيها مجار ، ولا يباريكم فى شرفها مبار ، فطوبى لكم من جيش ظهرت على ايديكم من المعجزات النبوية ، والوفقات البدرية ، والعزومات الصديقية ، والفتوحات العبرية ، والجيوش العثمانية ، والفتكات العلوية ، جددتم للاسلام ايام القادسية ، والملاحم اليرموكية ، والمنازلات الخيبرية ، والهجمات الخالدية ، فجزاكم الله عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم افضل الجزاء ، وشكر لكم ما بذلتموه من مهجكم فى مقارعة الاعداء ، وتقبل منكم ما تقرت به اليه من مہراق الدماء ، واثابكم الجنة فى دار السعداء ، فاقدروا رحكم الله هذه النعمة حق قدرها ، وقوموا لل تعالى بواجب شكرها . فله المنة عليكم بتخصيصكم بهذه النعمة ، وترشيحكم لهذه الخدمة ، فهذا هو الفتح الذى فتحت له ابواب السماء ، وتاجست بانواره وجوه الطلياء ، واتبع به الملائكة المقربون ، وقر به عينا الانبياء المرسلون ، فهاذا عليكم من النعمة بان جعلكم الجيش الذى يفتح على يديه البيت المقدس فى اخر الزمان ، والجند الذى يقوم بسيوفهم بعد فترة من النبوة اعلام الامان ، فيشك ان يفتح الله على ايديكم امثاله وان يكون التهانى لاهل الخضر ، اكثر من التهانى لاهل الغبراء ، اليس هو البيت الذى ذكره الله فى كتابه ، ونص عليه فى محكم خطابه ، فقال تعالى ، سبحانه الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد

الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغليون في بضع سنين ، ولما وقفت انا على هذا البيت وهذه الحكاية لم ازل انتظلب تفسير ابن برجان حتى وجدته على هذه الصورة لكن كان هذا الفصل مكتوبا في الحاشية بخط غير الاصل ولا ادري هل كان من اصل الكتاب ام هو ملحق به وذكر له حسابا طويلا وطريقا في استخراج ذلك حتى حرره من قوله بضع سنين ولما ملك السلطان صلاح الدين حلب فوض الحكم والقضاء بها الى القاضي محيي الدين المذكور فاستتاب بها زين الدين بن ابا الفضل بن البانياسي ولما فتح القدس تطاول الى الخطابة يوم الجمعة كل واحد من العلماء الذين كانوا في خدمته حاضرين وجهاز كل واحد منهم خطبة بليغة طبعها في ان يكون هو الذي يعين لذلك فخرج المرسوم الى القاضي محيي الدين ان يخطب هو وحضر السلطان واعين دولته وذلك في اول جمعة صليت بالقدس بعد الفتح فلما رقى المنبر استفتح بسورة الفاتحة وقراها الى اخرها ثم قال ، فقطع دابر القيم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ، ثم قرأ اول سورة الانعام ، الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ، ثم قرأ من سورة سبحان ، وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ، الآية ثم قرأ اول الكهف ، الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ، الايات الثلث ثم قرأ من النحل ، قل الحمد لله والسلام على عباده الذين اصطفى ، الآية ثم قرأ من سورة سبا ، الحمد لله الذي لم يات في السموات ، الآية ثم قرأ من سورة فاطر ، الحمد لله فاطر السموات والارض ، الايات وكان قصده ان يذكر جميع تكميدات القرآن الكريم ثم شرع في الخطبة فقال ، الحمد لله مع الاسلام بنصرة ، ومذل الشرك بقهره ، ومصرف الامور بامره ، ومديم النعم بشكره ، ومستدوج الكفار بمكره ، الذي قدر الايام دولا بعدله ، وجعل العاقبة للمتقين بفضله ، وافاء على عباده من ظله ، واظهر دينه على الدين كله ، القاهر فوق عباده فلا يمانع ، والظاهر على خلقه فلا ينازع ، والامر بما يشاء فلا يراجع ، والحاكم بما يريد فما يدافع ، احمده على اطفارته واطهاره ، واعزازه ولا يلبثه نصرة لانصاره ، وتظهير بيته المقدس من ادناس الشرك ووضارته ، حمد من استشعر الحمد باطن سره وظاهر جهارة ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا احد ، شهادة من طهر بالتوحيد قلبه ، وارضى به ربه ، واشهد ان محمدا عبده ورسوله رافع الشك ، ومدحض الشرك ، وداحق الافك ، الذي امرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ، وخرج منه الى السموات العلى ، الى سدرة المنتهى ، عندها جنة المأوى ، ما زاغ البصر وما طغى ، صلى الله عليه وعلى خليفته ابي بكر الصديق السابق الى الايمان ، وعلى امير المؤمنين عمر بن الخطاب اول من رفع عن هذا البيت شعار الصليبان ، وعلى امير المؤمنين عثمان بن عفان ، ذى النورين جامع القرآن ، وعلى امير المؤمنين على بن ابي طالب منزل الشرك ومكسر الاوثان ، وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان ، ايها الناس ابشروا برضوان

المبارك فقيها فاضلا شاعرا ماهرا ذكره العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة واثنى عليه واورده
مقاطيع شعر وذوبيت فمن ذلك ابيات في بعض الوعاظ وهي

ومن الشقاوة انهم ركنوا الى نزغات ذاك الاحمق النتمام
شيخ يبهرج دينه بنفاقه ونفاقه منهم على اقوام
واذا رأى الكرسى ثابه بانفه اى ان هذا موضعي ومقامي
ويدق صدرا ما انطوى الا على غل يواريه بكفى عظام
ويقول ابش اقول من حصر به لا لاذحام عبارة وكلام

وله ذوبيت هذا ولهى وكم كتمت الوليا صونا لوداد من هوى النفس لها

يا اخر محنتى وبا اوليا ايات غرامى فيك من اوكها

وله ايضا ساروا واقام فى فوادى الكمد لم يلق كما لقيت منهم احد

شوق وجوى ونار وجد تنقد ما الى جلد ضعفت ما الى جلد

وله ايضا ما صر حداة عيسهم لورفقوا لم يبق غداة بينهم الى رفق

قلوب قلوق وادمع تستبق اوهى جلدى من الفراق الفرق

وكانت ولادته سنة اثنيتين وثمانين واربعماية وتوفى سنة اثنيتين او ثلث وخمسين وخمسمائة رحمه
الله تعالى

ابوالمعالى محمد بن ابي الحسن على بن محمد بن يحيى بن على بن عبد العزيز بن على بن
الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن القسم بن الوليد بن القسم بن عبد الرحمن بن ابلان بن
عثمان بن عفان رضى الله عنه القرشى الملقب محبى الدين المعروف بابن زكى الدين الدمشقى
الفقيه الشافعى كان ذا فضائل عديدة من الفقه والادب وغيرها وله النظم الملبى والخطب والرسائل
وتولى القضاء بدمشق فى شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وخمسمائة بزم الاربعاء العشرين من
الشهر المذكور هكذا وجدته بخط القاضى الفاضل وكذلك ابوه وجده وولده كانوا قضائها وكانت
له عند السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى المنزلة العالية والمكانة الكريمة ولها فصاح السلطان المذكور
مدينة حلب يوم السبت ثامن عشر صفر سنة تسع وسبعين وخمسمائة انشده القاضى محبى الدين
المذكور قصيدة بائية اجاد فيها كل الاجادة وكان من جعلتها بيت وهو متداول بين الناس وهو

وفتحك القلعة الشهباء فى صفر مبشر بفتح القدس فى رجب

فكان كما قال فان القدس فتحت لثلث بقين من رجب سنة ثلث وثمانين وخمسمائة وقيل
محسبى الدين من اين لك هذا فقال اخذته من تفسير ابن بروجان فى قوله تعالى ، لم غلبت

العلم والخاص وتولى المدرسة البهائية قربها من النظامية وكان يذكر بها كل يوم عدة دروس وبحضر
عنده الخلق الكثير وله حلقة المناظرة بجامع القصر وبحضر عنده المدرسون والاعيان وكان يجلس
للوعظ بالمدرسة النظامية ومدرسها يومئذ ابو نصر احمد بن عبد الله الشاشي وكان يظهر عليه من
الحركات ما يدل على رغبته في تدريس المدرسة النظامية وكان يشد في اثناء مجلسه مشيرا الى
موضع التدريس ابیات المتنبي وهي اوائل قصيدته

بكيت يا ربّ حتى كدت ابيكيا وجُدتُ بى وبدمعى فى مغانيكا
فعم صباحا لقد هيّجتُ لى شجنا وارددتُ تحيتنا انا محبوكا
بأى حكم زمان صرتُ متخذاً ريم الفلا بدلا من ريم اهليكا

فكان الناس يفهمون منه ذلك وكان اهلا له ووعد به فادركته المنية وكانت ولادته يوم الثلاثاء خامس
عشر ذى القعدة سنة سبع عشرة وخمسمائة بطوس وتوفي يوم الخميس بين الصلوتين سادس عشر
رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة ببغداد وصلى عليه يوم الجمعة بجامع القصر الخليفة المستنصر
بامر الله ودفن في ذلك النهار في تربة الشيخ ابي اسحق الشيرازي بباب ابرز رحمه الله تعالى
وذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ان ابا منصور البروي المذكور قدم دمشق في سنة خمس
وستين وخمسمائة ونزل في رباط السمساطي وقرى عليه شيء من اماليه والبروي يفتح الباء الموحدة
والراء وبعد ما ولا اعلم هذه النسبة الى اى شيء هي ولا ذكرها السمعاني وغالب ظنى انها من
نواحي طوس

ابو الحسن محمد بن المبارك وكنيته ابو البقا بن محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن الخل الفقيه
الشافعي البغدادي تفقه على ابي بكر محمد بن احمد الشاشي المعروف بالمستظهرى المقدم ذكره
وبرع في العلم وكان يجلس في مسجدة الذي بالرحبة شرقي بغداد لايخرج عنه الا بقدر الحاجة
يفتنى ويدرس وكان قد تفرد بالفقوى بالمسئلة السريجية ببغداد وصنف كتابا سماه توحيد النبييه
على صورة الشرح لكنه مختصر وهو اول من شرح النبييه لكن ليس فيه طائل وله كتاب في اصول الفقه
وسمع الحديث من ابي عبد الله الحسين بن ابي طلحة النعالي وابى عبد الله الحسين البسري
وغيرهما وروى عنه الحافظ ابو سعد السمعاني وغيره وسمعت بعض الفقهاء ينقل عنه انه كان يكتب خطا
جيذا منسوبا وان الناس كانوا يخطلون على اخذ خطه في الفتاوى من غير حاجة اليها بل لاجل الخط
لا غير فكشفت عليه الفتاوى وصيقت عليه اوقانده ففهم ذلك منهم فصار يكسر القلم ويكتب جواب
الفتوى به فاقصروا عنه وقيل ان صاحب الخط الملبس هو اخوه والله اعلم وتوفي سنة اثنين وخمسين
وخمسمائة ببغداد ونقل الى الكوفة ودفن بها رحمه الله تعالى وكان اخوه ابو الحسين احمد بن

ومن جهلة مسموعاته ما سمعه من الشيخ ابي حامد احمد بن علي بن محمد بن عبدوس بقراءة الامام ابي نصر عبد الرحيم بن ابي القسم عبد الكريم القشيري في سنة ست وتسعين واربعمائة وحضر بعض فضلاء عصره درسه وسع فوائده وحسن القائه فانشدته

رفاثة الدين والاسلام يحيى بمحيي الدين مولانا ابن يحيى

كان الله رب السعشر يلقى عليه حين يلقى الدرس وحيا

ورأيت في بعض المجاميع بيتين منسوبين اليه ثم وجدت في ترجمة الشيخ شهاب الدين ابي الفتح محمد بن محمود بن محمد الطوسي الفقيه الشافعي نزول مصر قال وانشدني الامام ابو سعد محمد بن يحيى النيسابوري لنفسه

وقالوا يصير الشعر في الماء حبة اذا الشمس لاقتها فيها خالته صدقا

فلها ثوى صدغاه في ماء وجهه وقد لسعا قلبي يفتته حقاً

وكانت ولادته سنة ست وسبعين واربعمائة بطريش وثوى شهيدا في شهر رمضان سنة ثمان واربعين وخمسمائة قتلته الاخر لما استولوا على نيسابور في وقتهم مع السلطان سنجر السلجوقي كما تقدم ذكره في ترجمته اخذته ودست في فيه التراب حتى مات وحكي ابن الازرق الفارقي في تاريخه ان ذلك كان في سنة ثلث وخمسين والاول اصح ولما مات رئاه جماعة من العلماء ومن جملتهم ابو الحسن علي بن ابي القسم البهبقي قال فيه

يا ساكفا دم عالم متبحر قد طار في اقصى المالكة حبيته

تالاه لى لى ياطلوم ولا تخف من كان محيي الدين كيف نميته

وتوفي شهاب الدين الطوسي المذكور في العشرين من ذي القعدة سنة ست وتسعين وخمسمائة بمصر ودفن بالقرافة ومولده سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وكان مدرسا بمدرسة منازل العز ونزل خانقاه سعيد السعداء بالقاهرة وطريش بضم الطاء المهملة وفتح الراء وسكون الياء وكسر اللام المثناة وسكون الياء المثناة وبعدها ثاء مثناة وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم

ابو منصور محمد بن محمد بن محمد بن سعد بن عبد الله البروي الفقيه الشافعي احد الائمة المشار اليهم بالتقدم في الفقه والنظر وعلم الكلام والوعظ وكان حلو العبارة ذا فصاحة وبراعة تنفقه على الفقيه محمد ابن يحيى المذكور قبله وكان من اكبر اصحابه وصنف في الخلاف تعليقة جيدة وهي مشهورة ولم جدل ملج مشهور سباه المقترح في المصطلح واكثر اشتغال الفقهاء به وقد شرحه الفقيه تقي الدين ابو الفتح مظفر بن عبد الله المصري المعروف بالمقترح شرحا مستوفى وعرف به واشتهر باسمه لكونه كان يحفظه فلا يقال الا لتقي المقترح ودخل البروي بغداد سنة سبع وستين وخمسمائة وصادف قبولا وافرا من

وجعل يردد هذا البيت ويبكي وهذا انصاف منه واعتراف لمن تقدمه بالفضل والرحمان عليه
وهذا البيت من جملة ابيات في الحماسة وكانت ولادته في المحرم سنة تسع وعشرين واربعماية
بمقارفين وتوفي يوم السبت خامس عشرين شهر شوال سنة سبع وخمسمائة ببغداد ودفن في
مقبرة باب شيراز مع شيخه ابي اسحق في قبر واحد وقيل دفن بجنبه رحمه الله تعالى

ابو نصر محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله الارغواني الفقيه الشافعي قدم من بلده الى
نيسابور واشتغل على امام الحرمين ابي المعالي الجويني وبرع في الفقه وكان اماما مفتيا ورعا كثير
العبادة وسمع الحديث من ابي الحسن علي بن احمد الواحدي صاحب التفسير وروى عنه في
تفسير قوله تعالى اني لاجد ربيع يوسف ان ربيع الصبا استأذنت ربها عز وجل ان تأتي يعقوب
بربيع يوسف قبل ان ياتيها البشير بالقيص فاذن لها فاتته بذلك فلذلك يستمر به كل محزون
بربيع الصبا وهي من ناحية المشرق اذا هبت على الابدان نعمتها ولينتها وهيجت الشوق الى
الوطان والاحباب واشدد

ايا جبلي نعمان بالله خاليا نسيم الصبا يخاض الى نسيمها

فان الصبا ربيع اذا ما نسمت على نفس مهوم تجلت هموما

وكانت ولادته في سنة اربع وخمسين واربعماية وتوفي ليلة الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة
ثمان وعشرين وخمسمائة بنيسابور ودفن بظاهرها بهوضع يقال له الحيرة على الطريق رحمه الله
تعالى والفتاوى المستخرجة من كتاب نهاية المطلب المنسوبة الى الارغاني كنت اشكت فيها هل
هي له ام لا لابي الفتح سهل بن علي الارغاني المقدم ذكره فاني بعيد العهد بالوقوف عليها وذكرت
في ترجمة ابي الفتح انها له ثم تحققت بعد ذلك انها لا لابي نصر المذكور وقد تقدم الكلام على
نسبه الارغاني في ترجمة ابي الفتح المذكور

ابو سعد محمد بن يحيى بن ابي منصور النيسابوري الملقب محيي الدين الفقيه الشافعي استاذ
المتأخرين واحدهم علماء وزهدا نفقه على حجة الاسلام ابي حامد الغزالي وابي المظفر احمد بن
محمد الخوافي المقدم ذكره وبرع في الفقه وصنف فيه وفي الخلاف وانتهت اليه رئاسة الفقهاء بنيسابور
ورحل اليه الناس من البلاد واستفاد منه خلق كثير صار اكثرهم سادة واصحاب طرق في الخلاف
وصنف كتاب المحيط في شرح الوسيط والانتصاف في مسائل الخلاف وغير ذلك من الكتب
ذكره الحافظ عبد الغافر الفارسي في سياق تاريخ نيسابور واثني عليه وقال كان له حظ في التذكير
واستعداد من سائر العوام وكان يدرس بنظامية نيسابور ثم درس بمدينة هراة في المدرسة النظامية

اني اعتزلت فلا تلموا انه اضحى يقابلني بوجه اشعري
ونسب اليه البيهقيين الذين قبلها وكانت ولادته سنة خمسين واربعمائة وتوفي يوم الاثنين رابع عشر
جهدى الاخرة سنة خمس وخمسمائة بالطبران رحمه الله تعالى ورثاه الاديب ابو المظفر محمد
الابوردي الشاعر المشهور وسألت ذكره ان شاء الله تعالى بابيات فائية من جعلتها
مضى واعظم مفقود فجمعت به من لا نظيره في الناس بخلفه
وتعمل الامام اسمعيل الحاكمي بعد وفاته بقول ابي تمام من جملة قصيدة مشهورة
عجبت لصبري بعده وهو ميت وكنت امرءا ابكى دما وهو غائب
على انها الايام قد صرن كلها عجائب حتى ليس فيها عجائب
ودفن بظاهر الطبران وهي قبة طوس وقد تقدم الكلام على الطوسي والغزالي في ترجمة اخيه
احمد الزاهد الواعظ المذكور في حرف الهمزة والطبران بفتح الطاء المهمة والباء الموحدة وراء
مهملة وبعد الالف الثانية نون وهي احدى بلدتى طوس كما تقدم في ترجمة احمد ايضا

أبو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن عمر الشاشي الاصل الفارقي المولد المعروف بالمستظهرى
الملقب بفخر الاسلام الفقيه الشافعي كان فقيه وقتة تفقه أولا ببيارقين على ابي عبد الله محمد
ابن بيان الكازروني وعلى القاضي ابي منصور الطوسي صاحب ابي محمد الجويني الى ان عزل
عن قضاء ميافارقين ثم رحل ابو بكر الى بغداد ولازم الشيخ اب اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى
وقرأ عليه واعاد عنده وقرأ كتاب الشامل في الفقه على مصنفه ابي نصر بن الصباغ رحمه الله تعالى
ودخل نيسابور صحبة الشيخ ابي اسحق وتكلم في مسألة بين يدي امام الحرمين فاحسن فيها
وعاد الى بغداد وذكره الحفاظ عبد الغافر الفارسي في سياق تاريخ نيسابور وتعين في الفقه بالعراق
بعد استاذة ابي اسحق وانتهت اليه رئاسة الطائفة الشافعية وصنف تصانيف حسنة من ذلك
كتاب حلية العلماء في المذهب ذكر فيه مذهب الشافعي ثم ضم الى كل مسألة اختلاف الائمة فيها
وجمع من ذلك شيئا وسماه المستظهرى لانه صنفه بالامام المستظهر بالله وصنف ايضا في الخلاف
وتولى التدريس بالمدرسة النظامية بهدينة بغداد سنة اربع وخمسمائة الى حين وفاته وكان قد وليها
قبله الشيخ ابو اسحق الشيرازي وابو نصر بن الصباغ صاحب الشامل وابو سعد المتولي صاحب
تنمية الابانة وابو حامد الغزالي وقد سبق ذكر ذلك في ترجمة كل واحد منهم فلما انقرضوا تولاها
هو وحكى لى بعض المشايخ من علماء المذهب انه يوم ذكر الدرس وضع منديل على عينيه وبكى كثيرا
وهو جالس على السدة التي جرت عادة المدرسين بالحجوس عليها وكان ينشد
خلت الديار فسدت غير مسود ومن العناء تفردى بالسود

واختلف الى دروس امام الحرمين ابى المعالى الجوينى وجدافى الاشتغال حتى تخوف في مدة قريبة وصار من الاعيان المشار اليهم في زمن استاذة وصنف في ذلك الوقت وكان استاذة بتجسم بدو ولم يزل ملازما له الى ان توفي في التاريخ المذكور في ترجمته فخرج من نيسابور الى العسكر وفي الوزير نظام الملك فأكرمه وعظمه وبالف في الاقبال عليه وكان بحضرة الوزير جماعة من الافاضل فجئ بهم بينهم الجبال والمناظرة في عدة مجالس وظهر عليهم واشتهر اسمهم وسارت بذكره الركبان ثم فوض اليه التدريس بمدرسته النظامية ببغداد فجاها وباشر القاء الدروس بها وذلك في جمادى الاولى سنة اربع وثمانين واربعمائة واعجب به اهل العراق وارتفعت عندهم منزلته ثم ترك جميع ما كان عليه في ذى القعدة سنة ثمان وثمانين واربعمائة وسلك طريق الزهد والانقطاع وقصد الحج فلما رجع توجه الى الشام فافام بمدينة دمشق مدة يذكر الدروس في زاوية الجامع في الجانب الغربي منه وانتقل منها الى البيت المقدس واجتهد في العبادة وزيارة المشاهد والمراضع المعظمة ثم قصد مصر واقام بالاسكندرية مدة ويقال انه قصد منها الركوب في البحر الى بلاد المغرب على عزم الاجتماع بالامير يوسف بن تاشفين صاحب مراكش وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى فيها هو كذلك بلغه نعي يوسف بن تاشفين المذكور فصرف عزمه عن تلك الناحية ثم عاد الى وطنه بطوس واشتغل بنفسه وصنف الكتب المفيدة في عدة فنون منها ما هو اشهرها كتاب الوسيط والوجيز والخلاصة في الفقه ومنها احياء علوم الدين وهو من انفس الكتب واجملها ولسه في اصول الفقه المستصفى فرغ من تصنيفه في سادس المحرم سنة ثلث وخمسمائة وله المنحول والمنحجل في علم الجدل وله تهاافت الفلاسفة ومحك النظر ومعيار العلم والمقاصد والمظنون به على غير اهله والمقصد الاسنى في شرح اسماء الله الحسنى ومشكاة الانوار والمنقذ من الضلال وحقيقة القولين وكتبه كثيرة وكلها نافعة ثم الزم بالعود الى نيسابور والتدريس بها بالمدرسة النظامية فاجاب الى ذلك بعد تكرار المعاولات ثم ترك ذلك وعاد الى بيته في وطنه واتخذ خانقاه للصوفية ومدرسة للمشتغلين بالعلم في جواره ووزع اوقاته على وظائف الخير من ختم القران ومجالسة اهل القلوب والقعود للتدريس الى ان انتقل الى ربه وبورى له شعر فمن ذلك ما نسب اليه الحفاظ ابو سعد السمعاني في الذيل وهو قوله

حلت عقارب صدغ في خده قمرًا فجعل بها عن التشبيه
ولقد عهدناه بحل بهرجا فمن العجائب كيف حلت فيه

ورابت هذين البيتين في موضع اخر لغبرة والله اعلم ونسب اليه العماد الاصبهاني في الخصريدة هذين البيتين وهما

حبنى صبروت كما ترون بزعمكم وحظيت منهن بلثم خد ازهر

كتاب لطيف في طبقات الفقهاء، وعنه أخذ أبو سعد الهروي صاحب كتاب الاشراف في ادب القضاء وقواميس الحكومات وسمع الحديث ورواه وتوفي في شوال سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وكانت ولادته في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى والعبادي بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة وبعد الاثنى دال مهملة هذه النسبة الى عباد المذكور وقد تقدم الكلام على الهروي

أبو عبد الله محمد بن أحمد الخضرى المروزي الفقيه الشافعى امام مرومقدم الفقهاء الشافعية صاحب ابا بكر الفارسي وكان من اعيان تلامذة ابي بكر الفقال الشاشي واقام بمرورناشرا فقه الشافعي وكان يضرب به المثل في قوة الحفظ وقلة النسيان وله في المذهب وجوه غريبة نقلها الخراسانيون عنه وروى عن الشافعي رضى الله عنه انه صحح دلالة الصبي على القبلة قال على ان معناه ان يدل على قبلة تشاهد في الجماع فاما في موضع الاجتهاد فلا يقبل وذكر ابو الفتح العجلي في اول كتاب النكاح من كتاب مشكلات الوجيز والوسيط ان الشيخ ابا عبد الله الخضرى سئل عن فلامته طفر المرأة هل يجوز للرجل الاجنبى النظر اليها فاطرق الشيخ طويلا ساكتا وكانت ابنة الشيخ ابنى على الشبوى تحتة فقلت لم تتفكر وقد سمعت ابنى يقول في جواب هذه المسئلة ان كانت من فلامه اظفار اليديين جاز النظر اليها وان كانت من اظفار الرجلين لم يجوز وانما كان ذلك لان يدها ليست بعورة بخلاف ظهر القدم ففرج الخضرى وقال لو لم استفد من اتصالى باهل العلم الا هذه المسئلة لكنت كافية انتهى كلام العجلي قلت انا هذا التفصيل بين اليديين والرجلين فيد نظر فان اصحابنا قالوا اليدان ليستا بعورة في الصلوة فاما بالنسبة الى نظر الاجنبى فما نعرف بينهما فرقا فلي نظر وكانت له معرفة بالحديث ايضا وكان ثقة وتوفي في عشر الثمانين والثلاثمائة رحمه الله تعالى والخضرى بكسر الخاء المعجمة وسكون الصاد المعجمة وبعدها راء هذه النسبة الى بعض اجداده واسمه الخضر هذا عند من يكسر الخاء ويسكن الصاد من الخضر وهى احدى اللغتين فاما من يقول الخضر بفتح الخاء وكسر الصاد فقياسه ان يقال الخضرى بفتح الصاد كما في السبة الى نيرة تمرى وهو باب مطرد لا يخرج عنه شىء والشبوى بفتح السين المعجمة وتشديد الباء الموحدة وضربها وسكون الواو هذه النسبة الى شبيهه وهى اسم بعض اجداد الشيخ ابنى على المذكور وكان فقيها فاضلا من اهل مرو رحمه الله تعالى

أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي حجة الاسلام زين الدين الطوسي الفقيه الشافعى لم يكن للطائفة الشافعية في اخر عصره مثله اشتغل في مبدا امره بطوس على احمد الراذكانى ثم قدم نيسابور

القيّبه الشافعي صاحب كتاب الشهاب ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال روى عنه ابو عبد الله الحميدى وتولى القضاء بمصر نيابة من جهة المصريين وتوجه منهم رسولا الى جهة الروم وله عدة تصانيف منها كتاب الشهاب وكتاب مناقب الامام الشافعي واخباره وكتاب الانبياء عن الانبياء وتواريخ الخلفاء وله كتاب خطط مصر وذكره الامير ابو نصر بن ماکولا في كتاب الاكمال وقال كان متفنيا في عدة علوم وتوفى بمصر ليلة الخميس السادس عشر من ذى القعدة سنة اربع وخمسين واربعماية وعلى عليه يوم الجمعة بعد العصر في صلي النجاشي وذكر السمعاني في ترجمة الخطيب ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ صاحب تاريخ بغداد انه حج سنة خمس واربعين واربعماية ورجع بتلك السنة ابو عبد الله القضاى المذكور وسمع الحديث منه رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكره في ترجمة الطاهر بن الحاكم العبيدى صاحب مصر وانه كان يعلم عن وزيره الاقطع الجرجرائى والقضاى بضم القاف وفتح الضاد المعجمة وبعد الالف عين مهملته هذه النسبة الى قضاة ويقال جوانب معد بن عدنان ويقال هو من حمير وهو الاكثر والاصح واسمه عمر بن مالك ونسب اليه قبائل كثيرة منها كلب وبلى وجبينة وعذرة وغيرهم والنجاشي صاحب المصلى هو عمران ابن موسى النجاشي مولى غافق قيل ان النجاشي المذكور هو ابو الطيب محمد بن جعفر البغدادي النجاشي ويعرف بغندر توفى سنة ثمان وخمسين وثلثمائة قبل دخول القائد جوهر مصر رحمه الله تعالى

ابو عبد الله محمد بن عبد الملك بن مسعود بن احمد المسعودي القبيبه الشافعي امام فاضل مهزورع من اهل مرو تفتقه على ابي بكر القفال المروزي وشرح مختصر المزني واحسن فيه وروى قليلا من الحديث عن استاذة القفال وحكى عنه الغزالي في كتاب الوسيط في الايمان في الباب الثالث فيها يقع به الحنث مسئلة لطيفة فقال فرع لو حلف لا ياكل بيضا ثم اثنى الى رجل فقال والله لا كان ما في كمك فاذا هو بيض فقد سئل القفال عن هذه المسئلة وهو على الكرسي فلم يجهر الجواب فقال المسعودي تلميذه يتخذ منه الناطق وياكل فيكون قد اكل ما في كفه ولم ياكل البيض فاستحسن ذلك منه وهذه الجملة من لطائف الحيل وتوفى المسعودي سنة ثمان وعشرين واربعماية بهو رحمه الله تعالى ونسبته الى جده مسعود

القاضي ابو عاصم محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن عباد العبادي الهروي الفقيه الشافعي تفتقه بهراة على القاضي ابي منصور الازدي وينسابور على القاضي ابي عمر البسطامي وصار اماما متفنا دقيق النظر تنقل في البلاد ولقى خلقا كثيرا من المشايخ واخذ عنهم وصنف كتبها نافعة منها ادب القضاء والمبسوط والهادي الى مذهب العلماء وكتاب الرد على السمعاني وله

لا يتمكن من المصغ ويطلب به حاسة الجماع فيقول مخاطبا للنعمة ، لا بارك الله فيك اقبلت حين لا نساب ولا نصاب ، وتوفي يوم الخميس ثالث عشر رجب سنة احدى وسبعين وثلاثمائة بهرور حبه الله تعالى وقد تقدم الكلام على نسبة المروزى والفاشاني فلا حاجة الى الاعداد

ابوبكر محمد بن عبد الله بن محمد بن نصر بن ورقاء الوردني الفقيه الشافعي امام اصحاب الشافعي في عصره ذكره الحاكم ابو عبد الله بن البيهقي النيسابوري في تاريخ نيسابور وقال حج ثم انصرف وقام بنيسابور عندنا مدة وكان من ازهق الفقهاء وابكاهم على تقصيره وتوفي في شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ببخارا ودفن بكلاباذ رحمه الله تعالى والوردني بضم الهمزة وسكون الواو وفتح الدال المهمل وبعدنا نون هذه النسبة الى اودنة وهي قرية من قرى بخارا هكذا قاله السمعاني والفقهاء بحرفونه ويقولون الودى وسهت بعض مشايخنا في زمن الاستتغال بالعلم يقول هو الوردني بفتح الهمزة والله اعلم وله وجوه في المذهب وذكره صاحب الوسيط في مواضع عديدة وكلاباذ بفتح الكاف وبعد اللام الفاء باء موحدة مفتوحة وبعد الالف ذال معجمة وهي محلة ببخارا واليه ينسب الحافظ المتقن ابو نصر احمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن رستم الكلاباذي احد ائمة الحديث وكان ثقة وتوفي لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ومولده سنة ستين واربعماية رحمه الله تعالى قلت هكذا ذكره الحافظ ابو سعد بن السمعاني في تاريخ وفاة الكلاباذي وهو غلط فانه اخر تاريخ المولد عن تاريخ الوفاة وكشفتمه من جهات عديدة فلم اجد من ذكره فتركته على حاله

ابوبكر محمد بن احمد بن علي بن شاهويه الفارسي الفقيه الشافعي ذكره الحاكم ابو عبد الله في تاريخ نيسابور وقال اقام بنيسابور زمانا ثم خرج الى بخارا ثم انصرف الى نيسابور ورجع الى بلادنا فارس فولى القضاء بها ثم رجع الى نيسابور وحدث بها وتوفي سنة اثنيتين وستين وثلاثمائة بنيسابور رحمه الله تعالى وله في المذهب وجوه بعدة تفرد بها ولم نرها منقولة عن غيره ولم اعلم عن اخذ الفقه وشاهويه بالشيين المعجمة وبعد الالف هاء مفتوحة ثم وا مفتوحة ثم باء مثناة من تحتها ساكنة وها اسم عجمي مركب فالشاه الملك واما وبه فقد قال الجوهري في كتاب الصحاح سيويه ونحوه من الاسماء اسم بنى مع صوت فجعلنا اسما واحدا واما فارس فانها كورة عظيمة قصبها شيراز وشهرتها تغني عن خطبها

ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم بن ابراهيم بن محمد بن مسلم القضاعي

وكتاب الزرع والنبات وكتاب خلق الانسان وكتاب ما يحتاج اليه الكاتب وكتاب المقصور والممدود وكتاب المدخل الى علم النحو وروى عنه ابو بكر الصولي وزعم انه سمع منه في سنة تسعين ومائتين وجده سلمة بن عاصم صاحب القراء وراويته وهم اهل بيت كلهم نبلاء مشاهير رحمهم الله تعالى وكان المختل المذكور متصلا بالوزير اسمعيل بن بلبل فقبل له ان ابن الرومي الشاعر المقدم ذكره هجاء فشق ذلك على الوزير وحرّم ابن الرومي عطايه فعمل في المختل ابيانا وهي لوتلغت في كساء الكسائي وتلفدت فروة الفراء وتخللت بالخليل واضحى سيبويه لديك رهن سباء وتكونت من سواد ابي الاسود شخصا يكنى بالسوداء لابى الله ان يعددك اهل العلم الامس جهلة الاغبياء

ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري كان فقيها عالما مطلعاً ذكره الشيخ ابو اسحق في طبقات الفقهاء وقال صنّى في اختلاف العلماء كتباً لم يصنّى مثلاً واحتاج الى كتبه المرافق والمخالف ولا اعلم من اخذ الفقه وتوفى بهكة سنة تسع او عشر وثلاثمائة رحمه الله تعالى ومن كتبه المشهورة في اختلاف العلماء كتاب الاشراف وهو كتاب كبير يدل على كثرة وقوفه على مذاهب الائمة وهو من احسن الكتب وانفعها وامتعها وله كتاب المبسوط اكبر من الاشراف وهو في اختلاف العلماء ونقل مذهبهم ايضا وله كتاب الاجماع وهو صغير

ابو زيد محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد المروزي الفاشاني الفقيه الشافعي كان من الائمة الاجلاء حسن النظر مشهوراً بالزهد وحافظاً للمذهب ولم فيه وجوه غريبة اخذ الفقه عن ابي اسحق المروزي واخذ عنه ابو بكر القفال المروزي ودخل بغداد وحدث بها وسمع منه الحفاظ ابو الحسن الدارقطني ومحمد بن احمد بن القسم المحاملي ثم خرج الى مكة فجاور بها سبع سنين وحدث هناك بصحيح البخاري عن محمد بن يوسف القزويني قال الخطيب وابوزيد اجل من روى هذا الكتاب وقال ابو بكر البرز عا دلت الفقيه ابا زيد من نيسابور الى مكة فها اعلم ان الملائكة كتبت عليه يعني خطيئة وقال احمد بن محمد الحائمي الفقيه سمعت ابا زيد المروزي يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وانا بهكة وكان يقول لجبريل عليه السلام يا روح الله اصعبه الى وطنه وكان في اول امره فقيراً لا يقدر على شيء فكان يعبر الشتاء بلا جبة مع شدة البرد في تلك البلاد فاذا قيل له في ذلك يقول بي علة تمنعني من لبس المحشور يعني بد الفقر وكان لا يشتبهى ان يطالع احداً على باطن حاله ثم اقبلت عليه الدنيا في اخر عمره وقد اسن وتساقت اسنانه فكان

من فوقها وبعدها نون وانها قيل له ذلك لانه كان ختن الفقيه ابى بكر الاسمعيلى

ابو سهل محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هرون بن موسى بن عيسى بن ابراهيم بن بشر الحنفى العجلى المعروف بالصلوكنى الاصهبانى اصلا ومولدا النيسابورى دارا الفقيه الشافعى المفسر المتكلم الاديب النحوى الشاعر العروضى الكاتب ذكره الحاكم ابو عبد الله فى تاريخه فقال جبر زمانه وفقيه اصحابه واقارنه صاحب ابا اسحق المروزى وتنفقه عليه وتبحر فى العلوم ثم خرج الى العراق ودخل البصرة ودرس بها سنين الى ان استدعى الى اصهبان فاقام بها سنين فلما نعى اليه عمه ابو الطيب خرج مستخفيا فورد نيسابور سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وجلس لهاتم عمه ثلثة ايام وكان الشيخ ابو بكر بن اسحق يحضر كل يوم فيفعد معه وكذلك كل رئيس وقاض ومفت من الفريقين ولما فرغ العزاء عقدوا له مجلس النظر ولم يبق موافق ولا مخالف الا اقر بفضلهم وتقدمه وحضره المشايخ مرة بعد اخرى يسالونه ان ينقل من خلفهم وراه باصهبان فاجاب الى ذلك ودرس وافتى وعنه اخذ فقهاء نيسابور وكان صاحب ابن عباد يقول ابو سهل الصلوكنى لا نرى مثله ولا يرى مثل نفسه وسئل ابو الوليد عن ابى بكر القفال والصلوكنى فقال ومن يقدر ان يكون مثل الصلوكنى وكانت ولادته سنة ست وتسعين ومائتين وسمع الحديث سنة خمس وثلاثمائة وحضر مجلس ابى على الثقفى للنفقة سنة ثلث عشرة وتوفى فى اخر سنة تسع وستين بنيسابور وحملت جنازته الى مبدان الحسين فقدم السلطان ولده ابا الطيب للصلاة عليه فضلى ودفن فى المسجد الذى كان يدرس فيه رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر ابنه فى حرف السين والكلام على الصلوكنى

ابو الطيب محمد بن الفضل بن سلمة بن عاصم الضبى البغدادى الفقيه الشافعى من كبار الفقهاء ومتقدميهم اخذ الفقه عن ابى العباس بن سريج وكان موصوفا بفرط الذكاء ولهذا كان ابو العباس يقبل عليه كل الاقبال ويحيل الى تعليمه غاية الميل وصنف كتباً عديدة وترقى فى المحرم سنة ثمان وثلاثمائة وهو غنى الشباب رحمه الله تعالى وله فى المذهب وجوه حسنة وسلمة بفتح السين المهيئة واللام والميم وابوه ابوطالب الفضل بن سلمة بن عاصم الضبى اللوى صاحب التصانيف المشهورة فى فنون الادب ومعانى القرآن وكان كوفى المذهب ملجئ الخط لقي ابن الاعرابى وغيره من العلماء واستدركت على الخليل فى كتاب العين وخطاه وعمل فى ذلك كتابا وله من التصانيف كتاب التاريخ فى علم اللغة وكتاب الفاخر وكتاب العود والامامى وكتاب جلاء الشبه وكتاب الطيف وكتاب ضياء القلوب فى معانى القرآن نيف وعشرون جزء وكتاب الاشتقاق

وتسعين ومايتين وقال السمعاني في كتاب الذيل انه توفي سنة ست وستين وثلاثماية رحمه الله تعالى هكذا قاله في كتاب الانساب ايضا في ترجمة الشاشي والقول الاول قاله في ترجمة الففال والشاشي نسبة الى الشاش بشيئين معجمتين بينهما الف وهي مدينة وراء نهر سيحون خرج منها جماعة من العلماء وهذا الففال غير الففال الموزي وقد سبق ذكر ذلك في العبدالة -وهو- متأخر عن هذا

ابو الحسن محمد بن علي بن سهل بن مصلح الماسرجسي الفقيه الشافعي احد الائمة الشافعية بخراسان واعرفهم بالذهب وتزيينه وفروع المسائل تنفقه بخراسان والعراق والحجاز وصحب ابا اسحق المروزي وتنفقه عليه وخرج معه الى مصر واورمه الى ان مات ثم رجع الى بغداد وكان يختلف على ابن ابي هريرة في مجالسه بعد قيامه عنها ثم انصرف الى خراسان سنة اربع واربعين وثلاثماية ودرس بنيسابور وعنه اخذ فقههاؤها وعليه تنفقه القاضي ابو الطيب الطبري وسمع من خاله المؤمل ابن الحسن بن عيسى الماسرجسي وسمع بهصر من اصحاب المزني ويونس بن عبيد الاعلى الصدقي وقال الحاكم ابو عبد الله بن البيع عقد له مجلس الاملاء في دار السنة في رجب سنة احدى وثمانين وثلاثماية وتوفي عشية الاربعاء ودفن في عشية الخميس سادس جمادى الاخرة سنة اربع وثمانين وثلاثماية وعمره ست وسبعون سنة وقال الشيخ ابو اسحق في الطبقات سنة ثلث وثمانين رحمه الله تعالى والماسرجسي بفتح الميم وبعد الالف سين مفتوحة مهملة وراء ساكنة ثم جيم مكسورة بعدها سين ثانية هذه النسبة الى ماسرجس وهو اسم لجدا ابي علي الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري كان نصرانيا فاسلم على يد عبد الله بن المبارك وابو الحسن الفقيه المذكور ابن بنت ابي علي المذكور فنسب اليه ونسبة الكل الى ماسرجس المذكور

ابو عبد الله محمد بن الحسن بن ابراهيم الاسترباباذي وقيل الجرجاني المعروف بالختن الفقيه الشافعي كان فقيها فاضلا ورعا مشهورا في عصره وله جرة حسنة في المذهب وكان مقدما في الاداب وعام القرآن والقرارات ومن العلماء المبرزين في النظر والجدل سمع ابا نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي واقرانه ببلدة ورد نيسابور سنة سبع وثلثين وثلاثماية فاقام بها الى اخر سنة تسع ثم دخل اصبهان فسمع مسند ابي داود بن عبد الله بن جعفر ودخل العراق وكتب بعد الاربعين واكثر وكان كثير السماع والرحلة وشرح كتاب التلخيص لابن العباس ابن القصاص وتوفي بجرجان يوم عيد الاضحى سنة ست وثمانين وثلاثماية وهو ابن خمس وسبعين سنة رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الاسترباباذي والجرجاني والختن بفتح الخاء المعجمة والهاء المنيأة

ابو بكر محمد بن عبد الله المعروف بالصيرفي الفقيه الشافعي البغدادي كان من جملة الفقهاء اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج واشتهر بالحدوث في النظر والقياس وعلم الاصول وله في اصول الفقه كتاب لم يسبق الى مثله وحكى ابو بكر القفال في كتابه الذي صنعه في الاصول ان ابا بكر الصيرفي كان اعلم الناس بالاصول بعد الشافعي وهو اول من انتدب من اصحابنا للشروع في علم الشروط وصنف فيه كتابا احسن فيه كل الاحسان وتوفي يوم الخميس لثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثلثين وثلاثمائة رحمه الله تعالى والصيرفي يفتح الصد المبهلة وسكون الباء المفضلة من تحتها وفتح الراء وبعد فاء هذه النسبة مشهورة لمن يصرف الدنانير والدرهم وانما قصدت بذكرها ضبطها وتقييدها فقد رايت كثيرا من الناس ينطقون بكسر الصاد والراء

ابو بكر محمد بن علي بن اسمعيل القفال الشاشي الفقيه الشافعي امام عصره بلامدافعة كان فقيها محدثا اصوليا لغويا شاعرا لم يكن بها وراء النهر الشافعيين امثاله في وقته رحل الى خراسان والعراق والحجاز والشام والقفور وسار ذكره في البلاد واخذ الفقه عن ابن سريج وله مصنفات كثيرة وهو اول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء وله كتاب في اصول الفقه وله شرح الرسالة وعنه انشتر مذهب الشافعي في بلاده وروى عن محمد بن جرير الطبري واقرانه وروى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو عبد الله بن مندة وابو عبد الرحمن السلمي وجماعة كثيرة وهو والد القاسم صاحب كتاب التقريب الذي ينقل عنه في النهاية والبسيط وقد ذكره الغزالي في الباب الثاني من كتاب الرهن لكنه قال ابو القاسم وهو غلط وصوابه القاسم وقال العجلى في شرح مشكلات الوجيز والوسيط في الباب الثاني من كتاب التيمم ان صاحب التقريب هو ابو بكر القفال وقيل انه ابنه القاسم ثم قل فلهذا يقال صاحب التقريب على الابهام قلت ورايت في شوال سنة خمس وستين وستماية في خزانة الكتب بالمدرسة العادلية بدمشق المحروسة كتاب التقريب في ست مجلدات وهي من حساب عشر مجلدات وكتب عليه بانه تصنيف ابي الحسن القاسم بن ابي بكر القفال الشاشي وقد كانت النسخة المذكورة للشيخ قطب الدين مسعود النيسابوري التي ذكره ان شاء الله تعالى وعليها خطه بانه وقفها وهذا التقريب غير التقريب الذي لاسلم الرازي فاني رايت خلقا كثيرا من الفقهاء يعتقدونه هو فلهذا نثبت عليه والتقريب الذي لابن القفال قليل الوجود والذي لاسلم موجود بايدى الناس وهذا التقريب هو الذي تخرج به فقهاء خراسان وقد وقع الاختلاف في وفاة القفال المذكور فقال الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء توفي في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وقال الحاكم ابو عبد الله المعروف بابن البيع النيسابوري انه توفي بالشاش في ذي الحجة سنة خمس وستين وثلاثمائة وقال كتب عنه وكتب عنى ووافقه على هذا ابن السمعاني في كتاب الانساب وزاد فقال وكانت ولادته في سنة احدى

الرمذى هذه النسبة الى مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذى يقال له حبيسون والناس يخلفون في كيفية هذه النسبة بعضهم يقول بفتح التاء ثالث الحروف وبعضهم يقول بضمها وبعضهم يقول بكسوها والمتداول على لسان اهل تلك المدينة بفتح التاء وكسر الميم والذى كنا نعرفه قديما كسر التاء والميم جميعا والذى يقوله المنذوقون واهل المعرفة بضم التاء والميم وكل واحد يقول معنى لما يدعيه هذا كلام السمعاني والله اعلم وسالت من راها هل هي في ناحية خوارزم ام في ناحية ما وراء النهر فقال بل هي في حساب ما وراء النهر من ذلك الجانب

ابوبكر محمد بن احمد بن محمد بن جعفر الكنانى المعروف بابن السدّاد الفقيه الشافعى المصرى صاحب كتاب الفروع فى المذهب وهو كتاب صغير الحجم كثير الفائدة دقيق فى مسائله غاية التدقيق واعتنى بشرحه جماعة من الائمة الكبار شرحه الثقال المروزي شرحه متوسطا ليس بالكبير وشرحه القاضى ابو الطيب الطبرى فى مجلد كبير وشرحه الشيخ ابو على السنجي شرحا تاما مستوفى اطال فيه وهو احسن الشروح وكان ابن السدّاد المذكور قد اخذ الفقه عن ابي اسحق المروزي وقال صاحبنا عماد الدين بن باطيش فى كتابه الذى وضعه على المذهب وفى طبقات الفقهاء انه من اعيان اصحاب ابراهيم المزني وقد وهم فيه فان ابن السدّاد ولد فى السنة التى توفى فيها المزني وقال القضاى فى كتاب الخطط انه ولد فى اليوم الذى مات فيه المزني فكيف يمكن ان يكون من اصحابه وانها نهبت على ذلك لئلا ظن ان هذا غلط وذلك الصواب ونسب اليه اختصا الابيات الذالية التى ذكرتها فى ترجمة طاهر السدّاد الاسكندري وقد سبق الكلام عليها فى تسليك الترجمة وكان ابن السدّاد فقيها محققا غواصا على المعانى تولى القضاء بهصر والتدريس وكانت الملوكة والرعايا تكرمهم وتعظمه وتقصد فى الفتاوى والحوادث وكان يقال فى زمنه عجائب الدنيا ثلث غضب الجلال ونظافة السداد والرد على ابن السدّاد وكانت ولادته لست بقبين من شهر رمضان سنة اربع وستين ومائتين وتوفى سنة خمس واربعين وثلاثمائة وقال السمعاني سنة اربع واربعين وحدث عن ابي عبد الرحمن النسائى وغيره وذكر القضاى فى كتاب خطط مصر ان ابن السدّاد المذكور توفى عند متصرفه من الحج سنة اربع واربعين وثلاثمائة بهيمة حرب على باب مدينة مصر وقيل فى موضع القاهرة وكان متصرفا فى علوم كثيرة من علوم القرآن الكريم والفقه والحديث والشعر وادب العرب والنحو واللغة وغير ذلك ولم يكن فى زمانه مثله وكان محببا الى الخص والعام وحضر جنازة الامير ابو القاسم انوجور بن الاخشيذ والكافور وجماعة من اهل البلد وله تسع وسبعون سنة واربعة اشهر وبويمان رحمہ الله تعالى والسدّاد بفتح الحاء المبهمة وتشديد الدال ثم دال بعد الف وكان احد اجداده يعمل الحديد ويبيعه فنسب اليه

الى هذا الرجل ويتردد اليه فيرى الناس ان هذا رغبة عن مذهب اصحابه فجعل ابى يلاطفهم ويقول هو حدث ويحب النظر في اختلاف اقاويل الناس ومعرفته ذلك ويقول لى في السر يبنى الزه هذا الرجل فانك لو جاوزت هذا البلد فتكلمت في مسئلة فقلت فيها قال اشهب عن مالك لقل لك من اشهب قال فلزمت الشافعى وما زال كلام والدى في قلبى حتى خرجت الى العراق فلكمنى الفاضى بحضرة جلسائه في مسئلة فقلت فيها قال اشهب عن مالك فقل ومن اشهب واقبل على جلسائه فقال بعضهم كالمكر ما اعرف اشهب ولا ابلق واخبره كثيرة وذكر التصاعى في كتاب خطط مصر قال ومحمد هذا هو الذى احضره احمد بن طولون في الليل الى حيث سقاينه بالمحافر لما توفى الناس عن شرب الماء منه والوضوء به فشرب منه وتوضا فاعجب ذلك ابن طولون وصرفه لوقتته ووجه اليه بصلة والناس يقولون انه الهزنى وليس بصحيح

ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر الترمذى الفقيه الشافعى لم يكن للفقهاء الشافعية في وقته اراس منه ولا اروع ولا اكثر ثقلا وكان يسكن بغداد وحدث بها عن يحيى بن بكير المصرى ويوسف بن عدى وكثير بن يحيى وغيرهم وروى عنه احمد بن كامل القاضى وعبد الباقي بن قانع وغيرهما وكان ثقة من اهل العلم والفصل والزهدي في الدنيا وقال ابو الطيب احمد بن عثمان السمسار والد ابى حفص عمر بن شاهين حضرت عند ابى جعفر الترمذى فسأله مسائل عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينزل الى سماء الدنيا فالنزل كيف يبقى فوقه عاو فقال ابو جعفر النزول معقول والكنى مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وكان من النقل في المطعم على حالة عظيمة فقرا وورعا وصبرا على الفقر اخبر محمد بن موسى بن حماد انه اخبره انه تقوت في سبعة عشر يوما خمس حبات او قال ثلث حبات قال قلت كيف عملت فقال لم يكن عندي غيرهما فاشترت بهما لفتا فكنت اكل كل يوم واحدة وذكر ابو اسحق الزجاج النحوى انه كان يجسرى عليه في كل شهر اربعة دراهم وكان لا يسال احدا شيئا وكان يقول تفقهت على مذهب ابى حنيفة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة عام حججت فقلت يا رسول الله قد تفقهت بقول ابى حنيفة فاخذ به قال لا فقلت فاخذ بقول مالك بن انس فقال خذ منه ما وافق سنتى قلت فاخذ بقول الشافعى فقال ما هو بقوله الا انه اخذ بسنتى ورد على من خالفها قال فخرجت في انزهة الرويا الى مصر وكتبت كتب الشافعى وقل الدارقطنى هو ثقة مامون ناسك وكان يقول كتبت الحديث تسعة وعشرين سنة وكانت ولادته في ذى الحجة سنة مائتين وقيل سنة عشر ومائتين وتوفى لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس وتسعين ومائتين ولم يغير شبهه وكان قد اختلط في اخر عمره اختلاطا عظيما رحبه الله تعالى وقال السمعاني في نسبة

الكبير والتاريخ الشهير كان اماما في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك وله مصنفات مباحة في فنون عديدة تدل على سعة علمه وغزارة فضله وكان من الائمة المجتهدين لم يقلد احدا وكان ابو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني المعروف بابن طرارا على مذهبه وسبأتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان ثقة في نقله وتاريخه اصح التواريخ وانتهى وذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء في جملة المجتهدين ورايت في بعض المجميع هذه الابيات منسوبة اليه وهي

إذا عسرت لم يعلم شقيقى واستغنى فيستغنى صديقى
حيائى حافظ لى ماء وجهى ورفقى فى مطالبى رقيقى
ولوانى سمحت بمذل وجهى كننت الى الغنى سهل الطريق

وكانت ولادته سنة اربع وعشرين ومائتين بامل طبرستان وتوفي يوم السبت اخر النهار ودفن يوم الاحد في دارة في السادس والعشرين من شوال سنة عشرة وثلاثمائة ببغداد رحمه الله تعالى ورايت بهصرى القرافة الصغرى عند سفح المقطم قبرا يزار وعند راسه حجر عليه مكتوب هذا قبر ابن جبر الطبرى والناس يقولون هذا صاحب التاريخ وليس بصحيح بل الصحيح انه ببغداد وكذلك قال ابن يونس في تاريخه المختص بالغرباء انه توفي ببغداد وابو بكر الخوارزمي الشاعر المشهور ابن اخته وسبأتي ذكره ان شاء الله تعالى وقد سبق الكلام على الطبرى

ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن اعين بن ليث بن رافع المصرى الفقيه الشافعى سمع من ابن وهب واشتهر من اصحاب الامام مالك فلما قدم الامام الشافعى رضى الله عنه مصر صحبه وتفقه به وحمل في المحنة الى بغداد الى القاضى احمد بن ابي دواد اليبادى المقدم ذكره فلم يوجب الى ما طلب منه فرد الى مصر وانتهت اليه الرئاسة بمصر وكانت ولادته سنة اثنتين وثمانين ومائة وتوفي يوم الاربعاء ليلة خلت من ذى القعدة وقيل منتصفه سنة ثمان وستين ومائتين وقبره فيها يذكر مع قبر ابيه واخيه عبد الرحمن وقد سبق ذكر ذلك وهما الى جانب الامام الشافعى وقال ابن قانع توفي سنة تسع وستين بمصر رحمه الله تعالى وروى عنه ابو عبد الرحمن النسائى في سننه وقال المرنى كنا نأتى الشافعى نسمع منه فنجاس على باب دارة وباتى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فيصعد وبطيل المكث وربها تغدى معه ثم نزل فيقرا علينا الشافعى فاذا فرغ من قراءة قرب الى محمد داينة فركبه واتبعه الشافعى بمصر فاذا غاب شخصه قال وددت لوان لى ولدا مثله وعلى الف دينار لا اجد لها قضاء وحسبى عن محمد المذكور انه قال كنت انزدد الى الشافعى فاجتمع قوم من اصحابنا الى ابى وكان على مذهب الامام مالك وقد سبق ذكره في العبادلة فقالوا يا ابا محمد ان محمد ينقطع

انتدب رجل اخر من العشرة فسأله عن حديث من تلك الاحاديث المقلوبة فقال البخاري لا اعرفه فسأله عن الاخر فقال لا اعرفه فلم يزل يلقي عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرتهم والبخاري يقول لا اعرفه ثم انتدب الثالث والرابع الى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الاحاديث المقلوبة والبخاري لا يزيدهم على قوله لا اعرفه فلما علم البخاري انهم فرغوا التفت الى الاول منهم فقال اما حديثك الاول فهو كذا وحديثك الثاني فهو كذا والثالث والرابع على الولاة حتى اتى على تمام العشرة فرد كل متن الى اسناده وكل استناد الى متنه وفعل بالآخرين كذلك ورد متون الاحاديث كلها الى اسانيدها واسانيدها الى متونها فاقر له الناس بالحفظ واذعنوا له بالفصل وكان ابن ساعد اذا ذكره يقول الكيش النطاح ونقل عنه محمد بن يوسف القزويني انه قال ما وضعت في كتاب الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين وعنه انه قال صنف كتاب الصحيح لست عشرة سنة خرجته من ستمائة الف حديث وجعلته حجة فيها بيني وبين الله وقال القزويني سمع صحيح البخاري تسعين الف رجل فما بقي احد يروى عنه غيري وروى عنه ابو عيسى الترمذي وكانت ولادته يوم الجمعة بعد الصلوة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة وقال ابو يعلى الخليلي في كتاب الارشاد ان ولادته كانت لاثنتي عشرة ليلة خلت من الشهر المذكور وتوفي ليلة السبت بعد صلاة العشاء وكانت ليلة عيد الفطر ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ست وخمسين ومائتين بخرنسك رحمه الله تعالى وذكر ابن يونس في تاريخ الغرباء انه قدم مصر وتوفي بها وهو غاط والصواب ما ذكرناه هاهنا وكان خالد بن احمد بن خالد الذهلي امير خراسان قد اخرجته من بخارا الى خرنسك ثم حج خالد المذكور فوصل الى بغداد فحبسه الموفق بن المتوكل اخو المعتمد الخليفة فمات في حبسه وكان البخاري نجى الجسم لا بالطوبى ولا بالقصير وقد اختلف في اسم جده فقليل انه يزده بفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الزاء وكسر الذال المعجمة وبعدها باء موحدة ثم جاء ساكنة وقال ابو نصر بن ماکولا في كتاب الاكمال هو يزده بدال وزاء وباء معجمة بواحدة والله اعلم وقال غيره كان هذا الجيد مجوسيا مات على دينه واول من اسلم منهم المغيرة ووجدته في موضع اخر عوض يزده الاحنف ولعل يزده كان احنف الرجل والبخاري بضم الباء الموحدة وفتح الخاء المعجمة وبعد النى راء هذه النسبة الى بخارا وهى اعظم مدن ما وراء النهر بيننا وبين سمرقند مسافة ثمانية ايام وخرنسك بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وفتح التاء المثناة من فوقها وسكون النون وبعدها كاف وهى قريبة من قرى سمرقند وقد سبق الكلام على الجعفي ونسبة البخاري الى سعيد بن جعفر الجعفي والى خراسان وكان له عليهم الولاة فنسبوا اليه

ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري وقيل يزيد بن كثير بن غالب صاحب التفسير

اولاد العباس هذه خلاصة الامر والشرح فيه يطول وكانت ولادة محمد المذكور سنة ستين للهجرة هكذا وجدته منقولاً وهو يخالف ما تقدم من ان بينه وبين ابيه اربع عشرة سنة فقد تقدم في تاريخ ابيه انه ولد في حياة علي بن ابي طالب رضى الله عنه او في ليلة قتل علي الاختلاف فيه وكان قتل علي في رمضان سنة اربعين فكيف يمكن ان يكون بينهما اربع عشرة سنة بل اقل ما يكون بينهما عشرون سنة وثاني محمد في سنة ست وعشرين وقيل اثننتين وعشرين ومائة وفيها ولد المهدي ابن ابي جعفر المصور وهو والده هرون الرشيد وقيل سنة خمس وعشرين ومائة بالشرقة وقال الطبري في تاريخه توفي محمد بن علي مستهل ذي القعدة سنة ست وعشرين ومائة وهو ابن ثلث وستين سنة رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الشرقة في ترجمة ابيه علي وقال الطبري في تاريخه في سنة ثمان وتسعين للهجرة وقدم ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية على سليمان بن عبد الملك ابن مروان فاكرمه وسار ابو هاشم يريد فلسطين فانفذ سليمان من قعد له على الطريق بلبن مسموم فشرب منه ابو هاشم فاحس بالموت فعدل الى الحميمة واجتمع بمحمد بن علي بن عبد الله ابن العباس واعلمه ان الخلافة في ولده عبد الله بن الحارثية قلت وهو السفاح وسلم اليه كتب الدعاة واقف على ما يعمل بالحميمة هكذا قال الطبري ولم يذكر ابراهيم الامام وجميع المورخين اتفقوا على ابراهيم الا انه ما تم له الامر والله اعلم

ابو عبد الله محمد بن ابي الحسن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن الاحنف يزبذبه وقال ابن ماکولا هو يزبذبه الجعفي بالولاء البخاري الحافظ الامام في علم الحديث صاحب الجامع الصحيح والتاريخ رحل في طلب الحديث الى اكثر محدثي الانصار وكتب بخراسان والجبمال ومدن العراق والجزاز والشام ومصر وقدم بغداد واجتمع اليه اهلها واعترفوا بفصله وشهدوا بتفردة في علم الرواية والدراية وحكى ابو عبد الله الحميدي في كتاب جذوة المقتبس والخطيب في تاريخ بغداد ان البخاري لما قدم بغداد سمع به اصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا الى مائة حديث فقبلوا متونها واسيدها وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد اخر ودفعوا الى عشرة انفس الى كل رجل عشرة احاديث وامروهم اذا حضروا المجلس يلقون ذلك على البخاري واخذوا الموعد للمجلس فحضر المجلس جماعة من اصحاب الحديث من الغرياء من اهل خراسان وغيرها من البغداديين فلما اطمان المجلس باهله افتدب اليه واحد من العشرة فساله عن حديث من تلك الاحاديث فقبل البخاري لا اعرفه فساله عن اخر فقال لا اعرفه فما زال يلقى عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول ما اعرفه فكان الفقهاء ممن حضر المجلس يأنف بعضهم الى بعض ويقولون الرجل فهم ومن كان منهم ضد ذلك يقتضى على البخاري بالعجز والتقصير وقلته الفهم ثم

للرشيد حتى خرج الى الري خرجته الاولى فخرج معه ومات برنويه قرية من قري الري في سنة تسع وثمانين ومائة ومولده سنة خمس وثلاثين وقيل احدى وثلاثين وقيل اثنتين وثلاثين ومائة وقال السيعاني مات محمد بن الحسن والكسائي في يوم واحد بالري رحمهما الله تعالى وقيل ان الرشيد كان يقول دفنت الفقه والعربية بالري ومحمد بن الحسن المذكور ابن خاتمة الفراء صاحب النحر واللغة وقد تقدم الكلام على الشيباني وحريستا يفتح الحاء المهملة والراء وسكون السين المهملة وفتح التاء المشددة من فوقها وبعدها الف مقصورة ورنويه يفتح الراء وسكون النون وفتح الباء الموحدة والواو وبعدها ياء مشددة من تحتها ساكنة وبعدها هاء ساكنة

ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي وهو والد السفاح والمصور الخلفيين وقد تقدم ذكر والده في حرف العين قال ابن قتيبة كان محمد المذكور من اجمل الناس واعظمهم قدرا وكان بينه وبين ابيه في العمر اربع عشرة سنة وكان علي يخطب بالسواد ومحمد يخطب بالحمرة فيظن من لا يعرفهما ان محمدا هو علي قال يزيد بن ابي مسلم كاتب الحجاج بن يوسف الثقفي سمعت الحجاج يقول بينما نحن عند عبد الملك بن مروان بدومة الجندل في مشرة له ومعه قائم يحدثه ويسالده اذ اقبل علي بن عبد الله بن العباس ومحمد ابنه فلما راه عبد الملك مقبلا حرك شفتيه وحس بهما وانقع لونه وقطع حديثه قال الحجاج فوثبت نحو علي لارده فاشار الي عبد الملك ان كفى عنه وجاء علي فسلم ففجعه الى جانبه وجعل يمس ثوبه و اشار الى محمد ان اقعد وكلمه وسأله وكان علي حلو المحدث وحضر الطعام فاتي بالطشت فغسل يده وقال ادن الطشت من ابي محمد فقال انا صائم ثم وثب فاتبعه عبد الملك بصرة حتى كاد يخفي عن عينيه ثم التفت الى القائم فقال اتعرف هذا فقال لا ولكن اعرف من امرة واحدة قال وما هي قال ان كان الفتى الذي معه ابنه فانه يخرج من بطنه فراعته يهاك من الارض ولا ينالهم منار الا قتلوه قال فاراد عبد الملك ثم قال زعم راعب ايليا وراه عندي انه يخرج من صلبه ثلثة عشر ملكا وصغهم بصفاتهم وكان سبب انتقال الامر اليه ان محمد بن الحنفية سبق ذكره كانت الشيعة تعتقد امامته بعد اخيه الحسين رضى الله عنه فلما توفى محمد بن الحنفية انتقل الامر الى ولده ابي هاشم وقد سبق ذكره ايضا في ترجمة ابيه وكان عظيم القدر وكانت الشيعة تتوالاه فحضرته الوفاة بالشام ولا عقب له واوصى الى محمد بن علي المذكور وقال له انت صاحب هذا الامر هو في ذلك ودفع اليه كتبه وصرف الشيعة نحوه ولما حضرت محمد المذكور الوفاة بالشام اوصى الى ولده ابراهيم المعروف بالامام فلما حبسه مروان بن محمد اخر ملوك بني امية بمدينة حران وتحقق ان مروان يقتله اوصى الى اخيه السفاح وهو اول من ولي الخلافة من

عبد الله بن ابي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب
ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان القرشي العامري المدني احد الائمة المشاهير وهو صاحب الامام مالك وكانت
بينهما الفة اكيدة ومودة صحيحة ولما قدم مالك على ابي جعفر المنصور ساله من بقي بالمدينة من
المشخة فقال يا امير المؤمنين ابن ابي ذئب وابن ابي سلمة وابن ابي سبرة وكان ابوه قد اتى
قبصر فسعى به فحبسه حتى مات في حبسه وتوفي ابو الحرث المذكور في سنة تسع وخمسين وقيل
ثمان وخمسين ومائة بالكوفة رضى الله عنه ومولده في المحرم سنة احدى وثمانين للهجرة وقيل سنة
ثمانين وهي سنة سيل الجفاف والحسل ولد الضب ولؤي من حمز قبل هو تصغير لؤي وهو الغور ومن
لم يهمز قال هو تصغير لؤي الرمل وفهر الحجر والله اعلم

ابو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني بالولاء الفقيه الحنفي اصله من قرية على باب
دمشق في وسط الغوطة اسمها حرسا وقدم ابوه من الشام الى العراق واقام بواسط فولد له بها محمد
المذكور ونشا بالكوفة فطلب الحديث ولقي جماعة من اعلام الائمة وحضر مجالس ابي حنيفة سنيين
ثم تلقاه على ابي يوسف صاحب ابي حنيفة وصنف الكتب الكثيرة النادرة منها الجامع الكبير
والجامع الصغير وغيرهما وله في تصنيفاته المسائل المشككة خصوصا المتعلقة بالعربية ونشر عالم ابي
حنيفة وكان من افصح الناس وكان اذا تكلم خيل الى سامعه ان القرآن نزل بلغته ولما دخل الامام
الشافعي رضى الله عنه بغداد كان بها وجري بينهما مجالس ومسائل بحضوره درون الرشيد وقال
الشافعي ما رايت احدا يسال عن مسئلة فيها نظر الا بينت الكراهة في وجهه الا محمد بن الحسن
وقال ايضا حملت من علم محمد بن الحسن وقر بعير وقال الربيع بن سليمان المرادي كتب الشافعي
الى محمد بن الحسن وقد طلب منه كتابا له لينسخها وتاخرت عنه

قل لمن لم تر عين من رآه مثله ومن كان من رآه قد رأى من قبله
العلم ينهى اهله ان يمنوه اهله لعله يبذله لاحله لعله

فانفذ اليه الكتب من وقته ورايت هذه الابيات في ديوان منصور بن اسمعيل الفقيه المصري الاتي
ذكره ان شاء الله تعالى وقد كتبها الى ابي بكر بن قاسم والذي ذكرناه اول حكاة الشيخ ابو اسحق
الشيرازي في طبقات الفقهاء وروى عن الشافعي انه قال ما رايت سمينا ذكيا الا محمد بن الحسن وكان
الرشيد قد ولاه قضاء الرقة ثم عزله عنها وقدم بغداد وحكى محمد بن الحسن قال اترا ابا حنيفة في امارة
ماتت وفي جوفه ولد يتحرك فامرهم فشقوا جوفه واستخرجوا الولد وكان غلاما فعش حتى طامب
العلم وكان يتردد الى مجالس محمد بن الحسن وسعى ابن ابي حنيفة ولم يزل محمد بن الحسن ملازما

ابو بكر محمد بن سيرين البصري كان ابا عبد الانس بن مالك رضى الله عنه كاتبه على اربعين الف درهم وقيل عشرين الفا وادى المكاتبة وكان من سبى ميسان وبقال من سبى عين التمر وكان ابا سيرين من جرجرايا وكنيته ابو عمرة وكان يعمل قدور النحاس فجاء الى عين التمر يعمل بها فساه خالد بن الوليد في اربعين غلاما مجنين فانكروهم فقالوا انا كنا اهل مملكة ففرقم في الناس وكانت امه صبية مولاة ابي بكر الصديق رضى الله عنه طمبها ثلث من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعون لها وحضر املاكها ثمانية عشر بدرهما فيهم ابي بن كعب يدعورهم يؤمنون وروى محمد المذکور عن ابي هريرة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعمران بن حصين وانس بن مالك رضى الله عنهم وروى عنه قتادة بن دعامة وخالد الحذاء وايوب السخيتاني وغيرهم ممن الاثمة وهو احد الفقهاء من اهل البصرة والمذکور بالورع في وقته وقدم بالمدائن على عبيدة السلماني وقال صليت معه فلما قضى صلوته دعا بغداء فاتى بخبز ولبن وسمن فاكل واكلنا معه ثم جلسنا حتى حضرت العصر ثم قام عبيدة فاذن واقام ثم صلى بنا العصر ولم يتوضا هو ولا احد ممن اكل معنا فيها بين الصلاتين وكان محمد المذکور صاحب الحسن البصري ثم تهاجرا في اخر الامر فلما مات الحسن لم يشهد ابن سيرين جنازه وكان الشعبي يقول عليكم بذلك الرجل الاصم يعنى ابن سيرين لانه كان في اذنه صم وكانت له اليد الطولى في تعبیر الروبا وكانت ولادته لسنتين بقيتا من خلافة عثمان وتوفي تاسع شوال يوم الجمعة سنة عشرة ومائة بالبصرة بعد الحسن البصري بمائة يوم رضى الله عنهما وكان بزارا وحبس بدين كان عليه ولد له ثلثون ولدا من امرأة واحدة عشرة بنسنا ولم يبق منهم غير عبد الله ولما مات كان عليه ثلثون الف درهم دينا فقضاهما ولده عبد الله فما مات عبد الله حتى قوم ما له ثلثمائة الف درهم وكان محمد المذکور كاتب انس بن مالك بفارس وكان الاصمعي يقول الحسن البصري سيد سمع واذا حدث الاصم بشيء يعنى ابن سيرين فاشدد يديك وقتادة حاطب ليل قال ابن عوف لما مات انس بن مالك اوصى ان يصلى عليه ابن سيرين وبغسله قال وكان ابن سيرين محبوسا فاتوا الامير وهو رجل من بنى اسد فاذن له فخرج فغسله وكفنه وصلى عليه في قصر انس بالطرف ثم رجع فدخل كما هو الى السجن ولم يذهب الى اهله قلت وذكر عمر بن شبة في كتاب اخبار البصرة ان الذي غسل انس بن مالك هو قطن بن مدرك الكلابي والى البصرة وكذلك ابو اليقظان وميسان بفتح الميم وسكون الياء المشناة من تحتها وفتح السين المهملة وبعد الالف نون وهى بليدة باسفل ارض البصرة وعين التمر قد سبق الكلام عليها

ابو الحرث محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن ابي ذئب واسمه هشام بن سعيد بن

وانت الذي حببت شعباً الى بدا الى واطناسى بلال سواها
اذا ذرفت عيناي اعتل بالغذى وعزة لو يدري الطبيب فذاها
وحسنت بهذا حلة ثم اصبحت بهذا قطاب السواديان كلاها
وهذا الشعر يدل على انهما واديان لا قربان والله اعلم

محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى يسار ويقال داود بن بلال بن احيمة بن الجلاح الانصارى
الكوفي وقد سبق ذكر ابيه في حرف العين وكان محمد المذكور من اصحاب الراى وتولى القضاء
بالكوفة واقام حاكماً ثلث وثلاثين سنة ولى ابنى امية ثم ابنى العباس وكان فقيهاً مفتياً وقال
لا اعقل من شان ابى شيأ غير انى اعرف انه كانت له امرأتان وكان له حبان اخضران فنبذ عند
هذه يوما وعند هذه يوما وتغقه محمد بالشعبى واخذ عنه سفيان الثورى وقال الثورى فقهائنا ابن
ابى ليلى وابن شبرمة وقال محمد المذكور دخلت على عطا فجعل يسألنى فانكر بعض من عنده
وكلمه فى ذلك فقال هو اعلم منى وكانت بينه وبين ابى حنيفة وحشة يسيرة وكان يجلس
للحكم فى مسجد الكوفة فيحكى انه انصرف يوماً من مجلسه فسمع امرأة تقول لرجل يا ابن
الرايين فامر بها فاخذت ورجع الى مجلسه وامر بها فضربت حدين وهى قائمة فبلغ ذلك ابا
حنيفة فقال اخطا القاضى فى هذه الواقعة فى ستة اشياء فى رجوعه الى مجلسه بعد قيامه منه ولا
ينبغى له ان يرجع بعد ان قام منه وفى ضربه الحد فى المسجد وقد نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن اقامة الحدود فى المساجد وفى ضربه المرأة قائمة وانما تضرب النساء قودا كاسين وفى
ضربها حدين وانما يجب على القاذى اذا قذف جماعة بكلمة واحدة حد واحد ولو وجب ايضاً
حدان لا يوالى بينهما بل يضرب اولاً ثم يترك حتى يبرى الم الضرب الاول وفى اقامة الحد عليها
بغير طالب فبلغ ذلك محمد بن ابى ليلى فسير الى الى الكوفة وقال هاهنا شاب يقال له امر
حنيفة يعارضنى فى احكامى وبغنى بحلافى حكيمى ويشنع على بالخطاء فاريد ان تزرجه عن
ذلك فبعث اليه والى ومنعه عن الفتيا فقال انه كان يوماً فى بيته وعنده زوجته وابنته
حماد وابنته فقالت له ابنته انى صائفة وقد خرج بين انسانى دم وبقية حتى عاد الرقيق
ابيض لا يظهر عليه اثر الدم فهل افطر اذا بلعت الان الرقيق فقال لها سلى اخاك حمادا
فان الامير معنى من الفتيا وهذه الحكاية معدودة فى مناقب ابى حنيفة وحسن تهكمه بامتثال
اشارة رب الامر فان اجابته طاعة حتى انه اطاعه فى السر ولم يرد على ابنته جواباً وهذه غريبة ما
يكون من امتثال الامر وكانت ولادة محمد المذكور سنة اربع ومسيح للهجرة وتوفى سنة ثمان واربعين
ومائة بالكوفة وهو باق على القضاء فجعل ابو جعفر المنصور ابن اخيه مكانه رحمه الله تعالى

الله عليهم وروى عنه جماعة من الأئمة منهم مالك بن انس وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وروى عن عمرو بن دينار انه قال اى شىء عند الزهري انا لقيت ابن عمرو ولم يلقه وانا لقيت ابن عباس ولم يلقه فقدم الزهري مكة فقال عمرو احملونى اليه وكان قد اقعده فحمل اليه فلم يأت الى اصحابه الا بعد ليل فقالوا كيف رايت فقال والله ما رايت مثل هذا القرشى قط وقبل لمخبر من اعلم من رايت قال ابن شهاب قيل له ثم من قال ابن شهاب قيل له ثم من قال ابن شهاب وكان قد حفظ علم الفقهاء السبعة وكتب عمرو بن عبد العزيز رضى الله عنه الى الافاق عليكم بابن شهاب فانكم لا تجدون احدا اعلم بالسنة الماضية منه وحضر الزهري يوما مجلس هشام بن عبد الملك وعنده ابو الزناد عبد الله بن ذكوان فقال له هشام اى شهر كان يخرج العطاء فيه لاهل المدينة فقال الزهري لا ادرى فقال ابا الزناد فقال فى المحرم فقال هشام للزهري يا ابا بكر هذا علم استفدته اليوم فقال مجلس امير المؤمنين اهل ان يستفاد منه العلم وكان اذا جلس فى بيته وضع كتبه حوله فبشغل بها عن كل شىء من امور الدنيا فقالت له امراته يوما والله ليهذه الكتب اشد على من ثلث صرائر وكان ابو جده عبد الله بن شهاب شهد مع المشركين بدرا وكان احد النفر الذين تعادوا يوم احد لئن راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلنه او ليقتلن دونه وروى انه قيل للزهري هل شهد جدك بدرا فقال نعم ولكن من ذلك الجانب يعنى انه كان فى صف المشركين وكان ابو مسلم مع مصعب بن الزبير ولم يزل الزهري مع عبد الملك ثم مع هشام بن عبد الملك وكان يزبد بن عبد الملك قد استقصاه وتوفى ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة اربع وعشرين ومائة وقيل ثلث وعشرين وقيل خمس ومائة وهو ابن اثنتين وقيل ثلث وسبعين سنة وقيل مولده سنة احدى وخمسين للهجرة والله اعلم ودفن فى ضيعته ادمى بفتح الهمزة والدال المهملة وبعد الالف ميم مفتوحة وباء مفتوحة ايضا وقيل ادمى مثل الاول لكنها بغير الئ وهى خلف شعب وبدا وهما واديان وقيل قربتان بين الججاز والشام فى موضع هو اخر عمل الججاز واول عمل فلسطين وذكر فى كتاب التمهيد انه مات فى بيته بنعف وهى قرية عند القرى المذكورة وماتت بها ايضا ام حذرة زوجة جبرير فقال من ابيات

نعم القربى وكنت علق مصنته واد بنعفى بلية الاجار

وقبره على الطريق ليدعو له كل من يهر عليه رضى الله عنه والزهري بضم الزاء وسكون الهاء وبعدها راء هذه النسبة الى زهرة بن كلاب بن مرة وهى قبيلة كبيرة من قريش ومنها امينة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاتن كثير من الصحابة وغيرهم رضى الله عنهم وشعب بفتح الشين المعجمة وسكون العين المعجمة وبعدها باء موحدة وبدا بفتح الباء الموحدة والدال المهملة وبعدها الئ وفيها يقول كثير عزة

ابو جعفر محمد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر المذكور قبله المعروف بالجواد احد الائمة الاثني عشر ايضا قدم الى بغداد وافدا على المعتصم ومعه امراته ام الفضل بنت المأمون فتوفى بها وحملت امراته الى قصر عيها المعتصم فجعلت مع الحرم وكان يروى مسندا عن ابائه الى علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه قال بعثى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقال لى وهو يوصينى يا على ما خاب من استخار ولا ندم من استشاريا على عليك بالدخعة فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار يا على اعذ باسم الله فان الله بارك لامتى فى بكورها وكان يقول من استفاد اخا فى الله فقد استفاد بيتا فى الجنة وقال جعفر بن محمد بن مزبد كنت ببغداد فقال لى محمد بن مندة بن مهران هل لك ان ادخلك على محمد بن علي الرضى فقلت نعم قال فادخلنى عليه فسامنا وجلسنا فقال حديث رسول الله صلى الله وسلم ان فاطمة رضى الله عنها احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار قال خاص بالحسن والحسين رضى الله عنهما وله حكايات واخبار كثيرة وكانت ولادته يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان وقيل منتصف سنة خمس وتسعين ومائة وتوفى يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذى الحجة سنة عشرين ومايتين وقيل تسع عشرة ومايتين ببغداد ودفن عند جده موسى بن جعفر رضى الله عنهم اجمعين فى مقابر قرش وصلى عليه الواثق بن المعتصم

ابو القسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادى بن محمد الجواد المذكور قبله ثانيا عشر الائمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية المعروف بالحجة وهو الذى تزعم الشيعة انه المنتظر والقائم والمبدى وهو صاحب السرداب عندهم واقاويلهم فيه كثيرة وهم ينتظرون ظهوره فى اخر الزمان من السرداب بسر من رأى كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومايتين ولما توفى ابيه وقد سبق ذكره كان عمره خمس سنين واسم امه خبط وقيل نرجس والشيعة يقولون انه دخل السرداب فى دار ابيه وامه تنظر اليه فلم بعد بخروج اليها وذلك فى سنة خمس وستين ومايتين وعمره يومئذ تسع سنين وذكر ابن الازرق فى تاريخه ميافارقين ان الحجة المذكور ولد تاسع شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ومايتين وقيل فى ثامن شعبان سنة ست وخمسين وهو الاصغر وانه لما دخل السرداب كان عمره اربع سنين وقيل خمس سنين وقيل انه دخل السرداب سنة خمس وسبعين ومايتين وعمره سبع عشرة سنة والله اعلم اى ذلك كان رحمه الله تعالى

ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحرث بن زهرة القرشى الزهرى احد الفقهاء والمحدثين والاعلام التابعين بالمدينة رأى عشرة من الصحابة رضوان

وسبيل لا يذوق الموت حتى ينفذ السخيل يقدمها اللوا
تغيب لا يرى فيهم زمانا برضى عنده غسل وماء

وكان المختار بن عبيد الثقفى يدعو الناس الى امامة محمد بن الحنفية وبزعم انه المهدي وقال
الجوهري فى كتاب الصحاح كيسان لقب المختار المذكور وقال غيره كيسان مولى على رضى الله
عنه والكيسانية يزعمون انه مقيم برضى فى شعب منه ولم يمت دخل اليه ومعه اربعون من اصحابه
ولم يوقف لهم على خبر وهم احياء يرزقون ويقولون انه مقيم فى هذا الجبل بين اسد ونهر وعنده
عينان نضاختان تجربان عسلا وماء وانه يرجع الى الدنيا فيلها عدلا وكان محمد يخطب بالحناء
والكنم وكان ينتختم فى اليسار وله اخبار مشهورة رضى الله عنه وانتقلت امامته الى ولده ابى حاشم
عبد الله ومنه الى محمد بن على والد السفاح والمنصور كما سيأتى فى ترجمته ان شاء الله تعالى
ورضى بفتح الراء وبعدها ضاد معجمة وبعد الواو الف قال ابن جرير الطبرى فى تاريخه الكبير
فى سنة اربع واربعين ومائة رضى جبل جهينة وحولى جبل بنبع وقال غيره بينهما مسيرة يوم واحد
وهو من المدينة على سبع مراحل ميامنه طريق المدينة ومياسرة طريق البر لمن كان مصعبا الى مكة
وحولى ليلتين من البحر والله اعلم وذكر ابو القظان فى كتاب النسب ان ابن الحنفية له ابن
اسمه الهيثم وكان مؤخذا عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدر ان يدخله والاخيذ فى
اللغة الاسير والاختذة بضم الهمزة رقية كالسحر فكانه كان مسحورا

ابو جعفر محمد بن زين العابدين على بن الحسين بن على بن ابى طالب صلوات الله عليهم
اجمعين الملقب الباقر احد الائمة الاثني عشر فى اعتقاد الامامية وهو والد جعفر الصادق وقد تقدم
ذكره وكان الباقر عالما سيدا كبيرا وانما قيل له الباقر لانه تبقر فى العام اى توسع والتبقر التوسع
وفيه يقول الشاعر

يا باقر العام لاهل التقى وخير من لى على الاجبل

ومولده بالمدينة يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة سبع وخمسين للهجرة وكان عمره يوم قتل جده الحسين
رضى الله عنه ثلث سنين وامه ام عبد الله بنت الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب رضى
الله عنه وتوفى فى شهر ربيع الاول سنة ثلث عشرة ومائة وقيل فى الثالث والعشرين من صفر سنة
اربع عشرة وقيل سبع عشرة وقيل ثمان عشرة بالحكمة ونقل الى المدينة ودفن بالبقع فى القبر الذى
فيه ابوه وعم ابى الحسين بن على رضى الله عنهم فى القبة التى فيها قبر العباس رضى الله عنه وقد
تقدم الكلام على الحميمة فى ترجمة على بن عبد الله بن العباس

وكان ابن الزبير ايضا شديد القوى ومن قوته ايضا ما حكاه المبرد في كتابه ان ملك الروم في ايام معوية وجه اليه ، ان الملوكة فبلكت كانت تراسل الملوكة منا وبجهد بعضهم ان يغرب على بعض فتاذن لي في ذلك ، فاذن له فوجه اليه برجلين احدهما طويل جسيم والاخر ايد فقال معوية لعهرور ابن العاص اما الطويل فقد اصنبا كقفوة وهو قيس بن سعد بن عبادة واما الاخر الايد فقد احتجنا الى رايتك فيه فقال عهرور ههنا رجلان كلهما اليك بغض محمد بن الحنفية وعبد الله ابن الزبير قال معوية من هو اقرب الينا على كل حال فلما دخل الرجلان وجه الى قيس بن سعد بن عبادة يعامه فدخل قيس فلما مثل بين يدي معوية نزع سراويله ورمى بها الى العلي فلبسها فبلغت نذوته فاطرق مغلوبا فقيل ان قيسا لاموه في ذلك وقيل له لم تبدلت هذا التبذل بحضرة معوية وهلا وجهت اليه غيرها فقال

اردت لكميها يعلم الناس انها سراويل قيس والوفود شهود
وان لا يقولوا غاب قيس وهذه سراويل عادي نسته ثود
وانى من القوم الثمانين سيد ومسا السناس الاسيد ومسود
وبد جميع الناس املى ومنصبى وجسم به اعلو الرجال مديد

ثم وجه معوية الى محمد ابن الحنفية فحضر فخبيرها دعي له فقال قولوا له ان شاء فليجلس وليعطني يده حتى اقبله وان شاء فليكن هو القائم وانا القاعد واختار الرومي الجلوس فقامه محمد وعجز هو عن اقعاده ثم اختار ان يكون محمد القاعد فجذبه فاقعده وعجز الرومي عن اقامته فانصرفا مغلوبين وكانت راية ابيه يرميهم ببيده ويحكي انه توقف اول يوم في حملها لكونه قتال المسلمين ولم يكن قبل ذلك شهد مثله فقال له على رضى الله عنه هل عندك شك في جيش مقدمه ابوك فحملها وقيل لمحمد كيف كان ابوك يتحتمك المبالك ويولجك المضايق دون اخويك الحسن والحسين فقال لانهما كانا عيني وكنت يديه فكان يبقى عيني بيديه ومن كلامه ، ليس بجليم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله فرجا ، ولها دعا ابن الزبير الى نفسه وبايعه اهل الحجاز بالخلافة دعا عبد الله بن العباس ومحمد بن الحنفية رضى الله عنهما الى البيعة فاباها ذلك وقال لا نبعك حتى يجتمع لك البلاد ويتفق الناس فاساء جوارهم وحصرهم واذاهم وقال لمن لم تابعا احرقكما بالنار والشرح في ذلك بطول وكانت ولادته لسنتين بقيتا من خلافة عهرور وتوفي رحمه الله في اول المحرم سنة احدى وثمانين للهجرة وقيل سنة ثلث وثمانين وقيل سنة اثنتين او ثلث وسبعين بالمدينة صلى عليه ابا بن عثمان بن عفان وكان والى المدينة بمؤذ ودفن بالقيع وقيل انه خرج الى الطائف هاربا من ابن الزبير فهلك هناك وقيل انه مات ببلاذ ايلة والفرقة الكيسانية يعتقد امامته وانه مقيم بجبل رضى والى هذا اشار كثير عزة بقوله من جملة ابيات وكان كيسانى الاعتقاد

إذا المفظعات المشكلات تشابهت سبها منه نوري دجاسن لاعم
 ابى الله الرفع وعلوه وليس لها يعلم ذو العرش واضع
 توحى الهدى واستغذنه يد التقى من الزينغ ان الزينغ لله صارع
 ولاذ باثار الرسول فحكمه لحكم رسول الله في الناس تابع
 وعول في احكامه وقضائه على ما قضى في الوحي والحق ناصع
 تسربل بالتقوى وليدا وناشأ وخص بلب الكيل مذ هو يانع
 ومهذب حتى لم تشر بفضيلة اذا التمسست الا اليه الاصابع
 فمن يك علم الشافعي امامه فمرتعه في باحة العلم واسع
 سلام على قبر ترضي جسمه وجادت عليه المذجات الهوامع
 لقد غيببت اثرؤه جسم ماجد جليل اذا التفت عليه الجماع
 لئن فجعنا الحادثات بشخصه لهن لهما حكمهن فيه فواجع
 فاحكامه فينا بدور زواهر واشاره فينا نجوم طوالع
 وقد يقول القائل ان ابن دريد لم يدرك الشافعي فكيف رثاه لكنه يجوز ان يكون رثاه بعد ذلك
 فما فيه بعد فقد راينا مثل هذا في حق غيره مثل الحسين صلوات الله عليه وغيره

ابو القسم محمد بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه المعروف بابن الحنفية امه الحنفية خولة بنت
 جعفر بن قيس بن سلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجم ويقال بل كانت
 من سبي اليمامة وصارت الى علي رضى الله عنه وقيل بل كانت سندية سوداء وكانت امة لبني
 حنيفة ولم تكن منهم وانها صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق ولم يصلحهم على انفسهم واما
 كنيته بابي القسم فيقال انها رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه قال لعلي سيولد لك
 بعدى غلام وقد نحلته اسمي وكنتي ولا تحل لاحد من امتي بعده ومن سبي محمد وتكنى ابا
 القسم محمد بن ابي بكر الصديق ومحمد بن طلحة بن عبيد الله ومحمد بن سعد بن ابي وقاص ومحمد
 ابن عبد الرحمن بن عوف ومحمد بن جعفر بن ابي طالب ومحمد بن حاطب بن ابي بلنعة ومحمد
 ابن الاشعث بن قيس وكان محمد المذكور كثير العلم والورع وقد ذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي في
 طبقات الفقهاء وكان شديد القوة ولم في ذلك اخبار عجيبة منها ما حكاه المهردي في كتاب الكامل
 ان ابا عليا صلوات الله عليه استطال درعا كانت له فقال لينقص منها كذا وكذا حلقة فقبض محمد
 احدى يديه على ذيلها والاخرى على فضلها ثم جذبها فقطع من الموضع الذي حده اية وكان عبد
 الله بن الزبير اذا حدث بهذا الحديث غضب واعتراه افكٌ وهو الرعدة لانه كان يحسده على قوته

لكن من رزق السحبي حرم الغنى
ومن الدليل على القضاء وكونه
ومن المنسوب اليه ايضا

ماذا يخبر صيف بيتك احله
بقول جاوزت الفرات ولم ازل
ورقيت في درج العلى فتنايقت
وتخبرن خصاصتى بتملقى
عندى يواقيت القريض ودره
تربى على روض الربى ازهاره
والشاعر المنطيق اسود سالخ
وعداوة الشعراء داء معضل

وهو القائل

واولا الشعر بالعلماء يزرى
لكنك اليوم اشعر من لبيب

ومن المنسوب الى الشافعى

كلب اذبنى الدهر ارانى نقص عقلى
واذا ما ازددت علما زادنى علما بجھلى
ومن المنسوب اليه ايضا

رام نعا فضر من غير قصد
ومن البر ما يكون عقوقا

وقال الشافعى رضى الله عنه تزوجت امرأة من قريش بككة وكنت امازحها فاقول

ومن البالية ان تحب فلا يحبك من تحبه

فقول هي يصد عنك بوجهه وتسلج انت فلا تغبه

واخبرني أحد المشايخ الافاضل انه عجل في مناقب الشافعى ثلثة عشر تصنيفا ولها مات رثاه خلق

كثير وهذه المروية منسوبة الى ابى بكر محمد بن ذرير صاحب المقصورة وقد ذكرها الخطيب في تاريخه

بغداد فنهيا قوله

السم تراثا رابن ادريس بعده

معالم تغنى الدهر وهى خوالد

منافع فيها للهدى متصرف

ظواهرها حكم ومستبطناتها

لراى ابن ادريس بن عم محمد

صياء اذا ما اظلم الخطب ساطع

دلائلها فى المشكلات لوامع

وتنكشف الايام وهى فوارج

موارد فيسبها للرشاد شرايع

لها حكم التفريق فيه جوامع

صياء اذا ما اظلم الخطب ساطع

حفظاً فقال ان يك احد يفلح فهذا الغلام وكان سفيان بن عيينة اذا جاءه شيء من التفسير او الفقه التفت الى الشافعي فقال سلوا هذا الغلام وقال الحميدي سمعت الزنجي بن خالد يعني مسلماً يقول للشافعي اف ت يا ابا عبد الله فقد والله ان لك ان تفتي وهو ابن خمس عشرة سنة وقال محفوظ بن ابي توبة البغدادي رايت احمد بن حنبل عند الشافعي في المسجد الحرام فقلت يا ابا عبد الله هذا سفيان بن عيينة في ناحية المسجد يحدث فقال ان هذا يفوت وذاك لا يفوت وقال ابو حسان الزبائدي ما رايت محمد بن الحسن يعظم احداً من اهل العلم تعظيمه للشافعي ولقد جاء يوماً فلهيه وقد ركب محمد بن الحسن فرجع محمد الى منزله وخلا به يومه الى الليل ولم يباذن لاحد عليه والشافعي اول من تكلم في اصول الفقه وهو الذي استنبطه وقال ابو ثور من زعم انه راي مثل محمد بن ادريس في علمه وفصاحته ومعرفته وثباته وتمكنه فقد كذب كان منقطع القرين في حياته فلما مضى لسبيله لم يعتض منه وقال احمد بن حنبل ما احدم بيده محبرة او ورق الا للشافعي في رقبته منه وكان الزعفراني يقول كان اصحاب الحديث رقدوا حتى جاء الشافعي فايقظهم فسيطروا وضائله اكثر من ان تعدد ومولده سنة خمس مائة وقد قيل انه ولد في اليوم الذي توفي فيه الامام ابو حنيفة وكانت ولادته بهدنة غرة وقيل بعسقلان وقيل باليمن والاول اصح وحمل من غرة الى مكة وهو ابن سنتين فنشأ بها وقرأ القرآن الكريم وحديث رحلته الى مالكة مشهور فلاحاجة الى التطويل فيه وقدم بغداد سنة خمس وتسعين ومائة فقام بها سنتين ثم خرج الى مكة ثم عاد الى بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة فقام بها شهراً ثم خرج الى مصر وكان وصوله اليها في سنة تسع وتسعين ومائة وقيل احدى ومائتين ولم يزل بها الى ان توفي يوم الجمعة اخيراً من رجب سنة اربع ومائتين ودفن بعد العصر من يومه بالقرافة الصغرى وقبره يزار بها بالقرب من المقطم رضي الله عنه قال الربيع بن سليمان المرادي رايت هلال شعبان وانا راجع من جنازته وقال رايت في المنام بعد وفاته فقلت يا ابا عبد الله ما صنع الله بك فقال اجلسني على كرسي من ذهب ونشر علي اللؤلؤ الرطب وقد اتفق العلماء قاطبة من اهل الحديث والفقه والاصول واللغة والنحو وغير ذلك على ثقته وامانته وعدالته وزهده وورعه وفراغة عرضه وعفته نفسه وحسن سيرته وعلو قدره وسخاؤه والامام الشافعي اشعار كثيرة فمن ذلك ما نقلته من خط المحافظ ابي طاهر السلفي رحمه الله تعالى

ان الذي رزق اليسار ولم يصب حمداً ولا اجرا لمغسير موفق
 السجد يدني كل امر شامع والسجد يفتح كل باب مغلق
 واذا سمعت بان مسجودا حوى عوداً فائتمري بيديه فصدق
 واذا سمعت بان مسجوداً اتى مساء ليسشربه فغض فحقق
 لو كان بالحيل الغني لوجدتني بنسجم اقطار السماء معلقي

الخطيب في تاريخ بغداد وعدد شيوخه الذين روى عنهم ثم قال وكتبت عنه وذكر مولده ووفاته
 فيها وجهنا لكنه قال ان وفاته كانت ليلة الاثنين ثاني المحرم ودفن يوم الاثنين في داره بدرب
 الل وانه صلى على جنازته وان اول سماعه كان في شعبان سنة سبعين وكان قد قبلت شهادته عند
 الحكام في حادثه ولم يزل على ذلك مقبولا الى اخر عمره وكان متحفظا في الشهادة محتسبا
 صدوقا في الحديث وتقلد قضاء نواح عدة منها المداين واعملها واذر بسجن والبردان وقمرسين
 وغير ذلك وقد سبق الكلام على الشيوخ والمحسن بضم الميم وفتح الحاء المبهة وكسر السين
 المشددة وبهذا نون واليد كتب ابو العلاء المعري قصيدته التي اولها هت الحديث عن الزوراء
 او هيتا

الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن
 عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناة القرشي المطلب الشافعي يجتمع مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في عبد مناة المذكور وباقي النسب الى عدنان معروف لقي جده شافع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو مترع وكان ابو السائب صاحب رابة بنى هاشم يوم بدر فاسروا وفدى
 نفسه ثم اسلم فقبل له لم لم تسلم قبل ان تغدى نفسك فقال ما كنت احرم المؤمنين مطعها لهم
 في وكان الشافعي كثير المناقب جم المفاخر منقطع القرين اجتمعت فيه من العلم بكتاب الله
 وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة رضى الله عنهم واثارهم واختلاف اقوال العلماء
 وغير ذلك من معرفته كلام العرب واللغة والعربية والشعر حتى ان الاصمعي مع جلالة قدره في
 هذا الشأن قرا عليه اشعار الهذليين وفيه ما لم يجتمع في غيره حتى قال احمد بن حنبل رضى الله
 عنه ما عرفت ناسخ الحديث من منسوخه حتى جالست الشافعي وقال ابو عبيد القاسم بن سلام
 ما رايت رجلا قط اكمل من الشافعي وقال عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لابن ابي رجل كان
 الشافعي اني سمعتك تكثر من الدعاء له قال يا بني كان الشافعي كالشمس للدين والعافية للبدن
 هل لهذين من خلف او عنهما من عوض وقال احمد ما بت منذ ثلثين سنة الا وانا ادعو للشافعي
 واستغفر له وقال يحيى بن معين كان احمد بن حنبل يتيانا عن الشافعي ثم اسبقته يوما والشافعي
 راكب بغلة وهويش خافه فقلت يا ابا عبد الله تفهنا عنه ونهش خلفه فقال اسكت لو زمت
 البغلة لانتفعت وحكى الخطيب في تاريخ بغداد عن ابن عبد الحكم قال لما حملت ام الشافعي
 به رأت كان المشترى خرج من فرجها حتى انقض بعصر ثم وقع في كل بلد منه شطبة فتناول اصحاب
 الورد انه يخرج عالم يخص علمه اهل مصر ثم يتفرق في سائر البلدان وقال الشافعي قدمت على
 ملك بن انس وقد حفظت الموطا فقال لي احضر من يقرأ لك فقلت ان قارى فقرات عليه الموطا

كشفت السحاب أجابة لهم فكانهم خرجوا ليستصحبوا

ومن المنسوب اليه

قل للمليحة في الخمار المذهب افسدت نكت اخي النقي المترهب
نور الخمار ونور خدك تحته عجباً لوجهك كيف لم يتلهب
وجمعت بين المذهبين فلم يكن للحسن عن ذهبيها من مذهب
واذا اتت عين لتسرق نظرة قال الشعاع لها اذهبي لا تذهب

وما الطف قوله اذهبي لا تذهب وقد اذكرتني هذه الابيات في الخمار المذهب حكاية وقفت عليها منذ زمان بالوصل وحى ان بعض التجار قدم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعه حبل من الخمر السود فلم يجد لها طالبا فكسدت عليه وضاق صدره فقيل له ما ينفعها لك الامسكين الدارمي وهو من مجبدي الشعراء الموصوفين بالظرف والخلاعة فقصده فوجده قد تزهد وانقطع في المسجد فاتاه وقص عليه القصة فقال وكيف اعمل وانا قد تركت الشعر وعكفت على هذه الحال فقال له التاجر انا رجل غريب وليس لي بضاعة سوى هذا الحبل وتضرع اليه فخرج من المسجد واعاد لباسه الاول وعمل هذين البيتين واشهرهما

قال للمليحة في الخمار الاسود ماذا اردت بناسك متعب

قد كان شطراً للصلاة ازاره حتى قعدت له بباب المسجد

فشاع بين الناس ان مسكيد الدارمي قد رجع الى ما كان عليه واحب واحدة ذات خمار اسود فلم يهق بالمدينة طريفة الا وطبت خمارا اسود فباع التاجر الحبل الذي كان معه باضعاف ثمنه لكثرة رغبته فيهم فلما فرغ منه عاد مسكين الى تعبده وانقطاعه وكتب القاضي ابو علي التنوخي المذكور الى بعض الروساء في شهر رمضان

نلت في ذا الصيام ما تشتهي وكففاك الاله ما تنقيه

انت في الناس مثل شهرك في الاشهر بل مثل ليلة القدر فيه

ولم اشياء فانتهت وكانت وفاته ليلة الاثنين لخمس بقين من المحرم سنة اربع وثمانين وثلاثمائة ببغداد رحمه الله تعالى وكانت ولادته ليلة الاحد لاربع بقين من شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثلاثمائة بالبصرة واما ولده ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي فكان اديبا فاضلا له شعر لم اقف منه على شيء وكان يصحب ابا الغلاء المعري واخذ عنه كثيرا وكان يروي الشعر الكثير وحمل أهل بيت كلهم فضلاء ادباء وكانت ولادة الولد المذكور في منتصف شعبان سنة خمس وستين وثلاثمائة بالبصرة وتوفي يوم الاحد مستهل المحرم سنة سبع واربعين واربعماية رحمه الله تعالى وكانت بينهما وبين الخطيب ابي زكرياء النهرزي موانسة واتحاد بطريق ابي الغلاء المعري وذكره

شعبان من السنة وثاني في ذي القعدة سنة خمسين وخمسمائة ودفن بالقرافة الصغرى رحمه الله تعالى والارسوف بضم الهمزة وسكون الراء وضم السين المهمل وسكون الواو وبعده فاء هذه النسبة الى ارسوف وهي بلدة بالشام على ساحل البحر كان بها جماعة من العلماء والمرايطين وهي اليوم بيد الفرنج خذلهم الله تعالى ، زيادة فصح ارسوف على يد الملك الظاهر بيبرس سنة ثلث وستين وبتماية والحمد لله

القاضي ابو علي المحسن بن ابي القاسم علي بن محمد بن ابي القهم داود بن ابراهيم بن تميم التنوخي وقد سبق ذكر ابيه في حرف العين وايراد شي من اخباره وشعره وذكره الشاعبي في باب واحد وقدم ذكر الاب ثم قال في حق ابي علي المذكور ، دلال ذلك القهر ، وغصن هاتيكت الشجر ، والشاهد العدل بمجد ابيه فضله ، والقرع المسند لاصله ، والثائب عنه في حياته ، والقائم مقامه بعد وفاته ، وفيه يقول ابو عبد الله بن السجج الشاعر

إذا ذكر القضاة وهم شيوع تخشع الشبايب على الشيوع

ومن لم يرض لم اصغعه الا بحضرة سيدي القاضي التنوخي

وله كتاب الفرج بعد الشدة وذكر في اوائل هذا الكتاب انه كان على العيار في دار الضرب بسرقة الاواز في سنة ست واربعين وثلثمائة وذكر بعد ذلك بقليل انه كان على القضاء بجزيرة ابن عمر ولد ديان شعر اكبر من ديان ابيه وكتاب نشوان المحاضرة وله كتاب المستجد من فعالات الاجواد وسمع بالهجرة من ابي العباس الانزم وابي بكر الصولي والحسين بن محمد بن يحيى بن عثمان النسيوي وطبقتهم ونزل بغداد واقام بها وحدث الى حين وفاته وكان سماعه صحيحا وكان اديبا شعرا اخباريا وكان اول سماعه الحديث في سنة ثلث وثلاثين وثلثمائة راول ما تقلد القضاء من قبل ابي السائب عتبة بن عبيد الله بالقصر وبابل وما ولاحها في سنة تسع واربعين ثم ولاه الامام المطيع لله القضاء بعسكر مكرم وايدج ورامهرمز وتقلد بعد ذلك املا كثيرة في نواح مختلفة ومن شعره في بعض المشايخ وقد خرج يستسقى وكان في السماء سحب فلها دعا اصحمت السماء فقال ابو علي التنوخي

خرجنا انفسنا نسد على بيوت دعاة وقد كاد هذب النسيم ان يلحق الارض

فلها ابتدا يدعو تكشفت السما فلها تسم الا والسحاب قد انقض

ولا يبي الحسين سليمان بن محمد بن الطراوة التنوخي الاندلسي الملقب في هذا المعنى

خرجوا ليستسقوا وقد نهجت غريبة فمن بها السح

حتى اذا اصطفوا الدعوتهم وبدا لاعينهم بها رش

البلد مثله في فضائله ورياسته وقد سبق الكلام على الشيخ في حاجته الى اعادته

ابو بكر المبارك بن ابي طالب المبارك بن ابي الازهر سعيد الملقب الوجيه المعروف بسبب الدخان النحوي الضرير الواسطي ولد ببلده ونشأ به وحفظ القرآن هناك وقرأ القراءات واشتغل بالعلم وسع بها من ابي سعيد نصر بن محمد بن سالم الاديبي وابي الفرج العلاء بن علي المعروف بابن السرايى الشاعر وقد تقدم ذكره وغيرهما ثم قدم بغداد واستوطنها وكان يسكن بالمظفرية وجالس ابا محمد بن الخشاب النحوي وصحب ابا البركات بن الانباري المقدم ذكرهما ولازم ابا البركات وجل ما اخذ عنه وسمع الحديث من ابي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ونفقه على مذهب ابي حنيفة بعد ان كان حنيليا ثم شغل منصب تدريس النحو بالمدرسة النظامية وشروط الواقفي ان لا يفيض الا الى شافعي المذهب فانتقل الوجيه الى مذهب الشافعي وتولاه وفي ذلك يقول المويد ابو البركات بن زيد التكريتي

ومن مبلغ عنى الوجيه رسالة وان كان لا تحدى اليه الرسائل
نهذهبت للنعمان بعد ابن حنبل وذلك لمسا اعوزتلك المائل
ومسا اخترت قول الشافعي تدينا ولكنهما تهوى الذى منه حاصل
وعصيا قليل انت لا شك صائر الى مالك فما ظن لها انا قائل

والوجيه المذكور تصنيف في النحو وقرأ القرآن الكريم كثيرا وكان كثير الهذر وفيه شرة نفس وتوسع في القول وكان كثير الدعاوى وله شعر فمده

لسمت استقبحت اقتضاءك بالوعود وان كنت سيئ الكرماء

فساله السمعاء قد ضمن الرزق عليه ويقتضى بالدعاء

وكانت ولادته سنة اثنى عشر وثلثين وخمسمائة بواسط وتوفي ليلة الاحد السادس والعشرين من شعبان سنة اثنى عشرة وستماية ببغداد ودفن من الغد بالوردية رحمه الله تعالى

ابو المعالى مجتبى بن جهم بن نجاة القرشي المخزومي الارسوفي الاحمل المصرى الدار والوفاة الفقيه الشافعي كان من اعيان الفقهاء المشاهير في وقته وصنف في الفقه كتاب الذخائر وهو كتاب مبسوط جامع من المذهب شيئا كثيرا وفيه نقل غريب ربما لا يوجد في غيره وهو من الكتب المعتبرة الموقوت فيها وتولى ابو المعالى المذكور القضاء بهصر في سنة سبع واربعين وخمسمائة بنقوش من العادل ابي الحسن على بن السار المقدم ذكره في حرف العين فانه كان صاحب الامر في ذلك الزمان ثم صوف عن القضاء في اوائل سنة تسع واربعين وخمسمائة قيل في العشر الاخير من

«هذا حتى يجهز لك شيئا يصلح لك فتوهم ذلك الشاعر ان الكمال يكون قد قرض القطعة من الدينار وان شرف الدين ما سيرة الا كاملا وقصد استعلام الحال من جهة شرف الدين فكاتب اليه

يا ايها المولى الوزير ومن به في الجود حقا تضرب الامثال
ارسلت بدر التمر عند كماله حسنا فوافي العبد فهو لال
ما غاله النقصان الا انه بلغ الكمال كذلك الاجال

فدعجب شرف الدين بهذا المعنى وحسن الاتفاق واجاز الشاعر واحسن اليه وكنت خرجت من اربل في سنة ست وعشرين وستمائة وشرف الدين مستوفى الديوان والاستيفاء في تلك البلاد منزلة عليمة وهونلو الوزارة ثم بعد ذلك تولى الوزارة في سنة تسع وعشرين وستمائة وشكوت سيرته فيها ولم يزل عليها الى ان مات مظفر الدين في التاريخ المذكور في ترجمته في حصر الكافي رحمه الله تعالى واخذ الامام المستنصر اربل في منتصف شوال من السنة المذكورة فبطل شرف الدين وقعد في بيته والناس يلازمون خدمته على ما بلغني ومكث كذلك الى ان اخذ التنسر مدينه اربل في سابع وعشرين شوال سنة اربع وثلاثين وستمائة وجرى عليها وعلى اهليها ما قد اشتهر فكان شرف الدين في جملة من اعتصم بالقلعة وسام منهم ولما انتزع التنسر عن القلعة انتقل الى الموصل وافام بها في حرمة وافرة ولم ياتب اليه وكان عنده من الكتب النفيسة شيء كثير ولم يزل على ذلك حتى توفي بالموصل يوم الاحد لخمس خلون من المحرم سنة سبع وثلاثين وستمائة ودفن بالمقبرة السابلة خارج باب الجصاصة ومولده في النصف من شوال سنة اربع وستين وخمسماية بقلعة اربل وهو من بيت كبير كان فيه جماعة من الرؤساء الادباء وتولى الاستيفاء باربل والدته وعمه عفي الدين ابو الحسن على بن المبارك وكان عمه المذكور فاضلا وهو الذي نقل نصيحة الماركت تصنيف حجة الاسلام ابي حامد الغزالي من اللغة الفارسية الى العربية فان الغزالي لم يضعها الا بالفارسية وقد ذكر ذلك شرف الدين في تاريخه وكنت اسمع ذلك ايضا عنه ايام كنت في تلك البلاد وكان ذلك مشهورا بين الناس ولما مات شرف الدين رثه صاحبنا الشيخ ابو العز يوسف بن النفيس الاربلي المعروف بشيطان الشام ومولد شيطان الشام سنة ست وثمانين وخمسماية باربل وتوفي بالموصل سادس عشر شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وستمائة ودفن بمقبرة باب الجصاصة وفيه يقول

ابا البركات لو درت الهنايا بانك فرد عصرت لم تصبكا

كفى الاسلام رزوق فقد شخص عليه باعين الثقلين يميكا

ولولا خوف الاطالة لذكرت كثيرا من وقائعه واخباره ومجرباته وتفصيل احواله ومدح مبه فلقد كان رحمه الله من محاسن وقته وام يكن في اخر الوقت في ذلك

ومعائقي حلو الشائل اهيف جهعت ملاحه كل شيء فيه
 يختال معتدلا فان عبت الصبا بقوامسه متعمرضا يثنيه
 نشوان تمججى عليه صبايتى ويردنى ورعى فاستحييه
 علقث يدى بعذاره ونجده هذا اقبيلسه وذا اجنيه
 لولا بخمالط زفرتى انفاسه كانت نتم بنا الى واشيه
 حسد الصباح الليل لما صهنا غيظنا ففرق بيننا داعيه

وله ايضا

رعى الله ليلات تقضت بقربكم قصارا وحياتها الحميم وسقاها
 فيها قلت ايه بعددما لاسامر من الناس الا قال قلبى اها

وهذان البيتان يوجدان فى اثناء قصيدة لصاحبنا الحسام الحاجرى المتقدم ذكره فى حرف العين
 لكن رايت اكثر اصحابنا يقولون انها لسرفى الدين المذكور وكان قد خرج من مسجد بجواره ليلا
 ليجي الى داره فوثب عليه شخص وضربه بسكين فاصدا فواده فالتقى الصربية بعصده فجرحت
 جرحه متسعة فاحضر فى الحال المزيين وخاطبوا ومرحبوا وقطبوا باللقائف فكسب الى الملك
 المعظم مظفر الدين صاحب اردل يتالعه بما تم عليه فى هذه الابيات وغالب ظنى ان ذلك كان
 فى سنة ثمانى عشرة وستماية واذكر القصيدة وانا يومئذ صغير والابيات

يا ايها الملك الذى سطواته من فعلها يشعج الترنج
 ايات جودك محكم تزيها لا نساخ فيسها ولا منسوخ
 اشكو اليك وما بليت بدليها شنعاء ذكر حديثها تاريخ
 هى ليلة فيب ولدت وشاهدى فيها اذعيت القبط والنهرين

وهذا معنى بديع جدا وكان يقول عملت فى نومي بيتين وهما

وبتننا جميعا وبات الغيور بعض يديه علينا حق
 نود غرامنا لو اننا نباع سواد الدجى بسواد الحدق

وكان قد وصل الى اردل الشرف عبد الرحمن بن ابي الحسن بن عيسى بن على بن يعرب
 البزازيجي الشاعر فى سنة ثمان وعشرين وستماية وشرف الدين يومئذ وزير فسير له مثلوما على يد
 شخص كان فى خدمته يقال له الكمال بن السعار الموصلى صاحب التاريخ والمثلوم عبارة عن دينار
 تنقطع منه قطعة صغيرة وقد جرت عادتهم فى العراق وتلك البلاد ان يفعوا مثل ذلك لانهم
 يتعاملون بالقطع الصغار ويسمونها الفراضة ويتعاملون ايضا بالمثلوم وهو كثير الوجود بايديهم فى
 معاملاتهم فجاء الكمال الى ذلك الشاعر وقال له صاحب يسلم عليك ويقول لك انفق الساعة

ابو البركات المبارك بن ابي الفتح احمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة بن غالب اللخمي
 الملقب بشرف الدين المعروف بابن المستوفى الاربلي كان رئيسا جليل القدر كثير التواضع واسع
 الكرم لم يصل الى اربل احد من الفضلاء الا وبادر الى زيارته وحمل اليه ما يابق بحاله ويقرب
 الى قلبه بكل طريق وخصوصا ارباب الادب فقد كانت سوقهم لديه نافذة وكان جم الفضائل
 عارفا بعدة فنون منها الحديث وعلومه واسماء رجاله وجهيع ما يتعلق به وكان اماما فيه وكان
 ماعوا في فنون الادب من النحو واللغة والعروض والقوافي وعلم البيان واشعار العرب واخبارها
 وابامها ووقائعها وامثالها وكان بارعا في علم الديوان وحسابه وضبط قوانينه على الارضاع المعتمدة
 عندهم وجمع لاربل تاريخا في اربع مجلدات وقد احدث عليه في هذا الكتاب في مواضع عديدة
 ولم كتاب النظام في شرح شعر المتنبي وابى تمام في عشر مجلدات وكتاب اثبات المحصل في
 نسبة ابيات المفصل في مجلدين نكلم فيه على الابيات التي استشهد بها الرمزى في المفصل
 ولم كتاب سر الصيغة وله كتاب سماء ابا قماش جمع فيه ادبا كثيرا ونوادير وغيرها وسمعت منه
 كثيرا وسمعت بقراءته على المشايخ الواردين على اربل شيئا كثيرا فانه كان يعتمد القراءة بنفسه ولم
 ديوان شعر اجاد فيه فمن شعرة بيشان فضل فيهما البياس على السمرة وحما

لا تخمد عنك سمرة غرارة ما الحسن الالبياض وجنسه

فالرمح يقتل بعضه من غيره والسيوف يقتل كله من نفسه

وقد اخذ هذا المعنى من قول ابي الندى حسان بن نهبر الكلبي المعروف بالعرفلة الدهشقي السمر
 المشهور وهو

ان كنت بالاسهر الزيتي مفتتنا فسل عن الابيض الفتى بلهالي

ان كان في الرمح شبر قاتل ابداف في الميسند شبر غير قتال

ولها نظم شرف الدين بيتيه قال بعض الادباء لو قال ان بعض الرمح الذي يقتل به هو من جنس
 السيوف كان اتم في المعنى فعلم بعض المتأدبين ولا اعلم هل هو شرف الدين بنفسه ام غيره بيتين
 نبذ فيهما على هذه الزيادة وحما

البيض اقتتل مضربا وبهمجتى منها الحسان

والسدر ان قتلت فدن بيض يصاغ لها السنان

ومن اشعاره التي يتقنى بها

يا ليلة حتى الصباح سهرتها قابلات فيها بدرها باخيه

سمع الزمان بها فكانت ليلة عذب العنان بها لمجتذيه

احييتسها وامتها عن حاسد ما ههمر الا الحديث يشيه

انه قتله وقيل انه اخذ منه سبعين غلاف زردية ملوثة ذهباً ولم يزل سيف الدولة مقدماً في الدولة
كبير القدر نبهه الذكر رئيساً على الهمة وكانت فيه فضيلة وكان يحب اربابها ومدحه جهاعة من
مشاهير الشعراء ومن جملته مداحه القاضي الوجيه رضى الدين ابو الحسن على بن ابى الحسن
يحيى بن احمد المعروف بابن الذرى مدحه بقصيدته الذاتية التي سارت سير المثل واولها

لك الخير عترج بى على ربعم فذى ربوع يفوح المسك من عرفها الشذى
وذا يا كلیم الشرق واد مقدس لذى الحب فاخلع ليس بهشبه محتذى

ومن جهاتها

ولمى طمى انس كمل الله حسنه وقسال لافواه السخلائق عوذ
جلالت تحت ياقوت اللها نغر جوهر رطيب وابدا شارباً من زمرد
ولى عدل ابدى التشاغل عنهم اذا اخذوا فى عدلهم كل ماخذ
يقولون من هذا الذى مت فى الهوى به كهذا يا رب لاعرفوا الذى
ورب اديب لم يجمد فى ارتحاله جوادا اذا ما قال مات يقتل خذ
اقول له اذ قام يرحل مضى بكلفه طول السفار وقد حذى
مساركت وفد العيس باب مبارك وهمل منقذ القصاد الابن منقذ

ومن مدبحة وفيه صناعة بدیعة

والسین عند المسلم من بطن حية واخسرسن يوم السروج من طهر قنفذ
وهى قصيدة نفيسة اقتضرت منها على هذا القدر حذراً من التطويل ولا بى الميمون المذكور شعر فمن
ذلك قوله فى البراءة

معشر يستحل الناس قتلهم كما استحلوا دم الحمام فى الحرم
اذا سفكت دماً منها فما سفكت يداى من دمه المسفوك غير دمی

كذا رواها عنه عز الدين ابو الغسم عبد الله بن ابى على الحسين بن ابى محمد عبد الله بن
الحسين بن رواحة بن ابرهم بن عبد الله بن رواحة بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن رواحة
الانصارى الحميرى ومولد ابن رواحة بساحل صقلية سنة ستين وخمسمائة ومات سنة ست واربعين
وستماية فى جناب التركمان المنزلة النى بين حلب وحماة وحراراك على الجمال فكانت ولادته
فى مركب ومات على جبل وكانت ولادة سيف الدولة المذكور بقلة شيز سنة ست وعشرين
 وخمسمائة وتوفى بالقاهرة ثامن شهر رمضان يوم الثلاثاء سنة تسع وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى
والذرى بفتح الذال المعجزة والراء وبعدھا واو هذه النسبة الى ذرى وهى قرينة بصعيد مصر

والكتابة ولم شعري سير فحين ذلك ما انشده للاتابك صاحب الموصل وقد زلت به بغلته

ان زلت البغلة من تحتها فان في زلتها عذرا

حتملها من علمه شاقا ومن ندى راحتها بحرا

وهذا معنى مطروق وقد جاء في الشعر كثيرا وحكى اخوه عز الدين ابو الحسن على انه لما اقعد جاءهم رجل مغربي والتزم انه يداويه ويبرئها فوافيه وان لا ياخذ اجرا الا بعد برئه فلما الى قوله واخذ في معالجته بدهن صنعه فظهرت ثمرة صنعه ولانت رجلاه وصار يمشي من مدهه واشرف على كمال البره فقال لي اعط هذا المغربي شيئا يرضيه واصرفه فقلت له لها ذا وقد ظهر مجي معافاته فقال الامر كما تقول ولكنني في راحة مما كنت فيه من صحبة هؤلاء القوم والالتزام باخطارهم وقد سكنت روعي الى الانقطاع والدعة وقد كنت بالامس وانما معافي اذل نفسي بالسعي اليهم واما اليوم قاعد في منزلي فاذا طرت لهم امور ضرورية جاءوني بانفسهم لاخذ رأيي وبين هذا وذاك كثير ولم يكن سبب هذا الا هذا المرض فما ارى زواله ولا معالجته ولم يبق من العمر الا القليل فدعني اعيش باقيه حرا سلبها من الذل فقد اخذت منه او فر حظ قال عز الدين فقلت قوله وصرفت الرجل باحسان وكانت وفاة محمد الدين المذكور بالموصل يوم الخميس سابع ذي الحجة سنة ست وستماية ودفن برباطه بدرب دراج داخل البلد رحمه الله تعالى وقد سبق ذكر اخيه عز الدين على وسبائتي ذكر اخيه ضياء الدين نصر الله ان شاء الله تعالى وجزيرة ابن عمر مدينة فوق الموصل على دجلتها سهبت جزيرة لان دجلة محيطة بها قال الواقدى ناهنا رجل من اهل بوقعيد يقال له عبد العزيز بن عمر

ابو الميهون المبارك بن كامل بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنانى الملقب سيف الدولة محمد الدين كان من امراء الدولة الصلاحية وشاد الديوان بالديار المصرية وهو من بيت كبير وقد سبق ذكر جدته سديد الدولة على وابن عمه اسامة بن مرشد ولما سير السلطان صلاح الدين اخاه شمس الدولة توران شاه المتقدم ذكره الى بلاد اليمن وتملكها رتب ابن منقذ المذكور نائب عنه في زبيد ولما رجع شمس الدولة الى الشام فارق ابن منقذ اليمن واستناب اخاه حطان باذن شمس الدولة ووصل الى دمشق ثم رجع شمس الدولة الى مصر وابن منقذ معه وقبيل لصالح الدين عه انه قتل جماعة من اهل اليمن واخذ اموالهم فلما مات شمس الدولة حبسه صلاح الدين واخذ منه ثمانين الف دينار وعروضا بعشرين الف دينار وذلك في سنة سبع وسبعين وخمسماية بم توجه سيف الاسلام طغتكين المتقدم ذكره الى اليمن فتخصم حطان في بعض القلاع فاستنزه اليه دنة والخداع وقتل عليه واستغنى امواله وسجنه في بعض القلاع وكان اخر العهد به وبقتل

مالك بن دينار ايدانا انشدنيها لنفسه صاحبنا جمال الدين محمد بن عبد عليمها في بعض الملوك وقد حارب ملكا اخر فانتصر الملك الذي عمل فيه الابيات على عدوة وغنم امواله وخزائنه واسر رجاله وابطاله فلها صار الجميع في قبضة فربق الاموال على الناس واعتقل الاجناد فهدحه ابن عبد المذكور بقصيدة اجاد فيها كل الاجادة ووصف هذه الواقعة واستعمل لفظة مالك ابن دينار وحصل له فيها الثورية العجيبة والموضع المقصود منها قوله

واعتقت من اموالهم ما استعبدوا وملكت رقبهم وهم احرار
حتى غدا من كان منهم مالكا مستمينا لوائهم دينار

وهذا في نهاية الحسن فلهذا ذكرتها

ابو السعادات المبارك بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري الملقب بمجد الدين قال ابو البركات بن المستوفي في تاريخه في حقه اشهر العلماء ذكرا واكبر النبلاء قدرا واحدا الافضل المشار اليهم وفرد الامثال المعتمد في الامور عليهم اخذ النحوص شيخه ابي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان وقد سبق ذكره وسمعه الحديث متأخرا ولم تتقدم روايته وله المصنفات البدعة والرسائل الوسيعة منها جامع الاصول في احاديث الرسول جمع فيه بين الصحاح الستة وهو على وضع كتاب رزين الا ان فيه زيادات كثيرة عليه ومنها كتاب النهاية في غريب الحديث في خمس مجلدات وكتاب الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف وتفسير القرآن الكريم اخذه من تفسير الثعلبي والزمخشري ولله كتاب المصطفى والمختار في الادعية والاذكار وله كتاب لطيف في صنعة الكتابة وكتاب البديع في شرح الفصول في النحولا بن الدهان وله ديوان رسائل وكتاب الشافي في شرح مسند الامام الشافعي وغير ذلك من النصائيف وكانت ولادته بجزيرة ابن عمر في احد الربيعين سنة اربع واربعين وخمسماية ونشأ بها ثم انتقل الى الموصل وانصل بخدمة الامير مجاهد الدين قايماز بن عبد الله الخادم الزبي المقيم ذكره في حرف القاف وكان نائب المملكة فكتب بين يديه مشفا الى ان قبض عليه كما سبق ذكره فاتصل بخدمة عز الدين مسعود بن مودود صاحب الموصل ونولى ديوان رسائله وكتب له الى ان توفي ثم اتصل بولده نور الدين ارسلان شاه وقصد سبق ذكره فحظي عنده وتوفرت حرمة لديه وكتب له مدة ثم عرض له مرض كفى يديه ورجليه فنهض من الكتابة مطلقا واقام في داره يغشاه الاكابر والعلماء وانشأ رباطا بقربة من قرى الموصل تسمى قصر حرب ووقف املاكا عليه وعلى داره التي كان يسكنها بالموصل وبلغني انه صنف هذه الكتب كلها في مدة العطة فانه تنفرغ لها وكان عنده جماعة يعينونه عليها في الاختيار

امام موطأه الذى طبعت به اقاليم في الدنيا فساخ وافاق
اقام به شرع السجى محمد له حذر من ان يضام واشفاق
له سند عال صحيح وهيبه فلما سئل منه حين يرويه اطراق
واصحاب صدق كلهم علم فسل بهم انهم ان انت سائل حذاق
ولولم يكن الابن ادريس واحده كفساد الا ان السعادة ارزاق

والاصحى بفتح الهمزة وسكون الهمزة وفتح الباء الموحدة وبعدها هاء مبهلة هذه النسبة الى
ذى اصبح واسمه الحرث بن عوف بن مالك بن زيد بن شداد بن زرة وهو من يعرب بن
قحطان وهى قبيلة كبيرة باليمن واليهما ينسب السياط الاصحية وقال هشام بن الكلبي في جمهرة
النسب ذواصبع هو الحرث بن مالك بن زيد بن غوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك
ابن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاربة بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن
قطن بن عريب بن زهير بن ابيهم بن هبسيح بن حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن
قحطان واسمه يقطن بن عابر بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام والذى ذكرنا أولا
ذكرة الحارثى في كتاب العجالة والله اعلم بالادواب

ابو يحيى مالك بن دينار البصرى وهو من موالى بنى سامة بن لوى القرشى كان عالما زاهدا كثير
الورع قنوعا لا ياكل الا من كسبه وكان يكتب المصاحف بلاجرة وروى عنه انه قال قرأت في التوراة
ان الذى يعمل بيده طوبى لحياته ومماته وكان يوما في مجلس وقد فص فيه قص فبك القوم ثم ما
كان يوشك من ان اتوا بروس فجعلوا ياكلون منها فقبل مالك كل فقال انها ياكل الروس من بكى
وانا لم ابك فلم ياكل منه وله مناقب عديدة واثار شهيرة فمن ذلك ما حكاه ابو القاسم خلث بن
بشكوال الاندلسى المقدم ذكره في كتابه الذى سماه كتاب المستغيثين بالله تعالى فانه قل بينا
مالك بن دينار يوما جالس اذ جاءه رجل فقال يا ابا يحيى ادع الله لامرأة حبلى منذ اربع
سنيين قد اصبحت في كرب شديد فغضب مالك واطبق المصحف ثم قال ما يرى هؤلاء القوم
الا اننا انبياء ثم قرا ثم دعا فقال اللهم هذه المرأة ان كان في بطنها جارية فابدلها بها غلاما فانك
تجعله من تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب ثم رفع مالك يده ورفع الناس ايديهم وجاء رسول الى
عند الرجل وقال ادركت امراتك فذهب الرجل فما حظ مالك يده حتى طلع الرجل من باب
المسجد وحلى رقبته غلام جعد قطط ابن اربع سنين قد استوت اسنانه ما قطعت سراره وكان من كبار
السادات وتوفى سنة احدى وثلاثين ومائة بالبصرة قبل الطاعين بسبب رحمة الله تعالى وقد اذكرنى

يعني اب حنيفة ومالكاً رضي الله عنهما قال قلت على الانصاف قال نعم قال قلت ناشدتك الله من اعلم بالقران صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال قلت ناشدتك الله من اعلم بالسنة صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال قلت ناشدتك الله من اعلم باهل اول اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المتقدمين صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال الشافعي فلم يبق الا القياس والقياس لا يكون الا على هذه الاشياء فعلى اي شيء تنقيس وقال الواقدي كان مالك ياتي المسجد ويشهد الصلوات والجمعة والجنائز ويعود المرضى وبغضى الحقوق ويجلس في المسجد ويجتمع اليه اصحابه ثم ترك الجلاس في المسجد فكان يصلي وينصرف الى مجلسه وترك حضور الجنائز فكان ياتي اهلها فيعزيهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوات في المسجد ولا الجمعة ولا ياتي احدا يعزيه ولا يقضي له حفا واحتدل الناس له ذلك حتى مات عليه وكان ربما قبل له في ذلك فيقول ليس كل الناس بقدر ان يتكلم بعذرة وسعى به الى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله ابن العباس رضي الله عنهما وهو عم ابى جعفر المنصور وقالوا له انه لا يرى ايها بيعتكم هذه اشياء فغضب جعفر ودعا به وجردة وضربه بالسياط ومدت يده حتى انخلعت كنفه واركتب منذ امر اعظم فلم يزل بعد ذلك الضرب في علو ورفعة وكانها كانت تلك السياط حليا حلى به وذكر ابن الجوزي في شذور العقود في سنة سبع واربعين ومائة وفيها ضرب مالك بن انس سبعين سوطا لاجل فتوى لم توافق غرض السلاطين والله اعلم وكانت ولادته في سنة خمس وتسعين للهجرة وحمل به ثلث سنين وتوفي في شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة رضي الله عنه فعاش اربعاً وثلاثين سنة وقال الواقدي مات وله تسعون سنة وقال ابن الفرات في تاريخه المرقب على السنين توفي مالك بن انس الاصمعي لعشر مضين من شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة وقيل انه توفي سنة ثمان وسبعين ومائة وقيل ان مولده سنة تسعين للهجرة وقال السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة الاصمعي انه ولد في سنة ثلث اواربع وتسعين والله اعلم بالصواب وحكى الحافظ ابو عبد الله الحميدي في كتاب جذوة القنيس قال حدث القنيسي قال دخلت على مالك بن انس في مرضه الذي مات فيه فسلمت عليه ثم جلست فرائته يبكي فقلت يا ابا عبد الله ما الذي يبكيك فقال لي يا ابن قنعب وما لي لا ابكي ومن احق بالبكاء مني والله اوددت اني ضربت بكل مسألة افثيت فيها برأى بسوط بسوط وقد كانت لي السعة فيها قد سقت اليه ولتيني لم افث بالرائى او كما قال وكانت وفاته بالمدينة على ساكنه افضل الصلوة والسلام ودفن بالبقيع وكان شديد البأس الى الشقرة طريلاً عظيم الهامة اصلع يلبس الثياب العذنية الجياد ويكره خلق الشارب ويعيبه وبراه من المثلة ولا يغير شبيه ورثاه ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج وقد سبق ذكره بقوله سقى جدنا ضم البقيع لمالك من المزن مرعاد السجدة ب مبراق

وماية وهو ابن عشرين سنة وسبع من نافع مولى ابن عمر رضى الله عنهما وكان الليث يقول قال
لى بعض اهلى ولدت سنة اثنتين وتسعين للهجرة والذى اوقن سنة اربع وتسعين فى شعبان
وتوفى يوم الخميس وقيل الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وسبعين وماية ودفن يوم الجمعة بمصر
فى القرافة الصغرى وقبره احد المزارات رضى الله عنه وقال السمعاني ولد فى شعبان سنة اربع
وعشرين وماية والاول اصح وقال غيره ولد سنة ثلث وتسعين والله اعلم بالصواب وقال بعض
اصحابه لما دفنا الليث بن سعد سمعنا صوتنا وهو يقول

ذهب الليث فلا ليث لكم ومضى العلم قريبا وقبر

قال فالتفتنا فلم نرا احدا ويقال انه من اهل قلقيشدة وهى بفتح القاف وسكون اللام وفتح القاف
الثانية والشين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة وبعدها هاء ساكنة وهى قرية من الوجد
البحرى من القاهرة بينها وبين القاهرة مقدار ثلث فراسخ والفهمى بفتح الفاء وسكون الهاء وبعده
ميم هذه النسبة الى فهم وهو بطن من قبس غيلان خرج منها جماعة كثيرة

حرف اليم

الاسم ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحرث بن غيثمان
بغير معجمة وباء تحتها نقطتان ويقال عثمان بعين مهملة وء مثناة بن جثيل بجيم وثاء
مثناة وباء ساكنة تحتها نقطتان وقال ابن سعد هو خثيل بخاء معجمة بن عمرو بن ذى اصبع واسمه
الحرث الاصمى المدينى امام دار الهجرة واحد الائمة الاعلام اخذ القراءة عرضا عن نافع بن ابي
نعيم وسمع الزهرى ونافع مولى ابن عمر رضى الله عنهما وروى عن الاوزاعى ويحيى بن سعيد
واخذ العلم عن ربيعة الراى وقد تقدم ذكره واقتى معه عند السلطان وقال مالك قل رجل كنت
اتعلم منه ما مات حتى يجئنى ويستفتينى وقال ابن وهب سمعت مناديا ينادى بالمدينة الا لا يفتى
الناس الا مالك بن انس وابن ابي ذئب وكان مالك اذا اراد ان يحدث توجسا وجلس على
صدر فراشه وشرح لحيته وتمكن فى جلوسه بوقار وهيبة ثم حدث فقيل له فى ذلك فقال احب ان
اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احدث به الا تمكنا على طهارة وكان يكره ان
يحدث على الطريق او قائما او مستعجلا ويقول احب ان اتهم ما احدث به عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان لا يركب فى المدينة مع ضعفه وكبر سنه ويقول لا اركب فى مدينة فيها جثة رسول
الله صلى الله عليه وسلم مدفونة وقال الشافعى قال لى محمد بن الحسن ابنا اعلم صاحبنا ام صاحبكم

ودفعوه بالكوفة بالقرب من المشهد رحمهم الله تعالى وعوضه خيرا وتقبل مباركة واحسن منقلبهم واما زوجته ربعة خاتون بنت ايوب فانها توفيت في شعبان سنة ثلث واربعين وستماية وغالب ظني انها تجاوزت ثمانين سنة ودفنت في مدرستها الموقوفة على الحنابلة بسفح قاسيون وكانت وفاتها بدسشق وادركت من محارمها من الملوك من اخوتها واولادهم اكثر من خمسين رجلا غير محارمها من غير الملوك ولولا خوف الاطالة لذكرتهم مفصلا فان اربل كانت لزوجها المذكور والموصل لاولاد بنتها وخلط وتلك الناحية لابن اخيه وبلاد الجزيرة الفراتية للأشرف ابن اخيه وبلاد الشام لاولاد اخوتها والديار المصرية والسجدة واليمن لاختوتها واولادهم ومن تأمل ذلك عرف الجميع وكوكبوى بضم الكافين ببهم واوساكنة ثم باء موحدة مضمومة ثم واوساكنة وبعدها راء وهو اسم تركي معناه بالعربي ذهب ازرق ويكنى بضم الياء الموحدة وسكون الكاف وكسر التاء المثناة من فوقها والكاغ وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون هو اسم تركي ايضا وليته بكسر اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون وبعدها هاء ساكنة منزلة في طريق السجاز من جهة العراق وكان الركب في تلك السنة قد رجع منها لعدم الماء وقاسوا مشقة عظيمة

حرف اللام

ابو الحرث الليث بن سعد بن عبد الرحمن امام اهل مصر في الفقه والحديث كان مولى قيس ابن رفاعه وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي واصله من اصبهان وكان ثقة سريا سخيا قال الليث كتبت من علم مجد بن شبيب الزهري علم كثيرا وطلبت ركوب البريد اليه الى الرصافة فخفت ان لا يكون ذلك لله تعالى فتركته وقال الشافعي رضى الله عنه الليث بن سعد افقه من مالک الا ان اصحابه لم يقوموا به وكان ابن وهب يقرأ عليه مسائل الليث فمرت به مسألة فقال رجل من الغبراء احسن والله الليث كانه كان يسمع مالكا يجيب فيجيب هو فقال ابن وهب للرجل بل كان ملك يسمع الليث يجيب فيجيب هو والله الذي لا اله الا هو ما رايت احدا قط افقه من الليث وكان من الكرماء الاجواد ويقال ان دخل في كل سنة خمسة الاف دينار وكان يفرقها في الصلوات وغيرها وقال منصور بن عمار ان الليث فاعطاني الف دينار وقال من يرز الحكمة التي اتتكم الله تعالى ورايت في بعض المجاميع ان الليث كان حنفي المذهب وانه على القضاء بهسروان الامام مالكا اهدى اليه صينية فيها نهر فاعادها مهولة ذهابا وكان يتخذ لاصحابه الفلذوخ ويعمل فيه الدنانير ليحصل من اكل كثيرا اكثر من صاحبه وكان قد حج سنة ثلث عشرة

فبعد ذلك يقدم السباط في الميدان للصعاليك ويكون سباطا عاما فيهم من الطعام والخبز شيء كثير لا يحد ولا يوصى ويهد سباطا ثانيا في الخانقاه للناس المجتهعين عند الكرسي وفي مدة العرض يروى الرعايط يطلب واحدا واحدا من الاعيان والروساء والوافدين لاجل هذا الموسم ممن قد منب ذكوره من الفقهاء والوعاظ والقراء والشعراء ويتخلع على كل واحد منهم ثم يعود الى مكانه فاذا تكامل ذلك كله حضروا السباط وحملوا منه لمن يقع التعميم على الجميل الى داره ولا يزالون على ذلك الى العصر او بعدها ثم يبيت تلك الليلة هناك ويعمل الساعات الى بكرة هكذا دأب في كل سنة وقد لخصت صورة الحال فان الاستقصاء يطول فاذا فرغوا من هذا الموسم تجهز كل انسان للعود الى بلده فيدفع لكل شخص شيئا من النفقة وقد ذكرت في ترجمة الحافظ ابي الخطاب بن دحية في حرف العين وصوله الى اربل وعمله لكتاب التنوير في مولد السراج المنير لها رأى من اهتمام مطفر الدين به وانه اعطاه الف دينار غير ما غرم عليه مدة اقامته من الاقامات الوافرة وكان رحمه الله منى اكل شيئا واستطابه لا يختص به بل كان اذا اكل من زبدية لقمة طيبة قال لبعض من بين يديه احمل هذا الى الشيخ فلان او فلانة ممن هم عنده مشهورون بالصلاح وكذلك يعمل في الحصول والفاكهة وغير ذلك من الطعام وكان كريم الاخلاق كثير التواضع حسن العقيدة سالم البطانة شديد الميل الى اهل السنة والجماعة لا يفتق عنده من ارباب العلوم سوى الفقهاء والمحدثين ومن عداها لا يعطيه شيئا الا تكلفا وكذلك الشعراء لا يقول بهم ولا يعطيهم الا اذا قصدوه فيها كان يصنع فصدحم ولا يخيب اهل من يطلب به وكان يميل الى علم التاريخ وعلى خاطره منه شيء يذاكر به ولم يزل رحمه الله تعالى موبدا في مواقف ومصافاته مع كثيرين لم ينقل انه انكسر في مصافى قط ولو استقصيت في تعداد محاسنه اطال الكتاب وفي شهرة معروفة غنية عن الاطالة وليعذر الواقف على هذه الترجمة ففيها تطويل ولم يكن سببه الا ما له علينا من الحقوق التي لا تقدر على القيام بشكر بعضها ولو عيلا منها عملناه وشكر المنعم واجب فجزاه الله عنا احسن الجزاء فكم له علينا من الايادي ولا سلافه على اسلافنا من الانعام والانسان صنعة الاحسان ومع الاعتراف بحمله فلم اذكر عنه شبا على سبيل المبالغة بل كل ما ذكرته عن مشاهدة وعيان وربها حذف بعضه طلبا للايجاز وكانت ولادته بتقعة الموصل ليلة الثلاثاء السابعة والعشرين من المحرم سنة تسع واربعين وخمسمائة وتوفي وقت الظهيرة يوم الاربعاء ثامن عشر شهر رمضان سنة ثلثين وستماية بداره في البلاد التي كانت مهلكة شهاب الدين قراطا فلما قبض عليه في سنة اربع عشرة وستماية اخذها وصار يسكنها بعض الاوقات فمات ببها ثم نقل الى قلعة اربل ودفن بها ثم حمل بوصية منه الى مكة شرفها الله تعالى وكان قد اعد له بهبة تحت السجل في ذيله يدفن فيها وقد سبق ذكرها فلما توجه الركب الى الحجاز سنة احدى وثلثين وسبعمائة في الصحبة فانفق ان رجع الحاج تلك السنة من لبنة ولم يصلوا الى مكة فردوه

بدو حجة المسافر اليه في الطريق ويسير صحبته امينا معه خمسة اوسنة الاف دينار بنفقها بالحرمين
 على المحاربين وارباب الرواتب وله بمكة حرسها الله تعالى اثار جميلة وبعضها باقى الى الان وهو
 اول من اجرى الماء الى جبل عرفات ليلة الوقوف وغرم عليه جملة كبيرة وعمر بالجبل مصانع للماء
 فان الحاج كانوا يتضررون من عدم الماء وبني له تربة ايضا هناك واما احتفاله بهولد النبي صلى
 الله عليه وسلم فان الوصف يقصر عن الاحاطة به لكن نذكر طرفا منه وهو ان اهل البلاد كانوا قد سمعوا
 بحسن اعتقاده فيه فكان في كل سنة يصل اليه من البلاد القريبة من اربل مثل بغداد والموصل والجزيرة
 وسنجار ونصيبين وبلاد العجم وتلك النواحي خلق كثير من الفقهاء والصوفية والوعاظ والقراء
 والشعراء ولايزالون يتواصلون من المحرم الى اوائل شهر ربيع الاول وينتظم مظفر الدين بن نصيب
 قباب من الخشب كل قبة اربع خمس طبقات ويعمل مقدار عشرين قبة واكثر منها قبة لد والباقي
 للامراء واعيان دولته لكل واحد قبة فاذا كان اول صفر زينوا تلك القباب بنوع الزينة الفاخرة
 المتخيلة وقعد في كل قبة جوق من المغاني وجوق من ارباب الخيال ومن اصحاب الملاحى ولم يتركوا
 طقة من تلك الطبايق حتى زينوا فيها جوقا وتبطل معاش الناس في تلك المدة وما يبقى لهم شغل
 الا الفرج والدوران عليهم وكانت القباب منصوبة من باب القلعة الى باب الخانقاه المجاورة
 للميدان فكان مظفر الدين ينزل كل يوم بعد صلاة العصر ويقف على قبة قبة الى اخرها ويسمع غناءهم
 وينفرج على خيالهم وما يفعلونه في القباب ويبست في الخانقاه يعمل السماع ويركب عقيب صلاة
 الصبح يصعد ثم يرجع الى القلعة قبل الظهر هكذا يعمل كل يوم الى ليلة المولد وكان يعمل سنة في ثامن
 الشهر وسنة في ثاني عشر لاجل الاختلاف الذى فيه فاذا كان قبل المولد بيومين اخرج من الابل
 والبقر والغنم شيا كثيرا زائدا عن الوصف وزفها بجميع ما عنده من الطبول والمغاني والملاحى حتى
 ياتى بها الى الميدان ثم يشعرون في نحرها وينصبون الغدور ويطنخون الالوان المختلفة فاذا كانت
 ليلة المولد عمل السماع بعد ان كان يصلى المغرب في القاعة وبين يديه من الشموع المشتعلة شىء
 كثير وفي جهلها شمعان اواربع اشك في ذلك من الشموع الموكية التى تحمل كل واحدة منها
 على بغل ومن ورائها رجل يسندعا وهي مربوطة على ظهر البغل حتى ينتهي الى الخانقاه فاذا كان
 عشيحة يوم المولد انزل الخلع من الخانقاه على ايدى الصوفية على يد كل شخص منهم بقصة وهم
 مستنابعون كل واحد وراء الآخر فينزل من ذلك شىء كثير لا تحصى عدده ثم ينزل الى الخانقاه
 وتجتمع الاعيان والوعاظ وطائفة كبيرة من بيض الناس وينصب كرسى للوعاظ وقد نصب لمظفر
 الدين برج خشب له شبابتك الى الموضع الذى فيه الدس والكوسى وشبابيك اخر للبرج ايضا
 الى الميدان وهو ميدان كبير في غاية الاتساع ويجمع فيه الجند ويعرضهم ذلك النهار وهو نازرة
 ينظر الى عرض الجند وتارة الى الدس والوعاظ ولا يزال كذلك حتى يفرغ الجند من عرضهم

ويوفى في الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة ست وثمانين وخمسمائة بالنصرة وحى قرية
بالعرب من عكا يقال ان المسيح عليه الصلوة والسلام ولد بها على الاختلاف الذى في ذلك فلما
نوفى المنس مظفر الدين ان ينزل عن حران والرها وسميساط ويعوضه اربل فاجابه الى ذلك
وضم اليه شهرزور فتوجه اليها ودخل اربل في ذى الحجة سنة ست وثمانين وخمسمائة هذه خلاصة
امره واما سيرته فلقد كان له في فعل الخيرات غرائب لم يسمع ان احدا فعل في ذلك ما فعله لم
يكن في الدنيا شيء احب اليه من الصدقة كان له كل يوم قناطير مقلطرة من الخبز يفرقها على
المحايير في عدة مواضع من البلد يجتمع في كل موضع خلق كثير ينفق عليهم في اول النهار واذا
نزل من الركوب يكون قد اجتمع عند الدار جمع كثير فيدخلهم اليه ويدفع لكل واحد كسوة على
قدر الفصل من الشتاء والصيف او غير ذلك ومع الكسوة شيء من الذهب من الدينار الانثين
والثلاثة واول واكثر وكان قد بنى اربع خانقاهات للزمنى والعميان وملاحا من حنين الصغين وقرر
لهم ما يحتاجون اليه كل يوم وكان ياتيهم بنفسه في كل عصرية اثنتين وخميس ويدخل اليهم ويدخل
الى كل واحد في بيته وينفقده بشيء من النفقة ويساله عن حاله وينتقل الى الاخر هكذا حتى
يدور على جميعهم وهو يباسطهم ويمزج معهم ويجبر قلوبهم وبنى دارا للنساء الارامل ودارا للصغار
الايام ودارا للملاقط رتب بها جماعة من المراضع وكل مولود يلقط يحمل اليهن فيرضعن واجرى
على اهل كل دار ما يحتاجون اليه في كل يوم وكان يدخل اليها في كل وقت ويتفقده احوالهن
ويعطينهن النفقات زيادة على المقرر لهن وكان يدخل الى البهارستان ويقيم على مريض
ويساله عن مبيته وكيف حاله وما يشتهي وكان له دار مصيف يدخل اليها كل قادم على البلد من فقير
او فقير او غيرهما وعلى الجملة فما كان يمنع منها كل من قصد الدخول اليها ولهم الراتب في الدار
في الغداء والعشاء واذا عزم الانسان على السفر اعطوه نفقة على ما يابق ببثله وبنى مدرسة ورتب
فيها فقهاء الغريبين من الشافعية والحنفية وكان كل وقت ياتيهم بنفسه ويعمل السباط بها ويبسيت
بها ويعمل السماع واذا طاب خلع شيئا من ثيابه وسير للجماعة بكرة شيئا من الانعام ولم يكن
له لذة سوى السماع فانه كان لا يتعاطى المنكر ولا يمكن من ادخاله الى البلد وبنى للصوفية
ثلاثين نقائين فيهما خلق كثير من المصفيين والواردين ويجتمع في ايام المواسم فيهما من الخلق
يعجب الانسان من كثرتهم ولهما اوقاف كثيرة تقوم بجميع ما يحتاج اليه ذلك الخلق ولا بد
عد سفر كل واحد من نفقة يأخذها وكان ينزل بنفسه اليهم ويعمل عندهم الساعات في كثير من
الاقوات وكان يسير في كل سنة دفعين جماعة من امانته الى بلاد الساحل ويعمهم جملة مستكثرة
من المال يفك بها اسرى المسلمين من ايدي الكفار فاذا وصلوا اليه اعطى كل واحد شيئا وان لم
يصلوا فلا ساء يطولهم بوعية منه في ذلك وكان يقيم في كل سنة جملة للحاج وسير معه جميع ما

وملك اربل وبلادا كثيرة في تلك النواحي ووقها على اولاد اتابك قطب الدين مودود بن زنكى صاحب الموصل ولم يبق له سوى اربل والشرح يطول وعمر طويلا يقال انه جاوز مائة سنة وعشى في اخر عمره وانقطع باربل الى ان توفي ليلة الاحد حادى عشر ذى القعدة سنة ثلث وستين وخمسمائة وقال ابن شداد في سيرة صلاح الدين مات في ذى الحجة من السنة ودفن في تربته المعروفة به المجاورة للجامع العتيق داخل البلد رحمه الله تعالى وكان موصوفا بالقوة المفرطة والشهامة وله بالموصل اوقاف كثيرة مشهورة من مدارس وغيرها قال شيخنا الحافظ عز الدين ابو الحسن على المعروف بابن الاثير الجزري في تاريخه الصغير الذى عمله لبنى اتابك ملوك الموصل ان زين الدين المذكور سار عن الموصل الى اربل سنة ثلث وستين وخمسمائة وسلم جميع ما كان يبيده من البلاد والقلع الى اتابك قطب الدين فهن ذلك سنجار وحران وقلعة عقر الحميدية وقلاع الهندكارية جميعها وتكريت وشهرزور وغير ذلك وما تركت لنفسه سوى اربل وكان قد حج هو واسب الدين شيركوه بن شاذى في سنة خمس وخمسين وخمسمائة ولها توفى ولى موضعه ولده مظفر الدين المذكور وعمره اربع عشرة سنة وكان اتابكه مجاهد الدين قايمار المذكور في حرف القلئ فاقام مدة ثم تعصب لمحاضد الدين عليه وكتب محضرا انه ليس اهلا لذلك وشاور الديوان العزيزى امره واعتقله واقام اخاه زين الدين ابا المظفر يوسف مكانه وكان اصغر منه ثم اخبر مظفر الدين من البلاد فتوجه الى بغداد فلم يحصل له بها مقصود فانتقل الى الموصل ومالكها يومئذ سيف الدين غازى بن مودود المقدم ذكره في حرف الغين فانتصل بخدمته واقطعه مدينة حران فانتقل اليها واقام بها مدة ثم اتصل بخدمة السلطان صلاح الدين وحظى عنده وتمكن منه وزاده في الاقطاع الرضاى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة واخذ صلاح الدين الرها من ابن الزعفرانى واعطاها مظفر الدين مع حران واخذ الرقة من ابن حسان واعطاها ابن الزعفرانى والشرح في ذلك يطول ثم اعطاه مهسار ووجه اخته الست ربيعة خاتون بنت ايوب وكانت قبله زوجة سعد الدين مسعود بن معين الدين صاحب قصر معين الدين الذى بالغور وتوفى سعد الدين المذكور سنة احدى وثمانين وخمسمائة وشهد مظفر الدين مع صلاح الدين مواقف كثيرة وابان فيها عن نجدة وقوة نفس وعزيمة وثبت في مواضع لم يثبت فيها غيره على ما تضمنه توارىخ العباد الاصماني وبهاء الدين بن شداد وغيرهما وشهرة ذلك تغنى عن الاطالة فيه ولولم يكن الا واقعة جطين لكفته فانه وقت حوثقى الدين صاحب حمة المقدم ذكره وانكسر العسكر بأسره ثم لها سمعوا بوقوفها تراجعوا حتى كانت النصر للساميين وفتح الله سبحانه عليهم ثم لما كان السلطان صلاح الدين منزلا عكا بعد استيلاء الفرنج عليها وردت عليه ملوك الشرق تتجدة وتخدمه وكان في جيشهم زين الدين يوسف اخو مظفر الدين وهو يومئذ صاحب اربل فاقام قليلا ثم مرض

إذا الارطى تـوسـد ابرؤيه خـدود جـوارى بالرمـل عـين

فقال يزيد وما يضرنى ان لا اعرف ما عنى هذا الاعرابى الجاف واستحققه وامر باخراجه ودخل كثير على عبد العزيز بن مروان والد عمر بعودة فى مرضه واهله يتهمون ان يصحك وكان يومئذ امير مصر فلما وقف عليه قال لولا ان سروركت لا يتم بان تسام واسقم لدعوت الله ربى ان يصرف ما بك الى ولكنى اسال الله تعالى لك العافية ولى فى كففتك النعمة فضحك عبد العزيز وانشد

كثير

ونسعد سيدنا وسيد غيونا لحيث التشكى كان بالعود

لو كان يقبل فدية لفديته بالمصطفى من طارفى وتلاذى

ومما يستجد من شعر كثير قصيدته الثائية التى يقول من جهلها

وانى وتسيامى بعزة بعد ما تسليت من وجد بها وتسليت

لكامرتجى ظل الغمامة كلها تبوءا منها للمقبل اصحلت

وكان كثير بهصر وعزة بالمدينة فاشتاق اليها فسافر اليها فلقبها فى الطريق وهى متوجهة الى مصر وجرى بينهما كلام يطول شرحه ثم انها انفصلت عنه وقدمت الى مصر وعاد كثير الى مصر فوافاهما والناس يصيرون من جنازتها فتأتى قبرها واناع راحله عنده ومكث ساعة ثم رحل وهوينشد ابيانا منها اقول ونصوى واقف عند قبرها عاصيت سلام الله والعين تسفح وقد كنت ابكى من فراقك حية فانمت لعبرى اليوم انى وانج

واخبارهما كثيرة وثوفى كثير عزة فى سنة خمس ومائة رحمه الله تعالى وروى محمد بن سعد الواقدى عن خالد بن القسم البياضى قال مات عكرمة مولى ابن عباس وكثير عزة فى يوم واحد فى سنة خمس ومائة فرايتها جميعا على عليهما فى موضع واحد بعد الظهر فمال الناس مات افقه الناس واشعر الناس وكان موتهما بالمدينة وقد تقدم ذكر عكرمة والخلاف فى تاريخ موته فليظن هناك فى ترجمته وقد تقدم الكلام على الخزعلى وكثير تصغير وانما صغر لانه كان حقيرا شديدا القصر وكان اذا دخل على عبد العزيز بن مروان يقول طاطى براستك لئلا يؤذيك السقف يمزحه بذلك وكان يلقب رب الذباب لقصره وقل بعضهم رايت كثيرا بطوف بالبيت فمن اخبرك ان طوله كان اكثر من ثلثة اشبار فقد كذب

ابو سعيد كوكورى بن ابي الحسن على بن بكنكين بن محمد الملقب الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل كان والده زين الدين على المعروف بكجك صاحب اربل ورزق اولادا كثيرة وكان صغيرا ولهذا قيل له كجك وجر افظ عجمى معناه بالعربى صغير اى صغير القد واصله من التركمان

الطبر مغلند اباما وحضرت الى حانوته في نسوة فطلبها فقالت له جبا وكرامة ما اقرب الوفاء
واسرعه فانشد متمثلا

قضى كل ذى دين فوقى غريمه وعزة مسمول معنى غريمها
مقاتل النسوة اتدري من غريمك فقال لا والله فقلان هي والله عزة فقال اشهدكن انها في حل
دما لي في قلبها ثم مضى الى سيده فاخبره بذلك فقال كثير وانا اشهد الله انك حر لوجهه
وروجه جميع ما في حانوت العطر فكان ذلك من عجائب الاتفاق وكثير في مطالها بالوعد شعر
كثير فمن ذلك قوله

اقول لها عزبُزُ مطلت دبنى وشتر السعانيات ذوو المطال
فقال وبم غيرك كيف اقضى غريمها ما ذهبت له بمال

ومن شعرة

وقد زعمت اني تغيرت بعددنا ومن ذا الذي يا عزلا لا يتغير
تغير جسمي والخلقة كالذي عهدت ولم يخبر بسرك مخبر
ولما قتل يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وجماة من اهل بيته بعقر بابل وسياتي خبر ذلك في
ترجمته ان شاء الله تعالى وكانوا يكفرون الاحسان الى كثير فلما بلغ ذلك قال ما اجل الخطب
ضحى بنو حرب بالدين يوم الطف وضحي بنو مروان بالكرم يوم العفر واسبلت عينه بالدموع
وحدث ابو الفرج الاصبهاني صاحب كتاب الاغانى ان كثيرا خرج من عند عبد الملك بن
مروان وعليه مطوف فاعتزله عجز في الطريق اقتبست نارا في روضة فتفاف كثير في وجهه
فقال من انت قال كثير عزة فقالت الست القائل

فما روضة زهراء طيبة الثرى تمنج الندى جفجائها وعراها
باططب من اردان عزة موعدا اذا اوفدت بالمندل الرطب نارها
مقال لها كثير نعم فقالت لو وضع المندل الرطب على هذه الروثة لطيب رائحتها فلاقتكم
فال امر القيس

الم تريا نى كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب
فدولها المظرف وقال اسرى على هذا وسمعت بعض مشايخ الادب في زمن اشتغالي بالادب يقول
ان الصنف الثاني من البيت الثاني من نسمة اوصاف الروضة ايضا فكانه قال ان هذه الروضة
الطيبة الثرى تمنج الندى جفجائها وعراها ما هي باططب من اردان عزة وعلى هذا لا يبقى عليه
اعتراض لكنه يبعد ان يكون هذا مقصوده وكان كثيرا ينسب الى الصمت ويروي انه دخل يوما على
زيد بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين ما معنى الشماخ بقوله

استغفوا عن الازد لما تفرقت الازد من اليمن أيام سيل العرم واقادوا بمكة وساروا الاخرون الى المدينة والشام وعمن وقال ابن الكلبي ايضا قبل هذا بقليل والاشيم وهو ابو جمعة ابن خالد بن عبيد بن مبشر بن رباح وهو جد كثير بن عبد الرحمن صاحب عزة ابواه اليه ينسب وهو صاحب عزة بنت جميل بن حفص بن اياس بن عبد العزى بن حاجب بن عفار بن مليك بن ضمرة ابن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقال السمعاني جميل ابن وقاص بن حفص بن اياس والله اعلم وله معها حكايات وتراذروا امور مشهورة واكثر شعره فيها وكان يدخل على عبد الملك بن مروان وبشده وكان رافضيا شديدا التعصب لال ابي طالب حكى ابن قتيبة في طبقات الشعراء ان كثيرا دخل يوما على عبد الملك فقال له عبد الملك بحق على بن ابي طالب هل رايت احدا اعشق منك قال يا امير المؤمنين لو شئتني بحقك اخبرتك قال شئتك بحقى الا ما اخبرتني قال نعم بين اسير في بعض الفلوات اذا انا برجل قد نصب حباله فقلت له ما اجلسك هاهنا قال اهلكني واهلى الجميع فضربت حبالني هذه لاصيد لهم شيئا ولنفسى ما يكفيني وبعضنا يومنا هذا قلت ارايت ان اقمت معك فاصبت عيدا نجعل لى منه جزءا قال نعم فبينما نحن كذلك اذ وقعت طمية في الحباله فخرجنا نهدر فبدرنى اليها فحلها واطلقها فقلت له ما حملك على هذا قال دخلتني عليها رقة لشبهها بليلي وانشا يقول

ايا شبه ليلى لا تراعى فاننى لك اليوم من وحشية لصديق
اقول وقد اطلقها من وفاقها فانتم لليلي ما حييت طليق

ولم عزم عبد الملك على الخروج الى محاربة مصعب بن الزبير ناشدته زوجته عائكة بنت يزيد ابن معاوية ان لا يخرج بنفسه وان يستنصب غيره في حربه ولم تنزل تلح عليه في المسئلة وهو يمتنع من الاجابة فلما يست اخذت في البكاء حتى بكى من كان حولها من جواربها وحشمتها فقال عبد الملك قاتل الله ابن ابي جمعة يعنى كثيرا كانه راي موقفنا هذا حين قال

اذا ما اراد العزولم يش عزمه حصان عليها نظم در يزينها
نهنه فلما لم تر الهى عاقه بكت فيكا مما شجها قطينها

ثم عزم عليها ان تنصرف فخرج لصدده وبقل ان عزة دخلت على ام البنين ابنة عبد العزير ومعى اخت عمر بن عبد العزيز وزوجة الوليد بن عبد الملك فقالت لها ارايت قول كثير قسى كل ذى ذين فوقى غريمه وعزة مصطل على غريمها
ما كان ذلك الدين قالت وعدت قبله فخرجت منها فقالت ام البنين العزير ومعى انهم وكان كثير غلام عطار بالمدينة وربما باع نساء العرب بالنسيئة فاعطى عزة وهو لا يعرفها شيئا من

ذلك وعابوه عليه فقام رجل من اوساط الناس وانشد مرتجلا وهو ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله
ابن محمد بن حشيش الجيزي اللغوي الاخباري كاتب كافر والذي دعا لكافور ولحن هو ابو الفضل
ابن سجناس

لا غرو ان لحن الداعي لسيدنا اوغض من دهش بالريق او به
فتلك هيسته حالت جلالها بين الادييب وبين القول بالحصر
فان يكن خفض الايام من غاظ في موضع النصب لا عن قلة النظر
فقد تغفالت في هذا لسيدنا والفال ماثورة عن سيد البشر
بان ايامه خفض بلانصب وان اوقاتنه صفو بلا كدر

واخبار كافر كثيرة ولم يزل مستقلا بالامر بعد امور يطول شرحها الى ان توفي يوم الثلاثاء لعشر بقين
من جمادى الاولى سنة ست وخمسين وثلثمائة بمصر وقيل انه توفي يوم الاربعاء وقيل توفي سنة
خمس وخمسين وثلثمائة وقيل سنة سبع وخمسين وهو قيل القضاعي في كتاب الخطط والله اعلم
وكذا قال الفرغاني في تاريخه ايضا رحمه الله تعالى ودفن بالقراغة الصغرى وقبته مشهورة هناك
ولم تطل مدته في الاستقلال على ما ظهر من تاريخه موت على ابن الاخشيذ الى هذا التاريخ وكانت
بلاد الشام في مملكته ايضا مع مصر وكان يدعى له على المنابر بمكة والجزاز جميعه والديار المصرية
ويلاذ الشام من دمشق وحلب وانطاكية وطرسوس والمصيصة وغير ذلك وكان تقدير عمره خمسا
وستين سنة على ما حكاه الفرغاني في تاريخه والله اعلم وكانت ايامه سديدة جميلة ووقع الخلق
فيمن ينصب بعده الى ان تقرر الامر وتراخت الجماعة بولد ابي الحسن على بن الاخشيذ
وكانت ولاية كافر سنتين وثلاثة اشهر الاسبعة ايام وخطب لابي الفوارس احمد بن على بن
الاخشيذ يوم الجمعة اسع بقين من جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وبقيت خبرهم مذكورة في
ترجمة جده محمد الاخشيذ

ابو مخمر كثير بن عبد الرحمن بن ابي جمعة الاسود بن عامر بن عويمر الخزاعي احد عشاق
العرب المشهورين به وقال ابن الكلبي في جمهرة النسب هو كثير بن عبد الرحمن بن الاسود بن
عويمر بن مخلد بن سعيد بن خثعم بن سعد بن مليح بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن
زيقبا بن عامر بن السماء بن حارثة بن امر القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وبقيت النسب
معروفة وربيعة بن حارثة حوكني وابنه عمرو بن لحي هو الذي راه النبي صلى الله عليه وسلم بجرقصيد
في النار وهو اول من سيب السوائب وبحر البحيرة وغير دين ابراهيم عليه السلام ودعا العرب الى عبادة
الاعنام وهذا لحي واخوه اقصى ابنا حارثة هما خزاعة ومنهما تفرقت وانما قيل لهم خزاعة لانهم

وحكى عن المنبئى انه قال كنت اذا دخلت على كافور انشدته يصحك الى ويبس في وجهي الى ان انشدته

ولمّا صار ردّ السنس خبّا جزيت على ابتسام بابنسام
وصرت اشكّ فيمن اعطفيه لعلّمي انه بعض الانام
فل فما صحكت في وجهي الى ان تفرقنا فعميت من فطنته وذكائه واخرشى انشدته في شوال سنة
تسع واربعين ولم يلقه بعدها قصيدته البائية وشابها بطرف من العتب ومنها

ارى لى بقربى منك عينا قريرة وان كان قريبا بالبعاد يشاب
وهل نأفئ ان ترفع الحجب بيننا ودون الذى امسك منك حجاب
اقبل سلامى حب ما خلق عنكم واسكت كسها لا يكون جواب
وفى النفس حاجات وفيك فطانة سكوتى بيان عندها وخطاب
وما انا بالبائى على الحب رشوة ضعيف هوى يبغى عليه ثواب
وما شئت الا ان اذل عواذلى على ان رائى فى هواك صواب
واعلم قومما خدلفوننى فشرقوا وغربت انى قد ظفرت وخابوا
جرى الخلف الآفك انك واحد وانك لبيت والمارك ذئاب
وانك لوقويست فى صحفى قارى ذابها ولم يحسب ففقال ذباب
وان مديح الناس حق وباطل ومدحك حق ليس فيه كذاب
اذا نلت منك الود فالمال حين وكل الذى فوق التراب تراب
وما كنت لولا انت الامهاجرا لسكر كل يسوم بالسددة وصحاب
ولكنك الدنيا الى حبيبة فما عنك الى الا ليك ذهاب

واقام المنبئى بعد انشاد هذه القصيدة بهصر سنة لا يلقى كافورا غضبا عليه لكنه يركب فى خدمه خوفا منه ولا يجتمع به واستعد للرحيل فى الباطن وجهاز جميع ما يحتاج اليه وقال فى يوم عرفة سنة خمسین وثلاثمائة قبل مفارقتة مصر بيوم واحد قصيدته الدالية التى هجى كافورا فيها وفى اخر هذه القصيدة

من عام الاسود المخصى مكرمة اقومه البهيم ام ابوة الصيد
ام اذنه فى يد السنس دامية ام قدره وهو بالفلسين مردود
وذاك ان الفحول البيض عاجزة عن الجهيل فكيف الخصية السرد

وله فيه اناج كثيرة تضمنها ديوانه ثم فارق بعد ذلك ودخل الى عند الدولة بن بويه بشيراز حسبما تضمنته ترجمته ورايت فى بعض المجاميع قال بعضهم حضرت مجلس كافور الاخشيدي فدخل رجل ودعا له وقال فى دعائه ادام الله ايام مولانا بكسر الميم من ايام فنحدث جماعة من الحاضرين فى

ولما توفي الاخشيدي في التاريخ المذكور في ترجمته تولى مملكة مصر والشام ولده الاكبر ابو الفهم
 انوجور ومعناه بالعربي محمد بعقد الراضي له وقام كافور بتدبير دولته احسن قيام الى ان توفي انوجور
 يوم السبت لثمان وقيل سبع خلون من ذي القعدة سنة تسع واربعين وثلاثمائة وحمل الى القدس
 ودفن عند ابيهم وكانت ولادته بدسحق يوم الخميس لتسع خلون من ذي الحجة سنة تسع عشرة
 وثلاثمائة رحمه الله تعالى وتولى بعده اخوه ابو الحسن على وملك الروم في ايامه حلب والمصيصة
 وطرسوس وذلك الصقع اجمع فاستمر كافور على نيابته وحسن ايلائه الى ان توفي على المذكور
 لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس وخمسين وكانت ولادته يوم الثلاثاء لاربع بقين من
 صفر سنة ست وعشرين وثلاثمائة بمصر رحمه الله تعالى ثم استقل كافور بالمملكة من هذا التاريخ
 واشهر عليه باقامة الدعوة لولد ابي الحسن على بن الاخشيدي فاضح بصغر سنه وركب بالمطاردة واطهر
 خلعا جاءته من العراق وكتبا بتكثيره وركب بالخلع يوم الثلاثاء لعشر خلون من صفر سنة خمس
 وخمسين وثلاثمائة وكان وزيره ابو الفضل جعفر بن الفرات المقدم ذكره وكان كافور يرغب في اهل
 الخبر ويعظمهم وكان اسود اللون شديد السواد بصحا واشترى الاخشيدي بثمانمائة عشر دينار على ما
 نقل وقد سبق في ترجمة الشريف ابن طباطباشي من خبره معه وكان ابو الطبيب المهندي قد فارق
 سيف الدولة بن جردان المقدم ذكره مغاضبا له وقصد مصر وامتدح كافورا باحسن المدايح فمن
 ذلك قوله في اول قصيدة انشأها له في جمادى الآخرة سنة ست واربعين وثلاثمائة وقد وصف
 فيها الخيل ثم قال

فصوامع كافور تواركت غيرة ومن قصد البحر استقل السواقي

فجاءت بنا انسان عين زمانه وخلصت بياعسا خلفها وآقيا

ولقد احسن في هذا غاية الاحسان وانشده ايضا في شوال سنة سبع واربعين قصيدته البائية التي
 يقول فيها

واخلاق كافور اذا شئت مذخه وان لم اشأ تملني على فكتب

اذا ترك الانسان احلا وراه وبسمهم كافورا فسما ينغرب

ومن جملتها

بصاحك في ذا العيد كل حبيبته جذائي وابكي من احب وادب

احسن الى اهلي واهوى لقدم واين من المشتاق عنق مغرب

فان لم يكن الابو المسك او هم فانك احلى في فوادي واعذب

وكل اسره بولي الجميل محب وكل مكان بنبت العرطيب

غلب القطرى وانها قبل لابه الفجاءة لانه كان باليمن فقدم على اهله فجاءة فسبحى بدوتقى عاينه
وقطرى هو الذى عناه البحرى فى المخامة السادسة بقوله ، فقلدوة فى هذا الامر الزعامة ، نقله
السجوارج ابا نعمة ، وكان رجلا شجاعا مقداما كثير الحروب والقائع قوى النفس لا يهاب الموت
وفى ذلك يقول مخاطبا لنفسه

اقول لهما وقد طارت شععا من الابطال ويحك لا تراعى
فانك لو سالت بقاء يوم على الاجل الذى لك لم تطاعى
فصبرا فى مجال الموت صبرا فما نبل الخادوم بمستطاع
ولا ثوب الحسبة بثوب عز فطوى عن اخى الخنع اليراع
سبيل الموت غاية كل حى وداعسه لاهل الارض داع
ومن لا يعتبط يسام ويهرم وتسلمه المنون الى انقطاع
ومما لله خير فى حياة اذا ما صد من سقط المتاع

وهذه الابيات مذكورة فى الحماسة فى الباب الاول وحى تشجيع اجبن خالق الله وما اعرفى فى
هذا الباب مثلها وما صدرت الا عن نفس ابيه وشهادة غريبة وهو معدود فى جملة خطباء العرب
المشهورين باللهلانة والفصاحة روى ان السجاء قال لاجله لاقتلتك فقل لم ذلك قال لخروج
اخبك قل فان معنى كتاب امير المؤمنين ان لا تأخذنى بذنب اخى قال هتد قال فعلى ما هو
اركد منه قال ما هو قال كتاب الله عز وجل حيث يقول ، ولا تزر وازرة وزر اخرى ، فعجب منه
وخلى سبيله وفى قطرى قال حصين بن حفص السعدى من ابيات

وانت الذى لا نستطيع فراقه حياتك لا نفع وموتك ضائر

وقد ضبطت اسماء اجداده ضبطا يغنى عن التقييد ففيه تطويل فمن كتبه فليعتمد على هذا الضبط
ففيه كفاية وكذلك الالفاظ التى فى الابيات مضبوطة وقد قيل ان قواهم قطرى ليس باسم له
ولكنه نسبة الى موضع بين البحرين وعمان وهو اسم بلد كان منه ابو نعمة المذكور فنسب اليه
وقيل انه هو قصبة عمان والقصبة هى كرسى الكوفة

حرف الكاف

ابو المسكت كافور بن عبد الله الاخشيدى وقد سبق شىء من خبره فى ترجمة فانك وكان كافور
عبدا لبعض اهل مصر ثم اشتراه ابو بكر محمد بن طغج الاخشيد الاثنى ذكره ان شاء الله تعالى فى سنة
اثنى عشرة وثمانماية بهصر من حمزة بن وهب بن عباس وتوفى عنده الى ان جعله اتاكث ولديده

المحيط بالقاهرة ومصر وما بينهما وبنى قلعة الجبل وبنى القناطر التي بالجيزة على طريق الاهرام وهي اثار دالة على عاو الهمة وعمر بالمس رباطا وعلى باب الفوج بطاهر القاهرة خان سميل ولم وقت كثير لا يعرف مصرفه وكان حسن المقاصد جميل النية واما اخذ صلاح الدين مدينة عكا من الفرنج سلمها اليه ثم لما عادوا واستولوا عليها حصل اسيرا في ايديهم ويقال انه افشكت نفسه بعشرة الاف دينار وذكر شيخنا القاضي بهاء الدين بن شداد في سيرة صلاح الدين انه انفكت من الاسرى يوم الثلاثاء حادى عشر شوال سنة ثمان وثمانين وخمسماية ومثل في الخدمة الشريفة السلطانية ففرح به فرحا شديدا وكان له حقوق كثيرة على السلطان وعلى الاسلام والمسلمين واستاذن في المسير الى دمشق ليحصل مال القطيعة فاذن له في ذلك وكان على ما ذكرنا من الفا والناس ينسبون اليه احكاما عجيبة في ولايته حتى ان الاسعد بن مماتى المقدم ذكره لم جزء لطيف سماه الفاشوش في احكام قراقوش وفيه اشياء يبعد وقوع مثلها منه والظاهر انها موضوعة فان صلاح الدين كان معتهدا في احوال المماكة عليه ولولا وثوقه به معرفته وكفايته ما فوضها اليه وكانت وفاته في مستهل رجب سنة سبع وتسعين وخمسماية بالقاهرة ودفن في تربته المعروفة به بسفح المقطم رحمه الله تعالى بقرب البر والبحرص اللذين انشاهما على صغير الخندق وقراقوش بفتحة القاف والراء وبعد الالف قاف ثانية ثم واو بعدها شين معجمة وهولفت تركى تفسيره بالعربى العتاب الطائر المعروف وبه سمي الانسان

ابو نعمة قطرى بن الفجاءة واسمه جعونة بن مازن بن يزيد بن زيد مائة بن حنظل بن كنانة ابن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن نعيم بن المازنى الخارجى خرج زمن مصعب ابن الزبير لما ولى العراق نيابة عن اخيه عبد الله بن الزبير وكانت ولاية مصعب في سنة ست وستين للهجرة ببقى قطرى عشرين سنة يقال ويسلم عليه بالخلافة وكان الحجاج بن يوسف الثقفى يسهر اليه جيشا بعد جيش وهو يستظهر عليهم وحكى عنه انه خرج في بعض حروبه وهو على فرس اعرج وفيه عمود خشب فدعا الى المبارزة فبرز اليه رجل فحسره له قطرى عن وجهه فلما راد الرجل ولى عنه فقال له قطرى الى اين فقال لا يستحق الانسان ان يفر منك وقد ذكر ابو العباس المبرد في كتاب الكامل من اخبارهم وسحارياتهم قطعة كبيرة ولم يزل الحال بينهم كذلك حتى توجه اليه سفين بن الابرذ الكلبى فظهر عليه وقتله في سنة ثمان وسبعين للهجرة وكان المباشر لقنله سودة بن البحر الدامى وفيل ان قتله كان بطبرستان في سنة تسع وسبعين وقيل ثربه فرسه فاندقت فخذه فمات فاخذ راسه فجى به الى الحجاج فالت هكذا قال اهل التاريخ والله اعلم انه اقام عشرين سنة يقال ويسلم عليه بالخلافة وتاريخ خروجه وقتله بخلاف ذلك فتأمل ولا

لشئ حسنت فيك المراثي وذكرها لقد حسنت من قبل فيك المدائح
وهذه المراثية من محاسن المراثي وهي في كتاب الحماسة والبيت الأخير منها مثل قول مطيع بن
إياس في يحيى بن زباد من جهلة أبيات

يا خير من يحسن البكاء له اليوم ومن كان أمس للدمع

وهذه الأبيات في الحماسة في باب المراثي وإخباره كثيرة وقد تقدم الكلام على الباهلي في ترجمة
الأصمعي وإن هذه النسبة إلى أي شيء هي وكانت العرب تستنكف من الانتساب إلى هذه
القبيلة حتى قال الشاعر

وما ينفع الأصل من هاشم إذا كانت النفس من باهلة

وقال الآخر ولو قيل للكلب يا باهلي عوى الكلب من لوم هذه النسب
وقيل لأبي عبيدة يقال إن الأصمعي ادعى في نسبه إلى باهلة فقال هذا ما يمكن فقبل ولم فقال
لأن الناس إذا كانوا من باهلة تبرؤ منها فكيف يجيء من ليس منها ينسب إليها ورايت في بعض
المجاميع أن الأشعث بن قيس الكندي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انتكافا دماونا فقال نعم
ولو قتلت رجلا من باهلة لقتلتك به وقال قتيبة بن مسلم المذكر لهبيرة بن مسروح أي رجل
أنت لو كان أخوالك من غير سألوا فلو بادلت بهم فقال أصلى الله الأمير بادل بهم من شئت من
العرب وجنبني باهلة ويحكى أن أعرابيا لقي شخصا في الطريق فسأله من أنت فقال من بهلة
فرثي له الأعرابي فقال ذلك الشخص وإن يدك أني لست من صميمهم ولكن من موالهم فاقبل
الأعرابي عليه يقبل يديه ورجليه فقال له ولم هذا فقال لأن الله تبارك وتعالى ما ابتلاك بهذه
الرزية في الدنيا لا يعوضك الجنة في الآخرة وقيل لبعضهم أبسرت أن تدخل الجنة وأنت باهلي
فقال نعم بشرط أن لا يعلم أهل الجنة أني باهلي والأخبار في ذلك كثيرة رحيمهم الله أجمعين وسئل
حسين بن بكر الكلابي النسابة عن السب في انضاع غنى وبهلة عند العرب فقال لقد كان فيهم
غناء وشرف ولم يضعها الإشراف أخويهما فرارة وذبيان عليهما بالمأثر فذفا بالأضافة إليهما ذكر
ذلك الوزير أبو القاسم المغربي في كتاب أدب الخواص وقد تقدم الكلام على قتيبة في ترجمة
عبد الله بن مسلم بن قتيبة

الأمير قراقوش بن عبد الله الأسدي الملقب بهاء الدين كان خادما صلاح الدين وقيل خادما أسد
الدين شيركوه عم السلطان صلاح الدين فاعتقه وقد تقدم ذكره في ترجمة الفقيه عيسى الهكاري
ولها استقل صلاح الدين بالديار المصرية جعله زمام القصر ثم ناب عنه مدة بالديار المصرية وفوض
أمورها إليه واعتمد في تدبير أحوالها عليه وكان رجلا مسعودا وصاحب همة عالية وهو الذي بنى السور

متمارضاً ثم خرج عليه وهو بفرغانة وقتله مع احد عشر من اهل ذى الحجة سنة ست وتسعين للهجرة وقيل سنة سبع وتسعين ومولده سنة تسع واربعين وتولى خراسان تسع سنين وسبعة اشهر هكذا قال السلافي في تاريخه ولاية خراسان وهو خلافي ما قيل اولا وقال الطبري تولى خراسان سنة ست وثمانين وفي قتله يقول جرير

ندمت على قتل الاعرابين مسلم وانتم اذا لاقيتهم الله اندم
لقد كنتم من غزوة في غنمة وانتم لمن لاقيتهم اليوم مغنم
على انه افضى الى حور جنة وتطبق بالبلوى عليكم جهنم

وقتل ابوه مسلم بن عمرو مع مصعب بن الزبير في سنة اثنتين وسبعين للهجرة وقتيبة المذكور جد ابي عمر سعيد بن مسلم بن قتيبة بن مسلم وكان سعيد المذكور سيدا كبيرا مدوحا وفيه يقول عبد الصمد بن المعدل يرثيه

كم يتيم نعشته بعد يتم وفقير اغنيته بعد عدم
كلما عصت النواذب نادى رضى الله عن سعيد بن مسلم

وتولى سعيد ارمينية والموصل والسند وطبرستان وسجستان والحزيرة وتوفي سنة سبع عشرة ومايتين ومن اخباره انه قال لها كنت واليا على ارمينية اتاني ابو دهبان الغلاني فقدت على بابي اياما فلما وصل اليّ جلس قدامي بين السباطين وقال ، والله اني لاعرف اقواما لو علموا ان سفى التراب يقيم اود اصلا بهم لجمعوا مسكة لازماهم ايفارا للفرار عن عيش رقيق الحواشي ام والله اني لبعيد الوثبة بطيء العطفة انه والله ما يثني عنك الا مثل ما يصرفك عنى ولان اكون مقلا مقربا احب اليّ من ان اكون مكثرا مبعدا والله ما نسال عملا الا تضبطه ولا مالا الا ونحن اكثر منه ان هذا الامر الذى صار في يديك قد كان في يد غيرك فامسوا والله حديثا ان خيرا فخير وان شرا فشر فتجيب الى عباد الله بحسن البشارة ولين الحجاب فان حب عباد الله موصول بحب الله وهم شهداء الله على خلقه وبقاؤه على من اعوج عن سبيله والسلام ، ولها مات ولده عمر بن سعيد المذكور رثاه ابو عمرو اشجع بن عمرو السلمي الرقي نزيل البصرة الشاعر المشهور بقوله

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق ولا مغرب الا له فيه مادم
وما كنت ادري ما فواضل كفه على الناس حتى غيبتته الصفائح
واصبغ في لحد من الارض ضيق وكانت به حينما تصيق الصحاص
سابيك ما فاضت دموعي فان تغض فحسبك منى ما تجن الجوانح
فما انسا من رزه وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح
كان لم يسم يسمت حتى سواك ولا يقيم على احد الا عليك التوائح

سنة سبع عشرة ومائة بواسط وقيل ثمانى عشرة رضى الله عنه والسدوسى يفتح السين المهملة وضم الدال المهملة وسكون الواو ويعدّها سين ثانية هذه النسبة الى سدوس بن شيبان وهى قبيلة كبيرة كثيرة العلماء وغيرهم ودغفل بفتح الدال المهملة وسكون الغين المعجمة وفتح الفاء ثم لام هو ابن حنظلة السدوسى النسابة ادركت النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئاً وقدم على معوية وكان انسب العرب وقتلته الارارقة وقيل انه غرق بدجيل فى وقعة دولاب وهو الاصر

الامير قتيبة بن ابى صالح مسلم بن عمرو بن الحصين بن ربيعة بن خالد بن اسيد الخير بن قضاعي بن هلال بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن اعصر بن سعد بن قيس ابن غيلان بن مضر بن نزار بن عدنان الباهلى امير خراسان زمن عبد الله بن مروان من جهة الحجاج بن يوسف الثقفى لانه كان امير العراقين وكل من كان بينهما كانت خراسان مضافة اليه واقام بها ثلاث عشرة سنة وكان من قبلها على الرى وتولى خراسان بعد يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وفى ترجمة يزيد شرح ذلك وهو الذى افتتح خوارزم وسمرقند وبخارا وقد كانوا كفروا وكان شهما مقداما نجيبا وكان ابيه مسلم كبير القدر عند يزيد بن معوية وهو صاحب الحسرون وكان الحسرون من الفحول المشاهير يضرب به المثل ثم فتح مدينة فرغانة فى سنة خمس وتسعين فى اواخر ايام الوليد بن عبد الملك وقال اهل النارنى باغ قتيبة بن مسلم فى غزو الترك والتوغل فى بلاد ما وراء النهر وافتتح القلاع واستباحة البلاد واخذ الاموال وقتل الفتاك ما لم يبلغه المهلب بن ابي صفرة ولا غيره حتى ان فتح خوارزم وسمرقند فى عام واحد ولما اخذ هاتين المدينتين الجليلتين عادت السعد وحملت الاتاوة ودعا قتيبة لما تمت له هذه الاحوال نهار بن توسعة شاعر المهلب ابن ابي صفرة وبنيه وقال له ابن قولك فى المهلب لما مات

الاذهب الغزو المقرب للغنى ومات الندى والجود بعد المهلب

افغزو هذا يا نهار قال لابل احسن ثم قال نهار وانا القائل

وما كان مذكنا ولا كان قبلنا ولا هو فيها بعدنا كابن مسلم

اعم لاهل الترك قتلا بسيفه واكثر فينا مقسما بعد مقسم

ولما بلغ الحجاج ما فعل قتيبة من الفتوحات والقتل والسبي قال بعثت قتيبة فتى غزا فما رزقه ما عا الا زادنى ذراعا فلما مات الوليد فى سنة ست وتسعين وتولى الامرا اخوة سليمان بن عبد الملك وكان يكره قتيبة لامت بطول شرحه فخاف منه قتيبة وخلع بيعة سليمان وخرج عليه واظهر الخلاف فلم يوافق على ذلك اكثر الناس وكان قتيبة قد عزل وكيع بن حسان بن قيس وكنيته ابو المطرف العدائى عن رياسة بنى تميم فحقق وكيع عليه وسعى فى تاليب الجند سرا وتقاعد عن قتيبة

لله ايسامسى على رامة وطيب اوقاتى على حاجر
تكد بالسريعة فى مرها اولسها تسعشر بالاخر
وعمل له ابو المعالى اسعد بن على الحظيرى المقدم ذكره كتاب الاعجاز فى حل الاحاجى والالغاز
برسم الامير مجاهد الدين قابهاز وحمله اليه لما كان باربل واقام عنده مدة فاشتاى الى اهله
بالحظيرة فقال

الامن لصب قليل الغزاء غريب يحن الى المنزل
ينادى باربل احبابه وانى الحظيرة من اربل
وكان يحب الادب والشعر اشدنى بعض اصحابنا قال كثيرا ما كان يشد ابينا من جدتها
اذا ادمت قوارصكم فوادى صبرت على اذاكم فانطويت
وجئت اليكم طلق المحيا كانى ما سمعت وما رايت

وهذان البيتان من جملة ابيات لاسامة بن منقذ المقدم ذكره وبالجملية فائزة مشهورة وكان مجاهد
الدين ابو السعادات المبارك بن الاثير الجزرى صاحب جامع الاصول كاتباً بين يديه ومنسجاً
عنه الى الماركة وكان قد مات الانابك سيف الدين وتولى اخوه عز الدين مسعود فسعى اهل
الفساد اليه فى حقه وكثر ذلك منهم فقبض عليه فى سنة تسع وثمانين وخمسمائة ثم ظهر له فساد
رايه فى ذلك فاطلقه واعاده الى ما كان عليه واستمر على ذلك الى ان توفى فى منتصف شهر
ربيع الاول وقيل فى سادسه وقال ابن المستوفى فى تاريخ اربل فى عقر سنة خمس وتسعين وخمسمائة
بقلة الموصل وكان شروعه فى عبارة جامعه بالموصل فى سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

ابو الخطاب قتادة بن دعامة بن عزن بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحرث بن سدوس
السدوسى البصرى الاكبر كان تابعيا وكان عالم كبيراً قال ابو عبيدة ما كنا نفقد فى كل يوم راجك
من ناحية بنى امية ينيح على باب قتادة فيسأله عن خبر او نسب او شعر وكان قتادة اجمع الناس
وقال معمر سالت ابا عمرو بن العلاء عن قوله تعالى ، وما كنا له مقرنين ، فلم يجبنى فقلت انى
سمعت قتادة يقول مطبقين فسكت فقلت له ما تقول يا ابا عمرو فقال حسبك قتادة فلولا كلامه
فى القدر وقد قال صلى الله عليه وسلم ، اذا ذكر القدر فامسكوا ، لما عدلت به احدا من اهل ددره
وقال ابو عمرو كان قتادة من انساب الناس كان قد ادركت دغلا وكان يدور البصرة اعلاها واسفلها
بغير قائد فدخل مسجد البصرة فاذا بعمر بن عبيد ونفر معه قد اعتزلوا من حلقة الحسن البصرى
وحلقوا وارتفعت اصواتهم فاتهم وهو يظن انها حلقة الحسن فلما صار معهم عرف انها ليست هى
فقال انما هؤلاء المعتزلة ثم قام عنهم فمذ يومئذ سموا المعتزلة وكانت ولادته سنة ستين للهجرة وتوفى

وقيل انه لما حبس في القلعة منع من الغطاء والدثار وكان البرد شديدا فبات من ذلك والجيلي بكسر الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام هذه النسبة الى جبل وهو اسم رجل كان اخا ديلام وقد نسب الى كل واحد منهما وهذه النسبة غير نسبة الجيلي الى الاقليم الذي وراء طبرستان فليعلم ذلك فقد يقع فيه الالتباس فلماذا نهبث عليه وقد تقدم الكلام على جرجان فلا حاجة الى اعادته

ابو منصور فايهاز بن عبد الله الزبني الملقب مجاهد الدين الخادم كان عتيق زين الدين على بن بكتكين والد الملسك المعظم مظفر الدين صاحب اربل وهو من اهل سجستان اخذ منها صغيرا وكان ابيض اللون وكانت مخاضا النجابة عليه لائحة فقدمه معتقه وجعله اتابك اولاده وفوض اليه امور اربل في خامس شهر رمضان سنة تسع وخمسين وخمسية فاحسن السيرة وعدل في الرعية وكان كثير الخير والصلاح بنى باربل مدرسة وخانقاه واكثر وقفها ثم انتقل الى الموصل في سنة احدى وسبعين وخمسية وسكن قلعتها وتولى امور تدبيرها وراسل الملوک وراسلوه وكان يبلغ منهم بكتبه ما لا يبلغ سواه وفوض اليه الاتابك سيف الدين غازي بن مودود المقدم ذكره صاحب الموصل الحكم في سائر بلادها راه من حسن مقاصده واعتهد عليه في جميع احواله وكان نائبه وهو السلطان في الحقيقة وكان يحمل اليه اكثر اموال اربل واثار الموصل اثارا جملة منها انه بنى بظاهرها جامعا كبيرا ومدرسة وخانقاه والجميع متجاورون ووقف املكا كثيرة على خبز الصدقات وانشأ مكتبها الايتام واجرى لهم جميع ما يحتاجون اليه ومد على شط الموصل جسرا غير الجسر الاصلى ووجد الناس به رفقا كثيرا لعدم كفايتهم بالجسر الاصلى وله شيء كثير من وجرة البرود حرة جماعة من الشعراء ومنهم حيص بيص وسبط ابن التعاويذي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى بقصيدته التي اولها

عليل الشوق فيك متى يصح وسكران بحبك كيف يصحو

وبين القلب والسلوان حرب وبين الجفن والعبرات صلح

وهي من قصائده المختارة وسيرها اليه من بغداد فاجازة جائزة سنية وسير معها بغلة فوصلت اليه وقد هزلت من تعب الطريق فكتب اليه

مجاهد الدين دمت ذخرا لكل ذي فاقة وكفرا

بعثت لي بغلة ولكن قد مسخت في الطريق عنرا

ومدحه بهاء الدين اسعد بن يحيى السنجاري المقدم ذكره بقصيدته المشهورة التي يتغنى بها ومن جعلتها

يا قلب نبأ لك من صاحب كان البلا منك ومن ناظري

خطرات ذكرت تستثير مودتي فاحس منها في الفواد ديبها
لا عسولي الا وفيه صباية فكان اعضاءي خلقت قلوبا

وذكر له جملة من الشر ايضا وكان خطه في نهاية الحسن وكان صاحب بن عباد اذا راي خطه
قال هذا خط قابوس ام جناح طاووس وينشد قول المتنبي

في خطه من كل قلب شهوة حتى كان مداده الالهوا
ولكل عين قررة في قربه حتى كان مغيبه الاقداء

وكان الامير المذكور صاحب جرجان وتلك البلاد وكانت من قبله لابيه وكانت وفاة ابيه في المحرم
سنة سبع وثلاثين وثلثمائة بجرجان ثم انتقلت مملكة جرجان عنهم الى غيرهم وشرح ذلك
يطول وملكيها قابوس المذكور في شعبان سنة ثمان وثلثمائة وكانت المملكة قد انتقلت
الى ابيه من اخيه مرداويج بن زبار بن وردان شاه الجبيلي وكان ملكا جليل القدر بعيد الهمة وكان
عماد الدولة ابو الحسن علي بن بويه المقدم ذكره من احد اتباعه ومقدمي امرائه وبسببه ترقى الى
درجة الملك وشرح حديثه يطول وهو اول من ملك من بني بويه وهو اكبر الاخوة وقد سبق ذكر
ذلك كله وكان قابوس من محاسن الدنيا وبهجتها غير انه كان على ما خص به من المناقب
والراي البصير بالعواقب من السياسة لا يساغ كاسه ولا يؤمن مجال سطوته وباسه يقابل زلة القدم
باراقة الدم لا يذكر العفو عند الغضب فما زال على هذا الخلق حتى استوحشت النفوس منه
وانقلبت القلوب عنه فاجمع اعيان عسكره على خاضع ونزع الايدي عن طاعته فوافق هذا التدبير
منهم غيبته عن جرجان الى المعسكر ببعض القلاع فلم يشعر بهذا التدبير لذلك ولم يحس بهم
الا وقد قصده وادوا قبضه ونهبوا ماله وخيله فحاصى عنه من كان في صحبته من خواصه فرجعوا الى
جرجان وملكوها وبعثوا الى ولده ابي منصور منوچهر وهو بطبرستان يستحثونه على الوصول اليهم
لعقد البيعة له فاسرع في الحضور فلما وصل اليهم اجمعوا على طاعته ان خلع اياه فلم يسعه في تلك
الحال الا المداواة والاجابة خوفا على خروج الملك من بينهم ولما راي الامير قابوس صورة الحال
توجه الى ناحية بسطام بهن معد من الخواص لينتظر ما يستقر عليه الامر فلما سمع الخارجون عليه
انجيازه الى تلك الجهة حملوا ولده منوچهر على قصده وازعاجه من مكانه فصار معهم مضطرا فلما
وصل اليه اجتمع به وثباكيا وتشاكيا وعرض الولد نفسه ان يكون حجاب بينه وبين اعدايد ولو ذهبت
نفسه فيه ورأى الوالد ان ذلك لا يجدي وانه احق بالملك من بعده وسلم خاتم المملكة اليه
واستوصاه خيرا بنفسه ما دام في قيد الحيوة واتفقا على ان يكون في بعض القلاع الى ان ياتييه
اجله فانتقل الى تلك القلعة وشرع الولد في الاحسان الى الجيش وهم لا يطهانون خشية قيام
الوالد ولم يزالوا حتى قتل وذلك في سنة ثمان واربعماية ودفن بظاهر جرجان رحمه الله تعالى

اسبرئتها فهذا من ذاكَت والله اعلم حكى جماعة من ارباب التواريخ ان دلف بن ابي دلف قال
رايت في المنام اثيا اتاني فقال لي اجب الامير فقممت معه فادخلني دارا وحشة دعرة سوداء
الحيطان مقلعة السقوف والابواب واصعدني على درج منها ثم ادخلني غرفة في حيطانها اثر
النيران وفي ارضها اثر الرمد واذا بابي وهو عاربا واضع راسه بين ركبتيه فقال لي كالمستفهم دلف
قلت دلف فانشا يقول!

ابلغن احلنا ولا تخفى عنهم ما لقينا في البرزخ الخفاق
قد سئلنا عن كل ما قد فعلنا فارحموا وحشتي وما قد الاقي
ثم قال افهمت قلت نعم ثم انشد

فلو كنا اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي
ولكننا اذا متنا بعثنا ونسال بعده عن كل شي

ثم قال افهمت قلت نعم وانتهيت وكانت وفاته سنة ست وعشرين وقيل خمس وعشرين ومايتين
ببغداد رحمه الله تعالى ودلف بضم الدال المهملة وفتح اللام وبعدها فاء وهو اسم عالم لا ينصرف
لاجتماع العلية والعدل فانه معدول عن دالفي والعجلى قد تقدم الكلام عليه والابلة بضم الهمزة والباء
الموحدة واللام المشددة المفتوحة وبعدها هاء ساكنة وهي بلدة قديمة على اربعة فراسخ من البصرة
وهي اليوم من البصرة وهي من جنان الدنيا واحدى المستنزهات الاربع وقد سبق ذكرها في ترجمة
عند الدولة بن بويه مع شعب بوان وغيره والكرج بفتح الكاف والراء وبعدها جيم وهي مدينة
بالجبل بين اصبهان وهمدان والجبل اقليم كبير بين بلاد العراق وخراسان والعامه تسميه عراق
العجم وفيه مدن كبار منها همدان واصبهان والري وزنجان وغير ذلك

الامير شمس المعالي ابو الحسن قباوس بن ابي طاهر وشمكير بن زيار بن وردان شاه الجيلى امير
جرجان وبلاد الجيل وطبرستان قال الغالبى في البيهية انا اختم هذا الحجر بذكر خاتم المارك وثرة
الزمان وينبوع العدل والاحسان ومن جمع الله سبحانه له عزة الملك وبسطة العام والى فضل الحكمة
فضل الحكم ثم قال ومن مشهور ما ينسب اليه من الشعر قوله

قل للذى بصروف الدهر عيرنا هل حارب الدهر الامن له خطر
اما ترى البحر يعلو فوقه جيف وتستقر باقصى قعره الدرر
فان تكن عيث ايدى الزمان بنا ومسا من تهادى بوسه ضرر
ففى السماء نجوم غير ذى عدة وليس يكسف الا الشمس والقمر

وينسب اليه ايضا

دعيني اجوب الارض في فلواتها فما الكرج الدنيا ولا الناس قاسم
وهذا مثل قول بعضهم ولا ادري ايها اخذ من الآخر

فان رجعت الى الاحسان فهو لكم عبد كما كان مطواع ومذعان
وان ابستم فساؤن الله واسعة لا الناس انتم ولا الدنيا خراسان

ثم وجدت هذين البيتين قد ذكرهما السمعاني في كتاب الذيل في ترجمة ابي الحسن علي بن
محمد بن علي البلخي فقال انشدني القاضي علي بن محمد البلخي بدورق متمثلا للامير ابي
الحسن علي بن المنتخب ولعله سمع منه وانشد البيتين وروى ان الامير علي بن عيسى بن ماهان
صنع مائدة ايها قدم ابو دلف من الكرج ودعاه اليها وكان قد احتفل بها غاية الاحتفال فجاء بعض
الشعراء ليدخل دار علي بن عيسى فمعه البواب فتعرض الشاعر لابى دلف وقد قصد دار علي بن
عيسى وبهذه جزالة فناولها ايها فاذا فيها مكتوب

قل له ان لقيته متان بلا وجه
جئت في الف فارس لخداء من الكرج
ما على الناس بعدها في الدناءة من حرج

فرجع ابو دلف وحلف انه لا يدخل الدار ولا ياكل شيا من الطعام ورايت في بعض المجاميع ان
هذا الشاعر هو عباد بن الحريرش وكانت المائدة ببغداد ورايت في بعض المجاميع ان ابا دلف لما
مرض مرض موته جئ الناس عن الدخول عليه لثقل مرضه فاتفق انه افاق في بعض الايام فقال
لحاجبه من الباب من المحارب فقال عشرة من الاشراف وقد وصلوا من خراسان ولهم بالباب
عدة ايام لم يجدوا طريقا فقعده على فراشه واستدعاهم فلما دخلوا رحب بهم وسألهم عن بلادهم
واحوالهم وسبب قدومهم فقالوا ضاقت بنا الاحوال وسهنا بكرمك فقصدناك فامر خازنهم
باحضار بعض الصناديق واخرج منه عشرين كيسا في كل كيس الف دينار ودفع لكل واحد منهم
كيسين ثم اعطى كل واحد مؤنة طريقه وقال لهم لا تهسوا الاكياس حتى تصالوا بها سالمة الى اهلكم
واصرفوا هذا في مصالح الطريق ثم قال ليكتب لي كل واحد منكم خطه انه فلان بن فلان حتى
يشتهي الى علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وبذر جدته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم ليكتب يا رسول الله اني وجدت اضافة وسوء حال في بلدي وقصدت ابا دلف العجلى
فاعطاني الف دينار كرامة لك وطلبا لمرضاتك ورجاء لشفاعتك فكتب كل واحد منهم ذلك وتسلم
الاوراق واوصى من يتولى تجهيزه اذا مات ان يضع تلك الاوراق في كفنه حتى يلقى بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبعرضها عليه مع هذا فقد حكى انه قال يوما من لم يكن مغاليا في التشيع فهو
ولد زنا فقال له ولده لست على مذهبك فقال له ابوه لها وطئت امك وعلقت بك ما كنت بعد

وفيه قرى كثيرة وكل اخت الى جانبها اخرى وان فتحت هذا الباب اتسع على الخرق فاقنع بهذه
ونصطحح عليها فدعا له واضرف وقد الم ابو بكر محمد بن هاشم احد الخالدين بهعنى قول بكر بن
النطاح المذكور فى البيتين الاولين فقال

وتيقن الشعراء ان رجاءهم فى مامن بك من وقوع الياس

ما صبح علم الكيمياء لغيرهم فيمن عرفنا من جميع الناس

تعتطيهم الاموال فى بدر اذا حملوا الكلام اليك فى قرطاس

وكان ابودلف قد لحق اكراذرا وقطعوا الطريق فى عمله فطعن فارسا فنفذت الطعنة الى ان وصلت
الى فارس اخر وراءه رديفه فنفذ فيه السنان فقتلها ففى ذلك يقول بكر بن النطاح المذكور

قالوا وبظم فارسين بطعنة يوم الهياج ولانراه كليا

لا تعجبوا فلوان طول قناته ميلا اذا نظم الفوارس ميلا

وكان ابو عبد الله احمد بن ابي فتن صالح مولى بنى هاشم اسود مشوه الخلق وكان فقيرا فقالت
له امراته يا هذا ان الادب اراه قد سقط نجمه وطاش سهمه فاعمد الى سيفك ورمحك وقوسك
وادخل مع الناس فى غزواتهم عسى الله ان ينفلك من الغنيمة شيئا فانشد

ما الى وما لك قد كلفتنى شططا حمل السلاح وقيل الدارعين قفى

امن رجال المنايا خلتنى رجلا امسى واصبح مشتاقا الى التالف

تمشى المنايا الى غيرى فاكرهها فكيف امشى اليها بارز الكنف

ظننت ان نزال القرن من خلقتى وان قلبى فى جنبى ابي دلف

فبلغ خبره ابا دلف فوجه اليه الف دينار وكان ابودلف لكثرة عطائه قد ركبته الديون واشتهر ذلك
عنه فدخل عليه بعضهم وانشده

ايارب المنائح والعطايا ويبا طلق المسحيا واليدين

لقد خبرت ان عليك دينا فرد فى رقم دينك واقن ديني

فوصله وقضى دينه ودخل عليه بعض الشعراء فانشده

الله اجرى من الارزاق اكثرها على يديك بعلم يا ابا دلف

ما خط لا كاتباه فى صحيفته كما تخط لافى سائر الصحف

بارى الرباح عطى وهى جارية حتى اذا وقعت اعطى ولم يقف

ومدائحه كثيرة وله ايضا اشعار حسنة ولولا خوف التطويل لذكرت بعضها وكان ابوه قد شرع فى عبارة
مدينة الكرج واتمها هو وكان بها اهله وعشيرته واولاده وكان قد مدحه وهو بها بعض الشعراء فلم يحصل له
منه ما فى نفسه فافصل عنه وهو يقول وهذا الشاعر هو منصور بن بادان وقيل هو بكر بن النطاح والله اعلم

الكريم وقراءته والنحو واللغة وتوفي يوم الاحد بعد صلاة العصر الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة ودفن يوم الاثنين في تربة القاضي الفاضل بالقرافة الصغرى وزرت قبره مرارا رحمه الله تعالى وصلى عليه الخطيب ابواسحق العراقي المقدم ذكره خطيب جامع مصر وقبرة بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها وتشديد الراء وضبطها وجوب بلغة اللطيني من اعاجم الاندلس معناه بالعربي الحديد والرعيى بضم الراء وفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون هذه النسبة الى ذى رعين وهو احد اقبال البهن نسب اليه خالق كثير والشاطبي بفتح الشين المعجمة وبعدها لاف طاء مكسورة مهملة وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى شاطبة وحى مدينة كبيرة ذات قلعة حصينة بشرق الاندلس خرج منها جماعة من العلماء استولى عليها الفرنج في العشر الاخير من شهر رمضان سنة خمس واربعين وستماية وقيل ان اسم الشيخ المذكور ابو القاسم وكنيته اسمه لكن وجدت في اجازات اشياخه له ابو محمد القاسم كما ذكرت ههنا

ابودلف القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل بن عمير بن شيخ بن معاوية بن خزاعي بن عبد العزى بن دلف بن جشم بن قيس بن سعد بن عجل بن لحيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان العجلي احد قواد المامون ثم المعتصم من بعده وقد تقدم ذكره في ترجمة علي بن جبلة العكوك وبعض مديح العكوك فيه وتقدم ايضا في ترجمة ابى مسلم الخراساني انه كان تربية جده المذكور وتقدم ذكر حفيده الامير ابى نصر على بن ماکولا صاحب كتاب الاكمال وكان ابودلف المذكور كربما سربا جوادا ممدحا شجاعا مقدما ذا وقائع مشهورة وصنائع ماثورة اخذ عنه الادباء والفضلاء وله صنعة في الغناء وله من الكتب كتاب البراة والصيد وكتاب السلاح وكتاب النزه وكتاب سياسة الملوك وغير ذلك ولقد مدحه ابوتهم الطامى باحسن المدائح وكذلك بكر ابن النطاح وفيه يقول

يا طالباً للكبيهيا وعليه مدح ابن عيسى الكبيهيا اعظم
لولم يكن في الارض الادرم ومدحته لاتاك ذاك الدرهم
ويحكى انه اعطاه على هذين البيتين عشرة الاف درهم فاغله قليلا ثم دخل عليه وقد اشترى بتلك الدراهم قرية في نهر الابلة فانشده

بك ابتعت في نهر الابلة قرية عليهما قصير بالرخام مشيد
الى جنبها اخت لها يعرضونها وعندك مال للهبات عتيد
فقال له كم ثمن هذه الاخت فقال عشرة الاف درهم فدفعها له ثم قال له تعلم ان نهر الابلة عظيم

هناك وحمل ثابوته الى الاسكندرية لان امه كانت مقيمة هناك وذفن عندها والله اعلم

ابو محمد القاسم بن فيرة بن ابي القاسم خلف بن احمد الرعيثي الشاطبي الضرب المرقى صاحب
القصيدة التي سبها حرز الاماني ووجه التهاني في القراءات وعدتها التي ومائة وثلاثة وسبعون بيتا
وقد ابداع فيها كل الابداع وهي عمدة قراء هذا الزمان في نقلهم فقل من يشتغل بالقراءات الا يقدم
حفظها ومعرفتها وهي مشتملة على رموز عجيبة واشارات خفية لطيفة وما اظن من سبق الى اسائها وقد
روى عنه انه كان يقول لا بقرا احد قصيدتي هذه الا وبفعله الله عز وجل بها لاني نظمتها لله تعالى
مخلصا في ذلك ونظم قصيدة دالية في خمسمائة بيت من حفظها احاط علمها بكتاب
التمهيد لابن عبد البر وكان عالما بكتاب الله تعالى قراءة وتفسيرا وبحديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرزا فيه وكان اذا قرى عليه صحيح البخاري ومسلم والموطا يصحح النسخ من حفظه
ويبلى النكت على المواضع التي تحتاج اليها وكان اوحدا في علم النحو واللغة عارفا بعلم السوي
حسن المقصد مخلصا فيها يقول ويفعل وقرا القرآن الكريم بالروايات على ابي عبد الله محمد بن
علي بن محمد بن ابي العاص النفرى المرقى وابى الحسن على بن محمد بن هذيل الاندلسي وسهم
الحديث من ابي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة وابى عبد الله محمد بن عبد الرحيم الخزرجي
وابى الحسن بن هذيل والحافظ ابى الحسن بن النعمة وغيرهم وانتفع به خلق كثير وادركت من
اصحابه جمعا كثيرا بالديار المصرية وكان يجتنب فضول الكلام ولا ينطق في سائر اوقاته الا بها تدعو
اليه ضرورة ولا يجلس الاقراء الا على طهارة في هيئة حسنة وتخشع واستكانة وكان يعتل العلة
الشديدة فلا يشكى ولا يتأوه واذا سئل عن حاله قال بعافية لا يزيد على ذلك انشدني بعض
اصحابه قال كان الشيخ كثيرا ما ينشد هذا اللغز وهو في نعش الموتى فقلت له فهل هو له فقال لا
اعلم ثم اني وجدته بعد ذلك في ديوان الخطيب ابى زكريا يحيى بن سلامة الحصفى وسياتي
ذكره ان شاء الله تعالى وهو

اتعرف شيئا في السماء نظيره اذا سار صاح الناس حيث يسير
فتلقاه مركوبا وتلقاه راكبا وكل امير يعتمليه اسير
يحض على الشقوى ويكره قربه وينفر منه النفس وهو نذير
ولم يستتر عن رغبة في زيارة ولكن على رغم المزور يزور

وكانت ولادته في اخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وخطب ببغداد على فناء سنة ودخل مصر سنة
اثنين وسبعين وخمسمائة وكان يقول عند دخوله اليها انه يحفظ وقر يعبر من العلوم بحيث لو نزل
عليه ورقة لما احتملها وكان نزول القاضي الفاضل ورثه به درسته بالقاهرة متصدا لاقراء القرآن

والمرتضى ابي محمد عبد الله وابى منصور المظفر وهو جد بيت الشهرزورى قضاء الشام والموصل والجزيرة وكلهم اليه ينتسبون كان حاكما بمدينة اربل مدة ومدينة سنجار مدة وكان من اولاده وحفدته علماء نجباء كرماء نالوا المراتب العلية وتقدموا عند الملوك وتحكموا وقضوا ونفقت اسواقهم خصوصا حفيده القاضي كمال الدين محمد ومحبى الدين بن كمال الدين وسباني ذكرهما ان شاء الله تعالى والى الان من نسله جماعة من الاعيان والقضاة بالموصل وقدم بغداد غير مرة وذكره الحفاظ ابوسعد السمعاني فى كتاب الذيل ثم ذكره فى كتاب الانساب فى موضعين احدهما فى نسبة الاربل وقال كان منها يعنى اربل جماعة من العلماء منهم ابو احمد القاسم المذكور وقال انه شيباني والثانى فى نسبة الشهرزورى ذكره وذكر ولده قاضى الخافقين المذكور وائنى عليه وذكره ابو البركات ابن المستوفى فى تاريخ اربل واورد له شعرا فمن ذلك

همتى دونها السها والزينا قد علت جهدا فما تتدانا

وانا متعب معنى الى ان تستفانى الايام اونتفانا

ورایت فى كتاب الذيل للسمعانى هذين البيتين منسوبين الى ولده ابي بكر محمد المعروف بقاضى الخافقين والله اعلم لمن هما منها وتوفى القاسم المذكور سنة تسع وثمانين واربعمائة بالموصل ودفن فى التربة المعروفة به الان المجاورة لمسجد جده ابي الحسن بن فرغان رحمة الله تعالى واما ولده المرتضى عبد الله فهو والد القاضى كمال الدين وقد تقدم ذكره فى العبادلة واوردت قصيدته اللامية المعروفة بالموصلية واما قاضى الخافقين فقد قال السمعاني انه اشتغل بالعلم على ابي اسحق الشيرازى وولى القضاء بعدة بلاد ورحل الى العراق وخراسان والجبيل وسمع الحديث الكثير وسبع منه السمعاني وكانت ولادة قاضى الخافقين باربل سنة ثلث اواربع وخمسين واربعمائة وتوفى فى جهادى الاولى سنة ثمان وثلثين وخمسمائة ببغداد ودفن فى باب ابرز رحمة الله تعالى وانما قيل له قاضى الخافقين لكثرة البلاد التى ولى فيها واما المظفر فان السمعاني ذكره ايضا فى الذيل فقال ولد باربل ونشا بالموصل وورد بغداد ونفقه على الشيبان ابي اسحق الشيرازى ورجع الى الموصل ثم ولى قضاء سنجار على كبر سنه وسكنها وكان قد اضر ثم قال سالت عن مولده فقال ولدت فى جهادى الاخرة اوجرب سنة سبع وخمسين واربعمائة باربل ولم يذكر وفاته والشهرزورى بفتح الشين المعجمة وسكون الباء وضم الراء والراء وسكون الواو وبعدا راء هذه النسبة الى شهرزور وهى بلدة كبيرة معدودة من اعمال اربل بناها زور بن الضحاک وهى لفظة عجمية معناها بالعربى بلد زورومات بها الاسكندر ذو القرنين عند عوده من بلاد المشرق وحكى لى بعض اهلها وقد سالت عن قبره فقال هناك قبر يعرف بقبر الاسكندر ولا يعرف اهلها من هو وهى مدينة قديمة وحكى الخطيب فى تاريخ بغداد ان الاسكندر جعل المدائن دار اقامته اعنى مدائن كسرى ولم يزل بها الى ان توفى

وله قصائد استعمل فيها التجنيس كثيرا ويحكى انه كان دميها فيجح المنظر فجاءه شخص غريب
بزورة وبأخذ عنه شيئا فلما راه استرعى شكله ففهم الحريرى ذلك منه فلما التمس منه ان يمسح
عابه قال له اكتتب

ما انت اول سار غرة القهر ورائد اعجبته خضرة الدم

فاختزل نفسك غيرى اننى رجل مثل المعيدى فاسمع بى ولا تترنى

فجعل الرجل منه وانصرف وكانت ولادة الحريرى فى سنة ست واربعين واربعماية وتوفى سنة ست
عشرة وقيل خمس عشرة وخمسمائة بالبصرة فى سكة بنى حرام وخلف ولدين وقال ابو المنصور ابن
الجوالقى اجازنى المقامات نجم الدين عبد الله وقاضى قضاة البصرة ضياء الاسلام عبيد الله عن
ابيها مشيها ونسبته بالحرامى الى هذه السكة رحمه الله تعالى وحى بفتح الحاء المهمل والراء وبعد
الالف ميم وبنو حرام قبيلة من العرب سكنوا فى هذه السكة فنسبت اليهم والحريرى نسبته الى الحرير
وعمله او بيعه والمشان بفتح الميم والشين المعجمة وبعد الالف نون بليدة فوق البصرة كثيرة النخل
موصوفة بشدة الوخم وكان اصل الحريرى منها ويقال انه كان له بها ثمانية عشر الف نخلة وانه كان
من ذوى اليسار والوزير انوشروان المذكور كان نبيل فاضلا جليل القدر له تاريخ لطيف سهاه صدور
زمان الفتور وفتور زمان الصدور نقل منه العماد الاصبهاني فى كتاب نصره الفترة وعصره الفطرة
الذى ذكر فيه اخبار الدولة الساجقية نقلا كثيرا وتوفى الوزير المذكور سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة
رحمه الله تعالى واما ابن المندائى المذكور فهو ابو الفتح محمد بن ابي العباس احمد بن بختيار بن
على بن محمد بن ابراهيم بن جعفر الواسطى المعروف بابن المندائى وقد اخذ عنه جماعة من الاعيان
كالحافظ ابي بكر الحارمى وغيره وكانت ولادته فى شهر ربيع الاخر سنة سبع عشرة وخمسمائة بواسط
وتوفى بها فى الثامن من شعبان سنة خمس وستماية رحمه الله تعالى والمندائى بفتح الميم وسكون
النون وفتح الدال المهمل ومد الهمزة والمعبدى بضم الميم وفتح العين المهمل وسكون الياء المثناة من
تحتها وبعدها دال مهمل مكسورة وباء مشددة وقد جاء فى المثل تسمع بالمعبدى لان تراه وجاء ايضا
تسمع بالمعبدى خير من ان تراه وقال الفضل الضبي اول من تكلم به المندوب من ماء السماء قاله
لشقة بن ضرة التميمى الدارمى وكان قد سمع بذكره فلما راه افتحمت عينه فقال له هذا المثل
وسار عنه فقال له شقة ابنت اللعن ان الرجال ليسوا بجزر يراد منها الاجسام انها امر باصغرهم
قلبه ولسانه فاعجب المندوب ما قاله وراى من عقله وبيانه وهذا المثل يضرب لمن له صيت وذكر ولا
منظر له والمعبدى منسوب الى المعد بن عدنان وقد نسبوه بعد ان صغروه وخففوا منه الدال

ابراهيم القاسم بن المطهر بن علي بن القاسم الشهرزورى والد قاضى الحافقين ابي بكر محمد

الحريري وقال قدم علينا واسط في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة فسمعتها منه وتوجه منها مصعدا الى بغداد فوصلها واقام بها مدة يسيرة وتوفي بها رحمه الله تعالى وكذا ذكر السمعاني في الذيل والاعباد في الخريدة وقال لقبه فخر الدين وتولى صدرية المشان ومات بها بعد سنة اربعين وخمسمائة واما تسميته الراوى لها بالحرث بن همام فانما عنى به نفسه هكذا وقنت عليه في بعض شروح المقامات وهو ماخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم كلكم حارث وكلكم همام فالحارث الكاسب والهمام الكثير الاحتياض وما من شخص الا وهو حارث وهمام لان كل واحد كاسب ومهتم باموره وقد اعنى بشرحها خالق كثير فممنهم من طول ومنهم من اختصر ورايت في بعض المجاميع ان الحريري لها عمل المقامات كان قد عملها اربعين مقامة وحملها من البصرة الى بغداد وادعاها فلم يصدقه في ذلك جماعة من ادباء بغداد وقالوا انها ليست من تصنيفه بل هي لرجل مغربي من اهل البلاغة مات بالبصرة ووقعت اوراقه اليه فادعاها فاستدعا الوزير الى الديوان وساله عن صناعته فقال انا رجل منشيء فاقترح عليه انشاء رسالة في واقعة عتيها فانفرد في ناحية من الديوان واخذ الدواة والورقة ومكث زمنا كثيرا فلم يفتح الله سبحانه عليه بشيء من ذلك فقام وهو بخجلان وكان في جهلة من انكر دعواه في عملها ابو القاسم علي بن افلح الشاعر المقدم ذكره فلما لم يعمل الحريري الرسالة التي اقترحها الوزير انشد ابن افلح وقيل ان هذين البيتين لابن محمد بن احمد المعروف بابن جكين الحريري البغدادي الشاعر المشهور

شيخ لنا من ربيعة الفرس ينتف عثونه من الهوس

انطقه الله بالمشان كما رماه وسط الديوان بالخرس

وكان الحريري يزعم انه من ربيعة الفرس وكان مولعا بمتى لحيته عند الفكرة وكان يسكن في مشان البصرة فلما رجع الى بلدة عمل عشر مقامات اخر وسيهرن واعتذر من عيه وحصره في الديوان بها لحقه من المهابة وللحريري توالي في حسان منها درة الغواص في اوهام الخواص ومنها ملحمة الاعراب المنظومة في النحولة ايضا شرحها وله ديوان رسائل وشعر كثير غير شعره الذي في المقامات فمن ذلك قوله وهو معنى حسن

قالوا العواذل ما هذا الغرام به اما ترى الشعر في خديه قد نبثا

فقللت والله لوان المتدلى تامل الرشدي عيني ما نبثا

ومن اقسام بارص وهي مجذبة فكيف يرحل عنها والربيع انا

وذكر له عباد الدين الاصهاني في كتاب الخريدة

كم طباء بحاجر فتنت بالحاجر ونفوس نفاس خدردت بالمخادر

وتشجن لخطاير هاج وجد الخطاير وعسذار لاجله عاذلي عاد عاذري

وشجبون تضافرت عند كشف الضفائر

لهم اني لا اخرج اذا فاخذوا عهدي ثم خلوا بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت وسلمت عليه وصافحني فاصبحت ففسخت الكرى وسكنت بمكة ولم يزل بها الى الوفاة ودفن في دور جعفر وقيل انه رآى المنام في المدينة ومات بها بعد رحيل الناس عنها بثلاثة ايام رحمه الله تعالى ومولده بهواة وطرسوس بفتح الطاء المهمة والراء وضم السين المهمة وسكون الواو وبعد ما سين ثلثية وهى مدينة بساحل الشام عند السيس والمصيصة بناها المهدي بن المنصور ابي جعفر في سنة ثمان وستين ومائة على ما حكاه ابن الجزار في تاريخه ومن تصانيفه ايضا المقصور والممدود في القرائات والمذكر والمونث وكتاب النسب وكتاب الاحداث وادب القاضي وعدد اى الفران والاثمن والندور والحيص وكتاب الاموال وغير ذلك رحمه الله تعالى

ابو محمد القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريرى البصرى الحرامى صاحب المقامات كان احد ائمة عصره ورزق الخطوة الثامنة في عمل المقامات واشتملت على شئ كثير من كلام العرب من لغاتها وامثالها ورموز اسرار كلامها ومن عرفها حق معرفتها استدل بها على فضل هذا الرجل وكثرة اطلاعه وغزارة مادته وكان سبب وضعه لها ما حكاه ولده ابو القاسم عبد الله قال كان ابنى جالساً في مسجده ببنى حرام فدخل شيخ ذو طهرين عليه اهبة السفر ثوب الحمال فصيح الكلام حسن العبارة فسألته الجماعة من ائمة الشيخ فقال من سروج فاستجبروه عن كنيته فقال ابو زيد ففعل ابنى المقامة المعروفة بالحرامية وهى الثامنة والاربعون وعزاها الى ابنى زيد المذكور واشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف الدين ابا نصر انوشروان بن خالد بن محمد القاشانى وزير الامام المسترشد بالله فلما وفى عليها اعجبته وأشار على والدى ان يضم اليها غيرها فاثمها خمسين مقامة والى الوزير المذكور اشار الحريرى في خطبة المقامات بقوله فاشار من اشارته حكم وطاعته غم الى ان انشئ مقامات انلوا فيها تلو البديع وان لم يدرك الظالع شاو الصامع هكذا وجدته في عدة تواريخ ثم رايت في بعض شهور سنة ست وخمسين وستماية بالقاهرة المحروسة نسخة مقامات وجميعها بخط مصنفها الحريرى وقد كتب بخطه ايضا على ظهرها انه صنفها الوزير جمال الدين عهيد الدولة ابنى على الحسن بن ابنى العز على ابن صدقة وزير المسترشد ايضا ولا شك ان هذا اصح من الرواية الاولى لكونه بخط المصنف وتوفى الوزير المذكور في رجب سنة اثنتين وعشرين وخمسماية فهذا كان مستندة في نسبتها الى ابنى زيد السروجى وذكر القاضي الاكرم جمال الدين ابو الحسن على بن يوسف الشيبانى القططى وزير حلب في كتابه الذى سماه انباء الرواة في ابناء النخلة ان ابا زيد المذكور اسمه المطهر بن سلام وكان بصرياً نحويّاً صاحب الحريرى المذكور واشتغل عليه بالبصرة وتخرج به وروى عنه وروى القاضي ابو الفتح محمد بن احمد بن المندائى الواسطى عنه ملحّة الاعراب للحريرى وذكر انه سمعها منه عن

بالحديث والادب والفقه وكان ذا دين وسيرة جميلة ومذهب حسن وفضل بارع وقال القاضي
احمد بن كامل كان ابو عبيد فاضلا في دينه وعلمه ربانيا متفنا في اصناف علوم الاسلام من القراءات
والفقه والعربية والاخبار حسن الرواية صحيح النقل لا اعلم احدا من الناس طعن عليه في شيء
من امر دينه قال ابراهيم الحاربي كان ابو عبيد كأنه جبل نفخ فيه الروح يحسن كل شيء وولي
القضاء بمدينة طرسوس ثمانى عشرة سنة وروى عن ابي زيد الانصاري والاصمعي وابي عبيدة
وابن الاعرابي والكسائي والفراء وجهات كثيرة غيرهم وروى الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين
كتابا في القرآن الكريم والحديث وغيره وله الغريب المصنف والامثال ومعاني الشعر وغير ذلك
من الكتب النافعة ويقال انه اول من صنف في غريب الحديث واقطع الى عبد الله بن طاهر
مدة ولما وضع كتاب الغريب عرضه على عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال ان عقلاً بعث صاحبه
على عمل هذا الكتاب حقيق على ان لا يحوج الى طلب المعاش واجرى عليه عشرة الاف درهم
في كل شهر وقال محمد بن وهب المصعودي سمعت ابا عبيد يقول كنت في تصنيف هذا الكتاب
اربعين سنة وربما كنت استفيد الفائدة من افواه الرجال فاضعها في موضعها من الكتاب فابيت
ساحرا فرحا مني بتلك الفائدة واحدكم يجتني فيقيم اربعة خمسة اشهر فيقول قد اقيمت كثيرا وقال
الهلal بن العلاء الرقي من الله تعالى على هذه الامة باربعة في زمانهم بالشافعي تفقه في حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وباحد بن حنبل ثبت في المحنة ولولا ذاك لكفر الناس وبجيبى
ابن معين نفى الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابى عبيد القاسم بن سلام
فسر غريب الحديث ولولا ذاك لاقتحم الناس في الخطا وقال ابو بكر بن الانبارى كان ابو عبيد
يقسم الليل اثلاثا فيصلى ثلثه وينام ثلثه ويضع الكتاب ثلثه وقال اسحق بن راهويه ابو عبيد اوسعنا
علما واكثرنا ادبا واجمعنا جميعا انا نحتاج الى ابي عبيد ولا يحتاج الينا وقال ثعلب لو كان ابو
عبيد في بنى اسرائيل لكان عجبا وكان يخضب بالحناء احمر الراس واللحية وكان له وقار وجيسته
وقدم بغداد فسمع الناس منه كتبه ثم حج وتوفي بمكة وقيل بالمدينة بعد الفراغ من الحج سنة اثنتين
او ثلث وعشرين ومائتين وقال البخاري سنة اربع وعشرين وزاد غيره في المحرم وقل الخطيب في
تاريخ بغداد بلغنى انه عاش سبعاً وستين سنة وذكر الحافظ ابن الجوزى ان مولده سنة خمسين
ومائة وقال ابو بكر الزبيدي في كتاب التقرىط ان مولده سنة اربع وخمسين ومائة وذكر ان ابا
عبيد لها قضى حجه وعزم على الانصراف واكثرى الى العراق فرأى في الليلة التي عزم على الخروج
في صحتها النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وهو جالس وعلى راسه قرم يجبهون وناس يدخلون
فيسلمون عليه وبصافحونه قال فكلما دنوت لادخل منعت فقلت لهم لم لا تدخلون بيني وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا والله لا تدخل اليه ولا تسلم عليه وانت خارج غدا الى العراق فقلت

وليس في الدنيا مثل ترتيبه وفرغ من بناء سنة ثمان وستين وثلاثمائة واعد له من الالات ما يقصر الشرح عن وصفه وهو الذي اظهر قبر علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالكوفة وبنى عليه المشهد الذي هناك وغرم عليه شيئا كثيرا واوصى بدفنه فيه وللناس في هذا القبرا اختلاف كثير حتى قيل انه قبر المغيرة بن شعبة الثقفي فان عليا رضي الله عنه لا يعرف قبره واصح ما قيل فيه انه مدفون بقصر الامارة بالكوفة والله اعلم وقتل خسرو بفتح الفاء وتشديد النون وبعد الالف خاء معجمة مضمومة وسين ساكنة وبعدها راء مضمومة ثم واو وشعب بواو بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة وبعدها باء موحدة ثم باء ثانية مفتوحة وبعدها واو مشددة وبعد الالف نون وهو موضع عند شيراز كثير الاشجار والمياه وهو منسوب الى بوان بن ايران بن الاسود بن سام بن نوح عليه السلام قال ابو بكر الخوارزمي في منتهيات الدنيا اربعة مواضع غوطة دمشق ونهر الابلّة وشعب بوان وصعد سهرقند واحسنها غوطة دمشق والله اعلم

حرف القاف

ابو محمد القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ونسبه معروف فلا حاجة الى رفعه كان من سادات التابعين واحد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر ستة منهم وكان افضل اهل زمانه روى عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وروى عنه جماعة من كبار التابعين قال يحيى بن سعيد ما ادر كنا احدا فنضله على القاسم بن محمد وقال مالك كان القاسم من فقهاء هذه الامة وقال محمد بن اسحق جاء رجل الى القاسم بن محمد فقال انت اعلم ام سالم فقال ذاكَ مباركة سالم قال ابن اسحق كره ان يقول هو اعلم مني فيكذب او يقول انا اعلم منه فيزكي نفسه وكان القاسم اعليهما وكان القاسم بن محمد يقول في سجوده اللهم اغفر لابني ذنبه في عثمان وقد تقدم في ترجمة زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما انهما كانا ابني خالة وان القاسم بن محمد والدته ابنة يزيد بن جندب اخر ملوك الفرس وكذلك زين العابدين وسالم بن عبد الله بن عمر والقصة مسنوفة هناك وتوفي سنة احدى او اثنتين ومائة وقيل سنة ثمان وقيل سنة اثنتي عشرة ومائة بقديد فقال كنفوني في ثيابي كنت اصلي فيها قميصي وازاري وردائي فقال ابنه يا ابا الا نزيد ثوبين فقال هكذا كفن ابو بكر في ثلثة اثواب والحى احوج الى الجديد من الميت وكان عمره سبعين سنة او اثنتين وسبعين سنة رضي الله عنه وقديد بضم القاف وفتح الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة وهو منزل بين مكة والمدينة

ابو عبيد القاسم بن سلام بتشديد اللام كان ابوه عبدا روميا لرجل من اهل هراة واشتغل ابو عبيد

وعلى الحقيقة هذا الشعر هو السحر الحلال كما يقال وقد اخذ هذا المعنى القاضي ابو بكر احمد
الارجاني المقدم ذكره وعمل

يا سائل على عنه لها جئت امدحه هذا هو الرجل العاري من العار
كم من شئوف لطف من محاسنه علقن منه على اذان سَهار
لقيته فوايت الناس في رجل والدهر في ساعة والارض في دار
ولكن اين الغرباء من الثرى وهذا المعنى موجود في الشطر الاخير من بيت المتنبي وهو
هي الغرض الاقصى ورويتك الهني ومنزلت الدنيا وانت الخلائق
ولكنه ما استوفاه فانه ما تعرض الى ذكر اليوم الذي جعله السلامي هو الدهر فليس له طلاوة بيت
السلامي رجعا الى ذكر ضد الدولة كتب اليه ابو منصور افندي التركي متولى دمشق كتابا
مضمونه ان الشام قد صفى وصار في يدي وزال عنه حكم صاحب مصر وان قويتني بالاموال
والعدد حاربت القوم في مستقرهم ، فكتب ضد الدولة جوابه هذه الكلمات وهي متشابهة في
الخط لا تتقرا الا بعد الشكل والنقط والضبط وهي ، عَزَّكَ فَصَارَ قُصَارُ ذَلِكَ فَاحْشَ
فَاحْشَ فَعَلَّكَ فَعَلَّكَ بهذا تَهْدَا ، ولقد ابداع فيها كل الابداع وكان افندي المذكور مولى معز
الدولة بن بويه فتغلب على دمشق وخرج على العزيز العبيدي صاحب مصر وقصده بنفسه والتقى
جيشاهم وجرت مقتلة عظيمة وانكسر افندي وهرب وقطع عليه الطريق دفغل بن الجراح البدوي
وحمله الى العزيز وفي عنقه جبل فاطفه واحسن اليه واقام يسيرا ومات افندي سنة اثنتين
وسبعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء اسبع خلون من رجب وكانت لعصد الدولة اشعار فمن
ذلك ما اورده ابو منصور الثعالبي في كتاب بتيمة الدهر وقال اخترت من قصيدته التي فيها
البيت الذي لم يفلح بعده

ليس شربُ الراح الا في المطرَ وغناء من جوار في السحر
غانيات سالبات الهني ناعيات في تضاعيف الوثر
مبرزات الكاس من مطلعها ساقيات الراح من فاق البشر
عصود الدولة وابن ركنها ملك الاملاك غلاب القدر
فيحكى عنه لها احضر لم يكن لسانه بنطق الابتلاوة ، ما اغنى عنى مائة ، هلك عنى سلطنة ،
ويقال انه ما عاش بعد هذا الابيات الا قليلا وتوفى بعلته الصرع في يوم الاثنين ثامن شوال سنة
اثنيتين وسبعين وثلاثمائة ببغداد ودفن بدار الملك بها ثم نقل الى الكوفة ودفن بمشهد امير
المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنه وعمره سبع واربعون سنة واحد عشر شهرا وثلاثة ايام رحمه
الله تعالى والبيهارستان العسدي ببغداد منسوب اليه وهو في الجانب الغربي وغرم عليه مالا عظيما

وقد رايت المارك قاطبة وسرت حتى رايت مولاها
ومن منايهاجم براخته يامرهما فيهم وينهاجا
ابا شجاع بفارس عند السدولة فناخسرو شهشاها
اساميا لم تزده معرفة وانما لذة ذكرناها

وهذه القصيدة اول شيء انشده ثم انشده في هذا الشهر قصيدته النونية التي ذكر فيها شعب بوان
ومنها قوله

يقول بشعب بوان حصاني اعين هذا يسار الى الطعان
ابوكم آدم سن المعاصي وعلمكم مفارقة الجنان
فقلت اذا رايت ابا شجاع سلوث عن العباد وذا المكان
فان الناس والدنيا طريق الى من ماله في الناس ثاني

ومدحه بعد ذلك بعدة قصائد ثم انشده قصيدته الكافية بدعه فيها وبعده بالعود الى حضرته
وذلك في صدر شعبان من السنة المذكورة وهي اخر شعر المتنبي فانه قتل في عوده من عنده كها
سبق في ترجمته ومن جملة هذه القصيدة

اروح وقد ختمت على فوادي بحبك ان يحل به سواكا
وقد حمانني شكرا طويلا ثقيلا لا اطيق به حراكا
احاذر ان يشق على المطايا فعلا تمشي بنا الى سواكا
لعل الله يجعله رجلا يعين على الاقامة في ذراكا
فلواني استطعت خففت طرفي فلم ابصر به حتى اراكا
وكيف الصبر عنك وقد كفاني نذاك المستفيض وما كفاكا

وما احسن قوله فيها

ومن اعتاض منك اذا افترقنا وكل الناس زورما خلاكا
وما انا غير سهم في هوا يعود ولم يجد فيه امتساكا

وقصده ايضا ابو الحسن محمد بن عبد الله السلامي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان عين شعراء
العراق وانشده قصيدته البديعة التي منها

اليك طوى عرض البسيطة جاعل قصارى المطايا ان يلوح لها القصر
فكنت وعزمي في الظلام وصارمي ثلاثه اشياء كما اجتبع النسر
وبشرت امل الى بملك هو الوري ودار هي الدنيا وبوم هو الدهر

رضى الله عنه يقول اذا مات الفضيل ارتفع الحزن من الدنيا ومناقب الفضيل كثيرة ومولده بابيورد وقيل بسمرقند ونشأ بابيورد وقدم الكوفة وسمع الحديث بها ثم انتقل الى مكة شرفها الله تعالى وجاور بها الى ان مات في المحرم سنة سبع وثمانين ومائة رضى الله عنه والطالقاني نسبة الى طالقان خراسان وقد تقدم الكلام عليها في ترجمة صاحب بن عباد في حرف الهزة والفنديني بضم الفاء وسكون النون وكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفي اخرها نون هـ هذه النسبة الى فنديين وهي من قرى مرو وابيورد بفتح الهزة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الواو وسكون الراء وبعدها دال مهملة بليدة بخراسان وسمرقند بفتح السين المهملة والميم وسكون الراء وفتح القاف وسكون النون وبعدها دال مهملة اعظم مدينة بها وراء النهر قال ابن قتيبة في كتاب المعارف في ترجمة شهر بن افرقيش احد ملوك اليمن انه خرج في جيش عظيم ودخل العراق ثم توجه يريد الصين فاخذ على فارس وسجستان وخراسان وافتتح المدائن والقلاع وقتل وسبها ودخل مدينة الصغد فهدمها فسميت شهركند اى شهر اخر بها لان كند بالعجمي معناه بالعرب اخرب ثم عربها الناس فقالوا سمرقند ثم اعيدت عمارتها فبقي ذلك الاسم عليها

ابو شجاع فناخسرو والملقب عضد الدولة بن ركن الدولة ابي على الحسن بن بويه الديلمي وقد تقدم تمام النسب في ترجمة عمه معز الدولة احمد في حرف الهزة فليطلب هناك لما مرض عمه عماد الدولة بفارس اتاه اخوه ركن الدولة واتفقا على تسليم فارس الى ابي شجاع فناخسرو بن ركن الدولة ولم يكن قبل ذلك يلقب بعضد الدولة فتسلمها بعد عمه ثم يلقب وقد تقدم ايضا ذكر والده وعمه الاكبر عماد الدولة ابي الحسن على وابن عمه عز الدولة بتختيار بن معز الدولة وهؤلاء كلهم مع عظم شانهم وجمالة اقدارهم لم يبلغ احد منهم ما بلغ عضد الدولة من سعة المملكة والاستيلاء على الملوك وممالكهم فانه جمع بين مملكة المذكورين كلهم وقد ذكرت في ترجمة كل واحد منهم ما كان له من الممالك وضم الى ذلك الموصل وبلاد الجزيرة وغير ذلك ودانت له البلاد والعباد ودخل في طاعته كل صعب القباد وهو اول من خطب بالملك في الاسلام واول من خطب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة وكان من جملة القاب تاج الملة ولما صنف له ابو اسحق الصابي كتاب التاجي في اخبار بني بويه اضاف الى هذا اللقب وقد تقدم خبر هذا الكتاب في ترجمته وكان فاضلا محبا للفضلاء مشاركا في عدة فنون وصنف له الشيخ ابو على الفارسي كتاب الايضاح والتكملة في النحو وقد سبق ذكره في ترجمته وقصده فحول الشعراء في عصره ومدحوه باحسن المدائح فنهزم ابو الطيب المتنبى ورد عليه وهو بشيراز في جهادى الاولى سنة اربع وخمسين وثلاثماية وفيه يقول من جملة قصيدته المشهورة الهائية

ابن عمار ومن كلامه ، لا تتعرض لعدوك وهو مقبل فان اقباله يعينه عليك ولا تتعرض له وهو مدبر فان ادبارة بكفيك امرة ،

ابو علي الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر النخعي الطالقاني الاصل الفنديني الزاهد المشهور احد رجال الطريقة كان في اول عمره شاطرا يقطع الطريق بين ابورد وسرخس وكان سبب توبته انه عشق جارية فيينا هو يرتقى الجدران اليها سمع تاليا يتلو ، ألم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ، فقال يا رب قد أن فرجع واواه الليل الى خربة فاذا فيها رفقة فقال بعضهم نرتحل وقال بعضهم حتى نصبح فان فضيلا على الطريق يقطع علينا فتاب الفضيل وامنهم وكان من كبار السادات حدث سفين بن عيينة قال دعانا هرون الرشيد فدخلنا عليه ودخل الفضيل اخرنا مقنعا راسه بردائه فقال لي يا سفين وايهم امير المؤمنين فقلت هذا واومات الى الرشيد فقال له يا حسن الوجه انت الذي امر هذه الامة في يدك وضيقك لقد تقلدت امرا عظيما فبكي الرشيد ثم اتى كل رجل منا بدرة فكل قبلها الا الفضيل فقال الرشيد يا ابا علي ان لم تستحل اخذها فاعطها ذا دين او اشع بها جاعة او اكس بها عاربا فاستغفاه منها فلما خرجنا قلت يا ابا علي اخطأت الا اخذتها وصرفتها في ابواب البر فاخذ بلحيتي ثم قال يا ابا محمد انت فقيه البلد والمنظور اليه وتغلط مثل هذا الغلط لو طابت لاولئك طابت لي ويحكى ان الرشيد قال له يوما ما ازهدك فقال له الفضيل انت ازهدمني قال وكيف ذلك قال لانني ازهد في الدنيا وانت تزهد في الآخرة والدنيا فانية والآخرة باقية وذكر الرمخشي في كتاب ربع الابرار في اخر باب الطعام ان الفضيل قال يوما لاصحابه ما تقولون في رجل في كهة تمر ثم يتقعد على راس الكنيف فيطرح فيه نمرة فتهمرة قالوا هو مجنون قال فالذي يطرحه في بطنه حتى يحشوه فهو اجن منه فان هذا الكنيف يملأ من هذا الكنيف ومن كلام الفضيل اذا احب الله عبدا اكثر غمته واذا ابغض عبدا اوسع دنياه وقال لو ان الدنيا بخذا فبهرها عرضت على ان لا احاسب عليها لكنت انتقذرها كلها ينتقذ احدكم الجيفة اذا مر بها ان تصيب ثوبه وقال تركت العمل لاجل الناس هو الرباء والعمل لاجل الناس هو الشرك وقال اني لاعصى الله تعالى فاعرف ذلك في خالق حماري وخادمي وقال لو كانت لي دعة مستجابة لم اجعلها الا في امام لان اذا اصاح الامام امن العباد وقال لان يلاطف الرجل اهل مجاسه ويحسن خلقه معهم خير له من قيام ليلة وصيام نهاره وقال ابو علي الرازي صحبت الفضيل ثلاثين سنة ما رايته صاحكا ولا متبسما الا يوم مات ابنه علي فقلت له في ذلك فقال ان الله تعالى احب امرا فاحببت ذلك الامر وكان ولده المذكور شابا سرييا من كبار الصالحين وهو معدود في جملة من قتلهم محبة الباري سبحانه وتعالى وهم المذكورون في جزء سبعة من قديها ولا اذكر الان من مولفه وكان عبد الله بن المبارك

أبو العباس الفضل بن مروان بن ماسرخس وزير المعتمد وهو الذي أخذ له البيعة وكان المعتمد يومئذ بميلاد الروم فانه توجه اليها صحبة اخيه المامون فانفق موت المامون هناك وتولى المعتمد بعده واعتد له المعتمد بها بدا عدة وفوض اليه الوزارة يوم دخوله بغداد وهو يوم السبت مستهل شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ومايتين وخلع عليه ورد اموره كلها اليه فغلب عليه بطول خدمته وتربيته اياه واستقل بالامور وكذلك كان في اواخر ولاية المامون فانه غلب عليه كثيرا وكان نصراني الاصل قليل المعرفة بالعلم حسن المعرفة بخدمة الخلفاء وله ديوان رسائل وكتابات المشاهدات والاخبار التسي شاهدها ومن كلامه ، مثل الكاتب كالدولاب اذا تعطل انكسر ، وكان قد جلس يوما لقضاء اشغال الناس ورفعت اليه قصص العامة فرأى في جهلها رفعة مكتوب فيها

تفرغت يا فضل ابن مروان فاعتبر فقبلك كان الفضل والفضل والفضل
ثلاثة اسلاك مضىوا لسبيلهم ابادتهم الاقياد والحبس والقتل
وانك قد اصبحت في الناس ظالما ستودي كما اودى الثلاثة من قبل

اراد الفضل الثلاثة الذين تقدم ذكرهم وهم الفضل بن يحيى البرمكي والفضل بن الربيع والفضل ابن سهل وذكر المرزباني في معجم الشعراء هذه الابيات للبيشم بن فراس السامي من بني سامة ابن لوى وكذا ذكرها الرمحشري في كتاب ربيع الابرار ومثل هذه القضية ما جرى لاسد بن رزين الكاتب فانه جاء الى باب ابي عبد الله الكوفي لها فلد مكان ابي جعفر بن شيراز وانتقل الى داره وجلس في دسسته فمنعه البواب من الدخول اليه فرجع الى داره وكتب اليه

انا راينا جابا منك قد عرضا فلا يكن ذلكنا فيه لك الغرض
اسمع مقالى ولا تغضب على فما ابغى بذلك لا مالا ولا عرضا
الشكر يبقى ويفنى ما سواه وكم سواك قد نال ملكا فالتقى وضى
في هذه الدار في هذا الرواق على هذا السرير رايت العز وانقرضا

فلما وقى ابو عبد الله على هذه الابيات استدعاه واعتذر اليه وقضى حاجته وقد سبق نظير هذا في ترجمة عبد الملك بن عمير وما جرى له مع عبد الملك بن مروان الاموى لما احتضر بين يديه راس مصعب بن الزبير فليظن هناك ثم ان المعتمد تغير على الفضل بن مروان وقبض عليه في رجب سنة احدى وعشرين ومايتين فلما قبض عليه قال عصى الله في طاعتى فسلطنى عليه ثم خدم بعد ذلك جماعة من الخلفاء ثم توفى في شهر ربيع الاخر سنة خمسين ومايتين وعمره ثمانون سنة رحمه الله تعالى وقال في كتاب الفهرست عاش ثلثا وتسعين سنة والله اعلم بالصواب وقال الطبري كانت نكبته في صفر من السنة المذكورة وقال الصولى اخذ المعتمد من داره لما نكبه الى الفى دينار واخذ اثنا واثنين بالى الف دينار وحسبه خمسة اشهر ثم اطلقه والزمر بيته واستوزر احمد

على الصدقة وقد مدحه جماعة من اعيان الشعراء وفيه يقول ابراهيم بن العباس الصولي وقد سبق ذكره

لفضل ابن سهل يد تقاصر فيها المثل
فمنائلها للغي وسطوتها للاجل
وباطنها للندى وطماسها للقبل

ومن هاهنا اخذ ابن الرومي قوله في الوزير القسم بن عبيد الله من جملة ابيات
اصبحت بين خصاصة وتكمل والحرير بينهما يوت هزلا
فامدد الى يدا تعود بطنها بذل النوال وظهرها التقبلا
وفيه يقول ابو محمد عبد الله بن محمد قيل بن ايوب التميمي

لعمرك ما الاشراف في كل بلدة وان عظموا للفصل الاصناف
تري عظماء الناس للفصل خسعا اذا ما بدا والفصل لله خاشع
تواضع لسمها زاده الله رفعة وكل جليل عنده متواضع

وقال فيه مسام بن الوليد الانصاري المعروف بصريع الغواني من جملة قصيدة

اقمت خلافة وازلت اخرى جليل ما اقيمت وما ازلتا

وحكى الجبشيارى ان الفضل بن سهل اصيب بابن له يقال له العباس فجزع عليه جزعا شديدا
فدخل عليه ابراهيم بن موسى بن جعفر العلوي وانشده

خبر من العباس اجرحت بعده والله خير منك للعباس

فقال صدقت ووصله وتعزى له ولما ثقل امره على المامون دس عليه خاله غالبا السعوي الاسود
فدخل عليه الحمام بسرخص ومعه جماعة وقتلوه مغاضة وذلك يوم الخميس ثاني شعبان سنة
اثنيتين ومايتين وقيل ثلث ومايتين وعمره ثمان واربعون سنة وقيل احدى واربعون سنة وخمسة
اشهر والله اعلم وذكر الطبري في تاريخه انه كان عمره سنين سنة وقيل سنة ائنتين ومايتين بزم
الجمعة لليائتين خلنا من شعبان قلت وهو الصحيح ورثاه مسام بن الوليد ودعبل وابراهيم بن العباس
رحمه الله تعالى ومات والده سهل في سنة ائنتين ايضا بعد قتل ابنه بقليل وعاشت امه وام اخيه
الحسن حتى ادركت عرس بوران على المامون ولما قتل مضى المامون الى والدته ليعزبها فقال
لها لا تاسى عليه ولا تحزنى لفقدته فان الله قد اخلق عليك منى ولدا يقوم مقامه فهما كنت
تنسطين اليه فيه فلا تنقضى عني منه فبكيت ثم قالت يا امير المؤمنين وكيف لا احزن على ولد
اكسبني ولدا مثلك والسرخصى يفتح السنين المهمة والراء وسكون النجا المعجبة وبعد ما سبى مهمة
هذه النسبة الى سرخص وحى مدينة بخراسان

على يد المأمون في سنة تسعين ومائة وقيل ان اباة سهلا اسلم على يد المهدي والله اعلم فوزر
 المأمون واستولى عليه حتى ضايقه في جارية اراد شراها ولها عزم جعفر البرمكي على استخدام
 الفضل للمأمون وصفه يحيى بحضرة الرشيد فقل له الرشيد اوصله الي فلما وصل اليه ادر كتمه
 حيرة فسكت فظفر الرشيد الي يحيى نظر منكرا لاختياره فقال ابن سهل يا امير المؤمنين ان من اعدل
 الشواهد على فراحة المملوك ان يملك قلبه هيبة سيده فقال الرشيد لمن كنت سكت لتصوغ هذا
 الكلام فلقد احسنت وان كان بدية انه لاحسن واحسن ثم لم يسال به بعد ذلك عن شيء الا
 اجابه بما يصدق وصف يحيى لم وكانت فيه فضائل وكان يلقب بذى الرباستين لانهم يتقار
 الوزارة والسيف وكان يتشيع وكان من اخبر الناس بعلم النجامة واكثرهم اصابة في احكامه حكى ابو
 الحسين على بن احمد السلمي في تاريخ ولاية خراسان ان طاهر بن الحسين المقدم ذكره لما
 عزم المأمون على ارساله الى محاربة اخيه محمد الامين نظر الفضل بن سهل في مسئلته فوجد
 الدليل في وسط السماء وكان ذا يمينين فاخبر المأمون بان طاهر يظفر بالامين ويلقب بذى
 اليمينين فتعجب المأمون من اصابة الفضل ولقب طاهرا بذلك واولع بالظفر في علم النجوم
 وقال السلمي ايضا وما اصاب الفضل بن سهل فيه من احكام النجوم انه اختار طاهر بن الحسين
 حين سعى للخروج الى الامين وقتا فعقد فيه لواء وسلمه اليه ثم قال له قد عقدت لك لواء لا
 يحمل خمسا وستين سنة فكان بين خروج طاهر بن الحسين الى وجه على بن عيسى بن ماهان
 مقدم جيش الامين وقبض يعقوب بن الليث الصفار على محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن
 الحسين بنيسابور خمس وستون سنة وكان قبض يعقوب بن الليث على محمد المذكور يوم الاحد
 لليثين خلنا من شوال سنة تسع وخمسين ومائتين ومن اصاباته ايضا ما حكم به على نفسه
 وذلك ان المأمون طالب والد الفضل بما خلفه فحملت اليه سلة مختومة مقللة ففتح قلبه
 فاذا صندوق صغير مختوم واذا فيه درج وفي الدرج رقعة من حرير مكتوب فيها بخطه بسم الله
 الرحمن الرحيم هذا ما قضى الفضل بن سهل على نفسه قضى انه يعيش ثمانيا واربعين سنة ثم
 يقتل ما بين ماء ونار فاعلش هذه المدة ثم قتله غالب خال المأمون في حمام بسرخص كما سياتي
 ان شاء الله تعالى وله غير ذلك اصابات كثيرة ويحكى انه قال يوما لثيماء بن الاشرس ما ادرى
 ما اصنع بطلاب الحاجات فقد كثروا على واصحبوني فقال له زل من موضعك وعلى ان لا
 يلقاك احد منهم فقال صدقت وانتصب لتضاء اشغاله وكان قد مرض بخراسان واشفى على
 التثى فلما صاب العافية جاس للناس فدخلوا عليه وهوة بالسلامة وتصرفوا في الكلام فلما فرغوا من
 كلامهم اقبل على الناس وقال ان في العلل لنعمنا لا ينبغي للعلاء ان يجهلوا تمحيص الذنوب
 والتعرض لواب الصبر والابقاظ من الغفلة والاذكار بالنعمة في حال الصحة واستدعاء التوبة والحرص

ولاية العهد، ويجعل ولي عبدة موسى بن الامين وحصلت الوحشة بين الاخوين الى ان سير المامون جيشا من خراسان مقدمه طاهر بن الحسين المقدم ذكره باشارة وزيره الفضل بن سهل واخرج الامين من بغداد جيشا باشارة وزيره الفضل بن الربيع المذكور مقدمه على بن عيسى بن ماهان فالتقي وقتل على بن عيسى وذلك في سنة اربع وتسعين ومائة ثم اضطربت احوال الامين وقويت شوكة المامون فلما رأى الفضل بن الربيع الامور مختلفة استترى في رجب سنة ست وتسعين ومائة ثم ظهر لما ادعى ابراهيم بن المهدي الخلافة ببغداد كما ذكرته في ترجمته واتصل به ابن الربيع فلما اختل حال ابراهيم استتر ابن الربيع ثانيا وشرح ذلك بطول وخلاصته ان طاهر بن الحسين سال المامون الرضى عنه فادخله عليه وقيل غير ذلك الا انه لم يزل بطالا الى ان مات ولم يكن له في دولة المامون حظ والله اعلم وكتب اليه ابو نواس يعزبه في الرشيد وينسب بولاية ولده الامين تعزى ابا العباس عن خير هالك باكرم حصى كان او هو كان حوادث ايام تدور صروفها لهن مسامير مارة ومحاسن وفى الحى بالمت الذى غيب الثرى فلا انت مغبون ولا الموت غابن وفيه ايضا قال ابو نواس من جملة ابيات يمدح الامين

وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم فى واحد

قال ابو بكر الصولى ولقد اخذ احد بن يوسف الكاتب هذا المعنى وزاد عليه وكتبه الى بعض اخوانه وقد ماثت له ببغا ولم اع كثير التخلف يسمى عبد الحميد

انت تبقى ونحن طرا فداكا احسن الله ذوالجلال عزكا
فلقم جل خطب دهرانا بمقادير اتلفت ببغا
عجبا للمنون كيف اتتها وتخطت عبد الحميد اخكا
كان عبد الحميد اصلى للموت من الببغا واولى بذاكا
شمطنا المصيبات جميعا فقدنا هذه وروية ذاك

وقد تقدم فى ترجمة ابن الرومى ذكر المقتوعين المقولين فى الوزير ابى القسم عبيد الله وولديه الحى والميت وذلك المعنى ماخذ من هذه الابيات وابو نواس الذى فتح لهم الباب ومنه اخذ الباقون وان كان بينهم مغايرة ما لکن المادة واحدة وكانت وفاة الفضل بن الربيع فى ذى القعدة سنة ثمان ومائتين وقيل فى شهر ربيع الاخر رحمه الله تعالى وفيه يقول ابو نواس ابياته الدالية التى فيها والخير عادة

ابو العباس الفضل بن سهل السرخسى اخو الحسن بن سهل وقد تقدم ذكره فى حرف الحاء اسلم

في شهر ربيع الآخر مع اتفاقهم على السنة وقد تقدم انه كان قريبه في الولادة ايضا وترتب في الخلافة ولده الامين محمد والمأمون صاحب خراسان

ابو العباس الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن ابي فروة واسمه كيسان مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الراء وشيء من اخباره مع المنصور ابي جعفر فلما ال الامر الى الرشيد واستوزر البرامكة كان الفضل بن الربيع يروم التشبه بهم ومعارضتهم ولم يكن له من القدرة ما يدرك به اللحاق بهم فكان في نفسه منهم احن وشحناء قال عبيد الله ابن سليمان بن وهب اذا اراد الله تعالى هلاك قوم وزوال نعمتهم جعل لذلك اسبابا فمن اسباب زوال امر البرامكة تقصيرهم بالفضل بن الربيع وسعى الفضل بهم وتمكن بالجلاسة من الرشيد فاوغل قلبه عليهم ومالاه على ذلك كاتبهم اسمعيل بن صبيح حتى كان ما كان ويحكى ان الفضل دخل يوما على يحيى بن خالد البرمكي وقد جلس لقضاء حوائج الناس وبين يديه ولده جعفر يوقع في القصص فعرض الفضل عليه عشر رقاع للناس فتعلل يحيى في كل رقعة بعله ولم يوقع في شيء منها البتة فجمع الفضل الرقاع وقل ارجعون خائبات خاسرات ثم خرج وهو يقول

عسى وعسى يشنى الزمان عنائه بشعريتي حال والزمان عشور

فتقتضي لبانات وتشقى حسائفي وتحدث من بعد الامور امور

فسمعه يحيى وهو ينشد ذلك فقال له عزمت عليك يا ابا العباس الارجعت فرجع فوقع له في جميع الرقاع ثم ما كان الا القليل حتى نكبوا على يده وتولى بعدهم وزارة الرشيد وفي ذلك يقول ابو نواس وقيل ابو حنزة

ما رعى الدهر آل برمك لما ان رمى ملكهم بامر فظيع

ان دهرا لم يره عبدا ليحيى غمير راع ذمام ال الربيع

وتنازع يوما جعفر بن يحيى والفضل بن الربيع بحضرة الرشيد فقال جعفر للفضل يا لقيط اشارة الى ما يقال عن ابيه الربيع لانه لا يعرف ابوه حسبها ذكرته في ترجمته فقال الفضل اشهد يا امير المؤمنين فقال جعفر للرشيد نراه عند من يقيمت هذا الجاهل شاهدا يا امير المؤمنين وانت حاكم الحكم ومات الرشيد والفضل مستهزى وزارته وكان في صحبة الرشيد فقر الامور للامين محمد بن الرشيد ولم يعرج على المأمون وهو بخراسان ولا التفت اليه فعزم المأمون على ارسال طائفة من عسكره لان يعترضه في طريقه لها انفصل عن موضع وفاة الرشيد وهو طوس حسبما ذكرته في ترجمة الفضل بن يحيى البرمكي فاشار عليه وزيره الفضل بن سهل ان لا يتعرض له وخاف عاقبته ثم ان الفضل بن الربيع خاف من المأمون ان انتهت الخلافة اليه فزين للامين ان يخلع المأمون من

وقد مدح البرامكة جميع شعراء عصرهم فمن ذلك قول مروان بن ابى حفصة وقيل انهم لابي
الحنين في الفضل المذكور

عند الملوكة منافع ومضرة وارى البرامكة لا تضر وتنفع
ان كان شتر كان غيرهم له والتخير منسوب اليهم اجمع
واذا جهلت من امره اعراقه وقديمه فانظر الى ما يصنع
ان العروق اذا استسر بها الندى اشر النبات بها وطاب المزج

وغضب الرشيد على العتابي الشاعر فشفع له الفضل فرضى عنه فقال

ما زلت في غمرات الموت مطرحة يضيق عنى وسيع الراى والحيل
فلم تنزل دائما تسعى بلطفك لى حتى اختاست حياتى من يدى اجلى

ومدحه ابو نواس بقصائد قال في بعضها

سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد هواك لعل الفضل يجمع بيننا
فقيل له قد اساءت المقال في مخاطبة بهذا القول فقال اردت جمع تفضل لا جمع توصل وتبعه
الحنين بقوله

عمل الامير يبرى ذلى فيشفع لى الى التى صيرتنى في الهوى مثلا
وعمل فيد بعض الشعراء بيتا واحدا وهو

ما لقينا من جود فضل بن يحيى تترك السناس كلهم شعراء

وعابوا عليه كونه منفردا فقال العذافر بن ورد بن سعد القمى

علم المفهمين ان ينظمو الاشعار منّا والباخلين السخه

فاسحسنوا منه ذلك وكان الفضل كثير البر بابيه وكان ابوه يتاذى من استعمال الماء البارد في زمن
الشتاء فيحكي انهما لما كانوا في السجن لم يقدر على تسخين الماء فكان الفضل ياخذ الابريق
التحاس وفيه الماء فيلصقه الى بطنه زمانا عساه تنكسر برودته لحرارة بطنه حتى يستعمله ابوه بعد
ذلك واخباره كثيرة وكانت ولادته لسبع بقين من ذى الحجة سنة سبع واربعين ومائة وذكر
الطبرى في تاريخه في اول خلافة هرون الرشيد ان مولد الفضل بن يحيى سنة ثمان واربعين والله
اعلم وتوفى بالسجن سنة ثلث وتسعين ومائة في المحرم غداة جمعة بالرقعة وقيل انه توفى في شهر
رمضان سنة اثنتين وتسعين ومائة رحمه الله تعالى ولما بلغ الرشيد موته قال امرى قريب من
امره وكذا كان فانه توفى بطوس سنة ثلث وتسعين ومائة ليلة السبت لثلاث خلون من جهادى
الاخرة وقيل النصف منه وقيل ليلة الخميس النصف من جهادى الاولى وقال ابن اللبان الفرضى

حيث شئت فوجه اليه انى احب ان اكون مع ولدى فوجه اليه انومى بالحبس فذكر انهم
يرضى به فحبس معهم ووسع عليهم ثم كانوا حينئذ يوسع عليهم وحينئذ يضيق عليهم حسبما ينقل اليه
عنهم واستصفي اموال البرامكة ويقال ان الرشيد سبر مسرورا الخادم الى السجن فجاءه فقال
للموكل بهما اخرج الى الفضل فاخرجه فقال له ان امير المؤمنين يقول لك انى قد امرتك ان
تصدقنى عن اموالكم فزعمت انك قد فعلت وقد صحت عندي انك قد بقيت لك اموالا كثيرة
وقد امرنى ان لم تطلعننى على المال ان اضربك مايتى سوط وارى لك ان لا تؤثر مالك على
نفسك فرفع الفضل راسه اليه وقال والله ما كذبت فيما اخبرت به ولو خيرت بين الخروج من
ملك الدنيا وان اضرب سوطا واحدا لاخترت الخروج وامير المؤمنين يعلم ذلك وانت تعلم انا
كنا نضون اعراضنا باموالنا فكيف صرنا نضون اموالنا بانفسنا فان كنت قد امرت بشىء فامض
له فاخرج مسرورا سوطا كانت معه فى مئذيل وضربه مايتى سوط وقولى ضربه الخدم فضرروه اشد
الضرب وهم لا يحسنون الضرب فكدوا ان يتلفوه وتركوه وكان هناك رجل بصير بالعلاج فطلبوه
لمعالجته فلما راه قال يكون قد ضرروه خمسين سوطا فقبل بل مايتى سوط فقال ما هذا الا ائسر
خمسين سوطا لا غير ولكن يحتاج ان ينام على ظهره على بارية وادوس صدره فجزع الفضل من
ذلك ثم اجاب اليه فالقاه على ظهره وداسه ثم اخذ يديه فجذبه على البارية فتعلق بها من
لحم ظهره شىء كثير ثم اقبل بعالجه الى ان نظر يوما الى ظهره فخر المعالج ساجدا لله تعالى فقبل
له ما بالك فقال قد برى وقد نبت فى ظهره لحم حتى ثم قال الست قلت هذا قد ضرب خمسين
سوطا اما والله لو ضرب الثى سوط ما كان اثرها باشد من هذا الاثر وانما قلت ذلك حتى تقوى
نفسه فيعيننى على علاجه ثم ان الفضل اقترض من بعض اصحابه عشرة الاف درهم وسيرها له فردها
عليه فاعتقد انه قد استقلها فاقترض عليها عشرة الاف اخرى وسيرها فابى ان يقبلها وقال ما كنت
اخذ على معالجة فتى من الكرام كرى والله لو كانت عشرين الى دينار ما قبلتها فلما بلغ ذلك
الفضل قال والله ان الذى فعله هذا ابغى من الذى فعلناه فى جميع ايماننا من المكارم وكان قد بلغه
ان ذلك المعالج فى شدة وضائقة وكان الفضل يشد وهو فى السجن هذه الالبيات واطنبا الالبى
العناية ثم وجدتها لصالح بن عبد القدوس من جملة ابيات قالها وهو محبوس وقيل انها لعلى
ابن الخليل وكان هو وصالح المذكور يتهمان بالزندقة فحبسهما الخليفة المهدي بن المنصور
فقال هذه الالبيات

الى الله فيه: ما نالنا نرفع الشكوى ففى يده كشف المضرة والبلوى
خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها ولا نحن فى الاموات فيها ولا الاحيا
اذا جاءنا السجبان يوما لحاجة عجبنا وقتلنا جاء هذا من الدنيا

فلما وصلت الى الباب وجدت ابغالا جملة فقلت ما هذه فقيل ان عمارة قد سير المال فدخلت على ابي ولم اخبره بشيء منها جرى لي معه كيلا اكره احسانه عليه ففكشنا قليلا وعاد ابي الى الولاية وحصلت له اموال كثيرة فدفع الى ذلك المبلغ وقال تحمله اليه فجمعت به ودخلت عليه فوجدته على الهيئة الاولى فسلمت عليه فلم يرد وسلمت عليه عن ابي وشكرت احسانه وعرفته بوصول المال فقال لي بحمد وبحسب اقسطارا كنت لابيك اخبرني عنى لا بارتك الله فبك وولت فخرجت ورددت المال الى ابي وعجبنا من حاله فقال لي يا بني والله ما تسمح نفسي لك بذلك ولكن خذ الف الف درهم واترك لابيك الف الف درهم وحكي الجبشباري في اخبار الوزراء هذه الحكاية لكن بين الحكاميين اختلاف قليل وذكر ان جملة المال الف الف درهم وكان ذلك في ايام المهدي وكان يحيى قد ضمن فارس فانكسر عليه المال وقال المهدي لمن يطالبه بالمال ان ادى لك المال قبل المغرب من يومنا هذا والا فانتى براسه وكان المهدي غضبا عليه فتعلمت منه الكرم والنية والقسطار الصيرفي وعمارة المذكور من اولاد عكرمة مولى ابن عباس وقد تقدم ذكره وكان كاتب ابي جعفر المنصور ومولاه وكان ثائبا معجبا كريما بليغا فصيحاً اعور وكان المنصور وولده المهدي يقدمانه ويحلمان اخلاقه لفضله وبلاغته ووجوب حقه وولى لهما الاعمال الكبار وله رسائل مجموعة من جعلتها رسالة الخمس التي تقرا لى العباس ويحكى ان الفضل دخل عليه حاجبه يوما فقال له ان بالباب رجلا زعم ان له سببا بهت به اليك فقال ادخله فادخله فاذا هو شاب حسن الوجه رث الهيئة فسلم فلومى اليه بالجلوس فجلس فقال له بعد ساعة ما حاجتك قال اعلمتك بها رائثة ملبسى قال نعم فما الذى تهت به الى قال ولادة تقرب من ولادتك وجوار يدنو من جوارك واسم شقيق من اسمك قال الفضل اما الجوار فيمكن وقد يوافق الاسم الاسم ولكن من اعلمتك بالولادة قال اخبرتنى امي انها لما ولدتنى قبل لها قد ولد هذه الليلة ليحيى بن خالد غلام وسمى الفضل فسمتنى فضيلا اكبارا لاسمك ان تاحقني به وصغرته لقصور قدرى عن قدرتك فتبسم الفضل وقال له كم اتى عليك من السنين قال خمس وثلاثون سنة قال صدقت هذا المقدار الذى اعد قال فما فعلت امك قال مائت قال فما منعك من اللحاق بنا متقدما قال لم ارض نفسي للقائك لانها كانت في عامية معها حدائنة تعقدني عن لقاء الملوكة وعلق هذا بقلبي منذ اعوام فشغلت نفسي بما يصلح للقائك حتى رخصت نفسي قال فما نصلح له قال الكبير من الامر والصغير قال يا غلام اعطه لكل عام مئتي من سنة الف درهم واعطه عشرة آلاف درهم بحمل بها نفسه الى وقت استعماله واعطاه مركوبا سرياً ثم ان الرشيد لما قتل جعفر على ما تقدم في ترجمته قبض على ابيه يحيى واخيه الفضل المذكور وكانا عنده ثم توجه الرشيد الى الرقة وهما معه وجميع البرامكة في التركيل غير يحيى فلما وصلوا اليها وجه الرشيد الى يحيى ان اقم بالرقعة او

حسبها هو مشروح في ترجمة جعفر فاراد الفضل هدم ذلك البيت فلم يقدر عليه لاحكام بنائهم
 فهدم منه ناحية وبني فيها مسجدا وذكر الجبشيارى في اخبار الوزراء ان الرشيد ولى جعفر بن
 يحيى الغرب كله من الانبار الى افرنجية في سنة ست وسبعين ومائة وقاد الفضل الشرق كله من
 شروان الى اقصى بلاد الترك فاقام جعفر بمصر واستخلف على عمله وشخص الفضل الى عمله في
 سنة ثمان وسبعين فلما وصل الى خراسان ازال سيرة الجور وبني المساجد والحياض والربط واحرق
 دفاتر البتيا وزاد الحجد ووصل الزنار والقواد والكتاب في سنة تسع عشرة الف درهم واستخلف
 على عمله وشخص في اخر هذه السنة الى العراق فتلقيه الرشيد وجمع له الناس واكرمه غاية
 الاحرام وامر الشعراء بهدحه والخطباء بذكر فضله فكسر المادحون له ومدحه اسحق ابن ابراهيم
 الموصلى بابيات منها

لو كان يسنى وبين الفضل معرفة فضل ابن يحيى لاعدانى على الزمن
 هو السفتى المجد الميمون طائره والمشتري المجد بالغالى من الشمن

وكان ابو الهول الحميرى قد هجم الفضل ثم انه راعيا اليه فقال له ويلك بلأى وجه تلافانى فقال
 بالوجه الذى القى الله عز وجل وذنبى اليه اكثر من ذنبى اليك فضحك ووصله ومن كلامه ،
 ما سرور الموعود بالفائدة كسرورى بالانجاز ، وقيل له ما احسن كرمك لولا تيمم فيك فقال تعلمت
 الكرم والتميم من عمارة بن حمزة فقيل له وكيف ذلك فقال كان ابى عاملا على بعض كور بلاد
 فارس فانكسرت عليه جملة مستكثرة فجهل الى بغداد وطواب بالمال فدفع جميع ما يملكه
 وبقيت عليه ثلاثة الاف الف درهم لا يعرف لها وجهها والطلب عليه حيث بقى حائرا فى امره
 وكانت بينه وبين عمارة بن حمزة منافرة ومواحشة لكنه علم انه ما يقدر على مساعدته الا هو فقال
 لى يوما وانا صبي امض الى عمارة وسلم عليه عنى وعرف الضرورة التى قد صرنا اليها والطلب منه
 هذا المبلغ على سبيل القرض الى ان يسهل الله تعالى باليسرة فقلت له انت تعلم ما بينكم
 فكيف امضى الى عدوك بهذه الرسالة وانا اعلم انه لو قدر على اتلافك لاتلفك فقال لا بد
 ان تمضى اليه لعل الله ان يسخره ويوقع فى قلبه الرحمة قال الفضل فام يمكننى معاودته وخرجت
 وانا اقدم رجلا واواخر اخرى حتى اتيت دارة واستاذنت فى الدخول عليه فاذن لى فلما دخلت
 وجدته فى صدر ايوانه متكئا على مفارش وثيرة وقد غلق شعر راسه ولحيته بالمسك ووجهه الى
 الحائط وكان من شدة تيمه لا يبعد الا كذلك قال الفضل فوقفت اسفل الايوان وسلمت عليه
 فلم يرد السلام فسلمت عليه عن ابى وقصصت عليه القصة فسكت ساعة ثم قال حتى ننظر فخرجت
 من عنده نادما على نقل خطاى اليه وموقفا بالحرمين عاتبا على ابى كونه كلفنى اذلال نفسى
 بما لا فائدة فيه وعزمت على ان لا اعود اليه غيظا منه فغبت عنه ساعة ثم جئته وقد سكن ما عندى

يدعوه يا ابني اني اريد ان اجعل الخاتم الذي لاختي الفضل لجعفر وكان يدعو الفضل يا اخي فانهما متقاربان في المولد وكانت ام الفضل قد ارضعت الرشيد واسمها زبيدة من مولدات المدينة والخيزران ام الرشيد ارضعت الفضل فكانا اخوين من الرضاع وفي ذلك قال مروان بن ابى حفصة يمدح الفضل

كفى لك فضلا ان افضل حرة غذت بك بشدى والخليفة واحد
لقد زنت يحبى في المشاهد كلها كما زان يحبى خالدا في المشاهد

قال الرشيد ليحبي قد احتشمت من الكتاب في ذلك اليد فاكفنيه فكتب الى الفضل والده، قد امر امير المؤمنين بتحويل الخاتم من يمينك الى شمالك، فكتب اليد الفضل، قد سمعت مقالة امير المؤمنين في اخي واطعت وما انتقلت عنى نعمته صارت اليه وما غربت عنى رتبة طلعت عليه، فقال جعفر، لله اخي ما انفس نفسه وابين دلائل الفضل عليه واقرى منة العقل فيه واوسع في البلاغة ذرعه، وكان الرشيد قد جعل ولده محمدا في حجر الفضل بن يحبي والمأمون في حجر جعفر واختص كل واحد منهما بمن في جرة ثم ان الرشيد قتله الفضل بعلم خراسان فتوجه اليها واقام بها مدة فوصل كتاب صاحب البريد بخراسان الى الرشيد ويحبي جالس بين يديه ومضجون الكتاب ان الفضل بن يحبي مشاغل بالصيد وادمان اللذات عن النظر في امور الرعية فلما قرأه الرشيد رمى به الى يحبي وقال له يا ابني اقرا هذا الكتاب واكتب اليه بها يردعه عن هذا فكتب يحبي على ظهر كتاب صاحب البريد، حفظك الله يا بني وامتع بك قد انتهى الى امير المؤمنين بها انت عليه من التشاغل بالصيد ومداومة اللذات عن النظر في امور الرعية ما انكره فعاد ما هو ازين بك فانه من عاد الى ما يزينه او يشينه لم يعرفه اهل دهره الا به والسلام، وكتب في اسفله هذه الابيات

انصب نهارا في طلاب العلى واصبر على فقد لقاء الحبيب
حتى اذا الليل اتى مقبلا واستترت فيه وجوه العيوب
فكابد الليل بهما تشتهي فانسما الليل نهار الارب
كم من فتى تحسه ناسكا يستقبل الليل بامر عجيب
ارضى عليه الليل استاره فبات في لهو وعيش خصيب
ولذة الاحمق مكشوفة يسعى بهاكل عدو رقيب

والرشيد ينظر الى ما يكتب فلما فرغ قال بلغت يا ابني فلما ورد الكتاب على الفضل لم يفارق المسجد نهارا الى ان انصرف من عمله ومن مناقبه انه لما تولى خراسان دخل الى بلخ وهو وطنهم وبها النوبهار وهو بيت النار التي كانت المحوس تعبد بها وكان جدهم برمك خدام ذلك البيت

وعهدى بكم تسطون الجدى فما بالكُم تسطون التوسا
ثم وجدت في كتاب الخريدة في ترجمة سعد بن ابراهيم الشيباني الاسعدي الملقب بالمجدد
الكاتب خمسة ابيات قال العباد الاصمباني صاحب الخريدة انشديها سعد المذكور في ذم
حمام ولم يقل انها له والبيت الخامس

وقد كان في العرف سيط الجدى فلم صرتم تسطون التوسا
وقال العباد هو الى سادس شهر ربيع الاخر سنة سبع وثلاثين وخمسمائة مقيم بالعسكر المنصور
على عكا قلت فقد استعمله فتيان الشاغوري تضييها فنهبت عليه كيلا يظن انه لفتيان وكان قد
تعلق بخدمة الامير نور الدين مودود بن المبارك شحنة دمشق وهو اخو عز الدين فروغ شاه ابن
اخي السلطان صلاح الدين لامه وكان يعلم اولاده الخط فكتب اليه شرف الدين بن عني
يا من تلقب ظلياً بالشهاب وان ياتي بظلمته في افقها الشُّبُها
لا يغسرنك من مودود دولته وان تمسكت من اسبابها سببا
فلمست تنسج فيها غير واحدة حتى تلقى على خيشومك الذنبا
وهذا البيت الاخير من ابيات الحساسة وقد استعمله تضييها وكانت بينها مكاتبات ومدايات
يطول شرحها ومولده بعد سنة ثلثين وخمسمائة ببانياس ومن شعره

علام تحركي والخط ساكن وما نهبت في طلب ولاكن
ارى نذلاً تقدّمه المساوى على حر يوقره الحاسن

وله ديوان اخر صغير جميع ما فيه ذويت رايته بدمشق ونقلته منه
الدرد بوجنتيك زاه زاهر والسحر بهقلتيك واف واف
والعاشق في هواك ساه ساهر يرجو ويخاف وهو شاكر شاكر

وتوفي فتيان المذكور سحر الثاني والعشرين من المحرم سنة خمس عشرة وستماية ودفن بمقابر
الباب الصغير رحمه الله تعالى والشاغوري بفتح الشين المعجمة وبعد الالف غين معجمة مضومة
ثم واوساكنه بعدها راء هذه النسبة الى الشاغور وهي عبارة بظاهر دمشق من جملة ضواحيها
والزبداني بفتح الزاء والباء الموحدة والبدال المبهلة وبعد الالف نون مكسورة ثم باء مثناة من
تحتها وهي قرية بين دمشق وبعليث كثيرة الاشجار والمياه رايته مرارا وهي في غاية الحسن والطيبة

ابوالعباس الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي كان من اكثرهم كرما مع كرم البرامكة
وسعة جودهم وكان اكرم من اخيه جعفر المقدم ذكره وكان جعفر ابلغ في الرسائل والكتابة منه وكان
هرون الرشيد قد ولاه الوزارة قبل جعفر واراد ان ينقلها الى جعفر وقال لابيها يحيى يا ابني وكان
١٤٣

لا فائدتك اخو في مصر نقصده ولا له خليف في الناس كلهم
من لا تشابههم الاحياء في شيم امسى تشابهه الاموات في الرمم
عدمتهم وكانى سرت اطلبه فما تزيدنى الدنيا على العدم
وله فيه اشياء اخر رحمه الله تعالى

ابو نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خافان بن عبد الله القيسي الاشيلي صاحب كتاب فلائد
العقيان له عدة تصانيف منها الكتاب المذكور وقد جمع فيه من شعراء المغرب طائفة كثيرة وتكلم
على ترجمة كل واحد منهم باحسن عبارة والطف اشارة وله ايضا كتاب مطمح الانفس ومسرح
التانس في ملح اهل الاندلس وهو ثلث نسخ كبرى وصغرى ووسطى وهو كتاب كثير الفائدة لكنه
قليل الوجود في هذه البلاد وكلامه في هذه الكتب يدل على غزارة فضله وسعة مادته وكان كثير الاسفار
سريع التنقلات وتوفي قتيلا سنة خمس وثلاثين وخمسمائة بهدنة مراکش في الفندق وقال الجافظ
ابو الخطاب ابن دحية في كتابه الذى سماه المطرب في اشعار اهل المغرب انى لقيت جماعة من
اصحابه وحدثنى عنه بتصانيفه وعجائبه وكان خليع العذارى في دنياه لكن كلامه في تواليده السحر
الحلال والماء الزلال قتل ذبحا في مسكنه بفندق من حضرة مراکش صدر سنة تسع وعشرين
 وخمسمائة رحمه الله تعالى وان الذى اشار بقتله امير المسلمين ابو الحسن على بن يوسف بن تاشفين
 هذا كله لفظه وامير المسلمين المذكور هو اخو ابى اسحق ابراهيم بن يوسف بن تاشفين الذى الت
 له ابو نصر المذكور فلائد العقيان وقد ذكره في خطبة الكتاب

الشهاب فتيان بن على بن فتيان بن نبال الاسدى الحنفى الدمشقى المعروف بالشاغورى المعلم
كان فاضلا وشاعرا ماهرا خدم الماركت ومدحهم وعلم اولادهم وله ديوان شعر فيه مقاطيع حسان واقام
مدة بالزبدانى وله فيها اشعار لطيفة فمن ذلك قوله في جنة الزبدانى وهى ارض فيحاء جبيلة
المنظر تتراكم عليها التلوج في زمن الشتاء وتنبث انواع الازهار في زمن الربيع ولقد احسن فيه كل
الاحسان وهى

قد اجمد الخمر كانون بكل قدح واحمد الجمر فى الكانون حين قدح
يا جنة الزبدانى انت مسفرة بحسن وجه اذا وجه الزمان كلح
كالشاح قطن عليك السحب تندفد والسحب يحاجبه والقوس قوس قرح
وله وقد دخل الى الحمام وماؤها شديد الحرارة وكان قد شاح
ارى ماء حمامكم كالحميم نكابد من عناء وبوسا

كريم النفس بعبد الهمة شجاعا كثير الاقدام ولذلك قيل له المجنون وكان رفيق الاستاذ كافر في
 خدمة الاخشب فلما مات محدومهما وتقرر كافر في خدمة ابن الاخشب كما سياتي في ترجمته
 كافر ان شاء الله تعالى انى فانتك من الإقامة بمصر كيلا يكون كافر اعلى رتبة منه ويحتاج ان
 يركب في خدمته وكانت القيم واعمالها اقطاعا له فانقل اليها واتخذها مسكنا وهى بلاد وبية
 كثيرة الزخم فلم يصح له بها جسم وكان كافر يخافه ويكرمه فزعا منه وفى نفسه منه ما فيها فاستحسنت
 العلة فى جسم فانتك واحوجته الى دخول مصر للمعالجة فدخلها وبها ابو الطبيب المتنبى ضيفا
 للاستاذ كافر وكان يسمح بكرم فانتك وكثرة شجاعته غير انه لا يقدر على قصد خدمته خوفا من
 كافر وفانتك يسال عند وبراسله بالسلام ثم التقي بالصحرء مصادفة من غير ميعاد وجرى بينهما
 مفاوضات فلما رجع فانتك الى داره حمل لابي الطبيب فى ساعته هدية قيمتها اثنى دينار ثم
 اتبعها بهدايا بعدها فاستاذ المتنبى الاستاذ كافر فى مدحه فاذن له فدخل فى التاسع من جمادى
 الاخرة سنة ثمان واربعين وثلاثمائة بقصيدته المشهورة التى اولها وهى من غرر القصائد

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

وما احسن قوله فيها

كفانتك ودخول السكاف منفصة كالشمس قلت وما للشمس امثال

ثم توفى فانتك المذكور ليلة الاحد عشاء لاحدى عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس مائة
 بمصر ورثاه المتنبى وكان قد خرج من مصر بقصيدته التى اولها

الحزن يبللق والتجمل يردع والدمع بينهما عصى طيع

وما ارق قوله فيها

انى لاجب من فراق احبى وتحس نفسى بالحهم فاشجع

ويزيدنى غضب الاعادى قسوة ويلم بى عتب الصديق فاجزع

تصفو الحياة لجاهل او غافل عها مضى منها وما يتوقع

واسمن يغالطى الحقائق نفسه ويسومها طلب المحال فطمع

ايمن الذى الهرمان من بنيانده ما قومه ما يومه م المصرع

تختلف الانار عن اصحابها حينما فيدركها الفناء فتتبع

وهى من المراثى الغائقة ثم عمل بعد خروجه من بغداد يذكر مسيرة من مصر ويهزى فانكا المذكور
 وانشأه يوم الثلاثاء تسع خلون من شعبان سنة ائنتين وخمسين وثلاثمائة واوله

حتام نحن نسارى النجم فى الظلام ولا سمره على خسق ولا قدم

ومنها فى ذكر فانتك

منها هذا حاصل ما قاله الامدى وان كان بغير هذه العبارة واخبار ذى الرمة كثيرة والاختصار اولى وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة رحمه الله تعالى ولها حضرة الوفاة قال انا ابن نصف الهرم انا ابن اربعين سنة وانشد

يا قابض الروح عن نفسى اذا حضرت وغافر الذنب زحزحنى عن النار

وانما قبل له ذو الرمة لقوله فى الوتر ، اشعث باقى رمة التقليد ، والرمة بضم الراء الحبل البالى وبكسرهما العظم البالى وقال ابو عمرو بن العلاء ختم الشعر بذى الرمة والرجز بروية بن العجاج فقبل له ان روية حى فقال نعم ولكن ذهب شعرة كما ذهب مطعمه وملبسه ومنكحه فقبل له فهولاء الاخرين فقال مرفعون مهذمون انها هم كل على غيرهم وقال ابو عمرو بن العلاء فتح الشعر بمر القيس وختم بذى الرمة وقال ابو عمرو قال جرير لو خرس ذو الرمة بعد قوله قصيدته التى اولها ، ما بال عبتك منها الدمع منسكب ، كان اشعر الناس وقال ابو عمرو سمعت ذا الرمة يقول ، اذا نزل بنا نازل قلنا له الحليب احب اليك ام المخيض فان قال المخيض قلنا عبد من انت وان قال الحليب قلنا من انت ، وقال ابو عمرو شعر ذى الرمة لفظ عروس تضمحل عن قليل وابعار طباء لها شتم فى اول رائحة ثم يعود الى البعور بالجهلة فقد كان من مشاهير الشعراء فى عصره وذوى التقدم بالنظم فى دهره رحمه الله تعالى وذكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطى فى كتاب اعتلال القلوب عن محمد بن سلمة الضبى قال حججت فلها صدرت من الحج تبيمت منهلا من المناهل واذا ببيت ناحية من الطريق فانحلت بفنائها فقلت انزل فقالت ربة البيت انزل فقلت ادخل قالت اجل فدخلت فاذا جارية احسن من الشمس فجلست احدها وكان الدريثم من فيها فبينما انا كذلك اذ خرجت عجموز مؤنزة بعابة مشهولة باخرى فقالت يا عبد الله ما جالوسك ههنا عند هذا الغزال النجدى الذى لا تامن جباله ولا ترجو نواله فقالت لها الجارية اى جدة دعيه يتعلل كما قال ذو الرمة

فان لا يكن الاتعلل ساعة قليل فانى قانع بقليلها

قال فاقمت يومى وانصرفت وفى قلبى كجهر الغضا من جهر

حرف الفاء

الامير ابو شعجاع فتك الكبير المعروف بالمجنون كان روميا اخذ صغيرا هو واه له واخذت لهما من بلاد الروم من موضع قرب حصن يعرف بذى الكلاع فتعلم الخط بفلسطين وهو من اخذه الاخشيده من سيده بالرملة كرها بلا ثمن فاعتقه صاحبه وكان معهم حرا فى جيلة المهاليك وكان

إذا ابن ابي موسى بلال بلغته فقام بفاس بين وصليكم جازر
وقد اخذ هذا المعنى من قول الشماخ في عرابية الاوسى رضى الله عنه وهو بخطاب ناقدته من
جيلة ابيات

إذا بلّغتنى وحملت رحلى عرابية فاشرفى بدم الوتين
وجاء بعدهما ابو نواس فكشف عن هذا المعنى وأوضحه بقوله في الامين محمد بن هرون الرشيد
وإذا المصطفى بنا بلغن محمدا فظهرهن على الرجال حرام

حتى قال بعض العلماء ولا استحضر الان من هو القائل لها وقف على بيت ابي نواس هذا المعنى
والله الذى كانت العرب تحرم حوله فتخطئه ولا نصيبه فقال الشماخ كذا وقال ذو الرمة كذا وانشد بيتها
المذكورين وما ابانه الا ابو نواس بهذا البيت وهو في نهاية الحسن والاصل في هذا المعنى قول
الانصارية الماسورة بمكة وكانت قد نجت على ناقه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصلت اليه
قالت يا رسول الله انى نذرت ان نجوت عليها ان انحرما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لبس ما جزيتهما وتفسير هذا المعنى انى لست احتاج ان ارحل الى غيرك فقد كفيته واغنيته الا
ان الشماخ وعد ناقدته بالذبح وذو الرمة دعا عليها ايضا بالذبح واو نواس حرم الركوب على
طهرها وراحها من الكد في الاسفار فهو اثم في المقصود لكونه احسن اليها في قبالة احسانه اليه
حيث اوصلته الى الممدوح وكان لذى الرمة اخوة هشام واوفى ومسعود فهات اوفى ثم مات ذو
الرمة بعده فقال مسعود يرثيها هكذا قال ابن قتيبة وقال في الحماسة في المراثي خلاى هذا
والله اعلم بالصواب والابيات التى قالها مسعود

تعزيت عن اوفى بغيلان بعده عزاء وجفغن العين ملان مترع

ولم ينسنى اوفى المصيبات بعده ولكن نسكا القرح بالقرح اوجع

وهي من جملة ابيات وهذا مسعود هو الذى اشار اليه ابو تهم بقوله

ان كان مسعود سقى اطلالهم سيل الشؤون فلست من مسعود

قال ابو القسم الامدى صاحب كتاب الموارنة بين الطائيين في الكلام على هذا البيت هذا مسعود
اخوذى الرمة وكان يوم اخاه ذا الرمة على بكائه الطلول حتى قال فيه ذو الرمة

عشيمة مسعود يقول وقد جرى على لحيته من واكفى الدمع قاطر

اى الدار تبكى اذ بكيت صباية وانت امره قد حكمتك العشائر

فكان ابو تهم يقول ان كان مسعود قد رجع عن ذلك المذهب وصار يبكى على الطلول فلست
منه وهذا ابلغ في التبرى منه اذا كان هذا شأنه فصار كقول القائل ان كان حاتم قد بخل
او السموأل قد غدر فلست منهما وهذا ابلغ من قوله ان كان البخيل قد بخل والغادر قد غدر فلست

ما ربيع مية موصورا يطيف به غيلان ابهى رثا من ربيعها الخرب

وقال ابن قتيبة في كتاب طبقات الشعراء قال ابو ضرار الغنوي رايت مية واذا معها بنون لها
فقلت صفها لي قال مسنونة الوجه طويلة الخد شماء الانثى عليها وسم جمال قلت اكانت تمشدك
شيئا مما قال ذو الرمة قال نعم ومكثت مية زمانا تسمع شعر ذي الرمة ولا تراه فجعلت لله تعالى ان
تنحدر بدنة يوم تراه فلما رآته راى رجلا دميا اسرد وكانت من اهل الجبل فقلت واسوء نساء
وابساء فقل ذو الرمة

على وجهه مية مسحة من ملاحه وتحت الثياب العار لو كان باديا
الم تر ان الماء يخضب طعنه وان كان لونه الماء ابيض صافيا
فواضيعة الشعر الذى له فانقصى بمى ولم املك ضلال فؤاديا
ومن شعرة السائر فيها

اذا هبت الازياح من نحو جانب به اهل مية هاج قلبي هبوبا
هوى تذرف السنين منه وانما هوى كل نفس اين حل حبسها
وكان ذو الرمة تشبب بخرقاء ايضا وهى من بنى البكا بن عامر بن صعصعة وسبب تشبيهه به انه
مرفى شرب بعض البوادى فاذا خرقاء خارجة من خباء فنظر اليها فوقع في قلبه فخرق اداوته
ودنا منها يستطعم كلامها فقال انى رجل على ظهر سفر وقد تخرقت اداوتي فاصاحبها لي فقلت
والله ما احسن العمل وانى الخرقاء والخرقاء التى لا تعجل شغلا لكرامتها على اهلها فشيب بها
ذو الرمة وسمها خرقاء وايضا عنى بقوله وهوى غاية المبالغة

وما شنتا خرقاء واهيتا الكلى سقى بهما ساق ولم يتبلا

باضيع من عينيك للدمع كلما تذكرت ربعا او توجهت منزلا

وقال المفضل الضبي كنت انزل على بعض الاعراب اذا حججت فقال لي يوما هل لك ان اربكت
خرقاء صاحبة ذي الرمة فقلت له ان فعلت فقد بررتني فتوجعنا جميعا نريدها فعذل بي عن
الطريق بقدر ميل ثم اتينا ابيات شعروا فاستفتح بيتنا ففتح له وخرجت علينا امرأة طويلة حسنة
بها قوة والحسانه اشد حسنا من الحصناء فسلمت وجاست وتحدثنا ساعة ثم قالت لي هل
حججت قط قالت غير مرة قالت فيها منعك من زيارتي اما علمت انى منسك من مناسك الصحى
قلت وكيف ذلك قالت اما سمعت قول عهك ذي الرمة

تمام الحج ان نقى المطايا على خرقاء واضعة اللثام

وكان ذو الرمة كبير المديح لبلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه وفيه يقول
مخاطبا ناقته صيدح وهذا اسم علم عليها

مختلفا فقد استعمل بها الوصل كما استعمله عبارة والظاهر انه كان قد وثق عليها فقصده مضاداتها
 وقام بالامر ومملكة حلب ولده بعده الملك العزيز غياث الدين ابو المظفر محمد بن الملك الظاهر
 ومولده يوم الخميس خامس ذى الحجة سنة عشر وستمائة بحلب وتوفي بها يوم الاربعاء رابع شهر ربيع
 الاول سنة اربع وثلاثين وستمائة وكنت بحلب في ذلك الوقت ودفن بالقلعة وترتب مكانه ولده
 الملك الناصر صلاح الدين ابو المظفر يوسف بن الملك العزيز واتسعت مملكته فانه ملك
 عدة بلاد من الجزيرة الفراتية لما كسر الخوارزمية وكان مقدم جيشه الملك المنصور صاحب حمص
 وذلك في اواخر سنة احدى واربعين واولئ سنة اثنتين واربعين ثم ملك دمشق والبلاد
 الشامية يوم الاحد سابع عشر ربيع الاخر سنة ثمان واربعين وستمائة ومولده بقلعة حلب في تاسع
 عشر رمضان سنة سبع وعشرين وستمائة وقصده الشتر وملكوا الشام فخرج من دمشق في صفر سنة
 ثمان وخمسين وقتل في الثالث والعشرين من شوال سنة ثمان وخمسين بالقرب من المراغة من
 اعمال اذربيجان على ما نقل الناقل والله اعلم وقصته مشهورة وتوفي عمه الملك الصالح صلاح
 الدين احمد بن الملك الظاهر صاحب عين تاب في شهر شعبان سنة احدى وخمسين وستمائة
 وكانت ولادته في صفر سنة ستماية بحلب ومات بعين تاب رحمهم الله تعالى اجمعين وانما قدما
 العزيز وهو الاصغر على اخيه الصالح لان امه صفية خاتون بنت الملك العادل بن ايوب فقدموه
 في الملك لاجل جده واخواله اولاد العادل واما الصالح فان امه جارية وتوفي الشرف الحلبي
 المذكور في ليلة السابع والعشرين من شعبان سنة سبع وعشرين وستمائة بدمشق رحمه الله تعالى
 ودفن بظاهرها بجوار مسجد النارج شرقي مصلى العيد ومولده في منتصف ربيع الاخر سنة سبعين
 وخمسمائة بالحلة وهو من مشاهير شعراء عصره

ابو الحرث غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن
 كعب بن عوف بن ربيعة بن ملكان بن عدى بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر
 ابن نزار بن معد بن عدنان الشاعر المشهور المعروف بذي الرمة احد فحول الشعراء ويقال انه
 كان ينشد شعرة في سوق الابل فجاء الفرزدق فوقف عليه فقال له ذو الرمة كيف ترى ما نسمع
 يا ابا فراس فقال ما احسن ما تقول قال فما لي لا اذكر مع الفحول قال قصر بكت عن غايتهم
 بكاؤك في الدمن وفتكت للابعار والعطن ورواحد عشاق العرب المشهورين بذلك وصاحبه
 مية ابنة مقاتل بن طلحة بن قيس بن عاصم البقري وقيس بن عاصم هو الذي قدم على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم فآكرمه وقال انت سيد اهل البربر وقال ابو عبيدة البكري هي
 مية بنت عاصم بن طلحة بن قيس بن عاصم والله اعلم بالصواب وكان ذو الرمة كثير التشبيب بها
 في شعرة وايها عنى ابو تمام الطائي بقوله في قصيدته البائية

ولا اصطدمت عند الخوف كياته
ولا سيم اخذ الشار يوم كريمة
فيما ملبسى ثوبا من الحزن مسلا
خدمتك روض المسجد تصفو ظلاله
وقد كنت تدنيني وترفع مجلسي
فما بال اذننى قد تبادى ولم يكن
ارى الشمس اخفت يوم فقدت نورها
فكيف نبا سنى اعتزامك او كبا
فمين الليتامى يا غياث يغيثهم
ومن لملوك كنت ظلا عليهم
ايضا تاركى القى العدو مسالها
سقت قبرك العز الغواذى وجاده
فان يك نور من شهابك قد خبا
فمقد لاح بالملك العزيز محمد
فتى لم يفته من ابيه وجده
ومن كان فى المسعى ابوه دليله
وبالصالح استعلى صلاح رعية
فحسب الزرى من احمد ومحمد
هما احرا علياء غارى بن يوسف
فما فiq الزرى لولا هما كان اظلمت
ستحمى على رغم الليالى حماهما
فكم من ملتم جل موقع خطبه
فبا فمصرى سعد اطلا على الدجى
ايهـ كـث فى الشهباء عبد ابى كبا
فان شئت بها بعد الغياث اثنتها
كا ان لم اقن اجلوا التهاني امامه
فهيئت شيها ما نلتها وبقيتها

وهذه القصيدة مع جودنها فيها مواضع مأخوذة من مراثية الفقيه عمارة البيني للصالح بن رزبك وبعضها مذكورة فى ترجمة الصالح وكأنه قد نسج على منوالها فانها على وزنهما وان كان حرف الروى

لاسم السلطان وعرف هو مقصوده وله من هذا الجنس شئ كثير لا حاجة الى التطويل فيه وكانت ولادته بالقاهرة في منتصف رمضان سنة ثمان وستين وخمسمائة وهي السنة الثانية من استقلال ابيه بمملكة الديار المصرية وتوفي بقلعة حلب ليلة الثلاثاء العشرين من جمادى الآخرة سنة ثلث عشرة وستماية ودفن بالقلة ثم بنى الطواشي شباب الدين طغرل الخادم اتايك ولده الملك العزيز مدرسة تحت القلة وعمر فيها تربة ونقله اليها رحمه الله تعالى والعجب انه دخل حلب مالا لها في الشهر بعينه واليوم من السنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ورثه شاعره الشرف راجح بن اسعيل بن ابي القسم الاسدي الحلبي وكتبه ابو الوفاء بهذه القصيدة ومدح ولديه السلطان الملك العزيز مجددا واخاه الملك الصالح صاحب عين ثواب وما اقصر فيها وهي

سل الخطب ان اصغى الى من يخاطبه
نشدتك عاتبته على نأياته
لى الله حكم ارمى بطرف ضلالة
فما لى ارى الشبهاء قد حال صبحها
احقبا حمى الغرى الغياث بن يوسف
نعم كورت شمس الهداي وانطوت
فمن مخبر عن ذلك الطود قد همت
اجل ضعفت بعد الثبات وزعزعت
وغيب ذاك البحر من بعد ما طمت
فشلت يمين الخطب اتى مهتد
لئن حبس الغيث الغياثى قطرة
فاننى يلى العيش بعد ابن يوسف
فلا ادركت نيل المنى طالباته
ولا انتجعت الا معيش حقيبة
مضى من اقام الناس فى ظل عدله
فكم من حمى معب اباحت سيوفه
ارى اليوم دست الملك اصبغ خاليا
فمن سائل عن سائل الدمع لم جرى
فكم من ندوب فى قلوب نضيجة
اسلم ولم يحطم صدور راحه

وهو ابن اخي المذكور قبله تقلد المملكة بعد وفاة ابيه مودود وهو والد سنجر شاه صاحب جزيرة ابن عمر ولما توفي والده في التاريخ الاتي ذكره في ترجمته بلغ الخمر نور الدين وهو بتل باشر قصر من ليلته طالبا بلاد الموصل فوصل الى الرقة في المحرم سنة ست وستين وخمسماية وملكها وسار منها الى صيبين فملكها في بقية الشهر واخذ سنجار في شهر ربيع الآخر منها ثم قصد الموصل وقصد ان لا يقاتلها فجهز بعسكره من مخاضة بلد وهي بلدة بقرب الموصل وسار حتى خيم قبالة الموصل وراسل ابن اخيه سيف الدين المذكور وعرفه صحة قصده فصالحه ودخل الموصل في ثالث عشر جهادي الاولى واقر صاحبها فيها وزوجه ابنته واعطى اخاه عماد الدين زنكي المذكور في ترجمته جده عماد الدين زنكي سنجار وخرج من الموصل وعاد الى الشام ودخل حلب في شعبان من السنة المذكورة ولها مات نور الدين وملك صلاح الدين دمشق ونزل على حلب يحاصرها سير سيف الدين المذكور جيشا مقدمه اخوة عز الدين مسعود الاتي ذكره ان شاء الله تعالى والتحقوا عند قمر بن حبة وسياني تفصيل ذلك هناك فلما انكسر عز الدين مسعود تجهيز سيف الدين بنفسه وخرج الى لقايد وتضافا على تل السلطان وهي قرية بين حلب وحماة وذلك في بكرة الخميس عاشر شوال سنة احدى وسبعين وخمسماية قال العهد الاصمعياني في البرق الشامي وابن شداد في سيرة صلاح الدين انه انكسرت ميسرة صلاح الدين بهظفر الدين بن زين الدين فافد كان في ميمنة سيف الدين ثم حمل صلاح الدين بنفسه فانهمز جيش سيف الدين وعاد الى حلب ثم رحل الى الموصل ومظفر الدين المذكور هو صاحب اربل وترجمته في حرف الكاف واقام غازي في المملكة عشر سنين وشهور واصابه مرض مزمن وتوفي يوم الاحد ثالث صفر سنة ست وسبعين وخمسماية رحمه الله تعالى وتولى بعده اخوه عز الدين مسعود وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان مرضه السل وطال به وعاش مقدار ثلثين سنة

ابو الفتح غازي وبكني ابا منصور ايضا ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب الملقب بالملك الظاهر غياث الدين صاحب حلب كان ملكا مهيبا حازما متيقظا كثير الاطلاع على احوال رعيته واخبار الممالك على الهيئة حسن التدبير والسياسة باسط العدل محبا للعلماء مجيزا للشعراء اعطاه والده مملكة حلب في سنة اثنتين وثلاثين وخمسماية بعد ان كانت لعهد الملك العادل فنزل عنها ونعوض غيرها كما قد شهر وبجكي عن سرعة ادراكه اشياء حسنة منها انه جلس يوما لعرض العسكر وديوان الجيش بين يديه وكان كلها حضر احد من الاجناد سأل الدويان عن اسمه لينزلوه حتى حضر واحد فسأله فقيل الارض فلم يظن احد من ارباب الديوان لها اراد فعادوا وسأله فقال الملك الظاهر اسمه غازي وكان كذلك وتادب الجندی ان يذكر اسمه لها كان موافق

المدينة ثم انتقل عنها الى السويداء وهي على مرحلتين من المدينة في طريق الشام فلم يزل بها حتى توفي سنة اثنيتين وتسعين رحبه الله تعالى وهو ابن ائنتين وثمانين سنة وقيل انه مات بالمدينة والله اعلم وذكر ياقوت الحموي في كتابه المسترک ان قبر طوبس المختف في سقيا الجزل وما ذكر ابن حي وطوبس بضم الطاء المهملة وفتح الواو وسكون الياء المخفاة من تحتها وبعدها سين مهملة وهي تصغير طابوس بعد حذف الزيادات هكذا قاله الجوهري وله ذكر في كتاب الاوائل تاليف ابي هلال العسكري والله اعلم

حرف الغين

سيف الدين غازي بن عهاد الدين زنكي بن ابي سنقر صاحب الموصل وقد تقدم ذكر والده في حرف الزاء وانه قتل على حصار قلعة جعبر فلما قتل وكان معه الب ارسلان بن السلطان محمود المعروف بالخفاجي الساجقي المذكور في ترجمة عهاد الدين زنكي اجتمع اكابر الدولة فيهم الوزير جمال الدين محمد الاصهباني المعروف بالجواد والقاضي كمال الدين ابو الفضل محمد الشهرزوري وسباي ذكرهما ان شاء الله تعالى وقصدوا خيمة الب ارسلان المذكور وقالوا له ان عماد الدين زنكي غلامك ونحن غلبناك والبلاد لك وطعنوا الناس بهذا الكلام ثم ان العسكر افرق فرقتين فطائفة منهم توجهوا صحبة نور الدين محمود بن عهاد الدين زنكي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى الى الشام والطائفة الثانية سارت مع الب ارسلان وعساكر الموصل ودياربيعة الى الموصل فلما انتهوا الى سنجار تخيل الب ارسلان منهم الغدر فتركهم وحرب فلحقه بعض العسكر وردوه فلما وصلوا الى الموصل وصلهم سيف الدين غازي المذكور وكان مقيما بشهرزور لانها كانت اقطاعه من جهة السلطان مسعود الساجقي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى فلما استقر بالموصل قبض على الب ارسلان المذكور وسيره الى بعض القلاع وملكت الموصل وما كان لانيه من دياربيعة وتربت احواله واخذ اخيه نور الدين محمود وسباي ذكره ان شاء الله تعالى حلب وما والاها من بلاد الشام ولم تكن دمشق يومئذ لهم وكان غازي المذكور منظوبا على خير وصلاح بحسب العلم واهله وبني بالموصل مدرسته المعروفة بالعنقة ولم تطل مدته في المملكة حتى توفي في اخر جهادى الاخرة سنة اربع واربعين وخمسمائة وقد قارب من العمر اربعين سنة ودفن في مدرسته المذكورة رحبه الله تعالى وتولى بعده اخوه قطب الدين مودود وسباي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى

سيف الدين غازي بن قطب الدين مودود بن عهاد الدين زنكي بن ابي سنقر صاحب الموصل

بل لكونه استعملها في شعره كثيرا نسب اليها وهو اربل الاصل والمولد والمنشا ولما غلبت عليه هذه النسبة وعرف بها واشتهر بحيث عارت كالعلم عليه عمل في ذلك ذوبيت وهو لو كنت كنيته من هوائك البينا ما بات يبحاكي دمع عيني عينا لولاك لها ذكرت نجدا بقمي من اين انا وحاجر من اين وذكر ذلك في ابيات لطيفة اولها ، اى طرفي أحجّر ، للغزال الأسير ، واخرها ، اى هذا الأربلي ، هام فيك الحوَّجري ، وفي مدينة اربل محلة يقال لها قرية جبريل بالتصغير ذكر ابو البركات ابن المستوفي في تاريخ اربل انها منسوبة الى جده جبريل المذكور وخهارتكن بضم الخاء المعجمة وطاش تكين بفتح الطاء المهملة وسكون الشين المثناة والباقي معروف وخفتيدكان بضم الخاء المعجمة وسكون الفاء وكسر الناء المثناة من فوقه وسكون الياء المثناة من تحتها وبعددال مهملة وكاف وبعد الالف نون وهي قلعة حصينة مشهورة في بلد اربل ويقال لها خفتيدكان صارم الدين وهي غير خفتيدكان ابي على

طويس المعنى قال ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى اسمه عيسى بن عبد الله وكنيته ابو عبد النعم وغيرها المخبئون فقالوا عبد النعم وهو مولى بنى مخزوم وطويس لقب عليه وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف في فضل عامر بن عبد الله الصحابي رضى الله عنه ومن موالى آل كرز طويس مولى اروي بنت كرز وهي ام عثمان بن عفان رضى الله عنه واسمه عبد الملك ويكنى ابا عبد النعم وقال الجوهري في كتاب الصحاح اسمه طاووس ولها تخنث جعلوه طويسا ويسمى بمعبد النعم وقد وقع هذا الاختلاف في اسمه كما تراه وقيل ان الاصح انه عيسى لطابق جماعته من العلماء عليه وكان طويس المذكور من المبرزين في الغناء المجيدين فيه ومن يضرب به الامثال واياء عنى الشاعر بقوله في مدح معبد المعنى

تغنّى طويس والسريجي بعده وما قصبات السبق الا لمعبد

وقد ذكر في كتاب الاغانى ترجمته واطال الحديث في امره وهو الذى يضرب به المثل في الشوم فيقال اشام من طويس وانما قيل له ذلك لانه ولد في اليوم الذى قُبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وطمع في اليوم الذى مات فيه ابو بكر الصديق رضى الله عنه وخضع في اليوم الذى قتل فيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقيل بل بلغ الحلم في ذلك اليوم وتزوج في اليوم الذى قتل فيه عثمان بن عفان رضى الله عنه وولد له مولود في اليوم الذى قتل فيه على بن ابي طالب رضى الله عنه وقيل بل في اليوم الذى مات فيه الحسن بن على رضى الله عنهما فلذلك تشاموا به وهذا من عجائب الاتفاقات وكان مفردا في طولهم مضطربا في خلقهم احوال العين وكان يسكن

خرجت من اربل في اواخر شهر رمضان سنة ست وعشرين وسبماية وهو معتقل بقلعها لامر بطول شرحه بعد ان كان قد حبس في قلعة خفثيدكان ثم نقل منها وله في ذلك اشعار فمن ذلك قوله في ابيات اولها

قييد اكابده وسجين حقيق يارب شاب من الهدوم المفرق
ومنها يا برقي ان جئت الديار باربل وعلا عليك من النداني رونق
بأسخ تحمية نازح حمرانه ابدا بساذيال الصبا يتعلق
قل يا حبيب لك الغداء اسيركم من كل مشتاق اليكم اشوق
والله ما سرت الصبا نجديّة الا وكدت بدمع عيني اغرق
كيف السبيل الى اللقاء ودونه شتاء شاحقة وباب مغلق
وله وهو في السجن ايضا

احبابنا اتى داع بالبعاد دعا وى خطب دهانا منه تفريق
لا كان دهر رمانا بالفراق فقد اضحى لدى صميم القلب تمزيق
كانت تضيق بى الدنيا بغيبتكم فكيف سجن ومن عاداته الضيق

ثم بلغنى انه بعد ذلك خرج من الاعتقال واتصل بخدمة الملك العظيم مظفر الدين صاحب اربل رحمه الله تعالى وتقدم عنده وغير الياسة وتزبا بزي الصوفية فلما توفي مظفر الدين في التاريخ الاتي ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى سافر عن اربل ثم عاد اليها وقد صارت في مملكة امير المؤمنين المستنصر بالله وناثه بها الامير شمس الدين ابو الفضائل باتنكين فاقام مدة مديدة وكان وراءه من يقصده فاتفق ان يخرج يوما من بيته قبل الظهر فوثب عليه شخص وضربه بسكين فاخرج حشوته فكتب في تلك الحال الى باتنكين المذكور وهو بكابد الموت

اشكوك يا ملك البسيطة حالة لم تبقي رجائي عصوا ساكنا
ان تستببح ابلى لقيطة معشر ممن اوصل غير جاشك مازنا
ومن العجائب كيف يمضى خائفا ممن كان في حرم الخلافة آما

ثم توفي بعد ذلك من يومه في يوم الخميس ثاني شوال سنة اثنتين وثلاثين وسبماية ودفن بمقبرة باب الميدان رحمه الله تعالى وتقدير عمره خمسون سنة وباتنكين المذكور كان ارمنى الجنس وهو ملكوت ام الخليفة الامام الناصر لدين الله ولما اخذ التتر اربل في الدفعة الاولى في اواخر سنة اربع وثلاثين وسبماية رجع الى بغداد ومات بها يوم الاربعاء الثالث والعشرين من شوال سنة اربعين وسبماية ودفن بالشويزية والحاجري بفتح الجاء المهذلة وبعد الالف جيم مكسورة وبعدها راء هذه النسبة الى حاجر وكانت بليدة بالجاز لم يبق منها سوى الانار ولم يكن الحاجري منها

يجيد في مجموع هذه الثلاثة بل من غلب عليه واحد منها قصر في الباقي وله ايضا كان وكان
وانتقت له فيها مقاصد حسان وكان صاحبي وانشدني كثيرا من شعرة فمن ذلك قوله وهو
معنى جيد

ما زال يحسني لي بكل الية ان لا يزال مدى الزمان مصاحبي
لها جفا نزل العذار بخده فتعجبوا لسواد وجه الكاذب
وانشدني لنفسه ايضا

لست خيال من فوق عرش شقيق قد استوى
بعث الصمد مرسل بامر الناس بالهوى
وانشدني لنفسه ايضا ابياتا منها في صفة الخيال
لم تحو ذاك الخد خالا اسودا الا لنبت شقائق النعمان
وله في الخيال ايضا

ومفهم من شعرة وجيهه امسى الورى في ظلمة وضياء
لا تنكروا الخال الذي في خده كل الشقيق بنقطة سوداء
ومثل هذا قول ابن وكيع التنيسي المتقدم ذكره واسمه الحسن
ان الشقيق راى محاسن وجهه فاراد ان يحسكه في احواله
فافاد حمرة لونه من خده وافاد لسواد من خاله
ومن شعرة ايضا

يقولون لما خط لام عذاره سلا كل قلب كان منه سليها
لقد كنت احوى ورد خديه زائرا فكيف اذا ما الاس جاء مقبها
وانشدني ايضا اكثر ذوبياته فمن ذلك قوله وقال لي ما يعجبني فيما عملته مثل هذا الذوبيت
وهو اخر شيء عملته الى الان وهو

حيثما سقي الحصى صحابى هنى ما كان الدعامه من عام
يا علوة ما ذكرت ايامكم الا وتظلمت على الايام
وكان لي اخ يسمى ضياء الدين عيسى بينه وبين الحجازي المذكور مودة اكيدة فكتب اليه من
الموصل في صدر كتاب وكان الاخ بابل وذلك في سنة تسع عشرة وستائة
الله يعلم ما ابقى سوى رمق منى فراقك يا من قربه الامل
فابعث كتابك واستودعه تعزبة فربما مت شوقا قبل ما يصل
ومع شهرة ديوانه وكثرة وجوده بايدي الناس لا حاجة الى الاطالة في ايراد اكثر من هذا وكنت

تسرنوا اليه جآذر بعينها اذ حاولت مصص الجؤاد عظيمها
باشدة من ظهاى الى لقياكم من حيث آنس قلبى التسليها
فالعربة والاهبال الى فارض الفرض، ورب السكون والنص، ان يحقق الامانى، ويبدل الناس
بالدنانى، انه سميع الدعاء، ومن ذوبتاته قوله
القص لديك فى البرى والسط يام من املى عذاره المختط
قالوا رشا قلت مه لا تخطوا من اين لساكن الفياى قرط

ولم فى النظم والنثر شىء كبير ولطيف ومولده بمدينة حماة وقتله اخوته سنة اربع وثمانين
وخمسماية رحمه الله تعالى بقلعة تكريت وكان له اخ اسمه الياس وهو الذى سلم تكريت الى
الامام الناصر فى شوال سنة خمس وثمانين وخمسماية وسباني فى ترجمة مظفر الدين كوكبرى
صاحب اربل ان تكريت كانت لابيه زين الدين وكان له غلام من اهل حمص اسمه تبر ويقال
طبر ايضا بالناء والطاء فؤلة قلعة العمادية وكانت ايضا له ثم نقله الى قلعة تكريت فلما كبر زين
الدين وعزم على الانتقال الى اربل كما شرحت فى ترجمة ولده مظفر الدين سلم البلاد التى كانت
له الى قطب الدين فعصى تبر فى تكريت وسير الى قطب الدين مودود صاحب الموصل يقول
انه ما يقيم بتكريت ولا بد لك فيها من نائب وانا ذلك النائب فلم يقدر على مشاقته خوفا ان
يسلمها الى الخليفة وسكت عنه وامره على حاله ولما امتنع تبر من التسليم كان زين الدين يقول
سود الله وجهك يا تبر كما سودت وجهى مع قطب الدين ولم يزل تبر بها الى ان مات ولم يكن
له ولد سوى بنت فتزوجها ابن اخيه وهو عيسى بن مودود صاحب هذه الترجمة وملك تكريت
ثم انه احب مطربة فتزوجها واولدها ولدين شمس الدين وفخر الدين وتوصلت المطربة وزوجت
الشمس بابنته حسن بن فقيحة امير التركمان وطلبت منه خمسين فارسا تكون عندهم فى تكريت
لتحفظها فلما علم اخوته بذلك وكانوا اثنى عشر رجلا وثبوا على اخيهم عيسى المذكور فقتلوه خنقا
وملكوا تكريت ثم وقع بينهم الاختلال فباعها المقدم منهم للامام الناصر لدين الله والله اعلم وتكريت
بكسر التاء المضافة من فوقها وسكون الكاف وكسر الراء وسكون الياء المضافة من تحتها وحى بلدة كبيرة لها
قلعة حصينة على دجلة فوق بغداد بنحو ثلثين فرسخا وحى فى بر الموصل وسيت تكريت بتكريت
بنت وائل اخت بكر بن وائل وبني قلعتها ساوير بن اردشير بن بابك وهو ثاني ملوك الفرس

ابو يحيى وابو الفضل عيسى بن سنجر بن بهرام بن جبريل بن خمار تكيين بن طاشتكيين الاربلى
المعروف بالحاجرى الملقب حسام الدين هو جندى من اولاد الاجناد ولد ديوان شعر تغلب عليه
الرفقة وفيه معان جيدة وهو مشتمل على الشعروالدوبيت والمواليا وقد احسن فى الكل مع انه قل من

الدين المقدم ذكره وصار امامه يصلى به الفرائض الخمس ولها توجه الامير اسد الدين الى الديار المصرية وتولى الوزارة بها كما سبق شرحه كان في صحبته ولما توفي اسد الدين انتفى الفقيه عيسى المذكور والطواشي بهاء الدين قراقوس الاتي ذكره ان شاء الله تعالى على ترتيب السلطان صلاح الدين موضعه في الوزارة ودققا في الحيلة في ذلك حتى بلغا المقصود وشرح ذلك يطول فلما تولى صلاح الدين رأى له ذلك واعتمد عليه ولم يكن يخرج عن رايه وكان كثير الادلال عليه بخطبه بما لا يقدر عليه غيره من الكلام وكان واسطة خبير للناس نفع بجناحه خلقا كثيرا ولم يزل على مكانته وتوفر حرمة الى ان توفي يوم الثلاثاء عند طلوع الشمس التاسع من ذى القعدة سنة خمس وثمانين وخمسمائة بالخيم بمنزلة الخروبة ثم نقل الى القدس ودفن بظاهرها رحمه الله تعالى وكان بليس رى الاجناد ويعتم بعماثم الفقهاء فيجمع بين اللباسين ورايت اخاه الامير مجد الدين ابا حفص عمر ايضا على هذه الصفة والخروبة بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء وضمها وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وبعدها هاء ساكنة موضع بالقرب من عكا وكانت ولادة اخيه مجد الدين عمري رجب سنة ستين وخمسمائة وتوفي في الثالث والعشرين من ذى الحجة سنة ست وثلاثين وستمائة بالقاهرة ودفن بسفح المقطم وحضرت الصلاة عليه رحمه الله تعالى

ابو المنصور عيسى بن مودود بن علي بن عبد الملك بن شعيب الملقب فخر الدين صاحب تكريت وهو من اشراف الشام وكان فيه فضائل وله ديوان شعر حسن ورسائل مطبوعة وذوييت رفيق فمن شعرة قوله

وما ذات طوق في فروع اراك
لها رنة تحت الدجى وصدوح
ترامت بها ايدى النوى وتمكنت
بها فرقة من ادلمها ونزوح
فحلت بزوراء العراق وزغبها
بعمسفا نيا ومنهم وطليح
تحن اليهم كلما در شارق
وتسجج في جنح الدجى وتنوح
اذا ذكرتهم هيجت ذا بلابل
وكانت بمسكن الغرام تبوح
بأبرج من وجدى لذكرهم متى
تألق بسرق او تنتم ربح

ومن رسائله على هذا الاسلوب قوله، ما شارد انعام بسبابس فوات لم يسها اخص دارج، ولم يلج فيها جان من مارح، منحتها انفس الحجير، لواف زفرات السعير، فارحجت من الايس، وارحقت مدانة الحين، فانت العمق، بعد ثلاث تستيق، وقد اندفها اللغوب، وكادت ان تعلق بها شعوب، فالقت الماء ازرق سلسالا يعثر بصفحاته النسيم، وبطفه ذوائب التسنيم، غير ان لا سبيل لها الى مقراته، ولا وصول الى مورده ونبلاته

وستموية والله اعلم بالصواب وقال غيره بل توفي يوم الجمعة ثامن ساعة من بهار سانح ذى القعدة سنة اربع وعشرين وستمائة بدمشق ودفن بقلعتها ثم نقل الى جبل الصالحية ودفن في مدرسته هناك بها قبور جماعة من اخوته واهل بيته تعرف بالمعظية وكان نقله ليلة الثلاثاء مستهل المحرم سنة سبع وعشرين وكان كثيرا ما يشهد هذا المقطوع

ومرّذ الوجينات اغيد خاله بالحسن من فرط الملاحظة عنه
كحل العيون وكان في اجفانه كحل فقلت سقى الحسام واسمه

وهذا ينظر الى قول عبد الجبار بن حمديس الصقلي المخدم ذكره
زادت على كحل العيون تكحلا ويسم نصل السهم وهو قوتل
رحمه الله تعالى فلقد كان من النجباء الاذكيا اخبرني جماعة عن شرف الدين ابن عتب بامرر
كانت تجري بينهما تدل على حسن الادراك واصابة القصد منها انه كان ابن عتب قد مرض
فكتب اليه.

انظر الى بعين مولى لم يزل يولى النداء وثلاث قبل ثلاث

انا كالذى احتاج ما تحتاجه فاعنم ثوابي والثناء الوافي

فجاء بنفسه اليه بعودة ومعه صرة فيها ثلثماية دينار فقال هذه الصلة وانا العائد وهذه لو وقعت
لاكابر النجاة ومن هو في ممارسته طول عمره لاستعظم منه لا سيما مثل هذا الملك واشياء كثيرة غير
هذه يطول شرحها وكان المقصود ذكر انودج منها ليستدل به على الباقي وتولى موضعه ولده الملك
الناصر صلاح الدين داود وتوفي في السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وخمسين
وستمائة في قرية يقال لها البويضا على باب دمشق ودفن عند والده وكانت ولادته يوم السبت
سابع عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وستمائة بدمشق وتوفي عز الدين ايبك صاحب مصر خد
المذكور في اوائل جمادى الاولى من سنة ست واربعين وستمائة في موضع اعتقاله بالقاهرة
ودفن خارج باب النصر في مدرسة شمس الدولة وحضرت الصلاة عليه ودفنه ثم نقل الى تربته
في مدرسته التي انشأها طاهر دمشق على الشرف الاعلى مطلة على الميدان الاخضر الكبير

الفقيه ابو محمد عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن احمد بن يوسف بن القسم بن عيسى بن
محمد بن القسم بن محمد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
هكذا امل على نسبه ولد واخيه ويقال له الهاكاري الملقب بعباء الدين كان احد الامراء
بالدولة الصلاحية كبير القدر وافر الحرمة معولا عليه في الاراء والمشورات وكان في مبدا امره يشتغل
بالفقه بالمدرسة الزجاجة بمدينة حلب فاضل بالامير اسد الدين شيركوة عم السلطان صلاح
الدين

القاهرة تحت الحوطة في قبض حديد فلما وصل تسلم رسولهم ما شرطوا لهم من المال فاحذوا
نصر المذكور ومثلا به وصاوه بعد ذلك على باب زويلة ثم انزلوه يوم عاشوراء من سنة احدى
وخمسين وخمسماية وحرقة هذه خلاصة الواقعة وان كان فيها طول وكان دخول نصر بن عباس الى
القصر بالقاهرة في السابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة خمسين وخمسماية واخرج من
القصر يوم الاثنين سادس عشر شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وكان قد قطعت يده اليمنى
وقرضوا جسده بالمقاريض والله اعلم وقيل كان ذلك اليوم يوم الجمعة ثامن الشهر المذكور ولم تطل
مدة الفائز في ولايته وكانت ولادته يوم الجمعة لتسع بقين من المحرم سنة اربع واربعين وخمسماية
وتولى في تاريخ وفاة والده وهو مذكور في ترجمته في حرف الهجرة واسمه اسمعيل وتوفي ليلة الجمعة
لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين وخمسماية رحه الله تعالى وتولى بعده العاضد
وقد سبق ذكره وهو اخرهم

الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل سيف الدين ابني بكر بن ايوب صاحب
دمشق كان على الجهة حازما شجاعا مهيبا فاعلا جامعا شمل ارباب الفضائل محبا لهم وكان
حنفى المذهب متعبا لمذهبه وله فيه مشاركة حسنة ولم يكن في بني ايوب حنفى سواه وتبعه اولاده
وكان قد حج الى بيت الله الحرام في سنة احدى عشرة وستماية سار من الكركت على الفجس في
حادى عشر ذى القعدة في جماعة من خواصه وسلك طريق العلات وبوت وفي هذه السنة اخذ
المعظم صرخد من ابن قراج واعطاهما مهلوكه عز الدين ايوب المعروف بصاحب صرخد ولم يزل
بها الى ان اخذها منه الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل في سنة اربع واربعين
وستماية وحمله الى القاهرة واعتقله بدار الطواشى صواب وكان المعظم يحب الادب ومدحه جماعة
من الشعراء المجيدين فاحسنوا في مدحه وكانت له رغبة في فن الادب وسمعت اشعارا منسوبة اليه
ولم استبتهيا فلم اثبت منها شيئا وقيل انه كان قد شرط لكل من يحفظ المفضل للزمخشري مائة دينار
وخلعة فحفظه لهذا السبب جماعة ورايت بعضهم بدمشق والناس يقولون انه كان سبب حفظهم
له هذا وقيل انه لما توفي كان قد انتهى بعضهم الى اواخره وبعضهم الى اثنائه وهم على قدر اوقات
شروعهم فيه ولم اسع بمثل هذه المنقبة لغيره وكانت مملكتهم متسعة من حدود بلاد حمص الى
العريش يدخل في ذلك بلاد الساحل الاسلامية منها وبلاد الغور وفلسطين والقدس والكركت
والشوبك وصرخد وغير ذلك وكانت ولادته في سنة ثمان وسبعين وخمسماية وذكر ابو المطرير يوسف
سبط ابن الجوزي في تاريخه مرآة الزمان ان المعظم ولد في سنة ست وسبعين وخمسماية بالقاهرة
وولد اخوه الاشرف موسى قبله ليلة واحدة وتوفي المعظم ليلة مستهل ذى الحجة سنة اربع وعشرين

ثم وما علم احد بخروجه فدخل الخدم الى موضعهم ليستأذنوا لعباس فلم يجدوه فدخلوا الى قاعة الحرم فقبل انه لم يبيت هاهنا وحاصل الامر انهم تطابروا في جميع مظانه في القصر فلم يبقوا له على خبر فتحققوا عدمه فاخرج عباس المذكور اخو الطافر وهما جبريل ويوسف وهو ابو العاصد المقدم ذكره في جملة من اسبه عبد الله وقال لهما انتما قتلتما امانا وما نعرف حاله الا منكما فاصرا على الانكار وكانا صادقين في ذلك فقتلتهما في الوقت لينفي عن نفسه وابنه التهمة ثم استدعى ولده الفائز المذكور وتقدير عمره خمس سنين وقبل سنتان فحمله على كتفه ووقف في صحن الدار وامر ان تدخل الامراء فدخلوا فقال لهم هذا ولد مولاكم وقد قتل عماء اباه وقد قتلتهما كما نرون والواجب اخلاص الطاعة لهذا الطفل فقالوا باجمعهم سعدنا واطعنا وعاسوا صبيحة واحدة اضطرب منها الطفل وبال على كتف عباس وسموه الفائز وسيروه الى امد واختل من تلك الصبيحة نصار يصرع في كل وقت ويختلج وخرج عباس الى داره ودبر الامور وانفرد بالصرف ولم يبق على يده بد واما اهل القصر فانهم اطلعوا على باطن الامر واخذوا في اعمال الحيلة في قتل عباس وابنه نصر وكانوا الصالح بن رزيك الارمني المذكور في حرف الطاء وكان اذ ذاك والى منية ابن خصيب بالبعيد وسالوا الانتصار لهم وللمولاهم والخروج على عباس وقطعوا شعورهم وسيروها في طي الكتاب وسودوا الكتاب فلما وقف الصالح عليه اطلع من حوله من الاجناد عليه وتحدث معهم في المعنى فاجابوا الى الخروج معه فاستمال جمعا من العرب وساروا قاصدين القاهرة وقد لبسوا السواد فلما قاربوها خرج اليهم جميع من بها من الامراء والاجناد والسودان وتركوا عباسا وحده فخرج عباس في ساعته من القاهرة هاربا ومعه شيء من ماله وخرج معه ولده نصر قاتل الطافر واسامة بن منقذ المذكور في حرف الهمزة فقد قيل انه الذي اشار عليهم بقتل الطافر وقد تقدم في ترجمة العادل ابن السالار ذكره ايضا وانه الذي اشار بقتله والله العالم بالخفيات وكان معهم جماعة يسيرة من اتباعهم وقصدوا طريق الشام على ايلة وذلك في رابع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين وخمسماية واما الصالح بن رزيك فانه دخل القاهرة بغير قتال وما قدم شيئا على النزول بدار عباس المعروفة بدار المامون بن البطائحى وهى اليوم مدرسة للطائفة الحنفية وتعرف بالسيوفية واستحضر الخدام الصغير الذى كان مع الطافر ساعة قتله وساله عن الموضع الذى دفن فيه فعرفه به وقيل البلاطة التى كانت عليه واخرج الطافر ومن معه من المقتولين وحملوا وقطعت لهم الشعور وانتشر السكاء والنواح في البلد ومشي الصالح والتحاق قدام الجنادة الى موضع الدفن وهو ثربة ابائه وهى معروفة في قصرهم وتكفل الصالح بالصغير ودبر احواله واما عباس فان اخت الطافر كانت فرنج عسقلان بسببه وشرطت لهم مالا جزيلا اذا مسكوه فخرجوا عليه وصادفوه فتواقفوا وقتلوا عباسا واخذوا ماله وولده وانهم بعض اصحابه الى الشام وفيهم ابن منقذ فسلموا وسيروا الفرنج نصر بن عباس الى

كانت من نتائج خراطم الجماعة عند البحث ومن كلام شيخه ابن برى لم يسعد ان يقول حى من
تصنيفى وان كانت منسوبة اليه لانه هو الذى انفرد بتريتها ثم رجع الجزولى الى بلاد المغرب
بعد ان حج واقام بمدينة بجاية مدة والناس يشغلون عليه واشفع به خالق كثير ورايت جماعة
من اصحابه وتوفى سنة عشرين وستمائة بمدينة مراكش رحمه الله تعالى هكذا سمعت جماعة يذكرون
تاريخ وفاته ثم وقفت على ترجمته وقد رتبها ابو عبد الله بن الابار القضاى فقل فى سنة ست
او سبع وستمائة مات الجزولى وبلغت بفتح الياء المئنة من تحتها واللام وسكون اللام الثانية
وفتح الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة وبعدها تاء مئنة من فوقها وهواسم بربرى وبوماريلى
بضم الياء المئنة من تحتها وسكون الواو وفتح الميم وبعدها الالف راء مكسورة ثم ياء ساكنة مئنة
من تحتها وبعدها لام ثم ياء وهواسم بربرى ايضا والجزولى بضم الجيم والزاء وسكون الواو وبعدها
لام هذه النسبة الى جزولة ويقال لها ايضا كزولة بالكاف ودى بطن من البربر واليزدكنسى بفتح
الياء المئنة من تحتها وسكون الزاء وفتح الدال المهملة وسكون الكاف وفتح التاء المئنة من فوقها
وبعدها نون هذه النسبة الى فخذ من جزولة ورايت بخطى فى مسوداتى انه تولى الخطابة بجامع
مراكش وان قبيلة كزولة من الرحالة تكون بصحرى بلاد السوس فى المغرب الاقصى وكان اماما
فى القرائات والنحو واللغة وكان يتصدر فى الجامع للافراء وانه شرح مقدمته فى مجلد كبير اتى فيه
بغرائب وفوائد وذكر بعض اصحابه انه حضر عنده ليقرا عليه قراءة ابى عمرو فقال بعض الحاضرين
انزبد ان نقرأ على الشيخ النحو فقال لافسانى اخر كذلك فقلت لا فانشد الشينى
وقال قل لهم

لست للنحو جئتكم لا ولا فيه ارب
خل زيدا لشانه اينما شاء يذهب
انا مالى ولا امر ابد الدهر يضرب

وكانت وفاته بهيكونه من اعيال مراكش والله اعلم

ابو العزم عيسى الملقب بالفائز بن الظافر بن الحافظ بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم
ابن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي وقد تقدم ذكر والده وجماعة من اهل بيته
وكيف قتل نصر بن عباس اباه حسبما شرح هناك وهذا نصر بن عباس هو الذى قتل العادل
ابن السلار وقد رفعت هناك فى نسبه فمن اراد معرفته فليظفر هناك ولما كان صبيحة ليلة قتل
فيها الظافر اقبل عباس الى القصر على جارى عادته فى الخدمة واطهر عدم الاطلاع على قضيتهم
وطلب الاجتماع به ولم يكن اهل القصر قد علموا بقتله بعد فانه خرج من عندهم فى خفية كما ذكر

جئة افرنقوا عنى معناه ما لكم تجهعتم على تجهعكم على مجنون انكشفوا عنى ورايت فى بعض
 المجاميع انه كان به ضيق النفس فادركه يوما وجوفى السوق فوقع ودار الناس حوله يقولون مصروع
 فبين قارى ومعوذ من الجبان فلها افاق من غشيتة نظر الى اذحامهم فقال هذه المقالة فقال
 بعض الحاضرين ان جنيته تنكلم بالهندية ويروى ان عمر بن هبيرة الفزارى امير العراقيين كان
 قد ضربه بالسياط وهو يقول والله ان كانت الاثيابا فى اسيفاط قبضها عشاروت وله من هذا النوع
 شىء كثير وتوفى فى سنة تسع واربعين ومائة رحمة الله تعالى وقيل ان الذى ضربه كان يوسف بن
 عمر امير العراقيين وسياتى ذكره فى حرف الياء ان شاء الله تعالى وكان سبب ضربه اياه انه لما
 تولى العراقيين بعد خالد بن عبد الله القسرى تتبع اصحابه وكان بعض جلسائه قد اودع عند عيسى
 ابن عمر المذكور ودبعة فبنى الخبر الى يوسف فكتب الى نائبه بالبصرة بامره ان يحمل اليه
 عيسى بن عمر مقيدا فدعى به ودعى حدادا وامر بتقييده فلما قيده قال له والى لا باس عليك
 انها اراذك الامير لناديب ولده قال فيها بال التيد اذا فقيت هذه الكلمة مثلا بالبصرة فلما وصل
 الى يوسف سالم عن الوديعه فانكر فامر بضربه فلما اخذه السوط جزع فقال هذه المقالة المقدم
 ذكرها

ابو موسى عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت بن عيسى بن يومارلى الجزولى اليزدكتنى كان
 اماما فى علم النحو كثير الاطلاع على دقائقه وغريبه وشاذه وصنف فيه المقدمة التى سماها بالقانون
 ولقد اتى فيها بالعجائب وهى فى غاية الاجياز مع الاشتغال على شىء كثير من النحو ولم يسبق
 الى مثلها واعتنى بها جماعة من الفضلاء فشرحوها ومنهم من وضع لها امثلة ومع هذا كله فلا يفهم
 حقيقتها واكثر النحاة ممن لم يكن قد اخذوها عن موقف يتزفون بقصور افهامهم عن ادراك
 مرادها منها فانها كلها رموز واسارات ولقد سمعت من بعض ائمة العربية المشار اليه فى وقته وهو
 يقول انا ما اعرف هذه المقدمة وما يلزم من كونى ما اعرفها ان لا اعرف النحو وبالجمله فانه ابدع
 فيها وسمعت ان له امالى فى النحو ولكنها لم تشتهر ورايت له مختصر القسر لابن جنى فى شرح
 ديوان المتنبي ويقال انه كان يدرى شيا من المنطق ودخل الديار المصرية وقرا على الشيخ ابي
 محمد بن برى المقدم ذكره وقد نقل عنه شيا فى المقدمة المذكورة وذكر بعض المتأخرين فى تصنيفه
 انه كان قد قرأ الجمل على ابن برى وساله عن مسائل على ابواب الكتاب فاجابه ابن برى عنها
 وجرى فيها بحث بين الطلبة حصل منه فوائد علقها الجزولى مفردة فجاءت كالمقدمة فيها كلام
 غامض وعقود لطيفة واسارات الى اصول صناعة النحو غريبة فنقلها الناس عنه واستفادوها منه ثم
 قال هذا المصنف وبلغنى انه كان اذا سئل عنها هل هى من تصنيفك قال لا لانه كان متورعا ولما

قبيلة من حمير وسبنة مدينة مشهورة بالمغرب وكذلك غرناطة بفتح الغين المعجمة وسكون الراء
وفتح النون وبعد الالف طاء مهملة ثم هاء وهي بالاندلس

ابو عمرو عيسى بن عمر الثقفي النحوي البصري قيل كان مولى خالد بن الوليد رضى الله عنه
ونزل في ثقيف فنسب اليهم كان صاحب تنقيح في كلامه واستعمال الغريب فيه وفي قرآنه وكانت
بينه وبين ابني عمرو بن العلاء صحبة ولهما مسائل ومجالس واخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن
ابى اسحق وروى الحروف عن عبد الله بن كثير وابن مُحَيَّص وسجع الحسن البصري وله اخبار في
القراءة على قياس العربية وروى القراءات عنه احمد بن موسى اللؤلؤى وهرون بن موسى النحوي
والاصمعي والخليل بن احمد وسهل بن يوسف وعبيد بن عقيل واخذ سيبويه عنه النحوي وله
الكتاب الذى سماه الجامع في النحو ويقال ان سيبويه اخذ عن هذا الكتاب وبسطه وحشى
عليه من كلام الخليل وغيره ولما كمل بالبحث والتحشية نسب اليه وهو كتاب سيبويه المشهور
والذى يدل على صحة هذا القول ان سيبويه لما فارق عيسى بن عمر المذكور ولازم الخليل بن
احمد سأل الخليل عن مصنفات عيسى فقال له سيبويه صنف نيفا وسبعين مصنفًا في النحو وان
بعض اهل اليسار جمعها واقت عدة عليها آفة فذهبت ولم يبق منها في الوجود سوى كتابين
احدهما اسمه الاكمال ودو بارض فارس عند فلان والآخر الجامع وهو هذا الكتاب الذى اشتغل
فيه واسالك عن غوامضه فاطرق الخليل ساعة ثم رفع راسه وقال رحم الله عيسى وانشد

ذهب النحوي جميعا كله غير ما احدث عيسى بن عمر

ذاك اكمال وهذا جامع وهذا للناس شمس وقمر

فاشار بالاكمال الى الغائب وبالجامع الى الحاضر وكان الخليل قد اخذ عنه ايضا ويقال ان ابا
الاسود الدؤلى لم يضع في النحو الا باب الفاعل والمفعول فقط وان عيسى بن عمر وضع كتابا على
الاكثر وبؤبه وهذبه وسمى ما شذ عن الاكثر لغات وكان يطعن على العرب ويخطئ المشاهير
منهم مثل النابغة في بعض اشعاره وغيره وروى الاصمعي قال قال عيسى بن عمر لابني عمرو بن
العلاء انا افصح من معد بن عدنان فقال له ابو عمرو لقد تعديت فيك تنشد هذا البيت

قد كن يخبان الوجوه تسترا فالיום حين بدان للنظار

او يدين للنظار فقال عيسى بدان فقال له ابو عمرو اخطأت يقال بدا يبدا اذا ظهر وبدا يبدا
اذا شرع في الشيء والصواب حين بدون للنظار وانما قصد ابو عمرو تغليظه لانه لا يقال في هذا
الموضع بدان ولا يدين بل بدون ومن جملة تنقيحه في الكلام ما حكاه الجوزي في الصحاح قل
سقط عيسى بن عمر عن حصار له واجتمع عليه الناس فقال ما لكم نكاكم على تكاكم على ذى

وخمسين وخمسمائة بواسطة السوادى بفتح السين المهملة والواو وبعد الالف دال مهملة هذه النسبة الى سواد العراق وانما قيل له السواد لان العرب لما رأت خضرة الاشجار قالت ما هذا السواد فبقى الاسم عليه

القاضى ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمر بن موسى بن عياض بن محمد بن موسى ابن عياض اليحصبي السبتي كان امام وقته فى الحديث وعلومه والنحو واللغة وكلام العرب وايامهم وانسابهم وصنف التصانيف المفيدة منها كتاب الاكمال فى شرح كتاب مسلم كمل به المعلم فى شرح كتاب مسلم للهازلى ومنها مشارق الانوار وهو كتاب مفيد جدا فى تفسير غريب الحديث المختص بالصحيح الثلاثة وهى الموطا والبخارى ومسلم وشرح حديث ام زرع شرحا مستوفى وله كتاب سماه التنبيهات جمع فيه غرائب وفوائد وبالحملة فكل تواليفه بديعة ذكره ابو القاسم بن بشكوال فى كتاب الصلة فقال دخل الاندلس طالبا للعلم فاخذ بقرطبة عن جماعة وجمع من الحديث كثيرا وكان له عناية كثيرة به والاهتمام بجمعه وتقييده وهو من اهل اليقين فى العلم والذكاء واليقظة والفهم واستقصى ببلده يعنى مدينة سبتة مدة طويلة ححدث سيرته فيها ثم نقل منها الى قضاء غرناطة فلم تطل مدته فيها انتهت كلامه وللقاضى عياض شعر حسن فنه ما رواه عنه ولده ابو عبد الله محمد قاضى دانية قال انشدنى لنفسه فى خامات زرع بينهما شقائق النعمان هبت عليها ريح

انظر الى الزرع وخاماته تحكى وقد ماست امام الرياح

كنتي به خضراء مهزومة شقائق النعمان فيها جراح

الخامة القصة الرطبة من الزرع وانشد ايضا لابيه

الله يعلم انى منذ لم اركم كطائر خانه ريش الجناحين

فلو قدرت ركبت البحر نحوكم لان بعدكم عنى جنى حينى

ورابت لابن العريف رسالة كتبها اليه فاجبت ذكرها ثم اضربت عنها طولها وكان مولد القاضى عياض بمدينة سبتة فى النصف من شعبان سنة ست وسبعين واربعماية وتوفى بمراكش يوم الجمعة سابع جمادى الاخرة وقيل فى شهر رمضان سنة اربع واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى ودفن بباب ايلان داخل المدينة وتولى القضاء بغرناطة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وتوفى ولده المذكور سنة خمس وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى وعياض بكسر العين المهملة وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الالف ضاد معجمة واليحصبي بفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الحاء المهملة وضم الصاد المهملة وفتحها وكسرها وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى يحصب بن مالك

ابو الفرج العلاء بن علي بن محمد بن علي بن احمد بن عبد الله الواسطي المعروف بابن السوادى
الكاتب الشاعر كان شاعرا فاضلا طريفا خليعا مطبوعا من بيت كبير في بلدة مشهور بالكتابة
والنبهة والتهميز وله شعر حسن فمنه قوله

اشكو اليك ومن صدودك اشتكى واطن من شغفى بانك منصفى
وامسد عنك مخافة من ان يرى منك الصدود فيشتفى من يشتفى
وهو ماخوذ من قول بعضهم

اخفى هواك عن العذول تجلدا كيلا يرى جزى عليك فيشتفى
وكنت قد وقفت على هذا البيت قبل وقوفى على بيتي ابن السوادى فعجبني المعنى فنظمته في
ذو بيت وهو

يا غصن نقا قوامه مباد ايام رساك كلها اعياد
ما اكتم حزنى عندما تهجرنى الاحذرا ان تشمت الحساد
وقال عماد الدين الكاتب في كتاب الخريدة انشدني لنفسه

يمينا بما ضم المصلى وما حوت رحاب منى انى اليك مشوق
وهي ثلاثة ابيات اقتصرت منها على هذا لانه احسنها وكان ابو القاسم هبة الله بن الفضل المعروف
بابن القطان الاتي ذكره في حرف الهاء ان شاء الله تعالى قد هجا قاضى القضاة الزينبي بقصيدته
الكافية التي اولها

يا اخي الشرط املك لست للثلب انرك

وهي طويلة عدد ابياتها مائة وثمانية عشر بيتا وتناقلتها الرواة وسارت عنم فبلغ ذلك الزينبي
المذكور فاحضر ابن الفضل وصغره وحبيه مدة ثم افرج عنه فاتفق ان حضر ابن السوادى المذكور الى
بغداد من واسط عقيب هذه الواقعة ويهدح الزينبي المذكور بقصيدة فتاخرت عنه الجائزة وتردد الى
مجلسه كثيرا فما اجدى عليه فاجتمع بابن الفضل المذكور وشرح له حاله وقال انا على عزم الانحدار
الى واسط فاذا وصلت الى بلدى هجوت الزينبي وكان للزينبي صاحب يقال له ابو الفتح فكتب
اليه ابو الفضل ابياتا من جهتها

يا ابا الفتح الهجاء اذا جاش صدر فهو متسع
وقوافى الشعر واثية ولهها الشيطان متبع
فاحذروا كافات منحدر ما لكم في صغعه طمع

فاتصلت الابيات بالزينبي فارسل الى ابن السوادى جائزة وطيب قلبه وكانت ولادة ابن السوادى
بواسط سنة اثنين وثمانين واربعمائة منتهى شهر ربيع الاول ليلة الاربعاء وتوفي سنة ست

والدلالة بالقليل من اللفظ على المعنى وما كنت اتهم ان احدا يقدر على المبالغة في هذا المعنى حتى قرأت هذا الكتاب ورمى به الى وقال هذا كتاب من عمرو بن مسعدة الى قال فقرأته فاذا فيه ، كتابي الى امير المؤمنين ومن قبل من قواده وسائر اجناده في الانقياد والطاعة على احسن ما تكون عليه طاعة جند تاخرت ارازمهم وانقياد كفاة تراخت عطياتهم واختلت لذلك احوالهم والتأثت مع امورهم ، فلما قرأته قال ان استحسانى اياه بعثنى ان امرت للجنود قبله بعطائهم لسبعة اشهر وانا على مجازاة الكاتب بما يستحقه من حل محله في صناعته

عمرو بن محمد بن سليمان بن راشد المعروف بابن بانه مولى يوسف بن عمر الشقي احد المغنيين المشهورين المجيدين في طبقة المتقدمين منهم ذكره ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى وقال كان ابيه صاحب ديوان ووجها من وجوه الكتاب وكان مغنيا مجيدا شاعرا صالح الشعر وله كتاب في الاغانى وكان ثياحا معجبا بنفسه وهو معدود في ندماء الخلفاء ومغنيهم على ما كان به من الوضوح وتوفى سنة ثمان وسبعين ومائتين بسر من رأى رحمه الله تعالى وكان خصيصا بالمشوكل على الله انسابه اخذ الغناء عن اسحق بن ابراهيم الموصلي وغيره وله صنعة في الغناء تدل على حذقه وكان منزله ببغداد ويتردد الى سر من رأى في الاحيان وبانه بفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون مفتوحة ثم هاء ساكنة وهو اسم امه وهى بانه بنت روح كاتب سلمة الوصيف وكان ينسب اليها وقد تقدم في ترجمة طاهر بن الحسين ذكر بيتين من شعره يهجو بها

ابوسعبد الغلاء بن الحسين بن وهب بن الموصلايا الكاتب البغدادى مشي دار الخلافة الملقب امين الدولة كان نصرانيا اسلم على يد الامام المقتدى بالله وحسن اسلامه وله الرسائل الرائقة والاشعار الجيدة وكل منهما مدون وكان كثير الفضل وخدم بديوان الانشاء للامام القائم سنة اثنتين وثلاثين واربعماية وتوفى بعد ان كف بصره في تاسع عشر جهادى الاولى سنة سبع وتسعين واربعماية رحمه الله تعالى وتوفى ابن اخته تاج الروساء ابو نصر هبة الله بن صاحب الخير الحسن بن على الكاتب وكان فاضلا له معرفة بالادب والبلاغة والخط الحسن وكان ذا رسائل جيدة وهى مدونة ايضا ومشهورة في عشية الاثنين حادى عشر جهادى الاولى سنة ثمان وتسعين واربعماية ببغداد ودفن بباب ابرز وكان مريضا خمسة ايام وعمره سبعون سنة رحمه الله تعالى وكان قد اسلم مع خاله المذكور وكان اسلامهما في سنة اربع وثمانين واربعماية والموصلايا بضم الميم وسكون الواو وفتح الصاد المهملة وبعد اللام الف ياء مشددة من تحتها وبعمدها الف وهو من اسباط النصارى

الواجب في احد ابويك ، وَنَ عظم حقه عليك ، وجعل تعالى جدّه ما تجرّعه من انف ، وكظّمته من اسنّ ، معدودا فيما يعظم به اجرث ، ويجزل عليه ذخرث ، وقرن بالحاظر من امتعاضك بفعلها ، المنتظر من ارتماضك بدفنها ، فتستوفي بها المصيبة ، وتستكمل عنها المثوبة ، فوصل الله لسيدى ما استشعره من الصبر على عرسها ، بها يستكسبه من الصبر على نفسها ، وعوضه من اسرة فرشها ، اعواد نعشها ، وجعل تعالى جدّه ما ينعم به عليه بعدد ما من نعمة ، معرّى من نقمة ، وما يوليه بعد قبضه من منحة ، مبرأ من محنة ، فاحكام الله تعالى جدّه وتقدست اسماؤه جارية على غير مراد المخلوقين ، لكنه تعالى يختار لعباده المؤمنين ، ما هو خير لهم في العاجلة ، وابقى لهم في الاجلة ، اختار الله لك في قبضها اليه ، وقدمها عليه ، ما هو انفع لها ، واولى بها ، وجعل القبر كفوا لها ، والسلام ، وقيل ان هذه الرسالة لابن الفضل بن العهيد الاتي ذكره ان شاء الله تعالى ولقد اذكرتني هذه الرسالة بينين للصاحب بن عباد في شخص زوج امه وهما

عذلت لتزويجه امه فقال فعلت حلالا يجوز

فقلت صدقت حلالا فعلت ولكن سمحت بصدع العجوز

وكتب عمرو الى بعض اصحابه في إحق شخص يعز عليه ، اما بعد ، موصل كتابي اليك سالم ، والسلام ، اراد قول الشاعر

يديروني عن سالم واديرهم وجلده بين العين والانف سالم

اي يحل مني هذا المحل وانشد محمد بن داود بن الجراح لمحمد البيدق النصبى في عمرو بن مسعدة وقد اشتكى

قالوا ابو الفضل معتل فقلت لهم نفسى الفداء له من كل محذور

يا ليت علمته بى ثم ان له اجر العليل وانى غير ماجور

وكان بين عمرو بن مسعدة المذكور وبين ابراهيم بن العباس الصولى المقدم ذكره مودة فحصل لابراهيم ضائقة بسبب البطالة في بعض الاوقات فبعث له عمرو مالا فكتب اليه ابراهيم

ساشكر عمرا ما تراخت منيتى ابادى اسم تمنن وان حى جلت

فتى غير محبوب الغنى عن صدقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل رأت

راى خلنى من حيث يخفى مكانها فكانت قذا عينيه حتى تجلت

وقال احمد بن يوسف الكاتب المقدم ذكره دخلت على المامون وهو يسكت كتابا بيده وقد اطال النظر فيه زمانا وانا ملفت اليه فقال يا احمد اراك متفكرا فيها تراه منى فقلت نعم وفى الله امير المؤمنين من المكاره واعاذه من المخاوف قال فانه لا مكروه فيه ولكننى قرأت كلاما وجدته نظير ما سمعته من الرشيد بقوله في البلاغة كان يقول البلاغة التباعد عن الاطالة والتقرب من معنى البنية

وسكون الحاء المهملة وضم الباء الموحدة وسكون الواو وبعدها باء موحدة والجاحظ بفتح الجيم وبعد الالف حاء مهملة مكسورة وبعدها طاء معجمة والكذاني بكسر الكاف وفتح النون وبعد الالف نون ثانية واليحيى بفتح اللام وسكون الباء المثناة من تحتها وبعدها ثاء مثناة هذه النسبة الى ليث ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة

عمرو بن مسعدة بن سعيد بن صول الكاتب وكنيته ابو الفضل احد وزراء المامون ذكر الخطيب في تاريخ بغداد انه ابن عم ابراهيم بن العباس الصولي الشاعر وقد تقدم ذكره وكان كاتباً بايعاً جزل العبارة وجبهاً سديد المقاعد والمعاني ولها كان الفضل بن سهل اخو الحسن بن سهل وزير المامون لم يكن لاحد معه كلام لاستيلائه على المامون فلما قتل سلم عليه الوزراء بعد ذلك وهم احمد بن ابي خالد الاحول وعمرو بن مسعدة المذكور وابوعباد وكان المامون قد امره ان يكتب لشخص كتاباً الى بعض العمال بالوصية عليه والاعتناء بامره فكتب له ، كتابي اليك كتاب واثق بهن كتب اليه معنى بهن كتب له وان يضيغ بين الثقة والعناية موصله والسلام ، وقيل ان هذا من كلام الحسن بن وهب والاول اصح واشهر وقال عمرو بن مسعدة المذكور كنت اوقع بين يدي جعفر ابن يحيى البرمكي فرفع اليه غلامه ورقة يستزيدونه في روايتهم فرمى بها الى وقال اجب عنها فكتبت ، قليل دائم خير من كثير منقطع ، فضرب بيده على ظهره وقال اي وزير في جلدك وله كل معنى بديع وتوفي في سنة سبع عشرة ومائتين بهوضع يقال له اذنة وذكر الجبشيارى في كتاب الوزراء انه توفي في شهر ربيع الاخر سنة خمس عشرة ومائتين والله اعلم وله ماتت رفعت الى المامون رقعة انه خاف ثمانين الف درهم فوقع في ظهرها هذا قليل لمن اتصل بنا وطالت خدمته له فبارك الله لولده فيما خلف واحسن لهم النظر فيها تركت وذكر المسعودي في كتاب مروج الذهب انه لما مات عرض لهاله ولم يعرض لهاله وزير غيره ومسعدة بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح العين والذال المهملين واذنة بفتح الهمة والذال المعجمة والمون وحى بليدة بساحل الشام عند طرسوس بنى حصنها سنة اربع واربعين ومائة وبعد انتهائى الى هذا الموضع ظفرت له برسالة بدبعة كتبها الى بعض الرساء وقد تزوجت امه فاساء ذلك فلما قراها ذلك الرئيس تسلى بها وذهب عنه ما كان يجده فاثرت الاثيان بها لحسنها وحى ، الحمد لله الذى كشف عتاك الحيرة ، وهذان لستر العورة ، وجدهع بها شرع من الحلال انى العيرة ، ومنع عن عضل الامهات ، كما منع وأد البنات ، استنزالا للفوس الابية ، عن الحمية حمية الجاحلية ، ثم عرض لعجزيل الاجرم استسلم لواقع قضائه ، وعرض لجيل الذخر من صبر على نازل بلائذ ، وهذات الذى شرح للتقوى صدرك ، ووسع فى البلى صبرك ، والههكت من التسليم لمشيئته ، والرضى بقضيتيه ، ما وفقك له من قضاء

عمره قد اصابه الفالج فكان يطلى نصفه الابهين بالصندل والكافور لشدة حرارته والنصف الايسر او
قرض بالمقاريض لها احس به من خدره وشدة برده وكان يقول في مرصده اصطاحت على جيسدى
الاعداد ان اكلت باردا اخذ برجلي وان اكلت حارا اخذ براسي وكان يقول انا من جانبي الابهين
مفلوج فلو قرض بالمقاريض ما عليت به ومن جانبي الابهين منقوس فلو مر به الذباب لالهت
وبى حماة لا ينسرح لى البول معها واشد ما على ست وتسعون سنة وكان يشد

اترجيوان تكون وانت شيخ كما قد كنت ايام الشباب
لقد كذبت نفسك ليس ثوب دريس كالجديد من الثياب

وحكى بعض البرامكة قال كنت تقلدت السند فاقت بها ما شاء الله تعالى ثم اتصل بى الى
ان صرفت عنها وكنت كسيت بها ثلثين الف دينار فحشيت ان يفجأنى الصارف فيسمع بى كان
المال فيطمع فيه فصغنه عشرة الاف اهليجة فى كل اهليجة ثلاث مثاقيل ولم يكف الصارف
الى ان اتى فرصبت البحر وانحدرت الى البصرة فخبرت ان الجاحظ بها وانه عليل بالفالس
فاحببت ان اراه قبل وفاته فصرت اليه فافضيت الى باب دار طبيب فقرعته فخرجت الى
خادم صفراء فقالت من انت قلت رجل غريب واحب ان اسر بالنظر الى الشيخ فبلغته
الخادم ما قلت فسمعته يقول قولى له وما تصنع بشق مائل ولعاب سائل ولون حائل فقلت
للجارية لا بد من الوصول اليه فلما بلغته قال هذا رجل قد اجتاز بالبصرة وسمع بعثى فقال احب
ان اراه قبل موته فاقول قد رايت الجاحظ ثم اذن لى فدخلت وسلمت عليه فرد ردا جميلا وقال
من تكون اعزك الله فانسبت له فقال رحم الله تعالى اسلافك وابائك السمحاء الاجواد فلقد
كانت ايامهم رياض الازمنة ولقد انجبر بهم خلق كثير فسقيا لهم ورعا فدعوت له وقلت انا
اسلك ان تنشدنى من شعرك فانشدنى

لئن قدمت قبلى رجال فطالما مشيت على رسلى فكنت المقدما
ولكن هذا الدهر تاتى صروفه فتبرم منقوصا وتنقص مبرم

ثم نهضت فلما قاربت الدليل قال يا فتى ارايت مفلوجا ينفذ الاهليج قلت لا قال فان الاهليج
الذى معك ينفغنى فابعث لى منه فقلت نعم وخرجت متعجبا من وقوعه على خبرى مع كتمانى
وبعث له مائة اهليجة وقال ابو الحسن البرمكى انشدنى الجاحظ

وكان لينا اسدقاء مضوا تفانرا جميعا وما خلدا
تساقوا جميعا كوس المنون فمات الصديق ومات العدو

وكانت وفاة الجاحظ فى شهر المحرم سنة خمس وخمسين ومائتين بالبصرة وقد نيف على تسعين
سنة رحمه الله تعالى وبحر بفتى الباء الموحدة وسكون الحاء المبهلة وبعد راء ومحبوب بفتح الميم

وارحمتها للعاشقين ما ان ارى لهم مغبنا كم يهيجون ويصرون ويقطعون فيصبرونا
فال قالت لها العوادة ، فيصنعون ماذا ، قالت ، هكذا يصنعون ، وضربت بيدها الى الستارة
فبتكتها وبرزت كأنها فلقته قهر فالتفت نفسها في الماء وعلى راس محمد غلام يصاحبه في الجمال
وبيدة مذبة فأتى الموضع ونظر اليها وهي تمر بين الماء وانشد

انت الذى عرفتنى بعد القضا لو تعلمينا

والقى نفسه في اثرا فادار الملاح الحراقة فاذا بهما معتقان ثم غاصا فلم يريا فاستعظم محمد ذلك
وهاله امرة ثم قال يا عمرو لتحدثنى حديثا يسلىنى عن فعل هذين والا سحقكتك بهما قال
فحضرنى حديث يزيد بن عبد الملك وقد قعد للمظالم وعرضت عليه القصص فهرت به قصة
فيها ، ان راي امير المؤمنين ان يخرج الى جاريته فلانة حتى تغينى ثلثة اصوات فعل ، فاضا ط
يزيد من ذلك وامر من يخرج اليه ويأتيه براسه ثم اتبع الرسول رسولا اخر يامره ان يدخل اليه
الرجل فادخله فلما وقى بين يديه قال له ما الذى حملك على ما صنعت قال الفتة بحملك
والاتكال على عفوك فامره بالجلوس حتى لم يبق احد من بنى امية الا خرج فاخرجت الجارية
ومعها عودها فقال لها الفتى غنى

افاطم مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمت صرمى فاجملى

فغتمه فقال له يزيد قل قال غنى

تألق البرق نجدياً فقلت له يا ايها البرق انى عنك مشغول

فغتمه فقال له يزيد قل قال تامل لى برطل شراب فامره بما استتم شربه حتى وثب وصعد على
اعلى قبة ليزيد فرمى نفسه على دماغه فهات فقال يزيد انا لله وانا اليه راجعون اتره الاحيق
الجاهل طن انى اخرج اليه جاريته واردها الى ملكى يا غلمان خذوها بيدها واحملوها الى اهل
ان كان له اهل والا فبيعوها وتصدقوا عنه بمهنتها فانطلقوا بها الى اهلها فلما توسطت الدار نظرت
الى حفيرة في وسط دار يزيد قد اعدت للمطر فجذبت نفسها من ايديهم وانشدت

من مات عشقا فليمت هكذا لا خير في عشق بلا موت

فالتفت نفسها في الحفيرة على دماغها فهاتت فسرى عن محمد واجزل صلتى وقال ابو القاسم
السيرافى حضرونا في مجلس الاستاذ ابى الفضل ابن العميد الوزير الاتنى ذكره ان شاء الله تعالى
فجرى ذكر الجاحظ فعرض منه بعض الحاضرين وازرى به وسكت الوزير عنه فلما خرج الرجل قلت
له سكت ايها الاستاذ عن هذا الرجل في قوله مع عادتك في الرد على امثاله فقل لم اجد في
مقابلته ابغ من تركه على جهله ولو واقفته وبينت له لنظر في كنهه وصار بذلك انسانا يا ابا
القاسم فكتب الجاحظ تعلم العقل اولا والادب ثانيا ولم استصلحه لذلك وكان الجاحظ في اواخر

الصوحاء والأول أشهر والله أعلم وقيل إن هذه الأبيات لمحمد بن عبد الله بن المقفع والله أعلم وأقول إن هذه المراثية إن كانت في أبي عمرو المذكور فما يمكن أن تكون لعبد الله لأنه مات قبل موت أبي عمرو وإن كانت لمحمد فبممكن ذلك ولكنها مشهورة في أبي عمرو المذكور وإنما أتيت ببي عمرو في هذا الحرف وهذه كنية لاسم للعذر الذي تنقدم في حرف الباء في ترجمة أبي بكر بن عبد الرحمن فليظروا هناك وأما عبد الوهاب المذكور فهو ابن إبراهيم المعروف بالامام المذكور في ترجمة أبي محمد بن علي بن عبد الله بن العباس رضى الله عنه وكان عبد الوهاب يتولى الشام من جهة عهد المنصور وكان المنصور يخافه فلما حضرت المنصور الوفاة وهو بباب مكة عند بدر مبعوث كما هو مشهور فلما حابه الربيع بن يونس المقدم ذكره ما أخاف الا صاحب الشام عبد الوهاب ابن إبراهيم الامام ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم اكفني عبد الوهاب قال الربيع ولما مات المنصور ودليته في القبر وعرضت عليه الحجارة سمعت هتاف يهتف من القبر مات عبد الوهاب واجيبت الدعوة قال الربيع فبالني ذلك الصوت وجيء بالخبر من بعد سادسة او سابعة بوفاة عبد الوهاب هكذا ذكره ابن بدرون في شرح قصيدة ابن عبدون التي اولها الدرد يفجع بعد العين بالآخر، بعد قوله فيها

وروعت كل مامون وموتهن واسلمت كل منصور ومنصر

أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى الليثى المعروف بالجاحظ البصرى العالم المشهور صاحب التصانيف في كل فن له مقالة في اصول الدين واليه تنسب الفرقة المعروفة بالجاحظية من المعتزلة وكان تلميذاً لأبي اسحق إبراهيم بن سيار البجلي المعروف بالنظام المتكلم المشهور وهو دخل يموت بن المزع اللثي ذكره في حرف الباء إن شاء الله تعالى ومن احسن تصانيفه وامنع كتاب الحيوان فلقد جمع فيه كل غريبة وكذلك كذب البيان والتبيين وهى كثيرة جداً وكان مع فضائل مشوه الخلق وانما قيل له الجاحظ لان عينيه كانتا جاحظتين والجحوظ النور وكان يقال له ايضاً الحدقى لذلك ومن جملة اخباره انه قال ذكرت للثوكل لتأديب بعض ولده فلما رآنى استبشع منظري فامرني بعشرة الف درهم وعرفني فخرجت من عنده فليقت محمد بن إبراهيم وهو يريد الانصراف الى مدينة السلام فعرض على الخروج معه والانحدار في حراقتة وكنا بسر من رأى فركنا في الحراقة فلما انتبهنا الى قم نهر القاطول نصب ستارة وأمر بالغناء فاندفعت عارضة فغنت

كل يوم قطط يمسح عتاق ينقضى دهرنا ونحن غصاب

ليمت شعري انا خصمت بهذا دون ذا الخلق ام كذا الاحباب

فسكنت فمر الطنبورية فغنت

ابو عمرو وذهب من يعرف هذا منذ ثلثين سنة وقال ابن مناذر سألت ابا عمرو بن العلاء حتى متى يحسن بالمرء ان يتعلم قال ما دامت الحياة يحسن به وقال ابو عمرو حدثنا قتادة السدوسي قال لها كتب المصحف عرض على عثمان بن عفان رضى الله عنه فقال ان فيه لحنا وليقبينه العرب بالسنتها وكان ابو عمرو اذا دخل شهر رمضان لم ينشد بيت شعر حتى ينقضى وكان له في كل يوم فلسان يشتري باحدهما كوزاً جديداً يشرب فيه يومه ثم يتركه لاهله ويشترى بالآخر ربخانا فيشه يومه فاذا امسى قال لحارث بن جفيمه وديقمه في الاثنان وروى يونس بن حبيب النجوى قال سمعت ابا عمرو بن العلاء يقول ما زدت في شعر العرب قط الا بيتاً واحداً وهو

وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا

وهذا البيت يوجد في جملة ابيات الاعشى وهي ابيات مشهورة وقال ابو عبيدة دخل ابو عمرو ابن العلاء على سليمان بن علي وهو عم السفاح فسأله عن شيء فصدقته فلم يعجبه ما قاله فوجد ابو عمرو في نفسه وخرج وهو يقول

انفت من الذل عند الملوك وان اكرم سوني وان قريوا
اذاماً صدقتهم خفتهم ويرضون مني بان يكذبوا

وحكى على بن محمد بن سليمان النوفلي قال سمعت ابي يقول لابي عمرو بن العلاء خبرني عما وضعت مما سميت عربية يدخل فيه كلام العرب كله فقال لا فقلت فكيف تصنع فيها خالفتك فيه العرب وهو جمة قال اعلم على الاكفروا سميت ما خالفني لغات واخبار ابي عمرو كثيرة وكانت ولادته سنة سبعين وقيل ثمان وستين وقيل خمس وستين للهجرة بهكة وتوفي سنة اربع وخمسين وقيل تسع وخمسين وقيل سبع وخمسين وقيل ست وخمسين ومائة بالكوفة وكان قد خرج الى الشام يجتدي عبد الوهاب بن ابراهيم الامام والي دمشق فلما عاد الى الكوفة توفي بها وقال ابن قتيبة مات في طريق الشام ونسبه في ذلك الى الغلط فقد ذكر بعض الرواة انه رأى قبر ابي عمرو بالكوفة مكتوباً عليه ، هذا قبر ابي عمرو بن العلاء ، ولما حضرته الوفاة كان يغشى عليه ويفيق فافاق من غشيت له فاذا ابنه بشر يبكي فقال ما يبكيك وقد انت على اربع وثمانون سنة رحمه الله تعالى ورثاه عبد الله بن المقفع بقوله

رُزينا ابا عمرو ولا حتى مثله فله ريب الحادثات بمن وجع
فان تك قد فارقتنا وتركنا ذوى خلة ما في انسداد لها طمع
فقد جر نفعا فقدنا لك اننا امنا على كل الرزايا من الجزع

وقد قيل انها رثى بها يحيى بن زباد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المदान الجارثي الكوفي الشاعر المشهور هو ابن خال الصفاح اول خلفاء بني العباس وقيل بل رثى بها عبد الكريم بن ابي

ابو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين التميمي المازني البصري رايت بخطي في مسوداتي هو ابو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحرث بن جلهم ابن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويقال جلهم ابن حجر بن خزاعي واسمه العريان احد القراء السبعة كان اعلم الناس بالقران الكريم والعربية والشعر وهو في النحوي الطبقة الرابعة من علي بن ابي طالب رضى الله عنه قل الاصمعي قل ابو عمرو بن العلاء لقد علمت من النحوا ما لم يعلمه الاخش وما لو كتب لما استطاع ان يحمله وقال ايضا سالت ابا عمرو عن التي مسئلة فاجابني فيها بالف حجة وكان ابو عمرو راسا في حياة الحسن البصري مقدما في عصره وقال ابو عبيدة كان ابو عمرو اعلم الناس بالادب والعربية والقران والشعر وكانت كتبه التي كتب عن العرب النقصاء ملات بيتا له الى قريب من السقف ثم انه تقرا اى تنسك فخرجها كلها فلما رجع الى علمه الاول لم يكن عنده الا ما حفظه بقلبه وكانت عامة اخباره عن اعراب قد ادركوا الجاهلية قال الاصمعي جاست الى ابي عمرو بن العلاء عشرين فلم اسمعه يتحدث ببيت اسلامي قال وفي ابي عمرو بن العلاء يقول الفرزدق

ما زلت اغلق ابوابا واقتحمها حتى اتيت ابا عمرو بن عمار

والصحيح ان كنيته اسميه وقيل اسمه زتان وقيل غير ذلك وليس بصحيح وهو من خزاعي بن مازن وحكي في نسبه بعض الروايات انه ابو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبيد الله بن الحصين ابن الحرث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويقال جلهم ابن حجر ابن خزاعي والله اعلم وحكي ابو عمرو قال طلب الجحاج بن يوسف الثقفي ابي فخرجه منه حاربا الى اليمن فانا لنسير بصحراء باليمن اذ لحقنا لاحق ينشد

ربها تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال

قل فقال ابي ما الخبر قال مات الجحاج قال ابو عمرو فانا بقوله لم فرجة اشد سرورا متى بهوت الجحاج قل فقال ابي اصرف ركايتا الى البصرة قال ابو عبيدة قلت لابي عمرو كم سنك يومئذ قل كنت قد خفقت بضعا وعشرين سنة . يقال فرجة بالفتح بين الامرين وبالضم بين الجبلين وذكر في كتاب طبقات النخاعة قال حدث الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في الجنين غرة عبد او امه ، لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد بكرة معنى لقال ، في الجنين عبد او امه ، ولكنه عنى البياض ولا يقبل في الدية الا غلام ابيض او جارية بيضاء لا يقبل فيها اسود ولا سوداء وهذا غريب ولا اعلم هل يوافق مذهب احد من الائمة المجتهدين ام لا ولغوابته نقلته وذكر في هذا الكتاب ايضا قال الاصمعي سالت ابا عمرو بن العلاء عن قولهم ارجته ورجته فقال ليسا بسواء فنقلت رجته فروقته وارجته ادخلت الفرق في قلبه قال

كنت اظن الزبور اشد لسعا من النحلة فاذا حواياها فقال سيويه ليس المثل كذا بل فاذا هو حى وتشاجرا طويلا واتفقا على مراجعة عربى خالص لا يشوب كلامه شئ من كلام اهل الحاضرة وكان الامين شديد العناية بالكسائى لكونه معلمه فاستدعى عربيا وساله فقال كما قال سيويه فقال له نريد ان نقول كما قال الكسائى فقال ان لسانى لا يطاوعنى على ذلك فانه ما يسبق الا الى الصواب فقررروا معه ان شخصا يقول قال سيويه كذا وقال الكسائى كذا فالصواب مع من منهما فيقول العربى مع الكسائى فقال هذا يمكن ثم عقد لهما المجلس واجتمع ائمة هذا الشأن وحضر العربى وقبل له ذلك فقال الصواب مع الكسائى وهو كلام العرب فعلم سيويه انهم تحاملوا عليه وتغصبوا للكسائى فخرج من بغداد وقد حمل فى نفسه لما جرى عليه وقصد بلاد فارس فتوفى بقربة من قرى شيراز يقال له البهضاء فى سنة ثمانين ومائة وقبل سنة سبع وسبعين وعمره ذى واربعون سنة وقال ابن قانع توفى بالبصرة سنة احدى وستين ومائة وقبل ثمان وثمانين وقال الحافظ ابو الفرج بن الجوزى توفى سنة اربع وتسعين ومائة وعمره اثنان وثلاثون سنة وانه توفى بمدينة ساوة وذكر الخطيب فى تاريخ بغداد عن ابن دريد انه قال مات سيويه بشيراز وقبره بها والله اعلم وقيل ان ولادته كانت بالبهضاء المذكورة لا وفاته قال ابو سعيد الطوال رايت على قبر سيويه هذه الابيات مكتوبة وهى لسليمان بن يزيد العدوى

ذهب الاحبة بعد طول تزور ونأى المزار فاسلموك واقشعوا
تركوك اوحش ما تكون بقفورة لم يؤنسرك وكرسة لم يدفعا
قضى القضاء وصرت صاحب حفرة عنك الاحبة اعرضوا وتصدعوا

وقال معوية بن بكر العليمى وقد ذكر عنده سيويه رايته وكان حديث السن وكنت اسمع فى ذلك العصر انه اثبت من حمل عن الخليل بن احمد وقد سمعته يتكلم ويناطرفى النحو وكانت فى لسانه حسة ونظرت فى كتابه فقلته ابلغ من لسانه وقال ابو يزيد الانصارى كان سيويه غلاما يائسى مجلسى وله ذوابتان فاذا سمعته يقول ، حدثنى من ائق بعربيته ، فانما بعينى وكان سيويه كثيرا ما يبتشد

اذا بل من داء به ظن انه نجا وبه الداء الذى هو قاتله
وسجيره بكسر السين المهملة وسكون الياء المشاة من تحتها وفتح الباء الموحدة والواو وسكون الياء الثانية وبعدها هاء ساكنة ولا يقال بالناء البتة وحوالقب فارسى معناه بالعربية رائحة السفاح هكذا يضبط اهل العربية هذا الاسم ونظائرة مثل فطويه وعصويه وغيرهما والعجم يقولون سيويه بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح الياء المشاة من تحتها لانهم يكرهون ان يقع فى آخر الكلمة وية لانها للندبة وقال ابراهيم الحارثى سقى سيويه لان وجنته كانها تنفاحتان وكان فى غاية الجمال رحمه الله تعالى

كثير في العدل والتوحيد وغير ذلك ولما حضرته الوفاة قال لصاحبه نزل بي الموت ولم
اتأهب له ثم قال اللهم انك تعلم انه لم يسنح لي امران في احدهما رضى لك وفي الاخر
هوى لي الا اخترت رضاك على دواي فاعف عني وكانت ولادته في سنة ثمانين للهجرة وثوبى
سنة اربعة واربعين ومائة وقيل اثنتين وقيل ثلث وقيل ثمان وهو راجع الى مكة بموضع يقال له
مرآن ورثاه المنصور بقوله

صلى الاله عليك من متوسد قبراً مررت به على مرآن
قبراً تضمن مومناً متحنفاً صدق الاله ودان بالعرفان
لوان هذا الدهر ابقى صالحاً ابقى لنا عمراً ابناً عثمان

ولم يسمع بخليفة يرثى من دونه سواه رضى الله عنه ومرآن بفتح الميم وتشديد الراء وبعد الالف
نون موضع بين مكة والبصرة على ليلتين من مكة وبه دفن ايضا تميم بن مراد بنى ينسب
اليه بنو تميم القبيلة الكبيرة المشهورة واسم جده باب بباثين موحدتين بينهما الى وانما قيده
لانه يستحق بناب

ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه مولى بنى الحرث بن كعب وقيل ال ربيع
ابن زياد الحارثي كان اعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو ولم يوضع فيه مثل كتابه وذكره الجاحظ
يوماً فقال لم يكتب الناس في النحو كتاباً مثله وجميع كتب الناس عليه عيب وقال الجاحظ
اردت الخروج الى محمد بن عبد الملك الزيات وزبر المعتصم ففكرت في شيء اهديه له فلم
اجد شيئاً اشرف من كتاب سيبويه فلما وصلت اليه قلت له لم اجد شيئاً اهديه لك مثل هذا
الكتاب وقد اشتريته من ميراث الفراء فقال والله ما اهديت لي شيئاً احب اليّ منه ورايت في
بعض التواريخ ان الجاحظ لما وصل الى ابن الزيات بكتاب سيبويه اعلمه به قبل احضاره فقال له
ابن الزيات او ظننت ان خزانة خالية من هذا الكتاب فقال الجاحظ ما ظننت ذلك
ولكنها بخط الفراء ومقاولة الكسائي وتبديب عمرو بن بحر الجاحظ يعنى نفسه فقال ابن الزيات
هذه اجل نسخة توجد واعزها فاحضرها اليه فسرّها ووقعت منه اجل موضع واخذ سيبويه النحو عن
الخليل ابن ابي ابيد القمّ ذكره وعن عيسى بن عمرو ويونس بن حبيب وغيرهم واخذ اللغة عن ابي
الحطاب المعروف بالاخفش الاكبر وغيره وقال ابن النطاح كنت عند الخليل بن ابي ابيد القمّ
سيبويه فقال الخليل مرحباً بذا لا يبدل قال ابو عمرو الخزازي وكان كثير المجالسة للخليل سمعت
الخليل يقولها لاحد الالسيبويه وكان قد ورد الى بغداد من البصرة والكسائي يومئذ يعلم الامين
ابن هرون الرشيد فجمع بينهما وتناظرا وجرى مجلس يطول شرحه وزعم الكسائي ان العرب تقول

وشعبة والثوري وغيرهم رضى الله عنهم وكان كثير الرواية ولد لثلث سنين بقبين من خلافة عثمان رضى الله عنه وتوفى سنة سبع وعشرين وقيل ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين ومائة وقال يحيى ابن معين والمحدثي مات سنة اثنتين وثلثين ومائة والله اعلم والسبيعي يفتح السين المهمل وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثلثة من تحتها وبعدها عين مهمله هذه النسبة الى سبيع وهو بطن من همدان وتقدم الكلام على همدان وكان ابو اسحق المذكور يقول رضى الله عنه حتى رايت على بن ابي طالب رضى الله عنه يخطب وهو ابيض الرأس واللحية

ابو عثمان عمرو بن عبيد بن باب المكنى الزاهد المشهور مولى بنى عقيل آل عرادة بن يربوع بن مالك كان جده باب من سبي كابل من جبال السند وكان ابيه يحلف اصحاب الشرط بالبصرة فكان الناس اذا راوا عمرا مع ابيه قالوا هذا خبير الناس بن شر الناس فيقول ابيه صدقتم هذا ابراهيم وانا ازرو وقيل لابيه عبيد ان ابنتك يختلف الى الحسن البصرى ولعله ان يكون فقال واى خير يكون من ابني وقد اصبحت امه من غلول وانا ابره وكان عمرو شيخ المعتزلة في وقته وسيأتي في ترجمة واصل بن عطاء سبب اعتزاله ولما سموا المعتزلة ان شاء الله تعالى وكان ادم مربوعا بين عينيه اثر السجود وسئل الحسن البصرى عنه فقال للسائل لقد سالت عن رجل كان الملائكة ادبته وكان الانبياء ربه ان قام بامر قعد به وان قعد بامر قام به وان امر بشئ كان الزم الناس له وان نهى عن شئ كان اترك الناس له ما رايت ظاهرا اشبه بباطن منه ولا باطنا اشبه بظاهر منه ودخل عمرو يوما على ابي جعفر المنصور في خلافته وكان صاحبه وصديقه قبل الخلافة وله معه مجاليس واخبار فقربه واجلسه ثم قال له عظمي فوعظه بمواعظ منها ان هذا الامر الذى اصبح في يدك لو بقى في يد غيرك ممن كان قبلك لم يصل اليك فاحذر ليلة تمخض بيوم لا ليلة بعده فلما اراد النهوض قال قد امرنا لك بعشرة آلاف درهم قال لا حاجة لى فيها قال والله تاخذها قال لا والله لا اخذها وكان المهدي ولد المنصور حاضرا فقال يحلف امير المؤمنين وتحلف انت فالتفت عمرو الى المنصور وقال من هذا الفتى قال هوولى العهد ابني المهدي فقال اما لقد البسته لباسا ما هو من لباس الابرار وسيمته باسم ما استحققه ومهدت له امرا امتع ما يكون به اشغل ما يكون عنه ثم التفت عمرو الى المهدي فقال نعم يا ابن اخي اذا حلف ابركت احشئه عمك لان اباك اقوى على الكفارات من عمك فقال له المنصور هل من حاجة قال لا تبعث الى حتى اتيك قال اذا لا تلقني قل هي حاجتي ومضى فاتبعه المنصور طرفة وقال

كلكم يمشي رويد كلكم يطلب عبيد غير عمرو بن عبيد

ولعمرو المذكور وسائل وخطب وكتاب التفسير عن الحسن البصرى وكتاب الرد على القدرية وكلام

وحياة اشواقسى اليك وحرمة الصبر الجليل

لا ابصرت عيني سواك ولا صبرت الى خليل

وكانت ولادته في الرابع من ذى القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة بالقاهرة وتوفي بها يوم الثلاثاء الثاني من جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين وستماية ودفن من الغد بسفح المنظم رحمه الله تعالى والفارص بفتح الفاء وبعد الالف راء وبعدها صاد معجمة وهو الذى يكتب الفاء بروض النساء على الرجال

الملك المظفر تقي الدين ابو سعيد عمر بن نور الدولة شاحنشا بن ايرب صاحب حماة وهو ابن اخى السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الشين كان شجاعا مقداما منصورا في الحروب موبدا في الوقائع مواقفه مشهورة مع الفرنج وكانت له اثار في المصافات دلت عليها التواريخ وله في ابواب البركل حسنة منها مدرسة منازل الغزالي بعمريقال انها كانت دار سكنه فوق عليها وقفا كثيرا وجعلها مدرسة وكان اليوم وبلاها اقطاعا له وله بها مدرستان شافعية مالكية وعليهما وقتي جيد ايضا وبنى بمدينة الرها مدرسة لها كان صاحب البلاد الشرقية وكان كثير الاحسان الى العلماء والفقراء وارباب الخير وناب عن عمه صلاح الدين في الديار المصرية في بعض غيابه عنها فان الملك العادل كان نائبا عن اخيه السلطان صلاح الدين في الديار المصرية فلما حاصر الكرك في سنة تسع وسبعين وخمسمائة في رجب طلب اخاه من مصر بالعساكر وسير اليها تقي الدين في العشر الاوسط من شعبان من السنة نائبا عنه ثم استدعاه اليه بالشام ورتب بالديار المصرية ولده الملك العزيز عثمان المتقدم ذكره ومعه الملك العادل فشق ذلك على تقي الدين وعزم على دخوله بلاد المغرب ليفتحها ففتح اصحابه عليه ذلك فامتثل قول عمه صلاح الدين وحضر الى خدمته وخرج السلطان فالتقى بهرج الصقر واجتمعا هناك في الثالث والعشرين من شعبان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وفرح به واعطاه حماة فتوجه اليها وتوجه الى قلعة منازكر من نواحي خلاط لياخذها فحاصرها مدة وتوفي عليها يوم الجمعة تناسع عشر شهر رمضان سنة سبع وثمانين وخمسمائة وقيل بل توفي ما بين خلاط وميفارقين ونقل الى حماة ودفن بها ورتب مكانه ولده الملك المنصور ناصر الدين ابو المعالي محمد بن عمر ومات يوم الاثنين الثاني والعشرين من ذى القعدة سنة سبع عشرة وستماية بحماة رحمه الله تعالى

ابو اسحق عمر بن عبد الله بن علي بن احمد بن محمد بن السبيعي الهمداني الكوفي من اعيان التابعين راي عليا وابن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم وروى عنه الاعمش

طبرزد المحدث المشهور البغدادى الملقب موفق الدين من اهل الجانب الغربى ببغداد من ساكنى محلة دار القز ولهذا عرف بالدارقزى وكان على الاسناد فى سماع الحديث طاف البلاد وافاد احلها والحق الاصاغر بالاكابر وطبق الارض بالسماعات والاجازات وامتدت له الحيوۃ فخلال العصر وكان فيه صلاح وخير ومولده فى ذى الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة وتوفى فى عصر يوم الثلاثاء تاسع رجب سنة سبع وستماية ببغداد ودفن من الغد بباب حرب رحمه الله تعالى وطبرزد يفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وسكون الراء وفتح الزاء وبعدد ذال معجمة وهو اسم لنوع من السكر

ابو حفص وابو القسم عمر بن ابي الحسن على بن المرشد بن على الصهرى الاصل المصرى المولد والدار والوفاة المعروف بابن الفارض المنعوت بالشرف له ديوان شعر لطيف واسلوبه فيه رائع طريث ينحو منحنى طريقة الفقراء وله قصيدة مقدار ستمائة بيت على اصطلاحهم ومنهجهم وما الطف قوله من جملة قصيدة طويلة

اهلا بها لم اكس اهلا بموقعه قول المبشر بعد الياس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد دُكُرت ثم على ما فيك من عوج

وله من قصيدة اخرى

لم اخل من حسد عليك فلا تُضع سهرى بتشنيع الخيال المرجف

واسأل نجوم الليل هل زار الكرى جفنى وكيف يزور من لم يعرف

ومنها وعلى ثقبتن واصف فيه بحسنه يفتنى الزمان وفيه ما لم يوصف

وله ذوبيت ومواليا والغاز وسمعت انه كان رجلا صالحا كثير الخير على قدم التجرد جاور مكة زاده الله تعالى شرفا زمانا وكان حسن الصحة مجود العشرة اخبرنى بعض اصحابه انه ترنم يوما وهو فى خلوة ببيت الحريرى صاحب المقامات

من ذا الذى ما ساء قط ومن له الحسنى فقط

قال فسمع قائلا ولم ير شخصه قد انشد

محمد الهادى الذى عليه جبريل حبط

وانشدنى له جماعة من اصحابه مواليا فى غلام صنعته الجزيرة وهو كيس ولم اراه فى ديوانه

قائلا لجزائر عشقتوكم تشرحنى قتلتنى قال ذا شغل توتحنى

وسل الى رئيس رجلى يرتحنى يريد ذبحى فينفحنى ليسلحنى

وقد كتبت على اصطلاحهم فانهم لا يرفعون فيه الاعراب والخط بل يجوزون فيه اللحن بل غالبهم

ملحون فلا يراخذ من يقف عليه وكان يقول عيلت فى النوم بيتين وهما

المهر وقرأ عليه بنفسه وسمعه على الملك المعظم في ست مجالس في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وستمائة وكان الحافظ أبو الخطاب المذكور قد ختم هذا الكتاب بقصيدة طويلة أولها
لولا الوشاة وهم أعداؤنا ما وهوا

وقد ذكرت فيما تقدم في ترجمة الأسعد بن ممان في حرف الهمزة حديث هذه القصيدة فليتأمل هناك ولما عمل هذا الكتاب دفع له الملك المعظم المذكور ألف دينار وله عدة تصانيف وكانت ولادته في مستهل ذي القعدة سنة أربع وأربعين وخمسمائة وتوفي يوم الثلاثاء الرابع عشر من ربيع الأول سنة ثلث وثلثين وستمائة بالقاهرة ودفن بسفح المقطم رحمه الله تعالى أخبرني بذلك ولده وأخبرني ابن أخيه قال سمعت أبي الخطاب غير مرة يقول وأبنت في مستهل ذي القعدة سنة ست وأربعين وخمسمائة والد أعلم والبنسي بفتح الباء الموحدة واللام وسكون النون وبعدها سين مهملة هذه النسبة إلى بنسية وهي مدينة في شرق الأندلس وكان أخوه أبو عمرو عثمان بن الحسن أسن من أخيه أبي الخطاب وكان حافظا للغة العرب قيما بها وعزل الملك الكامل أبو الخطاب المذكور عن دار الحديث التي كان أنشأها بالقاهرة ورتب مكانه أخاه أبا عمرو المذكور ولم يزل بها إلى أن توفي يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الأولى سنة أربع وثلثين وستمائة بالقاهرة ودفن بسفح المقطم وله رسائل استعمل فيها حوشى اللغة

أبو علي عمر بن محمد بن عبد الله الأزدي المعروف بالشلوبيني الأندلسي الأشبيلي النحوي كان أمما في علم النحو مستحضرا له غاية الاستحضار وقد رأيت جماعة من أصحابه وكلهم فضلا وكل واحد منهم يقول ما يتقاصر الشيخ أبو علي الشلوبيني عن الشيخ أبي علي الفارسي ويقولون فيد معللة زائدة وقالوا فيه مع هذه الفضيلة غفلة وصورة بله في الصورة الطاهرة حتى قالوا أنه كان يوما على جانب نهروبيدة كرارس فوقع منها كراسية في الماء وبعثت عند فلم تصل يده إليها ليأخذها فآخذ كراسية أخرى وجذبها بها فتلفت الأخرى بله وكان له مثل هذه الأسباب الدالة على البهله وشرح المقدمة الحمزوية شرحين كبيرين وصغيرا وله كتاب في النحوسماء التوطئة وكانت إقامته بأشبيلية وأخبره متواصلة إلينا وتلامذته وأردة في كل وقت وبالجملة فإنه على ما يقال كان خاتمة أئمة النحو وكانت ولادته بأشبيلية سنة اثنين وستين وخمس مائة وتوفي آخر الربيعين وقيل في صفر سنة خمس وأربعين وستمائة بأشبيلية رحمه الله تعالى والشلوبيني بفتح الشين المثناة واللام وسكون الواو وكسر الباء الموحدة وسكون الباء المثناة من تحتها وبعدها نون هذه النسبة إلى الشلوبين وهو بلغة الأندلس الأبيض الأشقر هكذا ذكروا والله أعلم

أبو حفص عمر بن أبي بكر محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان المذنب المعروف بسبن

ان تاملتكم فكلى عيون او تذكرتكم فكلى قلوب

وذكر غير هذا اشياء لا حاجة الى التطويل بذكرها وكان قد صحب معه ابا النجيب المذكور زمانا وعليه تخرج ومولده بسهرورد في اواخر رجب او اوائل شعبان والشك فيه في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وتوفي في مستهل المحرم سنة اثنتين وثلاثين وستماية ببغداد رحمه الله تعالى ودفن من الغد بالوردية

ابو الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمد الجميل بن فرح بن خلف بن قومن بن مزلال ابن ملال بن بدر بن احمد بن دحية بن خليفته بن فروة الكلبي المعروف ببذي النسيبين الاندلسي البلسي الحافظ نقلت نسبه على هذه الصورة من خطه وكان قد قيده وضبطه كما هو حالها الجميل بضم الجيم وفتح الميم وتشديد الباء المثناة من تحتها وبعدها لام وهو تصغير جميل وفرح بفتح الفاء وسكون الراء وبعدها حاء مهمله وقومن بضم القاف وفتحها وسكون الواو وكسر الميم وبعدها سين مهمله ومزلال بفتح الميم وسكون الزاء وبعد اللام الف لام وملال بفتح الميم وتشديد اللام الف وبعدها لام ودحية بكسر الدال المهدلة وفتحها وسكون الحاء المهدلة وبعدها ياء مثناة من تحتها وهو دحية الكلبي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم والباقي معروف لا حاجة الى ضبطه كان يذكر ان امه امة الرحمن بنت ابي عبد الله بن ابي البسام موسى بن عبد الله بن الحسين ابن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب رضى الله عنه فلهذا كان يكتب بخطه ذو النسيبين دحية والحسين رضى الله عنهم وكان يكتب ايضا بيط ابي البسام اشارة الى ذلك وكان ابو الخطاب المذكور من اعيان العلماء ومشاهير الفضلاء متقنا لعلم الحديث النبوي وما يتعلق به عارفا بال نحو واللغة وايام العرب واشعارها واشتغل بطلب الحديث في اكثر بلاد الاندلس الاسلامية ولقي بها علماء ومشايعها ثم رحل منها الى بر العدو ودخل مراكش واجتمع بفضلائها ثم ارتحل الى افريقية ومنها الى الديار المصرية ثم الى الشام والشرق والعراق وسمع ببغداد من بعض اصحاب ابن الحصين وسمع بواسط من ابي الفتح محمد بن احمد بن الميداني ودخل الى عراق العجم وخراسان وما والاها وما زدران كل ذلك في طلب الحديث والاجتماع بائته والاخذ عنهم وهو في تلك الحال يوخذ عنه ويستفاد منه وسمع بصعيهان من ابي جعفر الصيدلاني وبنيساير من منصور بن عبد المنعم الفراءى وقدم مدينة اربل في سنة اربع وستماية وهو متوجه الى خراسان فرأى صاحبها الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين رحمه الله تعالى مولعا بعمل مولد النبي صلى الله عليه وسلم عظيم الاحتفال به كما هو مذكور في ترجمته في حرف الكاف من هذا الكتاب فعمل له كتابا سماه كتاب التنوير في مولد السراج

النخيب عبد القاهر فاغنى عن اعادته كان فقيها شافعي المذهب شيخا صالحا ورعا كثير الاجتهاد في العبادة والرياضة وتخرج عليه خلق كثير من الصوفية في المجاهدة والخلوة ولم يكن في اخر عمره في عصره مثله وصحب عمه ابا النخيب وعنه اخذ التصوف والوعظ والشيخ ابا محمد عبد القادر بن ابي صالح الجبلي وانحدر الى البصرة الى الشيخ ابي محمد بن عبد وراى غيرهم من الشيوخ وحصل طرفا صالحا من الفقه والخلاف وقرا الادب وعقد مجالس الوظ سنين وكان شيخ الشيوخ ببغداد وكان له مجالس وعظ وعلى وعظه قبول كثير وله نفس مباركة حكى لى من حضر مجلسه انه انشده يوما على الكرسي

لا تسقنى وحدى فيما عودتني انى اشح بهما على جلّاسي
انت الكريم ولا يلىق تكرمنا ان يعبر الندماء دور الكاس

فتواجد الناس لذلك وقطعت شعور كثيرة وثاب جمع كبير وله تواليث حسنة منه كتاب عوارف المعارف وهو اشهرها وله شعر فمن ذلك قوله

تصرمت وحشة الليال واقبلت دولة الوصال
وصار بالوصل لى حسودا من كان فى هجركم رنا لى
وحققكم بعد ان حصلتم بكل ما فات لا ابالى
اجتهونى وكنت ميتا وبعتهمونى بغير غال
نقاصرت عنكم قلوب فيما لم موردًا خلا لى
على ما للسوى حرام وحبكم فى الحشا حلا لى
تشربت اعظمى هواكم فما لغير الهوى وما لى
فما على عادم اجاج وعنده اعيس الزلال

ورأيت جماعة من حضر مجلسه وقعدوا فى خاوته وتسليكه كجاري عادة الصوفية فكانوا يحكون غرائب ما يطرأ عليهم فيها مما يجدونه من الاحوال الخارفة وكان قد وصل رسولا الى اربل من جهة الديوان العزيز وعقد بها مجلس وعظ ولم يفتق لى رويته لصغر السن وكان كثير الصبح وربما جاورى بعض حججه وكان ارباب الطريق من مشايخ عصره يكتبون اليه من البلاد صورة فتاوى يسألونه عن شىء من احوالهم سمعت ان بعضهم كتب اليه يا سيدى ان تركت العمل اخلدت الى البطالة وان عملت داخلنى العجب فايهما اولى فكذب جوابه عمل واستغفر الله تعالى من العجب . وله من هذا شىء كثير وذكر فى كتاب عوارف المعارف ابينا طيبة منها

اشتم منك نسيمًا لست اعرف اظن لهما جرت فيك اذيالا

وفيه ايضا

اللمع لابن جنى شرحا تاما حسنا اجاد فيه وانتفع بالاشتغال عليه جميع كبيروكان نحويا فاضلا اخذ النحو عن ابي الفتح بن جنى واخذ عنه الشريف ابو المعمر يحيى بن محمد بن طباطبا العلوى الحسينى وشرح كتاب اللمع فى التصريف لابن جنى ايضا وكان هو وابو القاسم بن برهان متعاضدين يقربان الناس بالكرم ببغداد فكان خواص الناس يقرؤون على ابن برهان والعوام يقرؤون على الشمانينى وتوفى فى ذى القعدة سنة اثنتين واربعين واربعماية رحمة الله تعالى والشمانينى بفتحه الثاء الثالثة والميم وبعد الالف نون مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها ثم نون اخرى هذه النسبة الى ثمانين وهى قرية من نواحي جزيرة ابن عمر عند الجبل الجردى وهى اول قرية بنيت بعد الطوفان وسميت بعدد الجماعة الذين خرجوا من السفينة مع نوح عليه السلام فانهم كانوا ثمانين وقد خرج من هذه القرية جماعة وتوفى الشريف ابن طباطبا المذكور فى شهر رمضان سنة ثمان وسبعين واربعماية رحمة الله تعالى

ابو القاسم عمر بن محمد بن احمد بن عكرمة المعروف بابن البرزى الجزرى الفقيه الشافعى امام جزيرة ابن عمر وفقهها ومفتيها تفتحه اولا بالجزيرة على الشيخ ابي الغنائم محمد بن الفرج بن منصور ابن ابراهيم بن الحسن السلى الفارقى نزىل جزيرة ابن عمر ثم رحل الى بغداد واشتغل على الكي البراسى وجة الاسلام ابي حامد الغزالى وسمع عليه وعلى اخيه احمد وصحب الشافى صاحب كتاب المستظهرى وادركت جماعة من العلماء واستفاد منهم ورجع الى الجزيرة ودرس بها وقصد من البلاد للاشتغال عليه وبطريقته وصنف كتابا شرح فيه اشكالات كتاب المذهب للشيخ ابي اسحق الشيرازى وغرب الفاظه واسماء رجاله سماه الاسامى والعلل من كتاب المذهب وهو مختصر وكان من العلم والدين فى محل رفيع وكان احفظ من بقى فى الدنيا على ما يقال لمذهب الشافعى رضى الله عنه وكان الغالب عليه المذهب وانتفع به خلق كثير وكان ينعت بزين الدين جمال الاسلام ومولده فى سنة احدى وسبعين واربعماية وتوفى فى ثمانى شهر ربيع الاول وقيل الاخر سنة ستين وخمسماية بالجزيرة رحمة الله تعالى وما خلف مثله وله تلامذة كثيرون وتوفى شيخه ابو الغنائم الفارقى المذكور سنة ثلث وثمانين واربعماية رحمة الله تعالى وعليه اشتغل الفقيه عيسى بن محمد الهكارى والبرزى بفتحه الباء الموحدة وسكون الزاء وبعدها راء هذه النسبة الى عمل البسرز وبيعد والبرزى فى تلك البلاد اسم للدهن المستخرج من حب الكتان وبه يستصحبون

ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عموية واسمه عبد الله البكرى الملقب شهاب الدين السهروردى وقد تقدم نسبه الى ابي بكر الصديق رضى الله عنه فى ترجمة عمه الشيخ ابنى
١١٣٣

ابنهما المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف ياتقيان
 هي شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يمانى
 وهذه الثريا واختها عائشة اعتقتا الغريض المغنى المشهور صاحب معبد واسمه عبد الملك وكنيته
 ابو زيد وسمى الغريض باسم الطلع وبقال فيه الغريض والاغريض وانها سمي به لقاء لونه وقيل انها
 سمي به لطراوته ومن شعر عمر المذکور

حتى طيفنا من الاحبة زارا بعد ما صرع الكرى السمارا
 طارقا في المنام تحت دجى الليل ضنيننا بان يزور نهارا
 قلت ما بالنا جفينا وكنا قبل ذاك الاسماع والابصارا
 قال اننا كما عهدت ولكن شغل الحلى امله ان يعارا

وكانت ولادته في الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهي ليلة الاربعاء لاربع
 بقين من ذى الحجة سنة ثلث وعشرين للهجرة وغزا في البحر فاحرقوا السفينة فاحترق في حدود
 سنة ثلث وتسعين للهجرة وعمره سبعون سنة رحمه الله تعالى وقال الهيثم بن عدى مات سنة ثلث
 وتسعين للهجرة وعمره ثمانون سنة والله اعلم وقتل والده عبد الله في سنة ثمان وسبعين للهجرة
 بسجستان وكان الحسن البصرى رضى الله عنه اذا جرى ذكر ولادة عمر بن ابي ربيعة في الليلة
 التي قتل فيها عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول اى حق رفع واى باطل وضع وكان جده ابو
 ربيعة يلقب ذا الرمحين واسمه عمر وقيل حذيفة وقيل اسمه كنيته وكان ابو عبد الله اخا ابي
 جهل بن هشام المخزومي لاسمه وامها اسماء بنت مخزومة من بنى مخزوم وقيل من بنى نيسل
 وحما ابنا عم يجمعهما المغيرة بن عبد الله وبقطة بفتح الياء المثناة من تحتها والقلى والطاء المعجمة

ابو زيد عمر بن شبة واسمه زيد وشبة لقب بن عبيدة بن زيد وبقال بن رابطة النهيرى البصرى كان
 صاحب اخبار ونوادير رواية واطلاع كثير وصنف تاريخ البصرة روى القزعة عن جبلة بن مالك عن
 الفضل عن شاعم بن ابي النجد وسبع الحروف من محبوب بن ابي الحسن وروى عن عبد الوهاب
 الثقفى وعمر بن على وروى القزعة عنه عبد الله بن سليمان وعبد الله بن عمرو الوراق واحمد بن
 فرج وسبع منه ابو محمد بن الحارود وسئل عنه ابو حاتم الرازى فقال صدوق وروى عنه الحافظ محمد
 ابن ماجه صاحب السنن وغيره وقد تقدم ذكره في ترجمة العباس بن الاحنف وكانت ولادته يوم
 الاحد مستهل رجب سنة ثلث وسبعين ومائة وتوفى يوم الاثنين است بقين وقيل يوم الخميس
 لاربع بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وقيل ثلث وستين ومائتين بسر من رأى رحمه الله
 تعالى وشبة بفتح الشين وتشديد الباء الموحدة والنهيرى بضم النون وفتح الميم وسكون الياء المثناة

قد كان اول هذا الدين من رجل سعى الى ان يدعو سيد الامم

ويجوز ان يكون هذا البيت معمولا عليه فافتى فقيها مصر بقتله ، وحرصوا السلطان على المثلة بمثله ، ومنها انه كان في النوبة التي لا يقال عثرتها ، ولا يحترم الالريب فيها ولو انه في سماء النظم والنثر نثرتها ، ومنها انه كان قد هجا اميرا فعد ذلك من كبائر ، وجرى عليه الردى في جرائرة ، ثم قال في اخر ترجمته والعجب من عمارة انه قابى في ذلك المقام عن الانتباه الى القيم وغطى القدر على بصره حتى اراد ان يتعصب لهم ويعيد دولتهم فهلك وانما قال العباد هذا لاجل الايات التي كتبها الصالح بن رزك يريه في التشيع وهي في الورقة التي هي قريبها والمذبحى بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المبهمة وبعدها جيم هذه النسبة الى مذبح واسمه مالك ابن ادد بن زيد بن يشجب وانما قيل له مذبح لانه ولد على اكمة حمره باليمن يقال لها مذبح فسمي بها وقيل غير ذلك والله اعلم

ابو الخطاب عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن نضلة ابن مرة القرشي المخزومي الشاعر المشهور لم يكن من قريش اشعر منه وهو كثير الغزل والنوادر والوقائع والمجون والخلاعة ولد في ذلك حكايات مشهورة وكان يتغزل في شعرة بالشربا ابنة على ابن عبد الله بن الحرث بن امية الاصغر بن عبد شمس بن عبد مناف الادوية قال السهيلي في الروض الانف هي الشربا ابنة عبد الله ولم يذكر عليها ثم قال وقصة بنت النصر جدتها لانها كانت تحت الحرث بن امية وعبد الله ولدها هو والد الشربا وهذه قتيلة هي التي انشدت رسول الله صلى الله عليه وسلم عقيب وقعة بدر الايات القايفة وكان قد قتل اباهما النصر بن الحرث بن علقمة بن كعدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري وقيل كان اخاها ومن جملة الايات

امحمد ولانست نسجل نجيبة من قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضركت لومنت وربما من الفتى وهو المغيظ المحرق
فالنصر اقرب من تركت وسيلة واحقهم ان كان عمق يعق

فقال عليه الصلاة والسلام لو سمعت شعرا قبل ان اقتله لما قتله وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسره في يوم بدر فلها رجع الى المدينة امر على بن ابي طالب رضى الله عنه وقتل مقداد بن الاسود بقتله فقتله حبرا بين يديه بالصقراء وهي مكان بين المدينة وبدر وكان الشربا موصوفة بالجهال فتزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري رضى الله عنه ونقلها الى مصر فقال عمر المذكور في زواجها بضرب المثل في الشربا وسهيل النجمين المعروفين

وولده مدائع كثيرة وقد تقدم طرف من خبره في ترجمة شاور السعدى والصالح وما رثاه به وكانت
بينهم وبين الكامل بن شاور صحبة مشاكدة قبل وزارة ابيه فلما وزر استحبال عليه فكتب اليه

اذا لم يسالهمك الزمان فحارب وباعد اذا لم تستغف بالاقارب
ولا تحتقر كيد الضعيف فربها تموت الافاعي من سموم العقارب
فقد هت قدما عرش بلقيس هدهد وخرب فار قبل ذا سد مارب
اذا كان راس المال صيرت فاحترز عليه من الاتفاق في غير واجب
فبين اختلاف الليل والصبح معرك يكثر علينا جيشه بالعجائب
وما راعنى غدر الشيباب لائى انت بهذا الخلق من كل صاحب
وغدر الفتى في عهده ووفائه وغدر المواشى في نبت المصارب
ومنها اذا كان هذا المدر معدنه فمى فصونوه عن تقبيل راحة واهب
رايت رجالا اصبحت فى مادب لديكم وحالى وحدها فى نواذب
تساخروا لما قدمتمهم علاكم على وتسابى الاسد سبق الثعالب
ترى اين كانوا فى مواطنى التى غدوت لكم فيهم اكرم نائب
ليالى انوذكركم فى مجالس حديث الورى فيها بغز الحواجب

وزالت دولة المصريين وعو فى البلاد ولها ملك السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى مدحه
ومدح جماعة من اهل بيته ويصنع ديوانه جميع ذلك وكتب الى صلاح الدين قصيدة متضمنة
شرح حاله وضروته وسهاها شكايه المتظلم ونكاية المتالم وهى بديعة ورثى اصحاب القصر عدد زوال
ملكهم بقصيدة لامية طويلة اجاد فيها وغالب شعره جيد ثم انه شرع فى امور واسباب من الاتفاق
مع جماعة من رؤساء البلاد على التعصب للمصريين واعادة دولتهم فاحس بهم السلطان صلاح
الدين فكانوا ثمانية من الاعيان ومن جملتهم الفقيه المذكور وشقهم يوم السبت ثانى شهر رمضان
سنة تسع وستين وخمسماية بالقاهرة رحبهم الله تعالى وكان بعضهم يوم الاحد السادس والعشرين
من شعبان من السنة وله تواليف منها كتاب اخبار اليمن وفيه فوائد ومنها النكت العصرية فى
اخبار الوزراء المصرية وغير ذلك قال العماد الاصبهاني فى كتاب الخريدة انه صلب فى جهلة
الجماعة الذين نسب اليهم التدبير عليه، يعنى السلطان صلاح الدين، ومكاتبة الفرنج واستدعائهم
اليه، حتى يجلسوا ولد العاضد وكانوا ادخلوا معهم رجلا من الاجناد ليس من اهل مصر فحضر عند
صلاح الدين واخبره بها جرى فاحضرهم فلم ينكروا الامر ولم يروه منكرا فقطع الطريق على عهس
عبارة، واعبى بخبره عن العمارة، ووقعت اتفاقات عجيبة فمن جهلتها، انه نسب اليه بيت
من قصيدة ذكروا انه يقول فيها،

لا اجد الحق عندى للركاب يذ
 قسرين بعد مزار العزم نظرى
 ورحمن من كعبة البطحاء والحرم
 فهل درى البيت انى بعد فرقته
 حيث الخلافة مضروب سرادقها
 وللإمامة انوار مقدمة
 وللنبوة ايات تنص لنا
 والحمد لله اعلمنا
 والعللى السن تشنى معامدة
 وراية الشرف البذاع ترفعها
 اقسامت بالفائز المعصوم معتقدا
 لقد حصى الدين والدنيا واهلهما
 اللابس الفخر لم تنس غلائله
 وجوده اوجد الايام ما اقترحت
 قد ملكته العوالى رفق مملكة
 ارى مقاسا عظيم الشأن اوهمنى
 يسوم من العهر لم يخطر على املى
 ليت الكواكب تدنولى فانظمها
 تسرى الوزارة فيه وهى بارقة
 عواطفى علمتنا ان بينها
 خليفته ووزير مد عدلها
 زيادة النيل نقص عند فيضها
 تمتت الساجم فيه رتبة الخطم
 حتى رايت امام العصر من ام
 وفد الى كعبة المعروف والكرم
 ما سررت من حرم الا الى حرم
 بين النقيضين من غفوة من نعم
 تحلوا البغيضين من ظلم ومن ظلم
 على الحقيقين من باس ومن حكم
 مدح الحزبيين من باس ومن كرم
 على الحميديين من فعل ومن شيم
 يد السرفيعين من مجد ومن هم
 فوز السجدة واجز البر فى القسم
 وزيره الصالح الفراج الغم
 الايدى الصنيعين السيف والقلم
 وجوده اعدم الشكاكين للعدم
 تعجير انفس الشرايا عزة الشم
 فى يقطتى انبا من جملة الحام
 ولا ترقفت اليه رغبة الهيم
 عقود مدح فما ارضى لكم كلمى
 عند الخلافة نصحا غير متمم
 قرابة من جميل الراى لا الرحم
 ظلا على مفروق الاسلام والام
 فما عسى يتعاطى منه الدين

فاستحسننا قصيدته واجزلا صلته واقام الى شوال من سنة خمس مائة فى ارغد عيش واعز جانب ثم فرق
 مصر فى هذا التاريخ وتوجه الى مكة ومنها الى زبيد فى صفر سنة احدى وخمسين ثم حج من عامه
 فاعاده قاسم صاحب مكة المذكور فى رسالة الى مصر مرة ثانية فاستوطنها ولم يفارقها بعد ذلك
 ورايت فى كتابه الذى جعله تاريخ اليمن انه فارق بلاده فى شعبان سنة اثنى عشر وخمسين وكان
 فقيها شافعى المذهب شديد الغضب للسنة اديبا ماهرا شاعرا محدثا محدثا متعبا فاحسن
 الصالح وبنوه واهله اليه كل الاحسان وصحبه مع اخلائه العقيدة لحسن صحبه ولم فى الصالح

الطبراني انه طلع معه الى جبل المقطم وقد وقف للزجوة فنزع ثوبه وعمامته وليس ثوبا نساء بها احمر ومقنعة حمراء تقنع بها واخرج عودا فضرب به والبخور بين يديه فكان عجبها من العجب قال الامير المختار في تاريخ مصر كان ابن يونس المذكور اباه مغفلا يعتم على طرطور طويل ويجعل رداءه فوق العبة وكان طويلا واذا ركب صحت منه الناس لشهرته وسوء حاله ورائحة ثيابه وكان له مع هذه الهبة اصابة بدبغة غريبة في النجامة لا يشاركه فيها غيره وكان احد الشهود وكان متفنا في علوم كثيرة وكان يضرب بالعود على جبة التاديب وله شعر فمته قوله

احتمل نسر الربيع عند هبوبه رسالة مشتاق لوجه حبيب
بمنفسى من تحيا النفوس بقربه ومن طاببت الدنيا به وبطبيب
لعمري لقد عطلت كاسى بعده وغيبتهما عنى لطول غيبه
وجدد وجدى طائف منه في الكرى سرى مودنا في خفية من رقيه

وله شعر كثير وقد تقدم ذكر والده في حرف العين وسياتي ذكر جده في حرف الباء ان شاء الله تعالى ونحكي ان الحاكم العبيدى صاحب مصر قال وقد جرى في مجامع ذكر ابن يونس وتغله ، دخل عندي يوما ومداسه في يده فقبل الارض وجلس والمداس الى جانبه وانا اراه واراها وهو بالقرب مني فلما اراد الانصراف قبل الارض وقدم المداس وابسه وانصرف ، وانا ذكر هذا في معرض غفلة وقلة اكرانه وقال المسيحي كانت وفاته بكرة يوم الاثنين لثلث خاوين من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة فحماه رحمه الله تعالى وصلى عليه في الجامع بمصر القاضي مالك بن سعيد بن احمد بن محمد بن سليمان بن ثواب ودفن بداره بالقرائين

الفقيه اير محمد عمارة بن ابي الحسن على بن زيدان بن احمد الحكيم اليميني الملقب بنجم الدين الشاعر المشهور نقلت من بعض تواليقه انه من قحطان ثم من الحكم بن سعد الاشيرة المذحجي وان وطنه من تيمامة باليمن من مدينة يقال لها مرطان من وادي وساع وبعددها من مكة في مهب الجنوب احد عشر يوما وبها مولده ومراة وانه بلغ الحلم سنة تسع وعشرين وخمسمائة ورحل الى زميد سنة احدى وثلاثين وخمسمائة واقام بها واشغل بالفقه في بعض مدارسها مدة اربع سنين وانه حج سنة تسع واربعين وخمسمائة وسير قاسم بن هاشم بن فليته صاحب مكة شرفها الله تعالى رسولا الى الديار المصرية فدخلها في شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسمائة وصاحبها يومئذ الفاضل بن الطاهر الوزير الصالح بن رزيك المذكور في حرف الطاء وانشدهما في تلك الدفعة قصيدته الميمية وهي

الحمد للعبس بعد العزم والهزم حمدا يقوم بما اولت من النعم

أبى الحسن بن الفرات يذكر الكتاب الوارد عليه وافذه بعينه اليد واستثبته فيه ووقف ابن الفرات على الكتاب المزور فوجد فيه ذكر الرجل وأنه من ذوى الحرمات والحقوقي الواجبة عليه وما يقال في ذلك مما قد استوفى الخطاط فيه وعرضه على كتابه وعرفهم الصورة فيه وعجب إليهم منها ومما أقدم عليه الرجل وقال لهم ما الرأي في امر هذا الرجل عندكم فقال بعضهم تاديبه أو حسمه وقال آخر قطع ابهامه لئلا يعود مثل هذا ولئلا يقبضى به غيره فيها هو أكثر من هذا وقال آخرون محضرا يكسئ لأبى زهور قسسه ويرسم له طردة وحرمانه فقال ابن الفرات ما بعدكم من الحصرية والخيرية وانفر طباعكم عنها رجل توسل بنا ونحصل المشقة الى مصر في تأميل الصالح سبحانه واستعداد صنع الله عز وجل بالانتساب اليها ويكون احسن احواله عند احسنكم محضرا تكذيب طئه ونحبيب سعيد والله لا كان هذا ابدا ثم انه اخذ القلم من دواته ووقع على الكتاب المزور، هذا كتابي ولست اعلم لم انكرت امره واعترضت لك شبهة فيه وليس كل من خدمنا وأوجب حقنا علينا نعرفه وهذا رجل خدمني في ايام نكيتي وما اعتقده في قضاء حقه أكثر مما كلفتك في امره من القسام به فاحسن تفقده ووفر رقده وصرفه فيما يعود عليه نفعه وبصل اليها فيها تحقق طئه وتبين مرقعه، ورده الى أبى زهير من يومه فلما مضت على ذلك مدة طويلة دخل على أبى الحسن بن الفرات رجل ذو هيئة مقبولة ويزن جميلة وأقبل يدعوه وبثني غايه وبكى وبقل الارض فقال له ابن الفرات من انت بارتك الله فيك وكانت هذه كلمته فقال صاحب الكتاب المزور الى أبى زهير الذي صحبه كرم الوزير وتفضل فعل الله به وصنع، فضحك ابن الفرات وقال كم وصل اليك منذ قال وصل الى من ماله وتقمط قسطه على عهاله ومعامله وعمل صرقتي فيه عشرون الف دينار فقال ابن الفرات الحمد لله الزمان فانا نعرضك لها يرداد بد صالح حالك ثم اختبره فوجده كاتبا شديدا فاستخدمه واكسبه مالا جزيلًا وحمد الله تعالى ورضى عنه

أبو الحسن علي بن أبى سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدقي المصري المنجم المشهور صاحب الزيج الحاصل المعروف بزيج ابن يونس وخز زيج كبير راينهم في اربع مجلدات بسط القول والعلم فيه وما أقصر في تحريره ولم أرقى الزيج على كثرتها أطول منه ذكر ان الذي امره بعمله وأبشده له العزيز أبو الحكم صاحب مصر وكان مختصا بعلم المنجم منصرف في سائر العلوم بارعا في الشعر وعلى اصلاحه كزيج يحيى بن منصور تعويل اهل مصر في تقويم الكواكب وعذله القاضي محمد بن النعمان في جمادى الاولى سنة ثمانين وثلاثمائة وخلف ولدا مختلفا باع كنبه وجميع تصنيفاته بالارطال في الصابونيين وكان قد أفنى عمره في الرصد والتسيير للهاويد وعمل فيها مالا نظير لم وكان يقف للكواكب قال الامير المختار المعروف بالمسبحي اخبرني أبو الحسن المنجم

الجيش وفي هذا اليوم كانت بين الحسين بن حديدان وبين غلمان الدار حرب شديدة من غدوة الى انتصاف النهار وفي هذا اليوم انقضت المجموع التي كان جبهتها محمد بن داود لميعة ابن المعتز عنه وذلك ان الخادم الذي يدعى مونس حمل غلمانا من غلمان الدار في الشدوات قلت وحملهم المراكب قال فصاعد بها وهم فيها في دجلة فلما جاوزوا الدار التي فيها ابن المعتز ومحمد بن داود صاحوا بهم ورشقوهم بالنشاب فتفرقوا وحرب من كان في الدار من العجم والقواد والكتائب وحرب ابن المعتز ولحق بعض الذين تابعوا ابن المعتز بالمقتدر فاعتذروا اليه بانهم منع من المصير اليه واستخفى بعضهم فطلبوا واخذوا وقتلوا وانتهبت العامة دور ابن داود واخذ ابن المعتز فيهم اخذ انتهى ما ذكره الطبري في ذلك فنذكر ما قاله غيره جبهته من مواضع متفرقة حاصله ان عبد الله بن المعتز رتب الوزارة في ذلك اليوم محمد بن داود المذكور وللنضار ابا الهيثم المذكور سلم انتقص امره واخذ ابن المعتز استن ابن داود وكان من فضلاء اهل عصره وله عدة تصانيف منها كتاب الورقة في اخبار الشعراء وكتاب الوزراء وغير ذلك ثم ظهر لمونس الخادم المذكور وعنفه ابو الحسن على بن الفرات المذكور فاشار على مونس بقتله فقتل واخرج وطرح في سفينة عسكرة المأمونية فحمل الى منزله وكان قتله في شهر ربيع الاخر من السنة ومولده في سنة ثلث واربعين ومائتين في الليلة التي تربي فيها ابراهيم بن العباس الصولي المقدم ذكره ولها عاد امر المقتدر الى ما كان عليه وقد قتل وزيره العباس بن الحسن في التاريخ الذي ذكره الطبري استوزر ابا الحسن على ابن الفرات المذكور فاول ما طهر للناس من محاسنه انه حمل اليه من دار ابن المعتز صندوقا عظيما فقال اعطهم ما فيهما قيل نعم جرائد بسهاء من بايعه فقال لا تفتشوهما ودعى بنار فطرح الصندوقين فيه فلما احترقا قال لو فتحتهما وقرات ما فيها فسدت نيات الناس باجمعهم عابسا واستشعروا منه ومع ما فعلناه قد هدأت القلوب وسكنت النفوس ومها يتعلق بهذه الترجمة ان القاهر بالله لما خلع وسملت عيناه ذكرناه ال به الحال الى ان خرج الى جامع المنصور ببغداد فعرف الناس بنفسه وسلمهم الصدوق عليه فقام اليه ابن ابي موسى الهاشمي فاعطاه التي ذرع وفي ذلك عبرة لاولي الالباب وقد سبق ذكر عبد الله بن المعتز في ترجمته لكن هذه الحكمة دعت الى اعادتها ههنا ونقلنا من كتاب الاعيان والامثال تاليف الرئيس ابي الحسن هلال ابن الحسن بن ابي اسحق ابراهيم الصامي وحدث للقاضي ابي الحسين عبيد الله بن عباس ان رجلا اضلت عطائه وانقطعت مادته فزور كتابا من ابي الحسن بن الفرات الى ابي زنبور الهارداني عامل مصر في معناه يتضمن الوصاية به والتأكيد في الاقبال عليه والاحسان اليه وخرج الى مصر فلقبه به وازناب ابو زنبور في امره لتغير الخطاب على ما جرت به العادة وكون الدعاء اكثر مما يقتضيه محله فراعاه مراعاة قريبة ووصاه بصلابة قليلة واحتبس عند على وعد وعده به وكتب الى

وولى الخلافة الراشدة بالله بن المقتدر بالله المقدم ذكره فقلد ابا الفتح بن حنابلة الشام فنوجه
 اليها ثم ان الراشدة بالله ولاة الوزارة وهو يومئذ مقيم بحلب وعقد له الامر فيها يوم الاحد لثمان
 عشرة ليلة خلت من شعبان من سنة خمس وعشرين وكتب بالمسير الى الحاضرة فوصل الى
 بغداد يوم الخميس لست خلون من شوال من السنة فاقام ببغداد قليلا فراى الامور مضطربة وقد
 استولى الامير ابو بكر محمد بن رائق على الحاضرة فتحدث ابو الفتح مع ابن رائق في انذ يعود الى
 الشام واطيعه في حمل الاموال اليه من مصر والشام فعاد اليها في الثالث عشر من شهر ربيع
 الاول سنة ست وعشرين فادركه اجله بغزة وقيل بالرملة وجاءت الكتب الى الحاضرة بوقت في يوم
 الاحد لثمان خلون من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وكان مولده في ليلة السبت
 لسبع ليل يقين من شعبان سنة تسع وعشرين ومائة وكانت الكتب تصدر باسمه في الشام واما
 ابنه ابو الفضل جعفر بن الفضل فقد سبق ذكره في حرف الجيم من هذا الكتاب وتاريخ وفاته ومولده
 رحمه الله تعالى اجمعين والفرات بضم الفاء وبعد الراء التي وبعدما تاء مشددة من فوقها ونزوت
 بالنون وبعد الالف زاء مضمومة وبعد الواو كاف وهذا الذي ذكرته في هذه الترجمة نقلته من عدة
 مواضع منها كتاب اخبار الوزراء تاليف الصاحب بن عباد وكتاب عيون السير تاليف محمد بن
 عبد الملك البهذاني وكتاب الوزراء تاليف ابي عبد الله محمد بن احمد الفارسي وما منهم احد
 تعرض الى قضية عبد الله بن المعتز وترجمة ابن الفرات المذكور تترتب على قضية ابن المعتز فلا بد من
 ذكر شيء من احوالها واصح التاريخ نقلا تاريخ ابي جعفر محمد بن جرير الطبري فذكر ما قاله في
 حوادث سنة ست وتسعين ومائتين ان القواد والكتاب اجتمعوا على خلع الخليفة المقتدر وتناظروا
 فيما بينهم يجعلونه موضعه فاجتمع رأيهم على عبد الله بن المعتز وناظروه في ذلك فاجابهم اليه على انه
 لا يكون في ذلك سفك دم ولا حرب فاخبروه ان الامر يسلم اليه عفوا وان جميع من وراءهم من
 التجند والقواد والكتاب قد رضوا بابعيهم على ذلك وكان الرأس في ذلك محمد بن داود بن الجراح
 وابو الهيثم احمد بن يعقوب القاضي واطا محمد بن داود جماعة من القواد على الفتك بالمقتدر
 والعباس بن الحسن قلت وكان وزير المقتدر يومئذ قال الطبري وكان العباس بن الحسن على
 ذلك وقد واطا جماعة من القواد على خلع المقتدر والبيعة لعبد الله بن المعتز فلما رأى امره مستوثقا
 له مع المقتدر على ما يجب بدا له فجا كان عزم عليه من ذلك فحينئذ وثب به الآخرون فقتلوه
 يعني الوزير المذكور قال الطبري وكان الذي تولى قتله الحسين بن حمدان ووصيف بن صوار تكس
 وذلك يوم السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول ولما كان من غد هذا اليوم وذلك
 يوم الاحد خلع المقتدر الكتاب والقواد وقضاة بغداد وبياعا عبد الله بن المعتز لقبه الراشدة بالله وكان
 الذي باخذ البيعة له على القواد وولى استحلافهم والدعاء باسمائهم محمد بن سعيد الارزقي كاتب

عن السعابية باحد واغناط يوما من رجل فقال اضربوه مائة سوط ثم ارسل رسولا فقال اضربوه
 خمسين ثم ارسل اخر فقال لا اضربوه واعطوه عشرين دينار فكفاه ما مر به المسكين من الخسوف
 وقال الصولي قام من مرضه وقد اجتمعت الكتب والرقاع عنده فنظر في التي كتاب ووقع على
 التي رقعة فقال بالله لا يسع بهذا احد خوفا من العين عليه قال الصولي ورايت من اذابه انه
 دعا خاتم الخليفة ليختم به كتابا فيها راء قام على رجله تعطيها للخلافة قال ورايت جالسا المظالم
 فتقدم اليه خصمان في دكاكين بالكوع فقال لاحدهما رفعت الي قصة في سنة اثنتين وثمانين
 ومائتين في هذه الدكاكين ثم قال ستك يقصر عن هذا فقال له ذاك كان ابي قال نعم وقعت
 له على قصة رفعها وكان اذا مشى الناس بين يديه غضب وقال انا لا اكل هذا غلمانى فكيف
 اكل احبارا لا احسان لي عليهم وقتل نازوك صاحب الشرطة ابا الحسن بين الفترات
 المذكور وانه المحسن يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة اثنتى عشرة
 وثلاثمائة وكان مولده لسبع بقين من ربيع الاخر سنة اربعين ومائتين وكان عمر ابنه
 المحسن يوم قتل ثلاثا وثلاثين سنة وقال صاحب ابو الناسم بن عباد المقدم ذكره انشدني ابي
 الحسن بن ابي بكر العلاف وهو المشهور بكثرة الاكل قصائد ابيه ابي بكر في الهز وقال انب
 كنى بالهر عن المحسن بن ابي الحسن بن الفرات ايام محنتهم لانه لم يجسر ان يذكره ويرثيه قلت
 وقد سبق ذكر المروية في ترجمة ابي بكر العلاف ومن غريب الاخبار ان زوجة المحسن ارادت
 ان تخنن ابنها بعد قتل ابيه فرأت المحسن في منامها فذكرت له تعذر النفقة فقال لها ان لي
 عند فلان عشرة اثنى دينار اودعته اياها فانتبهت فاخبرت اهلها فسالوا الرجل فاعترف وحمل
 المال عن اخره وكان ابو العباس احمد بن محمد بن الفرات اخو ابي الحسن المذكور اكتب اهل
 زمانه واضبطهم للعلوم والادب والبحرى فيه القصيدة المشهورة التي اولها

بت ابدى وجدا واكتتم وجدا لخيال قد بات لي منك يهدى

وتوفى ابو العباس المذكور ليلة السبت منصرف شهر رمضان سنة احدى وتسعين ومائتين واما
 اخوه ابو الخطاب جعفر بن محمد فانه عرضت عليه الوزارة فاباها وتولاهما ابنه ابو الفتح الفضل بن
 جعفر وكان كاتباً مجيذا وهو المعروف بابن حنزابه وحى امه وكانت جارية رومية قلده المقتدر بالله
 الوزارة يوم الاثنين ليلتين بقيتا من ربيع الاخر سنة عشرين وثلاثمائة وقيل خلع عليه في اول شهر
 ربيع الاخر سنة عشرين وثلاثمائة والله اعلم ولم يزل وزيره الى ان قتل المقتدر لاربعة بقين من شوال
 سنة عشرين وثلاثمائة وتولى الخلافة اخوه القاهر بالله فاستقر ابو الفتح ابن حنزابه فولى القاهر ابا
 على محمد بن على بن مفاة الكاتب الوزارة ثم تولى ابو الفتح الدواوين في ايام القاهر ايضا وخالع
 القاهر وسماها عيناه في يوم الاربعاء لست خلون من جهادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة

المهيلة وفتح الهم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح السين الثانية وبعد الالف طاء مهيلة وحى قلعة في بر الشام على الفرات في ناحية بلاد الروم بين قلعة الروم ومطية

ابو الحسن على بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات وزير المقتدر بالله بن المعتز بالله وزله ثامن دفعات فالاولى منهن لثمان خلون من شهر ربيع الاول وقيل لسبع بقين منه سنة ست وتسعين ومائتين ولم يزل وزيرا الى ان قبض عليه لاربعة خلون من ذي الحجة سنة تسع وتسعين ونسبه ونسب دارة وامواله واستغل من املاكه الى ان عاد الى الوزارة الثانية سبعة آلاف الف دينار وذكروا عنه انه كتب الى الاعراب ان يكسوا بغداد والله اعلم ثم عاد الى الوزارة يوم الاثنين لثمان خلون ذي الحجة سنة اربع وثلاثمائة وخمسة مائة الف الف درهم لثمانه وخمسون بغلا لثلاثة وعشرون خادما وغير ذلك من الالات وزاد في ذلك اليوم ثمن الشعير في كل من قيراط ذهب لكثرة استعماله اياه وكان ذلك النهار شديد الحر فسقى في ذلك اليوم وتلك الليلة في دارة اربعون الف رطل من الشعير ولم يزل على وزارته الى ان قبض عليه يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الاولى سنة ست وثلاثمائة ثم عاد الى الوزارة يوم الخميس اسبوع ليال بقين من ربيع الاخر سنة احدى عشرة وثلاثمائة وكان يوم خرج من الحبس معظما فصادر الناس واطلق يد ابنه المحسن فقتل حامد بن العباس الوزير الذي كان قبل ابيه وسفك الدماء ولم يزل وزيرا الى ان قبض عليه لسبع ليال خلون من ربيع الاخر سنة اثنى عشرة وثلاثمائة وقيل قبض عليه يوم الثلاثاء لسبع خلون من شهر ربيع الاول وكان يملك اموالا كثيرة تزيد على عشرة آلاف دينار وكان يستغل من ضيعه في كل سنة الف الف دينار وينفقها قل ابو بكر محمد ابن يحيى الصولي مدحه بقصيدة فحصل لى ذلك اليوم ستمائة دينار وكان كاتبا كافيا خبيرا قال الامم المعتز بالله لعبيد الله بن سليمان قد دفعت الى ملك مختل وبلاد خراب ومال قليل واريد اعرف ارفع الدنيا لتجربى النفقات عليه فطلب ذلك عبيد الله من جمعة من الكتاب فاستمعوا شيئا وكان ابو الحسن بن الفرات واخوه العباس محبوسين منكرين فاعلم بذلك فعملاه في يومين واستغاده فعلم عبيد الله ان ذلك لا يجفى عن المعتز فكلده فيهما ووصفهما فمطعنهما وكانت في دار ابي الحسن بن الفرات حجرة شراب يوجه الناس على اختلاف طبقاتهم اليها فلما هم ياخذون منها الاشربة والفقاع والجلاب الى دورهم وكان يجري الرزق على خمسة آلاف من اهل العلم والدين والميوت والفقراء اكثرهم مائة دينار في الشهر واقلهم خمسة دراهم ومن بين ذلك قال الصولي ومن فضائله التي لم يسبق اليها انه كان اذا رفعت اليه قصة فيها سعاية خرج من عنده غلام فنادى اين فلان بن فلان الساعي فلما عرف الناس ذلك من عاداته امتنعوا

محمد بن علي بن صدقة الحراني وغيرهما من الشاميين واجاز له ابو القاسم هبة الله بن علي بن
 مسعود وابو عبد الله محمد بن احمد بن حامد وغيرهما من المصريين وكان يكتب خطا حسنا
 واجتمعت فيه فضائل وكان اكبر اولاد ابيه واليه كانت ولاية عهده فلما توفي بدمشق كما سيأتي
 في ترجمته وكان الملك الافضل في صحبته استقل بمملكة دمشق واستقل اخوه الملك العزيز
 عماد الدين عثمان بالديار المصرية كما سبق في ترجمته وبقي الملك الظاهر اخوهما بحلب ثم
 ان الملك الافضل جرت له مع اخيه وقائع في اسباب يطول شرحها واخبر الامران العزيز
 والملك العادل حاصرا دمشق واخذاهما من الافضل واعطياه صرخد فمضى اليها واقام به قليلا
 فمات العزيز بمصر وتولى ولده الملك المنصور محمد وكان صغيرا فطلب الملك الافضل من صرخد
 ليكون انايبه وكان طلبة ليلة الاربعاء التاسع والعشرين من صفر سنة خمس وتسعين وخمسمائة
 عقيب موت اخيه العزيز عثمان ومضى في ركاب المنصور محمد بن العزيز ثم ان الملك العادل
 قصد الديار المصرية واخذها ودفع الافضل عدة بلاد بالشرق فمضى اليها فلم يحصل له سوى
 سميساط فاقام بها ولم يزل بها الى ان مات وما احسن كلام القاضي الفاضل من جملة كتاب
 كتبه في اثناء هذه الوقائع اما هذا البيت فان الابهاء منه انفقوا فملكوا، والابناء اختلقوا فملكوا،
 فاذا غرب نجم فما من الحيلة بشريقه، واذا بدا خرق ثوب فما يليه الا تمريقه، وهيئات ان يسد
 على قدر طريقه، وقد قدر طريقه، واذا كان الله مع خصم فمن كان الله معه فمن يطيقه، وكان الافضل
 فيه فضيلة ومعرفة وكتابة وبهاة وكان يحب العامة ويعظم حرمتهم وله شعر فمن المنسوب اليه انه
 كتب الى الامام الناصر يشكو من عمه العادل واخيه العزيز لما اخذا منه دمشق

سولاي ان ابا بكر وصاحبه عثمان قد غصبا بالسيف حق على
 وجوه السدى كان قد ولّاه والده عليهما فاستقام الامر حين ولي
 فخالفاه وحلا عقد بيعته والامر بينهما والنص فيه جلي
 فناظر الى حظ هذا الاسم كيف لقي من الاواخر ما لاقى من الاول

فجاءه جواب الامام الناصر وفي اوله

واي كتابك يا ابن يوسف معلنا بالود يخبر ان اصلك طاهر
 غصبا عليا حقه اذ لم يكن بعد النسي لم يمشرب ناصر
 فابشرفان غدا عليه حسابهم واصبر فناصرك الامام الناصر

وكانت ولادته يوم عيد الفطر وقت العصر سنة ست وقيل خمس وستين وخمسمائة بالقاهرة ووالده
 يوسف وزير المصريين وتوفي في صفر سنة اثنين وعشرين وسبعمائة فجاءه سميساط رحمه الله تعالى
 ونقل الى حلب ودفن في تراب بطاهر حلب بالقرب من مشهد الهروي وسميساط بضم السين

قال له ابراهيم والد ان كلامك ما يدخل في اذني فحقد عليه ذلك فلم ترقى الى درجة الوزارة طلبة
فخاى منه واستتر مدة اثنى عشر سنة في البلد وحذر دم من يخفيه فاحرجه الذي خبا عنه فخرج
في زى امرأة بازار وخفى فعرف فاحذ وحمل الى العادل فامر باحضار لوح من خشب ومسمار
طويل الفتي على جنبه وطرح اللوح تحت اذنه ثم ضرب المسمار في الاذن الاخرى فصار كلفه صريح
يقول له دخل كلامي في اذنتك بعد ام لا ولم يزل كذلك حتى نفذ المسمار من الاذن الثاني على اللوح
ثم قطب المسمار على اللوح وبقل انه شقد بعد ذلك وكان قد وصل من افر بقة الى الديار المصرية
ابو الفضل عباس بن ابي الفتوح بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس الصنهاجي وهو صبي ومعه امه
واسمها بلارة فتزوجها العادل المذكور واقامت عنده زمنا ورزق عباس ولدا سماه نصرا فكان عند
جدته في دار العادل والعادل يحبها ويغتر بها ثم ان العادل جبر عباسا الى جهة الشام بسبب
الجهاد وكان معه اسامة بن منقذ المذكور في حرق الهمزة فلما وصل الى بليس وهو مقدم الجيش
الذي سار في صحبته تذاكرا طيب الديار المصرية وحسنها وما هي عليه وكونه يفرق ويتوجه
للقاء العدو ويقاسى البكار فاشار عليه اسامة على ما قيل بقتل العادل ويستقل هو بالوزارة ويستوي
من البكار وتقرر بينهما ان ولده نصرا يبشر ذلك اذا رقد العادل فانه معه في الدار ولا ينكر
عليه ذلك وحاصل الامران نصرا قتله على فراشه يوم الخميس سادس المحرم سنة ثمان واربعين
وخمسماية بدار الوزارة بالقاهرة المحروسة رحمة الله تعالى وتفصيل الواقعة بطول وقيل انه قتل يوم
السبت حادى عشر المحرم من السنة المذكورة وكان والده في صحبة سقمان بن ارنق صاحب
القدس فلما اخذ الافضل امير الجيوش القدس من سقمان كما هو مذكور في ترجمة ابيه ارنق وجد
فيه طائفة من عسكر سقمان فضيهم الافضل اليه وكان في جملتهم السار والد العادل المذكور
فاخذ الافضل اليد وتقدم عنده وسماه سيف الدولة واكرم ولده هذا وجعل في صبيان الجعر ومعنى
صبيان الجعر عندهم ان يكون لكل واحد منهم فرس وعدة فاذا قيل له عن شغل ما يحتاج ان يتوقف
فيه وذلك على مثل الداوبة والاسبتر فاذا تميز صبي من هؤلاء بعقل وشجاعة قدم الامارة فدرج
العادل بهذه الصفات وزاد عليها بالبحر والبيضة وترك المخلطة فامره الحافظ وولاه الاسكندرية وكان
يعرف براس البغل ثم تقدم وهذا نصر بن عباس هو الذي قتل الطاهر اسمعيل بن الحافظ صاحب
مصر وقد ذكرته في ترجمته

ابو الحسن على الملقب الملك الافضل نور الدين بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب
سمع بلاسكندرية من الامام ابي الطاهر اسمعيل بن مكى بن عوف الزهرى وبصر من العلامة ابي
محمد عبد الله بن برى النحوى واجاز له ابو الحسن احمد بن حوزة بن على السلمى وابو عبد الله

خيل باقضى حضروته اشدها وزبيرها بيس العراق ومنبع

والصليحي بضم الصاد المهملة وفتح اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها حاء ميملة لا اعرف هذه النسبة الى اى شىء هي والظاهر انها الى رجل فقد جاء فى الاسماء الاعلام صليح ونسبوا اليه ايضا واما الاماكن المذكورة فكلها من بلاد اليمن ولم اتحقق ضبطها فكتبتها على الصورة التى وجدت بها واكثر هذه الترجمة نقلها من اخبار اليمن للفقيه عمارة اليمنى الشاعر وسيأتى ذكره ان شاء الله تعالى

ابو الحسن على بن السلال المنعوت بالملك العادل سيف الدين ورايت فى مكان اخر انه ابو منصور على بن اسحق عرف بابن السلال وزير الظافر العبيدى صاحب مصر ورايت فى بعض تواريخ المصريين انه كان كرديا زرزاريا وكان تربية القصر بالقاهرة وتقلب به الاحوال فى الولايات بالصعيد وغيرها الى ان تولى الوزارة للظافر المذكور فى رجب سنة ثلث واربعين وخمس مائة ثم وجدت فى مكان اخر ان الظافر المذكور استوزر نجم الدين ابا الفتح سليم بن محمد بن مقل فى اول ولايته وكان ابن مصل من اكابر امراء الدولة ثم تغلب عليه العادل بن السلال وعدى ابن مقل الى الحيرة ليلة الثلاثاء رابع عشر شهر شعبان سنة اربع واربعين وخمسمائة عندما سمع بوصول ابن السلال من ولاية الاسكندرية طالبا للوزارة ودخل ابن السلال القاهرة فى الخامس عشر من الشهر المذكور وتولى تدبير الامور ونعت بالعدل امير الجيوش وحشد ابن مصل جماعة من المغاربة وغيرهم وجرد العادل العساكر للقائه فكسره بدلا من الوجه القبلى واخذ راسه ودخل به القاهرة على ربيع يوم الخميس الثالث والعشرين من ذى القعدة من السنة المذكورة واستمر العادل الى ان ذل وهذا القول اصح من الاول والله اعلم وكان ابن مصل من اهل لك بضم اللام وتشديد الكاف وهى ابيدة عند برقة من اعمالها وكان هو وابوه يتعاطيان البيزرة والبيطرة وبذلك تقدمت وزارت ابى مصل نحو من خمسين يوما وكان ابن السلال شهما مقداما مائلا الى ارباب العقل والصالح عدى بالقاهرة مساجد ورايت بظاهر مدينة بابيس مسجدا منسوبا اليه وكان طاهر التمن شافعى المذهب ولما وصل المحافظ ابو طاهر احمد السافى رحمه الله تعالى الى ثغر الاسكندرية المحروس واقام به ثم صار العادل المذكور واليا به احتفل به وزاد فى اكرامه وعمر له هناك مدرسة فوض قدر يسها اليه وهى معروفة به الى الان ولم ار بالاسكندرية مدرسة للشافعين سواها وكان مع هذه الارصاف ذا سيرة جائرة وسطوة قاطعة يواخذ الناس بالصغائر والمحقرات ومما يحكى عنه انه قبل وزارته بزمان وهو يومئذ من احاد الاجناد دخل يوما على الموفق ابى الكرم بن معصوم التنيسى وكان مستوفى الديوان فشكى اليه حاله من غرامة لزمته بسبب تفريطه فى شىء من لوازم الولاية بالغربية فلما اطال عليه الكلام

الصليحي متوجه الى مكة فشحضر حتى نقطع عليه الطريق ونقتله فحضر جيش الى زبيد وخرج هو واخوه سعيد وبعيها اسمعون رجلا بلا مركوب ولا سلاح بل مع كل واحد جريدة في راسها سمار حديد وتركوا جادة الطريق وسلكوا طريق الساحل وكان بينهم وبين المهجم مسيرة ثلاثة ايام للمجد وكان الصليحي قد سمع بخروجهم فسير خمسة الاف حربة من الحبشة الذين في ركابه لقتالهم فاختلفوا في الطريق فوصل سعيد ومن معه الى طرف المخيم وقد اخذ منهم النعب والحفاء وفلة المادة فظن الناس انهم من جملة عبيد العسكر ولم يشعر بهم الا عبد الله المذكور اخو علي الصليحي فقال لايخيه يا مولانا اركب فهذا والله الاحول سعيد بن نجاح وركب عبد الله فقال الصليحي لايخيه اني لا اموت الا بالدهيم وبئرام معبد معتقدا انها ام معبد التي نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة فقال له رجل من اصحابه قاتل عن نفسك فهذه والله الدهيم وبئرام معبد فلم يسمع الصليحي ذلك لحقهم زعم الياس من الحباة وبال ولم يرجع من مكانه حتى قطع راسه بسيفهم وقتل اخوه معه وسائر الصليحيين وذلك في الثاني عشر من ذي القعدة سنة ثلث وسبعين واربعمائة ثم ان سعيد ارسل الى الخمسة الاف التي ارسلها الصليحي لقتالهم وقيل لهم ان الصليحي قد قتل وانا رجل منكم وقد اخذت ثار ابي فقدموا عليه وطاعة واستعدن بهم على قتل عسكر الصليحي فاستظهر عليهم قتلا واسرا ونهبوا ثم رفع راس الصليحي على عود المظلة وقرا القاري، قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الية، ورجع الى زبيد وقد حاز من الغنم ملكا عتيها ودخلها في السادس عشر من ذي القعدة من السنة وملك بلاد تهامة ولم يزل على ذلك حتى قتل في سنة احدى وثمانين واربعمائة بتدبير الحرة وهى امرأة من الصليحيين وخبر ذلك بطول ولما قتل الصليحي وقد رفع راسه على عود المظلة كما تقدم ذكره عمل في ذلك القاضي العثماني

بصكرت مظلمه عليه فام ترح الاعلى الملك الاجل سعيدها

ما كان اقبى وجهه في طايها ما كان احسن راسه في عودها

سود الازرق قابلت اسد الشرى وارحمتا لاسودها من سودها

ولعل الصليحي شعر جيد فمن ذلك قوله

الكمحت بين الهند سمر راحهم فرؤسهم عرض النشار ثار

وكذا العلى لا يستباح نكاحها الا بحيث يطابق الاعمار

وذكره العماد في الجريدة فقال ومن شعرة رقيق لغيره على لسانه

الذ من قسرع المشانى عنده فى الحرب الهجم يا غلام واسرح

بسرته ويكون لك شن فيكرة ذلك وبسكرة على فائله مع كونه أمرا قد شاع وكثر في إيراد النس من الخاصة والعامة ولما كان في سنة تسع وعشرين وأربعمائة ناز في رأس مشار وهو أعلى ذروة في جبل اليمن وكان معه ستون رجلا قد حالقهم بمكة في موسم سنة ثمان وعشرين وأربعمائة على الموت والقيام بالدعوة وما منهم الا من هو من قومه وعشائره في منعة وعدد كثير ولم يكن في رأس الجبل المذكور بناء بل كان قلعة متيعة عالية فلما ملكها لم يستعصم بها ذلك اليوم الذي ملكها في ليلته الا وقد احاط به عشرون الف ضارب سيف وحصرة وشنوم وسفيرا رائد وقالوا له ان نزلت والا فتلناك انت ومن معك بالجوع فقال لهم ام افعل هذا الا خوفا علينا وعليكم ان يملكه غيرنا فان تركناه نؤذي احرمه والا نزلت اليكم فانصرفوا عنه ولم يبق عليه اشهر حتى بناء حصنه واتقنه واستفحل امر الصليحي شيئا فشيئا وكان يدعو للمستنصر صاحب مصر في الخفية ويخاف من نجاح صاحب تباسة وبلاطه ويستكين لامره وفي الباطن يعمل التحيلة في قتله ولم يزل حتى قتلهم بالسهم مع جارية جميلة اعداها له وذلك في سنة اثنيتين وخمسين وأربعمائة بالكدراء وفي سنة ثلث وخمسين كتب الصليحي الى المستنصر يستأذنه في اظهار الدعوة فاذن له فطوى البلاد طيا وفتح الحصون والتمائم ولم تخرج سنة خمس وخمسين الا وقد ملك اليمن كله سهله ووعره ونوره وبحره وهذا امر لم يعهد مثله في جاهلية ولا في اسلام حتى قال يوما وهو بخطب الناس في جامع الجند وفي مثل هذا اليوم بخطب على منبر عدن ولم يكن ملكها بعد فقال بعض من حضر مستهزئا ' سبح فدرس ' فامر بالحوطة عليه وخطب الصليحي في مثل ذلك اليوم على منبر عدن فقام ذلك الانسان ونغالى في القول واخذ البيعة ودخل في المذهب ومن سنة خمس وخمسين استقر حاله في صنعاء واخذ معه ماوتك اليمن الذين ازال ملكهم واسكنهم معه وولى في الحصون وغيرهم واخط بمدينة صنعاء عدة قصور وحائى ان لا يولى تباسة الا لمن وزن مدية الف دينار فوزنت له زوجته اسماء عن اخيها اسعد بن شهاب فولاه فقال لها يا مولانا انسى ايك هذا فقالت هو من عند الله يريزق من يشاء بغير حساب فتبسم وعلم انه من خزانته فقبحه وقل هذه بضاعتنا ردت الينا ونهر اهلنا ونحفظ اهلنا ' ولما كان في سنة ثلث وسبعين وأربعمائة عزم الصليحي على الحج فاخذ معه الملوك الذين كان يخاف منهم ان يشروا عليه واستصحب زوجته اسماء بنت شهاب واستخفى مكانه ولده الملك المكرم احميد وهو ولدها ايضا وتوجه في النفس فارس فيهم من ال الصليحي مائة وستين شخصا حتى اذا كان بالهميم ونزل في طاهره ببيعة يقال لها الدجيم وشمرام معبد وخيمت عساكرة والملوك الذين معه من حوله لم يشعروا حتى قيل قد قتل الصليحي فانذروا الناس وكشفوا عن الخبر فكان سعيد الاحول بن فنجال المذكور الذي قتله الجارية بالسهم قد استترى زبد وكان اخوه جباش في دهلك فسبى البيه واعلمه ان

ومصاحب حلب يؤمّد تاج الملوك محمود بن صالح بن مرداس فجري امر خفي سديد الملك المذكور على نفسه منه فتخرج من حلب الى طرابلس الشام وصاحبها يؤمّد جلال الملك بن عمار فاقم عنده فتقدم محمود بن صالح الى كائنه ابي نصر محمد بن الحسين بن علي بن النحاس الحلبي ان يكتب الى سديد الملك كتابا يشوقه ويستغطفه ويستعديه اليه وفهم الكاتب انه يقصد له شرا وكان صديقا لسديد الملك فكتب الكتاب كما امر الى ان بلغ الى ابن شاء الله تعالى فشدد النون وفتحها فلما وصل الكتاب الى سديد الملك عرضه على ابن عمار صاحب طرابلس ومن في مجلسه من خواصه فاستحسنوا عبارة الكاتب واستعظموا ما فيه من رغبة مجرد فيه واشاره لقربه فقل سديد الملك اني ارى في الكتاب ما لا نزون ثم اجابه عن الكتاب بب اقتضاه الحال وكتب في جهلة الكتاب ، انا الخادم المقر بالانعام ، وكسر الهجزة من انا وشد النون فلما وصل الكتاب الى محمود ووقف عليه الكاتب سر بها فيه وقال لاصدقائه قد علمت ان السدي كتبه لايحفي على سديد الملك وقد اجب بها طيب نفسي وكان الكاتب قد قصد قول الله تعالى ، ان الملا ياتهمون بك ليقتلوك ، فاجاب سديد الملك بقوله تعالى ، انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها ، فكانت هذه معدود من ثبظته وفيه هكذا ساق هذه الحكاية اسامة في مجي وعده الى الرشيد بن الزميري ترجمة ابن النحاس وكانت وفاته في سنة خمس وسبعين واربعمائة رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر حفيده اسامة بن مرشد بن علي المذكور في حرف الهجزة وسيلاتي ذكر والده في حرف الهمم ان شاء الله تعالى وذكرهم العباد الاصمعياني في الخبر بدلة وبالغ في الشناء عليهم وذكر ايضا في كتاب السيل والذبل انه توفي تحت الهدم لها هدمت الزلزلة حصن شيزر يوم الاثنين ثالث رجب سنة اثنيتين وخمسين وخمسمائة والله اعلم

ابو الحسن علي بن محمد بن علي الصليحي الفهم بليمن كان والده محمد قنص بليمن سني المذهب وكان اهله وجهاء بطيعة وكان الداعي عامر بن عبد الله الرواحي لاطفه ويركب اليد لرستم وسودده وصاحبه وعلمه فلم يزل عامر المذكور حتى استمال قلب ولده علي المذكور وهو يؤمّد دون البلوغ ولاحت له فيه مخايل النجابة وقيل كانت عنده حليّة علي الصليحي في كتاب الصور وهو من الذخائر القديمة فوقفه منه على تنقل حاله وشرف ماله واطاعه على ذلك سرامن ابنة واحله ثم مات عامر عن قرب واوصى له بكتبه وعلومه ورسمه في ذهن علي من كلامه ما رسمه فكت على الدرس وكان زكيا فام يبلغ الحلم حتى تضاع من معارفه التي بلغ بها وبالعبد السعيد غية الامل البعيد فكان فقيها في مذهب الدولة الامامية مستبصرا في علم التاويل ثم انه صر بجي بالنس دليلا على طريق السراة والطائف خمس عشرة سنة وكان الناس يقولون له بلغنا انك ستملك اليمن

والصعبد وله استوزكان يكتب عنه العلامة القاضي ابو عبد الله القاضي صاحب كتاب الشهاب
وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان علامته الحمد لله شكرا لنعيمته واستعمل العففى والامانة
الزائدة والاحتراز والتحفظ وفي ذلك يقول جاسوس الفلك

يا احمقا اسمع وقال ودع الرفاعة والتحامق
اقممت نفسك في النقا ت وجبك فيها فقلت صادق
فمن الامانة والتقى قطعتم يدك من المرافق

وهو منسوب الى جرجاريا بفتح الجيمين بينهما راء ساكنة ثم راء مفتوحة وبين اللامين ياء مشددة
من تحتها وحي قرية من ارض العراق وكانت ولادة الظاهريوم الاربعاء عاشور شهر رمضان سنة خمس
وتسعين وثمانية بالقاهرة وتوفي اخرييلة الاحد منتصف شعبان سنة سبع وعشرين واربعمائة رحمه
الله تعالى وسعت انه توفي ببستان الدكة وكان بالمقس في الموضع المعروف بالدكة وتوفي وزيره
الجرجارئي سنة ست وثلاثين واربعمائة في سابع شهر رمضان وكانت مدة وزارته للظاهر وولده
المستنصر سبع عشرة سنة وثمانية اشهر وثمانية عشر يوما

ابو الحسن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنانى الملقب سيد الملك صاحب قلعة شيبز
وكان شجاعا مقدما قوى النفس كريما ودواول من ملك قلعة شيبز من بني منقذ لانه كان نزلا
مجاورا للقلعة بقرب الجسر المعروف بجسر بني منقذ وكانت القلعة بيد الروم فحصدته نفسه
بأخذها فزارها وتسليمها بالامان في رجب سنة اربع وسبعين واربعمائة ولم نزل في يده ويده اولاده
الى ان جاءت الزلزلة سنة اثنيتين وخمسين وخمسمائة فهدمتها وقتلت كل من فيها من بنى
منقذ وغيرهم تحمت الهدم وشغرت فجاء نور الدين محمود بن زنكى صاحب الشام في بقية السنة
واخذها وذكر بهاء الدين بن شداد في كتاب سيرة صلاح الدين انه جاء زلزلة بحلب واخرت
كثيرا من البلاد وذلك في ثمانى عشر شوال سنة خمس وستين وخمس مائة وهذه غير ناسك فلا
يظن الواقع عليه ان هذا غلط بل هما زلزلتان والاولى ذكره ابن الجوزى في شذور العقود وغيره
ايضا وكان سيد الملك المذكور مقصودا وخرج من بيته جهاعة نجباء امراء فضلا كرماء ومدحه
جهدة من الشعراء كابن الخطيب والخفاجى وغيرهما وكان امره شعر جيد ايضا فنهى قوله وقد غضب
على مهلك لم يضربه

اسطوعليم وقالى لو تمكّن من كفىّ عليهما غيظا الى عنقى
واستعير اذا عافيتهم حنقا وابن ذل الهوى وعزة الحنق

وكان موصوفا بقوة الفطنة وينقل عنه حكاية عجيبه وهي انه يتردد الى حاب قبل تهاكمه شيبز

وتوفي يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة بالموصل
ودفن بالمسجد الذي بناه بالدير الأعلى وكنت اظن ان دير سعيد الذي بظاهر الموصل منسوب
اليه حتى رايت في كتاب الديرة منسوباً الى سعيد بن عبد المالك بن مروان الاموي وكان سميت
الدولة قبل ذلك مالكة واسم تلك النواحي وتقلبت به الاحوال وانتقل الى الشام وملك
دمشق ايضاً وكثيراً من بلاد الشام والجزيرة وغزاة مع الروم مشهورة وللمتنبى في اكثر الوقائع
قصائد رحمه الله تعالى وملك بعده سعد الدولة ابو المعالي شريف بن سيف الدولة وطالمت
مدنهُ ايضاً في المملكة ثم عرض له قتلج واشفى منه على التالف وفي اليوم الثالث من عاينه واقتع
جارية فلما فرغ منها سقط عنها وقد جفت شفه اليمين فدخل عليه طبيبهم فامروا ان يسجر عنده اليد
والعبر فافاق قليلاً فقال له الطبيب ارني مجسكت فناوله يده اليسرى فقال اريد اليمين فقال
ما تركت لي اليمين يميناً وكان قد حاق وغدر وتوفي ليلة لحد الخمس بقرين من شهر رمضان
سنة احدى وثمانيين وثلثمائة وعشرة اربعين سنة وستة اشهر وعشرة ايام وتولى بعده ولده ابو
الفضائل سعد ولم اقف على تاريخ وفاته وبهوتة انقرض ملك سيف الدولة وتوفي ابو علي بن
الآخرة المذكور يوم الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وخمسمائة وكان
شاعراً مجيداً

ابو هاشم علي الملقب بالظاهر لاعزاز دين الله بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المعصور بن القائم
ابن المهدي عبد الله صاحب مصر وقد تقدم ذكر جماعته من اهل بيته كانت ولايته بعهد فقده
ابيه مهدة لان ابيه فقد في السابع والعشرين من شوال سنة احدى عشرة واربعماية كما سبأني
في ترجمته ان شاء الله تعالى وكان الناس يرجون ظهوره ويتبعون اثاره الى ان تحققوا عدمه فاقاموا
ولده المذكور في يوم النحر من السنة المذكورة وكانت مهابته الديار المصرية وافريقية وبلاد
الشام فقصده صالح بن مرداس الكلابي مدينة حلب وحاصرها وفيها مرضى الدولة بن الوليد
البحراني غلام ابي الفضائل بن شريف بن سيف الدولة الحمداني ثبابة عن الظاهر المذكور فانتزعها
منه واستولى على ما يليها وتغلب حسان بن مفرج بن دغفل البدوي صاحب الرملة على اكثر بلاد
الشام وتضعفت دولة الظاهر وجرت امور واسباب يطول شرحها واستوزر نجيب الدولة ابو التميم
علي بن احمد البحراني وكان اقطع اليمين من الموفقين قطعها الحاكم والد الظاهر في شهر
ربيع الآخر سنة اربع واربعماية على باب القصر البحري بالقاهرة المحروسة وحمل الى داره وكان
يتولى بعض الدواوين فظهرت عليه خيانة قطع بسببها ثم بعد ذلك ولي ديوان النفقات سنة
سبع واربعماية ثم وزر للظاهر سنة ثمان عشرة واربع مائة وهذا كله بعد ان تشغل في الخدم بالارباب

فقال سيف الدولة احسنت والله وامر له بهياتي دينار وقال ابو القاسم عثمان بن محمد العراقي قاضي عين زربة حضرت مجلس الامير سيف الدولة بحلب وقد وافاه القاضي ابو نصر محمد بن محمد النيسابوري فطرح من كفه كيساً فارغاً ودرجا فيه شعرا استاذنه في انشاده فاذن له فانشده قصيدة اولها

حبسكوت معناد وامرئت نافذ وعبدك محتاج الى الف درهم

فلما فرغ من انشاده ضحك سيف الدولة ضحكا شديدا وامر له بالث دينار فجعلت في الكيس الفارغ الذي كان معه وكان ابو بكر محمد وابو عثمان سعيد ابنا هاشم المعروفان بالخالدين الشرعيين المشهورين وابو بكر اكبرهما قد وصلا الى حضرة سيف الدولة ومدحاه فانزلهما وقام يواجب حقيما ويعث لهما مرة وصيفا وعصيفا ومع كل واحد منهما بدرة وتحت ثياب من عمل مصر فقال احدهما من قصيدة طويلة

لم يبد شركت في الخلائق مطلقا الا ومالك في النوال حبس
حولنا شمساً وبدرا اشرفت بهما لندنيا الظلمة الحنديس
رثا انسانا وهو حسنا يوسى وغزاة هي بهيمة بليس
هذا ولم تقنع بذات وهذه حتى بعثت بالمال وهو نفيس
انت الوصيفة وهي تحمل بدرة واتى على طهر الوصف الكيس
وحبوتنا معها اجادت حوكم مسرور زادت حسنة تنبس
فغدا لنا من جودك المأكول والمشروب والمنسكوح والملبس

وقال له سيف الدولة احسنت الا في لفظة المنكوح فليس بها يخاطب الملوك بها واخبار سيف الدولة كثيرة مع الشعراء خصوصا مع المتنبي والسري الرفاء والنامي والبيهقي والواو وتلك الطبقة وفي تعدادهم طول وكانت ولادته يوم الاحد سابع عشر ذي الحجة سنة ثلث وثلثمائة وقيل سنة احدى وثلثمائة وتوفي يوم الجمعة سادس ساعة وقبل اربع ساعة لخص بقم من صغر سنة ست وخمسين وثلثمائة بحلب ونقل الى ميفارقين ودفن في تربة امه وهي داخل البلد وكان مرضه عسر البول وكان قد جمع من نفخ الغبار الذي يجتمع عليه في غزواته شيئا وعمله لبنة بقدر الكسف واوصى ان يوضع خده عليها في لحدته فنفذت وصيته في ذلك وملكت حلب في سنة ثلث وثلثين وثلثمائة انتزعها من يد احمد بن سعيد الكلابي صاحب الاخشيد ورايت في تاريخ حلب ان اول من ولي حلب من بني حمدان الحسين بن سعيد وهو اخو ابى فراس بن حمدان وانه تسلمها في رجب سنة اثنتين وثلثين وثلثمائة وكان شجاعا موعظا وفيه يقول ابن النجيم

واذا راوه مقبلا قالوا الا ان المنابا تحت رايه ذاك

اجبيل فحسدها بقية الخطايا لقرينها منه ومجلبها من قلبه وعزمه على ايقاع مكروه به من سم
او غيره فبلغه الخبر وخاف عليها فمقلها الى بعض الحصون احتياطاً وقال
راقبئني العيون فيك فاشفقئت ولم اخل قط من اشقت
ورابت العدو بحسدي فيك مسجداً بانفس الاعلاق
فتمهنيث ان تكوني بهدا والذي بيننا من الوء باق
رب هجر يكون من خوف هجر وفراق يكون خوف فراق
ورابت هذه الابيات بعينها في ديوان عبد المحسن الصوري والله اعلم لمن هي منها ومن شعرة ايضاً
اقبئل على جرح كشرب الطائر الفزع
راى ماء فطبعه وخاف عواقب الطبع
وصادف خاسة فدنا ولم يلتد بالجرع
وبحكى ان ابن عمه ابا فراس المقدم ذكره في حرف الحاء كان يوماً بين يديدي في نفر من دلماسه
قتل لهم سيف الدولة ايكيم يجيز قولي وليس له الاسيدى يعنى ابا فراس
لكت جسمي تغلغ فدمى لم تجاه
فرنجيل ابو فراس وقال

قال ان كنت مالكا فلي الامر كله

فستجسد واعطه شيعه باعمال منج المدينة المعروفة تغل الغي دينار في كل سنة ومن شعرة بيت
الدولة ايضاً قوله

تجنتى على الذنب والذنب ذنب وعاتئني طليها في شقه الغنم
اذا ابرم المولى بخدمة عبده تجني له ذنباً وان لم يكن ذنب
واعرض لها صار قلابي بكفه فبهلاً جفاني حين كان لي القلب
وانشدني الفقير ايدمر الصوفي المسمى ابراهيم لنفسه دوبييت في معنى البيت الثالث
قوم نعضوا عيودنا بالشعب من غير حسناية ولا من ذنب
صدوا وتعتسبوا وقد جهت بهم هلا هجسروا وكان قلابي فلي

وبحكى ان سيف الدولة كان يوماً بمجلسه والشعراء ينشدونه فتقدم اعرابي رث المهبة واشهد
وهو بهدنة حاب

اسبت عابى وهذ حاب قد نفذ الزاد وانتهى الطالب
بسهذه تسفخسر البلاد وبا لامير ترهسى على الورى العرب
وعبكت السدهر قد اضربنا السيكت من جمر عبكت الهرب

جوابه ووجه معه من حبل فوجد فيها اموالا وثيابا بجملة عظيمة فكانت هذه الاسباب من اقوى دلائل سعادته ثم تمكنت حالته واستقرت قواعده وكانت وفاته يوم الاحد لاربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وقيل تسع وثلاثين وثلاثمائة بشيراز ودفن في دار المهاجرة واقام في المهاجرة ست عشرة سنة وعاش سبعا وخمسين سنة ولم يعقب رحمه الله تعالى واتاه في مرضه اخوه ركن الدولة وانغمسا على تسليم بلاد فارس الى عند الدولة بن ركن الدولة فتسلمها والله اعلم

سيف الدولة ابو الحسن على بن عبد الله بن حمدان وقد تقدم تسمية نسبة في ترجمة اخيه ناصر الدولة الحسن فلا حاجة الى اعادته قال ابو منصور الثعالبي في كتاب يتيممة الدهر، كان بنو حمدان ملوكا اوجبهم الصباحة، والسنتهم للفصاحة، وايديهم للسباحة، وعقولهم للرجاحة، وسيف الدولة مشهور بسيادتهم، واسطة قلاذتهم، وحضرته مقعد الوفود، ومطلع الجود، وقبلة الادال، ومحط الرحال، وموسم الادباء، وحلبة الشعراء، ويقال انه لم يجتمع بباب احد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعر، ونجوم الدهر، وانما السلطان سرق يجلب اليها، ما ينفق لديها، وكان اديبا شاعرا محبا لجيد الشعر شديد الاختراز لم كان كل من ابى محمد عبد الله ابن محمد الفياض الكاتب وابى الحسن على بن محمد الشيشاطي قد اختارا من مدائح الشعراء لسيف الدولة عشرة الاى بيت ومن محاسن شعر سيف الدولة في وصف قوس قزح وقد ابدع فيه كل الابداع وقيل ان هذه الابيات لابي السقر القبيصي والاول ذكره الثعالبي في كتاب يتيممة الدهر

وساقى صبيح للصبح دعوته فقام في اجفانه سنة الغص
يطرف بكاسات العقار كأنهم فمن بين منقش علينا ومنقش
وقد نشرت ايدى الجنوب مطارفا على الجود كنأ والحواشى على الارض
يطر زها قوس السحاب باصفر على احمر في اخضر تحت ميص
كاذيال خرد اقبلت في غلازل مصبغة والمبعض اقصر من بعض

وهذا من التوبيخات الماوية التي لا يكاد يحضر مثلها للسوق والبيت الاخير قد اخذ معنائه ابو على الفرغ بن محمد بن الاخوة المودب البغدادي فقال في فارس ادم مجمل

لبس الصبح والدجسة بردي في فارخى بردا وقلى بردا

وقيل انه لعبد الصمد بن المعذل وكانت لسيف الدولة جارية من بنات ملوك الروم في غنيته

وجدت بخطى في مسوداتي ان ثوفي ابن الامدى الشاعر سنة احدى وخمسين وخمسة مائة وكان في طبقة الغزى والارجانى ولم اقف على اسمه ونسبه حتى اعلم من هو لكنه قال وكان من اهل النيل يعنى البليدة التى في العراق وكان قد زاد على تسعين سنة فيحتفل ان تكون له هذه الالبيات المذكورة في هذه الترجمة ويحتفل ان تكون لهذا الثانى المجهول الاسم والنسب والله اعلم لكن يترجح الاول لانه كان قاضى واسط فهو الفقيه وهذا الشاعر وكانت ولادته بواسط في الخمس والعشرين من ذى الحجة سنة تسع وخمسين وخمسة مائة وثوفي ليلة الاثنين ثالث شهر ربيع الاول سنة ثمان وستماية بواسط وصلى عليه يوم الاثنين ودفن عند ابيه واجله بطهر الباسد رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الامدى وان نسبته الى امد

عهد الدولة ابو الحسن على بن بويه بن فتم خسرو الديلمى صاحب بلاد فارس وقد تقدم تمام نسبة في ترجمة اخيه معز الدولة في حرف الهمزة وعهد الدولة المذكور اول من ملك من بنى بويه وكان ابو صيادا وليست له معيشة الا من صيد السمك وكانوا ثلاثة اخوة عهد الدولة اكبرهم ثم ركن الدولة الحسن وهو والد عضد الدولة وقد تقدم ذكره في حرف الحاء ثم معز الدولة والجميع ملوكا وكان عهد الدولة سبب سعادتهم النامة وانتشار صيتهم واستولوا على البلاد وملكوا العراقيين والادواز وفارس وساسوا امور الرعية احسن سياسة ثم لها ملك عضد الدولة بن ركن الدولة اتسعت مملكته وزادت على ما كان لاسلافه ولولا خوف الاطالة لذكرت طوفا من سبب تملك عهد الدولة المذكور وكيفية امرة من اول الحال وذكر ابو محمد هرون بن العباس المدائنى في تاريخه ان عماد الدولة المذكور اتفقت له اسباب عجيبة كانت سببا لثبات ملكه منها انه لما فتح شيراز في اول ملكه اجتمع اصحابه وطالبوه بالاموال ولم يكن معه ما يرضيهم به واشرب امرة على الانحلال فاغتم لذلك فيمنها هو مفكر قد استلقى على ظهره في مجلس قد خلا فيه الفكر والتدبير اذ رأى حية قد خرجت من موضع من سقى ذلك المجلس ودخلت الى موضع اخر منه فخاف ان تسقط عليه فدعا الفراشين وامرهم باحضار ستم وان يخرج الحية فلما صعدوا وبخسوا عن الحية وجدوا ذلك السقف يقضى الى غرفة بين سقفين فعرفوه ذلك فامرهم ففتحت فوجد فيها عدة صناديق من المال والبضاعات قدر خمسمائة الف دينار فحمل المال الى بين يديه فسر به وانفق في رجاله وعاد امرة بعد ان كان قد اشفى على الانصرام ثم انه قطع ثيابا وسال عن خياط حاذق فوصف له خياط كان لصاحب البلد قبله فامر باحضاره وكان اطروشا فوقع له انه قد سعى به اليه في دبعة كانت عنده لصاحبه وانه طلبه لهذا السبب فلما خاطبه حاث انه ليس عنده الا اثني عشر صندوقا لا يدري ما فيها فعجب عماد الدولة من

سنة وسبعة اشهر وانى عشريوما وأنه ولد بدهشق رحمه الله تعالى والله اعلم بالصواب ورسم الرء
وسكون السين المهله وعص الماء المشاة من فوقها وهردوز بفتح الهاء وسكون الرء وعص الدال وسكون
الواو وبعدوا زاء وسيوط بضم السين المهله والياء المشاة من تحتها وسكون الواو وبعدد طاء
مهله وهى بلدة بصعيد مصر ومنهم من يقول اسيوط بزيادة هيرة مضمومة وسكون السين

ابو الفضل على بن ابى المظفر يوسف بن احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن احمد
ابن جعفر الامدى الاصل الواسطى المولد والدار هو من بيت معروف بواسط بالصالح والرواية
والعدالة قدم بغداد واقام بها مدة متفقها على مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه على الشيخ ابى
طالب المبارك بن المبارك صاحب ابن النحل ثم من بعده على ابى القاسم يعيش بن صدقة
الفرانى واعاد له درسه بالمدسة الفتية بباب الازج وكان حسن الكلام فى المناظرة وسبع الحديث
من جملة كثيرة ببلده وبغداد وتولى القضاء بواسط فى اواخر صفر سنة اربع وستماية وعصر اليه
فى شهر ربيع الاول من السنة المذكورة واصبى اليه ايضا الاشراف بالاعمال الواسطية وكان له
معرفة بالحساب وله اشعار وانفة فمن ذلك الابيات السائرة

وادم لم ذكر الحمى فتاوها ودعى بمر داعى العجا فتعزها
مماجت بدلا بله البلايل فانثنت اشجانا تهنى عن الحام الن
فشكى جوى وبكى اسى وتنبه السجود السعيدىم ولم يرزل متنبها
قتالوا وهى جلدا ولوعاق الهوى بيلها لم يومما تناوة او وهى
لا تكسرهم على السلوة فطائعا حمل الغرام فكيف يساو مكره
يا عتب لا عتب عليك فسامحى وعلى فقد بلغ السقام المنهى
علمت بن الحجز ميل غمونه لما خطرت عليه فى حل الب
ومنحت غنج اللحظ غزلان النقى فلذا ك احسن ما يرى عين الم
لولا دلائك لم ابست متقسم العزمت مسلوب الرقاد منير
لى اربع شهدها فى صدق الولا دمع وحزن مفطور وتدلها
وبلايل تعتد انسى لوانها فى بسا بل يومما لاصبح كالسبا
لام البعاذل فى حراة وما ارعى ونساء عنك اللامون وما انتهى
قالوا استهباك وقد راك ملىجة عجبها واى ملىجة لا تشبهى
انا اعشقى العشاق فيك ولا ارى مشلى ولا لك فى الملاحة مشبهى

وله غيرها اشعار رفيقة قلت هكذا وجدت هذه الابيات منسوبة اليه ولا التحقق صحته ثم

قال أبو الفتح المذكور فلما انتهيت جعلت دأبى السؤال عن قتائل هذين البيتين مدة فلم أجده
محصرا عنهما ومضى على ذلك عدة سنين ثم اتفق نزول أبى الحسن على بن مسهر المذكور
في صيافنى فتعجاذبنا في بعض اللبالي ذكر المنامات فذكرت له حال المنام الذى رأته وانشدته
البيتين المذكورين فقال اقسم بالله انه من شعري من قصيدة وانشدنى منها
اذا ما لسان الدمع تم على الروى فلبس بسر ما الصلوح اجبت
فوالله ما ادري عسيسة ودعت اناحث جهامات اللوى ام تهمت
اعاقب فيك اليعجلات على النوى واسال عنك الربيع من حيث هبت
واطمئني احباء الصلوح على جوى جميع وعجمر مستحيل مشئت
قال فعجبنا من هذا الانقياد ثم تذاكرنا بقية ليلتنا بنوع الادب وتوفى في اواخر عمر سنة ثلث
واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى وقال العماد الكاتب في الخريدة سنة ست واربعين ومسيهر
بضم الميم وسكون السين المهمة وكسر الهاء وبعدها راء وهو اسم علم

ابو الحسن على بن رستم بن هردوز المعروف بابن الساعاتى الملقب بهاء الدين الشاعر المشهور
شاعر موزنى حابة المتأخرين له ديوان شعر يدخل في مجلدين اجاد فيه كل الاجادة وديوان اخر
الطيب سهاه مقطعات النيل نقلت منه

للم يرم في سبيوط وليلة صرف الزمان باحتها لا يفاط
بتنسا وعمر الليل في غلوائه ولم ينور البدر فوج لسط
والط في سلك الضمون كلؤلؤ رطب يصافحه السيم فيسقط
والطير يبقرا والغدير صحيفة والريبع يكتب والغمام ينقط

وهذا تقسيم بديع ونقلت منه ايضا

ولقد نزلت بروضة حزنانية وتعدت نواظرنا بهما والافس
فطالت اعجب حيث يخالف صاحبي والمسك من نفحاتها يتنفس
ما الجوى الا عنبر والدوح لا جوهر والسرور الاسندس
سمرت شقائقها فيهم الافخوا ن بلشهمها فرنس اليه الترجس
فكان ذا خذ وذا تغريهما ولم وذا ابدا عيون نحرس

ولم كل معنى اخبرنى ولده بالقاهرة ان ابا توفى يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر
رمضان سنة اربع وستماية بالقاهرة ودفن بسفح المقطم وعمره احدى وخمسون سنة وستة اشهر
واثنى عشر يوما ورايت بخط بعض المشايخ وقد وافق في تاريخ الوفاة لكنه قال عاش ثمان واربعين

اراضني من قبح مثلثات لي وكسبمرت الزائد في حدة
ولد نوادر كثيرة وتوفي يوم الخميس ثلثي شعبان سنة خمس وقيل ست وقيل سبع وثلاثين وخمسمائة
وعمره اربع وستون سنة وثلاثة اشهر واربعة عشر يوما وكانت وفاته ببغداد ودفن بالجانب
الغربي بقبور قبرش رحمة الله تعالى وافلح بفتح الهمز وسكون الفاء وفتح الهمزة وفتح اللام وبعددها
حاء مبهلة والعسى بفتح العين المبهلة وسكون الباء الموحدة وبعددها سين مبهلة هذه
النسبة الى عيسى وهو اسم لعدة قبائل ولا اعلم الى ايها نسب المذكور وهو ينسحق
بالعيسى مثل الاول لكن بدل الباء فون وهي قبيلة ايضا

ابو الحسن علي بن ابي الرضا سعيد بن ابي الحسن علي بن عبد الواحد بن عبد القادر بن
احمد بن مسهر الموصلي الملقب مذهب الدين كان شاعرا بارعا رئيسا مقدما تنقل في اكثر ولايات
الموصل ومدح الخلفاء والملوك والامراء رايت ديوان شعره في مجلدتين وذكرني ديوانه اسم ولد
بهديته امد ومن محاسن شعره قوله في صفة فهد

والشمس مذ لقيهما بالغزالة اعطت الرشا حسدا من لونها اليق
ونقطت حباء كى تساليها على المنيا نعا ج الرمل بالحق
هذا واسم ببرزا مع سام جانبه يومنا لناظرة الاعلى فوق
وهذه الايات مأخوذة من ابيات الامير ابي عبد الله محمد بن احمد السراج الصوري وكان
معاصرة وهي من جملة قصيدة

شحن البراق في فيه وفي يده مسا في الصوامر والعسالة الذبل
تنافس الليل فيه والنهار معا تنقصناه بجباب من المثل
والشمس منذ دعوا بالغزالة لم يسبرز لناظرة الاعلى وجل
ومن شعر ابن مسهر ايضا كتبه الى بعض الروساء
ولما اشتكى كل ما على الارض واعتل شرقي وغرب
لانك قلب لجسم الزمان وما صحت جسم اذا اعتل قلب
ومن غريب الاتفاق ما حكاه السمعاني عن ابي الفتح عبد الرحمن بن ابي الغائب محمد بن
احمد بن علي بن عبد الغفار المروفي بابن الاخرة البيه الاذيب الكاتب انه رأى في منامه
منشدا يشد

واعجب من عبري القلوص التي سرت بسودجك المزموم آتى استقلت
واطبق احشاء الصواع على جوى جيسع وعسير مستحيل مشتت

بصورة الويس استعبدتني وبها فتنتني وقد يئى حجت لى شجب
لا غرو ان احرق نارا الهوى كبدى فالنار حرق على من يعبد الوثنا
وقتل الباخري في مجلس الانس بباخرى فى ذى القعدة سنة سبع وستين واربعماية وذهب دمه
هدرا وباخرى بفتح الباء الموحدة وبعد الالف خاء معجبة مفتوحة ثم راء ساكنة وبعدهما زاء وهى
ناحية من نواحي نيسابور تشتمل على قرى ومزارع خرج منها جماعة من الفضلاء وغيرهم

جهل الملك ابو القسم على بن افلح العيسى الشاعر المشهور شاعر طريف حسن المديح كثير
التهجاء مدح الخلفاء فهن دونهم من ارباب المراتب وجاب البلاد ولنى رساء ما واكبوا رايت
ديوانه فى مجلد وسط وقد جهده بنفسه وعمل له خطبة وقفاه وذكر عدد ما فى كل قافية من بست
واعنى بانه وهذبه نقلت منه قوله يخاطب مجبوبة

يا جاهلا قدر المحبة ساءنى ما ضاع من كفى ومن تيربحى
سببان عندك مضوم بل هائم وخلى القلب فيك غير قريب
لو كنت اعلم ان طبعك هكذا لم اعص يوم نصحت فيك نصيحى
ما كان فى عزضى السلا واما الزمتهم بكثرة التقبيح
راى فى غلام ناقص الجيال

وما عاشتقى امر وحشا لانى كرهت الحسن واخترت الغبيجا
لكن غسرت ان اهوى ملججا وكل السماس يهيمون المليجا

ولابن المعتز فى هذا المعنى ايضا قوله فى ناقص الجيال
قلبي قيل الى ذا ذا ليس يرى شبا فياباه
يهم بالحسن كما يئفى ويرحم القبيح فيهواه

وله فى غلام اعرج اى لابن افلح المذكور

بسابعى من رايتهم يتثنى فبهو من لينهم يحل ويعتد
حسدوه على الجيال فقالوا اعرج والماسيح ما زال يحسد
هوغن والحسن فى الفصن لنا عسم ما كان مائلا يتاود

وفى بعض الرساء وقد وصل الى باب فذه الباب من الدخول

حصدت برابك اذ ردتى وذمى غيرى على ردة
لانهم قلدنسى نعمة تستوجب الاغراق فى حدة

لأن لقب الناس قدما أباك وسمره من شحمه صريرا
فإنك تنسب ما صرته عقوقا له وتسببه شعرا
ولعبري ما انصف هذا الهاجي فان شعرة نادر وانها العدو لا يبالي ما يقول وكانت وفاة صرد في
سنة خمس وستين واربعماية وكان سبب موته انه تردى في حفرة حفرت الاسد في قرية بطريق
خراسان وكانت ولادته قبل الاربعماية وسبب ذكره في ترجمة الوزير فخر الدولة بن جبير واسمه
محمد وله هناك شعر بديع

أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي الطيب البخري الشاعر المشهور كان اوجد عصره
في فضله وذهند والسابق الى حيازة القصب في نظمه ونثره كان في شبابه مشغولا بالفقه على مذهب
الامام الشافعي رضى الله عنه فاختص بملازمة درس الشيخ ابي محمد الجويني والد امام الحرمين
ثم شرع في فن الكتابة واختلف الى ديوان الرسائل وارتفعت به الاحوال وانخفضت وراى من
الدهر العجائب سفرا وحضرا وغلب ادبه على فقهه فاشتهر بالادب وعمل الشعر وسجع الحديث
وعنّف كتاب دمية الفصرو عصره اهل العصر وهو ذيل ينهية الدهر الى اللغالبى وجعل فيها خلائف
كثيرا وقد وضع على هذا الكتاب ابو الحسن علي بن زيد البيهقي كتابا سماه وشاح الدمية وهو
كالذيل له هكذا سباه السبعاني في الذيل وقال العماد في الخريدة حوشن الدين ابو الحسن
علي بن الحسن البيهقي والله اعلم وذكر اشياء من شعره فحين ذلكت

يا خالق الخلق حملت الورى لها طغى الماء على جاريه
وعسى ذك الان طغى ماؤه في الصلب فاحيله على جاريه
رجعت الى البخري وديوان شعره مجلد كبير والغالب عليه الجودة فحين معانيه الغربية قوله
وانسى لاشكولسع اصداغك التى عتاربها في جنتيك تحرم
وابكى لدر الغرمك ولى اب فكيف يديم الضحك وجو بسم
وقوله في شدة البرد

كم مؤمن قمر صمد اطفار الشتا فعمدا لسنان الجحيم حسدا
وتسرى طيور المساء في كمناتها تختمتار حشر السنا والسفودا
واذا رميت بفضل كاسك في البوى عادت عليك من الغيث عثرا
يا صاحب العودين لا تهملها حركت لنسا عودا وحرق عودا
وله من جملة ابنيات

يا فالق الصبح من للاء غرته وجاعل الليل في اعدائه سكت

وقدم مصر سنة اثنتى عشرة وأربعماية ومدح الظاهر لأرازدين الله انتهى كلام ابن الزبير ورايت
في نسخة ديوان شعره انه أبو الحسن محمد بن عبد الواحد القصار البصرى والله اعلم بالصواب وكانت
وفاته في سابع رجب سنة اتمت عشرة وأربعماية فجاءة من شرقه لحقته عند الشربط البطحوى
وغالب ظنى انه توفى بهصر لاني نقلت تنازع وفاته من التاريخ الذى ذكرته في ترجمة التهامسى
ومبناه على الحوادث الكائنة بهصر يوما ويوم وبوبد ذلك ان ابن الزبير قد ذكر انه قدم مصر في
سنة اثنتى عشرة وأربعماية وهى السنة التى توفى فيها والله اعلم بالصواب وفيه قال ابراهيم العلأ المعرى

دعيت بصارع فتداركنه مبالغة فردة الى فعيل

كان طلب منه شرابا وما يلقى به فسير اليه قليل نفقة واعذر بهذه الالبات

الرئيس أبو منصور على بن الحسن بن على بن الفضل الكاتب المعروف بصردر الشاعر المشهور أحد
نجباء شعراء عصره جمع بين جودة السبك وحسن المعنى وعلى شعره طلاوة رائقة وبهجة فنية ولم
ديوان شعر صغير وما الطف قوله من جهلة قصيدة

نسائل عن ثلمات بحزوى وبان السرميل يعلم ما عينا
فقد كشف الغطاء فيها نبالى اصرحنا بذكرك ام كئينا
ولسوانى انسالى يا سالى لقالوا ما اردت سوى لبينا
الا لله طيبف منك يسقى بكاسات الكرى زورا ومينا
مطيتته طوال الليل جفنى فكيف شكى اليك وجا وابنا
فامسينا كانا ما افترقنا واصبحنا كانا ما التقينا

وقوله في الشيب

لم ابك ان رحل الشباب وانما ابكى لان يتقارب الميعاد
شعر الفتى اوراقه فادا ذوى جفت على انساره الاعواد

وله في جارية سوداء وهى معنى حسن

علقتها سوداء مصقولة سودا قلبسى صفته فيها
ما انكسى البدر على تته ونوره الا ليس حكيها
لاجلبها الازمان اوقاتها مورخات بلبا لين

انما قيل له صردر لان اباه كان يلقب صر بعرضه فلها نبغ ولده المذكور واجاد في الشعر قيل له
صردر وقد حماه بعض شعراء وقته وهو الشريف أبو جعفر مسعود المعروف بالبهاضى الشاعر وسياتى
ذكره ان شاء الله تعالى

وبعد موته رآه بعض اصحابه في النوم فقال له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقال باي الاعمال قال بقولي في مربة ولد لي صغير

جاورت اعدائي وجاور ربه شتان بين جدارة وجوارى
والتهامي بكسر التاء المغناة من فوقها وفتح الهاء وبعد الالف ميم هذه النسبة الى تهامة وهي تطلق
على مكة حرسها الله تعالى ولذلك قيل للنبى صلى الله عليه وسلم تهامي لانه منها وتطلق ايضا على
جبال تهامة وبلادها وهي خطمة متسعة بين الحجاز واطراف اليمن ولا اعلم هل نسب هذا الشاعر
اليها ام الى مكة والله اعلم

ابو الحسن على بن احمد بن نوحخت الشاعر كان شاعرا مجيدا الا انه قليل الخط من الدفيا لم
يزل رقيق الحال ضعيف المقدرة وتوفي بهصر في شعبان سنة ست عشرة واربعماية وهو على حاله
من الضرورة وشدة الفاقة رحمه الله تعالى وكفنه الى الدولة ابو محمد احمد بن على المعروف بابن
خيران الكاتب الشاعر وهذا ابن خيران كان متولى كتب السجلات عن الطاهر بن الحاكم
صاحب مصر وله ديوان شعر ايضا صغير الحجم ومن شعره البيتان المشهوران وهما

سعى اليك بنى الواشى فلم ترضى اهلا لتكذيب ما التى من الخبر

ولو سعى بك عندى فى اذ كرى طيسى الخيصال لبعث النوم بالسهر

ونوحخت بضم النون وسكون اليا وفتح الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة وبعدها تاء مشددة من
فوقها وانما ذكرت ابن خيران فى هذه الترجمة ولم افرد له ترجمة لاني لم اقب على تاريخ وفاته
وقد التزمت فى هذا الكتاب ذكر ارباب الوفيات ثم انى وجدت فى كتاب طبقات الشعراء تاليف
الوزير ابى سعيد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم الملقب عميد الدولة ترجمة الى الدولة ابن
خيران المذكور وذكر له شعرا وقال كان شاعرا حسن الوجه ورد الخبير وفاته فى شهر رمضان من سنة
احدى وثلاثين واربعماية وكان وقوفى على هذا الفصل فى اواخر سنة اربع وسبعين وستماية بالقاهرة
رحمه الله تعالى

ابو الحسن على بن عبد الواحد الفقيه البغدادي المعروف بصريح الدلالة قشيب الغواشى ذى
الرفاعتين الشاعر المشهور ذكره الرشيد ابو الحسين احمد بن الزبير المذكور فى حرف الهيمرة فى
كتاب الجنان فقال كان يسلمك فى شعرة مسلمك ابى الوقعق ولم فصيحة فى المجون ختمها
ببيت لولم يكن له فى الحمد سواء لبلغ به درجة الفضل واحرز معه قصب السبق وهو
من فاته العلم واخطاه الغنى فذاكت والكلب على حاله

ولد مريثة في ولده وكان قد مات صغيرا وهي في غاية الحسن ولم يهنئ الاثنيان بها الا ان النس يقولون انها محدودة فتركها لكن من جهلتها بيتان في الحساد ومعناها غريب فاثبتها

انسى لارحم حاسدتي لحرما صحت صدورهم من الاوار
نظروا صنيع الله بى فعيونهم في جنسة وقاسوبهم في نار
ومنها في ذم الدنيا

طبعث على كدر وانت تريدها صفوا من الاقذاء والاكار
ومكلى الايام ضد طباعها مستطاسب في الماء جذوة نار
واذا رجوت المستحيل فانما نسينى الرجاء على شفير حار

ومنها ايضا

جاءت اعدائى وجاور ربه ششان بين جواره وجوارى
وتلهم الاحشاء شيب مفرق هذا الشعاع شواطئ تلك النار
ومعنى البيت الاخير ماخوذ من قول ابى نصر سعيد بن الشاة وهو

قالت اسود عارضات بشعر وبه تقبح الوجوه الحسنان
قالت اشعلت في فؤادى نارا فعلى وجنتى منه دخان

وله من جملة قصيدة طويلة

كم قلت اياك الحجاز فانه ضربت جسادة بصيد اسوده
واردت من صيد الحجاز فلم يسا عدت الفضاء فصرت بعض صيوده
ومن شعرة المشهور

بين كرسيتين مجلس واسع والود حال يقرب الشاسع
والبيت ان ضاق عن ثمانية متسع بالوداد للناسع

وله بست بديع من جملة قصيدة وهو

واذا جفأت الدهر وجواب الورى طرا فلا تعتب على اولاده

وكان التهامي المذكور قد وصل الى الديار المصرية مستخفيا ومعه كتب كثيرة من حسان بن مفرج ابن دغل البدوي وهو متوجه الى بنى قرة فظفروا به فقال انا من بنى تميم فلما انكشفت حاله عرف اند التهامي الشاعر فاعتل في خزانة البند وهو سجين بالقاهرة وذلك لاربع بقين من شهر ربيع الاخر سنة ست عشرة واربعماية ثم فتل سرا في سجنه في تاسع جهادى الاولى من السنة المذكورة رحمه الله تعالى وكان اصفر اللون هكذا نقلته من بعض تواريخ المصريين وهو مرتب على الايام قد كتب مولفه كل يوم وما جرى فيه من الحوادث رايت منه مجادا واحدا ولا اعلم كم عدد مجاداته

ان هز اقلامه يوما ليعملها انساك كل كميّ هز ذابله
وان اقر على رق انامله اقر بالرق كُتاب الانام له

وله ايضا قوله

وقد لبس المرء خزاياها ومن دونها حاله مضنيه
كمن يكتمسى خده حبرة وعلمتها ورم في الرية

وله ايضا

اذا تحدثت في قوم لتونسهم بما تحدثت من ماين ومن آت
فلا تُعدّ لتحديث ان طبعهم موكّل بهمعداة المعادات

وله

تحمّل اخاك على ما به فما في استقامته مطعم
وانسى له خلاق واحد وفيه طبائعه الاربع
وشعره كثيرة في التجنيس وغيره وتوفي سنة اربعماية وقيل سنة احدى واربعماية ببخارا رحمه الله
تعالى وقد تقدم الكلام على البستي في ترجمة الخطابي ورايت في اول ديوانه انه ابو الفتح على
ابن محمد بن الحسين بن يوسف بن محمد بن عبد العزيز والله اعلم

ابو الحسن علي بن محمد النهامي الشاعر المشهور قال ابن بسام الاندلسي في كتاب الذخيرة في
حقه، كان مشتهرا الاحسان ذرب اللسان مخلى بينه وبين ضرور البيان يدل شعرة على فوز
القدح دلالة برد النسيم على الصبح ويعرب عن مكانه من العلوم اعراب الدمع عن سر الهوى
المكتوم، قلت وله ديوان شعر صغير اكثره نخب ومن لطيف نظمه قوله من جهالة قصيدة طويلة مدح
بها الوزير ابا القسم بن المغربي المقدم ذكوة في حرف الحناء

قلت لخلّي وثغور الرئي مستسمات وثغور الملاح
ايههها احلى ترى منظرا فقال لا اعلم كل اقناح

ومثل هذا ما ينسب الى ابن سناء الملك الاتي ذكره وهو

فتجبرّت احسب الثغر عقدا لسايهي واحسب العقد ثغرا
فلثمت الجميع قطعاً لشكّي وكذا فعل كل من يتبحرا

وله في المديح وقد بالغ فيه

اعطى واكثر فاستقلّ حياته فاستحييت الانواء وهي هوامل
فاسم السحاب لديه وهو كُثُور آل واسماء السبحور جداول

ذو نسب عريق في طوفاء الادباء وندماء الخلفاء والوزراء وله مع الصحب بن عباد مجالس وفي
 شريفه يقول صاحب

لبني المنجم فطنة لهبية وحسان من عجمية عربية
 ما زلت امدحهم وانشر فضيلهم حتى عرفت بشدة العصبية
 ولا بى الحسن المذكور اشعار نادرة ومما ينبغي به من شعرة قوله
 بينى وبينك في الهوى اسباب والى المحبة ترجع الانساب
 بينى وبين الدهر فيك عتاب سيطول ان لم يمحى الاعتاب
 يا غائباً بكتابيه ووصاله هل يرتجى من غيبته ابواب
 لولا التعلل بالرجاء لنقطعت نفس عليك شهما الاوصاب
 لاتناس من روح الاله قريباً يصل القطوع ويحضر القباب

وكتب الى ابن الخوارزمي وقد وبست رجلاه من كثرة لحقته

كيف نال العثار من لم يزل منه مقبلاً في كل خطب جسيم

او نرتقى الردى الى قدم لم تخط الا الى مقام كريم

واشعاره ونوادره كثيرة وله من التصانيف كتاب شهر رمضان عمله الامام انراضى وكتاب الشيراز
 والمهرجان وكتاب الرد على الخليل في العروص وكتاب ابتدا فيه بنسب اهل عدله الوزير المهلبى
 ولم ينهد وكتاب رسالة في الفرق بين ابراهيم بن المهدي واستحق الموصلى في الغناء وكتاب
 اللفظ المحيط بشخص ما لفظ به اللقيط وهو يعارض كتاب ابى الفرج الاصبهاني الذي سماه الفروق
 والمعار بين الاوغاد والاحرار وهو ولد صاحب كتاب البارع في اختيار شعر المحدثين وسبغتي ذكره
 في حرف اليماء ان شاء الله تعالى وهو حفيد ابى الحسن المذكور قبله وكادت ولادته لتسع خلون
 من صفر سنة ست وقيل سنة سبع وسبعين ومايتين وثماني يوم الاربعاء لثالث عشرة ليلة بقيت من
 جهادى الاخرة سنة اثنين وخمسين وثلاثماية رحمه الله تعالى وكان يختصب الى ان توفى

ابو الفتح على بن محمد الكاتب البستى الشاعر المشهور صاحب الطريقة الانيقية والتجنيس الالبس
 البديع النابيس فمن الفاظه البديعة قوله ، من اصلح فاسده ارض حاسده ، من اطاع غصنه اضاع
 ادبه ، عادات السادات سادات العادات ، من سعادة جتدك وقوفك عند حدك ، الرشوة
 رشاء الصحاجات ، اجمل الناس من كان للاخوان مذلاً وعلى السلاطين مدلاً ، الفهم شعاع العقل ،
 المنية تضجك من الامنية ، حد العفاف الرضى بالكفاف ، ما لخرق الرقيق ترفع ، ومن ندر
 شعرة قوله

رب طمسيما وعثسي عبدليبا ولاح شرفا شرف ومشي قضي

والبرادي

من عذيري من عذارى قمر عرس القلب لاسباب الناف

علم السمر الذي عارضة انسر جبار عليم فوق

ولولا خرف الاطالة لذكرت له نظائر والزاهي بفتح الزاء وكسر الهاء بعد الالف قال السمعاني هذه النسبة الى قرية من قرى فيساوور نسب اليها جماعة ثم قال واما ابو الحسن علي بن اسحق بن خثاف البغدادي المعروف بالبرادي فلا ادري ينسب الى هذه القرية ام لا غير انه ببغدادى وكان حسن الشعر والله اعلم

ابو الحسن علي بن يحيى بن ابي منصور المنجم كان نديم المتوكل على الله ومن خواصه وجلسائه المتقدمين عدة ثم انتقل الى من بعده من الخلفاء ولم يزل مكينا عندهم حتى اديهم ببجلاس بين يدي اسرتهم ويقضون اليه باسراهم وبامتنه على اخبارهم ولم يزل عندهم في المنزلة العالية وكان قبل اتصاله بالخفاء يلود بمحمد بن اسحق بن ابراهيم المصعبى ثم اصل بالفتح بن خثافان وعمل له خزائن كتب اكشرها حكمة واستكتب له شيا عظيما يزيد على ما كان في خزائنه اعطاف مصاعفة مما لا تشهل عليه خزائنه وكان راوية للاشعار والاخبار حاذقا في صفة الغناء اخذ عن اسحق بن ابراهيم الموصلى وشاهدة وصنف عدة كتب منها كتاب الشعراء القدماء والاسلاميين وكتاب اخبار اسحق بن ابراهيم الموصلى وكتاب في الطبخ وغير ذلك وكان شاعرا محسنا فحين شمره قوله في الطين

بسايسى والله ممن طرقا كابتسام الصبح اذ خفقا

زادنى شوقا برويهم وحشى قلبي به حرقا

من لقلب هائم كفى كلها سكنته خفقا

زارنى طين الحبيب فما زار ان اغرى بسى الارقا

وله اشعار حسنة وعاش الى ان خدم المعتد على الله وتوفي في اواخر ايامه وذلك في سنة خمس وسبعين ومائتين بسر من رأى رحمه الله تعالى وخلص جماعة من الاولاد وكلهم نجيبا ندماء وسياتي ذكر بعضهم في مواضعهم من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى

ابو الحسن علي بن ابي عبد الله هرون بن علي بن يحيى بن ابي منصور المنجم الشاعر المشهور

ابو القاسم علي بن اسحق بن خلف البغدادي المعروف بالزاعي الشاعر المشهور كان وصافا محسنا
كثير الملق ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال انه حسن الشعر في الشبهات وغيرها واحسب
شعره قليلا وأشار الى انه كان قلنا وكانت دكانه في قطعة الربيع وذكره عبيد الدولة ابو سعيد بن
عبد الرحيم في طبقات الشعراء فقال ولد يوم الاثنين لعشر ليال بقين من عفر سنة ثمانى عشرة
وفلشهاية وتوفي يوم الاربعاء لعشر بقين من جهادى الاخرة سنة اثنتين وخمسين وفلشهاية ببغداد
ودفن في مقابر قريش وشعره في اربعة اجزاء واكثر شعره في اهل البيت ومدح سيف الدولة والوزير
المهلبى وغيرها من رؤساء وقتهم وقال في جميع الفنون وذكر له

صدودك في الهوى هتك استتارى وعساوسه المبهك على اشتد
ولم اخضع عذارى فبكك الا لما عاينمت من حسن العذار
وكم ابصرت من حسن ولكن عليك لشقوتى وقع اختياري
والزاعي المذكور في تشبيه النفس

ولازوردبسة اوفت برزقتها بين الرياض على زرق اليواقيت
كانها فوق طافقات صفقن بها اوائل المنابر في اطراف كبريت
ولم ايضا

ومدامت لصيائهما في كاسها نور على ممالك الانام لبرغ
زفت وغب عن الرجاجة لطفها فأنهما الابريق منها فارغ
ومن محسن شعرة

ونبتت بالاحباط الميعون كأنما هوزن سيف واسلمن خناجرا
تصديق لي يوما بمنعرج اللوى فغادرن قلبي بالصبغ غادرا
سخرن بدورا انتقمين اجلة ومسنن غصونا والتفتن جاء ذرا
واطلعن في الاجباد بالدر انجما جعلن لحبات القلوب ضارفا
وعذا النقص عجب وقد استعمله جماعة من الشعراء لكنه ما اتوا به على هذه الصورة فانه ابداع
فيه وهو مثل قول المتنبي

بدت قهراً ومالت خطوط باي وفاضت عنبراً ورنمت غزالا
وذكر الغلابي لبعض شعراء عصره على هذا الاسلوب في وصف مغنى

فديتك يا اتم الناس طرفا واعلمهم لم تتخذ حببا
فوجيت نزهة الابصار حسنا وصونيت مستعة الاسماع طعبا
وسألت تسائل عنك قلنا لها في وصفك العجب العجبا

ذلك لانه كان يميل حليد من النخاس قال ابو بكر الخوارزمي اسدني ابو الحسن الناشي نفسه
بحلب وهو مبيع جدا

اذا انسا عاتبت الملوكت فانما اخبط بساقلاني على الماء احرف
وحيد ارعى بعد العباب الم تكن مودته طمعا فعمارت تكلفا
ومضى الى الكوفة في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة واصلى شعرة بجامع وكان المنبي وهو عبي
يخضر مجلسه بها وكتب من امالته لنفسه من قصيدة
كان سمنان ذا بلسه صمير فليس عن القلوب له ذهاب
وعما رماه لبغتمه كنفهم مقاصدنا من الخلق الرقاب
ونظم المنبي هذا وقال

كان الهام في النجاة عيون وقد طبعت سيفك من رفا
وقد صغت الاسنة من همهم فها يحطرون الا في فواد
وكان قد قصد حصرة سيف الدولة بن حيدان بحلب ولها عزم على مفارقتها وقد غيرة بحسبه
كتب اليه يودعه

اودع لا انسى اودع طسائعا واعطى بكرهي ا دحرما كنت مانعا
وارجع لا التي سرى الوجد صاحبا لنفسي ان الفيت بالنفس واجعا
تجملات عنا بالاعتنا والعلى فنستودع الله المعالي والعتنا
رعاك الذي يربا بسيفك دينه ولقناك روض الغيش الخضر بانعا
ومن شعرة ايضا عزاها اليه الثعالبي ثم عزاها الى ابي محمد بن المنجهم
اذ لم تنل همهم الاكرمين وسعيهم وادعنا فاضرب
فكم دعة اتعبت اهلها وكم راحة نتجت من تعب
وله ايضا

انني ليهجرني الصديق تجنب فاربه ان له هجرة اسباب
واخاف ان عاتبتهم اغربهم فارى له تركت العتاب عتابا
واذا باليت بجماد متغافل يدعو المحمال من الادور صوابا
اوليتهم منى السكوت وربها كان السكوت عن الجواب جوابا
وفي اشعاره مقامد جبهة وتوفي سنة ست وستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وقيل انه توفي يوم
الاربعاء لخمس خلون من صفر سنة خمس وستين ببغداد ومولده في سنة احدى وسبعين
وما يتبين والله اعلم

تدبرع ثوبها من الياسين له فرد كم من الجنان

واورد له ايضا قوله

بابي حسنك لو اشبهه منك صنيع انت بدرماله في فلك الوصل طلوع

واورد له ايضا

رساك شباب لا يليه مشيب وسخطك داء ليس فيه طيب

كانك من كل النفوس مركب فانت الى كل النفوس حبيب

وذكر له شيئا كثيرا غير هذا وقال المسعودي في كتاب مروج الذهب وقد عارض ابو الفهم التوحي المذكور ابا بكر بن دريد في مقصودته وذكر منها ابياتا ومدح فيها تنوع وقومه من قضاة وقل غيره حكى ابو محمد الحسن بن عسكر الصوفي الواسطي قال كنت ببغداد في سنة احدى وعشرين وخمسمائة جالسا على دكة باب ابرز للفرجة اذ جاء ثلث نسوة فجلسن الى جانبي فانشدت متمثلا

هواء ولكنسه جامد وماء ولكنسه غير جار

وسكت فقالت احداهن هل تحفظ لهذا البيت تماما فقلت ما احفظ سواه فقالت ان انشدك احد تمامه وما قبله ماذا تعطيني فقلت ليس لي شيء اعطيه ولكني اقبل فاه فانشدتني الابيات المذكورة وزادت بعد البيت الاول

اذا ما تاملتها وهي فيه تاملت نورا محيطا بنار

فهذا النهاية في الايضاض وهذا النهاية في الاحمرار

فحفظت الابيات منها فقالت لي ابن الوعد تعني التقبيل ارادت مداعبته بذلك وقال الخطيب انه ولد بانطاكية يوم الاحد لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائتين وقدم بغداد وتفقه بها على مذهب الامام ابي حنيفة رضى الله عنه وسمع الحديث وتوفى بالبصرة يوم الثلاثاء لسبع خاون من شهر ربيع الاول سنة اثنتين واربعين ونهاية رحمه الله تعالى ودفن من الغد في تربة اشترت له بشارع البريد وسياتي ذكر ولده المحسن في حرف الميم ان شاء الله تعالى وكل واحد منهما له ديوان شعر

ابو الحسن علي بن عبد الله بن وصيف المعروف بالناسي الاصغر الحلاء الشاعر المشهور وهو من الشعراء المحسنين وله في اهل البيت قصائد كثيرة وكان متكلما بارعا اخذ علم الكلام عن ابي سهل اسمعيل بن علي بن نوبخت المتكلم وكان من كبار الشيعة وله تصانيف كثيرة وكان جده وصيف مهلكا وابوه عبد الله عطارا والحلاء بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام الف وانها قبل له

اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا في قتله فتسبغوه رميا

وكان المتوكل كثير التحامل على علي وولديه الحسن والحسين رضى الله عنهم اجمعين فهدم هذا المكان باصوله ودوره وجميع ما يتعلق به وامران يبذرو بسقى موضع قبرة ومنع الناس من اتيانه هكذا قال ارباب التواريخ والله اعلم ولابن بسام المذكور من التصانيف اخبار عمر بن ابي ربيعة ولم يستقص احد في بابہ ابلاغ منه وكتاب اخبار الاحوص وكتاب مناقضات الشعراء وكتاب ديوان رسائله وغير ذلك

ابو القسم على بن محمد بن ابي الفهم داود بن ابراهيم بن تميم بن جابر بن هاني بن زيد بن عبيد بن مالك بن مريض بن سرج بن نزار بن عمرو بن الحرث بن صبح بن عمرو بن الحرث وهو احد ملوك تنوخ الاقدمين بن فهم بن تيم الله بن اسد ويرة بن تغلب بن حوالم بن عمران ابن الحفاف بن قضاة التنوخي الانطاكي كان عالما باصول المعتزلة والنجوم قال الشعالي في حقه هو من اعيان اهل العلم والادب وافراد الكرم وحسن الشيم وكان كها قراته في فضل للصاحب ابن عباد ان اردت فاني سبعة ناسك وان احببت فاني تفاحة فانك او اقترحت فاني مدرعة راحب او اثرت فاني نخبة شارب وكان تقلد قضاء البصرة والاهواز بضع سنين وحين صرف عنه ورد حضرة سيف الدولة بن حيدان زائرا ومادحا فاكرم مشراه واحسن قراه وكتب في معناه الى الحضرة ببغداد حتى اعيد الى عمله وزيد في رفته ورثته وكان الوزير المهلبى وغيره من رؤساء العراق يميلون اليه ويتعصبون له ويعدون له ربحانة الندماء وتاريخ الطرفاء وكان في جملة الفقهاء والقضاة الذين ينادمون الوزير المهلبى ويجمعون عنده في الاسبوع ليلتين على اطراح الخشمة والتبسط في التصفى والخلاعة وهم القاضي ابر بكر بن قريظة وابن معروف والتنوخي المذكور وغيرهم وما منهم الا ابيض اللحية طويلها وكذلك كان المهلبى فاذا تكامل الانس وطاب المجلس ولذ السماع واخذ الطرب منهم ماخذة وهموا ثوب الوقار للعقار وتقبلوا في اعطاف العيش بين الخففة والطيفين ووضع في يد كل واحد منهم طلاس ذهب من الف مثقال ملوا شرابا قطرييا او عكبرا فيغفش لحيته فيه بل ينقعها حتى تشرب اكثره وبرش بها بعضهم بعضا ويرقصون باجمعهم وعليهم المصبغات ومخانيق المنور والبرم فاذا اصبحوا عادوا كعادتهم في التوقر والتحفظ بابهة القضاء وحشمة المشايخ الكبراء، واورد من شعرة قوله

وراح من الشمس مخلوقة بدت لك في قدح من نهار
هواء ولكنسه جامد ولكنسه غير جار
كان المدير لها باليهين اذا مال للسقى او باليسار

وانظر الى الدنيا بعينين مودّع فليقد دننا سفر وحان وداع
والسحادثات موكلات بالفتى والناس بعد الحادثات سماع
وله في الوزير المزيان وكان قد سأل برذونا فمنعه اياه فقال
بخلت عنى بمقرى عطب فلن ترانى ما عشت اطلبه
ان تقل صنته فما خلق الله مصصونا وانت تركبه
وله في اسد بن جهور الكاتب

تعمس الزمان لقد اتى بعجائب ومحا رسوم الظرف والاداب
واتى بكتاب لو انبسطت يدي فيهم ردتهم الى الكتاب
او ما ترى اسد بن جهور قد غدا متشبهها باجلة الكتاب

وله ايضا قوله

وكانت بالصراة لنا ليال سرقناهن من ربب الزمان
جعلناهن تاربخ الليالى وعنوان المسرة والامانى
وكان ابيه محمد بن نصر رجلا مترفا في نهاية السرور وحسن الزى ظاهر المروة متخصما في هيئته
ومطعمه ومالبسه وتجميل داره ويحكى ان الوزير القسم بن عبيد الله المذكور قبله دخل على المعتضد
يوما وهو يلعب بالشطرنج وينشد قول ابن بسام هذا
حياة هذا كهوت هذا فلست تخلو من المصائب

وقد تقدم ذكر الابيات الثلاثة ثم رفع المعتضد راسه فنظر الى الوزير فاستجبا منه فقال له يا قاسم
اقطع لسان ابن بسام عنك فخرج مبادرا لقطع لسانه فبلغ ذلك المعتضد فاستدعاه وقال له لا تعرض
اليه بسوء بل اقطع بالبر والشغل فولاه البريد والجسر بجند قنشرين والعواصم من ارض الشام
وتوفى ابن بسام المذكور في صفر سنة اثنتين وقيل ثلث وثلثمائة رحمه الله تعالى عن نيف وسبعين
سنة وجده نصر بن منصور مددوح ابى تهم والعواصم كورة متسعة بالشام قضيتها انطاكية وذكرها
المعري بقوله

متى سالت بغداد عنى واهلها فانى عن اهل العواصم سائل
وانما قال هذا لان بلاده معرفة النعمان من جملة العواصم وذكر الطبرى في تاريخه ان مروان الرشيد
عزل الفخور كلها عن بلاد الجزيرة وقسرين وجعلها حيزا واحدا وسميت العواصم وذلك في سنة
سبعين ومائة ولما هدم المتوكل على الله قبر الحسين بن على بن ابي طالب رضى الله عنهم في
سنة ست وثلثين ومايتين عمل البسامى

تالله ان كانت امية قد انت قتلت ابن بنت نبيها مطاوما
فليقد اتناه بنو ابيه بدله هذا لعمرك قبره مهيدوما

ربيع الآخر سنة احدى وتسعين ومايتين في خلافة المكتفى وعهده نيف وثلاثون سنة وفي ذلك يقول عبد الله بن الحسن بن سعد

شربنا عشية مات الوزير سرورا ونشرب في ثالته

فلا رحم الله تلك العظام ولا باركت الله في وارثه

وكان لهذا الوزير اخ يقال له ابو محمد الحسن فهات في حياة ابيه والوزير فعمل ابو الحرث النوفلي وقيل البسامي وهو الاصح وسياتي ذكره بعد هذا ان شاء الله تعالى ثم رايت في الذيل للسهماني في ترجمة علي بن مقلد بن عبد الله بن كرامة البواب ان ابا الحرث النوفلي قال كنت ابغض القسم بن عبيد الله المكروه لاني منه فلما مات اخوه الحسن قلت على لسان ابن بسام وانشد هذه الابيات وقال السهماني قبل هذا الكلام قال ابو بكر الصولي النديم وقد رايت ابا الحرث هذا وكان رجلا صدوقا وهي هذه

قل لابى القسم المرزا قابلك الدهر بالعجائب

مات لك ابن وكان زينا وعاش ذو الشين والمعائب

حياة هذا كموت هذا فلست تخاو من المصائب

وعمل اخر في هذا المعنى ايضا ولا اعرفه ثم وجدت هذه الابيات له ايضا

قل لابى القسم المرزا ونادى بها ذا المصيبين

مات لك ابن وكان زينا وعاش شين واى شين

حياة هذا كموت هذا فالطم على الراس باليدين

ابو الحسن على بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام الشاعر المعروف بالبسمامى الشاعر المشهور كانت امه امامة بنت حمدون النديم وروى عنه ابو بكر الصولي وابو سهل بن زياد وغيرهم وكان من اعيان الشعراء ومحاسن الظرفاء لسنا مطبوعا في الخجاء لم يسلم منه امير ولا وزير ولا صغير ولا كبير وهجا اباه واخوته وسائر اهل بيته فمن قوله في ابيه

هبت عهت عمر عشرين نورا انصري انسى اموت وتنقي

فلنم عشت بعد موتك يوما لاشقن جيب مالك شقا

وله ايضا

اقصرت عن طلب البطالة والصبا لسما علانى للششيب قناع

لله ايسام الششباب ولهوى لسوان ايسام الششباب تباع

فدع الصبا يا قلب واسل عن الهوى ما فيك بعد مشيك استماع

ولم في بعض الروساء وقد ساله حاجة فقضاه له وكان لا يتوقع منه خبرا
سالتك في امر فمجدت ببذله على اننى ما خلت انك تغفل
والزمتنى بالبذل شكرا وانه على من الحرمان اذنى واصل
وما خلت ان الدهر يشنى بصرفه الى ان ارى في الناس مثلك يسال
لشئ سرتنى ما نلت منك فانه لقد ساءنى اذ انت من يؤمل

وهذه الابيات تنسب الى ابن وكيع التميمي ايضا وقد سبق ذكره واسمه الحسن والله اعلم
وبالجملة فان محاسنه كثيرة فلا حاجة الى الاطالة وكانت ولادته يوم الاربعاء بعد طالع الفجر للياليتين
خاتما من رجب سنة احدى وعشرين ومائتين ببغداد في الموضع المعروف بالعقبة ودرب الختلية
في دار باراء قصر عيسى بن جعفر بن المنصور وفي بغداد يقول وقد غاب عنها في بعض اسفاره
بلد صحبت بها الشبيبة والصبا ولبست ثوب العيش وهو جديد

فاذا تمثّل في الضمير رأيت عليه اغصان الشباب تهيد
وتوفي يوم الاربعاء للياليتين بقيتا من جمادى الاولى سنة ثلث وثمانين وقيل اربع وثمانين وقيل
ست وسبعين ومائتين ببغداد ودفن في مقبرة باب البستان وكان سبب موته رحمه الله تعالى ان
الوزير ابا الحسين القسم بن عبيد الله بن سليمان بن حرب وزير الامام المعتز كان يخاف من
عجوه فوات لسانه بالفحش فدرس عليه ابن فراش فاطعه خشكا ناجة مسمومة وهو في مجلسه فلما
اكلها احس بالسقم فقام فقال له الوزير الى اين تذهب فقال الى الموضع التي بعثتني اليه فقال
له سالم على والدي فقال له ما طريقي على النار وخرج من مجلسه واتى منزله واقام اياما ومات
وكان الطبيب يتردد اليه ويعالجه بالادوية النافعة للسقم فزعم انه غلط في بعض العقاير قال ابو جريح
ابن محمد بن عرفة الازدي المعروف بنفطويه رايت ابن الرومي يجرد بنفسه فقلت له ما
حالك فانشد

غلط الطبيب على غاطة مورد عجزت موارد عن الاصدار
والناس يلحون الطبيب وانها غلط الطبيب اصابة المقدار

وقال ابو عثمان الناجم الشاعر دخلت على ابن الرومي اعزته فوجدته يجرد بنفسه فلما قهت من
عنده قال لي

ابا عثمان انت حميد قومك وجودك العشرة دون لومك
تروى من اخيبك فما اراه يراك ولا تسره بعد يرمك

وكان الوزير المذكور عظيم الهبة شديد الاقدام سفكا للدماء وكان الكبير والصغير منه على وجل
لا يعرف احدا من ارباب الاموال الا نقمه وتوفى الوزير المذكور عشية الاربعاء لعشر خاوين من شهر

يا ذا الذى بعذابى ظَلَّ مفتخرا هل انت الامليك جارا ذ قدرا
 لولا الهوى لتجاربنا على قدر فنان افق منه يوما ما فسوف ثرا
 وله اشياء حسنة والسامى بفتح السين المهمله وبعد الالف ميم هذه النسبة الى سامية بن لوى
 المذكور فى نسبه وتتصحف على كثير من الناس بالشامى بالشين المعجمة وهو غلط ودجيل بضم
 الدال المهمله وفتح الجيم وسكون الباء المثناة من تحتها تصغير دجلة تصغير ترخيم وهو نهر باعلى
 بغداد مخرجه من دجلة مقابل القادسية فى الجانب الغربى بين تكريت وبغداد وعليه مدن
 وقرى وهو غير دجيل الاهواز وهو ايضا نهر عليه قرى ومدن مخرجه من جهة نحو امصهران حفرة
 اردشير بن بابك بن ساسان اول ملوك الفرس

ابو الحسن على بن العباس بن جريج وقيل جورجيس المعروف بابن الرومى مولى عبيد الله بن
 عيسى بن جعفر بن المنصور بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضى الله
 عنه الشاعر المشهور صاحب النظم العجيب والتوليد الغريب يغوص على المعانى النادرة فيستخرجها
 من مكانها ويبرزها فى احسن صورة ولا يترك المعنى حتى يستوفيه الى اخره ولا يبقى قيد بقيته
 وكان شعرة غير مرتب ورواه عنه الثمني ثم عدله ابو بكر الصولى ورتبه على الحروف وجمعه ابو
 الطيب وراق ابن عبدوس من جميع النسخ وزاد على كل نسخة مما هو على الحروف وغيرها نحو
 التى بيت وله القصائد المطولة والمقاطع البديعة وله فى الهجاء كل شىء طريف وكذلك فى
 المديح فمن ذلك قوله

المنعمون وما متوا على احد يوم العطاء ولو متوا لها ما نوا
 كم صن بالمال اقوام وعندهم وضرواعطيا العطايا وهو يذآن
 وله ايضا وقال ما سبقنى احد الى هذا المعنى

ارأوكم ووجوهكم وسيوفكم فى الحادثات اذا دجبن نجوم
 منها معالم للهدى ومصابع تجلوا الدجى والاخريات رجمن
 ومن معانيه البديعة قوله

واذا امروء مدح آمراء لنواله واطال فيسه فقد اراد هجاءه
 لو لم يقدر فيه بُعد المستقى عند الورود لهما اطلال رشاءه

وكذلك قوله فى ذم الخنصاب قال ابو الحسين جعفر بن محمد بن على الحمداني ما سبقه احد اليه
 اذا دام للمر السواد واخلفت شبيبته ظن السواد خنابا
 فكيف يظن الشيخ ان خنابا يظن سوادا او يخال شبابا

العراق ثم نفاه المتوكل الى خراسان في سنة اثنتين وثلاثين وقبل تسع وثلاثين وميتين لادنه حمجا المتوكل وكتب الى طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين انه اذا ورد عليه صلبه يوما فوصل الى شاذيانغ نيسابور فحبسه طاهر ثم اخرجده فصلبه مجردا نهارا كاملا فقال في ذلك

لم ينصبوا بالشاذيانغ صبيحة الاثنيين مسبقا ولا مجهولا
نصبوا بحمد الله ملء قلوبهم شرقيا وملء صدورهم تبجيلا

وحى ابيات كثيرة مشهورة فلا حاجة الى نقلها الى العراق ثم خرج الى الشام وبعد ذلك ورد على المستعين كتاب من صاحب البريد بحلب ان علي بن الحجهم خرج من حلب متوجها الى العراق فخرجت عليه وعلى جماعة معه خيل من بني كلب فقاتلهم قتالا شديدا ولحقه الناس وهو جريح باخر رمق فكان مها قال

ازيد في الليل ليل ام سال بالصبح سيل ذكرت اهل دجيل واين منى دجيل

وكان منزله ببغداد في شارع دجيل وكان قد ورد الكتاب في شعبان سنة تسع واربعين ومائتين وتوفي في وقته ولما نزعته ثيابه بعد موته وجدت فيها رقعة فيها مكتوب

يا رحمتنا للغريب في البلد النازح ماذا بنفسه صنعا

فارق احبابه فما انتفعوا بالعيش من بعده ولا انفعوا

وكانت بينه وبين ابي تمام الطامى مودة اكيدة واليه كتب ابو تمام الابيات التي يودعه فيها التي اولها

هي فرقة من صاحب لك ماجد فغدا اراقصة كل دمع جامد

وديوان شعرة صغير فمته قوله وهو معنى مليح

بلاء ليس يعدله بلاء عداوة غير ذي حسب ودين

ببيحك منه عرضا لم يصنه ويرتفع منك في عرض مصون

وحذان الببتان قالهما في مروان بن ابي حفصة لما عمل فيه

لعمرت ما الحجهم ابن بدر شاعر وهذا على بعده يدعى الشعرا

ولكن ابي قد كان جارا لاته فلها ادعى الاشعار او هنى امرا

وهذا المعنى مأخوذ من قول كبير عزة وقد انشد الفرزدق شعرا له فاستحسنه فقال له يا ابا صخر

هل كانت امك ترد البصرة فقال لا ولكن كان ابي كثيرا ما يردوها وله وقد حبس ابياته المشهورة

التي اولها

قالوا حبست فقلت ليس بضائري حبسى واى مهتد لم يغمد

وحى ابيات جيدة في هذا المعنى ولم يعمل مثلهما ولولا طولها لذكرتها وله ايضا

قال ايضا ابو الفرج الاصمهاني في كتاب الاغانى ورايت في كتاب البار في اخبار الشعراء
المولدين تاليف ابي عبد الله بن المنجم هذين البيتين مع بيت ثالث وهو لخلف بن مروان
مولى على بن ربيعة وهو

تزر سخطا فتهمى البيض راضية ونستهل فتبكي اعين المال
ومن مديحه لحييد قوله

تكفل ساكني الدنيا حييد فقد اضمحوا له فيها عيالا
كان ابسا ادم كان اوصى اليه ان يجعلهم فعلا

وقوله ايضا

دجاسة تسقى وابو غانم يطعم من تسقى من الناس
فالناس جسم وامام الهدى راس وانت العين في الراس
ولما مات حييد في يوم عيد الفطر سنة عشرين ومائتين رثاه بقصيدة من جملتها
فاذنبا ما اذنب الناس قبلنا ولكنك لم يبق الصبر موضع

ورثاه ابو العتاهية بقوله

ابا غانم اما ذراكت فواسع وقبرك معور الحيران محكم
وما ينفع المقبور عمران قبره اذا كان فيم جسمه يتهدم

واخبار العكوك كثيرة ونقتصر منها على هذا القدر والعكوك بفتح العين المهله والكاف وتشديد الواو
وبعدها كاف ثانية وهو السمين القصير مع صلابه رحبه الله تعالى وجيلة بفتح الجيم والباء الموحدة واللام
وبعدها هاء ساكنة واما حييد الطوسي فان الطبري ذكر في تاريخه تاريخ وفاته كما ذكرته هاهنا
وغالب ظني انه توفي بقم الصالح لانه كان مع المامون لما توجه اليها للدخول على بوران حسبي
شرحته في ترجمته في هذا التاريخ

ابو الحسن على بن الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود بن اسيد بن اذينة بن كراز بن كعب بن
جابر بن مالك بن عتبة بن جابر بن الحرث بن قطن بن خديج بن قطن بن احزم بن ذهل
ابن عرو بن مالك بن عبيدة بن الحرث بن سامة بن لوى بن غالب القرشي السامي الشاعر
المشهور احد الشعراء المجيدين هكذا ساق الخطيب في تاريخ بغداد نسبة في ترجمة والده الجهم
وذكره ايضا في ترجمته مفردة فقال له دبران شعر مشهور وكان جيد الشعر عالما بفنونه وله اختصاص
بجعفر المتوكل وكان متدبنا فاضلا انتهى كلامه وكان مع الخرافة عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه واظهاره التسنن مطبوعا مقتدرا على الشعر عذب الالفاظ وكان من ناسقة خراسان الى

شرف الدين بن عيينه الاثني ذكره ان شاء الله تعالى وكان من اخبر الناس بنقد الشعر عن هذه القصيدة وقصيدة ابي نواس الموازية لها التي اولها

ايها الكتاب من عقره لست من ليلي ولا سهره

وهي من نوادر الشعر ايضا فلم يفضل احديهما على الاخرى وقال ما يصلح ان يفصل بين هاتين الاشخص يكون في درجة هذين الشاعرين ورايت لابني العباس المبرد كلاما في وصف قصيدة ابي النواس المذكور فانه قال بعد ذكر القصيدة ما احسب شاعرا جاهليا ولا اسلاميا يبلغ هذا المبلغ فضلا ان يزيد عليه جزالة وفخامة وبحكى ان العكوك مدح حميد بن عبد الحميد الطوسي بعد مدحه لابني دلف بهذه القصيدة فقال له حميد ما عسى ان تقول فينا وما اقيمت لنا بعد قولك في ابي دلف ، انها الدنيا ابو دلف ، وانشد البيتين فقال اصلح الله الامير قد قلت فيك ما هو احسن من هذا قال وما هو فانشد

انها الدنيا حميد واياديه السجسام فاذا ولي حميد فعلى الدنيا سلام

قال فتبسّم ولم يجر جوابا فاجمع من حضر المجلس من اهل المعرفة والعلم بالشعر ان هذا احسن مما قاله في ابي دلف فاعطاه واحسن اليه جائزته وقال ابن المعتز في طبقات الشعراء ولها بلغ المامون خبر هذه القصيدة غضب غضبا شديدا وقال اطلبوه حيث ما كان وابنوني به فطلبوه فلم يقدروا عليه لانه كان مقبها بالبحر فلما اتصل به الخبر هرب الى الجزيرة الفراتية وقد كانوا كتبوا الى الافاق ان يؤخذ حيث كان فهرب من الجزيرة حتى توسط الشامات فظفروا به فاخذوه وحملوه مقبدا الى المامون فلما صار بين يديه قال له يا ابن اللخناء انت القائل في قصيدتك التقسم ابن عيسى ، كل من في الارض من عرب ، وانشد البيتين جعلتنا ممن يستعبر المكارم منه والافتحار به قال يا امير المؤمنين انتم اهل بيت لا يقاس بكم لان الله اختصكم لنفسه عن عبادة واناكم الكتاب والحكم واناكم ملوكا عظيميا وانا ذهبت في قولي الى افران واشكال القسم بن عيسى من هذا الناس فقال والله ما اقيمت احدا ولقد ادخلنا في الكل وما استحل دمك بكلمتك هذه ولكنني استحله بكفرك في شعرك حيث قلت في عبد ذليل مهين فاشرك بالله العظيم وجعلت معه مالكا قادرا وهو قولك

انت الذي تنزل الايام منزلها وتنقل الدهر من حال الى حال

ولامددت مدى طرف الى احد الاقصيت بسارراق واجال

ذاك الله عز وجل بفعله اخرجوا لسانه من قفاه فخرجوا لسانه من قفاه فمات وكان ذلك في سنة ثلث عشرة ومايتين ببغداد ومولده سنة ستين ومائة وقيل انه اصابه الجدري وهو ابن سبع سنين فذهب بصره منه وهذا خلافي ما قيل في الاول قلت هكذا ذكر ابن المعتز هذه القصيدة وكذلك

اليه وكان بينه وبين الوالد رحمه الله تعالى موانسة أكيدة فكان بسببها يببالغ في الرعاية والاکرام ثم انه سافر الى دمشق في اثناء سنة سبع وعشرين ثم عاد الى حلب في اثناء سنة ثمان وعشرين فجرب معه على عادة الترداد والملازمة واقام قليلا ثم توجه الى الموصل وكانت ولادته في رابع جهادى الاولى سنة خمس وخمسين وخمسماية بجزيرة ابن عمروهم من اهلها وقوف في شعبان سنة ثلثين وستماية رحمه الله تعالى بالموصل وسياتي ذكر اخويه مجد الدين ابى السعادات المباركت وصبياء الدين ابى الفتح نصر الله ان شاء الله تعالى والجزيرة المذكورة اكثر الناس يقولون انها جزيرة ابن عمرو ولا ادرى من ابن عمرو وقيل انها منسوبة الى يوسف بن عمر الثقفى امير العراقيين ثم انى ظفرت بالصواب في ذلك وهو ان رجلا من اهل برقييد من اعيال الموصل بناها وهو عبد العزيز بن عمر فاصيغت اليه ورايت في بعض التواريخ انها جزيرة ابنى عمرو وس كامل ولا ادرى ايضا من هما ثم رايت في تاريخ ابن المستوفى في ترجمة ابى السعادات المباركت بن مجد اخى ابى الحسن المذكور انه من جزيرة اوس وكامل ابنى عمرو بن اوس الثعلبى

ابو الحسن على بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن المعروف بالكوك الشاعر المشهور احد فحول الشعراء المبرزين قال الجاحظ في حقه كان احسن خلق الله اشادا ما رايت مثله بدويا ولا حضربا وكان من الموالى وولد اعشى وكان اسود ابرص ومن مشهور شعره قوله

بابى من زارنى مكتتما خائفا من كل شىء جزعا
زادنى نسم نسايه حسنه كيف يخفى الليل بدرا طلعا
رصد الغفلة حتى امكنت ورعى السامر حتى هجعا
ركب الاهوال في زورته ثم ماسام حتى ودعا

وله في ابى دلف العجلى وابى غانم حميد بن عبد الحميد الطوسي غرر المدايح فمن قصائده الفاتحة في ابى دلف القسم بن عيسى القصيدة التى اولها

ذاذ ورد الغى عن صدره فارعوى واللهو من وطره

يقول في مدحها

انها الدنيا ابودلف بين مغزاه ومحتضره
فاذا ولي ابودلف ولت الدنيا على اثره
كل من في الارض من عرب بين باديه الى حضره
مستعير منك مكرمة يكتسبها يوم مفتخره

وهي طويلة عددها ثمانية وخمسون بيتا ولولا خوف الاطالة لاتيتهما كلها لاجل حسنهما ولقد سئل

ورأيت في حائط الموضع الذي يلقى فيه الدروس من المدرسة المذكورة بيتين مكتوبين بخط حسن وكانهما كتابة رجل فضل نزل هناك قاصدا الديار المصرية فاجبت ذكرهما لحسنهما وهما

رحم الله من دعا لاناس نزلوا هاهنا يريدون مصر
نزلوا والسخود بئس فلما ارف البين عدن بالدمع حمرا

وتوفي في شهر رمضان في العشر الاوسط سنة احدى عشرة وستماية في المدرسة المذكورة ودفن في القبة رحمه الله تعالى والهوى بفتح الهاء والراء وبعده او هذه النسبة الى مدينة هراة وهى احدى كراسى مملكة خراسان فانها مملكة عظيمة وكراسيا اربع نيسابور ومرو وبلخ وهراة والباقي مدن كبار لكنها ما تنتهى الى هذه الاربعة وهذه هراة بناها الاسكندر ذوالقرنين عند مسيره الى المشرق

ابو الحسن على بن ابى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزرى الملقب عز الدين ولد بالجزيرة ونشأ بها ثم سار الى الموصل مع والده واخويه الاثني ذكرهما ان شاء الله تعالى وسكن الموصل وسمع بها من ابى الفضل عبد الله بن احمد الخطيب الطوسي ومن في طبقة وقدم بغداد مرارا حاجا ورسولا من صاحب الموصل وسمع بها من الشيخين ابى القاسم يعيش بن صدقة الفقيه الشافعي وابى احمد عبد الوهاب بن على الصوفي وغيرهما ثم رحل الى الشام والقدس وسمع هناك من جماعة ثم عاد الى الموصل ولزم بيته منقطعا الى التوفر على النظر في العلم والتصنيف وكان يبتد جميع الفصول لاهل الموصل والواردين عليها وكان اماما في حفظ الحديث ومعرفته وما يتعلق به وحافظا للتواريخ المستقدمة والمتخرة وخبيرا بالنسب العرب وايامهم ووفائهم واخبارهم صنف في التاريخ كتابا كبيرا سمى الكامل ابتدا فيه من اول الزمان الى اخر سنة ثمان وعشرين وستماية وهو من خيار التواريخ واختصر كتاب الانساب لابى سعد عبد الكريم السمعاني واستدرك عليه فيه مواضع ونبه على اغلاط وزاد اشياء اهمها وهو كتاب مفيد جدا واكثر ما يوجد اليوم بايدي الناس هذا المختصر وهو في ثلث مجلدات والاصل في ثمان وهو عزيز الوجود ولم اره سوى مرة واحدة بهدنة حلب ولم يصل الى الديار المصرية سوى المختصر المذكور وله كتاب اخبار الصحابة رضوان الله عليهم في ست مجلدات كبار ولما وصلت الى حلب في اواخر سنة ست وعشرين وستماية كان عز الدين المذكور مقبها بها في صورة الضيف عند الطواشي شهاب الدين طغرل الخادم اتابكت الملك العزيز بن الملك الظاهر صاحب حلب وكان الطواشي كثير الاقبال عليه حسن اعتقاد فيه مكرما به فاجبعت به فوجدته رجلا مكملا في الفضل وكرم الاخلاق وكثرة التواضع فلازمت التردد

الرومية والهندية والصينية وحصلت أربعة دى مستعيلات فى بلاد الاسلام وهى العربية والفارسية
والسريانية والعبرانية

ابو الحسن على بن احمّد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الهكارى الملقب شيخ الاسلام هو من
ولد عتبة بن ابى سفين صخر بن حرب بن امية وكان كثير الخير والعبادة وطاف البلاد واجتمع
بالعلماء والمشايخ واخذ عنهم الحديث ورجع الى وطنه وانقطع به واقبل الناس عليه وكان لهم
فيه اعتقاد حسن ولقى الشيخ ابا العلاء المعرى وسبع منه فلما انفصل عنه ساله بعض اصحابه عما
راه منه وعن عقيدته فقال هو رجل من المسلمين وسبعت ان بعض الاكابر قال له انت شيخ
الاسلام فقال بل انا شيخ فى الاسلام وخرج من اولاده وحفدته جماعة تقدموا عند الملوكة وعلت
مراتبهم منهم فقهاء ومنهم امراء وكانت ولادته سنة تسع واربعماية وثماني في اول المحرم سنة ست
وثمانين واربعماية رحمه الله تعالى والهكارى بفتح الهاء وتشديد الكاف وبعد الالف راء هذه
النسبة الى قبيلة من الاكراد لهم معاقل وحصون وقرى من بلاد الموصل من جهتها الشرقية

ابو الحسن على بن ابى بكر على الهورى الاعلى الموصل المولد السائح المشهور فزيل حلب
طاف البلاد واكثر من الزيارات وكان يطبق الارض بالدوران فانه لم يتحرك برا ولا بحرا ولا سريلا
ولا جبلا من الاماكن التى يمكن قصدها ورويتها الا راء ولم يصل الى موضع الا كتب خطه فى
حائطه ولقد شاهدت ذلك فى البلاد التى رايتها مع كثرتها ولها سار ذكره بذلك واشتهر به
عرب به المثل فيه ورايت لبعض المعاصرين وهو ابن شمس الخلافة جعفر المقدم ذكره بيتين
فى شخص يستجدى من الناس باوراقه وقد ذكر فيها هذه الحالة وهما

اوراق كديتته فى بيت كل فتى على انفاق معاني واختلاف روى

قد طبق الارض من سهل ومن جبل كانه خط ذاك السائح الهورى

وانما ذكرت البيتين استشهادا بهما على ما ذكرته من كثرة زيارته وكتب خطه وكان مع هذا فيه
فضيلة وله معرفة بعلم السيميا وبه تقدم عند الملك الطاهر بن السلطان صلاح الدين صاحب
حلب واقام عنده وكان كثير الرعاية له وبني له مدرسة بطاهر حلب وفى ناحية منها قبة وهو مدفون
فيها وفى تلك المدرسة بيوت كتب على باب كل بيت ما يلىق به ورايته كتب على باب الميضاة
بيت المال فى بيت الماء ورايت فى قبته معلقا عند راسه غصنا وهو حلقه خليقة ليس فيه صنعة
وهو اعجوبة. وقيل انه راء فى بعض سياحاته فاستصعب واوصى ان يكون عند راسه ليعجب منه من
يراه وله مصنفات منها كتاب الاشارات فى معرفة الزيارات وكتاب الخطب الهروية وغير ذلك

ثلاث عشرة واربعماية ببغداد ودفن جوار الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه واشدنى بعض العلماء
 بيتين ذكر انهما رثي بهما ابن البواب وها
 استشعر الكتاب فقد كنت سالفا وقصت بصحة ذلك الايام
 فلماذا كنت سؤدت الدوى كآبة اسفا عليك وشقت الاقلام
 وهذا معنى حسن جدا وسألني بعض الفقهاء بهدينة حلب عن قول بعض المتأخرين من جملة
 ابيات في صفة كتاب

كتاب كوشى الروض خطت سطورة يد ابن هلال عن فم ابن هلال
 فقلت له هذا يقول ان خطه في الحسن مثل خط ابن البواب وفي بلاغة الفاظه مثل رسائل الصابي
 لانه ابن هلال ايضا كما تقدم في ترجمته ثم سألت الفقيه المذكور عن بقية الابيات التي منها هذا
 البيت فانشدها وهي

ولها انى منك الكتاب الذى حوى قد لائس سحر البيان حلال
 وقفت على ربع من الفضل آهل وقوفى برربع للاحبسة خالى
 ارقرق من دمعى وادمن لشبه واسال اطلالا تعجيب سواى
 وهممت به حتى توهمت لفظه نسجوم ليل ام سموط لائى
 كتاب كوشى الروض خطت سطورة يد ابن هلال عن فم ابن هلال

ومما يتعلق بالكتابة ان اول من خط بالعربى اسمعيل عليه السلام والصحيح عند اهل العلم انه
 مرمر بن مروة من اهل الانبار وقيل انه من بنى مرة ومن الانبار انتشرت الكتابة في الناس قال
 الاصمعي ذكروا ان قريشا سئلوا من اين لكم الكتابة فقالوا من الحيرة وقيل لاهل الحيرة من ابن
 لكم الكتابة فقالوا من الانبار وروى ابن الكلبي والهيثم بن عدى ان الناقل لهذه الكتابة من
 الحيرة الى الحجاز هو حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الاموى وكان قدم
 الحيرة فعاد الى مكة بهذه الكتابة وقال قيل لابي سفين بن حرب من اخذ ايك هذه الكتابة
 فقال من اسلم بن سدرة وقال سألت اسلم ممن اخذت الكتابة فقال من واضعها مرمر بن مروة
 فحدث هذه الكتابة قبل الاسلام قليل وكان كحير كتابة تسمى المسند وحرفها منفصلة غير متصلة
 وكانوا يمنعون العامة من تعلمها فلا يتعاطيها احد الا باذنهم فجاءت ملة الاسلام وليس بجميع اليهن
 من يقرأ ويكتب وجميع كتابات الامم من سكان الشرق والغرب اثنتا عشرة كتابة وهي العربية
 والحمرية واليونانية والفارسية والسريانية والعبرانية والرومية والقبطية والبربرية والانديسية والهنديية
 والصينية فخمس منها اضمحلت وبطل استعمالها وذهب من يعرفها وهي الحمرية واليونانية والقبطية
 والبربرية والانديسية وثلاث قد بقي استعمالها في بلادها وعدم من يعرفها في بلاد الاسلام وهي

يصعد الى جبل الصالحين وحوله اثنان وثلاثة وكل واحد يقرا ميعاده في موضع غير الاخر والكل في دفعة واحدة وهو يرد على الجميع ولم يزل مواظبا على وظيفته الى ان توفي ليلة الاحد ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلث وأربعين وستماية وقد نيف على تسعين سنة رحمه الله تعالى ولما حضرته الوفاة انشد لنفسه

قالوا غدا نأتى ديار الحمى وينزل الركب بمعناهم
وكل من كان مطيعا لهم اصبح مسرورا بلقيادم
قلت فى ذنب فها جيتى بسلى وجهه انلقادم
قالوا اليس الغفوشانهم لاسيها عمن ترجاهم

ثم ظفرت بتاريخ مولده في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بسخا والسخاوى بفتح السين المهملة والخاء المعجمة وبعدها الى هذه النسبة الى سخاوى بليدة بالقرية من اعمال مصر وقبيل اسمه سخوى لكن الناس اطبقوا على النسبة الاولى

ابو الحسن على بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور لم يوجد في المتقدمين ولا المتأخرين من كتب مثله ولا قاربه وان كان ابو على بن مقلّة اول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين وابرزها في هذه الصورة وله بذلك فضيلة سبق وخطه ايضا في نهاية الحسن لكن ابن البواب هذب طريقته ونقحها وكساها طلاوة وبهجة وقيل ان صاحب الخط المنسوب ليس ابا على المذكور وانما هو اخوه ابراهيم بن الحسن وهو مذكور في ترجمة ابيه على المذكور في المحمديين فلينظر هناك ولما شهد ابو عبيد البكري الاندلسى صاحب التصانيف خط ابن مقلّة انشد

خط ابن مقلّة من ارعاه مقلته . ودت جوانحه لو اصبحت مقلّا

والكل معترفون لابى الحسن بالتفرد وعلى منواله ينسجون وليس فيهم من يلحق شاة ولا يدعى ذلك مع ان في الخلق من يدعى ما ليس فيه ومع هذا فما راينا ولا سمعنا ان احدا ادعى ذلك بل الجميع اقرؤا له بالسابقة وعدم المشاركة ويقال له ابن السرى ايضا لان اباة كان بوابا والبواب ملازم ستر الباب فلهذا نسب اليه وكان شيخه في الكتابة ابن اسد الكاتب وجو ابراهيم بن محمد بن اسد بن على بن سعيد الفارى الكاتب البزاز البغدادي سمع ابا بكر احمد بن سليمان السنجياد وعلى بن محمد بن الزبير الكوفي وجعفر الخادى وعبد الملك بن الحسن السقطى وجهامة من هذه الطبقة وكان صدوقا مات محمد بن اسد في يوم الاحد لليلتين خلا من المحرم سنة عشر واربعمائة ودفن بالشويزى وتوفي ابن البواب يوم الخميس ثاني جمادى الاولى سنة ثلث وعشرين وقيل

عليه جمع كثير في العراق والشام ومصر وكتب بخطه الكثير من كتب الادب وشعر العرب وبيع في خطه الغلط مع كثرة خطبه واحتراره وقيل انه لم يكن ذكيا ولم يكن في النحو كما هو في اللغة وكانت طريقته في الخط حسنة والناس يتنافسون في خطه ويغالون به وكان حريصا على الفوائد وطالبها وسطرها على كتبه ورايت جماعة ممن لقيه واخذ عنه وكانت ولادته في سنة ثمان وخمسمائة وتوفي يوم السبت بعد صلاة الظهر ثالث المحرم سنة ست وسبعين وخمسمائة ببغداد ودفن بهقبيرة الشونيزي رحمه الله بجنب قبر ابيه يوم الاحد

ابو الحسن على بن الحسن بن عترة بن ثابت الملقب مذهب الدين المعروف بشيخ الحلي كان اديبا فاعلا خبيرا بالنحو واللغة واشعار العرب حسن الشعر وكان اشتغاله ببغداد على ابي محمد ابن الخشاب ومن في طبقة من ادباء ذلك الوقت ثم سافر الى ديار بكر والشام ومدح الاكابر واخذ جوائزهم واستوطن الموصل وله عدة تصانيف وجمع من نظمه كتابا سماه الحماسة رتب على عشرة ابواب وضاع به كتاب الحماسة لابن تهم الطائي وكان جم الفضيلة الا انه كان بذى اللسان كثير الوقوع في الناس مساطا على ثلب اعراضهم ولا يثبت لاحد في الفضل شيئا ذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل وفتى ذكره باشياء نسبها اليه من قلة الدين وتركه الصلوات المكتوبة ومعارضته للقران الكريم واستهزائه بالناس وذكر مقاطيع من شعره وفي شعره تعسف وقال سئل لم سعى شيئا فقال اقيمت مدة اكل كل يوم شيئا من الطيب فاذا وضعته عند قضاء الحاجة شمتهم فلا اجد له راحة فسميت لذلك شيئا وتوفي ليلة الاربعاء الثامن والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة احدى وستماية بالموصل ودفن بمقبرة المعافى بن عمران رحمه الله تعالى وشيخه بضم الشين المعجبة وفتح الميم وسكون الياء المنة من تحتها وبعدها ميم وهو من الشم والد اعلم

ابو الحسن على بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الاحد بن عبد الغالب البهمداني المصري السخاوي المقرئ النحوي الملقب علم الدين كان قد اشتغل بالقاهرة على الشيخ ابي محمد القسم الشاطبي المقرئ المذكور في حرف الفتن واتقن عليه علم القرائت والنحو واللغة وعلى ابي الجرد غياث بن فارس بن مكى المقرئ وسرع بالاسكندرية من السلفي وابن عوف وبصر من البوصيري وابن ياء سين ثم انتقل الى مدينة دمشق وتقدم بها على علماء فنونه واشتهر وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وشرح المفصل للزمخشري في اربع مجلدات وشرح القصيدة الشاطبية في القرائات وكان قد قرأها على ناظمها وله خطب واشعار وكان متعينا في وقته ورايته بدمشق والناس يزدحجون عليه في الجامع لاجل القراءة ولا يصح لواحد منهم نوبة الا بعد زمان ورايته مرارا يركب بهيمة وهو

كان عالما اماما في النحوى متقنا له شرح كتاب الايضاح لابنى على الفارسي فاجد فيه اشتغل في بغداد على السيرافي ثم خرج الى شيراز فقرا على ابى على الفارسي عشرين سنة ثم رجع الى بغداد وقال ابو على قولوا لعلى البغدادي لوسرت من الشرق الى الغرب لم تجد انحصى منك وقال ابو على ايضا لما انفصل عنه ما بقى له شيء يحتاج ان يسال عنه وله عدة تواليف في النحوى منها شرح مختصر الجرمي وانتفع بالاستغفال عليه خلق كثير وذكره ابن الانباري في كتاب طبقات الادباء وكانت ولادته سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ونوفى ليلة السبت لعشر بقين من المحرم سنة عشرين واربعماية ببغداد رحمه الله تعالى والرعي بفتح الراء والباء الموحدة وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى ربيعة ولا ادري اهو ربيعة بن نزار ام غيره فقد جاءت هذه النسبة الى جماعة كل واحد منهم اسمه ربيعة والله اعلم

ابو الحسن على بن ابى زيد محمد بن على النحوى المعروف بالفصيحى الاسترباباذى اخذ النحوى عن عبد القاهر الجرجاني صاحب الجمل الصغرى وتبحر فيه حتى صار اعرف اهل زمانه به وقدم ببغداد واستوطنها ودرس النحوى بالمدرسة النظامية مدة وكان يكتب خطا في غاية الصحة وكتب كثيرا من كتب الادب وانتفع به خلق كثير ومن جملة من اخذ عنه ملك النخاعة الحسن بن صالح وقد تقدم ذكره وروى عنه الحافظ ابو طاهر السلفى الاصبهاني وقال جالسته ببغداد وسالته عن احرف من العربية وقال انشدني لبعض النخاعة

النحوشوم كلمه فاعلوا يذهب بالخير من البيت

خير من النحوى واصحابه شريفة تسعمل بالزيت

ونوفى يوم الاربعاء ثالث عشر ذى الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة ببغداد رحمه الله تعالى ولم اعرف نسبته بالفصيحى الى كتاب الفصيحى لثعلب ام الى شيء اخر والاسترباباذى بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وكسر التاء المثناة من فوقها وفتح الراء وبعد الالف باء موحدة مفتوحة وبعد الالف الثانية ذال معجمة هذه النسبة الى استرباباذى وبنى بليدة من اعيال مازندران بين ساربه وجرجان

ابو الحسن على بن ابى الحسين عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك بن ابراهيم السلمى الرقى الاصل البغدادي المولد والدار الملقب مذهب الدين المعروف بابن العصار اللغوى كان من الادباء المشاهير وحصل له منه اشياء غريبة وقرا الادب على الشريف ابى السعادات بن الشجرى وابى منصور بن الجوالقي وبرع في فنه واقرأ الناس زمانا ورحل الى مصر واجتمع بابى محمد بن برى والموفق بن الحلال كاتب الانشاء وكان عارفا بديوان ابى الطيب المتنبى عليها ورواية وقراه

المعهد بن عباد صاحب اشبيلية الى ابي العرب الزبيرى خمسمائة دينار وامره ان يتجهز بها
ويتوجه اليه وكان بجزيرة صقلية وهو من اهلها وهو ابو العرب مصعب بن محمد بن ابي الفرات القرشى
الزبيرى الصقلى الشاعر وبعث مثلها الى ابي الحسن الحمصرى وهو بالقيروان فكتب اليه ابو
العرب

لا تعجبين لراسى كيف شاب اسى واعجب لاسود عيني كيف لم يشب
السحر للروم لا يجرى السفين به الا على السغرور والسبر للعرب

وكتب له الحمصرى

امرتنى بركوب البحر اقطعه غيرى لك الخير فالخصه بذا الراى
ما انت نوح فتسجيننى سفينته ولا المسيح انسا امشى على الماء

ثم دخل الاندلس بعد ذلك وامتدح المعهد وغيره وتوفى في سنة ثمان وثمانين واربعمائة بطنجة
رحمه الله تعالى وولد الفهراوى سنة احدى وتسعين وخمسمائة تقديرا وتوفى راجعا الى اليمن في
اواخر صفر سنة احدى وخمسين وستماية على ساحل بحر عذاب بهوضع يقال له راس دوائر
بين عذاب وسواكن والقهراوى بفتح القاف وسكون الميم وبعد الراى ائى ثم واو وهذه النسبة
الى قهراء وهى صيغة بالشام من اعمال صرخد والحمصرى قد تقدم الكلام عليه في حرف الههزة
وطنجة بفتح الطاء وسكون النون وفتح الحيم وهى بلدة بالغرب بينها وبين سبتة مرحلتان من
تلك الناحية واما ابو العرب الزبيرى فانه ولد بالصقلية سنة ثلث وعشرين واربعمائة وخرج منها
لما تغلب الروم عليها سنة اربع وستين واربعمائة قاصدا للمعهد بن عباد قال ابن الصيرافى وبلغنى
انه في سنة سبع وخمسمائة حتى بالاندلس والله اعلم

ابو الحسن على بن محمد بن على الحمصرى المعروف بابن خروف النحوى الاندلسى الاشبيلية
كان فاضلا في علم العربية ولد فيها مصنفات شهدت بفضله وسعة علمه شرح كتاب سيبويه شرحا
جيذا وشرح ايضا كتاب الجمل لابى القسم الزجاجى وما اقصر فيه وكان قد تخرج على ابن طاهر
النحوى الاندلسى المعروف بالجمد وتوفى سنة عشر وستماية وقيل انه توفى سنة تسع وستماية
باشبيلية رحمه الله تعالى والحمصرى بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المعجمة وفتح الراى وبعدما
ميم هذه النسبة الى حمصموت وقد تقدم الكلام عليها وخروف بفتح الخاء المعجمة وهو غير ابن
خروف الشاعر وسيأتى ذكر ذلك ان شاء الله تعالى فى رسالته التى كتبها الى بهاء الدين بن
شداد

ابو الحسن على بن عيسى بن الفرج بن صالح الربعى النحوى البغدادى المنزل الشيرازى الاعلى

بسام صاحب الذخيرة في حقد كان بحر بلاغة ورأس صناعة وزعيم جماعة طرا على جزيرة الاندلس
منتصف المائة الخامسة من الهجرة بعد خراب وطنه من القيروان والادب يومئذ باقنا نافق السريق
معمر الطريق فتبادته ملوك طوائفها تبادى الرياض بالنسيم وتنافسوا فيه تنافس الديبر في
الانس المقيم على انه كان فيها بلغنى عتيق العطن مشهور اللسن يتلفت الى البحاء تلفت الظمان
الى الماء ولكنه طوى على غرة واحتمل بين زمانته وبعد قطرة ولها خلع ملوك الطوائف بافغننا
اشتعلت عليه مدينة طنجة وقد ضاق ذرعه وتراجع طبعه فلت وهذا ابو الحسن ابن خنالة ابني
اسحق الحمصى صاحب زهر الاداب وذكره ابن بشكوال في كتاب الصلة والحميدى ايضا وقال
كان عالما بالقرات وطرقها واقرا الناس القرآن الكريم بسبته وغيرها وله قصيدة نظمها في قراءة
نافع عدد ابياتها مائتان وتسعة وله ديوان شعر فمن قصائده السائرة القصيدة التى اولها
يا ليل الصب متى غده اقسام الساعة موعده وقد السمار فارقه اسق للبين يردد
وحى مشهورة فلا حاجة الى ايرادها وقد وارثها صاحبنا الفقيه نجم الدين موسى بن محمد بن موسى

ابن احمد بن عيسى الكنانى ابو الفضائل المعروف بالقهراوى والابيات

قل مل مريضك عوداً ورئى لاسيرك حسد
لم يبق جفاك سوى نفس زفراء الشوق تصعد
هاروت يعنعن فن السحر الى عينييك وبسند
واذا اغهدت اللخط فككت فكيف وانت تجرد
كم سهل خذتك وجه رضى والحاجب منك يعقد
ما اشرك فيك القلب فكم فى نار السهم جسر تجلده

ومن شعر الحمصى ايضا

اقول له وقد حيا بكاس لها من مسكت ربقتهم ختام
امن خديك بعصر قال كلا متى عصرت من الورد المدام

ولها كان مقيما بهدنة طنجة ارسل غلامه الى المعهد بن عباد صاحب اشيلية واسمها فى بلادهم
حص فاطما عنه وبلغه ان المعهد ما احتفل به فعمل

به الركب البجوعا ولم الدهر الشجوعا
حص الجنة قالت لغللى لا رجوعا
رحم الله غلامى مات فى الجنة جوعا

وقد التزم فى الابيات لزوم ما لا يلزم وحكى تاج العلى ابو زيد المعروف بالنسابة قال حدثنى ابو
اصبح نباتة بن الاصبح بن زيد بن محمد الحارثى الاندلسى عن جده زيد بن محمد قال بعث

المؤمن من بنى العباس فقبله المعتمد بين عينيه وشكره ثم احضر عه وبسطه واحسن اليه وقتل ابو رافع المذكور في وقعة الرلاقة في يوم الجمعة منتصف رجب سنة تسع وسبعين واربعماية وقد استوفيت خبر هذه الوقعة في ترجمة ابن تاشفين فلينظر هناك وقد تقدم ذكر ابراهيم بن المهدي في هذا الكتاب والله اعلم وليلة بفتح اللامين بينهما باء موحدة ساكنة وفي الاخير هاء ساكنة بلدة بالاندلس ومننت ليسم بفتح الميم وسكون النون وفتح الناء المثناة من فوقها وكسر اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الشين المعجمة وفي اخرها ميم وهي قريبة من افعال بللة كانت ملكت ابن حزم المذكور وكان يتردد اليها رحمه الله تعالى

الحافظ ابو الحسن علي بن اسمعيل المعروف بابن سبدة المرسى كان اماما في اللغة والعربية حافظا لهما وقد جمع في ذلك جهودا من ذلك كتاب المحكم في اللغة وهو كتاب كبير جامع مشتمل على انواع اللغة وله كتاب المخصص في اللغة ايضا وهو كبير وكتاب الاينق في شرح الحفاصة في ستة مجلدات وغير ذلك من المصنفات النافعة وكان ضربا وابوه ضربير ايضا وكان ابوه قيسما بعلم اللغة وعليه اشتغل ولده في اول امره ثم على ابي العلاء صاعد البغدادي المتقدم ذكره وقرا ايضا على ابي عمر الطلمنكي قال الطلمنكي دخلت مرسية فنشبت ببى اهلها يسعون على غريب المصنف فقلت لهم انظروا الى من يقرأ لكم وامسك انا كتابي فانوني برجل اعشى يعرف بابن سبدة فقرأه على من اوله الى اخره فعجبت من حفظه وكان له في الشعر حظ وتصرف وتوفى بحضرة دائية عشية يوم الاحد لاربعة بقين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وخمسين واربعماية وعشرة ستون سنة او نحوها ورايت على ظهر مجلد من المحكم بخط بعض فضلاء الاندلس ان ابن سبدة المذكور كان يوم الجمعة قبل صلاة الصبح صحيحا سويا الى وقت صلاة المغرب فدخل المتوصا فخرج منه وقد سقط لسانه وانقطع كلامه فبقى على تلك الحال الى عصر يوم الاحد المذكور فتوفى رحمه الله تعالى وقيل سنة ثمان واربعين واربع مائة والاول اصح واشهر وسيدة بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الدال المهملة وبعدها هاء ساكنة والمرسى بضم الميم وسكون الراء وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى مرسية وهي مدينة في شرق الاندلس والطلمنكي بفتح الطاء المهملة واللام والميم وسكون النون وبعدها كاف هذه النسبة الى طلمنكة وهي مدينة في غرب الاندلس ودائية بفتح الدال المهملة وبعدها لالئ نون مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها مفتوحة وبعدها هاء ساكنة وهي مدينة في شرق الاندلس

ابو الحسن علي بن عبد الغنى القهري المقرئ الضريز الحمصي القبرواني الشاعر المشهور قال ابن

يأرب مفترقين قد جمعت قلسببها الاقلام والصنف

وكانت بينه وبين ابي الوليد سليمان الباجي المذكور في حرف السين مناظرات ومناجرات
يطول شرحها وكان كثير الوقوع في العلماء المتقدمين لا يكاد يسلم احد من لسانه فنشرت عنه القلوب
واستهدى لفقهاء وقتهم فتهاوا على بغضه وردوا واجبعوا على تضليله وشنعوا عليه وحدروا
سلاطينهم من فتنته ونهوا عوامهم عن الدنوا اليه والاخذ عنه فاقصته الملوك وشردته عن بلاده حتى
انتهى الى بادية لبلة فتوفي بها في اخر نهار الاحد لليثين بقينا من شعبان سنة ست وخمسين
واربعماية وقيل انه توفي في منت ليشم وهي قرية ابن حزم المذكور وفيه قال ابو العباس بن العريف
المقدم ذكره كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج بن يوسف شقيقين وانها قال ذلك لكثرة وقوعه
في الائمة وكانت وفاة والده ابي عمر احمد في ذى القعدة سنة اثنيتين واربعماية سنة وكان وزير
الدولة العامرية ومن اهل العلم والادب والخير والبلاغة وقال ولده ابو محمد المذكور انشدني الوزير في
بعض رصاياه لي

اذا شئت ان تحيا غنيا فلا تكن على حالة الارضيت بدونها

وذكر الحميدى في كتاب جذوة المقتبس ان الوزير المذكور كان جالسا بين يدي مخدومه المنصور
ابى عامر محمد بن ابي عامر في بعض مجالسه العامة فرفعت اليه رقعة استيطان لام رجل مسجون
كان المنصور اعتقله حنقا عليه لحزم استعظمه منه فلما فراها اشتد غضبه وقال ذكرتنى والله به واخذ
القلم واراد ان يكتب بصلب فكتب يطلق ورعى الورقة الى وزيره المذكور فاخذ الوزير القلم
وتناول الورقة وجعل يكتب بقتضى التوقيع الى صاحب الشرطة فقال له المنصور ما هذا الذى
تكتب قال باطلاق فلان فحرد وقال من امرك بهذا فنالوه التوقيع فلما رآه قال وحمت والله
ليصلبن ثم خط على التوقيع واراد ان يكتب بصلب فكتب يطلق فلخذا الوزير الورقة واراد ان
يكتب الى والى باطلاقة فنظر اليه المنصور وغضب اشد من الاول وقال من امر بهذا فسلوليه
التوقيع فراى خطه فخط عليه واراد ان يكتب بصلب فكتب يطلق فلخذا الوزير التوقيع وشرع في
الكتابة الى والى فراه المنصور فانكر اكثر من المرتين الاولين فاراه خطه بالاطلاق فلما رآه عجب
من ذلك وقال نعم يطلق على رضى فمن اراد الله سبحانه اطلاقه لا اقدر انا على منعه وكان لابي
محمد المذكور ولد نبيه سرى فاضل يقال له ابو رافع الفضل بن ابي محمد على وكان في خدمة
المعتد بن عباد صاحب اشبيلية وغيرها من بلاد الاندلس وكان المعتد قد غضب على عهده ابنى
طالب عبد الجبار بن محمد بن اسمعيل بن عباد وهم بقتله لامر رآه منه فاستحضر وزراءه وقال لهم
من يعرف منكم فى الخلفاء وملوك الطوائف من قتل عهده عند ما هم بالقيام عليه فتقدم ابو رافع
المذكور فقال ما نعرف ايدك الله الامن عفى عن عهده بعد قيامه عليه وهو ابراهيم بن المهدى عم

وكتاب اظهار تبديل اليهود والنصارى للثورة والانجيل وبيان تناقض ما يبديهم من ذلك مما لا يحتمل التأويل وهذا معنى لم يسبق اليه وكتاب التقريب بحد المنطق والمدخل اليه بالالفاظ العامة والامثلة الفخفية فانه سلك في بيانه وازالة سوء الظن عنه وتكذيب المنحرفين به طريقة لم يسلكها احد قبله وكان شيخه في المنطق محمد بن الحسن المذحجي القرطبي المعروف بابن الكنانى وكان ادبيا شاعرا طيبا له في لطب رسائل وكتب في الادب ومات بعد الاربعماية ذكر ذلك ابن ماکولا في كتاب الاكمال في باب الكنانى والكنانى نقلا عن الحافظ ابى عبد الله الحميدى وله كتاب صغير سماه نقط العروس جمع فيه كل غريبة ونادرة وهو مفيد جدا وقال ابن بشكوال في حقه كان ابو محمد اجمع اهل الاندلس قاطبة لعالم اهل الاسلام واوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان ووفور حظ من البلاغة والشعر والمعرفة بالسير والخبار اخبر ولده ابو رافع الفصل انه اجتمع عنده بخط ابيه من تأليفه نحو اربعماية مجلد تستدل على قريب من ثمانين الف ورقة وقل الحافظ ابو عبد الله محمد بن قنوج الحميدى ما راينا مثله فيها اجتمع له من الذكاء وسرعة الحفظ وكوم النفس والتدين وما رايت من يقول الشعر على البديهة اسرع منه ثم قال انشدنى لنفسه

لئن أصبحت مرتحلا بجسمى فروحى عندكم ابدا مقيم
ولكن للعيان لطيف معنى له سال المعايينة الكليم

وله في المعنى

يقول اخى شجاعت رحيل جسم وروحك ما له عنا رحيل
فقلت له المعايين مطمئن لذا طلب المعايينة الخليل

ومن شعرة ايضا

وذى عدل فيمن سباني حسنه يطيل ملامى فى الهوى ويقول
اى حسن وجه لاح لم تر غيره ولم تدرك كيف الجسم انت قتيل
فقلت له اسرفت فى اللوم طالها وعندي رد لواردت طويل
الم تر اناى طاهرى واننى على ما بدا حتى يقرم دليل

وروى له الحافظ الحميدى

اقمنا ساعة ثم ارتحلتا وما يعنى المشوق وقوف ساعة
كان الشمل لم يك ذا اجتماع اذا ما شئت البين اجنباه

وقال الحميدى ايضا انشدنى ابو محمد على بن احمد بن حزم يعنى المذكور لعبد الملك بن جهور

ان كانت الابدان نائية فنقوس اهل الطرف تانلف

عابوه جهلا بها فقلبت لهم اسم اما سمعتم بالنفث في العقد

وله من قصيدة

لا تنفدن العمر في طلب الصبي ولا تشقين يوما بسعدى ولا نعم
ولا تندبن اطلال مبة بالوى ولا تسفجن ماء الشئون على رسم
فان قصارى المرء ادراك حاجته وتبقى مذمات الاحاديث والائتم

ومن شعرة في غلام اسمه حمزة

يا من رمى النار في فوادى وانسبط العيين بالبكاء
اسمك تصحيفه بقلبي وفي ثناياك برء داءى
اردد سلامى فان نفسى لم يبق منها سوى الدماء
وارفق بصصب اتى ذليلا قد مزج اليأس بالرجاء
وانسكد في الهوى التجنى فصمار في رقعة الهوى

وله شعر كثير وتوفي بعصر في صفر سنة خمس عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على السعدى والصقلى

ابو محمد على بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد بن ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس الاموى وجده يزيد اول من اسلم من اجداده واصله من فارس وجده خلف اول من دخل الاندلس من ابائه مولده بقربة من بلاد الاندلس يوم الاربعاء قبل طلوع الشمس سنة اربع وثمانين وثلاثمائة في الجانب الشرقى منها وكان حافظا عالما بعلم الحديث وفقهه مستنبطا للاحكام من الكتاب والسنة بعد ان كان شافعى المذهب فانتقل الى مذهب الظاهر وكان متفهما في علوم عامة عالما بعلومه زاهدا في الدنيا بعد الرئاسة التى كانت له ولا يبد من قبله في الوزارة وتدير الملك متواضعا ذا فضائل حمدة وتواضع كثيرة وجمع من الكتب في علم الحديث والمصنفات والمسندات شيئا كثيرا وسمع سمعا جيا والف في فقه الحديث كتابا سماه كتاب الايضال الى فهم كتاب الخصال الجامعة لجمال شرائع الاسلام في الواجب والحلال والحرام والسنة والاجماع واورد فيه اقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة المسلمين رضى الله عنهم في مسائل الفقه والسجدة لكل طائفة وعليها وهو كتاب كبير وله كتاب الاحكام لاحول الاحكام في غايته التقصى وايراد الحجج وكتاب الفصل في الملل والاعواء والنحل وكتاب في الاجماع ومسئلة على ابواب الفقه وكتاب في مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض

الزبداء وقت العصر بالفيروان وبات عند قبره من الناس خلق كثير وصبرت الاخيرة واقبل الشعراء بالمرأى رحمده الله تعالى ولما طعن في السن كان كثيرا ما يشد قول زهير بن ابي سلمى المزني

سمت تكاليف الحية ومن يعش ثمانين حولاً لا اباً لك يسام
والقاسي بفتح القاف وبعد الالف باء موحدة مكسورة ثم سين مهملة هذه النسبة الى قاسم
وهي مدينة بافريقية بالقرب من المهدية ولما فتحها الامير تميم بن المعز بن باديس المقدم ذكره
قال ابن محمد خطيب سوسة قصيدة طويلة اولها

ضحك الزمان وكان يدعى عابسا لما فتحت بحد عزمك قاسا
انكحتم عذراء ما اصدقتم الا القنا وبناترا وفوارسا
الله يعلم ما جنيت ثمارها الا وكان ابوك قبلك غارسا
من كان بالسمر العوالي خاطبها اصبحت له يرض الحسون عراسا

ابوالقاسم علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن احمد بن محمد بن
زيادة الله بن محمد بن الاغلب السعدي بن ابراهيم بن الاغلب بن سالم بن عقاب بن خفاجة
ابن عبد الله بن عباد بن محرز بن سعد بن حزام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم
ابن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بابن القطاع
السعدي الصقلي المولد المصري الدار والوفاء اللقي هكذا وجدت هذا النسب بخطي في
مسوداتي وما اعلم من اين نقلته والمنقول من خطه انه علي بن جعفر بن علي بن محمد بن
عبد الله بن الحسين الشنفريني السعدي احد بني سعد بن زيد مناة بن تميم والله اعلم كان
احد ائمة الادب خصوصا اللغة وله تصانيف نافعة منها كتاب الافعال احسن فيه كل احسان
وجاود من الافعال لابن القوطية وان كان ذلك قد سبقه اليه وله كتاب ابنية الاسماء جمع
فيه فاعوب وفيه دلالة على كثرة اطلاعه ولد عروض حسن جيد وكتاب الدرة الخطيرة المختار
من شعراء الجيزة وكتاب لمح الملح جمع فيه خلقا من شعراء الاندلس وكانت ولادته في
العاشر من صفر سنة ثلث وثلثين واربعماية بصقلية وقرأ الادب على فضلاء بها كاسم البسر
اللغوي وامشاد واجد النجوم غاية الاجادة ورحل عن صقلية لما اشرف على تملكها الفرنج ووصل
الى مصر في حدود سنة خمسماية وبالف اهل مصري اكرامه وكان ينسب الى التساهل في
لرواية ونظم الشعر في سنة ست واربعين ومن شعرة في الثغ

وشمان في لسانه عقد حلت عقودي واوهنت جلدي

العبيدي صاحب مصروفلا امر خزانة كتبه وجعله دفتر خوان يقرأ له الكتب ويجالس به ويناديه وكان حاو المحاوره لطيف المعاشرة وله مصنفات حسنة منها كتاب الديارات ذكر فيها كل دير بالعراق والموصل والشام والجزيرة والديار المصرية وجميع الاشعار المأثورة في كل دير وما جرى فيه وهو على اسلوب الديارات للخلالديين وابى الفرج الاصبهاني مع ان هذه الديارات قد جمع فيها تواليف كثيرة وله كتاب السير بعد العسر وكتاب مراتب الفقهاء وكتاب التوقيف والتخريف وله مكاتبات ومراسلات مضمنة شعرا وحكما وغير ذلك من المصنفات في الادب وغيره وتوفى سنة تسعين وثلاثمائة وقال الامير المختار المعروف بالسجسي توفي سنة ثمان وثلاثمائة وزاد غيره فقال ليلة الثلاثاء منتصف صفر رحمه الله تعالى وكانت وفاته ببصر والشابشتي بفتح الشين المعجمة وبعد الاثني باء موحدة مضمومة ثم شين معجمة ساكنة وبعدها ثاء مشددة من فوقها كشفت عن هذه النسبة كثيرا فلم اعرفها ثم بعد سنين وجدت في كتاب التاجي تصنيف ابي اسحق الصابي ان الشابشتي حاجب وشمكير بن زبار الديلمي قتل في سنة ٣٢٩ بالقرب من اصبهان قلت وهذا اسم ديلمي يشبه النسبة وليس بنسبة وبجملته ان يكون صاحب هذه الترجمة منسوب اليه بان يكون احد اجداده فنسب اليه وبقي النسب على اولاده كذلك وهذا وشمكير هو والد الامير قابوس الاتي ذكره

ابو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القروي المعروف بابن القابسي كان اماما في علم الحديث ومتونه واسانيده وجميع ما يتعلق به وكان للناس فيه اعتقاد كثير وعنف في الحديث كتاب الملخص جمع فيه ما اتصل اسناده من حديث مالك بن انس رضى الله عنه في كتاب الموطن راية ابي عبد الله عبد الرحمن بن القسم المصري وهو على صغر حجمه جيد في بابيه وكانت ولادة ابي الحسن المذكور في يوم الاثنين لست مضين من رجب سنة اربع وعشرين وثلاثمائة ورحل الى المشرق يوم السبت لعشر مضين من شهر رمضان سنة اثنيتين وخمسين وثلاثمائة وحج سنة ثلث وخمسين وسمع كتاب البخاري بهكة من ابي زبد ورجع الى القهروان فوصلها غداة الاربعاء اول شعبان او ثانيه سنة سبع وخمسين كذا قاله ابو عبد الله مالك بن وهب وذكر الحافظ السلفي في معجم السفر ان شخصا قال في مجلس القابسي وهو بالقيروان ما اقصر المتنبى في معنى قوله

يراد من القلب نسيانكم ويابى الطباع على الناقل

فقال له يا مسكين ان انت من قوله تعالى ، لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون ، وتوفى ليلة الاربعاء ثالث شهر ربيع الاخر سنة ثلث واربعماية ودفن يوم

الغالي المذكور في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ليلة الجمعة ثامن الشهر المذكور ودفن في مقبرة جامع المنصور وكان أديبا شاعرا، روى عنه الخطيب أبو بكر صاحب تاريخ بغداد وأبو الحسن الطبري وغيرهما رحمه الله تعالى

أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضي المعروف بالخلعي الموصل إلى الأصل المصري الدار الشافعي صاحب الخلعيات سمع أبا الحسن الحنفي وأبا محمد بن النحاس وأبا الفتح العداس وأبا سعد الماليني وأبا القسم الأموازي وغيرهم قال القاضي عياض البيهقي سألت أبا علي الصديقي عنه وكان قد لقيه لها رحل إلى البلاد الشرقية فقال فقيه له تواليف حسنة ولي القضاء وقضى يوما واحدا واستغنى وانزوى بالقرافة وكان مسند مصر بعد الحبال وذكره القاضي أبو بكر بن العربي فقال شيخ معتزل في القرافة له علو في الرواية وعنده فوائد وقد حدث عنه الحميدي وكنى عنه بالقرافي وقال غيره ولي الخلعي قضاء فامية وخرج له أبو نصر أحمد بن الحسين الشيرازي أجزاء من مسوداته أخر من رواها عنه أبو رفاعه ونقلت منها عن الأصمعي قال كان نقش خاتم أبي عمرو بن العلاء وأن امرء دنياه أكبر همة مستدسك منها بجبل غرور

فسألته عن ذلك فقال كنت في ضيعة نصف النهار أدور فيها فسمعت قائلا يقول هذا البيت ونظرت فلم أرا أحدا فكتبت على خاتمي قال أبو العباس ثعلب هذا البيت لبهاني بن توبة بن سحيم بن مرة المعروف بالشويعر الحنفي وقال الحافظ أبو طاهر السلفي كان أبو الحسن الخلعي إذا سمع عليه الحديث يختم مجالسه بهذه الدعاء اللهم ما مننت به فتحمده وما انعمت به فلا تسلبه وما سترته فلا تهتكه وما علنته فافقره، وكانت ولادة الخلعي في المحرم سنة خمس وأربعمائة بمصر وتوفي بها في ثامن عشر ذي الحجة يوم السبت سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة وقيل في السادس والعشرين من الشهر المذكور وتوفي أبوه في شوال سنة ثمان وأربعين وأربعمائة رحمه الله تعالى والخلعي بكسر الخاء المعجمة وفتح اللام وبعدها عين مهملة هذه النسبة إلى الخلع ونسب إليها أبو الحسن المذكور لأنه كان يبيع بمصر الخلع لأملاك مصر فاشتهر بذلك وعرف به وأما القرافة فتفتح القاف والراء الخفيفة وبعد الالف فاء فيها قرافتان كبرى وصغرى والكبرى منها ظاهر مصر والصغرى طاسحر القاهرة وبها قبر الإمام الشافعي رضي الله عنه وبنو قرافة فخذ من المعافرن يعفر نزلوا بهذين المكانين فنسب إليهم وفامية بالفاء وبعد الالف ميم مكسورة وبعدها ياء مثناة من تحتها ثم هاء وقد يزداد فيها الالف فيقال افامية وهي قلعة ورساق من أعمال حلب

أبو الحسن علي بن محمد الشافعي الكاتب كان أديبا فاضلا تعلق بخدمة العزيز بن المعز

ونقلت من كتاب جنان الجنان ورباض الازهار الذي صنفه القاضي الرشيد ابو الحسين
احمد المعروف بابن الزبير العسائي المتقدم ذكره ما نسب الى الشريف المرتضى المذكور وهو

بينى وبين عواذلى فى الحب اطراف الرماح
انما خسارجى فى الهوى لا حاكم الا الملاح

ونسب اليه ايضا

مولاي يا بدركل داجية خذ بيدى قد وقعت فى اللجج
حسنك ما تنقصى عجائبه كالبحر حدثت عنه بلا حرج
بحق من خط عارضيك ومن سلط سلطانها على المهبج
مديديك الكريمتين معى ثم ادع لى من هواك بالفرج

وذكر له ايضا

قل لمن خده من اللظ دام رق لى من جوانح فيك ندمًا
يا سقيم الجفون من غير سقم لا تلبنى ان مت منهم سقمًا
انا خاطرت فى هواك بقلب ركب السحر فيك اما واما
وحكى الخطيب ابو زكريا يحيى بن على التبريزى اللغوى ان ابا الحسن على بن احمد بن على
ابن سلك الفالى الاديب كانت له نسخة بكشاف الجبهة لابن دريد فى غابة الجودة فدعته
الحاجة الى بيعها فاشترها الشريف المرتضى ابو القسم المذكور بستان دينارًا وتصفها فوجد به
اياتها بخط بانها ابى الحسن الفالى وهى

انسيت بها عشرين حولا وبعثها لقد طال وجدى بعدها وحنينى
ومسا كان طتى اننى سابجها ولو خلدتني فى السجون ديونى
ولكن لضغى وافتقار وصبيد صغار عليهم تستهل شؤونى
فقلت ولم املك سوابق عبرة مقالة مكوئى الفواد حزبن
وقد تخرج الحاجات يا ام مالك كرائم من رب بهن ضنين

وهذا الفالى منسوب الى فالة بالفاء وهى بلدة بخوزستان قريبة من ايج اقام بالبصرة مدة
طويلة وسمع بها من ابى عمرو بن عبد الواحد الهاشمى وشيوخ ذلك الوقت وقدم بغداد
واستوطنها وحدث بها واما جده سلك فهو بفتح السين المهلبة وتشديد الهمزة وفتحها وبعدها
كافى هكذا وجدته مقفيا ورايته فى موضع اخر بكسر السين وسكون اللام والله
اعلم واصل الشريف المرتضى وقضائه كثيرة وكانت ولادته فى سنة خمس وخمسين
وثلاثمائة وثوى يوم الاحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين
واربعماية ببغداد ودفن فى داره عشية ذلك النهار رحمه الله تعالى وكانت وفاة ابى الحسن

رعى الله عنه هل هو جميعه ام جمع اخيه الرضى وقد قيل انه ليس من كلام على وانهم الذى جمعه
ونسبه اليه هو الذى وضعه والله اعلم وله الكتاب الذى سماه الغرر والدرر وهو مجالس املاها
تستهل على فون من معاني الادب نكلم فيها على النحو واللغة وغير ذلك وهو كتاب مستع بدل
على فضل كبير وتوسع فى الاطلاع على العلوم وذكره ابن بسام فى اواخر كتاب الذخيرة فقال كان
هذا الشريف امام ائمة العراق بين الاختلاف والاتفاق اليد فرع علماؤهما وعنه اخذ عظماءهما
صاحب مدارسها وجناب شاردها وانسها ممن سارت اخباره وعرفت به اشعاره وحدثت فى ذات
الله مائة واثارة الى تواليفه فى الدين وتصانيفه فى احكام المسلمين مما يشهد انه فرع تلك الاصول
ومن اهل ذلك البيت الحليل ، واورد له عدة مقاطيع فمن ذلك قوله

صنعت عني بالنزرا انا بقطا ن واعطيت كثيرة فى المنام
والتقينا كما اشتبهنا ولا عيب سوى ان ذاكت فى الاحلام
واذا كانت المساقاة ليلا فالليالى خيسر من الايام

قلت وهذا من قول ابى تمام الطائى

استزائنه فكرتني فى المنام فاتمانى فى خفية واكتنام
بها لها زورة تسلذت الارواح فيها سرا من الاجسام
مجلس لم يكن لنا فيه عيب غمير انسا فى دعوة الاحلام

ومن شعرة ايضا

يا خليلي من ذوابة قيس فى النصابى رباحة الاخلاق
عللانى بذكركم تطربانى واسقيانى دمعى بكاس دهاق
وخذا النوم من جفونى فانى قد خلعت الكرى على العشاق
فلما وصلت هذه الابيات الى البصرى الشاعر قال ، المرتضى قد خلع ما لا يملك على من لا يقبل ،
ومن شعرة ايضا

ولها تفرقنا كما شاءت النوى تسبين ود خالص وتودد
كانى وقد سار الخليط عشية اخوجتة مما اقوم واقعد

ومعنى البيت الاول ماخوذ من قول المتنبي فى مديح عضد الدولة بن بويه من جملة قصيدته الكافية
التي ودع بها لها عاد من خدمته من شيراز الى العراق وقتل فى الطريق كما هو مشروح فى ترجمة
المتنبي وهو

وفى الاحباب مختص بوجد واخر يدعى معمه اشتراكا
اذا اشتبكت دموع فى خدود تبين من بكى من تبكا

بدمشق ودفن عند والده وأهله بمقابر باب الصغير رحمه الله تعالى وصلى عليه الشيخ قطب الدين النيسابوري وحضر الصلاة عليه السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وتوفي ولده أبو محمد القسم الملقب بهاء الدين بن الحافظ في التاسع من صفر سنة ستهاية بدمشق ودفن من يومه خواجه باب النصر ومولده بها ليلة النصف من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان أيضا حافظا وتوفي اخوه الفقيه المحدث الفاضل صائى الدين هبة الله بن الحسن بن هبة الله يوم الاحد الثالث والعشرين من شعبان سنة ثلث وستين وخمسمائة بدمشق ودفن من الغد بمقبرة باب الصغير ومولده على ما ذكر اخوه الحافظ المذكور في العشر الاول من رجب سنة ثمان وثمانين واربعماية وقدم بغداد سنة عشرين وخمسمائة وقرا على اسعد الميمنى المقدم ذكره وابن برهان وعاد الى دمشق ودرس بالمقصورة الغربية في جامع دمشق وافتى وحدث رحمه الله تعالى

ابو الحسن على بن عبد الله بن عبد الغفار السهماني اللغوي كان قريبا بعلم اللغة مشهورا وكتب الادب التي عليها خطه مرغوب فيها ولا اعرف شيئا من احواله سوى انه سمع ابا بكر بن شاذان وابا الفضل بن المامون وكان صدوقا وذكره الخطيب في تاريخه وقال كتب عند وكتب الكثير وخطه في غاية الانقان والصحة وتصدر ببغداد للرواية واقراء الادب واكثر كتبه بخطه وحصلت بعده عند ابن دينار الراسطى الاديب وادركها الفرق ففسد اكثرها وتوفي يوم الاربعاء رابع المحرم سنة خمس عشرة واربع مائة رحمه الله تعالى ولا اعرف نسبته الى ماذا هي وهي بكسر السينين المهياليتين وسكون الميم الاولى وفتح الثانية وبالنون ثم وجدت في درة الغواص للحريري ما مثله ويقولون في النسبة الى الفاكهة والباقلاء والسهم فاكهاني وباقلاني وسهماني فيخطئون فيه وبين وجه الخطأ ثم قال بعد ذلك ووجه الكلام ان يقتل في المنسوب الى السهمسم سهمسى وتتم الكلام الى اخرة فلها وقفت على هذا علمت ان نسبة ابي الحسن المذكور الى السهمسم وانه استعمل على اصطلاح الناس والله اعلم

الشريف المرتضى ابو القسم على بن الطاهر ذى المناقب ابي احمد الحسين بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم كان نقيب الطالبين وكان اماما في علم الكلام والادب والشعر وهو اخو الشريف الرضى وسأيت ذكره ان شاء الله تعالى وله تصانيف على مذهب الشيعة ومقالة في اصول الدين وله ديوان شعر كبير واذا وصف الطيف اجاد فيه وقد استعمل في كثير من المواضع وقد اختلف الناس في كتاب نهج البلاغة المجهى من كلام الامام على بن ابي طالب

عساكر الدمشقي الملقب بثقة الدين كان محدث الشام في وقته ومن اعيان الفقهاء الشافعية غلب عليه الحديث فاشتهر به وبالف في طلبه الى ان جمع منه ما لم يتفق لغيره ورحل وطوف وجاب البلاد ولقى المشايخ وكان رفيق الحافظ ابي سعد عبد الكريم بن السمعاني في الرحلة وكان حافظا ديناً جمع بين المتن والاسانيد سمع ببغداد في سنة عشرين وخمسة مائة من اصحاب البرمكي والشنوخي والجهوري ثم رجع الى دمشق ثم رحل الى خراسان ودخل نيسابور وهرات واصبهان والحبال وصنف التصانيف المفيدة وخرج التصانيف وكان حسن الكلام على الاحاديث معطوفاً في الجمع والتأليف صنف التاريخ الكبير لدمشق في ثمانين مجلداً اتى فيه بالعجائب وهو على نسق تاريخ بغداد قال لي شيخنا الحافظ العلامة زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذرى حافظ مصر ادام الله به النفع وقد جرى ذكر هذا التاريخ وخرج لي منه مجلداً وطال الحديث في امرة واستظامه ما اظن هذا الرجل الا عزم على وضع هذا التاريخ من يوم غفل على نفسه وشرع في الجمع من ذلك الوقت والا فالعجز يتصمر عن ان يجمع فيه الا تسن مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتنبيه ، ولقد قال الحق ومن وقف عليه عرف حقيقة هذا القول ومتى يتسع للانسان الوقت حتى يضع مثله وهذا الذي ظهر هو الذي اختاره وما صبح له هذا الا بعد مسودات ما يكاد ينضب حصرها وله غيره تواليف حسنة واجزاء ممتعة وله شعراً باس به فمن ذلك قوله

الا ان الحديث اجل علم واشرفه الاحاديث العوالي
وانفع كل نوع منه عندي واحسنه الفوائد والامالي
وانك لمن ترى للعلم شيئاً بحقيقته كافواة الرجال
فكن يا صاح ذا حرص عليه وخذ عن الرجال بلا ملال
فلا تاخذ من صحفى فترومى من التصحيف بالداء العضال

ومن المنسوب اليه

ايا نفس وبحك جاء المشيب فيها ذا التصابي وما ذا الغزل
تولى شيبابي كان لم يكن وجباء مشيبى كان لم يزل
كانى بنفسفسى على غرة وخطب المنون بها قد نزل
فيا ليت شعري ممن اكون وقد قدر الله لي بالازل

وقد التزم فيها ما لا يلزم وهو الراء قبل اللام والبيت الثاني هو بيت على بن جبلة المعروف بالعكركت وهو قوله ، شباب كان لم يكن ، وشيب كان لم يزل ، وليس بينهما الا تغيير يسير كما تراه وهذا البيت من جملة ابيات وسيلاني ذكر قائله وكانت ولادة الحافظ المذكور في اول المحرم سنة تسع وتسعين واربع مائة وتوفي ليلة الاثنين الحادى والعشرين من رجب سنة احدى وسبعين وخمسة مائة

ابو الحسن على بن احمد بن محمد بن علي بن مثنوي الواحدى المتوفى صاحب التفسير المشهورة كان استاذ عصره فى النحو والتفسير ورزق السعادة فى تصانيفه واجمع الناس على حسنها وذكرها المدرسون فى دروسهم منها البسيط فى تفسير القرآن الكريم وكذلك الوسيط وكذلك الوجيز ومنه اخذ ابو حامد الغزالى اسماء كتبه الثلاثة وله كتاب اسباب نزول القرآن والتخبير فى شرح اسماء الله الحسنى وشرح ديوان ابى الطيب المتنبى شرحا مستوفى وليس فى شروحه مع كثرتها مثله وذكر فيه اشياء غريبة منها انه قال فى شرح هذا البيت

واذا المكارم والصوارم والقنما وبنات اعوج كل شىء يجمع

نكلم على البيت ثم قال فى اعوج انه فعل كريم كان لبنى هلال بن عامر وانه قيل لصاحبه ما رايت من شدة عدوة فقال صالت فى بادية وانا راكبة فرأيت سرب قطا يقصد الماء فنبعثه وانما اغسق من لجامه حتى ثوابنا الماء على دفعة واحدة وهذا اغرب شىء يكون فان القطا شديد الطيران واذا قصد الماء اشتد طيرانه اكثر من غير قصد الماء ثم مكفى حتى قال كنت اغسق من لجامه ولولا ذلك لكان يسبق القطا وهذه مبالغة عظيمة وانما قيل له اعوج لانه كان صغيرا وقد جاءتهم غارة فهربوا منها وطرحوه فى خرج وحاوله لعدم قدرته على متابعتهم اصغره فاعوج ظهره من ذلك فقيل له اعوج وهذا البيت من جملة القصيدة التى رثى بها فانكا المجنون وكان الواحدى المذكور تلميذ الثعلبى صاحب التفسير المتقدم ذكره فى حرف الهمزة وعند علم التفسير واربى عليه وتوفى عن مرض طويل فى جمادى الآخرة سنة ثمان وستين واربع مائة بهدنة نيسابور رحمه الله تعالى ومثوبه بفتح الميم وتشديد الناء المثناة من فوقها وسكون الواو وبعدها ياء مفتوحة مثناة من تحتها وهاء ساكنة ونسبه المتوفى الى هذا الجند والواحدى بفتح الواو وبعد الالف حاء مهملة مكسورة وبعدها دال مهملة لم اعرف هذه النسبة الى اى شىء هى ولا ذكرها السمعانى ثم وجدت هذه النسبة الى الواحد بن الدين بن مهرة ذكره ابو احمد العسكرى

الامير سعد الملك ابو نصر على بن هبة الله بن على بن جعفر بن علكان بن محمد بن دلف بن ابي دلف القسم بن عيسى العجلي المعروف بابن مأكولا وبقية نسبه مسترفة فى ترجمة جده ابي دلف القسم فى حرف القاف واصله من جرباذقان من نواحي اصبهان ووزار ابو القسم حجة الله للامام القائم بامر الله وتولى عمه ابو عبد الله الحسن بن على قضاء بغداد سبع الحديث الكثير وصنف المصنفات الذقة واخذ عن مشيخ العراق وخراسان والشلم وغير ذلك كان ابو نصر احد الفضلاء المشهورين تتبع الالفاظ المشبهة فى الاسماء الاعلام وجمع منها شيئا كثيرا وكان الخطيب ابو بكر صاحب تاريخ بغداد قد اخذ كتاب ابي الحسن الدارقطنى المسمى المختلاف والمتلف

ابى بصكر الادفوى ولفى جماعة من علماء المغرب واخذ عنهم وتصدر لافادة العربية وصنف في النجوم صنفا كبيرا وصنف في اعراب القرآن كتابا في عشر مجلدات وله تصانيف كثيرة يشتغل بها الناس

ابو الحسن على بن سليمان بن الفضل المعروف بالاخفش الاصغر النحوى كان عالما روى عن المبرد ونعلب وغيرهما وروى عن المرزبانى وابو الفرج المعلى الجربرى وغيرهما وكان ثقة وهو غير الاخفش الاكبر والاخفش الاوسط فلاخفش الاكبر هو ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد الحميد من اهل حمير من مواليهم وكان نحويا لغويا وله الفاظ لغوية انفرد بنقلها عن العرب اخذ عنه سيويه وابو عبيدة ومن في طبقتها ولم اطفر له بوفه حتى افرد له ترجمة والاخفش الاوسط ابو الحسن سعيد بن مسعدة وقد تقدم ذكره في حرى السنين وهو صاحب سيويه وكان بين الاخفش المذكور وبين ابن الرومى الشاعر صابنة وكان الاخفش يباكر داره ويقول عند بابد كلاما يتطابر به وكان ابن الرومى كثير التطير فاذا سح كلامه لم يخرج ذلك اليوم من بيته فكثير ذلك منه فجماعه ابن الرومى باحاج كثيرة وهى مشتهرة في ديوانه وكان الاخفش يحفظها ويردها في جملة ما يورده استحسانا لها وافصحارا بانه نوه بذكره اذ جماعه فيها علم ابن الرومى بذلك اقصر عنه وقال المرزبانى لم يكن الاخفش بالمتسع في الرواية للشاعر والعلم بالنحو وما علمته صنف شيئا البتة ولا قال شعرا وكان اذا سئل عن مسألة في النحو ضجر وانتهر من يسأله وكانت وفاة ابى الحسن المذكور في ذى القعدة وقيل في شعبان سنة خمس عشرة وقيل ست عشرة وثلاث مائة فجماعه ببغداد ودفن بمقبرة قنطرة بردان ودخل مصر سنة سبع وثمانين ومات بها وخبر منها الى حلب سنة ست وثلاثمائة رحمه الله تعالى والاخفش بفتح المبهمة وسكون الخاء المعجمة وفتح الفاء وبعد ما شين معجمة وهو الصغير العين مع سوه بصرى وبردان بفتح الباء الموحدة والراء والدال المبهمة وبعد الالف نون وبنى قرية من قرى بغداد خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم قال ابو الحسن ثابت بن سنان كان الاخفش المذكور يواصل المقام عند ابى على بن مقله وابو على يراعيه ويبره فشكا اليه في بعض الايام ما حويفه من شدة الفاقة وزيادة الاضاعة وسالده ان يعام الوزير ابو الحسن على بن عيسى في امره ويسأله اقرار رزق له في جهامة من يرتزق من امثاله فخطبده ابو على في ذلك وعرفه اختلال حاله وتعدر القوت عليه في اكثر ايامه وسأله ان يجرى عليه رزقا اسوة امثاله فانتهره الوزير انتهارا شديدا وكان ذلك في مجلس حافل فشق ذلك على ابى على وقام من مجلسه وصار الى منزله لاثما نفسه على سؤاله ووقف الاخفش على الصورة فغمم بها وانتبهت به الجمال الى اكل السلمج التى فقيل اندقت على فؤاده فهاه فجاءه في التاريخ المذكور

وقتته والدارقطني في وقتته وسال الدارقطني يوما أحد اصحابه هل رأى الشيخ مثل نفسه فاستمع من جوابه وقال قال الله تعالى فلا تزكوا أنفسكم فالتح عليه فقال ان كان في فن واحد فقد رايت من هو افضل مني وان كان من اجتمع فيه مثل ما في فلا وكان مفننا في علوم كثيرة اماما في علوم القرآن وكانت ولادة الحافظ المذكور في ذى القعدة سنة ست وثلاثماية وتوفي يوم الاربعاء لثمان خلون وقيل الثاني من ذى القعدة وقيل ذى الحجة سنة خمس وثمانين وثلاثماية ببغداد وصلى عليه الشيخ ابو حامد الاسفرايني الفقيه المشهور المقدم ذكره ودفن قريبا من معروف الكرخي في مقبرة باب الديرحه رحمه الله تعالى والدارقطني بفتح الدال المهمله وبعد الالف راو مفتوحة ثم قاف مضمومة وبعدها طاء مهمله ساكنة ثم نون هذه النسبة الى دارقطن محلة كبيرة ببغداد

ابو الحسن على بن عيسى بن علي بن عبد الله الروماني النحوي المتكلم احد الائمة المشاهير جمع بين علم الكلام والعربية وله تفسير القرآن الكريم اخذ الادب عن ابي بكر بن دريد وابي بكر بن السراج وروى عنه ابو القسم التنوخي وابو محمد الجوهري وغيرها وكانت ولادته ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين وتوفي ليلة الاحد حادى عشر جهادى الاولى سنة اربع وثمانين وقيل اثنتين وثمانين وثلاثماية رحمه الله تعالى واصله من سر من رأى والروماني بضم الراء وتشديد الميم وبعده الالف نون هذه النسبة يجوز ان تكون الى الرمان ويجمع وبمكن ان تكون الى قصر الرمان وهو قصر بواسط معروف وقد نسب الى هذا وهذا خلق كثير ولم يذكر السمعاني ان نسبة ابي الحسن المذكور الى ايها والله اعلم

ابو الحسن على بن ابراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفي النحوي كان عالما بالعربية وتفسير القرآن الكريم وله تفسير جيد واشتغل عليه خلق كثير وانفعوا به ورايت خطه على كثير من كتب الادب قد قرئت عليه وكتب لاربابها بالقراءة كما جرت عادة المشايخ وتوفي بكرة يوم السبت مستهل ذى الحجة سنة ثلثين واربعماية رحمه الله تعالى والحوفي بفتح الحاء المهمله وسكون الواو وفي اخرها فاء هذه النسبة الى حوف قال السمعاني ظني انها قريبة بمصر حتى قرأت في تاريخ البخارى انه من عمان منها ابو الحسن المذكور ثم قال وكان عنده من تصانيف التماس ابي جعفر المصرى قطعة كبيرة قلت قوله قريبة بمصر ليس كذلك بل الناحية المعروفة بالشرقية التي قسبتها مدينته بلبيس جميع ريفها يسهوند الحوف ولا اعلم ثم قرية يقال لها الحوف وابو الحسن من حوف مصر وبعد ان فرغت من ترجمة ابي الحسن الحوفي على هذه الصورة ظفرت بترجمته مفصلة وذلك انه من قرية يقال لها شبرا النخلة من احوال الشرقية المذكورة وانه دخل مصر وقرا على

في تعليق الطلاق بالملك قال لا يصح قال لم قال لان السيل لا يسبق المطر وله مع سيوبه وابى محمد اليزيدي مجالس ومناظرات سيأتي ذكر بعضها في تراجم اربابها ان شاء الله تعالى وروى الكسائي عن ابي بكر بن عياش وحمزة الزيات وابن عيينة وغيرهم وروى عنه الفراء وابو عبيد القسم بن سلام وغيرهما وثقفي في سنة تسع وثمانين ومائة بالري وكان قد خرج اليها صحبة هرون الرشيد قال السمعاني وفي ذلك اليوم توفي محمد بن الحسن المذكور بالري ايضا كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وتوفي برنوية قرية من قرى الري كذا قال ابن الجوزي في شذور العقود وقال السمعاني ايضا قيل ان الكسائي مات بطوس سنة اثنتين او ثلث وثمانين ومائة والله اعلم ويقال ان الرشيد كان يقول دفنت الفقه والعربية بالري والكسائي بكسر الكاف وفتح السين المهلهلة وبعدها التي معدودة وانما قيل له الكسائي لانه دخل الكوفة وجاء الى حمزة بن حبيب الزيات وهو ملتحق بكساء فقال حمزة من يقرأ فليل له صاحب الكساء فبقى عليه وقيل بل احرم في كساء فنسب اليه رحمه الله تعالى

ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي الدارقطني الحافظ المشهور كان عالما حافظا فقيها على مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه اخذ الفقه عن ابي سعيد الاصطخري الفقيه الشافعي وقيل بل اخذه عن صاحب لابي سعيد واخذ القراءة عرضا وسماعا عن محمد بن الحسن النقاش وعلي بن سعيد الفزاز ومحمد بن الحسين الطبري ومن في طبقته سمع من ابي بكر بن مجاهد وهو صغير وانفرد بالامامة في علم الحديث في عصره ولم ينازع في ذلك احد من نظرائه وتصدر في اخر ايامه للاقراء ببغداد وكان عالما باختلاف الفقهاء وحفظ كثيرا من دواوين العرب منها ديوان السيد الحميري فنسب الى التشيع لذلك وروى عنه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء وجهاة كثيرة وقبل القاضي ابن معروف شهادته في سنة ست وسبعين ونلشهاية فقدم على ذلك وقال كان يقبل قولي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بانفرادي فصار لا يقبل قولي على نعلي الامم اخره وصف كتاب السنن والمختلئ والمؤلف وغيرهما وخرج من بغداد الى مصر قاصدا ابا الفضل جعفر بن الفضل المعروف بابن حنزابه وزير كافور الاخشيدى المذكور في حرف الجيم فانه بلغه ان ابا الفضل عازم على تاليف مسند فمضى اليه لمساعدته عليه فاقام عدة مدة وبالف فضل اكرامه وانفق عليه نفقة واسعة واعطاه شيئا كثيرا وحصل له بسببه مال جزيل ولم يزل عنده حتى فرغ المسند وكان يجتهد هو والحافظ عبد الغنى بن سعيد المقدم ذكره على تخريج المسند وكتبته الى ان نجوز وقال الحافظ عبد الغنى المذكور احسن الناس كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على بن المديني في وقته وموسى بن هرون في

ورحل وتوصل الى الشام واستوطن مدينة حماة وصنف في اصول الدين والفقه والمنطق والحكمة والخلاف وكل تصنيف مفيدة فمن ذلك كتاب ابحار الافكار في الكلام واختصاره في كتاب سماه منائح القرائح ورموز الكنز وله دقائق الحقائق ولباب الالباب ومنتهى السؤل في علم الاصول وله طريقة في الخلاف ومختصر في الخلاف ايضا وشرح جدول الشرف وله مقدار عشرين تصنيفا وانتقل الى دمشق ودرس بالدرسة العزبية واقام بها زمانا ثم عزل عنها لسبب انهم فيه واقام بطالا في بيته وتوفي على تلك الحال في ثالث صفر سنة احدى وثلاثين وست مائة ودفن بسفح جبل قاسيون وكانت ولادته في سنة احدى وخمسين وخمسماية رحمه الله تعالى والامدى بالهجرة الممدودة والميم المكسورة ويعدها دال مهملته هذه النسبة الى امد مدينة كبيرة في ديار بكر مجاورة لبلاد الروم وكان ابو الفتح نصر بن فتيان بن المنى المذكور فقيها محدثا انتفع به جماعة كثيرة ومولده سنة احدى وخمسماية وتوفي خامس شهر رمضان سنة ثلث وثمانين وخمسماية رحمه الله تعالى

ابو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الاسدي بالولاء الكوفي المعروف بالكسائي احد القراء السبعة كان اسما في النحو واللغة والقراءات ولم يكن له في الشعر يد حتى قيل ليس في علماء العربية اجمل بالشعر من الكسائي احد وكان يودب الامين ابن حرون الرشيد ويعلمهم الادب ولم يكن له زوجة ولا جاربة فكتب الى الرشيد يشكو العزبة في هذه الابيات

قل للخليفة ما تقول لمن امسى اليك بحمرة بدلى
ما زلت مذ صار الامين معى عبدي يدي ومطيتي رجلى
وعلى فراشى من يتهينى من نومتى وقيامى قبلى
اسمعى برجل منى نالقة مسوفة منسى بلا رجلى
واذا ركبت اكون مرتدفا قدام سرجى راكب مثلى
فامنن على بها يسكنه عني واحد الغد للنصل

صار له الرشيد بعشرة آلاف درهم وجارية حسنة بجميع الثياب وخدام وبرذون بجميع الثياب واجتمع يوما بمحمد بن الحسن الفقيه الحنفي في مجلس الرشيد فقال الكسائي من تبحر في علم يدي الى جميع العلوم فقال له محمد ما تقول فيهن سهى في سجود السهو هل يسجد مرة اخرى فقال الكسائي لا قال لماذا قال لان النجاسة تقول المصغرا يصغر هكذا وجدت هذه الحكاية في عدة مواضع وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان هذه القصة جرت بين محمد بن الحسن المذكور والقراء الاتى ان شاء الله تعالى وهما ابنا خالة والله اعلم بالصواب رجعا الى بقية الحكاية قال محمد فيها نقول

وهذا المعنى مستعمل قد سار في كثير من اشعار المتقدمين والمتأخرين فمن ذلك قول بسار بن
برد من جملة ابيات

يا اطيب الناس ربقا غير مختبر الاشهاد اطراف المسابك

وقول الابيوردى من جملة ابيات

واخبرني اترابها ان ربقها على ما حكا عود الاراك لذيد

ونقتصر على هذا القدر وكان الحافظ المذكور ينوب في الحكم بفكر الاسكندرية المحروس ودرس
بالمدرسة المعروفة به هناك ثم انتقل الى مدينة القاهرة ودرس بها بالمدرسة الصاحبية وهي
مدرسة الوزير صفى الدين ابي محمد عبد الله بن علي المعروف بابن شكر واستمر بها الى حين
وفاته وكانت ولادته ليلة السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة اربع واربعين وخمسمائة
بالتغر المحروس وتوفي يوم الجمعة مستهل شعبان سنة احدى عشرة وستماية بالقاهرة المحروسة
رحمه الله تعالى وتوفي والده القاضي الانجب ابو الكارم الفضل في رجب سنة اربع وثلاثين
وخمسمائة وكان مولده في سنة ثلث وخمسمائة رحمه الله تعالى والمقدسي يفتي الميم وسكون القى
وكسر الدال وفي اخرها سبعين مهلة هذه النسبة الى بيت المقدس والخصى تقدم الكلام عليه

ابو الحسن علي بن ابي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الفقيه الاصولي الملقب سيف الدين
الامدي كان في اول اشتغاله حنبلي المذهب وانحدر الى بغداد وقرا بها على ابن المني ابي الفتح
نصر بن فتيان الحنبلي وبقي على ذلك مدة ثم انتقل الى مذهب الامام الشافعي رضي الله
عنه وصاحب الشيخ ابا القسم بن فضلان واشتغل عليه في الخلاف وتبذير فيه وحفظ طريقته
الشريفة وزوائد طريقته اسعد البهيقي المتقدم ذكره ثم انتقل الى الشام واشتغل بفنون المعقول وحفظ
منه الكثير وتمهر فيه وحصل منه شيئا كثيرا ولم يكن في زمانه احفظ منه لهذه العلوم ثم انتقل الى
الديار المصرية وتولى الاعادة بالمدرسة المجاورة لصريح الامام الشافعي رضي الله عنه الذي
بالفراقة الصغرى وتصدر بالجامع الطافرى بالقاهرة مدة فاشتهر بها فضله فاشتغل عليه الناس
وانتفعوا به ثم حسده جهاعة من فقهاء البلاد ونعصبوا عليه ونسبوه الى فساد العقيدة والاحلال
الطوية والتعطيل ومذهب الفلاسفة والحكماء وكتبوا محضرا يتضمن ذلك ووضعوا فيه خطوطهم
بما يستباح به الدم وبلغني عن رجل منهم فيه عقل ومعرفة لما راي تعاملهم وافراط التعصب
كتب في المحضر وقد حمل اليه ليكتب فيه مثل ما كتبوا فكتب

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه والقوم اعداء له وخ صميم

كتبه فلان بن فلان ، ولها راي سيف الدين تالهم عليه وما اعتهدوا في حقهم تركت البلاد مستحقيا.

لئن طوئته المنايا تحمت اخصها فعملهم السجم في الافاق منتشر
سقى ثراك عباد الدين كل صبحي صوب الغمام ملئت الودق منهم
عند الورى من اسى ابقيتته خبر فهل اتاك من استيحاشهم خبر
احيا ابن ادريس درش كنت توده بحار في نظمه الاذعان والفكر
من فاز منه بتعليق فقد علق يهينيه بشهاب ليس ينكدر
كانها مشكلات الفقه يوضحها جباه دقم لها من لفظه غرر
ولو عرفت له مثلا دعوت له وقامت دهرى الى ثرواه مفتقر

ابو الحسن على بن الانجب ابى المكارم المفضل بن ابى الحسن على بن ابى الغيث مفرج
ابن حاتم بن الحسن بن جعفر بن ابراهيم بن الحسن اللخمي المقدسى الاصل الاسكندراني المولد
والدار المالكي المذهب كان فقيها فاضلا في مذهب الامام مالك رضى الله عنه ومن اكابر الحفاظ
المشاهير في الحديث وعلومه صاحب الحفاظ ابا الطاهر السلفى الاصمهانى نزىل الاسكندرية
وانتفع به وصحبه شيخنا الحافظ العلامة زكى الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله
المنذرى ولازم صحبته وبه انتفع وعليه تخرج وذكر عنه فضلا عزيزا وصلاحا كثيرا وانشدنى له
مقاطيع عديدة فيها انشدنى قال انشدنى الحافظ ابو الحسن المقدسى المذكور لنفسه

تجاوزت ستين من مولدى فاسعد ايامى المشترك

بسائلنى زائرى حالى وما حال من حل في المعترك

وانشدنى ايضا قال انشدنى الحافظ لنفسه

اينا نفس بالمأثور عن خير مرسل واصحابه والتابعين تهسكى

عساك اذا بالغت في نشر دينه بما طاب من نشر له ان تمسكى

وخافى غذا يوم الحساب جهتها اذا الفحت نيرانها ان تمسكى

وانشدنى ايضا قال انشدنى لنفسه

ثلاث باآت بلينا بها البق والبرغوث والبرغش

ثلاث اوحش ما فى الورى وليس ادرى ايها اوحش

وانشدنى ايضا قال انشدنى الحافظ لنفسه

وكيما تحبى من تحبى بريقها كان مراج الراح بالمسك في فيها

وما ذقت فاهما غير انى رويته عن الثقة المسواك وهو موافقها

قد انقضى فكيف يعلم ذلك فيها انقضى عليه قريب من اربعماية سنة في مكان بعيد وقد
 تطرق العصب في الواقعة فكثر فيها الاحاديث من الجوانب فهذا الامر لا يعلم حقيقته اصلا
 واذا لم يعرف وجب احسان الظن بكل مسلم يمكن احسان الظن به وبعد هذا فلو ثبتت على
 مسلم انه قتل مسلما فيذهب اهل الحق انه ليس بكافر والقتل ليس بكفر بل هو معصية واذا مات
 القاتل فربما مات بعد التوبة والكافر لو تاب من كفره لم يجز لعننه فكيف من تاب عن قتل
 ولم يعرف ان قاتل الحسين رضى الله عنه مات قبل التوبة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فاذا
 لم يجز لعن احد من مات من المسلمين ومن لعنه كان فاسقا عاصيا لله تعالى ولو جاز لعنه
 فسكت لم يكن عاصيا بالاجماع بل لو لم يلعن ابلis طول عمره لا يقال له يوم القيمة لم لم تلعن
 ابلis ويقال للابن لم لعنت ومن اين عرفت انه مطرود ملعون والملعون هو البعيد من الله عز وجل
 وذلك غيب لا يعرف الا فيهن مات كافرا فان ذلك علم بالشرع واما الترحم عليه فجاز بل
 هو مستحب بل هو داخل في قولنا في كل صلاة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فانه كان مؤمنا والله
 اعلم كتبه الغزالي ، وكانت ولادة الكيا في ذى القعدة سنة خمسين واربعمائة وتوفي يوم الخميس
 وقت العصر مستهل المحرم سنة اربع وخميس مائة ببغداد ودفن في تربة الشيخ ابي اسحق
 الشيرازي رحمه الله تعالى وحضر دفنه الشيخ ابو طالب الزينبي وقاضى القضاة ابو الحسن
 ابن الدماغاني وكانا مقدمي الطائفة الحنفية وكان بيته وبينهما في حال الحياة تناسر فوق
 احداهما عند راسه والاخر عند رجليه فقال ابن الدماغاني متمثلا

وما تغنى النوادب والبواكى وقد اصبحت مثل حديث امس
 وانشد الزينبي متمثلا ايضا

عقم النساء فلا تلدن شبيهه ان النساء بهشله عقم

ولا اعلم لاي معنى قيل له الكيا وهو بكسر الكاف وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد ما الف والكيا
 في اللغة العجبية هو الكبير الغدر المقدم بين الناس وكان في خدمته بالمدرسة النظامية ابو اسحق
 ابراهيم بن عثمان الغزي الشاعر المشهور فرثاه ارتجالا بهذه الابيات على ما حكاه الحافظ ابن
 عساكر في تاريخه الكبير وحى

هسى السجود لا تبقي ولا نذر ما للبرية من محسومها ورز
 لو كان ينسجى عسومين بوايقها لم تكس الشمس بل لم يخسف القمر
 قل للعجبان الذي امسى على حذر من الحمام متى رة الردى الحذر
 بكى على شهسه الاسلام اذ افلت بسامع قل في تشبيهها المطر
 حبر عهدنا طلق الوجه مبتسما والبشر احسن ما يلقى به البشر

بجلال والجاه وارفع شأنه وتولى القضاء بذلك الدولة وكان محدثا يسعمل الاحاديث في مسطرته ومجالسه ومن كلامه ، اذا جدت فرسان الاحاديث في ميادين الكفاح طارت رؤس المقييس في مهاب الرباح ، وحدث الحافظ ابو الطاهر السلفي قال استفتيت شيخنا ابا الحسن المعروف بلكية اليراسي ببغداد في سنة خمس وتسعين واربعماية لكلام جرى بيني وبين الفقهاء بالمدرسة النظامية وصورة الاستفتاء ، ما يقول الامام وفقه الله تعالى في رجل اوصى بثلاث ماله للعلماء والفقهاء هل تدخل كتبة الحديث تحت هذه الوصية ام لا ، فكتب الشيخ تحت السؤال ، نعم وكيف لا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما ، وسئل الكيا ايضا عن يزيد بن معاوية فقال ، انه لم يكن من الصحابة لانه ولد في ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه واما قول السلف في لعنه فقيهه لاحسد قولان تلويح وتضريع ولذلك قولان تلويح وتضريع ولا بدى حنيقة قولان تلويح وتضريع ولنا قول واحد التضريع دون التلويح او كيف لا يكون ذلك وهو اللاعب بالنزد والمتصيد بالفهرود ومدمن الخمر وشعرة في ذلك معلوم ومنه قوله

اقول لصاحب صمت الكاس شلهم وداعى عصابات الهوى يترنم
خذوا بنصصيب من نعيم ولذة فكل وان طسال المسدى يتصرم ،

وكتب فضلا طوبلا ثم قلب الورقة وكتب ، لو مئذت ببياض لمئذت العنان في مخازي هذا الرجل وكتب فلان بن فلان ، وقد افشى الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى في مثل هذه المسئلة بخلاف ذلك فانه سئل عن صرح بلعن يزيد ، هل يحكم بفسقه ام هل يكون ذلك مرقصا له فيه وهل كان مربدا قتل الحسين رضى الله عنه ام كان قصده الدفع وهل يسوغ الترحم عليه ام السكوت عنه افضل تنعم بازالة الاشتباه مثابا ، فاجاب ، لا يجوز لعن المسلم اصلا ومن لعن مسلما فهو الملعون وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم ليس بلعان وكيف يجوز لعن المسلم ولا يجوز لعن البهائم وقد ورد النهي عن ذلك وحرمه المسام اعظم من حرمة الكعبة بنص النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد صرح اسلامه وما عسى قتله الحسين رضى الله عنه ولا امرة به ولا رضيه ربهها لا يصح ذلك منه لا يجوز ان يظن ذلك به فان اساءة الظن بالمسلم ايضا حرام وقد قل تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقد النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم من المسلم دمه وماله وعرضه وان يظن به ظن السوء ومن زعم ان يزيدا امر بقتل الحسين رضى الله عنه او رضى به فينبغي ان يعلم به غيبة الصحافة فان من قتل من الاكابر والوزراء والسلاطين في عصرة لو اراد ان يعلم حقيقة من الذي امر بقتله ومن الذي رضى به ومن الذي كرهه لم يقدر على ذلك وان كان قد قتل في جواره وزمانه وهو يساعد فكييف لو كان في بلد بعيد وزمن قديم

الاصول والفائز بنصرة مذهب السنة واليه تنسب الطائفة الاشعرية وشهرته نعتى عن الاطالمة
 في تعريفه والقاضي ابو بكر الباقاني ناصر مذهب ومريد اعتقاده وكان ابو الحسن يجلس ايام الجمعة
 في حلقة ابي اسحق المروزي الفقيه الشافعي في جامع المنصور ببغداد ومولده سنة سبعين وقيل
 ستين وما بينين بالبصرة وتوفي سنة ثلث وثلاثين وثلثمائة وقيل سنة اربع وعشرين وثلثمائة وقيل سنة
 ثلثين حكاه ابن الهيثماني في ذيل تاريخ الطبري ببغداد ودفن بين الكرخ وباب البصرة رحمه الله
 تعالى وقد تقدم ذكر جده ابي بردة في اول حرف العين والاشعري بفتح الهمزة وسكون الشين
 المعجمة وفتح العين المهملة وبعدها راء هذه النسبة الى اشعر واسمه ثبت بن ادد بن زيد بن يشجب
 وانها قيل له اشعر لان امه ولدته والاشعر على بدنه هكذا قاله السهعاني والله اعلم وقد صنفت
 الحافظ ابو القسم بن عساكر في مناقبه مجلدا وكان ابو الحسن الاشعري اولاً معتزلياً ثم تاب من
 القبل بل عدل وخلق القرآن في المسجد الجامع بالبصرة يوم الجمعة في كرسيد ونادى باعلى صوته
 من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني انا اعرفه بنفسى انا فلان بن فلان كنت اقول بخلق
 القرآن وان الله لا تراه الابصار وان افعال الشرانا افعالها وانا نائب مقلع معتقد للرد على المعتزلة
 صرح لفصاحتهم ومعانيهم وكان فيه دعابة ومزاح كثير وله من الكتب كتاب اللع وكتاب الموجز
 وكتاب اوضح البرهان وكتاب التبيين عن اصول الدين وكتاب الشرح والتفصيل في الرد على
 اهل الاضداد والتضليل وهو صاحب الكتب في الرد على الملاحدة وغيرهم من المعتزلة والرافضة
 والجهنية والخوارج وسائر اصناف المتبذعين ودفن في مشرع الزوايا في تربة الى جانبها مسجد
 وبالقرب منه حمام وهو عن يسار المار من السوق الى دجلة وكان ياكل من غلة ضيعة وقفا جده
 بلال بن ابي بردة بن ابي موسى على عقبيه وكانت نفقته في كل يوم سبعة عشر درهما هكذا قاله
 الخطيب وقال ابو بكر الصيرفي كانت المعتزلة قد رفعوا رءسهم حتى اظهر الله الاشعري وله من
 التصانيف خمس وخمسون تصنيفا

ابو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري الملقب بعماد الدين المعروف بالكيلا الهراسي الفقيه
 الشافعي كان من اهل طبرستان وخرج الى نيسابور وتفق على امام الحرمين ابي المعلى الجويني
 مدة الى ان برع وكان حسن الوجه جهورى الصوت فصيح العبارة حلو الكلام ثم خرج من نيسابور
 الى بقيق ودرس بها مدة ثم خرج الى العراق ونولى تدريس المدرسة النظامية ببغداد الى ان توفي
 وذكره الحافظ عبد القافر بن اسعيل الفارسي المتقدم ذكره في سياق تاريخ نيسابور فقال كان من
 روس معيدي اسم الحرمين في الدرس وكان ثانيا ابي حامد الغزالي بل اصله واصلي وطبيب
 في العبرت والطبري ثم اتصل بخدمة مجد الملك بركياروق بن ملك شاه السلجوقي وحظي عنده

الوزارة وسياسة الملك والافتخار في المذهب وهو مختصر وغير ذلك وصنف في اصول الفقه والادب
وانتفع الناس به وقيل انه لم يظهر من تصانيفه في حياته شيء وانها جمع كلها في موضع فلما دنت
وفاته قال لشخص يثق اليه الكتب التي في المكان الفلاني كلها تصنيفي وانها لم اظهرها لانني لم
اجد نية خالصة لله تعالى لم يشبهها كدرا فاذا عاينت الموت ووقعت في النزاع فاجعل يدك في
يدي فان قبضت عليها وعصرتها فاعلم انه لم يقبل مني شيء منها فاعهد الى الكتب والقها في
دجلة ليلا وان بسطت يدي ولم اقبض على يدك فاعلم انها قبلت واني قد ظفرت بها كنت
ارجوه من النية الخالصة قال ذلك الشخص فلما قارب الموت وضعت يدي في يده فبسطها ولم
يقبض على يدي فعلت انها علامة القبول فاطهرت كتبه بعده وذكر الخطيب في اول تاريخ بغداد
عن الماوردي المذكور قال كتب اخي الى من البصرة وانا ببغداد

طبيب السهواء ببغداد يشوقني قداما اليه وان عاقت مقادير

فكبري صبري عنها الان اذ جمعت طبيب السهوائين معدود ومقصود

قال ابو العز احمد بن عبيد الله بن كادش انشدني ابو الحسن الماوردي قال انشدنا ابو الحسير
الكاتب الراسطي بالبصرة لنفسه

جرى قلم القضاء بها يكون فسيان التحرك والسكون

جنون منك ان تسعى لرزق ويرزق في غشاوته الجنين

ويقول ان ابا الحسن الماوردي لما خرج من بغداد راجعا الى البصرة كان ينشد ابيات العباس بن
الاحتف وهي

اقبها كارهين لها فلها الفساحا خرجنا كارهينا

وما حب البلاد بنا ولكن امر العيش فرقة من هوبنا

خرجت اقرما كانت لعيني وخلفت الفواد بها رهينا

وانها قل ذلك لانه من اهل البصرة وما كان يفرغ فراقها فدخل بغداد كارهيا ثم طابت له بعد
ذلك ونسي البصرة فشق عليه فراقها وقد قيل ان هذه الابيات لابى محمد الهزلي الساكن بها وراء
النهر قبله السمعاني والله اعلم وتوفي يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الاول سنة خمس مائة واربعمائة ودفن
من الغد في مقبرة باب حرب ببغداد وعمره ست وثمانون سنة رحمه الله تعالى والماوردي
نسبة الى بيع الماورد هكذا قاله السمعاني

ابو الحسن علي بن اسمعيل بن ابي بشر بن اسحق بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى ابن
بال بن ابي بردة عامر بن ابي موسى الاشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صاحب

وله ايضا

ما تطعمتُ لذة العيش حتى صرت للبيت والكتاب جليسا
ليس شيء أعز عندي من العلم فيها ابتغى سواه انيسا
انها الذل في مخالطة الناس فسد عنهم وعش عزيزا رئيسا

وله ايضا

سلى ومالك يا فراق ابدا رحيل وانطلاق يسا نفس موتى بعدهم فكذا يكون الاشتياق
وشعره كثير وطريقه فيه سهل وله كتاب الوساطة بين المشى وخصومه ابلان فيه عن فضل عزيز
واطلاع كثير ومادة متوفرة وذكر الحاكم ابو عبد الله بن البيع في تاريخ النيسابوريين انه توفي في
سنة ٢٨٠ هـ سنة ست وستين وثلاثمائة بنيسابور وعمره ست وسبعون سنة رحمه الله تعالى وقال غيره
انه كان حسن السيرة في قضائه صدوقا ورده اخوه محمد نيسابوري سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وهو صغير
غير بالغ وسهعا من سائر الشيخ ومات بالرقي وهو قاضي القضاة في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة
رحيل نوبته الى جرجان ودفن بها ونقل الحاكم اثبت واصح وجرجان بضم الجيم وسكون الراء
وفتح الجيم الثانية وبعد الالف نون وهي مدينة عظيمة من اعمال مازندران

ابو الحسن علي بن احمد بن المرزبان البغدادي الفقيه الشافعي كان فقيها ورعا من جملة العلماء
اخذ الفقه عن ابي الحسين بن النطنان وعنه اخذ الشيخ ابو حامد الاسفرايني اول قدومه ببغداد
وحكى عنه انه قال ما اعلم ان لاحد على مظلمة وقد كان فقيها يعلم ان الغيبة من المظالم وكان
مدرسا ببغداد وله وجه في مذهب الشافعي وتوفي في رجب سنة ست وستين وثلاثمائة رحمه الله
تعالى والمرزبان بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاء وفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون وهو لفظ
فارسي معناه صاحب الحد ومرز هو الحد وبلان صاحب وهو في الاصل اسم لمن كان دون الملك

ابو الحسن علي بن محمد بن حميد البصري المعروف بالماوردي الفقيه الشافعي كان من وجوه
الفقهاء الشافعية وكبارهم اخذ الفقه عن ابي القسم الصيرفي بالبصرة ثم عن الشيخ ابي حامد
الاسفرايني ببغداد وكان حافظا للمذهب وله فيه كتاب الحاوي الذي لم يطالعه احد الا وشهد
له بالتميز والمعرفة الشامة بالمذهب وفوض اليه القضاء ببلدان كثيرة واستوطن ببغداد في عصر
الرفعة وروى عنه الخطيب ابو بكر صاحب تاريخ بغداد وقال كان ثقة وله من التصانيف غير
الحاوي تفسير القرآن الكريم والنكت والعون وادب الدين والدنيا والاحكام السلطانية وقانون

الزمن ودرة الفلك وانسان حدقة العلم وقبة تاج الادب وفارس عسكر الشعر مجمع خط ابن
مقلة الى نثر الجاحظ ونظم البحرى وقد كان في عباءة خلف الخصر في قطع الارض وتدوين بلاد
العراق والشام وغيرها واقتبس من انواع العلوم والاداب ما صار به في العلوم علما وفي الكمال
علما واورد له مقاطيع كثيرة من الشعر فمن ذلك قوله

قد برح الحب بمشتاقتك فساو له احسن اخلاقت

لا تجف فيه وارح له حقه فسانه آخر عشاقك

وانشدني صاحبنا الحسام عيسى بن سنجر بن بهرام المعروف بالحاجري الاتي ذكره لنفسه
دوبيت في هذا المعنى وهو

يا عارضه فديت بالاحداق لم يبق على العهد غيرى باق

ناشدتك الا ما عسى ترفق بى في السحب فاني اخر العشاق

وله من ابيات

وقالوا توصل بالخصوع الى الغنى وما علموا ان الخصوع هو الفقر

وبينى وبين المال شيان حرما على الغنى نفس الابية والدهر

اذا قيل هذا اليس ابررت دونه مواقف خير من وقوفى بها العسر

وله ايضا

وقالوا اضطرب فى الارض فالرزق واسع فقمت ولكن موعع الرزق ضيق

اذا لم يكن فى الارض حر يعينى ولم يك لى كسب فمن اين لى رزق

وله ايضا فى صاحب بن عباد

ولا ذنب للافكار انت تركتها اذا احتشدت لم تنتفع باحتشادها

سبقمت لافراد المعاني والفت خواطرك الالفاظ بعد شراذها

فان نحن حاولنا اختراع بدیعة حصلنا على مسروقها ومعادها

وله فيه بهينه بالعافية من جملة ابیات

اى كل يدوم للسهكارم روعة لها فى قلوب المكرمات وجيب

تقسمت العلياء جسمك كله فمن اين للاسقام فيه نصيب

اذا الهت نفس الوزير تالمت لها انفس تحيى بها قلوب

والله لا لاحظت وجهها احبه حياتى وفي وجهه الوزير شحوب

وليس شحوب ما اراه بوجهه ولكنه فى المكرمات ندوب

فلا تخزعن تلك السياه تغيث وعمما قليل تبتهى فتصوب

لحجة طويلة وكان عظيم القدم جدا لا يوجد له نعل ولا خف حتى يسعها وكان على المذكور مفترسا في الطول اذا طاف فكانها الناس حوله مشاة وهو راكب من طوله وكان مع هذا الطول يكون الى منكب ابيه عبد الله وعبد الله الى منكب ابيه العباس وهو الى منكب ابيه عبد المطلب ونظرت عجز الى علي وهو يطوف وقد فرع الناس طولا فقالت من هذا قد فرع الناس فقيل علي بن عبد الله بن العباس فقالت لا اله الا الله ان الناس ليرذلون عهدي بالعباس يطوف بهذا البيت كانه فسطاط ابيض ذكر هذا كله المبرد في الكامل وذكر ايضا ان العباس كان عظيم الصوت وجاءتهم غارة وقت الصباح فصاح باعلي صوته واصباحا فلم تسمعه حامل الا وضعت وذكر ابو بكر الحارثي في كتابه ما اتفق لفظه واقترب مسماه في اول حرف الغين في باب غابة وغابة قال كان العباس ابن عبد المطلب يقف على سلع وهو جبل بالمدينة فينادي غلبانه وهم بالغابة فيسمعهم وذلك من اخر الليل وبين الغابة وساع ثمانية اميال وكانت وفاة علي بن عبد الله سنة سبع عشرة ومائة بالشرقة وهو ابن ثمانين سنة وقال الواقدي ولد في الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب رضى الله عنه وكان قتل علي رضى الله عنه في ليلة الجمعة سابع عشر شهر رمضان من سنة اربعين للهجرة وقيل غير ذلك وتوفي علي بن عبد الله سنة ثمان عشرة ومائة وقال غير الواقدي ان وفاته كانت في ذي القعدة وقال خليفة بن خباط مات في سنة اربع عشرة وقال غيره سنة تسع عشرة والله اعلم وكان يختص بالسواد وابنه محمد والد السفاح والمنصور يختص بالحصرة فيظن من لا يعرفهما ان محمدا علي وان عليا محمد والشرقة بفتح الشين المعجمة والراء وبعد الالف هاء مثناة صقع بالشام في طريق المدينة من دمشق بالقرب من الشوك وهو من اقليم البلقاء وفي بعض نواحي القرية المعروفة بالحبيمة بضم الحاء المهمله وفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الميم الثانية وبعد هاء ساكنة وهذه القرية كانت لعلى المذكور واولاده في ايام بني امية وفيها ولد السفاح والمنصور وبها تربا ومنها انتفلا الى الكوفة ويبيع السفاح بالخلافة فيها كما هو مشهور وسياتي ذكر ولده محمد ان شاء الله تعالى وذكر الطبري في تاريخه ان الوليد بن عبد الملك بن مروان اخرج علي بن عبد الله بن العباس من دمشق وانزله بالحبيمة سنة خمس وتسعين للهجرة ولم يزل ولده بها الى ان زالت دولة بني امية وولد له بها نبي وعشرون ولدا ذكرا

القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الفقيه الشافعي كان فقيها اديبا شاعرا ذكوره الشيخ ابراهيم الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء وقال ولد ديان شعر وهو القائل يقولون لي فيك انقباض وانها راوا رجلا عن موقف الذل اجها
وعني ابيات طويلة مشهورة فلا حاجة الى ذكرها وذكره الثعالبي في كتاب بنهية الدهر فقال هو فرد

ابن ابي طالب رضى الله فكرة ان يسمع اسمه وكنيته وقال الواقدي ولد ابو محمد المذكور في الليلة التي قتل فيها على بن ابي طالب رضى الله عنه والله اعلم بالصواب وقال المبرد ايضا وضرب على بالسياط مرتين كلتاها ضربه الوليد بن عبد الملك احديهما في تزوجه لبانة بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وكانت عند عبد الملك فعش نفاحة ثم رمى بها اليها وكان اخبر فدعت بسكين فقال ما تصنعين بها فقالت اميط عنها الاذى فطلقها فتزوجها على بن عبد الله المذكور فضربه الوليد وقال نتزوج بامهات الخلفاء لتضع منهم لان مروان بن الحكم انها تزوج بام خالد بن يزيد بن معاوية ليضع منه فقال على بن عبد الله انها ارادت الخروج من هذا البلد وانا ابن عمها فتزوجتها لايكون لها محرما وقد قبل ان عبد الملك كان تزوج لبانة بنت عبد الله بن جعفر فقالت له يوما وكان اخبر لو استكت فاستاكت وطلقها ثم تزوجها على بن عبد الله ابن العباس وكان اقرب لا يفارقه فلنسوته فبعث عبد الملك جارية وهو جالس مع لبانة فكشفت راسه على غفلة لئلا ما به فقالت لبانة للجارية هاشبي اقرب احب الي من اموى اخبر واما ضريد اية في المرة الثانية فقد حدث ابو عبد الله محمد بن شعاع في اسناد متصل يقول في اخرة رايت على ابن عبد الله يوما مضروبا بالسوط يدار به على بعير ووجهه ممالى ذنب البعير وصائح يصيح عليه يقول هذا على بن عبد الله الكذاب فاتيته وقلت ما هذا الذي نسبوك فيه الى الكذب قال بلغهم عنى انى اقول ان هذا الامر سيكون في ولدى والله ليكون فيهم حتى يهلكهم عبيدهم الصغار العيون العراض الوجوه الذين كان وجوههم المجان المطرقة قلت ذكر ابن الكلبي في كتاب جهرة النسب ان الذى تولى ضرب على بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهم هو كلثوم بن عياض بن وحيح بن قشير الاعور بن قشير كان والى الشرطة للوليد بن عبد الملك بن مروان ثم انه تولى افرقية لبشام ابن عبد الملك وقتل بها وقال غير ابن الكلبي كان قتله في ذى الحجة سنة ثلث وعشرين ومائة وروى ان على بن عبد الله دخل على سليمان بن عبد الملك وهو غلط بل الصحيح انه هشام بن عبد الملك ومعه ابنا ابنة الخليفان السفاح والمنصور ابنا محمد بن على المذكور فاوسع له على سريرة وبرة وساله عن حاجته فقال ثلثون الف درهم على دين فامر بقضاها وقال له تستوصى بابنتي هذين خيرا ففعل فشكره وقال وصلتك رحم فلما ولى على قال هشام لاصحابه ان هذا الشيخ قد اختل واسن وخط فصار يقول ان هذا الامر سينقل الى ولده فسمعه على فقال والله ليكون ذلك وليا لى هذان وكان على المذكور عظيم المحل عند اهل الحجاز حتى قال هشام بن سليمان المخزومي ان على بن عبد الله كان اذا قدم مكة حاجا او معنهما عطلت قريش مجالسها في المسجد الحرام وحجرت مواضع حلقها ولزمت مجلسه اعظاما له واجلالا وتجيلا فان قعد قعدوا وان قام قاموا وان مشى مشوا جميعا حوله ولا يزالون كذلك حتى يخرج من المحرم وكان ادم جسيما لم

واستنزلوا بعد عز عن معاقليهم فادعوا حفراً يا بس ما نزلوا
 ناداهم صارح من بعد ما قبروا ايبن الاسرة والتيجان والحلل
 ايبن الوجوة التي كانت متعمة من دونها تضرب الاستار والكلل
 فافصح القبر عنهم حين سألهم نلكت الوجوة عليها الدود تقتتل
 قد طال ما اكلوا دهرًا وما شربوا فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا

قال فاشفق من حضر على على وطن ان بادرة تبدر اليه فبكي المتوكل بكاء كثيرا حتى بليت دمعه
 لحيته وبكى من حضرة ثم امر برفع الشراب ثم قال يا ابا الحسن عليك دين قال نعم اربعة الاف
 دينار فامر بدفعها اليه وردة الى منزله مكرما وكانت ولادته يوم الاحد ثالث عشر رجب وقيل يوم
 عرفة سنة اربع وقيل ثلث عشرة ومائتين ولها كثرة السعاية في حقه عند المتوكل احتضره من المدينة
 وكان مولده بها واقرة بسر من راي وهي تدعى بالعسكر لان المعتمل لها بناها انتقل اليها بعسكرة
 فقيل لها العسكر ولهذا قيل لابن الحسن المذكر العسكري لانه منسوب اليها واقام بها عشرين
 سنة وتسعة اشهر وتوفي بها يوم الاثنين لخمس بقين من جهاى الاخرة وقيل لاربع بقين منها
 وقيل في رابعها وقيل في ثالث رجب سنة اربع وخمسين ومائتين ودفن في داره رحمه الله تعالى

ابو محمد على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي وهو جد السفاح والمنصور
 الخلفين كان سيدا شريفا بليغا وهو اصغر اولاد ابيد وكان اجمل قرشي على وجه الارض وكان له
 خمس مائة اصل زيتون يصلى في كل يوم الى كل اصل ركعتين وكان يدعى ذا الثغفات هكذا قال
 المبرد في الكامل وقال ابو الفرج بن الجوزي الحافظ هو على بن الحسين يعني زين العابدين وانها
 قيل له ذلك لانه كان يصلى في كل يوم اثني ركعة فصارت في ركبته مثل ثفن البعير ذكر ذلك
 في كتاب الالقاب وروى ان على بن ابي طالب افتقد عبد الله بن العباس رضى الله عنهم في
 وقت صلاة الظهر فقال لاصحابه ما بال ابن العباس لم يحضر الظهر فقالوا ولد له مولود فلسها
 صلى على رضى الله عنه قال امضوا بنا اليه فانه فقالت شكرت الواهب وبورك لك في
 الموهوب ما سميت فقال له ابو الجوزي ان اسمك حتى تسميه انت فامر به فاخرج اليه فلأخذه
 فحنكه ثم رده اليه وقال خذ اليك ابا الاملاك قد سميتك عليا وكنيتك ابا الحسن فلما قام معوية
 خليفة قال لابن عباس ليس لكم اسم وكنيته وقد كنيتك ابا محمد فجرت عليه هكذا قاله المبرد في
 الكامل وقال الحافظ ابو نعيم في كتاب حلية الاولياء انه لما قدم على عبد الملك بن مروان قال
 له غير اسمك وكنيتك فلا صبر لي على اسمك وكنيتك قال اما الاسم فلا واما الكنية فاكنتني
 بابي محمد فغير كنيته انتهى كلام ابي نعم قلت وانها قال له عبد الملك هذه المقالة لبغضة في على

نكرت ذلك الا اعظاما له وليس قدر مثلي ان يقول في مثله ثم انشد بعد ذلك هذه الابيات وفيه يقول ايضا وله ذكر في شذور العتود في ستر احدى او اثنتين وما يبين

مطهرون نسقيات جيوبهم تسجى الصلاة عليهم ايها ذكروا
من لم يكن علوتيا حين تنسبه فيما له في قديم الدهر مقتخر
الله لهما برا خلقا فاتقنهم صفاكم واعطفاكم ايها البشر
فانتتم الملاء الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور

وقال المامون يوما لعل بن موسى الرضى المذكور ما يقول بنو ابيك في جدنا العباس بن عبد المطلب فقال ما يقولون في رجل فرض الله طاعة نبيه على خلفه وفرض طاعته على نبيه فامر له بالف التي درهم وكان قد خرج اخوه زيد بن موسى بالبصرة على المامون وقتك باهلها فارسل اليه المامون اخاه عليا المذكور برده عن ذلك فجاءه وقال له وبلك يا زيد فعلت بالمسلمين بالبصرة ما فعلت وتزعم انك ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاشد الناس عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم يا زيد ينبغي لمن اخذ برسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطى به مبلغ كلامه المامون فبكى وقال هكذا ينبغي ان يكون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت واخر هذا الكلام ماخوذ من كلام علي زين العابدين المتقدم ذكره فقد قيل انه كان اذا سافر كنتم نفسه فقيل له في ذلك فقال انا اكفره ان اخذ برسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا اعطى به

ابوالحسن على الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضى المتقدم ذكره وهو حفيد الذي قبله فلا حاجة الى رفع نسبه ويعرف بالعسكري وهو احد الائمة الاثني عشر عند الامامية وكان قد سعى به الى المتوكل وقبل ان في منزله سلاحا وكتبها وغيرها من شيعة واوهوه انه يطلب الامر لنفسه فوجه اليه بعدة من الاتراك ليلا فحجموا عليه منزله على غفلة فوجدوه وحده في بيت مغلق وعليه مدرعة من شعر وعلى راسه ملحقة من صوف وهو مستقبل القبلة يترنم بايات من القرآن في الودع والوعيد ليس بينه وبين الارض بساط الا الرمل والحصى فاخذ على الصورة التي وجد عليها وحمل الى المتوكل في جوف الليل فمثل بين يديه والمتوكل يستعمل الشراب وفي يده كأس فلما رآه اعظمه واجلسه الى جانبه ولم يكن في منزله شيء مما قيل عنه ولا حالة يتعلق عليه به فلما رآه المتوكل الكاس الذي في يده فقل يا امير المؤمنين ما خامر لحبي ودمي قط فاعفني منه عففا وقال انشدني شعرا استحسنته فقال اني لقليل الرواية للشعر قال لا بد ان تشدني فانشدته

ساتوا على قلل الاجبال تحرسهم غلب الرجال فما اغتتم القل

اليه عبد الملك بن مروان يعيرة بذلك فكتب اليه زين العابدين لقد كان لكم في رسول الله
على الله عليه وسلم اسوة حسنة وقد اعتنق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفيفة بنت حميى بن
احطب وتزوجها واعتنق زيد بن حارثة وزوجه بنت عمته زينب بنت جحش وفضائل زين
العابدين ومنقبه اكثر من ان تحصر وكانت ولادته يوم الجمعة في بعض شهور سنة ثمان وثلاثين
للمهجرة وتوفى سنة اربع وتسعين وقيل ست وتسعين للمهجرة بالمدينة ودفن في البقيع في قبر عصر
الحسن بن علي بن ابي طالب في القبة التي فيها قبر العباس رضى الله عنهم اجمعين

ابو الحسن على الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
المذكور قبله وهذا احد الائمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية وكان المامون قد زوجه ابنته ام حبيب
وجعله ولي عهده وضرب اسمه على الدينار والدرهم وكان السبب في ذلك انه استحضر اولاد
العباس الرجال منهم والنساء وهو بهدنة مرو وكان عددهم ثلثة وثلثين الفا بين الكبار والصغار
واستدعى عليا المذكور فانزله احسن منزلة وجمع خواص الاولياء واخبرهم انه نظري اولاد العباس
واولاد علي بن ابي طالب رضى الله عنهم فلم يجد في وقتهم احدا افضل ولا احق بالامر من علي
الرضي فباعه وامر بزالة السواد من اللباس والاعلام ونهى الحبر الى من بالعراق من اولاد العباس
فعلما ان في ذلك خروج الامر عنهم فخلعوا المامون وبايعوا ابراهيم بن المهدي المقدم ذكره وهو عم
المامون وذلك يوم الخميس لخمس خلون من المحرم سنة اثنتين وقيل سنة ثلث ومائتين
والشرح في ذلك بطول والقصة مشهورة وقد اختصرت في ترجمة ابراهيم بن المهدي وكان ولادة علي
الرضي يوم الجمعة في بعض شهور سنة ثلث وخمسين ومائة بالمدينة وقيل بل ولد سابع شوال وقيل
ثامنه وقيل سادسه سنة احدى وخمسين ومائة وتوفى في اخر يوم من صفر سنة اثنتين وقيل بل
توفى خامس ذي الحجة وقيل ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلث ومائتين بهدنة طوس وصلى عليه
المامون ودفنه ملائق قبر ابيه الرشيد وكان سبب موته انه اكل عشا فاكرو منه وقيل بل كان مسيوما
فاعتل منه ومات رحمه الله تعالى وفيه يقول ابو نواس

قيل لي انت احسن الناس طرا في فئسوس من اكلام النبيه
لك من جيد القريض مديح يشمر الدر في يدي محتنيه
فعلام تركت مدح ابن موسى والشخصال التي تجتمع فيه
قلت لا استطيع مدح امام كان جببريل خداما لانيه

وكان سبب قوله هذه الابيات ان بعض اصحابه قال له ما رايت اوقع منك ما تركت خيرا
ولا طردا الا قلت فيه شيئا وهذا علي بن موسى الرضى في عصره لم تقل فيه شيئا فقال والله ما

يزيد الناقص واسمها شاه فريد وسمى الناقص لانه نقص عطية الجند وكان يقال لزين العابدين ابن الخيرتين لقوله صلى الله عليه وسلم لله تعالى من عباده خيرتان فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس وذكر ابو القاسم الزمخشري في كتاب ربيع الابرار ان الصحابة رضى الله عنهم لما اتوا المدينة بسى فارس في خلافة عمر بن الخطاب كان فيهم ثلث بنات ليزجرد فباعوا اسبايا وامر عمر ببيع بنات يزجرد ايضا فقال على رضى الله عنه ان بنات الملوكة لا يعاملن معاملة غيرهن من بنات السوقة فقال كيف الطريق الى العمل معهن قال يقولن ومهيا بلغ ثمنهما قام به من يجتهدن فقومن واخذهن على بن ابي طالب فدفع واحدة لعبد الله بن عمر واخرى لولده الحسين واخرى لمحمد بن ابي بكر الصديق وكان تربيته رضى الله عنهم اجمعين فاولد عبد الله امتا ولده سالما واولد الحسين زين العابدين واولد محمد ولده القاسم فولد الثلاثة بنوخالة وامهاتهم بنات يزجرد وحكى المبرد في كتاب الكامل ما مثله يروى عن رجل من قريش لم يسم لنا قال كنت اجالس سعيد بن المسيب فقال لى يوما من احوالك فقلت له امى فتاة فكانى نقصت من عينه فامهلت حتى دخل سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فلما خرج من عنده قلت يا عم من هذا قال سبحان الله اتجهل مثل هذا من قومك هذا سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قلت فمن امه قال فتاة قال ثم اتاه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنه فجالس عنده ثم نهض قلت يا عم من هذا قال اتجهل مثل هذا من اهلك ما اعجب هذا هذا القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق قلت من امه قال فتاة فامهلت شيئا حتى جاءه على بن الحسين بن على بن ابي طالب رضى الله عنه فسلم عليه ثم نهض قلت يا عم من هذا قال هذا الذى لا يسع مسامحا ان يتجهل هذا على بن الحسين بن على بن ابي طالب قلت من امه قال فتاة قلت يا عم رايتنى نقصت من عينك لما علمت ان امى فتاة افها لى بولاء اسوة قال فجللت فى عينه جدا وكان اهل المدينة يكرهون اتخاذ امهات الاولاد حتى نشأ فيهم على بن الحسين والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله ففاقوا اهل المدينة فقها وورعا فزرعهم الناس فى السراى وذكر ابن قتيبة فى كتاب المعارف ان زين العابدين يقال ان امه سندية يقال لها سلامة ويقال غزالة والله اعلم بالصواب وكان زين العابدين كثير البر بامه حتى قيل له انك ابر الناس بامك ولسنا نراك تاكل معها فى صحفة فقال اخاف ان تسبق يدي الى ما سبقت اليه عنها فاكون قد عقتها وهذا ضد قصة ابي المحسن مع ابنته فانه قال كانت لى ابنة نجاس معى على المائدة فتبرز كفا كانها طلعة فى ذراع كانها جُمارة فيها تقع عينها على لثمة نفيسة الا خصتنى بها فزوجتها فصار يجلس معى على المائدة ابن لى فصار يبرز كفا كانها كرنافسة فى ذراع كانها كربة فوالله ما يسبق عيني الى لثمة طيبة الا سبقت يده اليها وحكى ابن قتيبة فى كتاب المعارف ان ام زين العابدين زوجها بعد ابيه يزيد مولى ابيه واعتق جارية له وتزوجها فكتب

المغرب كان لحسين بن الخير الغنبري فوجه لابن عباس رضى الله عنها حين ولى البصرة لعل
ابن ابي طالب رضى الله عنه واجتهد ابن عباس في تعليمه القرآن والسنة وسماه باسماء العرب
حدث عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وابي هريرة وابي
سعيد الخدرى والحسن بن على وعائشة رضى الله عنهم اجمعين وهو واحد فقهاء مكة وتابعيها كان
ينتقل من بلد الى بلد روى ان ابن عباس قال له انطلق فاقت الناس وقبل لسعيد بن جبسير
هل تعلم احدا اعلم منك قال عكرمة وقد تكلم الناس فيه لانه كان يرى راي الخوارج وروى عن
جباة من الصحابة رضى الله عنهم وروى عنه الزهري وعمرو بن دينار والشعبي وابو اسحق السبيعي
وغيرهم ومات مولاه ابن عباس وعكرمة على الرق لم يعتقه فباعه ابنه على بن عبد الله بن عباس من
خالد ابن يزيد بن معاوية باربعة آلاف دينار فاتي عكرمة مولاه عليا فقال له ما خير لك بعتك
ايبك باربعة آلاف دينار فاستقاله فاقاله واعتقه وقال عبد الله بن الحرث دخلت على علي بن عبد
الله ابن عباس وعكرمة موثق على باب كنيف فقلت اتفعلون هذا بولاكم فقال ان هذا يكذب
على ابي وتوفي عكرمة سنة سبع ومائة وقيل سنة ست وقيل سنة خمس وقيل سنة خمس عشرة
والله اعلم وصهره ثمانون وقيل اربع وثمانون سنة وروى محمد بن سعد عن الواقدي عن خالد بن
القاسم البياضي قال مات عكرمة وكثير عزة الشاعر في يوم واحد سنة خمس ومائة فرايتها جميعا
على عليهما في موضع الجنائز بعد الظهور فقال الناس مات افقه الناس واشعر الناس رحمة الله
الله تعالى وكان موتهما بالمدينة وقيل ان عكرمة مات بالفيروزان والاول اصح وكان عكرمة كشير
الطوائف والجمولان في البلاد دخل خراسان واصبهان ومصر وغيرها من البلاد وعكرمة بكسر العين
وسكون الكاف وكسر الراء وفتح الميم وبعدها ماء ساكنة وحى في الاصل اسم الجهمامة الانشئ
وسمى بها الانسان وعامة بن حمزة مولى المنصور الموصوف بالنديم من اولاده قال الخطيب البغدادي
هو ابن ابن عكرمة المذكور

ابو الحسن على بن الحسين بن على بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين المعروف بزَيْن
العابدِين ويقال له على الاصغر وليس للحسين رضى الله عنه عقب الا من ولد زين العابدين
هذا وهو واحد الائمة الاثني عشر ومن سادات التابعين قال الزجزي ما رايت قرشيا افضل منه
وامه سلافة بنت يزيد جد اخر ملوك فارس وهى عمه ام يزيد بن الوليد الاموي المعروف بالناقص
وكان قتيبة بن مسلم الباهلي امير خراسان لها تتبع دولة الفرس وقتل فيروز بن يزيد جد بعض
بائسيه الى الحجاج بن يوسف الثقفي المقدم ذكره وكان يومئذ امير العراق وخراسان وقتيبة نبيه
بخراسان فامسك الحجاج احدى البنيتين لنفسه وارسل الاخرى للوليد بن عبد الماسك فولد لها

حجة وعاش مائة سنة والله اعلم وربح بفتح الراء والباء الموحدة واسلم بفتح الهيمزة وسكون السين
المهملة وفتح اللام وفير بكسر الفاء وسكون الهاء وبعدها راء مهملة وجميع يضم الحميم وفتح الميم
وبعدها حاء مهملة والباقي معلوم والجند بفتح الجيم والنون وبعدها دال مهملة وهى بلدة مشهورة
باليمن خرج منها جماعة من العلماء

المقتنع الخراساني اسمه عطاء ولا اعرف اسم ابيه وكان في مبدا امره قصارا من اهل مرو وكان
يعرف شيئا من السحر والبيرنجيات فدعى الربوبية من طريق المناسبة وقال لاشياعه والذين
اتبعوه ان الله سبحانه وتعالى تحول الى صورة ادم عليه السلام ولذلك قال للملائكة اسجدوا
لادم فسجدوا الا ابليس ابى فاستحق بذلك السخط ثم تحول من ادم الى صورة نوح عليه السلام
ثم الى صورة واحد فواحد من الانبياء عليهم السلام والحكماء حتى حصل في صورة ابى مسلم
الخراساني المتقدم ذكره ثم زعم انه انتقل اليه منه فقبل قوم دعواه وعبدوه وقاتلوه دونه مع ما عاينوا
من عظم ادعائه وقبح صورته لانه كان مشوه الخلق اعور الكن قصيرا وكان لا يسفر عن وجهه بل اتخذ
وجها من ذهب فتفتنع به فلذلك قيل له المقتنع وانها غلب على عقولهم بالتهويلات التي اظهرها
لهم بالسحر والبيرنجيات وكان في جملة ما اظهر لهم صورة قهر يطاع ويراها الناس من مسافة شهرين
من موضع ثم يغيب فعظم اعتقادهم فيه وقد ذكر ابو العلاء المعري هذا القمري قوله

افق انها البدر المقتنع راسه ضلال وغى مثل بدر المقتنع

وهذا البيت من جملة قصيدة طويلة واليه اشار ابو القسم هبة الله بن سناء الملك الشاعر الانسي
ذكره في جملة قصيدة طويلة بقوله

اليك فما بدر المقتنع طالعا باسحر من الحباط بدر المعتم

ولها اشتهر امر المقتنع وانتشر ذكره ثار عليه الناس وقصدوه في قلعة التي كان اعتم بها فلما ايقن
بالبلايا جمع نساء وسقدم السم ثم تناول شربة من ذلك السم فهات ودخل المسلمون قلعته
فقتلوا من فيه من اشياعه واتباعه وذلك في سنة ثمان وستين ومائة لعنه الله تعالى ونعوذ بالله من
الخذلان قلت لم ارا احدا ذكر هذه القلعة واين هى حتى اذكرها ثم رايت في كتاب الشباب
الحموي الاتني ذكره الذي وضعه في معرفة المواضع المشتركة فقال في باب سنام بفتح السين انها
اربعة مواضع والموضع الرابع منها سنام قلعة عمرها المقتنع الخارجي بها وراء النهر والله اعلم والظاهر
انها هذه القلعة ثم وجدت في اخبار خراسان انها هى وانها من رستاق كش والله اعلم

ابو عبد الله عكرمة بن عبد الله مولى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عمله من البربر من اهل

قيل لموسى عليه السلام لن ترانى لانه لما قيل له انظر الى الجبل نظر اليه فقبل له يا طالب النظر
الينا لم نطفر الى سوانا وانشد في ذلك

يا مسدعى بمقالة صدق المحبة والاخاء
لو كنت تصدق في المقال لهما نظرت الى سوائى
فسلكت سبل محبتي واخترت غيرى فى الصفاء
هيئات ان يسهوى الفؤاد محبتين على استواء

وتوفى يوم الجمعة سابع عشر صفر سنة اربع وتسعين واربعماية ببغداد ودفن بباب ابرز محاذيا
للشيخ ابي اسحق الشيرازى رحمهما الله تعالى وعزيرى بفتح العين المهمة وزائين بينهما يا مشاة
من تحتها وحى ساكنة وبعد الزاء الثانية ياء ثانية وشيدلة بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المشناة
من تحتها وفتح الذال المعجمة واللام وبعداهاء ساكنة وهو لقب عليه ولا اعرف معناه

ابرمحمد عطاء بن ابي رباح اسلم وقيل سالم بن صفوان مولى بنى فهر او جميع المكى وقيل انه مولى
ابى ميسرة القهرى من مولى الجند كان من اجلاء الفقهاء وتابعى مكة وزعادهما سمع جابر بن
عبد الله الانصارى وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وخلقا كثيرا من الصحابة رضى الله عنهم
وروى عنه عمرو بن دينار والزهرى وقتادة ومالك بن دينار والاعمش والاوزاعى وخلق كثير رحمهم
الله تعالى واليه والى مجاهد انتهت فتوى مكة فى زمانها قال قتادة اعلم الناس بالمناسك
عطاء وقال ابراهيم بن عمرو بن كيسان اذكركم فى زمان بنى امية يامرون فى الحاج صائحا يصيح لا
يفتنى الناس الا عطاء بن ابي رباح واباه عنى الشاعر بقوله

سل المفتى المكى هل فى تراور وضمة مشتاق الفؤاد جناح
فقال معاذ الله ان تذهب التقى تلاصق اكباد بهن جراح

فلما بلغه البيتان قال والله ما قلت شيئا من هذا ونقل اصحابنا عن مذهب انه كان يرى اباحة وطىء
الجوارى باذن اربابهن وحكى ابو الفتح العجلى المقدم ذكره فى حروف البهرة فى كتاب شرح
مشكلات الوسيط والوجيز فى الباب الثالث من كتاب الرهن ما مثله وحكى عن عطاء انه كان
يبعث بجواربه الى صيفانه والذى اعتقد انا ان هذا بعيد فانه لو راي الحل لكن المروة والغيرة
تأبى ذلك فكيف يظن هذا بهل ذلك السيد الامام ولم اذكره الا لغرابته وكان اسود اعور افطس
اشل اعرج ثم عوى مفلفل الشعر قال سليهان بن ربيع دخلت المسجد الحرام والناس مجتمعون
على رجل فاطلعت فاذا عطاء بن ابي رباح جالس كانه غراب اسود وتوفى سنة خمس عشرة ومائة
وقبل اربع عشرة ومائة وعمره ثمان وثمانون سنة رضى الله عنه وقال ابن ابي ليلى ج عطاء سبعين

ماثها وكانت ولادته سنة اثنتين وعشرين وقيل ست وعشرين للهجرة وتوفي في قرية له بالقرب من المدينة يقال لها فرع سنة ثلث وتسعين وقيل أربع وتسعين ودفن هناك قال ابن سعد وهي سنة الفقيه رضى الله عنهم وسيأتي ذكر ولده هشام ان شاء الله تعالى وذكر العتيبي ان المسجد الحرام جمع بين عبد الملك بن مروان وعبد الله بن الزبير واخويه مصعب وعروة المذكور ايام تالفهم بعهد معاوية بن ابي سفيان فقال بعضهم هلم فلننضمه فقال عبد الله بن الزبير منيتي ان املك الحرمين وازل الخلافة وقال مصعب منيتي ان املك العراقين واجمع بين عقيلتي قريش ومكة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة وقال عبد الملك منيتي ان املك الارض كلها واخلف معاوية فقال عروة لست في شيء مما انتم فيه منيتي الزهد في الدنيا والفوز بالجنة في الآخرة وان اكون ممن يروى عنه هذا العلم قال ف ضرب الدرهم من صرفه الى ان بلغ كل واحد الى اماله فكان عبد الملك بن مروان لذلك يقول من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليستظر الى عروة ابن الزبير

ابو الفضل العراقي بن محمد بن العراقي القزويني الملقب ركن الدين المعروف بالطاوسي كان اماما فاضلا مانظرا مجتاجا فيها بعلم الخلاف ما حرا فيه اشتغل به على الشيخ رضى الدين النيسابوري الحنفى صاحب الطريقة في الخلاف وبرز فيه وصنف ثلث تعاليف في الخلاف مختصرة وثانية متوسطة وثالثة مبسطة واجتمع عليه الطلبة بهديته همدان وقصدوه من البلاد البعيدة والقريبة للاشتغال والاستفادة وعلقوا تعاليقه وبنى له الحاجب جمال الدين بهمدان مدرسة تعرف بالحاجبية وطريقته الوسطى احسن من طريقته الاخرتين لان فقيها كثير وفوائد ما حجة واكثر اشتغال الناس في هذا الزمان بها واشتهر صيته في البلاد وحملت طرائقه اليها وتوفي بهمدان في رابع عشر جمادى الآخرة سنة ستماية رحمه الله تعالى ولم اعلم نسبته الطاوسي الى اى شيء ولا ذكرها السمعاني والله اعلم وسهت جماعة من الفقهاء من اهل بلادهم يقولون ان في قزوين خلقا كثيرا ينسبون بهذه النسبة ويزعمون انهم من نسل طاووس بن كيسان التابعى المذكور قبل هذا ولعله منهم والله اعلم

ابو المعالى عزبى بن عبد الملك بن منصور الحيلي المعروف بشيذة الفقيه الشافعي الراعظ كان فقيها فاضلا واعظا ما حرا فصيح اللسان حلوا العبارة كثير المحفوظات صنف في الفقه واصول الدين والوعظ وجمع كثيرا من اشعار العرب وتولى القضاء بهديته بغداد بباب الانجى وكانت في اخلاقه حدة وسع الحديث الكثير من جماعة كثيرة وكان يتظاهر بمذهب الاشعري ومن كلامه انها

الافق وتبعه خلق كثير وجاوز حسن اعتقادهم فيه حتى جعلوه قبلتهم التي يصلون اليها وذخيرتهم في الاخيرة التي يعملون عليها وكان قد صحب جمهارة كثيرة من اعيان المشايخ والاحياء المشاهير ثم انقطع الى جبل الهكارية من اعمال الموصل وبنى له هناك زاوية ومال اليه اهل تلك النواحي كلها ميلا لم يسمع لارباب الزوايا مثله وقيل ان مولده في قرية يقال لها بيت فارس من اعمال بعلبك والبيت الذي ولد فيها يزار الى الان وتوفي الشيخ سنة سبع و قبل خمس وخمسين وخمسمائة في بلدة ودفن بزاويته رحمه الله تعالى وقبره عندهم من المزارات المعدودة والمشاهد المقصودة وحفدته الى الان بموضع يقيمون شعارة ويقتفون اثاره والناس معهم على ما كانوا عليه زمن الشيخ من جميل الاعتقاد وتظيم الحرمات وذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل وعدة من جملة السوارسين على اربل وكان مظفر الدين صاحب اربل يقول رايت الشيخ عدى وانا صغير بالموصل وهو شيخ ربعة اسهر اللون وكان يحكى عنه صلاحا كثيرا وعاش الشيخ عدى تسعين سنة رحمه الله تعالى

ابوعبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الاسدي وبقية النسب معروف وهو احد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر خمسة منهم كل واحد في باب وابوه الزبير بن العوام احد الصحابة العشرة المشهود لهم بالجنة وهو ابن صفيية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وام عروة المذكور اسماء بنت ابي بكر الصديق رضى الله عنه وعنى ذات النطاقين واحدى عجايز الجنة وعروة شقيق اخيه عبد الله بن الزبير بخلاف اخيهما مصعب فانه لم يكن من امهها وقد وردت عنه الرواية في حروف القرآن وسمع خالته عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها وروى عنه ابن شهاب والزهري وغيرهما وكان عالما صالحا واصابته الاكلة في رجله وهو بالشام عند الوليد بن عبد الملك فقطعت رجله في مجلس الوليد والوليد مشغول عنه بمن يحدثه فلم يتحرك ولم يشعر الوليد انها قطعت حتى كويت فشم رائحة الكى هكذا قال ابن قتيبة في كتاب المعارف ولم يترك ورده تلك الليلة ويقال انه مات ولده محمد في تلك السفرة فلما عاد الى المدينة قال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا وعاش بعد قطع رجله ثمان سنين ولما قتل اخيه عبد الله قدم عروة على عبد الملك بن مروان فقال له يوما اريد ان تعطيني سيف اخي عبد الله فقال هو بين السيوف ولا اميزة من بينها فقال عروة اذا حضرت السيوف ميزت انا فامر عبد الملك بحضارها فلما حضرت اخذ منها سيفا مقلل الحمد فقال عبد الملك كنت تعرفه قبل الان فقال لا قال كيف عرفته قال بقول النابغة

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتاب

وعروة هذا هو الذى احتقر بمروعة التي بالمدينة. وهي منسوبة اليه وليس بالمدينة بمروعة من

الملك العزيز عماد الدين ابو الفتح عثمان بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب كان نائبا عن ابيه في الديار المصرية لما كان ابوه بالشام وتوفي ابوه بدمشق فاستقل بهلكها بانفاق من الامراء كما هو مشهور فلا حاجة الى شرحه وكان ملكا مباركا كثير الخير واسع الكرم محسنا الى الناس معتقدا في ارباب الخير والصلاح وسمح بالاسكندرية الحديث من الحفاظ السلفى والفقهاء ابى الطاهر بن عوف الزهرى وسمح بهصر من العلامة ابى محمد بن برى النخوى وغيرهم ويقال ان والدته كان يوثره على بقية اولاده ولها ولد له الملك المنصور ناصر الدين محمد كان والدته بالشام والقاضى الفاضل بالقاهرة فكتب اليه يهنئه ، المملوك يقبل الارض بين يدى مولانا الملك المنصور دام رشده وارشاده ، وزاد سعده واسعاذه ، وكثرت اولياؤه وعبيده واعاداه ، واشتد باعضاده فيهم اعتصاده ، وانهى الله عدده حتى يقال هذا آدم المملوك وحده اولاده ، وينهى ان الله تعالى وله الملك رَزَقَ الملك العزيز عز نصره ولدا مباركا عليا ذكرا سريتا بزا زكيا نقييا من ذرية كريمة بعضها من بعض وبيت شريف كادت ملوكه تكون ملائكة في السماء ومماليكه ملوكا في الارض ، وكانت ولادة الملك العزيز بالقاهرة في ثامن جهاذى الاولى سنة سبع وستين وخمسماية وكان قد توجه الى الفيوم فطرد فرسه وراء صيد فتقنطربه فاصابته السحى من ذلك وحمل الى القاهرة فتوفي بها في الساعة السابعة من ليلة الاربعاء الحادى والعشرين من محرم سنة خمس وتسعين وخمسماية رحمه الله تعالى ولها مات كتب القاضى الفاضل الى عمه الملك العادل رسالته يعزبه من جبلتها ، فنقل في توديع النعمة بالملك العزيز لا حول ولا قوة الا بالله قول الصابرين ، ونقول في استبقائها بالملك العادل الحمد لله رب العالمين قول الشاكرين ، وقد كان من امر هذه الحادثة ما قطع كل قلب ، وجلب كل كرب ، ومثل وقوع هذه الواقعة لكل احد ولا سيما لامثال المملوك ، مواظ الموت بليغة وابلاغها ما كان في شباب المملوك ، فرحم الله ذلك الوجه ونصره ، ثم السبيل الى الجنة يسره ،

واذا محاسن اوجه بليت نغنى الثرى عن وجهه الحسن

والمملوك في حال تسطير هذه الخدمة جامع بين مرضى قلب وجسد ، ووجع اطراف وغليل كبدي ، فقد فجع المملوك بهذا المولى والعهد بوالده غير بعيد ، والاسى في كل يوم جديد ، وما كان ليندمل ذلك القرح ، حتى اعقده هذا السحج ، فالله لا يعدم المسلمين بسلطانهم الملك العادل السلوة ، كما لم يعدمهم بنبيهم صلى الله عليه وسلم الاسوة ، وذفن بالقرافة الصغرى في قبته الامام الشافعى رضى الله عنه وقبره معروف هناك رحمه الله تعالى

الشيخ عدى بن مسافر الهكارى العبد الصالح المشير الذى ينسب اليه الطائفة العدوية سار ذكره في

صبرت أو لم تصبرا ، فقال كيف ثبت الالف في تصبرا مع وجود لم العجاجة وكان من حقه ان تقول لم تصبر فقال المتنبي لو كان ابو الفتح هاجنا لاجابك يعنني وهذه الالف هي بدل من نون التاكيد الخفيفة كان في الاصل لم تصبرن ونون التاكيد الخفيفة اذا وقف الانسان عليها ابدل منها الفا وقال الاعشى ، ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا ، كان الاصل فاعبدن فلها وقف التي بالالف بدلا وكانت ولادة ابن جنى قبل الثلثين والثلثاية بالموصل وتوفي يوم الجمعة لليلتين بقيتا من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة رحمه الله تعالى ببغداد وجنى بكسر الجيم وتشديد النون وبعدها ياء

ابو عمرو عثمان بن عمر بن ابي بكر الفقيه المالكي المعروف بابن الحاجب الملقب جبال الدين كان والده حاجبا للامير عز الدين موسك الصلاحى وكان كرديا واشتغل ولده ابو عمرو المذكور بالقاهرة في صغره بالقرآن الكريم ثم بالفقه على مذهب الامام مالك ثم بالعربية والقراءات وبيع في علومه واتقنها غاية الاتقان ثم انتقل الى دمشق ودرس بجامعة في زاوية المالكية واكسب الخلق على الاشتغال عليه والتزم لهم الدروس وتبحر في الفنون وكان الاغلب عليه علم العربية وصنف مختصرا في مذهبه ومقدمة وجيزة في النحو وسهاها الكافية واخرى مثلها في التصريف وسهاها الشافية وشرح المقدمتين وصنف في اصول الفقه وكل تصانيفه في نهاية الحسن والافادة وخالف النحاة في مواضع واورد عليهم اشكالات والزامات تبعد الاجابة عنها وكان من احسن خلق الله ذهنا ثم عاد الى القاهرة واقام بها والناس ملازمون للاشتغال عليه وجاءنى مرارا بسبب اداء شهادات وسالته عن مواضع في العربية مشككة فاجاب ابلغ اجابة بسكون كثير وثبتت نساء ومن جملة ما سألته عن مسألة اعتراض الشرط على الشرط في قولهم ان اكلت ان شربت فانك طالق لم تعين تقديم الشرب على الاكل بسبب وقوع الطلاق حتى لو اكلت ثم شردت لا تطلق وسالته عن بيت ابي الطيب المتنبي وهو قوله

لقد تصبرت حتى لات مصطبر فالآن اقحم حتى لات مقتحم

ما السبب الموجب لخفض مصطبر ومقتحم ولات ليست من ادوات البحر فاطال الكلام فيهما واحسن الجواب عنهما ولولا التطويل لذكرت ما قاله ثم انتقل الى الاسكندرية للاقامة بها فلم تطل مدته هناك وتوفي بها صاحي فهار الخميس سادس عشرين شوال سنة ست واربعين وستمائة ودفن خارج باب البحر وكان مولده في اخر سنة سبعين وخمسمائة باسنا رحمه الله تعالى واسنا بفتح الهزة وسكون السين المهملة وفتح النون وبعدها الف وهي بليدة صغيرة من اعمال القوصية بالصعيد الاعلى من مصر

ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي المشهور كان اماما في علم العربية قرا الادب على الشيخ ابي علي الفارسي المتقدم ذكره في حرف السماء وفارقم وقعد الاقراء بالموصل فاجتاز بها شيخه ابو علي فراه في حلقته والناس حوله يشتغلون علمه فقال له زبيب وانت حصرم فتكرت حلقته وتبعه ولازمه حتى تهمروا كان ابوه جني مهلوكا روميا لسليمان بن فهد بن احمد الازدي الموصلي والى هذا اشار بقوله من جملة ابیات

فان اصبح بلا نسب فعلمى في الورى نسبي على انسى اوول الى قروم سادة نجيب
قياسرة اذا نطقوا ارم الدهر ذو الخطب اولاك دعا النبي لهم كفى شرفا دعاء نبي
ارم بمعنى سكت وله اشعار حسنة ويقال انه كان اعروفي ذلك يقول وقيل ان هذه الابيات
لابي منصور الديلمي

صدودك عني ولا ذنب لي يدل على نيّة فاسده
فقد وحياتك مما بكيت خشيت على عيني الواحدة
ولولا مخالفة ان لا اراك لسا كان في تركها فائدة

ورابت له قصيدة بائية يرثي بها المتنبى ولولا طولها لاتيتم بها واما ابو منصور الديلمي فالمشهور
عنه غير هذه النسبة وانه ابو الحسن علي بن منصور وكان ابوه من جند سيف الدولة بن حمدان
وكان شاعرا مجيدا خليعا وكان بفرد عين وله في ذلك اشياء ملحجة فمن ذلك قوله

يا ذا الذي ليس له شاهد في الحب معروف ولا شاهد
شواهدى عيني اني بها بكيت حتى ذهبت واحدة
واعجب الاشياء ان التي قد بقيت في صحبتي زاهدة

وله في غلام جميل الصورة بفرد عين وقد ابدع فيه

له عين اصابت كل عين وعين قد اصابتها العيون

ولابن جني من المصنفات المفيدة في النحو كتاب الخصائص وسر الصناعة والمصنف في شرح
تصريف ابي عثمان المازني والتلخيص في النحو والتعاقب والكافي في شرح القوافي للاخفش والمذكر
والمونث والمقصود والمدود والتهام في شرح شعر الهذليين والمنهجي في اشتقاق اسماء شعراء الحماسة
ومختصر في العروض ومختصر في القوافي والمسائل الخطاريات والذاكرة الاصهبانية ومختار نذكره
ابني علي الفارسي وتبديها والمقتضب في معتل العين واللمع والتنبيه والمهذب والتبصرة وغير
ذلك ويقل ان الشيخ ابا اسحق الشيرازي اخذ منه اسماء كتبه فان له المهذب والتنبيه في
الفقه واللمع والتبصرة في اصول الفقه وشرح ابن جني ديوان المتنبى وسماه الصبر وكان قد قرا
الديوان على صاحبه ورايت في شرحه قال سال شخص ابا الطيب المتنبى عن قوله ، باد هواك

عبد الدين ابي حميد بن يونس بالموصل ايضا واقام قليلا ثم سافر الى خراسان فاقام بها زمانا وحصل علم الحديث هناك ثم رجع الى الشام وتولى التدريس بالمدرسة الناصرية بالققدس المنسوبة الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى واقام بها مدة واشتغل الناس عليه وانتفعوا به ثم انتقل الى دمشق وتولى تدريس المدرسة الرواحية التي انشأها الزكي ابو القسم هبة الله بن عبد الواحد بن راحة الحموي وهو الذي انشا المدرسة الرواحية بحلب ايضا ولما بنى الملك الاشرف بن الملك العادل بن ايوب رحمه الله تعالى دار الحديث بدمشق فوض تدريسها اليه واشتغل الناس عليه بالحديث ثم تولى تدريس مدرسة ست الشام زمن خاتون بنت ايوب وهي شقيقة شمس الدولة توران شاه المقدم ذكره التي هي داخل البلد قبلى البهارستان النوري وهي التي بنت المدرسة الاخرى ظاهر دمشق وبها قبرها وقبر اخيها المذكور وزوجها ناصر الدين بن اسد الدين شيركوه صاحب حصص فكان يقوم بوطائف الحيات الثلاث من غير اخلال بشئ منها الا بعد ضرورة لا بد منه وكان من العلم والدين على قدم عظيم وقدمت عليه في اوائل شوال سنة اثنتين وثلاثين وستماية واقمت عنده بدمشق ملازم الاشتغال مدة سنة وصنى في علوم الحديث كتابا نافعا وكذلك في مناسك الحج جمع فيه اشياء حسنة يحتاج الناس اليها وهو مبسوط وله اشكالات على كتاب الوسيط في الفقه وجميع بعض اصحابه فتأوله في مجلد ولم يزل امره جاريا على السداد والصلاح والاجتهاد في الاشتغال والنفع الى ان توفى يوم الاربعاء وقت الصبح وصلى عليه بعد الظهر وهو الخامس والعشرون من شهر ربيع الاخر سنة ثلث واربعين وستماية بدمشق ودفن بمقابر الصوفية خارج باب الناصر رحمه الله تعالى ومولده سنة سبع وسبعين وخمسماية بشرخان وتوفى والده الصلاح ليلة الخميس السابع والعشرين من ذى القعدة سنة ثمانى عشرة وستماية بحلب ودفن خارج باب الاربعين في الموضع المعروف بالجبل بترية الشيخ على بن محمد الفارسي وكان مولده في سنة تسع وثلاثين وخمسماية نقديرا لانه كان لا يتحقق وتولى بحلب تدريس المدرسة الاسدية المنسوبة الى اسد الدين شيركوه بن شاذى المقدم ذكره وكان قد دخل بغداد واشتغل بها واشتغل ايضا على شرف الدين بن ابي عمرو المقدم ذكره والنصري بفتح النون وسكون الصاد المهملة وبعدها رآه هذه النسبة الى جده ابي النصر المذكور وبشرخان بفتح الشين المثناة والراء والخاء المعجمة وبعد الالف نون قرينة من اعمال اربل قرينة من شهرزور وتوفى الزكي بن راحة المذكور يوم الثلاثاء سابع رجب سنة ست وعشرين وستماية بدمشق ودفن في مقابر الصوفية وذكر الشهاب عبد الرحمن المعروف بابي شامة في تاريخه المرتب على السنين انه مات سنة ثلث وعشرين وتوفيت ست الشام بنت ايوب المذكورة في سنة ست عشرة وستماية يوم الجمعة سادس عشر ذى القعدة رحبها الله تعالى

الانهاط ويبيعها وهي البسط التي تنفرش وغير ذلك من آلة الفرش من الانطاع والوسائد واحل
مصريسون هذه الآلة انهاط ويايعها انهاطى

ابوعمر وعثمان بن عيسى بن درباس بن فيرين جهن بن عبدوس الهدياني الماراني الملقب
ضياء الدين كان من اعلم الفقهاء في وقته بهذهب الامام الشافعي وهو اخو القاضى صدر الدين
ابى القسم عبد الملك الحاكم بالديار المصرية كان وناب عنه في الحكم بالقاهرة واشتغل في
صباة باربل على الشيخ ابى العباس الخضر بن عقيل المتقدم ذكره في حرف الحاء ثم انتقل الى
دمشق وقرا على الشيخ ابى سعد عبد الله بن ابى عمرو المتقدم ذكره وتبر في المذهب واصول
الفقه واتقنها وشرح المذهب شرحا شافيا لم يسبق الى مثله في قريب من عشرين مجلدا ولم
يكمله بل بقي من كتاب الشهادات الى اخره وسماه الاستقصاء لمذاهب الفقهاء وشرح اللع في
اصول الفقه للشيخ ابى اسحق الشيرازي شرحا مستوفى في مجلدين وصنف غير ذلك وقيل ان
مات القاضي صدر الدين المذكور وكان موته في الليلة الخامسة من رجب ليلة الاربعاء سنة خمس
وستماية عزل ضياء الدين المذكور عن النيابة فوق عليه الامير جمال الدين جسر بن السبكاري
مدرسة انشأها بالقصر بالقاهرة وفوض تدريسا اليه ولم يزل بها الى ان توفي في ثاني عشر ذي
القعدة سنة اثنتين وستماية بالقاهرة ودفن بالقرافة الصغرى وقد قارب تسعين سنة رحمه الله
تعالى ثم توفي صدر الدين في التاريخ المذكور ودفن في تربته بالقرافة الصغرى وكان يتردد في مولده
حل هو في اواخر سنة ست عشرة او اوائل سنة سبع عشرة وخسمماية رحمه الله تعالى وفيه كسر
الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء وجهه بفتح الجيم وسكون الهاء وبعدها ميم وعبدوس
بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وضم الدال المهملة وسكون الواو وبعدها سين مهملة
والماراني بفتح الميم وبعدها الالف راء مفتوحة وبعدها الالف الغانية نون هذه النسبة الى بنى مزاران
بالمروج تحت الموصل

ابوعمر وعثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن ابى النصر النصرى الكردى الشيرازي
المعروف بابن الصلاح الشرخاني الملقب تنقى الدين الفقيه الشافعي كان احدا فضلا مصر في التفسير
والحديث والفقه واسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة وكانت له مشاركة في
فنون عديدة وكانت فتاويه مسددة وهو احد اشياخى الذين انتفعت بهم قرا الفقه اولا على والده
الصلاح وكان من جملة مشايخ الاكراد المشار اليهم ثم نقله والده الى الموصل واشتغل بها مدة
وبلغنى انه كرر على جميع كتاب المذهب ولم يطر شاربته ثم انه تولى الاعادة عند الشيخ العلامة

اشهل العينين كثر اللحية شثن الكفين طويل القعدة واضح بياض الاسنان بجدة اليمين خال
رحمه الله تعالى وقيل ان ولادته كانت سنة خمسمائة وقيل سنة تسعين واربعماية والله اعلم وعهد الى
ولده ابي عبد الله محمد فاضطرب امرة واجيعوا على خالده في شعبان من سنة ولادته وبويع اخوه
يوسف على ما سياتي ذكره ان شاء الله تعالى والكوفي بضم الكاف وسكون الواو وبعد ما ميم هذه
النسبة الى كومة وهي قبيلة صغيرة نازلة بساحل البحر من اعمال نهرسان ومولده في قرية حسناك
يقال لها تاجرة واما كتاب الجفر فقد ذكره ابن قتيبة في اوائل كتاب اختلاف الحديث
فقال بعد كلام طويل واعجب من هذا التفسير تفسير الروافض للقران الكريم وما يدعونه من علم
باطنه بما وقع اليهم عن الجفر الذي ذكره سعد بن هرون العجلي وكان راس الزيدية فقال

الم تراءى الرافضين تفرقوا فكلهم في جعفر قال منكرا
فطائفت قالوا امام ومنهم طوائف ستمه النسب المطهرا
ومن عجب لم اقتضه جلد جفرهم برئت الى الرحمان ممن تجفروا

والايات اكثر من هذا فاقصرت منها على هذا لانه المقصود بذكر الجفر ثم قال ابن قتيبة بعد
الفراغ من الايات وهو جلد جفر ادعوا انه كتب لهم فيه الامام كل ما يحتاجون اليه وكل ما يكون
الى يوم القيامة والله اعلم قلت وقولهم الامام يريدون به جعفر الصديق رضى الله عنه وقد تقدم ذكره
والى هذا الجفر اشار ابو العلاء المعري بقوله من جملة ابيات

لقد عجبوا لاهل البيت لما اتاهم عليهم في مسك جفر
ومرأة المنجم وهي مغوى ارتسم كل عاصمة وقفر

وقوله في مسك جفر المسك بفتح الميم وسكون السين المهمل الجلد والجفر بفتح الجيم وسكون الفاء
وبعد ما راء من اولاد المعز ما بلغ أربعة أشهر وجفر جنباه وفصل عن امه والانشى جفرة وكانت عادتهم
ذلك الزمان انهم يكتبون في الجلود والعظام والخرف وما شاكل ذلك

ابو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الاحول الانباطي الفقيه الشافعي كان من كبار الفقهاء الشافعية
اخذ الفقه عن المزني والربيع بن سليمان المرادي واخذ عنه ابو العباس بن سريج وغيره وكان هو
السبب في نشاط الناس ببغداد في كتب الشافعي وتحفظها وقال عن المازني انا انظر في كتاب
الرسالة عن الشافعي منذ خمسين سنة ما اعلم اني نظرت فيه مرة الا وانا استفيد منه شيئا كثيرا لم اكن
عرفته وتوفي في شوال سنة ثمان وثمانين ببغداد رحمه الله تعالى وقال ابو حفص عمر بن علي
المطري في كتاب المذهب في ذكر ائمة المذهب اسم ابي القسم عبد الله بن احمد بن بشار
الانباطي والانباطي بفتح الهزة وسكون النون وفتح الميم وبعد الاثنى طاء مهملة هذه النسبة الى

كلها مجتمعة على عبد المومن وهو نائم فغطته ولم يظهر من تحتها ولا يستيقظ لها قرائته امر على تلك الحال فصاحت خوفاً من ولدتها فسكتها ابنة فقال لا بأس عليه بل انسى متعجب منها يدل عليه ذلك ثم غسل يديه من الطين وليس ثيابه ووقف ينتظر ما يكون من امر النحل فطار عنه باجمعه فاستيقظ الصبي وما به من الم فتفقدت امه جسده فلم تر به اثر ولم يشك اليها الماء وكان بالقرب منهم رجل معروف بالزجر فعنى ابنة اليد فاخبره بما رآه من النحل مع ولده فقال الزاجر يوشك ان يكون له شأن يجتمع على طاعته اهل المغرب فكان من امرة ما اشتهر ورايت في بعض تواريخ المغرب ان ابن تومرت كان قد ظفر بكتاب يقال له الجفر وفيه ما يكون على يده وقصة عبد المومن وحليته واسمه وان ابن تومرت اقام مدة يتطلبه حتى وجده وهو ذا ك غلام فكان يكرمه ويقدمه على اصحابه وافضى اليه بسرة وانتهى به الى مراکش وصاحبها يومئذ ابو الحسن على بن يوسف بن تاشفين ملك الموحدين وجرى له معه فصول بطول شرحها واخرجه منها فترجعه الى الجبال وحشد واستمال المصامدة وبالجمل فانه لم يملك شيئاً من البلاد بل عبد المومن ملك بعد وفاته بالجيش التي جهزها ابن تومرت والترتيب الذي رتبها وكان ابداً يتغرس فيه النخيلة وينشد اذا ابصره

تكاملت فيك اوصاف خصصت بها فكلنا بك مسرور ومغبط
السنن صاحبة والكفى مانحة والنفس واسعة والوجه منبسط

وهذان البيتان وجدتهما منسوبين الى ابي الشيبان الخزاعي الشاعر المشهور وكان يقول لاصحابه صاحبكم هذا غلاب الدول ولم يصح عنه انه استخلف بل راعى اصحابه في تقديمه اشارته فتم له الامر وكمل واول ما اخذ من البلاد وهران ثم تلمسان ثم فاس ثم سلا ثم سبتة وانتقل بعد ذلك الى مراکش وحاصرها احد عشر شهراً ثم ملكها وكان اخذه لها في اوائل سنة اثنيتين واربعين وخمسماية واستوثق له الامر وامتد ملكه الى المغرب الاقصى والادنى وبلاد افريقية وكثير من بلاد الاندلس وتسمى امير المومنين وقصدته الشعراء وامتدحت باحسن المدائح ذكر العباد الاصهباني في كتاب الخريدة ان الفقيه ابا عبد الله محمد بن ابي العباس النيفاسي لها انشده

ما هز عطفك بين البيض والاسل مثل الخليفة عبد المومن بن علي

اشار عليه بان يقتصر على هذا البيت وامر له بان يدينارولها تمهدت له القواعد وانتهت ايامه خرج من مراکش الى مدينة سلا فصابه بها مرض شديد وتوفي منه في العشر الاخير من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وخمسماية وكانت مدة ولايته ثلثاً وثلثين سنة واشهر وقيل انه حمل الى تين مل المذكورة في ترجمة المهدي محمد بن تومرت ودفن هناك والله اعلم وكان عند موته شيخنا نقي البياض ونقلت من تاريخ فيه سيرته وحليته فقال مولفه رايت شيخنا معنل القائمة عظيم الهامة

عيسى يوم مبايعته وبايعه الاجناد فسار الى القصر وقبض على الحافظ المذكور واستقل بالامر واقام به احسن قيام ورد على المصادر بن اموالهم واطهر مذهب الامامية ونهتسك بالائمة الاثني عشر ورفض الحافظ واهل بيته ودعا على المنابر للقائم في اخر الزمان المعروف بالامام المنتظر على زعيمهم وكتب اسمه على السكة ونهى ان يؤخذ حتى على خير العمل واقام كذلك الى ان وثب عليه رجل من الخاصة بالستان الكبير بظاهر القاهرة في النصف من المحرم سنة ست وعشرين وخمسمائة قتلته وكان ذلك بتدبير الحافظ فبادر الاجناد باخراج الحافظ وبايعوه ولقبوه الحافظ ودعى له على المنابر وكان مولده بعسقلان في المحرم من سنة سبع وستين واربعماية وبويع بالعهد يوم قتل الامر وسباني تاريخه في ترجمته في حرف الميم ان شاء الله تعالى ثم بويع بالاستقلال يوم قتل احمد بن الافضل في التاريخ المذكور وتوفي اخري ليلة الاحد لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة اربع وقيل ثلث واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى وقيل انه ولد في الثالث عشر من شهر رمضان سنة ثمان وستين واربعماية وكان سبب ولادته بعسقلان ان اباة خرج اليها من مصرف ايام الشدة والغلاء المخرط الذي حصل بمصر في زمان جده المستنصر حسبها هو مشروح في ترجمته في حرف الميم فاقام بها ينتظر ايام الرخاء وزوال الشدة فولد له الحافظ المذكور هناك هكذا قاله شيخنا عز الدين ابن الاثير في تاريخه الكبير والله اعلم ولم يتول الامر من ليس ابوة صاحب الامر من بيتهم سواء وسوى العاصد عبد الله وقد تقدم ذكره في العبادلة وكان سبب توليته ان الامر لم يختلف ولدا وخلف امرأة حاملا فهاج اهل مصر وقالوا هذا البيت لا يهوت امام منهم حتى يختلف ولدا ذكرا وبقي عليه بالامامة وكان الامر قد نص على الحمل فوضعت المرأة بنتا فكان ما شرحناه من حديث الحافظ المذكور واحمد بن الافضل امير الجيوش ولهذا السبب بويع الحافظ بولاية العهد ولم يبايع بالامامة مستغلا لانهم كانوا ينتظرون ما يكون من الحمل وهذا الحافظ كان كثير المرض بعاة القولنج فعيل له شيرماه الدبلي وقيل موسى النمراني طبل القولنج الذي كان في خزائهم لها ملك السلطان صلاح الدين الديار المصرية وكسره السلطان المذكور وقصته مشهورة واخبرني حفيد شيرماه المذكور ان جده ركب هذا الطبل من المعادن السبعة والكواكب السبعة في اشرافها كل واحد منها في وقته وكان من خاصته ان الانسان اذا صرجه خرج الريح من مخرجه ولهذا الخاصية كان ينفع من القولنج

ابو محمد عبد المومن بن علي القيسي الكومي الذي قام بامرة محمد بن نورث المعروف بالمهدي كان والده وسطا في قومه وكان صانعيا في عمل الطين يعمل منه الانية فيبيعها وكان عاقلا من الرجال وثورا ويحكى ان عبد المومن في صباه كان نائما تجاه ابيه وابوة مشغول بعمله في الطين فسمع ابوة دوتيا في السماء فرفع راسه فرأى سحابة سوداء من النحل قد هوت مطبقة على الدار فنزلت

ابو محمد عبد المحسن بن محمد بن احمد بن غالب بن غلبون الصوري الشاعر المشهور أحد المحسنين
 الفضلاء المجيدين الادباء شعرة بديع الالفاظ حسن المعاني رائق الكلام مليح النظم من محاسن
 اهل الشام له ديوان شعر احسن فيه كل الاحسان فمن محاسنه

اترى بششار ام بدين عاقت محاسنها بعينى
 فى لحظتها وقوامها ما فى الهند والردنينى
 فى وجهها ماء الشهاب خليط نار الوجنتين
 بكسرت على وقالت اختر خصلت من خصلتين
 اما الصدود او الفراغى فليس عندى غير ذين
 فاجبتها ومدامعى تنهل مثل المازمين
 لا تنفعلى ان حان صدك او فراقك حان جينى
 فكانت قلقت انضى فمضت مسرعة لبينى
 ثم استقلت اين حلت عيسها رميته باين
 ونوائب اظهار ايامى الى بعورتين
 سودت بها واطلتها فرايت يوما ليلتين
 همل بعد ذلك من يعر فنى النضار من اللجين
 ولقد جهلتها بعد العهد بينهما وبينى
 متكسبا بالشعريا بمس الصناعة فى اليدين
 كانت كذلك قبل ان ياتنى على ابن الحسين
 فاليوم حال الشعر حالى ليه كحال الشعرين

وهذه القصيدة عملها عبد المحسن فى على بن الحسين والد الوزير ابي القاسم بن المغيرة وحى
 قصيدة طويلة جيدة ولها حكاية طريفة وحى انه كان بهديته عسقلان رئيس يقال له ذو المنقبتين فجاءه
 بعض الشعراء وامتدحه بهذه القصيدة وجاء فى مدحها، ولك المنقبتين كلها، فلم اقتضت على
 اثنين، فاصفى الرئيس الى انشاده واستحسنها واجزل جائزته فلما خرج من عنده قال له بعض
 الحاضرين هذه القصيدة لعبد المحسن فقال اعلم هذا واحفظ القصيدة ثم انشدنا فقال له ذلك
 الرجل فكيف حتى عملت معه هذا العهل من الاقبال عليه والجائزة السنية فقال لم افعل ذلك
 الا لاجل البيت الذى ضمنها وهو قوله، ولك المنقبتين كلها، فان هذا البيت ليس لعبد المحسن
 وانا ذو المنقبتين فاعلم قطعاً ان هذا البيت ما عمل الا فى وهو فى نهاية الحسن ومن شعرة ابيض
 وذكر العالى فى كتابه الذى جعله ذبلاً على تينة الدهر هذه الابيات لابي الفرج بن ابي حصين

مصر استتر بسبب ذلك الحافظ عبد الغنى خوفا ان يلحق بها لانها به بعاشرتسبب واقدم مستخفيا حتى حصل له الامن فظهر وقد تقدم في ترجمة ابي اسامة خبر ذلك وكانت ولادة الحافظ عبد الغنى لليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وتوفي ليلة الثلاثاء ودفن يوم الثلاثاء سابع صفر سنة تسع وأربعمائة بمصر ودفن بحضرة مصلى العبد رحمه الله تعالى وذكر ابن القاسم يحيى بن علي الحضرمي المعروف بابن الطحان في ترجمته الذي جعله ذبلا لتربيته ابن يونس المصري ان عبد الغنى بن سعيد المذكور مولده سنة ثلث وثلاثين وثلاثمائة والله اعلم وتوفي والده سعيد المذكور سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وعمره ثلث وأربعون سنة رحمه الله تعالى وقيل ولده الحافظ عبد الغنى لم اسمع من والدي شيئا

ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن احمد بن محمد بن سعيد الفارسي الحافظ كان اماما في الحديث والعربية وقراء القرآن الكريم ولحقه الاعتقاد بالفارسية وهو ابن خمس سنين وتلقاه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني صاحب نونية المطلب في المذهب والخلاف ولازمه مدة اربع سنين وهو سبط الامام ابي القاسم عبد الكريم القشيري المتقدم ذكره وسمع عليه الحديث الكثير وعلى جدته فاطمة بنت ابي علي الدقاق وخالته ابي سعد وابي سعيد ولدى ابي القاسم القشيري ووالده ابي عبد الله اسمعيل بن عبد الغافر والذات امة الرحيم بنت ابي القاسم القشيري وجماعة كثيرة سواهم ثم خرج من نيسابور الى خوارزم ولقي بها الافاضل وعقد له المجلس ثم خرج الى غزنة ومنها الى الهند وبرى الاحاديث وقوى علمه لطائفي الاشارات بتلك النواحي ثم رجع الى نيسابور وولى الخطابة بها واملئ بها في مسجد عقيل اعصار يوم الاثنين سنين ثم صنف كتابا عديدة منها المفهم اشرح غريب صحيح مسننم والسياق لتاريخ نيسابور وفتح منه في اواخر ذى القعدة سنة ثمان عشرة وخمسمائة وكتاب صحيح الغرائب في غريب الحديث وغير ذلك من الكتب المفيدة وكانت ولادته في شهر ربيع الاخير سنة احدى وخمسين وأربعمائة وتوفي في سنة تسع وعشرين وخمسمائة بنيسابور رحمه الله تعالى

ابو الوقت عبد الاول بن ابي عبد الله عيسى بن شعيب بن اسحق السجري كان مصنفنا من الحديث عالي الاسناد طالت مدته والحق الاصاغر بالاكتابر سمعت صحيح البخاري بمدينة اربل سنة احدى وعشرين وستماية على الشيخ الصالح ابي جعفر محمد بن جبة الله بن المكرم ابن عبد الله الصوفي بحق سماعه في المدرسة النظامية ببغداد من الشيخ ابي الوقت المذكور في سنة ثلث وخمسين وخمسمائة وكان الشيخ ابو الوقت صالحا يفتي عليه اصحابنا ونقل ابو الى

فبانت يميني وهي هميان خصرها وبانت يساري وهي واسطة العقد
فمالت الم تخبر بانك زاهد فقلت بلى ما زلت ازهد في الزهد

ومن شعرة ايضا

بغداد دار لاهل المال طيبة وللمفاليس دار الصنك والصيق
طلعت حيران امشي في ازقتها كائنني مصحف في بيت زنديق

وكان على خاطري ابيات لا اعرف لمن هي ثم وجدت في عدة مواضع للقاضي عبد الوهب
المذكور وهي

متى يصل العطاش الى ارتواء اذا استنقت البحار من الركاب
ومن يثنى الاصاغر عن مراد وقد جلس الاكابر في الزوايا
وان ترفع الوضوء يوما على السرفعة من احدى الزوايا
اذا استوت الاسافل والاعالي فقد طابت مندمة المنيا

وذكر صاحب الذخيرة انه ولي القضاء بهدينة اسعد وقال غيره وكان قاضيا في بادريا وبكساب
وهما بلدان من اعمال العراق وسئل عن مولده فقال يوم الخميس السابع من شوال سنة اثنتين
وستين وثلاثمائة ببغداد وتوفي ليلة الاثنين الرابعة عشر من صفر سنة اثنتين وعشرين واربعماية
بمصر وقيل انه توفي في شعبان من السنة المذكورة ودفن بالقرافة الصغرى وزرت قبره فيها بين
قبة الامام الشافعي رضي الله عنه وباب القرافة بالقرب من ابن القاسم واشتهر رحيمهم الله
تعالى وكان ابيه من اعيان اليهود العدلين ببغداد وكان اخوه ابو الحسن محمد بن علي بن نصر
اديبا فاضلا صنف كتاب المفاوضة للهالك العزيز جلال الدولة ابي منصور بن ابي طاهر بيه
الدولة بن عند الدولة بويه جمع فيه ما شاهده وهو من الكتب الممتعة في ثلثين كراسة وله رسائل
ومولده ببغداد في احدى الجهاديين سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة وتوفي يوم الاحد ثلث بقين
من شهر ربيع الاخر سنة سبع وثلثين واربعماية برباط وكان قد صعد اليها من البصرة فبات
بها وتوفي ابوها ابو الحسن على يوم السبت ثاني شهر رمضان سنة احدى وتسعين وثلاثماية
رحمهم الله تعالى

ابو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز الازدي الحافظ
المصري كان حافظ مصر في عصره وله تواليف نافعة منها مشبه السيرة وكتاب المتكلف والمختلف
 وغير ذلك وانتفع به خلق كثير وكانت بينه وبين ابي اسامة جنادة اللغوي وابي علي المقرئ
 الاطلسي مودة اكيدة واجتماع في دار الكتب ومذاكرات فاما قتلها الحاكم صاحب

المختص أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد بن الحسين بن هرون بن مالك بن طوق الثعلبي البغدادى الفقيه المالكى هومن ذرية مالك بن طوق الثعلبي صاحب الرحبة كان فقيها اديبا شاعرا صنف فى مذهبه كتاب التلقين وهو مع صغير حجبسه من خيار الكتب واكثرها فائدة وله كتاب المعونة فى شرح الرسالة وغير ذلك عدة تصانيف ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد فقال سمع ابا عبد الله بن العسكرى وعمر بن محمد بن سنبل وابا حفص بن شاهين وحدث بشىء يسير وكتبت عنه وكان ثقة ولم يلق من المالكيين احدا افقه منه وكان حسن النظر جيد العبارة وتولى القضاء ببادرايا وبالكساييا وخرج فى اخر عمره الى مصر فمات بها وذكره ابن بسام فى كتاب الذخيرة فقال كان بقية الناس ولسان اصحاب القياس وقد وجدت له شعرا معنيد اجلى من الصبح والفاظه احلى من الطفر بالنجح ونبت به بغداد كعداة البلاد بذوى فضلهما وعلى حكم الايام بمحسنى اهلهما فخلع اهلهما وودع ماءها وظلها وحدثت انه شيعه يوم فصل عنه من اكابرها واصحاب محاربها جهلة موفورة وطوائف كثيرة وانما قال لهم لو وجدت بيسن ظهرايكم رغيين كل غدة وعشية ما عدلت عن بلدكم ببلوغ امنية وفى ذلك يقول

سلام على بغداد فى كل موطن وحقق لهما معنى سلام مضاعف
فوالله ما فارقتهما عن قلبى لها وانى بشططى جانبها لعارف
ولكنهما ضاقت على باسرها ولم تكن الارزاق فيها تساعف
وكانت كحل كنت اهدى دنوه واخلاقم تنأى بسنه وتخالش

واجناز فى طريقه ببعرة النعمان وكان قاصدا مصر وبالهجرة يومئذ ابو العلاء المعرى فاضافه وفى ذلك يقول من جملة ابيات

والمالكى ابن نصر زارنى سفر بلادنا فحمدنا النأى والسفر
اذا تنفقه احبى مالكا جدلا وينشر الملك الضليل ان شعرا

ثم توجه الى مصر فحمل لواها وملا ارضها وسهاها واستمتع ساداتها وكبراءها وتناهت اليه
الغرائب وانثالت فى يديه الرغائب فمات لاول ما وصلها من اكلة اشتهاها فاكلها وزعموا انه
قال وهو يتقلب ونفسه تتصعد وتتصوب لا اله الا الله اذا عشنا متنا ولم اشعار رائقة فهس
ذلك قوله

ونائسة قبلتمها فتنهبت فقلت تعالوا واطلبوا اللق بالحد
فقلت لها انى فديتك غاصب وما حكيرا فى غاصب بسوى الرذ
خدبها وكفى عن اثم ظلامه وان انت لم ترضى فالقأ على العد
فقالمت قصاص يشهد العقل انه على كبد الجانى الذ من الشهيد

ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني مولى حمير قال ابو سعد السمعاني قيل ما رحل
الناس الى احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما رحلوا اليه يروى عن معمر بن راشد الازدي
مولاهم البصري والاوزاعي وابن جريج وغيرهم يروى عنه اثمة الاسلام في زمانه منهم سفسيان بن
عبيدة وهو من شيوخه واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم وكانت ولادته في سنة ست
وعشرين ومائة وتوفي في شوال سنة احدى عشرة ومائتين باليهن رحمه الله تعالى والصنعاني بفتح
الصاد المهملته وسكون النون وفتح العين المهملته وبعد الالف نون هذا النسبة الى مدينته
سعاء وهي من اشهر مدن اليهن وزادوا النون في النسبة اليها وهي نسبة شاذة كما قالوا في
بهراء بهرائي

ابونصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن جعفر المعروف بابن الصباغ الفقيه
الشافعي كان فقيه العراقيين في وقته وكان يصاحبه الشيخ ابي اسحق الشيرازي وتقدم عليه
في معرفة المذهب وكانت الرحلة اليه من البلاد وكان ثقة حجة صالحا ومن مصنفاته كتاب
المشامل في الفقه وهو من اجرد كتب اصحابنا ومن اصحابنا نقلوا وابتهنا ادلة ولم كتب تذكرة
العالم والطريق السالم والعدة في اصول الفقه وتولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد اول ما
فتحت ثم عزل بالشيخ ابي اسحق وكانت ولايته لها عشرين يوما ولما توفي ابو اسحق اعيد لها
ابونصر المذكور وذكر ابو الحسن محمد بن هلال بن الصابي في تاريخه ان المدرسة النظامية بدى
بعضها في ذي الحجة من سنة سبع وخمسين واربعماية وفتحت يوم السبت عاشر ذي القعدة
من سنة تسع وخمسين وكان نظام الملوك امر ان يكون المدرس بها ابو اسحق الشيرازي وقرروا
معه الحضور في هذا اليوم للتدريس فاجتمع الناس ولم يحضر وطالب فلم يوجد فنفذ الى ابي نصر
ابن الصباغ فحضر ورتب بها مدرسة وظهر الشيخ ابو اسحق في مسجده ولحق اصحابه من ذلك
ما بان عليهم ففتروا عن حضور درسه وراسلوه ان لم يدرس بها مضوا الى ابن الصباغ وتركوه
فاجاب الى ذلك وعزل ابن الصباغ وجلس ابو اسحق يوم السبت مستهل ذي الحجة فكان
مدة تدريس ابن الصباغ عشرين يوما فقال ابن الخبار في تاريخه بغداد ولها مات ابو اسحق
تولى ابو سعد المتولي ثم صرف في سنة ست وسبعين واعيد ابن الصباغ ثم صرف في سنة سبع
وسبعين واعيد ابو سعد الى ان مات وقد ذكرت ذلك في ترجمته وقد سبق في ترجمة الشيخ ابي
اسحق في حروف الهجزة طرف من هذه القضية وكانت ولادته سنة اربعماية ببغداد وكنى بصره في
آخر عمره وتوفي في جهادى الاولى سنة سبع وسبعين واربعماية ببغداد وقبل بل توفي يوم الخميس
من نصف شعبان من السنة المذكورة رحمه الله تعالى

وكان قد دخل الى الاندلس سنة احدى وسبعين واربعمائة ومدح المعتمد بن عباد فاحسن اليه واجزل عطاياه ولها قبض المعتمد وحبس باغمات كما سيأتي ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى
سمع ابن حمديس المذكور له ابيانا عملها في الاعتقال فاجابه عنها بقوله

اتيس من يوم يناقض اسمه وشهب الدراري في البروج تدور
ولما رحلت بالدي في اكفكم وقلقل رضى منكم وثبير
رفعت لساني بالقيامة قد دنت فهزى الجبال الرايات تسير

وقد الم في البيت الاخير بقول عبد الله بن المعتز في مراثية الوزير ابي القاسم عبيد الله بن سليمان ابن وهب

قد استوى الناس ومات الكمال وقال صرعى الدهر اين الرجال
هكذا ابو القاسم في نعشه قوموا انظروا كيف تزلزل الجبال

وله ديوان شعر اكثره جيد وتوفي سنة سبع وعشرين وخمسمائة بجزيرة ميورقة وقيل بجاية وايضا له
المهية التي في الشب والعصا تدل على انه بلغ الثمانين رحمه الله تعالى وحمديس بفتح الحاء
المهيلة وسكون الميم وكسر الدال المهيلة وسكون الياء المشاة من تحتها وبعدد سين مهيلة والصقل
بفتح الصاد المهيلة والفائ وبعدد لام مشددة هذه النسبة الى جزيرة صقلية وهي من بحر المغرب
بالقرب من افريقية

ابوطالب عبد الجبار بن محمد بن علي بن محمد المعافى المغربي كان اماما في اللغوفنون الادب
جانب البلاد وانتهى الى بغداد وقرا بها واشتغل عليه خالق كثير وانتفعوا به ودخل الديار المصرية في
سنة احدى وخمسين وخمسمائة وقرا عليه بها الشيخ العلامة ابو محمد عبد الله بن برى المقدم ذكره
وكتب بخطه كثيرا وهو حسن الخط على طريق المغاربة واكثر ما كتب في الادب ورايت منه شيئا
كثيرا وقد اتقن خطه غاية الاتقان ورايت بخطه على ظهر كتاب المزيل في اللغة بيتين وهما

اقسم بالله على كل من ابصر خطي حيث ما ابصره
ان يدعو الرحمان الى مخلصا بالسعفو والتوبة والمغفرة

وكان المسلسل الشيخ ابي الطاهر محمد بن يوسف بن عبد الله النهسي وهو يروى الكتاب عن مولفه
وقد ذكرت ذلك في ترجمة ابي الطاهر المذكور في حرف الميم في ترجمة المحدثين وتوفي في
سنة ست وستين وخمسمائة وهو عائد الى المغرب من الديار المصرية رحمه الله تعالى
والمعافى بفتح الميم والعين المهيلة وبعدد الالف فاء مكسورة ثم راء هذه النسبة الى المعافى بن
يعفر وهي قبيلة كبيرة عامتهم بمصر

كثيرة علماء ورساء والسمعاني بفتح السين المهملة وسكون الميم وفتح العين المهملة وبعدد الالف
نون هذه النسبة الى سحمان وهو بطن من تميم سمعت بعض العلماء يقول يجوز بكسر العين ايضاً
وكان لابي سعد عبد الكريم ولد يقال له ابوالمظفر عبد الرحيم بكره والده في سماع الحديث وطاف
به في بلاد خراسان وما وراء النهر واسمعه الحديث وحصل له النسخ وجمع له معجماً لمشايعه في
ثمانية عشر جزءاً وعوالى في مجلدين ضخمين وشغله بالفقه والادب والحديث حتى حصل من كل
واحد طرفاً صالحاً وحدث بالثكثير ورحل اليه الطلاب وكان محتوماً ببلاذ ومولده في ليلة الجمعة
لسبع عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة بنيسابور وتوفي بهرو ما بين سنة
اربع عشرة وستماية رحمه الله تعالى

ابو محمد عبد الجبار بن ابي بكر بن محمد بن حمديس الازدي الصقلي الشاعر المشهور قال ابن بسام في
حقه ، هو شاعر ماهر يقرطس اغراض المعاني البديعة ، ويعبر عنها بالالفاظ النفيسة الرفيعة ، ويتصرّف في
التشبيه المصيب ، وبغوص في بحر الكلام على در المعنى الغريب ، فمن معانيه البديعة قوله في صفه نهر
ومطررد الاجزاء يصقل متنه صبا اعانت للعين ما في ضميره
جريح باطراف الحمى كلها جرى عليها شكى اوجاعه بخبره
كان جباناً ربع تحت جباهه فاقبل يلقى نفسه في غديره
وله من قصيدة

بثّ منها مستعيداً قُبلاً كُنْ لى منها على الدهر اقتراح
واروى غلال الشوق بها لم يكن فى قدرة الماء الفراح

وله من قصيدة اولها

قم هاتهما من كفى ذات الوشاح فقد نعى الليل بشير الصباح
باكر الى اللذات واركب لها سرايق اللهو ذات المراح
من قبل ان يرشف شمس الضحى ربق السقوادى من نغور الاقحاح

ومن جملة معانيه النادرة قوله

زادت على كحل الجفون تكحلا ويُسمّ نصل السهم وهو قاتل

وله من جملة قصيدة ينشوق بها صقلية

ذكرت صقلية الاسي يجدد للنفس تذكارها
فان كنت اخرجت من جنة فانى احدث اخبارها
ولولا ملوحة ماء البكاء حسبت دموعى انهارها

ولسبها بسرزنا لتوديعهم بكوا أولوا وبكىنا عقيقا
اداروا علينا كوكوس الفراق وهيهات من سكرها ان نفيقا
نؤلوا فاستبعتهم ادعى فصاحوا الغريق وصحى الحرىقا

وصنف التصانيف الحسنة العزيرة الفائدة فمن ذلك تذييل تاريخ بغداد الذى صنفه الحفاظ ابو بكر الخطيب وهو نحو خمسة عشر مجلدا ومن ذلك تاريخ مرو يزيد على عشرين مجلدا وكذلك الانساب نحو ثمان مجلدات وهو الذى اختصره عز الدين المذكور واستدركت عليه وهو فى ثلث مجلدات والمختصر هو الموجود بايدى الناس والاصل قليل الوجود ذكر ابو سعد السمعاني المذكور فى ترجمة والده ان اياه حج سنة سبع وتسعين واربع مائة ثم عاد الى بغداد وسمع بها الحديث من جماعة من المشايخ وكان يعظ الناس فى المدرسة النظامية ويقرأ عليه الحديث ويحصل الكتب واقام كذلك مدة ثم رحل الى اصفهان فسمع بها من جماعة كثيرة ثم رجع الى خراسان واقام بمرو الى سنة تسع وخمسمائة وخرج الى نيسابور قال ابو سعد وحملنى واخى اليها وسمعنا الحديث من ابي بكر عبد الغفار بن محمد الشيزرى وغيره من المشايخ وعاد الى مرو وادركه المنية وهو شاب ابن ثلث واربعين سنة وكانت ولادة ابي سعد المذكور بمرو يوم الاثنين الحادى والعشرين من شعبان سنة ست وخمسمائة وتوفى بمرو فى ليلة غرة ربيع الاول سنة اثنيتين وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان ابو سعد اماما فاعلا مناطرا محدثا فقيها شافعيها حافظا وله الاملاء الذى لم يسبق الى مثله تكلم على المتن والاسانيد وابان مشكلاته وله عدة تصانيف وكان له شعر غساه قبل موته وكانت ولادته فى جمادى الاولى سنة ست وستين واربعماية وتوفى وقت فراغ الناس من صلاة الجمعة الثانى صفر سنة عشر وخمس مائة ودفن يوم السبت عند والده ابي المظفر بسفحجان احدى مقابر مرو رحمه الله تعالى وكان جده المنصور امام عصره بلا مدافعة اقر له بذلك الموافق والمخالف وكان حنفى المذهب متعينا عند ائمتهم فحج فى سنة اثنيتين وستين واربعماية وظهر له بالهجاز مقتضى انتقاله الى مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه فلما عاد الى مرو لقي بسبب انتقاله محسنا وتعبها شديدا فصر على ذلك وسار امام الشافعية بعد ذلك يدرس ويفتى وصنف فى مذهب الامام الشافعى وفى غيره من العلوم تصانيف كثيرة منها منهاج اهل السنة والانتصار والرد على القدريه وغيرها وصنف فى الاصول القواطع وفى الخلائق البرهان يشتمل على قريب من النى مسئلة خلافيه والارسط والاصطلاح رد فيه على ابي زيد الدبوسى واجاب عن الاسرار التى جمعها وله تفسير القرآن العزيز وهو كتاب نفيس وجمع فى الحديث الف حديث عن مائة شيخ وتكلم عليها فاحسن وله عظم مشهور بالجودة وكانت ولادته سنة ست وعشرين واربعماية فى ذى الحجة وتوفى فى شهر ربيع الاول سنة تسع وثمانين واربعماية بمرو رحمه الله تعالى وفى بيتهم جماعة

وعقد بها مجلس وعظ وحصل له قبول عظيم وحضر الشيخ ابواسحق الشيرازي مجلسه واطبق علماء بغداد على انهم لم يروا مثله وكان يعظ في المدرسة النظامية وربط شيخ الشيوخ وجري له مع الخطابة خصام بسبب الاعتقاد لانه تعصب للاشاعة وانتهى الامر الى فتنة قتل فيها جماعة من الفريقين وركب احد اولاد نظام الملك حتى سكنها وبلغ الخبر نظام الملك وهو باصهبان فسير اليه واستدعاه فلما حضر عنده زاد في اكرامه ثم جهزه الى نيسابور فلما وصلها لازم الدرس والوعظ الى ان قارب انتهاء امرة فاصابه ضعف في اعضائه واقام كذلك مقدار شهر ثم توفي ضحية نهار الجمعة الثامن والعشرين من جهادى الاخرة سنة اربع عشرة وخمس مائة بنيسابور ودفن بالمشهد المعروف بهم رحمه الله تعالى وكان يحفظ من الشعر والحكايات شيئا كثيرا ورايت له في بعض المجاميع هذه الابيات وذكرها السمعاني في الذيل ايضا

القلب تحركت نازع والدهر فيك منازع
جرت القضية بالنوى ما للقضية وازع
السلم اعلم اننى لفراق وجهك جازع

ونوفى شيخه ابو على الدقاق المذكور في سنة ائنتى عشرة واربعماية والقشيري بضم القاف وفتح الشين المعجمة وسكون المشنة من تحتها وبعدها راء هذه النسبة الى قشير بن كعب وحى قبيلة كبيرة واسترا بضم الهزة وسكون السين المهيلة وضم الشاء المشنة من فوقها او فتحها وبعدها واو ثم النى وحى ناحية بنيسابور كثيرة القرى خرج منها جماعة من العلماء

ناج الاسلام ابو سعد ويقال ابو سعيد عبد الكريم بن ابي بكر محمد بن ابي المظفر المنصور ابن محمد بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن جعفر بن احمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله بن عبد المجيب التميمي السمعاني المروزي الفقيه الشافعي الحافظ وذكره الشيخ عز الدين ابو الحسن على بن الاثير الجزري في اول مختصره فقال كان ابو سعيد واسطة عقد البيت السمعاني وعينهم الباصرة وبدهم الناصرة واليه انتهت رياستهم وبه كملت سيادتهم رحل في طلب العلم والحديث الى شرق الارض وغربها وشمالها وجنوبها وسافر الى ما وراء النهر وسائر بلاد خراسان عدة دفعات والى قومن والرى واصهبان وحمذان وبلاد الجبال والعراق والنجاز والموصل والجزيرة والشام وغيرها من البلاد التى يطول ذكرها ويتعذر حصرها ولقى العلماء واخذ عنهم وجالسهم وروى عنهم واقتدى بافعالهم الجميلة واثارهم الحميدة وكان عدة شيوخه تزيد على اربعة الالف شيخ وذكر في بعض اماليه فقال وودعنى عبد الله بن محمد بن غالب ابو محمد الجيللى الفقيه نزيل الانبار وبكى وانشدنى

وقعد يسمع درسه اباما فقال الاستاذ هذا العلم لا يحصل بالسهم ولا بد من الضبط بالكتابة فعاد عليه جميع ما سمعه تلك الايام فعجب منه وعرف محله فأكرمه وقال له ما تحتاج الى درس بل يكفيك ان تطالع مصنفاتي فقعد وجمع بين طريقته وطريقة ابن فورك ثم نظر في كتب القاضي ابي بكر بن الطيب الباقلااني وهو مع ذلك يحضر مجلس ابي على الدقاق وزوجه ابنته مع كثرة اقاربها وبعد وفاة ابي على سلك مسلك المجاهدة والتجريد واخذ في التصنيف وصنف التفسير الكبير قبل سنة عشر واربعمائة وسماه التيسير في علم التفسير وهو من اجود التفسير وصنف الرسالة في رجال الطريقة وخرج الى الحج في رفقة فيها الشيخ ابو محمد الجويني والداماد الحرمين واحمد بن الحسين البيهقي وجماعة من المشاهير فسمع منهم الحديث ببغداد والنجاز وكان له في الفروسية واستعمال السلاح يد بيضاء واما مجالس الوظ والتذكير فهو امامها وعقد لنفسه مجلس الاملاء في الحديث سنة سبع وثلاثين واربعمائة وذكره ابو الحسن على البخارزي في كتاب دمية القصر وبالغ في الفناء عليه وقل في حقه لوقوع الصخر بصوت تحذيره لذاب ولوربط ابليس في مجلسه لناب وذكره الخطيب في تاريخه وقال قدم علينا يعني الى بغداد في سنة ثمان واربعمائة واربعمائة وحدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة حسن الوظ مليح الاشارة وكان يعرف الاصول على مذهب الاشعري والفروع على مذهب الشافعي وذكره عبد الغافر الفارسي في تاريخه وقال ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوى انشدنا عبد الكريم بن هوازن القشيري لنفسه

سقى الله وقتنا كنت اخلو بوجهكم وشغور الهوى في روضة الانس ضاحك

افمننا زماننا والسعيون قريبة واصبحت يوما والسجفون سوافك

وقال ابو الفتح محمد بن محمد بن علي الواظ الفراوى وكان ابو القاسم القشيري كثيرا ما ينشد لبعضهم

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا وشهدت كيف تكرر التوديعا

ايقتن ان من الدموع محدثا وعليت ان من الحديث دمعا

وهذان البيتان لدى القرنين بن حمدان المقدم ذكره في حرف الذاو ولد في شهر ربيع الاول

سنة ست وسبعين وثلاثمائة وتوفي صبيحة يوم الاحد قبل طلوع الشمس سادس عشر ربيع الاخر

سنة خمس وستين واربعمائة بمدينة فساوردفن بالمدرسة تحت شيخه ابي على الدقاق رحمه

الله تعالى ورايت في كتابه المسمى بالرسالة بيتين اعجباني فاجبت ذكرهما وهما

ومن كان في طول الهوى ذاق سلاوة فاني من ليلى لها غير ذائق

واكشر شئ نلت من وصالها اماني لم تصدق لخطفة بارق

وكان ولده ابو نصر عبد الرحيم اماما كبيرا اشبه اياه في علومه ومجالسه ثم واطب دروس امام

الحرمين ابي المعالي حتى حصل طريقته في المذهب والخلاف ثم خرج للحج فوصل الى بغداد

القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنه واذا كان بخطه هكذا فهو اصح كان شيخ وقته بالعراق وولد بسمرود سنة تسعين واربعماية تقريبا وقدم بغداد وتنفق بالمدرسة النظامية على اسعد الميمني وغيره ثم سلك طريق الصوفية وحسب اليه الانقطاع والعزلة فنقطع عن الناس مدة مديدة واثقل على الاشتغال بالعمل لله تعالى وبذل الجهد في ذلك ثم رجع ودعا جماعته الى الله تعالى وكان يعظ ويذكر فرجع بسببه خلق كثير الى الله تعالى وبني رباطا على الشط من الجانب الغربي ببغداد وسكنه جماعة من اصحابه الصالحين ثم ندب الى التدريس بالمدرسة النظامية فاجاب ودرس بها مدة وظهرت بركته على تلامذته وكانت ولايته في السابع والعشرين من المحرم سنة خمس واربعين وخميس مائة وصرف عنها في رجب سنة سبع واربعين وروى عنه الحفاظ ابو سعد السمعاني وذكره في كتابه وقدم الموصل مجتازا الى الشام لزيارة بيت المقدس في سنة سبع وخمسين وخمسماية وعقد بها مجلس الوعظ بالجامع العتيق ثم توجه الى الشام فوصل الى دمشق ولم يتفق له الزيارة لانفساخ الهدنة بين المسلمين والفرنج خذلهم الله تعالى فاكرم الملك العادل نور الدين محمد صاحب الشام مورده واقام بدمشق مدة يسيرة وعقد بها مجلس الوعظ وعاد الى بغداد وتوفي بها يوم الجمعة وقت العصر سابع عشر جهادى الاخرة سنة ثلث وستين وخمسماية ودفن بكرة الغد في رباطه وكان مولده تقديرا سنة تسعين واربعماية كذا ذكره ابن اخيه شهاب الدين وهو عم شهاب الدين ابنى حفص عمر السمرودى وسياتي اسمه رحمة الله تعالى وعقبه بفتح العين المبهمة وتشديد الميم المضمومة وسكون الواو وفتح الياء المشناة من تحتها وسمرود بضم السين المبهمة وسكون الهاء وفتح الراء والواو وسكون الراء الثانية وفي اخرها دال مهملة وحى بليدة عند زنجان من عراق العجم

ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري الفقيه الشافعى كان علامة في الفقه والتفسير والحديث والاصول والادب والشعر والكتابة وعلم التصوف جمع بين الشريعة والحقيقة اصله من ناحية استوا من العرب الذين قدموا خراسان توفي ابيه وهو صغير وقرأ الادب في صباه وكانت له قرية مشقة الخراج بناحى استوا فرأى من الراى ان يحضر الى نيسابور يتعلم طرفا من الحساب ليتولى الاستيفاء ويحصى القرية من الخراج فحضر نيسابور على هذا العزم فانفق حضوره مجلس الشيخ ابي على الحسن بن على النيسابورى المعروف بالدقاق وكان امام وقتها فلما سمع كلامه اعجبه ووقع في قلبه فرجع عن ذلك العزم وسلك طريق الارادة فقبله الدقاق واقبل عليه وتفرس فيه النجابة فحذبه بهمة واثار عليه بالاشتغال بالعلم فخرج الى درس ابي بكر محمد بن ابي بكر الطوسي وشرح في الفقه حتى فرغ من تعليمه ثم اختلف الى الاستاذ ابنى بكسر بن فورك فقرأ عليه حتى اتقن علم الاصول ثم تردد الى الاستاذ ابنى اسحق الاسفرائينى

ولد في سعيد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان

لاغيث نعماء في الوري خلَّب المبرقي ولا ورد جسدوده وشل

جساد الى ان لم يبق نائله مسالا ولم يبق للورى امل

وقد سبق نظير هذا المعنى في شعراى نصر بن نبانة السعدى واكثر شعراى الفرج المذكور جبيد ومقاصده فيه جميلة وكان قد خدم سيف الدولة بن حمدان مدة وبعد وفاته تنقل في البلاد وتوفي يوم السبت سابع شعبان سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقال الخطيب في تاريخه توفي ليلة السبت لثلاث بقين من شعبان سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة والله اعلم وقال الثعالبي وسمعت الامير ابي الفضل الميكالى يقول عند صدوره من الحج ودخوله بغداد في سنة تسعين وثلاثمائة رايت بهما ابا الفرج البهغا شيخنا على السن متطاول الامد قد اخذت الايام من جسده وقوته ولم تسأخذ من طرفه واودب والبغا بفتح الباء الاولى وتشديد الباء الثانية وفتح العين المعجمة وبعده الش وهو لقب وانها لقب به الحسن فصاحته وقيل للغة كاذت في لسانه ووجد بخط ابي الفتح بن جنى النخوى الفغغ بغاش والله اعلم

الاستاذ ابو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادى الفقيه الاحمولى الشافعى الاديب كان ماهرا في فنون عديدة خصوصا علم الحساب فانه كان متقنا له ولم فيه ثواب في نفاعته منبر كتاب التكملة وكان عارفا بالفرائض والنحو وله اشعار كثيرة وذكره الحافظ عبد الغافر بن اسمعيل الفرسى في سباق تاريخ نيسابور وقال ورد مع ابيه نيسابور وكان ذا مال وثروة وانفق على اهل العام والحديث ولم يكتسب بعلمه مالا وصنف في العلوم واربنى على اقرانه في الفنون ودرس في سبعة عشر فتا وكان قد تفقه على ابي اسحق الاسفراينى وجلس بعده للاملاء في مكانه بمسجد عقيل فاملى سنين واختلف اليه الائمة فقرأوا عليه مثل ناصر المروزي وزين الاسلام القشيري وغيرهما وتوفي سنة تسع وعشرين واربعماية بهدية اسفراين ودفن الى جانب شيخه الاستاذ ابي اسحق رحمهما الله تعالى

ابو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عويده واسمه عبد الله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن عاتمة بن النصر بن معاذ بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنه الملقب ضياء الدين السهروردى قال محب الدين بن النجار في تاريخ بغداد نقلت نسب الشيخ ابي النجيب من خطه وهو عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عويده واسمه عبد الله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النصر بن القاسم بن عبد الرحمن بن

خاطري وذكره القاضي أبو محمد عبد الله بن يوسف الحافظ في طبقات أئمة الشافعية فقال أبو المحاسن الروياني باكرة العصر امام في الفقه وذكره أبو زكرياء يحيى بن مende روى الحديث عن خلق كثير في بلاد متفرقة وكانت ولادته في ذي الحجة سنة خمس عشرة وأربعماية قال الحافظ أبو طاهر السلفي بلغنا ان أبا المحاسن الروياني أملى بمدينة أمل وقتل بعد فرائد من الاملاء بسبب التعصب في الدين في المحرم سنة اثنتين وخمسمائة رحمه الله تعالى وذكر معمر بن عبد الواحد ابن فخر في الرقيات التي خرجها الحافظ أبو سعد السمعاني ان أبا المحاسن المذكور قتل بآمل في جامعها يوم الجمعة الحادي عشر من المحرم من السنة المذكورة قبله الملاحدة والله اعلم والروياني بضم الواو وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الالف نون هذه النسبة الى رويان وهي مدينة بنواحي طبرستان خرج منها جماعة من العلماء وآمل مدينة هناك وقد سبق ذكرها

أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي الشاعر المعروف بالبتغا ذكره الثعالبي في تيسيره الدور وقال هو من أهل نصيبين وبالغ في الفناء عليه وذكر جملة من رسائله ونظمه وما دار بينه وبين أبي اسحق الصائبي وأشياء يطول شرحها ومن شعرة

بأسادتي هذه روي تودعكم
إذا كان لا الصبر يسليها ولا الحزن
فد كنت أطمع في روح الحياة لها
فألا ان اذ بنتم لم يبق لي طمع
لا عذب الله روي بالبقاء لها
أظن بها بعدكم بالعيش تنتفع

وله ايضا

خيالك منك أعرى بالعرام
وأراى بسالمحسب المستهمل
ولو يستطيع حين حظرت نومي
على لزار في غمير المنام

وله ايضا

ومسكيت لما اكسنت وجنانه
خاسع الملاحة طرزت بذاره
لما انتصرت على اليم جفائه
بالقلب كان القلب من انصاره
كملت محاسن وجهه فكانما
أقتبس الهلال النور من انواره
واذا السح القلب في هجرانه
قال البهري لا بد من قدره

وله في النسيب وقد أبدع فيه

وكانما نقشيت حوافر خيله
للسناطين احلته في الجملد
وكان طرف الشمس مطروف وقد
جعل الغبار له مكان الانهد

واغيد معسول الشهائل زارني
فلما جلا صبح الدجى قلت حاجب
الى ان دنسا والسحر رائد طرفه
فنازعته الصبباء والليل داس
عقار عليها من دم الصب نقطة
تدير اذا سمحت عيوننا كانها
معوذة غصص العقول كانها
فبتنا وظل الوصل باد وسرنا
الى ان سلا عن وردة فارط القطا
فوللى اسير السكر يكبول سائه
فتنطق عنده بالوداع الاصابع

وله ايضا

يا صاحبي آمزجا كس المدام لنا
خمرًا اذا ما نديهي حتم يشر بها
لورام يخلق ان الشمس ما غربت
وله من قصيدة بيت في غابة الرقة وهو

ومر بي النسيم فوق حتى كاني قد شكوت اليه ما بي

وكانت وفاته في سنة عشر واربعمائة ببغداد رحمه الله تعالى وبابك بغش البائين الموحدين بيته
الى وفي الاخر كافي

ابو المحاسن عبد الواحد بن اسمعيل بن احمد بن محمد الرويانى الفقيه الشافعى من رومن
الافاضل في ايامه مذهباً واصولاً وخلافاً سمع ابا الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسى ببغداد
ومن ابي عبد الله محمد بن بيان الكازرونى وتفقه عليه على مذهب الشافعى وروى عنه زاهر بن
طاهر الشحامى وغيره وكان له العجاء العظيم والحرمة الوافرة في تلك الديار وكان الوزير نظم الملك
كبير النعظيم لم كمال ضلحه رحل الى بخارا واقام بها مدة ودخل غزنته ونيسابور ولقى الفضلاء
وحضر مجلس ناصر المروزي وعلق عنه وسمع الحديث وبني بامل طبرستان مدرسة ثم انتقل
الى الري ودرس به وقدم اصبهان واملى بجامعها وصنف الكتب المفيدة منها بحر المذهب وهو
من اطول كتب الشافعيين وكتاب مناصيص الامام الشافعى وكتاب الكافي وكتاب حليته
المومن وصنف في الاصول والخلاف ونقل عنه انه كان يقول لو احترقت كتب الشافعى لاملت من

وله اشعار كثيرة وكانت بينه وبين ابى الطاهر اسمعيل بن خلف صاحب كتاب العنوان معارضات في قصائد هي موجودة في ديوانها ولولا خوف الاطالة لانيت بشيء منها وتوفى يوم الاربعاء لست ببقين من جهادى الاولى سنة سبع وعشرين واربعماية بمصر وصلى عليه الشيخ ابو الحسن على بن ابراهيم الحوصى صاحب التفسير في مصلى الصدفى ودفن عند بنى اسحق رحيم الله اجمعين ومغاس بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد اللام وكسرهما وبعدها سبعين مهملات

ابو محمد عبد الصمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى ذكر الحافظ ابو الفرج بن الجوزى في كتاب شذور العقود انه كانت فيه عجائب منها انه ولد في سنة اربع ومائة وولد اخوه محمد بن على والد الصفاح والمنصور في سنة ستين للهجرة فبينهما في المولد اربع واربعون سنة وتوفى محمد في سنة ست وعشرين ومائة وتوفى عبد الصمد المذكور في سنة خمس وثمانين ومائة فكان بينهما في الوفاة تسع وخمسون سنة ومنها انه حج يزيد بن معاوية في سنة خمسين للهجرة وحج عبد الصمد بالناس سنة خمسين ومائة وهما في النسب الى عبد مناف سواء لان يزيد ابن معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف فبين يزيد وعبد مناف خمسة اجداد وبين عبد الصمد وعبد مناف خمسة لان عبد الصمد ابن على بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ومنها انه ادرك الصفاح والمنصور وهما ابنا اخيه ثم ادرك المهدي بن المنصور وهو عم ابيه ثم ادرك الهادي وهو عم جده ثم ادرك الرشيد وفي ابائه مات وقال يوما للرشيد يا امير المؤمنين هذا مجلس فيه امير المؤمنين وعم امير المؤمنين وعم عم امير المؤمنين وعم عمه وذلك ان سليمان بن ابي جعفر عم الرشيد والعباس عم سليمان وعبد الصمد عم العباس ومنها انه مات باسنانه التي ولد بها ولم يتغير وكانت قطعة واحدة من اسفل وذكر ابن جرير الطبري في تاريخه ان عبد الصمد المذكور ولد في رجب سنة ست ومائة ومات في جهادى الاخرة سنة خمس وسبعين ومائة وقال غيره كانت وفاته ببغداد وقال غيره ولد في سنة تسع وقيل في خمس بالحبيجة من ارض البلقاء والله اعلم وامر كبيرة التي يقول فيها عبید الله بن قيس الرقيات الشاعر المشهور قصيدته التي اولها ، عاذلة من كثرة الطرب ، وعصى في اخر عمره يقال تغمر الصبي يغمر فغير تغمر اذا سقطت اسنانه واذا نبتت قيل قد اغمر وانغر بالهاء والياء مع التشديد فيها وسبيلتي ذكر والده واخيه ان شاء الله تعالى

ابو القاسم عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك الشاعر المشهور احد الشعراء المعجدين الكثيرين رايت ديوانه في ثلث مجلدات وله اسلوب رائع في نظم الشعر وجاب البلاد ولقى الروساء ومدحهم واجزلوا جائزته ومن شعرة قوله

ابا الفضل محمد بن العميد وجرى بينهما مفاوضة باتى شرحها فى ترجمته ان شاء الله تعالى وكانت ولادته فى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وتوفى يوم الاحد بعد طلوع الشمس ثالث شوال سنة خمس واربعماية ببغداد ودفن قبل الظهر فى مقبرة الخيزران من الجانب الشرقى رحمة الله تعالى وبنايته بضم النون كما تقدم فى جد الخطيب ابن نباتة ونجيب بضم اللام المثلثة وفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء وبقيّة الاسماء معروفة قال ابو غالب محمد بن احمد بن سهل دخلت على ابنى الحسن محمد بن على بن نصر البغدادي صاحب الرسائل وصاحب كتاب المفاوضة قلت وهو اخو القاضى عبد الوهاب المالكي وسياتي ذكرهما فى ترجمة عبد الوهاب ان شاء الله تعالى قال وكان فى مرض موته بواسط فقعدت عنده قليلا ثم قمت لانه كان به قيام فانشدنى بيت ابنى نصر عبد العزيز وهو

متّع لحاظك من خلّ تؤدّعه فيها اخالك بعد يوم بالوادي

ثم قال ابو الحسن المذكور عدت ابا نصر بن نباتة فى اليوم الذى توفى فيه فانشدنى هذا البيت وودعته وانصرفت فاخبرت فى طريقى انه توفى قال الشيخ ابو غالب وفى تلك الليلة توفى ابر الحسن المذكور وقد ذكرت تاريخ ذلك فى ترجمة عبد الوهاب وقال ابو على محمد بن وشاح بن عبد الله سمعت ابا نصر بن نباتة يقول كنت يوما قائلا فى دهليزى فدفق على الباب فقلت من فقال رجل من اهل المشرق فقلت ما حاجتك فقال انت القائل

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره تنوعت الاسباب والدااء واحد

فقلت نعم فقال اروبه عنك فقلت نعم فمضى فلما كان اخر النهار دق على الباب فقلت من فقال رجل من اهل تاهرت من الغرب فقلت ما حاجتك فقال انت القائل

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره تنوعت الاسباب والدااء واحد

فقلت نعم فقال اروبه عنك فقلت نعم وعجبت كيف وصل الى المشرق والمغرب

ابو محمد عبد العزيز بن احمد بن السيد بن مغّاس القيسى الاندلسي كان من اهل العلم بالغة والعربية مشار اليه فيها رحل من الاندلس وسكن مصر واستوطنها وقرأ الادب على ابنى العلماء ساعد بن الحسن الربيعى صاحب كتاب الفصوص وقد سبق ذكره فى حرف الصاد وعلى ابنى يعقوب يوسف بن يعقوب النجيمى بصرد دخل بغداد واستفاد فافاد وله شعر حسن فمن ذلكت

قوابله

مريض الجفون بلا علة ولكن قلبي به مريض

اعاد السهاد على مقتلتي بفيض الدموع فما تغص

ومما رار شوقا ولكن اتنى يعترض لى انسد معرض

وجردة المعنى طائف البلاد ومدح الملوك والوزراء والروساء ولد في سيف الدولة بن حميدان غرر
القائد ونخب المدائح وكان قد اعطاه فرسا افر مجلا فكتب اليه

يا ايها الملك الذي اخلاقه من خصاله ورواؤه من رائد
قد جاءنا الطرف الذي اهديته هاديه يعقد ارضه بسمائه
أولاًيسة اولاًيسة فبعثته رمحا سيمب العرف عقد لوائه
يختل منه على افر مجل ماء الدياجي فطرة من مائه
فكانهما لطم الصباح جبينه فاقترض منه فخاض في احشائه
متمهلا والبرق من اسمائه متبرقا والحسن من اكفائه
ما كانت النيران تكتن حرها لسوكان للنيران بعض ذكائه
لا تعلق الا لحاظ في اعطاه الا اذا كفكفت من علوائه
لا يكمل الطرف المحاسن كلها حتى يكون الطرف من اسرائه

وهذا المعنى الذي وقع له في صفة الغرة والتجمل في غاية الابداع وما اعطاه سبق اليه وله في سيف
الدولة ايضا قصيدة لامية طويلة من جملة ابائنها قوله

قد جدت لي باللبى حتى صجرت بها وكدت من صجري انني على البخل
ان كنت ترغب في اخذ النوال لنا فاخلق لنا رغبة او لا فلا تنل
لسم يسبق جودك لي شيئا او لمه تركتني اصعب الدنيا بلا امل
وهذا المعنى فيه المام بقول المجترى اعني البيت الاول

اني هجرتك اذ هجرتك وحشة لا السعود يذهبها ولا الابداء
اخلتني بندق يدك فسودت ما بيننا ذلك اليد البيضاء
وقطعتني بالجد حتى انني متخوف ان لا يكون لقاء
صلة غدت في الناس وهي قطيعة عجب وبسر راح وهو جفاء

وفي معناه ايضا قول دعل بن علي الخزاعي المقدم ذكره يمدح المطلب بن عبد الله الخزاعي امير
مصر اوله، زمني بطالب سئيت زمانا، وقد ذكرنا هذه الابيات في ترجمة دعل فلا حاجة الى
اعادتها وهو معنى مطروق تداولته الشعراء واكثر استعماله فمهم من يستوفيه ومنهم من يقتصر فيه
وكتب به علي بن جبلة المعروف بالعكرات الاتي ذكره ان شاء الله تعالى الى ابي دلف العجلي
في ابيات رايها واولا خوين الاطالة لذكرتها وما الطف قول ابي العلاء المعري فيه
لو اختصرتهم من الاحسان زرتكم والغضب يهجر للأفراط في الخصم

جعنا الى ذكر ابي نصر المذكور ومعظم شعره جيد وله ديوان كبير وكان قد عمل الى البري وامتدح

وحدة الروح قد جاءتك زائرة هذى زيارته من في القبر ملحود
 ولد فيها وقيل ان هذه الابيات لها في ولدها منه واسمه رغبان
 بابي نبذتلك بالعزاء المقفر وسترت وجهك بالتراب الاعفر
 بابي بذلتك بعد صون للبلى ورجعت عنك صبرت ام لم تصبر
 لو كنت اقدرا ان ارى اثر البلى لتركت وجهك صاحيا لم يقر
 ولد كل معنى حسن رحمه الله تعالى ورغبان بفتح الراء وسكون الغين المعجبة وفتح الباء الموحدة
 وبعد الالف نون وقد تقدم الكلام على سلبية في ترجمة المهدي عبيد الله وحسن مدينة مشهورة

ابوالقاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الداركي الفقيه الشافعي كان ابوه محدث
 اصمهان في وقته وكان ابوالقاسم من كبار فقهاء الشافعيين نزل نيسابور سنة ثلث وخمسين وثلاثمائة
 ودرس الفقه بها سنين ثم انتقل الى بغداد وسكنها الى حين وفاته واخذ الفقه عن ابي اسحق
 المروزي وعليه تفقه الشيخ ابو حامد الاسفرايني بعد موت ابي الحسن بن المربان واخذ عنه
 عامة شيوخ بغداد وغيرهم من اهل الافاق وكان يدرس ببغداد في مسجد داعي بن احمد بدرب
 ابي خلف من قطيعة الربيع وله حلقة في الجامع للفتوى والنظر وانتهى اليه التدريس ببغداد
 وانتفع به خلق كثير وله في المذهب وجوه جيدة دالة على متانة علمه وكان ينهمر بالاعتزال وكان
 الشيخ ابو حامد الاسفرايني يقول ما رايت احدا افقه من الداركي واخذ الحديث عن جده لامة
 الحسن بن محمد الداركي وكان اذا جاءته مسئلة تفكر طويلا ثم يفتي فيها وربها اثنى على
 خلافت مذهب الامامين الشافعي وابي حنيفة رضى الله عنهما فيقال له في ذلك فيقول ويحكى
 حدث فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا والاخذ بالحديث اولى من
 الاخذ بقول الامامين وتوفي ببغداد يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس
 وسبعين وثلاثمائة عن ثمان وسبعين سنة رحمه الله تعالى وقيل انه توفي في ذي القعدة والاول اصح
 وكان ثقة امينا والداركي بفتح الدال المهملة وبعد الالف راء مفتوحة وبعدها كاف قال السمعاني
 هذه النسبة الى دارك وطني انها قرية من قرى اصمهان وقال هو عبد العزيز بن الحسن بن
 احمد الداركي والله اعلم بالصواب

ابونصر عبد العزيز بن عمرو بن محمد بن احمد بن نباتة بن حميد بن نباتة بن الحجاج بن مطهر
 ابن خالد بن عمرو بن رزاح بن رباح بن سعد بن ثجير بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة
 ابن تميم من موالي السعدى وبقيّة النسب معروف كان شاعرا مجيدا جمع بين حسن السبك

بها غير معدول فدأ وخبرها وحل بحبالات الغوق ابتكارها
ونل من عظيم الوزر كل عظيمه اذا ذكرت خاف الحفيظان نارها
وقم انت فاحث كسها غير صاغر ولا تسمعق الآخضرها وعقارها
فقسام يكاد الكاس تحرق صفه من الشمس او من وجنتيه استعارها
ظللنا بايدينا يتعتع روحها فتأخذ من اقداسنا الراح ثارها
موردة من كس طبي كانها تناولها من خده فادارها

وذكر الجبشيارى فى كتاب اخبار الوزراء ان حبيب بن عبد الله بن رغبان المذكور فى هذا
النسب كان كاتباً فى ايام الخليفة المنصور وكان يتقلد الاعطاء وكان موجوداً فى سنة ثلث واربعين
وماية وان ديك الجن الشاعر من ولده واليه ينسب مسجد ابن رغبان بهديته السلام وانه مولى
حبيب بن مسلمة الفهرى قلت وحبيب بن مسلمة كان من خواص معاوية وله معه فى وقعة صفين
انز شركها له ولما استقر الامر لمعاوية سبر حبيباً فى بعض مهامة فلقبه الحسن بن على رضى الله عنها
وهو خارج فقال له يا حبيب ربها مسيرك فى غير طاعة الله فقال له حبيب اما الى ابيك فلا
فقال له الحسن بلى والله ولقد طارعت معاوية على دنياه وسارعت فى هواه فلئن قام بك فى دنياك
فقد قعد بك فى دينك فليتك اذ اساءت الفعل احسنت القول فتكون كما قال الله تعالى .
واخرون اعترفوا بذنوبهم خاطوا هلا صالحا واخر سيما ، ولكنك كما قال تعالى ، كلاً بل وان على
فلوهم ما كانوا يكسبون ، وكنت حبيب هذا ابو عبد الرحمن ولاه معاوية ارمينية فمات بها سنة اثنتين
واربعين للهجرة ولم يبلغ خمسين سنة وكانت لديك الجن جارية يهاها اسمها دنيا فاتها بها
بغلامه وصيف فقتلها ثم ندم على ذلك فاكفر من النفل فيها فمن ذلك قوله

يا طلعة طلع الحمام عليها وجنى لها ثمر الردى بيدىها
رويت من دمها الثرى وطامه روى الهوى شفتى من شفتيها
مكنث سيفى من مجال وشاحها ومعدامعى تجرى على خديها
فرحق نعلها وما وطى الحضا شسى اعدى على من نعلها
ما كان قتلها لاني لم اكن ابكى اذا سقط الغبار عليها
لكن بخلت على سواى بحبها وانفت من نظر الغلام اليها

وله فيها

جاءت تزور فراشى بعدما قبرت فطلعت الشم نحرنا زانه العبد
وقلت قرة عيني قد بعثت لنا فكيف ذا وطريق القبر مسدود
قال جنانك عظمى فيه مودعة نعيث فيها بنات الارض والدود

كبار المعتزلة ولهم مقالات على مذهب الاعتزال وكتب الكلام مشحونة بذهابها واعتقادها وكان له ولد يسمى ابا على وكان عامي لا يعرف شيئا فدخل يوما على صاحب بن عباد فظنه عالما فأكرمه ورفع مرتبته ثم سألته عن مسألة فقال لا اعرف نصف العلم فقل له صاحب صدقت يا ولدي الا ان ابائك تقدم بالنصف الاخر وكانت ولادة ابي هاشم سنة سبع وأربعين ومائتين وتوفي يوم الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ببغداد ودفن في مقابر البستان من الجانب الشرقي وفي ذلك اليوم توفي ابو بكر محمد بن دريد القوي المشهور وسياتني ذكر والده ان شاء الله تعالى وحصران بضم الحاء المهمل وسكون الميم وفتح السراء وبسعد الالف نون وابان بفتح الهزة والباء الموحدة وبعد الالف نون والجبائي بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة هذه النسبة الى قرية من قرى البصرة منها جماعة من العلماء

ابو محمد عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن رغبان بن زيد بن تميم الكلبي الملقب ديكت الجن الشاعر المشهور اصله من اهل سليمة ومولده بمدينة حصص وتيمم اول من اسلم من اجداده على يد حبيب بن مسلمة الفهري اخذ محاربا وكان يفتخر على العرب ويقول ما لهم فصل علينا اسلمنا كما اسلموا وهو من شعراء الدولة العباسية ولم يفارق الشام ولا رحل الى العراق ولا الى غيره منتجعاً بشعره ولا متصدياً لاحد وكان ينشيع تشيعاً حسناً وله مراسيل في الحسين رضى الله عنه وكان ماجناً خليعاً عاكفاً على القصص واللهو متلافاً لما ورثه وشعره في غابة الجردة وحدث عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزبيدي قال كنت جالساً عند ديكت الجن فدخل عليه حدث فأنشده شعراً عمله فاخرج ديكت الجن من تحت مصلاة درجا كبيراً فيه كثير من شعرة فسلمه اليه وقال يا فتى تكسب بهذا واستغن به على قولك فلما خرج سألته عنه فقال هذا فتى من اهل جاسم يذكرانه من طي يكنى ابا تمام واسمه حبيب بن اوس وفيه ادب وذكاء ولم يقربه وطبع قال وعمر الملقب ديكت الجن الى ان مات ابو تمام ورثاه ومولد ديكت الجن سنة احدى وستين ومائة وعاش بضعا وسبعين سنة وتوفي في ايام المتوكل سنة خمس اوست وثلاثين ومائتين ولما اجتاز ابو نواس بحمص قاصداً مصر لامتداح الخصب سمع ديكت الجن بوصوله واستخفى منه خوفاً ان يظهر لابي نواس انه قاصر بالنسبة اليه فقصده ابو نواس في دارة وهو بها فطرق الباب واستاذن عليه فقالت الجارية ليس هو معنا فعرف مقصده فقال لها قولي له اخرج فقد فتئت اهل العراق بقولك

موردة من كتف طيى كانها تناولها من خذة فادارها

فلما سمع ديكت الجن ذلك خرج اليه واجتمع به واصافه وهذا البيت من جملة ابيات وعسى

وله من التواليف ينسبها الدهر في محاسن اهل العصر وهو اكبر كتبه واحسنها واجمعها وفيها يقول
 ابو الفتح نصر الله بن قلاؤس الشاعر الاسكندري المشهور وسباني ذكره ابن شاه الله تعالى
 ابيات اشعار اليتيمة ابسكار افكار قديمة
 ماتوا وعاشت بعدهم فلذاك سميت اليتيمة
 وله ايضا كتاب فقه اللغة وسر البلاغة وسر البراعة ومن غاب عنه المطرب ومونس الوحيد وشي
 كثير جمع فيها اشعار الناس ورسائلهم واخبارهم واحوالهم وفيها دلالة على كثرة اطلاعه ولم اشعار
 كثيرة وكانت ولادته سنة خمس مائة وثم تسع وعشرين واربعمائة رحبه الله تعالى
 والفعالي بفتح الفاء المثلثة والعين المهملة وبعد الالف لام مكسورة وبعدها باء موحدة هذه النسبة
 الى خياطة جلود الثعالب وعملها قيل له ذلك لانه كان قرا

ابو سعيد عبد السلام بن سعيد التوحي الملقب سحنون الفقيه المالكي قرا على ابن القاسم وابن
 وهب واشتهب ثم انتهت الرئاسة في العلم بالمغرب اليه وكان يقول قبح الله الفقر ادر كنا مالكا
 وقرانا على ابن القاسم وولى القضاء بالقيروان وعلى قوله المعول بالمغرب وصنف كتاب المدونة
 في مذهب الامام مالك رضى الله عنه واخذها عن ابن القاسم وعليها يعنهد اهل القيروان وكان
 اول من شرع في تصنيف المدونة اسد بن الفرات الفقيه المالكي بعد رجوعه من العراق واصلمها
 اسئلة سال عنها ابا القاسم فاجابه عنها وجاء بها اسد الى القيروان وكتبها عنه سحنون وكانت
 تسمى الاسدية وهي في التاليف غير مرتبة فرتب سحنون اكرها وتوبها واحتج بعض مسائلها
 بالاثار من روايته من موطا ابن وهب وبقيت منها بقية لم يتم فيها سحنون وحصل له من
 الاصحاب والتلامذة ما لم يحصل لاحد من اصحاب مالك مثله وعنه انتشر مذهب مالك
 وعلمه بالمغرب وكانت ولادته سنة ستين ومائة وثم في رجب سنة اربعين ومائتين رحبه الله
 تعالى وسحنون بفتح السين المهملة وضبطها وسكون الحاء المهملة وضم النون وبعد الواو نون ثانية
 وث فتح السين وضبطها كلام من جهة العربية يطول شرحها وليس هذا موضع وقد صنف فيه ابو
 محمد بن السيد البطليوسي جزاء وقفت عليه وقد استوفى الكلام فيه كما ينبغي وهو مجسد في كل ما
 صنّفه وقد تقدّمت ترجمته ولقب سحنون باسم طائر حديد الذهن بالمغرب يسهونه سحنونا
 بحدة ذهنه وذكاؤه

ابو هاشم عبد السلام بن ابي علي محمد الجبالي بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن
 ابراهيم مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه المتكلم المشهور العالم بن السعالم كان هو وابوه من

ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري قال ابو القسم السهيلي عنه في كتاب روض الانف شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مشهور بحمل العلم متقدما في علم النسب والنحو وهو من مصر واصله من البصرة وله كتاب في انساب حمير وملوكها وكتاب في شرح ما وقع في اشعار السير من الغريب فيها ذكر لي وثق في بهر سنة ثلث عشرة ومايتين رحمه الله تعالى قلت وهذا ابن هشام هو الذي جمع سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من المغازي والسير لابن اسحق وذهبها وتخصها وشرحها السهيلي المذكور وهي الموجودة بأيدي الناس المعروفة بسيرة ابن هشام وقل ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصر المقدم ذكره في تاريخه الذي جعله للغرباء القادمين على مصر ان عبد الملك المذكور توفي لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة ثمان مائة وعشرين بمصر والله اعلم بالصواب وقال انه ذهلي والحميري قد تقدم الكلام عليه والمعافري يفتح الهم والعين الههلة وبعد الالف فاء مكسورة ثم راء هذه النسبة الى المعافري بن يعفر قبيلة قيس بنسب اليه بشر كثير عامتهم بمصر

ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبي النيسابوري قال ابن بسلام صاحب الذخيرة في حقه ، كان في وقته راعي لتالعات العلم ، وجامع اشقات النثر والنظم ، راس المؤلفين في زمانه ، وامام المصنفين بحكم قرانه ، سار ذكره سير المثل ، وضربت اليه اباط الابل ، وطلعت دواوينه في المشارق والمغرب ، طلوع النجم في الغياهب ، تواليته اشهر مواجع ، واهبر مطالع ، واكثر راو لب وجامع ، من ان يستوفيه حد او وصف ، اويوفي حقوقها نظم اورصف ، وذكر له طرفا من النشر واورد شيئا من نظيد فمن ذلك ما كتبه الى الامير ابي الفضل الميكالي

لك في المفاهيم معجزات حجة
بحر ان بحر في البلاغة شابه
شعر الوليد وحسن لفظ الاصمعي
وترسل الصابي يزبن علة
خط ابن مقلته ذو الحمل الرفع
واقي الكريم بُعيد فقر مدقع
واذا تفتق نور شعرك ناصرا
فالحسن بين مرصع ومرصع
ارجلت فرسان الكلام ورُضت افراس البديع وانت امجد مبدع
ونقشت في فص الزمان بدائعا
تنزى باثار الربيع المجمع

ومن شعرة

لما بعثت فام نوجب مطالعي
وامعننت نار شوق في تلهمي
واسم اجد حيلة تبقى على رمقي
قبلت عيني رسولي اذ رأت به

والسنة اى شىء هو واخباره ونوادر كثيرة وكان جده على بن اصمغ سرق بسفوان فاثنا به على بن ابي طالب رضى الله عنه فقال جبرئيل بن يونس يشهد انه اخرجها من الرجل قال فشهد عليه بذلك عنده فامر به ففقط من اشاجعه فقيط له يا امير المؤمنين الا قطعته من زنده فقال يا سبحان الله كيف يتوكل كيف يصلى كيف ياكل فلما قدم الحجاج بن يوسف البصرة اناه على بن اصمغ فقال ايها الامير ان ابوق عقاني فسمياني عليا فسميني انت فقال ما احسن ما توسلت به قد وليت سميت البارجاه واجريت لك في كل يوم دانقين فلوساً والله لئن تغذيتها لاقطعن ما ابقاه على من يدك وكانت ولادة الاصمعي سنة اثنتين وقيل ثلث وعشرين ومائة وتوفي في صفر سنة ست عشرة وقيل اربع عشرة وقيل سبع عشرة ومائتين بالبصرة وقيل بهرور رحمه الله تعالى وقال الخطيب ابو بكر بلعني ان الاصمعي عاش ثمانيا وثمانين سنة ومولد ابيه قريب سنة ثلث وثمانين للهجرة ولم اقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى وقريب بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها باء موحدة وهو لقب له قال المزياني وابوسعيد السيرافي اسمه عاصم وكنيته ابو بكر وغلب عليه لقبه والاصمعي نسبة الى جده اصمغ ومظهر بضم الميم وفتح الطاء المعجمة وتشديد الهاء وكسرها وبعدها راء واعيا بفتح الهزة وسكون العين المهملة وفتح الياء المثناة من تحتها وباحالة قد تقدم الكلام عليها وهى بالباء الموحدة وكسر الهاء وفتح اللام وسفوان بفتح السين المهملة والفاء والواو وبعد الالف نون وهو اسم موضع بالبصرة قال ابو العناء كنا في جنازة الاصمعي فحدثني ابو قلابه حبش بن عبد الرحمن الحرصى الشاعر فانشدني لنفسه

لعن الله اعظماء حملوها نحو دار البلى على خشبات

اعظماء بغض النبي واهل البيت والطيبين والطيبات

قال وحدثني ابو العالية الشامي وانشدني واسم ابي العالية الحسن بن مالك

لا در در نسبسات الارض اذ فجعتم بالاصمعي لقد ابعثت لنا اسفا

عش ما بدالك في الدنيا فلست ترى في الناس منده ولا من عليه خلفا

قال فعجبت من اختلافها فيه وللاصمعي من التصانيف كتاب خلق الانسان وكتاب الاجناس وكتاب الانواء وكتاب الهزرة وكتاب المقصور والمدود وكتاب الفرق وكتاب الصفات وكتاب الاثواب وكتاب الميسر والقدر وكتاب خلق الفرس وكتاب الخيل وكتاب الابل وكتاب الشاء وكتاب الاخيرة وكتاب الوحوش وكتاب فعل واضعل وكتاب الامثال وكتاب الاعداد وكتاب الالفاظ وكتاب السلاح وكتاب اللغات وكتاب مياه العرب وكتاب النوادر وكتاب اصول الكلام وكتاب القلب والابدال وكتاب جزيرة العرب وكتاب الاشتقاق وكتاب معاني الشعر وكتاب المصادر وكتاب الارجيز وكتاب النحلة وكتاب النبات وكتاب ما انفق لفظه واختلاف معناه وكتاب غريب الحديث وكتاب نوادر الاعراب وغير ذلك

الآخر سنة ثمان وسبعين وأربعماية ونقل الى نيسابور تلك الليلة ودفن من الغد في داره ثم نقل بعد سنين الى مقبرة الحسين ودفن بجانب ابنه رحمه الله تعالى وصلى عليه ولده ابو القسم فاغلقت الاسواق يوم موته وكسر منبره في الجامع وقعد الناس لعزائه واكثروا فيه المراثي ومما رثى به قلوب العالمين على المقاتلي وايدام السورى شبه الليالي
 ايشهر غصن اهل العلم يوما وقد مات الامام ابو المعالى
 وكانت تلامذته يومئذ قريبا من اربع مائة واحد فكسروا محابرهم واقلامهم واقاموا على ذلك عامًا كاملا

ابو سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك بن علي بن اصمعي بن مظهر بن رباح بن عمرو ابن عبد شمس بن اعيان بن سعد بن عبد بن علم بن قتيبة بن معن بن مالك بن اعصر بن سعد بن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بالاصمعي الباهلي وانه قيل له الباهلي وليس في نسبه اسم باهلة لان باهلة اسم امرأة مالك بن اعصر وقيل ان باهلة ابن اعصر كان الاصمعي المذكور صاحب لغة ونحو واسما في الاخبار والنادر والمخ والغراب سمع شعبة بن الحجاج والحماد بن مسعود بن كدام وغيرهم وروى عنه عبد الرحمن بن اخيه عبد الله وابو عبيد القسم بن سلام وابو حاتم السجستاني وابو الفضل الرباشي وغيرهم وهو من اهل البصرة وقدم بغداد في ايام هرون الرشيد قبل لابي نواس قد احضر ابو عبيدة والاصمعي الى الرشيد فقال اما ابو عبيدة فانهم ان امكنوه قرا عليهم اخبار الاولين والآخرين واما الاصمعي فلبل بطرهم بنغيانه وقال عمر بن شبة سمعت الاصمعي يقول احفظ ستة عشر الف ارجوزة وقال اسحق الموصلي لم ار الاصمعي يدعي شيئا من العلم فيكون احد اعلم به منه وقال الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رضى الله عنه يقول ما عثر احد عن العرب باحسن من عبارة الاصمعي وقال ابو احمد العسكري لقد حرص المامون على الاصمعي وهو بالبصرة ان يصير اليه فلم يفعل واحتج بضغفه وكبره فكان المامون يجمع المشكل من المسائل وييسرها اليه ليحجب عنها وقال الاصمعي حضرت انا وابو عبيدة معمر بن النخعي عند الفضل بن ربيع فقال لي كم كتابك في الخيل فقلت مجلد واحد فقال ابا عبيدة عن كتابه فقال خمسون مجلدة فقال قم الى هذا الفرس وامسك عضوا عضوا منه وسبه فقال لست ببطارا وانهما هذا شيء اخذته عن العرب فقال لي قم يا اصمعي وافعل ذلك ففعلت وامسكت ناصيته وشرعت اذكر عضوا عضوا واضع يدي عليه وانشد ما قالت العرب فيه الى ان فرغت منه فقال خذه فاخذته وكنت اذا اردت ان اغبط ابا عبيدة ركبته اليه وكان شديد الاحترار في تفسير الكتاب والسنة فاذا سئل عن شيء منها يقول العرب تقول معنى هذا كذا ولا اعلم المراد منه في الكتاب

في كلمة منها وتفقه في عباده على والده ابي محمد وكان يعجب بطبعه وتحصيله وجودة قريحته وما يظهر عليه من مخايل الاقبال فآثى على جميع مصنفات والده وتصرف فيها حتى زاد عليه في التحقيق والتدقيق ولما توفي والده قد مكث للتدريس واذا فرغ منه مضى الى الاستاذ ابي القسم الاسكافي الاسفرائيني بهدرسة البيهقي حتى حصل عليه علم الاصول ثم سافر الى بغداد وآثى بها جماعة من العلماء ثم خرج الى الحجاز وجاز بمكة اربع سنين وبالمدينة يدرس ويفتي ويجمع طرق المذهب فلما قيل له امام الحرمين ثم عاد الى نيسابور في اوائل ولاية السلطان الب ارسلان السلجوقي والوزير يرمض نظام الملك فبنى له المدرسة النظامية بهدنة نيسابور وتولى الخطابة بها وكان يجلس للوعظ والمناظرة وظهرت تصانيفه وحضر دروسه الاكابر من الائمة وانتصت اليه رباسة الاصحاب وفوض اليه امور الاوقاف وبقي على ذلك قريبا من ثلثين سنة غير مزاحم ولا مدافع مسلم له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة وصنف في كل فن منها كتاب نهاية المطلب في دراية المذهب الذي ما صن في الاسلام مثله قال ابو جعفر الحافظ سمعت الشيخ ابا اسحق الشيرازي يقول لامام الحرمين يا مفيد اهل المشرق والمغرب انت اليم امام الائمة وسبع الحديث من جماعة كثيرة من علمائه ولد اجازة من الحافظ ابي نعم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء ومن تصانيفه الشامل في اصول الدين والبرهان في اصول الفقه وتلخيص التقريب والارشاد والعقيدة النظامية ومدارك العقول لم يتمه وتلخيص نهاية المطلب لم يتمه وغيث الامم في الامة ومغيث الخلق في اختيار الحق وغنية المسترشد في الخلائق وغير ذلك من الكتب وكان اذا شرع في العلوم الصوفية وشرح الاقوال ابكى الحاضرين ولم يزل على طريقة حميدة مرضية من اول عمره الى اخره اخبرني بعض المشايخ انه وقف على جليلة امره في بعض الكتب وان والده الشيخ ابا محمد رحمه الله تعالى كان في اول امره ينسخ بالاجرة فاجتمع له من كسب يده شيء اشترى به جارية موصوفة بالخير والصلاح ولم يزل يطعمها من كسب يده ايضا الى ان حملت بامام الحرمين وهو مستمر على تربيتها بكسب الحمل فلما وضعت اوصاها الا تهكن احدا من ارضاء فانفق انه دخل عليها يوما وهي متألمة والصغير يبكي وقد اخذته امرأة من جيرانهم وشاغلت به تديبا فوضع منه قليلا فلما راه شق عليه واخذته اليه ونكس راسه ومسح على بطنه وادخل اصبعه في فيه ولم يزل يفعل به ذلك حتى قام جميع ما شربه وهو يقول يسهل علي ان يموت ولا يفسد طبعه بشرب لبن غير امه ويحكى عن امام الحرمين انه كان يلحقه بعض الاحيان فترة في مجلس المناظرة فيقول هذا من بقايا تلك الرضعة ومولدة في ثامن عشر المحرم سنة تسع عشرة واربع مائة ولما مرض حمل الى قرية من اعيال نيسابور يقال لها بشتنقان موصوفة باعتماد الهوى وخفة الماء فهات بها ليلة الاربعاء وقت العشاء الاخرة الخامس والعشرين من شهر ربيع

لم فتنسب اليه والفارسي بالفاء والسين المهيلة نسبة الى هذا الفرس ايضا واكثر الناس يصحفه بالقرشي رحمه الله تعالى

ابو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلية الماجشون واسمه ميمون وقيل دینار القرشي التيمي المنكدری مولاهم المدني الاعشى الفقيه المالكي تفقه على الامام مالك رضى الله عنه وعلى والده عبد العزيز وغيرهما وقيل انه عمى في اخر عمره وكان مولعا بسماع الغناء قال احمد بن حنبل رضى الله عنه قدم علينا ومعه من يغنيه وحدث وكان من الفصحاء روى انه كان اذا ذكره الامام الشافعي لم يعرف الناس كثيرا منها يقولان لان الشافعي تادب بهذيل في البادية وعبد الملك تادب في خولته من كلب بالبادية وقال يحيى بن احمد بن المعدل كلها تذكرت ان التراب ياكل لسان عبد الملك صغرت الدنيا في عيني وسئل احمد بن المعدل فقييل اين لسانك من لسان استاذك عبد الملك فقال كان لسان عبد الملك اذا تغابي احبى من لساني اذا تحابي ومات عبد الملك المذكور سنة ثلث عشرة ومائتين وقال ابو عمر بن عبد البر توفي سنة اثنتى عشرة وقيل سنة اربع عشرة ومائتين رحمه الله تعالى والماجشون بفتح الميم وبعد الاثنى جيم مكسورة ثم شين معجمة مضجمة وبعد الواو نون وهو المرد ويقال الابيض الاحمر وهو لقب ابي يوسف يعقوب بن ابي سلية المذكور وهو عم والد عبد الملك المذكور لقبته بذلك سكينته بنت الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم وجرى هذا القرب على اهل بيته من بنيه وبنى اخيه وقيل ان اصلهم من اصبهان فكان اذا سلم بعضهم على بعض قال شوني شوني فسمى الماجشون حكاة الحافظ ابو بكر احمد بن ابراهيم الجرجاني وقال ابو داود كان عبد الملك الماجشون لا يعقل الحديث قال ابن البرقي دعاني رجل ان امضى اليه فجبنا فاذا هو لا يدري الحديث اى شيء هو وذكره محمد بن سعد في الطبقات الكبرى وقال كان له فقه ورواية والمنكدرى منسوب الى المنكدر بن عبد الله بن هذيل القرشي التيمي والد محمد وابى بكر وعمر بنى المنكدر وقد استوفى ابن قتيبة حديثهم في كتاب المعارف في ترجمة محمد بن المنكدر

ابو المعالي عبد الملك بن الشيخ ابي محمد عبد الله بن ابي يعقوب يوسف بن عبد الله بن يوسف ابن محمد بن حبيب الجويني الفقيه الشافعي الملقب ضياء الدين المعروف بامام الحرمين اعلم المتأخرين من اصحاب الامام الشافعي على الاطلاق المجمع على امامته المتفق على غزارة مادته وتفنه في العلوم من الاصول والقروع والادب وغير ذلك وقد تقدم ذكر والده في العبادلة وورق من التوسع في العبادة ما لم يعهد من غيره وكان يذكر دروسا يقع كل واحد منها في عدة اوراق ولا يتعلم

مَنْ شَاكَرَ عَنِّي بِذَاكَ فَإِنِّي مِنْ عَظَمِ مَا أُولِيَتْ ضَاقَ نَظَاقِي
مَنْهُ تَخَفُ عَلَى يَدَيْكَ وَإِنَّمَا ثَقُلْتُ مَوَاسِيَهَا عَلَى الْإِعْنَاقِ

ابو خالد وابو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح القرشي بالولاء المكي مولى امية بن خالد بن اسيد ويقال ان جريحا كان عبدا لام حبيب بنت جبير زوجة عبد العزيز بن عبد الله ابن خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية فنسب ولأولاد اليه وكان عبد الملك احد العلماء المشهورين ويقال انه اول من صنف الكتب في الاسلام وكان يقول كنت مع معن بن زائدة باليمن فحضر وقت الحج ولم يحضرني نية فخطر ببالي قول عمر بن ابي ربيعة

بِإِلَهِ قَوْلِي لَهُ مِنْ غَيْرِ مَعْنَةٍ مَاذَا أَرَدْتَ بِطَوْلِ الْمَكْتِ فِي الْيَمَنِ

ان كنت حاولت ديننا او نعمت بها فما اخذت بترك الحج من ثمن
فال فدخلت على معن فاخبرته اني قد عزمت على الحج فقال لي ما يدعوك اليه ولم تكن تذكره فقلت له ذكرت بيتين لعمر بن ابي ربيعة وانشدته اياهما فجهزني وانطلقت وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة وقدم بغداد على ابي جعفر المنصور وتوفي سنة تسع واربعين ومائة وقيل سنة خمسين وقيل احدى وخمسين ومائة رحمه الله تعالى وجريح بضم الجيم وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها جيم ثانية

ابو عمر ويقال ابو عمرو عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي الكوفي القبطي الفرسى كان قاضيا على الكوفة بعد الشعبي وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم ومن كبار اهل الكوفة راي على بن ابي طالب رضى الله عنه وروى عن جابر بن عبد الله ومن اخباره انه قال كنت عند عبد الملك بن مروان بقصر الكوفة حين جىء برأس مصعب بن الزبير فوضع بين يديه فرأني قد ارتعدت فقال لي ما لك قلت اعيدتك بالله يا امير المؤمنين كنت بهذا القصر بهذا الموضع مع عبيد الله بن زياد فرايت رأس الحسين بن علي بن ابي طالب بين يديه في هذا المكان ثم كنت فيه مع المختار بن ابي عبيد الشقي فرايت رأس عبيد الله بن زياد بين يديه ثم كنت فيه مع مصعب بن الزبير هذا فرايت فيه رأس المختار بين يديه ثم هذا رأس مصعب بن الزبير بين يديك قال فقام عبد الملك من موضعه وامر بهدم ذلك الطاق الذي كنا فيه ومرض عبد الملك بن عمير مرة فاعتذر اليه رجل من تخلصه عن عيادته فقال له ما كنت لالوم على تركت عيادتي رجلا لومرض لها عديته وكانت وفاته سنة ست وثلاثين ومائة او نحوها وهو ابن مائة سنة وثلاث سنين والقبطى بكسر القاف وسكون الباء الموحدة وكسر الطاء المهيمنة هذه النسبة الى القبطى وهو فارس سابق كان

ولقد نظمت هذا المعنى في دوبيت وهو

ما اطيع لبيلة مضت بالسفح والوصف لها يقصر عنه شرحي
اذ قلت لها يَربانا انت متى ماغبث نخاف من دخول الصبح

وشعرة كثير وكانت ولادته في خامس عشر جهادى الاخرة سنة تسع وعشرين وخمسمائة بمدينةنة
عسقلان وتولى ابوه القضاء بمدينةنة ببيسان فلهذا نسبوا اليها وفي ترجمة الموفق يوسف ابن الخلال
في حرف الباء صورة مبدا امه وقدمه الدبار المصرية واشتغاله عليه بصناعة الانشاء فلا حاجة الى
ذكره ههنا ثم انه تعلق بالخدم في ثغر الاسكندرية واقام به مدة وقال الفقيه صارة اليمهني في كتاب
النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية في ترجمة العادل بن الصالح بن رزيك ، ومن محاسن
ايامه وما يبرز عنها بل هي الحسنه التي لا توازي بل هي اليد البيضاء التي لا تجازى خسرو
امه الى والى الاسكندرية بتسيير القاضي الفاضل الى الباب واستخدامه بحضرته وبين يديه في
ديوان الجيش فانه غرس منه للدولة بل لليلة شجرة مباركة متزايدة البناء واصلها ثابت وفروعها
في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ، وقد تقدم ذكر ما آل اليه امه من وزارة السلطان صلاح
الدين وترقى في منزله عنده وبعد وفاته ايضا فانه استمر على ما كان عليه عند ولده الملك العزيز
في المكانة والرفعة ونفاذ الامر ولما توفي العزيز وقام ولده الملك المنصور بالملك بتدبير عمه الملك
الافضل نور الدين كان ايضا على حاله ولم يزل كذلك الى ان وصل الملك العادل واخذ الديار
المصرية وعند دخوله الى القاهرة توفي القاضي الفاضل وذلك في ليلة الاربعاء سابع شهر ربيع
الاخر سنة ست وتسعين وخمسمائة بالقاهرة فجاء ودفن في تربته من الغد بسفح المقطم في القرافة
الصغرى وزرت قبره مرارا وقرأت تاريخ وفاته على الرخام المحوط حول القبر كما هو هاهنا رحمه الله
تعالى وكان من محاسن الدهر وهيبات ان يخلف الزمان مثله وبنى بالقاهرة مدرسة بدرب الملوخية
ورأيت بخطه انه استفتح التدريس بها يوم السبت مستهل المحرم سنة ثمانين وخمسمائة واما لقبه
فان اهله يقولون انه كان يلقب بمحبى الدين ورأيت مكانة الشيخ شرف الدين عبد الله بن
ابى عمرو المقدم ذكره وهو بخاطبه بمحبى الدين والله اعلم وكان ولده القاضي الاشرف بهاء
الدين ابو العباس احمد بن القاضي الفاضل كبير المنزلة عند الملوك وكان مثابرا على سماع
الحديث وتحصيل الكتب ومولده في المحرم سنة ثلث وسبعين وخمسمائة بالقاهرة وتوفي بها ليلة
الاثنين سابع جهادى الاخرة سنة ثلث واربعين وستماية ودفن بسفح المقطم الى جانب قبر ابيه
وكان الملك الكامل بن الملك العادل بن ايوب قد سيرة من مصر في رسالة الى بغداد فانشد
الوزير من نظمه

يا ايها المولى الوزير ومن له من حلل من الزمان وثائق

والتعليقات في الاوراق اذا جمعت ما تقصر عن مائة مجلدة وهو مجيد في اكثرها قال العماد
 الاصبهاني في كتاب الخريدة في حق، رب القلم والبيان، واللسن واللسان، والقريضة الرقادة،
 والبصرة النقادة، والبديهة المعجزة، والبديعة المطرزة، والفصل الذي ماسمع في الاوائل بهمن لو
 عاش في زمانه لتعلق بفباره، او جرى في مضماره، فهو كالشريعة المحمدية التي نسخت الشرائع،
 ورسخت بها الصنائع، بخترع الافكار، ويقترع الابكار، ويطلع الانوار، ويبدع الازهار، وهو ضابط
 الملك بآرائه، رابط السلك باللائه، ان شاء، انشاء، في يوم واحد بل في ساعة واحدة ما لو دون
 لكان لاهل الصناعة، خير بصاعة، اين قش عند فصاحتها، واين قيس في مقام حصافتها، ومن حاتم
 وعبروني سباحته، وحاسته، واطال القول في تقريره ونذكر له رسالة لطيفة كتبها على يد خطيب
 عيذاب الى صلاح الدين يتشفع له في توليته خطابة الكركت وهي، ادام الله السلطان الملك
 الناصر وتبته، وتقبل عمله بقبول صالح وانته، واخذ عذرة قائلا او بيتي، وارغم انفسه بسيفه او
 كتبه، خدمة المملوك هذه وارادة على يد خطيب عيذاب ولما نبا به المنزل عنها، وقل عليه المرفق
 فيها، وسمع هذه الفتحاح التي طيق الارض ذكرها، ووجب على اهلها شكرها، هاجر من حبيب
 عيذاب ومأجها، ساريا في ليلة امل كلها نهار فلا يسال عن صحتها، وقد رغب في خطابة الكركت
 وهو خطيب، وتوسل بالمملوك في هذا الملتبس وهو قريب، ونزع من مصر الى الشام ومن عيذاب
 الى الكركت وهذا عجيب، والفقر سائق غيف، والمذكور عائل ضعيف، ولطف الله بالخلق بوجود
 مولانا لطيف، والسلام، وله من جملة رسالتي في صفة قلعة شاققة ولقد ابدع فيه، وهذه القلعة
 عقاب في عقاب، ونجم في سحاب، وهامة لها الغمامة عمامة، وانملة اذا خضبها الاصيل كان الهلال
 لها قلامة، وملحة ونوادة كثيرة وله في النظم ايضا اشياء حسنة منها ما انشده عند وصوله الى
 الفرات في خدمة السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى ويتشوق نيل مصر

بالله قل للنيل عنى اننى لم اشق من ماء الفرات غليلا
 وسيل الفؤاد فانه لي شاهد ان كان جفني بالدموع بخيلا
 يا قلب كم خلفت ثم بثينة واعيد صبرك ان يكون جيلا

وكان كثيرا ما ينشد

واذا السعادة احسنت عيونها نم فالخسوف كلهن امان
 واصطد بها العنقاء فهي جائل واقصد بها الجوزاء فهي عنان

ومن شعرة

بتنا على حال يسر الهوى وربما لا يمكن الشرح
 بوابنا الليل وقلنا لها ان غبت عنا دخل الصبح

المشهوره كان اماما في علوم الادب ورزق السعادة في خطبه التي وقع الاجماع على انه ما عمل مثلها وفيها دلالة على غزارة علمه وجودة قريحته وهو من اهل ميفارقين وكان خطيب حلب وبها اجتمع بابي الطيب المتنبى في خدمته سيف الدولة بن جهمان وقالوا انه سمع عليه بعض ديوانه وكان سيف الدولة كثير الغزوات فلماذا اكثر الخطيب من خطب الجهاد ليخص الناس عليه ويحتقم على نصره سيف الدولة وكان رجلا صالحا وراى النبي في منامه وهو في المقابر قال فاشار بيده الى القبور وقال يا خطيب كيف قلت ، لا يخبرون بها اليه الرا ، ولو قدروا على المقتل لقاتلوا ، قد شربوا من الموت كاسا مرة ، كانهم لم يكونوا للعيون قرة ، ولم يعدوا في الاحياء مرة ، اسكتهم والله الذي انطقهم ، ابادهم الذي خلقهم ، وسجدهم كما خلقهم ، وجمعهم كما فرقهم ، ثم تغل في فيه فاستيقظ الخطيب من منامه وعلى وجهه اثر نور وبهجة لم يكن قبل ذلك وقت رويده على الناس وقال ستاني رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا وعاش بعد ذلك ثمانية عشر يوما لا يستطيع فيها طعاما ولا شرابا من اجل ذلك الثقلة وبركتها وهذه الخطبة التي فيها هذه الكلمات تعرف بالنامية لهذه الواقعة وهذا الخطيب لم ار احدا من المورخين ذكر تاريخه في المولد والوفاة سوى ابن الازرق الفارقي في تاريخه فانه قال ولد في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وتوفي في سنة اربع وسبعين وثلاثمائة بميفارقين ودفن بها رحمه الله تعالى ورايت في بعض المجاميع قال الوزير ابو القاسم بن المغربي رايت الخطيب ابن نباتة في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال دفع لي ورقته فيها سطران بالاحمر وهما

قد كان امن لك من قبل ذا واليوم اضحى لك امان

والصفح لا يحسن عن محسن وانها يحسن عن جاني

قال فانتبهت من النوم وانا اكررها ونباتة بضم النون وفتح الباء الموحدة وبعد الالف تاء مشددة من فوقها مفتوحة ثم هاء ساكنة والحذائي بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة وبعد الالف قافى هذه النسبة الى حذافة بطن من قضاة وقال ابن قتيبة في كتاب اخبار الشعراء حذافي قبيلة من اباد والله اعلم

ابو على عبد الرحيم بن القاضي الاشرف بهاء الدين ابني المجد على بن القاضي السعيد ابني محمد محمد بن الحسن بن الحسين بن احمد بن المقرج بن احمد اللخمي العسقلاني المصري الدار المعروف بالقاضي الفاضل الملقب مجير الدين وزير السلطان الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله تعالى وتمكن منه غاية التمكن وبرز في صناعة الانشاء وفاق المتقدمين وله فيه غرائب مع الاكثار اخبرني احد الفضلاء الثقات المطيعين على حقيقة امره ان مسودات رسائله في المجلدات

ثم عاتبه وقال فعلت وفعلت فقال ابو مسلم ما تقول هذا الى بعد سعيي واجتهادي وما كان مني
 فقال له يا ابن الخبيثة انما فعلت ذلك بجدةنا وحظنا ولو كان مكانك امة سوداء لعميت
 عليك الست الكاتب التي تبدا بنفسك قبل الست الكاتب تخطب عني اسية وتزعم انك
 ابن سليط بن عبد الله بن العباس لقد ارتقيت لام لك مرتقيا صعبا فاخذ ابو مسلم بيده يعركها
 وبهاها ويعتذر اليه فقال له المنصور وهو اخر كلامه فقلني الله ان لم اقتلك ثم صفق باصدي
 يديه على الاخرى فخرج اليه القوم وخطوة بسيفهم والمنصور يصبح اضربوا قطع الله ايديكم وكان ابو
 مسلم قد قال عند اول ضربه استبقي يا امير المؤمنين لعدوك قال لا ابقاني الله ابدا اذا ولى عدو
 اعدى منك وكان قتله يوم الخميس لخمس بقين من شعبان وقيل لليلتين وقيل يوم الاربعاء لسبع
 ايام خاوين منه سنة سبع وثلاثين ومائة وقيل سنة ست وثلاثين وقيل سنة اربعين برومية المدائن وهي
 بليدة بالقرب من الانبار على دجلة بالجنب الشرقي معدودة من مدائن كسرى ولما قتله ادرجه
 في بساط فدخل عليه جعفر بن خطلة فعلم له المنصور ما تقول في امرابي مسلم فقال يا امير
 المؤمنين ان كنت اخذت من راسه شعرة فاقتل ثم اقتل ثم اقتل فقال المنصور وقتك الله ما
 حرقى البساط فلما نظر اليه قتيلا قال يا امير المؤمنين عد هذا اليوم اول خلافتك فانشد المنصور
 فالقت عصاها فاستقر بها النوى كها قر عيننا بالاياب المسافر

ثم اقبل المنصور على من حضرة وابو مسلم طريح بين يديه وانشد

زعمت ان الدين لا يقتضى فاستوفى بالكيل ابا محرم

اشرب بكاس كنت تسقى بها امر في الحلق من العلم

وقد اختلف الناس في نسب ابي مسلم فقبل انه من العرب وقيل انه من العجم وقيل من الاكراد
 وفي ذلك يقول ابو دلامة المقدم ذكره

ابا محرم ما غير الله نعمة على عبده حتى يغيرها العبد

افى دولة المنصور حاولت غدره الا ان اهل الغدر آبأوت الكرد

ابا محرم خوفتني القتل فانتحي عليك بما خوفتني الاسد الورد

ورومية بضم الراء وسكون الواو وكسر الميم وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة بناسم
 الاسكندر ذو القرنين لما اقام بالمدائن وكان قد طاف الارض شرقا وغربا كما اخبر عنه الباري
 تعالى في القرآن الكريم فلم يختار منها منزلا سوى المدائن فنزلها وبني رومية المذكورة اذ ذاك
 والله اعلم

الحطيب ابو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسعيل بن بائدة الحذافي القرقي صاحب الخطب

فاطما عنه الجواب واشتدت شوكة ابي مسلم فهرب نصر من خراسان وقصد العراق فمات في الطريق بناحية ساية وحى بالقرب من همدان وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين ومائة وفي يوم الثلاثاء لليلتين بقيا من المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائة وثب ابو مسلم على ابن الكرماني بنيسابور فقتله بعد ان قيده وحبسه وقعد في الدست وسلم عليه بالامرة وصلى وخطب ودعا السفاح ابي العباس عبد الله بن محمد اول خلفاء بني العباس وصفت له خراسان وانقطعت عنها ولاية بني امية ثم سير العساكر لقتال مروان بن محمد فظهر السفاح بالكوفة وبويع بالخلافة ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل غير هذا التاريخ وتجهزت العساكر الخراسانية وغيرها من جهة السفاح لفصد مروان بن محمد ومقدمها عبد الله بن علي عم السفاح فتقدم مروان الى الزاب وكانت الوقعة على كشاف وانكسر عسكر مروان وهرب الى الشام فنتبه عبد الله بجيوشه فهرب الى مصر فلما وصل الى بوعير القرية التي عند الفيوم قتل ليلة الاحد لثلاث بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة رحمه الله تعالى وامره مشهور فاستغل السفاح بالخلافة وخاله الوقت من منازع وكان السفاح كثير التعظيم لابي مسلم لها صنعه ودبره وكان ابو مسلم عند ذلك ينشد في كل وقت

ادركت بالحنم والكتمان ما عجزت عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا
ما زلت اسعى بجهدى في دمارهم والقوم في غفلة بالشام قد رقدوا
حتى ضربتهم بالسيف فانتهبوا من نومة لم ينهها قبلهم احد
ومن رعى غشها في ارض مسبعة ونسام عنها تولى رعيها الاسد

ولما مات السفاح في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة بعث الجندى وكانت وفاته بالانبار وتولى الخلافة اخوه ابو جعفر المنصور يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة من السنة وهو بكتة صدرت من ابي مسلم اسباب وقضايا غيرت قلب المنصور عليه فعزم على قتله وبقي حائرا بين الاستبداد برايه في امرة والاستشارة فقال يوما لمسلم بن قتيبة ما ترى في امر ابي مسلم قال لو كان فيها الهة الا الله لفسدنا فقال حسبك يا ابن قتيبة لقد اودعتها اذنا واعية ولم يزل المنصور يحدده حتى احتضره اليه وكان ابو مسلم ينظر في كتب الملاحم ويجد خبرة فيها وانه مميت دولة ومحصى دولة وانه يقتل ببلاد الروم وكان المنصور يومئذ بومية المدائن التي بناها كسرى ولم يخطر بقل ابي مسلم انها موضع قتله بل راح وهمه الى بلاد الروم فلما دخل على المنصور ركب به ثم امرة بالانصراف الى مخيمه وانتظر المنصور فيه الفرس والغوائل ثم ان ابا مسلم ركب اليه مرارا فاطهر له التجنى ثم جاء يوما فقيل انه يتوضا للصلاة فقع تحت الرواق ورتب المنصور له جماعة ينفقون وراء السرب الذي خلف ابي مسلم فاذا عاتبه لا يظهرن واذا ضرب بدا على يد ظهروا وضربوا عنقه ثم جلس المنصور ودخل عليه ابو مسلم فسلم فرد عليه واذن له في الجلوس وحادثه

ابراهيم بن محمد الامام المذكور في ترجمة ابيه وقد تولى الامامة بعد وفاة ابيه عشرين الى ثلثين سنة واما ابني الف درهم واهدوا اليه ابا مسلم فاعجب به وبمنطقه وعقله وادبه وقال لهم هذا ضلعة من العسل واقام ابو مسلم عند الامام بخدمة حضراً وسقراً ثم ان النقباء عادوا الى الامام وسالوه رجلاً يقوم بامر خراسان فقال اني جربت هذا الاصهباني وعرفت طاهره وباطنه فوجدته جبر الارض ثم دعا ابا مسلم وقلده الامر وارسله الى خراسان وكان من امره ما كان وكان ابراهيم الامام قد ارسل الى اهل خراسان سليمان بن كثير بن الجمراني يدعهم الى اهل البيت فلما بعث ابا مسلم امر من هناك بالسبع والطاعة وامره ان لا يخالف سليمان بن كثير فكان ابو مسلم يختلف ما بين ابراهيم وسليمان وقال المامون وقد ذكر عنده ابو مسلم اجل ملوك الارض ثلثة وهم الذين قاموا بنقل الدول الاسكندر وارشير وابو مسلم الخراساني ووصف المدايني ابا مسلم فقال كان قصيرا اسمر جھيلا حلوا نقي البشرة احمر العين عريض الجبهة حسن اللحية وافرحا طويل الشعر طويل الظهر قصير الساق والخذ خافض الصوت فصيحاً بالعربية والفارسية حلوا المنطق راوية الشعر عله بالامور لم ير ضاحكا ولا مازحا الا في وقته ولا يكاد يقطب في شيء من احواله ثانياً الفتوحات العظام فلا يظهر عليه اثر السور وتنزل به الحوادث الفادحة فلا يرى مكتئبا واذا غضب لم يستغفره الغضب ولا ياتي النساء في السنة الا مرة واحدة ويقول الجماع جنون ويكفي الانسان ان يجنى في السنة مرة وكان من اشد الناس غيرة وكان له اخوة من جاهشهم يسار جد على بن حمزة ابن عمرة بن حمزة بن يسار الاصهباني وكانت ولادته في سنة مائة للهجرة والخليفة يومئذ عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في رستاق فايق بقرية يقال لها ماوانه ويدعى اهل مدينة جى الاصهبانية ان مولده بها ولما ظهر بخراسان كان اول ظهوره بدمر يرم الجماعة لتسع بقين وقال الخطيب الخمس بقين من شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائة والوالي بخراسان يومئذ نصر بن سيار الليثي من جهة مروان بن محمد اخر خلفاء بني امية فكتب نصر الى مروان

ارى جَدْعًا ان يُثْبِنَ لم يقوِ رِثْبُ عليهِ فبادِرْ قبل ان يثْنى الجَدْعُ

وكان مروان مشغولا عند بغيرة من الخوارج بالجزيرة وغيرها فلم يجبه عن كتابه وابو مسلم يوم ذلك في خمسين رجلا فكتب اليه ثانية

ارى خلل الرماد وميض نار وبوشك ان يكون لها ضرام
فان النار بالمرندين توري وان الحسب اولها كلام
لئن لم يسطفها عقلاء قوم يكون وقودها جُثْثٌ وهام
اقل من التعجب ليت شعري الايقاظ امية ام نيام
فان كانوا لحيينهم ياما فقل قوموا فقد حان القيام

لانه لا يُزرى في جميع الاندلس الا من جبل مطل عليها ومالفة. بفتح الميم وبعد الالف لام مفتوحة ثم قاف مفتوحة وبعدها هاء وهي مدينة كبيرة بالاندلس وقال السمعاني بكسر اللام وهو غلط

ابو مسلم عبد الرحمن بن مسلم وقيل عثمان الخراساني القنم بالدعوة العباسية وقيل هو ابراهيم ابن عثمان بن يسار بن سدوس بن جودرن من ولد بزرجمهر بن البختجان الفارسي قال لم ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب غير اسمك فما يتم لنا الامر حتى نغير اسمك فسمى نفسه عبد الرحمن والله اعلم كان ابيه من رستاق فريدين من قرية تسمى سنجد وقيل انه من قرية يقال لها مأخوان على ثلاثة فراسخ من مرو وكانت هذه القرية لم مع عدة قري وكان بعض الاحيان يجلب الى الكوفة البراشي ثم انه قاطع على رستاق فريدين فلحقه فيه عجز وانفذ عامل البلد اليه من يشخصه الى الديوان وكان له عند اذين بن دناد ابن وسيمكان جارية اسمها وشيكة جلبه من الكوفة فخذ الجارية معه وهي حامل وتنحى عن مؤذى خواجه اخذا الى اذربيجان فاجتاز على رستاق فيلق بعيسى بن معقل بن عمير اخي ادريس بن معقل جد ابي دلف العجلي فاقام عنده اياما فرأى في منامه كأنه جلس لليل فخرج من احليله نرا وارتفعت في السماء وسدت الافاق واضاءت الارض ووقعت بناحية المشرق فقص رويته على عيسى بن معقل فقال له ما اشك ان في بطنها غلاما ثم فارقه ومضى الى اذربيجان ومات بها ووضعت الجارية ابا مسلم ونشأ عند عيسى فلما ترعرع اختلف مع ولده الى المكتب فخرج اديبا لبيبا يشار اليه في صغره ثم انه اجتمع على عيسى بن معقل واخيه ادريس بقايا من الخراج تقاعدا من اجله عن حضور مؤذى الخراج بصحبته فذهبي عامل اصبهان خبرهما الى خالد بن عبد الله القسري والى العراقيين فانفذ خالد من الكوفة من حملهم اليه بعد قبضه عليها فتركهما خالد في السجن فضا دفايد عاصم بن يونس العجلي محبوبا بسبب من اسباب الفساد وقد كان عيسى بن معقل قبل ان يقبض عليه انفذ ابا مسلم الى قرية من رستاق فايق لاحتمال غلبها فلما اتصل به خبر عيسى بن معقل باع ما كان احتمله من الغلة واخذ ما كان اجتمع عنده من ثمنها ولحق بعيسى بن معقل فانزله عيسى بدارة في بني عجيل وكان يختلف الى السجن ويتعهد عيسى وادريس ابني معقل وكان قد قدم الكوفة جماعة من نقباء الامم محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب مع عدة من الشيعة الخراسانية فدخلوا على العجليين السجن مسلمين فضا دفا ابا مسلم عندهم فاجعهم عقلا ومعرفته وكلامه وادبه ومال هو اليهم ثم عرف امرهم وانهم دعاة واتفق مع ذلك هرب عيسى وادريس من السجن فعزل ابو مسلم من دور بني عجيل الى هولة النقاء ثم خرج معهم الى مكة حرسه الله تعالى فاورد النقاء على

الاجوية ولو حصل بعد الفكر التام وامان النظر كان في غاية الحسن فضلا عن البديهة ولد محسن كثيرة بطول شرحها وكانت ولادته بطريق التقريب سنة ثمان وقيل عشرة وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة ببغداد ودفن بباب حرب وتوفي والده في سنة اربع عشرة وخمسمائة رحمهما الله تعالى وحمادي بضم الحاء المهمله وتشديد الميم وبعد الالف دال مهمله مفتوحة وباء مفتوحة والجوزى بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها زاء هذه النسبة الى فرقة الجوز وهو موضع مشهور

ابو القسم وابو زيد عبد الرحمن بن الخطيب ابى محمد عبد الله بن الخطيب ابى عمر احمد بن ابى الحسن اصبح بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح وهو الداخلى الى الاندلس قال الحفاظ ابو الخطاب بن دحية هكذا امل على نسبة الخثعمي السهيلي الامام المشهور صاحب كتب الروض الانفي في شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وله كتاب التعريف والاعلام فيها ابهم في القرآن من الاسماء الاعلام وله كتاب نتائج الفكر ومسئلة رؤية الله تعالى في المنام ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم ومسئلة السر في عور الدجال ومسائل كثيرة مفيدة قال ابن دحية انشدني وقال انه ما سال الله تعالى بها حاجة الا اعطاه اياها وكذلك من استعمل انشادها وهي

يا من يرى إما في الضمير ويسمع انست المسعد لسئل ما يتوقع
يا من يرجي الشدائد كلها يا من اليه المشتكى والمفرج
يا من خزان رزقه في قول كُنْ امنن فان الخير عندك اجمع
ما الى سوى فقرى اليه وسيلة فيسالا فتقار اليك فقرى ادفع
ما الى سوى قرعى لبايك حيلة فلئن رددت فالى باب اقرج
ومن الذي ادعو وانتف باسمه ان كان فضلك عن فقيرك يبتغ
حاشا لمجدك ان تنقظ عاصيا الفضل اجزل والمواهب اوسع

واسعاره كثيرة وتصانيفه معتمة وكان ببلده يتسوع بالعفاف ويتبلغ بالكفا حتى نبى خبره الى صاحب مراکش فطلبه اليها واحسن اليه واقبل بوجه غاية الاقبال عليه واقام بها نحو ثلثة اعوام ومولده سنة ثمان وخمسمائة بهدينة مالقة وتوفي بحضرة مراکش يوم الخميس ودفن وقت الظهر وهو السادس والعشرون من شعبان سنة احدى وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان مكفوفاً والخثعمي بفتح الخاء المعجمة وسكون الشاء المثناة وفتح العين المهمله وبعدها ميم هذه النسبة الى خثعم بن انمار وهي قبيلة كبيرة وفيه اختلافي والسهيلي بضم السين المهمله وفتح الهاء المشناة من تحتها وبعدها لام هذه النسبة الى سهيل وهي قرية بالقرب من مالقة سميت باسم الكوكب

سبع وسبعين وخمسةماية بغداد ودفن بباب ابرز بترية الشيخ ابي اسحق الشيرازي والانباري
بفتح الهزة وسكون النون وبعدها باء موحدة وبعد الالف راء هذه النسبة الى الانبار بلدة قديمة
على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ سميت الانبار لان كسرى كان يتخذ فيها انابيب
الطعام والانابيب جمع الانبار جميع نربكسر النون

ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حُقادى
ابن احمد بن محمد بن جعفر الجوزى بن عبد الله بن القسم بن النضر بن القسم بن محمد بن عبد
الله بن عبد الرحمن بن القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنه وبقية النسب معروف
القرشى التيمى البكرى البغدادى الفقيه الحنبلى الواعظ الملقب جهال الدين الحافظ كان علامة
عصره وامام وقته فى الحديث وصناعة الوعظ صنف فى فنون عديدة منها زاد المسير فى علم التفسير
اربعة اجزاء اتى فيه باشياء غريبة وله فى الحديث تصانيف كثيرة وله المنتظم فى التاريخ وهو كبير
وله الموضوعات فى اربعة اجزاء ذكر فيها كل حديث موضوع وله تلقيح فيوم الاثر على وضع كتاب
المعارف لابن قتيبة وبالجملة فكتبه اكثر من ان تعدد وكتب بخطه شياء كثيرا والناس يغالون فى
ذلك حتى يقولوا انه جمعت الكراريس التى كتبها وحسبت مدة عمره وقسمت الكراريس على
المدة فكان ما خص كل يوم تسع كراريس وهذا شىء عظيم لا يكاد يقيه العقل ويقال انه جمعت
براية اقلامه التى كتب بها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصل منها شىء كثير واوصى
ان يسخن بها الماء الذى يغسل به بعد موته ففعل ذلك فكففت ففضل منها وله اشعار لطيفة
انشدنى له بعض الفضلاء بخطاب اهل بغداد

عذيرى من فتية بالعراق قلوبهم بالجفا قَلْبُ
يرون العجيب كلام الغريب وقول الغريب فلا يعجب
مبارينهم ان تكدت بخير الى غير جيرانهم تقلب
وعذرهم عند توبخهم مغتيبة الحق لا تطرب

وله اشعار كثيرة وكانت له فى مجالس الوعظ اجوبة نادرة فمن احسن ما يحكى عنه انه وقع السراح
ببغداد بين السنة والشيعة فى المفاضلة بين ابي بكر وعلى رضى الله عنهما فرضى الكل بها
يعجب به الشيخ ابو الفرج فاقاما شخصا ساله عن ذلك وهو على الكرسي فى مجلس وعظه فقال
افضلها من كانت ابنته تحته ونزل فى الحال حتى لا يراجع فى ذلك فقالت السنة هو ابو بكر
لان ابنته عاشت رضى الله عنها تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الشيعة هو على بن
ابى طالب رضى الله عنه لان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحته وهذه من لطائف

عيسى عبد الرحمن بن اسمعيل بن عبد الله بن سليمان الخولاني الخشاب المصري النحوي
العروضي بقوله

بثقت علمك تصنيفا وتقريباً وعدت بعد لذيذ العيش مندوب
ابا سعيد وما نالرت ان نشرت عنك الدواوين تصديقا وتصوبا
ما زلت تلهم بالتاريخ تكتبه حتى رايناك بالتاريخ مكتوبا
ارخت موتك في ذكرى وفي صحفى لهن يورخنى ان كنت محبوا
نشرت عن مصر من سكانها علما مع تجلا بسجل السجوم منصوبا
كشفت عن فخرهم للناس ما سعت ورق الحمام على الاغصان تطربوا
اعربت عن عرب نقت عن نخب سارت مناقبهم في الناس تنقبا
انشرت ميسمهم حبا بنسبه حتى كان لم يمت اذ كان منسوب
ان المكارم للاحسان موجبة وفيك قد ركبنا يا عبد تركيبا
جئت عنا وما الدنيا بظهرة شخصا وان جيل الاعاد محبوا
كذلك الموت لا يبقى على احد مدى الليالي من الاحباب محبوا

الصدف بفتح الصاد والdal المهملين وبعدها فاء هذه النسبة الى الصدف بن سهل وهي قبيلة
كبيرة من حمير نزلت مصر والصدف بكسر الدال وانها يفتح في النسب كما قالوا في النسب
الى نهر نمرى وهي قاعدة مطردة وتوفى ابو عيسى عبد الرحمن بن اسمعيل صاحب الابيات
المذكورة في صفر سنة ست وستين وثلثمائة رحمه الله تعالى

ابو البركات عبد الرحمن بن ابي الوفاء محمد بن عبيد الله بن ابي سعيد الانباري الملقب
كهل الدين النحوي كان من الائمة المشار اليهم في علم النحو وسكن بغداد من صبا الى ان
مات وتفقده على مذهب الشافعي رضى الله عنه بالمدرسة النظامية وتصدر لافراء النحو بها وقرا
اللغة على ابي منصور الجواليقي وصاحب الشريى ابا السعادت هبة الله بن الشجرى الاتي ذكره
في حرف الهاء ان شاء الله تعالى واخذ عنه وانتفع بصحبته وتبحر في علم الادب واشتغل عليه
خلق كثير وصاروا علماء ولقيت جماعة منهم وصنف في النحو كتاب اسرار العربية وهو سهل المأخذ
كثير الفائدة وله كتاب الميزان في النحو ايضا وله كتاب في طبقات الادباء جمع فيه المتقدمين
 والمتأخرين مع صغر حجمه وكتبه كلها نافعة وكان نفسه مباركا ما قرا احد عليه الا تميز وانقطع في
اخر عمره في بيته مشتغلا بالعلم والعبادة وترك الدنيا ومجالسة اهلها ولم يزل على سيرة حميدة
وكانت ولادته في شهر ربيع الاخر سنة ثلث عشرة وخمسمائة وتوفى ليلة الجمعة ثامن شعبان سنة

فخر الدين المعروف بابن عساكر الفقيه الشافعي كان امام وقته في علمه ودينه تفقه على الشيخ قطب الدين ابي العالي مسعود النيسابوري الاتي ذكره في حرف المهم ان شاء الله تعالى وصحبه زمانا وانتفع بصحبته وتزوج ابنته ثم استقل بنفسه ودرس بالقدس زمانا ودمشق واشتغل عليه خلق كثير وتخرجوا عليه وصاروا ائمة وفضلاء وكان مسددا في الفتاوى وهو ابن اخي الحافظ ابي القسم علي بن عساكر صاحب تاريخ دمشق الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وخرج من بيتهم جماعة من العلماء والروساء وكانت ولادته سنة خمسين وخمسمائة طاب وكتب بخطه ان مولده سنة خمسين وخمسمائة وتوفي في العاشر من رجب يوم الاربعاء سنة عشرين وستماية بدمشق رحمه الله تعالى وزرت قبرة بهقابر الصوفية طاهر دمشق

ابو القسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي النحوي البغدادي دارا ونشأة النباهوندي اصلا ومولدا كان اماما في علم النحو وصنف فيه كتاب الجمل الكبرى وهو كتاب دافع لولا طوله بكثرة الامثلة اخذ النحو عن محمد بن العباس اليزيدي وابي بكر بن دريد وابي بكر ابن الانباري وصحب ابا اسحق ابراهيم بن السري الزجاج وقد تقدم ذكره فنسب اليه وعرف به وسكن دمشق وانتفع الناس به وتخرجوا عليه وتوفي في رجب سنة سبع وثلاثين وقيل تسع وثلاثين وثلاثية وقيل في شهر رمضان سنة اربعين والاول اصح بدمشق وقيل بطبرية رحمه الله تعالى وكان قد خرج من دمشق مع ابن الحرث عامل الضياع الاخشيدية فهات بطبرية وكتابها الجمل من الكتب المباركة لم يشغل به احد الا وانتفع به ويقال انه صنفه بركة حرسها الله تعالى وكان اذا فرغ من باب طاف اسبوعا ودعا الى الله تعالى ان يغفر له وان ينفع به قارئه والزجاجي بفتح الزاء وتشديد الجيم وبعد الاثني جيم ثانية وقد تقدم القول في سبب هذه النسبة

ابو سعيد عبد الرحمن بن ابي الحسن احمد بن ابي موسى يونس بن عبد الاعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان الصدي المحدث المورخ المصري كان خبيرا باحوال الناس ومطلعا على تواريخهم عارفا بما يقوله جميع لمصر تاريخين احدهما وهو الاكبر يختص بالمصريين والاخر وهو صغير يشتمل على ذكر الغرباء الواردين على مصر وما اقصر فيها وقد ذيلها ابو القسم يحيى بن علي الحضرمي وبنى عليها وهذا ابو سعيد المذكور هو حفيد يونس بن عبد الاحلى صاحب الايام الشافعي رضى الله عنه والناقل لاقواله الجديدة وسياتي ذكره في حرف الياء ان شاء الله تعالى وكانت وفاة ابي سعيد المذكور يوم الاحد ودفن يوم الاثنين لست وعشرين ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة سبع واربعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وصلى عليه ابو القسم بن ججاج ورثاه ابو

ابو سعد عبد الرحمن بن محمد واسمه مامون بن علي وقيل ابراهيم المعروف بالمتولي الفقيه الشافعي النيسابوري كان جامعاً بين العلم والدين وحسن السيرة وتحقيق المناظرة وله يد قريبة في الاصول والفقه والخلاف تولى التدريس بالمدرسة النظامية بمدينة بغداد بعد وفاة الشيخ ابي اسحق الشيرازي ثم عزل عنها في بقية سنة ست وسبعين واربعماية واعيد ابو نصر بن الصباغ صاحب الشامل ثم عزل ابن الصباغ في سنة سبع وسبعين واعيد ابو سعد المذكور واستمر عليها الى حين وفاته وذكر ابو عبد الله محمد بن عبد الملك بن ابراهيم الهمداني في كتابه الذي ذيله على طبقات الشيخ ابي اسحق الشيرازي في ذكر الفقهاء ما مثله حدثني احمد بن سلامة المحتسب قال لما جلس للتدريس ابو سعد عبد الرحمن بن محمد واسمه مامون بن علي المتولي بعد شيخنا يعني ابا اسحق الشيرازي انكر الفقهاء استناده موضعه وارادوا منه ان يستعمل الادب في الجلس دونه ففطن وقال لهم اعلما اني لم افرح في عمري الا بشيئين احدهما اني جئت من وراء النهر ودخلت سرخس وعلى اثواب اخلاق لا تشبه ثياب اهل العلم فحضرت مجلس ابي الحرث بن ابي الفضل السرخسي وجلست في اخبارات اصحابه فتكلموا في مسألة فقلت واغترضت فلما انتهبت في نوبتي امرني ابو الحرث بالتقدم فتقدمت ولما عادت نوبتي استنداني وقربني حتى جلست الى جنبه وقام بي والحقني باصحابه فاستولى على الفرح والشيء الثاني حين املت للاستند في موضع شيخنا ابي اسحق رحمه الله تعالى فذلك اعظم النعم واوفى القسم وتخرج على ابي سعد جماعة من الائمة واخذ الفقه بهرو عن ابي القسم عبد الرحمن الفزرائي المذكور قبله وبهرو الرود عن القاضي حسين بن محمد وبخارا عن ابي سهل احمد بن علي الابيوردى وسمع الحديث وصنف في الفقه كتاب تنبيه الابانة تهم به الابانة تصنيف شيخه الفزرائي لكنه لم يكمله وعاجلته المنية قبل اكماله وكان قد انتهى فيه الى كتاب الحدود وانهم من بعده جماعة منهم ابو الفتوح اسعد العجلي المذكور في حرفي الهرة وغيره ولم ياتوا فيه بالمقصود ولا سلكوا طريقه فانه جمع في كتابه الغرائب من المسائل والوجوه الغريبة التي لا تكاد توجد في كتاب غيره وله في الفرائض مختصر صغير وهو مفيد جدا وله في الخلاف طريقة جامعة لانواع المآخذ وله في اصول الدين ايضا تصنيف صغير وكل تصانيف نافعة وكانت ولادته سنة ست وعشرين واربعماية وقيل سبع وعشرين بنيسابور وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشر شوال سنة ثمان وسبعين واربعماية ببغداد ودفن بهجرة باب ابرز رحمه الله تعالى والمتولي بضم الميم وفتح التاء المشناة من فوقها والواو وتشديد اللام المكسورة ولم اعلم لاي معنى عرف بذلك ولم يذكر السهاني هذه النسبة

ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الملقب

عبروا فقال لهم معاوية بن خديج وكان يتولى امر الخطط ارى لكم ان تظهروا على هذه القبائل فتستخذونهم منزلا وتسمونه الطاهر ففعلوا ذلك فقبل لهم اهل الطاهر لذلك ذكر هذا كله ابو عمرو محمد بن يوسف بن يعقوب التجيبي في كتاب خطط مصر وهي فائدة غريبة يحتاج اليها فاحببت ذكرها

ابو سليمان عبد الرحمن بن احمد بن عطية الغنسي الداراني الزاهد المشهور احد رجال الطريقة كان من جلة السادات وارباب الجدة في المجاهدات ومن كلامه من احسن في نهارة كفي في ليله ومن احسن في ليله كفي في نهارة ومن صدق في ترك شهوة ذهب الله سبحانه وتعالى بها من قلبه والله تعالى اكرم من ان يعذب قلبا بشهوة تركت له ومن كلامه افضل الاعمال خلافة هوى النفس وقال نمت ليلة عن وردى فاذا بحوراء تقول لي تنام وانا اربى لك في الخدود منذ خمسمائة عام وله كل معنى مليح وكانت وفاته سنة خمس ومائتين وقيل سنة خمس عشرة ومائتين رضى الله عنه والغنسي بفتح العين المهملة وسكون النون وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى غنس ابن مالك بن اددحي من مذبح ينسب ابو سليمان المذكور اليها والداراني بفتح الدال المهملة وبعد الالف راء مفتوحة وبعد الالف الثانية نون هذه النسبة الى داريا وهي قرية بغوطة دمشق والنسبة اليها على هذه الصورة من شواذ البسب والياء في داريا مشددة

ابو القسم عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن فوران الفوراني المروزي الفقيه الشافعي كان مقدم الفقهاء الشافعية بدمرو وهو اصولي فروعى اخذ الفقه عن ابي بكر القفال الشاشي وصنف في الاصول والمذهب والخلاف والجدل والملل والنحل وانتبهت اليه رئاسة الطائفة الشافعية وطبق الارض باللامذة وله في المذهب الوجوه الجيدة وصنف في المذهب كتاب الابانة وهو كتاب مفيد وسمعت بعض الفضلاء يقول ان امام الحرمين كان يحضر حلقته وهو شاب يومئذ وكان ابو القسم لا ينصفه ولا ينفى لقوله لكونه شابا فبقى في نفسه منه فمضى قال في نهاية المطلب وقال بعض المصنفين كذا وغلط في ذلك وشرع في الوقوع فيه فمراده ابو القسم الفوراني وكانت وفاته في شهر رمضان سنة احدى وستين واربعمائة بهدنة مرو وهو ابن ثلاث وسبعين سنة رحمه الله تعالى وذكره الحفاظ عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي في سياق تاريخ نيسابور واننى عليه والفوراني بضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء وبعد الالف نون هذه النسبة الى جده فوران المذكور هكذا ذكره اسمعاني

وهو مستقبل القبلة وقيل ان امراته فعلت ذلك ولم تكن عامدة لذلك فامرهما سعيد بن عبد العزيز بعق رقبة ويحسد بضم الياء المثناة من تحتها وسكون الحاء المبهمة وكسر الميم وبعدها دال مبهمة والاوزاعي بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الزاء وبعد الالف عين مبهمة هذه النسبة الى اوزاع وهى بطن من ذى الكلال من اليمن وقيل بطن من همدان واسمه مرثد بن زيد وقيل الاوزاع قرية بدمشق على طريق باب الفراءيس ولم يكن ابو عمرو منهم وانما نزل فيهم فنسب اليهم وهو من سبى اليمن وبيروت بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وضم الراء وسكون الواو وفي اخرها تاء مثناة من فوقها وهى بليدة بساحل الشام اخذها الفرنج من المسلمين يوم الجمعة عاشر ذى الحجة سنة ثلث وتسعين وخمسماية وحنيتوس بفتح الحاء المبهمة وسكون النون وضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو ثم سين مبهمة

ابو عبد الله عبد الرحمن بن القسم بن خالد بن جنادة العتقى بالولاء الفقيه المالكي جمع بين الزهد والعلم وتفقه بالامام مالك رضى الله عنه ونظرائه وصحب مالكا عشرين سنة وانتفع به اصحاب مالكا بعد موت مالك وهو صاحب الهدونة في مذهبه وهى من اجل كتبهم وعنه اخذ سمعون وكانت ولادته في سنة اثنتين وقيل سنة ثلث وثلثين ومائة وقيل سنة ثمان وعشرين وتوفي سنة احدى وتسعين ومائة ليلة الجمعة لسبع ليل مضيئ من صفر بمصر ودفن خارج باب القرافة الصغرى قبالة قبر اشهب الفقيه المالكي وزرت قبريها وهما بالقرب من السور رحيم الله تعالى وجنادة بضم الجيم وفتح النون وبعد الالف دال مبهمة مفتوحة ثم هاء ساكنة والعتقى بضم العين وفتح التاء المثناة من فوقها وبعدها قاف هذه النسبة الى العتقاء وليسوا من قبيلة واحدة بل هم من قبائل شتى منهم من حجر حجير ومن سعد العشيرة ومن كنانة مصر وغيرهم وعاصمتهم بمصر وعبد الرحمن المذكور مولى زبيد بن الحرث العتقى وكان زبيد من حجر حجير وقال ابو عبد الله القضاعى كانت القبائل التى نزلت الظاهر العتقاء وهم جماع من القبائل كانوا يقطعون على من اراد النبي صلى الله عليه وسلم فبعث اليهم فأتى بهم اسرى فاعتقهم فقبل لهم العتقاء ولما فتح عمرو بن العاص مصر وكان ذلك يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين للهجرة كان العتقاء معه معدودين في اهل الراية وانما قيل لهم اهل الراية لان العرب كانوا يجعلون لكل بطن منهم راية يعرفون بها ولم يكن لكل بطن من بطون اهل الراية من العدد ما يجعلون لكل بطن راية فقال عمرو بن العاص انا اجعل راية لا انسبها الى احد فتكون دعوتكم عليها ففعلوا فكان هذا الاسم كالنسب الجامع وعليها كان ديوانهم ولما فتح الاسكندرية ورجع عمرو الى القسطنطينية اختط الناس بها خطهم ثم جاء العتقاء بعدهم فلم يجدوا موضعا يخطون فيه عند اهل الراية فشكروا ذلك الى

باب ابن المرتحم صرت فينا فاصيا حرف الزمان تراء أم جن الفلك
أن كنت تحكم بالنجوم فرتها أما بشرع محمد من أين لك

ابو عيسى عبد الرحمن بن ابي ليلى يسار وقيل داود بن بلال بن احيمة بن الجلاح الانصاري
وفي اسم ابيه خلاف غير هذا كان من اكابر تابعي الكوفة سجع على بن ابي طالب وثمان بن
عفان وابا ايوب الانصاري وغيرهم رضى الله عنهم وبروى انه سمع من عمر رضى الله عنه والحفاظ لا
يثبتون سماعه من عمر وابو ابراهيم ليلى له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وشهد وقعة الجمل وكانت
راية على بن ابي طالب رضى الله عنه معه وسمع عن عبد الرحمن الشعبي وسجادة وعبد الملك
ابن عمير وخالف سواهم رضى الله عنهم ولد لست سنين بقيت من خلافة عمر وقتل بدجيسيل
وقيل غرق في نهر البصرة وقيل فقد بدبير الجاهل سنة ثلث وثمانين في وقعة ابن الاشعث
وقيل سنة احدى وقيل سنة اثنتين وثمانين للهجرة رضى الله عنه واحيية بضم الهمزة وفتح الحاء
المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الحاء الغانية ويعددها هاء ساكنة والجلاح بضم الجيم
وبعد اللام التي حاء مهملته وسياتي ذكر ولده محمد ان شاء الله تعالى

ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الوزاعي امام اهل الشام لم يكن بالشام اعلم منه قبل انه
اجاب في سبعين الف مسألة وكان يسكن بيروت روى ان سفين الثوري بلغه مقدم الوزاعي فخرج
حتى لقيه بذى طوى فحل سفين رأس بعيرة عن القطار ووضع على رقبتة فكان اذا مرجعاً قال
الطريق للشيخ سمع من الزهري وعطاء وروى عنه الثوري واخذ عنه عبد الله بن المبارك وجماعة
كثيرة وكانت ولادته بعلبك سنة ثمان وثمانين للهجرة وقيل سنة ثلث وتسعين ومنشاه بلبقاء
ثم نقلته امه الى بيروت وكان فوق الربعة خفي اللحية به سمره وكان يخطب بالحناء وتوفي
سنة سبع وخمسين ومائة يوم الاحد لليلتين بقيتا من صفر وقيل في شهر ربيع الاول بمدينة بيروت
رحمه الله تعالى وقبره في قرية على باب بيروت يقال لها حنتوس واهلها مسلمون وهو مدفون في
قبلة المسجد واهل القرية لا يعرفونه بل يقولون هاهنا رجل صالح ينزل عليه النور ولا يعرفه الا الخراس
من الناس ورثاه بعضهم بقوله

جاء الحيا بالشام كل عشية قبرنا تضمّن لحدّ الوزاعي

قسر تضمّن فيه طود شريعة سقيا له من عالم نفاع

عرضت له الدنيا فاعرض مقلعا عنها بزهد ايتها الاقلاع

ذكر الحفاظ ابن عسكرفي تاريخ دمشق ان الوزاعي دخل الحمام ببيروت وكان لصاحب الحمام
شغل فاطلق الحمام عليه وذهب ثم جاء ففتح الباب فوجده ميتا قد وضع يده اليمنى تحت خده

طبيب البهارستان الذي كان يحمله اربعون جبلا المستصحب في معسكر السلطان محمود السلجوقي حيث ختم وكان السيد ابو الوفاء يحيى بن سعيد بن يحيى بن المظفر المعروف بابن المرتضى الذي صار قاضي القضاة ببغداد في ايام الامام المقتدى فاعدا وطيبيا في هذا البهارستان ثم ان العماد اثنى على ابي الحكم المذكور وذكر فضله وما كان عليه وذكر ان له كتابا سياه نبيج الرضاة لاولي الخلافة ثم ان ابا الحكم المذكور انتقل الى الشام وسكن دمشق وله فيها اخبار وماجريات طريفة تدل على خفة روحه رايت في ديوانه ان ابا الحسين احمد بن منير الطرابلسي المقدم ذكره في حرف الهمزة كان عند الامراء بنى منقذ بقلعة شيزر وكانوا مقبلين عليه وكان بدمشق شاعر يقال له ابو الوحش وكانت فيه دعاية وبينه وبين ابي الحكم مودة والفة متحدة فعزم ابو الوحش ان يتوجه الى شيزر بمدح بنى منقذ ويستفدهم فالتهمس من ابي الحكم المذكور كتابا الى ابن منير بالوصية عليه فكتب ابو الحكم اليه

ابا الحسين استمع مقال فتى عوجل فيهما يقول فارتجلا
هذا ابو الوحش جاء مبتدح القوم قنوة به اذا وصلا
وانت عليهم بحسن شروحت ما اتاه من شرح حاله جبلا
وحبر القوم انه رجل ما ابصر الناس مثله رجلا
تنوب عن وصفه شمائله لا يبتغي عاقل به بدلا
وهو على خصفة به ابدا معترف انه من الثقلا
يهت بالشلب والرقاعة والسسختف واما بها سواه فلا
ان انت فاتحتهم لتجبر ما يصدر عنه فتحت منه خلا
فسمه ان حل حظ الكسف والهون ورجب به اذا رحلا
وسقد السم ان ظفرت به وامزج له من لسانك العسلا

ولد اشياء مستباحة منها مقصورة هزلية ضاحي بها مقصورة ابن دريد من جملتها

وكل مالموم فلا بد له من فرقة لولزقوة بالغا

ولم يرثية في عماد الدين زنكي بن ابي سقر الاتابك المقدم ذكره وشاب فيها السجدة مع الهزل والغالب على شعرة الانطباع وكانت ولادته في سنة ست وثمانين واربعمائة باليمن على ما حكاه ابن الدبيشي في ذيله وتوفي ليلة الاربعاء رابع ذي القعدة سنة تسع واربعين وخمسمائة وقال ابن الدبيشي توفي لساعتين خلعا من ليلة الاربعاء سادس ذي القعدة بدمشق ودفن بباب الفرديس رحمه الله تعالى والاعشى ابن الهرمزم المذكور هو الذي يقول فيه ابو القسم حبة الله بن الفضل الشاعر المعروف بابن القطان الاتي ذكره ان شاء الله تعالى

وله ايضا

ان الامير هو الذى يضحى اميرا يوم عزله
ان زال سلطان الولا يسه لم يزل سلطان فضلا

وله ايضا

اقص السحرائ ما استطعت وكن لهم اخيك فارح
فالسحير ايام الفتى يوم قضى فيه السحرائ
وكان عبید الله قد مرض فعاده الوزير فلما انصرف عنه كتب اليه ما اعرف احدا جزا العلة خيرا
غيرى فاني جزيتها الخير وشكرت نعمتها على اذ كانت الى رؤيتك مؤدية فانسا كالاغرابى
الذى جزا يوم البين خيرا فقال

جزى الله يوم البين خيرا فانه ارانا على علاته ام ثابت
ارانا ربيات السحور ولم نكن نراهن الا بانعاث البواعث
قلت ومثل هذا ما كتبه المحترى الى ابى غانم وقد مرض فعاده الوزير وهو قوله
يا ابا غانم غنمتم ولا زلت عباد الوسمى تسقى بلادك
ليست انا مثل اعتلالك نعتل على ان يعودنا من عاذك
ابهمجت زورة الوزير اودا ك جميعا وارغمت حسادك

وله ديوان شعر وكانت ولادته سنة ثلث وعشرين ومايتين وكانت وفاته ليلة السبت لاثنتى
عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثلثمائة ببغداد ودفن بهقابر قریش رحمه الله تعالى ولما مات اخوه
سليمان بن عبد الله بن طاهر سنة خمس وستين ومايتين وقف اخوه عبید الله على قبره متكبيا
على قوسه ونظر الى قبر اهل فانشد

النفس ترقى بحزن فى تراقبها ودمعة العين تجرى من مآقيا
لبقعة ما رات عيني كقتلتها ولا ككثرة احباب ثووا فيها

ابو الحكم عبید الله بن المطّفر بن عبد الله بن محمد الباهلى الحكيم الاديپ المعروف بالمغربي اصله
من اهل المروية بالاندلس وقد تقدم ذكرها ومولده ببلاد اليمن ذكر ابو شجاع محمد بن على بن
الدهان الفرضى الاتى ذكره ان شاء الله تعالى فى تاريخ جبهه ان ابا الحكم المذكور قدم ببغداد
واقام بها مدة يعلم الصبيان وانه كان ذا معرفة بالادب والطب والهندسة انتسبى كلام ابى
شجاع وذكر مولده ووفاته وقال غيره كان كامل الفضيلة جمع بين الادب والحكمة وله ديوان
شعر جيد والخلاعة والمجون غالبية عليه وذكر العباد الكاتب فى الخريدة ان ابا الحكم المذكور كان

بالكوفة. ودعى له بالخلافة على منابر رقادة والقيروان يوم الجمعة لتسع بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومائتين بعد رجوعه من سجلماسة وقد جرى له بها ما جرى وكان ظهوره بسجلماسة يوم الأحد لسبع خالون من ذى الحجة سنة ست وتسعين ومائتين وخرجت بلاد المغرب عن ولاية بنى العباس وتوفى ليلة الثلاثاء منتصف شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة بالمهديدة رحمه الله تعالى وسلمية بفتح السين المهمله واللام وكسر الميم وتشديد الباء المثناة من تحتها وتخفيفها ايضا مع سكون الميم وحى بليدة بالشام من اعمال حمص ورقادة بفتح الراء وتشديد القاف وبعد الالف دال مهمله ثم هاء ساكنة بلدة بافريقية وسجلماسة والقيروان قد تقدم الكلام عليها في مواضعها

ابو احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن ماهان الخزاعي قد تقدم ذكر ابيه وجده وما كانا عليه من التقدم وعلو المنزلة عند المأمون وتوليتهما خراسان وغيرها وكان عبيد الله المذكور اميرا على الشرطة ببغداد خلافة عن اخيه محمد بن عبد الله ثم استقل بها بعد موت اخيه وكان سيدا واليه انتهت رئاسة اهله وهو آخر من مات منهم رئيسا وله من الكتب المصنفة كتاب الاشارة في اخبار الشعراء وكتاب رسالة في السياسة المالوكية وكتاب مراسلته لعبد الله بن المعتز وكتاب البراعة والفصاحة وغير ذلك وحدث عن الزبير بن بكار وغيره وكان مترسلا شاعرا لطيفا حسن المقاصد جيد السبك رقيق الحاشية ومن شعره

اتهمجرونى لتعريفى بكم تيهما لتحقق دعوة صب ان تحييوها
اهدى اليكم على ناي تحيته حيوا باحسن منها او فردوها
زما المطايا غداة البين واحتملوا وخلصوني على الاطلال ابكيها
شيعتهم فاستراوا بى فقلت لهم انى نعتت مع الاجمال احدها
قالوا فما نفس يعلو كذا صعدا وما لعينك لا ترقى ماقيها
قلت النفس من ادمان سيرتكم ودمع عيني جار من قذى فيها
حتى اذا انجدوا والليل معتكر رفعت فى جنحه صوتي اناذيها
يا من به انا هيما ومختبل هل لى الى الوصل من عقي ارجيها
ثم وجدت لها لابي الطريف شاعر المعتمد العباسي ومن شعره

واحسر بسا من فراق قوم هم المصابيح والحصون
والأسد والمزن والرواسي والامن والخفض والسكون
لم تستنكر لنا الليالى حتى توفيتهم المنون
فكل نار لنا قلوب وكل ماء لنا عيون

هو عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وقال غيره هو عبيد الله بن محمد بن اسمعيل بن جعفر
المذكور وقيل هو علي بن الحسين بن احمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقيل هو عبيد الله بن النقي بن الوقي بن الرضى وهؤلاء
الثلاثة يقال لهم المستورون في ذات الله والرضى المذكور ابن محمد بن اسمعيل بن جعفر المذكور
واسم النقي الحسين واسم الوقي احمد واسم الرضى عبد الله وانما استتروا خوفا على نفوسهم
لانهم كانوا مطلوبين من جهة الخلفاء من بنى العباس لانهم علموا ان فيهم من يوم الخلافة اسرة
غيرهم من العلويين وقضاياهم ووقائعهم في ذلك مشهورة وانما تسمى المهدي عبيد الله استنارا
هذا عند من يصحح نسبه فغيره اختلاف كثير واهل العلم بالانساب من المحققين ينكرون دعواه
في النسب وقد تقدم في ترجمة الشريف عبد الله بن طباطبا ما جرى بينه وبين المعز عند وصوله
الى مصر وما كان من جواب المعز له وفيه ايضا دلالة على ذلك فانه لو عرف نسبه لذكره ومن
احتاج الى ذلك المجلس الذي ذكرناه هناك ويقولون ايضا ان اسمه سعيد ولقبه عبيد الله وزوج امه
الحسين بن احمد بن محمد بن عبد الله بن ميهون القذاح وسمى قذاحا لانه كان كتمالا يقدح الخمر
اذا نزل فيها الماء وقيل ان المهدي لها وصل الى سجلماسة ونبي خبزة الى البسج ما اكها وهو اخر
ملوك بني مدرار وقيل له ان هذا هو الذي يدعو الى بيعته ابو عبد الله الشيعي باقر بقرية وقد تقدم
الكلام على ذلك في ترجمة ابي عبد الله في حرف الحاء اخذته البسج واعتقله فلما سمع ابو عبد
الله الشيعي باعتقاله حشد جمعا كثيرا من كتامة وغيرها وقصد سجلماسة لاستنقاذه فلما بلغ
البسج خبر ورودهم قتل المهدي في السجن فلما دنت العساكر من البلد هرب البسج فدخل ابو
عبد الله الى السجن فوجد المهدي مقتولا وضده رجل من اصحابه كان يخدمه فخاف ابو عبد
الله ان ينتقص عليه ما دبره من الامر ان عرفت العساكر بقتل المهدي فالخرج الرجل الى العساكر
وقال هذا هو المهدي وبسجلمة فاجابته مشهورة فلا حاجة الى الاطالة فيها وهو اول من قام بهذا
الامر من بينهم وادعى الخلافة بالمغرب وكان داعية ابا عبد الله الشيعي المذكور في حرف الحاء ولما
استتب له الامر قتله وقتل اخاه كما ذكرناه في ترجمته وبنا المهدي باقر بقرية وفرغ من بنائها في شوال
سنة ثمان وثلاثمائة وكان شروعها فيها في ذي القعدة سنة ثلث وثلاثمائة وبنا سور تونس واحكم عمارتها
وجدد فيها مواضع والمهديّة منسوبة اليه ثم ملك بعده ولده القائم ثم المنصور ولد القائم وقد تقدم
ذكره ثم المعز بن المنصور وهو الذي سير القائد جوهر وملك الديار المصرية وبنا القاهرة واستمر
دولتهم حتى انقرضت على يد السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر جماعته من
حفدته وسبائتي ذكر باقيرهم ان شاء الله تعالى ولاجل نسبتهم اليه يقال لهم العبيديون هكذا ينسب الى
عبد الله وكانت ولادته في سنة تسع وخمسين وقيل ستين وقيل ست وستين ومائتين بهدنة سليمة وقيل

وقيل سنة ست وستين ومائتين والله اعلم والرداد بفتح الراء وبالدالين المهملين وتشديد الازلي
منهما وبينهما الف ذكره القضاة في خطط مصر وذكر الحارثية التي كانت تلقى في النيل وذلك
في فصل المقياس

ابو عبد الله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شح بن مخزوم بن
صبيح بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان الهذلي أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر أربعة منهم وهذا عبيد الله ولد ابن
اخى عبد الله بن المسعود الصحابي رضى الله عنه وهو من اعلام التابعين لقي خلفا كثيرا من الصحابة
رضوان الله عليهم وسمع من ابن عباس وابى هريرة وام المؤمنين عائشة رضى الله عنهم اجمعين
وروى عنه ابو الزناد والزهري وغيرهما وقال الزهري ادركت اربعة بحور فذكر فيهم عبيد الله المذكور
وقال سمعت من العلم شيئا كثيرا فظننت اني قد اكتفيت حتى لقيت عبيد الله فاذا كانى ليس في
يدي شيء وقال عمر بن عبد العزيز لان يكون لى مجلس من عبيد الله احب الى من الدنيا وم
فيها وقل والله انى لا اشترى ليلة من ليالى عبيد الله بالث دينار من بيت المال فقالوا يا امير
المؤمنين تقول هذا مع تحريك وشدة تحفظك فقال اين يذهب بكم والله انى لا عود برايم
وبنصيحته وبهدايته على بيت مال المسلمين بالوف والوف ان فى المحادثة تلقيا للعقل وترويح
للقلب وتسريحا للهمة وتفخيما للادب وكان عالما ناسكا توفي سنة اثنتين ومائة وقيل سنة تسع وتسعين
وقيل ثمان وتسعين للهجرة بالمدينة رضى الله عنه وله شعر فمن ذلك ما اورده له فى الحماسة
وهو قوله

شفقت القلب ثم ذررت فيه هواك فليتم فالتأم الفطور
تغلغل حب عمة فى فوادى فبايده مع الخفاف يسير
تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يسبلخ سرور

ولما قل هذا الشعر قيل له اتقول مثل هذا فقال فى اللدود راحة المفود وهو الفأول لا بد للمصدوران
ينفث والهذلى يضم الراء وفتح الذال المعجمة هذه النسبة الى هذيل بن مدركة كما تقدم فى نسبه
وحى قبيلة كبيرة واكثر اهل وادى نخلة المجاور لمكة حرسها الله تعالى هذليون من هذه القبيلة
وتوفى والده عبد الله سنة ست وثمانين للهجرة رضى الله عنه وكانت الرئاسة فى الجمالية الى جده
صبيح بن كاهل

ابو محمد عبيد الله الملقب بالهمدى وجدت فى نسبه اختلافا كثيرا قال صاحب تاريخ القيروان

بينه وبينهم تغلق وفي أيام العاصد ورد حسين بن نزار بن المستنصر من المغرب معه عساكر وحشود فلما قارب بلاد مصر غدر به اصحابه وقبضوه وحملوه الى العاصد فقتله صبرا وذلك في سنة سبع وخمسين وخمسمائة في شهر رمضان وقيل ان ذلك كان في أيام الحافظ عبد المجيد وكان قد تلقب بالمنصور بالله وقد تقدم في ترجمة شاور وأسد الدين شيركوة في حرف الشين ما يغني عن الاطالة في سبب انقراض دولته واستيلاء الغز عليهما وسيأتي في ترجمة السلطان صلاح الدين في حرف اليا. طرف من ذلك ايضا سمعت من جماعة من المصريين ان هؤلاء القوم في أوائل دولتهم قالوا لبعض العلماء تكتب لنا ورقة تذكر فيه القابا تصلح للخلفاء حتى اذا تولى واحد لقبوه ببعض تلك الالقاب فكتب لهم القابا كثيرة واخر ما كتب في الورقة العاصد فاتفق ان اخر من ولي منهم تلقب بالعاصد وهذا من عجيب الاتفاق وايضا فان العاصد في اللغة القاطع يقال قصدت الشيء فانا عاصد له اذا قطعته فكانه عاصد دولتهم وكذا كان لانه قطعها واخبرني احد العلماء المصريين ايضا ان العاصد المذكور في اخر دولته رأى في منامه وهو بمدينة مصر وقد خرجت اليه عتق من مسجد هو معروف بها فلدغته فلما استيقظ ارتاع لذلك وطلب بعض معبري الروبا وفص عليه المنام فقال له بئالك مكروه من شخص هو مقيم في هذا المسجد فطلب والى مصر وقال له تكشفت عنى هو مقيم في المسجد فلانى وكان العاصد يعرف ذلك المسجد فاذا رايت به احدا تحضر الى عندي فضى الوالى الى المسجد فرائى فيه رجلا صوفيا فاخذه ودخل به على العاصد فلما راه ساله من اين هو ومتى قدم البلاد وفي اى شيء قدم وهو يجاوبه عن كل سؤال فلما ظهر له منه ضعف الحال والصدق والعجز عن اىصال المكروه اليه اعطاه شيئا وقال له يا شيخ ادع لنا واطلق سبيلا فنهض من عنده وعاد الى مسجده فلما استولى السلطان صلاح الدين وعزم على القبض على العاصد واشياعه واستغفى الفقهاء وافتوه بجواز ذلك لما كان العاصد عليه من انحلال العقيدة وفساد الاعتقاد وكثرة الوقوع في الصحابة والاشتباك بذلك وكان اكثرهم مبالغته في القنبا الصوفى المقيم في المسجد وهو الشيخ نجم الدين الخجوشانى الاتى ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى فانه عدد مساوى هؤلاء القوم وسلب عنهم الايمان واطال الكلام في ذلك فصحت بذلك روى العاصد وكانت ولادة العاصد يوم الثلاثاء لعشر بقين من المحرم سنة ست واربعين وخمسمائة وتوفى ليلة الاثنين لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة سبع وستين وخمسمائة وقيل ان العاصد حصل له غيظ من شمس الدولة توران شاه فسم نفسه فمات والله اعلم وقبل انه مات ليلة عاشوراء

ابو الرزاد عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن الرزاد المودن البصرى صاحب المقباس ببصرى كان رجلا صالحا وتولى مقياس النيل الجديد بجزيرة مصر وجهج اليه جميع النظر في امره وم يتعلق به في سنة ست واربعين ومايتين واستمرت الولاية في ولده الى الان وتوفى سنة تسع وسبعين ومايتين

أبى بكر محمد بن عبد الملك الشنبري النحوي وأبى طالب عبد الجبار بن محمد بن علي المعافى القرطبي وغيرهما وسمع الحديث على أبى صادق المديني وأبى عبد الله الرازي وغيرهما وأطلع على أكثر كلام العرب وله على كتاب الصحاح للجوهري حواش فائقة أتى فيها بالغرائب واستدرجت عليه فيها مواضع كثيرة وهي دالة على سعة علمه وغازاة ما دنت وعظم أطلعه وصحبه خلق كثير اشتعلوا عليه وانشفعوا به ومن جهالة من أخذ عنه أبو موسى الجوزلي صاحب المقدمة في النحو وسباني ذكره أن شاء الله تعالى وذكره في مقدمته ونقل عنه في آخرها وكان عارفا بكتاب سيبويه وعلمه وكان اليوم التصحيف في ديوان الانشاء لا يصدر كتاب عن الدولة إلى ملكة من ملوك الناحي إلا بعد أن يتصفح ويصلح ما لعله فيه من خلل خفي وهذه كانت وظيفة ابن بابشاذ وقد ذكرت ذلك في ترجمته في حرف الطاء ولقيت بهصر جهاعة من اصحابه وأخذت عنهم رواية واجازة وبحكي أنه كانت فيه غفلة ولا يتكلف في كلامه ولا يتقيد بالاعراب بل يستوسل في حديثه كيف ما اتفق حتى قال يوما لبعض تلامذته ممن يشتغل عليه بالنحو اشتر لي قليل هندبا يعرفوا فعال له التلمذ هندبة يعرفه فعز عليه كلامه وقال لا تأخذة الا بعروقها وإن لم يكن بعروقها فما اربده وكانت له الفاظ من هذا الجنس لا يكثر بها بقوله ولا يتوقف على اعرابها ورايت له حواشي على درة الغواص للحريري وله جزء لطيف في اغاليط الفقهاء وله الرد على أبى محمد بن الخشاب المذكور في هذا الحرف في الكتاب الذي بين فيه غلط الحريري في المقامات وانتصر للحريري وما أقصر في علمه وكانت ولادته بهصر في الخامس من رجب سنة تسع وتسعين وأربعماية وثماني مئة في شهر السبت السابعة والعشرين من شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى وبرى بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المكسورة وبعدها ياء وهو اسم علم يشبه النسبة

أبو محمد عبد الله الملقب بالعاصد بن يوسف بن الحافظ بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن العزيز بن المنصور بن القائم بن المهدي آخر ملوك مصر من العبيديين وقد تقدم ذكر جهاعة من أهل بيته وسباني ذكر الباقيين ولي المملكة بعد وفاة ابن عمه الفاطمي المذكور في ترجمته وكان أبوه يوسف أحد الآخرين الذين قتلهم عباس بعد الظاهر وقد سبق ذكره ذلك في ترجمة الظافر في حرف الهزة واستقر الأمر للعاصد المذكور اسماً والمصالح بن رزبكت المذكور في حرف الطاء جسماً وكان العاصد شديد التشيع متغالياً في سب الصحابة رضي الله عنهم وإذا رأى سبياً استحل دمه وسار وزيره الصالح بن رزبكت في أيامه سيرة مذمومة فانه احتكر الغلات فارتفع سعرها وقتل أمراء الدولة خشية منهم وإضعف أحوال الدولة المصرية فقتل مقاتليها وأفضى ذوى الآراء والحزم منها وكان كبير الطماع إلى ما في أيدي الناس من الأموال وصادراً قواماً ليس

لئن ضاق عنى عفوك الواسع الذى ارجسى لاسرافى فانسى لتالى

ومن شعرة ايضا

ان الذى اصحبت طوع يمينه ان لم يكن قمرا فليس بدونه
ذلى له فى الحب من سلطانه وسقام جسمى من سقام جفونه

ولد شعر كثير ومولده فى ذى القعدة سنة احدى وخمسين وثلاثمائة تولى القضاء بمدينة بلنسية وقتلته البربر يوم فتح قرطبة وهو يوم الاثنين لست خلون من شوال سنة ثلث واربعماية رحمه الله تعالى وبقي فى داره ثلثة ايام ودفن متغيرا من غير غسل ولا كفن ولا صلاة وروى عنه انه قال تعلقت باستار الكعبة وسالت الله تعالى الشهادة ثم انحرفت وفكرت فى دول القتل فندمت وسميت ان ارجع فاستقبل الله سبحانه ذلك فاستجيب واخبر من رآه بين القتلى ودنى منه فسمع يقول بصوت ضعيف ، لا يَكُنْ احد فى سبيل الله والله اعلم بمن يتكلم فى سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه بثعب دما اللون لون دم والريح ريح المسك ، كانه بعيد على نفسه الحديث الوارد فى ذلك قال ثم قضى على اثر ذلك وهذا الحديث اخرجه مسلم فى حديثه

ابومحمد عبد الله بن على بن عبد الله بن خلف بن احمد بن عمر اللخمي المعروف بالرشاطي الاندلسي المرقى كانت له عناية كثيرة بالحديث والرجال والرواة والتواريخ وله كتاب حسن سماه كتاب اقتباس الانوار والتباس الازهار فى انساب الصحابة ورواة الاثار اخذه الناس عنه واحسن فيه وجمع وما اقصر وهو على اسلوب كتاب ابى سعد السبعاني الحافظ الذى سماه بالانساب وسياتنى ذكره ان شاء الله تعالى ومولد الرشاطي صبيحة يوم السبت لثمان خلون من جهادى الاخيرة سنة ست وستين واربعماية بقرية من اعمال مرسية يقال لها اوربالة بضم الهمزة وسكون الواو وكسر الراء وضم الياء المثناة من تحتها وفتح الواو ويعددا الف ولا م وبعددا هاء وتوفى شهيدا بالمربة عند تغلب العدو عليها صبيحة يوم الجمعة العشرين من جهادى الاولى سنة اثنتين واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى والرشاطي بضم الراء وفتح الشين المعجمة وبعدد الالف طاء مبهمة مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها هذه النسبة ليست الى قبيلة ولا الى بلد بل ذكرنى كتابه المذكور ان احد اجداده كانت فى جسده شامة كبيرة وكانت له خادمة عجمية تحضنه فى صغره فاذا لاعبته قالت له رشاطة وكثر ذلك منها ففعل له الرشاطي

ابومحمد عبد الله بن ابى الوحش برى بن عبد الجبار بن برى المقدسي الاصل المصري الامام المشهور فى علم النحو واللغة والرواية والدراية كان علامة عصره وحافظ وقته ونادرة دهره اخذ علم العربية عن

صفراء من غير سقام بها كيف وكانت أمها الشافيه
عربية باطنها مكشوف فاعجب لها عاربة كاسيه

وذكر له لغزاً في كتاب وهو

وذى اوجه لکنه غير بائع بسر وذو الوجهين السر مظهر
تناجيك بالاسرار اسرار وجهه فتسمعا بالعين ما دمت تنظر

وهذا المعنى مأخوذ من قول المتنبي في ابن العميد

فدعاك حسدك الرئيس وامسكوا ودعاك خالقك الرئيس الاكبرا

خلفت صفاتك في العيون كلانك كالخط يهلاً مسمعي من ابصرا

وشرح كتاب الجمل لعبد القاهر الجرجاني وسماه المترجل في شرح الجمل وترك اديبا من وسط
الكتاب ما تكلم عليه وشرح اللمع لابن جني ولم يكملها وكانت فيه بذادة وقلة اكثراث بالمال
والملبس وذكر العماد انه كانت بينهما حجة ومكاتبات وقال لما مات كنت بالشام فرايته ليلة في
المنام فقلت له ما فعل الله بك قال خيرا فقلت فهل يرحم الله الادياء قال نعم قلت وان كانوا
مقصرين فقال بجري عتاب كثير ثم يكون النعيم ومولده في سنة اثنتين وتسعين واربعمائة وكانت
وفاته عشية الجمعة ثالث شهر رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة ببغداد رحمه الله تعالى بباب
الازج بدار ابي القاسم الفراء ودفن بمقبرة احمد بباب حرب وصلى عليه بجامع السلطان يوم
السبت

ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي الاندلسي القرطبي الحافظ المعروف بابن
الفرضي كان فقيها عالما في فنون علم الحديث وعلم الرجال والادب البار وغير ذلك وله من
التصانيف تاريخ علماء الاندلس وهو الذي ذيل عليه ابن بشكوال بكتابه الذي سماه الصلة وله
كتاب حسن في الاختلاف والمتلف وفي مشته النسبة وكتاب في اخبار شعراء الاندلس وغير ذلك
ورحل من الاندلس الى المشرق في سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة فحج واخذ عند العلماء وسمع
منهم وكتب من اماليهم ومن شعرة

اسير الخطايا عند بابك واقف على وجل مها به انت عارف
بخافي ذنوب لا يغف عنك عيبها وبرجوك فيها هو راج وخائف
ومن ذا الذي يرجو سواك ويتقى وما لك في فصل القضاء مخالف
فيما سيدي لا تحزني في صحيفتي اذا نشرت يوم الحساب الصحائف
وكن مؤنس في ظلمة القبر عند ما يصعد ذو القربى ويجفو الموالف

تولى غسله بعد موته انه وجد يده اليسرى مضومة فاجتهد حتى فتحها فوجد فيها كتابة بعضها على بعض فتهمل حتى قراها فاذا فيها مكتوب

نزلت بجدار لا ينجس صيفه ارجى نجاتي من عذاب جهنم
وانى على خوف من الله وانق بسانعاه فالحمد لاهل اكرم منعم

ومولده في منتصف ذي القعدة سنة عشر واربعماية وتوفي ليلة الاحد رابع المحرم سنة خمس وثلاثين واربعماية ودفن بباب الشام ببغداد رحمه الله تعالى وناقيا بفتح النون وبعد الالف قاف مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها مفتوحة وبعدها الـ وقد تقدمت له أبيات مرثية في ترجمة الشيخ ابي اسحق الشيرازي

ابو البقا عبد الله بن ابي عبد الله الحسين بن ابي البقا عبد الله بن الحسين العكبرى الاصل البغدادى المولد والدار الفقيه الحنبلى الحاسب القرصى النجوى الضرب الملقب محب الدين اخذ النجوى عن ابي محمد بن الخشاب المذكور بعده وعن غيره من مشايخ عصره ببغداد وسمع الحديث من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي ومن ابي زرة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى وغيرهما ولم يكن في اخر عمره في عصره مثله في فنونه وكان الغالب عليه علم النجوى وصنف فيه مصنفات مفيدة وشرح كتاب الايضاح لابن على الفارسى وديوان المتنبي وله كتاب اعراب القرآن الكريم في مجلدين وكتاب اعراب الحديث لطيف وكتاب شرح اللمع لابن جنى وكتاب اللباب في علل النجوى وكتاب اعراب شعر الحماسة وشرح المقفل للزمخشري شرحها مستوفى وشرح الخطب النبائية والمقامات الحميرية وصنف في النجوى والحساب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به واشتهر اسمه في البلاد وهو حي وبعد صيته وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وتوفي ليلة الاحد فامن شهر ربيع الاخر سنة ست عشرة وستماية ببغداد ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى والعكبرى بضم العين المههلة وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وبعدها راء وهذه النسبة الى عكبرا وهى بلدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم

ابو محمد عبد الله بن احمد بن احمد المعروف بابن الخشاب البغدادى العالم المشهور في الادب والنجوى والتفسير والحديث والنسب والفرائض والحساب وحفظ الكتاب العزيز بالقرآت الكثيرة وكان متضلعا من العلوم وله فيها اليد الطولى وكان حفظه في نهاية الحسن ذكره العباد الاصمهانى في الخريدة وعدد فضائله ومحاسنه ثم قال كان قليل الشعر ومن شعرة في الشعة

الحبائنا هل ذلك العهد راجع وهل لي عنكم آخر الدهر سلوان
ولي مقامة عبرى وبين جوانحي فوادى الى لقياسكم الدهر حنان
تذكرت الدين لنا بعد بعدكم وحلت بنا من معضل الخطب الوان
ومن مدائحها

رحلنا سوام الحمد عنها لغيوها ولا مأوها صدى ولا النسبت سعدان
الى ملك حبابه بالحسن يوسف وشاد اسم البيت الرفيع سليمان
من النفر الشتم الذين اكفهم غيوت ولكن السخوطر نيران
وهي طوبلة ونقتصر منها على هذا القدر ومولده في سنة اربع واربعين واربعماية بهدينة بطليموس
وتوفي في منتصف رجب سنة احدى وعشرين وخمسمائة بهدينة بلنسية رحمة الله تعالى والسيد
بكسر السين المهلبة وسكون الياء المشاة من تحتها وبعدها دال مهلبة وهو من جملة اسماء الذئب
سمى به الرجل والبطليموس بفتح الباء الموحدة والطاء المهلبة وسكون اللام وفتح الياء المشاة من
تحتها وسكون الواو وبعدها سين مهلبة وبلنسية بفتح الباء الموحدة واللام وسكون النون وكسر السين
المهلبة وفتح الياء المشاة من تحتها وبعدها هاء ساكنة هاتان الهديتان بجزيرة الاندلس خرج
منها جماعة من العلماء

ابوالقاسم عبد الله وقيل عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن داود بن ناقياء الاديب الشاعر الغوى
المتزل هو من اهل الحرير الطاهري وهي محلة ببغداد وكان فاضلا بارعا وله مصنفات حسنة
مفيدة منها مجموع سماء ملح الملاحمة ومنها كتاب الجمان في تشبيهات القرآن وله مقامات ادبية
مشهورة واختصر الاغانى في مجلد واحد وشرح كتاب الفصيح وله ديوان شعر كبير وديوان رسائل
وذكره الاصمهباني في كتاب الخريدة واثنى عليه وذكر طرفا من احواله واورد له هذين البيتين
في بعض الرؤساء وقد اقتصد فكتبهما اليه

جعل الله ذو المواهب عبقا ك من الفصد صحة وسلامه

قل ليهاك كيف شئت استهلي لا عدمت الندى فانت غمامه

ولقد اجاد فيهما ومن شعرة ايضا

اخلاى ما صاحبت في العيش لذة ولا زال عن قلبي حنين التذكر
ولا طاب لي طعم الرقاد ولا اجتنت لحاطي مذ فارقتكم حسن منظر
ولا عبشت كفى بكاس مدامة يطوف بها ساق ولا جس مزهر
وكان ينسب الى التعطيل ومذهب الاول و صنف في ذلك مقالة وكان كثير المجون وحكى الذى

فان فتحت مبراً كربها فبالبحرى وان يك اقراى فما انجب الفعل
وبروى هذان البيتان لاختها حميدة بنت النعيان والاقراى ان يكون الام عربية والاب ليس
كذلك والمحنة خلاف ذلك بان يكون الاب عربيا والام خلاف ذلك وله ديوان شعرا اكثره
جيد وكانت وفاته سنة سبع عشرة وخمسمائة بمدينة المربة من جزيرة الاندلس وقد تقدم ذكرها
ويقال في اسم جده صارة وسارة بالصاد والسين المهملتين والشتري بفتح الشين المعجمة وسكون
النون وفتح التاء المثناة من فوقها وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وحده
النسبة الى شتريين وهي بلدة من جزيرة الاندلس ايضا رحمه الله تعالى

ابو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى النحوى كان عالما بالادب واللغات متبحرا فيها
مقدما في معرفتها واتقانها سكن مدينة بلنسية وكان الناس يجتمعون اليه ويقرون عليه وبقتبسون
منه وكان حسن التعليم جيد التفهيم ثقة صابغا الف كتبنا نافعة ممتعة منها كتاب المثلث في
مجلدين اتى فيه بالعجائب ودل على اطلاع عظيم فان مثلث قطرب في كراسه واحدة واستعمل
فيها الصلابة وما لا يجوز وغط في بعضه وله كتاب الاقتصار في شرح ادب الكتاب وقد ذكرته
في ترجمته عبد الله بن قتيبة وشرح سقط الزند لابى العلاء المعرى شرحا استوفى فيه المقاصد وهو
اجود من شرح ابى العلاء صاحب الديوان الذى سماه ضوء السقط وله كتاب في الحروف
الخمسة وهي السين والصاد والضاد والطاء والدال جمع فيه كل غريب وله كتاب الحلل في شرح
ابيات الجمل والحلل في اغاليط الجمل ايضا وكتاب التنبيه على الاسباب الموجبة لاختلاف
الامة وكتاب شرح الموطا وسمعت ان له شرح ديوان المتنبي ولم اقف عليه قيل انه لم يخرج من
المغرب وبالجمل فكل شيء يتكلم فيه فهو غاية في الجودة وله نظم حسن فمن ذلك قوله
أخو العلم حتى خالده بعد موته وأوصاله تحت التراب رميم
وذو الجمل ميت وهو ما يش على الثرى يظن من الاحياء وهو عديم
وله في طول الليل

ترى ليلنا شابت نواصيه كبرى كما شبت ام في الجوروس بهار
كان الليالى السبع في الجوجعت ولا فصل فيهما بينها لنها
وله من اول قصيدة يمدح بها المستعين بن هود
هم سلبنى حسن صبرى اذ بانوا باقهار اطواق مطالعها بان
لئن غادرونى بالهوى ان مهجتي مسائرة اطعانهم حيثما كانوا
سقى عهدهم بالخيف عهد غائم ينازعها مزن من الدمع هتان

صاحب فلائذ العقبان واثنى عليه ابن بسام في الذخيرة وقال انه كان يجمع المحقرات وبعد جهد ارتقى الى كتابة بعض الولاة فلها كان من خلع الملوك ما كان اوى الى اشيائية اوحش حالا من الليل واكثر انفرادا من سهيل وتبلغ من الوراثة ولد منها جانب وبها بصر ناقب فانتحلها على كساد سوقها وخلوطريقها وفيها يقول

امسا الوراثة فهو انكد حرفة. اوراقها وثمارها الحرمان
شبهت صاحبها بصاحب ابرة تكسر العراة وجسمها عريان

ولد ايضا

ومعدن رقت حواشي حسنه وقاسوننا وجدا عليه رفاق
لم يكس عارضه. السواد وانما نفضت عليه سوادها الاحداق

ولد في غلام ازرق العين

وصهفها ابصرت في اطواقه قهرا باطواق المحاسن يشرق
يفضى الى المجات مند معدة متسابق فيها سنان ازرق

وهذا كقول السلامي

اعانق من قدة معدة ترى اللحظ منها مكان السنان
ومن ههنا اخذ ابن النبه المصري قوله

اسمر كالرمح له مقلة لولم تكن كجلاء كانت سنان

ولد في الزهد

يامن يصيبه الى داعي السقاة وقد نادى به الناعيان الشيب والكبر
ان كنت لا تسمع الذكرى فقيم ثرى في راسك الواعيان السبع والذكر
ليس الاصم ولا الاعمي سوى رجل لم يمهده الهاديان العين والاثر
لا الدهر يبقى ولا الدنيا ولا الفلك الاعلى ولا النيران الشمس والقمر
ليرحلن عن الدنيا وان كرها فراقها الفايان البدو والحضر

ولد ايضا

وصاحب لي كداء البطن صحبته يودنى كوداد الذئب للراعي
يشننى على جزاة الله سالحة. ثناء همد على روح بن زنباع

هذه عند بنت النعمان بن بشير الانصاري رضى الله عنه وكان روح بن زنباع الجذامي صاحب
عبد الملك بن مروان قد تزوجها وكانت تكبره وفيه تقول

هل همد الامهرة عربية سلبية افراس تحللها بغل

الاغصر ان شاء الله تعالى وكان نجرباً عروضياً متكلها اصله من الانبار واقام ببغداد مدة طويلة ثم خرج الى مصر واقام بها الى اخر عمره وكان متبحراً في عدة علوم من جهتها علم المنطق وكان بقوة علم الكلام قد نقص علل النجاة وادخل على قواعد العروض شيئاً ومثلها بغير امثلة الخليل وذلك بحذقه وقوة فطنته وله قصيدة في فنون من العلم على روى واحد تبلغ اربعة الاف بيت وله عدة تصنيفات جميلة وله اشعار كثيرة في جوارح الصيد والالته والصيد وما يتعاقب بها كانه صاحب صيد وقد استشهد كشاحم بشعرة في كتاب المصائد والمطارد في مواضع منها قصائد ومنها طرديات على اسلوب ابى نواس ومنها مقاطيع وقد اجاد في الكل فمن ذلك قوله طردية في وصف بارز

لما تفرى الليل عن اثباجه وارتاح ضوء الصبح لا يتلاج
غدوت ابغى الصيد في منهاجه بساقسهر ابدع في نتاجه
البسه الحائق من ديباجه وشياً احار الطرف في اندراجه
في نسق منسه وفي انعراجه وزان فسوديه الى حجاجه
بزنسة كفئت نظم تاجه منسرة ينبيء عن خلاجه
بظفرة يخبر عن علاجه لواء استضاء المراء في ادلاجه
بعينيه كفتمه عن سراج

ومن شعرة في جارية مغنية بديعة الجبال

فديتكت لو انهم انصفوك لردوا النواظر عن ناظر يكت
تسردين اعيننا عن سواك وهل ننظر العين الا اليك
وهم جعلوك رقيباً علينا فمن ذا يكون رقيباً عليك
السم يقرؤا ويحهم ما يرون من وحى حسنت في وجنتيك

وشعرة كثير ونقتصر منه على هذا القدر وكانت وفاته بمصر سنة ثلث وتسعين ومايتين رحمه الله تعالى والناسي بفتح النون وبعد الالف شين معجمة وبعدها ياء وهو لقب عليه والانبارى بفتح الهزة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعد الالف راء هذه النسبة الى الانبار وهي مدينة على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء وهو جمع واحدة نبر بكسر النون وسكون الباء والانبار اذراء الطعام وانها قيل لهذه الهليدة الانبار لان الملوك الكاسرة كانوا يخزنون بها الطعام فسميت بذلك

ابو محمد عبد الله بن محمد بن صارة البكري الاندلسي الشنتريني الشاعر المشهور كان شاعراً ماهراً ناطقاً ناثراً الا انه كان قليل الحظ الا من الحرمان له يسعه مكان ولا اشتبه عليه سلطان ذكره

المذكور قبله وشاعرة منقطعا اليه وكاتب اببه طاهر من قبله وكان مكثرا من نقل اللغة عارفا بها شاعرا مجيدا فمن شعرة في عبد الله المذكور

يا من يحاول ان تكون صفاته كصفات عبد الله انصت واسمع
فلانصحتك في المشورة والذي حث الجحيج اليه فاسمع اودع
اصدق وعق وبر واصبر واحتمل واصفح وكاف ودار واحلم واشجع
والسطى ولئن وتأن وارفق وانثد واحزم وجتد وحام واحمل وادفع
فالقذ نصحتك ان قبلت نصيحتي وهديت للنهيج الاسد المهيج

ولقد احسن في هذا المقطوع كل الاحسان وله غيره اشعار حسان ويقال انه وصل يوما الى باب عبد الله بن طاهر فرام الدخول فحجب فقال

ساتركك هذا الباب ما دام اذنه على ما ارى حتى يلين قليلا
اذا لم اجد يوما الى الاذن سلما وجدت الى تركك اللقاء سهيلا

فبلغ ذلك عبد الله فانكروا امر بدخوله وكان يقول ، النعمان اسم من اسماء الدم ولذلك قيل شقائق النعمان نسبت الى الدم لحبوتها قال وقولهم انها منسوبة الى النعمان ليس بشئ . وحدثت الاصمعي بهذا فنقله عنى ، هذا كله كلام ابى العيثيل والذي ذكره ارباب اللغة بخلافه فان ابن قتيبة ذكر في كتاب المعارف ان النعمان بن المنذر وهو اخر ملوك الحيرة من اللخمين خرج الى طاهر الكوفة وقد اعتم نبته من بين اصفر واحمر واخضر واذا فيه من هذه الشقائق شئ . كثير فقال ما احسنها احمها فحمها فسمى شقائق النعمان بذلك وقال الجوهري في الصحاح انها منسوبة الى النعمان المذكور وكذا غيره والله اعلم ويحكى ان ابا تمام الطامى لها انشد عبد الله بن طاهر قصيدته البائية المذكورة في ترجمته كان ابو العيثيل حاضرا فقال له يا ابا تمام لم لا تقول ما يفهم فقال يا ابا العيثيل لم لا تفهم ما يقال وقبل يوما كف عبد الله بن طاهر فاستخشن من شاربه فقال ابو العيثيل في الحال شوت القنفذ لا يلوم كفى الاسد فاعجبته كلامه وامر له بجائزة سنبة وصنف كتبها منها كتاب ما اتفق لفظه واختلاف معناه وكتاب السابة وكتاب الابيات السائرة وكتب معاني الشعر وغير ذلك وكانت وفاة ابى العيثيل سنة اربعين ومايتين رحمه الله تعالى والعيثيل بفتح العين البهملية والميم وسكون الياء المشناة من تحتها وفتح الناء المثلثة وبعد ما لام وهو اسم لعدة اشياء من جهاتها الاسد والطاهر انه هو المقصود ههنا

ابو العباس عبد الله بن محمد الناشى الانبارى المعروف بابن شرشير الشاعر كان من الشعراء المجيدين وهو في طبقة ابن الرومي والمجتري وانظارهما وهو الناشى الاكبر وسيأتى ذكر الناشى

جماعة خرجوا الى طاهر البلد للتفرج ومعهم صبي فكتب على راسها ، ما السبيل على فتية خرجوا
لمتزوجهم يقضون اوطارهم على قدر اخطارهم ولعل الغلام ابن احدهم او قرابة بعضهم ، وكان عبد الله
قد تولى الشام مدة والديار المصرية مدة وفيه يقول بعض الشعراء وهو بصصر

يقول اناس ان مصصرا بعيدة وما بعدت مصر وفيها ابن طاهر
وابعد من مصر رجال تراءم بمصصرتنا معروفهم غير حاضر
عن الخير موتى ما تبالى ازرتهم على طمع ام زرت اهل القابر

وينسب هذه الابيات الى محملم الشيباني والله اعلم وكان دخول عبد الله الى مصر سنة احدى
عشرة ومايتين. وخرج منها في اواخر هذه السنة فدخل بغداد في ذي القعدة منها واستمر نوابه بصصر
وعزل عنها في سنة ثلث عشرة ومايتين ووليها ابو اسحق بن الرشيد وهو الملقب بالمعصم وذكر
الفرغانى في تاريخه ان عبد الله بن طاهر وليها بعد عبيد الله بن السرى بن الحكم وخرج عبيد
الله عنها في صفر سنة احدى عشرة ومايتين وخرج عبد الله بن طاهر عنها الى العراق لخمس
بقين من رجب سنة ائنتى عشرة ومايتين وقد استخلف بها الى ان وليها المعصم وذكر الوزير ابو
القاسم المغربي في كتاب ادب الخواص ان البطيخ العبدلاوى الموجود بالديار المصرية منسوب الى
عبد الله المذكور وهذا النوع من البطيخ لم اراه فى شىء من البلاد سوى الديار المصرية ولعله نسب
اليه لانه كان يستطبخه او انه اول من زرعه هناك وعبد الله وقومه خراعيون بالولاء فان جدهم زُرَّيق
كان مولى ابي محمد طاحه بن عبيد الله بن خلف المعروف بطاحه الطلحات الخراعى وكان طاحه
المذكور واليا على سجستان من قبل مسلم بن زياد بن ابيه والى خراسان وكنيته ابو حرب فهات
بها فى فتنة ابن الزبير وفيه يقول الشاعر وهو عبيد الله بن قيس الرقيات
رحم الله اعظمها دفنوها بسجستان طاحه الطلحات

وانما قيل له طاحه الطلحات لان امه طاحه بنت ابي طاحه هكذا قاله ابو الحسين على بن
احمد السامى فى تاريخه ولاه خراسان وقوس المذكورة فى شعراى تهاى بضم القاف وسكون
الواو وفتح الميم وقيل كسرهما وبعدها سين مهمله وهو اقليم من عراق العجم حده من جهة خراسان
بسطام ومن جهة العراق سمنان وهاتان المدينتان داخلتان فى اعمال قوس وكانت وفاة عبد الله
المذكور فى شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين ومايتين بهرو وقيل سنة ثلثين وهو الاصغر وعاش
مثل ابيه طاهر ثمانيا واربعين سنة رحمه الله تعالى وسياتى ذكر ولده عبيد الله ان شاء الله تعالى

ابو العيثل عبد الله بن خايد مولى جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس رضى الله
عنه بن عبد المطلب ويقال اصله من الرى وكان يفهم الكلام ويعربه وكان كاتب عبد الله بن طاهر

يقول في قوس صجي وقد اخذت منا السرى وخطى المهرة القود
امطلع الشمس تنوى ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود
قلت وقد اخذ ابو تمام هذين البيتين من ابى الوليد مسلم بن الوليد الانصارى الشاعر المعروف
بصريح الغواني المشهور حيث يقول

يقول صجي وقد جدوا على عجل و الخيل تجتر بالركبان فى اللجم
امغرب الشمس تبغى ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الكرم
فانه اغار على اللفظ والمعنى رجعا الى ما كنا فيه فلها وصل ابو تهمام اليه انشده فصيدته البديعة
البائية التى يقول فيها

وركب كاطراف الاستنة عرسوا على مشايها والليل تسطو غياضة
لامر عليهم ان تتم صدوة وليس عليهم ان تتم عواقبه
وهى من الثنائد الطنانة وفيها يقول

فقد بت عبد الله خرق انتقامه على الليل حتى ما تدب عقارب
وفى هذه السفرة الى ابو تهمام كتاب الحماسة فانه وصل الى ههذان وكان فى زمان الشنم
والبرد بتلك النواحي شديد خارج عن حد الوصف قطع عليه كثرة التاج طريق مقصده فاقام
بههذان ينتظر زوال الثلج وكان نزوله عند بعض رؤسائها وفى دار ذلك الرئيس خزانة كتب فيها
دواوين العرب وغيرها ففرغ لها ابو تهمام وطالعا واختار منها كتاب الحماسة وكان عبد الله المذكور
اديبا طريفا جيد الغناء نسب اليه صاحب الاغاني اصواتا كثيرة واحسن فيها ونقلها اهل الصنعة
عنه وله شعر مليح ورسائل طريفة فمن شعره قوله

نحن قوم تليننا الحدق النجس على أننا نالين السجيدا
طوى ايدى الطباء تقتلنا العين ونقتاد بالطعان الاسود
نملك الصيد ثم تهلكتا البيض المصونات اعيننا وحدودا
تتقى سخطنا الاسود ونخشى سخط الخشى حين تبدى الصدودا
فترانا يوم الكربيه احرا را وفى السلم للغوانى عبيدا

وقيل انها لاصرم بن حميد ممدوح ابى تهمام والله اعلم ومن مشهور شعر عبد الله قوله

اغتفر زلتى لتحز فضل الشكر منى ولا يفوتك اجرى
لا تكلنى الى التوسل بالعد رلعلنى ان لا اقوم بعذرى

ومن كلامه 'سهن الكيس ونيل الذكر لا يجتهدان فى موضع واحد' ورفعته اليه قصة مضمومة ان

ترجمته ان شاء الله تعالى وابن طباطبا المذكور توفي في سنة ثمان واربعين وثلثمائة كما هو مذكور
هنا فكيف يتصور الجمع بينهما وافادني تاريخ وفاته شيخنا الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد
العظيم المنذرى وراجعته في هذا التناقض فقال اما الوفاة في هذا التاريخ فهي محققة ولعل صاحب
الواقعة مع المعزكان ولده والله اعلم اى ذلك كان ثم رايت تاريخ وفاته كما هو هنا في تاريخ
الامير المختار المعروف بالمسبحي وقال وكانت عاتقه قد طالت من توتته عرضت له في حنكه
فتعالج بصروب العلاجات فلم يتجمع فيها شيء وكانت علة غريبة لم يعهد مثلها ثم رايت في تاريخ
ابن زولاق ان الشريف الذي التقى المعز هو الشريف ابو جعفر مسلم بن عبيد الله الحسيني
والشريف ابو اسمعيل ابراهيم بن احمد الحسيني الرسي ولعل احدهما صاحب هذه الواقعة والله
اعلم بالصواب

ابو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زُرَيْق بن ماهدان الخزاعي وقد تقدم
ذكر ابيه في حرف الطاء وكان عبد الله المذكور سيدا نبيلًا عالي الهمة شهما وكان المامون كثير
الاعتماد عليه حسن اللغات اليه لذاته ورعاية لحق والده وما اسلفه من الطاعة في خدمته وكان
واليا على الدينور فلما خرج بابك الخرمي على خراسان ووقع الخوارج باهل قربة الحمراء من
اعمال نيسابور واكثروا فيها الفساد واتصل الخبر بالمامون بعث الى عبد الله وهو بالدينور يامره
بالخروج الى خراسان فخرج اليها في النصف من شهر ربيع الاول سنة ثلث عشرة ومايتين وحارب
الخوارج وقدم نيسابور في رجب سنة خمس عشرة ومايتين وكان المطر قد انقطع عنها تلك السنة
فلما دخلها مطرت مطرا كثيرا فقام اليه رجل بزاز من حانوته وانشده

قد قحط الناس في زمانهم حتى اذا جئت جئت بالدرر
غيشان في ساعة قدما فمرحبا بالامير والمطر

هكذا قاله السلامي في اخبار خراسان وذكر الطبري في تاريخه ان طلحة بن طاهر المذكور في ترجمة
ابيه لما مات في سنة ثلث عشرة وعبد الله يوم ذلك بالدينور ارسل المامون اليه القاضي يحيى ابن
اكنم يعزبه في اخيه طلحة وبينه بولاية خراسان وذكر بعد هذا في ولاية طلحة شيئا اخر فقال ان المامون
لها مات طاهر وكان ولده عبد الله بالرقّة على محاربة نصر بن سُبَـث ولادة عمل ابيه كله وجميع له
مع ذلك الشام فوجه عبد الله اخاه طلحة الى خراسان والله اعلم وذكر الطبري ايضا في سنة ثلث
عشرة ان المامون ولي اخاه المعتصم الشام ومصر وابنه العباس بن المامون الجزيرة والشعر والعواصم
واعطى كل واحد منهما ومن عبد الله بن طاهر خمسمائة الف دينار وقيل انه لم يفرق في يوم من
المال مثل ذلك وكان ابو تهمان الطائي قد قصد عبد الله من العراق فلما انتهى الى فومس وطالت
به الشقة وعطيت عليه المشقة قال

كان طاهرا كريبها فاضلا صاحب رباع وضياع ونعمة طاهرة وعبيد وحاشية كثير التعم كان بدهليزة رجل يكسر اللوز كل يوم من اول النهار الى اخره يرسم الحلوى التي ينفذها لاهل مصر من الاستاذ كافور الاشعدي الى من دونه ويطلق للرجل المذكور دينارين في كل شهر اجرة عمله فمن الناس من كان يرسل له الحلوى كل يوم ومنهم كل جمعة ومنهم كل شهر وكان يرسل الى كافور في يومين جامين حلوى ورغيفا في مندبل مختوم فحسده بعض الايمان وقال لكافور الحلوى حسن فما لهذا الرغيف فانه لا يحسن ان يقابلكت به فارسل اليه كافور، بجزيني الشريف في الحلوى على العادة وبغفني من الرغيف، فركب الشريف اليه وعلم انه قد حسدوه على ذلك وقصدوا ابطاله فلما اجتمع به قال له ايتك الله انا لا نفذ الرغيف تطاولا ولا تعاطيا وانها هي صبيحة حسنة تعجنه بيدها وتخبزة فترسله على سبيل التبرك فاذا كرهته قطعناه فقال كافور لا والله لا نقطعها ولا يكون قوتي سواء فعاد الى ما كان عليه من ارسال الحلوى والرغيف ولما مات كافور وملكت المعز ابو تهيم معذ ابن المنصور العبيدي الديار المصرية على يد القائد جودر المتقدم ذكره في حوف الجسيم وجاء المعز بعد ذلك من افريقية وكان يطعن في نسبه فلما قرب من البلد وخرج الناس للقائه اجتمع به جماعة من الاشراف فقال له من بينهم ابن طباطبا المذكور الى من ينتسب مولانا فقال له المعز سنعقد مجلسا ونجملكم ونسرد عليكم نسبا فلما استقر المعز بالقصر جمع الناس في مجلس عام وجلس لهم وقال هل بقي من روائسكم احد فقالوا لم يبق معتبر فسل عند ذلك نصف سيفه وقال هذا نسبي ونشر عليهم ذبا كثيرا وقال هذا حسبي فقالوا جميعا سمعنا واطعنا وكان الشريف المذكور حسن المعاملة في معامليه حسن الافصال عليهم ملاطفا لهم يركب اليهم والى سائر اصدقائه ويقضى حقوقهم ويطيبل الجلولس معهم واغنى جماعته وكان حسن المذهب وكانت ولادته سنة ست وثمانين ومائتين وتوفي في الرابع من رجب سنة ثمان واربعين وثلاثماية بهضر وصلى عليه في مصلى العيد وحضر جنازته من الخلق ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى ودفن بقرافة مصر وقبره معروف مشهور باجابة الدعاء وروى ان رجلا ج وفاته زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فضاق صدره لذلك فراه في يوم صلى الله عليه وسلم فقال له اذا فاتتكم الزيارة فزر قبر عبد الله بن احمد بن طباطبا وكان صاحب الرويا من اهل مصر وحكى بعض من له عليه احسان انه وقف على قبره واشهد وخلفت اليهم على اناس وقد كانوا يعيشون في كفاف

فراه في نومه فقال قد سمعت ما قلت وحيل بيني وبين الجواب والمكافاة ولكن صر الى مسجدى وصل ركعتين وادع يستجب لك رحمه الله تعالى وقد تقدم في حرف الهمزة الكلام على طباطبا وهذه الحكاية التي جرت له مع المعز عند قدومه مصر ذكرها في كتاب الدول المنقطة لكنها تناقض تاريخ الوفا فان المعز دخل مصر في شهر رمضان سنة اثنتين وستين وثلاثماية كما سيأتى في

بن المعتز المذكور كان يقول اربعة من الشعراء سارت اسماءهم بخلاف افعالهم فابو العتاهية سار شعرة بالزهد وكان على الاتحاد وابونواس سار شعرة بالواط وكان ازني من قرد وابو حكيمة الكاتب سار شعرة بالعتة وكان اهت من تيس ومجد بن حازم سار شعرة بالقناعة وكان احرص من كلب وقد رويت لابن حازم خبرا يخالف حكاية ابن المعتز ويوافق شعرة وذلك انه كان جار سعيد بن حميد الكاتب الطوسي فهجاه لامر كان بينهما فسمع سعيد هجوة فاضى عنه مع القدرة ثم ان مجدا ساءت حاله فتحول عن جواره فبلغ ابن حميد ذلك فبعث اليه عشرة الاف درهم وتحويت ثياب وفرسا بالثمن ومملوكا وجارية وكتب اليه ، ذو الادب يحمله طرفه على نعت الشئ بغير هيته وتبعته قدرته على وصفه بغير حليته ولم يكن ما شاع من هجائك في جاريا الا هذا المجزى وقد بلغني من سوء حالك وشدة خلئك ما لا تضاهيه به عليك مع كبر همتك وعظم نفسك ونحن شركاء فيها ملكنا ومتساوون فيها تحت ايدينا وقد بعثت اليك بما جعلته وان قل اسفناحنا لما بعده وان جل ، فرد ابن حازم جميعه ولم يقبل منه شيئا وكتب اليه

وفعلت بي فعل المهلب اذ غمر الفرزدق بالندى الدثر
فبعثت بالامال ترغيني كلا ورب الشفيع والوثر
لا البس النعماء من رجل ليسته عارا على الدهر

وهذا دليل على قناعته وحسن صبره واحتماله الاضاقته وهذا سعيد بن حميد يكنى ابا عثمان وكان كاتباً شاعراً متوسلاً عذب اللفظ مقدماً في صناعته جيد السرقة حتى قال بعض الفضلاء لو قيل لكلام سعيد وشعرة ارجع الى اهلك لما بقي معه منه شيء ، وكان يدعى انه من اولاد ماوت الفرس وله من الكتب كتاب انتصاف العجم من العرب ويعرف بالتسوية وله ديوان رسائل وديوان شعر صغير والمطيرة بفتح الميم وكسر الطاء المهمله وسكون الياء المشاة من تحتها وبعد الراء المفتوحة هاء وهي قريبة من نواحي سر من رأى وعبدون الذي يضاف الدير اليه فيقال دير عبدون هو ابن مخلد وهو اخو الوزير صاعد بن مخلد وانما اضيف اليه لانه كان كثير التردد اليه والمقام فيه والعناية بهجارتة وهو الى جنب المطيرة ودير عبدون ايضا قرب جزيرة ابن عمر بينهما دجلة وقد خرب الآن وكان منسجماً لاهلها وقوله ، ولاح ضوء دلال كاد يفضحننا ، مأخوذ من قول عمرو بن أمية في صفة الهلال

كان ابن مزننتها جانحاً فسيط لدى الاقن من خضر

والفسيط قلامة الظفر

ابو محمد عبد الله بن احمد بن علي بن الحسن بن ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه الحجازي الاصل المصري الدار والوفاة

ما فيه لؤ ولا لولا فنقصه وانما ادركته حرفة الادب
ولابن المعتز اشعار رائقة وتشبيهات بدعية فمن ذلك قوله

سقى المطيرة ذات الظل والشجر ودير عبيدون هطال من المطر
فطالما نبهتني للعصير بها في غرة الفجر والعصفور لم يطر
اصوات رحبان دير في صلاتهم سود المدايع نتعارين في السحر
مزنيين على الاوساط قد جعلوا على الرؤس الكاليا من الشعر
كم فيهم من مليح الوجه مكتحل بالسحر يطبق جفيه على حور
لاحظته بالهوى حتى استقاد له طوع واساغني الميعاد بالظر
وجاءني في قميص الليل مستترا يستعجل الخطوم من خوف ومن حذر
فقت افرش خدى في الطريق له ذلا واسحب اذيالي على الاثر
ولاح صوء هلال كاد يفضحنا مثل القلابة قد قدت من الظفر
وكان ما كان مما لست اذكره فظن خيرا ولا تسال عن الخبر
ومن ظرث شرة قوله ولم اجده في ديوانه ولكن الرواة اطبقوا على انه له والله اعلم

ومقر طوق يسعى الى النداء بعقبيقة في درة بيضاء
والبدري في افق السماء كدرهم ملقى على ديباجة زرقاء
كم ليلة قد سرتني بسبيته عندي بلا خوف من الرقاء
ومبهمة عقد الشراب لسانه فكديشه بالرمز والاياء
حركته بيدي وقلت له انتم بما فترحة الخلطاء والنداء
فاجابني والسكر يخفض صوته بتلجلى كتلجلى الغافاء
اننى لافهم ما تقول وانما غلبت على سلافة الصبباء
دعنى افبق من الخمار الى غد وافعل بعبدك ما تشاء مولاي

ولدى المخدرة المطبوخة وفيه دلالة على انه كان حنفي المذهب

خليلي قد طاب الشراب المورد وقد عدت بعد النسك والعود احيد
فهباتنا عقارا في قميص زجاجة كيا قوتة في درة تنوّد
يصوغ عليها الماء شباك فتة له حلق بيض تحل وتعدّد
وقتنى من نار الحكيم بنفسها وذلك من احسانها ليس يحدد

وكان ابن المعتز شديد السمة مستنون الوجه يخضب بالسواد ورايت في بعض المجاميع ان عبد الله

بنية الجهاد فتوفي هناك في جهادى الآخرة أو في رجب سنة ست عشرة وستماية رحمه الله تعالى
وشاس بالشين المعجمة والسين المبهلة بينهما ألف والحذامى والسعدى قد تقدم الكلام عليها

أبو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هرون الرشيد بن المهدي بن المنصور بن
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي أخذ الأدب عن أبي العباس المبرد
وأبي العباس ثعلب وغيرها كان أديبا بليغا شاعرا مطبوعا مقتدرا على الشعر قريب المأخذ سهل
اللفظ جيد الفريضة حسن الإبداع للمعاني مخالطا للعلماء والأدباء معدودا في جبهتهم إلى أن
جرت له الكائنة في خلافة المقتدر واتفق معه جماعة من رؤساء الأجناد ووجه الكتاب فخلعوا
المقتدر يوم السبت عشرة بقين وقيل لسبع بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ومائتين
وباعوا عبد الله المذكور ولقبوه المرتضى بالله وقيل النصف بالله وقيل الغالب بالله وقيل الراضى
بالله وأقام يوما ولية ثم أن أصحاب المقتدر تحزبوا وتراجعوا وحاربوا أصحاب ابن المعز وشتموه
وأعادوا المقتدر إلى دسسته واختفى ابن المعتز في دار أبي عبد الله الحسين بن عبد الله بن الحسين
المعروف بابن الجصاص الناجر الجوهري فأخذة المقتدر وسلمه إلى مؤنس الخادم الخازن فقتله
وسلمه إلى أخيه ملفوف في كساء وقيل أنه مات حتى أنه وليس بصحيح بل خنقه مؤنس وذلك
يوم الخميس ثاني شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائتين ودفن في خرابة بأزاء داره رحمه
الله تعالى ومولده لسبع بقين من شعبان سنة سبع وأربعين وقال سنن بن ثابت في سنة ست
وأربعين ومائتين والقضية مشهورة فيها طول وهذا خلاصتها ثم قبض المقتدر على ابن الجصاص
المذكور وأخذ منه مقدار ألفي ألف دينار وسلم له بعد ذلك مقدار سبع مائة ألف دينار وكان
فيه غفلة وبله وتوفي يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس عشرة وثلثماية ولعبد
الله المذكور من التصانيف كتاب الزهر والرياح وكتاب البديع وكتاب مكاتبات الإخوان بالشعر
وكتاب الجوارح والصيد وكتاب السرقات وكتاب أشعار الملوك وكتاب الآداب وكتاب حلى
الأخبار وكتاب طبقات الشعراء وكتاب الحجام في الغناء وكتاب فيه أرجوزة في ذم الصبوح ومن
كلامه البلاغة البليغ إلى المعنى ولم يطل سفر الكلام وكان يقول لو قيل لى أى شعر أحسن ما تعرفه
قلت قول العباس بن الأحنف

قد سحب الناس أذيال الظنون بنا وفترق الناس فينا قولهم فرقا
فكادب قد رمى بالظن غيركم وصادق ليس يدري أنه صدقا

ورثاه على بن محمد بن بسام الشاعر الأتني ذكره بقوله

لله درك من سميت بمضيعة ناهيك في العلم والآداب والحسب

عليها سطور الضرب يعجبها القنا صحائف يغشاها من النقع تتريب
ومن شعرة السائر

يصحى بجاني منى مجانية العدى ويبست وهو الى الصباح نديم
ويترى بي بخشى الرقيب فلفظه شتم وغشج لحاظه تسليم
وله في غلام لسبته نحلة في شفته

بابى من لسبته نحلة آلمت اكرم شىء واجل
اثرست لسعتها في شفته ما براها الله الا للقبل
حسبت ان يفيه بيتها اذ رات ريقته مثل العسل

ولولا خوف الاطالة لذكرت له اشياء بديعة وتوفى بهديته حص في شعبان سنة احدى وقيل
اثنين وثمانين وخمس مائة والثاني ذكره في السيل والذيل والاول اصح رحمه الله تعالى وقد
فارب ستين سنة وتوفى الشريف ابن عبيد الله المذكور بالموصل سنة ثلث وستين وخمس مائة رحمه
الله تعالى وكان رئيسا جوادا كثير الاحسان جم الافضل وله شعر فنه قوله

قالوا سلا صدقوا عن السلوان ليس عن الحبيب
قالوا فلم تركت الزيا رة قلت من خوف الرقيب
قالوا فكيف تعيش مع هذا فقلت من العجيب

وذكره عبد الدين الكاتب في الخريدة وبالغ في الثناء عليه ثم قال وسعت ببغداد ابيانا يعنى
بها فنسبها بعض الشاميين الى الشريف ضياء الدين المذكور منها

يا بانه الودى التى سفكت دمي بالسحط بها بل يا قناة الاجرع
لى ان ابست اليك ما القاه من الم الهوى عليك ان لاتسعى
كيف السبيل الى تناول حاجته قصرت يدى عنها كزند الاقطع

ابو محمد عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار بن عشار بن عبد الله بن محمد بن شاس الجذامي
السعدى الفقيه المالكي المعوت بالخلال كان فقيها فاضلا في مذهبه عارفا بقواعد رأيت بهصر جمعة
كثيرا من اصحابه يذكرون فضائله وصنف في مذهب الامام مالک كتابا نفيسا ابدع فيه وسماه
الحجرات الثمينة في مذهب عالم المدينة وضعه على ترتيب الوجيز تصنيف حجة الاسلام ابي حامد
الغزالي رحمه الله تعالى وفيه دلائل على غزارة فضله والطائفة المالكية بهصر عاكفة عليه بحسنه وكثرة
فوائده وكان مدرسا بهصر بالمدرسة المجاورة للجامع وتوجه الى ثغر ديبط له اخذة العدو المخذول

بمدينة حمص واقام بها فلهذا ينسب اليها قال العماد الكاتب في الخريدة ما زلت وانا بالعراق الى لقائهم بلاشواق فاني كنت اقل على قصائده المستحسنة ومقاصده الحسنة وقد سارت كافيته بين فضلاء الزمان كافة فشهدت بكفايته وسجلت بان اهل العصر لم يبلغوا الى غايته ثم قال بعد الثناء عليه فيه تفتحة تسفر عن فصاحة تامة وعقدة لسان تبين عن فقد في القول ثم قل بعد ذلك ولها وصل السلطان صلاح الدين رحمه الله الى حمص وخيم بظاهره خرج اليها ابر الفرج المذكور فقدمته الى السلطان وقلت له هذا الذي يقول في قصيدته الكافية التي في ابن رزيك

امدح الترك ابغى الفضل عندهم والشعر ما زال عند الترك متروكا

قال فاعطاه السلطان وقال حتى لا تقول انه متروك ثم امدح السلطان بقصيدته العينية التي يقول فيها

قل للبخیلة بالسلام تورعا كيف استبحت دمی ولم تنورعی

وزعمت ان تصلى بعالم قابل هيات ان ابقى الى ان ترجعی

ابديعة الحسن التي في وجهها دون الوجوه عنساية لمبدع

ما كان عركت لو غمرت بحاجب يوم التفريق او اشرت باصبع

وثيقنسى انى بحسبك مغرم ثم اصنعى ما شئت بى ان تصنعى

وقال العماد ايضا انشدني هذين البيتين وزعم انه ابتكر معناه ولم يسبق اليه وهما

تُرْدَى الكُتُوبُ كُتُبُهُ فاذا انبرت لم تدر انفسد اسطرا ام عسكرا

لم يحسن الإتراب فوق سطورها الآلات السجيش يعقد عثرا

وهذان البيتان من جملة قصيدة وقد ابداع فيها وفي معنى تشبيه القلم بالجيش قول بعضهم

قوم اذا اخذوا الاقلام عن غضب قلم استشهدوا بها ماء الميتات

نسالوا بها من اعادهم وان بعدوا ما لم يسالوا بسحرة المشرفات

قلت ومعنى البيت الاول ينظر الى قول ابى تمام الطامى في مدح محمد بن عبد الملك الزيت وزير المعتصم

هزرت امير المؤمنين محمدا فكان رُدِّيًّا وابيض منصلا

فما ان تبالى اذ تجهز رايم الى ناكذ الا تجهز حجللا

ثم انى وجدت معنى البيت الثانى الاستاذ ابى اسمعيل الحسين بن على المنشى الطغرائى المقدم ذكره وهو من جملة قصيدة يمدح بها نظام الملك

اذا ما دجى ليل العجاجة لم يزل بايديهم حمر الى الهند منسوب

بالموصل وتوفي ليلة الثلاثاء الحادية عشر من شهر رمضان سنة خمس وثلاثين وخميس مائة بهدينة دمشق ودفن في مدرسته التي أنشأها داخل البلد وهي معروفة به وزرت قبره مرارا رحمه الله تعالى ولها توفي القاضي ورد من القاضي الفاضل تغزية فيه جوابا عن كتاب ورد عليه بذلك والتغزية وصل كتاب الذات الكبرية جمع الله شملها وسر بها أهلها ويسر إلى الخيرات سبلها وجعل في ابتغاء رضوانه قولها وفعلها، وفيه زيادة هي نقص الاسلام وثأم في البرية يتجاوز نسبة الانشلام إلى الانهدام وذلك ما قصه الله من وفاة الامام شرف الدين بن أبي عمرو رحمة الله عليه وما حصل بهونه من نقص الارض من اطرافها ومن مساةة أهل الملة ومسرة أهل خلافها فلقد كان عليها العلم منصوبا وبقيته من بقايا السلف الصالح محسوبا ولقد علم الله اغتمامي لفقد حضرته واستحاشي لخلاؤه الدنيا من بركته واغتمامي بها عذمت من النصيب الموفور من ادعيته والحديثي بفتح السماء المهيلة وكسر الدال المهيلة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ثاء مثناة هذه النسبة إلى حديثه الموصل وهي بليدة على دجلة بالجانب الشرقي قرب الزاب الاعلى وهي غير الحديثية التي يقال لها حديثه النورة وهي قلعة حصينة على فراسخ من الانبار في وسط الفرات والماء محيط بها وحديثه الموصل هي اخر اراض السواد في الطول وقول الفقهاء في كتبهم ارض السواد ما بين حديثه الموصل إلى عبادان طولا ومن القادسية إلى حاوان عرضا يريدون به هذه الحديثية لا حديثه الفرات

ابو الفرج عبد الله بن اسعد بن علي بن عيسى المعروف بابن الدهان الموصلی وبعرف بالحمصي أيضا الفقيه الشافعي المنعوت بالمهذب كان فقيها فاضلا اديبا شاعرا لطيف الشعر مابح السبك حسن المقاعد غلب عليه الشعر واشتهر به وله ديوان صغير وكله جيد وهو من أهل الموصل ولها ضاقت به الحال عزم على قصد الصالح بن رزبكت صاحب مصر المذكور في حرف الطاء وعجزت قدرته عن استصحاب زوجته فكتب إلى الشريف ضياء الدين أبي عبد الله زبید بن محمد بن محمد بن عبيد الله الحسيني نقيب العلويين بالموصل هذه الابيات

وذا ت شجوا سال البين عبرتها كانت توؤمل بالتفنيد اماساكي
لتجيت فلها راتني لا اصيح لها بكت فاقرح قلبي جفنها الباكي
قالت وقد رات الاجمال محدجة والبين قد جمع المشكو والشاكي
من لي اذا غبت في ذا المحل قلت لها السلام واسم عبيد الله مولاك
لاتجزعني بالحباس الغيث عنك فقد سالت نوء الفرب جود مغدرك

فتكفل الشريف المذكور لزوجته بجمع ما تحتاج اليه مدة غيبتها عنها ثم توجه إلى مصر ومضى الصالح بن رزبكت بالقصيدة الكافية وقد ذكرت بعضها هناك ثم تقلبت بد الاحوال وتولى التدريس

صاحب الشام وبني له المدارس بحلب وحمص وحماة وبعليك وغيرها وتولى القضاء بسنجار ونصيبين وحران وغيرها من ديار بكر ثم عاد الى دمشق في سنة سبعين وخمسمائة وتولى القضاء بها في سنة ثلث وسبعين عقيب انفصال القاضي صبياء الدين ابي الفضائل القاسم بن تاج الدين يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري حسبها شرحته في ترجمته القاضي كمال الدين ابي الفضل محمد الشهرزوري ثم عمي في اخر عمره قبل موته بعشر سنين وابنه يحيى الدين محمد بنوب عنه وهو باق على القضاء ثم صنف جزاء لطيفا في جواز قضاء الاعشى وهو على خلاف مذهب الامام الشافعي ورايت في كتاب الزوائد تاليف ابي الحسن العبراني صاحب كتاب البيان وجها انه يجوز وهو غريب لم اراه في غير هذا الكتاب ووقع لي كتاب جبهه بخط السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى قد كتبه من دمشق الى القاضي الفاضل وهو بمصر وفيه فصول من جهاتها حديث الشيخ شرف الدين المذكور وما حصل له من العمى وانه يقول ان قضاء الاعشى جائز وان الفقهاء قالوا انه غير جائز فتجتمع بالشيخ ابي الطاهر بن عوى الاسكندراني وتسال عما ورد من الاحاديث في قضاء الاعشى هل يجوز ام لا وبالجمله فلا شك في فضله وقد ذكره الحافظ ابو القاسم ابن عساكر في تاريخه دمشق وذكره العباد الكاتب في كتاب الخريدة واثى عليه وقال ختمت به الفتاوى وذكر له شيا من الشعر واتشدني بعض المشايخ قال سمعته كثيرا ما يشد ولا اعلم هل هو له ام لا وذكره العباد الكاتب في الخريدة

أؤمل ان احبى وفي كل ساعة تهزبي الموتى تهز نعوشتها
وهل انا الامثلهم غير ان لي بسقايها ليال في الزمان اعيشها

واورد له ايضا في الخريدة له

أؤمل وصلا من حبيب واننى على ثقة عما قليل افارقه
تجارى بنا خيل الحمام كانها يسابقنى نحو الردى واسابقه
فيا ليتنا متنا معا ثم لم يذق مرارة فقدى لا ولا انا ذائقه

واورد له ايضا

ياسألى كيف حالى بعد فرقتهم حشاك متا بقلبي من تنائيكا
قد اقسام الدمع لا يجفو الجفون اسى والسنوم لا زارها حتى الاثكا

واورد له ايضا

وما الدهر الا ما مضى وهو فانت وما سوف ياتى وهو غير محصل
وعيشك فيها انت فيه فانه زمان الفتى من مجمل ومفصل
وكانت ولادته يوم الاثنين الثانى والعشرين من شهر ربيع الاول سنة اثنى عشر وتسعين واربعمائة

بِقَالِهِمْ مِنْهُمْ عَلَّقُ وَدَمَعِي فِيهِمْ عَلَّقُ وَعَدِي مِنْهُمْ حَرَّقُ لَهَا الْأَحْشَاءُ تَحْتَرِّقُ
وَنَحْنُ بِبَابِهِمْ قَرَّقُ أَذَابَ قُلُوبُنَا الْفَرْقُ وَمَا تَرَكُوا سِوَى رَمَقٍ فَلَيْتَهُمْ لَمْ يَرْمَقُوا
فَلَا وَصَلَ وَلَا هَجَرَ وَلَا نَسَبُوا وَلَا أَرْقُ وَلَا يَسَاسَ وَلَا طَمَعُ وَلَا صَبَرَ وَلَا قَلْبُ
فَلَيْتَهُمْ وَقَدْ قَطَعُوا وَلَمْ يَبْقُوا عَلَى بَقَا أَفْنَى فِي مَحَبَّتِهِمْ وَطَيْبَ مَحَبَّتِي عَبَقُ
كَثَلُ الشَّمْعِ يَبْتَغِ مَنْ يَنَادِمُهُ وَيَنْمَحِقُ

وَلَهُ أَيْضًا

يَا لَيْلِي مَا جِئْتُكُمْ زَائِرًا الْآوَجَدْتُ الْأَرْضَ نَظَوِي لِي
وَلَا ثَبِتَ الْعِزَّ عَنْ بَابِكُمْ الْآتَسَعَّثَرْتُ بِأَذْيَالِي

وغالب شعرة على هذا الأسلوب وكانت ولادته في شعبان سنة خمس وستين وأربعماية وتوفي في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة وخمسمائة بالموصل ودفن بالتربة المعروفة بهم رحمه الله تعالى وذكر عماد الدين الكاتب الأصبهاني في كتاب الخريدة في ترجمة المرتضى المذكور قال السمعاني أنه سمع أن القاضي أبا محمد يعني المرتضى المذكور توفي بعد سنة عشرين وخمسمائة

أبو سعد عبد الله بن أبي السري محمد بن هبة الله بن مطهر بن علي بن أبي عمرو بن أبي السري التميمي الحديشي ثم الموصل الفقيه الشافعي الملقب شرف الدين كان من أعيان الفقهاء وفضلاء عصره ومن سار ذكره وانتشر أمره قرأ في صباه القرآن الكريم بالعشر على أبي الغنائم السلمى السروجي والبارع أبي عبد الله بن الدباس وأبى بكر المزني وغيرهم وتفقه أولا على القاضي المرتضى أبي محمد عبد الله بن القسم الشهرزوري المذكور قبله وعلى أبي عبد الله الحسين بن خنيس الموصلى ثم على أسعد الميهني ببغداد وأخذ الأصول عن أبي الفتح بن برهان الأصولي وقرأ الخلاف وتوجه إلى مدينة واسط وقرأ على قاضيها الشيخ أبي علي الفارقي المذكور في حرفة الحاء وأخذ عنه فوائد المذهب ودرس بالموصل في سنة ثلث وعشرين وخمسمائة وأقام بسنجار مدة ثم انتقل إلى حلب في سنة خمس وأربعين ثم قدم دمشق لما ملكها الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي في صفر سنة تسع وأربعين وخمسمائة ودرس بالزاوية الغربية من جامع دمشق وتولى أوقاف المساجد ثم رجع إلى حلب وأقام بها وصنف كتب كثيرة في المذهب منها صفوة المذهب من نهاية المطلب في سبع مجلدات وكتاب الانتصار في أربع مجلدات وكتاب المهدى في مجلدتين وكتاب الذريعة في معرفة الشريعة وصنف التفسير في الخلاف أربعة أجزاء وكتاب أساهة أخذ النظر ومختصر في الفرائض وكتاب أساهة الإرشاد المغرب في نصرمة المذهب ولم يكملها وذهب فيها ذهب له بحلب واشتغل عليه خلق كثير وأنفقوا به وتعين بالسام وتقدم عند نور الدين

وبسدت رايته الوفا بيد الوجد ونادى اهل الحقائق جولا
ابن من كان يده عينا فهذا اليوم فيه صبح الدعاوى يحول
حملوا حيلة الفحول ولا يصرع يوم اللقياء الا الفحول
بذلوا انفسا سحت حين سحت بوصال واستصغر المبدول
ثم غابوا من بعد ما اقتحموها بين امواجها وجاءت سول
قدفنتهم الى الرسوم فكل دمس في طاولها مظلول
نارنا هذه تضي لمن يسرى بليل لكتفها لا تنيل
منتهى الحظ ما تزود منه اللحظ والمدركون ذاك قليل
جاءها من عرف يبغي اقتباسا ولمه البسط والمنى والسؤل
فتعالت عن المنال وعزت عن دنو البسه وهو رسول
فوقفنا كهما عهدت حيارى كل عزم من دونها مخدول
ندفع الوقت بالرجاء ونسايك بقلوب غداوة التعليل
كسها ذاق كاس باس من بر جاء كاس من الرجاء معسول
فاذا سولت له النفس امرا حديد عنه وقيل صبر جليل
هذه حبالنا وما وصل العلم السيره وكل حال تحول

وانما اثبت هذه القصيدة لانها قليلة الوجود وحكي عن بعض المشايخ انه راي في المنام
قائلا يقول ما قيل في الطريق مثل القصيدة الموصلية يعنى هذه وانشد له مجد الدين العامري
ذوبيت

يا قلب الى م لا يفيد النصع
دع مزحك كم جنى عليك المزج
ما جارحة منك غذاها جرح
ما تشعر بالخمار حتى تصحر

واورد له العماد في الخريدة قوله

فعادوت قلبي اسئل الصبر وقفت
عليها فلا قلبي وجدت ولا صبرى
وغابت شهوس الوصل عنى وظلمت
مسالكه حتى تحيرت في امرى
فها كان الا الخطف حتى رايتها
محكمة والقلب في ربة الاسر

وله من ابيات

وبانوا فكم دمع من الاسر اطلقوا
نجيغا وكم قلب اعدوا الى الاسر
فلا تنكروا خلعي عذارى ناسقا
عليهم فقد اوضحت عندكم عذرى

ومن شعرة ايضا

فتأملتها وفكرى من البين عليل ولحظ عيني كليل
وفؤادى ذاك الفؤاد المعنى وصرامى ذاك الغرام الدخيل
ثم قابلتها وقلت لصحبي هذه النار نار ليلى فملوا
فرموا نحوها لحاظاً صحيحاً بت فعادت خواسماً ونحى حول
ثم مالوا الى الملام وقالوا خلّب ما رايت ام تخيّل
فتجسّسهم وملت اليها والهوى مركبى وشوق الزميل
ومعى صاحب اتى يقتفى الآ ثار والحب شرطه التطفيل
وهى تعلمون نحن ندنو الى ان فدنونا من الطلول فحالت
قلت من بالديار قالوا جريح واسير مكّبل وقتيل
ما الذى جئت تبغى قلت حيث جاء يبغى القرى فاين النزول
فاشارت بالرحب دونك فاعقر هافها عندنا اضيق رحيل
من اتانا القى عصى السير عنه قلت من لى بها واين السبيل
فحططنا الى منازل قوم صرعتهم قبل المذاق الشمول
دّرس الوجد منهم كل رسم فهو رسم والقوم فيه حلول
منهم من عفى ولم يبق للشكوى ولا للدموع فسيه مقيل
ليس الا الانفاس تخبر عنه وهو عنهما مبرأ معزول
ومن القوم من يشير الى وجد تبقى عليه منه القليل
ولكل منهم رايت مقاما شرّحه فى الكتاب مما بطول
قلت اهل الهوى سلام عليكم لى فؤاد عنكم بكم مشغول
وجفون قد اقرحتها من الدمع حشيشا الى لقاءكم سيول
لم يزل حافز من الشوق يحدو نى اليكم والحادثات تحول
واعتذارى ذنب فهل عند من يعلم عذرى فى ترك عذرى قبول
جئت لامطلى فهل لى الى نا ركم هذه الغداة سبيل
فاجابت شواهد الحال عنهم كل حد من دونها مفلول
لا يروقتك الرياض الايقا ت فمن دونها ربا ودحول
كم اتاهما قوم على غرة منها وراموا امراً فعزّروا الوصول
وقفوا شاخصين حتى اذا ما لاح للوصل غرة وحول

فلما تخرج عليه عاد الى نيسابور سنة سبع واربعمائة ونصّر للتدريس والفتوى وتخرج عليه خلق كبير منهم ولده امام الحرمين وكان مهيبا لا يجرى بين يديه الا الحجة وصنف التفسير الكبير المشتمل على انواع العلوم وصنف في الفقه البصرة والذكرة ومختصر المختصر والفرق والجمع والسلسلة وموقف الامام والمأموم وغير ذلك من التعاليق وسع الحديث الكثير وثق في ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين كذا قال السمعاني في كتاب الذيل وقال في الانساب في سنة اربع وثلاثين واربعمائة بنيسابور والله اعلم وقال غيره وهو في سن الكهولة رحمه الله تعالى وقال الشيخ ابو صالح المؤذن مرض الشيخ ابو محمد الجويني سبعة عشر يوما ووصاني ان اتولى غسله وتجهيزه فلما توفي غسلته فلما لففته في الكفن رايت يده اليمنى الى الابط زهراء منيرة من غير سوء وهو يتلألا تلالؤ القهر فتحيرت وقلت في نفسي هذه بركات فتاويه وجوبه بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المثناة من تحتها وضمها وسكون الواو وفتح الياء الغانية والجويني بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدا نون هذه النسبة الى جوبن وحى ناحية كبيرة من نواحي نيسابور تستعمل على قرى مجتمعة

ابو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الديوبسي الفقيه الحنفي كان من اكابر اصحاب الامام ابي حنيفة رضى الله عنه ممن يضرب به المثل وهو اول من وضع علم الخلاف وابرز الى الوجود ولم كتاب الاسرار والتقويم للدلالة وغيره من الصانين والتعاليق وروى انه ناطر بعض الفقهاء فكان كلما الرمة ابو زيد الزاما تبسم او ضحك فانشد ابو زيد

مسالى اذا الزمتهم حجة قبايلنى بالضحك والقهقهة
ان كان ضحك المزم من فقهه فالدب في الصحراء ما افقهه

وكانت وفاته بمدينة بخارا سنة ثمانين واربعمائة رحمه الله تعالى والديوبسي بفتح الدال المهملية وضم الياء الموحدة وبعدا واو ساكنة وسين مهملة هذه النسبة الى ديوبسية وهي بلدة بين بخارا وسمرقند نسب اليها جماعة من العلماء

ابو محمد عبد الله بن الفسّم بن المطهر بن على بن القسم الشهير زورى المنعوت بالمرنضى والد القاضي كمال الدين وسياتي ذكر ولده ووالده ان شاء الله تعالى كان ابو محمد المذكور مشهورا بالفنل والدين وكان ملبس الوطع مع الرشاقة والتجسس اقام به بغداد مدة يشغل بالحديث والفقه ثم رجع الى الموصل وتولى بها القضاء وروى الحديث وله شعر رائق فمن ذلك قصيدته التى على طريقة الصوفية ولقد احسن فيها وحى

لمعت نأزهم وقد سعس اليلسل وصل السكسادى وحار الدليل

وكتاب خبر قُتُس بن ساعدة وكتاب الاعداد وكتاب اخبار النخويين وكتاب الرد على القراء في المعاني وله عدة كتب شرع فيها ولم يكملها

ابو القاسم عبد الله بن احمد بن محمود الكعبي الباسي العالم المشهور كان راس طائفة من المعتزلة يقال لهم الكعبية وهو صاحب مقالات ومن مقالاته ان الله سبحانه وتعالى لبست له ارادة وان جميع افعاله واقعة مند بغير ارادة ولا مشيئة منه لها وكان من كبار المتكلمين وله اختيارات في علم الكلام وتوفى مستعمل شعبان سنة سبع عشرة وثلاثمائة رحمة الله تعالى والكعبي بفتح الكاف وسكون العين المبهمة وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى بني كعب والباسي بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وبعدها خاء معجمة هذا النسبة الى بلخ احد مدن خراسان

ابو بكر عبد الله بن احمد بن عبد الله الفقيه الشافعي المعروف بالقفال المروزي كان وحيد زمانه فقهيا وحفظا وورعا وزهدا وله في مذهب الامام الشافعي من الآثار ما ليس لغيره من ابناء عصره وتخرج عنه كلها جيدة والزاماته لازمة واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به منهم الشيخ ابو علي السنجي والقاضي حسين بن محمد وقد تقدم ذكرهما والشيخ ابو محمد الجويني والد امام الحرمين وسيأتي ذكرهما ان شاء الله تعالى وغيروهم وكل واحد من هؤلاء صار اماما يشار اليه ولهم التصانيف النافعة ونشروا علمه في البلاد واخذة عنهم ائمة كبار ايضا وكان ابتداء اشتغاله بالعلم على كبر السن بعد ما افنى شبابه في عمل الاقفال ولذلك قيل له القفال وكان ماعرا في عملها ويقال انه لما شرع في التفقه كان عمره ثلثين سنة وشرح فروع ابي بكر محمد بن الحداد المصري فاجاب في شرحها وشرحها ايضا ابو علي السنجي المذكور والقاضي ابو الطيب الطبري وهو كتاب مشكل مع صغر حجمه وفيه مسائل غريبة وغريبة والمبرز من الفقهاء الذي يقدر على حلها وفهم معانيها وسياتي ذكر مصنفها في حرف الميم ان شاء الله تعالى وكانت وفاة القفال في بعض شهور سنة سبع عشرة واربعماية وهو ابن تسعين سنة ودفن بسجستان وقبره بها معروف بزار رحمه الله تعالى

ابو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيوية الجويني الفقيه الشافعي والد امام الحرمين وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى كان اماما في التفسير والفقه والاصول والعربية والادب قرا الادب اولا على ابيه ابي يعقوب يوسف الجويني ثم قدم نيسابور واشتغل بالفقه على ابي الطيب سهل بن محمد الصعلوكي المتقدم ذكره في حرف السين ثم انتقل الى ابي بكر القفال المروزي المذكور قبله واشتغل عليه بهرو ولازمه واستفاد منه وانتفع به واتقن عليه المذهب والخلاف وقرا عليه طريقته واحكمها

سبعين وقيل سنة احدى وسبعين وقيل اول ليلة في رجب وقبل منتصف شهر رجب سنة ست وتسعين ومايتين والاخير اصح الاقوال وكانت وفاته فجأة صاح صيحة سحقت من بعد ثم اغشى عليه ومات وقيل اكل حريسة فاصابته حرارة ثم صاح صيحة شديدة ثم اغشى عليه الى وقت الظهر ثم اضطرب ساعة ثم هدى فما زال يشهد الى وقت السحر ثم مات رحمه الله تعالى وكان ولده ابو جعفر احمد بن عبد الله المذكور فقيها وروى عن ابيه كتبه المصنفة كلها وتولى القضاء بهـ مصر وقدمها في ثامن عشر شهر جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وتوفي بها في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وهو على القضاء ومولده ببغداد والناس يقولون ان اكتشاف العلم يقولون ان ادب الكاتب خطبة بلا كتاب واصلاح المنطق كتاب بلا خطبة وهذا فيسمى نوع تعصب عليه فان ادب الكاتب قد حوى من كل شيء وهو مغن وما اطن حلهم على هذا القول الا ان الخطبة طويلة والاصلاح بغير خطبة وقيل انه صنف هذا الكتاب لابن الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المعتهد على الله بن المتوكل على الله الخليفة العباسي وقد شرح هذا الكتاب ابو محمد بن السيد البطلبوسي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى شرحاً مستوفى ونبه على مواضع الغلط منه وفيه دلالة على كثرة اطلاع الرجل وسهولة الاقتصاب في شرح ادب الكتاب وقتيبة بضم القاف وفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها باء موحدة ثم هاء ساكنة وهي تصغير قتيبة بكسر القاف وهي واحدة الاقتاب والاقتاب الامعاء وبها سمي الرجل والنسبة اليه قتيبي والدينوري بكسر الدال المهملة وقال السمعاني بفتحها وليس بصحيح ويسكون الباء المثناة من تحتها وفتح النون والواو بعدها راء هذه النسبة الى دينور وهي بلدة من بلاد الجبل عند قومييين خرج منها خلق كثير

ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي الفسوي النحوي كان عالماً فاضلاً اخذ فن الادب عن ابن قتيبة المتقدم ذكره وعن المبرد وغيرهما ببغداد واخذ عنه جماعة من الافاضل كالدارقطني وغيره وكانت ولادته سنة ثمان وخمسين ومايتين وتوفي يوم الاثنين لتسع بقين من صفر وقيل لست بقين منه سنة سبع واربعين وثلاثمائة ببغداد رحمه الله تعالى وكان اباؤه من كبار المحدثين واعيانهم ودرستويه بضم الدال المهملة والراء وسكون السين المهملة وضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وفتح الباء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة هكذا قاله السمعاني وقال غيره هو بفتح الدال والراء والواو وهذا القائل هو ابن مأكولا في كتاب الاحمال والفارسي والفسوي قد تقدم الكلام عليها في ترجمته البساسيري في حرف الهزة وتضانيقه في غاية الجودة والانتقان منها تفسير كتاب الجرمي والارشاد في النحو وكتاب البهجة وشرح الفصيح والرد على المفتل الضبسي في الرد على الخليل وكتاب البداية وكتاب المقصور والمدود وكتاب غريب الحديث وكتاب معاني الشعر وكتاب الحي والميت وكتاب التوسط بين الاخفش وغلبي في تفسير القرآن

توفي بهكمة والده اعلم والقنبي بفتح القاف وسكون العين المهمله وفتح النون وبعدها بآء موحدة هذه النسبة الى جده المذكور

ابو معبد عبد الله بن كثير احد القراء السبعة توفي سنة عشرين ومائة بهكمة رحمه الله تعالى ولم اقف على شيء من احواله لا ذكره ثم وجدت في كتاب الاقضاء في القراءات ذكره فقال ابن كثير المكى الدارى والدار بطن من لحم منهم تهيم الدارى رضى الله عنه وقيل انها نسب الى دارين لانه كان عطارا وهو موضع الطيب وهذا هو الصحيح قالوا وهو مولى عمرو بن علقمة الكناني وهو من ابناء فارس الذين بعثهم كسرى بالسفن الى اليمن حين طرد الحبشة عنها وكان يخصب بالحناء وكان قاضي الجماعة بهكمة وهو من الطبقة الثانية من التابعين وكان شيخا كبيرا ابيض الرأس والحية طويلا جسيما اسمر اشهل العينين يغير شيبته بالحناء او بالصفرة وكان حسن السكينة ولد بهكمة سنة خمس واربعين ومات بها سنة عشرين ومائة ثم قال هذا المصنف ما ذكر من وفاته وهو كالايجام بين القراء ولا يصح عندي لان عبد الله بن ادريس الاودى قرا عليه ومولد ابن ادريس سنة خمس عشرة ومائة فكيف تصح قراءته عليه لولا ان ابن كثير تجاوز سنة عشرين وانسب الذى مات فيها عبد الله بن كثير القرشى وهو غير الفارنى واعمل الغلطى هذا من ابى بكر بن معبد والله اعلم وراوية قبل وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المكى المخزومى توفي سنة احدى وتسعين ومائتين وله ست وتسعون سنة وراوية الاخر البرى وهو احمد ابن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن ابي بزة بشار الفارعى كنيته ابو الحسين توفي سنة سبعين ومائتين وله ثمانون سنة رحمه الله اجمعين

ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى وقبل المروزى النحوى اللغوى صاحب كتاب المعارف وادب الكاتب كان فضلا ثقة سكن بغداد وحدث بها عن اسحق بن راهويه وابى اسحق ابراهيم بن سفيان بن ساهمان بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن زباد بن ابيه الزبائدى وابى حاتم السجستاني وتلك الطبقة روى عنه ابنه احمد وابن درستويه الفارسى وتضاف له كتب مفيدة منها ما تقدم ذكره ومنها غريب القرآن الكريم وغريب الحديث وعيون الاخبار ومشكل القرآن ومشكل الحديث وطبقات الشعراء والاشربة واصلاح الغلط وكتاب التقييد وكتاب الخيل وكتاب اصراب القراءات وكتاب الانواء وكتاب المسائل والجوابات وكتاب الميسر والقنداق وغير ذلك واقرا كتبه ببغداد الى حين وفاته وقبل ان اباه مروى واما هو فولده ببغداد وقبل بالكوفة واقام بالدينور مدة فاضيا فنسب اليها وكانت ولادته سنة ثلاث عشرة ومائتين وتوفي في ذى القعدة سنة

ولى بمصر من قبل الخليفة وصرف عن القضاء في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة وهو
اول قاض حضر لظفر الجلال في شهر رمضان واستمر القضاء عليه الى الان وذكره ابن الفراء في تاريخه
في سنة اثنتين وخمسين ومائة فقال وفيها توفي ابو خزيمه ابراهيم بن يزيد القاضي الحميري وولى
مكانه عبد الله بن لبيعة الحضرمي وكان سبب ولايته ان ابن خديج كان بالعراق قال فدخلت على
ابى جعفر المنصور فقال يا ابن خديج لقد توفي ببلدك رجل اصيب به العامة قلت يا امير المؤمنين
ذاك اذن ابو خزيمه قال نعم فمن ترى ان نولى القضاء بعده قلت ابن معدن الحمصي يا امير
المؤمنين قال ذاك رجل اصم لا يصلح للقاضي ان يكون اصم قال فقلت فابن لبيعة يا امير
المؤمنين قال فابن لبيعة على ضعف فيه فامر بتوليته واجرى عليه في كل شهر ثلاثين دينارا وهو اول
قضاة مصر اجري عليه ذلك واول قاض بها استقصاه خليفة وانها كان ولاية البلد هم الذين
يولون القضاء وتوفي بمصر يوم الاحد من ربيع الاول سنة اربع وسبعين وقيل سنة سبعين
ومائة وعمره احدى وثلاثون سنة رحمه الله تعالى قال ابو موسى السعدي في تاريخه وكان
اليث بن سعد اكبر من ابن لبيعة بسنة اوسنتين وذكره ابن يونس في تاريخه قال عميد الله
ابن لبيعة بن عقبة بن فروع بن ربيعة الحضرمي ثم الاعدولي من انفسهم قاضي مصر يكنى ابا
عبد الرحمن وروى عنه عمرو بن الحارث والليث بن سعد وعثمان بن الحكم الجذامي وابن
المبارك وذكر تاريخ وفاته ثم قال وكان مولده سنة سبع وتسعين ثم روى بساند متصل اليه انه قال
كنت اذا اتيت يزيد بن ابى حبيب يقول كاني بك وقد قعدت على الوسادة بعنسى وسادة
القضاء فيها مات ابن لبيعة حتى ولى القضاء ولبيعة بفتح اللام وكسر الهاء وسكون الياء المثناة من
تحتها وفتح العين المبهمة وبعدها هاء ساكنة والحضرمي بفتح الحاء المبهمة وسكون الضاد الموحدة
وفتح الراء وبعدها ميم هذا النسبة الى حضرموت وهي من بلاد اليمن في اقصاها

ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قنبر الحارثي المعروف بالقنعبي كان من اهل المدينة
واخذ العلم والحديث عن الامام مالك رضى الله عنه وهو من جملة اصحابه وفضلائهم وثقاتهم
وخيارهم وهو احد رواة الموطا عنه فان الموطا رواه عن مالك رضى الله عنه جماعة وبين الروايات
اختلاف واكملها رواية يحيى بن يحيى كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وكان يسكن
الراهب لعبادته وفضله وقال عبد الله بن احمد بن الهيثم سمعت جدى يقول كنا اذا اتينا عبد الله
ابن مسلمة القنعبي خرج البنا كانه مشرف على جهنم نعوذ بالله منها وكان القنعبي يسكن البصرة
وهو من الشقات في روايته وتوفي يوم الجمعة لست خاؤون من المحرم سنة احدى وعشرين ومائتين
بالبصرة رحمه الله تعالى وذكر ابو القسم بن بشكوال في نسبه من روى عن مالك الموطا انه

عبد الرحمن بن زيد بن أنيس الفهري كان أحد أئمة عصره وصاحب الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه عشرين سنة وصنف الموطأ الكبير والموطأ الصغير وقال مالك في حقه عبد الله بن وهب إمام وقال أبو جعفر بن أبي الحجاز رجل ابن وهب إلى الإمام مالك في سنة ثمان وأربعين ومائة ولم يزل في صحبته إلى أن توفي مالك وسمع من مالك قبل عبد الرحمن بن القاسم بصنع عشرة سنة وكان مالك يكتب إليه إذا كتب في المسائل إلى عبد الله بن وهب المفتي ولم يكن يفعل هذا مع غيره وأدركت من أصحاب ابن شهاب الزهري أكثر من عشرين رجلاً وذكر ابن وهب وابن القاسم عبد الملك فقال ابن وهب عالم وابن القاسم فقيه قال القاضي في خطط مصر قبر عبد الله بن وهب مختلف فيه وفي مجرى مسكين قبر صغير مخلوق يعرف بقبر عبد الله وهو قبر قديم يشهد أن يكون قبره وكان مولده في ذي القعدة سنة خمس ومائة وقيل أربع وعشرين ومائة بمصر وتوفي بها يوم الأحد لخمس بقين من شعبان سنة سبع وتسعين ومائة وله مصنفات في الفقه معروفة وكان محدثاً وقال يونس بن عبد الأعلى صاحب الإمام الشافعي رضي الله عنهما كتب الخليفة إلى عبد الله بن وهب في قضاء مصر فخبا نفسه ولم يبيت فاطاع عليه أسد بن سعد وهو يتوصف في صحن داره فقال له لا تخرج إلى الناس فتقتضي بينهم بكتاب الله وسنة رسوله فرفع إليه رأسه وقال إلى هنا انتهت عقلك أما علمت أن العلماء يحشرون مع الأنبياء وأن القضاة يحشرون مع السلاطين وكان عالماً صالحاً خائفاً لله تعالى وسبب موته أنه قرأ كتاب الأحوال من جامعة فاخذة شيء كالغشي فحمل إلى داره فلم يزل كذلك إلى أن قضى نحبه قال ابن يونس المصري في تاريخه هو مولى يزيد بن رمانة مولى أبي عبد الرحمن يزيد بن أنيس الفهري والذي ذكرته أولاً قال ابن عبد البر والله أعلم وقال عبد الله بن وهب المصري كان حيوة بن شريح يأخذ عطاء في كل سنة ستين ديناراً قال وكان إذا أخذه لم يطلع إلى منزله حتى يتصدق بها قال ثم يجيء إلى منزله فيجدها تحت فراشه قال وكان له ابن عم فلما بلغ ذلك أخذ عطاء فتصدق بها ثم جاء يطلبه تحت فراشه فلم يجد شيئاً قال فشكاه إلى حيوة فقال له حيوة أنا أعطيت ربي ببقين وانت أعطيت ربك تجرته

أبو عبد الرحمن عبد الله بن لبيبة بن عقبة بن لبيبة الحضرمي الغافقي المصري كان مكشراً من الحديث والأخبار والرواية قال محمد بن سعد في حقه أنه كان ضعيفاً ومن سمع منه في أول أمره أقرب حالا من سمع منه في آخره وكان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فيسكت فقبل له في ذلك فقال ما ذنبى أنها تجئوني بكتاب يقرؤني على ويقيمون ولو سألوني لأخبرتهم أنه ليس من حديثي وكان أبو جعفر المنصور قد ولأه القضاء بمصر في مستهل سنة خمس وخمسين ومائة وهو أول قاض

من غير بالف مرة صلى معوبة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله من عبده فقال معوبة ربنا ولك الحمد فما بعد هذا وكان لعبد الله شعر فمن ذلك قوله

قد يفتح المرم حانوتا لمتجرة وقد فتحت لك الحانوت بالدين
بين الاساطين حانوت بلا غلق تستاع بالدين اموال المساكين
صيرت دينك شاهينا تصيد به وليس يفلح اصحاب الشواكين

ومن كلامه نعلمنا العلم للدنيا فدلنا على ترك الدنيا وكان عبد الله قد غزا فلما انصرف من الغزو وصل الى هيت فتوفي بها في رمضان سنة احدى وثلاثين ومائة رضى الله عنه ومولده بمرو سنة ثمان عشرة ومائة وهيت بكسر الهماء وسكون المشنة من تحتها وبعدها ثمان مائة من فوقها مدينة على الفرات فوق الانبار من اعمال العراق لكنها في بر الشام والانبار في بر بغداد والفرات يفصل بينهما ودجلة تفصل بين الانبار وبغداد وقبره طاهر بها يزار وقد جمعت اخباره في جزوين رحمه الله تعالى

ابو محمد عبد الله بن عبد الحكم بن اعين بن ليث بن رافع الفقيه المالكي المصري كان اعلم اصحاب مالك بمختاتى قوله وافضت اليه رئاسة الطائفة المالكية بعد اشهب وروى عن مالک الموطأ سماعا وكان من ذوى الاموال والرباع له جاء عظيم وقدر كبير وكان يزكى الشهود وبحرجه من ومع هذا لم يشهد ولا احد من ولده لدعوة سبقت فيه ذكر ذلك القضاى فى كتاب خطط مصر ويقال انه دفع للامام الشافعى رضى الله عنه عند قدومه الى مصر الى دينار من ماله واخذ له من ابن عسامة الناجر الف دينار ومن رجلين اخرين الف دينار وهو والد ابى عبد الله محمد صاحب الامام الشافعى وساتى ذكوة فى حرف الميم وروى بشر بن بكر قال رايت مالک بن انس فى النوم بعد ما مات بايام فقال ان ببلادكم رجلا يقال له ابن عبد الحكم فخذوا عنه فانه نفقة وكان لابي محمد المذكور ولد اخر يسمى عبد الرحمن من اهل الحديث والتواريخ صنف كتاب فتوح وغيره وكانت ولادة ابى محمد المذكور فى سنة خمس مائة وقبل سنة خمس وخمسين ومائة وتوفى فى رمضان سنة اربع عشرة ومائتين بمصر وقبره الى جانب قبر الامام الشافعى رضى الله عنهما مما بلى القبلة وهو الاوسط من القبور الثلاثة وتوفى ولده عبد الرحمن المذكور فى سنة سبع وخمسين ومائتين وقبره الى جانب قبر ابيه من جهة القبلة واعين بفتح الهمزة وسكون العين المهملـة وفتح الياء المشنة من تحتها وبعدها نون وعسامة بضم العين المهملـة وفتح السين المهملـة وبعدها الالف ميم وهاء

ابو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى بالولاء الفقيه المالكي المصري مولى ربحانة مولا ابى

صفه فقال كانه دُيُنْبَر ففلنا لم نره فلم يلبث ان جاء بصغير أسيد كانه جُعَلْ قد حبسه على عنقه فلنا
 لو سالتنا عن هذا لارشداك فانه ما زال اليوم بين ابيدينا ثم انشد الاصمعي
 نعم ضجيع الفتى اذا يرد السليل سحيوا وقرقى الصرد
 زينها الله في الفواد كهما زين في عيين والد ولد

قتل الرباشي بالبصرة ايام العلوي البصري صاحب الزنج في شوال سنة سبع وخمسين ومايتين
 رحمه الله تعالى وسئل في عقب ذي الحجة سنة اربع وخمسين ومايتين كم تعد سنة فقال اطلق
 سبعا وسبعين وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه الكبير انه قتل في سنة خمس وستين ومايتين
 قتله الزنج بالبصرة وهو غلط اذ خلافا بين اهل العلم بالتاريخ ان الزنج دخلوا البصرة وقت
 صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شوال سنة سبع وخمسين فاقاموا على القتل والاحراق
 ليلة السبت وبوم السبت ثم عادوا اليها يوم الاثنين فدخلوها وقد تفرق الجند وهربوا فنادوا
 بالامان فلما ظهر الناس قتلهم فلم يسلم منهم الا النادر واحترق الجامع ومن فيه وقتل العباس
 المذكور في احد هذه الايام فانه كان في الجامع لها قتل والرباشي بكسر الراء وفتح الياء المشنة
 من تحتها وبعد الالف شين معجمة هذه النسبة الى رباش وهو اسم لجند رجل من جذام كان والد
 المنسوب اليه عبدا له فنسب اليه وبقي عليه

ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي مولى بني حنظلة كان قد جمع بين العلم والزهد
 وتفقه على سفيان الثوري ومالك بن انس رضى الله عنهما وروى عنه الموطأ وكان كثير الانقطاع
 محبا للخلة شديد التورع وكذلك كان ابوه وبجى عن ابيه انه كان يعمل في بستان لمولاه
 واقام فيه زمنا ثم ان مولاه جاءه يوما وقال له اريد زمنا حلوا فخصى الى بعض الشجر واحضر منها
 زمنا فكسره فوجده حامضا فحذر عليه وقال اطلب الحلو فتخصر الى الحامض هات حلوا فخصى
 وقطع من شجرة اخرى فلما كسره وجده ايضا حامضا فاشتد حرده عليه وفعل ذلك دفعة ثالثة
 فقال له بعد ذلك انت لا تعرف الحلو من الحامض فقال لا فقال كيف ذلك قال لاني
 ما اكلت منه شيئا حتى اعرفه فقال ولم لم تاكل قال لانك ما اذنت لي فكشف عن ذلك
 فوجده حقا فعظم في عينه وزوجه ابنته ويقال ان عبد الله رزقه من تلك الابنة فنهت
 عليه بركة ابيه ورايت في بعض النسخ من التواريخ هذه القصة منسوبة الى ابراهيم بن
 ادحم العبد الصالح رضى الله عنه وكذا ذكر الطروشى في اول سراج المراكب لابن ادم ونقل ابو
 على الغساني الحيماني ان عبد الله بن المبارك سئل ايها افضل معوية بن ابي سفيان ام عمر بن
 عبد العزيز فقال والله ان الغبار الذي دخل في انف معوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل

الصولي قال حدثني عون بن محمد قال حدثني ابي قال رايت العباس بن الاحنف ببغداد بعد موت الرشيد وكان منزله بباب الشام وكان لي صديقا ومات وسنة اقل من ستين سنة قال الصولي وهذا يدل على انه مات بعد سنة اثنتين وتسعين لان الرشيد مات ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلث وتسعين ومائة بهدينة طوس وكانت وفاة الاحنف والد العباس المذكور سنة خمسين ومائة ودفن بالبصرة رحمه الله تعالى وحكى المسعودي في كتاب مروج الذهب عن جماعة من اهل البصرة قالوا خرجنا نريد الحج فلما كنا ببعض الطريق اذا غلام واقف على الحجّة وهو ينادي ايها الناس هل فيكم احد من اهل البصرة قال فعزلنا اليه وقلنا له ما تريد قال ان مولاي يريد ان يوصيكم فهلنا معه فاذا شخص ملقى على بعد من الطريق تحت شجرة لا يحير جوابا فجلسنا حوله فاحس بنا فرفع بصره وهو لا يكاد يرفع صغفا وانشا يقول

يا غريب الدار عن وطنه مفردا يبكي على شجند

كلها جد البكاء بد دبت الاسقام في بدند

ثم اغمى عليه طربلا ونحن جلوس حوله اذا قبل طائر فوقع على اعلى الشجرة وجعل يغرد ففتى عنيهم وجعل يسبح تغريد الطائر ثم انشا الفتى يقول

ولقد زاد الفؤاد شجبا طائر يبكي على فند

شقم ما شقني فبكي كلنا يبكي على سكه

قال ثم تنفس نفسا فاضت نفس من فم نوح من عنده حتى غسلناه وكفناه ونولينا الصلاة عليه فلما فرغنا من دفن سألنا الغلام عند فقال هذا العباس بن الاحنف رحمه الله تعالى والله اعلم اى ذلك كان والحنفي بفتح الحاء المبهلة والنون وبعدها فاء هذه النسبة الى بنى حنيفة بن الحسيم ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل وحى قبيلة مشهورة واسم حنيفة اثال بضم الهزة وبعدها ناء مثلثة وبعد الالف لام وانما قيل له حنيفة لانه جرى بينه وبين الاحزن بن عوف العبدى مفاوعة في قصة يطول شرحها فضرب حنيفة الاحزن المذكور بالسيوف فجذمه فسهى جذبيهة وضرب الاحزن حنيفة على رجله فحنفها فسهى حنيفة وحنيفة اخو عجل واليهامى بفتح الياء المثناة من تحتها والميم وبعد الالف ميم ثانية هذه النسبة الى اليهامة بلدة بالجزيرة البادية اكثر اهلها بنو حنيفة وبها تنبأ مسيلمة الكذاب وقتل وقصد مشهورة

ابو الفضل العباس بن الفرج الرباشي النحوى اللغوى البصرى كان عالما راوية ثقة عارفا بآباء العرب كثير الاطلاع روى عن الاصمعي وابى عبيدة معمر بن المثنى وغيرهما وروى عنه ابراهيم الحري وابى الدنيا وغيرهما ومها رواه عن الاصمعي قال مر بنا اعرابي يشد ابنا له فقلنا

ومن شعرة ايضا من جهلة ابيات وينسبان الى بشار بن برد ايضا ذكر ابو علي القالي في كتاب
الامالي قال قال بشار بن برد ما زال غلام من بني حنيفة يدخل نفسه فينا ويخرجها منها
حتى قال

ابكسى الذين اذاقوني مودتهم حتى اذا ابتظوني للهوى رقدوا
واستمنهم صوني فلما قهت منتصبا بشقل ما حمالوني منهم قعدوا

وله ايضا

تعبت يطول مع الرجاء لذى الهوى خمير لسه من راحة في الياس
لولا محبةكم لما عاتبكم لكنتم عندي كبعس الناس

وله ايضا

وحدثتني يا سعد عنها فزدتني جنونا فزدي من حديثك يا سعد
هواها هوى لم يعرف القلب غيره فليس له قبل وليس له بعد

وله ايضا

اذا انت لم تعطفك الاشفاعة فلا خير في ود يكون بشافع
فاقسم ما تركي عنايتك عن قلبي ولكن لعلني انم غير نافع
واني اذا لم الزم الصبر طائعا فلا بد منه مكرها غير طائعا

وشعرة كله جيد وهو حال ابراهيم بن العباس الصولي وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته وتوفي سنة
اثنين وتسعين ومائة ببغداد وحكى عمر بن شبة قال مات ابراهيم الموصلي المعروف بالنديم
سنة ثمان وثمانين ومائة ومات في ذلك اليوم الكسائي النحوي والعباس بن الاحنف وحشيمة
الخبارة فرغ ذلك الى الرشيد فامر المامون ان يصلى عليهم فصفوا بين يديه فقال من هذا
الاول قالوا ابراهيم الموصلي قال اخروا وقدموا العباس بن الاحنف فقدم صلى عليه فلها فرغ
واصرغ دنا منه حاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعي فقال يا سيدي كيف اثرت العباس بن
الاحنف بالتقدمة على من حضر فانشد

وسعى بها ناس فقالوا انها لسهى التي تشقى بها وتكابد
فجهدتهم ليكون غيرك ظنهم انى ليعجبني المحب الجاحد

ثم قال اتخفظها فقلت نعم واشدته فقال لي المامون اليس من قال هذا الشعر اولي بالتقدمة
فقلت بلى يا سيدي وهذه الحكاية تخالف ما ياتي في ترجمة الكسائي لانه مات بالري على
الخلاى في تاريخ وفاته وقبل ان العباس توفي في سنة اثنين وتسعين ومائة وقال ابو بكر

ان حبستهم بالباطل فالتحق يخرجهم وان حبستهم بالحق فالعفو يسعهم فاطلقهم وقال قتادة ولد
الشعبي لاربعة سنين بقي من خلافة عمر رضى الله عنه وقال خليفة بن خياط ولد الشعبي
والحسن البصري في سنة احدى وعشرين وقال الاصمعي في سنة سبع عشرة بالكوفة وكان
صبيلا نحيفا قيل له يوما ما لنا نراك صبيلا فقال زوحت في الرحم وكان قد ولد هو وان آخر في
بطن واقام في البطن سنتين ذكره في كتاب المعارف ويقال ان السجاني بن يوسف الشافعي قال
له يوما كم عطاك في السنة فقال الفين فقال ويحك كم عطاوك فقال الفين فقال كيف
حتى لحنت اولا قال الحسن الامير فاحنت فلها اعرب اعربت وما امكن ان يلحن الامير واعرب
انا فاستحسن ذلك منه واجازة وكان مزاحا يحكى ان رجلا دخل عليه ومعه امرأة في البيت
فقال ايكمما الشعبي فقال هذه وكانت ولادته لست سنين خلون من خلافة عثمان رضى الله
عنه وقبل سنة عشرين للهجرة وقيل احدى وثلاثين وروى عنه انه قال ولدت سنة جلولة وهى
سنة تسع عشرة وثوبى سنة اربع وقبل ثلث وقيل ست وقيل سبع وقبل خمس ومائة وكانت وفاته
فجاءه وكانت امه من سبى جلولة وشراحيل بفتح الشين المعجبة والراء وبعد الالف حاء مهملة
مكسورة ثم ياء ساكنة مفتحة من تحتها وبعد لام والشعبي بفتح الشين المعجبة وسكون العين
المهلهلة وبعد هاء باء موحدة هذه النسبة الى شعب وهو بطن من همدان وقال الجوهري هذه النسبة
الى جبل باليمن نزله حسان بن عمرو الحميري هو وولده ودفن به وهو ذو شعبيين فمن كان
بالكوفة منهم قيل لهم شعبيون ومن كان منهم بمصر والمغرب قيل لهم الاشعوب ومن كان منهم
بالشام قيل لهم شعبانيون ومن كان باليمن قيل لهم ال ذى شعبيين وجلولة بفتح الجيم وضم اللام
ومد اخره قرية بناحية فارس كانت بها الواقعة المشهورة زمن الصحابة رضى الله عنهم وكان كثير
يتهمل بقول مسكين الدارمي

ليست الاحلام في حال الرضى انهما الاحلام في حال الغضب

ابو الفضل العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة بن حردان بن كلدة بن خزيم بن شهاب
ابن سالم بن حبة بن كليب بن عبد الله بن عدى بن حنيفة بن لحيمة الحنفى اليهامى الشاعر
المشهور كان رقيق الحاشية لطيف الطباع جميع شعره في الغزل لا يوجد في ديوانه مدح ومن رقيق
شعره قوله من قصيدة

يا ايها الرجل المذنب نفسه اقصر فان شفائك الاقصار
نزف البكاء دمع عينك فاستعر عيننا لغيرك دمعا مدرار
من ذا يعيرك عينه تهكى بها ارايت عيننا للبكاء تعار

المسجد ويتعلم الاعراب وكفى بصره فكان اذا مر به موكب بلال يقول من هذا فيقال الامير فيقبل
 خالد سحابة صيف عن قليل تنشق فقبل ذلك لبلال فقال والله لا تنشق حتى يصيبك منها
 شوبوب وامر به فضرب مايتى سوط وكان خالد كثير الهفوات لا يتأمل ما يقوله ولا يفكر فيه وهو
 من ذرية عمرو بن الاثم الصحابي رضى الله عنه فانه خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن
 الاثم بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر التميمي المنقرى واسم الاثم سنان وانها قيل له
 الاثم لان قيس بن عاصم المنقرى ضرب به بقوس فبتم ثناباه وقبل بل حتمت يوم الكلاب والله اعلم
 وشبيب بن شبة ابن عم خالد المذكور وكانت وفاة ابي بردة المذكور سنة ثلث ومائة وقيل سنة
 اربع وقيل سنة ست او سبع ومائة وقال ابن سعد مات ابو بردة والشعبي في سنة ثلث ومائة
 في جمعة واحدة رحمهما الله تعالى وسبائى الكلام على الاشعري في ترجمة ابي الحسن الاشعري
 ان شاء الله تعالى

ابو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبر و ذو كبر قيل من اقبال اليمن الشعبي وهو من حمير
 وعدها في همدان وهو كوفي تابعي جليل القدر وافر العلم روى ان ابن عمر رضى الله عنه مر به
 يوما وهو يحدث بالمغازي فقال شهدت القوم وانه اعلم بها مني وقال الزجرى العلماء اربعة ابرن
 المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام ويقال انه ادرك
 خمس مائة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى الشعبي قال انفذني عبد الملك
 ابن مروان الى ملك الروم فلما وصلت اليه جعل لا يسالني عن شيء الا اجبتة وكانت الرسل لا
 تطيل الاقامة عنده فحسني اياما كثيرة حتى استحسنت خروجه فلما اردت الانصراف قال لي
 من اهل بيت المهلكة انت فقلت لا ولكني رجل من العرب في الجيلة فهمس بشيء فدفعته
 الى رقعة وقال لي اذا اذيت الرسائل الى صاحبك فاوصل اليه هذه الرقعة قال فاذيت الرسائل
 عند وصولي الى عبد الملك وانسيت الرقعة فلما عرت في بعض الدار اريد الخروج تذكرتها
 ورجعت فاوصلتها اليه فلما قرأها قال لي اقال لك شيئا قبل ان يدفعها اليك قلت نعم قال لي
 من اهل بيت المهلكة انت قلت لا ولكني من العرب في الجيلة ثم خرجت من عنده فلما بلغت
 الباب رددت فلما مثلت بين يديه قال لي اتدري ما في الرقعة قلت لا قال اقراها فقرأتها فاذا
 فيها عجب من قدم فيهم مثل هذا كيف ملكوا غيره ، فقلت له والله لو علمت ما فيها من
 حيلتها وانها قال هذا لانه لم يركت قال افتدري لم كتبها قلت لا قال حسدني عليك واراد ان
 يغربني بقتلك قال فتأذى ذلك الى ملك الروم فقال ما اردت الا ما قال وكلم الشعبي عمر
 ابن هبيرة الفراري امير العرافين في قوم حبسهم ليطلقهم فابى فقال له ايها الامير

عاصم في سنة سبع وعشرين ومائة بالكوفة رحمه الله تعالى والنجد بفتح النون وضم الجيم وسكون الواو وبعدها دال مهملته وهي الجملة الوحشية التي لا تحمل وقيل هي المشرفة وبهذلة بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وفتح الدال المهملته واللام وبعدها هاء ساكنة ويقال انه اسم امد

ابو بردة عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري كان ابيه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم عليه من اليمن في الاشعريين فاسلموا وابو بردة كان قاضيا على الكوفة ولها بعد الفاضلي شريح هكذا ذكره محمد بن سعد في كتاب الطبقات ولد مكارم ومائث مشهورة وكان ابو موسى تزوج في عمله على البصرة طيبة بنت دمون وكان ابوها رجلا من اهل الطائف فولدت له ابا بردة فاسترضع له في بني ققيم في اهل الغرق وسماه ابو موسى عامرا فلها شت كساه ابو شيخ بن الغرق بردتين وغدا به على ابيه فكانه ابا بردة فذهب اسمه وكان ولده بلال قاضيا على البصرة وهم الذين يقال في حقهم ثلاثة قضاة في نسق فان ابا موسى قضى لعمر رضى الله عنه بالبصرة ثم قضى بالكوفة في زمن عثمان رضى الله عنه وبلال المذكور هو مهدوح ذي الرمة وله فيه غرر المدائح وفيه يقول مخاطبا لناقته

إذا ابن ابي موسى بلال بلغت فقام بفاس بين وصليك جازر

وفيه يقول ايضا

سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا

وصيدح اسم ناقته وهو بفتح الصاد المهملته وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الدال المهملته وبعدها حاء مهملته وكان بلال احد تواب خالد بن عبد الله القسري المتقدم ذكره فلها عزل وزلي موضع يوسن بن عمر الثقفي على العراقيين فحاسب خالدا ونوابه وعذبهم فهاض خالدا من عذابه ومات بلال من عذابه ايضا ورايت في بعض المجاميع ان ابا بردة جلس يوما بفختر بابيه ويذكر فضائله وصحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في مجلس عام وفيه الفرزدق الشاعر فلها اطال القول في ذلك اراد الفرزدق ان يغض منه فقال لو لم يكن لابي موسى منقبة الا انه جهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لكفاه فامتعض ابو بردة من ذلك ثم قال صدقت لكنه ما جهم احدا قبله ولا بعده فقال الفرزدق كان ابو موسى والله افضل من ان يجرب الجمجمة في رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت ابو بردة على غيظ وحكى غرس النعمة بن الصابي في بعض تصانيفه ان ابا صفوان خالد بن صفوان النهيبي المشهور بالبلاغة كان يدخل على بلال بن ابي بردة المذكور فيحدثه فيلحن في كلامه فلها كثر ذلك على بلال قال له خالد تحدثني احاديث الخلفاء وتلحن لحن السققات يعني النساء اللواتي تسقين الماء فصار خالد بعد ذلك ياتى

وكانت وفاته بهصر في المحرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة وقد تقدم الكلام على الجذاسي وله
ايضا من الشعر في كرسى النسيج

انظر بعينك في بديع صنّاعي وعجيب تركيبى وحكمة صانعى
فكاننى كفنا محبّ شبكت يوم الفراق اصابعها باصابع

وذكره على بن ظافر بن منصور في كتاب بدائع البداية واثنى عليه واورد فيه عن القاضي ابى عبد
الله محمد بن الحسين الامدى النائب كان في الحكم بفقر الاسكندرية قال دخلت على الامير السعيد
ابن ظفر ايام ولايته للفر فوجدته يقطر دحنا على خنصره فسألته عن سببه فذكر ضيق خاتمه وأنه ورم
بسببه فقلت له الراى قطع حلقتك قبل ان يتفاقم الامر فيه فقال من يصلح لذلك فاستدعيت
ابا المنصور ظافر بن القسم الحداد المذكور فقطع الحلقة وانشد بديها

قصر عن اوصافك العالم وكثر النائر والناظم
من يكن البحر له راحة يضيق عن خنصره الخاتم

فاستحسنه الامير ووجه له الحلقة وكانت من ذهب وكان بين يدي الامير غزال مستانس وقد رضى
وجعل راسه في جرة فقال ظافر بديها

عجبت لجرّة هذا الغزال وامر تخطى له واعتد
واعجب به اذ بدا جائها وكيف اطمان وانت اسد

فزاد الامير والحاضرون في الاستحسان وتامل ظافر شبكا على باب المجلس بهنوع الطيبر من
دخولها فقال

رايت ببائك هذا المنيف شبكا فادركنى بعض شك
وفكر فيها راى خاطرى فقلت البحار مكان الشك

ثم انصرف وتركنا متعجبين من حسن بديته

حرف العين

ابو بكر عاصم بن ابى النجود بهدلة مولى بنى جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن اسد
كان احد القراء السبعة والمشار اليه في القراءات اخذ القراءة عن ابى عبد الرحمن السلمى وزر بن
حبيش واخذ عنه ابو بكر بن عباس وابو عمر البزاز واختلفوا اختلافا كبيرا في حروف كثيرة وتوفى

لا تخدعك بالفتور فإنه
يسا إليها الرشا الذي من طرفه
در يلوح بغيك من نظامه
وقناة ذاك القد كيى تقوم
رفقا بجسمك لا يذوب فأننى
هروى بعجز عن مواقع سحره
تالله ما علق محاسنك امرء
اغرقت حبك بالقلوب فاذعنت
ما لى اثيت الحظ من ابوابه
اباك من طمع المني فعزيزه
كذليله وغنيه شحاذه

ومنها

داليت ابن دريد استهوى بها
دانوا لخرصف قوله فتفرقت
من قدر الرزق السنى لك أنما
قومنا غداة نبت به بغداده
طبعنا بهم صرعا او جذاده
قد كان ليس يصتره انفاذه

وهذه القصيدة من غرر القصائد والعجب انى رايت صاحبنا عماد الدين ابا المجد اسمعيل المعروف بابن باطيش الموصلى قد ذكر هذه الابيات فى كتابه المغنى الذى وضعه على كتاب الميزب فى الفقه وفسر فيه غريبه وتكلم على اسماء رجاله فلما انتهى الى ذكر ابى بكر محمد بن الحداد المصرى الفقيه الشافعى وشرح طرفا من حاله قال بعد ذلك وكان مليح الشعر انشدنى بعض الفقهاء ابياتا من قصيدة اعزاهما اليه وذكر بعض هذه الابيات المكتتبه هاهنا وما وقعده فى هذه الاكون ظافر يعرف بالحداد والفقيه ابن الحداد فجمعتهما لفظة الحداد فمن هاهنا حصل الالتباس ومن شعرة ايضا

رحا وا فاولا اننى ارجو الاياب قضيت نجى
والله ما فارقتهم لكننى فارق قلبى

وذكر العباد فى الخريدة هذين البيتين للعينى ثم قال كان العينى من الاجناد الاكياس مذكورا بالباس توفى سنة ست واربعين وخمسمائة والصحيح انها لظافر الحداد وذكرها فى الخريدة فى ترجمة ظافر الحداد ايضا وله من قصيدة

يدم المحبون الرقيب وليت لى من الوصل ما يخشى عليه رقيب

وله ديوان شعرون شعرة

صغت امية بالدماء اكفنا وطوت امية دوننا دنيانا

ويحكى انه اصابه الفالج فكان يخرج الى السوق بجرحه وكان موسرا ذا عبيد واماء فقيل له قد اغناك الله عزوجل عن السعي في حاجتك فلوجلست في بيتك فقال لا ولكني اخرج وادخل فيقول الخادم قد جاء ويقول الصبي قد جاء ولو جلست في البيت فبالث على الشاة ما منعها احد عنى وحكى خليفة بن خياط ان عبد الله بن عباس رضى الله عنهما كان عاملا لعل بن ابي طالب رضى الله عنه على البصرة فلما شخض الى الحجاز استخلف ابا الاسود عليها فلم يزل حتى قتل على رضى الله عنه وكان ابو الاسود معروفا بالخيل وكان يقول لو اطعنا المساكين في اموالنا لكانا اسوء حالا منهم وقال لبيد لا تجاودوا الله عزوجل فانهم اجد وامجد ولو شاء ان يوسع على الناس كلهم لفعل فلا تجاودوا انفسكم في التوسع فتهاكوا هزلا وسمع رجلا يقول من يعيشى الحجاج فقتل على به فعشاه ثم ذهب ليخرج فقال ابن تزيذ قال اهل قال هيات ما عشتك الا على ان لا تؤذى المسلمين الليلة ثم وضع في رجليه القيد حتى اصبح وتوفي ابو الاسود بالبصرة سنة تسع وستين في طاعون الجوارف وعمره خمس وثلاثون سنة وقيل انه مات قبل الطاعون بيلة الفالج وقيل انه توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز وتولى عمر الخلافة في صفر سنة تسع وتسعين للهجرة وتوفي في رجب سنة احدى ومائة بدير سمرقان وقيل لابن الاسود عند الموت ابشر بالمغفرة فقال وابن الحياء مها كانت له المغفرة والديلى بكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام والدولى بضم الدال المهملة وفتح الهزة وبعدها لام هذه النسبة الى الدول وحى قبيلة من كنانة وانها فتحت الهزة في النسبة لثلاث تنوالى الكسرات كما قالوا في النسبة الى نبرة نهرى بالفتح وحى قاعدة مطردة والدول اسم دابة بين ابن عرس والثعلب وحلس بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وبعدها سين مهملة هكذا ذكره الزبير المغربي في كتاب الابناس وهو مها يحرف كثيرا فقد وجدت فيه اختلافا وهذا الاصح

ابو المنصور طاهر بن القسم بن منصور بن عبد الله بن خلف بن عبد الغنى الجذامى الاسكندرى المعروف بالحداد الشاعر المشهور كان من الشعراء المجيدين وله ديوان شعرا كثره جيد ومدح جماعة من المصريين وروى عنه الحفاظ ابو طاهر السلفى وغيره من الاعيان ومن مشهور شعرة قوله

لو كان بالصبر الجميل ملاذة ما سح وابل دمعهم ورذاذة
ما زال جيش الحب يغزو قلبه حتى وحى وتقطعت افضله
لم يبق فيه مع الغرام بقية الا رسييس يحسثوبه جذاذه
من كان يرغب في السلامة فليكن ابدا من الحديق المراض عياده

اسم وفعل وحرف ثم دفعه اليه وقال له تهم على هذا وقيل انه كان يعلم اولاد زياد بن ابيده وهو الى
العراقيين يومئذ فجاءه يوما وقال له اصليح الله الامير اني ارى العرب قد خالطت هذه الاعاجم
وتغيرت السنتهم افتاذن لي ان اصنع للعرب ما يعرفون او يقيمون به كلامهم قال لا فجاء رجل الى
زياد وقال اصليح الله الامير توفي ابانا وترك بنون فقال زياد ادعوا لي ابا الاسود فلما حضر قال صنع
للناس الذي نهيتك ان تضع لهم وقيل انه دخل بيته يوما فقامت له بعض بناته يا ابي ما احسن
السماء فقال يا بنية نجو منها فقالت اني لم ارد اى شيء منها احسن انها تعجبت من حسنيتها
فقال اذن فقولى ما احسن السماء وحيشد وضع النجو وحكى ولده ابو حرب قال اول باب وضع
ابى باب التعجب وقيل لابي الاسود من اين لك هذا العلم يعنون النجو فقال لقنت حدوده
من على بن ابي طالب رضى الله عنه وقيل ان ابا الاسود المذكور كان لا يخرج شيئا اخذه عن على
ابن ابي طالب الى احد حتى بعث اليه زياد المذكور ان اعلم شيئا يكون للناس اماما ويعرف
به كتاب الله عز وجل فاستعفاه من ذلك حتى سمع ابو الاسود قارئاً يقرأ ان الله يرى من المشركين
ورسوله بالكسر فقال ما ظننت ان امر الناس ال الى هذا فرجع الى زياد فقال افعل ما امر به
الامير فليغنى كاتباً ليقا بفعل ما اقول فاني بكاتب من عبد القيس فلم يرعه فاتي باخر فقال له
ابو الاسود اذا رايتني قد فتحت فمى بالحرف فانقط نقطة فوقه وان ضممت فمى فانقط بين
يدى الحرف وان كسرت فاجعل النقطة من تحت ففعل ذلك وانها سمي النجو ونحوه لان
ابا الاسود المذكور قال استاذنت على بن ابي طالب رضى الله عنه ان اصنع نحو ما وضع فسمي
لذلك نحو والله اعلم وكان لابي الاسود بالبصرة دار وله جاري يتاذى منه في كل وقت فباع الدار
ف قيل له بعث دارك فقال بل بعث جاري فارسلها مثلاً ودخل ابو الاسود يوماً على عبيد الله بن
ابى بكر بن نافع بن الحرث بن كلدة الثقفي رضى الله عنه فرأى عليه جبة رثة كان يكسر لابسها
فقال يا ابا الاسود اما تهمل هذه الحجة فقال رب مهول لا يستطيع فراقه فلما خرج من عنده بعث
اليه مائة ثوب فكان يشد بعد ذلك وقيل ان هذه القضية جرت له مع المنذر بن الحجارود

كسائى ولم استكسه فحمدته اع لك يعطيك العزبل وناصر

وان احق الناس ان كنت شاكرًا بشكرت من اعطاك والعرض وافر

ويروي ناصر بالنون وباصر بالياء ولكل واحدة منهما معنى فمعناها بالنون ظاهر لانهم من النصره
وبالياء من التعطى والحق يقال فلان ياصر على فلان اذا كان يعطى عليه ويحسنو ولسه اشعر

كعبرة منها

وما طلب المعيشة بالتمنى ولكن التوكل في الدلالة

تجسسى بهلها طورا وطورا تجسسى بحمالة وقليل ماء

اخبارك ايضا لولدى ثم شنقه وبقي العادل في الاعتقال مديدة ثم قتله واخرج راسه لآراء الدولة ومن العجائب ان الصالح ولي الوزارة في التاسع عشر وقتل في التاسع عشر ونقل تابوته في التاسع عشر وزالت دولتهم في التاسع عشر ورزيتك بضم الراء وتشديد الزاء المكسورة وسكون اليماء المنة من تحتها وبعدها كافى وكانت ولادة زين الدين الواعظ المذكور سنة ثمان وخميس مائة بدمشق ونشا بها وقدم بغداد مرارا وصاحرا ابا الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد البلسي الانصارى الاندلسى على ابنه ام عبد الكريم فاطمة وانتقل قبل وفاته الى مصر وحدث بها وتوفي يوم الاربعاء ثامن رمضان سنة تسع وتسعين وخميس مائة بمصر وهو المعروف بان نجية رحمه الله تعالى

ابو يزيد طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي البسطامي الزاهد المشهور كان جده مجوسيا ثم اسلم وكان له اخوان زاهدان عابدان ايضا آدم وعلي وكان ابو يزيد اجلهم وسئل ابو يزيد بئى شىء وجدت هذه المعرفة قال بطن جائع وبدن عار وقيل لابي يزيد ما اشد ما لقيته في سبيل الله تعالى فقال لا يمكن وصفه فقيل له ما اهل ما لقيت نفسك فقال اما هذا فعم دعوتها الى شىء من الطاعات فلم تجبني طوعا فهنتها الماء سنة وكان يقول لو نظرتم الى رجل اعطى من الكرامات حتى يرتفع في الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهى وحفظ الحدود واداء الشريعة وله مقالات كثيرة ومجاهدات مشهورة وكرامات ظاهرة وكانت وفاته سنة احدى وستين وقيل اربع وستين رحمه الله تعالى وطيفور بفتح الطاء المهملة وسكون الباء المنة من تحتها وضم الفاء وبعد الواو الساكنة راء والبسطامي بفتح الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة وبعد الالف مهم هذه النسبة الى بسطام وهي بلدة مشهورة من اعيال قومس ويقال انها اول بلاد خراسان من جهة العراق

حرف الطاء

ابو الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلس بن نفثة بن عدى بن الديل ابن بكر الديلى ويقال الدوى وفي اسمه ونسبه اختلاف كثير كان من سادات التابعين واعيانهم صاحب على بن ابي طالب رضى الله عنه وشهد معه وقعة صفين وهو بصري وكان من اكمل الرجال رايا واستقدم عقلا وهو اول من وضع النجوقيل ان عليا رضى الله عنه وضع له الكلام كله ثلاثة اضرب

اليه فقتلوا الذين جرحوه وحمل الى داره مجروحاً ودمه يسيل واقام بعض يوم ومات يوم الاثنين تاسع عشر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكانت ولادته في سنة خمس وخمسين واربعماية وخرجت الخلع لولده العادل محيي الدين رزبكت المقدم ذكره في ترجمة شاور يوم الثلاثاء ثاني يوم وفاة ابيه وكنيته ابوشجاع ولها تولى الوزارة لقبوه العادل الناصر ولما مات رثاه الفقيه عمارة اليمنى بقصيدة اولها

اى اهل ذا النادى عليم اسألك
فانى لها بى ذاهب اللب ذاهل
سمعت حديثا احسد الصم عنده
وبذهل واعيه وبخرس قائله
فهل من جواب يستغيث به المنى
ويعلمو على حق المصيبة باطله
وقد رابنى من شاهد الحال اننى
ارى الدست منصوبا وما فيه كافله
فهل غاب عنه واستناب سايله
ام اختار هجرا لا يرجى تواصله
فانى ارى فوق الوجوه كابتة
تسدل على ان الوجوه توالكه

ومنها

دعونى فيها هذا اوان بكائه
سياتسيكم طل البكاء وابله
ولا تنكروا حزنى عليه فانى
تقشع عنى وابل كنت آمله
ولم لا نبيكيه وفندب فقده
واولادنا ايتامه وارامله
فيا ليت شعرى بعد حسن فعاله
وقد غاب عنا ما بنا الله فاعله
ايكم موى صيفكم وغربكم
فيكث ام تطوى بين مراحل

وهي طوبلة وكان قد دفن بالقاهرة ثم نقله ولده العادل من دار الوزارة التى دفن فيها وحى المعرفة بانشاء الفضل شاحنشاه المقدم ذكره وكان نقله في تاسع عشر صفر سنة سبع وخمسين في تابوت وركب خلفه العاضد الى تربته التى بالقرافة الكبرى فعمل في ذلك الفقيه عمارة ايضا قصيدة طوبلة واجاد فيها ومن جهلها في صفة التابوت

وكانه تابوت موسى اودعت في جانبيه سكينه ووقار

وله فيه مرثى كثيرة وهذا الصالح هو الذى بنى الجامع الذى على باب زويلة بظاهر القاهرة واما ولده العادل رزبكت فقد ذكرت في ترجمة شاور تاريخ حربه من القاهرة وكان قد حمل معه من الذخائر ما لا يحصى ومعه اهل وحاشيته واستجار بسليمان وقيل بيقوب بن البيض اللخمي وكان من خواص اصحابهم وحصل من جهتهم نعمة وافرة فانزلهم عنده وهو باطفيح وسار من ساعته الى شاور واعلم بهم فندب معه جماعة ومضوا الى العادل واخذوه اسيرا واحضروه الى باب شاور فوقفت زمانا طويلا ثم حبسه ثم قال شاور لابن البيض لقد خباكت الصالح ذخيرة مسالحة لولده وانما

كم ذا يربينا الدهر من احداثه عبرا وفيينا الصدة والاعراض
نسئ المات وايس بجري ذكره فيينا فتذكرنا به الامراض

ومنه

ومهيف نزل القوام سرت الى اعطافه النشوات من عينيه
ماضى اللحاط كانها سلّت يدي سيفي غداة الروح من جفنيه
قد قلت ذا خط العذار بسكة في خدّه الفئيسه لالاميه
ما الشعردب بعارضيه وانما اصدائمه نفضت على خدبه
فماحبب لسلطان يعم بعدله وبجور سلطان الغرام عليه
والله لولا اسم الفرار وانه مستقبيح لفررت منه اليه

وروى عنه ابو الحسن علي بن ابراهيم بن نجاشي غنائم الانصاري الملقب زين الدين الحبلي
المعروف بابن نجاشي الراعي المشهور الدمشقي قال انشدني طلائع بن رزبكت لنفسه بصبر

مشبك قد نضابغ الشباب وحلّ البازي وكر الغراب
تنام ومقلّة الحدثنان يظلي وما ناب النوايب عنك ناب
وكبش بققاء عهرك وهو كنز وقد انفضت منه بلا حساب

وكان المهذب عبد الله بن اسعد الموصلى نزيل حمص قد قصده من الموصل ومدحه بقصيدته الكافية
التي اولها

اما كسفاك ثلاثي في تلافيا ولست تنقم الا فرط حبيبا

وهي من من نخب القصائد ومخلصها

وفيه تغضب ان قال الوشاة سلا وانت تعلم اني لست اسلوكا
لانت وملك ان كان الذي رحوا ولا شفى ظمأى جود ابن رزبكا

وهي طويلة طائلة ولولا خرف الاطالة لكتبها ولها مات الفأز وتولى العاضد مكانه استهر الصالح
على وزارته وزادت حرمة وتزوج العاضد ابنته فاغتر بطول السلامة وكان العاضد تحت قبضته وفي
اسره فلما طال عليه ذلك عمل الحيلة في قتله فانفق مع قوم من اجناد الدولة يقال لهم اولاد الراي
وتقرر ذلك بينهم وعين لهم موضعا في القصر يجلسون فيه مستخفين فاذا تربهم الصالح ليلا او نهرا
قتلوه ففقدوا له وخرج من القصر فقاموا ليخرجوا اليه فاراد احدهم ان يفتح غلق الباب فاغلقه وما
علم فلم يحصل مقصودهم تلك الليلة لامر ارادة الله تعالى في تاخير الاجل ثم جاسوا له يوما اخر
فدخل القصر نهارا فوثبوا عليه وجرحوه جرحا عديدا بعضها في راسه ووقع الصوت فعاد اصحابه

وسلطانها يومئذ الملك العزيز عماد الدين عثمان بن السلطان صلاح الدين الزمعه ارباب ديوان الزكاة بدفع الزكاة من التجار التي وصلت صحبته فعمل في ذلك

ما كل من يتسمى بالعزيب لها اهل ولا كل برقي صحبه عقدة
بين العزيبين بون في فعالها هذا يعطى وهذا ياخذ الصدقة

وكانت وفاة سيف الاسلام في شوال التاسع عشر منه سنة ثلث وتسعين وخمس مائة بالمنصورة وهي مدينة اختطها باليمن رحمه الله تعالى وتولى بعده الملك المعز فتح الدين اسمعيل والسمير المذكور صنف ابو الغنائم مسلم بن محمود بن نعمة بن ارسلان الشيزي كتابه الذي سماه عجائب الاسفار وغرائب الاخبار وادع فيه من اسفاره واخبار الناس كثيرا وذكر العزيبين عساكر اند مات بالحمر من بلاد اليمن وذكر ابو الغنائم المذكور في كتابه الذي سماه جبهة الاسلام ذات النشر والنظم انه مات بتعز ودفن بها بالمدسة ثم قال وقتل ولده فتح الدين ابو الفداء اسمعيل في رجب سنة ثمان وتسعين بمكان يقال له عجي شامي زبيد وتولى اخوه الملك الناصر ايوب وكان ابو الغنائم المذكور اديبا شاعرا وكان موجودا في سنة سبع عشرة وستماية فقد توفي في هذه السنة او بعدها وكان ابو الفداء محمود نحوي متصدرا بجامع دمشق لاقراء النحر وذكره الحفاظ ابن عساكر في تاريخه الكبير وذكره العماد في الخريدة وقال توفي بعد سنة خمس وستين وخمس مائة وقال شرف الدين ابن عنين انشدني محمود المذكور لنفسه

يقولون كافات الشتاء كثيرة وما هي الا واحد غير مفتري
اذا صبح كاف الكيس فالكل حاصل لديك وكل الصيد يوجد في الفرا

وطغتكين بضم الطاء المهمله وسكون الغين المعجمة وكسر الناء المثناة من فوقها والكاف وسكون الياء المثناة من تحتها ونون وهو اسم تركي

ابو الغارات طلائع بن رزيك الملقب الملك الصالح وزر مصر كان واليا بمنية بني خصيب من اهل صعيد مصر قتل الظاهر اسمعيل كما تقدم في حرف الهمة سير اهل القصر الى الصالح واستجدوا به على عباس ولده نصر المتفقين على قتله فتوجه الصالح الى القاهرة ومعهم جمع عظيم من العربان فلما قربوا من البلد هرب عباس ولده واتباعها ومعها اسامة بن منقذ المذكور في حرف الهمة ايضا لانه كان مشاركا لها في ذلك على ما يقال ودخل الصالح الى القاهرة وتولى الوزارة في ايام الفاتر واستقل بالامور وتدبير احوال الدولة وكانت ولايته في التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين وخمس مائة وكان فاضلا سمحا في العطاء سهلا في اللقاء محبا لاهل الفضائل جيد الشعر وقفت على ديوانه وهو في جزوبن ومن شعرة قوله

المأمون وعقد له على خراسان من وقته وأهدى له خادما كان رباة وامره ان رأى ما يرببه ان يسمه فلما تهن طاهر من الولاية قطع الخطبة حكى كلثوم بن ثابت متولى بريد خراسان قال صعد طاهر المنبر يوم الجمعة وخطب فلما بلغ ذكر الخليفة امسك فكتب بذلك الى المأمون على خيل البريد وأصبح طاهر يوم السبت ميتا فكتب اليه ايضا بذلك فلما وصلت الخريطة الاولى الى المأمون فدعا احمد بن ابي خالد وقال اشخص الان فات به كما صهنت واكرهه على المسير في يومه ثم بعد شذائد اذن له في البيت ثم وافت الخريطة الثانية من يومه بهوته وقيل ان الخادم سبه في كامن ثم ان المأمون استخلف ولده طلحة على خراسان وقيل جعله خليفة بها لاختيه عبد الله بن طاهر الا انى ذكره وثوبى طلحة ستة ثلث عشرة ومايتين مبلغ واختلفوا في تاليفه بذي اليمينين لاي معنى كان فقيل لانه ضرب شخصا في وقعة مع على بن ماهان كما تقدم ففقه نصفين وكانت الضربة ببسار فقل فيه بعض الشعراء ، كلنا يدبك يمين حين تضربه ، فلقبه المأمون ذا اليمينين وقيل غير ذلك وكان جده مصعب بن رزيق كاتبه لسليمان بن كثير الخزاعي صاحب دعوة بني العباس وكان بلغا فحين كلامه ، ما اوحى الكاتب الى نفس تسهوه الى اعلى المراتب وطبع بقوده الى اكرم الاخلاق وهمة تكفم عن دنس الطمع ودناة الطبع ، وبوشج بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وسكون النون وبعدها جيم وحى بلدة بخراسان على سبعة فراسخ من هراة ومقدس بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال المهملة وبعدها سين مهملة وهوا اسم علم على الشاعر المذكور والخلو في بفتح الخاء المعجمة وضم اللام وسكون الواو وبعدها قاف هذه النسبة الى خلوق او خلوفة وحى قبيلة من العرب مشهورة ومات والده الحسين بن مصعب بخراسان في سنة تسع وتسعين ومائة وحضر المأمون جنازته وبعث الى ابنه طاهر وهو بالعراق يعزيه رحمه الله تعالى

سيف الاسلام ابو الفوارس طغتكين بن ايوب بن شاذى بن مروان المنعوت بالملك العزيز ظهير الدين صاحب اليمن كان اخوه السلطان الملك الناصر صلاح الدين لها ملك الديار المصرية قد سير اخاه شمس الدولة توران شاه المقدم ذكره في حرف الناء الى بلاد اليمن فلما صبرا واستولى على كثير من بلادها ورجع عنها حسبها هو مذكور في ترجمته ثم سير السلطان اليها بعد ذلك اخاه سيف الاسلام المذكور وذلك في سنة سبع وسبعين وخمس مائة وكان رجلا شجاعا كربها مشكور السيرة حسن السياسة مقصودا من البلاد الشاسعة لاحسانه وبره ورجل اليه شرف الدين ابو المحاسن بن عنين الدمشقى الاتى ذكره في حرف الميم ومدحه بغرر القوائد فاحسن اليه واجزل صلته واكتسب من جهته مالا وافرا وخرج به من اليمن فلما وصل الى الديار المصرية

ويحكى ان اسعيل بن جرير البجلي كان مذاحا لطاهر المذكور فقبل له انه يسرق الشعر ويهدك
به فاحب طاهر ان يستحنه فقال له تهجوني فامتنع فالزمه بذلك فكتب اليه
رايتك لا تبرى الابعين وعينك لا تبرى الا قليلا
فاما اذ اصبت بفرد عين فخذ من عينك الاخرى كفيلا
فقد ايقنت انك عن قريب بظهر الصق تلتهم السبيل

فلما وقى عليها قال له احذر ان تنشدها احداً ومزق الورقة ولها استقل الهامون بالامر بعد قتل
اخيه الامين كتب الى طاهر بن الحسين وهو مقيم ببغداد والمامون مقيم بخراسان بان يسلم الى
الحسن بن سهل المقدم ذكره جميع ما افستحه من البلاد وهي العراق وبلاد الجبل وفارس والاهواز
والبحران واليمن وان يتوجه هو الى الرقة وولاء الموصل وبلاد الجزيرة الفراتية والشام والغرب وذلك
في بقية سنة ثمان وتسعين ومائة واخبار طاهر كثيرة وسياتي ذكر ولده عبد الله وحفيده عبيد الله في
حرف العين ان شاء الله تعالى وكان مولده سنة تسع وخمسين ومائة وتوفي يوم السبت لخمس
بقيين من جمادى الآخرة سنة سبع ومائتين بهدينة مرو رحمه الله تعالى وكان المامون قد ولاه
خراسان فوردها في شهر ربيع الآخر سنة ست وقيل خمس ومائتين واستخلف ابنه طلمجة هكذا
قال السلمي في كتاب اخبار ولاية خراسان وقال غيره انه خلع طاعة المامون وجاءت كتب البريد
من خراسان تتضمن ذلك ففارق المامون لذلك فلقا شديدا ثم جاءت كتب البريد ثانيا
يوم انه اصابته عقيب ما خلع حمى فوجد في فراشه ميتا وحكى هرون بن العباس بن المامون في
تاريخه قال دخل طاهر يوما على المامون في حاجة فقضاها وبكى حتى اغرورقت عيناه بالدموع
فقال طاهريا امير المؤمنين لم تبكي لا ابكي الله عينك وقد دانت لك الدنيا وباغت الاماني
فقال ابكي لا عن ذل ولا عن حزن ولكن لا تخلو نفس من شجن فاغتم طاهر وقال لحسين
الخادم وكان يحبب المامون في خلواته اريد ان تسال امير المؤمنين عن بكائه عند ما رآني ثم
انفذ طاهر للخادم مائة الف درهم فلما كان في بعض خلوات المامون وهو طيب الخاطر قال له
حسين الخادم لم بكيت لها دخل عليك طاهر فقال ما لك ولهذا قال غثني بكاءك
فقال هو امران خرج من راسك اخذته فقال يا سيدي متى ابحت لك سرا قال اني ذكرت
محمد اخي وما ناله من الذلة فخنقته البكاء ولما يفوت طاهرا مني ما يكره فاخبر حسين
طاهرا بذلك فركب الى احمد بن ابي خالد فقال له ان الثناء مني ليس برخيص وان المعروف
عندي ليس بضائع فغيبني عن المامون فقال سافعل بفكر الى غدا وركب احمد الى المامون
فقال له لم اتم البارحة فقال له ولم قال لانك ولبت خراسان غسان وهو من معه اكثر راس
واخاف ان يعظمه مصطام فقال فمن ترى قال طاهر قال هو جائع فقال انا ضامن فدعا به

الطبرى خرج من بغداد في شعبان وقتل في شوال اوفى رضوان والله اعلم وتقدم طاهر الى بغداد
واخذ ما في طريقه من البلاد وحاصر بغداد والاميين بها وقتله يوم الاحد لست او اربع خلون من
صفر سنة ثمان وتسعين ومائة ذكره الطبرى في تاريخه وقال غيره ان طاهرا سبر الى الماسون
يستأذنه في امر الاميين اذا ظفرو به فبعث اليه بقميص غير مقور فعلم انه يريد قتله فعمل على ذلك
وحمل راسه الى خراسان ووضع بين يدي المامون وعقد للمامون على الخلافة فكان المامون يرواه
لبناعته وخدمته وقبل طاهر ببغداد لها بلغ ما بلغ ليهنئك ما ادركته من هذه المنزلة التي لم
يدركها احد من نظرائك بخراسان فقال ليس يهنئني ذلك لانني لا ارى عجايز يوشعن يتطلعن
الى من اعالي سطوحهن اذا مررت بهن وانها قال ذلك لانه ولد ونشا بها وكان جده مصعب
والبا عليها وعلى هراة وكان شجاعا وركب يوما ببغداد في حرأفته فاضتره مقدس بن عيسى الخواري
الشاعر وقد اذنت من الشط ليخرج فقال ايها الاميران رايت ان تسمع مني ابيانا فقال قل
فانشا يقول

عجبت لحرأفة ابن الحسين لا تغرق كيف لا تغرق
وبحران من فوقها واحد واخر من تحتها مطبق
واعجب من ذاك اعوادها وقد مستها كيف لا تورق

فقال طاهر اعطوه ثلثة الاف دينار وقال له زدنا حتى نزيدك فقال حسبي ولبعض الشعراء في بعض
الرؤساء وقد ركب البحر وما اقصر فيه

ولما امتطى البحر ابتهلث تضرعا الى الله يا سُجَّري الرياح بلطفه
جعلت الندى من كفه مثل موجه فسلَّمه واجعل موجه مثل كفه

وكان طاهر قد احتاج الى الاموال عند محاصرة بغداد فكتب الى المامون يطلبها منه فكتب له
الى خالد بن جيلوبه الكاتب ليقرضه ما يحتاج اليه فامتنع خالد من ذلك فلما اخذ بغداد احضر
خالدا وقال لاقتلتك شر قتلة فبدل من المال شيئا كثيرا فلم يقبله منه فقال خالد قد فلت شيئا
فاسمعه ثم شئت وما تريد فقال طاهر مات وكان يعجبه الشعر فانشد

زعموا بان الصقر صادى مرة عصفور بر ساقه المغدور
فتكلم العصفور تحت جناحه والصقر منقش عليه يطير
ما كنت يا هذا لهلك لثقتي ولست شويت فانني لحقير
فتهاون الصقر المدل بصيده كرمًا فالت ذلك العصفور

قال طاهر احسنت وعفا عنه وكان طاهر يفر عيون وفيه يقول عهرو بن بانه الاتي ذكره
يا ذا اليميين وعين واحدة نقصان عين وبين رائدة

كذلك وتزداد مرارا كثيرة وهم يرمون له وهو يأخذ ويغيب ثم يعود من فوره حتى عجبوا منه وعلموا ان مثل هذا الطعام لا يأكله وحده لكثرة فلما استراوا حاله تبعوه فوجدوه يرتقي الى حائط في سطح الجامع ثم ينزل الى موضع خال صورة بيت خراب وفيه قط اخراعى وكل ما يأخذ من الطعام يحمله الى ذلك القط ويضعه بين يديه وهو يأكله فعجبوا من تلك الحال فقال ابن بابشاذ اذا كان هذا حيوانا اخرس قد سخر الله له هذا القط وهو يقيم بكفائته ولم يجرسه الرزق فكيف يصنع مثلي ثم قطع الشيخ علاقته واستعفى من الخدمة ونزل عن راتبه ولازم بيته واشتغاله متوكلا على الله تعالى وما زال محروسا محمولا الكلفة الى ان مات عشية اليوم الثالث من رجب سنة تسع وستين واربعمائة بهصر ودفن في القرافة الكبرى رحمه الله تعالى وزرت بها قبره وقرأت تاريج وفاته على حجر عند راسه كما هو حاجنا وكان سبب موته انه لما انقطع وجمع اطرافه وباع ما حوله وابقى ما لا بد له منه كان انقطاعه في غرفة بجامع عمرو بن العاص وهو الجامع العتيق بهصر فخرج ليلة من الغرفة الى سطح الجامع فزلت رجله في بعض الطافات المودية للضوء الى الجامع فسقط واصبح ميتا وبابشاذ يأتين موحدين بينهما الف ثم شين معجزة وبعد الالف الثانية ذال معجزة وهي كلمة عجيبة تتضمن الفرج والسرور

ابو الطيب طاهر بن الحسين بن مصعب بن زُرَيْق بن ماهان ورايت في مكان اخر رزيق بن اسعد بن رادويه وفي مكان اخر اسعد بن زاذان وقيل مصعب بن طلحة بن رزيق الخزاعي بالولاء الملقب ذا البهينين كان جده رزيق بن ماهان مولى طلحة الطاححات الخزاعي المشهور بالكرم والجد والمفرط وكان طاهر من اكبر اعوان المامون وسيرة من مرو كرسى خراسان لما كان المامون بها الى محاربة اخيه الامين ببغداد لما خلع المامون بيعته والواقعة مشهورة وسير الامين ابا يحيى على ابن عيسى بن ماهان لدفع طاهر عنه فتوافعا وقتل على في المعركة ذكر ابن العظيبي الحلبي في تاريخه ان الامين وجه على بن عيسى بن ماهان للافاة طاهر بن الحسين فلقبه بالورى فقتل على لسبع خلون من شعبان سنة خمس وتسعين ومائة قلت وذكر الطبري في تاريخه هذه الواقعة في سنة خمس وتسعين ولم يعين الشهر لكنه قال انه قتل في الحرب وسير طاهر بالخبر الى مرو وبينهما نحو مائتين وخمسين فرسخا فسار الكتاب ليلة الجمعة وليلة السبت وليلة الاحد ولم يذكر في اى شهر فوصلهم يوم الاحد ثم قال بعد هذا وخروج على بن عيسى من بغداد لسبع ليال خلو من شعبان من سنة خمس وتسعين والطاهر ابن العظيبي اشبه عليه يوم قتل على بيوم خروجه من بغداد قال بعد هذا ان الخبر وصل الى بغداد بقتله يوم الخميس النصف من شوال من السنة فيحتمل انه قتل لسبع او تسع من شوال ونصف على الناحية شوال بشعبان فيكون كما قال

قم اذا غسلوا سياب جمالهم لبسوا البيوت الى فراغ الغاسل
وعاش الطبري مائة سنة وستين لم يخل عقله ولا تغير فهمه يفتي ويستدرك على الفقهاء الخطأ
وبعضى بغداد وبحضر المراكب في دار الخلافة الى ان مات تفقه بأمل على ابي على الزجاجي
صاحب ابن القاص وقرأ على ابي سعد الاسمعيلى وابى القسم بن كج بجرجان ثم ارتحل الى
نيسابور وادرك ابا الحسن الماسرجسي فصحبه اربع سنين وثفقه عليه ثم ارتحل الى بغداد وحضر
مجلس الشيخ ابي حامد الاسفرايني وعليه اشتغل الشيخ ابواسحق الشيرازي وقال في حقه لم ار
فيهن رايت اكمل اجتهدا واشد تحقيقا واجود نظرا منه وشرح مختصر المزني وفروع ابي بكر بن
الحمد المصري وصنف في الاصول والمذهب والخلأ والجدل كتب كثيرة وقال الشيخ ابواسحق
لزمته مجلسه بضع عشرة سنة ودرست اصحابه في مسجده سنين باذنه ورثني في حلقة واستوطن
بغداد وولى القضاء بربع الكرخ بعد موت ابي عبد الله الصيهرى ولم يزل على القضاء الى حين
وفاته وكان مولده بأمل سنة ثمان واربعين وثلاثمائة وتوفى في شهر ربيع الاول يوم السبت لعشر
بقي من سنة خمس وخمسين واربعماية رحمه الله تعالى ببغداد ودفن من الغد في مقبرة باب حرب وصلى
عليه في جامع المنصور والطبري تقدم الكلام بانه منسوب الى طبرستان وأمل بهذا البهزة وضم الميم
وبعدها لام مدينة عظيمة وهي قصبة طبرستان

ابو الحسن طاهر بن احمد بن بابشاذ النحوي يقال ان اصله من الديلم وكان هو بمصر امام عصره
في علم النحو وله المصنفات المفيدة منها المقدمة المشهورة وشرحها وشرح الجمل للزجاجي وشرح
كتاب الاصول لابن السراج وغير ذلك وجمع في حال انقطاعه شبكة كبيرة في النحو يقال انها
لو بيعت قاربت خمس عشرة مجلدة وسماها النخلة بعده الذين وصلت اليهم تعليق الغرفة
وانتقلت هذه التعليقة الى تلميذه ابي عبد الله محمد بن بركات السعدي النحوي اللغوي المتصدر
موضعه ثم انتقلت منه الى صاحبه ابي محمد عبد الله بن برى النحوي المتصدر في مكانه ثم انتقلت
بعده الى صاحبه ابي الحسين النحوي المنوي بناط القيل المتصدر في موضعه وقيل ان كل واحد من
هؤلاء كان يهبها الى تلميذه ويعده اليه بحفظها ولقد اجتهد جماعة من الطلبة في نسخها فلم يهكوا
من ذلك وانتفع الناس بعلمه وتصانيفه وكانت وظيفته بمصر ان ديوان الانشاء لا يخرج منه
كتاب حتى يعرض عليه ويتامله فان كان فيه خطأ من جهة النحو او اللغة اصلاحه كاتبه والا
استرجاه فسيروا الى الجهة التي كتب اليها وكان له على هذه الوظيفة راتب من الخزانة يتناولها
في كل شهر واقام على ذلك زمانا وبحكى انه كان يوما في سطح جامع مصر وهو باك شيئا وعندده
ناس فحضرهم قط فقدموا له لقمة فاخذها في فيه وغاب عنهم ثم عاد اليهم فرموا له شيئا اخر ففعل

فاجبت عنه وقلت

اثار ضميروى من بعتز نظيره من الناس طرا سابع الفضل مكمل
ومن قلبه كتب العاوم بأسرها وخاطرة في حدة النار مشعل
تساوى له ستر المعاني وجهها ومعضلها بباد لديه مفصل
ولسها اثار الحب قاد منيعه اسيرا بانواع البيان مكمل
وقربه من كل فهم بكشفه وايضا حصة حتى راء المغفل
واعجب منه نظمه الدر مسرعا ومرتجلا من غير ما يتمل
فيخرج من بحر وبسمو مكانه جلالات الى حيث الكواكب تنزل
فهيته الله الكبريم بفضله محاسنهم والعمير فيها مطول

فاجاب مرتجلا واملى على الرسول

الا ايتها القاضي الذى بدعائه سيوف على اهل الخلائ تسأل
فراؤك معمور من العلم آمل وجذك في كل المسائل مقل
فان كنت بين الناس غير مقل فانك من الفهم المصون مهول
اذا انت خاطبت الخصم مجادلا فانك وهم مثل الحمام اجدل
كانك من في الشافعي مخاطب ومن قلبه تملى فما تتمل
وكيف يرى علم ابن ادريس دارسا وانك بايضاح الهدى متكفل
تقتل حتى صاق ذرعى بشكرما فعلت وكفى عن جوابك اجمل
فعدرك في انسى اجبتك واقفا بفضلك فالانسان بسهرو يذل
واخطات في انفاذ رقتك التي هي المسجد لى منها خير واول
ولكن عداني ان اروم احتفاظها رسولك وهو الفاضل المتفضل
ومن حقها ان يصبح المسك عاطرا بها وهي في اعلى المواضع تجعل
فهمه في اشعاره متملا فانك امره في العلم والشعر امل
تجهلت الدنيا بانك فوقها ومثلك حقا من به تشجل

وذكر السمعاني في الذيل في ترجمة ابي اسحق على بن احمد بن الحسين بن احمد بن الحسين
ابن محبوب الزيدى انه كان له عمامة وقميص بينه وبين اخيه اذا خرج ذاك قعد هذا في البيت
واذا خرج هذا اجتاح ذاك ان يقعد قال السمعاني وسعته يقول يوما وقد دخلت عليه مع على بن
الحسين الغزنوي الواظ مسلما داره فوجدناه عربانا متازرا بهمز فاعتذر من العرى وقال نحن اذا
غسلنا ثيابنا نكون كما قال القاضي ابو الطيب الطبري

المؤمنين ابا جعفر المنصور استدى عبد الله بن طاووس المذكور ومالك بن انس رضى الله عنهما فلما دخلا عليه اطرق ساعة ثم التفت الى ابن طاووس وقال له حدثني عن ابيك فقال حدثني ابني ان اشد الناس عذابا يوم القيامة رجل اشركه الله تعالى في سلطانه فادخل عليه الجورفي حكمه فامسكت ابو جعفر ساعة قال مالك فضمنت ثيابي خوفا ان يصيبني دمه ثم قال له المنصور ناولني تلك الدواة ثلاث مرات فلم يفعل فقال له لم لا تناولني فقال اخاف ان تكتب بها معصية فاكون قد شارككتك فيها فلما سمع ذلك قال قوما عنى قال ذلك ما كنا نبغي قال مالك فما زلت اعرف لابن طاووس فضله من ذلك اليوم والخولاني بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وبعدها لام التثنية ثم نون هذه النسبة الى خولان واسمه افكل بن عمرو بن مالك وهي قبيلة كبيرة نزلت بالشام واليهادى بسكون الهميم وفتح الدال المهملة وقد تقدم الكلام عليه ونسبته اليهم بالولاء

ابو الطبيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري القاضي الفقيه الشافعي كان ثقة صادقا اديبا عارفا باصول الفقه وفروعه محققا في علمه سليم الصدر حسن الخلق صحيح المذهب يقول الشعر على طريقة الفقهاء ومن شعرة ما اورده له الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفي في الجزء الذي وضعه في اخبار ابي العلاء المعري فقال مسندا عنه كتبت الى ابي العلاء المعري الاديب حين وافي بغداد وكان قد نزل في سوقة غالب

وما ذات در لا يحل لجالب تناولسه واللمح منها محال
لمن شاء في السحاليين حيا وميتا ومن رام شرب الدر فهو مضلل
اذا طعن في السن فاللمح طيب وآكله عند السجيم مغفل
وخرفانها للاكل فيها كرامة فيها لصيف الراي فيها مائل
وما يجتنى معناه الا مبرز عليهم باسرار القلوب محصل

فاجابني واملى على الرسول في الحال

جوابان عن هذا السؤال كلاهما صواب وبعض القائلين مضلل
فمن طمه كرمنا فليس بكاذب ومن ظننه نخلا فليس بجبل
لحمها الاعناب والرطب الذي هو الحل والدر الرقيق المسلسل
ولكن ثمار النخل وهي غضيضة تهرز وغض الكرم يجنى ويوكل
يكلفني القاضي الجليل مسائل هي السنجم قدرا بل اعز واطول
ولو لم اجب عنها لكنت بجعلها جديرا ولكن من يودك مقبل

الفاضى شريح وولد ملتزق الاليتين حتى شق وكان احنق الرجل يطاء على وحشها ولذلك قيل له الاحنق وذهبت عينه عند فتح سمرقند وقيل بل ذهب بالجدرى وكان متراكب الاسنان صغير الراس مائل الذقن وقتل عنترة بن شداد العيسى الفارس المشهور جده معوية بن حصين في يوم الفروق وهو احد ايام وقائع العرب المشهورة وها هنا الفاظ يحتاج الى تفسيرها فلاحنق المائل ووحشى الرجل ظهرا والغداني بضم الغين المعجمة وفتح الدال المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة الى غدانة بن يربوع بطن من نهم ورامهرمز مشهورة لا حاجة الى ضبطها وهى من بلاد الاحواز من اقليم خوزستان التى بين البصرة وفارس وسرق بضم السين المهملة وفتح الواو المشددة وبعد ما قل من كور الاحواز ايضا والثوبة بفتح الثاء المثناة وكسر الواو وتشديد السين المثناة من تحتها وتصغرا ايضا فيقال لها الثؤبة اسم موضع بظاهر الكوفة فيه قبور جماعة من الصحابة وغيرهم رضى الله عنهم وفيه ماء وكان للاحنق ولد يقال له بحر وبه يكنى وكان مصعوظا قيل له لا نتادب باخلاق ابيك فقال من الكسل ومات وانقطع عقبه

حرف الطاء

ابو عبد الرحمن طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني اليماني من ابناء الفرس احد الاعلام التابعين سمع ابن عباس وابا هريرة رضى الله عنهما وروى عنه مجاهد وعمر بن دينار وكان فقيها جليل القدر نبه الذكرفال ابن عيينة قلت لعبد الله بن يزيد مع من تدخل على ابن عباس قال مع عطاء واصحابه قلت وطاووس قال ايها كان ذلك يدخل مع الخواص وقال عمر بن دينار ما رايت احدا مثل طاووس ولها ولى عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب اليه طاووس المذكور ان اردت ان يكون عمالك خيرا كلمه فاستعمل اهل الخير فقال عمر كفى بها موعظة وتوفى حاجا بمكة قبل يوم الثوبة ببيم وصلى عليه هشام بن عبد الملك وذلك في سنة ست ومائة وقيل سنة اربع ومائة رضى الله عنه قال بعض العلماء مات طاووس بمكة فلم يتيها اخراج جنازته لكثرة الناس حتى وجد ابراهيم بن هشام المخزومي امير مكة بالحرس فلقد رايت عبد الله ابن الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم واضع السوبر على كاهله وقد سقطت قلنسوة كانت على راسه ومزق رداؤه من خلفه ورايت بمدينة بعلبك داخل البلد قبرا يزار واهل البلد يزعمون انه لطاووس المذكور وهو غلط قال ابو الفرج بن الجوزى في كتاب الالقاب ان اسمه ذكوان وطاووس لقبه وانها لقب به لانه كان طاووس القراء والمشهور انه اسمه وروى ان امير

دخل عبيد الله على معوية واعلمه بوصول رؤساء العراق فقال ادخلهم الى اولا فاولا على قدر مراتبهم عندك فخرج اليهم وادخلهم على الترتيب كما قال معوية واخر من دخل الاحنف فسلمها رآه معوية وكان يعرف منزلته وببالغ في اكرامه لتقدمه وسيادته قال له الى يا ابا بجر فتقدم اليه فاجلسه معه على مرتبته واقبل اليه يسالة عن حاله وبجاءته واعرض عن بقية الجماعة ثم ان احل العراق اخذوا في الشكر من عبيد الله والثناء عليه والاحنف ساكت فقال له معوية لم لا تتكلم يا ابا بجر فقال ان تكلمت خالفتم فقال لهم معوية اشهدوا على اننى قد عزلت عبيد الله عنكم قوموا وانظروا في امير اوليه عليكم وترجعون الى بعد فائمة ايام فلما خرجوا من عنده كان فيهم جماعة يطلبون الامارة لانفسهم وفيهم من عيّن غيره وسعوا في السر مع خواص معوية ان يفعل لهم ذلك ثم اجتمعوا بعد انقضاء ثلثة الايام كما قال معوية والاحنف معهم فدخلوا عليه فاجلسهم على ترتيبهم في المجلس الاول واخذ الاحنف اليه كما فعل اولا وحادثه ساعة ثم قال ما فعلتم فيما انفصلتم عليه فجعل كل واحد يذكر شخصا وطال حديثهم في ذلك وافضى الى منازعة وجدال والاحنف ساكت ولم يكن في الايام الثلاثة تحدث مع احد في شيء فقال له معوية لم لا تتكلم يا ابا بجر فقال الاحنف ان وليت احدا من اهل بيتك لم تجدد يعدل عبيد الله ولا يسد مسدّه وان وليت غيره فذلك الى رايتك ولم يكن في الحاضرين الذين بالغوا في المجلس الاول في الثناء على عبيد الله من ذكره في هذا المجلس ولا سال عوده اليهم فلما سمع معوية مقالة الاحنف قال للجماعة اشهدوا على اننى اعدت عبيد الله الى ولايته فكل منهم ندم على تعيينه وعام معوية ان شكرهم لعبيد الله لم يكن لوغبتهم فيه بل كما جرت العادة في حق المستولي فلما فصل الجماعة من مجلس معوية خلا بعبيد الله وقال له كيف ضيعت مثل هذا الرجل يعني الاحنف فانه عزلت واعادت الى الولاية وهو ساكت وهؤلاء الذين قدمتهم عليه واعتدت عليهم لم ينفكوا ولا عرجوا عليك لها فوضت الامر اليهم فيمثل الاحنف من يتخذ الانسان عونا وذخرا فلما عادوا الى العراق اقبل عليه عبيد الله وجعله بطانته وصاحب سرّه ولما جرت ابعيد الله تلك الكائنة المشهورة لم ينفذ فيها سوى الاحنف وتخلّى عنه الذين كان يعقدهم ويستخذهم اعوانا وبقي الاحنف الى زمن مصعب بن الزبير فخرج معه الى الكوفة فمات بها سنة سبع وستين وقيل احدى وسبعين وقيل سبع وسبعين وقيل ثمان وستين للهجرة عن سبعين سنة والاول اشهر رحمه الله تعالى وكان قد كبر جدا ودفن بالقبوة عند قبر زباد وحكى عبد الرحمن بن عمار ابن عتبة بن ابي معيط قال حضرت جنازة الاحنف بالكوفة فكنت فيمن نزل قبرة فلما سويت رايته قد فسد له في قبرة مد بصرى فاخبرت اصحابي فلم يروا ما رايت ذكر ذلك ابن يونس في تاريخ مصر المختص بالغرباء في ترجمة عبد الرحمن المذكور وهو احد الطاس كما تقدم في اخبار

واخشي ان تكونوا غداً مطلوبين فلا يرضى الناس منكم الا بهل ما سننتم لانفسكم فقالوا
فردعا الى دبة واحدة فحمد الله واثنى عليه وركب وسئل عن الحلم ما هو فقال هو الذل مع الصبر
وكان يقول اذا عجب الناس من حلمه اني لاجد ما تجدون ولكني صبور وكان يقول وجدت الحلم
انصر لي من الرجال وكان يقول ما تعلمت الحلم الا من قيس بن عاصم المنقري لانه قتل ابن اخ
له بعض بنيه فأتني بالقاتل مكتوفا فقاد اليه فقال ذعرتك الفتى ثم اقبل على الفتى فقال يا
بنى بس ما فعلت نقصت عددك واوجنت عضدك واشتت عدوك واساءت بقومك خلوا
سبيله واحملوا الى ام المقتول ديتهم فانها غريبة ثم انصرف القاتل وما حل قيس حبوته ولا تغيير
وجهه وكان زياد بن ابيد في مدة ولايته العراقيين كثير الرعاية لحارثة بن بدر الغداني والاحنف
وكان حارثة مكباً على الشراب فوقع اهل البصرة فيه عند زياد ولاموا زيادا في تقريبه ومعاشرته
فقال لهم زياد يا قوم كيف لي باطراح رجل هو يسايرني منذ دخلت العراق ولم يصطك ركابي ركابه
قط ولا تقدرني فظفرت الى قفاه ولا تاخر عني فلويث اليه عنقي ولا اخذ على الروح في صيف
قط ولا الشمس في شتاء قط ولا سألته عن شيء من العلوم الا وطننته لا يحسن سواه ثم وجدت هذا
الكلام في كتاب ربيع الابرار تأليف الرمخشري في باب معاشره النساء على هذه الصورة واما
الاحنف فلم يكن فيه ما يقال فلما مات زياد وتولى مكانه ولده عبيد الله قال لحارثة اما ان
تترك الشراب او تبعد عني فقال له حارثة لقد علمت حالى عند والدك فقال عبيد الله ان
والدى كان قد برع بروعا لا يلحقه عيب وانا حدث وانها انسب الى من يغلب على وانت
رجل تديم الشراب فتى قربتك فظهرت رائحة الشراب منك لم امن ان يظن بى فددع
النبيذ وكن اول داخل على واخر خارج عني فقال له حارثة انا لا ادعه لمن يملك ضررى
ونفعي افادعه للحال عندك قال فاختبر من عهلى ما شئت قال توليني سرق فقد وصف لي
شرابها وتضم اليها رامهرمز فولاها اباها فلما خرج شيعته الناس فقال اليه انس بن ابي انس وقيل
ابو الاسود الدؤلى

احبار بن بدر قد وليت ولاية فكن جرذاً فيها تخون وتسرق
ولا تحسب قرياً حارثاً وجدته فحطكت من مال العراقيين سرق
وباه تسميماً بالغنى ان لغنى لساننا به المهر الهويته ينطق
فان جميع الناس انا مكذب يقول بها تهوى واما مصدق
يقولون اقوالا ولا يعلمونها ولو قيل هاتوا حقوا لم يحققوا

واما الاحنف فانه تغيرت منزلته عند عبيد الله ايضا وصار يقدم عليه من لا يساويه ولا يقاربه ثم ان
عبيد الله جمع اعيان العراق وفيهم الاحنف وتوجه بهم الى الشام للسلام على معاوية فلما وصلوا

من جهة التابعين واكابرهم وكان سيد قومه موصوفا بالعقل والدعاء والعلم والحلم وروى عن عيسى
وعثمان وعلى رضي الله عنهم وروى عنه الحسن البصري وشهد مع علي رضي الله عنه وقعة صفين
ولم يشهد وقعة الجمل مع احد الفريقين وشهد بعض فتوحات خراسان في زمن عمر وعثمان رضي
الله عنهما ولها استقر الامر لمعوية دخل عليه يوما فقال له معوية والله يا احنف ما اذكر يوم صفين
الا كانت حزارة في قلبي الى يوم القيامة فقال له الاحنف والله يا معوية ان القلوب التي
ابغضناك بها لفي صدورنا وان السيوف التي قاتلناك بها لفي اغهادنا وان تدن من الحرب
فتنزلنا بدن منها شيئا وان تنش اليها نهول اليها ثم قام وخرج وكانت اخت معوية من وراء حجاب
تسمع كلامه فقالت يا امير المؤمنين من هذا الذي يتهدد ويتوعد قال هذا الذي اذا غضب غضب
لغضه مائة الف من بني تميم لا يسالونه فيه غضب وروى ان معوية لما نصب ولده يزيد لولاية
العبد اقعده في قبة حراء فجعل الناس يسلمون على معوية ثم يميلون الى يزيد حتى جاء رجل
ففعل ذلك ثم رجع الى معوية فقال يا امير المؤمنين اعلم انك لو لم تول هذا امور المسلمين
لاصعبنا والاحنف بن قيس جالس فقال له معوية ما بالك لا تقول يا ابا جحر فقال احسان الله
ان كذبت واخافكم ان صدقت فقال له معوية جزاكت الله عن الطاعة خيرا وامر له بالوفى فلما
خرج لقيه ذلك الرجل بالباب فقال له يا ابا جحر اني لاعلم ان من شر خلق الله تعالى هذا وابنه
ولكنهم قد استوثقوا من هذه الاموال بالابواب والاقفال فليس يطمع في استخراجها الا بها سمعت
فقال له الاحنف امسكت عليك فان ذا الوجهين خايق ان لا يكون عند الله وجهسا ومن كلام
الاحنف في ثلاث خصال ما اقوله من الا يعتبر معتبر ما دخلت بين اثنين قط حتى يدخلاني
بينهما ولا اتيت باب احد من هؤلاء ما لم ادع اليه يعني الملوكة وما حلت حيرتي الى ما يقوم
الناس اليه ومن كلامه الا اذككم على المحبة بلا مزينة الخلق السعيح والكف عن القبيح الا
اخبركم بادوا الداء الخالق الدني واللسان البذي ومن كلامه ما خان شريف ولا كذب عاقل ولا
اغتاب مؤمن وقال ما اذخرت الاباء لابناء ولا ابنت المرفى للاحب افضل من اعطاع معروف
عند ذوى الاحساب والاداب وقال كثرة الضحك تذهب الهيبة وكثرة المزاح تذهب المروءة ومن لم
شيئا عرف به وسيع الاحنف رجلا يقول ما ابالي امحدث ام ذممت فقال له لقد استرحمت من
حيث تعبت الكرام ومن كلامه جنبا مجلسنا ذكر الطعام والنساء فاني لا بغض الرجل يكون وصافا
لفرجه وبطنه وان من المروءة ان يترك الرجل الطعام وهو يشتهي وقال هشام بن عتبة اخذني الرمة
الشاعر المشهور شهدت الاحنف بن قيس وقد جاء الى قوم يتكلمون في دم فقال احكمها فقالوا
محكم بدبنتين قال ذلك لكم فلما سكتوا قال انا اعطيكم ما سألتم غير اني قاتل لكم شيئا ان
الله سزوجل قضى بديعة واحدة وان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بديعة واحدة وانهم طالعون

ابو الحسن صدقة الملقب سني الدولة فخر الدين بن بهاء الدولة ابي كامل منصور بن ديبس ابن علي بن مزيد الاسدي الناشري صاحب الحملة السبقية كان يقال له ملك العرب وكان ذا بأس وسلطان وهجمة نافذ السلطان محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان السلجوقي وافضت الحال الى الحرب فتلاقيا عند النعمانية وقتل الامير صدقة المذكور في المعركة يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة وقيل العشرين من رجب سنة احدى وخمسمائة وحمل راسه الى بغداد رحمه الله تعالى وذكر عز الدين ابو الحسن علي بن الاثير في استدرأاته على السمعاني في كتاب الانساب انه توفي سنة خمس مائة والله اعلم وله نظم الشرف ابو يعلى محمد بن الجبارية كتاب الصالح والباثم وسياتي ذكر ذلك في ترجمة ابن الجبارية ان شاء الله تعالى وكانت وفاة والده ابي كامل منصور في اواخر شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين واربعماية رحمه الله تعالى وتوفي جده ديبس المذكور ولقبه نور الدولة ابو الاعور في ليلة الاحد عاشر شوال سنة ثلاث وقيل اربع وسبعين واربعماية وكانت امارته سبعا وستين سنة ولى الامارة سنة ثمان واربعماية وعمره يوم ذاك اربع عشرة سنة وتوفي جد ابيد علي بن مزيد سنة ثمان واربعماية وقد تقدم ذكر ولده ديبس بن صدقة في حرف الدال وديبس بضم الدال المبهمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها سين مبهمة ومزيد بفتح الميم وسكون الزاء وفتح الباء المثناة من تحتها وبعدها دال مبهمة والناشري قد تقدم الكلام عليه في حرف الدال في ترجمة ديبس والحملة بكسر الحاء المبهمة وتشديد اللام وبعدها هاء ساكنة وعنى بلدة بالعراق بين بغداد والكوفة على الفرات في بر الكوفة اختطها سني الدولة صدقة المذكور في سنة خمس وتسعين واربعماية فنسبت اليه والنعمانية بضم النون بلدة بين الحملة وواسط

حرف الضاد

ابو بحر الضحاك بن قيس بن معوية بن حصين بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحرث ابن عمرو بن كعب بن سعد بن زبد مناة بن تميم التميمي المعروف بالاحنف وقيل اسمه عخر وهو الذي يضرب به المثل في الحلم والحرث المذكور لقبه مقاسم كان من سادات التابعين رضى الله عنهم ادرت عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصحبه وذكره الحفاظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف ما صورته لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بنى تميم يدعونه الى الاسلام كان الاحنف فيهم ولم يجيبوا الى اتباعه فقال لهم الاحنف انه ليدعوكم الى مكارم الاخلاق وينهاكم عن ملابها فاسلموا واسلم الاحنف ولم يبق على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان زمن عمر بن الخطاب وفد عليه وكان

بكسر الميم وسكون الراء وفتح الدال المبهلة وبعد الالف سين مبهلة والاقحوانة بضم الهمزة وسكون
 القاف وضم الحاء المبهلة وفتح الواو وبعد الالف نون مفتوحة ثم هاء ساكنة وهي بليدة بالشام
 من اعيال فلسطين بالقرب من طبرية والنجار ايضا بليدة يقال لها الاقحوانة كان يسكنها الحرث
 ابن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة المخزومي وفيها يقول من ابيات
 من كان يسال عتّا ابن منزلنا فالاقحوانة منا منزل قهن
 اذ نلبس العيش صفوا لا يتكدرة طعن الوشاة ولا ينبونا الزمن

ابو العلاء ساعد بن الحسن بن عيسى الربيعي البغدادي اللغوي صاحب كتاب الفصوص روى
 بالمشرق عن ابي سعيد السيرافي وابي على الفارسي وابي سليمان الخطابي ورحل الى الاندلس
 في ايام هشام بن الحكم وولاية المنصور بن عامر في حدود الثمانين والثلاث مائة واصله من بلاد
 الموصل ودخل بغداد وكان عالما باللغة والادب والاخبار سريع الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة
 مهتعا فاكرمه المنصور وزاد في الاحسان اليه والافصال عليه وكان مع ذلك محسنا للسؤال حاذقا
 في استخراج الاموال وجعل له كتاب الفصوص نحي فيه مخفى القالي في اماليه واناب عليه خسة
 الالف دينار وكان يتهم بالكذب في نقله فلهذا رفض الناس كتابه ولما دخل مدينة دامية وحضر
 مجلس الموفق دعني اعجب بصاعد فقال له مجاهد لا تتعرض اليه فاند سربيع الجراب فاني الا مشاكنه
 فقال له بشار وكان اعشى يا ابا العلاء فقال لبيك فقال ما الجرنفل في كلام العرب فعرف ابر
 العلاء انه قد وضع هذه الكلمة وليس لها اصل في اللغة فقال له بعد ان اطرق ساعة هو الذي يفعل
 بنساء العميان ولا يفعل بغيرهم ولا يكون الجرنفل جرنفلا حتى لا يتعداهن الى غيرهم وهو في
 ذلك كله بصرح ولا يكتفي فنجعل بشار وانكسر وصحكت من كان حاضرنا فقال له الموفق قلت
 لست لا تفعل فلم تقبل وتوفي ساعد المذكور سنة سبع عشرة واربع مائة بصقلية رحمه الله ولما ظهر
 للمنصور كذبه في النقل رمى كتاب الفصوص في النهر لانه قيل له ججع ما فيد لا صحة له ففعل
 فيه بعض شعراء عصره

قد غاص في البحر كتاب الفصوص وهكذا كل ثقيل يغوص
 فلها سمع ساعد هذا البيت انشد

عــاد الى عــــنصره انها . يخرج من قعر البحور الفصوص

ولد اخبار كثيرة في الامتحان ولولا التطويل لذكرتها والجرنفل بفتح الجيم والراء وسكون النون
 وضم الفاء وبعدها لام

الابنية وكتاب العروض ومختصر في النجوم وكتاب غريب سيبويه وذكر الحفاظ ابو نعيم الاصبهاني في تاريخ اصبهان وكانت وفاته سنة خمس وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى والجرمي بفتح الجيم وسكون الراء وبعدهما ميم هذه النسبة الى عذة قبائل كل واحدة يقال لها جرم ولا اعلم الى ايهم ينسب ابو عمر المذكور ولم يكن منهم وانها نزل فيهم فنسب اليهم ثم وجدت في كتاب الفهرست تاليف ابى الفرج محمد بن اسحق المعروف بابن ابى يعقوب الوراق النديم البغدادي ان ابا عمر المذكور مولى جرم بن رتان وفي كتاب السمعاني ان رتان بالراء والباء الموحدة المشددة وجرمان ابن عمران بن الحاف بن قضاة القبيلة المشهورة وقيل انه مولى بجيلة ايضا وفي بجيلة جرم بن علفبة بن انمار والله اعلم وما احسن قول زياد الاعجمي في هجر جرم

تسكفنى سويق الكرم جرم وما جرم وما ذاك السويق
وما شربته جرم وهو حل ولا عالت به مذ كان سويق
فلمها نزل التحريم فيها اذ الجرمى فيها لا يقيق

وكنى بالسويق عن الخمر وفي ذلك كلام يطول شرحه فاصبرت عنه وحاصل ما قاله ابن الشاعر كنى عن الخمر بالسويق لانسيافها في الحلق فسهما سويقا لذلك

اسد الدولة ابو علي صالح بن مرداس بن ادريس بن نصير بن حميد بن مدرث بن شداد بن عبيد بن قيس بن ربيعة بن كعب بن عبد الله بن ابي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان الكلابي كان من عرب البادية وقصد مدينة حلب وبها مرتضى الدولة ابن لؤلؤ بن الجراحى غلام ابى الفضائل بن سعد الدولة نصر بن سيف الدولة بن حمدان نيابة عن الظاهر بن الحاكم العبيدي صاحب مصر فاستولى عليها وانتزعها منه وكان ذا باس وعزيمة واهل وعشيرة وشوكة وكان تهاكك لها في ثالث عشر ذي الحجة سنة سبع عشرة واربعة مائة واستقر بها ورتب امورها فجهز اليه الظاهر المذكور امير الجيوش افوشتكين الدزيري في عسكر كثير والدزيري بكسر الدال المهملة والباء الموحدة بينهما زاء ساكنة وفي الاخرى هذه النسبة الى دزير بن روثم الدبلي وكان بدمشق نائبا عن الظاهر وكان ذا شجاعة وتقدمة ومعرفة باسباب الحرب فخرج متوجها اليه فلما سمع صالح الخبر خرج اليه وتقدم حتى تلاقيا على الاقحوانة فتصافيا وجرت بينهما مقتلة انجلت عن قتل اسد الدولة صالح المذكور وذلك في جهادى الاولى سنة عشرين وقيل تسع عشرة واربعة مائة وهو اول ملوك بنى مرداس المتهاككين بحلب وسياتي ذكر حفيده نصر في ترجمة ابى الفتيان محمد بن حيوس الشاعر ان شاء الله تعالى ومرداس

الدولة نوران شاه بن ايوب المقدم ذكره وملك حمص بعده ولده اسد الدين شيركوه ومولده في سنة تسع وستين وخميس مائة وثلاثي يوم الثلاثاء التاسع عشر شهر رجب سنة سبع وثلاثين وستماية بمصر ودفن في تربته داخل البلد وكانت له ايضا الرحبة وتدمر وماكسين من بلاد الخباوير وخلف جماعته من الاولاد فقام مقامه في الملك ولده الملك المنصور ناصر الدين ابراهيم ولم يزل حتى توفي يوم الجمعة عاشر صفر سنة اربع واربعين وستماية بالشرب من غوطة دمشق ونقل الى حمص ودفن ظاهر البلد في مسجد الخضر عليه السلام من جهتها القبلية وترتب مكانه ولده الملك الاشرف مظفر الدولة ابو الفتح موسى واخبرني الاشرف المذكور بدمشق في اواخر سنة احدى وستين وستماية ان مولده في السنة التي كسر فيها الخوارزمية بالروم وان والده بشربه وهم راجعون من هناك وكانت الواقعة في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وستماية حسبها هو مشروح في ترجمة الاشرف بن العادل وقال لي ان والده لها بشربه قال للملك الاشرف بن العادل يا خوند قد زاد في ممالكك واحد فقال سمه باسمي فسماه الاشرف مظفر الدين ابا الفتح موسى وكانت وفاة الاشرف بن المنصور المذكور بجمص يوم الجمعة عاشر شهر صفر سنة اثنتين وستين وستماية ودفن عند قبر اسد الدين شيركوه جده داخل حمص فيكون تغدير ولادته في شوال سنة سبع وعشرين وشيركوه لفظ عجمي تفسيره بالعربي اسد الجبل فشير اسد وكوه جبل وج شيركوه في سنة خمس وخمسين وخمسمائة من دمشق على طريق تيماء وحين وفي تلك السنة حج زين الدين علي بن بكشكين على طريق العراق واجتمع بالخليفة

حرف الصاد

ابو عمر صالح بن اسحق الجرمي النحوي كان فقيها عالم بالفحو واللغة وهو من البصرة وقدم بغداد واخذ العلم عن الاخفش وغيره ولفى يونس بن حبيب ولم يبق سيبويه واخذ اللغة عن ابني عبيدة وابني زيد الانصاري والاصمعي وطبقتهما وكان ديننا ورعا حسن المذهب صحيح الاعتقاد روي الحديث ولد في النخع كتاب جيد يعرف بالفروع «معناه» فروع كتاب سيبويه وناظر ببغداد القراء وحدث ابو العباس المبرد عنه قال قال لي ابو عمر قرأت ديوان الهذليين على الاصمعي وكان احفظ له من ابني عبيدة فلما فرغت منه قال لي يا ابا عمر اذا فات الهذلي ان يكون شاعرا اوراسيا او ساعيا فلا خير فيه وكان يقول في قوله تعالى ولا تُقَتِّلْ ما ليس لك به علم قال لا تغل سمعت ولم تسمع ولا رايت ولم ترو ولا علمت ولم تعلم ان السبع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال المبرد ايضا كان الجرمي اثبت القوم في كتاب سيبويه وعليه قرأت الجماعة وكان عالما باللغة حافظا لها ولد كتب انفراد بها وكان جليلا في الحديث والاخبار ولد كتاب في السير عجيب وكناب

وتوفي يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان سنة تسع وأربعين وخمسمائة ودفن في داره برحبة الجامع
ثم نقل بعد موت زوجته شهيدة فدفنا بجانب ابوز قريسا من المدرسة الناجية في محرم سنة أربع
وسبعين وخمسمائة

أبو الجرح شيركوة بن شاذى بن مروان الملقب الملك المنصور أسد الدين عم السلطان صلاح
الدين رحمه الله تعالى قد تقدم من حديثه نبذة في أخبار شاور وكان شاور قد وصل إلى الشام
يستنجد بنور الدين في سنة تسع وخمسين وخمسمائة وذكر بهاء الدين ابن شداد أن ذلك
كان في سنة ثمان وخمسين وأنهم وصلوا إلى مصر في الثاني من جمادى الآخرة من السنة المذكورة
حكاه في سيرة صلاح الدين فسير معه جماعة من عسكرة وجعل مقدمهم أسد الدين شيركوة وقدموا
مصر وغدر بهم شاور ولم يبق بها وعدهم بدفعه إلى دمشق وكان رحيلهم عن مصر في السابع من
ذي الحجة من السنة المذكورة ثم اندع إلى مصر وكان توجيه اليها في شهر ربيع الأول سنة
اثنين وستين لانه طمع في ملكها في الدفعة الأولى وسلك طريق وادي الغزلان وخبر عن
أطفيح وكانت في تلك الدفعة وقعة البابيين عند الأشوين وتوجه السلطان صلاح الدين إلى
الاسكندرية واحتوى بها وحاصره شاور وعسكر مصر ثم رجع أسد الدين من الصعيد إلى بلبيس
وجرى الصلح بينه وبين المصريين وسيروا له السلطان صلاح الدين وعاد إلى الشام ولما وصل
الفرنج إلى بلبيس وملكوها وقتلوا أهلها في سنة أربع وستين سبوا إلى أسد الدين وطبوه ومنه
ودخلوا في موصلة لأن ينجدهم فعصى اليهم وطرد الفرنج عنهم وكان وصوله إلى مصر في شهر
ربيع الأول من السنة المذكورة وعزم شاور على قتله وقتل الأمراء الكبار الذين معه فبادروه وقتلوه
كما تقدم في ترجمته وتولى أسد الدين الوزارة يوم الأربعاء سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة أربع
وستين وأقام بها شهرين وخمسة أيام ثم توفي فجأة يوم السبت الثاني والعشرين وقال الروحي يوم
الاحد الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع وستين وخمس مائة بالقاهرة ودفن به
ثم نقل إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد مدة بوصية منه رحمه الله تعالى وتولى مكانه
صلاح الدين وقال ابن شداد في سيرة صلاح الدين أن أسد الدين كان كثير الأكل شديد المواظبة
على تناول اللحم الغليظة تمتازر عليه التخم والخواثيق وينجو منها بعد مفاصلة شديدة فاخذ
مرض شديد واعتراه خائوق عظيم فغسله في التاريخ المذكور ولم يتخلف ولدا سوى ناصر الدين
محمد بن شيركوة الملقب الملك القاهر ولها مات أسد الدين أخذ نور الدين حصن منهم في
رجب سنة أربع وستين وخمسمائة فلما ملك صلاح الدين الشام أعطى حصن لناصر الدين
المذكور ولم يزل ملكها حتى توفي يوم عرفة سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ونقلته زوجته بنت
عهد ست الشام بنت أيوب إلى تربتها بهدرستها بدمشق ظاهر البلد ودفنته عند أخيرا شمس

فذكر شريك في بعض ايام فضائل علي بن ابي طالب رضى الله عنه فقال ذلك الاموى دعهم الرجل على فاضله ذلك وقال اعلني يقال نعم الرجل فامسكت حتى سكن غضبهم قال يا ابا عبد الله الم يقل الله تعالى في الاخبار عن نفسه فقد رنا نعم القادرون وقال في ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب وقال في سليمان ووهنا داود سليمان نعم العبد اذلا ترضى لعل بها رضى الله بد لنفسه ولا نبياؤه فتنبه شريك عند ذلك لوجهه وادت مكانة ذلك الاموى من قلبه وكان عادلا في قضائه كثير الصواب حاضر الجواب قال له رجل ما تقول فيهم ان اراد ان يفتن في الصبح قبل الركوع ففتنت بعده فقال هذا اراد ان يخطي فاصاب وكان مولده ببخارا سنة خمس وتسعين للهجرة وتولى القضاء بالكوفة ثم بالاهواز وتوفي يوم السبت مستهل ذي القعدة سنة سبع وسبعين ومائة بالكوفة وقال خليفة بن خياط مات سنة سبع او ثمان وسبعين ومائة رحمه الله تعالى وكان هرون الرشيد بالحيرة فقصده ليصلى عليه فوجدهم قد صلوا عليه فرجع والنخعي بفتح النون والحاء المعجمة وبعدما عين مهالبة هذه النسبة الى النخع وهي قبيلة كبيرة من مذحج قلت هكذا وجدت نسبه في جهرة النسب لابن الكلبي ثم وجدت في نسخة اخرى ابن ابي شريك اوس بن الحرث بن ذهل بن وهيل والله اعلم بالصواب

فخر النساء شهدة بنت ابي نصر احمد بن الفرج بن عمر الابري الكاتبة الدينورية الاصل البغدادية المولدة والوفاة كانت من العلماء وكتبت الخط الح جيد وسمع عليها خلق كثير وكان لها السمعاع العالي الخفت فيد الاصاغر بالاكابرو واشتهر ذكرها وبعد صيتها وكانت وفاتها يوم الاحد بعد العصر ثالث عشر محرم سنة اربع وسبعين وخمسمائة ودفنت بباب ابرز وقد نيفت على تسعين سنة من عمرها رحمه الله تعالى والابري بكسر الهزة وفتح الباء الموحدة وبعد الرأ ياء هذه النسبة الى الابري التي هي جمع ابرة التي يخط بها وكان المنسوب اليها يبعها اويبعها والدينورية بكسر الدال المهلبة وسكون الباء المنة من تحتها وفتح النون والراء وفي اخرها راء هذه النسبة الى الدينوري بلدة من بلاد الجبل ينسب اليها جماعة من العلماء وقال ابو سعد السمعاني ان الدال من الدينوري مفتوحة والاصح الكسر ومات والدها ابو نصر احمد في يوم السبت الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وخمسمائة وكانت وفاته ببغداد ودفن بباب ابرز وذكر ابن النجار في تاريخه ببغداد على بن محمد بن يحيى ابا الحسن الدينوري المعروف بثقة الدولة بن الانباري فقال كان من الامثال والاعيان واخص بالامام المقتدى لاهم الله وكان فيه ادب ويقول الشعروني مدرسة لاصحاب الشافعي على شاطي دجلة بباب الازج والى جانبها رباطا للصوفية ووقف عليها وفقا حسنا وسمع الحديث قال السمعاني كان يخدم ابا نصر احمد بن الفرج الابري وزوجه ابنته شهدة الكاتبة ثم علت درجته الى ان صار خصيصا بالمقتدى مولده سنة خمس وسبعين واربعمائة

عمر رضى الله عنهما وكان مقبها بمكة فقال اللهم اشغل عنا يمين زباد فاصابه الطاعون في بيته
فجميع الاطباء واستشارهم فاشاروا عليه بقطعها فاستدعى القاضي شربحا وعرض عليه ما اشار به
الاطباء فقال له لك رزق معلوم واجل مقسوم وانى اكراه ان كانت لك مدة ان تعيش في
الدنيا بلا يمين وان كان قد دنا اجلك ان تلقى ربك مقطوع اليد فاذا سالك لم قطعها قلت
بغضا في لقاؤك وفرارا من قضائك فبات زباد من يومه فلام الناس شربحا على منعه من
القطع لبعضهم له فقال انه استشارني والمستشار مؤتمن ولولا الامانة في المشورة لوددت انه قطع
يده يوما ورجله يوما وسائر جسده يوما وكانت وفاة القاضي شربح سنة سبع وثمانين للهجرة
وهو ابن مائة سنة وقيل سنة اثنيتين وثمانين وقيل سنة ثمان وسبعين وقيل سنة ثمانين وقيل
سنة تسع وسبعين وقيل سنة ست وسبعين وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل مائة وثمان سنين
والكندى بكسر الكاف وسكون التون وبعدما دال مهلة هذه النسبة الى كندة وهو ثور بن مرتع بن
مالك بن زيد بن كهلان وقيل ثور بن غنير بن الحرث بن مرة بن ادد وسهى كندة لانه كند
اباه نعمته اى كفرها

ابوعبد الله شريك بن عبد الله بن ابي شريك وهو الحرث بن اوس بن الحرث بن الازهل بن
وحيل بن سعد بن مالك بن النخع وبقيّة النسب في ترجمة ابراهيم النخعي في اول الكتب
تولى القضاء بالكوفة ايام المهدي ثم عزله موسى الهادي وكان عالما فقيها فيها ذكيا فطنا جري
بيته وبين مصعب بن عبد الله الزبيرى كلام بحضرة المهدي فقال له مصعب انت تفتقص ابا
بكر وعمر رضى الله عنهما فقال شريك والله ما انتقص جدك وهو دونها وذكر معوية بن ابي
سفيان عنده ووصف بالحلم فقال شريك ليس بحليم من سفه الحق وقاتل علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وخرج شريك يوما الى اصحاب الحديث ليسعوا عليه فشهوا منه رائحة النبيذ فقالوا
له لو كانت هذه الرائحة منا لاستحيينا فقال لانكم اهل ربة ودخل يوما على المهدي فقال له
لا بد ان تجيبنى الى خصلة من ثلاث خصال قال وما هن يا امير المؤمنين قال اما ان تلى
القضاء او تحدث ولدى وتعلمهم او تاكل عندى اكلة وذلك قبل ان يلى القضاء فافكر ساعة
ثم قال الائلة اخفها على نفسى فاجلسه وتقدم الى الطابع ان يصلح له الوانا من المتى المعفود
بالسكر الطبرزد والعسل وغير ذلك فعلم ذلك وفدسه اليد فاكل فلها فرغ من الاكل قال له
الطابع والله يا امير المؤمنين ليس بقلح الشيخ بعد هذه الائلة ابدا قال الفصل بن الربيع فحذتهم
والله شريك بعد ذلك وعلم اولادهم وولى القضاء لهم واخذ كتب له برزقة على الصيرفي فضايقه
في النقد فقال له الصيرفي انك لم تبع به برا فقال له شريك بل والله بعت به اكثر من البر بعت
به ديني وحكى الحريري في كتاب درة الغواص انه كان لشريك المذكور جليس من بنى امية

العين المهملة وسكون الناء المثناة من فوقها وفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون والحرورى بفتح
الحاء المهملة وضم الراء وسكون الواو وبعدهما راء هذه النسبة الى حروراء بالمد وحى قرية بناحية
الكوفة كان اول اجتماع الخوارج بها فنسبوا اليها

ابو امية شريح بن الحرث بن قيس بن الجهم بن معوية بن عامر بن الرأش بن الحرث بن
معوية بن ثور بن مرتع بتشديد التاء المثناة من فوقها وكسرهما الكندى وثور بن مرتع هو كندة وفي
نسبه اختلاف كثير وهذا الطريق اعتقها كان من كبار التابعين وادركت الجاهلية واستقصاه عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه على الكوفة فاقام قاضيها خمسا وسبعين سنة لم ينقطع فيها الا ثلاث
سنين امتنع فيها من القضاء في فتنة ابن الزبير واستغنى الحاجب بن يوسف من القضاء فافقاه
ولم يقض بين اثنين حتى مات وكان اعلم الناس بالقضاء ذكرا ومعرفه وعقل واعصابه
قال ابن عبد البر وكان شاعرا محسنا وهو احد السادات الطلح وهم اربعة عبد الله بن الزبير وقيس
ابن سعد بن عباد والاحنف بن قيس الذى يضرب به المثل في الحام والفاضى شريح المذكور
والاطلس الذى لا شعري وجهه وكان مزاحا دخل عليه عدى بن اوطاة فقال له ايمن انت اصلحت
الله فقال بينك وبين الحائط قال استمع مني قال قل اسمع قال انى رجل من اهل الشام قل
من مكان سميت قال تزوجت عندكم قال بالرفاء واليمين قال وارتد ان ارحلها قال الرجل احق
بأهلك قال وشرطت لها دارها قال الشرط املكك قال فاحكم الان بيننا قال قد فعلت فقال فاعطى
من حكمت قال على ابن امك قال بشهادة من قال بشهادة ابن اخك خالكك وروى ان على
ابن ابي طالب رضى الله عنه دخل مع خصم دعى الى القاضي شريح فقام له فقال هذا اول
جورك ثم اسد طهرة الى الجدار وقال اما ان خصمى لو كان مسلما لجلست بجنته وروى ان
عليه رضى الله عنه قال اجعوا الى القرأ فاجتمعوا في رجة المسجد فقال انى اوشكت ان افارقكم
فجعل يسألهم ما تقولون في كذا ما تقولون في كذا وشريح ساكت ثم سأل فلما فرغ منهم قال
اذهب فانت من افضل الناس او من افضل العرب وتزوج شريح امرأة من بنى تميم تسمى زنب
فلقم عليها شيئا فضر بها ثم يذم وقال

رايت رجلا يضربون نساءهم فشأمت يميني يوم اضرب زنب
ااضربها من غير ذنب انت به فما العدل منى ضرب من ليس مذنب
فزينب شمس والنساء كواكب اذا طامعت لم ترمهن كوكبا

هكذا ذكر هذه الحكاية صاحب العقد وروى ان زباد بن ابيه كتب الى معوية ، يا امير المؤمنين
قد ضبطت لك العراق بشمالى وفرغت يمينى لطاعتك فولى الجيز ، فبلغ ذلك عبد الله بن

وفد عمل قصيده وهي ابيات عديدة ذكرها المزياني في المعجم فقال له يا عدو الله السمت العائل

فان يكت منكم كان مروان وابنه وعيسو ومنكم هاشم وحبيب
فيمتتا حصين والبطين وقنعب وممتا امير المؤمنين شبيب

فقال لم اقل كذا يا امير المؤمنين وانها قلت ، ومنا امير المؤمنين شبيب ، فاستحسن قوله وامر بنخلته وهذا الجواب في نهاية الحسن فانه اذا كان امير مرفوعا كان مبتدا فيكون شبيب امير المؤمنين واذا كان منصوبا فقد حذف منه حرف النداء ومعناه يا امير المؤمنين منا شبيب فلا يكون شبيب امير المؤمنين بل يكون منهم وذكر الحافظ ابو القسم المعروف بابن عساكر الدمشقي في تاريخ دمشق في اواخر كتابه المذكور في جملة تراجم ارباب الكنى ما مثاله ابو المنهال الحارثي شاعر وفد على عبد الملك بن مروان مستائما بعد ما كان قال لعبد الملك

اصالح امير المؤمنين رسالة وذو النضج لو يدعى اليه قريب
فلا صالح ما دامت منابر ارضنا يقيم عليها من ثقيف خطيب
وانكت ان لا ترض بكر بن وائل يكن لك يوم بالعراق عقيب

وبعد هذه الابيات الثلاثة البتتان المذكوران وابو المنهال كنية عثمان بن واصله المذكور وقوله من ثقيف خطيب يريد به الحاج بن يوسف المعدم ذكره وجهيزة بفتح الجيم وكسر الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الزاء وبعددها سائمة وهي التي تضرب بها المثل في الحق فقال احقق من جبهة ذكر ذلك يعقوب بن السكيت في كتاب اصلاح المنطق في باب ما تضعه العامة في غير موضعه وقال كان ابو شبيب من مهاجرة الكوفة فغزا سليمان بن ربيعة الباهلي في سنة خمس وعشرين للهجرة فانوا الشام فاغاروا على بلاد واصابوا سبيا وغنما وابو شبيب في ذلك الجيوش فاشترى جارية من السبي حمراء طويلة جميلة فقال لها اسلمني فابت فضربها فلم تسلم فواقعها فحملت فتحركت الولد في بطنها فنالت في بطنى شيء ينقر فقبل احقق من جبهة ثم اسلمت فولدت شبيبا سنة ست وعشرين يوم النحر فقالت لولائها اني رايت قبل ان الدكاني ولدت علاما فخرج مني شهاب من نار فسطع بين السماء والارض ثم سقط في الماء فحبا وقد ولدته في يوم اربق فيه الدماء وقد رجوت ان ابني يعلو امره ويكون صاحب دماء يهريقها هذا اخر كلام ابن السكيت ودجيل يضم الدال المبهلة وفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعددها لام نهر عظيم بنواحي الاحواز وتلك البلاد عليه قوى ومدن مخرجة من جهة اسبهر وحفره اردشير بن بابك اول ملوك بني ساسان ملوك الفرس بالمداثر وهو غير دجيل بغداد فان ذلك مخرجه من دجلة مقابل العادسية في الجانب الغربى بين تكريت وبغداد عليه كوة عظيمة وعنان بكسر

بعلبك وكان فيه فضل وله ديوان شعر واخذ الاشرف بن العادل منه بعلبك فاستغل الى دمشق
وفنله مملوكه في داره ليلة الاربعاء ثاني عشر شوال سنة ثمان وعشرين وستماية رحمه الله
تعالى اجمعين

ابو الصنمات شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو بن الصلت بن قيس بن سراحيل بن
مرة بن همام بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة وبقيّة النسب معروف الشيباني الخارجي كان خروجه
في خلافة عبد الملك بن مروان والحجاج بن يوسف الثقفي بالعراق يوسّذ وخرج بالموصل بعث اليه
الحجاج خمسة فواد فقتلهم واحدا بعد واحد ثم خرج من الموصل يريد الكوفة وخرج الحجاج من
البصرة يريد الكوفة ايضا وطمع شبيب ان يلقاه قبل ان يصل الى الكوفة فاقحم الحجاج خيله فدخلها
قبله وذلك في سنة سبع وسبعين للهجرة وتخص الحجاج في قصر الامارة ودخل اليها شبيب وامه
جهيزة وزوجته غزالة عند الصباح وقد كانت غزالة نذرت ان تدخل مسجد الكوفة فتصلي فيه
ركعتين وتقرأ فيها سورة البقرة وال عمران فاتوا الجامع في سبعين رجلا فصلت فيه الغداة وخرجت
من نذرها ونذت غزالة من الشجاعة والقوسمة بالموضع العظيم وكانت تقاوت في الحروب بنفسها
وقد كان الحجاج هرب في بعض الوقائع مع شبيب من غزالة فغيره بعض الناس بقوله
اسد على وفي الحروب نعامه فتجاء تنفر من صغير الصافر
هلا برزت الى غزالة في الرغى بل كان قلبك في جناحي طائر

وكانت امه جهيزة ايضا شجاعة تشهد الحروب وكان شبيب قد ادعى الخلافة ولها عجز الحجاج
عن شبيب بعث عبد الملك اليه عساكر كثيرة من الشام عليها شيبان بن الابرذ الكلبي فوصل الى
الكوفة وخرج الحجاج ايضا وتكاثروا على شبيب فانهم وقتل غزالة وامه في فوارس من اصحابه
واتعد سفيان في اهل الشام فلحقه بالاهواز فولى شبيب فلها حصل على جسر دجيل نفر بد فرسه
وعليه الحديد الثقيل من درع ومغفر وغيرهما فالتقاء في الماء فقال له بعض اصحابه اغرق يا امير
المؤمنين فقال ذلك تنقذ به العزيز العليم فالتامه دجيل ميتا في ساحله فحمل على البريد الى الحجاج
فامر الحجاج بشق بطنه واستخراج قلبه فاستخرج فاذا هو كالبحر اذا ضرب به الارض بها ضربا فشق
فكان في داخله قلب صغير كالكرة فشق فاصيب علة الدم في داخله وقال بعضهم رايت شبيبنا وقد
دخل المسجد وعليه جبة طيالية عليها نقط من اثر المطر وهو طويل اشط جعد آدم فجعل المسجد
يرتج له وكان مولده يوم عيد النحر سنة ست وعشرين للهجرة وغرق بدجيل كما تقدم سنة سبع
وسبعين للهجرة رحمه الله تعالى ولها فرق احضر الى عبد الملك رجل يرى راي الخوارج وهو عثمان
الحروري بن ابيلة ويقال وصيلة وهي امه وهي من بني محم وهو من بني شيبان من سرة الجزيرة

دار الوكالة فلما ركب من دارة المذكورة وتقدم الى ساحل البحر وثبوا عليه فقتلوه وذلك في سابع شهر رمضان عشية يوم الاحد سنة خمس عشرة وخمس مائة رحمه الله تعالى وحوالده ابنى على احمد بن شاحنشاه الاتني ذكره في ترجمة المحافظ ابنى المهيمون عبد المجيد العبيدى صاحب مصر وما اضهد في حق ان شاء الله تعالى وقد تقدم في ترجمة المستعلى احمد وترجمة ارتقى التركمانى طرف من حديث الافضل المذكور وما فعل في اخذ القدس الشريف من سكهان وابيل عسارى ابنى ارتقى التركمانى وخلف الافضل من الاموال ما لم ييسع بهمله قال صاحب الدول المنقطعة خلف ستمائة الف دينار عينا ومايتين وخمسين اردبا دراهم نقد مصر وخمسة وسبعين الف ثوب ديباج اطلس وثلاثين راحلة احتياق ذهب عرائق ودواة ذهب فيها جواهر قيمته اثني عشر الف دينار ومائة مسمار من ذهب وزن كل مسمار مائة مثقال في عشرة مجالس في كل مجلس عشرة مسامير على كل مسمار منديل مشدود مذهب بارن من الالوان ايها احب منها لبسة وخمس مائة صندوق كسوة لخاصته من دق نيس ودمياط وخلف من الخيل والرقيق والبغال والمراكب والطيب والحلى والتجمل ما لا يعلم قدره الا الله تعالى وخلف خارجا عن ذلك من البقر والغنم والحجرات يس مس يستحيى الانسان من ذكر عدده وبلغ ضمان البائنها في سنة وفاته ثلثين الف دينار ووجد في نركته صندوقان كبيران فيهما ابر ذهب برسم الجوارى والنساء

الامير نور الدولة شاحنشاه بن نجم الدين ايوب بن شاذى بن مروان اخو السلطان صلاح الدين كان اكبر الاخوة وهو والد عز الدين فروخ شاه والد الملك الامجد صاحب بعلبك ووالد الملك المظفر نقى الدين عبر صاحب حماة وسبائى ذكره ان شاء الله تعالى وقتل شاحنشاه المذكور في الواقعة التى اجتمع فيها من الفرنج سبعماية الف ما بين فارس وراجل على ما يقال وتقدموا الى باب دمشق وعزموا على قصد بلاد المسلمين قاطبة ونصر الله تعالى عليهم وكان قتلهم في شهر ربيع الاول سنة ثلث واربعين وخمس مائة واما عز الدين ابو سعيد فروخ شاه فكان يبعث بالملك المنصور وكان سربا نبيلًا جليلًا واستخلف السلطان صلاح الدين بدمشق لما عاد الى الديار المصرية من الشام فقام بضبط امورها واصلاح احوالها احسن قيام ثم توفى في اخر جهادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمس مائة بدمشق هكذا قال العباد الاعباني في البرق الشامى وقال ابن شداد في سيرة صلاح الدين ان السلطان بلغه وفاة ابن اخيه عز الدين فروخ شاه في رجب سنة سبع وسبعين والعهاد اخبر بذلك وكان لشاحنشاه المذكور بنت تسمى عذراء وهى التى بنت المدرسة العذراوية بهدنة دمشق واليها تنسب وماتت عذراء المذكورة عاشر المحرم سنة ثلث وتسعين وخمسمائة واما الملك الامجد محمد الدين ابو المظفر بهرام شاه بن فروخ شاه فابى صلاح الدين ابقى عليه

مهمة وبعد الالف الثانية ثناء مشاة من فوقها وهي بلاد من نواحي الديار المصرية مستطيلة في طول صعيدها داخل البرية ميايلى ارض برقة وطريق المغرب وتروجة بفتح التاء المشاة من فوقها والراء وبعد الواو الساكنة جيم ثم هاء ساكنة وهي قرية بالقرب من الاسكندرية اكثر زراعة اهلها الكرويا ونقلت نسبة على هذه الصورة من شجرة احضرها لى بعض احفدته

ابو القسم شاهنشاه الملقب الملك الافضل بن امير الجيوش بدر الجبالي كان بدر المذكور ارميني الجنس اشتراه جمال الدولة بن عمار وترى عنده وتقدم بسببه وكان من الرجال العدودين في ذوى الاراء والشهامة وقوة العزم استنابه المستنصر صاحب مصر بهدنة صور وقيل عاقلها ضعف حال المستنصر واختلت دولته كما سيأتي في ترجمته في حرف الميم ان شاء الله تعالى وصف له بدر الجبالي فاستدعا وركب البحرى الشتاء في وقت لم يجر العادة بركوبه في مثله ووصل الى القاهرة عشية يوم الاربعاء للياليتين بقيتا من جهادى الاولى وقيل الاخرة سنة ست وستين واربع مائة فولاه المستنصر تدبير اموره وقامت بوصوله الحرمة واصلى الدولة وكان وزير السيف والقلم واليه قضاء القضاة والتقدم على الدعاة وساس الامور احسن سياسة ويقال ان وصوله كان اول سعادة المستنصر واخر قطوعه وكان يلقب امير الجيوش ولها دخل على المستنصر قرا قارئي بين يدي المستنصر ولقد نصرمك الله ببدر ولم يتم الآية فقال المستنصر لو انها ضربت عنقه وجاوز ثمانين سنة ولم يزل كذلك الى ان توفى في ذى القعدة وقيل في ذى الحجة سنة ثمان وثمانين واربعمائة وهو الذى بنى الجامع الذى بفقر الاسكندرية الذى في سوق العطارين وكان فراغه من عمارته في شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين واربع مائة وبنى مشهد الراس بعسقلان ولما مرض وزر ولده الافضل المذكور موضع في حيوته وقصته مع نزار بن المستنصر وعلامه افتكسين الافضل والى الاسكندرية مشهورة في اخذها واحضارها الى القاهرة ولم يظهر لهما خبر بعد ذلك وكان ذلك في سنة ثمان وثمانين واربع مائة وكان المستنصر قد مات في التاريخ المذكور في ترجمته واقام الافضل ولده المستعلى احمد المقدم ذكره مقامه واستمر على وزارته فاما افتكسين فانه قتل طاهرا واما نزار فيقال ان اخاه المستعلى احمد بنى في وجهه حاشا فمات والله اعلم وقد سبق طرف من خبره في ترجمة المستعلى وافتكسين كان غلام الافضل المذكور ونزار المذكور اليه تنسب ملكوت الاسماعيلية اصحاب الدعوة ارباب قاعة الاموت وما معها من الغلاء في بلاد العجم وكان الافضل المذكور حسن التدبير فحل الراى وهو الذى اقام الامر ابن المستعلى موضع ابيه في المهاكة بعد وفاته ودبر دولته وجبر عليه ومنعه من ارتكاب الشهوات فانه كان كثير اللعب كما سيأتي في ترجمته فجهله ذلك على ان عمل على قتله فاوثب عليه جماعة وكان يسكن بهصر في دار الملك الذى على بحر النيل وهي اليوم

له فوثب جردبك وبرغش موليا نور الدين فقتلا شاور وكان ذلك براى الملك الناصر صلاح الدين فانه اول من تولى القبض عليه ومدّ يده بالمكره اليه وصفى الامر لاسد الدين وظهرت الستة بالديار المصرية وخطب فيها بعد الياس للدولة العباسية وللنقيه عمارة اليمنى الاتى ذكره ان شاء الله تعالى فيه مدائح من جهتها قوله

عجز الحديد من الحديد وشاور من نصردين مجد لم يتحجر
حلفى الزمان لياتين ببطله حثت يمينك يا زمان فكفر

وحكى الفقيه عمارة المذكور انه لما تم الامر لشاور واقترحت دولة بنى رزبك جالس شاور وحولهم جماعة من اصحاب بنى رزبك ومن لهم عليهم احسان وانعام فوقعوا فى بنى رزبك تقربا الى قلب شاور وكان الصالح بن رزبك وابنه العادل قد احسنا الى عمارة عند دخوله الى الديار المصرية قال فانشدته

صحت بدولتك الايام من سقم وزال ما يشتكى الدهر من الم
زال ايام بنى رزبك وانصرفت والمدح والذم فيهما غير منصرم
كان صالحهم يوما وعادلهم فى صدر ذا الدست لم يقعد ولم يقيم
هم حركوهم عاصيهم وهى ساكنة والسلام قد بينت الاوراق فى السلم
كتبا نظرن وبعض الظن مائة بيان ذلك جمع غير منبرم
فمعد وقعت وقصع النسب خائبهم من كان مجتمعا من ذلك الرحم
ولهم يسكرنوا عدوا ذل جانب وانما عرقوا فى سياتك العرم
وما قصدت بتعظيمى عداك سوى تعظيم شانك فاعذرنى ولا تلم
ولو شكرت لجالهم محافظة لعهدها لم يكن بالعهد من قدم
ولو فتحت فمى يوما بدمهم لم يرض فضلك الا ان يست فمى
والله يامر بالاحسان عارفة منه وينهى عن الفحشاء فى الكفر

وقال عمارة فشكرنى شاور وولده على الوفاء لبني رزبك واما الملك المنصور ابو الاشبال صرغتم ابن سوار اللخمى المذكور فانه لما وصل شاور من الشام بالعساكر خرج من القاهرة وقتل يوم الجمعة الثامن والعشرين من شهر جهادى الآخرة وقيل فى رجب سنة تسع وخمسين وخمسة مائة وكان قتله عند مشيد السيدة نفيسة رضى الله عنها فيها بين القاهرة ومصر وجزوا راسه وطافوا به على رمح وبقيت جثته هناك ثلثة ايام ياكل منها الكلاب ثم دفن عند بركة الفيل وعمر عليه قبة هكذا وجدته فى بعض التواريخ وعلى البركة قبة وغالب ظنى هى المذكورة واحاطت بفتح الواو وبعد الاثنى حاء

بلبس بالعاكس ورجوعه بعد ان انفق فيهم اكثر من مائتي الف دينار حيث لم يتم الى بلاد الشام
 وافتتح بيت المقدس وبسناصل شافطة الفرنج ثم ان شاور تمكن في الصعيد وكان ذا شهامة ونجاعة
 وفروسيّة وكان الصالح قد اوصى ولده العادل رزيك ان لا يتعرض لشاور بهساة ولا يغير عليه حاله
 فانه لا يامن عصيانه والخروج عليه فكان كما اشار والشرح يطول وقدم من الصعيد على واحسات
 واخترق تاسك البراري الى ان خرج عند تروجة بالقرب من الاسكندرية وتوجه الى القاهرة
 ودخلها يوم الاحد الثاني والعشرين من المحرم سنة ثمان وخمسين وخمس مائة وهرب العادل
 رزيك واهله من القاهرة ليلة العشرين من المحرم المذكور وقتل العادل بن الصالح واخذ موضعه
 من الوزارة واستولى ثم توجه في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة في شهر رمضان منها الى الشام
 مستنجدا بالملك العادل مجود بن زنكي صاحب الشام لها خرج طيمه ابو الاشبال صرغام بن
 عامر بن سوار الملقب فارس المسلمين اللخمى المندري نائب الباب بجيوش كثيرة وغلبه واخرجه
 من القاهرة وقتل ولده طيّاً وولى الوزارة مكانه كعادة المصريين فنجدد بالامير اسد الدين شيركوه
 والقصة مشهورة فلا حاجة الى الاطالة فيها واخر الامر ان اسد الدين تردد الى الديار المصرية ثلاث
 دفعات كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وقتل شاور يوم الاربعاء سابع عشر وقبل ثمان
 عشر شهر ربيع الاخر سنة اربع وستين وخمس مائة ودفن في تربة ولده طي وتربته بالقرافة الصغرى
 بالقرب من تربة القاضي الفاضل وكان المباشرة لقتله الامير عز الدين جرديك عتيق نور الدين
 صاحب الشام وقال الروحي في كتاب تحفة الخلفاء ان السلطان صلاح الدين اوقع به وكان اذ
 ذاك في صحبة عمه اسد الدين وان قتله كان يوم السبت من ثلث جهادى الاولى من السنة
 المذكورة وذكر ابن شداد في سيرة صلاح الدين ان شاور المذكور خرج الى اسد الدين في مركبه
 فام يتجاسر احد عليه الاصلاح الدين فاند تلقاه وسار الى جانبه واخذ بتلابيبه وامر العسكر بقصد
 اصحابه ففروا ونهبهم العسكر وانزل شاور في خيمة مفردة وفي الحال جاء توقع على يد خادم خاص
 من جهة المصريين يقول لا بد من راسه جرباً على عادتهم مع وزراءهم فجبر راسه وانفذ اليهم
 وسبروا الى اسد الدين خلع الوزارة فلبسها وسار ودخل مصر وتربط وزيرا وذلك في سابع عشر
 ربيع الاخر من السنة المذكورة وذكر الحفاظ ابن عساكر في تاريخه ان شاور وصل الى نور الدين
 مستنجداً فاكروا واحتموه وبعث معه جيشاً فقتلوا خصمه ولم يقع منه الوفاء بها ورد من جهته ثم ان
 شاور بعث الى ملك الفرنج واستنجده وضمن له اموالاً فرجع عسكر نور الدين الى الشام وحدث
 ملك الفرنج نفسه بهلك مصر فحضر الى بلبيس واخذها وحكم عليها فلما بلغ نور الدين ذلك
 جهز عسكراً اليها فلما سمع العدو بتوجه الجيش رجعا خائبين واطلع من شاور على المخامرة
 وانفذ يراسل العدو طعماً منه في المطافرة فلما خيف من شره تهاوى اسد الدين فجاء شاور عائداً

وسياتي ذكر أبيه ورفع نسبه في حرف الميم ان شاء الله تعالى كان ابو الطيب المذكور مفتي نيسابور وابن مفتيها اخذ الفقه عن ابيه ابي سهل الصعلوكي وكان في وقته يقال له الامام وهو متفق عليه عديم النظر في علمه وديانته وسجع ابيه ومحمد بن يعقوب الاصم وابن مسطر واقرانهم وكان فقيها اديبا متكلما خرجت له الفوائد من سماعاته وقيل انه وضع له في المجلس اكثر من خمسماية مجبرة وجمع رئاسة الدنيا والاخرة واخذ عنه فقهاء نيسابور وتوفي في المحرم سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وقال ابو بعلی السخيلي في كتاب الارشاد انه توفي اول سنة اثنتين واربعماية والله اعلم والصعلوكي بضم الصاد المهملة وسكون العين المهملة وضم اللام وسكون الواو في اخرها كافي هذه النسبة الى صعلوك حكذا ذكره السمعاني وما زاد عليه قال عبد الواحد اللخمي اصاب سهلا الصعلوكي رمد فكان الناس يدخلون عليه ويشدون من النظم ويبرون له من الاثر ما جرت به العادة فدخل عليه الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي وقال ايها الامام لو ان عيشك رانا وجهك ما رمدت فقال له الشيخ سهل ما سمعت باحسن من هذا الكلام وسر به ولما مات ابيه محمد بن سليمان في التاريخ الاتي ذكره في ترجمته كتب ابو النصر بن عبد الجبار الى ابي الطيب يعزبه عن والده

من مبلغ شيخ اهل العلم فاطمة عتي رسالة محزون وآؤه
اولى البرايا بحسن الصبر ممسحنا من كان فتيةا نوقعا عن الله

حرف الشين

ابوشجاع شاور بن مجير بن نزار بن عشاثر بن شاس بن مغيث بن جبیب بن السحارث بن ربيعة بن مخيس بن ابي ذويب عبد الله وهو والد حليمة موضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعته بلبن ابنتها الشيماء بنت الحارث بن عبد العزى بن رفاع بن ملان وهي التي حضنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرضها وهي تحمله فلما وفدت عليه ارتد الاثر وقيل اسم ابي ذويب عبد الله بن الحارث بن شحنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن قصبه بن نصر بن سعد بن بكر ابن هوازن السعدي كان الصالح بن رزيك وزير العاصد صاحب مصر قد ولاه الصعيد الاعلى من ديار مصر ثم ندم على توليته ولما خرج الصالح واشرف على الوفاة كما سياتي في ترجمته في حرف الطاء ان شاء الله تعالى كان بعد لنفسه ثلاث غلات احدها تولية شاور وثانيها بناء الجامع المعروف به على باب زويلة فانه كان قد بقي عونا على من يحاصر القاهرة وثالثها خروجه الى

النخلة وكتاب الاضداد وكتاب الفسى والنبال والسهام وكتاب السيوف والرماح وكتاب الدرع والفرس وكتاب الوحوش وكتاب الحشرات وكتاب الهجاء وكتاب الزرع وكتاب خالق الانسان وكتاب الادغام وكتاب اللبأ واللبن الحليب وكتاب الكرم وكتاب الشتاء والصيف وكتاب النخل والعمل وكتاب الابل وكتاب العشب وكتاب الخصب والقحط وكتاب اختلاف المصاحف وغير ذلك ومن شعرا بى حاتم ايضا

ابرزوا وجههم الجبيل ولاموا من افئفئ
لو ارادوا عفافنا ستروا وجه الحسن

ولم يغير ذلك وكانت وفاته في المحرم وقيل رجب سنة ثمان واربعين ومائتين بالجمرة وصلى عليه سليمان بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي وكان والي البصرة يومئذ ودفن بسرة المصلى رحمه الله تعالى والجشهي بضم الجيم وفتح الشين المثناة وبعدها ميم هذه النسبة الى عدة قبائل يقال لكل واحدة منها جشم ولا ادري الى ايها ينسب ابو حاتم المذكور والسجستاني قد تقدم الكلام عليه

ابو الفتح سهل بن احمد بن علي الارغواني الفقيه الشافعي كان اماما كبير المقدار في العلم والرهدة تفقه برو علي الشيخ ابي علي السنجي المقدم ذكره في حرف الحاء ثم قرا علي القاضي حسين بن محمد المروزي وحصل طريقته حتى قال ما علق احد طريقتي مثله ودخل نيسابور وقرا اصول الفقه علي امام الحرمين ابي المعالي الجويني وناظر في مجلسه وارضى كلامه ثم عاد الي ناحية ارغيان وتقلد قضاء هاسنين مع حسن السيرة وسلوك الطرائق المرضية ثم خرج الي الحج ولقي المشايخ بالعراق والنجاز والجبال وسبع منهم وسبعوا منه ولما رجع من مكة دخل علي الشيخ العارف الحسن السيناني شيخ وقته زائرا فاشار عليه بترك المناظرة فتركها ولم ينظر بعد ذلك وعزل نفسه عن القضاء ولزم البيت والانزواء وبنى للصوفية دويبة من ماله واقام بها مشغولا بالتصنيف والمراطقة علي العبادة الي ان توفي علي نيظ من حاله مستهل المحرم سنة تسع وتسعين واربعماية رحمه الله تعالى وهو صاحب الفتاوى المشوبة اليه وسبع جماعته من الائمة مثل ابي بكر البيهقي وناصر المروزي وعبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي صاحب مجمع العرائب وذيل تاريخ نيسابور وغيرهم والارغاني بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الالف نون هذه النسبة الي ارغيان وهي اسم لناحية من نواحي نيسابور بها عدة من القرى

ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري الفقيه الشافعي

وشاحده بعصيد اياك والمعصية فكان ذلك اول امرة وسكن البصرة زمانا وعبادان مدة وكانت وفاته سنة ثلث وثمانين في المحرم وقيل سنة ثلث وسبعين ومايتين رضى الله عنه بالبصرة وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه ان مولده سنة مائتين وقيل احدى ومايتين بتستر والتستري بضم التاء المشاة من فوقها وسكن السين المهلهلة وفتح التاء المشاة من فوقها الثانية وبعدها راء هذه النسبة الى تستروحي بلدة من كور الاحواز من خوزستان يقول الناس لها شتر بشينين معجمتين بها قبر البراء بن مالك رضى الله عنه

ابوحاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشهي السجستاني النحوي اللغوي المقرئ نزيل البصرة وعالمها كان اماما في علوم الاداب وعند اخذ علماء عصره كابي بكر محمد بن دريد والمبرد وغيرهما وقال المبرد سمعته يقول قرات كتاب سيبويه على الاخفش مرتين وكان كثير الرواية عن ابي زيد الانصاري وابي عبيدة والاصمعي عالما باللغة والشعر حسن العلم بالعروض والخراج المعنى ولد شعر جيد ولم يكن حاذقا في النحر وكان اذا اجتمع بابي عثمان المازني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي تشاغل اوبادر بالخروج خوفا من ان يسأله عن مسألة في النحو وكان عالما عفيفا يتصدق كل يوم بدينار ويختتم القرآن في كل اسبوع ولد نظم حسن وكان ابو العباس المبرد يتحضر حلقته وبلازم القراءة عليه وهو غلام وسيم في نهاية الحسن فعيل في ابوحاتم المذكور

ما ذا لقيت اليوم من متمم حسن خست الكلام
وقفت الجمال بوجهه فسمت له حديث الانام
حسرتهم وسكونه تمنى بها شهر الانام
واذا خلساوت بهمله وعزمت فيه على اعترام
لسم اعدا فعمال العفا في وذاك او كسد للغرام
نفسى فداوت يا ابا العباس حل بك اعتصامي
فما رحم احساك فانه نزل الكرى بادي السقام
وانالهم مسا دون الحرام فاميس يرغب في الحرام

وقال ابوحاتم لهذه اذا اردت نضمن كتابا سرا فنخذ لنا حليبا فاكتب به في قرطاس فيبذر المكتوب اليد عليه رمادا سخنا من رماد الفراطيس فيظهر المكتوب وان كتبه بماء الزاج الابيض فاذا ار عليه المكتوب اليه شئ من الغض ظهر وكذا بالعكس وله من المصنفات كتاب اعراب القرآن وكتاب ما يلحق فيه العامة وكتاب الطير وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب النبات وكتاب المقصور والممدود وكتاب الفرق وكتاب الغرارات وكتاب المقاطع والمبادئ وكتاب الفصاحة وكتاب

اطلس واحب ان تبصرها فسكت وطننت انه رضى بذلك فابرزت جميعها وقلت اما تنظر الى مالك اما تحمد الله تعالى على ما اعطاك وانعم عليك فحمد الله تعالى ثم قال يقبح بهشلي ان يقال مال الى المال وامر الامراء بالاذن في الدخول فدخلوا عليه ففرق عليهم الثياب الالوان وانصرفوا واجتمع عنده من الجودر الف وثلاثون رجلا ولم يسمع عند احد من الماركة بهشلي هذا ولا بها بشاره ولم يزل امره في ازدياد وسعادته في الترقى الى ان ظهرت عليه الاعراض وهم طائفة من الترك في سنة ثمان وخمسين مائة وهي واقعة مشهورة واستشهد فيها الفقيه محمد بن يحيى كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وكسروه وانحل نظام ملكه وملكوا نيسابور وقتلوا فيه خلفا لا يحصى عدده واسرو السلطان سنجر واقام في اسرهم مقدار خمس سنين وتغلب خوارزم شاه على مدينة مرو وتفرقت مهاجرة خراسان ثم ان سنجر اقلت من الاسر وعاد الى خراسان ووجهت اليه اطرافه بمرو وكان يعود الى ملكه فادركه اجله وكانت ولادته يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة تسع وسبعين واربعماية بظاهر مدينة سنجان ولذلك سمي سنجر فان والده السلطان ملك شاه لما اجتاز بديار ربعة ونزل على سنجان جاءه هذا الولد فقالوا ما نسيه فقال سهره سنجر واخذ هذا الاسم من اسم المدينة وتولى المملكة في سنة تسعين واربعماية بنبابة عن اخيه بركيارق كما تقدم ذكره في حرف الباء ثم استقل بالسلطنة في سنة اثنى عشرة وخمسمائة وتوفي يوم الاثنين رابع عشر شهر ربيع الاول سنة اثنى وخمسين وخمسمائة بمرو ودفن بها بعد خلاصه من الاسر وانقطع بهوته استبداد الملوكة السلجوقية بخراسان واستولى على اكثر مملكته خوارزم شاه اتسز بن محمد بن انوشكين وهو جد السلطان تكش خوارزم شاه وذكر ابن الاثير في تاريخه انه مات سنة خمس وخمسين وخميس مائة والله اعلم

ابو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن ربيع التستري الصالح المشهور لم يكن له في وقته نظير في المعاملات وكان صاحب كرامات ولقي الشيخ ذا النون المصري بمكة وكان له اجتهاد وافر ورئاسة عظيمة وكان سبب سلوكة هذا الطريق خاله محمد بن سوار فانه قال قال لي خالي يوما الا تذكر الله الذي خلقك فقلت له كيف اذكره قال قل بقلبك عند تقلبك في ثيابك ثلث مرات من غير ان تحرك به لسانك الله معي الله ناظر الي الله شاهدي فقلت ذلك ليالي ثم اعلمته فقال قلها في كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ثم اعلمته فقلت قلها في كل ليلة احدى عشرة مرة فقلت ذلك فوقع في قلبي حلاوة فلما كان بعد سنة قال لي خالي احفظ ما علمتك ودم عليه الى ان تدخل القبر فانه ينفعك في الدنيا والاخرة فلم ازل على ذلك سنين فرجعت لها حلاوة في سرى ثم قال لي خالي يوما يا سهل من كان الله معه وجو ناظر اليه

الابن الذي يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا

وقال اخر

بصبر باعقاب الامور كأنما تخاطبه من كل امر عاقبه

وقال اخر

بصبر باعقاب الامور كأنها يرى بصواب الظن ما هو واقع

وقال اخر

عليه باخبار الخطوب بظنه كان له في اليوم عينا على غد

وقال اخر

كانت مطلع في القلوب اذا ما تناجت باسرارها

وهو باب متسع لا حاجة الى الاطالة فيه وتنقل سليمان في الدواوين الكبار والوزارة ولم يزل كذلك حتى توفي مقبوضا عليه وحكى ان سليمان بلغه ان الوائق نظر الى احمد بن الخصيب الكاتب فانشده

من الناس انسانان ديني عليهما مليان لوشاء لقد قضيتاني

خسيلي اما ام عمرو فانها واما عن الاخرى فلا تسلائي

فقال ان الله احمد بن الخصيب ام عمرو واما الاخرى فانا وكذلك كان فانه نكبهما بعد ايام ولها تولى سليمان بن وهب الوزارة وقيل لما تولاهما ابنه عبيد الله بن سليمان كتب اليه عبيد الله ابن عبد الله بن طاهر الاتي ذكره

ابي دهرنا اسعافنا في نفوسنا فاسعفنا في من نحب ونعظم

فقلت له نعمات فيهم انهم ودع امرنا ان المهتم المقدم

ابوالحرث سنجر بن ماكشاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكايل بن ساجوق بن دقاق سلطان خراسان وغزته وما وراء النهر وخطب له بالعراقيين واذر بيجان واران وارمينيه والسهم والموصل وديار بكر وربيعة والحرمين فضربت السكة باسمه في الخفافيين وتلقب بالسلطان الاعظم معز الدين كان من اعظم الملوكة همة واكثرهم عطاء ذكر عنه انه اعطى خمسة ايام متواليه ذهب في الجود بها كل مذهب فبلغ ما وجهه من العين سبع مائة الف دينار غير ما انعم به من الخيل والخالع والاثاث وغير ذلك وقال خازنه اجتمع في خزانته من الاموال ما لم اسمع انه اجتمع في خزائن احد من الملوكة الاكسرة وقلت له يوما حصل في خزائنك الشئ ثوب ديباج

ابن أبي سفيان لما ولي الشام ثم لعربية بعده ووصله معوية بولده يزيد وفي أيامه مات واستكتب يزيد ابنه قيسا ثم كتب قيس لمروان بن الحَكَم ثم لولده عبد الملك ثم لإشام بن عبد الملك وفي أيامه مات واستكتب هشام ابنه حصين ثم استكتبه مروان بن محمد الجعدي آخر ملوك بني أمية ثم صار إلى يزيد بن عمر بن هبيرة ولما خرج يزيد إلى أبي جعفر المنصور أخذ للحصين أمانا فخدم المنصور ثم المهدي وتوفي في أيامه في طريق الري فاستكتب المهدي ابنه عمرا ثم كتب لخاله بن برمك ثم توفي وخلت سعيدا فيها زال في خدمة آل برمك وتحول ولده وهب إلى جعفر ابن يحيى ثم صار بعده في جملة ذى الرياستين الفضل بن سهل وقال ذو الرياستيين في حقه عجبنا لمن معد وهب كبيت لا تتهيه نفسه ثم استكتبه أخوه الحسن بن سهل بعده وقلده كرمان وفارس فاصلى حالها ثم وجه به إلى المأمون برسالة من فم الصليح ففرق في طريقه بين بغداد وفم الصليح وكتب سليمان المذكور للمأمون وهو ابن أربع عشرة سنة ثم لانتباع ثم لاشناس ثم ولي الوزارة للمهدي بالله ثم للعنهيد على الله وأه ديوان رسائل وكان أخوه الحسن بن وهب يكتب لعنهيد ابن عبد الملك الزيات وولى ديوان الرسائل وكان أيضا شاعرا بليغا مترسلا فصيحاً ولهم ديوان رسائل أيضا وكان هو وأخوه الحسن من أعيان عصرهم وقد تقدم ذكر الحسن في حرف الحاء في ترجمة أبي تمام الطائي وأنه هو الذى ولاه يزيد الموصل ولها مات أبو نهم رثاه الحسن بها ذكرته ولم أظفر بتاريخ وفاته حتى أفرده ترجمته وقد تقدم في خطبة هذا الكتاب أن مبناه على الرفيات في أن الذى أذكره من بعض أحوال من أذكره لم يكن إلا للامتناع والتفكه لا غير لأنه هو المقصود في نفسه وقد مدح هذين الأخوين خلق كثير من أعيان الشعراء مثل أبي تمام الطائي والبحتري ومن في طبقتهم ومن محاسن قول أبي تمام في سليمان المذكور من جملة قصيدة

كل شعب كنتم به آل وهب فهو شعبي وشعب كل أديب
أن قاسمى لكم كالكبد الحسرى وقاسمى لغيركم كالقلوب

وسمع هذين البيتين بعض الافاضل فقال لو كانا في آل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان البقي فيها يستحق هذا القول الأهم رضى الله عنهم وكانت وفاة سليمان المذكور في سنة اثنتين وسبعين وما بين يوم الأحد منتصف صفر في الحبس وقبل سنة إحدى وسبعين وقال الطبري في تاريخه أنه توفي يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من صفر في حبس الموفق طحمة والد المعتضد رحمه الله تعالى والبحتري في سليمان بن وهب

كان أراءه والسحرزم يتبعها تُرْبِمْ كَلَّ خَفَى وهو اعلان
ماغاب عن عينه فالقلب يكلوه وان تنم عينه فالقلب يقظان

وهذا المعنى قد استعمله الشعراء كثيرا فقال أوس بن حجر التميمي أحد شعراء الجبالية

المعروف بالطاهري مجالس ومناظرات وفصول يطول شرحها والباحي بفتح الباء الموحدة وبسعد الالاف جيم هذه النسبة الى باجة وهي مدينة بالاندلس وثم باجة اخرى وهي مدينة بافريقية وباجة اخرى وهي قرية من قرى اصبيان وبطليوس ياتي ذكرها ان شاء الله تعالى ومربة تقدم الكلام عليها

ابو ايوب سليمان بن ابي سليمان مغلد وقيل داود المورباني الخوزي كان وزير ابي جعفر المنصور تولى وزارته بعد خالد بن برمك جد البرامكة وتمكن منه غاية التمكن وسبب ذلك انه كان يكتب لسليمان بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة الازدي وكان المنصور قبل الخلافة ينوب عن سليمان المذكور في بعض كور فارس فاتهمه بانده احتجج المال لنفسه فضربه بالسياط ضربا شديدا واغرمه المال فلما ولي الخلافة ضرب عنقه وكان سليمان قد عزم على هتكه عقيب ضربه فخلصه منه ابو ايوب فاعتدها المنصور له واستوزره ثم انه فسدت نيته فيه ونسب الى اخذ الاموال وهم ان يوقع به فقطاول ذلك فكان كلما دخل عليه ظن ان سيوقع به ثم خرج سالما فقيل انه كان معه شيء من الدهن فد عمل فيه سحر فكان يدهن به حاجبيه اذا دخل على المنصور فسار في العائمة دهن ابي ايوب ومن ملج امثاله ان خالد بن يزيد الارقط قال بينا ابو ايوب المذكور جالس في امرة ونهيه اياه رسول المنصور فتغير لونه فلما رجع تعجبنا من حاله فضرب مثلا لذلك وقال زعموا ان البازي قال للديك ما في الارض حيوان اقل وفاء منك قال وكيف ذلك قال اخذتك اهلك ببضعة فضضوتك ثم خرجت على ايديهم واظعوك في اكفهم ونشأت بينهم حتى اذا كبرت صرت لا يدنو منك احد الا طرت هاهنا وهاهنا وصوت واخذت انا مسنا من الجبال فعلموني والفوا بي ثم يتخلى عني واخذ عبدا في الهري واجي به الى صاحبي فقال له الديك انك لو رايت من البراة في سفاقيدهم المدة للشئ مثل الذي رايت من الديوك لكنت انفر مني ولكنكم انتم لو علمتم ما اعلم لم تتعجبوا من خوفي مع ما ترون من تمكن حالي ثم انه وقع به سنة ثلث وخمسين ومائة وعذبه واخذ امواله ومات سنة اربع وخمسين ومائة رحمه الله تعالى والمورباني بضم الميم وسكون الواو وكسر الراء وفتح الباء المثناة من تحتها وبعد الالف نون هذه النسبة الى موربان وهي قرية من قرى الاهواز ذكر ابن نقطة من اعمال خوزستان والخوزي نسبة الى خوزستان بضم الخاء الموحدة وسكون الواو وكسر الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الالف نون وهي بلاد بين البصرة وفارس وقيل انها قيل له الخوزي لشدة وقيل لانه كان ينزل شعب الخوز بمكة

ابو ايوب سايهان بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين بن فيس بن قبال وكان وبال كاتبا ليزيد

ابو القسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الطبراني كان حافظ عصره رحل في طلب الحديث من الشام الى العراق والحجاز واليمن ومصر وبلاد الجزيرة الفراتية واقام في الرحلة ثلثا وثلاثين سنة. وسمع الكثير وعدد شيوخه التي شخه ولم المصنفات الممتعة النافعة الغربية منها المعاجم الثلاثة الكبير والاصغر وهي اشهر كتبه وروى عنه الحافظ ابو نعيم والخلق الكثير ومولده سنة ستين ومائتين بطبرية الشام وسكن اصبهان الى ان توفي بها يوم السبت الليستين بفيثنا من ذي القعدة سنة ستين وثلثمائة وعمره تقديرا مائة سنة رحمه الله تعالى وقيل انه توفي في شوال والله اعلم ودفن الى جانب حنكة الدوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم والطبراني بفتح الطاء المهمل والباء الموحدة والراء وبعد الالف نون هذه النسبة الى طبرية والطبري نسبة الى طبرستان وقد تقدم ذلك واللخمي بفتح اللام وسكون الخاء الموحدة وبعدها مهم هذه النسبة الى لخم واسمه مالك بن عدى وواخوه جذام وقد تقدم القول في تسميتها بهذين الاسمين لم كان ومطير تصغير مطر

ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب بن وارث التميمي المالكي الاندلسي الباجي كان من علماء الاندلس وحفاظها سكن شرق الاندلس ورحل الى المشرق سنة ست وعشرين واربع مائة ونحوها فاقام بمكة مع ابي ذر الهروي ثلاثة اعوام ورجع فيها اربع حج ثم رحل الى بغداد فاقام بها ثلاثة اعوام يدرس الفقه ويقرا الحديث ولقي بها سادة من العلماء كابى الطيب الطبري الفقيه الشافعي والشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب المذهب واقام بالموصل مع ابي جعفر السمناني عاما يدرس عليه الفقه وكان مقامه بالشرق نحو ثلاثة عشر عاما وروى عن الحافظ ابي بكر الخطيب وروى الخطيب ايضا عنه قال انشدني الباجي لنفسه
اذا كنت اعلم علما يقينا بان جميع حياتي كسائه
فلم لا اكون ضيئا بها واجعلها في صلاح وطاعة

وصنف كتبا كثيرة منها كتاب المنقوي وكتاب احكام الفصول في احكام الاصول وكتاب التعديل والتجريح فيهن روى عنه البخاري في الصحيح وغير ذلك وهو احد ائمة المسلمين وكان يقول سمعت ابا ذر عبد بن احمد الهروي يقول لو صحت الاجازة لطلت الرحلة وكان قد رجع الى الاندلس وولى القضاء هناك وقد قيل انه ولى قضاء حلب ايضا والله اعلم ومولده يوم الثلاثاء النصف من ذي القعدة سنة ثلث واربع مائة بهدينة بطليموس وتوفي بالرية ليلة الخميس بين العشاءين تاسعة عشرة رجب سنة اربع وسبعين واربع مائة ودفن بالرباط على ضفة البحر وصلى عليه ابنه القسم واخذ عنه ابو عمرو بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب وبينه وبين ابي محمد بن حزم

فيه اربعة آلاف وثمان مائة حديث ذكرت الصحيح وما يشئبه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات والثاني قوله صلى الله عليه وسلم من احسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله صلى الله عليه وسلم لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضاه لنفسه والرابع قوله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتهيات الحديث بكسالة وجاءه سهل بن عبد الله تسترئى فقيل له يا ابا داود هذا سهل بن عبد الله قد جاءك زائرا قال فرحب به واجلسه فقال له يا ابا داود لي اليك حاجة قال وما هي قال حتى تقول قضيتك مع الامكان قال قد قضيتها مع الامكان قال اخرج لسانك الذى حدثت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبله قال فاخرج لسانه فقبله وكانت ولادته في سنة اثنتين ومائتين وقدم بغداد مرارا ثم نزل الى البصرة وسكنها وتوفي بها يوم الجمعة منتصف شوال سنة خمس وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى وكان ولده ابو بكر عبد الله بن ابي داود سليمان من اكابر الحفاظ ببغداد عالما متفقا عليه امام ابن امام وله كتاب المصابيح وشاركت اباه في شيوخه بمصر والشام وسمع ببغداد وبخراسان واصبهان وسجستان وشيراز وتوفي سنة ست عشرة وثلاثماية واحتج به من صنفت الصحيح ابو على الحفاظ النسابوري وابن حمزة الاصمهباني والسجستاني بكسر السين المهملة والحجيم وسكون السين الثانية وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الالف نون هذه النسبة الى سجستان الاقليم المشهور وقيل بل نسبتها الى سجستان او سجستانه قرية من قرى البصرة والله اعلم

ابو موسى سليمان بن محمد بن احمد النحوي البغدادي المعروف بالحامض كان احد المذكورين من العلماء بنحو العراقيين اخذ النحو عن ابي العباس ثعلب وهو المقدم من اصحابه وجلس موضعه وخلفه بعد موته وصنف كتبا حسانا في الادب وروى عنه ابو عمر الزاهد وابو جعفر الاصمهباني المعروف بهرزويه غلام نفطويه وكان دينيا صالحا وكان اوحد الناس في البيان والمعرفة بالعربية واللغة والشعر وكان قد اخذ عن البصريين ايضا وخط النحويين وكان حسن الوراق في الضبط وكان يتعصب على البصريين فيها اخذ عنهم في عربيتهم وله عدة تصانيف فمنها كتاب خلاق الانسان وكتاب السبق والنضال وكتاب النبات وكتاب الوحوش وكتاب مختصر في النحو وغير ذلك وتوفي ليلة الخميس لسبع بقين من ذي الحجة سنة خمس وثلاثماية ببغداد ودفن بمقبرة باب التين رحمه الله تعالى وانما قيل له الحامض لانه كانت له اخلاق شرسة فلحق الحامض لذلك ولما احتضر اوصى بكتبه لابن فاتك المقتدرى بخلافها ان تصير الى احد من اهل العلم

تعرفها عيوبى وقال له داود بن عمر الحائك ما تقول فى الصلاة خالف الحائك فقال لا بأس بها على غير وضوء فقال ما تقول فى شهادة الحائك فقال تقبل مع عدلين ويقال ان الامام ابا حنيفة رضى الله عنه عادة يوما فى مرضه طَوَّلَ القعود عنده فلما عزم على القيام قال له ما كانى الا ثقلت عليك فقال والله انك لتقيل على وانى فى بيتك وعادة ايضا جماعة فاطالوا الجلوس عنده فسيجى منهم فاخذ وسادته وقام وقال شفا الله مريضكم بالعافية وقبل عنده يوما قال صلى الله عليه وسلم من نام عن قيام الليل بال الشيطان اذنه فقال ما عشت عيني الا من يول الشيطان فى اذنى وكانت له نوادر كثيرة وقال ابو معوية الضربى بعث هشام بن عبد الملك الى الاعشى ان اكتب لى مناقب عثمان ومساوى على فاخذ الاعشى القرطاس وادخلها فى قم شاة فلاكنتها وقال لرسوله قل له هذا جوابك فقال له الرسول انه قد آلى ان يقتلنى ان لم آت بجوابك وتحمل عليه باخوانه فقالوا له يا ابا محمد نجه من القتل فلما اتوا عليه كتب له ، بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا امير المؤمنين فلو كانت لعثمان رضى الله عنه مناقب اهل الارض ما نفعتك ولو كانت لعلى رضى الله عنه مساوى اهل الارض ما ضرتك فعليك بخويصة نفسك والسلام ، ومولده سنة ستين للهجرة وقيل انه ولد يوم مقتل الحسين رضى الله عنه وذلك يوم عاشوراء سنة احدى وستين وكان ابو حاضرا قتل الحسين وعده ابن قتيبة فى كتاب المعارف فى جملة من حبلت به امه سبعة اشهر وتوفى فى سنة ثمان واربعين ومائة فى شهر ربيع الاول وقيل سنة سبع واربعين وقيل سنة تسع واربعين رحمه الله تعالى وقال زائدة بن قدامة تبعت الاعشى يوما فاتى المتأخر فدخل فى قبر محفور فاضطجع فيه ثم خرج وهو يفض التراب عن راسه ويقول واصبى سكنا وذنباوند بضم الدال المبهلة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعد الالف واو مفتوحة ثم نون ساكنة وبعد الـ دال مبهلة وهى ناحية من رستاق الرى فى الجبال وبعضهم يقول دماوند والاول اصح وقد تقدم ذكرها قبل هذا

ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الازدى السجستانى احد حفاظ الحديث وعلمه وعلله وكان فى الدرجة العالية من النسك والصلاح طوف البلاد وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والجزيريين وجمع كتاب السنن قديما وعرضه على الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه فاستجاده واستحسنه وعده الشيخ ابواسحق الشيرازى فى طبقات الفقهاء من جملة اصحاب احمد بن حنبل وقال ابراهيم الحربى لهما صنف ابو داود كتاب السنن الين لايى داود الحديث كما الين لداود الحديث وكان يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مائة الف حديث انتخبت منها ما صهنتها هذا الكتاب يعنى السنن جمعت

الدليم بين قومس والجبال والحقوا الزاء في النسبة اليها كما الحقوها في المروزي عند النسبة الى مرو وقد تقدم ذكر ذلك والحجار بفتح الجيم وبعدها الف وراء وحى بليدة على الساحل بينها وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم وليلة واليها ينسب القمى الجارى وذكر ابو القسم الزمخشري في كتاب الامكنة والجبال والمياه في باب الشين ان الحجار قريبة على ساحل البحر بها ترسى مطايا القلم ومطايا عذاب ومطايا بحر النعام وقال ابن حوقل في كتابه الجار فرسطة المدينة على ثلاث مراحل منها على البحر وجدة فرسطة منه ويوفى ولده ابو سعيد ابراهيم بن سليمان يوم الثلاثاء السادس والعشرين من ذى الحجة سنة احدى وتسعين واربع مائة بدمشق ذكره الحفاظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال اخذ عن جماعة من جلة المشايخ واخذوا عنه وكان صدوقا رحمه الله تعالى

ابو ايوب ويقال ابو عبد الرحمن ويقال ابو عبد الله سليمان بن يسار مولى ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم احد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر ثلثة منهم وكان سليمان المذكور اخا عطاء بن يسار وكان عالما ثقة عابدا ورعا حجة وقال الحسن بن محمد سليمان بن يسار عندنا اقم من سعيد ابن المسيب ولم يقل اعلم ولا افقه وروى عن ابن عباس وابى هريرة وام سلمة رضى الله عنهم وروى عنه الزهري وجماعة من الاكابر وكان المستفتى اذا اتى سعيد بن المسيب يقول له اذهب الى سليمان بن يسار فانه اعلم من بقى اليوم وقال قتادة قدمت المدينة فسالت من اعلم اهلها بالطلاق فقالوا سليمان بن يسار وتوفى سنة سبع ومائة وقيل سنة مائة وقيل سنة اربع وتسعين للهجرة والله اعلم وهو ابن ثلث وسبعين سنة رحمه الله تعالى

ابو محمد سليمان بن مهران مولى بنى كاهل من ولد اسد المعروف بالاعشى الكوفى الامام المشهور كان ثقة عالما فاضلا وكان ابوه من دناوند وقدم الكوفة وامراته حامل بالاعشى فولدته بها قال السمعاني وهو لا يعرف بهذه النسبة بل يعرف بالكوفى وكان يقرن بالزهرى في الحجاز وراى انس ابن مالك رضى الله عنه وكلمه لكنه لم يرزق السماع عليه وما يرويه عن انس فهو ارسال اخذه عن اصحاب انس وروى عن عبد الله بن ابي اوفى حديثا واحدا ولقى كبار التابعين وروى عنه سفين الثوري وشعبة بن الحجاج وحفص بن غياث وخلق كثير من جلة العلماء وكان لطيف الخلق مزاحا جاء اصحاب الحديث يوما ليسعوا عليه فخرج اليهم وقال لولا ان في منزلى من هوايتن الى منكم ما خرجت اليكم وجري بينه وبين زوجته يوما كلام فدعا رجلا ليصلح بينهما فقال لها الرجل لا تنظري الى عيش عينييه وحرشة ساقيه فانه امام وله قدر فقال له اخراكت الله ما اردت الا ان

ليست مها نحن فيه لكن حديث عروة ساقها ولبعث المعاصرين وهو محمد بن ادريس المعروف
بهرج كحل الاندلسى فى معنى هذين البيتين واحسن فيه

مثل الرزق الذى تطلبه مثل الظل الذى يهشى معك
انست لا تدركه متبعا واذا وليت عنه يتبعك

وكانت وفاة سكينته بالمدينة يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الاول سنة سبع عشرة
وماية رضى الله عنها وقيل اسمها آمنه وقيل امينة وامية وسكينته لقب لقتها بها امها الرباب
ابنة امر القيس بن عدى وقال محمد بن السائب الكلبي النسابة سالني عبد الله بن الحسن بن
الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم عن اسم سكينته ابنة الحسين بن علي رضى
الله عنهم فقلت امية فقال اصبت وتوفى مرج كحل المذكور فى سنة اربع وثلاثين وستماية ببلده
وهو جزيرة شقر بالاندلس وكانت ولادته بها سنة اربع وخمسين وخمس مائة

ابوالفتح سليم بن ايوب بن سليم الرازى الفقيه الشافعى الاديب كان مشارا اليه فى الفصل
والعبادة وصنف الكتب الكثيرة منها كتاب الاشارة وكتاب غريب الحديث ومنها التقريب
وليس هو التقريب الذى ينقل عنه امام الحرمين فى النهاية والغزالي فى البسيط والوسيط فان
ذلك للقسم بن القفال الشافى وقد ذكره فى الباب الثانى من كتاب الرهن فى الوسيط واخذ
سليم الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفراينى واخذ عنه ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسى وقال
سليم دخلت بغداد فى حدائتي لطلب علم اللغة فكنت اتى شيخا هناك ذكره فبكرت فى
بعض الايام اليه فقبل لى هو فى الحمام فحضيت نحرة فعبرت فى طريقى على الشيخ ابي حامد
الاسفراينى وهو يهلى فدخلت المسجد وجلست مع الطلبة فوجدته فى كتاب الصيام فى مسألة اذا
اولج ثم احس بالفجر فنزع فاستحسن ذلك فعلفت الدرس على طهر جزء كان معي فلما عدت
الى منزلى جعلت اعيد الدرس حلالي وقلت اتم هذا الكتاب يعنى كتاب الصيام فعلقته ولزمت
الشيخ ابا حامد حتى علفت عنده جميع التعليقات وكان لا يخلوله وقت عن الاشتغال حتى انه كان
اذا برى القلم قرأ القرآن اوستبح وكذلك اذا كان سارا فى الطريق وغير ذلك من
الافاقات التى لا يمكن للاشتغال فيها بالعلم وسكن سليم الشام بمدينة صور متصديا لنشر العلم
وافادة الناس وكان يقول وضعت متى صور ورفعت من ابي الحسن المحاملى بغداد ثم انه غرق
فى بحر القلزم بعد رجوعه من الحج عند ساحل جدّة فى سلخ صفر سنة سبع واربعمائة وكان
قد نيف على ثمانين سنة رحمه الله تعالى ودفن فى جزيرة بقر الجار عند المخاضة فى طريق
عذاب والرازى بفتح الراء وبعد الالف زاء هذه النسبة الى الرى وهى مدينة عظيمة من بلاد

فقال لها نعم فقالت وانت القائل

قالت وابشئتُها سرى وبحب به قد كنت عندي تحب السرفاستر

الست تبصر من حولي فقلت لها غطى هواك وما القى على بصرى

قال نعم فالتفتت الى جواركن حليها وقالت هن حرآثران كان خرج هذا من قلب سليم قط

وكان لعروة المذكور اخ اسمه بكر فمات فرثاه عروة بقوله

سرى همى وهم البر يسرى وغاب السنجم الاقيد فتر

اراقب في المسجرة كل نجم تعرض اوعلى المسجرة يسرى

لهم ما ازال له قربنا كان القلب ابطن حرجير

على بكر اخى فارقت بكر اوى العيش يصلح بعد بكر

فلما سمعت سكينته هذا الشعر قالت من هو بكر هذا فوصف لها فقالت اهو ذلك الأسيد الذى كان يهتر بنا قالوا نعم قالت لقد طاب بعده كل شىء حتى الخبز والزيت وأسيد تصغير اسود وبسكى ان بعض المغنين غنى هذه الابيات عند الوليد بن يزيد الاموى وهو فى مجلس انفسه فقال للمغنى من يقول هذا الشعر فقال عروة بن اذينة فقال الوليد واى العيش يصلح بعد بكر هذا العيش الذى نحن فيه والله لقد تحجرت واسعا وكان عروة المذكور كثير القناعة وله فى ذلك اشعار سائرة وكان قد وفد من الحجاز على هشام بن عبد الملك بالشام فى جماعة من الشعراء فلما دخلوا عليه عرف عروة فقال الست القائل

لقد علمت وما الاسراف من خلقي ان الذى هو رزقى سوف يائبنى

اسعى اليه فيعنينى تطلبه ولو سعدت اتانى لا يعنينى

وما اراك فعلت كما قلت فانك انت من الحجاز الى الشام فى طلب الرزق فقال لقد وعظت يا امير المؤمنين فبالغت فى الوعظ واذكرت ما انسانيه الدهر وخرج من قوره الى راحلته فركبها وتوجه راجعا الى الحجاز فمكث هشام يوما غافلا عنه فلما كان فى الليل استيقظ من منامه وذكره وقال هذا رجل من قريش قال حكمه وفد الى فيجته وردته عن حاجته وهو مع هذا شاعر لا آمن لسانه فلما اصبح سال عنه فاجبر بانصرافه فقال لا جرم ليعلم ان الرزق سيائنه ثم دعا بمولى له واعطاه الفى دينار وقال الحق بهذا عروة بن اذينة فاعطاه اياها قال فلم ادركه الا وقد دخل بيته فقرمت عليه الباب فخرجه فاعطيته المال فقال ابلغ امير المؤمنين السلام وقل له كيف رايت قولى سميت فاكذبت ورجعت الى بيتى فاثانى فيه الرزق وحذه الحكاية وان كانت دخيلة

مجد قال ان شاء الله تعالى فقال والله لشقاء اصحاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بك
اشت من شقاؤك بنا فاطرق وانشد قول ابى نواس

خَلَّ جَنْبِيكَ لِرَامٍ وَامْصُ عَنْهُ بِسْلَامٍ
مَتَّ بَدَأَ الصَّمْتَ خَيْرَ لَكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ

فتفرق الناس وهم يتحدثون برجاجة الحديث وكان ذلك الحدث يحيى بن اكنم التميمي
فقال سفين هذا الغلام يصلح لصحبة هؤلاء يعنى السلطان وسياتي ذكر يحيى فى حرف الياء ان
شاء الله تعالى وهو القاضى المشهور وقال الشافعى ما رايت احدا فيد من آلة الفتيا ما فى سفين وما
رايت اكف منه عن الفتيا وكان ابو عمران جد سفين المذكور من عمال خالد بن عبد الله القسرى
فلما عزل خالد عن العراق وولى يوسف بن عمر الثقفى طلب عمال خالد فهرب ابو عمران منه
الى مكة فنزلها وهو من اهل الكوفة وقال سفين دخلت الكوفة ولم يتم لي عشرون سنة فقال
ابو حنيفة لاصحابه ولأهل الكوفة جاءكم حافظ علم عمرو بن دينار قال فجاء الناس يسألونى عن
عمرو بن دينار فاول من صيرنى محدثا ابو حنيفة فذاكرته فقال لى يا بنى ما سمعت عن عمرو
الا ثلاثة احاديث بضرب فى حفظ تلك الاحاديث ومولد سفين بالكوفة فى منتصف شعبان
سنة سبع ومائة وثوى يوم السبت احدى ايام من جمادى الآخرة وقيل اول يوم من رجب سنة ثمان
وتسعين ومائة بككة ودفن بالاجون رحمه الله تعالى وعيسته بضم العين المهلهلة وفتح الياء الاولى
وسكون الثانية المثنائين من تحتها وفتح النون وبعدها حاء ساكنة والجمون بفتح الحاء المهلهلة
وضم الجيم وبعد الواو الساكنة نون جيل باعلى مكة عنده مدافن اهلها وله ذكر فى الاشعار

السيدة سكينة بنت الحسين بن على بن ابي طالب رضى الله عنهم كانت سيدة نساء عصرها
ومن اجمل النساء واظرفهن واحسنهن اخلاقا وتزوجها مصعب بن الزبير فهلك عنها ثم تزوجها
عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن جزام فولدت له قربنا ثم تزوجها الاصمغ بن عبد
العزبز بن مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله عنه
فامره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل وقيل فى ترتيب ازواجها غير هذا والطرة السكينية
منسوبة اليها ولها نوادر وحكايات طريفة مع الشعراء وغيرهم من ذلك ما يروى انها وقفت
على عروة بن أذينة وكان من اعيان العلماء وكبار الصالحين وله اشعار رآته فقالت له انت
القائل

اذا وجدت أوار الحب فى كبدى ذهبت نحو سقاء الماء ابتزد
هبنى ببردت ببرد الماء طاهرة فمن لنا على الاحشاء تنقد

المهدى بوجه طلق وقال يا سفين تعرمتنا ههنا وههنا ونظن اننا لو اردناك بسوء لم نقدر عليك فقد قدرنا عليك الآن افما تخشى ان نحكم فيك بهوانا قال سفين ان تحكم في بحكم فيك ملك قادر يفرق بين الحق والباطل فقال له الربيع يا امير المؤمنين الهذا الجادل ان يستقبلك بمثل هذا اذن لي ان اضرب عنقه فقال اسكت وبلكت وجل يربد هذا وامثاله الا ان نقتلهم فخشيت بسعادتهم اكتبوا عهده على قساء الكوفة على ان لا يتعرض عليه في حكم فكتب عهده ودفع اليه فاخذة وخرج فرمى به في دجلة وحرب فطلب في كل بلد فلم يوجد ولما امتنع من قضاء الكوفة وتولاه شريك بن عبد الله النخعي قال الشاعر

تحرر سفيان وفتر بدنيته وامسى شريك مرصدا للدراهم

وحكى عن ابي صالح شعيب بن حرب المدائني وكان احد السادة الائمة الاكابر في الحفظ والدين انه قال انني لاحسب نجاء سفين الثوري يوم القيمة حجة من الله على الخلق يقال لهم لم تدركوا نبيكم عليه افضل الصلوة والسلام فلقد رايتهم سفين الثوري الا اقتديتم به ومولده في سنة خمس وقيل ست وقيل سبع وتسعين للهجرة ونوف بالبحرة سنة احدى وستين ومائة متواريا من السلطان ودفن عشاء رحمة الله تعالى ولم يعقب والثوري بفتح الشاء المثناة وبعدها واوساكنة وراء هذه النسبة الى ثور بن عبد مناة وثم ثوري اخر في بني نعيم وثوري اخر بطن من همدان وقيل انه توفي سنة اثنتين وستين والاول اصح

ابو محمد سفين بن عيينة بن ابي عمران ميمون الهلالي مولى امرأة من بني هلال بن عامر ورحط ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقيل مولى بني هاشم وقيل مولى الضحاک بن مزاحم وقيل مولى مسعر بن كدام واصله من الكوفة وقيل ولد بالكوفة ونقله ابو له الى مكة ذكره ابن سعد في كتاب الطبقات وعده في الطبقة الخامسة من اهل مكة كان اماما عالما ثبنا زاهدا ورعا مجيها على صحة حديثه وروايته وج سبعين حجة وروى عن الزهري وابي اسحق السبيعي وعمر بن دينار ومحمد بن المنكدر وابي الزناد وعاصم بن ابي النجود الميموني والاعمش وعبد الملك بن عبيد وغير هؤلاء من اعيان العلماء وروى عن الامام الشافعي وشعبة بن الجراح ومحمد بن اسحق وابن جريج والزبير بن بكار وغيرهم مصعب وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ونجاشي بن اكثم القاضي وخلق كثير رضي الله عنهم ورايت في بعض المجاميع ان سفين خرج يوما الى من جاءه يسبح منه وهو ضجر فقال اليس من الشفاء ان اكون جالست ضمرة بن سعيد وجالس هو اب سعيد الخدري وجالست عبيد بن دينار وجالس هو ابن عمر رضي الله عنهما وجالست الزهري وجالس هو انس بن مالك حتى عد جهاعة ثم انا اجالسكم فقال له حدث في المجلس اتصفت يا ابا

سمعت الحافظ ابن عساكر الدمشقي يقول سمعت سعيد بن المبارك بن الدهان يقول رايت في النوم شخصا اعرفه وهو يشد شخصا كأنه حبيب له

اتّها الماطل ديني املئ وتماطل
علّ القلب فاني قانع منك بباطل

قال السمعاني فرايت ابن الدهان وعرضت عليه الحكاية فقال ما اعرفها فلعل ابن الدهان نسي فان ابن عساكر من اوثق الرواة ثم استملى ابن الدهان من السمعاني هذه الحكاية وقال اخبرني السمعاني عن ابن عساكر عن فروى عن شخصين عن نفسه وهذا غريب في الرواية وكان له ولد وهو ابو زكرياء يحيى بن سعيد وكان اديبا شاعرا ومولده بالموصل في اوائل سنة تسع وستين وخمس مائة تقديرا وثاني سنة ست عشر وستماية بالموصل ودفن على ابيه بمقبرة المعالي بن عمران الموصل ومن شعره

ان مدحت الخمول نهبت اقوا ما نياما فسايقوني اليه
فوقد دلّسني على لذة العيش فيها لي ادلّ غيري عليه
ومن شعره على ما قيل

وعهدى بالصبا زمتا وقدى حكى اللف ابن مقلّة في الكتاب
فصرت الآن منحنيا كاني افتش في التراب على شبابي

ابو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن ابي بن عبد الله بن منقذ بن نصر بن الحكم بن الحرث بن ثعلبة بن ملكان بن نور بن عبد مناة بن اد ابن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الثوري الكوفي كان اماما في علم الحديث وغيره من العلوم جمع الناس على دينه وورعه وزهده وثقته وهو احد الائمة المجتهدين ويقال ان الشيخ ابا القسم الجنيد كان على مذهب علي الاختلاف الذي تقدم في ترجمته في حرف الجيم قال سفيان بن عيينة ما رايت رجلا اعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري ويقال كان عمر ابن الخطاب في زمانه راس الناس وبعده عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وبعده الشعبي وبعده سفيان الثوري سمع سفيان الثوري الحديث من ابي اسحق السبيعي والاعمش ومن في طبقتهم وسمع منه الازاعي وابن جريج ومحمد بن اسحق وملك وتلك الطبقة وذكر المسعودي في مروج الذهب ما مثاله قال الغفلق بن حكيم كنت عند المهدي واتي سفيان الثوري فلما دخل عليه سلم تسليما العامة ولم يسلم بالخلافة والربيع قائم على راسه متكيا على سيفه يرقب امره فاقبل عليه

ثلاثة واربعين مجلدا ومنها الفصول الكبرى والفصول الصغرى وشرح كتاب اللع لابن جني شرحا كبيرا يدخل في مجلدين وسماه الغرة ولم ار مثله مع كثرة شروح هذا الكتاب ومنها كتاب العروض في مجلدة وكتاب الدروس في النحوي في مجلدة وكتاب الرسالة السعيدية في المأخذ الكندية يشتمل على سرقات المتنبي في مجلدة وكتاب تذكرته سمها زهر الرباض في سبع مجلدات وكتاب الغنية في الصاد والطاء والعقود في المقصور والمدود والراء والغنية في الاعداد وكان في زمن ابي محمد المذكور ببغداد من النخاعة مثل ابن الجواليقي وابن الخشاب وابن الشجري وكان الناس يرحمون ابا محمد المذكور على جماعة المذكورين مع ان كل واحد منهم امام ثم ان ابا محمد تركت بغداد وانتقل الى الموصل قاصدا جناب الوزير جمال الدين الاصمهاني المعروف بالحواد الاتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى فلتقاء بالاقبال واحسن اليه واقام في كنفه مدة وكانت كنفه قد تخلفت ببغداد فاستولى الفرق تلك السنة على البلد فسير من يحضرها اليه ان كانت سالمة فوجدها قد غرقت وكان خلف داره مدبغة فغرقت ايضا وفاض الماء منها الى داره فتلفت الكتب بهذا السبب زيادة على اتلاف الفرق وكان قد افنى في تحصيلها عمرة فلما حملت اليه على تلك الصورة اشاروا عليه ان يطيبها بالخمر ويصلح منها ما يمكن فخرها بالاذن ولزم ذلك الى ان بخرها باكثر من ثلثين رطلا لاذنا فطلع ذلك الى راسه وعينيه فاحدث له العمى وكفى بصره وانفقع عليه خلق كثير ورايت الخاق يشغلون في تصانيفه المذكورة بالموصل وتلك الدبار اشتغالا كثيرا وكانت وفاته يوم الاحد من شوال سنة تسع وستين وخميس مائة قال ابن المستوفي سنة ست وستين بالموصل رحبه الله تعالى ودفن بمقبرة المعافي بن عمران بباب الميدان ومولده عشية الخميس سادس عشر من رجب سنة اربع وتسعين واربعماية ببغداد بنهر طابق وهي محلة بها وقيل يوم الجمعة ولم نظم حسن فمته قوله

لا تجعل الهزل دابا وهو منقصة والسجد يعلوبه بين الوري القيم
ولا يغترسك من ملك تبسه ماتصحب السحب الا حين تبسم

وله ايضا

لا تحسبن ان بالشعر مثلنا ستصير
فللدجاجة ريش كسناها لا نظير

وله ايضا

لا غرو ان اخشى فرا قكم وتخشانى اللوث
او ما ترى الثوب الجديد من التفرق يستغيث

وقد ذكره العباد الكاتب في الخريدة واثني عليه وذكر طرفا من حاله وقال الحافظ ابو سعد السمعاني

بسطام نقطع اليك ظهور الازل لنسمع منك حديث النبي صلى الله عليه وسلم فنندعنا ونقبل على الاشعار قال فغضب شعبة غضبا شديدا ثم قال يا هؤلاء انا اعلم بالاصح لى انا والله الذى لا اله الا هو فى هذا اسلم منى فى ذاك وكانت وفاته بالبصرة فى سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة وقيل ست عشرة ومايتين وعمرهما طويلا حتى قارب المائة وقيل عاش ثلثا وتسعين سنة وقيل خمسا وتسعين وقيل ستا وتسعين رحمه الله تعالى

ابو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء النحوى البلخى المعروف بالاخفش الاوسط احد نحاة البصرة والاخفش الاكبر ابو الخطاب وكان نحويا ايضا من اهل حجر من مواليهم واسمه عبد الحميد بن عبد الحميد وقد اخذ عنه ابو عبيدة وسيبويه وغيرهما وكان الاخفش الاوسط المذكور من ائمة العربية واخذ النحو عن سيبويه وكان اكبر منه وكان يقول ما وضع سيبويه فى كتابه شيئا الا عرضته على وكان يرى انه اعلم به منى وانا اليوم اعلم به منه وحكى ابو العباس ثعلب عن ال سعيد بن سالم قالوا دخل القراء على سعيد المذكور فقال لنا قد جاءكم سيد اهل اللغة وسيد اهل العربية فقال القراء اما ما دام الاخفش يعيش فلا وهذا الاخفش هو الذى زاد فى العروض بحر الخبب كما سبق فى حرن الخاء فى ترجمة الخليل وله من الكتب المصنفة كتاب الاوسط فى النحو وكتاب تفسير معانى القرآن وكتاب المقاييس فى النحو وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب القوافى وكتاب معانى الشعر وكتاب الماوكت وكتاب الاصوات وكتاب المسائل الكبير وكتاب المسائل الصغير وغير ذلك وكان اجاع والاجاع الذى لا يرضم شفتاه على اسنانه والاخفش الصغير العينين مع سوء بصرهما وكانت وفاته سنة خمس عشرة ومايتين وقيل سنة احدى وعشرين ومايتين رحمه الله تعالى وكان يقال له الاخفش الاصغر فلما ظهر على بن سليهان المعروف بالاخفش ايضا صار هذا وسطا ومسعدة بفتح الميم وسكون السين وفتح العين والذال المهملات وبسعدهن هاء ساكنة والمجاشعي بضم الميم وفتح الجيم وبعد الالف شين مثلثة مكسورة وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى مجاشع بن دارم بطن من تميم

ابو محمد سعيد بن المبارك بن على بن عبد الله بن سعيد بن محمد بن نصر بن عاصم بن عباد بن عاصم بن الفضل بن طفر بن غلاب بن محمد بن شاكر بن عياض بن حصن بن رجاء بن ابي بن شبل بن ابي اليسر كعب الانصارى رضى الله عنه المعروف بابن الدهان النحوى البغدady سمع الحديث من ابي القسم هبة الله بن الحصين ومن ابي غالب احمد بن الحسن بن البنا وغيرهما وكان سيبويه عصره وله فى النحو التصانيف المفيدة منها شرح لايضاح والتكملة وهو مقدار

ابنته وسيل الزجرى ومكحول من افقره من ادركتما فقالا سعيد بن المسيب وروى عنه انه قال جمعت اربعين حجة وعنده انه قال ما فاتتني الكبيرة الاولى منذ خمسين سنة وما نظرت الى قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة لمحاظته على الصلوة الاولى وقيل انه صلى الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة وكانت ولادته لستين مضيا من خلافة عمر رضى الله عنه وكان في خلافة عثمان رضى الله عنه رجلا وتوفي بالمدينة سنة احدى وقيل اثنتين وقيل ثلاث وقيل اربع وقيل خمس وتسعين للهجرة وقيل انه توفي سنة خمس ومائة والله اعلم والمسبب بفتح الياء المثناة من تحتها المشددة وروى عنه انه كان يقول بكسر الياء ويقول سيب الله من يسب ابى وحزن بفتح الحاء المهمل وسكون الزاء وبعدها نون وعائد بذال معجمة

ابوزيد سعيد بن اوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج وقال محمد بن سعد في الطبقات هو ابو زيد سعيد بن اوس بن ثابت بن بشير ابن ابي زيد ثابت بن زيد بن قيس والاول ذكره الخطيب في تاريخه والله اعلم بالصواب الانصارى اللغوى البصرى كان من ائمة الادب وغلبت عليه اللغة والنوادر والغريب وكان يرى رأى القدر وكان ثقة في روايته حدث ابو عثمان المازنى قال رايت الاصمعى وقد جاء الى حلقة ابي زيد المذكور فقبل راسه وجلس بين يديه وقال انت رئيسنا وسيدنا منذ خمسين سنة وكان الثوري يقول قال لى ابن منادر اصغ لك اصحابك اما الاصمعى فاحفظ الناس واما ابو عبيدة فاجمعهم واما ابو زيد الانصارى فاثقهم وكان النصر بن شهيل يقول كنا ثلاثة في كتاب واحد انا وابوزيد الانصارى وابو محمد البيهقى وقال ابو زيد حدثني خلف الاحمر قال اتيت الكوفة لاكتب عنهم الشعر فجلوا على به فكنت اعطيهم المنحول واخذ الصحيح ثم مرضت فقلت لهم وياكم انا نائب الى الله هذا الشعر لى فلم يقبلوا منى فبقى منسوبنا الى العرب لهذا السبب وابوزيد المذكور له في الادب مصنفات مفيدة منها كتاب القوس والترس وكتاب الابل وكتاب خالق الانسان وكتاب المياه وكتاب اللغات وكتاب النوادر وكتاب الجمع والشفية وكتاب اللين وكتاب بيوتات العرب وكتاب تخفيف البهزة وكتاب القضيبي وكتاب الوحوش وكتاب الفرق وكتاب فقلت وافعلت وكتاب غريب الاسماء وكتاب المهزة وكتاب المصادر وغير ذلك ولقد رايت له في النبات كتابا حسنا جمع فيه اشياء غريبة وحكى بعضهم انه كان في حافة شجرة بن الحجاج فضجر من املاء الحديث فرمى بطرفه فراى ابا زيد الانصارى في اخريات الناس فقال يا ابا زيد

استعجيت دارمى ما تكلمنا والدار لو كلمتنا ذات اخبار

الى يا ابا زيد فجاء فجلا يتحدثان ويتناشدان الاشعار فقال له بعض اصحاب الحديث يا ابا

فغضب الحجاج ثم قال افما كانت ببيعة امير المؤمنين عبد الملك في عنقك من قبيل والى لاقتلك يا حرسى اضرب عنقه فضرب عنقه وذلك في شعبان سنة خمس وتسعين وقيل سنة اربع وتسعين للهجرة بواسط ودفن في طاهرها وقبره يزار بها رضى الله عنه وله تسع واربعون سنة وكان يتم اخذ يقول وشى به واش في بلد الله الحرام اكلمه الى الله تعالى يعنى خالد الفسرى وقال احمد ابن حنبل قتل الحجاج سعيد بن جببر وما على وجه الارض احد الا وهو مفتقر الى علمه ثم مات الحجاج بعده في شهر رمضان من السنة وقيل بل مات بعده بستة اشهر ولم يسلطه الله تعالى بعده على قتل احد حتى مات ولما قتله سال منه دم كثير فاستدعى الحجاج الاطباء وسالهم عنه وعن كان قتله قبله فانه كان يسيل منهم دم قليل فقالوا له هذا قتله ونفسه معد والدم تبع للنفس ومن كنت تقتله قبله كانت نفسه تذهب من الخوف فلذلك قل دمهم وراى عبد الملك بن مروان في منامه كانه قد بال في المحراب اربع مرات فوجه الى سعيد بن جببر من يساله فقال يملكك من ولده لصلبه اربعة فكان كما قال فانه ولى الوليد وسليمان ويزيد وهشام وهم اولاد عبد الملك لصلبه وقيل للحسن البصرى ان الحجاج قد قتل سعيد بن جببر فقال اللهم ايت على فاسق وثيب والله لو ان من بين المشرق والمغرب اشتراكا في قتله اكتمهم الله عز وجل في النار ويقال ان الحجاج لما حضرته الوفاة كان يغوص ثم يفيق ويقول ما لى وسعيد بن جببر وفيل انه في مدة مرضه كان اذا نام رآى سعيد بن جببر اخذا بمجامع ثوبه ويقول له يا عدو الله فيم قتلتنى فيستيقظ مذعورا ويقول ما لى وسعيد بن جببر ويقال انه رآى الحجاج في النوم بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال قتلتنى بكل قتيل قتلته وقتلتنى بسعيد بن جببر سبعين قتلة وحكى الشيخ ابواسحق الشيرازى في كتاب المذهب ان سعيد بن جببر كان يلعب بالشطرنج استدبارا ذكره في كتاب الشهادات في فضل اللعب بالشطرنج

ابومحمد سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عاذ بن عمران بن مخزوم القرشى المدينى احد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر اثنين منهم هما ابو بكر في حرف الباء وخارجة في حرف الخاء كان سعيد المذكور سيد التابعين من الطراز الاول جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع سمع سعد بن ابى وقاص وابا هريرة رضى الله عنهما قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما لرجل ساله عن مسألة ايت ذاكت فسله يعنى سعيدا ثم ارجع الى فاجبرنى ففعل ذلك واخبره فقال الم اخبركم انه احد العلماء وقال ايضا في حقه لاصحابه لو رآى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لسره وكان قد لقي جماعة من الصحابة رضى الله عنهم وسمع منهم ودخل على ازواج النبى صلى الله عليه وسلم واخذ عنهن واكثر روايته المسند عن ابى هريرة رضى الله عنه وكان زوج

بفتح الحاء المبهلة وكسر الطاء المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء هذا النسبة الى موضع فوق بغداد يقال له الحظيرة ينسب اليها كثير من العلماء والنياب الحظيرة منسوبة اليه ايضا

ابو عبد الله وقيل ابو محمد سعيد بن جبير بن هشام الاسدي بالولاء مولى بنى والية بن الحرث بطن من بنى اسد بن خزيمه كوفي احد اعلام التابعين وكان اسود اخذ العام عن عبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر رضى الله عنهم قال له ابن عباس حدث فقال احدث وانت هاهنا فقال ليس من نعمة الله عليك ان تحدث وانا شاهد فان اصبحت فذاك وان اخطأت علمتكم وكان لا يستطيع ان يكتب مع ابن عباس في الفيا فلما عمى ابن عباس كتب فبلغه ذلك فغضب وعن ابن عباس رضى الله عنهما اخذ القراءة ايضا عرضا وسمع منه التفسير واكثر روايته عنه وروى عن سعيد القراءة عرضا المنهال بن عمرو وابو عمرو بن العلاء قال وفاء بن ابياس قال لى سعيد في رمضان امسكت على القرآن فما قام من مجلسه حتى ختمه وقال سعيد قرأت القرآن في ركعة في البسب الحرام وقال اسمعيل بن عبد الملك كان سعيد بن جبير يؤمنا في شهر رمضان فيقرأ ليلة بقراءة عبد الله بن مسعود وليلة بقراءة زيد بن ثابت وليلة بقراءة غيره هكذا ابدا وسأله رجل ان يكتب له تفسير القرآن فغضب وقال لان يسقط شقي احب الى من ذلك وقال خصيف كان من اعمم التابعين بالطلاق سعيد بن المسيب وبالحج عطاء وبالاحلال والحرام طاووس وبالتفسير ابو الجراح مجاهد بن جبير واجمعهم لذلك كله سعيد بن جبير وكان سعيد في اول امره كاتباً لعبد الله بن عتبة بن مسعود ثم كتب لابي بردة بن ابي موسى الاشعري وذكره ابو نعيم الاصبهاني في تاريخ اصبهان فقال دخل اصبهان واقام بها مدة ثم ارتحل منها الى العراق وسكن قرية سبلان وروى محمد بن حبيب ان سعيد ابن جبير كان باصبهان يسألونه عن الحديث فلا يحدث فلما رجع الى الكوفة حدث فقبل له يا ابا محمد كنت باصبهان لا تحدث وانت بالكوفة تحدث فقال اشتر بركت حيث تعرف وكان سعيد ابن جبير مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس لما خرج على عبد الملك بن مروان فلما قتل عبد الرحمن وانهزم اصحابه من دبر الجاهل هرب فلحق بككة وكان واليه يومئذ خالد ابن عبد الله القسري فاخذه وبعث به الى الحجاج بن يوسف الثقفي مع اسمعيل بن اوسط البجلي فقال له الحجاج يا شقي بن كسير اما قدمت الكوفة وليس بركت بها الا اعراني فجعلتك اماما فقال بلى قال اما وليتك القضاء فضج اهل الكوفة وقالوا لا يصلح للقضاء الا اعراني فاستقصيت ابنا بردة بن ابى موسى الاشعري وامرته ان لا يقطع امرادونك قال بلى قال اما جعلتكم في سمارى وكلهم رؤس العرب قال بلى قال اما اعطيتكم مائة الف درهم تفريقها في اهل الصحابة في اول ما رايتكم ثم لم اسالك عن شىء منها قال بلى قال فيها اخرجك على قال ببيعة كانت في عتي لابن الاشعث

المعروف بدلال الكتب كانت لديه معرفة وله نظم جيد وإلى مجاميع ما قصر فيها منها كتاب زينة الدهر وعصرة اهل العصر وذكر الطائي شعر العصر الذي ذيله على دمية القصر لابي الحسن الباخري جمع فيه جماعة كثيرة من اهل عصره ومن تقدمهم واورد لكل واحد طرفا من احواله وشيئا من شعرة وقد ذكره العباد الكاتب في الخريدة وانشد له عدة مقاطيع وروى عنه لغيره شيئا كثيرا وكان مطالعا على اشعار الناس واحوالهم وله كتاب سماه لمح الملح يدل على كثرة اطلاعه ومن شعر ابي المعالي المذكور قوله

ومعذّر في خدّه ورد وفي فمّه مدام
مالان لي حتى تغشّى صبح سالفه ظلام
كالهبر يجمع تحت راكبه وبعطفه الاجام

وله ايضا

احدقت ظلمة العذار بخدّيه فزادت في حبه حسراتي
قلت ماء الحية في فمه العذب دعوني اخوض في الظلمات
وهذا المعنى يقرب من قول ابي على الحسن بن رشيق المقدم ذكره

واسهر اللون عسجدي يستمطر المقلّة الجهاما
صائق بحمل العذار ذرعا كالهبر لا يعرف اللجاما
فظنن ان العذار متهما يزبج عن جسمي السقاما
فنكس الرأس اذ رأني كآبة منه واحتشاما
ومسا دري انه نبات انبت في قلبي الغراما
وهل ترى عارضيه الا حمّلا علقّت حساما

وقد سبق في ترجمته ابي عمر احمد بن عبد ربه صاحب كتاب العقد معنى هذا البيت الاخير
وله ايضا

مدّ على ماء الشباب الذي في خدّه جسر من الشعر
صار طريقا لي الى سلوتي وكنت فيمّه موثق الاسر

ومن شعرة ايضا

شكوت هوى من شقّ قلبي بُعدّه توقّد نار ليس يطفئ سعيها
فقال بعبادي عنك اكثر راحة ولو لا بعباد الشمس احرق نورها

وله كل معنى مليح مع جودة السبك وتوفي يوم الاثنين الخامس والعشرين وقيل الخامس عشر من
صفر سنة ثمان وستين وخميس مائة ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب رحمة الله تعالى والخطيب

ليس ذا وجه من يصفى ولا يقسرى ولا يدفع الاذى عن حريم
فلها بلغت الابيات ابا الفوارس المذكور عه

لا تضع من عظيم قدر وان كنت مسشارا اليه بالتعظيم
فالشرى الكريم ينقص قدرا بالتعدي على الشرى الكريم
ولع الخمر بالعقول رضى الخمس بتنجيسها وبالحریم

وعه فيه خطيب الحوية الجبرى

لسنا وحقك حيص بيص من الاعارب فى الصميم
ولقد كذبت على بجير كما كذبت على تميم

وقال الشيخ نصر الله بن مجلى مشارف الصناعة بالخزن وكان من الثقات اهل السنة رايت فى
المنام على بن ابى طالب رضى الله عنه فقلت له يا امير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون من دخل
دار ابى سفين فهو امن ثم يتم على ولدك الحسين يوم الطق ما تم فقال اما سمعت ابيات
ابن الصفى فى هذا فقلت لا فقال اسمعيا منه ثم استيقظت فبادرت الى دار حيص بيص فخرج
الى فذكرت له الروبا فشقه واجهش بالبكاء وحلف بالله ان كانت خرجت من فمى او خطى
الى احد وان كنت نظمتها الا فى ليلتى هذه ثم انشدنى

مادكنا فكان الغومنا سجية فادها ملكتم سال بالدم ابطح
وحللتكم قتل الاسارى وطالها غدونا على الاسرى نعى ونصفح
فحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل اناء بالذى فيه ينضح

وانما قيل له حيص بيص لانه راي الناس يوما فى حركة مزعجة وامر شديد فقال ما للناس فى
حيص بيص فبقى عليه هذا اللقب ومعنى هاتين الكلمتين الشدة والاختلاط ويقول العرب وقع الناس
فى حيص بيص اى فى شدة واختلاط وكانت وفاته ليلة الاربعاء سادس شعبان سنة اربع وسبعين
وخمس مائة ببغداد ودفن من الغد فى الجانب الغربى فى مقابر قريش رحمه الله تعالى وكان اذا
سئل عن عمره يقول انا اعيش فى الدنيا مجازفة لانه كان لا يحفظ مولده وكان يزعم انه من ولد
اكرم بن صيفى النهى حكيم العرب ولم يترك ابو الفوارس عقباً وصيفى بفتح الصاد المهملة
وسكون الياء المنة من تحتها وكسر الفاء وبعدها ياء والحوية بضم الحاء المهملة وفتح الواو
وسكون الياء المنة من تحتها وبعدها راء ثم جاء وعى ببلدة من اقليم خوزستان على اثنى عشر
فرسخا من الاهواز

ابو المعالى سعد بن على بن القسم بن على بن القسم الانصارى الخزرجى الوراق الحظيرى

بنفسى مَنْ أجود له بنفسى وبسخل بالتحية والسلام
وحسنى كامن في قلننه كيون الموت في حد الحسام

والمسرى المذكور ديوان شعر كله جيد وله كتاب المحب والمحبوب والمشموم والمشروب وكتاب
الدبرة وكانت وفاته في سنة نين وستين وثلاثمائة ببغداد رحمه الله تعالى هكذا قال الخطيب
البغدادى في تاريخه وقال غيره توفي سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وقيل أربع وأربعين والله اعلم وذكر
ابن الاثير في تاريخه انه توفي سنة ست وستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى

ابو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصيغى التميمي الملقب شهاب الدين المعروف بحمص
بيص الشاعر المشهور كان فقيها شافعي المذهب تفقه بالرى على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان
ونكلم في مسائل الخلفاء الا انه غلب عليه الادب ونظم الشعر واجاد فيه مع جزالة لفظه وله رسائل
فصيحة بليغة ذكره الحافظ ابو سعد السمعاني في كتاب الذيل واثنى عليه وحدث بشي من
مسموعاته وقرا عليه ديوانه ورسائله واخذ الناس عنه ادبا وفضلا كثيرا وكان من اخبر الناس باشعار
العرب واختلاف لغاتهم ويقال انه كان فيه نية وتعاظم وكان لا يخاطب احدا الا بالكلام العربي
وكانت له حوالة بهدنة الحلة فتوجه اليها لاستخلاص مبلغها وكانت على ضامن الحلة فسير غلامه
اليه فلم يعرج عليه وشتم استاذة فشكا الى والى الحلة وهو يومئذ ضياء الدين مهمل بن ابي العسكر
الجلواني فسير معه بعض غلمان الباب ليساعده فلم يفتح ابو الفوارس منه بذلك فكتب اليه
بعتابه وكانت بينهما مودة متقدمة ما كنت اظن ان صحبة السنين ومودتها يكون مقدارها في
النفوس هذا المقدار بل كنت اظن ان الخسيس الجفيل لو زن لى عرضا لقام بنصرى من آل ابي
العسكر حياء غلب الرقاب فكيف بعامل سريفة وضامن حليله وحليفه ويكون جوابي في شكوى
ان ينفذ اليه مستخدم يعاتبه ويأخذ ما قبله من الحق لا والله

ان الاسود اسود الغياب هتمها يوم الكربة في الملو ب لا السلب
وبالله اقسام وبنيه وآل بيته لمن لم تنقم لى حرمته يتحدث بها نساء الحلة في اعراسهن ومناجاتهن
لا اقام وليك بجانك هذه ولو امسى بالجسر والفتاخر هني خسرت حمر النعم افا خسرا ببيتى
واذلة واذلة والسلام وكان يلبس زى العرب ويتقلد سيفا فعيل فيه ابو القسم بن الفصل الاتى
ذكره في حرف اليا ان شاء الله تعالى وذكر العبادى الخريدة انها للرئيس على بن الاعرابى
الموصلى وذكر انه توفي سنة سبع وأربعين وخمس مائة

كم تهادى وكم تطول طرطو ركت ما فيك شعرة من تيم
فكل الضب واقرط الخنظل اليا بس واشرب ما شئت بول الظالم

ونسبت المقبرة اليه والله اعلم وقبرة طاهر معروف وإلى جنبه قبر الجنيد رضى الله عنها والمغلس
بضم الميم وفتح العين المعجمة وكسر اللام المشددة وبعدها سين مبهمة وكان سرى كثيرا ما يشد
إذا ما شكوت الحب قالت كذبتنى فيها لى ارى منك العظام كواسيا
فلا حب حتى يلصق الجلد بالحشا وتذمل حتى ما تحجب المناديا

ابو الحسن السرى بن احمد بن السرى الكندى الرفاء الموصلى الشاعر المشهور كان فى صباه يرفو
ويطرز فى دكان بالموصل وجمع ذلك يتولع بالادب وينظم الشعر ولم يزل حتى جاد شعرة ومهر
فيه وقصد سيف الدولة بن حمدان بحلب ومدحه واقام عنده مدة ثم انتقل بعد وفاته الى بغداد
ومدح الوزير المهلبى وجماعة من رؤسائها ونفق شعرة وراج وكان بينه وبين ابى بكر محمد وابى
عثمان سعيد ابنى هاشم الخالدين الموصلىين الشاعرين المشهورين معادات فادعى عليها سرقة
شعرة وشعر غيره وكان السرى مغرى بنسخ ديوان كشاجم الشاعر المشهور وهو اذ ذاك ربحان الادب
بتلك البلاد والسرى فى طريقه يذهب وعلى قلبه يضرب فكان يندس فيها كتب من شعرة احسن شعر
الخالدين ليزيد فى حجم ما ينسخه وينفق سوقه ويغلى شعرة ويشنع بذلك عليها وبعض منها
ويظهر مصداق قوله فى سرقتها فمن هذه الجهة وقعت فى ديوان كشاجم زيادات ليست فى
الاصول المشهورة وكان شاعرا مطبوعا عذب الالفاظ مليح المأخذ كثير الافتنان فى التشبيهات
والاوصاف ولم يكن له راء ولا منظر ولا يحسن من العلوم غير قول الشعر وقد عمل شعرة قبل وفاته
نحو ثلثمائة ورقة ثم زاد بعد ذلك وقد عمل بعض المحدثين الادباء على حروف المعجم ومن شعر
السرى ابيات يذكر فيها صناعته فيها قوله

وكانت الابرة فيما مضى صائنة وجبى واشعارى
فاصبح الرزق بها عتيقا كانه من ثقبها جارى

ومن محاسن شعرة فى المديح من جملة قصيدة

يلقى السدى بريق وجه مسفر فاذا التقى الجمعان عاد صفيقا
رحب المنازل ما اقام فان سرى فى جحفل تركت الفضاء مضيقا
وذكر له الثعالبي فى كتاب المتحل

البستنى نعماً رايت بها الدجى صبحا وكنت ارى الصباح بيبيا
فغدوت بحسدى الصديق وقبلها قد كان يلقانى العدو رحيا

ومن غرر شعرة فى النسيب قوله

وكانت وفاة ساوير المذكور في سنة ست عشرة وأربع مائة ببغداد رحمه الله تعالى ومولده بشيراز ليلة السبت خامس عشر ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثلثمائة وتوفي مخدومه بهاء الدولة في جهادى الاولى سنة ثلث وأربع مائة بارجان وعمره اثنتان وأربعون سنة وتسعة اشهر وعشرون يوما رحمه الله تعالى وساور بفتح السين المهمله وصم الباء الموحدة وبعد الدوا را ء والاصل فيه شاه بور فعرب لان الشاه بالعجمى الملك وبور ابن فكانه قال ابن الملك وعادة العجم تقديم المضاف اليد على المضاف واول من سعى بهذا الاسم ساوير بن اردشير بن بابك بن ساسان احد ملوك الفرس و اردشير بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الدال المهمله وكسر الشين المعجمة وسكون السين المشددة من تحتها وبعد ما را ء قتاله الدارقطنى الحافظ وقال غيره معناه دقيق حليب وقيل معناه دقيق وحار وهو لفظ عجمى وارد عندهم الدقيق وشير الحليب وشير بن الحلو والله اعلم وقل بعضهم اردشير بالهمزة والراء

ابو الحسن سري بن المغلس السقطنى احد رجال الطريقة وارباب الحقيقة كان اوحد اهل زمانه في الورع وعام التوحيد وهو خال ابى القسم الجنيد واستاذه وكان تلميذ معروف الكرخى يقال انه كان في ذكائه فجاءه معروف يوما ومعه حصى بيّتم فقال له اكس هذا البيّتم قال سري فكسرتهم ففسح به معروف فقال بقت الله اليك الدنيا وراحت مها انت فيه فقمت من الدكان وليس شىء ابغض الى من الدنيا وكل ما انا فيه من بركات معروف ويحكى انه قال منذ ثلثين سنة انسا في الاستغفار من قولى مرة الحمد لله قيل له وكيف ذلك قال وقع ببغداد حريق فاستقبلني واحد وقال نجا حانوتك فقلت الحمد لله فاننا نادم من ذلك الوقت على ما قلت حيث اردت لنفسى خيرا من الناس وحكى ابو القسم الجنيد قال دخلت يوما على خالى سري السقطنى وهو يبكى فقلت ما يبكيك فقال جاءنى البارحة الصبية فقلت يا ابنتى هذه ليلة حسرة وهذا الكوز اعلقه جاننا ثم انه حملتنى عيناى ففهمت فرايت جارية من احسن خلق الله قد نزلت من السماء فقلت لمن انت قالت لمن لا يشرب الماء المبرد في الكيزان وتناولت الكوز فضربت به الارض قال الجنيد فرايت الخزف المكسور لم يرفعه حتى عفا عليه التراب وكانت وفاته سنة احدى وخمسين وقيل يوم الاربعاء لست خلون من شهر رمضان بعد الفجر سنة ست وخمسين وقيل سبع وخمسين وما يتبين ببغداد ودفن بالشويزية وقال الخطيب في تاريخه ببغداد مقبرة الشويزى ورا ء المحلة المعروفة بالتوتة بالقرب من نهر عيسى بن على الهاشمى وسمعت بعض شيوخنا يقول مقابر قريب كانت قديما تعرف بمقابر الشويزى الصغير والمقبرة التى ورا ء التوتة تعرف بمقبرة الشويزى الكبير وكانا اخرين يقال لكل واحد منهما الشويزى ودفن كل واحد منهما في احدى هاتين المقبرتين

فسالت عنه فقيل لي ذوالرمة فاصابني بعد ذلك مصائب فكنيت ابكي فاجد لذلك راحة
فقلت قاتل الله الاعرابي ما كان ابصرة وكانت وفاته بالكوفة في سنة ثلث وتسعين ومائة. بعد
الرشيد بثمانية عشر يوما وعمره ثمان وتسعون سنة وكانت وفاة الرشيد ليلة السبت لثلاث خلون من
جمادى الآخرة من السنة المذكورة بمدينة طوس رحمه الله تعالى وعياش بفتح العين المهمة
وتشديد الباء المثناة من تحتها وبعد الالف شين معجمة والاسدي والكوفي قد تقدم الكلام عليها
وقيل هو مولى بني كاهل بن اسد بن خزيمية

ابونصر سابور بن اردشير الملقب بهاء الدولة وزير بهاء الدولة ابي نصر بن عتد الدولة بن بويه
الدلمجي كان من اكابر الوزراء وامائل الرؤساء جمعت فيه الكفاية والداية وكان بابه محط الشعراء
ذكره ابو منصور الثعالبي في كتاب اليتيمة وعقد لمداحه بابا مستقلا لم يذكر فيه غيرهم فمن جملة
من مدحه ابو الفرج البغها بقوله

لمت الزمان على تاخير مطايي فقال ما وجه لومي وهو محظور
فقلت لوشمت ما فات الغنى املی فقال اخطات بل لوشاء سابور
لذ بالوزير ابي نصر وسل شططا اسرف فانك في الاسراف معذور
وقد تقبلت هذا النصع من زماني والنصح حتى من الاعداء مشكور
ولمحمد بن احمد الحارون فيه من جهائنها

يا مؤنس الملك والايام موحشة وربط الجبال والآجال في وجل
ما لي وللارض لم اوطن بها وطنا كائنني بصر معنى سار في المثل
لوانصف الدهر اولانت معاطفه اصبحت عندك ذا خيل وذا حول
للمر لؤلؤ السقاظ اساقطها لو كن للغيد ما استانس بالعلل
ومن عيون معان لو كحل بها نجل العيون لاغناها عن السكل

وكان قد صرف عن الوزارة ثم اعيد اليها فكتب اليه ابو اسحق الصابي
قد كنت طلق الوزارة بعد ما رأت بها قدم وساء صنيعها
فعدت بغيرك تستحل ضرورة كيها يحل الى ثراك رجوعها
فالآن قد عادت وآلت حلقة ان لا يبيت سواك وهو جميعها

وله ببغداد دار علم واليها اشار ابو العلاء المعري بقوله في القصيدة المشهورة
وغنّت اسنا في دار سابور قمينه من الورق مطراب الاصائل مهباب

زينب المذكورة سنة أربع وعشرين وخمسة مائة بنيسابور وتوفيت سنة خمس عشرة وستماية في
جهادى الآخرة يدبنة نيسابور رحمها الله تعالى والشعرى بفتح الشين المثانة وسكون العين المبهلة
وفتحها وبعدا راء هذه النسبة الى الشعر وعبدل ويعد ولا اعلم من كان من اجدادها يتعاطا ففسبوا
اليه

حرف السين

ابو عمرو ويقال ابو عبد الله سالم بن عبد الله بن امير المؤمنين عمر بن الخطاب العدوى رضى الله
عنهم اجمعين احد فقهاء المدينة من سادات التابعين وطهايتهم وثقاتهم روى عن ابنه وغيره وروى
عنه الزهرى ونافع وثوى فى آخر ذى الحجة سنة ست ومائة وقبل سنة ثمان ومائة وحشام بن عبد الملك
يؤمذ بالمدينة وكان قدج بالناس تلك السنة ثم قدم المدينة فوافق موت سالم فعلى عليه بالبيع
لكثرة الناس فلما راي هشام كثرتهم قال لابراهيم بن هشام المخزومى اضرب على الناس بعث اربعة
الاف فسيى عام اربعة الاف وقال محمد بن اسحق صاحب المغازى والسير رايت سالم بن
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم يلبس الصوف وكان علاج الخلق يعالج بيديه ويعمل
ودخل سليمان بن عبد الملك الكعبة فرأى سالما فقال له سألنى حوائجك فقال والله لا سالت فى
بيت الله غير الله

ابو بكر سالم بن عياش بن سالم الخياط الاسدى الكوفى كان من ارباب الحديث والعلماء
المشاهير ورواه راوى القرائات عن عاصم وهو مولى واصل بمن حيان الاحمد بذكر ابو
العباس المبرد فى الكامل قال قال ابو بكر بن عياش اصابتنى مصيبة المتنى فذكرت قول ذى
الرمّة

لعل انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد او يشفى نجيّ البلابل

فخلوت بنفسى وبكيت فاسترحت وله اخبار وحكايات كثيرة وقبل اسبه كنيته وقبل شعبة والد
اعم وروى عنه انه قال لما كنت شابا واصابتنى مصيبة تجلدت لها ودفعت البكا بالصبر فكان
ذلك يؤذنى ويؤلمنى حتى رايت اعرابيا اكناسة وهو واقف على نجيب له ينشد

خالي عوجا من صدور الرواحل بمهجور حزوى فابكيا فى المنازل

لعل انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد او يشفى نجيّ البلابل

من تحتها وبعد الواو الساكنة نون جبل مظل على دمشق وفيه قبور اهلها وتربهم وفيه جامع ومدارس ورباطات وفيه نهرا نثورا وبزبد

الامير زيرى بن مناد الحميرى الصنهاجى جد المعز بن باديس الآتى ذكره ان شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر ولده بالسين وحفيده باديس فى حرف الباء وذكر حفيد حفيده الامير تميم فى حرف التاء واستوعبت عنده الرفع فى نسبه وزيرى المذكور اول من ملك من بيتهم وهو الذى بنى مدينة اشير وحصنها فى ايام خروج ابى يزيد مخلد الخارجى المقدم ذكره لما خرج على القائم بن المهدي وعلى ولده المنصور اسمعيل وملكها وملك ما حولها واعطاه المنصور المذكور تاهرت واعمالها وكان حسن السيرة شجاعا صارما وكانت بينه وبين جعفر الاندلسى المقدم ذكره فى حرف الجيم صفات واحقاد افضت الى الحرب فلها تصافا انجلى المصافى عن قتل زيرى المذكور وذلك فى شهر رمضان سنة ستين وثلاثمائة وذكر انه كبا به فرسه فسقط على الارض فقتل وكانت مدة ملكه ستا وعشرين سنة رحمه الله تعالى وزيرى بكسر الزاء وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر الراء وبعد ثمانية من تحتها ومناد بفتح الميم والنون وبعد الالف دال مبهلة والصنهاجى تقدم الكلام عليه واشير بفتح الهيم وكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد راء وقد تقدم ذكرها فى حرف الهيم فى ترجمة ابى اسحق ابراهيم بن فرقول وتاهرت بفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الالف هاء مفتوحة وراء ساكنة ثم ثاء مثناة من فوقها وهى مدينة بافريقية وثم ايضا تاهرت اخرى ويقال للواحدة القديمة والاخرى الجديدة ولا اعلم اى المدينتين ملكها زيرى المذكور

ام المؤيد زينب وتدعا حرة ايضا بنت ابى القسم عبد الرحمن بن الحسن بن احمد بن سهل بن احمد بن عبدوس الجرجاني الاصل النيسابورى الدار الصوفى المعروف بالشعوى كانت عالمة وادركت جماعة من اعيان العلماء واخذت عنهم رواية واجازة سمعت من ابى محمد اسمعيل بن ابى القسم بن ابى بكر النيسابورى القارى وابى القسم زاهر وابى بكر وجيه ابى طاهر الشحاميين وابى مظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشبرى وابى الفتح عبد الوهاب بن شاه الشاذليخى وغيرهم واجاز لها الحفاظ ابو الحسن عبد الغافر الفارسى والعلامة ابو القسم محمد بن عمر الرمحشرى صاحب الكشاف وغيرهما من السادات الحفاظ ولما اجازة كتبها فى بعض شهور سنة عشر وستمائة ومولدى يوم الخميس بعد صلاة العصر حادى عشر شهر ربيع الاخر سنة ثمان وست مائة بمدينة اربل بحدروسة سلطانها الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين رحمهما الله تعالى ومولدى

قال فكتبته اليه جرابها ابياتاً من جهاتها

ايها الساكنون بالشام من كنسدة انا بعهديكم ما وفيها
لوقضيننا حق المودة كنا نحسبنا بعد بعدكم قد قضينا

وانشدني له الشيخ مذهب الدين المذكور

دع المنجم يكمو في ضلالته ان ادعى علم ما يجري به الفلك
تفرد الله بالعلم القديم فلا الانسان يشركه فيه ولا الملك
اعد للرزق من إشراكه شركاً وبُست العدتان الشرك والشرك

وكتب اليه ابو شعاع بن الدهان الفرصى الآتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى

يا زبد زادت ربي من مواجبه نعيماء يقصر عن ادراكها الامل
لا غير الله حالاً قد جباك به ما دار بين النخاة الحال والبدل
النحو انت احق العالمين به اليس باسكت فيه يضرب المثل

ومن شعر الشيخ تاج الدين وقد طعن في السن

ارى المرء يهوى ان يطول حياته وفي طولها ارهاق ذل وارهاق
تنتهيت في عصر الشبيبة اننى اعتر والاعصار لا شك اوراق
فلسا اتانى ما تنتهيت ساءنى من العهر ما قد كنت اهوى واشتاق
يختل لى فكركى اذا خاليا ركوبى على الأعناق والسير اعناق
وبذكرنى مَرّ النسيم وروحه حفائر يعلوها من التراب اطباق
وهما انا فى احدى وتسعين حجة لها فى ارعاد مخوف وابواق
يقولون تربا نيك لمهلك نافع وما لى الارحمة الله تربا نيك

وكانت ولادته بكرة يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شعبان سنة عشرين وخمسة مائة ببغداد وتوفي يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلث عشرة وستماية بدمشق ودفن من يومه ببجل قاسيون رحمه الله تعالى واما مذهب الذين المذكور فهو ابو طالب محمد بن ابي الحسن على بن على بن الفضل بن النامغاز كذا امل على نسبة وانشدنى كثيراً من شعره وشعر غيره وكان اجتماعنا بالقاهرة المحروسة فى مجالس عديدة واخبرنى ان مولده فى الثامن والعشرين من شوال سنة تسع واربعين وخمسة مائة بالحلة المزيديّة وتوفي يوم الاربعاء العشرين من ذى الحجة سنة اثنتين واربعين وستماية ودفن من الغد بالقرافة الصغرى وحضرت الصلوة عليه وكان اماماً فى اللغة راوية للشعر والادب رحمه الله تعالى وقاسيون بفتح القاف وبعد الالف سين مكسورة مهلهة وضم الياء المثناة

البحرث الاعور لها رماه الشعبي بالكذب ولا عن ابلان بن عياش لها رماه الشعبي بالكذب وروى زياد عن الاعمش وروى عنه احمد بن حنبل وغيره رضى الله عنهم اجمعين وكانت وفاة ابي محمد المذكور في سنة ثلث وثمانين ومائة بالكوفة والبكاى بفتح الباء الموحدة وتشديد الكاف وبعد الهجزة المهدودة ياء مثناة من تحتها وهذه النسبة الى البكاء واسمه ربيعة بن عامر بن صعصعة وسى البكاء لخبر يسبح ذكره

ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد الكندى الملقب تساج الدين البغدادي المولد والمنشا الدمشقي الدار والوفاء المقرئ النحوي الاديب كان اواخر عصره في فنون الاداب وعلم السماع وشهرته تغني عن الاطنا ب في وصفه وكان قد لقي جلة المشايخ واخذ عنهم منهم الشريف ابو السعادات بن الشجرى وابو محمد بن الخشاب وابو منصور الجواليقي وسافر عن بغداد في شبابه واخر عهده بها سنة ثلث وستين وخمس مائة واستوطن حلب مدة وكان يبتاع الخيل ويسافر به الى بلاد الروم وبعد اليها ثم انتقل الى دمشق وصحب الامير عز الدين فروغ شاه بن شاهان شاه وهو ابن اخى السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب واختص به وتقدم عدة وسافر في صحبته الى الديار المصرية واقتنى من كتب خزائنها كل نفيس وعاد الى دمشق واستوطنها وقصده الناس واخذوا عنه وله كتاب مشيخة على حروف المعجم كبير واخبرني احد اصحابه انه قال كنت قاعدا على باب ابي محمد بن الخشاب النحوي ببغداد وقد خرج من عنده الى الزمخشري الامام المشهور وهو يمشي في جاون خشب لان احدي رجليه كانت سقطت من الثلج قال والناس يقولون هذا الزمخشري ونقل من خطه كان الزمخشري اعلم فضلاء العجم بالعربية في زمانه واكثرهم اكتسابا واطلاعا على كتبها وبه ختم فضلائهم وكان متحققا بالاعتزال قدم علينا ببغداد سنة ثلث وثلاثين وخمس مائة ورايتم عند شيخنا ابي المنصور الجواليقي مرتين قارئا عليه بعض كتب اللغة من فوائدها ومستحجزا لها لانه لم يكن له على ما عنده من العلم لقاً ولا رواية عفا الله عنه واخبرني الشيخ مذهب الدين ابو طالب محمد المعروف بابن الخبيبي بالقاهرة المحروسة قال كتب الى الشيخ تاج الدين الكندي من دمشق من جملة ابيات

ايها صاحب المحافظ قد حملتنا من وفاة عهدك دينا
نحن بالشام وهن شوق اليكم حل لديكم بمصر شوق اليه
قد غلبنا بها حرمنا عليكم وغلبتم بها رزقتم علينا
فعجزنا عن ان ترونا لديكم وعجزتم عن ان تراك لدينا
حفظ الله عهد من حفظ العهد وابقى به كيدا قد وفينا

ابن ابي الوفاء بن خطاب المعروف بابن الحلاوى الموصلى الاصل الدمشقى المولد والدار فحضر اليه ومدحه بقصيدة طويلة احسن فيها كل الاحسان وكان من جملتها قوله

تجيزها وتجزئ المادحين بها فقل لنا ازهر انت ام قرم

وانه لما رجع من الموصل اجتمع بجهال الدين بن مطروح المذكور فوقفه على القصيدة المذكورة فاعجبه منها البيت المذكور فكتب اليه البيتين المذكورين قلت وببيت ابن الحلاوى المذكور ينظر الى قول ابن القسم فى الداعى سبا بن احمد الصليحي احد ملوك اليمن وكان شاعرا جوادا من قصيدة

ولها مدحت البهرى بن احمد اجاز وكافانى على المدح بالمدح

فعموضنى شعرا بشعر وزادنى عطاء فهذا راس مالى وذا ربحى

واخبرنى بهاء الدين المذكوران مولده فى خامس ذى الحجة سنة احدى وثلاثين وخميس مائة بهيمة حسنها الله تعالى وقال لى مرة اخرى انه ولد بوادى نخلة وهو بالقرب من مكة والله اعلم وهو الذى املا نسبه على هذه الصورة واخبرنى ان نسبه الى المهلب بن ابي صفرة وسياتى ذكره ان شاء الله تعالى وكنت سطرت هذه الترجمة وهو فى قيد الحية منقطعا فى داره بعد موت مخدومه ثم حصل بمصر والقاهرة مرض عظيم لم يكده بسلام منه احد وكان حدوثه يوم السخيس الرابع والعشرين من شوال سنة ست وخمسين وستماية وكان بهاء الدين المذكور ممن مسه الم فاقسام به اياما ثم توفى قبيل المغرب يوم الاحد رابع ذى القعدة من السنة المذكورة ودفن من الغد بعد صلاة الظهر بالقرافة الصغرى بترتبه بالقرب من قبة الامام الشافعى رضى الله عنه فى جيتته القبلية ولم يتفق لى الصلوة عليه لاشتغالى بالمرض رحمه الله تعالى ولما ابالغت من المرض مضيت الى تربته وزرته وترجعت عليه وقرأت عنده شيئا من القرآن لمودة كانت بيننا

ابو محمد زياد بن عبد الله بن طفيل بن عامر العيسى العامرى من بنى عامر بن صعصعة ثم من بنى البكاء روى سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن محمد بن اسحق ورواه عنه عبد الملك بن هشام الذى رتبها ونسبت اليه والكافى المذكور كوفى وكان صدوقا ثقة خرج عنه البخارى فى كتاب الجهاد ومسلم فى مواضع من كتابه وذكر البخارى فى تاريخه عن وكيع انه قال زياد اشرف من ان يكذب فى الحديث ورحم الترمذى فقال فى كتابه عن البخارى قال قال وكيع زياد ابن عبد الله على شرفه يكذب فى الحديث وهذا وحى لم يقل وكيع فيد الا ما ذكره البخارى فى تاريخه ولورماه وكيع بالكذب ما خرج البخارى عنه حديثا واحدا ولا مسلم كما لم يخرجوا عن

وانشدني ايضا نفسه

كيف خلاصى من هوى ما زجّ روحى واختلط
وتسأله اقبض فى حبى له وما انبسط
يا بدر ان رمت به تشبهها رمت شطط
ودعه يا غصن النقا ما انت من ذاك النبط
قلم بعذرى وجهه عند عذولى وبسط
لله اتي قلم لى واذك الصدغ خط
وبال له من عجب فى خدّه كيف نقط
يسرّ بى ملتفتا فهل رايت الطبي قط
ما فيه من عيب سوى فتور جفنيه فقط
يا قهر السعد الذى نجى ليدى قد هبط
يا مانعى حلوى الرضى وما نحى مَر السخط
حاشاك ان ترضى بان اموت فى الحب غلط

وانشدني ايضا

انا ذا زهيرك ليس الاجود كفك لى مُرَبَّة
اهوى جميل الذكر عنك كأنها هولى بُيَّة
فاسأل ضميرك عن ودا دى أنه فيه جُبيَّة

وانشدني ايضا لنفسه ابينا لم يعلق على خاطرى منها سوى بيتين وهما

وانت يا نرجس عينيه كم تشرب من قلبى وما أدبلك
مالك فى حسنك من مشبه ما تمّ فى العالم ما تمّ لك

وشعره كله لطيف وهو كما يقال السهل المتنع واجازنى رواية ديوانه وهو كثير الوجود بايدى الناس
فلا حاجة الى الاكثار من ذكر مقاطيعه واخبرنى جمال الدين ابوالحسن يحيى بن مطروح الآتى
ذكرة فى حرف الياء ان شاء الله تعالى قال كتبت اليه وكان خصيصا به

اقول وقد تتابع منك برّ وأهلاً ما برحت لكل خير
ألا تذكروا جرماً بجود فما عزم باكرم من زهير

واخبرنى بهاء الدين المذكور انه توجه الى الموصل رسولا من جهة مخدومه الملك الصالح لما كان
ببلاد الشرق وانه كان ببلاد الموصل يومئذ صاحبنا الامير شرف الدين ابو العباس احمد بن محمد

عمار بن ياسر رضى الله عنه وتوفي القاصى بهاء الدين الشهرزورى الرسول المذكور يوم السبت
سادس رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخميس مائة بحلب وحمل الى صفين ودفن بها رحمه الله

ابو الفتح عماد الدين زنكى بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكى المذكور قبله المعروف
بصاحب سنجار كان قد ملك حلب بعد ابن عمه المالك الصالح نور الدين اسمعيل بن نور
الدين محمد بن زنكى وكانت وفاة الصالح المذكور فى سنة سبع وسبعين وخميس مائة ثم ان السلطان
المالك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى نزل على حلب وحاصرها فى سنة
تسع وسبعين وآخر الامر وقع الاتفاق على انه عوض عماد الدين زنكى المذكور سنجار وتسلط
التواحي واخذ منه حلب وذلك فى صفر سنة تسع وسبعين وخميس مائة وانتقل زنكى الى
سنجار ولم يزل بها الى ان توفى فى المحرم سنة اربع وتسعين وخميس مائة رحمه الله تعالى

ابو الفضل زهير بن محمد بن على بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم المهلبى
العتكى الملقب بهاء الدين الكاتب من فضلاء عصره واحسنهم نظما ونشرا وخطا ومن اكبرهم مروءة
كان قد اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح نجم الدين ابي الفتح ايوب بن الملك الكامل
بالديار المصرية وتوجه فى خدمته الى البلاد الشرقية واقام بها الى ان ملك الملك الصالح مدينة
دمشق فانتقل اليها فى خدمته واقام كذلك الى ان جرت الكائنة المشهورة على الملك الصالح
وخرجت عنه دمشق وخانه عسكري وهو على نابلس وتفرق عنه وقبض عليه ابن عمه الملك الناصر
داود صاحب الكرك واعتقله بقلعة الكرك فاقام بهاء الدين زهير المذكور بنابلس محافظة لصاحبه
ولم يتصل بغيره ولم يزل على ذلك حتى خرج الملك الصالح وملك الديار المصرية وقدم اليها
فى خدمته وذلك فى اواخر ذى القعدة سنة سبع وثلاثين وستماية وهذا الفصل مذكور فى ترجمة
ابيه الملك الكامل محمد فينظر هناك وكنت يومئذ مقيما بالقاهرة واود لو اجتمعت به لما كنت
اسمع عنه فلما وصل اجتمعت به ورأيت به فوق ما سمعت عنه من مكارم الاخلاق وكثرة الرياضة
ودمائه السجاييا وكان متحكما من صاحبه كبير القدر عنده لا يطلع على سره الخفى غيره ومع هذا كله
فانه كان لا يتوسط عنده الا بالخير ونفع خلقا كثيرا بحسن وساطته وجليل سفارته واشدنى كثيرا
من شعره فمما انشدني قوله

يا روضة الحسن صلي فيها عليك صير
فهل رايت روضة ليس بها زهير

ابو الجود عماد الدين زنكى بن ابي سنقر بن عبد الله الملقب بالملك المنصور المعروف والده بالحاجب كان صاحب الموصل وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الهجزة وكان من الامراء المتقدمين وفوض اليه السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه الساجقي ولاية بغداد في سنة احدى وعشرين وخمسمائة وكان لها قتل ابي سنقر البرسقي المذكور في حرف الهجزة وتوفي ايضا ولده مسعود حسبها ذكرناه في ترجمته ورد مرسوم السلطان محمود من خراسان بتسليم الموصل الى دبب بن صدقة الاسدي صاحب الحلة وقد تقدم ذكره فتجهز دبب للسير وكان بالموصل امير كبير المنزل يعرف بالجاولي وهو مستحفظ قلعة الموصل ومتولى امورها من جهة البرسقي فطمع في البلاد وحدثه نفسه بتملكها فارسل الى بغداد بهاء الدين ابا الحسن على بن القسم الشهرزوري وصالح الدين محمود اليغيساني لتقريب فاعدته فلما وصلا اليها وجدا الامام المسترشد قد انكر تولية دبب وقال لا سبيل الى هذا وترددت الرسائل بينه وبين السلطان محمود في ذلك وآخر ما وقع اختيار المسترشد عليه تولية زنكى المذكور فاستدعى الرسولين الواصلين من الموصل وقرّر معها ان يكون الحديث في البلاد لزنى ففعلا ذلك وصمنا للسلطان مالا وبذل له على ذلك المسترشد من ماله مائة الف دينار فبطل امر دبب وتوجه زنكى الى الموصل وتسلمها ودخلها في عاشر شهر رمضان سنة احدى وعشرين وخمسمائة كذا قال ابن العقيلى في تاريخه وقد قيل ان انتقاله الى الموصل كان في سنة اثنى عشر وعشرين والاول اصح وسياتي ذكر السلطان محمود ان شاء الله تعالى ولما تقلد زنكى الموصل سلم اليه السلطان محمود ولديه الب ارسلان وفروغ شاء المعروف بالخفاجي ليرتيبها فلم هذا قيل له اتابك لان الاتابك هو الذى يربى اولاد الملوكة وقد تقدم ذكر ذلك في حرف الجيم عند ذكر جقر ثم استولى زنكى على ما ولى الموصل من البلاد وفتح الرها يوم السبت الخامس والعشرين من جهادى الاخرة سنة تسع وثلثين وخمس مائة وكانت الجوسلين الارمنى ثم توجه الى قلعة جبر ومملكها يوم ذاك سيف الدولة ابو الحسن على بن مالك فحاصرها واشرف على اخذها فاصبح يوم الاربعاء خامس عشر ربيع الآخر سنة احدى واربعين وخمس مائة مقتولا قتله خادمه وهوناهم على فراشه ليلا ودفن بصفين رحمه الله تعالى وذكر شيخنا عز الدين بن الاثير في تاريخه الاتابكي ان زنكى المذكور لما قتل والده كان عمره تقديرا عشر سنين وقد تقدم تاريخ قتل والده في ترجمته فيكون مولده سنة سبع وسبعين واربع مائة وصغير بكسر الصاد المهملة وتشديد الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وحى ارض على شاطئ الفرات بالقرب من قلعة جبر الانه في بر الشام وقلعة جبر في الجزيرة الفراتية بينهما مقدار فرسخ او اقل وفيها مشهد في موضع الوقعة التي كانت بها المشهورة التي بين على بن ابي طالب كرم الله وجهه ومعوية بن ابي سفيان وبهذه الارض قبور جماعة من الصحابة رضى الله عنهم حصروا هذه الوقعة وقتلوا بها منهم

نكاية وكان اكبر اسباب طفر روح وكان المنصور قد امر بدم دور كثيرة منها دار ابي دلالة فكتب الى المنصور

يا ابن عم النبي دعوة شيخ قد دنا هدم دائرة وبوار
فهو كالمخض التي اعتادها الطلح فقترت وما بقتر قرارة
لكم الارض كلها فاعبروا عبدكم ما احتوى عليه جدارة

ولما قدم المهدي بن المنصور من الري الى بغداد دخل عليه ابو دلالة للسلام والتهنئة بقدمه فاقبل عليه المهدي وقال له وكيف انت يا ابا دلالة فقال يا امير المؤمنين

اني حلفت لئن رايتك سالما بقرى العراق وانت ذو وفر
لتصلين على النبي محمد ولتصلان دراهما جري

فقال المهدي اما الاولى فنعم واما الثانية فلا فقال جعلني الله فداك انها كلمتان لا يفرق بينهما فقال بيلا جري ابي دلالة دراهم فقعد وبسط جرة فعلى دراهم فقال له قم الآن يا ابا دلالة فقال يتخرق قميصي يا امير المؤمنين حتى اشيل الدراهم واقم فردها الى الاكياس ثم قام ولم اشعر كثيرة وذكره ابن المنجم في كتاب البارع في اختيار شعر المحمدين وكانت وفاته سنة احدى وستين ومائة رحمه الله تعالى ويقال انه عاش الى ايام الرشيد وكانت ولاية الرشيد سنة سبعين ومائة ودلالة بضم الدال المهمل وزند بفتح الزاء وسكون النون وقيل اسمه زيد بابا الموحدة والاول اثبت والحق بفتح الحيم وسكون الواو وبعدها نون ومن اخباره انه مرض ولده فاستدعى طبيبا ليدأويه وشرط له جعل معلوما فلما برى قال له والله ما عندنا شيء نعطيك ولكن ادع على فلان اليهودي وكان ذا مال كثير بمقدار الجعل وانا وولدي نشهد بذلك فسمى الطبيب الى القاضي بالكوفة يومئذ وكان محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وقيل عبد الله بن شرمته وحمل اليه اليهودي المذكور وادعى عليه بذلك المبلغ فانكر اليهودي فقال لي بيته وخرج لاحضاره فاحضر ابا دلالة وولده فدخل الى المجلس وخاف ابو دلالة ان يطالبه القاضي بالتركية فانشد في الدحليز قبل دخوله بحيث يسعد القاضي

ان الناس غطوني تغطيت عنهم وان بحثوا عنى ففهم مباحث
وان نبشوا برى نبشت بشارهم ليعلم قوم كيف تلكت النبأث

ثم حضرا بين يدي القاضي واذبا الشهادة فقال له كلامك مسموع وشهادتك مقبولة ثم غرم المبلغ من عنده واطلق اليهودي وما امكده ان يرد شهادتها خوفا من لسانه فجمع بين المصالحين بتجدي الغرم من ماله ووزارة كثيرة

إِنَّ الْمَهْلَبَ حَبَّ الْمَوْتِ أَوْرَثَكُمْ وَلَمْ ارِثْ أَنَا حَبَّ الْمَوْتِ مِنْ أَحَدٍ
أَنْ السُّدُنُ وَالْإِعْدَاءُ أَعْلَاهُ مِمَّا يَفْتَرِقُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ

فانقسم عليه ليخرجن وقال لماذا تلخذ رزق السلطان قال لأقاتل عنه قال فما لك لا تبرز الى عدو الله فقال ايها الامير ان خرجت اليه لحقت بين مضى وما الشرط ان اقتل عن السلطان بل اقاتل عنه فحلف روح لتخرجن اليه فتقتله او تأسره او تقتل دون ذلك فلما رأى ابو دلامة الحجة منه قال ايها الامير تعلم ان هذا اول يوم من ايام الآخرة ولا بد فيه من الزوادة فامر له بذلك فاخذ رغيفا مطوبا على دجاجة ولحم وسطيحة من شراب وشيئا من نخل وشهر سيفه وحمل وكان تحته فرس جواد فاقلع بجول وبلعب بالرمح وكان مليحا في الميدان والفارس يلاحظه ويطلب منه غرة حتى اذا وجدها حمل عليه والغار كالليل فاغمد ابو دلامة سيفه وقال للرجل لا تعجل واسمع مني عافاك الله كلمات القيين اليك فانها اثبتت في مهم فوقف مقابله وقال ما المهم قال انا ابو دلامة قال قد سمعت بك حياتك الله فكيف برزت الى وطعمت في بعد من قتلت من اصحابك فقال ما خرجت لاقفلك ولا لقاتلك ولكني رايت لباقتك وشهامتك فاشتبهت ان تكون لي صديقا وانى لادلك على ما هو احسن من قتالنا قال قل على بركة الله تعالى قال اراك قد تعبت وانت بغير شك شعبان طمان قال كذلك هو قال فما علينا من خراسان والعراق ان معي خبزا ولحما وشرابا ونقلا كما يتنهي المتنهي وهذا غد ير ماء نهير بالقرب منا فلم بنا اليه نضطبع واترنم لك بشيء من حداء الاعراب فقال هذا غابة املى فقال ها انا استظرد لك فانبعنى حتى تخرج من حلق الطعان ففعلا وروح يتطلب ابا دلامة فلا يجده والخراسانية تطلب فارسها فلا تجده فلما طابت نفس الخراساني قال له ابو دلامة ان روحا كما علمت من ابناء الكرام وحسبك بابن المهلب جودا وانه يبذل لك خلعة فاخرة وفرسا جوادا ومركبا مفضضا وسيفا محلى ومحا طوبلا وجارية بربرية وان ينزلك في اكثر العطاء وهذا خاتمه معي لك بذلك قال وبعتك وما اصنع باهلى وعيالى فقال استخر الله وسر معى ودع اهلك فالكى يخاف عليك فقال سر بنا على بركة الله فسارا حتى قدما من وراء العسكر ففجعا على روح فقال يا ابا دلامة وابن كنت قال في حاجتك اما قتل الرجل فما اطقته واما سفكت دمي فما طبت به نفسا واما الرجوع خائباً فلم اقدم عليه وقد تالفت واثبتت به اسير كرمك وقد بدلت له عنك كيت وكيت فقال ممضى اذا وثق لى قال بماذا قال بنقل اهلك قال الرجل ادى على بعد ولا يمكننى نقلهم الان ولكن امدد يدك اعافيتك واحلف لك متبرعا بطلاق الزوجة انى لا اخونك فان لم افى اذا حلفت بطلاقها لم ينفعك نقلها قال صدقت فحلف له وعاهده ووفى له بها ضمنه ابو دلامة وزاد عليه وانقلب معهم الخراساني يقال الخراسانية وبكى فيهم اشدة

ونصاريتها قال الطبري في تاريخه اعرس بها هرون الرشيد في سنة خمس وستين ومائة وكانت وفاتها سنة ست عشرة ومائتين في جمادى الاولى ببغداد رحمه الله تعالى وتوفي ابوها جعفر بن المنصور في سنة ست وثلاثين ومائة رحمه الله تعالى

ابو الهذيل زفر بن الهذيل بن قيس بن سليم بن قيس بن مكهل بن ذهل بن ذؤيب بن جذيمة بن عمرو بن حنظل بن جذد بن العنبر بن عمرو بن تميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مصر بن نزار بن معد بن عدنان العنبري الفقيه الحنفي كان قد جمع بين العلم والعبادة وكان من اصحاب الحديث وغلب عليه الراي وهو قياس اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وكان ابوه الهذيل على اصهبان ومولده سنة عشروماية وتوفي في شعبان سنة ثمان وخمسين ومائة رحمه الله تعالى وزفر بضم الزاء وفتح الفاء وبعدها راء والهذيل بضم الهاء وفتح الذا الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام

ابودلامة زبد بن الجون كان صاحب نوادر وحكايات وادب ونظم وذكر الحافظ ابو الفرج بن الجوزي في كتاب تنوير الغمش انه كان اسود حبشيا عبدا ومن نوادره انه توفي لابني جعفر المنصور ابنة عم فحضر جنازتها وجلس لدفنها وهو متالم لفقدما كتب عليها فا قبل ابودلامة وجلس قريبا منه فقال له المنصور وبمحك ما اعددت لهذا المكان وأشار الى القبر فقال ابنة عم امير المؤمنين فضحك المنصور حتى استلقى ثم قال لم وبمحك فضحكنا بين الناس وذكر الخطيب في تاريخه ببغداد ان هذه الميتة كانت حمادة بنت عيسى زوجة المنصور وعيسى المذكور هو عم المنصور وكانت له اشياء نادرة وذكر ابن شبة في كتاب اخبار البصرة ان ابا دلامة كتب الى سعيد بن دعلج وكان يومئذ يتولى الاحداث بالبصرة وارسالها اليه من بغداد مع ابن عم له

اذا جئت الامير فقل سلام
عليك ورحمة الله الرحيم
واما بعد ذلك فلي غريم
من الاعراب قيس من غريم
له الف على ونصف اخرى
ونصف النصف في صك قديم
دراهم ما انتفعت بها ولكن
وصلت بهما شيوخ بني تميم

فسير له دعلج ما طلب وكان روح بن حاتم المهلبى والبا على البصرة فخرج الى حرب الجيوش الخراسانية ومعه ابودلامة فخرج من صفى العدو مبارز فخرج اليه جماعة فقتلهم فتقدم روح الى ابي دلامة بهارته فامتنع فالرمة فاستغفاه فلم يعفه فانشد ابودلامة

انى اعوذ بروج ان يقدمنى الى القتال فيخزى بى بنو اسد

حرف الزاء

ابو عبد الله الزبير بن بكار وكنيته ابو بكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ابن العوام القرشي الاسدي الزبيرى كان من اعيان العلماء وتولى القضاء بمكة حرسها الله تعالى وصنف الكتب النافعة منها كتاب انساب قريش وقد جمع فيها شيئا كثيرا وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين وله غيره مصنفات دلت على اطلاعه وفضله روى عن ابن عيينة ومن في طبقته وروى عنه ابن ماجة القزويني وابن ابى الدنيا وغيرهما وتوفي بمكة وهو قاض عليها ليلة الاحد لسبع وقيل لتسع ليال يقين من ذى القعدة سنة ست وخمسين ومائتين وعشرة اربع وثمانون سنة رحمه الله تعالى وتوفي والده سنة خمس وتسعين ومائة رحمه الله تعالى

ابو عبد الله الزبير بن احمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام الفقيه الشافعي المعروف بالزبيرى البصرى كان امام اهل البصرة في عصره ومدرسها حافظا للمذهب مع حفظ من الادب وقدم بغداد وحدث بها عن داود بن سليمان المذنب ومحمد بن سنان القزاز وابراهيم بن الوليد ونحوهم وروى عنه النقاش صاحب التفسير وعمر بن بشران السكري وعلى بن هرون السمسار ونحوهم وكان ثقة صحيح الرواية وكان اعشى وله مصنفات كثيرة منها الكافي في الفقه وكتاب النية وكتاب ستر العورة وكتاب الهداية وكتاب الاستشارة والاستخارة وكتاب رياضة المتعلم وكتاب الامارة وغير ذلك وله في المذهب رجوة غريبة وتوفي قبل العشرين وثلاثمائة رحمه الله تعالى

ام جعفر زبيدة بنت جعفر بن ابى جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب بن هاشم وهي ام الامين محمد بن هرون الرشيد وكان لها معروف كثير وفعل خير وقصتها في حجبها وما اتعدهت في طريقها مشهورة فلا حاجة الى شرحها قال الشيخ ابو الفرج بن الجوزى في كتاب الاثقاب انها سقت اهل مكة الماء بعد ان كانت الراوية عندهم بدينا وانها اسالت الماء عشرة اميال بحط الجبال ونحوها الصخر حتى غلغلت من الحبل الى الحرم وعملت عقة البستان فقال لها كيلها يلزمك نفقة كثيرة فقالت اعماها ولو كانت ضربت فاس بدينا وان كان لها مائة جارية يحفظن القرآن ولكل واحدة ورد عشر القرآن وكان يسمع في قصرها كدوى النحل من قراءة القرآن وان اسمها امه العزيز ولقبها جداه ابو جعفر المنصور زبيدة لمناصتها

ذكر جدّه المهاب في حرف الميم ان شاء الله تعالى كان روح المذكور من الكرماء الاجرّاد وولى
لخمسة من الخلفاء السفاح والمنصور والمهدى والهادى والرشيد ويقال انه لم ينفق مثل هذا الا لابي
موسى الاشعري فانه ولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولايى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله
عنهم وكان روح واليا على السند ولاة اياها المهدى بن ابي جعفر المنصور سنة تسع وخمسين ومائة
وكان قد ولاة في اول خلافته الكوفة وقبل انه ولى السند سنة ستين ومائة ثم عزله عن السند سنة
احدى وستين ومائة ثم ولاة البصرة وكان يزيد اخو روح واليا على افرقية فلما توفي يزيد يوم الثلاثاء
لاثنى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة سبعين ومائة بافرقية في مدينة القيروان ودفن بباب
سام وكان اقام واليا عليها خمس عشرة سنة وثلاثة اشهر قال اهل افرقية ما ابعد ما يكون بين قبري
هذين الاخوين فان اخاه بالسند وهذا هنا والتفق ان الرشيد عزل روحا عن السند وسيره الى موضع
اخيه يزيد فدخل الى افرقية اول رجب سنة احدى وسبعين ومائة ولم يزل واليا بها الى ان توفي
بها لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة اربع وسبعين ومائة ودفن مع اخيه يزيد في قبر
واحد فعجب الناس من هذا الاتفاق بعد ذلك التباعد رحلتهما الله تعالى وبزيد المذكور هو
الذى قصده ربيعة بن ثابت الاسدي الرقي فاحسن اليه وكان ربيعة مدح يزيد بن اسيد السلمي
فقصر يزيد في حقه فقال يمدح يزيد بن حاتم ويحمي يزيد السلمي بقصيدته التي من جهاتها

لشأن ما بين اليزيديين في الندى يزيد سليم والاعراب حاتم
فهم الفتي الازدي اثنان ماله وهم الفتي القيسي جمع الدراهم
فلا يحسب التهام انى حموتد ولكننى فضحات اهل المسارم

ومنها

فيما ابن اسيد لا تسام ابن حاتم فتقرع ان ساميتهم سن فادم
هو البحر ان كلفت نفسك خوضه تهبالكمت في آتية المستلطم
تمنيت مجددا في سليم سفاحه امانسى خصال او امانسى حاتم
الا انهم الالمهاسب غرة وفي المحارب قادات لكم بالخزائم

وهي طويلة وبكفى منها هذا القدر وكان قصر في حقه اولافعل ربيعة ابياتا من جهاتها
ارانى ولا كسفران للرجع ارجعا بخفى حنين من نوال ابن حاتم

فعاد فعطى عليه وبالغ في الاحسان اليه وبزيد المذكور جد الوزير ابي محمد المهابي فينظر في
نرجته.

ثياب عمر بن عبد العزيز وهو يخطب باني عشر درهما وكانت قباء وعمامة وقبصا وسراويل ورداء وخفين وقلنسوة وله معه اخبار وحكايات وكان يوما عند عبد المملك بن مروان وقد ذكر عنده شخص بسوء فقال عبد الملك والله ان امكنني الله منه لافعلن به ولاصنعن فلما امكزه الله منه هم بايقاع الفعل به فقام اليه رجاء بن حيوة المذكور فقال له يا امير المؤمنين قد صنع الله لك ما حبيت فاصنع ما يحب الله من العفو فعفا عنه واحسن اليه وكانت وفاته سنة اثنتي عشرة ومائة وكان راسه احمر ولحيته بيضاء رحمه الله تعالى وحيوة بفتح الحاء المهمل وسكون الياء الهنأة من تحتها وفتح الواو وبعدا هاء ساكنة

ابو محمد روبة بن العجاج والعجاج لقب واسمه ابو الشعثاء عبد الله بن روبة البصري التميمي السعدي هو وابوه راجزان مشهوران كل منهما له ديوان رجز ليس فيه شعر سوى الراجز ومنها مميذان في رجزهما وكان بصيرا بالغة قتيما بحوشيا وغربيا حكى يونس بن جبيب النحوي قال كنت عند ابني عمرو بن العلاء فجاءه شبيل بن عروة الصبعي فقام اليه ابو عمرو والي اليه لبد بغلته فجلس عليها ثم اقبل عليه يحدثه فقال شبيل يا ابا عمرو سالت رؤيتكم عن اشتقاق اسمه فما عرفه يعني روبة قال يونس فلم املك نفسي عند ذكره فقلت لم لعلك تظن ان معد بن عدنان افصح منه ومن ابني اشتهر انت ما الروبة والروبة والروبة والروبة وانا غلام روبة فلم يجر جوابا وقام مغضبا فاقبل على ابو عمرو وقال هذا رجل شريف يزور مجالسنا ويقتضي حقوقنا وقد اساءت فيها فعلت مها واجهته به فقلت لم املك نفسي عند ذكر روبة فقال ابو عمرو او قد سلطت على تقويم الناس ثم فسر يونس ما قال فقال الروبة خمرة اللبن والروبة قطعة من الليل والروبة الحماقة يقال فلان لا يقوم بروبة اهله اي ما اسندوا اليه من حوائجهم والروبة جهل ماء الفحل والروبة بالهمزة القطعة التي يشعب بها الاناء والجميع يسكن الراوضم الراء التي قبلها الا روبة فانها بالهمزة وكان روبة مقيما بالبصرة فلما ظهر بها ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وخرج على ابني جعفر المنصور وجرت الواقعة المشهورة خاف روبة على نفسه وخرج الى البادية ليتجنب الفتنة فلما وصل الى الناحية التي فصدوا اذركه اجله بها فتوفي هناك سنة خمس واربعين ومائة وكان قد اسق رحمه الله تعالى ورؤية بضم الراء وسكون الهمزة وفتح الباء الموحدة وبعدا هاء ساكنة وهي في الاصل اسم القطعة من الخشب يشعب بها الاناء وجعلها رثاب وياسها سبي الراجز المذكور.

ابو حاتم روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة الازدي وسياتي تمام النسب عند

امس الى الصيد في غيب سماء فلما اصبحت حاج علينا ضباب شديد وفقدت اصحابي حتى ما رايت منهم احدا واصابني من البرد والجوع والعطش ما الله به اعلم وتحيرت عند ذلك فذكرت دعاء سمعته من ابي يحكيه عن ابيه عن جده عن ابن عباس رضى الله عنها رفعه قال من قال اذا أصبح وإذا أمسى بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله اعتصم بالله وتوكلت على الله حسي الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وثق وكفى وهدي وسقي من الحرق والعرق والهدم وبنيت السوء فلما فلتها رفع الله لي ضوء نار ف تصدتها فاذا بهذا الاعرابي في خيمة له واذا هو يوقد نارا بين يديه فقلت له ايها الاعرابي هل من ضيافة فقال انزل فنزلت فقال لزوجته هاتي ذلك الشعير فانت به فقال اطحنه فابتدأت تطحنه فملت له اسقني ماء فاتي بسقاء فيه مذقة لبن اكتمها ماء فشربت منها شربة ما شربت شيئا قط الا وهي اطيب منه واعطاني حساء له فوضعت راسي عليه فنهت نومة ما نهت اطيب منها والذئبة انتهت فاذا هو قد وثب الى شوبهة فذبحها واذا امراته تقول له ويحك قتلت نفسك وصبيبتك انها كان معاشكم من هذه الشاة فذبحتها فباي شيء نعيش قال فقلت لا عليك هات الشاة فشققتها جوفها واستخرجت كبدها بسكين كانت في خفي فشرحتها ثم طرحتها على النار واكتمها ثم قامت له هل عندك شيء اكتب لك فيه فجاءني بهذه القطعة من جراب واخذت عودا من الرماد الذي بين يديه وكتبته له هذا الكتاب وختمته بهذا الخاتم وامرته ان يجيء وبسال عن الربيع فيدفعها اليه فاذا في الرقعة خمس مائة الف درهم فقال والله ما اردت الا خمسين الف درهم ولكن جرت بخمس مائة الف درهم لانقص والله منها درهما واحدا ولولم يكن في بيت المال غيرها واحد لوها معه فما كان الا قليل حتى كثرت ابله وشاؤه وصار منزلا من المنازل ينزله الناس ممن اراد الحج وسهي منزل مضيق امير المؤمنين المهدي وكانت وفاة الربيع في اول سنة سبعين ومائة وقال الطبري مات الربيع في سنة تسع وستين ومائة وقيل ان الهادي سدد وقيل مرض ثمانية ايام ومات رحمه الله تعالى وانها قبل لحظه ابو فرقة لانه ادخل المدينة وعينه فورة فاشترى عثمان رضى الله عنه واعتقه وجعل بحفرا الفبر وكان من سبي جبل الخليل صلى الله عليه وسلم وسياتي ذكر ولده الفضل ان شاء الله تعالى وقطعة الربيع منسوبة اليه وهي محلة كبيرة مشهورة ببغداد وانها قبل لها قطعة الربيع لان المنصور اقطعها اياها

ابو المقدم رجاء بن حيوة بن جرول الكندي كان من العلماء وكان يجالس عمر بن عبد العزيز ذكر انه بات ليلة عنده فهم السراج ان يخمد فقام اليه ليصلحه فاقسم عليه عمر ليتعدن وقام هو فاصلحه قال فقلت له تقوم انت يا امير المؤمنين فقال قمت وانا عمر ورجعت وانا عمر وقال قومت

أمير المؤمنين ما افصح لسانه واحسن بيانه وامضى جناحه وابل ريقه واسهل طريقه وكيف لا يكون كذلك وأمير المؤمنين ابره والمهدى اخوه وهوكها قال الشاعر

هو العجود فان يلحق بشاوها على تسكليفه فمئله لحقا
اويسقاه على ما كان من مهل فمئله ما قدما من صالح سبقا

فعجب من حضر بجهد بين المدينين وارضاؤه المنصور وخلاصه من المهدى قال الربيع فقال لي المنصور لا يخرج التهمى الا بالعين الف درهم فلم يخرج الا بها ويقال ان الربيع لم يكن له اب يعرف وان بعض الهاشميين دخل على المنصور وجعل يحدثه ويقول كان ابي رحمه الله تعالى وكان وكان واكثر من الترحم عليه فقال له الربيع كم تترحم على ابيك بحضرة أمير المؤمنين فقال له الهاشمى انت معذور يا ربيع لانك لا تعرف مقدار الآباء فنجل منه ولما دخل ابو جعفر المنصور المدينة قال للربيع ابغنى رجلا عاقلا عالما ليوقفنى على دورها فقد بعد عهدى بدبار قومى فالتبس الربيع له فتى من اعلم الناس واعقلهم فكان لا يبتدى بالاخبار عن شىء حتى يساله المنصور فيجيبه باحسن عبارة واجود بيان واوفى معنى فاعجب المنصور به فامر له بمال فتاخر عنه ودعت الضرورة الى استئجاره فاجتاز ببيت عائكة بنت عبد الله بن ابي سفيان الاموى فقال يا امير المؤمنين هذا بيت عائكة التى يقول فيها الاخوص بن محمد الانصارى

يا بيت عائكة الذى اتغزل حذر العدى وبه القواد موكل
انى لامنحك الصدود واننى قسمك اليك مع الصدود لاميل

ففكر المنصور فى قوله وقال لم يخالف عادته بابتداء الاخبار دون الاستخبار الا لامر واقبل يرد القصيدة ويتصفحها شيا فشيئا حتى انتهى الى قوله فيها

واراكت تفعل ما تقول وبعضهم مذاق اللسان يقول ما لا يفعل

فقال المنصور يا ربيع هل اوصلت الى الرجل ما امرنا له به قال تاخر عنه لعلته ذكرها الربيع فقال عجله له مضاعفا وهذا الطى تعرض من الرجل واحسن فهم من المنصور وحسنت فائقة بنت عبد الله ام عبد الواحد بن جعفر بن سليمان كنا يوما عند المهدى أمير المؤمنين وكان قد خرج منتزعا الى الانبار اذ دخل عليه الربيع ومعه قطعة من جراب فيه كنانة برمد وخاتم من طين قد عجن بالرماد وهو مطبوع بخاتم الخلافة فقال يا امير المؤمنين ما رايت اعجب من هذه الرقعة جاءنى ابا رجل اعربى وهو ينادى هذا كتاب امير المؤمنين دلونى على هذا الرجل الذى يسمى الربيع فقد امرنى ان ادفعها اليه وهذه الرقعة فاخذها المهدى وصحك وقال صدقت هذا خطى وهذا خاتمى افلا اخبركم بالقصة كفى كانت قلنا امير المؤمنين اعلى رايانا فى ذلك فمقال خرجت

الشافعي رضى الله عنه لكنه قليل الرواية عنه وانها روى عن عبد الله بن عبد الحكم كثيرا وكان دقه وروى عنه ابو داود والنسائي وتوفي في ذى الحجة سنة ست وخمسين ومائتين بالجيزة وقبره بهـ كذا قاله القضاة في الخطط رحمه الله تعالى والازدي قد تقدم الكلام فيه والجيزة بكسر الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها زاء هذه النسبة الى الجيزة وهي بلدة في قبالة مصر يفصل بينهما عرض النيل والاعرام في عملها وبالقرب منها وهي من عجائب الانبياء

ابو الفضل الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن ابي فرة واسمه كيسان مولى الحارث الجفاري مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه كان الربيع المذكور حاجب ابي جعفر المنصور ثم وزر له بعد ابي ايوب المرواني الاتي ذكره في حرف السين ان شاء الله تعالى وكان كثير الميل اليه حسن الاعتدال عليه قال له يوما يا ربيع سل حاجتك قال حاجتي ان تحب الفضل ابني فقال له ويحك ان المحبة تقع باسباب فقال له قد امكنتك الله من ابتاع سببها قال وما ذاك قال بفضل عليه فانك اذا فعلت ذلك احببتك واذا احببتك احبته قال قد والله جيتهم الى قبل ابتاع السبب ولكن كيف اخترت له المحبة دون كل شيء قال لانك اذا احببته كبر عندك صغير احسانه وصغر عندك كبير اسائه وكانت ذنوبه كذنوب الصبيان وحاجته اليك حاجة الشفيع العريان اشار بذلك الى قول الفرزدق

ليس الشفيع الذي ياتييك متزرا مثل الشفيع الذي ياتييك عربانا

وهذا البيت من جملة ابيات في عبد الله بن الزبير بن العوام لما طلب الخلافة لنفسه واستولى على الحجاز والعراق في ايام عبد الملك بن مروان الاموي وكان قد اختصم الفرزدق وزوجته النوار فخصيا من البصرة الى مكة ليفصل الحكم بينهما عبد الله بن الزبير فقتل الفرزدق عند حوزة ابن عبد الله ونزلت النوار عند زوجة عبد الله وشفع كل واحد منهما لنزله فقتل عبيد الله للنوار وترك الفرزدق فقال الابيات المذكورة فصار الشفيع العريان مثلا يضرب لكل من تقبل شفاعته وقال له المنصور يوما ويحك يا ربيع ما اطيب الدنيا لولا الميت فقال له ما طابت الدنيا الا بالموت قال وكيف ذلك قال لولا الموت لم تقعد هذا المقعد فقال صدقت وقال له المنصور لما حضرتك الوفا يا ربيع بغنا الاخيرة بنومة وقال الربيع كنا يوما وقفا على رأس المنصور وقد طرحت لولده المهدي وحوييتم ولى عهده وسادة اذا اقبل صالح بن المنصور وكان قد رشحه ان يوليه بعض اموره فقام بين السعاطين والناس على قدر انسابهم ومراتبهم فتمك فاجاد فهد المنصور يده وقال الى يا بني واعندقه ونظر الى وجهه الناس هل فيهم من يذكر مقامه وبصف فضله فكلهم كرهوا ذلك بسبب المهدي خيفته منه فقام شبه بن عقال التميمي فقال له در خطيب قام عندك يا

بالحاشمية وهي مدينة بناها السفاح بارض الانبار وكان يسكنها ثم انتقل الى الانبار رحمه الله تعالى وقال مالك بن انس ذهبت حلوة الفقه منذ مات ربيعة الراى قلت ولا يمكن الجمع بين قول من يقول انه توفي سنة ثلثين ومائة وانه دفن بالحاشمية التي بناها السفاح لان السفاح ولى الخلافة يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الاخر سنة اثنتين وثلثين ومائة كذا نقله ارباب النوارىخ والتفقوا عليه،

ابومحمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادى بالولاء المؤذن المصرى صاحب الامام الشافعى وهو الذى روى اكثر كتبه وقال الشافعى فى حقه الربيع راوتنى وقال ما خدمنى احد ما خدمنى الربيع وكان يقول له يا ربيع لو امكننى ان اطعمك العام لاطعمتك وبخكى منه انه قال دخلت على الامام الشافعى رضى الله عنه عند وفاته وعنده البوطى والمزنى وابن عبد الحكم فنظر الينا ثم قال اما انت يا ابا يعقوب يعنى البوطى فتموت فى حديثك واما انت يا مزنى فستكون لك فى مصر هنات وهنات ولتذكرن زنا تكون فيه اقبس اهل زمانك واما انت يا محمد يعنى ابن عبد الحكم فسترجع الى مذهب الك واما انت يا ربيع فانتم انفعهم لى فى نشر الكتب قم يا ابا يعقوب فتلم الحلقة قال الربيع فلما مات الشافعى رضى الله عنه صار كل واحد منهم الى ما قاله حتى كان ينظر الى الغيب من ستر رقيق وحكى الخطيب فى تاريخه فى ترجمة البوطى قال الربيع بن سليمان يا ربيع يدى الشافعى رضى الله عنه انا والبوطى والمزنى فنظر الى البوطى فقال ترون هذا انه لن يموت الا فى حبيده ثم نظر الى المزنى فقال ترون هذا انه سيأتى عليه زمان لا يفسر شيئا فيجاءه ثم ذكر الى فقال اما والله ما فى القوم احد انفع لى منه ولوددت انى شئت العالم حشوا والربيع هذا انه من روى عن الشافعى بهصر ورايت بخط الحافظ زكى الدين عبد العظيم المنذرى المعنى شعرا للربيع المذكور وهو

صبرا جيلا ما اسرع الفرجا من صدق الله فى الامور نجا
من خشي الله لم يله اذى ومن رجا الله كان حيث رجا

وتوفى الربيع يوم الاثنين لعشر بقين من شوال سنة سبعين ومائتين بهصر ودفن بالقرافة مما يلي الفقاعى فى بحرته فى جرة هناك وعند راسه بلاطة رخام فيها اسمه وتاريخ وفاته رحمه الله تعالى والمرادى بضم الميم وفتح الراء وبعد الالف دال مهيلة هذه النسبة الى مراد وهي قبيلة كبيرة باليمن خرج منها خلق كثير

ابومحمد الربيع بن سليمان بن داود بن الاعرج الازدى بالولاء المصرى الحجازى صاحب الامام

الجوزى فى كتاب صفوة الصفوة فى ترجمة رابعة المذكورة باسناد له متصل الى عبدة بنت ابى شؤال قال ابن الجوزى وكانت من خيار اماء الله تعالى وكانت تخدم رابعة قالت كانت رابعة تصلى الليل كله فاذا طلع الفجر هجعت فى صلاتها هجعة خفيفة حتى يسفر الفجر فكنت اسبعا تقول اذا وثبت من موقدها ذلك وحى فرعة يا نفس كم تسامىن والى كم تقومين يوشكت ان تسامى نومة لا تقومين منها الاصرخة يوم المشور وكان هذا دأبها ودهرها حتى ماتت ولما حضرتها الرفاة دعنى وقالت يا عبدة لا تؤذنى بمرئى احدا وكفنى فى جيتى هذه وهى جبة من شعر كانت تقوم فيها اذا هدأت العيون قالت فكفنتها فى تلك الحجة وفى خمار مصوف كانت تلبس ثم رابتها بعد ذلك بسنة او نحوها فى منامى عليها حلة استبرق خضراء وخمار من سندس اخضر لم ار شيئا قط احسن منه فقلت يا رابعة ما فعلت الحجة التى كفناك فيها والخمار المصوف قالت اند والله نزع عني وابدلت به ما تريد على فطوبت اكفاني وختم عليها ورفعت فى عشرين ليكمل لى بها ثوابها يوم القيمة فقلت لها لى هذا كنت تعلمان ايام الدنيا فقالت وما هذا عند ما رايت من كرامة الله عز وجل لاولائى فقلت لها فما فعلت عبدة بنت ابى كلاب فقالت حيايات حيايات سبقننا والله الى الدرجات العلى فقلت وبم وقد كنت ضد الناس اى اكبر منها قالت انها لم تكن تبلى على اى حال اصبحت من الدنيا وامست فقلت لها فما فعل ابو مالك اعنى صيغها قالت يزور الله عز وجل متى شاء قلت فما فعل بشر بن منصور قالت بنى اعطى والله فوق ما كان يامل قلت فمررنى بامر اتقرب به الى الله عز وجل قالت عليك بكثرة ذكره يوشكت ان تغتبطى بذلك فى قبرك رحمها الله تعالى

ابو عثمان ربيعة بن ابى عبد الرحمن فروخ مولى آل المنكدر التميميين ثم قريش المعروف بربيعة الراى فقيه اهل المدينة ادرت جماعته من الصحابة رضى الله عنهم وعنه اخذ مالك بن انس رضى الله عنه قال بكر بن عبد الله الصنعانى اتينا مالك بن انس فجعل يحدثننا عن ربيعة الراى وكنا نستزيدة من حديث ربيعة ففقال لنا ذات يوم ما تصنعون بربيعة وهو نائم فى ذلك الطابق فاتينا ربيعة فانبهناه وقلنا له انت ربيعة قال نعم قلنا انت الذى يحدث عنك مالك بن انس قال نعم فقلنا كيف حظى بك مالك وانت لم تحظ بنفسك قال اما علمهم ان مثقالا من دولة خير من حمل علم وكان ربيعة يكثر الكلام ويقول ساكت بين النائم والاخرس وكان يوما يتكلم فى مجلسه فوقفت عليه اعرابى دخل من البادية فاطال الوقوف والانصات الى كلامه فظن ربيعة انه قد اعجبه كلامه فقال له يا اعرابى ما البلاغة عندهم فقال لا يجاز مع احدهم المعنى فقال وما العنى فقال ما انت فيه منذ اليوم ففجل ربيعة وكانت وفاته فى سنة ست وثلاثين وقيل سنة ثلثين ومائة

وذكر ايضا في ترجمة ابي المطاع هذا انها له والله اعلم لانيها هي ومن شعراي المطاع
لما التقينا معا والليل يسترنا من جنحهم ظلم في طيهم نعم
بتننا اعنى مبيت بانه بشر ولا مراقب الا الطرف والكرم
فلا مشى من وشى عند العدو بنا ولا سمعت بالذى يسعى بنا قدم

وله ايضا

تقول لماراني نصوا كمثل الخلال
هذا اللقاء منام وانت طيف خيال
فقلت كلا ولكن اساء بينك حالي
فليس تعرف مني حقيقتي من محالي

وله اشعار حسنة ولعبد العزيز بن نباتة الشاعر المشهور في ابيه مدائح حجة وتوفي ابو المطاع في صفر
سنة ثمان وعشرين واربعمائة وكان قد وصل الى مصر في ايام الظاهر بن الحاكم العبيدي صاحبها
فقلده ولاية الاسكندرية واعمالها في رجب سنة اربع عشرة واربعمائة واقام بها سنة ثم رجع الى
دمشق هكذا ذكره المسيحي في تاريخه

حرف الراء

ام الخير رابعة بنت اسعيل العدوية البصرية مولاة آل عتيك الصالحة المشهورة كانت من اعيان
عصرها واخبارها في الصلاح والعبادة مشهورة وذكر ابو القسم القشيري في الرسالة انها كانت تقول
في مناجاتها المهي تحرق بالنار قلبي بحبكت فيتنس بها مرة هاتفت ما كنا نفعل هذا فلا تظني بنا
ظن السوء وقال يوما عندها سقين الثوري واحزنه فقالت لا تكذب بل قل واقله حزناه ولو كنت
محزونا لم يتبها لك ان تتنفس وقال بعضهم كنت ادعوا لرابعة العدوية فرايتها في المنام تقول
هداياك تاتيها على اطلاق من نور مخمرة بناديل من نور وكانت تقول ما ظهر من اعالي فلا
اعذه شيئا ومن وصاياها اكثروا احسانكم كما تكتفون سيئاتكم واورد لها الشيخ شهاب
الدين السهروردي في كتاب عوارف المعارف

اني جعلتك في القواد محدثي وابحث جسي من اراد جلوسي
فالجسم مني للجليس مؤنس وحبيب قلبي في القواد انيسي

وكانت وفاتها في سنة خمس وثلاثين وسابغة ذكره ابن الجوزي في شذور العقود وقال غيره سنة خمس
وثمانين رحبها الله تعالى وقبرها بزار وهو بظاهر القدس من شريقه على جبل يسمى الطور وذكر ابن

وقال الشبلى ايضا رايت يوم الجمعة معثوها عند جامع الرصافة قائما عربان وهو يقول انا مجنون
 الله انا مجنون الله فقلت له لم لا تدخل الجامع وتناوى وتصلى فانشد
 يقولون زُرْنَا وَاقِضْ وَاجِبَ حَقِّنَا وَقَدْ اسْقَطْتَ حَالِي حَقَّقِهِمْ عَنِي
 اِذَا ابْصَرُوا حَالِي وَلَمْ يَنْفَوْا لَهَا وَلَمْ يَنْفَوْا مِنْهَا انْفَتَ لَهَا مِنْي
 وكانت وفاته يوم الجمعة للياليتين بقيتا من ذى الحجة سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة ببغداد ودفن في مقبرة
 الخيزران وعمره سبع وثمانون سنة رحمه الله تعالى ويقال انه مات سنة خمس وثلاثين والاول اصح
 ويقال ان مولده بسر من رأى والشبلى بكسر الشين وسكون الباء الموحدة وبعدها لام نسبة الى شيلة
 وهي قرية من قرى اسروشنة بضم الهمة وسكون السين المهملة وضم الراء وسكون الواو وفتح الشين
 المعجمة وفتح النون وبعدها هاء ساكنة وهي بلدة عظيمة وراء سمرقند من بلاد ما وراء النهر وديناوند
 بضم الدال المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعد الالف واو مفتوحة ثم نون ساكنة وبعدها
 دال مهملة وهي ناحية من نواحي رستاق الري في الجبال وبعضهم يقول دماوند والاول اصح

حرف الذال

ابو المطاع ذوالقرنين بن ابي المظفر حمدان بن ناصر الدولة ابي محمد الحسن بن عبد الله بن
 حمدان التغلبي الملقب وجيد الدولة وقد تقدم ذكر جده ناصر الدولة في حرف الحاء ورفعت
 هناك في نسبة فاضلى عن اعادته كان ابو المطاع المذكور شاعرا ظريفا حسن السبك جميل المقاصد
 ومن شعرة قوله

انى لاحسد لا فى اسطر الصحف اذا رايت اعتناق اللام للالان
 وما اظنّ بها طال اعتناقها الا لئلا لقيما من شدة الشغف

وله ايضا

افدى الذى زرته بالسيف مشتتلا ولحظ عيني امضى من مضارب
 فيها خلعت نجادى فى العناق له حتى لبست نجادا من ذوائبه
 فكان اسعدنا فى نيل بعينه من كان فى الحب اشقانا بصاحبه

ياورد له الثعالبي فى اليتمية الابيات التى تقدم ذكرها فى ترجمة الشريف ابي القسم احمد بن
 طباطبا العلوى التى اولها

قالت لطيف خيال زارنى ومضى بالله مصفاه ولا تذقص ولا تزد

وكان يقول مررت يوما برجل قد اصابه الصرع فدنوت منه وصحبت في اذنه باعلى صوتي دعبل
فقسام بهشي كانه لم يصبه شيء

ابو بكر دلف بن جعفر وقيل جعفر بن يونس وهكذا هو مكتوب على قبره المعروف بالشبل الصالح
المشهور الخراساني الاصل البغدادي المولد والمنشا كان جليل القدر مالكي المذهب وصاحب
الشيخ ابا القسم الجنيد ومن في عصره من الصلحاء رضى الله عنهم وكان في مبدا امره واليا في دنباوند
فلما تاب في مجلس خبير الساج مضى اليها وقال لاهلها كنت والى بلادكم فاجعلوني في حل
ومجاهداته في اول امره فوق الحمد ويقال انه اكتحل بكذا وكذا من الملح ليعتاد السهر ولا يباخذه
نوم وكان يبالي في تعظيم الشرع المطهر وكان اذا دخل شهر رمضان المبارك جد في الطاعات ويقول
هذا شهر عظمه ربي فاننا اولى بتعظيمه وكان في اخر عمره ينشد كثيرا

وكم من موضع لومت فيه لكنت به نكالا في العشيرة

ودخل يوما على شيخه الجنيد فوقف بين يديه وصغق بيديه وانشد

عزوني العمل والعمل عذب ورموني بالصد والصد صعب
زعموا حين ازمعوا ان ذنبي فرط حتى لهم وما ذاك ذنب
لا وحقق الخضوع عند التلاقي ما جزا من يحب ألا يحب

فاجابه الجنيد

وتحنيت ان اراك فلما رايتك غلبت دهشة السرو فلم املك البكا
وحكى الخطيب في تاريخه قال ابو الحسن التميمي دخلت على ابي بكر في داره يوما وهو يبيع
ويقول

على بُعدك لا يصبر من عادته القرب
ولا يقوى على هجر ك من تيمم الحب
فان لم ترك العين فقد يبصر القلب

وذكر الخطيب ايضا في ترجمة ابي سعد اسمعيل بن علي الواظ ما مثاله وانشدنا ابو سعد قال
انشدنا طاهر الخنعمي قال انشدني الشبل لنفسه

مضت الشبية والحمية فانبرى دمعان في الاجفان يزدهمان
ما انصفتك المحادفات رميني بمودعين وليس لي قلبان

لا تأخذوا بظلماتي احدا قلبى وطرفى فى دمي اشتركا

ومن شعرة فى مدح المطّلب بن عبد الله بن مالك الخزاعى امير مصر

زمنى بمطّلب سقيت زمانا ماكنت الاروضة وجنانا

كل الندى الانداك تكلف لم ارض غيرك كائنا من كانا

اصلحتنى بالبر بل افسدتنى وتركنتنى اتسخط الاحسانا

ومن كلامه ، من فضل الشعر انه لم يكذب احد قط الا اجتواه الناس الا الشاعر فانه كلما زاد كذبه زاد المدح له ثم لا يفتق له بذلك حنى يقال له احسنت والله فلا يشهد له شهادة زور الا ومعها يمين بالله تعالى ، وقال دعل كنا يوما عند سهل بن هرون الكاتب البليغ وكان شديد البخل فاطلنا الحديث واضطره الجوع الى ان دعا بغداد فأتى بقصة فيها ديكت عاس هرم لا تسخر فيه سكين ولا يورث فيه حرس فاخذ كسرة خبز فخاص بها فى مرقته وقلب جميع ما فى الفضة ففقد الراس فبقى مطرقا ساعة ثم رفع راسه وقال للطباخ ابن الراس فقال رميت به قال ولم قال طننت انك لا تأكله فقال لبس ما طننت وضحك والله انى لامقت من يرمى رجليه فكيف من يرمى راسه والراس رئيس وفيه الحواس الاربع ومنه يصيح ولو لا صوتهم لها فضل وفيه عرفه الذى يتحرك بصره وفيه عيناه التى يضرب بهما المخل فيقال شراب كعين الديكت ودماغه عجب لوجع الكيتين ولم ير عظم قط اهش من عظم راسه او ما علمت انه خير من طرفى الجناح ومن الساق ومن العنق فان كان قد بلغ من نبلك انك لا تأكله فانظر اين هو قال والله لا ادري اين هو رميت به قال لكنى ادري اين هو رميت به فى بطنك فالله حسبك ودعل ابن عم ابي جعفر محمد بن عبد الله بن رزبن الملقب بالشيبخ الخزاعى الشاعر المشهور وكان ابو الشيبخ من مداح الرشيد ولما مات رشده ومدح ولده الامين وكانت ولادة دعل فى سنة ثمان واربعين ومائة وتوفى سنة ست واربعين ومائتين بالطيب وهى بلدة بين واسط العراق وكوراهواز رحمه الله تعالى وجدته رزبن مولى عبد الله بن خلف الخزاعى والد طلحة الطلحات وكان عبد الله المذكور كاتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه على ديوان الكوفة ومولى طلحة سجستان فهات بها رحمه الله تعالى ولما مات دعل وكان عسديق البحرى وكان ابو تهام الطائى قد مات قبله كما تقدم رثاها البحرى بابيات منها

قد زاد فى كلفى واوقد لوعتى مشوى حبيب يوم مات ودعل

اخوتى لا تنزل السماء مخيلة تغشاكها بسما مزن مسبل

جدت على الادواز يبعد دونه مسرى النعى ورتة بالمرسل

ودعل بكسر الدال وسكون العين المهملين وكسر الباء الموحدة وبعدها لام وهو اسم الناقة الشرف

فخاء سلعة كان شعرا مجيدا الا انه كان بذى اللسان مولعا بالهجو والحط من اقدار الناس وهجاء
الخلفاء فمن دونهم وطال عمره فكان يقول لى خمسون سنة احمل خشيتى على كتفى ادور على
من يصلبنى عليها فيما اجد من يفعل ذلك ولما عمل فى ابراهيم بن المهدي المقدم ذكره الابيات
التي انتهت في ترجعته اولها

نعر ابن شكلة بالعراق واهله فهنا اليه كل اطلس مائق

دخل ابراهيم على المامون فشكا اليه حاله وقال يا امير المؤمنين ان الله سبحانه وتعالى فضلك في
نفسك على والهيك الرفعة والغو عنى والنسب واحد وقد هجاني دبل فانقم لى منه فقال
المامون وما قال لعل قوله نعر ابن شكلة بالعراق وانشد الابيات فقال هذا من بعض هجائه
وقد هجاني بها حواقيع من هذا فقال المامون لك اسوة بنى فقد هجاني واحتملته وقال فى

ابيسوسنى المامون خطه جاهل او مسا راى بالامس راس محمد

انى من القوم الذين سيوفهم قتلت اخاك وشرفتك بنقد

شادرا بذكرتك بعد طول خمول واستندقوك من الحضيض الوجود

فقال ابراهيم زادت الله حلها يا امير المؤمنين وعلمها فيما ينطق احدنا الاعن فضل علمك ولا يحلم
الاتباعا لحلمك وشارد دبل فى هذه الابيات الى قضية طاهر بن الحسين الخزاعى الاتى ذكره
ان شاء الله تعالى وحصاره بغداد وقسمه الامين محمد بن الرشيد وبذلك ولى المامون الخلافة
والقضية مشهورة ودبل خزاعى فهو منهم وكان المامون اذا انشد هذه الابيات يقول قبح الله دعبلا فما
اوقفه كيف يقول عنى هذا وقد ولدت فى حجر الخلافة ورضعت ثديها ورست فى مهدها وكان بين
دبل ومسلم بن الوليد الانصارى اتحاد كبير وعليه تخرج دبل فى الشعر فانفق ان ولى مسلم جهة
فى بعض بلاد خراسان او فارس وهى جرجان ولاه ابناها الفضل بن سهل الاتى ذكره ان شاء الله
تعالى فقصد دبل لما يعلم من الصحة التي بينها فلم يلتفت مسلم اليه ففارق دبل

عششت الهوى حتى تداعت اصوله بنا وابتلذت الوصل حتى تقطعا

وانزلت ما بين الحيوان والحشا دخيرة ودطما لما قد تبعا

فلا نعد لنى ليس لى فيك مطيع تمخرقت حتى لم اجد لك موقعا

فصبغت بهنى استاكلت فقطعها وصبرت قسامى بعدها فتشجعا

ومن شعرة فى الغزل

لا تعجبى يا سام من رجل عسكت المشيب براسه فبك

باليت شعرى كيف نوهك يا صاحبي اذا دعى سفكا

تستع بناسام السرور فانها عذار الاسمانى باليهوم يشيب
وله فى تاسك الحوادث حكمة وللارض من كاس الكرام نصيب

وذكر غير ابن المستوفى ان بدران بن صدقة المذكور لقبت تاج المارث ولما قتل اذوة تغرب عن
بغداد ودخل الشام فاقام بها مدة ثم توجه الى مصر ومات بها فى سنة ائتمتين وخمس مائة وكان
يقول الشعر وذكره العباد الكاتب الاعبمانى فى كتاب الخزينة وكان دببى فى خدمة السلطان
مسعود بن محمد بن ماكشاه السليجى وهم نازلون على باب المرافة من بلاد اذربيجان ومعهم
الامام المسترشد بالله لسبب من ذكره فى ترجمة المسعود المذكور ان شاء الله تعالى فهجروا خبيثته
اعنى المسترشد وقتلوه يوم الخميس الثامن والعشرين وقال ابن المستوفى الرابع عشر من ذى القعدة
سنة تسع وعشرين وخمس مائة وخلاف ان ينسب القصة اليه واراد ان تنسب الى دببى
المذكور فتركه الى ان جاء الى الخدمة وجاس على باب خيمة السلطان فسير بعض مهاليكم
فجاءه من وراءه فصر راسه بالسيف فابانه واظهر السلطان بعد ذلك انه انها فعل هذا انتقاما
منه بها فعل فى حق الامام وكان ذلك بعد قتل الامام بشهر رحمة الله تعالى وذكر المامونى فى
تاريخه انه قتل فى رابع عشر ذى الحجة من السنة المذكورة على باب خيخ وكان قد احس بتغيير
راى السلطان فيه منذ قتل المسترشد وعزم على الهرب مرارا وكانت المنية تخطه وذكر ابن الارزق
فى تاريخه ان قتله كان على باب تبريز وانه لما قتل حمل الى ماردين الى زوجته كبار خاتون
فدفن بالمشهد عند نجم الدين الغارى صاحب ماردين والد كبار خاتون المذكورة ثم تزوج
السلطان المذكور ابنة دببى المذكور واتىها شرف خاتون ابنة عهيد الدولة بن فخر الدولة محمد
ابن جبير وام شرف خاتون المذكورة زبيدة بنت الوزير نظام الملك وسيلانى ذكر ذلك فى ترجمة
فخر الدولة بن جبير ان شاء الله تعالى والناشرى يفتح النون وبعد الالف شين معجمة مكسورة
وبعد ما راء ثم ياء هذه النسبة الى ناشرة بن نصر بن اسد بن خزيمه

ابو على دعبل بن على بن رزبن بن سليمان الخراعى الشاعر المشهور وذكر صاحب الاغانى انه
دعبل بن على بن رزبن بن سليمان بن تميم بن فہشل وقيل فہس بن خراس بن خالد بن
دعبل بن انس بن خزيمه بن سلامان بن اسام بن اضى بن حارثة بن عمرو بن عامر مزريقا
وبكنى ابا على وقال الخطيب البغدادى فى تاريخه هو دعبل بن على بن رزبن بن عثمان بن
عبد الله بن بديل بن ورقاء الخراعى اصله من الكوفة ويقال من فرقيسيا واقام ببغداد وقيل ان
دعبلا لثب واسمه الحسن وقيل عبد الرحمن وقيل محمد وكنيته ابو جعفر ويقال انه كان اطروشا وفى

وحكى عنه جماعة انه كان يقول من اراد ان يبصر صلاح الدين فليبصرني فاننا اشبه اولاده به وكانت ولادته لسبع بقين من ذى الحجة وقيل القعدة سنة ثلث وسبعين وخمسمائة وهو شقيق الملك الظاهر الاتي ذكره في حرف الغين المعجمة وتوفي بالبصرة في ليلة التاسع من صفر سنة اثنتين وثلاثين وستمائة وكنت بحلب وقد وصل نعيه اليها فتوجه الملك العزيز بن الملك الظاهر اخيه الى القلعة المذكورة وملكها والبصرة بكسر الباء الموحدة وسكون الياء المغناة من تحتها وفتح الراء وبعد ما هاء ساكنة قلعة بقرب سيمساط من ثغور الروم على الفرات من جانب الجزيرة الفراتية وسيمساط في بر الشام بين قلعة الروم ومطية والفرات تفصل بين الجبتيين

ابو الاعز ديبس بن سيف الدولة ابي الحسن صدقة بن منصور بن ديبس بن علي بن مزبد الاسدي الناشري الملقب نور الدولة ملك العرب صاحب الحلة المزدكية كان جوادا كريما عنده معرفة بالادب والشعر وتمكن في خلافة الامام المسترشد واستولى على كثير من بلاد العراق وهو من بيت كبير وسائتي ذكرا به واجداده في حرف الصاد ان شاء الله تعالى وديبس المذكور هو الذي عناه الحريري صاحب المقامات في المقامة التاسعة والثلاثين بقوله او الاسدي ديبس لانه كان معاصره كما نذكره في حرف القاف ان شاء الله تعالى فرام التقرب اليه بذكره في مقاماته ولجلالة قدره ايضا وله نظم حسن ورايت العباد الكاتب في الخريدة وابن المستوفي في تاريخ اربل وغيرهما قد نسبوا اليه الابيات الالامية التي من جملتها

اسلمه حب سليها نكم الى هوى ايسره القتل

ورايت ابن بسام صاحب كتاب الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة قد ذكرهما لابن رشيق القبرواني وقد ذكرتها في ترجمته في حرف الحاء والظاهر انها لابن رشيق لان ابن بسام ذكر في الذخيرة انه الفها في سنة اثنتين وخمس مائة وفي هذا التاريخ كان ديبس شابا يبعد ان يصل شعره في ذلك السن الى الاندلس وينسب الى مثل ابن رشيق مع معرفة ابن بسام باشعار اهل المغرب وذكر ابن المستوفي في تاريخه ان بدران اخا ديبس كتب الى اخيه المذكور وهو نازح عنه

الاقل لمنصور وقل لمسيب
وقل لدبيس انني لغريب
هنيئا لكم ماء الفرات وطيبه اذا لم يكن لي في الفرات نصيب

فكتب اليه ديبس

الاقل لبدران الذي حن نازعا الى ارضه والصحرا ليس بخيب

رضى الله عنه وصنف في فضائله والثناء عليه كتابين وكان صاحب مذهب مستقل وتبعه جمع كبير يعرفون بالطاهرية وكان ولده أبو بكر محمد على مذهبه وسمايى ذكره أن شاء الله تعالى وانثبت اليه رئاسة العلم ببغداد قبل انه كان بحضور مجلسه اربعماية صاحب طلسان اخضر قال داود حضر مجلسي يوما أبو يعقوب الشربطي وكان من اهل البصرة وعليده خرقتان فتصدر لنفسه من غير ان يرفعه احد وجلس الى جانبي وقال سل عما بدا لك فكانني غضبت منه فقلت له مستهزبا اسالك عن الحجامة فبركت ثم روى طريق افطر الحاجم والمحجوم ومن ارسله ومن اسنده ومن وقفه ومن ذهب اليه من الفقهاء وروى اختلاف طريق احتجام رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطا الحجام اجره ولو كان حراما لم يعطه ثم روى طرق أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بقرن وذكر احاديث صحيحة في الحجامة ثم ذكر الاحاديث المتوسطة مثل ما مررت ببلاء من الملائكة ومثل شفاء امتي في ثلث وما شبه ذلك وذكر الاحاديث الضعيفة مثل قوله عليه السلام لا تحتجموا يوم كذا ولا ساعة كذا ثم ذكر ما ذهب اليه اهل الطب من الحجامة في كل زمان وما ذكروا فيها ثم ختم كلامه بان قال واول ما خرجت الحجامة من اصبيان فقلت له والله لا حققت بعدك احدا ابدا وكان داود من عقلاء الناس قال ابو العباس ثعلب في حقه كان عقل داود اكثر من علمه ومولوده بالكوفة سنة ائنتين ومايتين وقيل سنة احدى وقيل سنة مائتين ونشا ببغداد وتوفي بها سنة سبعين ومايتين في ذي القعدة وقيل في شهر رمضان ودفن بالشويزية وقيل في منزله وقال ولده ابو بكر محمد رايت ابي داود في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي وسامحني فقلت غفر ليك فيما سامحك فقال يا بني الامر عظيم والويل كل الويل لمن لم يسامح واصله من اصبيان وقد تقدم الكلام على اصبيان والشويزية فيها مر من التراجم فلا حاجة الى الاعادة

ابو سليمان داود الملقب الملك الزاهر مجير الدين بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب كان صاحب قلعة البيرة التي على شاطئ الفرات وكان يحب العلماء واهل الفضل ويقصدونه من البلاد ولما ولد بالقاهرة كان السلطان صلاح الدين بالشام وكان الثاني عشر من اولاده فكتب اليه القاضي الفاضل رسالة يبشره بولادته من جملة ما وهذا المولود المبارك هو الموفى لاني عشر ولدا بل لاني عشر نجبا متقدما زاده الله سبحانه في انجبه عن انجم يوسف عليه السلام نجبا وراهم المولى يقطر وراى تلك الانجم حلا وراهم المولى ساجدين له وراينا الخلق لهم سجدوا وهو تعالى قادر ان يزيد في جدود المولى الى ان يراهم آباء وجدودا وقد تم القاضي الفاضل في اخر هذا الكلام بقول البحرى في مدح الخليفة المتوكل وقد ولد له المعز من قصيدة

وبقيت حتى تستضيء برأيه وترى الكهول الشيب من اولاده

ابن المعتضد وهو اذا ذاك ولق العهد فقال المعتضد بل انا اتزوجها فتزوجها في سنة احدى
 وثمانين ومائتين ودخل بها في اخر هذه السنة وقيل في سنة اثنتين وثمانين والله اعلم وكان
 صداقها الف الف درهم وكانت موصوفة بفرط الجمال والعقل وحكى ان المعتضد خلا بها يوما للانس
 في مجلس افردة لها ما احضره سواها فاخذت منه الكأس فنام على فخذهما فلما استيقظ وضعت
 راسه على وسادة وخرجت فجلست في ساحة القصر فاستيقظ فلم يجدها فاستشاط غضبا ونادى بها
 فاجابته عن قرب فقال الم اخلصك اكراما لك الم ادفع اليك مخرجتي دون سائر خطاياي
 فتضعين راسي على وسادة وتذهبين فقالت يا امير المؤمنين ما جعلت قدرا انعمت به علي
 ولكن فيها ادبني به ابني قال لانسامي مع الجلوس ولا تجلس مع النيام وبقال ان المعتضد اراد
 بنكاحها افتقار الطولية وكذا كان فان اباهما جهيزها بجهيز لم يعمل مثله حتي قيل انه كان لها
 الف هاون ذهباً وشرط عليه المعتضد ان يحمل كل سنة بعد القيام بجميع وظائف مصر وازاق
 اجنادها مايتي الي دينار فاقام على ذلك الى ان قتله غلمان بهدمشق على فراشه ليلة الاحد
 لثلاث بقين من ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين ومائتين وعمره اثنتان وثلاثون سنة وقتل قتله
 اجمعون وحمل تابوته الى مصر ودفن عند ابيد بسفح المقطم رحمة الله تعالى وكان من احسن
 الناس خطاً وكان وزيره ابو بكر محمد بن علي بن احمد البارذاني الاتي ذكره ان شاء الله تعالى
 ولما حملت قطر الندي ابنة خماروبه الى المعتضد خرجت معها عنتمها العباسة بنت احمد بن
 طولون مشيعة لها الى اخر اعمال مصر من جهة الشام ونزلت هناك وضربت فساطيطها وبنت
 هناك قرية فسميت باسمها وقيل لها العباسة وهي عامرة الى الآن وبها جامع حسن وسوق قائم
 ذكر ذلك جماعة من اهل العلم وماتت قطر الندي لتسع خلون من رجب سنة سبع وثمانين
 ومائتين ودفنت داخل قصر الرصافة ببغداد وتوفى الافشين بن ابي الساج في شهر ربيع الاول
 سنة ثمان وثمانين ومائتين ببردة وهي كرسى اعمال اذربيجان وقيل انها من اران وتوفى ابوه
 ابو الساج وهو الذي ينسب اليه الاجناد الساجية ببغداد في شهر ربيع الاخر سنة ست وستين
 ومائتين بجندی سابور من اعمال خوزستان وخماروبه بضم الخاء المعجمة وفتح الميم وبعدها التي
 ثم راء مفتوحة وواو ثم ياء ساكنة مشاة من تحتها وبعدها هاء ساكنة

حرف الدال

ابو سليمان داود بن علي بن خلف الاصمعياني الامام المشهور المعروف بالظاهري كان زاهدا متقلا
 كثير الورع اخذ العلم عن اسحق بن راهويه وابي ثور وكان من اكثر الناس تعصبا للامام الشافعي

ويحكى عنه انه قال كان يتردد الى شخص يتعلم العروض وهو يريد الفهم فاقام مدة ولم يعلق على خاطره منه شيء فقلت له يوما قطع هذا البيت

اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

فشرح في تقطيعه على قدر معرفته ثم نهض ولم يعد يجيى الى فحجبت من فطنته لها قصدته في البيت مع بعد فهمه واخبار الخليل كثيرة وعنه اخذ سيويم عالم الادب وسياي ذكره في حرف العين المهمة ان شاء الله تعالى ويقال ان اياه احمد اول من سمي باحمد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ذكره المرزباني في كتاب المقتبس قتلا عن احمد بن ابي خيثمة وكانت ولادته في سنة مائة للهجرة وتوفي سنة سبعين وقيل خمس وسبعين ومائة وقيل عاش اربعا وسبعين سنة رحمه الله تعالى وقال ابن قانع في تاريخه المرتب على السنين انه توفي سنة ستين ومائة وقال ابن الجوزي في كتابه الذي سماه شذور العقود انه مات سنة ثلثين ومائة وهذا غلط قطعاً ولكن نقله الواقدي ومات بالبصرة اعنى الخليل وكان سبب موته انه قال اريد ان اقرب نوعاً من الحساب تمضى به التجارة الى البيع فلا يمكنه طلبها ودخل المسجد وهو يعمل فكرة في ذلك فصدمة سارية وهو غافل عنها بفكرة فانقلب على ظهره فسكانت سبب موته وقيل بل كان يقطع بحراً من العروض والفرايدي بفتح الفاء والراء وبعد الالف هاء مكسورة ثم ياء ساكنة مشناة من تحتها وبهذا دال مهلهة هذه النسبة الى فرايد وهي بطن من الازد والفرودى واحدها والفروى ولد الاسد بلغة ازد شوية وقيل ان الفرايد صغار الغنم واليحمدي بفتح الياء المشناة من تحتها وسكون الحاء المهلهة وفتح الميم وبهذا دال مهلهة نسبة الى يحميد وهو ايضا بطن من الازد خرج منه خلق كثير ويحكى ان الخليل كان يشد كثيراً هذا البيت وهو للاخليل

واذا افترقت الى الدخائر لم تجد دخرا يكون كصالح الاعمال

ابو الجيوش خماروبه بن احمد بن طولون وقد تقدم ذكر ابيه وجده في حرف الهزة ولما توفي ابوه اجتمع الجند على توليته مكانه فولى وهو ابن عشرين سنة وكانت ولايته في ايام المعتد على الله وفي سنة ست وسبعين ومائتين تحرك الافشين محمد بن ابي الساج ديوداد بن يوسف من ارمينية والجبال في جيش عظيم وقصد مصر فلقبه خماروبه في بعض اعمال دمشق وانهزم الافشين واستامن اكثر عسكرة وسار خماروبه حتى بلغ الفرات ودخل اصحابه الرقة ثم عاد وقد ملك من الفرات الى بلاد النوبة ولما مات المعتد وتولى المعتضد الخلافة بادرا اليه خماروبه بالهدايا والتحف فاقرة المعتضد على عمله وسال خماروبه ان يزوجه ابنته قطر الندى واسمها اسماء للمكتفى بالله

ابـلـغ سـلـيـمـان انـي عنـه في سـعة
شـحـاً بـنـفـسـي انـي لا ارى احـداً
الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه ولا يزيدك فيه حول محتال
والفقر في النفس لا في المال نعرفه ومثل ذاك الغنى في النفس والمال
فقطـع سـلـيـمـان عنـه الراتب فقال الخليل

ان الذي شق فمي صامن الرزق حتى يتوفاني
حرمـتـنـي مـالا قـلـيـلا فـها زادت في مالـك حـرمـانـي

فبلغت سليمان فاقامت واقعدته فكتب الى الخليل بعذر اليه واضع راتبه فقال الخليل
وَرَأَيْتُ يُكْثِرُ الشَّيْطَانُ اَنْ ذُكِرْتُ مِنْهَا التَّعَجُّبُ جَاءَتْ مِنْ سُلَيْمَانَ
لَا تَعْجِبَنَّ لَخَيْرِ زَلَّ عَنْ يَدِهِ فَالْكُوكَبُ النُّحْسُ يَسْقِي الْاَرْضَ اَحْيَانًا

واجتمع الخليل وعبد الله بن المقفع ليلة يتحدثان الى الغداة فلما تفرقا قبل للخليل كيف رايت
ابن المقفع فقال رايت رجلا عليه اكثر من عقله وقيل لابن المقفع كيف رايت الخليل فقال رايت
رجلا عقله اكثر من علمه وللخليل من التصانيف كتاب العين في اللغة وهو مشهور وكتاب العروض
وكتاب الشواهد وكتاب النقط والشكل وكتاب النغم وكتاب في العوامل واكثر العلماء العارفين
باللغة يقولون ان كتاب العين في اللغة المنسوب الى الخليل ليس تصنيفه وانما كان قد شرع فيه
ورتب واآله وسماه بالعين فاكمله تلاميذه النضر بن شهيل ومن في طبقته كعروج السدوسي ونصر
ابن علي الجهمي وغيرهما فلما جاء علمها مناسبا لما وضعه الخليل في الاول فاخرجوا الذي وضعه
الخليل منه وعملوا ايضا الاول فلماذا اوقع فيه خلل كثير وبعد وقوع الخليل في مثله وقد صنف ابن
درستويه في ذلك كتابا استوفى الكلام فيه وهو كتاب مفيد ويقال ان الخليل كان له ولد متخلف
فدخل على ابيه يوما فوجده يقطع بيت شعر باوزان العروض فخرج الى الناس وقال ان ابي قد
جن فدخلوا عليه واخبروه بها قال ابنه فقال مخاطبا له

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني او كنت تعلم ما تقول عذرتك
لكن جهلت مقالتي فعذرتني وعليت انك جاهل فعذرتك

ويقولون انه انشد ولم يذكر لنفسه ام لغيره

يقولون لي دار الاحبة قد دنت وانت كئيب ان ذا لعجيب
فقلت وما تغني الديار وقربها اذا لم يكن بين القلوب قرب

ابن حمزة وثالث الطبقة وتوفي في شهر رمضان سنة ثلثين ومائتين وقال الحافظ ابن عسكرفي معجم مشايخ الأئمة الستة انه توفي سنة اربعين وقيل ست واربعين ومائتين رحمه الله تعالى والعفري يضم العين وسكون الصاد المهيملين وحسم الفاء وبعد ما رآه هذه النسبة الى العفري الذي يصح به الشياح حمزا وشباب بفتح الشين المثلثة والباء الموحدة وبعد الاثنى بآء ثانية وقد اختلفوا في تلفيقه بذلك لآى معنى هو وتوفي جده ابو حميرة خليفة بن خياط في رجب سنة ستين ومائة وكان ابو عمرو المذكور يقول توفي جدى خليفة وشعبة بن الحجاج في شهر واحد رحبهم الله اجمعين

ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن نعيم الفراهيدى وبقال الفرهودى الازدى السجدي كان اماما في علم النحو وهو الذى استنبط علم العروض واخرجه الى الوجوه وحصر اقسامه فى خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحرا ثم زاد فيه الاخفش بحرا واحدا وسماه الضمب وقيل ان الخليل دعى بهكة ان يرزق علما لم يسبقه احد اليه ولا يؤخذ الا عنه فلما رجع من جده فتح عليه بعلم العروض ولم معرفته بالايقاع والنعيم وتلك المعرفة احدثت له علم العروض فانها منتقارسان فى الماخوذ وقال حمزة بن الحسن الاصمعيانى فى حق الخليل بن احمد فى كتابه المسمى بالتنبيه على حدوث التصحيح وبعد فان دولة الاسلام لم تخرج ابداع للعلوم التى لم يكن لها عند علماء العرب اصول من الخليل وليس على ذلك برهان اوضح من علم العروض الذى لا عن حكم اخذه ولا على مثال تقدمه اخذه وانها اخترعه من متركه بالصفار بن من وقع مطوقة على طست ليس فيها حجة ولا بيان يؤيدان الى غير حليتهما او يفسران غير جوعهما فلو كانت ايامه قديمة ورسود بعيدة لسكت فيه بعض الامر لصنعه مالم يصنعه احد منذ خلق الله الدنيا من اختراعه العلم الذى قدمت ذكره ومن تاسيسه بناء كتاب العين الذى يحصر لغة امته من الامم قاطبة ثم من امداده سبويه من علم النحو بها صنف منه كتابه الذى هو زينة لدولة الاسلام انتبهى كلامه وكان الخليل رجلا صالحا عاقلا حليما وقورا ومن كلامه لا يعلم الانسان خطا عليه حتى يجالس غيره وقال النضر بن شميل اقام الخليل فى خض من خصاص البصرة لا يقدر على فاسمين واصحابه يكسبون بعلمه الاموال ولقد سمعته يوما يقول انى لاغلاق على بابى فيها يجاوزة همتى وكان يقول اكمل ما يكون الانسان عقلا وذهنا اذا بلغ اربعين سنة وهى السن التى بعث الله تعالى فيها محمدا صلى الله عليه وسلم ثم يتغير وينقص اذا بلغ ثلثا وستين سنة وهى السن التى قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصفى ما يكون ذهن الانسان فى وقت السجور وكان له راتب على سليمان بن حبيب ابن المهلب بن ابى حمزة الازدى وكان الى فارس والاموار فكتب اليه يستدعى حضوره فكتب الخليل جوابه

كان مملوك زين الدين على صاحب اربل والد مظفر الدين وكان ارميا صالحا فاعتقه وتقدم عنده واعتمد عليه واستناب في المملكة وبنى مساجد كثيرة باربيل وقراها وبنى المدرسة المذكورة وبنى سور مدينة فيد التي في طريق مكة من جهة بغداد واثرا نارا صالحة كل ذلك من ماله وتوفي في شهر رمضان سنة تسع وخمسين وخمسة مائة

ابوالقاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال بن يوسف بن داحة بن دাকে بن نصر بن عبد الكريم بن وافد الخزرجي الانصاري القرطبي كان من علماء الاندلس وله التصانيف المفيدة منها كتاب الصلة الذي جعله ذبلا على تاريخ علماء الاندلس تصنيف القاضي ابي الوليد عبد الله المعروف بابن الفرضي وقد جمع فيه خلفا كثيرا وله تاريخ صغير في احوال الاندلس وما اقصيه وكتاب الغوامض والمبهات ذكر فيه من جاء ذكره في الحديث مبها فعينه ونسج فيه على مثال الخطيب البغدادي في كتابه الذي وضعه على هذا الاسلوب وجزء لطيف ذكر فيه من روى الموطأ عن مالك بن انس رضى الله عنه ورتب اسماءهم على حروف المعجم فبلغت عدتهم ثلثة وسبعين رجلا ومجاد لطيف سماه كتاب المستفيين بالله تعالى عند المبهات والحجرات والمتصرعين اليه سبحانه بالرغبات والدعوات وما يسر الله الكريم لهم من الاجابات والكرامات وله غير ذلك من المصنفات قال ابوالخطاب بن دحية نقلت من خط شيخنا يعني ابن بشكوال انه فرغ من تأليف الصلة في جهادى الاولى سنة اربع وثلاثين وخمسة مائة وكان مولده يوم الاثنين ثالث وقيل ثامن ذى الحجة سنة اربع وتسعين واربعماية وتوفي ليلة الاربعاء لثمان خاوي من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسة مائة بقرطبة ودفن يوم الاربعاء بعد صلاة الظهر بمقبرة ابن عباس بالقرب من قبر يحيى بن يحيى رحمه الله تعالى وداحة بفتح الدال المبهلة وبعد الالف حاء مهملة مفتوحة ثم حاء ساكنة وداكة مثلها الا ان عوض الحاء كاف وبشكوال بفتح الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وبعد الراو الف ثم لام وتوفي والده ابو مروان عبد الملك بن مسعود صبيحة يوم الاحد ودفن عشى يوم الاثنين لاربع بقين من جهادى الاخرة سنة ثلث وثلاثين وخمسة مائة وعمره نحو ثمانين سنة رحمه الله تعالى

ابوعمر وخليفة بن خياط بن ابي هبيرة خليفة بن خياط الشيباني العسفرى البصرى المعروف بشباب صاحب الطبقات كان حافظا عارفا بالتواريخ وابام الناس عزيز الفضل روى عنه محمد بن اسمعيل البخارى في صحيحه وتاريخه وعبد الله بن احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلى والحسن بن سفيان النسرى في آخرين وروى عن سفيان بن عيينة ويزيد بن زريع وابى داود الطيالسى ودرست

حسن كثيرة في التفسير والفقه وغير ذلك وله كتاب ذكر فيه ستاً وعشرين خطبة للرسل صلى الله عليه وسلم وكلها مسندة واشتغل عليه خلق كثير وانفقوا به وكان رجلاً صالحاً زاهداً عابداً ورعاً متقلاً ونفسه مباركة وذكره الحفاظ ابن عساكر في تاريخ دمشق واثني عليه وكان قد قدم دمشق فاقام بها مدة ثم رجع الى اربل ومن جملة من تخرج عليه الشيخ الفقيه ضياء الدين ابو عمرو عثمان بن عيسى بن درباس الهذلياني شارح المذهب وسياتي ذكره في حرف العين ان شاء الله تعالى وتخرج عليه ايضا ابن اخيه عز الدين ابو القاسم نصر بن عقيل بن نصر وغيرهما وكانت ولادته سنة ثمان وسبعين واربعماية وكانت وفاته ليلة الجمعة رابع عشر جهادى الاخرة سنة سبع وستين وخمسمائة باربل ودفن في مدرسته التي بالربض في قبة مفردة وقبره يزار وزرته كثيرا رحمه الله تعالى ولما توفي تولى موضعه ابن اخيه المذكور في المدرستين وكان فاضلاً ومولده باربل سنة اربع وثلاثين وخمسمائة وسخط عليه الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل فاسخرجه منها فانقل الى الموصل فكتب اليه ابو الدرداء ياقوت الرومي الاتي ذكره في حرف الياء من بغداد وكان صاحبه

ايا ابن عقيل لا تخف خطوة العدى وان اظهرت ما اضمرت من ضادها

واقصتكم يوما عن بلادك فتية رأت فيك فضلا لم يكن في بلادها

كسدا عادة الغربان تكبر ان ترى يباغى البهزة الشهب دون سوادها

اشير بذلك الى الجماعة الذين سعا به حتى غيروا خاطر الملك عليه وكان ذلك في سنة اثنتين او ثلث وستماية هكذا اعرفه وقال ابن باطيش سنة ست وستماية وفي هذه السنة خرجت الكروج على مدينة مرنند من اعمال اذربيجان وهي قريبة من اربل فقتلوا من اهلها وسبوا واسروا فعمل شرف الدين محمد بن عز الدين ابى القسم المذكور في اخراجهم من اربل

ان يكن اخراجوا النساء من الاو طمان ظلماً واسرفوا في التعدى

فلنا اسوة بهم جارت الكر ج عليهم واخرجوا من مرنند

ولهذا المشرف البید الطولى في الدوييت واولا خوف التطويل لذكرت شيئا منها وسكن عز الدين ظاهر الموصل في رباط ابن الشهرزورى وقر له صاحب الموصل راتباً ولم يزل هناك حتى توفي يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الاخر او جهادى الاخرة سنة تسع عشرة وستماية رحمه الله تعالى ودفن بمقابر نال قوية وهو ابن خالته الشيخ عماد الدين ابى حامد محمد بن يونس وتوفي ولده المشرف المذكور ليلة السبت الثامن والعشرين من المحرم سنة ثلث وثلاثين وستماية بدمشق ودفن بمقابر الصوفية ومولده في رجب سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة باربل وقرأ الفقه على ابيه وعلى عماد الدين بن يونس والادب على ابى الحرم مكى رحمهم الله تعالى وسرفتكين بفتح السين المبهمة والراء وسكون الفاء وكسر اللام المنة من فوقها والكاف وسكون الياء المنة من تحتها وبعدنا نون

لعبري لئن عثرتم السجن خالدا وأوطأتموه وطأاة المشاغل
 لقد كان نسباً بأكمل ملته ومعطى اللهي غمراً كبير النوافل
 وقد كان يبني المكرمات لقومه ويعطي اللهي في كل حق وباطل
 فان تسجنوا القسرى لا تسجنوا اسمه ولا تسجنوا معرفه في القبائل

وكان يوسف جعل على خالد في كل يوم حمل مال معلوم ان لم يقيم به في يومه عذب عليها مدحه ابو
 الشعب بهذا الابيات وأوصلها اليه كان قد حصل في قسط يومه سبعين الف درهم فانفذها له وقال
 اعذرني فقد ترى ما انا فيه فردها ابو الشعب وقال لم امدحك لعل وانست على هذه الحال
 ولكن لمعرفتك وافضالك فانفذها اليه ثانيا واقسم عليه لياخذنها فلأخذها وبلغ ذلك يوسف فدعاه
 وقال ما حملك على فعلك الم تخش العذاب فقال لان اموت عذاباً اسهل على من كفى
 بذلي لاسيما على من مدحني وذكر ابو الفرج الاصبهاني ان خالدا من ولد شق الكاهن وهو
 خالد بن عبد الله بن اسد بن يزيد بن كرز وذكر ان كرزاً كان دعياً وأنه كان من اليهود فجنسى
 جنبة فهرب الى بجميلة فانتمسب فيهم ويقال كان عبداً لعبد القيس وهو ابن عامر ذي الرقعة وسبي
 بذى الرقعة لانه كان اعور يغطي عينه برقعة وذو الرقعة هو ابن عبد شمس بن جوين بن شق الكاهن
 ابن صعب انتهى كلامه قلت انا كان شق المذكور ابن خالة سطيع الكاهن المبشر بالنبي صلى
 الله عليه وسلم وعنه في تاريخ الروابي في ذلك مشهورة وهي مستوفاة في السيرة وكان شق وسطيع
 من اعاجيب الدنيا اما سطيع فكان جسداً ملقى لا جوارح له وكان وجهه في صدره ولم يكن له
 راس ولا عنق وكان لا يقدر على الجالس الا انه اذا غضب انتفخ فجلس وكان شق نصف انسان
 ولذلك قيل له شق اى شق الانسان فكانت له يد واحدة ورجل واحدة وفتى عليها في الكبراة
 ما هو مشهور عنها وكانت ولادتها في يوم واحد وفي ذلك اليوم توفيت طريفة ابنة الخير الحميري
 الكاهنة زوجة عمرو مزيقية بن عامر ماء السماء ولما ولدا دعت بكل واحد منهما وتلفت في فيه
 وزعمت انه سيجلفها في علمها وكيانتها ثم ماتت في ساعتها ودفنت بالبحفة وصلح كل واحد
 من شق وسطيع ستمائة سنة وكوز بضم الكاف وسكون الراء وبعدها راء والقسرى بفتح القاف
 وسكون السين وبعدها راء هذه النسبة الى قسر بن عقر وهي بطون من بجميلة

ابو العباس الخضرمي بن نصر بن عقيل بن نصر الاربلي الفقيه الشافعي كان فاضلاً فقيهما عارفاً
 بالمدح والفرأض والخلاف اشتغل بعداد على الكيا الهراشي وابن الشاشي ولقي عدة من
 مشايخها ثم رجع الى اربل وبني له بها الامير ابو منصور سرفتكين الزيني نائب صاحب اربل مدرسة
 الفلعة وتاريخها سنة ثلث وثلاثين وخمسة مائة ودرس فيها زماناً وهو اول من درس باربيل ولد تصانيف

فانت الندى وابن الندى وابو الندى حليف الندى ما لندى عنك مذهب

فقال ما حاجتك فقال على دين فامر بقصائه واعطاه مثله وكتب اليه هشام بن عبد الماسك بلغني ان رجلا قام اليك فقال ان الله جواد وانت جواد وان الله كريم وانت كريم حتى عدت عشر خصال ووالله لئن لم تخرج من هذا لاستحللت دمك فكتب اليه خالد نعم يا امير المؤمنين قام الي فلان فقال ان الله كريم يحب الكريم فانا احببك لحب الله اياك ولكن اشد من هذا مقام ابن شقيا البجلي الى امير المؤمنين فقال خليفتك احب اليك ام رسلك فقلت بل خليفتي فقال انت خليفة الله ومجد رسوله ووالله لقتل رجل من بجيلة احسن على العامة والخاصة من كفر امير المؤمنين هكذا ذكره الطبري في تاريخه وكان خالد يستهم في دينه وبني لامه كنيسة تتعبد فيها وفي ذلك يقول الفرزدق

الاقب السرحمن طهر مطية اثنا تهادى من دمشق بخالد
وكيف يوم الناس من كانت امه تدين بان الله ليس بواحد
بنسى ببيعة فيها الصليب لامه وبهدم من بغض منار المساجد

ثم ان هشاما عزل خالدا عن العراقين في جمادى الاولى سنة عشرين ومائة وذكر الطبري في تاريخه ان هشاما عزل عمر بن حبيبة عن العراق وولاه خالدا في شوال سنة خمس ومائة ثم عزله وولى يوسف بن عمر الثقفي وهو ابن عم الحجاج وكان سبب عزل خالد ان امرأة اتته فقالت اصلح الله الاميراني امرأة مسلمة وان عاماسك فلانا المجوسي وثب على فاكروني على الفجور وغصبني نفسي فقال لها كيف وجدت فلقته فكتب بذلك حسان النبطي الى هشام وعند هشام يومئذ رسول يوسف بن عمر وقد كان يوسف وجه اليه من اليمن في بعض حاجته فاحتبسه هشام عنده يوما حتى اذا جده الليل دعا به فكتب معه الى يوسف بولاية العراق ومحاسبة خالد وعهاله وامره ان يستأخذ ابنه الصلت على اليمن فخرج يوسف في نفر يسير فصار من صنعاء الى الكوفة على الرحال في سبع عشرة مرحلة حتى قدم الكوفة سجرا ثم اخذ خالدا وعهاله وجسه وحاسبه وعذبه ثم قتله في ايام الوليد بن يزيد قبل انه وضع قدميه بين خشبتين وعصرهما حتى انقصا ثم رجع الخشبتيين الى ساقيد وعصرهما حتى انقصا ثم الى وركيه ثم الى صلبه فلما انقص صلبه مات وهو في ذلك لا يتأوه ولا ينطق وكان ذلك في المحرم سنة ست وعشرين وقيل في ذي القعدة سنة خمس وعشرين ومائة بالحيرة ودفن في ناحية منها ليلا رحمه الله تعالى والحيرة بينها وبين الكوفة فوسف كانت منزل آل النعمان بن المنذر ملك العرب ولها كان خالد في سجن يوسف مدحه ابو الشعب العباسي بهذه الابيات وهي في الحماسة

الا ان خير الناس حيا وميتا اسير ثقيف عندهم في السلاسل

وكذلك يفعلون فقال له خالد وإذا أردنا أن نهلك قربة أمرنا متروفيها ففسقوا فيها فحقق عليها القول فدمرناها تدميراً فقال عبد الملك اتى عبد الله تكيهني والله لقد دخل على فيها اقام لسانه لحناً فقال خالد افعل الوليد تقول فقال عبد الملك ان كان الوليد يلحن فإن اخاه سليمان فقال خالد وان كان عبد الله يلحن فإن اخاه خالد فقال له الوليد اسكت يا خالد فوالله ما تعد في العبر ولا في النغير فقال خالد اسع يا امير المؤمنين ثم اقبل على الوليد فقال ويحك ومن العبر والنغير غيرى جدى ابوسفين صاحب العبر وجدى عتبة بن ربيعة صاحب النغير ولكن لى قلت غنيبات وجبيلات والطائف ورحم الله عثمان لقلنا صدقت وهذا الموضع يحتاج الى تفسير فقله العبرى غير قرش التى اقبل بها ابوسفين من الشام فخرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة ليغنيروها فبلغ الخبر اهل مكة فخرجوا ليدفعوا عن العبر وكان المقدم على القوم عتبة ابن ربيعة فلما وصلوا الى المسلمين كانت وقعة بدر وكل واحد من ابى سفين وعتبة جد خالد المذكور اما ابوسفين فمن جهة ابيه واما عتبة فلان ابنته هند ام معوية جد خالد وقوله غنيبات وجبيلات الى اخر كلامه اشارة الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لها نفى الحكم بن ابى العاص وكان جد عبد الملك المذكور الى الطائف كان يروعى الغنم ويأوى الى جبيلة وحى الكرمة ولم يزل كذلك حتى ولى عثمان بن عفان رضى الله عنه الخلافة فردة وكان الحكم عهد ويقال ان عثمان رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن له فى ردة متى افضى الامر اليه واخبار خالد كثيرة فى هذا القدر منها كفاية وكانت وفاته سنة خمس وثمانين للهجرة رحمة الله تعالى

ابو يزيد وابو الهيثم خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز البجلي ثم القسرى ذكره هشام بن الكلبي فى كتاب جهيزة النسب فقال هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن غنم بن جابر بن شق بن عصب بن يشكر بن رهم بن افرك بن افصى بن نذير بن قسروهم ملك بن عكر بن انمار بن اراش بن عزي بن الغوث بن نبت بن ملك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان كان امير العراقيين من قبل هشام بن عبد الملك الاموى وولى قبل ذلك مسكة سنة تسع وثمانين للهجرة واه كانت نصرانية ولجده يزيد صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان خالد معدودا من خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبالغة وكان جرادا كثير العطاء دخل عليه شاعر يرمي جأوسه الشعراء وقد مدح به يستعين فيها رأى اتساع الشعراء فى القول استصغر ما قال فسكت حتى انصرفوا فقال له خالد ما حاجتك فقال مدحت الامير فلما سمعت قول الشعراء احتقرت بيتى فقال وما بها فأنشد

نبرعت لى بالجمود حتى نعشتنى واعطيتنى حتى حسبتك تالعب

بليغا فيها يكتبه بيده وكان لا يتعمد كذبا فيها يكتبه في تاريخه من القصص والخبار قال ورايت
في النوم بعد وفاته مقبلا الى فقمت اليه وسام على وتبسم في سلامه فقلت له ما فعل ربك بك
فقال غفر لي فقلت له فالتاريخ الذي صنعته ندمت عليه قال اما والله لقد ندمت عليه الا ان الله
تعالى عز وجل بلطفه اقالني وعفا عني وغفر لي وذكره ابو عبد الله الحميدي في جريدة المقتبس
وابن بشكوال في الصلة رحمهم الله تعالى اجمعين

حرف النجاء

ابو زيد خازجة بن زيد بن ثابت الانصاري احد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر ابي بكر
ابن عبد الرحمن في حرف الباء وذكرت في ترجمته البيهقيين لاسماء الفقهاء السبعة وكان
خازجة المذكور تابعاً لجيل القدر ادرك زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه وابوه زيد بن ثابت
من اكابر الصحابة رضوان الله عليهم وفي حقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَفْرَضَكُمْ زَيْدُ تَوْفَى
خَارِجَةَ سَنَةِ تِسْعٍ وَتَسْعِينَ لِلْهَجْرَةِ وَقِيلَ سَنَةِ مِائَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَدِينَةِ وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْكَاتِبُ
الْوَاقِدِيُّ فِي الطَّبَقَاتِ أَنَّ خَارِجَةَ قَالَتْ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَانِي بَنِيْتُ سَبْعِينَ دَرَجَةً فَلَمَّا فُرِغَتْ
مِنْهَا تَدَجَّرَتْ وَهَذِهِ السَّنَةُ لِي سَبْعُونَ سَنَةً قَدْ اكْمَلْتُهَا قَالَتْ فَبَاتَ فِيهَا وَرَوَى عَنْهُ الرَّهْرِيُّ

ابو هاشم خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الاموي كان من اعلم قريش بفنون العلم وله
كلام في صنعة الكيمياء والطب وكان بصيرا بهذين العلمين متقنا لهما وله رسائل دالة على معرفته
وبراعته واخذ الصنعة عن رجل من الرهبان يقال له مريانس الراهب الرومي وله فيها ثلاث رسائل
تضمنت احداهن ما جرى له مع مريانس المذكور وصورة تعلمه منه والرموز التي اشار اليها ولم
فيها اشعار كثيرة مطولات ومقاطع دالة على حسن تصرفه وسعة علمه وله في غير ذلك اشعار
جيدة منها

تجول خلاخيل النساء ولم ارى المرسلات لخالخال تجول ولا فلها

احب بنى العوام من اجل حبيها ومن اجلها احببت احوالها كلها

رجى طويلة ولها قصة مع عبد الملك بن مروان اضربنا عن ذكرها لشهرتها وكان له ان يسمى عبد
الله فحياه يوما وقال ان الوليد بن عبد الملك يعيث بي ويحتقرني فدخل خالد على عبد الملك
والوليد عنده فقال يا امير المؤمنين الوليد بن امير المؤمنين قد احتقر ابن عهد عبد الله واستصغره
وعبد الملك مطرق فرفع راسه وقال ان الملك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة.

ابو زيد حنين بن اسحق العبادي الطبيب المشهور كان امام وقته في صناعة الطب وكان يعرف لغة اليونانيين معرفة تامة وهو الذي عرّب كتاب اوقليدس ونقله من لغة اليونان الى اللغة العربية وجاء ثابت بن قرة المقدم ذكره فنقحه وهذبه وكذلك كتاب المجسطي واكثر كتب الحكماء والاطباء كانت بلغة اليونان فعربت وكان حنين المذكور اشدّ الجماعة اعتناء بتعريبها وعرّب غيره ايضا بعض الكتب ولولا ذلك لما انتفع احد بتلك الكتب لعدم المعرفة بلسان اليونان ولا جرم كل كتاب لم يعرّبه باق على حاله ولا ينتفع به الا من عرّف تلك اللغة وكان المأمون مغرما بتعريبها وتحريرها واصلاحها ومن قبله جعفر البرمكي وجماعة من اهل بيته ايضا اعتنوا بها لكن غناية المأمون كانت اتم وافضل وحنين المذكور في الطب مصنفات مفيدة كثيرة وقد تقدم ذكر ولده اسحق في حرف الهيمّة ورايت في كتاب اخبار الاطباء ان حنينا المذكور كان في كل يوم عند نزوله من الركوب يدخل الحمام فيصب عليه الماء ويخرج فيلتف في قطيفة وبشراب فدهج شراب وباكل كعكة ويتكى حتى يشفى عرقه وربها نام ثم يقوم ويشجر ويقدم له طعامه وهو قروچ كبير مسهم قد طبخ زهر باجاً وريحف وزنه مايتا درهم فيحسوس المرقّة وباكل الفروچ والخبز وبنام فاذا تنبّه شرب اربعة ارطال شراباً عتيقاً فاذا اشبعى الفاكهة الرطبة اكل التفاح الشامي والسفرجل وكان ذلك دابه الى ان مات يوم الثلاثاء لست خلون من صفر سنة ستين ومائتين وقد سبق في ترجمة ولده نسبة العبادي الى اى شىء هي واليونانيون كانوا حكماء مستخدمين على الاسلام وهم من اولاد يونان بن يافث بن نوح عليه السلام وهو بضم الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وبين النونين الف

ابومروان حيان بن خلف بن حسين بن حبان بن محمد بن حبان بن وهب بن حبان مولى الامير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد المليك بن مروان هو من اهل قرطبة ولد كتاب المقتبس في تاريخ الاندلس في عشر مجلدات وكتاب المبين في تاريخها ايضا في ستين مجلدا ذكره ابو على الغساني فقال كان على السن قوى المعرفة متبحراً في الاداب بارعا فيها صاحب لواء التاريخ بالاندلس افصح الناس فيه واحسنهم نظماً له لزم الشيخ ابا عمرو بن ابي الحباب النخعي صاحب ابي على الفاي وابا العلاء صاعد بن الحسن الربيعي البغدادي واخذ عنه كتابه المسمى بالفصوص وسمع الحديث وسعته يقول التهيبة بعد ثلث استخفاف بالمودة والتعزية بعد ثلث اغراء بالمصيبة ونوى يوم الاحد لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة تسع وستين واربع مائة ودفن من يومه بعد العصر بمقبرة الرض ومولده سنة سبع وسبعين وثلثمائة ووصفه الغساني بالصدق فيها حكاة في تاريخه واخبر ابو عبد الله محمد بن احمد بن عون قال كان ابن حيان فصيحاً في كلامه

واني غريب بين بست واهلها وان كان فيها اسرتي وبها احلي

وانشد له ايضا

شر السباع العوادي دونه وزرّ والناس شرهم ما دونه وزر
كم معشر سلخوا لم يؤذهم سبع ومسا تسرى بشرا لم يؤذ بشر

وانشد له ايضا

فسامع ولا تستوف حقت كلمه وابقي فلم يستقص قط كريم
ولا تغل في شيء من الامر واقتصد كلا طرف قصص الامور سليم

وذكر له اشياء غير ذلك وكان يشبه في عصره بابي عبيد القسم بن سلام عليها وادبا وزهدا وورعا
وتدريسا وتاليا وكان وفاته في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة بهدنة بست رحبه
الله تعالى والخطابي بفتح الحاء المعجمة وتشديد الطاء المهمله وبعد الالف باء موحدة هذه النسبة
الى جده الخطاب المذكور وقيل انه من ذرية زيد بن الخطاب رضى الله عنه فنسب اليه والله اعلم
والبستي بضم الباء الموحدة وسكون السين المهمله وبعدها تاء مشاة من فوقها هذه النسبة الى بست
وهي مدينة من بلاد كابل بين هراة وغزنة كثيرة الاشجار والانهار وقد سمع في اسم ابي سليمان
المذكور احد ايضا باثبات الهمزة والصحيح الاول قال الحاكم ابو عبد الله محمد بن البيهقي سالت
ابا القسم المطهر بن طاهر بن محمد البستي الفقيه عن اسم ابي سليمان الخطابي احد او جده فان
بعض الناس يقول احد فقال سمعته يقول اسمي الذي سمعت به جده ولكن الناس كتبوا احد
فتركته وقال ابو القسم المذكور انشدنا ابو سليمان لنفسه

مادمت حيا فدار الناس كلهم فانسها انست في دار المداواة
من يدر داري ومن لم يدر سوى يركي عني قليل نديها للدنات

ابو عمار حمزة بن حبيب بن عمار بن اسمعيل الكوفي المعروف بالزيات مولى آل عكرمة بن
ربيع النهي كان احد القراء السبعة وعنه اخذ ابو الحسن الكسائي القراءة واخذ هو عن الاعشى
وانه قيل له الزيات لانه كان يجلب الزيت من الكوفة الى حلوان ويجلب من حلوان الجوز
والجوز الى الكوفة فعرف به وتوفي سنة ست وخمسين ومائة بحلوان وله ست وسبعون سنة رحمه
الله تعالى وحلوان بضم الحاء المهمله وسكون اللام وفتح الراء وبعد الالف نون وهي مدينة في
اخر سواد العراق مهالبة بلاد الجبل وربيع بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهمله
وتشديد الباء

فلا تسلط اليها زكيتني وانا المصتر على المعاصي
ايام نساخذها ونعطى في اباريق الرصاص

ومن شعرة ايضا

فاقيمت لواء عبحت في قبضة الهوى لا قصرت عن لومي واطنبت في عذرى
ولكن بلائى منك انك ناصح وانك لا تدري بانك لا تدري

واشعاره واخباره مشهورة وتوفى في سنة احدى وستين ومائة رحمه الله تعالى وقيل كان من احمل
واسط وقتله محمد بن سليمان بن على عامل البصرة بظاهر الكوفة على الزندقة في سنة خمس
وخمسين ومائة وقيل خرج من الاخوان يربد البصرة فهات في طريقه فدفن على تل هناك وقيل
مات سنة ثمان وستين ومائة ولما قتل المهدي بشار بن برد المقدم ذكره بالبطيحة حمل ودفن
على حماد عجرد فمر على قبريها ابو هشام الباهلي فكتب عليها

قد تبع الاعشى ففا عجرد فاصححا جارين في الدار
صارا جميعا في يدى مالك في النار والكافر في النار
قالت بقاع الارض لا مرجأ بقرب حماد وبشار

وعجرد بفتح العين المهمله وسكون الجيم وفتح الراء وبعد ما زال مهمله وهو لقب عليه وانما قيل له
ذلك لانه مر به اعرابي وهو غلام يلعب مع الصبيان في يوم شديد البرد وهو عريان فقال له لقد
تعجرت با غلام والمتعجرج المتعرج والمخضرم بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وسكون الصاد المعجمة
وفتح الراء وبعد ما ميم ويقال ايضا بكسر الراء اصل هذه اللفظة ان تطلق على الشاعر الذي ادركت
الجمالية والاسلام مثل لبيد والناطقة الجعدى وغيرها ثم توسع فيها حتى اطلقت على من ادركت
دولتين وسمع فيها ايضا مخضرم بالحاء المهمله بفتح الراء وكسرها

ابو سليمان حماد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي البستي كان فقيها اديبا محدثا له
التصانيف البديعة منها غريب الحديث ومعالم السنن في شرح سنن ابى داود واعلام السنن في شرح
البخارى وكتاب السجاع وكتاب شان الدعاء وكتاب اصلاح غلط المحدثين وغير ذلك سمع
بالعراق ابا على الصفار و ابا جعفر الرزاز وغيرهما وروى عنه الحاكم ابو عبد الله بن البيهقي
وعبد الغفار بن محمد الفارسي وابو القسم عبد الوهاب بن ابى سهل الخطابي وغيرهم وذكره صاحب
بتية الدهر وانشد له

وما غمة الانسان في شقة النوى ولكنهما والد في عدم الشكل

واكرم قبر بعد قبر محمد نسي السبى قبر بهاسبذان
عجبت لكى حالت التوب فوقه ضحى كيف لم ترجع بغير بنان
ولما مات حماد الراوية رثاه ابو يحيى محمد بن كناسة وهولقه واسبه عبد الاعلى بن عبد الله بن
خليفة بن فضلة بن ائيف بن مازن بن ذوية بن اسامة بن نصر بن قعين بقوله
لو كان ينجي من الردى حذر نجاك مها اصابتك الحذر
يرحمك الله من اخي ثقة لم يبك في صفوذة كدر
فبكذا يفسد الزمان ويفنى العلم فيه ويدرس الاثر
وكان حماد المذكور قليل البضاعة من العربية قبل انه حفظ القرآن الكريم من المصحف فصنف في
نيس وثلاثين حرفا رحمه الله تعالى

ابو عمرو وقيل ابو يحيى حماد بن عمرو بن يونس بن كليب الكوفي وقيل الواسطي مولى بنى سواة
ابن عامر بن صعصعة المعروف بعجرد الشاعر المشهور هو من مختصرى الدولتين الاموية والعباسية
ولم يشتهر الا في العباسية ونام الوليد بن يزيد الاموى وقدم بغداد في ايام المهدي وقال على بن
الحجعد قدم علينا في ايام المهدي هالولا القوم حماد عجرد ومطيع بن ابياس الكنانى ويحيى بن زباد
فزلوا بالقرب منا فكانوا لا يطاقون حبنا ومجانة وحماد عجرد من الشعراء المجيدين وبينه وبين
بشار بن برد اجماع فاحشة وله في بشار بن برد كل معنى غريب ولولا فحشها لذكرت شيئا منها وكان
بشار يصح منه وقال بشار في حماد

اذا جئته في الحى اغلق بابي فلم تلتقه الا وانت كمين
فقل لابي يحيى متى تبلغ الغلى وفي كل معروف عليك بهين

رفيه يقول بشار ايضا

نعم الفتى لو كان بعد ربه وبقيهم وقت صلوته حماد
وابيض من شرب المدامة وجهه وبساضه يوم الحساب سواد

وكان يبرى النبل وقيل ان ابيه كان يبرى النبل وانه هو لم يتعاط شيئا من الصنائع وكان ماجنا طرفنا
خالعا متبها في دينه بالزندقة ويحكى انه كانت بينه وبين احد الائمة الكبار وما يلائق التصريح
بذكر اسمه مودة ثم تقاطعا فبلغه انه ينتقصه فكتب اليه

ان كان نسكك لا يتم بغير شتى وانتقامى
فما قعد وقم بى كيف شئت مع الادانى والاقاصى

فدخلت عليه في دار قوراء مفروشة بالرخام وبين كل رحمتين قضيب ذهب وحشام على طنفسة
 حمرء وعليه ثياب حمر من الخز وقد نضح بالمسك والعنبر فسلمت عليه فرة على السلام واستدنا في
 فدنوت حتى قبلت رجله فاذا جاريثان لم ار مثلها قط في اذن كل جارية حلفتان فيهما الوثنيان
 يتقدان فقال كيف انت يا حماد وكيف حالك فقلت بخير يا امير المؤمنين فقال اتدري فيها
 بعث اليك قلت لا قال بعث اليك بسبب بيت خطر بيالي لا اعرف قائله قلت وما هو قل

ودعوا بالصبح يوما فجاءت قيسنة في يمينها ابريق
 فقلت يقوله عدى بن زيد العبادي في قصيدة قال انشدنيها فانشدته

بكر العاذلون في وضع الصبح يقولون لي اما تستفيق
 ويلومون فيك يا ابنة عبد السلم والقلب عندكم موهوق
 لست ادري اذا كثروا العذل فيها اعدو يسلومني ام صدديق

قل حماد فانتبيت فيها الى قوله

ودعوا بالصبح يوما فجاءت قيسنة في يمينها ابريق
 قاتمتهم على عقار كعين الديك صفى سلافها الراوق
 مرة قبل مسجها فاذا ما مزجت لذ طعنها من يذوق
 وطافا فوقها قفايق كاليا قوت حمر يربزنها التصفيق
 ثم كان المزاج ماء سحاب لا مصرى اجن ولا مطروق

قال فطرب هشام ثم قال احسنت وفي هذه الحكاية زيادة فانه قال اسقيده يا جارية فسقتني وهذا
 ليس بصحيح فان هشاما لم يكن يشرب فلا حاجة الى ذكرها ثم قال يا حماد سل حاجتك
 فقلت كائنه ما كانت فقال نعم فقلت احدي الجاريتين قال هما جميعا لك بها عليهما وما
 لهما وانزل في داره ثم نقله من غد الى منزل اعد له فوجد فيه الجاريتين وما لهما وكل ما يحتاج
 اليه واقام عنده مدة ووصله بمائة الى درهم هكذا ساق الخبر في هذه الحكاية وما يمكن ان
 تكون هذه الواقعة مع يوسف بن عمر الثقفي لانه لم يكن واليا بالعراق في التاريخ المذكور بل كان
 متوليا لخالد بن عبد الله القسري الا ان ذكره ان شاء الله تعالى حسبما يقتضيه تاريخ ولا يتيسر
 وانقصاله لولاية يوسف بن عمر في ترجمته ايضا واخبار حماد ونوادره كثيرة وكانت وفاته سنة خمس
 وخمسين ومائة ومولده في سنة خمس وتسعين للهجرة وقيل انه توفى في خلافة المهدي وتولى المهدي
 الخلافة يوم السبت نلت خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وتوفي ليلة الخميس
 اسبع بقين من المحرم سنة تسع وستين ومائة بقربة يقال لها الرذ من اعمال ماسبذان وفي ذلك
 يقول مروان بن ابى حفصة

فأخبر جدى أبو حنيفة فقال انظروا فاني اخال ان البغل الذي سماه عمر هو الذي رسمه فنظروا فكان كما قال وكانت وفاة حماد المذكور في ذى القعدة سنة ست وسبعين ومائة رحمه الله تعالى وسباني ذكر والده ان شاء الله تعالى

أبو القاسم حماد بن أبي ليلى سابور وقيل مسرة بن المبارك بن عبید الديلمي الكوفي مؤلف بنى بكر ابن وأهل المعروف بالرواية وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف وفي كتاب طبقات الشعراء انه مؤلف مكش بن زبد الخيل الطائي الصحابي رضي الله عنه وكان من اعلم الناس ببنام العرب واخبارها واشعارها وانسابها ولغاتها وهو الذي جمع السبع الطوال فيها ذكره أبو جعفر بن النحاس وكانت ملكت بنى امية تقدمه ونثره وتستزيرة فيقد عليهم وبنال منهم ويسألونه عن ايام العرب وعلومها وقال له الوليد بن يزيد الاموي يوما وقد حضر مجلسه بم استحققت هذا الاسم فقيل لك الرواية فقال باني اروي لكل شاعر تعرفه يا امير المؤمنين اوسمعت به ثم اروي لاكثر منهم ممن تعتزف انك لا تعرفه ولا سمعت به ولا ينشدني احد شعرا قديما ولا محدثا الاميزت القديم من المحدث فقال له فكم مقدار ما تحفظ من الشعر فقال كثير ولكني انشدك على كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى القطعات من شعراء الجاهلية دون شعراء الاسلام قال سامتضك في هذا وامره بالانشاد فانشد حتى صجر الوليد ثم وكل به من استخلفه ان يصدق عنه ويستوفي عليه فانشده الفين وتسع مائة قصيدة للجاهلية واخبر الوليد بذلك فامر له بمائة الف درهم وذكر ابو محمد الحريري صاحب كتاب المقامات في كتابه درة القاص ما مثاله قال حماد الرواية كان انقطاعي الى يزيد بن عبد الملك بن مروان في خلافته وكان هشام اخوه يجفوني لذلك فلها مات يزيد وتولي هشام خفتمه ومكنت في بيتي سنة لا اخرج الا الى من اتق اليه من اخواني سرا فلها لم اسمع احدا ذكرني في السنة انت فخرجت يوما اصلى الجمعة بالرصافة فاذا شرطيان قد وقفا علي وقالوا يا حماد اجب الامير يوسف بن عمر الثقفي وكان واليا على العراق فقلنا في نفسي من هذا كنت اخاف ثم قلت لهما هل لكما ان تدعاني حتى اتني اهلي فاودعهم وداع من لا يرجع اليهم ابدا ثم اصير معكما فقلا لما الى ذلك سبيل فاستسلمت في ايديهما ثم صرت الى يوسف بن عمر وهو في الايوان الاحمر فسلمت اليه فرد علي السلام ورمي الي كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هشام امير المؤمنين الى يوسف بن عمر الثقفي اما بعد فاذا قرأت كتابي هذا فابعث الى حماد الرواية من ياتيك به من غير نزع ودفع له خمس مائة دينار وجيلا سهرا يسير عايم اثنتي عشرة ليلة الى دمشق فاخذت الدنانير ونظرت فاذا جهل مرحول فركبته وسرت حتى وافيت دمشق في اثنتي عشرة ليلة فنزلت على باب هشام واستاذنت فاذن لي

ذلك سير جهاعة كمنوا له ليلا وكانت عادته ان يسير عند السفاح فلما خرج من عنده وجو في مدينته بالانبار ولم يكن معه احد وثبوا عليه وخطبوه باسيافهم واصبح الناس يقولون قتلهم الخوارج وكان قتله بعد خلافة السفاح باربعة اشهر وولى السفاح الخلافة ليلة الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الاخر سنة اثننتين وثلاثين ومائة ولما سمع السفاح بقتله انشد

الى النار فليذهب ومن كان مثله على اى شىء فانتنا منه ناسف

وذكر في كتاب اخبار الوزراء ان قتله كان في رجب سنة اثننتين وثلاثين ومائة وكان يقال له وزير آل محمد فلما قتل عزل فيه سليمان بن المهاجر البجلي

ان المساءة قد تسرور بها كان السرور بها كرهت جديرا

ان السوزير وزير آل محمد اودى فمن يشاك كان وزيرا

ولم يكن خللا وانما كان منزله بالكوفة في حارة الخلالين فكان يجلس عندهم لقرب داره منهم. فسمى خللا واليه داني بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وبعد الالف نون نسبة الى همدان وعى قبيلة عظيمة باليمن والسميع يذكر في حرف العين عند ذكر ابي اسحق السبيعي ان شاء الله تعالى وقد اختلف ارباب اللغة في اشتقاق الوزارة على قولين احدهما انها من الوزير بكسر الواو وهو الحمل وكان الوزير قد حمل عن السلطان الثقل وهذا قول ابن قتيبة والغاني انها من الوزر بفتح الواو والراء وهو الجبل الذي بعثهم به لينجيهم من الهلاك وكذلك الوزر معناه الذي يعتهد عليه الخليفة او السلطان ويشجى الى رايه وهذا قول ابي اسحق الزجاجي

ابو اسماعيل حماد بن الامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت كان على مذهب ابي عبد رضى الله عنها وكان من الصالح والخير على قدم عظيم ولما توفي ابره كانت عنده ودائع كثيرة من ذهب وفضة وغير ذلك واربابها غائبون وفيهم ايتام فحملها ابنه حماد المذكور الى القاضي ليمسكها منه فقال له القاضي ما نقبلها منك ولا نخرجها عن يدك فانك اهل لها وموضعها فقال حماد للقاضي زنها واقتنها حتى تبرا منها ذمة ابي حنيفة ثم افعل ما بدا لك ففعل القاضي ذلك وبقي في وزنها اياما فلما كمل وزنها استنصر حماد ولم يظهر حتى دفعها الى غيره وكان ابنه اسمعيل قاضي البصرة وعزل عنها بالقاضي يحيى بن اكرم ورايت في كتاب اخبار ابي حنيفة ان القاضي يحيى بن اكرم لما وصل الى البصرة وعزم اسمعيل بن حماد على السفر وشيعة القاضي يحيى بن اكرم فكان الناس يدعون لاسماعيل ويقولون له عفت عن اموالنا ودمائنا فيقول اسمعيل وعين ابناكم وكان يعرض بها بينهم بد القاضي يحيى بن اكرم وقال اسمعيل المذكور كان لنا جار طحان رافضي وكان له بغلان سمى احدهما ابا بكر والاخر عمر فرحمه ذات ليلة احد البغليين فقتله

ورقادة بغنى الرأ، وتشديد القافى وبعد الالف دال مبهلة وبعد الدال هاء ساكنة مديسة من
 اعيال القبروان من بلاد افرقية واما زيادة الله فقد ذكره الحفاظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال
 هو ابو مضر زيادة الله بن عبد الله بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن الاغلب بن ابراهيم بن سالم بن
 عقال بن خفاجة وهو زيادة الله الاصغر اخو ملوك بني الاغلب التميمي وقال قدم دمشق سنة اثنيتين
 وثلاثمائة محتاراً الى بغداد حين غلب على ملكه بافرقية ثم قال في اخر الترجمة باغنى ان زيادة
 الله توفي بالرملة في سنة اربع وثلاثمائة في جهادى الاولى منها ودفن بالرملة فساد قبره فسقت عليه
 وترك مكانه وهو من ولد الاغلب بن عمرو المازنى البصرى وكان الرشيد ولى عمراً المغرب بعد ان
 مات ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن على بن ابي طالب رضى الله عنهم فها
 زال بالمغرب الى ان توفي وخلق ولده الاغلب ثم اولاده الى ان صار الامر الى زيادة الله هذا
 انتهى ما ذكره ابن عساكر في ترجمته ابى القسم على بن القطاع اللغوى هذا النسب وبينهم
 اختلاف قليل لكنى نقلته على ما وجدته في الموضعين وقال غير ابن عساكر توفي ابو مضر زيادة الله
 ابن محمد بن ابراهيم بن الاغلب بالرقّة وحمل تابوته الى القدس الشريف ودفن بها في سنة ست
 وتسعين ومايتين وكانت مدة ملكته الى ان خرج عن القبروان خمس سنين وتسعة اشهر وخمسة
 عشر يوماً وكان سبب خروجه من القبروان ان ابا عبد الله الشيعى المذكور لما هزم ابراهيم بن الاغلب
 باغ الخبز زيادة الله المذكور فشد امواله واخذ خواتم حرمه وخرج من رقادة ليلاً وبعد خروجه بربع
 ابراهيم بن الاغلب وكانت مملكة بنى الاغلب مايتى سنة واثنى عشرة سنة وخمسة اشهر واربعة
 عشر يوماً والشرح في ذلك بطول فاختصرته

ابو سلمة حفص بن سليمان الخلال البهيدانى مولى السبيع وزير ابي العباس السفاح اول خلفاء
 بنى العباس وابو سلمة اول من وقع عليه اسم الوزير وشهر بالوزارة في دولة بنى العباس ولم يكن من
 قبل يعرف بهذا النعت لاقى دولة بنى امية ولا في غيرها من الدول وكان السفاح يانس بد لانه كان
 ذا مفاكة حسنة ممتعا في حديثه ادبياً عالماً بالسياسة والتدبير وكان ذا بسار وبهالج الصوف
 بالكوفة وانفق اموالا كثيرة في اقامة دولة بنى العباس وصار الى خراسان في هذا المعنى وابو مسلم
 الخراسانى يومئذ تابع له في هذا الامر وكان يدعو الى بيعته ابراهيم الامام اخى السفاح فلما قتله
 سوار بن محمد آخر ملوك بنى امية بجران وانقلبت الدعوة الى السفاح توجهوا من ابي سلمة
 المذكور انه مال الى العلويين فلما ولى السفاح واستوزره بنى في نفسه منه شئ فيقال ان السفاح
 سير الى ابي مسلم وهو بخراسان يعرفه فساد نية ابي سلمة وبخرسته على قتله وبقال ان ابا مسلم لما
 اطاع على ذلك كتب الى السفاح وعرفه بحاله وحسن له قتله فلم يفعل وقال هذا الرجل بذل
 ماله في خدمتنا ونصحنا وقد صدرت منه هذه الرلة فنحن نغفرها له فلما رأت ابر مسلم امتناعه من

ابو الفوارس الحسين بن علي بن الحسين المعروف بابن الخازن الكاتب كان فريداً عصرياً في الكتابة وكتب ما لم يكتبه احد فانه كتب فيها كتب خمس مائة نسخة من كتاب الله العزيز ما بين ربعة وجامع وله شعر حسن فمن ذلك قوله

عنيت الدنيا لطالبيها واستلح الزاهد الفطن
كل ملك نال زخرفه حسبها حوى الكفن
يقتنى مالا ويتركه في كلا الحالين مفتتن
املى كوني على ثقة من لقاء الله مرتين
اكره الدنيا وكيف بها والذي تسخوبه وسن
لم تدم قبل على احد فليسها ذا الهم والحزن

قال محمد بن ابي الفضل الهمداني المورع في ذيل تجارب الامم لمسكود توفي ابن الخازن المذكور في ذي الحجة سنة اثنيتين وخمس مائة فجاءه رحمه الله تعالى وقال الشريف ابو معمر المبارك ابن احمد الانصاري توفي ليلة الثلاثاء ودفن من الغد وهو اليوم السادس والعشرين من الشهر المذكور

ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن زكرياء المعروف بالشيعي القائم بدعوة عبيد الله المهدي جد ملوك مصر وقصم في القيام بالمغرب مشهورة ولم بذلك سيرة مسطورة وسياتي في حرف العين عند ذكر المهدي عبيد الله طرف من اخباره ان شاء الله تعالى وابو عبد الله المذكور من اهل صنعاء اليمن وكان من الرجال الدهاة الخبيرين بها يصنعون فانه دخل افريقية وحيدا بلا مال ولا رجال ولم يزل يسعى الى ان ملكها وحرب ملكها ابو مضر زيادة الله اخر ملوك بني الاغلب منه الى بلاد الشرق وهلك هناك وحديثه يطول ولها مهتد القواعد للمهدي ووطد له البلاد واقل المهدي من المشرق وعجز عن الوصول الى ابي عبد الله المذكور وتوجه الى سجلماسة واحس به صاحبها اليسع اخر ملوك بني مدرار فامسكه واعتقله ومضى اليه ابو عبد الله واخرجه من الاعتقال وفوض اليه امر المماكة اجتمع به اخوة ابو العباس احمد وكان هو اكبر اعني احمد وندمه على ما فعل وقال له تكون انت صاحب البلاد المستقل بامورها وتسلمها الى غيرك وتبقى من جملة الاتباع وكرر عليه القول فندم ابو عبد الله على ما صنع واضمر الغدر واستشعر منها المهدي فندس عليها من قتلها في ساعة واحدة وذلك في منتصف جهادى الاخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين بهدنة رقادة بين الفصرين والشيعي بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المشاة من تحتها وبعدها عين مهيلة هذه النسبة الى من يتوالى شيعة الامام على بن ابي طالب رضى الله عنه

وهي طويلة تنيف على ستين بيتا وادعيا كل غريبة وهي من مختار الشعر ونقاوته ولولا طولها لذكرتها
لكنها مشهورة موجودة بآبدى الناس ومن رقيق شعرة

ياقلب مالک والهوى من بعدما طاب السلاو واقصر العشاق
اوما بدا لك في الافاقة والاولى نازعتهم كاس الغرام افاؤا
مرض النسيم وصح والداء الذى تشكوه لا يرجى له إفراق
وهذا خفوق البرق والقلب الذى تطوى عليه اضالى خفاق

ولد ايضا

اجمعا البكا يا مقلتي فاني على موعد البين لاشك واقع
اذا جمع العشاق موعدهم غدا فواخجلنا ان لم تعنى المدامع

وذكره ابو المعالى الحظيرى فى كتاب زينة الدهر وذكر له مقاطع وذكره ابو البركات بن المستوفى
فى تاريخ اربل وقال انه ولى الوزارة بمدينة اربل مدة وذكر العماد الكاتب فى كتاب نصره الفترة
وعصره القطرة وهو تاريخ الدولة السلجوقية ان الطغرائى المذكور كان ينعت بالاستاذ وكان وزير
السلطان مسعود بن محمد السلجوقى بالموصل وانه لما جرى بينه وبين اخيه السلطان محمد المصافى
بالقرب من ههذان وكانت النصرة لمحمود فاول من اخذ الاستاذ ابو اسمعيل وزير مسعود فاخبر به
وزير محمد وهو الكمال نظام الدين ابوطالب على بن احمد بن حرب السيمرى فقال الشهاب
اسعد وكان طغرائيا فى ذلك الوقت نيابة عن النصير الكاتب هذا الرجل ملحد يعنى الاستاذ فقال
وزير محمد من يكون ملحدا يقتل فقتل ظلما وقد كانوا خافوا منه ولا قيل عليه فضله فاعتدوا قتله
بهذه الحجّة وكانت هذه الواقعة سنة ثلث عشرة وخمسة مائة وقيل انه قتل سنة اربع عشرة وقيل
ثمانى وقد جاوز ستين سنة وفى شعرة ما يدل على انه بلغ سبعا وخمسين لانه قال وقد جاء مولود
هذا الصغير الذى واى على كبرى اقرعيني واسكن زاد فى فكري

سبع وخمسون لو مرت على حجر لسان تائبة فى ذلك الحجر

والله اعلم بها عاش بعد ذلك رحمه الله تعالى وقتل الصهال السيمرى الوزير المذكور يوم الثلاثاء
سنة صفر سنة ست عشرة وخمسة مائة فى السوق ببغداد عند المدرسة النظامية وقيل قتله عبد اسود
كان الطغرائى المذكور لانه قتل استاذ الطغرائى بضم الطاء المبهلة وسكون الغين المعجمة وفتح
الراء وبهذا التى مقصورة هذه النسبة الى من يكتب الطغرا وهي الطرة التى تكتب فى اعلى
الكتب فربق البهيلة بالقلم الغليظ ومضمونه نعت الملك الذى صدر الكتاب عنه وهي
لفظة اعجبية والسيمرى بضم السين المبهلة وفتح المهم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها
راء ثم ميم هذه النسبة الى سيمرجى وهي بلدة بين اصبهان وشيراز وهي آخر حدود اصبهان

واذا عسح لي ملسيحي فذاك اليوم عيدي وصاحب الدست مدي
 اتراني لو كنت في النار مع ها مان انساك في جنان الخلد
 او لو اني عصيت بالتاج اسلو ك ولو كنت صانبا في الغد
 انما اضعاني ما عهدت على العهد وان كنت لا تجاري برد
 ام لانني قنعت من سائر الناس بسفرد بيسن الاكرم فرد
 صمان وجيبي عن اللثام واولا نسي جميلا منه الى غير حد
 فتعففت واقتنعت بتدفيع زمانني وقامت اني وحدي
 لالاني انفت مع ذا من الكد ينة ايين الكرام حتى اكدي

ونقتصر من هذه القصيدة على هذه الابيات ففيها سخف لا يليق ذكره وغيره مما لا حاجة اليه
 ومن شعرة

افنيت ماء الوجه من طول ما اسال من لا ماء في وجهه
 انبي اليه شرح حالي الذي يما ليتني مت ولم انه
 فلم ينلني كرم رفته ولم اكيد اسلم من جهده
 والموت من دهر نحاري به ممتدة الايدي الى بلده

وكانت ولادت في العاشر من صفر سنة ثلث واربعين واربعمائة ببغداد وتوفي يوم الثلاثاء سابع عشر
 جمادى الآخرة وقيل الاولى سنة اربع وعشرين وخمس مائة وكان قد عفى في اخر عمره رحمه الله
 تعالى والدباس بفتح الدال المبهمة وتشديد الباء الموحدة وبعد الالف سين مبهمة وهذا يقال لمن
 يعمل الدبس او يبيعده والبدري بفتح الباء الموحدة وسكون الدال المبهمة وبعد ما راء هذه النسبة
 الى البدرية وحى محلة ببغداد وكان البارح المذكور يسكنها فنسب اليها

العبيد فخر الكتاب ابو اسمعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الملقب مؤيد الدين
 الاحمدي المشي المعروف بالطغرائي كان غزير الفضل لطيف الطبع فاق اهل عصره بصنعة النظم
 والنثر ذكره السمعاني في نسبة المشي من كتاب الانساب واثني عليه واورد قطعة من شعرة في صفة
 الشمعة وذكر انه قتل في سنة خمس عشرة وخمس مائة والطغرائي المذكور ديوان جيد ومن محاسن
 شعرة قصيدته المعروفة بالامية العجم وكان عاليا ببغداد في سنة خمس وخمس مائة يصف حاله
 ويشكوز مانه وحى التي اولها

اصالة الراي صاننتني عن الخطل وحلية الفضل زاننتني لدى العطل

المثناة من تحتها وبعد الف نون هذه النسبة الى جيان وعلى مدينة كبيرة بالاندلس وباعمال الري
قربة يقال لها جيان ايضا والغسانی قد تقدم الكلام عليه

ابوعبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن-
القسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الوزير الحارثي من بني الحرث بن كعب بن عمرو
الدباس البدرى المنعوت بالبارع الشاعر المشهور الاديب النديم البغدادي كان نحويًا لغويًا مقربًا
حسن المعرفة بصنوف الآداب وافاد خلفًا كثيرًا خصوصًا باقرًا القرآن الكريم وهو من بيت الوزارة
فان جدّه القسم كان وزير المعتضد والمكتفى بعده وهو الذي سمّ ابن الرومي الشاعر كما سيأتي
في ترجمته ان شاء الله تعالى وعبيد الله كان وزير المعتضد ايضا قبل ابنه القسم وسليمان بن وهب
الوزير يعني شهرته عن ذكره وسيأتي ترجمته والبارع المذكور من ارباب الفضائل وله مصنفات
حسان وتوالي غريبة وديوان شعر جيد وكان بينه وبين الشريف ابى يعلى بن الهبارية مداعبات
الحيفة فانهما كانا رفيقين ومُحدّدين في الصحبة فاتفق ان البارع المذكور تعلق بخدمة بعض الامراء
رجح فلها عاد حضر الشريف اليه مرارًا فلم يجده فكتب اليه قصيدة طويلة دالية يعابده فيها وبشير
الى انه تغير عليه بسبب الخدمة واولها

يا ابن ودّى وابن متى ابن ودّى غيّرت طرفه الرئاسة بعدى

واول ما اودعها من السخى والفحش لذكرتها فكتب اليه البارع المذكور جوابها واطال فيها
وعنها ايضا شيئًا من الفحش واولها

وصلت رقعة الشريف ابى يعلى فحالت محل لقاء عندي
فتماقنيّتها باهدلا وسرلا ثم الصقتها بطرفي وخذى
ففحصت السخام عنها فما طسكت بالاصاب اذ يشاب بشيد
بمين حاور من العتاب ومّر حمو اولي بسمه ودمرزل وجد
وتسجرت على من غيس جرم بسمام يكاد يخرق جادى
يتدعى اننى حبيب وقد را مرارا حاشاه من قبح رذ
ثم دح ذاتها للرياسة والسجج انى لي من حل انت وفد
فبها ذا علمت باللمه انى قد تنكرت او تغير عهدي
من ترائى اعامل ام وزير لاميرام عارض للجنيد
انما الا ذاك الخليع الندى تعرف ارضى واسو بسجرة دُرّدى

خالويه هذا لان المختار عند اهل الادب ان يقال للقائم اقعد وللنائم والساجد اجلس وعلله بعضهم بان القعود هو الانتقال من العلو الى السفل ولهذا قيل لمن اصاب برجليه مُقْعَد والجُلوس هو الانتقال من السفل الى العلو ولهذا قيل لنجد جلساء لارتفاعها وقيل لمن اتاحا جالس وقد جالس ومنه قول مروان بن الحكم لها كان واليا بالمدينة يخاطب الفرزدق

قل للفرزدق والسفاهة كاسهما ان كنت تاركت ما امرتكَ فاجلس

اي اقصد الجلساء وحي نجد وهذا البيت من جملة ابيات ولها قصة طويلة وهذا كله وان جاء في غير موضع لكن الكلام شجون ولابن خالويه المذكور كتاب كبير في الادب سماه كتاب ليس وهو يدل على اطلاع عظيم فان مبنى الكتاب من اوله الى اخره على انه ليس في كلام العرب كذا وليس كذا وله كتاب لطيف سماه الآل وذكر في اوله ان الآل ينقسم الى خمسة وعشرين قسما وما اقص فيه ذكر في الآتية الاثنى عشر وتاريخ مواليدهم ووفياتهم وامراتهم والذي دعا الى ذكرهم انه قال في جملة اقسام الآل وال محمد بنو هاشم وله كتاب الاشتقاق وكتاب الجمل في النحوي وكتاب القوافي وكتاب اعراب ثلثين سورة من الكتاب العزيز وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الالفات وكتاب شرح المقصورة لابن دريد وكتاب الاسد وغير ذلك ولابن خالويه مع ابي الطيب المنهبي مجالس ومباحث عند سيف الدولة ولولا خوف الاطالة لذكرت شيئا منها وله شعر حسن فمعه قوله على ما نقله الثعالبي في كتاب اليتيمة

اذا لم يكن صدر المجالس سيذا فلا خير فيهن صدرته المجالس

وكم قائل ما لي رايتك راجلا فقلنا له من اجل انك فارس

وخالويه بفتح الحاء الموحدة وبعد الالف لام مفتوحة وواو مفتوحة ايضا وبعدما بآء مثناة من تحت ساكنة ثم هاء ساكنة وكانت وفاة ابن خالويه بحلب في سنة سبعين وثلاثماية رحمة الله تعالى

ابو علي الحسين بن محمد بن احمد الغساني الجبالي الاندلسي المحدث كان اماما في الحديث والادب وله كتاب مفيد سماه تقييد المهمل ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين وما اقص فيه وهو في جزوين وكان من جهابذة المحدثين وكبار العلماء المفيدين وكان حسن الخط جيد الضبط وكان له معرفة بالغرب والشعر والانساب وكان يجلس في جامع قرطبة ويسمع منه اعيانها ولم اقف على شيء من اخباره حتى اذكر طرفا منها وكانت ولادته في المحرم سنة سبع وعشرين واربعماية وطلب الحديث سنة اربع واربعين وتوفي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر شعبان سنة ثمان وتسعين واربع مائة رحمة الله تعالى والجبالي بفتح الجيم وتشديد الياء

واقام عنده ثم تجدد من سوء رأى الامام القادر فيه ما الجائنه الضرورة بسبب ما كوثب بد قرواش
وغريب فى معناه الى مفارقتة والابعاد عنه وقصد ابا نصر بن مروان بيمافارقين واقام عنده على
سبيل الصيافة الى ان توفى وقيل انه لما توجه الى ديار بكر وزير لسلطانها احمد بن مروان المخدم
ذكرة واقام عنده الى ان توفى فى ثالث عشر شهر رمضان سنة ثمانى عشرة وارب مائة وقيل ثمان
وعشرين والاول اصح وكانت وفاته بيمافارقين وحمل الى الكوفة بوعية منه وله فى ذلك حديث
يطول شرحه ودفن بها فى تربته مجاورة لمشهد الامام على بن ابي طالب كرم الله وجهه واوصى ان
يكتب على قبره

كُنْتُ فِي سَفَرَةِ الْغَايَةِ وَالْجَهْلِ مَقْبِيسًا فَحَسَّانَ مَنَى قَدُومُ
تُبْتُ مِنْ كُلِّ مَائِمٍ فَعَسَى يَمْسِكِي بِهَذَا الْحَدِيثِ ذَاكَ الْقَدِيمِ
بَعْدَ خَمْسٍ وَارْبَعِينَ لَقْدَ مَا طَلَعْتُ إِلَّا ابْنَ الْغُرَيْمِ كَرِيمِ

وكان قتل ابيه وعنه واخوه فى الثالث من ذى القعدة سنة اربع مائة ورايت فى بعض الحجايع
انه لم يكن مغربيا وانما احد اجداده وهو ابو الحسن على بن محمد كانت له ولاية فى الجانف
الغربي ببغداد فكان يقال له المغربى فاطلقت عليهم هذه النسبة ولقد رايت خلفا كثيرا يقولون
هذه المقالة ثم بعد ذلك نظرت فى كتابه الذى سماه ادب الخواص فوجدت فى اوله وقد قال
المتنبى واخواننا المغاربة يسهونه المتنبى فاحسنه

اتى الزمان بنوه فى شبينته فسرهم واثيناه على الهم

فبهذا يدل على انه مغربى حقيقة لا كما قاله والله اعلم ثم اعاد هذه القول بعينه لها ذكر النابغمة
الجعدي وشعره وانشد عنده قول المتنبى

وفى الجسم نفس لا تشيب بشيخه ولو ان ما فى الوجه منه خراب

ونقلت نسبة المذكور فى الاول من خط ابي القسم على بن منجب بن سليمان المعروف بسابن
الصيرفى المصرى وذكر انه منقول من خط الوزير المذكور والله اعلم

ابوعبد الله الحسين بن احمد بن خالويه النحوى اللغوى اصله من همدان ولكنه دخل بغداد وادركت
جلة العلماء بها مثل ابي بكر بن الانبارى وابن مجاهد المقرئ وابى عمر الزاهد وابن دريد وقرأ على
ابى سعد السيرافى وانتقل الى الشام واستوطن حلب وصار بها احد افراد الدهرى فى كل قسم من
اقسام الادب وكانت اليه الرحلة من الافاق والحمدان بكرمونه ويدرسون عليه ويتقربون منه
وهو القائل دخلت يوما على سيف الدولة بن حمدان فلما مثلت بين يديه قال لى اقدولم يقل
اجلس فتبينت بذلك اعتلاقمه باهداب الادب واطلاعه على اسرار كلام العرب وانها قال ابن

ومن شعرة ايضا

أتى أبىك عن حديدشى والحديث له شجون
غبت موضع مرقدى ليللا ففارقنى السكون
فسل لى فساؤل ليلته فى القبر كيف ترى اكون

ولما ولد للوزير المذكور ولده ابو يحيى عبد الحميد كتب اليه ابو عبد الله محمد بن أحمد صاحب ديوان الجيش بهصر ابيانا منها

قد اطلع الفأل منه معنى يسدركم العالم الذكى
رايت جد الفنى عليا فقلت جد الفنى على

وكان الوزير المذكور من الدعاة العارفين ولما قتل الحاكم صاحب مصر اياه وعنه واخويه وحرب الوزير وصل الى الرملة واجتمع بصاحبها المتغلب عليها حسان بن مفرج بن دغفل بن الجراح الطائى وبنيه ونهى عنه وافسد نيابته على الحاكم صاحب مصر المذكور ثم توجه الى الحجاز واطمع صاحب مكة فى الحاكم ومملكة الديار المصرية وعمل فى ذلك عملا قلمق الحاكم بسببه وخاف على ملكه وقصده فى ذلك طوبلة الى ان ارضى الحاكم بنى الجراح ببذل الاموال لهم واستمالهم اليه وكان صاحب مكة وجوابو الفتح الحسن بن جعفر العلوى قد استدعوه ووصل اليهم وبايعوه بالخلافة ولقبه بالرشيد بتدبير ابي القسم المذكور فام بزل الحاكم بعمل الحيل حتى استمال بنى الجراح اليه وانتفض امر ابي الفتح وهرب الى مكة وقصد الوزير ابو القسم العراق هاربا من الحكماء ومفارقا لبنى الجراح وقصد فخر الملك ابا غالب بن خاتن الوزير ورفع خبره الى الامام القادر بالله فانهبه انه ورد لافساد الدولة العباسية وراسل فخر الملك فى ابعاده فاعتذر عنه فخر الملك وقام فى امره وانفق انحدار فخر الملك من بغداد الى واسط فاختار ابا القسم فى جهاته واقام معه بواسط على جملة من الرعاية الى ان توفى فخر الملك مفتولا وشرع ابو القسم فى استعطاف قلوب الامام القادر بالله والتفصل مها بذبهم حتى صلب لهم بعض الصلاح وعاد الى بغداد واقام قليلا ثم اصعد الى الموصل وانفق موت ابي الحسن بن ابي الوزير كاتب معتد الدولة ابي المنيع قرواش امر بنى عقيل فانتقل كتابته موضعه ثم شرع ابو القسم يسعى فى وزارة الملك مشرف الدولة البوبى ولم يزل يعمل السعى الى ان قبض على الوزير مريد الملك ابي على فكتب الوزير ابو القسم بالجنود من الموصل الى الحضرة وقاد الوزارة من غير خلع ولا لقب ولا مفارقة الدراعة واقام كذلك حتى جرى من الاحوال ما اوجب مفارقة مشرف الدولة بغداد فخرج معه منها وقصدا ابا سنان غريب بن محمد بن مقن ونولا عليه واقاما باأنا وبينا جوعلى ذلك اذ عرض له اشفاق من مخدمه مشرف الدولة دعاه الى مفارقتة فانتقل بعد ذلك الى ابي المنيع قرواش بالموصل

جور المعروف بالوزير المغربي رايت جماعة من اهل الادب يقولون ان ابا علي هارون بن عبيد العزيز الاوراجي الذي مدحه المتنبي بقصيدته التي اولها

أَمِنْ اِرْذِيَارِكِ فِي الدَّجَى الرِّقَاءُ اِذْ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الظُّلَامِ ضِيَاءُ

خالد ثم اني كشفت عنه فوجدته خال ابيه واما هو فاته بنت محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني ذكره في ادب الخواص وكانت وفاة الاوراجي المذكور في جمادى الاولى سنة اربع واربعين وثلاثمائة والوزير ابو الفهم المغربي المذكور هو صاحب الديوان الشعر والنثر وله مختصر اصلاح المنطق وكتاب الاناس وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة وبدل على كثرة الاطلاع وكتاب ادب الخواص وكتاب الماثور في ملج الخدور وغير ذلك ووجدت في بعض المجموع ما صورته وجد بخط والد الوزير المغربي على ظهر مختصر اصلاح المنطق الذي اختصره ولده الوزير ما مثاله ولد سلمه الله تعالى وبلغه مبالغ الصالحين اول وقت طلوع الفجر من ليلة صباحها يوم الاحد الثالث عشر من ذي الحجة سنة سبعين وثلاثمائة واستظهر القرآن العزيز وعدة من الكتب المجردة في النحو واللغة ونحو خمسة عشر الف بيت من مختار الشعر القديم ونظم الشعر وتصرف في النثر وبلغ من الخط الى ما يعسر عنه نظراؤه ومن حساب المولد والجبر والمقابلة الى ما يستقل بدونه الكاتب وذلك كله قبل استكمال اربع عشرة سنة واختصر هذا الكتاب فتتلمذ باختصاره ووفى على جميع فوائده حتى لم يفتقه شيء من الفاظه وغير من ابوابه ما اوجب التدبير تغييره للحاجة الى الاختصار وجمع كل نوع الى ما يليق به ثم ذكرته له نظمه بعد اختصاره فابتدا به وعمل منه عدة اوراق في ليلة وكان جميع ذلك قبل استكمال سبع عشرة سنة وارغب الى الله سبحانه في بقاءه ودوام سلامته انتهي كلام والده ومن شعر الوزير المذكور

اقول لها والعيس تحدج للسرى
سانفق ربعان الشيمية انفا
على طلب العلياء او طلب الاجر
العيس من الخمسران ان لياليا
تسر بلا نفع وتحسب من عمرى

ومن شعرة ايضا

ارى الناس في الدنيا كراغ تنكرت
مراعيسه حتى ليس فيه من مرتع
فسياء بلا مرعى ومرعى بلا ماء
وحيث ترى ماء ومرعى فمتبع

وبد في غلام حسن الوجه حلق شعرة

حلقوا شعرة ليكسوه قبحا
غميرة منهم عليه وشحا
كان صبيحا عليه ليل بهم
فمحووا ليله وابقوه صبحا

يما صاحبي استيقظا من رقدة
تزرى علي عقل اللميب الاكيس
هذى المجرة والنجوم كانها
نهر تدفق في حديقة نرجس
واري الصبا قد غلست بنسيمها
فعلام شرب الراح غير مغلس
قوما اسقياني قهوة رومية
من عهد قبصر دنيا لم يمس
صرفا تضيئ اذا تسلط حكمها
موت العقول الى حياة الانفس

ومن شعرة ايضا

قال قوم لزمك حضرة حمد
وتجنبتم سائر الروساء
قلت ما قاله الذي احرز المعنى
قد بيا قلمي من الشعراء
يسقط الطير حيث يلتقط الحبوب
ويغشى منازل الكرماء

وهذا البيت الثالث لبشار بن برد وقد ضمنه شعرة وتوفي يوم الثلاثاء السابع والعشرين من جمادى
الآخرة سنة احدى وتسعين وثلثمائة بالنيل وحمل الى بغداد ودفن عند مشهد موسى بن جعفر رضي
الله عنه واوصى ان يدفن عند رجليه وان يكتب على قبره وكلهم باسط ذراعيه بالصيد وكان من
كبار الشعراء الشيعة وراه بعد موته بعض اصحابه في المنام فساله عن حاله فانشد

افسد سوء مذهبي في الشعر حسن مذهبي
لسم يرض مولاي على سببي لاصحاب النبي

ورثاه الشريف الرضي بقصيدة من جهاتها

نعوة على حسن ظني به فالله ما ذا نعي الناعيان
رضيع ولا له شعبة من القلب مثل رضيع اللبان
وما كنت احسب ان الزمان يفل مضارب ذاك اللسان
بكيتك للشد السائرات تنعق الفاظها بالمعاني
ليبك الزمان طوبلا عليك فقد كنت خفة روح الزمان

والنيل بكسر النون وسكن الياء المشناة من تحتها وبعدها لام وهي بلدة على الفرات بين بغداد
والكوفة خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم والاصل فيه نهر حفرة الجحاح بن يوسف في هذا المكان
ومخرج من الفرات وسماه باسم نيل مصر وعليه قرى كثيرة

ابو القسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان
ابن ماهان بن بادان بن ساسان بن الحرون بن بلاش بن جاساس بن فيروز بن بزدجرد بن بهرام

فـبـخـديـكـ للربـيعـ رباـضـ وبـخـديـ للـدمـوعـ غـديـر

ولـ

ايـاـ منـ طرفـهـ سـجـرـ وبـاـ منـ ريقـهـ خـمـر
تـجـاسـرتـ فكـاشـفتـكـ لـهاـ غـلبـ الصـبر
وماـ احـسنـ فيـ مثـلكـ انـ يـنـتـكـ السـتر
فانـ عـنـفـنىـ النـاسـ فـنىـ وجـهـكـ لىـ عـذـر

ولـ

لاـ وجـبـيـكـ لاـ اصـاـ فـحـ بالـدمـعـ مـدمـعا
منـ بكىـ شـجـرةـ اسـتراـحـ وانـ كانـ مـوجـعا
كـبـدىـ فىـ حـواكـ اسـقـمـ منـ انـ تـنـقـطـعا
لـمـ تـدعـ سورـةـ الضـناـ فىـ اللـسـقـمـ مـوضـعا

وذكر في كتاب الاغانى ان هذه الابيات انشدها ابر العباس ثعلب النحوى المتقدم ذكره للخليفة المذكور وقال وما بقى من يحسن يقول مثل هذا ولد

اذا خنتم بالغيب عهدي فما لكم تدلون ادلال المقيم على العبد
صلوا وافعلوا فعل المدل بوصله والا فصدوا وافعلوا فعل ذى صد

وله من قصيدة

سقى الله عصرا لم ابث فيه ليلة من الدهر الا من حبيب على وعد

وكانت وفاته سنة خمس مائة ومائتين وقد قارب مائة سنة رحمه الله تعالى وقال الخطيب في تاريخ بغداد يقال انه ولد في سنة اثنتين وستين ومائة

ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحجاج الكاتب الشاعر المشهور ذو المجون والخلاعة والسخف في شعره كان فرد زمانه في فنه فانه لم يسبق الى تلك الطريقة مع عدوبة الفاظه وسلامة شعره من التكلف ومدح المأمون والامراء والوزراء والروساء وديوانه كبير اكثر مما يوجد في عشر مجلدات والغالب عليه الغزل وله في الجدة ايضا اشياء حسنة وتولى حسبة بغداد واقام بها مدة ويقال انه عزل بابي سعيد الاطخري الفقيه الشافعي وفي عزله ابيات مشهورة لا حاجة الى اثباتها هاجنا ويقال انه في الشعر في درجة امر القيس وانه لم يكن بينهما مثيلها لان كل واحد منهما مخترع طريقته ومن جيد شعره وهذه الابيات

فلأتى شىء هطت من شادق سام الى قعر الحضيض الاوضع
ان كان احبطها الاله للحكمة طوبت عن الفطن اللبيب الاروع
اذ عاقبا الشوك الكثيف فصدها قفص عن الارج الفسيح الارفع
فكانها برق تالقي بالحي ثم انطوى فكانت له لم يلمع
ومن المنسوب اليه ايضا ولا اتحققه قوله

اجعل غداً كل يوم مرة واحذر طعاما قبل هضم طعام
واحفظ منيكم ما استطعت فانه ماء السموية يساق في الارحام
وينسب اليه البهتان اللذان ذكرهما الشهرستاني في اول كتاب نهاية الاقدام وهما
لقد طفئت في تلك المعاهد كلها وسيّرت طرفي بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعا كفى حائر على ذفن او فارعا سن ناد

وفضائله كثيرة مشهورة وكانت ولادته في سنة سبعين وثلاثمائة في شهر صفر وتوفي بهيذان يوم الجمعة
من شهر رمضان سنة ثمان وعشرين واربعمائة ودفن بها وحكي شيخنا ابن الاثير في تاريخه الكبير
انه توفي باصهبان والاول اشهر رحمه الله تعالى وكان الشيخ كمال الدين ابن يونس يقول ان مخدومه
سخط عليه واعتقله ومات في السجن وكان ينشد

رايت ابن سينا يعادي الرجال وفي السجن مات اخس الممات
فلم يشف ما ناب به بالشفاء ولم ينسج من موته بالنجاة

وسيناء بكسر السين المهلهة وسكون الياء المنناة من تحتها وفتح النون وبعدها الن ممدودة

ابو علي الحسين بن الصنحاك بن ياسر الشاعر البصري المعروف بالخليع مولى لولد سامان بن
ربعة الباهلي الصنجاني رضى الله عنه واصله من خراسان وهو شاعر ماجن مطبوع حسن الاقتنان
في عيوب الشعر وانواعه واتصل في مجالسة الخلفاء الى ما لم يتصل اليه الاسحق بن ابراهيم
النديم الموصلي فانه قارب في ذلك وسواه اول من صحب مذهب محمد الامين بن هرون الرشيد
وكان اتصلا به في سنة ثمان وتسعين ومائة وهي السنة التي قتل فيها الامين ولم يزل مع الخلفاء
بعده الى ايام المستعين وهوى الطبقة الاولى من الشعراء المجيدين وبينه وبين ابى نواس الحكيم
ما جربات لطيفة ووقائع حلوة وسمى بالخليع لكثرة مجونه وخلاعته ذكره ابن المنجم في كتابه البارع
وابو الفرج الاصبهاني في الاغانى وكل منهما اورد له طرفا من محاسن شعره فمن ذلك قوله
صل بخدي خديك تلغى عجبها من معاني بهصار فيها الضمير

ولده فلم يستوزره فتوجه الى اصهبان وبها علاء الدولة بن جعفر بن كاكوبه فاحسن اليه وكان ابو على قوى المزاج وتغلب عليه قوة الجماع حتى انه كته ملازمته واضعففته ولم يكن يدارى مزاجه وعرض له قولنج فحقن نفسه في يوم واحد ثمانى مرات ففقرح بعض امعائه وطهر له سحق واتفق سفرة مع علاء الدولة فحصل له الصرع الحادث عقيب القولنج فامر بانخاذ دانقين من كرفس في جهامة ما يحقن به فجعل الطبيب الذى يعالجه فيه خمسة دراهم منه فازداد السحج به من حدة الكرفس فطرح بعض غلبانه في بعض ادوية شيئا كثيرا من الافيون وكان سببه ان غلبانه خالوه في شئ فخافوا عاقبة امره عند برئه وكان مذ حصل له الالم يتحامل ويجلس مرة بعد اخرى ولا ينتهى ويجماع فكان يصلح اسبوعا ويهرض اسبوعا ثم قصد علاء الدولة ههذان من اصهبان ومعه الرئيس ابو على فحصل له القولنج في الطريق ووصل الى ههذان وقد ضعف جدا واشرفت قوته على السقوط فاحمل المداواة وقال المدبر الذى في بدنى قد عجز عن تدبيره فلا تسفغننى المعالجة ثم اغتسل وتاب وتصدق بها معه على الفقراء ورد المظالم على من عرفه واعتق مهالكه وجعل ينتقم في كل ثلاثة ايام ختمة ثم مات في التاريخ الذى يذكر في اخر الترجمة وكان نادرة عصره في علمه وذاكرته وتصانيفه وصنف كتاب الشفاء في الحكمة والنجاة والاشارات والقانون وغير ذلك مما يقارب مائة مصنفة ما بين مطول ومختصر ورسالة في فنون شتى ولد رسائل بديعة منها رسالة حتى ابن يقطين ورسالة سلامان وابسال ورسالة الطير وغيرها وانتفع الناس بكتبه وهو احد فلاسفة المسلمين ولد شعر فمن ذلك قوله في النفس

هبطت اليك من المحل الرفع ورقبـاء ذات تـسعـر زوتـمـع
محبوبة عن كل مقلـة عارف وحى التنى سفرت ولم تتبرقع
وصالت على كره اليك وربما كرهت فراقك وحى ذات تقفيع
انفت وما الفت فلها واصلت الفت مجاورة الخراب البلقع
واطمئنها نسيت عهدا بالحبى ومنارلا بسفراقها لم تنقع
حتى اذا اتصت بها هبوطها من ميم مركزها بذات الاجرع
عالت بها ثاء الثقيل فاصبحت بين المعالم والطول الخضع
تبكى وقد نسيت عهدا بالحبى بهدامع تهيمى ولها تغلع
حتى اذا قرب المسير الى الحبى ودنا الرحيل الى الفضاء الاروع
وغدت تغرد فوق ذروة شادق والسعالم يرفع كل من لم يرفع
وتعبد عـالمـة بكل خفية فى العـالمـين فخرقها لم يرقع
فهبوطها اذ كان ضربة لازم لتكـون سـامـعة لـها لم تسـمع

اصول الدين وحساب الهند والجبر والمقابلة ثم توجه نحوهم الحكيم ابو عبد الله النابلي فانزله ابو
 الرئيس ابي على عنده فابتدا ابو على يقرأ عليه كتاب ايساغوجي واحكم عليه علم المنطق واوقليدس
 والمحسبي وفاقه اضعاغا كثيرة حتى اوضح له منها رموزا وفيه اشكالات لم يكن النابلي يدريها
 وكان مع ذلك يجتلي في الفقه الى اسماعيل الزاهد يقرأ ويبحث وينظر ولها توجه النابلي
 نحو خوارزم شاه مامون بن محمد اشتغل ابو على بتحصيل العلوم كالطبيعي والالهي وغير ذلك ونظر
 في النصوص والشروح وفتح الله عليه ابواب العلوم ثم رغب بعد ذلك في علم الطب وتامل الكتب
 المصنفة فيه وعالج تاذبا لا تكسبا وعلمه حتي فائق فيه الاوائل والاواخر في اقل مدة واصبح فيه
 عديم الغروب فقيده المثل واختلف اليه فضلا هذا الفن وكبرواؤه يقرؤون عليه انواعه والمعالجات
 المقتبسة من التجربة وسنه اذ ذاك ست عشرة سنة وفي مدة اشتغاله لم يمن ليلة واحدة بكمالها
 ولا اشتغل في النهار بسوى المطالعة وكان اذا اشكلت عليه مسئلة توخا وقصد المسجد الجامع وصلى
 ودعى الله عز وجل ان يسهلها عليه ويفتح مغلقها له وذكر عند الامير نوح بن نصر الساماني صاحب
 خراسان في مرض مرضه فاحضره وعالجه حتى برئ واتصل به وقرب منه ودخل الى دار كتبه وكانت
 عديدة المثل فيها من كل فن الكتب المشهورة بايدي الناس وغيرها مما لا يوجد في سواها ولا سمع
 باسمه فضلا عن معرفته فظفر ابو على فيها بكتب من علم الاوائل وغيرها وحصل نخب فوائدهما
 واطاع على اكثر علومها واتفق بعد ذلك احتراق تلك الخزانة فتفرد ابو على بها حصله من
 علومها وكان يقال ان ابا على توصل الى احراقها لينفرد به معرفة ما حصله منها وينسبه الى نفسه
 ولم يستكمل ثمانى عشرة سنة من عمره الا وقد فرغ من تحصيل العلوم باسمها التي عاناهم وتوفى
 ابو وسن ابي على اثنتان وعشرون سنة وكان يتصرف هو ووالده في الاحوال ويتقلدان للسلطان
 الاعمال ولها اضطربت امور الدولة السامانية خرج ابو على من بخارا الى كركانج وحى قسبة خوارزم
 واختلف الى خوارزم شاه على بن مامون بن محمد وكان ابو على على رى الفقهاء ولبس الطيلاسان
 فقرروا له في كل شهر ما يقوم به ثم انتقل الى نسا وابيورد وطوس وغيرها من البلاد وكان يقصد
 حضرة الامير شمس المعالي قابوس بن وشكيري اثناء هذه الحال فلما اخذ قابوس وحبس في
 بعض الفلاح حتى مات كما ساشرحه في ترجمته في حرف القاف ذهب ابو على الى دجستان
 ومرض بها مرضا صعبا وعاد الى جرجان وصنف بها الكتاب الاوسط ولهذا يقال له الاوسط
 الجرجاني واتصل به الفقيه ابو عبيد الجرجاني واسمه عبد الواحد ثم انتقل الى الري واتصل
 بالدولة ثم الى قزوین ثم الى همدان وتقلد الوزارة لشمس الدولة ثم تشوش العسكر عليه فاغاروا
 على داره ونهبوها وقبضوا عليه وسالوا شمس الدولة قتله فامتنع ثم اطلق فتوارى ثم مرض شمس
 الدولة بالفرانج فاحضره لمداءاته واعتذر اليه واعاده وزيرا ثم مات شمس الدولة وتولى تاج الدولة

وفي هذه السنة قتل أبو جعفر محمد بن علي الشلغاني المعروف بابن أبي العزاقر وسبب ذلك أنه أحدث مذهباً غالياً في التشيع والتناسخ وحاول الإلحاح فيه إلى غير ذلك مما يحكيه وأظهر ذلك من فعله أبو القسم الحسين بن روح الذي تسميه الإمامية الباب فطلب ابن الشلغاني فاستتر وحرب إلى المصنل وأقام بها سنين ثم انحدر إلى بغداد وظهر منذ أنه يدعى الروبية وقبل أنه اتبعه على ذلك الحسين بن القسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الذي وزير للمقتدر بالله وأبنا بسطام وأبرهيم بن أحمد بن أبي عون وغيرهم فطلبوا في أيام وزارة ابن مقللة للمقتدر فلم يوجدوا فلما كان في شوال سنة اثنى عشر وعشرين وثلاثمائة ظهر ابن الشلغاني فقبض عليه ابن مقللة وحجسه وكبس داره فوجد فيها رقاعاً وكتباً ممن يدعى أنه على مذهبهم بخطابونه بها لا يخاطب به البشر بعضهم بعضاً فعرضت على ابن الشلغاني فأقر أنها خطوطهم وأنكر مذهب وأظهر الإسلام ونهواً بها يقال فيه واحضر ابن أبي عون وابن عبدوس معه عند الخليفة فأمر أن يصفده فامتنعاً فلما أكرها مد ابن عبدوس يده فضغعه وأما ابن أبي عون فأنه مد يده إلى الحسين ورأسه وأرتعدت يده وقبل لحية ابن الشلغاني ورأسه وقال الهبي وسيدى ورائقى فقال له الخليفة الراضى بالله قد زعيت أنك لا تدعى الإلحاح فيها هذا فقال ما على من قول ابن أبي عون والله يعلم أنني ما قلت له أنني لم قط فقال ابن عبدوس أنه لم يدع الإلحاح وإنما ادعى أنه الباب إلى الإمام المنتظر ثم احضروا مرات ومعهم القضاة والقضاة وفي آخر الأمر أفضى القضاة باباحة دمهم فأحرق بالنار في ذي القعدة من سنة اثنى عشر وعشرين وثلاثمائة وذكره صاحب الدين بن النجار في تاريخ بغداد في ترجمة ابن أبي عون المذكور وقال أن ابن أبي عون ضربت عنقه بعد أن ضرب بالسياط ضرباً مبرحاً لما تبعه ابن الشلغاني وصلب ثم أحرق بالنار وذلك في يوم الثلاثاء لليلة خلت من ذي القعدة من السنة المذكورة قتل وابن أبي عون هو صاحب التصانيف المليحة منها التشبيهات والإجابة المسكتة وغير ذلك وكان من أعيان الكتّاب والشلغاني بفتح الشين المعجمة وسكون اللام وبعداً ميم ثم غيى معجمة وبعد الألف نون هذه النسبة إلى شلغان وهي قرينة بنواحي واسط وقد ذكره السمعاني في كتاب الانساب أيضاً والله أعلم

الرئيس أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا الحكيم المشهور كان أبوه من أهل بلخ وانتقل منها إلى بخارا وكان من العمال الكفاة وتولى العمل بقربة من صياح بخارا يقال لها خرْمِش من أمهات قراها وولد الرئيس أبو علي وكذلك أخوه بها واسم أمه ستارة وهي من قرينة يقال لها افشته بالقرب من خرْمِش ثم انتقلوا إلى بخارا وانتقل الرئيس بعد ذلك في البلاد واشتغل بالعلوم وحصل الفنون ولها بلغ عشر سنين من عمره كان قد اتقن علم القرآن العزيز والادب وحفظ أشياء من

المفتع على ما ذكرته هناك من الخلاف فيظرفيه وكيف ما كان فان تاريخ قتله لم يكن بعد سنة خمس وأربعين ومائة وانما كان فيها او فيها قبلها واذا كان كذلك فكيف يتصور ان يجتمع بالحلاج والجنابي كما ذكره امام الحرمين رحمه الله تعالى ومن هاجنا حصل الغلط وايضا فاسبان المفتع لم يفارق العراق فكيف يقول انه توغل في بلاد الترك وانما كان مقيما بالبصرة ويتردد في بلاد العراق ولم يكن ببغداد موجودة في زمانه فان المنصور انشأها في مدة خلافته فاخذها في سنة اربعين ومائة واستتم بناءها ونزلها في سنة ست وأربعين وفي سنة تسع وأربعين تم جميع بنائها وهي ببغداد الغديبة التي كانت بالجانب الغربي على دجلة وهي بين الفرات ودجلة كما جاء في الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث هو الذي ذكره الخطيب ابو بكر البغدادي في اول تاريخه الكبير وبغداد في هذا الزمان هي الجديدة التي في الجانب الشرقي وفيها دور الخلفاء وهي قاعدة الملك في هذا الوقت وكان السفاح واخوه المنصور قد نزلا بالكوفة ثم بنى السفاح بلدة عند الانبار سماها الرشيدية فانقلوا اليها ثم انتقلوا الى الانبار وبها مات السفاح وقبره ظاهر بها واقام المنصور على ذلك الى ان بنى ببغداد فانتقل اليها والمفتع بضم الميم وفتح القاف وتشديد الفاء وفتحها وبعد ما عين مهلة واسمه داود بن وكان الحاجب بن يوسف الثقفي في ايام ولأبيه العراق وبلاد فارس قد ولاه خراج فارس فيده يده واخذ الاموال فغذبه فتفتحت يده فقبيل له المفتع وقيل بل ولاه خالد بن عبد الله القسري الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وعذبه يوسف بن عمر الثقفي الاتي ذكره لها تولى العراق بعد خالد والله اعلم اي ذلك كان وقال ابن مكي في كتاب تنقيح اللسان وبقولون ابن المفتع والصواب ابن المفتع بكسر الفاء لانه كان يعمل القفاح وبيعها قلت والقفاح بكسر القاف جمع قفحة بفتحها وهي شيء يعمل من الخوص شبيه الزنبيل لكنه بغير عروة والقول الاول هو المشهور بين العلماء وهو فتح الفاء قلت ولما وقفت على كلام امام الحرمين ولم يمكن ان يكون ابن المفتع احد الثلاثة المذكورين قلت لعله اراد المفتع الخراساني الذي ادعى الرومية وظهر الفهر كما شرحته في ترجمته بعد هذا في حرف العين فان اسمه عطا ويكون الناس قد حرف كلام امام الحرمين فاراد ان يكتب المفتع فكسب المفتع لانه يقرب منه في الخط فيكون الغلط والتحريف من الناسخ لا من الاسام ثم افكرت في انه لا يستقيم ايضا لان المفتع الخراساني قتل نفسه بالسهم في سنة ثلث وستين ومائة كما ذكرناه في ترجمته فما ادرك الحلاج والجنابي ايضا واذا اردنا تصحيح هذا القول وان ثلثة اجتمعوا وانفقوا على الصورة التي ذكرها امام الحرمين فيها يمكن ان يكون الثالث الا بن الشليغاني فانه كان في عصر الحلاج والجنابي واموره كلها مبنية على التمهيلات وقد ذكره جماعة من ارباب التاريخ فقال شيخنا عز الدين ابن الاثير في تاريخه الكبير في سنة ائستين وعشرين وثلث مائة فصلا طويلا اختصرته وهو

المقفع يتنوق في الشروط فلها وقف عليه المنصور عظم ذلك عليه وقال من كتب هذا فقلوا له رجل يقال له عبد الله بن المقفع يكتب لاعمامك فكتب الى سفيين متولى البصرة المتقدم ذكره يأمره بقتله وكان سفيين شديد الحنق عليه للسبب الذي تقدم ذكره فاستاذن ابن المقفع يوما على سفيين فاحرازه حتى خرج من كان عنده ثم اذن له فدخل فعدل به الى حجرة فقتله فيها وقال المداثني لما دخل ابن المقفع على سفيين قال له انذكر ما كنت تقول في امي فقال انشدك الله ايها الامير في نفسي فقال اتى مغتلبا ان لم اقتلك قتلتك لم يقتل بها احد وامر بتنوير فسجرت امر بابن المقفع فقطعت اطرافه عضوا عضوا وهو يلقبها في التنوير وهو ينظر حتى اتى على جميع جسده ثم اطبق عليه التنوير وقال ليس على في المثلة بك حرج لانك زنديق قد افسدت الناس وسال سليمان وعيسى عند فقييل انه دخل دار سفيين سليما ولم يخرج منها فخاصها الى المنصور واحضراه اليه مقبدا وحضر الشهود الذين شاهده وقد دخل داره ولم يخرج فاناموا الشهادة عند المنصور فقال لهم المنصور انا انظر في هذا الامر ثم قال لهم ارايتهم ان قتل سفيين به ثم خرج ابن المقفع من هذا البيت وأشار الى باب خلفه وخاطبكم ما ترون صانعا بكم اقتلكم بسفيين فرجعوا كلهم عن الشهادة واعرب عيسى وسليمان عن ذكره وعلموا ان قتله كان برضى المنصور ويقال انه عاش ستا وثلاثين سنة وذكر الهيثم بن عدي ان ابن المقفع كان يستخفى بسفيين كثيرا وكان ابن سفيين كبيرا فكان اذا دخل عليه قال السلام عليها يعني نفسه وانفه وقال له يوما ما تقول في شخص مات وخلف زوجا وزوجة ليسخر به على ملاء من الناس وقال سفيين يوما ما ندمت على سكوت قط فقال له ابن المقفع الخرس زين لك فكيف تندم عليه وكان سفيين يقول والله لا قطعنه اربا اربا وعنه تنظر وعزم على ان يغتاله فجاءه كتاب المنصور بقتله فقتله وقال البلاذري لها قدم عيسى ابن علي البصرة في امر اخيه عبد الله بن علي قال لابن المقفع اذهب الى سفيين في امر كذا وكذا فقال ابعت اليد غيري فاني اخاف منه فقال اذهب وانت في اماني فذهب اليه ففعل به ما ذكرناه وقيل انه الفاه في بئر المخرج وردم عليه الحجارة وقيل ادخله حهما وغلق عليه بابه فاختنق قلت ذكر صاحبنا شمس الدين ابو المظفر يوسف الواعظ سبط الشيخ جمال الدين ابي الفرج بن الجوزي الواعظ المشهور في تاريخه الكبير الذي سباه امرأة الزمان اخبار ابن المقفع وما جرى له وقتله في سنة خمس واربعين ومائة ومن عادثه ان يذكر كل واقعة في السنة التي كانت فيها فيبدل على ان قتله في السنة المذكورة وفي كلام عمر بن شبة في كتاب اخبار البصرة ما يدل على ان ذلك كان في سنة اثنتين او ثلث واربعين ومائة ولا خلاف في ان سليمان بن علي المتقدم ذكره مات في سنة اثنتين واربعين ومائة وقد ذكرنا انه قام مع اخيه عيسى بن علي في طلب ثار ابن المقفع فيبدل ايضا على انه قتل في هذه السنة والله اعلم وابن المقفع له شعر وهو مذكور في كتاب الحماسة وسياتي في ترجمة ابي عمرو بن العلاء المقرئ له مرثية فيه وقد قيل انها لولده محمد بن عبد الله بن

جزيرة قيس بن عمية وهي التي تسميها العامة كبش وهي في وسط البحر بين عمان وبلاد فارس
وفي تلك الناحية ايضا رامهرمز وغيرها من البلاد والله اعلم
واما ابن المقفع فهو عبد الله بن المقفع الكاتب المشهور بالبلغة صاحب الرسائل البديعة وهو من
اهل فارس وكان مجوسا فاسلم على يد عيسى بن علي عم السفاح والمصور الخليفين الاولين من
خلفاء بني العباس ثم كتب له واختص به ومن كلامه شربت من الخطل ربا ولم اضبط لها روبا
فغاصت ثم فاضت فلا هي نظاما وليست غيرها كلاما وقال اليعثم بن عدي جاء ابن المقفع الى
عيسى بن علي فقال له قد دخل الاسلام في قلبي واريد ان اسلم على يدك فقال له عيسى
ليكون ذلك بحضرة القواد ووجهه الناس فاذا كان الغد فاحضر ثم حضر طعام عيسى عشية ذلك
اليوم فجلس ابن المقفع باكل ويزم على عادة المجوس فقال له عيسى انزمن وانست على عزم
الاسلام فقال اكره ان ابست على غير دين فلما اصبح اسلم على يده وكان ابن المقفع مع فضله يتهم
بالزندقة فحكى الجاهل ان ابن المقفع ومطيع بن ابياس وبسحق بن زياد كانوا يتهمون في دينهم
قال بعضهم فكيف نسي الجاهل نفسه وكان المهدي بن المنصور الخليفة يقول ما وجدت كتاب
زندقة الا واصل ابن المقفع وقال الاصمعي صنف ابن المقفع المصنفات الحسان منها المدرة
التيمة التي لم يصنف مثلها في فنها وقال الاصمعي قيل لابن المقفع من اذكبت فقال نفسي اذا
رايت من غيري حسنا اتيته وان رايت قبيحا ابيته واجتمع ابن المقفع بالخليل بن احمد صاحب
العروض فلما اختلفا قيل للخليل كيف رايت فقال علمه اكثر من عقله وقيل لابن المقفع كيف رايت
الخليل فقال عقله اكثر من علمه ويقال ان ابن المقفع هو الذي وضع كتاب كيلة ودمنة وقيل انه
لم يضعه وانها كان باللغة الفارسية فعزبه ونقله الى العربية وان الكلام الذي في اول هذا الكتاب
من كلامه وكان ابن المقفع يبعث بسفين بن معوية بن يزيد بن المهلب بن ابي صخرة امير البصرة
وبنال من امه ولا يسبه الا ابن المختلعة وكسر ذلك منه فقدم سليمان وعيسى ابنا على البصرة
وهم عما المنصور ليكتبنا امانا لاختيهما عبد الله بن علي من المنصور وكان عبد الله المذكور قد خرج
على ابن اخيه المنصور وطالب الخلافة لنفسه فارسل المنصور اليه جيشا مقدمه ابو مسالم الخراساني
فانتصر ابو مسالم عليه وحرب عبد الله بن علي الى اخوته سليمان وعيسى فاستتر عندهما خوفا على
نفسه من المنصور فتوسطا له عند المنصور ليرضى عنه ولا يواخذة بها جرى منه فقبل شفاعتهما وانفقوا
على ان يكتب له امان من المنصور وهذه الواقعة مشهورة في كتب التواريخ وقد اثبت منها في
هذا المكان بما تدعو الحاجة اليه لبنني الكلام بعضه على بعض فلما اتى البصرة قال لعبد الله بن
المقفع اكتبه انت وبالف في التأكيد كيلا يقتله المنصور وقد ذكرت ان ابن المقفع كان كاتب عيسى
ابن علي فكتب ابن المقفع الامان وشدد فيه حتى قال في جملة فضوله ومتي غدر امير المؤمنين بعنه
عبد الله بن علي فمساؤه طوائق ودوائه حبس وعبيده احرار والمسلمون في حل من بيعته وكان ابن

خمس مائة دينار فلم يردوه وردوه الآن وقال غير شيخنا انهم ردوه الى مكانه من الكعبة لخمس
 خلون من ذى القعدة وقيل من ذى الحجة من السنة في خلافة المطيع لله وانه لما اخذوه تنسج
 تحتهم ثلاث جهال قوية من ثقلهم ولما ردوه اعادوه على جهل واحد ضعيف فوصل به سالما قالت
 وهذا الذى ذكره شيخنا من كتاب المهدي الى القرمطى في معنى الجروانه رده لذلك لا يستقيم
 لان المهدي توفي في سنة اثنى عشر وعشرين وثلاثمائة وكان رد الجروان سنة تسع وثلثين فبعد رده
 بعد موته بسبع عشرة سنة والله اعلم ثم قال شيخنا عقيب هذا ولما ارادوا رده حملوه الى الكوفة
 وعلقوه بجماعها حتى رآه الناس ثم حملوه الى مكة وكان مكثهم عندهم اثنى عشر وعشرين سنة قلت
 وقد ذكر غير شيخنا ان الذى رده هو ابن شبر وكان من خواص ابي سعيد ثم ذكر شيخنا في سنة
 ستين وثلاثمائة ان القرامطة وصلوا الى دمشق فهلكوا وقتلوا جعفر بن فلاح نائب المصريين وقد
 سبق في ترجمة جعفر طرف من خبر هذه القضية ثم بلغ عسكر القرامطة الى عين شمس وحملوا على
 باب القاهرة وطهرها عليهم ثم انتصروا على مصر عليهم فرجعوا عنهم قلت وعلى الجملة فالذى فعلوه
 في الاسلام لم يفعلوه احد قبلهم ولا بعدهم من المسلمين وملكوا كثيرا من بلاد العراق والحجاز وبلاد
 الشرق والشام الى باب مصر ولما اخذوا الجرو تركوه عندهم في حجر وقتل ابو طاهر المذكور في
 سنة اثنى عشر وثلثين وثلاثمائة والقرمطى بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم وبعدها طاء مبهلة
 والقروطة في اللغة تنقارب الشيء بعضه من بعض يقال خط مقروط ومشى مقروط اذا كان كذلك وكان
 ابو سعيد المذكور قصيرا مجتمع الخلق اسهر كريمة المنظر فلذلك قيل له قرومطي وقد ذكر القاضي
 الباقلاني فضلا طويلا من احوالهم في كتاب اسرار الباطنية واما الجناي فانهم بفتح الجيم وتشديد
 النون وبعدهم الالف باء موحدة وهذا النسبة الى جنابة وهي بلدة من احوال فارس متصلة بالبحرين
 عند سمرقاني والقرامطة منها فنسبوا اليها والاحساء بفتح الهاء وسكون الحاء المبهلة وبعدها سين
 مبهلة ثم حمزة مهدودة وهي كورة في تلك الناحية فيها بلاد كثيرة منها جنابة المذكورة وحجر
 والقطيف وهي بفتح القاف وكسر الطاء المبهلة وسكون الياء المفضة من تحتها وبعدها فاء وغير ذلك
 من البلاد والاحساء جمع حصى بكسر الحاء وسكون السين المبهلة والحصى ماء تشقق الارض من
 الرمل فاذا صار الى صلابته اسمكته فتخفر العرب عند الرمل فيستخرجونه ولما كانت الارض كثيرة
 الاحساء سميت بهذا الاسم وصار عليها عليها لا تعرف الا به واما البحرين فقد قال الجوسدرى في
 كتاب الصحاح البحرين بلد والنسبة اليها بحرانى وقال الازهري انها ثلثا البحرين لان في ناحية
 قراما بحيرة على باب الاحساء وقرى حجر بينها وبين البحر الاخير الاخير عشرة فراسخ وقدر
 البحيرة ثلثة اميال في مثلها ولا تنقيص ماؤها وهو راكد زعائن وهذه النواحي كلها بلاد العرب
 وهي وراء البصرة تعمل باطراف الحجاز وهي على ساحل البحر المتصل باليمن والهند وبالقرب من

ان رجلا اظهر العبادة والزهد والتششف وكان يسقى الخوص وباكل من كسبه وكان يدعو الناس الى امام من اهل البيت رضى الله عنهم واقام على ذلك مدة فاستجاب له خلق كثير وجرت له احوال اوجبت له حسن الاعتقاد فيه وانتشر ذكرهم بسواد الكوفة ثم قال شيخنا ابن لائير بعد هذا في سنة ست وثمانين ومائتين وفي هذه السنة ظهر رجل من القرامطة يعرف بابي سعيد الجنابي بالبحرين واجتمع اليه جماعة من الاعراب والقرامطة وقوى امره فقتل من حوله من اهل تلك القرى وكان ابو سعيد المذكور يبيع للناس الطعام ويحسب لهم بيعهم ثم عظم امرهم وقربوا من نواحي البصرة فجهز اليهم الخليفة المعتضد بالله جيشا يقاثلهم مقدمه العباس بن عهرو الغنوي فراقعوا وقعة شديدة وانهم أصحاب العباس واسر العباس وكان ذلك في آخر شعبان سنة سبع وثمانين فيها بين البصرة والبحرين وقتل ابو سعيد الاسرى واحرقهم واستبقى العباس ثم اطلقهم بعد ايام وقال له امض الى صاحبك وعرفه ما رايت فدخل بغداد في شهر رمضان من السنة وحضر بين يدي المعتضد فخلع عليه ثم ان القرامطة دخلوا بلاد الشام في سنة تسع وثمانين ومائتين وجرت بين الطائفتين وقعات يطول شرحها ثم قتل ابو سعيد المذكور في سنة احدى وثلاثمائة قتله خادم له في الحمام وقام مقامه ولده ابو طاهر سليمان بن ابي سعيد ولما قتل ابو سعيد كان قد استولى على حجر والطائف وسائر بلاد البحرين وفي سنة احدى عشرة وثلاثمائة في شهر ربيع الآخر منها قصد ابو طاهر وعسكره البصرة وملكوها بغير قتال بل صعدوا لها ليلا بسلاهم الشعر فلما حصلوا بها واحسوا بهم ثاروا اليهم فقتلوا متولى البلاد ووضعوا السيف في الناس فهربوا منهم واقام ابو طاهر سبعة عشر يوما يحمل منهم الاموال ثم عاد الى بلده ولم يزلوا يعيثون في البلاد ويكثرون فيها الفساد من القتل والسبي والنهب والحرق الى سنة سبع عشرة وثلاثمائة فحج الناس فيها وسلموها في طريقهم ثم وافاهم ابو طاهر الفرمطي بمكة يوم التروية فنهبوا اموال الحاج وقتلواهم حتى في المسجد الحرام وفي البيت نفسه وقاع الحجر الاسود وانفذه الى حجر فخرج اليهم امير مكة في جماعة من الاشراف فقتلوا فقتلهم اجمعين وقاع باب الكعبة وصعد رجل ليقاع الميزاب فسقط فمات وطرح القتلى في برزخ ودفن الباقين في المسجد الحرام من غير كفن ولا غسل ولا صلاة على احد منهم واخذ كسوة البيت فقسها بين اصحابه ونهب دور اهل مكة فلما بلغ ذلك المهدي عبيد الله صاحب افرقية الاتي ذكره ان شاء الله تعالى كتب اليه ينكر عليه ذلك ويأمره وبلغه وبقيم عابد القباية ويقول له حقت على شيعتنا ودعاة دولتنا الكفر واسم الاحياء بنا قد فعلت وان لم ترد على اهل مكة وعلى الحاج وغيرهم ما قد اخذت منهم وترد الحجر الاسود الى مكانه وترد كسوة الكعبة فانما برئ منك في الدنيا والاخرة فلما وصله هذا الكتاب اعاد الحجر واستعاد ما امكنه من اموال اهل مكة فردّه وقالوا اخذناه بامر واعدناه بامر وكان يحكم التركي امير بغداد والعراق قد بدل لهم في ردة

الطاق واجتمع من العامة خلق كثير لا يحصى عددهم وضربهم الجلاد الى سوط ولم يتناوه بل قال
 للمشرطي لما بلغ ستهاية ادع بي اليك فان لك عندي نصيحة تعدل فتري قسطنطينية فقال له قد
 قيل لي عنك انك تقول هذا واكثر منه وليس لي الى ان ارفع الضرب عنك سبيل فلما فرغ من
 ضربه قطع اطرافه الاربعة ثم حذر اسسه واحرق جثته ولما صارت رمادا القاه في دجلة ونصب الراس
 ببغداد على الجسر وجعل اصحابه يعدون نفوسهم يرجعون بعد اربعين يوما واتفق ان زادت دجلة في
 تلك السنة زيادة وافرة فادعى اصحابه ان ذلك بسبب القاء رماده فيها وادعى بعض اصحابه انه
 لم يقتل وانما القى شبهه على عدوله وشرح حاله فيه طول وفيها ذكرناه كفاية والحلاج بفتح الحاء
 المبهلة وتشديد اللام وبعدها النون ثم جيم وانها لقب بذلك لانه جالس على حانوت حلاج
 واستقصاه شغلا فقال الحلاج انا مشغول بالحلاج فقال له امض في شغلي حتى احلج عنك فمضى
 الحلاج وتركه فلما عاد رأى قطنه جميعه محلوجا والبياض بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المشاة
 من تحتها وفتح الضاد المعجمة وبعدها حمزة معدودة قلت وبعد الفراغ من هذه الترجمة وجدت في
 كتاب الشامل في اصول الدين تصنيف الشيخ العلامة امام الحرمين ابي المعالي عبد الملك بن
 الشيخ ابي محمد الجرجاني الاتي ذكره ان شاء الله تعالى فصلا ينبغي ذكره هاهنا والتنبيه على الوجود
 الذي وقع فيه فانه قال وقد ذكر طائفة من الانبات الثقات ان هؤلاء الثلاثة تواصوا على قلب الدولة
 والتعرض لافساد المملكة واستعطاف القلوب واستهانتها وارتاد كل واحد منهم قفرا اما الجنباسي
 فاكناف الاحساء وابن المقفع توغل في اكناف بلاد الترك وارتاد الحلاج قطر بغداد فحكم عليهم
 صاحبها بالبلكة والقصور عن درك الامنية لبعدها اهل العراق عن الانخداع هذا اخر كلام امام
 الحرمين قلت وهذا الكلام لا يستقيم عند ارباب التواريخ لعدم اجتماع الثلاثة المذكورين في وقت
 واحد اما الحلاج والجنباسي فيمكن اجتماعهما لانهما كانا في عصر واحد ولكن لا اعلم هل
 اجتماع ام لا والمراد بالجنباسي هو

ابن سوطا هجر ساليحسان بن ابي سعيد الحسن بن بهرام القرمطي رئيس القرامطة
 وحديثهم وحروبهم وخروجهم على الخلفاء والملوك مشهور فلا حاجة الى الاطالة في شرحه في هذا
 المكان بل ان يستر الله تعالى تحرير التاريخ الكبير فساد ذكر فيه حديثهم مستوفى ان شاء الله تعالى
 وبعد ان جرى ذكرهم فينبغي ان اذكر منه فصلا مختصرا هاهنا حتى لا يتجاوز هذا الكتاب من حديثهم
 فاقول ان شيخنا عز الدين ابا الحسن علي بن محمد المعروف بابن الاثير الجزري ذكر في تاريخه
 الكبير الذي سماه الكامل اول امرهم وطال الحديث فيه وشرح في كل سنة ما كان يجري لهم فيها
 فاخترت هاهنا شيا من ذلك طلبا للايجاز واول ما شرح فيه في سنة ثمان وسبعين ومائتين فقال
 في هذه السنة تحركت قوم بسواد الكوفة يعرفون بالقرامطة ثم بسط القول في ابتداء امرهم وحاصلهم

انا من اهدى ومن اهدى انا نسحن روحان حالنا بدن
 فاذا ابصرتنى ابصرتنه واذا ابصرتنه ابصرتنا
 ومن الشعر المنسوب اليه على اعطالهم واشاراتهم قوله
 لا كنت ان كنت ادرى كيف كنت ولا لا كنت ان كنت ادرى كيف لم اك
 وقوله ايضا على هذا الاعطال

القاه في اليم مكتوفا وقال له اياك اياك ان تبذل بالماء
 وغير ذلك مما جرى هذا المجرى ويهتني على هذا الاسلوب وقال ابو بكر بن ثوبة القصرى سمعت
 الحسين بن منصور وهو على الخشبة يقول

طلبت المستقر بكل ارض فلم ارلى بارض مستقرا
 اطعت مطامعي فاستعبدتني ولواني قنعت كنت حرا

والبيت الذى قبل قوله، لا كنت ان كنت ادرى،

ارسالت تسال عني كيف كنت وما لاقيت بعدك من هم ومن حزن

وقيل ان بعضهم كتب الى ابي القسم سهون بن حمزة الزاهد يساله عن حاله فكتب اليه هذين
 البيتين والله اعلم وبالله فحده طويل وقصيدة مشهورة والله متولى السرائر وكان جدّه مجوسيا
 وصحب ابا القسم الجنيّد ومن في طبقتهم وافتهى اكثر عليها عصرة باباحه دمه ويقال ان ابا العباس
 ابن سريج كان اذا سئل عند يقول هذا رجل خفي عني حاله وما اقول فيه شيئا وكان قد جرى منه كلام
 في مجلس حامد بن العباس وزير الامام المتندر بحضرة القاضي ابي عمر فافنى بحمل دمه وكذب
 خطه بذلك وكتب معه من حضر المجلس من الفقهاء فقال لهم الحلاج طهرى حبي ودمى حرام
 وما يحل لكم ان تتاولوا على بما يبيحه وانا اعتقداى الاسلام ومذهبي السنة وتفصيل الآئمة الاربعة
 الخلفاء الراشدين وبقية العشرة من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ولى كتب في السنة موجودة
 في التواقين فالله الله فى دمي ولم يزل يردد هذا القول وهم يكتبون خطوطهم الى ان استكملوا ما
 احتاجوا اليه ونهضوا من المجلس وحمل الحلاج الى السجن وكتب الوزير الى المتندر يخبره بها
 جرى في المجلس وسيّر الفتوى فعاد جواب المتندر بان القضاة اذا كانوا قد افنوا بقتله فليسلم الى
 صاحب الشرطة وليتقدم اليه بضربه الى سوط فان مات من الضرب والا ضرب الى سوط
 اخر ثم يضرب عنقه فسلمه الوزير الى الشرطى وقال له ما رسم به المتندر وقال ان لم يتكلم من
 الضرب فتقطع يده ثم رجله ثم يده ثم رجله ثم تخزرقبته وتجرق جنته وان خدعت وقال لك
 انا اجري القرات ودجلة ذبا وقصة فلا تقبل ذلك منه ولا ترفع العقوبة عنه فتسلمه الشرطى ليلا
 واصبح يوم الثلاثاء لسبع بقين وقبل لست بقين من ذى القعدة سنة تسع وثلاثماية فاخرجه عند باب

وتوفي في جهادى الاولى وقيل في شهر ربيع الاول سنة ثلث واربعماية رحمة الله تعالى ونسبته الى
جده حليم المذكور

ابو عبد الله الحسين بن محمد الوثنى الفرضى الحاسب كان اماما في الفرائض وله فيه تصانيف كثيرة
مليحة اجاد فيها وسمع الحديث من اصحاب ابي على الصفار وغيرهم وسمع منه ابو حكيم عبد الله
ابن ابراهيم الخبزي صاحب التأخير في الحاسب والخطيب الثبريزي وغيرهما وهو شيخ الخبزي
في عام الحاسب والفرائض وانفع به وبكتبه خالق كثير وتوفي شهيدا ببغداد في ذي الحجة سنة
احدى وخمسين واربعماية في فتنة البساسيري المتقدم ذكره والوثنى بفتح الواو وتشديد النون هذه
النسبة الى وثى وهي قرية من اعمال قيسستان اظنه منها

ابو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن القسم بن خميس بن عامر المعروف بابن
خميس الكعبي الموصلى الجنبى الملقب تلج الاسلام مجد الدين الفقيه الشافعى اخذ الفقه عن
ابي حامد الغزالي ببغداد وعن غيره وولى القضاء بركة مالک بن طوق ثم رجع الى الموصل
وسكنها وصنف كتبا كثيرة منها مناقب الابرار على اسلوب رسالة القشيري ومنها مناسك الحج
واخبار المنامات ذكره الحافظ ابو سعد السمعاني في تاريخه وانفى عليه وخميس جده الاعلى وتوفي
في شهر ربيع الاخر سنة ائتمين وخمسين وخمسة مائة رحمه الله تعالى والجنبى بضم الجيم وفتح
الهاء وبعبدا نون هذه النسبة الى جنبنة وهي قرية قريبة من الموصل تجاور القرية التي فيها العين
المعروفة بعين الفيارة التي ينفع الاستخدام بها من الفالح والرباع الباردة وهي مشهورة وهما في بر
الموصل اسفل من الموصل وجنبنة اقرب من عين الفيارة والجنبى ايضا نسبة الى جنبنة وهي قبيلة
كبيرة من قضاعة والكعبي بفتح الكاف ويكون العين المهالبة وبعبدا باء موحدة هذه النسبة الى
كعب وهم اربع قبائل ينسب اليها ولا اعلم المذكور الى ايها ينسب والموصلى معروف

ابو مغيث الحسين بن منصور الحلاج الزاهد المشهور هو من اهل البصرة وهي بلدة بفارس ونشأ
بواسط والعراق وصحب ابا القسم الجنبى وغيره والناس في امره مختلفون فمنهم من يبأسف في
تعليمهم ومنهم من يكفروايات في كتاب مشكاة الانوار لابي حامد الغزالي فضلا طويلا في حاله وقد
اعتذر عن الالفاظ التي كانت تصدر عنه مثل قوله انا الحق وقوله ما في الجنة الا الله وهذه
الاطلاقت التي بنوا السمع عنها وعن ذكرهما وجهها كلها على محامل حسنة وأولها وقال هذا من
فرط المحبة وشدة الوجد وجعل هذا مثل قول الغائل

بخراسان عن ابي بكر الفغال المروزي هو والقاضي حسين الذي تقدم ذكره والشيخ ابو محمد الجبريني والد امام الحرمين وسبأني ذكره ان شاء الله تعالى وشرح الفروع الى لاني بكر بن الحداد المصري شرحا لم يقاربه فيه احد مع كثرة شروحيها فان شيخه الفغال شرحها والقاضي ابو الطيب الطبري شرحها وشروحيها وشرح ايضا كتاب الشخص لاني العباس بن القاس شرحا كبيرا وهو قليل الوجود ولمه كتاب المجموع وقد نقل منه ابو حامد الغزالي في كتاب الوسيط وهو اول من جمع بين طريقتي العراقي وخراسان وكان فقيه اهل مرو في عصره وكانت وفاته في سنة ثيف وثلاثين واربع مائة رحمه الله تعالى والسجى بكسر السين المهمله وسكون النون وبعدها جيم نسبة الى سنج وهي قرية كبيرة من قرى مرو

ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفراء البغوي الفقيه الشافعي المحدث المفسر كان بحرا في العلوم واخذ الفقه عن القاضي حسين كما تقدم في ترجمته وصنف في تفسير كلام الله تعالى ووضح المشكلات من قول النبي صلى الله عليه وسلم وروى الحديث ودرس وكان لا يلقى الدرس الا على الطهارة وصنف كتبا كثيرة منها كتاب التهذيب في الفقه وكتاب شرح السنة في الحديث ومعالم التميز في تفسير القرآن الكريم وكتاب المصانيع والجمع بين الصحيحين وغير ذلك وتوفي في شوال سنة عشر وخمسمائة بمرور ودفن عند شيخه القاضي حسين ببقرة الطافان وقبره مشهور هناك رحمه الله تعالى ورايت في كتاب الفوائد السلفية التي جمعها الشيخ الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذرى انه توفي في سنة ست عشرة وخمسمائة ومن خطه نفقات هذا والله اعلم ونقل عنه ايضا انه مات له زوجة فلم يباخذ من ميراثها شيئا وانه كان ياكل الخبز البحت فعزل في ذلك فصار ياكل الخبز مع الزيت والفراء نسبة الى عمل الفراء ويبعها والبغوي يفتح الباء الموحدة والغين المعجمة وبعدها واو هذه النسبة الى بلدة بخراسان بين مرو وهرات يقال لها ببع وبغشور بفتح الباء الموحدة وسكون الغين المعجمة وضم الشين المعجمة وبعدها واو ساكنة ثم راء وهذه النسبة شاذة على خلاف الاعمال قاله السمعاني في كتاب الانساب

ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حاتم الفقيه الشافعي المعروف بالجليبي الجرجاني ولد بجرجان سنة ثمان وثلاثين وثمانماية وحمل الى بخارا وكتب الحديث عن ابي بكر محمد بن احمد بن حبيب وغيره وتفق على ابي بكر الاودني وابي بكر الفغال ثم صار اماما معظما مرجوعا اليه بما رآه النهروله في المذهب وجرة حسنة وحدث بنيسابور وروى عنه الحافظ الحاكم وغيره

انها عندي واحلام الكرى لقريب بعضها من بعضها

ابو علي الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي البغدادى صاحب الامام الشافعى رضى الله عنهما واشهرهم بانتياب مجلسه واحفظهم لمذهبه ولم تصانيف كثيرة في اصول الفقه وفروعه وكان متكلما عارفا بالحديث وصنف ايضا في الحرج والمعدّل وغيره واخذ عنه الفقه خلق كثير وتوفي سنة خمس وقيل ثمان واربعين ومائتين وهو اشبه بالصواب رحمه الله تعالى والكرابيسي بفتح الكاف والراء وبعد الالف باء موحدة مكسورة ثم ياء مشناة من تحتها وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى الكرابيس وهي الشيايب الغليظة واحدا كرابس بكسر الكاف وهو لفظ فارسي عرب وكان يبيعها فنسب اليها

ابو علي الحسين بن صالح بن خمران الفقيه الشافعي كان من جلة الفقهاء المتورعين وافاضل الشيعة وعرض عليه القضاء ببغداد في خلافة المعتذر فلم يفعل فكل الوزير ابو الحسن علي بن عيسى بداره مرسيا فخطب في ذلك فقال انها قصدت ذلك ليقال كان في زماننا من وكل بداره لينفذ القضاء فلم يفعل وكان يعاتب ابا العباس بن سريج على توليته ويقول هذا الامر لم يكن فينا وانها كان في اصحاب ابي حنيفة رضى الله عنه وكانت وفاته يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة عشرين وثمانماية قتاله ابو العلاء بن العسكري وقال الحافظ ابو الحسن الدارقطني توفي في حدود سنة عشرين وثمانماية وعزبه الحافظ ابو بكر الخطيب وقال رحم ابو العلاء رحمه الله تعالى وخبرنا بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المشناة من تحتها وفتح الراء وبعد الالف نون

ابو علي الحسين بن محمد بن احمد المروزي الفقيه الشافعي المعروف بالفاضل صاحب التعليقة في الفقه كان اماما كبيرا صاحب وجهة غربية في المذهب وكلها قال امام الحرمين في كتاب نهاية المطلب والغالى في البسط والنوسيط وقال الفاضل فهو المراد بالذكر لا سواه واخذ الفقه عن ابي بكر الفخار المروزي الاثنى ذكره في العبادلة وصنف في الاصول والفروع والخلاف ولم يزل يحكم بين الناس ويدرس ويفتي واخذ الفقه عنه جماعة من الاعيان منهم ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغري صاحب كتاب التهذيب وكتاب شرح السنة وغيرهما وتوفي في سنة اثنين وستين واربع مائة بهرروز رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام في مرروز في حرف الهمزة

ابو علي الحسين بن شعيب بن محمد السنجى الفقيه الشافعي احد الائمة المتقدمين اخذ الفقه

بنوفان احدى مدينتي طوس وتوجه صحبة ملكشاه الى اصبهان فلما كانت ليلة السبت عاشر شهر رمضان سنة خمس وثمانين واربع مائة افطر وركب في محفته فلما بلغ الى قرية قريبة من نياوند يقال لها سحنة قال هذا الموضع قتل فيه خلق كثير من الصحابة زمن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنهم فطوبى لمن كان منهم فاعتزده صبي ديلمى على جيئة الصوفية معه فتة فدعاه وساله تناولها فهتة يده لياخذها فصرده بسكين في فواده فحمل الى مضربه فهات وقتل القاتل في الحال بعد ان هرب فعثر في طنب خيمة فوقع فركب السلطان الى عسكره فسكنهم وعزاهم وحمل الى اصبهان ودفن بها وقيل ان السلطان دس عليه من قتله فانه سئم طول حياته واستكثر ما بيده من الاقطاعات ولم يعش السلطان بعده سوى خمسة وثلاثين يوما فرحمه الله تعالى لعد كان من حسنات الدحر ورثاه شبل الدولة ابو الهجاء مقاتل بن عطية البكري الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان ختنه لان نظام الملك زوجته ابنته فقال

كان الوزير نظام الملك لؤلؤة نقيصة صاغها الرحمن من شرف
عزت فلم تعرف الابام قيمتها فردها غيرة منه الى الصدق

وقد قيل انه قتل بسبب تاج الملك ابى الغنائم الموزبان بن خسرو فيروز المعروف بابن دارست فانه كان عدو نظام الملك وكان كبير المنزل عند مخدومه ملكشاه فلما قتل رتبته موضعه في الوزارة ثم ان غلمان نظام الملك وثبوا عليه فقتلوه وقطعوه اربا في ليلة الثلاثاء ثاني عشر المحرم سنة ست وثمانين واربع مائة وعشرة سبع واربعون سنة وهو الذي بنى على قبر الشيخ ابى اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى

ابو على الحسن بن على بن ابراهيم الملقب فخر الكتاب الجبني الاصل البغدادي الكاتب المشهور كتب كثيرا ونسب كتابا توجد في ايدي الناس باوفر الاثمان لجودة خطها ورغبتهم فيه وذكره العماد الكاتب في الخريدة وبالغ في الثناء عليه وقال كان من ندماء انايك زكى بالشام واقام بعده عند ولده نور الدين محمود في ظل الاكرام ثم سافر الى مصر في ايام ابن رزك وتوطن بها الى هذه الايام وليس بهصر من يكتب الآن مثله واورد له مقطع شعر كتبه الى القاضي الفاضل ولولا انه طويل لذكرته وتوفي سنة اربع وقل ست وثمانين وخمس مائة بالفاخرة رحمد الله تعالى والجبني بضم الجيم وفتح الراء وسكون المشاة من تحتها وبعدما نون نسبة الى جوين وحى ناجية كبيرة بنيسابور ينسب اليها جماعة كبيرة من العلماء وكان كثيرا ما ينشد لبعض العراقيين

ينسدم المروء على ما فاتد من لبات اذا لم يقضها
وتسراه فسر حسا مستبشرا بالتي امتنى كان لم يعرضها

ابو علي الحسن بن علي بن اسحق بن العباس الملقب بنظام الملك قوام الدين الطوسي ذكر السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة الراذكان انها بليدة صغيرة بنواحي طوس قبل ان نظام الملك كان من نواحيها وكان من اولاد الدماقين واشتغل بالحديث والفقه ثم اتصل بخدمة علي بن شاذان المعتد عليه بهديته بان كان يكتب له فكان يصاد به في كل سنة فيهرب منه وقصد داود بن ميكايل السلاجقي والد السلطان الب أرسلان فظهر له منه النص والحمية فسلمه الى ولده الب أرسلان وقال له اتخذه والدا ولا تخالفه فيها يشير به فلما ملك الب أرسلان كما سيأتي في موضعه في حرف الميم ان شاء الله تعالى دبر امره فاحسن التدبير وبقي في خدمته عشرين سنين فلما مات الب أرسلان وازدحم اولاده على الملك وطد المهاجرة لولده ملك شاه فصار الامر كله لنظام الملك وليس للسلطان الا التسخن والعيد واقام على هذا عشرين سنة ودخل على الامام المقتدى بالله فاذن له في الجلوس بين يديه وقال له يا حسن رضى الله عنك برضى امير المؤمنين عنك وكان مجلسه عامرا بالقبهاء والصوفية وكان كثير الانعام على الصوفية وسئل عن سبب ذلك فقال اتاني صوفي وانا في خدمة بعض الامراء فوعظني وقال اخدم من ينفعك خدمته ولا تشغل بدن ياكله الكلاب غدا فلم اعلم معنى قوله فشرب ذلك الامير من الغد الى الليل وكانت له كلاب كالسباع تفترس الغرباء بالليل فغلبه السكر فخرج وحده فلم تعرفه الكلاب فهزقته فعاينت ان الرجل كوشن بذلك فانما اخدم الصوفية لعلى اظفر بمثل ذلك وكان اذا سمع الاذان امسك عن جميع ما هو فيه وكان اذا قدم عليه امام الحرمين ابو المعالي وابو القسم القشيري صاحب الرسالة بالغ في اكرامهما واجلسهما في مسندة وبنى المدارس والربط والمساجد في البلاد وهو اول من انشا المدارس واقتدى به الناس وشرح في عمارة مدرسته ببغداد سنة سبع وخمسين واربع مائة وفي سنة تسع وخمسين جمع الناس على طبقاتهم ليدرس بها الشيخ ابواسحق الشيرازي رحمه الله تعالى فلم يجتمع فذكر الدرس ابو نصر بن الصباغ صاحب الشامل عشرين يوما ثم جلس الشيخ ابواسحق بعد ذلك وهذا الفصل قد استقصيته في ترجمة ابى نصر عبد السيد بن الصباغ صاحب الشامل فلينظر هناك وكان الشيخ ابواسحق اذا حضر وقت الصلاة خرج منها وصلى في بعض المساجد وكان يقول بلغني ان اكثر الاتهام غضب وسمع نظام الملك الحديث واسمعه وكان يقول انى لاعلم انى لست اهلا لذلك واكنى اريد ان اربط نفسي في اقطار النقطة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويزوى له من الشعر قوله

بعد الثمانين ليس قوة قد ذهبت شرة الصبوة

كاننى والعصا بكفى موسى ولكن بلا نية

وقيل ان هذين البيتين لابي الحسن محمد بن ابى الصقر الواسطي وسيأتي ان شاء الله ذكره وكانت ولادة نظام الملك يوم الجمعة الحادى والعشرين من ذى القعدة سنة ثمان واربع مائة

ومن المنسوب اليه في وقت الاضائة من الشعر ما كتبه الى بعض الرؤساء وقيل انها لابى نواس

ولواني استزدتكت فوق ما بي من الباوى لاعوزت الميزد
ولو عرضت على المرتى حبة بعيش مثل عيشى لم يردوا
وقال ابو اسحق الصائبي صاحب الرسائل كنت يوما عند الوزير المهلبى فاخذ ورقة وكتب
قلت بدوها

لم يد برعت جوداً بناؤها ومنطق ذرة في الطرس ينتثر
فحاتم كل من في بطن راحته وفي اناملها سحبان مستتر

وكان لمعز الدولة مملوك تركي في غايبة الجبال يدعى تكين الجمادار وكان شديد المحبة له فبعث
سرية لمحاربة بعض بني حمدان وجعل المملوك المذكور مقدم الجيش وكان الوزير المهلبى يستحسنه
ويرى انه من اهل الهوى لا مدد الوشى فعزل فيه

طفل يرقى الماء في وجنانه ويرقى عرّة
وبكاد من شبه العدا رى فيه ان يبدو نهوّة
ناطوا به سعد خصرة سيفنا ومنطقة تؤوّد
جعلوه قائد عسكر ضاع الرعيل ومن يقوده

وكذا كان فانه ما انجح في تلك الحركة وكانت الكثرة عليهم ومن شعرة النادرة في الرقة قوله

تصارمت الاجفان لما صرتمنى فيها تلتقى الاعلى عبرة تجرى

ومحاسن الوزير المهلبى كثيرة وكانت ولادته ليلة الثلاثاء لاربع بقين من المحرم سنة احدى وتسعين
ومايتين بالبصرة وتوفي يوم السبت لثلاث بقين من شعبان من سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة في
طريق واسط وحمل الى بغداد فوصل اليها ليلة الاربعاء لخمس خلون من شهر رمضان من السنة
المذكورة ودفن في مقابر قريش في مقبرة التوبخية رحمه الله تعالى والمهلبى بضم الميم وفتح الهاء
وتشديد اللام المفتوحة وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى المهلب المذكور اولا وسبب ذكره ان شاء
الله ولما مات الوزير المذكور ثراه ابو عبد الله الحسين بن الحجاج الشاعر المشهور وسبب ذكره بقوله

يا معسر الشعراء دعوة موجه لا يرثجسى فرج السلو لذي
عزوا القواى بالوزير فانها تسكى دماً بعد الدموع عليه
مات الذى امسى الثناء وراه والعفو عفو الله بين يديه
حدم الزمان بوثه الحصن الذى كنا نفتر من الزمان اليه
فليعلمن بنو بؤبه انه فجعت به ايام آل بؤبه

بفتح السين المهلبة والراء المهلبة وسكون الخاء المعجمة وبعد السين مهلبة هذه النسبة الى سرخس
وحى من بلاد خراسان

ابو محمد الحسن بن محمد بن هرون بن ابراهيم بن عبد الله بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب
ابن ابي صفرة الازدي المهلبى الوزير كان وزير معز الدولة ابنى الحسين احمد بن بوبه الديلمى
المقدم ذكره فى حرف البهزة تولى وزارته يوم الاثنين لثالث بقين من جمادى الاولى سنة تسع
وثلاثين وثلاثمائة وكان من ارتفاع القدر واتساع الصدر وعظمة الهممة وفير الكف على ما هو مشهور به
وكان غاية فى الادب والمحبة لاهله وكان قبل اتصاله بمعز الدولة فى شدة عظيمة من الضرورة والضائقة
وكان قد سافر مرة ولقى فى سفره مشقة صعبة واشتهى اللحم فلم يقدر عليه فقال ارتجالا

الاموت يباع فاشتره فبهذا العيش ما لا خير فيه
الاموت لذيق الطعم ياتى يختصنى من العيش الكربة
اذا ابصرت قبراً من بعيد وددت لو أننى مما يليه
الارحم المهيمن نفس حر تصدق بالوفاة على اخيه

وكان معد رفيق يقال له عبد الله الصوفى وقيل ابو الحسن العسقلانى فلما سمع الالبات اشترى له
بدرهم لحماً وطبخه واظعمه وتغافرا وتناقلا بالمهلبى الاحوال وتولى الوزارة ببغداد بمعز الدولة
المذكور وصاقت الاحوال برقيقه فى السفر الذى اشترى له اللحم وبلغه وزارة المهلبى فقصده وكتب اليه
الاقل للوزير فدننه نفسى مفعالة مذكور ما قد نسبته

اتذكر اذ تقول لشكك عيش الاموت يباع فاشتره

فلما وقع عليه تذكرة وعثرته اربعية الكرم فامر له فى الحال بسبع مائة درهم ووقع فى رقعة مثل الذين
ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبل مائة حبة واللذ يضاعف
لن يشاء ثم دعا بد فطخ عليه وقده عيلاً برنق بدوليا وللى المهلبى الوزارة بعد تلك الاضاقه عهل

رق الزمان لفاقتى ورنسا لطول تحرقى

فانالنى ما ارتجيبه وحاد عما اتقى

فلاصفحن عما اتا من الذنوب السبق

حتى جنايته بها صنع المشيب بغرقى

وله ايضا

قال لى من احب والبين قد جسد وفى مهجتي لهيب الحريق
ما الذى فى الطريق تصنع بعدى قلت ابكى عليك طول الطريق

السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ست وستين وثلاثمائة بالرى ودفن في مشهده ومولده تقديراً في سنة أربع وثلاثين ومائتين قاله أبو اسحق الصائبي وملك أربعاً وأربعين سنة وشهراً وتسعة أيام وتولى بعده ولده مريد الدولة رحمه الله تعالى

أبو محمد الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي تولى وزارة المأمون بعد أخيه ذى الرياستين الفضل وحظي عنده وقد تقدم في حرف الباء ذكر ابنته بوران وصورة زواجها من المأمون والكلفة التي احتفل بها والدعا الحسن فلا حاجة إلى أعادتها وكان المأمون قد ولاه جميع البلاد التي فتحها طاهر بن الحسين وقد ذكرته في ترجمته وكان على الهمة كثير العطاء للشعراء وغيرهم وقصده بعض الشعراء وأنشده

تقول خليلتي لما رايتني أشدة مطيتي من بعد حل

أبعد الفضل يرتحل المطايا فقلت نعم إلى الحسن بن سهل

فاجزل عطيته وخرج مع المأمون يوماً يشيعه فلما عزم على مفارقتهم قال له المأمون يا أبا محمد الك حاجة قال نعم يا أمير المؤمنين تحفظ عليّ من قايك ما لا استطيع حفظه إلا بك وقال بعضهم حضرت مجلس الحسن بن سهل وقد كتب لرجل كتاب شفاعته فجعل الرجل يشكوه فقال الحسن يا هذا علام تشكرونا أنا نرى الشفاعته زكوة مرواننا قال الحكامي وحضرته يوماً وجويعلى كتاب شفاعته فكذب في آخره أنه باغنى أن الرجل يسأل عن فضل جاهد يوم القيامة کہا يسأل عن فضل ماله وقال لبنيذ يا بني تعلموا النطق فإن فضل الانسان على سائر الهمم به وكما كنتم بالنطق احدثي كنتم بالانسانية احق ولم يزل على وزارة المأمون الى ان ثارت عليه المرة السوداء وكان سببها كثرة جرعة على اخيه الفضل لما قتل وسيأتي خبره في حرف الفاء ان شاء الله تعالى واستولت عليه حتى حبس في بيته ومنعته من التصرف ذكر الطبري في تاريخه ان الحسن بن سهل في سنة ثلث ومائتين غلبت عليه السوداء وكان سببها انه مرض مرضة تغير عقله حتى شد في الحديد وحبس في بيت فاستوزر المأمون احمد بن ابي خالد وكانت وفاته سنة ست وثلثين في مستهل ذى الحجة وقبل خمس وثلثين ومائتين بهدينة سرخس رحمه الله تعالى ومدحه يوسف الجوهري بقوله

لوان عين زهير عاينته حسنا وكيف يصنع في امواله الكرم

أذا لقال زهير حين يبصره هو السجود على العلات لاهم

قلت وحديث زهير وجرم بن سنان مذكور في آخر هذا الكتاب في ترجمة يحيى بن عيسى بن مطروح وللحسن بن سهل في ترجمة ابي بكر محمد الخوارزمي الشاعر ذكر فليطبر هناك والسرخسي

والعشرين من جهادي الاولى سنة ست وخمسين وثلثمائة ولم يزل محبوسا بها الى ان توفي يوم الجمعة وقت العصر ثاني شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ونقل الى الموصل ودفن ببل توبة شرق الموصل وقبل انه توفي سنة سبع وخمسين وقال محمد بن عبد الملك الهمداني في كتاب عنوان السيرة اخر ترجمة ناصر الدولة ما مثاله ولم يزل يعني ناصر الدولة مستقبلا على ديار الموصل وغيرها حتى قبض عليه ابنه الغضنفر في سنة ست وخمسين وثلثمائة وكانت امارته هناك اثنتين وثلثين سنة وتوفي يوم الجمعة ثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين وثلثمائة رحمه الله تعالى وقتل ابيه ببغداد وهو يدافع عن الامام العاهر بالله وقتنيته مشهورة لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة سبع عشرة وثلثمائة رحمه الله تعالى واما الغضنفر بن ناصر الدولة فانه جرت له مع عمه الدولة بن بويه لما ملك بغداد بعد قتله بختيار ابن عمه المقدم ذكره وقد كان معد في الواقعة التي قتل فيها قتايبا يطول شرحها وحاصلها ان عمه الدولة قصده بالموصل فهرب منه الى الشام ونزل بطاحر دمشق والمستولى عليها فقام العبار فكتب الى العزيز بن المعز صاحب مصر يسأله تولية الشام فاجابه الى ذلك طاهرا ومنعه باطنا فوجهه الى الرملة في المحرم سنة سبع وستين وبها المنفرج بن الجراح البدوي الطائي فهرب منه ثم جمع له جموعا وعاد اليه فالتقى على بابها يوم الاثنين ليلة خلت من صفر من السنة فانهمز اصحابه واسروا وقتل يوم الثلاثاء ثاني صفر المذکور ومولده يوم الثلاثاء لاحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ونفثت نسبهم على هذه الصورة من كتاب ادب الخواص للوزير ابي القاسم الحسين بن المغربي وقال محمد بن احمد الاسدي النشابة اسم تغلب ذنار وانها سمى تغلب لان ابيه واكلا قصده اليه في داره لتبسي اهلهم فصارع في اهلهم وعشيرتهم فانصر على اليه وكان تغلب طفلا فتبرك به وقال هذا تغلب فسمي به.

ابو علي الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمي الملقب بركن الدولة وقد تقدم ذكر تنمته نسب في حرف الهيرة عند ذكر اخيه معز الدولة احمد وكان ركن الدولة المذكور صاحب اصبهان والري وحمذان وجهي عراق العجم وهو والد عمه الدولة فناخسرو ومريد الدولة ابي منصور بويه وفخر الدولة ابي الحسن علي وكان ماسكا جليل القدر على الهمة وكان ابو الفضل بن العبيد الاثني ذكره ان شاء الله تعالى وزيره ولما توفي استوزر ولده ابا الفتح علي وكان صاحب بن عباد وزير ولده مريد الدولة ولما توفي وزر لفخر الدولة وقد تقدم ذلك في حرف الهيرة في ترجمة صاحب بن عباد وكان مسعودا ورزق السعادة في اولاده الثلاثة وقسم عليهم الممالك فقاموا بها احسن قيام وكان ركن الدولة المذكور اوسط الاخوة الثلاثة وهم عماد الدولة ابو الحسن علي وركن الدولة المذكور ومعز الدولة ابو الحسين احمد وقد سبق ذكره وكان عماد الدولة اكبرهم ومعز الدولة اصغرهم وتوفي ركن الدولة ليلة

ارى النصر معقودا برايتك الصغرا فسرّوا فتح الدنيا فانث بها اخرى

ومنها

يبينك فيها اليمن والبسرى اليسرى فبشرى لمن يرجو الندى منها بشرى

وكان مولده في سنة عشر وخميس مائة وتوفي في شعبان سنة تسع وتسعين وخميس مائة. رحمه الله تعالى بالموصل وذكره ابن الدبشي في ذيله واثني عليه وشانان بفتح الشين المعجمة وبعد الالف ناء مثناة من فوقها وبعد الالف الثانية نون وحى بلد بنواحي ديار بكر

ابو محمد الحسن الملقب ناصر الدولة بن ابي البهيّاء عبد الله بن حمدان بن حمدون بن الحرث ابن لفهان بن راشد بن المثنى بن رافع بن الحرث بن غطفان بن محربة بن حارثة بن مالك ابن عبيد بن عدى بن اسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب التغلبي كان صاحب الموصل وما والاها وتنقلت به الاحوال تارات الى ان ملك الموصل بعد ان كان نائباً بها عن ابيه ثم لقبه الخليفة المنقلى بالله ناصر الدولة وذلك في مستهل شعبان سنة ثلثين وثلثمائة ولقب اخاه سيف الدولة في ذلك اليوم ايضاً وعظم شانها وكان الخليفة المكفى بالله قد ولي اباها عبد الله بن حمدان الموصل واعمالها في سنة اثنتين وتسعين ومائتين فصار اليها ودخلها في اول سنة ثلث وتسعين ومائتين وكان ناصر الدولة اكبر سناً من اخيه سيف الدولة واقدم منزلة عند الخلفاء وكان اكثر التاديب معه وجرت يوماً بينهما وحشة فكتب اليه سيف الدولة

لست اجفوان جفيت ولا اتركك حقاً على في كل حال

انها انت والد الالب الحما في يجازى بالصبر والاحتمال

وكتب اليه مرة اخرى وذكرها الغالبى في اليتيمة

رضيت لك العليا وان كنت اهلها وقلت لهم بينى وبين اخى فرق

ولم يبك بى عنها نكول وانها نجافيت عن حقى فم لك الحق

ولا يستدلى ان اكـون مصلياً اذا كنت ارضى ان يكون لك سبق

وكان ناصر الدولة شديد المحبة لـ اخيه سيف الدولة فلما تيق سيف الدولة في النارية الآتية ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى تغيرت احوال ناصر الدولة وساءت اخلاقه وضعف عقله الى ان لم يبق له حرمة عند اولاده وجماعته فقبض عليه ولده ابو تغلب فضل الله الملقب عدّة الدولة المعروف بالغضنفر بمدينة الموصل باتفاق من اخوته وسيره الى قلعة اردمشت في حصن السلامة وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه ان هذه القلعة هي التي تسمى الآن كراشى وذلك في يوم الثلاثاء الرابع

وبعد الألف نون هذه النسبة الى النهروان وهي بايدة قديمية بالقرب من بغداد وقال السمعاني
هي بضم الراء وليس بصحيح

ابو الجوائز الحسن بن علي بن محمد بن باري الكاتب الواسطي كان من الفضلاء سكن ببغداد
دعرا طويلا وذكره الخطيب في تاريخه فقال وعلفت عند اخبارا وحكايات وناشيد وامالي عن ابن
سكرة الهاشمي وغيره ولم يكن ثقة فانه ذكر لي انه سمع من ابن سكرة وكان يصغر عن ذلك وكان
اديبا شاعرا حسن الشعر في المديح والاعصاف وغير ذلك فهذا انشديه لنفسه قوله

دع الناس طرا واصرف الود عنهم اذا كنت في اخلاقهم لا تسمع

ولا تبغ من دهر نطاهر رنقه صفاء بشيئه فالطباع حوامع

وشيان معدومان في الارض درهم حلال وحمل في الحقيقة ناصع

انتهى قول الخطيب ولابي الجوائز نوايل حسن وخط جيد واشعار رائفة وقفت له على مقاطيع
كثيرة ولم ار له ديوانا وما اعلم هل دون شعرة ام لا ومن اشعاره السائرة قوله

برائتي السوي بوي المدي واذا بني صدودك حتى صرت اصحل من امس

فلمست اري حتى اراك وانها ببين هباء الذر في الق الشمس

ومن شعرة ايضا وفيه لزوم ما لا يلزم

وأخزني من قولها خبان عهودي ولها

وحق من صبرني وقفنا عليها ولها

ما خطر بخطرني ألا كسنتني ولها

وكانت وفاته سنة ستين واربعمائة رحمه الله تعالى وقال الخطيب سمعت ابا الجرائز يقول ولدت
في سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وشاب عني خبرة في سنة ستين واربعمائة انتهى كلام الخطيب
قلت وقد صرح ان وفاته كانت في سنة ستين كما ذكرته اولا وان كان الخطيب لم يصرح به بل
اقتصر على انقطاع خبرة لا غير

ابو علي الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بندار بن ابراهيم الشاتاني الملقب علم الدين كان فقيها
غلب عليه الشعر واجاد فيه واشهر به وكان قد ترك بلده ونزل الموصل واستوطنها وكان يتردد منها
الى بغداد وكان الوزير ابو المظفر بن هبيرة كثير الاقبال عليه والاكرام له وذكره العماد الكاتب في
الخريدة واورد له اشعارا وقال مدح صلاح الدين بقصيدة اولها

ثم شفوا بالحدديد انفسهم منك ولم يعرفوا على احد

ومنها

فلم تنزل للحمام مرتصدا حتى سُقِيتَ الحمام بالرصَدِ
لم يرحموا صوتك الضعيف كما لم ترث منها لصوتها الغرد
اذقك الموت ربهن كما اذقت افراحه يدا بيد
كان حبلا حوى بجودته جيدك للخلق كان من مسد
كان عينى تراك مضطربا فيسه وفي فيك رغبة الزبد
وقد طلبت الخلاص منه فلم تقدر على حيلة ولم تجد
فيها سهنا بهل موتك اذ مت ولا مثل عيشك الكد
عشت حريضا بقوده طمغ وميت ذا قاتل بلا قود
يا من لذىذ الفراغ اوقعه وبسحك هلاقت بالغدود
الم تخفى وثبة الزمان كما وثبت في البرج وثبة الاسد
عاقبة الظلم لا تنام وان تسامحت مدة من المدد
اردت ان تاكل الفراغ ولا ياكلك الدهر اكل مضطهد
هذا بعيد من القياس وما اغسره في السدن والبعد
لا بارك الله في الطعام اذا كان هلاك النفس في المعد
كم دخلت لفه حشا شرة فاخرجت روحه من الجسد
ما كان اغناك عن تصدك البسج ولو كان جنة الخلد

ومنها

قد كنت في نعمة وفي دعة من العزيز المهيمن الصمد
تاكل من فار بيتنا رغدا واين بالشاكركين الرغد
وكنيت بددت شهادهم زنا فاجتمعوا بعد ذلك البدد
فلم يبقوا لنا على سيد في جوف ايماننا ولا لبد
وفرغوا قعرها وما تركوا ما عافتم يدا على وتد
وفقتوا الخبز في السلال وكمن تنفت للمعيل من كبد
ومزقوا من ثيابنا جددا فكلنا في المصائب الجدد

ونقص من القصيدة على هذا القدر فهو زبدتها وكانت وفاته سنة ثمانى عشرة وقيل تسع عشرة
ونهاية وعمره مائة سنة رحمه الله تعالى والنهروانى بفتح النون وسكون الهاء وفتح الراء والسواو

الذى سماه المعارف المتأخرة في ترجمة الوزير ابي الحسن على بن الفرات ما مثاله قال صاحب
 ابو القسم بن عباد انشدني ابو الحسن بن ابي بكر العلاني وهو الاكبر المتقدم في الاكل في مجالس
 الرؤساء والملوك قصائد ابيه في الهز قال وانها كني بالهز عن المحسن بن الفرات ايام محنته
 لانه لم يجسر ان يذكره وبرئيه قلت انا وهذا المحسن ولد الوزير المذكور وسياتي خبر ذلك في
 ترجمة ابيه ابي الحسن على بن محمد بن الفرات ان شاء الله تعالى وذكر صاعد اللغوي في كتاب
 الفصيح قال حدثني ابو الحسن المرزباني قال هويت جارية لعل بن عيسى غلاما لابي بكر بن
 العلاني الضرب ففطن فيها فقتلها جبهة وساخا وحشى جلودها ثوبا فقال ابو بكر مولاه هذه
 القصيدة يربيه بها وكنى عنه بالهز والله اعلم وهو من احسن الشعر وابدمه وعددها خمسة وستون
 بيتا طولها يمنع من الاتيان بجميعها فأتاني بمحاسنها وفيها ابيات مشتهرة على حكم فأتاني بها
 واولها

يا هز فارقتنا ولم تُعِدْ وكنت عندي بمنزل الولد
 وفكيف نثقت عن هواك وقد كنت لينا عذّة من العدد
 تطرد عنا الاذى وتحرسنا بالغيب من حبيّة ومن جرد
 وتخرج الفغار من مكانها ما بين مفتوحها الى السدد
 يلقاك في البيت منهم مدد وانت تالقاهم بلا مدد
 لا عدد كان منك منقلنا منهم ولا واحد من العدد
 لا تروم الصيف عند هاجرة ولا تهباب الشتاء في الجهد
 وكان يجبري ولا سداد لهم امركت في بيتنا على سد
 حتى اعتقدت الاذى لجبرتنا واسم تكن الاذى بمعتقد
 وحمت حول الردى بظلمهم ومن يحكم حول حوضه يرد
 وكان قلبى عليك مرتعدا وانت تفساب غير مرتعد
 تدخل برج الحمام متدا وتسلع الفرع غير متد
 وتطرح الریش في الطريق لهم وتسلع اللحم بأع مزدرد
 اطعمك الغنى لجبهها فراى قتلتك اربابها من الرشد
 حتى اذا داوموك واجتهدوا وساعد النصر كيد مجتهد
 كادوك دهرًا فما وقعت وكم افلتت من كيدهم ولم تسكد
 فحين اخفرت وانهبكت وكما شفت واسرفت غير مقتصد
 صادوك غيظا عليك وانتقموا منك وزادوا ومن يصد يصد

وفاته يوم الثلاثاء لسبع بقين من جمادى الاولى سنة ثلث وتسعين وثلاثمائة بمدينة تنيس ودفن في المقبرة الكبرى في القبة التي بنيت له بها رحمه الله تعالى ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها عين مبهلة وجولف جده ابي بكر محمد بن خلوف وكان نائباً في الحكم بالاحواز لعبدان الجواليقي وكان فاضلاً نبيلاً فصيحاً من اهل القرآن والفقه والنحو والسير وايام الناس وأخبارهم وله مصنفات كثيرة فمهما كتب الطريقت وكتاب الشريفة وكتاب عدد اى القرآن والاختلاف فيه وكتاب الرمي والصال وكتاب المكاييل والموازن وغير ذلك وله شعر كسعر العلماء وتوفى يوم الاحد لست بقين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثمائة ببغداد وقال ابن قانع توفى عبدان الاهوازي سنة سبع وثلاثمائة بعسكر مكرم رحمه الله تعالى والنسيب بكسر الناء المثناة من فوقها وكسر النون المشددة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها سين مبهلة نسبة الى تنيس مدينة بديار مصر بالقرب من دمياط بناها تنيس بن حام بن نوح عليه السلام فسماها باسمه وتوفى المرتضى الشيرازي المذكور في سنة ثمان وتسعين وخمس مائة بهصر ودفن بسفح المقطم رحمه الله تعالى

ابوبكر الحسن بن على بن احمد بن بشار بن زياد المعروف بابن العلاف الصيرفي السهروراني الشاعر المشهور كان من الشعراء المجيدين وحدث عن ابي عمر الدوري المقرئ وجهيد بن مسعدة البصري ونصر بن علي الجهضمي ومحمد بن اسمعيل الجصاصي وروى عنه عبد الله بن الحسن بن النحاس وابو الحسن الخراحي القاضي وابو حفص بن شاهين وغيرهم وكان ينادم الامام المعتز بالله وحكى بت ليلة في دار المعتز مع جماعة من بدمائه فانانا خادم ليلا فقال امير المؤمنين يقول اوقت الليلة بعد انصرفكم فقلت

ولما انتبهنا للخيال الذي سرى اذا الدار قفري والمزار بعيد

وقد ارتج على تمامه فدن اجازة بها يوافق غرضي امرت له بجائرة قال فارتج على الجماعة وكلمهم شاعر فاضل فابتدرت وقلت

فقلت لعيني عاودي النوم واجعبي لسعل خبيلا طارقا سيعود

فرجع الخادم اليه ثم عاد فقال امير المؤمنين يقول قد احسنت وامر لك بجائرة وكان لابني بكر المذكور هريانس به وكان يدخل ابراج الحمام التي لجيرانه وبالك فراخها وكثر ذلك منه فامسكه اربابها فذبحوه فراه بهذه القصيدة وقد قيل انه رثا بها عبد الله بن المعتز الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وخشى من الامام المعتز ان يظهر بها لانه هو الذي قتله ففسبها الى البر وعرض به في ابواب منها وكانت بينها صحبة اكدة وذكر محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه الصغير

كم قساطع الوصول يؤمن وده وموصول بسوده مرتاب

وله ابض

لنقد شمتت بنقلى لافسرج اللسه عنه
كم لسهه فى هواى ففقال لا بسده منه

وقد الم بهذا المعنى بعضهم فقال

لارعى الله عزمه ضمنت لى سلوة القلب والتبصر عنه
ماوفت غير ساعة ثم عادت مثل قلبى تقول لا بد منه

ومثله قول اسامة بن منقذ المتقدم ذكره

لا تستعرج جلدًا على حجرانهم فقواك تضعى عن صدور دآثم
واعلم بانك ان رجعت اليهم طوعا وآلا رجعت عودة راعم

وقال بعض الفقهاء انشدت الشيخ مرتضى الدين ابا الفتح نصر بن محمد بن مقلد القضاعى الشيرى
المدرس كان بتربة الشافعى رضى الله عنه بالفرافة لابن وكيع المذكور

لقد قنعت همتى بالخدول وصدت عن الرتب العاليه
وما جهلت طيب طعم العلى ولكنى بها تؤثر العافيه

وانشدنى لنفسه على البديه

بقدر الصعود يكون الهبوط فايأتك والرتب العاليه
وكن فى مكان اذا ما سقطت تقويم ورجلاك فى العافيه

ولابن وكيع

ابصيرة عاذلى عاير ولم يكن قبل ذا رآه
فقال لى لوهو يوت هذا ما لامك الناس فى هواه
قل لى الى من عدلت عند فليس اهل الهوى سواه
فظل من حيث ليس يدرى بامر بالحجب من نراه

وكنتم انشدت هذه الابيات لصاحبنا الفقيه شهاب الدين محمد ولد الشيخ تقى الدين عبد المعمر
المعروف بالخيمى فانشدنى لنفسه فى المعنى

لورأى وجه حبیبى عاذلى لتفاصلنا على وجه جميل

وإذا البت من جملة ابیات ولقد اجاد فيه واحسن فى التورية ولابن وكيع كل معنى حسن وكادت

منه هذا التضمين والعرب يشبهون النمل بالراحلة وقد جاء هذا في شعر المتقدمين والمتأخرين واستعمله المتنبي في مواضع من شعره ثم جاءني من بعد جبال الدين المذكور وجري ذكر هذه الابيات فقلت له ولكن انا اسمي احمد لا محمد فقال علمت ذلك ولكن احمد ومحمد سواء وهذا التضمين حسن ولو كان الاسم اى شىء كان وكان محمد الامين المتقدم ذكره قد سخط على ابي نواس لقضية جرت له معه فنهدهد بالقتل وجبهه فكتت اليه من السجن

بك استجير من الردى متعوذاً من سطو باسك
وحياة راسك لا اعود لشمسها وحياة راسك
من ذا يكون ابا نوا سك ان قتلت ابا نواسك

وله معروفة كثيرة وقد سبق في ترجمة ابي عمر احمد بن دراج القسطلی ذكر بعض قصيدة ابي نواس الرائعة وذكره الخطيب ابو بكر في تاريخه بغداد وقال ولد في سنة خمس واربعين وقيل ست وثلاثين ومائة وتوفي سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين ومائة ببغداد ودفن في مقابر الشوبزى رحمه الله تعالى وانها قيل له ابو نواس لذواتين كانا له تنفس على عاتقه والحكمى بفتح الحاء المهمله والكاف وبعدما ميم هذه النسبة الى الحكم بن سعد العشيرة قبيلة كبيرة باليمن منها الجراح بن عبد الله الحكمى وكان امير خراسان وقد تقدم ان ابا نواس من مواله فانسب اليه وقد تقدم الكلام على سعد العشيرة في ترجمة المتنبي في حرف الهمزة واما الصولي فتأتي ترجمته في المحمدين وعلى بن حمزة لم اقبل له على ترجمة وتوزون اخذ الادب عن ابي عمر الزاهد وبرع فيه وكان يسكن بغداد وتوفي في جهادى الاولى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة رحمه الله تعالى

ابو محمد الحسن بن على بن احمد بن محمد بن خاف بن حيان بن صدقة بن زباد الضبي المعروف بابن وكيع التنبسي الشاعر المشهور اصله من بغداد ومولده بتونس ذكره ابو منصور الثعالی في بئمة الدهر وقال في حقه شاعر بارع وعالم جامع قد برع على اهل زمانه فلم يتقدمه احد في اوانه وله كل بدیعة تسحر الاوجام وتستعبد الافهام وذكر مزدجته المربعة وحى من جيد النظم واورده غير واحد وله ديوان شعر جيد وله كتاب بيتن فيه سرقات ابي الطيب المتنبي ستمائة المصنف وكان في لسانه عجة ويقال له العاطس ومن شعره

سلا عن حبك القلب المشوق فما يصبر اليك ولا ينوق
جفارك كان عنك لنا عزاء وقد يسلى على الولد العقوق

وله ايضا

ان كان قد بعد الغلاء فودنا باقي ونحن على التوى احباب

فبعض اللوم عاذلنى فاننى سيكفينى التجارب وانتسانى
الى عرق الثرى وشجيت عروقى وهذا الموت يسلبنى شيانى
وقد سبق فى ترجمة الحفاظ الحسن البصرى نظير هذا المعنى وما احسن ظن ابى نواس بربته عز
وجل حيث يقول

نكثر ما استطعت من الخطايا فانك بالسف ربنا غفورا
ستبصران وردت عليه عفوا وتلقى سييدا ملكا كبيرا
تعض ندامة كفيتك مما تركت مخافة النار السوروا

وهذا من احسن المعانى واغربها واخبرها كثيرة ومن شعرة الفائق المشهور قصيدته المبهجة التى حسده
عليها ابوتهم حبيب المقدم ذكره واورنهما بقوله

دمس السم بها فقال سلام كم حل عقدة صبره الالمام
واول قصيدة ابى نواس المشار اليها وهى مما مدح بها الامين محمد بن حرون الرشيد فى خلافة
يا دار ما صنعت بك الايام لم يبق فيك بشاشة تستام
يعول من جهتها فى صفة ناقتة

وتجشمت بى هول كل تنوفة هوجاء فيمها جرأة اقدام
تسدر المظى وراءها فكانها صق تقدمهن وهى امام
واذا المظى بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرجال حرام

وهذا البيت له حكاية سياتى ذكرها فى ترجمة ذى الرقة غيلان الشاعر المشهور وقد اذكرنى هذا
البيت واقعة جرت لى مع صاحبنا جمال الدين محمد بن عبد الاربلى الاديب المحيد فى صناعة
الاحيان وغير ذلك فانه جاءنى الى مجلس الحكم العزيز بالقاهرة المحروسة فى بعض شهور سنة
خمس واربعين وستماية وقعد عندى ساعة وكان الناس مزدحمين لكثرة اشتغالهم حينئذ ثم نهض
وخرج فلم اشعر الا وقد حضر غلامه وعلى يده رقعة مكتوب فيها

يا ايتها المولى الذى بوجوده ابدت محاسنها لنا الايام
انى هجيت الى مقامك حجة الاشواق لا ما يوجب الاسلام
وانت بالكرم الشريف مطيتى فتسربت واستاقها الاقوام
فظللت انشد عند نشداني لها بيتا لمن هو الفريض امام
واذا المظى بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرجال حرام

فوقفت عليها وقلت الغلامه ما الخبر فذكر انه لما قام من عندى وجد مداسه قد سرق فاستحسنت

الاولى سنة ستين ومائتين بسر من رأى ودفن بجانب قبر ابيه رحد الله تعالى والعسكري بفتح العين المهلهة وسكون السين المهلهة وفتح الكاف وبعدما رآه هذه النسبة الى ستر من رأى ولم بناه المعتمد وانتقل اليها بعسكره قبل لها العسكر وانها نسب الحسن المذكور اليها لان المتوكل اخفى اياه عليا اليها واقام بها عشرين سنة وتسعة اشهر فنسب هو وولده اليها

ابو علي الحسن بن هاني بن عبد الاول بن الصباح المعروف بابي نواس الحكي الساعر المشهور كان جده مولى التجار بن عبد الله الحكي والى خراسان ونسبه اليه ذكر محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة ان ابا نواس ولد بالبصرة ونشأ بها ثم خرج الى الكوفة مع والته بن الحباب ثم صار الى بغداد وقال غيره انه ولد بالاخواز ونقل منها وعمره سنتان وامه احرابية واسمها جليان وكان ابيه من جند مروان بن محمد اخر ملوك بني امية وكان من اهل دمشق وانتقل الى الاخواز للرباط فنزح جليان واولدها عدة اولاد منهم ابو نواس وابو معاذ واما ابو نواس فاسلمه اسم الى بعض العطارين فراه ابو اسامة والته بن الحباب فاستجلاه فقال اني ارى فيك مخايل ارى ان لا تضيعها وستقول الشعر فاصحني اخرجك فقال له ومن انت فقال ابو اسامة والته بن الحباب فقال نعم انا والد في طلبك ولقد اردت الخروج الى الكوفة بسببك لآخذ عنك واسمع منك شعرت فصار ابو نواس معه فقدم به بغداد فكان اول ما قاله من الشعر وهو صبي

حامل الهوى تعب يستخفه الطرب ان بكى يحق له ليس ما به لعب
تضحكين لاهية والمحبة يستحب تعجين من سقى صحتي هو العجب

وهي ابيات مشهورة وروى ان الخصيب صاحب ديوان الخراج بهصر سال ابا نواس عن نسبه فقال اغثنني ادبي عن نسبي فامسكت عنه وقال اسمعيل بن فريخت ما رايت قط اوسع علمها من ابي نواس ولا احفظ منه مع قلته كتبه ولقد فتننا منزله بعد موته فيها وجدنا له الاقطر في جراز مشهل على غريب ونحو لا غير وهو في الطبقة الاولى من المولدين وشعره عشرة انواع وهو محمد في العشرة وقد اعنى بجميع شعره جماعة من الفضلاء منهم ابو بكر الصولي وعلى بن حنيفة وابراهيم بن احمد بن محمد الطبري المعروف بنزوي فلهذا يوجد ديوانه مختلفا ومع شهرة ديوانه لا حاجة الى ذكر شيء منه ورايت في بعض الكتب ان المأمون كان يقول لو وصفت الدنيا نفسها لها وصفت بهتل قول ابي نواس

الاكل حتى هالك وابن هالك وذو نسب في الهاكين عريق
اذا امتحن الدنيا لييب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

والبيت الاول ينظر الى قول امرء العيس

بشاعة اشتهر فعلى هذا التعدير يكون ولادة ابن زولاق المذكور في شعبان سنة ست وثلاثمائة وروى عن الطحاوي وزولاق يضم الراء وسكون الواو وبعد اللام الف كاف والباء يفتح اللام وسكون الباء المنة من تحتها وبعد ثاء مثلثة هذه النسبة الى ليث بن كنانة وهي قبيلة كبيرة قال ابن يونس المصري هو ليثي بالولاء

ابو نزار الحسن بن ابي الحسن صافي بن عبد الله بن نزار بن ابي الحسن النحوي المعروف بهلك النجاة ذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال كان من الفضلاء المبرزين وحكي ما جرى بينهما من المكاتبات بدمشق وبيع في النجوة حتى صار انجي اهل طيقتة وكان فيها فصيحا ذكيا الا انه كان عنده عجب بنفسه وثبه لقب نفسه ملك النجاة وكان يسخط على من يخاطبه بغير ذلك وخرج عن بغداد بعد العشرين وخمس مائة وسكن واسط مدة واخذ عنه جماعة من اهلها ادبا كثيرا وانفقوا على فضله ومعرفته وذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل فقال ورد اربل وتوجه الى بغداد وسهم بها الحديث وقرا مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه واصول الدين على ابي عبد الله القيرواني والخلاف على اسعد المهيني واصول الفقه على ابي الفتح بن برهان صاحب الوجيز والمبسوط في اصول الفقه وقرا النحوي على الفصيحى وكان الفصيحى قد قرأ على عبد القاهر الجرجاني صاحب الجمل النحوي ثم سافر الى خراسان وكرمان وغزنة ثم رحل الى الشام واستوطن دمشق وتوفي بها يوم الثلاثاء ثامن شوال ودفن يوم الاربعاء تاسع سنة ثمان وستين وخمس مائة وقد ناهز الثمانين ودفن بفتاوى باب الصغير رحمه الله تعالى وله مصنفات كثيرة في الفقه والاصليين والنحو وله ديوان شعر ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة ومن شعره

سلوت بحمد الله عنها فاصبحت دواعي الهوى من نحوها لا اجيبها

على اننى لا شامت ان اصابها بسلاء ولا راض بسواش يعيبها

وله اشياء حسنة وكان مجموع الفضائل

ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضى بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى عنهم احد الائمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية وهو والد المنتظم صاحب السرداب ويعرف بالعسكري وابوه ايضا يعرف بهذه النسبة وسياقته ذكره وذكر بقية الائمة ان شاء الله تعالى وكانت ولادة الحسن المذكور يوم الخميس في بعض شهور سنة احدى وثلاثين ومائتين وقبل سادس شهر ربيع الاول وقيل اخر سنة اثننتين وثلاثين ومائتين وتوفي يوم الجمعة وقيل الاربعاء لثمانى ليل خلون من شهر ربيع الاول وقبل جهدي

ولقد تخوّفك العدو بجده
ان انت لم تبعث اليه ضمرا
يسرى وما حملت رجال ايضا
فيهم ولا اذرعته كهيئة اسما
خطروا اليك فخطروا بنفوسهم
وامرت سيفك فيهم ان يخطروا
عجبوا لحملك ان تحول سطوة
وزلال خلقك كيف عاد مكذرا
لا تعجبوا من رقصة وقساوة
فالنار تقدر في القصيب الاخضرا

وقد اقتصرنا منها على هذا القدر خوفا من الطويل وذكر انه توفي مقتولا بخزانة البند وهي
سجن بهدينة القاهرة المصرية سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة رحمه الله تعالى ومن المنسوب اليه
ايضا قوله

بما سيف نصرى والمهتد يانع
وربسع ارضى والسحاب مضاع
اخلاقك الغر النيرة ما لها
حملت فدى الواشين وهي سلاف
والافك في مرآة رايت ما لم
تخفى وانت الجبرم الشفاف
ورأيت في ديوانه البيتين المشهورين وهما

حجاب واعجاب وفرط تصاف
ومست يد نسحو السعلى بتكاف
ولسوكان هذا من وراء كفاية
عذرنا ولكن من وراء تخاف

والشعباء بفتح الشين الثلاثة وسكون الخاء المعجمة وبعد الباء الموحدة الى مدودة والعسقلاني
نسبة الى مدينة عسقلان وهي مشهورة على الساحل

ابو محمد الحسن بن ابراهيم بن الحسين بن الحسن بن علي بن خالد بن راشد بن عبيد الله بن
سليمان بن زولاق اللبني مولاهم المصري كان فاضلا في التاريخ وله فيه مصنف جيد وله كتاب في
خطط مصر استقصى فيه وكتاب اخبار قضاة مصر جعله ذبلا على كتاب ابي عمر محمد بن يوسف بن
يعقوب الكندي الذي الف في اخبار قضاة مصر وانتهى فيه الى سنة ست وأربعين وثمانين فكماله
ابن زولاق المذكور وابندا بذكر القاضي بكار بن قتيبة وختمه بذكر محمد بن النعمان وتكلم على
احواله الى رجب سنة ست وثمانين وثلاثمائة وكان جده الحسن بن علي من العلماء المشاهير
وكانت وفاته اعني ابا محمد يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلاثمائة
رحمه الله تعالى ورأيت في كتابه الذي عنفه في اخبار قضاة مصر في ترجمة القاضي ابي عبيد ان
الفقيه منصور بن اسعيل الضبري توفي في جهادى الاولى سنة ست وثلاثمائة ثم قال قبل مولده

مألى بعشت إلى الشى بعوضة وبعشت واحدة إلى نهوذ
ومن شعرة على ما حكاه ابن بسام في الذخيرة

اسلمنى حب سليمانكم إلى هوى ابسرة القتل
قالت لنا جند ملاحته لها بدا ما قالت النمل
قوموا ادخلوا مسكنكم قبل ان تحطهمكم اعينه النحل

وله وقد كبر وضعت مشيد وهو معنى غريب

إذا ما خففت كعبد الصبي ائت ذلك الخدس والاربعونا
وما نقات كمبرا وطاتي ولكن اجبر ورائى السبنا

ومن شعرة

وقائلة ما ذا الشجوب وذا الضنا فقلت لها قول المشوق المقيم
هواك اتاني وهو ضيف اعز فاطعته لحيى واستقيده دمي

ومن تصانيفه ايضا قراصة الذهب وهو لطيف الجرم كبير الفائدة ولد كتاب الشذوذ في اللغة يذكر فيه كل كلمة جاءت شاذة في بابها وكانت بيده وبين ابى عبد الله محمد بن ابى سعيد بن احمد المعروف بابن شرف القيرواني وقائع ومجربات يطول ذكرها وقصدنا الاختصار ورشيق بفتح الراء وكسر الشين المعجمة وسكون الياء المنة من تحتها وبعدها قافى والمسيلا نقدم ذكرها فلا حاجة الى اعادته

السيد المجيد ابو على الحسن بن عبد الصمد بن الشيخ العسقلاني صاحب الخطب المشهورة والمسائل المحبرة كان من فرسان الشر وله فيه اليد الطولى ويقال ان القاضى الفاضل كان جل اعتباره على حفظ كلامه وانه كان يستحضر اكثر وذكره عماد الدين الاصبهاني في الخبرة فقال المجيد مجيد كعنه قادر على ابتداء الكلام ونحته له الخطب البديعة والمالح الصنيعة وذكره ابن بسام في الذخيرة وذكر هذا المقطع من نظمه وهو من بعض قصيدة

ما زال يختار الزمان ملوكه حتى اعاب المعطفى المتخيرا
قل للولى ساسوا الورى وتقدموا قدما هالموا شاعدوا المتاخرا
تجدوه اوسع في السياسة منكم صدرا واحدا في العراقب مصدرا
ان كان راي شاوروه احصا ان كان بساس ناوروه عنترا
قد صام والحسنات ملء كتابه وعلى مشال صيامه قد افطرا

وأتى امرء سارى بآم حليّة فلا عاش الآفى شقى وهوان
 اهتم بامر الحزن لو استطيع وقد حيل بين العبر والنزوان
 فللموت خير من حيرة كأنها معترس يعسوب برأس سنان

وكانت ولادة ابنى احمد يوم الخميس لست عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثلث وتسعين ومائتين
 وتوفى يوم الجمعة لسبع خلون من ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة رحمه الله تعالى واخذ
 عن ابي بكر بن دريد وله من التصانيف كتاب المختلف والمؤتلف وكتاب علم المنطق وكتاب
 الحكم والامثال وكتاب الزواجر وغير ذلك والعسكرى بفتح العين المهملة وسكون السين المهملة
 وفتح الكاف وبعد ما رآه هذه النسبة الى عدة مواضع فاشهرها عسكر مكرم وهي مدينة من كور
 الاقواز ومكرم الذى تنسب اليه مكرم الباعلى وهو اهل من اختطها فنسبت اليه وابو احمد منها وسباني
 العسكرى منسوبوا الى شىء آخر ان شاء الله تعالى

ابو على الحسن بن رشيق المعروف بالقبروانى احد الافاضل البالغاء له التصانيف المبيحة من
 كتاب العبدية في معرفة صناعة الشعر ونقده وعبويه وكتاب الانودج والرسائل الفائقة والنظم
 الحبيد قال ابن بسام في كتاب الذخيرة بلغنى انه ولد بالمسيلة وتادب بها قليلا ثم ارتحل الى
 القبروان سنة ست واربع مائة وقال غيره ولد بالمهديّة سنة تسعين وثلاثمائة وابوه مهلوك رومى من
 موالى الازد وتوفى سنة ثلث وستين واربعماية وكانت صنعة ابيه في بلده وهي المهدية الصياغة
 فعلمه ابوه صنعة وقرأ الادب بالمهدية وقال الشعر وتاقت نفسه الى التزهد منه وملاقة اهل الادب
 فرحل الى القبروان واشتهر بها ومدح صاحبها واتصل بخدمته ولم يزل بها الى ان هجم العرب
 القبروان وقتلوا اهلها واخربوها فانقل الى جزيرة عقلية واقام بها الى ان مات ورايت بخط بعض
 الفضلاء انه توفى سنة ست وخمسين واربعماية والاول اصح رحمه الله تعالى بهما زوجهى قرية بجزيرة
 عقلية وسباني ذكرها في ترجمة المازرى ان شاء الله تعالى وقيل انه توفى ليلة السبت غرة ذى القعدة
 سنة ست وخمسين بهما زواله اعلم ومن شعرة

احب اخى وان اعرضت عنه وقل على مسامع كلامي
 ولى في وجهه تقطيب راج كسا قطب في وجه المدام
 ورب تقطّب من غير بغض وبغض كامن تحت ابتسام

ومن شعرة

يا رب لا اقوى على دفع الاذى وبك استعنت على الضعيف المؤذى

وبهذين ومائتين وثوف يوم الاحد لسبع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر وقيل الاول سنة سبع وسبعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى ببغداد ودفن بالشويزي والفراسي لا حاجة الى ضبطه لشهرته ويقال له ايضا الفسوي بفتح الفاء والسين المهملة وبعدها واو هذه النسبة الى مدينة فسا من اعمال فارس وقد تقدم ذكرها في ترجمة البساسيري وقلوب بفتح القاف وسكون اللام وعزم الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وبعدها باء موحدة وهي بليدة صغيرة بينها وبين القاهرة مقدار فرسخين او ثلثة ذات بساتين كثيرة

ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري احد الائمة في الاداب والحفظ وهو صاحب اخبار ونواد وله رواية متسعة وله التصانيف المفيدة منها كتاب التصحيح الذي جمع فيه فروع وغير ذلك وكان صاحب بن عباد يود الاجتماع به ولا يجد اليه سبيلا فقال لمخدوم مريد الدولة ابن بويه ان عسكر مكرم قد اختلت احوالها واحتاج الى كشفها بنفسى فاذن له في ذلك فلما اتاه توقع ان يوزره ابو احمد المذكور فلم يزره فكتب صاحب اليد

ولما ابستم ان نزوروا وقتلتمْ
ضعفنا فلم نقدر على الوُحْدان
اتيناكمْ من بعد ارض نزوركُم
وكم منسل بكسر لنا وعوان
نسائلكم هل من قرى لنزليكم
بسهل جفون لا بهل جفان

وكتب مع هذه الابيات شبا من النثر فجاوبه ابو احمد عن النثر بنثر مثله وعن هذه الابيات بالبيت المشهور وهو

اهمَّ بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان

فلما وقف صاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت له وقال والده لو علمت انه يقع له هذا البيت لما كتبت اليه على هذا الروى وهذا البيت لصخر بن عمرو بن الشريد اخي الحسن وهو من جملته ابيات مشهورة وكان صخر المذكور قد حضر محاربة بنى اسد فطعنهم ربيعة بن ثور الاسدي فادخل بعض حلفاء الدرع في جنبه وبقي مدة حول في اشد ما يكون من المرض وامر وزجند سليهي يهرضانه فضجرت زوجته منه فهزت بها امرأة فسالتها عن حاله فقالت لا هو حتى فيرجى ولا ميت فينسى فسمعها صخر فانشد

ارى ام صخر لا تمل عيادتي وملت سليهي مضجعي ومكاني
وما كنت اخشى ان اكون جنازة عليك ومن يفر بالحدثن
لعمري لقد تهت من كان نائما واسمعت من كانت له اذنان

وتقدم عنده وعلت منزلته حتى قال عنده الدولة انا غلام ابى على النسوى فى النجو وصنف له كتاب الايضاح والتكملة فى النجو وقصته فيه مشهورة ويحكى انه كان يوما فى ميدان شيراز يساير عنده الدولة فقال له لم انتصب المستنى فى قولنا قسام القيم الا زيدا فقال الشيخ بفعل مقدرف فقال له كيف تقديره فقال استثنى زيدا فقال له عنده الدولة هلا رفعت وقد رث الفعل امتنع زيد فانقطع الشيخ وقال هذا الجواب ميدانى ثم انه لما رجع الى منزله وضع فى ذلك كلاما وحمله اليه فاستحسنه وذكر فى كتاب الايضاح انه بالفعل المتقدم بتقوية الا وحكى ابو القسم بن احمد الاندلسى قال جرى ذكر الشعر بحضرة ابى على وانا حاضر فقال انى لا غطكم على قول الشعر فان خاطرى لا يرافقنى على قوله مع تحقيقى العلوم التى هى مواده فقال له رجل فما قلت قط شيئا منه قال ما اعلم ان لى شعرا الا ثلاثة ابيات فى الشيب وهى قولى

خصبْتُ الشيب لما كان عيبا وخضب الشيب اولى ان يعابا
ولم اخضب مخافة مجر خل ولا عيبا خشيت ولا عتابا
ولكن المشيب بدا ذميا فصبرت الخضاب له عقابا
وقبل ان السبب فى استشاده فى باب كان من الايضاح ببيت ابى تمام الطائي وهو قوله

من كان مرعى عزمه وهومد روض الامانى لم يزل مهزولا

لم يكن ذلك لان ابا تمام ممن يستشهد بشعره لكن عنده الدولة كان يحب هذا البيت ويستده كثيرا فلماذا استشهد به فى كتابه ومن تصانيفه كتاب التذكرة وهو كبير وكتاب المقصور والمحدود وكتاب الحجة فى القراءات وكتاب الاغفال فيها اغفله الزجاج من المعانى وكتاب العوامل الماية وكتاب المسائل الحجابيات وكتاب المسائل البغداديات وكتاب المسائل الشيرازيات وكتاب المسائل البصريات وكتاب المسائل المجلسيات وغير ذلك وكنت مرة رايت فى المنام فى سنة ثمان واربعين وستماية وانا يومئذ بمدينة القاهرة كائن قد خرجت الى قلوب ودخلت الى مشهد به فوجدته شعنا وهو عبارة قديمة ورايت به ثلاثة اشخاص مقيمين مجاورين فسألهم عن المشهد وانا متعجب بحسن بناءه وانتان تشبيده ترى هذا عبارة من فقالوا لا نعلم ثم قال احدهم ان الشيخ ابا على الفارسى جاور فى هذا المشهد سنين عديدة وتفاوضنا فى حديثه فقال ولد مع فضائله شعر حسن فقلت ما وقتت له على شعر فقال انا انشدك من شعره ثم انشد بصوت رقيق ثلاثة ابيات واستيقظت فى اثر الانشاد ولذة صوته فى سمعى وطلق على خاطرى منها البيت الاخير وهو

الناس فى الخير لا يرضون عن احد فكيف ظنك سيرا الشراوساموا

وبالجملة فهو اشهر من ان يذكر فضله ويعدد وكان متبها بالاعتزال وكان مولده فى سنة ثمان

القضاء بها نيابة عن ابي محمد بن معروف وكان من اعلم الناس بنحو البصريين وشرح كتاب سيويه فاجاد فيه وله كتاب الفات الوصل والقطع وكتاب اخبار النحويين البصريين وكتاب الرقى والابتداء وكتاب صنعة الشعر والبلاغة وشرح مقصورة ابن دريد وقرأ القرآن الكريم على ابي بكر بن مجاهد والغزالي ابن دريد والنحو على ابي بكر بن السراج النحوي وكان الناس يشتغلون عليه بعدة فنون القرآن الكريم والقراءات وعلوم القرآن والنحو واللغة والفقه والفرائض والحساب والكلام والشعر والعروض والقوافي وكان نزهة عفيفا جميل الامر حسن الاخلاق وكان معتزليا ولم يظهر منه شيء وكان لا يأكل الا من كسب يده ينسج ويأكل منه وكان ابيه مجوسيا اسمه بهزاد فسماه ابنه ابوسعيد المذكور عبد الله وكان كثيرا ما ينشد في مجالسه

اسكن الى سكن سُرْبِه ذهب الزمان وانت منفرد

ترجو غداً وغد كحاملة في الحى لا يدرون ما تلد

وكان بينه وبين ابي الفرج الاصبهاني صاحب الاغانى ما جرت العادة بهلمه بين الفضلاء من التنافس فعمل فيه ابو الفرج

لست صدراً ولا قرات على صد رولا علمك البكى بشاف

لسعن الله كل نحو وشعر وعروض يحجب من سيراف

وتوفي يوم الاثنين فاني رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة ببغداد وعمره اربع وثمانون سنة ودفن بمقابر الخيزران رحمه الله تعالى وقال ولده ابو محمد يوسف اصل ابي من سيراف وبها ابتدا بطلب العلم وخرج منها قبل العشرين ومضى الى عمان وتفقّه بها ثم عاد الى سيراف ومضى الى عسكر مكرم واقام عند ابي محمد بن عمر المتكلم وكان يقدمه وبفضله على جميع اصحابه ودخل بغداد وخلق القاضي ابا محمد بن معروف على قضاء الجانب الشرق ثم الجانبين والسيراف بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء وبعد الالف فاء هذه النسبة الى مدينة سيراف وهي من بلاد فارس على ساحل البحر مماليك كرمان خرج منها جماعة من العلماء وسياتى في ترجمة ولده يوسف نشأة الكلام على سيراف ان شاء الله تعالى

ابو على الحسن بن احمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن ابان الفارسي النحوي ولد بهدينة فسا واشتغل ببغداد ودخل اليها سنة سبع وثلاثمائة وكان امام وقته في علم النحو ودار البلاد واقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان مدة وكان قدومه عليه في سنة احدى واربعين وثلاثمائة وجرت بينه وبين ابي الطبيب المتنبى مجالس ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد الدولة بن بويه

الفروع ودرس ببغداد وتخرج به خلق كثير وانتهت اليه امامة العراقيين وكان معظمها عند السلاطين والرعايا الى ان توفي في رجب سنة خمس واربعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى

ابو علي الحسن بن القسم الطبري الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي علي بن ابي هريرة المقدم ذكره وعاق عنه التعليقة المنسوبة اليه وسكن بغداد ودرس بها بعد استاذة ابي علي المذكور وصنف كتاب المحرر في النظر وهو اول كتاب صنف في الخلائق المجرد وصنف ايضا كتاب الاضلاع في الفقه وكتاب العدة وهو كبير يدخل في عشرة اجزاء وصنف كتابا في السجل وكتابا في اصول الفقه وتوفي ببغداد سنة خمس وثلاثمائة رحمه الله تعالى والطبري بفتح الطاء المبهمة والباء الموحدة وبعدها رآه هذه النسبة الى طبرستان بفتح الطاء المبهمة والباء الموحدة وبعدها رآه وسين مبهمة ساكنة والياء المثناة من فوقها المفتحة وبعدها الالف نون وهي ولاية كبيرة تشتمل على بلاد كثيرة اكبرها امل خرج منها جماعة من العلماء والنسبة الى طبرية الشام طبراني على ما سيأتي في موضعه ان شاء الله تعالى ورايت في عدة كتب من طبقات الفقهاء ان اسمه الحسن كما هو هاجنا ورايت الخطيب في تاريخ بغداد قد عدّه في جملة من اسمه الحسين

ابو علي الحسن بن ابراهيم بن علي بن برهون الفارقي الفقيه الشافعي كان مبدا اشتغاله ببيافارقين على ابي عبد الله محمد الكازرواني فلما توفي انتقل الى بغداد واشتغل على الشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب المذهب وعلى ابي نصر بن الصباغ صاحب الشامل وتولى القضاء بمدينة واسط وحكى الحافظ ابو طاهر السلفي قال سالت الحافظ ابا الكرم خبيب بن علي بن احمد الحوزي بواسط عن جماعة منهم القاضي ابو علي الفارقي المذكور فقال هو متقدم في الفقه وقضى بواسط بعد ابي تغلب فظهر من عقله وعدله وحسن سيرته ما زاد على الطعن به وسمع الحديث من الخطيب ابي بكر ومن في طبقته وكان زاهدا متورعا وله كتاب الفوائد على المذهب وعنه اخذ القاضي ابو سعد عبد الله بن ابي عمرو كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وكان يلزم ذكر الدرس من الشامل الى ان توفي وكانت وفاته يوم الاربعاء الثاني والعشرين من المحرم سنة ثمان وعشرين وخمس مائة بواسط ومولده سنة ثلث وثلثين واربع مائة ببيافارقين في شهر ربيع الاخر ودفن في مدرسته رحمه الله تعالى وبرهون بضم الباء الموحدة وسكون الراء وضم الهاء وبعد الواو الساكنة نون والفارقي معروف فلا حاجة الى ضبطه

ابو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي المعروف بالقاضي سكن بغداد وتولى

ابو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني صاحب الانام الشافعي رضى الله عنهما برع في الفقه والحديث وصنف فيهما كتابا وسار ذكره في الآفاق ولزم الشافعي حتى تمسك وكان يقول اصحاب الاحاديث كانوا رقادا حتى يقطمهم الشافعي وما جعل احد محبة الا وللشافعي عليه منة وكان يتولى قراءة كتب الشافعي عليه وسيع من سفيان بن عيينة ومن في طبقته مثل وكيع بن الجراح وعمر بن العيثم وبزيد بن هرون وغيرهم وهو احد رواة الاقوال القديمة عن الشافعي رضى الله عنه ورواها اربعة هو وابو ثور واحد بن حنبل والكرابيصى ورواة الاقوال الجديدة ستة المزني والربيع ابن سليمان الجيزي والربيع بن سليمان المرادي واليويتي وحرملة ويونس بن عبد الاعلى وقد تقدم ذكر بعضهم والباقي سيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وروى عنه البخاري في صحيحه وابو داود المسجستاني والترمذي وغيرهم وثوفى سلخ شعبان وقال ابن قانع في شهر رمضان سنة ستين ومائتين وذكر السمعاني في كتاب الانساب انه توفى في شهر ربيع الاخر سنة تسع واربعين ومائتين رحمه الله تعالى والزعفراني بفتح الراء وسكون العين المهمله وفتح الفاء والراء وبعد الاثني من هذه النسبة الى الزعفرانية وهي قرينة بقرب بغداد والمحلة التي ببغداد وتسمى درب الزعفراني منسوبة الى هذا الامام لانه اقام بها وقال الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء وفيه مسجد الشافعي رضى الله عنه وهو المسجد الذي كنت ادرس فيه بدرب الزعفراني والله الحمد والمنة

ابوسعبد الحسن بن احمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل الاصطخرى الفقيه الشافعي كان من نظراء ابي العباس بن سريج واقران ابي علي بن ابي هريرة وله مصنفات حسنة في الفقه منها كتاب الاقضية وكان قاضي قم وتولى حسبة بغداد وكان ورعا متقيا واستقصاه المقنند على سبستان فسار اليها فنظر في مناصحتهم فوجد معظمها على غير اعتبار الولي فانكرها وابطلها عن اخرها وكانت ولادته في سنة اربع واربعين ومائتين وتوفى في جمادى الاخرة يوم الجمعة ثاني عشر وقيل رابع عشر وقيل مات في شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة رحمه الله تعالى والاصطخرى بكسر الهمزة وسكون الصاد المهمله وفتح الطاء المهمله وسكون الخاء المعجمة وبعداء راء هذه النسبة الى اصطخر وهي من بلاد فارس خرج منها جماعة من العلماء وقد قالوا في النسبة الى اصطخر اصطخرى بزيادة الراء كما زادوها في النسبة الى مرو والري فقالوا مروزي ورازي

ابو علي الحسن بن الحسين بن ابي هريرة الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج وابي اسحق المروزي وشرح مختصر المزني وعلق عنه الشرح ابو علي الطبري وله مسائل في

تجى امه فتدثر عليه ثديها فشرب فيرون ان تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك قال ابو عمرو ابن العلاء ما رايت افصح من الحسن البصرى ومن الحجاج بن يوسف الثقفى قيل له فايهما كان افصح قال الحسن ونشا الحسن بوادى القرى وكان من اجل اهل البصرة حتى سقط عن دابته فحدث بانفه ما حدث وحكى الاصمعى عن ابيه قال ما رايت اعرض زندا من الحسن كان عرضه شبرا ومن كلامه ما رايت يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه الا الموت ولما ولّى عمر بن حبيرة الفزارى العراق واصيفت اليه خراسان وذلك فى ايام يزيد بن عبد الملك استدعى الحسن البصرى ومحمد بن سربن والشعبى وذلك فى سنة ثلث ومائة فقال لهم ان يزيد خليفة الله استخلفه على عباده واخذ عليهم الميثاق بطاعته واخذ عهدنا بالسمع والطاعة وقد ولانى ما ترون فيكتب الى بالامر من امره فاقلده ما تقلده من ذلك الامر فما ترون فقال ابن سربن والشعبى قولاً فيه نكتة فقال ابن حبيرة ما تقول يا حسن فقال يا ابن حبيرة حتى الله فى يزيد ولا يخفى يزيد فى الله ان الله ينعك من يزيد وان يزيد لا ينعك من الله واوشك ان يبعث اليك ملكا فيزبلك عن سريرك ويحركك من سعة قصرك الى ضيق قبرك لا ينجيك الا علك يا ابن حبيرة ان تعص الله فانها جعل الله هذا السلطان ناصرا لدين الله وعباده فلا تركب دين الله وعباده بسطان الله فانه لا طاعة لمخلوق فى معصيته الخالق فاجازهم ابن حبيرة واضعف جائزة الحسن فقال الشعبى لابن سربن فسفنا لسد فسفسى لنا وراى الحسن يوما رجلا وسبها حسن اليه فسأل عنه فقيل انه يسخر للملك ويجهونه فقال لله ابوه ما رايت احدا طلب الدنيا بها يشبهها الا هذا وكانت امه تقص للنساء ودخل عليها يوما وفى يدحا كراثة تاكلها فقال لها يا امه الق هذه البقلة الخبيثة من يدك فقالت يا بنى انك شيخ قد كبرت وخرفت فقال يا امه ابنا اكبر واكثر كلامه حكم وبلاغة وكان ابوه من سبى ميسان وهو صفق بالعراق ومولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالمدينة ويقال انه ولد على الرق وتوفى بالبصرة مستهلا رجب سنة عشر ومائة رضى الله عنه وكانت جنازته مشهورة قال حميد الطويل توفى الحسن عشية الخميس واصبحنا يوم الجمعة ففرغنا من امره وحمائنا بعد صلاة الجمعة ودفناه فتبع الناس كلهم الجنازة واشتغلوا به فلم تقم صلاة العصر بالجامع ولا اعلم انما تركت منذ كان الاسلام الا يومئذ لانهم تبعوا كلهم الجنازة حتى لم يبق بالمسجد من يصلى العصر واغشى على الحسن عند موته ثم افاق فقال لقد نبهتني من جنات وعيون ومقام كريم وقال رجل قبل موت الحسن لابن سربن رايت كأن طائرا اخذ احسن حصاة المسجد فقال ان صدقت رويك مات الحسن فلم يكن الا قبلا حتى مات الحسن ولم يحضر ابن سربن جنازته لشيء كان بينها ثم توفى بعده نهاية يوم كما سيأتى فى موضعه ان شاء الله تعالى وميسان بفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح السين المهملة وبعد الالئى نون قال السمعاني هى بلدة باسفل البصرة

دخلنا من جهادى الاولى من سنة سبع وخمسين وثلاثمائة جرت حرب بين ابي فراس وكان مقيها
بجص وبين ابي المعالى بن سيف الدولة واستظهر عليه ابو المعالى وقتله فى الحرب واخذ راسه
ورقيت جثته مطروحة فى البرية الى ان جاءه بعض الاعراب فكفنه ودفنه قال غيره وكان ابو فراس
خال ابي المعالى وقامت امه سخيئة عندها لما بلغها وفاته وقيل انها طليت وجهها فقلعت عنها
وقيل لما قتلته قرغوب لم يعلم به ابو المعالى فلما بلغه الخبر شق عليه ويقال ان مولده كان فى سنة
عشرين وثلاثمائة والله اعلم وقيل سنة احدى وعشرين وقتل ابيه سعيد فى رجب سنة ثلث وعشرين
وثلاثمائة قتله ابن اخيه ناصر الدولة بالموصل عصر مذاكيرة حتى مات لقصة بطول شرحها حاصلها
انه شرع فى صمان الموصل وديار ربيعة من جهة الراضى بالله ففعل ذلك سرًا ومضى اليها فى
خمس مائة غلاما لقبض ناصر الدولة عليه حين وصل اليها ثم قتله فانكر ذلك الراضى حين بلغه
رحمه الله تعالى وخبر سنة بفتح الحاء المعجمة وسكون الراء وفتح الشين المثناة والنون وحى بلدة بالشام
على الساحل وحى الروم وقسطنطينية بضم القاف وسكون السين المهمله وفتح الطاء المهمله وسكون
النون وكسر الطاء المهمله وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون من اعظم مدائن الروم بناه
قسطنطين وهو اول من تنصر من ملوك الروم

ابو عبد الله حرمله بن يحيى بن عبد الله بن حرمله بن عمران بن قراد مولى سلمة بن مخزومة التميمي
الزميلى المصرى صاحب الامام الشافعى رضى الله عنه كان اكثر اصحابه اختلافا اليه واقتباسا منه
وكان حافظا للحديث وصنف المبسوط والمختصر وروى عنه مسلم بن الحجاج فاكثر فى صحيحه من
ذكره ومولده فى سنة ست وستين ومائة وتوفى ليلة الخميس لتسع بقين من شوال سنة ثلث واربعين
ومايتين بمصر وقيل اربع واربعين رحمه الله تعالى والتجيبى بضم التاء المثناة من فوقها وكسر الجيم
وسكون المثناة من تحتها وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى تجيب وحى اسم امرأة فنسب اليها
اولادها وقراد بضم القاف وفتح الراء المهمله وبعد الالف دال مهمله والزميلى بضم الزاء وفتح الميم
وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام هذه النسبة الى زميل وهو بطن من تجيب وتوفى حرمله
ابن عمران جد حرمله المذكور فى صفر سنة ستين ومائة ومولده سنة ثمانين للهجرة رحمه الله
تعالى

ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن يسار البصرى كان من سادات التابعين وكبرائهم وجمع كل فن
من علم وزهد وورع وعبادة وابوه مولى زيد بن ثابت الانصارى رضى الله عنه وامه حيرة مولاة ام سلمة
زوج النبى صلى الله عليه وسلم وربها غابت فى حاجة فبكى فغضبته ام سلمة فذبحها تغلله به الى ان

فخذة ونقلته الى خرسنة ثم منها الى قسطنطينية وذلك في سنة ثمان واربعين وثلاثماية وقدها سيف
الدولة في سنة خمس وخمسين قلت هكذا قال ابو الحسن على بن الرزاد الديلمي وقد نسبوه في
ذلك الى الغلط وقالوا اسر ابو فراس مرتين فالمرّة الاولى بغارة الكحل في سنة ثمان واربعين
وثلاثماية وما تعدوا به خرسنة وهي قلعة ببلاد الروم والفرات تجري من تحتها وفيها يقال انه ركب
فرسه وركضه برجله فاهوى به من اعلى الحصن الى الفرات والله اعلم والمرّة الثانية اسره الروم على
منبج في شوال سنة احدى وخمسين وحملوه الى قسطنطينية واقام في الاسر اربع سنين وله في الاسر
اشعار كثيرة مثبتة في ديوانه وكانت مدينة منبج اقطاعا له ومن شعره

قد كنت عدّتي التي اسطوبها وبدي اذا اشتد الزمان وساعدي
فرُميئتُ منك بضد ما املتله والمرء يشرق بالزلزال البارد

وله ايضا

اساء فزادته الاساءة حظوة حبيب على ما كان منه حبيب
يعدّ على الواشيان ذنوبه ومن اين للوجه الجليل ذنوب

وله ايضا

سكرت من لحظه لامن مدامته ومال بالنوم عن عيني تهايلة
فما السلاى دحتني بل سالفه ولا الشمول ازدحتني بل شمانه
الوى بعزمى اصداغ لوبن له وغال قلبى بها تحوى غلاّله

ومحاسن شعره كثيرة وقتل في واقعة جرت بينه وبين موالى اسرته في سنة سبع وخمسين وثلاثماية
ورابت في ديوانه انه لما حضرته الوفاة كان يشد مخاطبا ابنته

اُبْنِيَّتِي لا تجزعي كلّ الانام الى ذهاب
نوحى على بحسرة من خلق سكرت والحجاب
قولى اذا كتمتني فعبيّت عن ردّ جواب
زبن الشباب ابو فرا س لم يمتع بالشباب

وهذا يدل على انه لم يقتل او يكون قد جرح وتاخر موته ثم مات من الجراحة قال ابن خالويه
لما مات سيف الدولة عزم ابو فراس على التغلب على حص فانتصر خيرة بابي المعالي بن سيف
الدولة وغلام ابنة قرغوب فانفذ اليه من قاتله فاخذ وقد ضرب ضربات فهاى في الطريق وقرات
في بعض التعاليق ان ابا فراس قتل يوم الاربعاء لثمان خاؤون من شهر ربيع الاخر سنة سبع وخمسين
وثلاثماية في صيغة تعرف بصدّد وذكر ثابت بن سنان الصابي في تاريخه قال في يوم السبت لليلتين

ومحمد منذ كذا وكذا سنة الا عامًا واحدًا وما غاب عنى غيبةً انا لقرب اللقاء فيها أرجى من غيبته هذه في دار لا يتفرق فيها مؤمنان، ومعتب بضم الميم وفتح العين المهيلة وتشديد الباء المثناة من فوقها وكسرهما وبعدها باءً موحدة والتفتى بفتح التاء المثناة والقاف والفاء هذا النسبة الى ثقيف وهي قبيلة كبيرة مشهورة بالطائف

ابو عبد الله الحارث بن اسد المحاسبي البصري الاصل الزاهد المشهور احد رجال الحقيقة وهو ممن اجتمع له علم الظاهر والباطن وله كتب في الزهد والاصول وكتاب الرعاية له وكان قد ورث من ابيه سبعين ألف درهم فلم يأخذ منها شيئاً قيل لان اياه كان يقول بالنذر فرأى في الورع ان لا يأخذ ميراثه وقال صححت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتوارث اهل ملتين شتى ومات وهو محتاج الى درهم ويحكى عنه انه كان اذا مديده الى طعام فيه شبهة تحركت على اصبعه عرق وكان يمتنع منه وسئل عن العقل ما هو فقال نور الغريزة مع التجارب يزيد ويقوى بالعلم والحلم وكان يقول فقدنا ثلثة اشياء حسن الوجه مع الصيانة وحسن القول مع الامانة وحسن الاخاء مع الوفاء وتوفى في سنة ثلث واربعين ومائتين رحمه الله تعالى والمحاسبي بضم الميم وفتح الحاء المهيلة وبعد الالف سبعين مهيلة مكسورة وبعدها باء موحدة قال السمعاني وعرف بهذه النسبة لانه كان يحاسب نفسه وقال كان احمد بن حنبل رضى الله عنه يكره نظره في عام الكلام وتضمنه فيه وهجرة فاستخفى من العامة فلما مات لم يصل عليه الا اربعة نفر وله مع الجنيد بن محمد حكايات مشهورة رضى الله عنها

ابو فراس الحارث بن ابي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني ابن عم ناصر الدولة وسبب الدولة ابني حمدان وسياتى تسمية نسبه عند ذكرهما ان شاء الله تعالى وقال الثعالبي في وصفه كان فرد دهره وشمس عصره اذبا وفضلا وكرما ومجددا وبلاغة وفروسية وشجاعة وشعرة مشهور سائر بين الحسن والحجوة والسبولة والجزالة والعذوبة والفضامة والجلالة ومع راء الطبع وسعة الظرف وغرة الملك ولم يجتمع هذه الخلال قبله الا في شعر عبد الله بن المعتز وابو فراس بعد اشعر منه عند اهل الصنعة ونقادة الكلام وكان صاحب بن عباد يقول بدى الشعر بهلك وختم بهلك يعنى امره القيس وابا فراس وكان المثنى يشهد له بالتقدم والتبريز وبهتامي جانبه فلا ينهرى لمباراده ولا يجترى على مجاراته وانها لم يهدحه ومدح من دونه من ال حمدان تهيباً له واجلالا لا اغفالا واخلاقا وكان سيف الدولة يعجب جداً بمحاسن ابي فراس ويميزه بالاكرام على سائر قومه ويستصحبه في غزواته ويستخلفه في اعماله وكانت الروم قد اسرته في بعض وقائعها وهو جريح قد اصابده سهم بقى نصاله في

صاحب مصر يستأمره في اظهار الدعوة لهم فامره فخرج وكان منه ما كان والله اعلم نعود الى ذكر
الحجاج وكان يشد في مرض موته والبيتان لجديد بن سفيان العكلي

يارب قد حلت الاعداء واجتهدوا ايماهم اننى من ساكني النار
انحلفون على عيائهم ونجهم ما ظنهم بقديم العفو غفار

وكتب الى الوليد بن عبد الملك كتابا يخبره فيه بمرضه وكتب في اخره

اذا ما لقيت الله عني راعيا فان سرور النفس فيها هنالك
فحسبي حياة الله من كل ميت وحسبي بقاء الله من كل هالك
لقد ذاق هذا الموت من كان قبلنا ونحن نذوق الموت من بعد ذلك

وكان مرضه بالالكة وقعت في بطنه ودعا بالطبيب لينظر اليها فاخذ لحما وعلقه في خيط وسرحه في
حلقة وتركه ساعة ثم اخرجه وقد لصق به درد كثير واسط الله عليه الزمهرير فكانت الكوائين تجعل
حوله مهواة نارا وتدنو منه حتى تحرق جلده وهو لا يحس بها وشكا ما يبجده الى الحسن البصري
رضي الله عنه فقال له قد نبهت ان تتعرض الى الصالحين فلبحت فقال له يا حسن لاسالك
ان تسال الله ان يفرج عني ولكن اسالك ان تساله ان يجعل قبض روعي ولا يطيل عذابي فبكا
الحسن بكاء شديدا واقام الحجاج على هذه الحالة هذه العلة خمسة عشر يوما وتوفي في شهر رمضان
وقبل في شوال سنة خمس وتسعين للهجرة وعمره ثلث وخمسون سنة وقيل اربع وخمسون وهو الاصح وقال
الطبري في تاريخه الكبير توفي الحجاج يوم الجمعة تسع بقين من شهر رمضان سنة خمس وتسعين
وقال غير الطبري لما جاء موت الحجاج الى الحسن البصري سجد لله تعالى شكرا وقال اللهم انك
قد امتنه فامت عنا سنته وكانت وفاته بمدينة واسط ودفن بها ودفن عليه الماء رحمه
الله تعالى وسامحه وكان قد رأى في منامه ان عينيه قلعتا وكان تحتها هند بنت المهلب بن ابي
صفرة الازدي وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وهند بنت اسماء بن خارجة فطابق الهنديين اعتقادا
منه ان روياء تتاول بهما فلم يلبث ان جاءه نعي اخيه محمد من اليمن في اليوم الذي مات فيه ابنه
محمد فقال هذا والله تناويل روياء محمد ومحمد في يوم واحد انا لله وانا اليه راجعون ثم قال من يقول
شعرا يسليني به فقال الفرزدق

ان الرزبة لا رزبة مثلها فسدان مثل محمد ومحمد
ملكنا قد خلت المناير منها اخذ الحمام عليها بالمرصد

وكانت وفاة اخيه محمد ليال خلت من رجب سنة احدى وتسعين للهجرة وهو والي اليمن فكتب
الوليد بن عبد الملك الى الحجاج يعزبه فكتب الحجاج جوابه يا امير المؤمنين ما التقيت انسا

من صنعاً الى مكة على عزم الحج في سنة ثلث وسبعين واربعمائة حتى اذا كان بالمهجم ونزل
بظاخرها بصيغة يقال لها امّ الدجيم وبئر امّ معبد ادركه فيها على حين غفلة سعيد بن نجاح الاحول الذي
كان ابوه صاحب تهامة وقتله الصليحي واخذ مملكته وحرب منه اولاده سعيد المذكور واخوته وكان سعيد
في قل ممن تابعه حتى دخل مخيم الصليحي والناس يعتقدون انه من جيلة العسكر وحواشيه فلم
يشعر بامرهم الا بعد الله بن محمد اخو الصليحي فركب وقال لاخيه يا مولانا اركب فهو والله الاحول
ابن نجاح والعدد الذي جاء نابه كتاب اسعد بن شهاب البارحة من زبيد فقال الصليحي طب
نفسا فاني لا اموت الا بالدجيم وبئر امّ معبد معتقدا انها ام معبد الخزاعية التي نزل بها رسول الله
صلى الله عليها وسام حين هاجر ومعذ ابو بكر رضى الله عنه وهي بين مكة والمدينة مها يلي مكة
بالقرب من الجحفة فقال له بعض اصحابه قائل عن نفسك فوالله هذا هو بئر الدجيم بن عيسى
وهذا المسجد موضع خيمة ام معبد بن الحرث العبسي فادركه لما سمع ذلك زرع لياس من الحيرة
فلم يرم مكانه وقتل لوقتئذ هو واخوه واهله وملكت سعيد الاحول عسكرة وملكت وهذا سعيد الاحول هو
اخو الملك جيتاش المشهور الفاضل وابوه نجاح الملك كان عبدا لمرجان الملك وكان عبدا
لحسين بن سلامة مولى الاستاذ رشد الحبشي وكان الحسين ورشد قبله كل منهما هو صاحب الامر
والملك في المعنى وفي الصورة كالوزير عن اخر ملوك بني زياد باليمن وهو طفل من اولاد ابي
الجيش اسحق بن ابراهيم بن محمد بن زياد يقال له عبد الله وقيل ابراهيم وقيل زياد وهو الذي
انقضت دولتهم به على يد عبد يقال له قيس مولى مرجان المذكور وسببه ان الطفل المذكور لما مات
ابوه ابو الجيش كفله مولاة مرجان المذكورة وعتة للطفل وكان لمرجان عبداً احدهما نجاح ابو سعيد
والاخر قيس فغلبا على امرة وكان قيس يحكم بالحصرة ونجاح يتولى اعمال الكدراء والمهجم واعمالاً
اخرى غيرها ووقع التنافس بين قيس ونجاح على وزارة الحصرة وكان قيس غشوما ظالماً ونجاح
رفقاً عادلاً فاتهم قيس عتة ابن زياد بالبليل عايد الى نجاح فقبض عليها وعلى ابن اخيه مرجان
مولاة لاجل شكوى قيس اليه منهما وسلمهما الى قيس فبنا عليهما حائطين وهما قائمان بالحيرة
يناشدانه الله ان لا يفعل فهلكا سنة سبع واربعمائة ونهى ذلك الى نجاح فثار للاخذ بشأرحما
وحارب قيسا وجرت بينهما أمور اسفرت عن طفر نجاح بقبس وملكة الحصرة وقتل قيس في بعض
الوقائع على باب زبيد ولما فتح نجاح زبيدا وهي حصرة الملك يومئذ في سنة اثنتي عشرة
واربعمائة قال لمرجان مولاة ما فعل مواليك وموالينا قال هم في ذلك الحائط فاخرجهما وصلى
عليهما ودفنهما في مشهد بناء لهما وجعل مرجانا موضعهما وبنا عليهما الحائط حتى هلك ومات
نجاح المذكور بالسهم بجيلة تمت عليه مع جارية اهداها له الصليحي المذكور في الكدراء سنة
اثنين وخمسين واربعمائة ولما مات نجاح كتب الصليحي في سنة ثلث وخمسين الى المستنصر

وخطب يوماً فقال في أثناء كلامه ايها الناس ان الصبر عن محارم الله احسن من الصبر على عذاب الله فقام اليه رجل فقال ويحك يا حجاج ما اصفق وجهك واقل حياءك فامر به فجلس فلما نزل عن المنبر دعا به فقال له لقد اجترأت على فقال له اتجترى على الله فلا تنكره ونجستى عليك فتكره فخلى سبيله وذكر ابو الفرج بن الجوزي في كتاب تلقيح فيوم اهل الاثر ان الفارغة ام الحجاج هي المتينة ولما تمنت كانت تحت المغيرة بن شعبة وقتل قصبتها ونذرها مختصرا وهي ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه طاف ليلة في المدينة فسمع امرأة تنشد في خدرها

هل من سبيل الى خمر فاشربها ام من سبيل الى نصر بن حجاج

فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لا ارى معنى في المدينة رجلا تهتفت به العواتق في خدورهن على بنصر بن حجاج فأتى به فاذا هو احسن الناس وجها واحسنهم شعرا فقال عمر رضى الله عنه عزيمته من امير المؤمنين لتأخذن من شعرك فاخذ من شعرة فحرق له وجنتان كانها شقتا فمر فقال اعتم فاعتم ففتن الناس بعينه فقال عمر والله لا تساكنتي ببلدة انا فيها فقال يا امير المؤمنين ما ذنبى قال هو ما اقول لك وسيرة الى البصرة هذه خلاصة القصة وبقيتها لا حاجة الى ذكرها ونصر المذكور ابن حجاج بن علاط السلمي وابوه صحابي رضى الله عنه وقيل ان المتهمية هي جدة الحجاج ام ابيه وهي كنانة وحكى ابراهيم العسكري في كتاب التصحيف ان الناس عبروا بقرون في مصحف عثمان بن عفان رضى الله عنه نيفا واربعين سنة الى ايام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق ففرغ الحجاج بن يوسف الى كتابه وسألهم ان يصنعوا لهذه الحروف المشبهة علامات فيقال ان نصر بن عاصم قام بذلك فوضع النقط افرادا وازواجا وخالف بين امكانها فغير الناس بذلك زمانا لا يكتبون الا منقوطة فكان مع استعمال النقط ايضا يقع التصحيف فاحدثوا الاعجام فكانوا يتبعون النقط الاعجام واذا اغفل الاستقصاء عن الكلمة فلم توف حقوقها اعتري التصحيف فالتبس حيلة فلم يقدروا فيها الا على الاخذ من افواه الرجال بالتلفيز وبالجملات فاخبر الحجاج كثيرة وشرحها يطول وهو الذى بنى مدينة واسط وكان شروعه في بنائها في سنة اربع وثمانين للهجرة وفرغ منها في سنة ست وثمانين وانها سبها واسط لانها بين البصرة والكوفة فكانها توسطت بين هذين المصيرين وذكر ابن الجوزي في كتاب شذور العقود المرتب على السنين انه فرغ من بنائها في سنة ثمان وسبعين وكان قد ابتدا من سنة خمس وسبعين والله اعلم ولما حضرته الوفاة احضر منجها فقال هل ترى في علمك ملكا يموت قال نعم ولست هو فقال وكيف ذلك قال المنجم الذى يموت اسه كليب فقال الحجاج انا هو والله بذلك كانت سميتى امى فامضى عند ذلك والشئ بالشئ يذكر وبشبه هذا قول الداعي على بن محمد بن علي الشليحي وسياتي ذكره وهو الذى كان داعيا باليهن وملك البلاد اليمنية كلها وقهر ملوكها حتى قدر الله انتقامه مدته فخرج

الوليد ابقاه واقرة على ما بيده قال المسعودي في كتاب مروج الذهب ان ام السحاج البفارغة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفي كانت تحت الحارث بن كدة الثقفي الطائفي حكيم العرب فدخل عليها مرة سحرًا فوجدها تتخلل فبعث اليها بطلاقها فقالت لم تبعث الي بطلائي هل لشيء رابكت مني قال نعم دخلت عليك في السحر وانت تتخللين فان كنت بادرت الغداء فانت شجة وان كنت بت والطعام بين اسنانك فانت قذرة فقالت كل ذلك لم يكن لكسني فتخللت من شطايا السواك فتزوجها بعده يوسف بن ابي عقيل الثقفي فولدت له السحاج مشوها لادبر له فنقب عن دبره واني ان يقبل ثدى امه او غيرها فاعياهم امرة فيقال ان الشيطان تصور لهم في صورة الحارث بن كدة المتقدم ذكره فقال ما خبركم قالوا بنى ولد ليوسف من الفارغة وقد ابي ان يقبل ثدى امه فقال اذبحوا اسود واوغوه دمه فاذا كان في اليوم الثاني افعلوا به كذلك فاذا كان في اليوم الثالث فاذبحوا لمر تيسا اسود واوغوه دمه ثم اذبحوا له اسود سالخا واوغوه دمه واطلوا به وجهه فانه يقبل الثدى في اليوم الرابع قال ففعلوا به ذلك فكان لا يصبر عن سفك الدماء لما كان منه في اول امرة وكان السحاج يتخبر عن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب امور لا يقدر عليها غيره وذكر ابن عبد ربه في العقد ان الفارغة المذكورة كانت زوجة المغيرة بن شعبة وانه هو الذي طلقها لاجل الحكاية المذكورة في التخلل وذكر ايضا ان السحاج واباه كانا يعلمان الصبيان بالطائف ثم لحق السحاج بروج بن زنباع الجذامي وزير عبد الملك بن مروان فكان في عديد شرطته الى ان رأى عبد الملك انحلال عسكرة وان الناس لا يرحلون برحيله ولا ينزلون بنزوله فشكا ذلك الى روج بن زنباع فقال له ان في شرطتي رجلا لو قلده امير المؤمنين امر عسكرة لارحل الناس برحيله وانزلهم بنزوله يقال له السحاج بن يوسف قال فانا قد قلدناه ذلك فكان لا يقدر احد ان يتخلف عن الرحيل والنزول الا اعوان روج بن زنباع فوقف عليهم يوما وقد ارحل الناس ودم على الطعام ياكلون فقال لهم ما منعكم ان ترحلوا برحيل امير المؤمنين فقالوا له انزل يا ابن اللخاء فكل معنا فقال لهم هيئات ذهب ذلك ثم امر بهم فجلدوا بالسياط وطوفهم في العسكر وامر بفساطيط روج فاحرقت بالنار فدخل روج على عبد الملك باكيًا وقال يا امير المؤمنين ان السحاج الذي كان في شرطتي ضرب غلماني واحرق فساطيطي قال علي به فلما دخل عليه قال له ما جعلت على ما فعلت قال انا ما فعلت قال ومن فعل قال انت انها يدي يدك وسوطي سوطك وما على امير المؤمنين ان يتخلف لروج عوض الفسطاط فسطاطين وعوض الغلام غلامين ولا يكسرنى فيها قدمنى له فاخلف لروج ما ذهب له وتقدم السحاج في منزله وكان ذلك اول ما عرف من كفايته وكان للسحاج في القتل وسفك الدماء والعقوبات غرائب لم يسمع بهلها ويقال ان زياد بن ابيد اراد ان يتشبه بامير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه في ضبط الامور والحزم والصرامة واقامة السياسات الا انه اسرف وتجاوز الحد واراد السحاج ان يتشبه بزياد فاهلك ودمر

السلطان الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل بن ايوب وسياتي ذكره ان شاء
الله تعالى في حرف العين اولها

اشاؤك من عليا دمشق قصورها وولدان ارض النيريين وحورها

وهي من احسن قصائده ورثاه الحسن بن وهب بقوله

فجمع القريض بخاتم الشعراء وغدير روضتها حبيب الطائي
ماتنا معاً فتجاوزا في حفرة وكذاك كانوا قبل في الاحياء

وقيل ان هذين البيتين لديك الجن رثا بهما ابائهم والله اعلم ورثاه الحسن ايضا بقوله من قصيدة

سقى بالموصل القبر الغريباً سحائب ينتجن له نجيباً
اذا اطللنسه اطللن فيه شعيب المزن يتبعها شعيباً
ولطمن البروق به خدودا وشققن الرعود به جيوبا
فان تراب ذاك القبر يحوى حبيباً كان يدعى الى حبيباً

ورثاه محمد بن عبد الملك الزبّات وزير المعتصم بقوله وهو يومئذ وزير وقيل انها لابن الزبرقان عبد
الله بن الزبرقان الكاتب مولى بني امية

نبأ اتى من اعظم الانباء لما تم مقلقل الاحشاء
قالوا حبيب قد ثوى فاجبتهم ناشدتكم لا تجعلوا الطائي

وجاسم بفتح الجيم وبعد الالف سين مهيلة مكسورة ثم ميم واما النسب فهو مشهور فلا حاجة الى
ضبطه والجيدور بفتح الجيم وسكون الياء المشناة من تحتها وضم الدال المهيلة وسكون الواو وبعدها
راء وحواقليم من سهل دمشق يجاور الحولان والطائي منسوب الى طيء القبيلة المشهورة وهذه
النسبة على خلاف القياس فان قياسها طيي لكن باب النسب يحتمل التغيير كما قالوا في النسبة
الى الذهر دهرى والى سهل سهلى بضم اولها وكذلك غيرها

ابو محمد الحاج بن يوسف بن الحكم بن عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن
كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي وهو ثقيف ذكره ابن الكلبي في جبهة النسب وقال
ولد مته بن النبيت قسيًا وهو ثقيف فيها يقال والله اعلم فمن ينسب ثقفا الى ابياد فهذا هو
نسبهم ومن نسبهم الى قيس فيقول قسي بن مته بن بكر بن هوازن ويقولون كانت ام قسي اممية
بنّت سعد بن هذيل عند مته بن النبيت فتروجها منه بن بكر فجاءت بقسي معها من الابادي
والله اعلم! التقى عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان ولما توفي عبد الملك وتولى

واحد منهما الخلافة والحيص بيض ذكر في رقاعه السبع اللاتي كتبها الى الامام المسترشد يطلب منه بقويا ان الموصل كانت اجازة لشاعر طامى فاما انه بنى الامر على ما قاله الناس من غير تحقيق او قصد ان يجعل هذا ذريعة لحصول بعقربا له والله اعلم وتابع في الغلط ابن دحية في كتاب التبراس وذكر الصولي ان ابا تهمام لما مدح محمد بن عبد الملك الزيات الوزير بقصيدته التي منها

ديهةً سمحةً القيادِ سكوبُ مستنقث بها الشرى المكروب
لو سعت بقعة لا عظام اخرى لسعى نحوها المكان الجديد

قال له ابن الزيات يا ابا تمام انك لتجلى شعرك من جواهر لفظك وبديع معانيك ما يزيد حسنا على ببي الجواهر في اجياد الكواكب وما يذخر لك شيء من جزيل المكافاة الا وبقرص عن شعرك في الموازة وكان بحضرته فيلسوف فقال له ان هذا الفتي يهوت شابا فقيلا له ومن ابن حكمت عليه بذلك فقال رايت فيه من الحدة والذكاء والظفنة مع لطافة الحسـن وجودة الخاطر ما علمت به ان النفس الروحانية تاكل جسمه كما ياكل السيف المهند غيـده وكذا كان لانه مات وقد نبت على ثلثين سنة قلت وهذا بخلاف ما سيأتي من تاريخ مولده ووفاته بعد هذا ان شاء الله تعالى ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولي ورتبه على الحروف ثم جمعه على بن حمزة الاصمهاني ولم يرتبه على الحروف بل على الانواع وكانت ولادة ابي تهمام سنة تسعين ومائة وقيل سنة ثمان وثلاثين وقيل سنة اثنتين وسبعين وقيل سنة اثنتين وتسعين بحاسم وهي قرية من بلاد الجيدور من اعمال دمشق بين دمشق وطبرية ونشا بمصر قيل انه كان يسقى الناس ماء بالجرة في جامع مصر وقيل كان يخدم حائكا ويعمل عدة بدمشق وكان ابو خمارا بها وكان ابو تهمام اسير طويلا فصيحاً حلوا الكلام فيه تهمة يسيرة واشتغل وتنقل الى ان صار منه ما صار وتوفي بالموصل على ما تقدم في سنة احدى وثلاثين ومائتين وقيل انه توفي في ذي القعدة وقيل في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين ومائتين وقيل في المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى قال الجعفي وبني عليه ابو نيشل بن حميد الطوسي قبة ورايت قبره بالموصل خارج باب الميدان على حافة الخندق والعامة تقول هذا قبر تهمام الشاعر وحكى لي الشيخ غيث الدين ابو الحسن على بن عدلان الموصل النحوي المترجم قال سألت شرف الدين ابا المحاسن محمد بن عنب الاني ذكره في هذا الكتاب في حرف الهيم ان شاء الله تعالى عن معنى قوله

سقى الله دوح الغوطتين ولا ارنوت من الموصل الجدياً الا قبرها

لم حرمها وخص قبرها فقال لاجل ابي تهمام وهذا البيت من قصيدة لابن عنب المذكور مدح به

بكشاحم في كتاب المصايد والمطارد عند قوله واغفل الجاحظ في باب ذكر انقياد بعض الماكولات لبعض الاكلات ذكر الحمار الذي يرمى بنفسه على الاسد اذا شتم وبعده ولما انشد ابو تمام ابا دلى العجلى قصيدته البائية التي اولها

على مثلها من اربع وملاعب اذيلت مصونات الدموع السواكب

استحسنها واعطاه خمسين الى درهم وقال له والله انها لدون شعرت ثم قال له والله ما مثل هذا القول في الحسن الا ما رثيت به محمد بن حميد الطوسي فقال ابو تمام واي ذلك اراد الامير قال قصيدتك الرائية التي اولها

كذا فليجل الخطب وليقدح الدهر فليس لعين لم يفض مأوها عذر

وددت والله انها لك في فقال بل افدى الامير بنفسى واحلى واكون المقدم قبله فقال انه لم يهت من رثي بهذا الشعر وقال العلماء خرج من قبيلة طى ثلثة كل واحد مسجدي في باب حاتم الطائي في جوده وداود بن نصير في زحده وابو تمام حبيب بن اوس في شعرة واخباره كثيرة ورايت الناس يطبقون على انه مدح الخليفة بقصيدته السينية فلما انتهى فيها الى قوله

اقدام عسرو في سباحة حاتم في حلم احفى في ذكاء ايباس

قال له الوزير انشبه امير المؤمنين باجلاف العرب فاطرق ساعة ثم رفع راسه وانشد

لا تنكروا ضربى له من دونه مثلا شرودا في الندى والباس

فاله قد ضرب الاقل لشوره مثلا من المشكاة والنبراس

فقال الوزير للخليفة اى شىء طلبه فاعطاه فانه لا يعيش اكثر من اربعين يوما لانه قد ظهر في عينه الدم من شدة الفكرة وصاحب هذا لا يعيش الا هذا القدر فقال له الخليفة ما تشبهى قال اريد الموصل فاعطاه اياها فتوجه اليها وبقي هذه المدة ومات وهذه القصة لاصحة لها اصلا وقد ذكر ابو بكر الصولى في كتاب اخبار ابي تمام انه لما انشد هذه القصيدة لاحمد بن المعتصم وانتهى الى قوله اقدام عسرو البيت المذكور قال له ابو يوسف يعقوب بن الصباح الكندى الفيلسوف وكان حاضرا الامير فوق من وعفت فاطرق قليلا ثم زاد البيتين الآخرين ولما اخذت القصيدة من يده لم يجدوا فيها هذين البيتين فعجبوا من سرعته وفطنته ولما خرج قال ابو يوسف وكان فيلسوف العرب هذا الفتى يموت قريبا ثم قال بعد ذلك وقد روى هذا على خلاف ما ذكرته وليس بشىء والصحيح هو هذا وقد تتبعتهما وحققت صورة ولايته الموصل فلم اجد سوى ان الحسن بن وهب ولاه بربد الموصل فاقام بها اقل من سنتين ثم مات بها والذي يدل على ان القصة ليست صحيحة ان هذه القصيدة ما هي في احد من الخلفاء بل مدح بها احمد بن المعتصم وقيل احمد بن المأمون ولم يل

لفقت له نسبة الى طى وليس فيمن ذكر فيها من الآباء من اسمه مسعود وهذا باطل ممن عليه
ولو كان نسبة صحيحا لما جاز ان يلحق طيا بعشرة آباء ذكر الامدى هذا فى قول ابى تهم

ان كان مسعود سقى اطلاقهم سيل الشؤن فلست من مسعود

وفد سقط فى النسب بين قيس ودفاقة ستة آباء وقول ابى تهم فلست من مسعود لا يدل على ان
مسعودا من آباءه بل هذا كما يقال ما انا من فلان ولا فلان منى يريدون بد البعد منه والانفة
ومن هذا قول النبى صلى الله عليه وسلم ولد الزناء ليس منا وعلى منا وانا منه وقد ساق الخطيب
ابو بكر فى تاريخ بغداد نسبه وفيه تغيير يسير وقال الصولى قال قيس ان ابا تهم هو حبيب بن تدوس
النصراني فغير فصار اوسا وكان واحد عصره فى ديباجة لفظه وبضاعة شعرة وحسن اسلوبه وله كتاب
الحباسة التى دلت على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اختياره وله مجموع اخر سماه فحول
الشعراء جمع فيه بين طائفة كبيرة من شعراء الجاهلية والمختصر من الاسلاميين وكتاب الاختيارات
من شعر الشعراء وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره وقيل انه كان يحفظ اربع عشرة الف
ارجوزة للعرب غير القصائد والمقاطع ومدح الخلفاء واخذ جوازهم وجاب البلاد وقصد الصرة وبها
عبد الصمد بن المعذل الشاعر فلما سمع يومئذ كان فى جماعة من غلمان وابناؤه خاف من قدومه
ان يهيل الناس اليه ويعرضوا عنه فكتب اليه قبل دخوله البلد

انت بين اثنتين تبرز لنا س وكلتاها بوجه مذل
لست تنفك راجيا لوصال من حبيب او طالبا لنوال
اتى ماء يبقى لوجهك هذا بين ذل الهوى وذل السؤال

فلما وقف على الابيات اضرب عن مقصده ورجع وقال قد شغل هذا ما يليه فلا حاجة لنا فيه وقد
ذكرت نظير هذه الابيات فى ترجمة المتنبي فى حرف البهزة ولما قال ابن المعذل هذه الابيات فى
ابى تمام كتبها ودفعها الى وراق كان هو وابو تهم يجلسان اليه ولا يعرف احدهما الاخر وامر ان
تدفع الى ابى تهم فلما واثى ابو تهم وقراها قلبها وكتب

اتى تستظلم قبول الزور والفند وانمت انقص من لاشى فى العدد
اشرجت قلبك من غبط على حق كانها حركات الروح فى الجسد
اقدمت وبلك من هجرى على خطر كالغير تتقدم من خوف على الاسد

وحضر عبد الصمد فلما قرا البيت الاول قال ما احسن علمه بالجدول اوجب زيادة وتقصانا على
معدم ولما نظر الى البيت الثانى قال الاشراف من عمل الفرائين ولا مدخل له هنا فلما قرا
البيت الثالث عص على شفته وقال الصولى قد ذكر ذلك ابو الفتح محمود بن الحسين المعروف

عمارة الجامع بالقاهرة وفرغ من بنائه في السابع من شهر رمضان سنة احدى وستين وجمع فيه
الجمعة قلت واطن ان هذا الجامع هو المعروف بالازهر بالقرب من باب البرقية بينه وبين باب
النصر فان الجامع الآخر بالقاهرة المجاور لباب النصر مشهور بالحاكم الاتي ذكره واقام جوهر مستقلاً
بندببر مملكة مصر قبل وصول مولاه المعز اليها اربع سنين وعشرين يوماً واما وصل المعز الى القاهرة
كما هو في ترجمته خرج جوهر من القصر الى لقائه ولم يخرج معه شيئاً من التذوى ما كان عليه من
الثياب ثم لم يعد اليه ونزل في داره بالقاهرة وسياتى ايضا طرف من خبره في ترجمة مولاه المعز ان
شاء الله تعالى وكان ولده الحسين قائد الفراد للحاكم صاحب مصر وكان قد خاف على نفسه من
الحاكم فهرب هو وولده وصهره القاضي عبد العزيز بن النعمان وكان زوج اخته فارسل الحاكم من
رذم وطبيب قلوبهم وانسهم مديدة ثم حضروا الى القصر بالقاهرة للخدمة فتقدم الحاكم الى راشد
الحقيقي وكان سيف النخبة فاستصحب عشرة من الغلمان الاتراك وقتلوا الحسين وصهره القاضي
واحضروا راسيهما الى بيت يدي الحاكم وكان قتلهم في سنة احدى واربع مائة وقد تقدم خبر
الحسين في ترجمة برجوان

ابو المنصور جهار كس بن عبد الله الناصري الصلاحى الملقب فخر الدين كان من كبار امراء الدولة
الصلاحية وكان كرمها نبيل القدر على الهمة بنا بالقاهرة القيسارية الكبرى المنسوبة اليه رايت جماعة
من التجار الذين طافوا البلاد يقولون لم نرى شئ من البلاد مثلاً في حسنيتها وعظمتها واحكام
بنائها وبنا باعلاما مسجدا كبيرا وربعا معلقا وثوب في بعض شهور سنة ثمان وستماية بدمشق ودفن
في جبل الصالحية وترتبه مشهورة هناك رحمة الله تعالى وجاهار كس بكسر الحيم وفتح الهاء وبعد
الاث راء ثم كانت مفتوحة ثم سبى مبهلة ومعناه بالعربى اربعة انفس وهو لفظ عجمي معرب استار
والاستار اربع اواق وهو معروف بد

حرف الحاء

ابو تهم حبيب بن اوس بن الحارث بن قيس بن الاشج بن يحيى بن مروان بن مرق بن سعد
ابن كاهل بن عمرو بن عدى بن عمرو بن الغوث بن طي واسمه جلهمة بن عدد بن زيد بن كهلان
ابن يشجب بن يعرب بن قحطان الشاعر المشهور وذكر ابو القسم الحسن بن بشر بن يحيى
الامدى في كتاب المازنة بين الطائيين ما صورته والذي عند اكثر الناس في نسب ابي تهم ان
اباه كان نصرانياً من اهل جاسم قرية من قرى دمشق يقال له تدوس العطار فجعلوه اوساً وقد

مراكب وجعل اهل مصر على المخاضة من يحفظها فلما رأى ذلك جوهراً قال لجعفر بن فلاح لهذا اليوم اراذك المعز فجعرباناً في سراويل وهو في مركب ومع الرجال خوضاً حتى خرجوا اليهم ووقع القتال فقتل خاق من الاخشيدية واتباعهم وانهمزمت الجميعة في الليل ودخلوا مصر واخذوا من دورهم ما قدروا عليه وانهمزوا وخرج حربهم مشاة ودخان على الشريف ابي جعفر في مكانة القائد باعادة الامان فكتب اليه يمينه بالفتح ويسالده اعادة الامان وجلس الناس عنده ينتظرون الجواب فعاد اليهم بامانهم وحضر رسوله ومعهم بند ابيض وطاف على الناس يومئذ وبهت من التهرب فبدا البلد وفتحت الاسواق وسكن الناس كان لم يكن فتسنة فلما كان آخر النهار ورد رسوله الى ابي جعفر بان تعجل على لقاء يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة تخلصوا من شعبان بجماعة الاشراف والعلماء ووجوه البلد فانصرفوا متاجبين لذلك ثم خرجوا معهم الوزير جعفر وجماعة الاضياف الى الجميزة والتقاوا بالقائد ونادى مناد ينادى الناس كلهم الا الشريف والوزير فزولوا وسألهوا عليه واحداً واحداً والوزير عن شماله والشريف عن يمينه ولما فرغوا من السلام ابتدأوا في دخول البلد فدخلوا من زوال الشمس وعليهم السلاح والعدد ودخل جوهراً بعد العصر وطولوا وبنوه بين يديه وعليه نوب ديساج مثقل وتحتته فرس اصفر وشق مصر ونزل في مناخه موضع القاهرة اليوم واختط موضع القاهرة ولما أصبح المصريون حضروا الى القائد للبناء فوجدوه قد حفر اساس القصر في الليل وكان فيه زورات جاءت غير معتدلة فلم تعجبه ثم قال حفرت في ساعة سعيدة فلا اغبرها واقام سكركم يدخل الى البلد سبعة ايام اولها الثلاثاء المذكور وينادي جوهراً بالكتاب الى مولاه المعز ببشارة بالفتح وانفذ اليه رؤس القتلى في الوقعة وقطع خطبة بنى العباس عن منابر الديار المصرية وكذلك اسبهم من على السكة وعرض عن ذلك باسم مولاه المعز وازال الشعار الاسود والبس الخطباء الثياب البيضاء وجعل يجلس نفسه في كل يوم سبت المظالم بحضرة الوزير والقاضي وجماعة من اكابر الفقهاء وفي يوم الجمعة الخامس من ذي القعدة امر جوهراً بالزيادة عقيب الخطبة اللهم صل على محمد المصطفى وعلى علي المرتضى وعلى فاطمة البتول وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً اللهم وصل على الائمة الطاهرين ابناء امير المؤمنين وفي يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الآخر سنة تسع وخمسين صلى القائد في جامع ابن طولون بعسكر كبير وخطب عبد السميع بن عمر العباسي الخطيب وذكر اهل البيت وفضائلهم رضى الله عنهم ودعا القائد وجهر القراءة بسم الله الرحمن الرحيم وقرا سورة الجمعة والمنافقين في الصلاة وأذن بحجى على خبير العمل وجاؤا ما اذن به بمصر ثم اذن به في سائر المساجد وقت الخطيب في صلاة الجمعة وفي جهادى الاولى من السنة اذنا في جامع مصر العتيق بحجى على خبير العمل وسر القائد جوهراً بذلك وكتب الى المعز وبشروه بذلك ولما دعا الخطيب على المنبر القائد جوهراً انكر عليه وقال ليس هذا رسم مولانا وشرع في

بخلقه ابن عم أبيه أبو محمد الحسين بن عبد الله بن طغج وعلى أن تدبير الرجال والجيش الى شمول الاخشيدي وتدبير الاموال الى ابي الفضل جعفر بن الفرات الوزير وذلك في يوم الثلاثاء لعشر بقين من جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثلثمائة ودعى لاحمد بن علي بن الاخشيدي على المنابر بحصر واعمالها والشامات والحرمين وبعده للحسين بن عبد الله ثم ان الجند اضطربوا لقلّة الاموال وعدم الاتفاق فيهم كما ذكرناه في ترجمة جعفر بن الفرات المقدم ذكره فكتب جماعته من وجوههم الى المعز بافرقية يطلبون منه انفاذ العساكر ليسلموا له مصر فامر القائد جوهر المذكور بالتجهيز الى الديار المصرية وانفق ان جوهر مرض مرضا شديدا ايس منه فيه وعاده مولاة المعز فقال هذا لا يهوت وستفتح مصر على يده وانفق ابلاله من المرض وقد جهّز له كل ما يحتاج اليه من المال والسلاح والرجال فبرز بالعساكر في موضع يقال له الرقادة ومعه اكثر من مائة الف فارس ومعه اكثر من الف ومانتي صندوق من المال وكان المعز يخرج اليه كل يوم ويخاوبه وبوصيه ثم تقدم اليه بالمسير وخرج اوداعه فوق جوهر بين يديه والمعز متكيا على فرسه يتحدث سرّا زمانا ثم قال لا ولادة انزلوا اوداعه فنزلوا عن خيولهم ونزل اهل الدولة لنزولهم ثم قبل جوهر يد المعز وحافرو فرس فقال له اركب فركب وسار بالعساكر ولما رجع المعز الى قصره انفذ لجوهر ملبوسه وكل ما كان عليه سوى خاتمه وسراويله وكتب المعز الى عبده افلح صاحب برقة ان يترحل للقائد جوهر ويقل يده عند لقائه فبدل افلح مائة الف دينار على ان يعفى عن ذلك فلم يعف وفعل ما امر به عبد لقائه لجوهر ووصل الخبر الى مصر بوصولهم فاضطرب اهلها وانفقوا مع الوزير جعفر بن الفرات على المراسلة في الصلح وطلب الامان وتقريب املاك اهل البلد عليهم وسالوا ابا جعفر مسلم بن عبد الله الحسيني ان يكون سفيرهم فاجابهم وشرط ان يكون معه جماعته من اهل البلد وكتب الوزير معهم ايضا بها يريد وتوجهوا نحو القائد جوهر يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وكان جوهر قد نزل في تروجة وحى قرية بالقرب من الاسكندرية فوصل اليه الشريف بهن معه واذى اليه الرسالة فاجابه الى ما التمسوه وكتب له جوهر عهدا بها طلبوه واضطرب البلاد اضطرابا شديدا وحدث الاخشيدي والكافرية وجماعته من العسكر الالهية للقتال وسنروا ما في دورهم واخرجوا مضاربهم ورجعوا عن الصلح وبلغ ذلك جوهر فرحل اليهم وكان الشريف قد وصل بالعهد واوصل لكل واحد جواب كتابه بها اراد من الاقطاع والمال والولاية واوصل الى الوزير جواب كتابه وقد خطوب فيه بالوزير فجرى فصل طويل في المشاجرة والامتناع وتفرقوا عن غير رضى وقدموا عليهم تحرير الشوزانسي وسلموا عليه بالامانة وتيسر للقتال وساروا بالعساكر نحو الجيزة ونزلوا بها وحفظوا الجسور ووصل القائد جوهر الى الجيزة وابتدى بالقتال في الحادى عشر من شعبان واسرت رجال واخذت خيل ومضى جوهر الى منية الصيادين واخذ المختصة بهنية شلقان واستامن الى جوهر جماعته من العسكر في

وان قلتُ هذا قلب احرقه الهوى تقولى بنيران الهوى شرف القلب
وان قلتُ ما اذنبت فلتِ مجيبة حياتك ذنب لا يقاس به ذنب

فصحت وصحت فبينها انا كذلك اذا بصاحب الدار قد خرج فقال ما هذا يا سيدى فقلت له مما سمعت فقال اشهدك انها هبة منى لك فقلت قد قبلتها وهى حرة لوجه الله تعالى ثم دفعتها لبعض اصحابنا بالرباط فولدت له ولدا نبلا ونسا احسن نشؤ وجم على قدميه ثلثين حبة على الوحدة واثارة كثيرة مشهورة وتوفى يوم السبت وكان نيروز الخليفة سنة سبع وتسعين ومائتين وقيل سنة ثمان وتسعين اخر ساعة من نهار الجمعة ببغداد ودفن يوم السبت بالشونيزية عند خاله سرى السقلى رضى الله عنها وكان عند موته قد ختم القرآن الكريم ثم ابتدا فى البقرة فقرا سبعين آية ثم مات وانها قبل له الخزاز لانه كان يعمل الخير وانها قبل له القواربرى لان اياه كان قواربريا وخزاز بفتح الخاء المعجمة وتشديد الزاء وبعد الالف زاء ثانية والقواربرى بفتح القاف والواو وبعد الالف راء مكسورة ثم مثناة من تحتها ساكنة وبعد راء ثانية ونهاوند بفتح النون وقال السمعاني بضم النون وفتح الهاء وبعد الالف واو مفتوحة ثم نون ساكنة وبعد راء دال مبهلة وهى مدينة من بلاد الجبل قيل ان نوح عليه السلام بناها وكان اسمها نوح اوند ومعني اوند بنى فغريوها فقالوا نهاوند والشونيزية بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون وسكون الباء المثناة من تحتها وفى اخرها زاء وهى مشهورة ببغداد بها قبور جماعة من المشايخ رضى الله عنهم بالجناب الغربى

القائد ابو الحسن جوهر بن عبد الله المعروف بالكاتب الرومى كان من موالى المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي صاحب افريقية وجبزه الى الديار المصرية لياخذها بعد موت الاستاذ كافر الاخشيدي وسيتم معه العساكر وهو المقدم عليهم وكان رحيله من افريقية يوم السبت رابع عشر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وتسلم مصر يوم الثلاثاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من شعبان من السنة المذكورة وصعد المنبر خطيبا بها يوم الجمعة لعشر بقين من شعبان ودعا لمولاه المعز ووصلت البشارة الى المعز باخذ البلاد وهو بافريقية فى نفس شهر رمضان المعظم من السنة المذكورة واقام بها حتى وصل اليه مولاه المعز وهو ناذر الامر واستتر على علو منزلته وارتفاع درجته متوليا للامور الى يوم الجمعة سابع عشر محرم سنة اربع وستين فعزله المعز عن دواوين مصر وجباية امواله والنظر فى احوالها وكان محسنا الى الناس الى ان توفى يوم الخميس لعشر بقين من ذى القعدة سنة احدى وثمانين وثلاثمائة رحبه الله تعالى وكانت وفاته بمصر ولم يبق شاعر الا رثاء وذكر مائة وكان سبب انفاذ مولاه المعز له الى مصر ان كافر الاخشيدي الخادم الاثنى ذكره فى حرف الكاف لما توفى استقر الراى بين اهل الدولة ان تكون الولاية لاحمد بن على بن الاخشيدي وكان صغير السن على ان

ابو اسامة جنادة بن محمد اللغوي الازدي الهروي كان مكثرا من حفظ اللغة ونقلها عارفا بحوشيتها ومستعملها لم يكن في زمنه مثله في فنه وكان بينه وبين الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري وابي الحسن علي بن سليمان المقرئ النحوي الانطاكي موانسة واتحاد كثير وكانوا يجتمعون في دار العلم ويجري بينهم مذكرات ومفارصات في الاداب ولم يزل ذلك دايما حتى قتل الحاكم صاحب مصر لابي اسامة جنادة وابي الحسن المقرئ الانطاكي المذكورين في يوم واحد ودومن ذى القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثماية رحمهما الله تعالى واستتر بسبب قتلها الحافظ عبد الغني المذكور خروفا على نفسه من مثل ذلك حكى ذلك الامير المختار المعروف بالمسبحي في تاريخه والهروي بفتح الهاء والراء نسبة الى هراة وحى من اعظم مدن خراسان وجنادة بضم الجيم

ابو القاسم الجنيدي بن محمد بن الجنيدي الخزاز القواريري الزاهد المشهور اصله من نهاوند ومولده ومنشأه العراق وكان شيخا وقتئذ وفريدا عصره وكلامه في الحقيقة مشهور مدون وثقفه على ابي ثور صاحب الامام الشافعي رضى الله عنهما وقيل بل كان فقيها على مذهب سفيان الثوري رضى الله عنه وصحب خاله السري السقطي والحاتر المحاسبي وغيرهما من جلة المشايخ وصحبه ابو العباس بن سريج القتيبي الشافعي وكان اذا تكلم في الاصول والفروع بكلام اعجب الحاضرين فيقول لهم اتدرون من اين لي هذا هذا من بركة مجالستي ابا القاسم الجنيدي وسئل الجنيدي عن العارف فقال من نطق عن سرى وانت ساكت وكان يقول مذهبنا هذا مقيد بالاصول والكتائب والسنة ورؤى يوما في بده سبعة فليل له انت مع شرفك تاتخذ بيدك سبعة فقال طريق وصلت به الى ربى لا افارقه وقال الجنيدي قال لي خالي سري السقطي تكلم على الناس وكان في قلبي حشمة من الكلام على الناس فاني كنت اتهم نفسي في استحقاق ذلك فرايت ليلة في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ليلة جمعة فقال لي تكلم على الناس فانتهيت وانيت باب السري قبل ان اصبح فدفقت الباب فقال لم تصدقنا حتى قبل لك ففقدت في غد للناس في الجامع واشرفي الناس ان الجنيدي قد يتكلم على الناس فوقى على غلام نصراني متنكرا وقال ايها الشيخ ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله فاطمقت ثم رفعت راسي وقلت اسلم فقد حان وقت اسلامك فاسلم الغلام وقال الشيخ الجنيدي ما انتفعت بشيء انتفاعي باييات سمعتها قبل له وما هي قال مررت بدرب القراطيس فسمعت جارية تغني من دار فانتصت لها فسمعتها تقول

اذا قلت احدى الهجر لي حلل البلى تقولين لولا الهجر لم يطب الحسب

قال هرون بن عبد الله القاضي قدم جهيل بن معمر مصر على عبد العزيز بن مروان مستدحاً له فاذن له وسرع مداخلته واحسن جائزته وسأله عن حبة بثينة فذكر وجداً كثيراً فوعده في امرها وامره بالمقام وامر له بمنزل وما يصلحه فيها اقام الا قليلا حتى مات هناك في سنة اثنتين وثمانين وذكر الزبير بن بكار عن عباس بن سهل الساعدي قال بينا انا بالشام اذ لقيني رجل من اصحابي فقال هل لك في جهيل فانه يعتل فعوده فدخلنا عليه وهو يجرد بنفسه فظفر الى وقال يا ابن سهل ما تقول في رجل لم يشرب الخمر قط ولم يزن ولم يقتل النفس ولم يسرق يشهد ان لا اله الا الله قلت اظنه قد نجا وارجله الجنة فيمن هذا الرجل قال انا قلت له والله ما احسبك سهل وانت تشب منذ عشرين سنة ببثينة قال لانا لثني شفاعت محمد صلى الله عليه وسلم وانى لقي اول يوم من ايام الآخرة وآخر يوم من ايام الدنيا ان كنت وضعت يدي عليها لرغبة فيها برحنا حتى مات وقال محمد بن احمد بن جعفر الاعور اري مرض جهيل بمصر مرضه الذي مات فيه فدخل عليه العباس بن سهل الساعدي وذكر هذه الحكاية والله اعلم بالصواب وذكر في الاغانى ايضا عن الاصمعي قال حدثني رجل شهد جهيلا لما حضرته الوفاة بمصر انه دعا به فقال له هل لك ان اعطيك كل ما اخلفه على ان تغفل شيئا اعده اليك قال فقلت اللهم نعم قال اذا انامت فخذ حلتى هذه واعزلها جانباً وكل شيء سواها لك وارحل الى رط بثينة فاذا صرت اليهم فارتحل نأقنى هذه واركبها ثم البس حلتى هذه واشققها ثم اعل على شرف وصح بهذه الابيات

مصرع النعمى وما كنى بجهيل وثوى بمصر ثواء غير قفول
ولقد اجر البرد في وادى القرى نشوان ببين مزارع ونخيل
قومى بثينة فاندبى بعوبل وابكى خليلك دون كل خليل

قال ففعلت ما امرنى به جهيل فما استتممت الابيات حتى برزت بثينة كائنا بدر قد بدا في دجلة وحى ثثنى في مرطها حتى اتتني فقالت يا هذا والله ان كنت صادقاً لقد قتلتنى وان كنت كاذباً لقد فتحتني قلت والله ما انا الا صادق واخرجت حاتم فلما رأتها صاحت باعلى صوتها وصكت وجعها واجتمع نساء الحى يبكين معها وبندبته حتى ضعفت ومكثت مغشياً عليها ساعة ثم قامت وحى تقول

وان سالتى عن جهيل لساعة من الدهر ما حانت ولا حان حينها
سواء علينا يا جهيل بن معمر اذا مت بساءة الحبياة وليها

وقد تقدم ذكر هذين البيتين في ترجمة الحافظ ابى طاهر احمد السلفى قال فيها رايت اكثر باكي وبكية من يرمئ

واربنا من لا يودى امانة ولا يحفظ الاسرار حين يغيب

وقال كثير عزة لقينى مرة جميل بثينة فقال من اين اقبلت فقلت من عند ابي الحبيبة يعنى
بثينة فقال والى اين توضى فقلت الى الحبيبة يعنى عزة فقال لا بد ان ترجع عديك على بدئك
فتستخذ لي موعدا من بثينة فقلت عهدي بها الساعة وانا استحيى ان ارجع ففقال لا بد من
ذلك فقلت متى عديك ببثينة ففقال من اول الصيف وقعت سحابة باسفل وادى الدوم
فخرجت ومعها جارية لها تغسل ثيابا فلما ابصرتني انكرتني فضربت يدها الى الثوب في الماء
فالتحفت به وعرفتني الجارية فاعادت الثوب الى الماء وتحدثنا ساعة حتى غابت الشمس فسالتها
الموعد فقلت اهلى سائرهم ولا تقيتها بعد ذلك ولا وجدت احدا آمنه فارسل اليها فقال له كثير فهل
لك ان آتى الحى فأتعوض بابيات شعرا ذكر فيها هذه العلامة ان لم اقدر على الخولة بها قال
وذلك الصواب فخرج كثير حتى اتاهم فقال له ابوها ما ركبت يا ابن اخي قال قلت ابيات
عزيت فاحببت ان اعرضها عليك قال هاتها فانشدت وبثينة تسمع

فقلت لها يا عزراسل صاحبى السيكت رسولا والرسول موكل
بان تجعلى بينى وبينك موعدا وان تامر بى بالذى كنت افعل
واخر عهدي منك يوم لقيتني باسفل وادى الدوم والثوب يغسل

قال فضربت بثينة جانب خدرها وقالت احسا احسا فقال لها ابوها مهم يا بثينة قال كلب ياتيني
اذا نيم الناس من وراء الرابية ثم قالت للجارية ابغينا من الدومات خطبا لنذبح لكشير شاة
ونشوبها له فقال كثير انا اعجل من ذلك وارج الى جميل فاخبره فقال جميل الموعد الدومات
وخرجت بثينة وصاحبها الى الدومات وجاء جميل وكثير اليهم فيها برحوا حتى برق الصبى
فكان كثير يقول ما رايت مجلسا قط احسن من ذلك المجلس ولا مثل علم احدهما بصير الآخر ما
ادرى ايها كان افهم وقال الحافظ ابو القسم المعروف بابن عساكر في تاريخه الكبير قال ابو بكر
محمد بن القسم الانبارى انشدنى ابي هذه الابيات لجميل بن معمر قال وتروى لغيره ايضا وحى

ما زلت ابغى الحى اتبع فلهم حتى دفعته الى ربيعة هودج
فدنوت مستغفيا لم بيتها حتى ولجت الى خفي المولج
فتناولت راسي لتعرف مسه بمسحبت الاطراف غير مشح
قالت وعيش اخي ونعمة والدى لانتهى القوم ان لم تخرج
فخرجت خيفة قلبها فتبسمت فعملت ان يبينها لم تلج
فما شمت فاهما اخذا بقرونها شرب النزيل ببرد ماء الحشرج

وكان كثير عزة يقول جميل والله اشعر العرب حيث يقول

وخبرتسمانى ان تيهما منزل لليلى اذا ما الصيف القى المراسيا

ومن شعرة

انى لاحفظ سركم ويسرنى لو تعلمين بصالح ان تذكرى
وبكون يوم لا ارى لك مرسل او نلتقى فيه على كاشمير
يالايتنى القى المنية بغتة ان كان يوم لقاكم لم يقدر

ومنها

يهواك ما عشت الفؤاد فان امث يتبع صداى صداك بين الاقبر
انى اليك بما وعدت لناظر نظر الفقير الى الغنى المكث
يقضى الديون وليس ينجز موعدا هذا الغريم لنا وليس بعسر
ما انت والوعد الذى تعدينى الا كسرق سحابة لم يطر

ومن شعرة من جملة قصيدة

اذا قلت ما بى يا بئنة قاتلى من الوجد قالت ثابت وبزبد
وان قلت ردى بعض عقلى اعش به بئنة قالت ذاك منك بعيد

ومن شعرة ايضا

وانى لارضى من بئنة بالذى لو استيقن الواشى لقرت بلائله
بلا وبالا استطيع وبالمنى وبالا مل المرجو قد خاب امله
وبالنظرة العجلى وبالحول تنقضى واخيرة لا نلتقى واوائله

وله ايضا

وانى لاستحيى من الناس ان ارى رديفا لوصول او على رديف
واشرب ريقا منك بعد مرّة وارضى بوصول منك وهو ضعيف
وانى للهائم الخياط للقدى اذا كسرت زوادة ليعوف

وله من ابيات ايضا

بعيد على من ليس يطلب حاجة واتا على ذى حاجة فقرب
بئنة قالت يا جميل اربتنى فقلت كلانا يا بين مربب

فعل في ذلك ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن شقاق الموصلي المتوفى سنة ثلث
وثلاثين وخمسمائة

يا نصير الدين يا جقر النى قزوينى ولا عمر
لو رماه الله فى سقر لاشتكت من ظله سقر
وجقر بفتح الجيم والقاف وبعدها راء وهو اسم اعجمى واطنء كان مهلوكا

ابو عمرو جليل بن عبد الله بن مَعْمَر بن صباح بضم الصاد المبهلة بن ظبيان بن حن بنم الحاء
المبهلة وتشديد النون بن ربيعة بن خرام بن ضبة بن عبد بن كثير بن عذرة بن سعد بن كُذَيْم
ابن زيد بن ليث بن سُود بن اسلم بن الحمايف بن قضاة الشاعر المشهور صاحب بئينة احد
عُشاق العرب عشقها وهو غلام فلما كبر خطبها فرك عنها فقال الشعر فيها وكان ياتينا سراً ومنزلها
وادى الغرى وديوان شعرة مشهور فلا حاجة الى ذكر شىء منه ذكره الحافظ ابن عساكر فى تاريخ
دمشق وقال قيل له لو قرأت القرآن كان اعود عليك من الشعر فقال هذا انس بن مالك اخبرنى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر لحكمة وجليل وبئينة كلاهما من بنى عذرة
وكانت بئينة تكنى ام عبد الملك والجمال والعشقى فى بنى عذرة كثير قيل لاعرابى من العذريين
ما بال قلوبكم كانها قلوب طير تنهاث كما ينهاث الملح فى الماء اما تتجادلوا فقال انا نطير الى
محاجر اعين لا تنظرون اليها وقيل لآخر من انت قال انا من قوم اذا احبوا ماتوا فقالت جارية
سبعته هذا عذرى ورب الكعبة وذكر صاحب الاغانى ان كثير عزة كان راوية جميل وجميل راوية
عُذبة بن خُشرم وهذبة راوية الحطيئة والحطيئة راوية زهير بن ابى سلمى وابند كعب بن زهير ومن
شعر جميل من جملة ابيات

وخبر تهمانى ان تيماء منزل ليلي اذا ما الصيف القى المراسيا
فبذرة شهور الصيف عنا قد اقتضت فما للنوى ترمى بليلي المراسيا

ومن الناس من يدخل هذه الابيات فى قصيدة مجنون ليلي وليست له وتيماء خاصة منزل ليلي
عذرة وفى هذه القصيدة يقول جميل

وما زلتُم يا بثن حتى لوانى من الشوق استبكي الحمام بكى ليا
وما زادنى الواشون الاعمابة ولا كثرة الناعسين الالتهاديا
وما احدث الناي المخرق بيننا سلوا ولا طول الليالى تقاليا
الاتعلمى يا عذبة الربى اننى اظلل اذا لم اروجبك صاديا
لقد خفت ان القى الهبة بغتة وفى النفس حاجات اليك كهايا

يزل على ذلك والقلعة بيده حتى اخذها منه السلطان ملك شاه بن الب ارسلان السلجوقي
 الاثنى ذكره ثم قتل بعد ذلك في اول سنة اربع وستين واربعماية رحمه الله تعالى هكذا وجدته
 في بعض التواريخ وفي نفسى منه شيء فان السلطان ملك شاه ما ملك الا بعد قتل ابيه الب
 ارسلان وابوه قتل في سنة خمس وستين واربعماية كما سبأني في موضع ان شاء الله تعالى الا ان
 كان قد تغلب على القلعة في حياة ابيه وهو نائبه او يكون تاريخ وفاة جبر غلاما وقد نهت عليه
 لئلا يتوجه من يقف عليه ان الغلط كان منى او انه مربى ولم اتنبه له فاعلم ذلك ثم انى بعد هذا
 حقت هذا الامر فوجدته ان ملك شاه السلجوقي لما توجه الى حاب لياخذها اجتاز بهذه القلعة
 وقتل جبر المذكور لما بلغه عنه من الفساد فقتله واخذ القلعة منه وسار الى حلب وذلك في سنة
 تسع وسبعين واربعماية ويقال لهذه القلعة الدوسرية وهي منسوبة الى دوسر غلام النعمان بن المنذر
 ملك الحيرة وكان قد تركه على افواه الشام فبنى هذه القلعة فنسبت اليه والجبر في اللغة القصير
 الغليظ وهو بفتح الجيم وسكون العين المهيلة وبعدنا بام موحدة مفتوحة ثم رأ

ابو سعيد جقر بن يعقوب الهمداني الملقب نصير الدين كان نائب عماد الدين زنكي صاحب
 الموصل والجزيرة والشام استنابه عنه بالموصل وكان جبارا عسوفيا سفكا للدماء مستحلا للاموال قيل انه
 لما احكم عمارة سور الموصل اعجبده احكامه فناداه مجنون نداء عاقل هل تقدر ان تعمل سوراً يستطرق
 القضاء النازل وفي ولايته قصد الامام المسترشد حصار الموصل فنارلها وضايقها مدة وكان جقر المذكور
 قد حصنها وحفر خنادقها فقاتل الخليفة ورجع عنها ولم ينل منها مقصودا وذلك في شهر رمضان
 سنة سبع وعشرين وخمس مائة وكان بالموصل قرع شاه بن السلطان محمود السلجوقي المعروف
 بالخفاجي وذكر ابن الاثير في تاريخ دولة بني اتابك ان الخفاجي صاحب هذه الواقعة هو الب
 ارسلان بن محمود بن محمد لثرية عماد الدين زنكي اتابك ولذلك سمي اتابك فانه يربى اولاد
 الملوك فان انا بالتركي هو الاب وبك هو الامير واتابك مركب من هذين المعنيين وكان جقر
 يعارضه ويعانده في مقاصده فلما توجه عماد الدين زنكي لمحاصرة قلعة البصرة قرر الخفاجي مع
 جماعة من اتباعه ان يقتلوا جقر فحضر يوما الى باب الدار للسلام فنهضوا اليه فقتلوه وذلك في
 الثامن وقيل يوم الخميس التاسع من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وخمس مائة رحمه الله تعالى
 وولى عماد الدين زنكي موضع جقر زين الدين على بن بكتكين والد مظفر الدين صاحب اربل
 فاحسن السيرة وعدل في الرعية وكان رجلا صالحا ولما عاد زنكي الى الموصل استصفى اموال جقر
 واستخرج ذخائره وصادر اهله واقاربته وكان جقر قد ولى بالموصل رجلا ظالما يسمى بالغزويني فسار
 سيرة قبيحة وكثر شكوى الناس منه فعزلوه وجعل مكانه عمر بن شكته فاساء في السيرة ايضا

ابن الذين عهدتهم بك مرة كان الزمان بهم يضربون
 وكان جعفر المذكور رئيسا جليل القدر مهذبا وفيه يقول ابو القسم بن هاني الاندلسي الشاعر المشهور
 كانت مسألة الركبان تخبرني عن جعفر بن فلاح اطيح خبر
 حتى التقينا فلا والله ما سمعت اذني باحسن مما قد راي بصرى
 والناس يروون هذين البيتين لابي تمام في القاضي احمد بن ابي دواد وهو غلط لان البيتين
 ليسا لابي تمام وهم يروونها عن احمد بن دواد وهو ليس ابن دواد بل ابن ابي دواد ولو قال ذلك
 لما استقام الوزن

ابو الفضل جعفر بن شمس الخلافة ابي عبد الله محمد بن شمس الخلافة مختار الافضل الملقب
 بمجد الملك الشاعر المشهور كان فاضلا احسن الخط وكتب كثيرا وخطه مرغوب فيه لحسنه
 وضبطه وله تواليين جمع فيها اشياء لطيفة دلت على جودة اختياره وله ديوان شعر اجاد فيه نقلت
 من خطه لنفسه

هي شدة يأتي الرخاء عقيبها واسى يبشر بالسرور العاجل
 واذا نظرت فان بؤسا زائلا للمرء خير من نعيم زائل
 وله ايضا في الوزير ابن شكر وهو الصفي ابو محمد عبد الله بن علي عرف بابن شكر وزير الملك
 العادل وولده الملك الكامل

مدحتك السنة الآتية مخافة وشاهدت لك بالثناء الاحسن
 اتري الزمان مؤخرا في مدتي حتى اعيش الى انطلاق اللسن
 هكذا انشدنيها بعض الادباء المصريين ثم وجدتهما في مجمع عتيق ولم يسم قائلها وطريقته في
 الشعر حسنة وكانت ولادته في المحرم سنة ثلث واربعين وخمسمائة وتوفي في الثاني عشر من
 المحرم سنة اثنيتين وعشرين وستماية بالموضع المعروف بالكوم الاحمر طاهر مصر رحمه الله تعالى
 والافضل بفتح الهزة وسكون الفاء وفتح الصاد المعجمة وبعدها لام هذه النسبة الى الافضل امير
 الجيوش بمصر وتوفي والده في ذي الحجة سنة تسع وستين وخمسمائة ومولده سنة عشرين
 وخمسمائة.

الامير جعفر بن سابق القشيري الملقب سابق الدين تنسب اليه قلعة جعفر لم افق على شيء
 من احواله سوى انه كان قد اسن وعفى وكان له ولدان يقطعان الطريق ويخيفان السبيل ولم

وبعدھا خآء معجبة هذه النسبة الى بلخ وحى مدينة عظيمة من بلاد خراسان فتحبا الاحنف بن قيس التميمى فى خلافة عثمان رضى الله عنه وهذا الاحنف هو الذى يضرب به المثل فى الحلم وسيأتى ذكره فى حرف الضاد

ابو على جعفر بن على بن احمد بن حمدان الاندلسى صاحب المسيلة وامير الزاب من اعمال افريقية كان شيخنا كبير العطاء مؤثرا لاهل العلم ولائى القسم محمد بن حانى الاندلسى فيه من المدايح الفائقة ما يجاوز حسنھا حد الوصف وهو الفائل فيه

المُدْنِغان من البرية كلها جسي وطرف بابل احو

والمشرفات النيرات ثلاثة الشمس والقمر المنير وجعفر

واما القصائد الطوال فلا حاجة الى ذكر شىء منها وكان ابو على قد بنى المسيلة وحى معروفة بهم الى الآن وكان بينه وبين زبرى بن مناد جد المعز بن باديس احن ومشاجرات افضت الى القتال فتواقعا وجرت بينهما معركة عظيمة فقتل زبرى فيها ثم قام ولده بلكين المقدم ذكره فى حرف الباء مقام ابيه واستطهر على جعفر المذكور فعلم انه ليس له به طاقة فترك بلاده ومملكته وهرب الى الاندلس فقتل بها فى سنة اربع وستين وثلاثمائة وشرح حديثه يطول وهذا القدر خلاصته والمسيلة بفتح الميم وكسر السين المهلبة وسكون الياء المشاة من تحتها وبعدھا لام مفتوحة ثم هاء ساكنة وحى مدينة من اعمال الزاب والزاب بفتح الزاء وبعد الالف باء موحدة كورة بافريقية وقد تقدم ذكر افريقية

ابو على جعفر بن فلاح الكتامى كان احد قواد المعز ابنى تميم معد بن المنصور العبيدى صاحب افريقية وجيزة مع القائد جرجر الاثنى ذكره لما توجه لفتح الديار المصرية فلما اخذ مصر بعث جرجر الى الشام فغلب على الرملة فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ثم غلب على دمشق فملكها فى المحرم سنة تسع وخمسين بعد ان قاتل اهلها ثم اقام بها الى سنة ستين ونزل الى الدكة فوق نهر يزد بطاحر دمشق فقصد الحسن بن احمد القرمطى المعروف بالاعصم فخرج اليه جعفر المذكور وهو عليل فظفر به القرمطى فقتله وقتل من اصحابه خلقا كثيرا وذلك فى يوم الخميس لست خلون من ذى القعدة سنة ستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى قال بعضهم قرأت على باب قصر القائد جعفر المذكور بعد قتله مكتوبا

يا منزلا عبث الزمان باهل فابادهم بتفرق لا يجمع

ومن شعرة ايضاً

وعدت بأن تزورني كل شهر فزوري قد تقضى الشهر زوري
وشقة بيننا نهر المعلي الى البلد المسمى شهرزور
واسهر هجرتك المحتتم صدق ولكن شهر وصلك شهر زور

واورد له العباد الكاتب الاصبهاني في كتاب الخريدة

ومدح شرح شباب وقد عتبه الشيب على وفرة
يخصب بالوشمة عشونه يكفيه ان يكذب في لمحيته

وله غير ذلك نظم جيد وكانت ولادته اما في او اخر سنة سبع عشرة واربعمائة او اوائل سنة ثمانى
عشرة وذكر الشريف ابو المعبر المبارك بن احمد بن عبد العزيز الانصارى في كتاب وفيات
الشيوع ان مولده سنة ست عشرة ببغداد وتوفي بها في ليلة الاحد الحادى والعشرين من صفر
سنة خمس مائة ودفن بباب ابرز

ابو معشر جعفر بن محمد بن عمر البجلي المنجم المشهور كان امام وقته في فنه وله التصانيف المفيدة
في علم النجامة منها المدخل والربيع والالوف وغير ذلك وكانت له اصابات عجيبة رايت في
بعض المجاميع انه كان متصلاً بخدمة بعض الملوك وان ذلك الملك طلب رجلاً من اتباعه واكابر
دولته ليعاقبه بسبب جريئة صدرت منه فاستخفى وعلم ان ابا معشر يدل عليه بالطرائق التي
يستخرج بها الخفايا والاشياء الكامنة فاراد ان يعمل شيئاً لا يتبدى اليه ويبعد عنه حدسه فاحذ
طستاً وجعل فيه دمًا وجعل في الدم حماراً ذهب وفعد على الهاون اياماً وتطلب الملك ذلك
الرجل وبالح في التطلب فلما عجز عنه احضر ابا معشر وقال له تعرفني موضعها جرت عادتك
به فعل المسئلة التي يستخرج بها وسكت زماناً حاتراً فقال له الملك ما سبب سكوتك وجرتك
قال ارى شيئاً عجيبياً فقال وما هو قال ارى الرجل المطلوب على جبل من ذهب والجبل في بحر
من دم ولا اعلم في العالم موضعاً على هذه الصفة فقال له اعدظكرت وغير المسئلة وجدد اخذ الطالع
فعمل ثم قال ما اراه الا كما ذكرت وهذا شيء ما وقع لي مثله فلما ايس الملك من القدرة عليه بهذا
الطريق ايضاً نادى في البلد بالامان للرجل ولهم اخفاء واظهر من ذلك ما وثق به فلما اطمان
الرجل ظهر وحضر بين يدي الملك فساله عن الموضع الذي كان فيه فاجبه بها اعتده فاعجبه
حسن احتياله في اخفاء نفسه ولطافته ابي معشر في استخراجها ولم غير ذلك من الاصابات
وكانت وفاته في سنة اثنتين وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى والباحي بفتح الهاء وسكون اللام
١٢٢

الوزير ابا الفضل جعفر المذكور واجاربه شعر المتنبي فيظهر من تفضيله زيادة تنسبه على ما في نفسه خوفاً ان يركى بصورة من ثناء الغضب الخاص عن قول الصدق في الحكم العام وذلك لاجل الهجاء الذي عرض له بد المتنبي وكانت ولادته لثلاث خالين من ذى الحجة سنة ثمان وثلاثمائة وتوفي يوم الاحد ثالث عشر صفر وقيل في شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين وثلاثمائة بهصر رجه الله تعالى وصلى عليه القاضي حسين بن محمد بن النعمان ودفن في القرافة الصغرى وتربته بها مشهورة وحزابه بكسر الحاء المهله وسكون النون وفتح الزاء وبعد الالف باء مفتوحة موحدة ثم هاء ساكنة وهي ام ابيه الفضل بن جعفر هكذا ذكره ثابت بن قرة في تاريخه والحزابة في اللغة المرأة القصيرة الغليظة وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق واورد من شعره قوله

مَنْ اخْلَ النَفْسَ احْبَاباً وَرَوَّحَهَا وَلَمْ يَبْتَ طَاوِئاً مِنْهَا عَلَى صَجَرٍ
اِنَّ الرِّيحَ اِذَا اسْتَدَّتْ عَوَاصِفَهَا فَلَيْسَ تَرْمِي سِوَى الْعَالِي مِنَ الشَّجَرِ

وقال كان كثير الاحسان الى اهل الحرمين واشترى بالمدينة داراً بالقرب من المسجد ليس بينها وبين الضريح النبوي على ساكنه افضل الصلاة والسلام سوى جدار واحد واوصى ان يدفن فيها وقبره مع الاشراف ذلك ولما مات حمل تابوته من مصر الى الحرمين وخرجت الاشراف الى لقائه وفاء بها احسن اليوم فحجوا به وطافوا ووقفوا بعرفة ثم ركوه الى المدينة ودفنوه بالدار المذكورة وهذا خلاف ما ذكرته اولا والله اعلم بالصواب غير اني رايت التربة المذكورة بالقرافة وعليها مكتوب هذا تربة ابي الفضل جعفر بن القرات ثم اني رايت بخط ابي القسم بن الصوفي انه دفن في مجلس داره الكبرى ثم نقل الى المدينة

ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين بن احمد بن جعفر السراج المعروف بالقاري البغدادي كان حافظ عصره وعلامة زمانه وله التصانيف العجيبة منها كتاب مصارع العشاق وغيرها حدث عن ابي على شادان وابي القسم بن شاهين والخلال والبرمكي والقزويني وابن غيلاان وغيرهم واخذ عنه خلق كثير وروى عنه الحافظ ابو طاهر السلفي وكان يفتخر بروايته مع انه لقي اعيان ذلك الزمان واخذ عنهم وله شعر حسن فمنه

بِانِ الْخُلَيْطِ فَادْمَعِي وَجِدَا عَلَيْهِمْ تَسْتَهْزِئُ
وَحِدا بِهِمْ حَادِي الْفَرَاقِ عَنِ الْمَنَازِلِ فَاسْتَقْلَا
قُلُوبَ اللَّذِينَ تَرَحَّلُوا عَنْ نَاطِرِي وَالْقُلُوبُ حَالَا
وَدَمِي بِسِلَاحِ جَرَمِ انْتَبَهَتْ غَدَاةٌ بَيْنَهُمْ اسْتَحَالَا
مَا ضَرَرَهُمْ لَوْ اَنْهَلُوا مِنْ مَاءٍ وَصَلَهُمْ وَعَلَا

المغرب ولم يقدر ابن الفرات على رضى الكافورية والاضحية والأتراك والعساكر ولم يحبل اليه اموال الضمانات وطالبوا منه ما لا يقدر عليه واضطرب عليه الامر فاستمر مرتين ونهبت دولة ودور بعض اصحابه ثم قدم الى مصر ابو محمد الحسين بن عبید الله بن طغج صاحب الرملة فقبض على الوزير المذكور وصادره وعذبه واستوز عوضه كاتبه الحسن بن جابر الرباعي ثم اطلق الوزير جعفر بوساطة الشريف ابي جعفر الحسيني وسلم اليه الحسن امر مصر وسار عنها الى الشام مستتبلاً ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين واثمانمائة وكان عالماً محباً للعلماء وحدث عن محمد بن هارون الحضرمي وطبقته من البغداديين وعن محمد بن سعيد البرجعي الحمصي ومحمد بن جعفر الخراطي والحسن ابن احمد بن بسطام والحسن بن احمد الداركي ومحمد بن عمار بن حمزة الاصمباني وكان يذكر انه سمع من عبد الله بن محمد البغوي مجاساً ولم يكن عنده فكان يقول من جاءني به اغنيته وكان يعلى الحديث بمصر وهو وزير وقصده الافاضل من البلدان الشاسعة وبسببه سار الحافظ ابو الحسن على المعروف بالدارقطني من العراق الى الديار المصرية وكان يوصف مستذاً فلم يزل الدارقطني عنده حتى فرغ من تأليفه وله تاليف في اسماء الرجال والانساب وغير ذلك وذكر الخطيب ابو زكرياء النيربزي في شرح ديوان المتنبي ان المتنبي لما قصد مصر ومدح كافوراً مدح الوزير ابا الفضل المذكور بقصيدته الرائية التي اولها بادكواك صبرت اولم تصبرا وجعلها موسومة باسمه فتكون احدي القرائي جعفرًا وكان قد نظم قوله في هذا القصيدة

صغت السرا لا تكتب بشارت بابن العميد وايت عبد كبرا

بشرت بابن الفرات فلها لم يرضه صرفها عنه ولم ينشده ايها فلها توجه الى عضد الدولة قصد ارجان ونها ابو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة بن بويه والد عضد الدولة وسباني ذكرهم ان شاء الله تعالى فحول القصيدة اليه ومدحها بها وبغيرها وهي من غرر القصائد وذكر الخطيب ايضا في الشرح ان قول المتنبي في القصيدة المصورة التي يذكر فيها مسيره الى الكوفة ويصف منزلاً منزلاً وبهجوراً كافوراً

وما ذا بهصر من المعصكات ولكنته صحكت كالبا
بها نبطي من اهل السواد يدرس انساب اهل الفلا
واسود مشفرة نصفه يقال له انت بدر الدجا
وشعر مدحت به كركد ن بين الغريض وبين الرقا
فما كان ذلك مدحا له ولكنته كان هجوراً

ان المراد بالنبطي ابو الفضل المذكور والاسود كافور وبالحيلة فهذا القدر ما فحق منه، فيما زالت الاشراف يهجي ويمدح، وذكر الوزير ابو القاسم المغربي في كتاب ادب الخواص كنت احاذث

وقال ايضا يرثيه واخاه الفضل

الأ آن سيفاً برمكياً مهتداً اصيب بسيف هاشمى مهتد
فقل للهايبا بعد فضل تعطلى وقل للرزابا كل يوم تجددى

وقال دعل بن على الخزاعى

ولما رايت السيف صبى جعفرنا ونادى مناد الخليفة فى يحيى
بكيت على الدنيا وايقنت انها قصارى الفتى فيها مفارقة الدنيا

وقال صالح بن طريف فيهم

يا بنى برمك واهل لكم ولا تيامكم المقتبلة
كانت الدنيا عروساً بكم وهى اليرم ثكول ارملة

ولولا خوف الاطالة لاوردت طرفاً كبيراً من اقوال الشعراء فيهم مديحاً ورثاء وقد طالت هذه الترجمة ولكن شرح الحال وتوالى الكلام اخرج اليد ومن اعجب ما يروى من تقالبات الدنيا باهلها ما حكاه محمد بن عبد الرحمن الهاشمى صاحب صلاة الكوفة قال دخلت على والدتى فى يوم نحر فوجدت عندها امرأة برزة فى ثياب رثة فقالت لى والدتى اتعرفى هذه قلت لا قالت هذه ام جعفر البرمكى فاقبلت عليها بوجى واكرمتها وتحادثنا زماناً ثم قلت يا امه ما اعجب ما رايت قالت لعد ابى على يا بنى عيى مثل هذا وعلى راسى اربع مائة وصيفة وانى لاعد ابنى عاقلاً ولقد اتى على يا بنى هذا العبيد وما منى الا جلد شاتين افترش احدهما والتحف الآخر قال فدفعت اليها خمس مائة درهم فكادت تهوت فرحاً بهما ولم تنزل تختلئ اليها حتى فرق الموت بيننا والعبر يضم العين المهمله وسكون الميم وبعدها راء هكذا وجدته مضبوطاً فى نسخة مقروءة مضبوطة وقال ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكرى فى كتاب معجم ما استعجم قلاية العبر والعبر عندهم الدير

ابو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات المعروف بابن حنزاب كان وزير بنى الاخشيدي بمصر مدة امارة كافور ثم استقل كافور بملك مصر واستمر على وزارته ولما توفى كافور استقل بالوزارة وتدير المملكة لاحمد بن على بن الاخشيدي بالديار المصرية والشامية وقضى على جماعة من ارباب الدولة بعد موت كافور وصادهم وقبض على يعقوب بن كلس وزير العزيز العبيدى الا ترى ذكره وصادته على اربعة الاف دينار وخمس مائة دينار واخذها منه ثم اخذه من يده ابو جعفر مسلم بن عبيد الله الشريفي الحسينى واستمر عنده ثم هرب مستترا الى بلاد

اصحرو ولا يرجعوا رائب
تتنفخ بالمسك ذفاريهم
فصاحبوا أكلاً لدود الثرى
وانقطع المطلوب والطالب

فحزن جعفر وقال ذهب والله امرنا قال الاصمعي وجه الى الرشيد بعد قتله جعفرًا فجئت فقلت
ابيأت اردت ان تسعها فقلت ان شاء امير المؤمنين فانشدني

لوان جعفر خاف اسباب الردى
لنجا به منها طمر ما جم
ولكان من حذر المنيّة حيث لا
يرجو الحاق بد العقاب القشعم
لكنه لما اتاه يومه لم يدفع الحدثان عند منجم

فعلمت انبا لم فقلت انها احسن ابيات في معناها فقال الحق الآن باهلك يا ابن قريب
ان شئت وحكى ان جعفرًا في آخر ايامه اراد الركوب الى دار الرشيد فدعا بالاصطرباب ليختار
وقتًا وجوه في داره على دجلة فمر رجل في سفينة وهو لا يراه ولا يدري ما يوضع والرجل يشد

يدتير بالنجم وليس يدري ورب النجم يفعل ما يريد

فضرب بالاصطرباب الارض وركب ويحكى انه رعى على باب قصر على بن عيسى بن ماهدان
بحراسان صبيحة الليلة التي قتل فيها جعفر كتاب بقلم جليل

ان المساكين بنى برمك ضب عليهم غير الدهر
ان لنا في امرهم عبرة فاليعتبر ساكن ذا القصر

ولما سمع سفين بن عيينة خبر جعفر وقتله وما نزل بالبرامكة حول وجده الى القبلة وقال اللهم انه كان
قد كفاني مؤنة الدنيا فاكفهم مؤنة الآخرة ولما قتل جعفر اكثر الشعراء في رثائه ورثاء آل فقلال
الرفاشي من ابيات

هدا الخالون من شجوى فناموا وعيني لا يسلاهما منا
وما سهرت لآنى مستبام اذا ارق المسحب المستبام
ولكن السكودات ارقنتني فلى سهر اذا هجد النيام
اصبت بسادة كانوا نجوما بهم نسقي اذا انقطع الغمام
على المعروف والدنيا جبيعا لدولة ال برمك السلام
فلما ارقبل قتلك يا ابن بجي حساماً فله السيף الحسام
اماً والله لولا خوف واثن وعين للخليفة لا تنام
لطفنا حول جذعك واستلمنا كسما للناس بالبحر استلام

بهم ابن بدر بن ابيضا سرّداً فيه. فوآئد زائدة على هذا المذكور فاحسبت ايراده مختصراً لما هنا فقال عقيب كلامه المتقدم ثم دعا السندی بن شاحك فامره بالمضي الى بغداد والتوكل بالبرامكة وكتابهم وقراباتهم وان يكون ذلك سرّاً ففعل السندی ذلك وكان الرشيد بالانبار بموضع يقال له العمر ومعهم جعفر وكان جعفر بمنزله وقد دعا ابا زكار وجواربه ونصب الستائر وابو زكار بغية

ما يريد الناس منا ما ينال الناس عنا
انما هم ان يظهر ما قد دفنا

ودعا الرشيد ياسرا غلامه وقال قد انتحيتك لامر لم ار له محمداً ولا عبد الله ولا القاسم فحقّق ظني واحذر ان تحالف فتهلك فقال لوامرئتي بقتل نفسي لفعلت فقال اذهب الى جعفر بن يحيى وجئني براسه الساعة فوجم لا يحير جواباً فقال له ما لك وبلك قال امر عظيم وددت ان مت قبل وقتي هذا فقال امرئتي فمضى حتى دخل على جعفر وابو زكار بغية

فلا تبعّد فكل فتى سيأتي عليه الموت يطرق او يغادى
وكل دخيرة لا بد يوماً وان بقيت تصير الى نفاذ
ولو فديت من حديث اللبالي فديتكم بالطريق وبالبلاد

فقال له يا ياسر سررتني باقبالك وسوّنتي بدخولك من غير اذن قال الامر اكبر من ذلك قد امرني امير المؤمنين بكذا وكذا فاقبل جعفر بقبلي قدمي ياسر وقال دعني ادخل واوصي قال لا سبيل الى الدخول ولكن اوص بها شئت فقال لي عليك حق ولا تنقدر مكافئتي الا الساعة قال تجدني سرياً الا فيها بخلاف امير المؤمنين قال فارجع فاعلمه بقتلي فان ندم كانت حياتي على يدك والا انفذت امره في قال لا اقدر قال فاسير معك الى مضربه واسمع كلامه. ومراجعتك فان اعترفت فقلت له يا ماس هن امه والله لئن راجعتني لا قدمنك قبله فرجع فقتله وجاء براسه فلها وضعه بين يديه اقبل عليه ماياً ثم قال يا ياسر جئني بفلان وفلان فلما اتاه بهما قال لهما اضربا عنق ياسر فلا اقدر ارى قاتل جعفر انتهى كلامه في هذا الفصل وذكر في كتابه قال لما فهم جعفر من الرشيد الاعراض عند حجة معه ووصل الى الحيرة ركب جعفر الى كنيسة بها لامر فوجد فيها جراً عليه كتابة لا تقم فاحضر تراجمة الخط وجعله فالاً من الرشيد لما يخافه ويرجوه فقرأ

ان بنى المنذر عام انتصوا بحيث شاد البيعة الراهب

فوق الرشيد عليها واضهر له السوء وحكى ابن بدرون ان عُلَيَّة بنت المهدي قالت للرشيد بعد ايقاعه بالبرامكة يا سيدي ما رايت لك يوم سرور تام منذ قتلت جعفر ولاي شيء قتلتك فقال لها يا حياتي لو علمت ان قهيصي يعلم السب في ذلك لمؤقتة وكان قتل الرشيد لجعفر بهوضغ يقال له العهر من عمل الانبار في يوم السبت سلخ المحرم وقيل مستهل صفر سنة سبع وثمانين ومائة وذكر الطبري في تاريخه ان الرشيد لما ج سنة ست وثمانين ومائة ومع البرامكة وقتل راجعا من مكة وافق الحيرة في المحرم سنة سبع وثمانين فاقام في قصر عون العبادي اباما ثم شخص في السفن حتى نزل العهر الذي بناحية الانبار فلما كان ليلة السبت سلخ المحرم ارسل ابا هاشم مسرورا الخادم ومع ابو عصمة جهاد بن سالم في جماعة من الجند فاطافوا بجعفر ودخل عليه مسرورا وعنده ابن بختيشوع الطبيب وابو زكار المغني الاعشى الكلذاني وهو في لهو فاخرجه اخراجا عنيفا بيقوده حتى اتى به منزل الرشيد فحسده وقيده بقد حمار واخير الرشيد بعجبة فامر الرشيد بضرب عنقه واسترق حديثه هناك وقال الواقدي نزل الرشيد العهر بناحية الانبار في سنة سبع وثمانين متصرفا من مكة وغضب على البرامكة وقتل جعفر في اول يوم من صفر وعلمه على الجسر ببغداد وجعل راسه على الجسر وفي الجانب الاخر جسده وقال غيره صلبه على الجسر مستقبل الصراة رحبه الله تعالى وقال السندي ابن شاذك كنت ليلة نائما في غرفة الشرطة بالجانب الغربي فرايت في منامي جعفر بن يحيى واقفا بازاءي وعليه ثوب مصبوغ بالعصفر وهو ينشد

كان لم يكن بين الجمون الى الصفا انيس ولم يسهر بهمة سامر
بلى نحن كنا احلها فابادنا صروف الليالي والجدود العوائر

فانتبهت فرعا وقصصتها على احد خواصي فقال أضغاث أحلام وليس كل ما يراه الانسان يجب ان يفسر وعارذت مضجعي فلم تهمل الى عيني غمضا حتى سمعت صيحة الرابطة والشرط وقطعت لجم البريد ودق باب الغرفة فامرت بفتحها فصعد سلام الابرش الخادم وكان الرشيد يوجه في المبهات فانزعجت وارعدت ففاعلى فظننت انه امر في باصر فجلس الى جانبي واعطاني كتابا ففضضته واذا فيه يا سدي هذا كتابنا بخطنا مختوم بالخاتم الذي في يدا ونا وموصل سلام الابرش فاذا قرأته فقبل ان تضعه من يدك فامض الى دار يحيى بن خالد لا حاطة الله وسلام معك حتى تقبض عليه وتوقره حديثا وتحمله الى الحبس في مدينة المنصور المعروف بحبس الزنادقة وتقدم الى ابادام بن عبد الله خليفتك بالمصير الى الفضل ابنه مع ركوبك الى دار يحيى وقبل انتشار الخبر وان تفعل به مثل ما تقدم به اليك في يحيى وان تحمله ايضا الى حبس الزنادقة ثم يث بعد فراغك من امر هذين اصحابك في القبض على يحيى واولاده واخوته وقربائه وسرد صورة الايقاع

ولابى نواس ابيات تدل على طرف من الواقعة التى ذكرها ابن بدرون والابيات

الاقبل لامين اللدوا بن القادة الساسة
اذا ما ناكث سرك ان تُفقد راسه
فلا تنقله بالسيف وزوجه بعباسه

وذكر غيره ان الرشيد سلم اليه ابا جعفر يحيى بن عبد الله بن الحسن الخارج عليه وحبسه عنده فدعا به يحيى اليه وقال له اتق الله يا جعفر فى امرى ولا تتعرض ان يكون خصمك جدى محمد على الله عليه وسلم فوالله ما احدثت حدثا فرق له جعفر وقال اذهب حيث شئت من البلاد فقال اخاف ان اؤخذ فاراد فبعث معه من اوصله الى مامنه وبلغ الخبر الرشيد فدعا به وطاوله الحديث وقال يا جعفر ما فعل يحيى قال بحاله قال بحياتى فوجم واحجم وقال لا وحياتك اطلقتك حيث علمت ان لا سوء عنده فقال نعم الفعل وما عدوت ما فى نفسى فلما نهض جعفر اتبعه بصره وقال قتلنى الله ان لم اقتلك وقيل سئل سعيد بن سالم عن جنابة المرامكة الموجهة غضب الرشيد فقال والله ما كان منهم ما يوجب بعض عمل الرشيد بهم لكن طالبت ايامهم وكل طويل مهول والله لقد استطال الناس الذين هم خير الناس ايامهم عهر بن الخطاب رضى الله عنه وما راوا مثله عدلا واما وسعة اموال وفتح ايام عثمان رضى الله عنه حتى قتلاهما وراى الرشيد مع ذلك انس النعمة بهم وكثرة حصد الناس لهم وميهم بامالهم ودونه ولهاوك تنافس باقل من هذا فتعنت عليهم وتجنى وطلب مساوهم ووقع منهم بعض الادلال خاصة جعفر والفضل دون يحيى فانه كان احكم خبرة واكثر مهارسة الامور ولاذ من اعدائهم بالرشيد كالفضل بن الربيع وغيره فستروا المحاسن واظهروا القبايح حتى كان ما كان وكان الرشيد بعد ذلك اذا ذكروا عنده بسوء انشد

اقاسوا عليهم لا ابا لانيكم من اليوم اوسدوا المكان الذى سدوا

وقيل السبب انه رفعت الى الرشيد قصة لم يعرف رافعها فيها

قل لامين الله فى ارضه ومن اليه الحبل والعقد
هذا ابن يحيى قدغدا مالكا مشاك ما بينكما حد
اسرك مردود الى امرة وامرة ليس لم رد
وقد بنى الدار التى ما بنى الفرس لها مثلا ولا الهند
والدز والياقوت حضاوا وتربها العنبر والنذ
ونحن نخشى انه وارث ملكك ان غيبك اللحد
ولن يباحى العبد اربابه الا اذا ما بطر العبد

على هذا الشرط ثم تغير الرشيد عليه وعلى البرامكة كلهم آخر الامر ونكبهم وقتل جعفرا واعتقل اخاه الفضل واباه يحيى الى ان ماتا كما سيأتى فى ترجمتهما ان شاء الله تعالى وقد اختلس اهل التاريخ فى سبب تغير الرشيد عليهم ففهم من ذهب الى ان الرشيد لما رجع اخته العباسية من جعفر على الشرط المذكور بقيا مدة على تلك الحالة ثم اتفق ان حبت العباسية جعفرا وارادته فابى وخاف فلما اتيتها الحيلة عدلت الى الخديعة فبعثت الى عتابة ام جعفر ان ارسلني الى جعفر كاني جارية من جواريك اللاتي ترسلين اليه وكانت امر ترسل اليه كل يوم جمعة جارية بكرًا عذراء وكان لا يبط الجارية حتى ياخذ شيئا من التهيذ فابت عليها ام جعفر فقالت لمن لم تفعل لا ذكرك لآخى انك خاطبتيني بكيت وكيت ولمن اشتعلت من ابنتك على ولد ليكون لكم الشرف وما عسى اخي يفعل لو علم امرنا فاجابتها ام جعفر وجعلت تعد ابنها ان ستهدي اليه جارية عندها حسناء من هبتها ومن صفتها وهو يطالبها بالعدة المرة بعد المرة فلما علمت انه قد اشتاق اليها ارسلت الى العباسية ان تهيئ الليلة ففعلت العباسية وادخلت على جعفر وكان لا يثبت صورته لانه لم يكن يراها الا عند الرشيد وكان لا يرفع طرفه اليها مخافة فلما قضى منها وطرا قالت لسه كيف رايت خديعة بنات الماركت فقال واتى بنت ملكك انت قالت انا مولانك العباسية فطار السكر من راسه وذهب الى امه وقال يا امه بعينى والله رخيصا واشتعلت العباسية منه على ولد ولما ولدته وكلت به غلاما اسمه رباش وحاضنة يقال لها برة ولما خافت ظهور الامر بعثتهم الى مكة وكان يحيى ابن خالد ينظر على قصر الرشيد وحرمه وبغلق ابواب القصر وبصرى بالمفاتيح معه حتى يتيق على حرم الرشيد فشكك زبيدة الى الرشيد فقال له يا ابيه وكان يدعو بذلك ما لزبيدة تشكوك فقال امتهم انا فى حرمك يا امير المؤمنين قال لا قال فلا تقبل قولها فى وازداد يحيى عليها غلظة وتشديدا فقالت زبيدة للرشيد مرة اخرى فى شكوى يحيى فقال الرشيد لها يحيى عندي غير متهم فى حرمي فقالت فلم لم يحفظ ابنه مما ارنكبه قال وما هو فخبيرته بنجر العباسية قال وهل على هذا دليل قالت واى دليل ادل من الولد قال واين هو قالت كان هنا فلما خافت ظهوره وجهت به الى مكة قال وعلم بذا سراة قالت ليس بالقصر جارية الا وعرفت به فسكت عنها واطهر ارادة الحق فخرج له ومعه جعفر فكنت العباسية الى الخدام والدابة بالخروج بالصبي الى اليمن ووصل الرشيد مكة فوكل من يثق به بالبحث عن امر الصبي حتى وجده صحيحا فاضهر السوء للبرامكة وذكره ابن بدرون فى شرح قصيدة ابن عبدون التى رفى بها بنى الافطس التى اولها

السدر يسجع بعد العين بالائر فما البكاء على الاشباح والصور

اورده عند شرحه لفول ابن عبدون من جملة هذه القصيدة

واشرقت جعفرا والفضل يرمقه والشيخ يحيى بریق الصارم الذكر

على راسه قال قد ولّاه امير المؤمنين مصر وخرج عبد الملك ونحن متعجبون من قول جعفر واقدامه على مثله من غير استئذان فيه وركبنا من الغد الى باب الرشيد ودخل جعفر ووقفنا فيها كان اسرع ان دعى باي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن وابراهيم بن عبد الملك ولم يكن بأسرع من خروج ابراهيم والخلع عليه والولاء بين يديه وقد عقد له على العالية بنت الرشيد وحملت اليه ومعها المال الى منزل عبد الملك بن صالح وخرج جعفر وتقدّم اليها باتباعه الى منزله وصرنا معه فقال اظن قلوبكم تعلقت بياول امر عبد الملك فاحببتهم علم اخره قلنا هو كذلك قال وقفت بين يدي امير المؤمنين وعرفت ما كان من امر عبد الملك من ابتدائه الى انتهائه وهو يقول احسن احسن ثم قل فيها صنعت معه فعرفته ما كان من قولي له فاستصوبه وامضاه وكان ما رايتهم قال ابراهيم بن المهدي فوالله ما ادري ايهم اعجب فعلا عبد الملك في شربه النبيذ ولباسه ما ليس من لبسه وكان رجل جدّ ونعفى ووفار وناموس واقدام جعفر على الرشيد بها اقدم او امضاء الرشيد ما حكم به جعفر عليه وحكى انه كان عنده ابو عبيد الثقفي فقصدته خنفساء فامر جعفر بالانها فقال ابو عبيد دعوها عسى تأتيني بقصدها لي بخير فانهم يزعمون ذلك فامر له جعفر بالث دينار وقال تحقق زعمهم وامر بتنجيها ثم قصده ثانيا فامر له بالث دينار اخري وحكى ابن القادسي في اخبار الوزراء ان جعفرا اشترى جارية باربعين الف دينار فقالت لبايعها اذكر ما عادتني عليه انك لا تاكل لي منها فبكي مولاهما وقال اشهدوا انها حرة وقد تزوجتها فوهب له جعفر المال ولم ياخذ منه شيئا واخبار كرمه كثيرة وكان ابلغ اهل بيته واول من وزر من آل برمك خالد بن برمك لابي العباس عبد الله السفاح بعد قتل ابي سلمة حفص التخلل كما سيأتي في ترجمته في حرف الحاء ان شاء الله تعالى ولم يزل خالد على وزارته حتى توفي السفاح يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وتولى اخوه ابو جعفر عبد الله المنصور الخلافة في اليوم المذكور فسافر خالد على وزارته بفتى سنة وشهرا وكان ابو ايوب المرزاني قد غلب على المنصور فاحتال على خالد بان ذكر للمنصور تغلب الاكراد على فارس وان لا يكفيه امرها سوى خالد فندبه اليها فلما بعد خالد عن الحصرة استبند ابو ايوب بالامر وكانت وفاة خالد سنة ثلث وستين ومائة ذكره ابن القادسي وقال ابن عساکر في تاريخ دمشق ولد خالد سنة تسعين للهجرة وتوفي سنة خمس وستين ومائة. والله اعلم وكان جعفر متبكنا عند الرشيد غالبا على امره واصلا منه وبلغ من علو المرتبة عنده ما لم يبلغه سواه حتى ان الرشيد اتخذ ثوبا لم يبقان فكان يلبسه هو وجعفر جهلة ولم يكن للرشيد صبر عنه وكان الرشيد ايضا شديد المحبة لاخته العباسية ابنة المهدي وهي من اعز النساء عليه ولا يقدر على مفارقتها فكان متى غاب احد من جعفر والعباسية لا يتم له سرور فقال يا جعفر انه لا يتم لي سرور الا بكت وبالعباسية واني سازوجها منك ليحمل لكها ان تجتبعها ولكن اياكما ان تجتبعها وانا دونكما فزوجها

ولو كان نجسم مخبراً عن منية لاخبره عن راسه المتخبر
يعترفنا موت الامام كانه يعترفه ابناء كسرى وقصر
اتخبر عن نحن لغيرك شؤمه ونجيك بادی الشرباشر مخبر

ومضى دم المنجم هدراً بحقه وكان جعفر من الكرم وسعة العطايا كما هو مشهور ويقال انه لما ح
اجتاز في طريقه بالعقيق وكانت سنة مجدة فاعتزته امرأة من بنى كلاب فانشدته

أتى مررت على العقيق واهله يشكون من مطر الربيع نزورا
ما صرتم اذ جعفر جارهم ان لا يكون ربيعهم مطورا

فاجزل لها العطاء قلت والبيت الثاني مأخوذ من قول الصنمات بن عقيل الخسفاجى من
جيلة ابيات

ولو جاورتنا العام سهرآ لم نبل على جدبنا ان لم يصوب ربيع

لله دة فيها احلا هذه الحشرة وهي قوله على جدبنا واهل البيان يستهون هذا النوع حشر الوزينج
وحكى ابن الصابي في كتاب الامائل والاعيان عن اسحق النديم الموصلى عن ابراهيم بن المهدي
قال خلا جعفر بن يحيى يوما في دارة وحضر ندماؤه وكنت فيهم فليس الحبر وتضج بالخلوق
وفعل بنا مثله وتقدم بان يحجب عنه كل احد الا عبد الملك بن بهران قهرمانه فسمع الحاجب
عبد الملك دون ابن بهران وعرف عبد الملك بن صالح الهاشمي مقام جعفر بن يحيى في دارة
فركب اليه فارس الحاجب ان قد حضر عبد الملك فقال ادخله وعنده انه ابن بهران فيها راعنا
الا دخول عبد الملك بن صالح في سواده وصافيته فاربت وجهه جعفر وكان ابن صالح لا يشرب
النبيذ وكان الرشيد دعا اليه فامتنع فلما رأى عبد الملك حاله جعفر دعا غلامه فناوله سواده
وقلنسوته ووافى باب المجلس الذى كنا فيه وسلم وقال اشركونا في امركم وافعلوا بنا فعلكم بانفسكم
فجاءه خادم فالبسه حريرة واستدعى بطعام فاكل ونبيذ فأتى بوطل منه فشربه ثم قال لجعفر والله ما
شربته قبل اليوم فليخفى عنى فامر ان يجعل بين يديه باطية يشرب منها ما يشاء وتضج بالخلوق
ونادىنا احسن مناداة وكان كلما فعل شيء من هذا سرى عن جعفر فلما اراد الانصراف قال له
جعفر اذكر حوائجك فاننى ما استطيع مقابلة ما كان منك قال ان فى قلب امير المؤمنين موجدة
على فتخرجها من قلبه وتعيد الى جميل رايه في قال قد رضى عنك امير المؤمنين وزال ما عنده
منك فقال وعلى اربعة الاى الى درهم ديننا قال تقضى عنك وانها لمحاصرة ولكن كونها من
امير المؤمنين اشرف بك وادل على حسن ما عنده لك قال وابراهيم ابني احب ان ارفع قدره
صهر من ولد الخلافة قال قد زوجة امير المؤمنين العالية ابنته قال واوثر التنبيه على موعده برفع لواء

طالب رضى الله عنهم اجمعين احد الائمة الاثنى عشر على مذهب الامامية كان من سادات
اهل البيت ولقب بالصادق اصدق في مقالته وفضله اشهر من ان يذكر وله كلام في صنعت الكيمياء
والزجر والغال وكان تلميذه ابو موسى جابر بن حيان الصوفى الطرسوسى قد ألف كتابا يشتمل على
الثرى ورقة يتضمن رسائل جعفر الصادق وحى خمسين رسالة وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة
وحى سنة سيل الجحاف وقيل بل ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر ثامن شهر رمضان سنة ثمانين
وتوفى في شوال سنة ثمان واربعين ومائة ودفن بالمدينة بالبقيع في قبر فيه ابوه محمد الباقر وجدّه على
زين العابدين وعمّ جدّه الحسن بن على رضى الله عنهم اجمعين فله ذرة من قبر ما اكرمه واشرفه
واته ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنهم اجمعين وسياتى ذكر الائمة
الاثنى عشر كل واحد في موضعه ان شاء الله تعالى وحكى كشاجم في كتاب المصايد والمطارد ان
جعفر المذكور سال ابا حنيفة رضى الله عنها فقال ما تقول في محرم كسر رباعية طبرى فقال يا ابن
رسول الله ما اعلم ما فيه فقال له انت تداهى ولا تعلم ان الطبي لا يكون له رباعية وهو شئ
ابداً

ابو الفضل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بن جاماس بن يشتاسف البرمكى وزبير هرون
الرشيد كان من عاو القدر ونفاذ الامر وبعد الهمة وعظم المحل وجلالة المنزلة عند هرون الرشيد بحالة
انفرد بها ولم يشارك فيها وكان سمح الاخلاق طاق الوجه ظاهر البشر واما حورده وسخاوة وبذله
وعطاؤه فكان اشهر من ان يذكر وكان من ذوى الفصاحة والمشهورين باللسن والبلاغة ويقال ان وقع
ليلة بحضرة هرون الرشيد زيادة على الثى ترفيع ولم يخرج في شئ منها عن موجب الفقه وكان
ابوه صهّد الى القاضي ابي يوسف الحنفى حتى عليه وفقهه ذكره ابن القادسى في كتاب اخبار
الوزراء واعتذر رجل اليه فقال له جعفر قد اغناك الله بالغدز منا عن الاعتذار الينا واغنانا بالمودة
لك عن سرة الظن بك وقع الى بعض عهاله وقد شكى منه كثر شاكونك وقل شاكونك فاما
اعتدلت واما اعتزلت ومها ينسب اليه من الفطنة انه بلغ ان الرشيد مغرم لان منجها يهوديا زعم
انه يهوت في فلكت السنة يعنى الرشيد وان اليهودى في يده فركب جعفر الى الرشيد فراه شديدا
الغم فقال لليهودى انت تزعم ان امير المؤمنين يهوت الى كذا وكذا يرمي قال نعم قال وانت كم عيرك
قال كذا وكذا امداً طويلا فقال للرشيد اقتله حتى تعلم انه كذب في امذك كما كذب في امده
فقتله وذبح ما بالرشيد من الغم وشكره على ذلك وامر بصلب اليهودى فقال اشجع السلهى
في ذلك

سل الراكب الموفى على الجذع هل رأى لسراكبسه نجهاً بدا غير اعور

تقول العاذلات علاك شيب اهذا الشيب يهننى مزاحي
 نعنرت ام حزره ثم قالت رايت الموردين ذوى لقاح
 ثقى بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح
 ساكران رددت الى ريشي وأنبت القوادم في جناحي
 الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح

قال جرير فلما انتهيت الى هذا البيت كان عبد الملك متكيا فاستوى جالسا وقال من مدحنا منكم فليمدحنا بهل هذا او فليسكت ثم التفت الى وقال يا جرير ان ترى ام حزره يرويه مائة ناقة من نعم بني كلب قلت يا امير المؤمنين ان لم تروها فلا ارواها الله تعالى قال فامر لي بها كلها سود الحديق قلت يا امير المؤمنين نحن مشايخ ولبس باحدنا فضل عن راحله والابل اأتاق فلو امرت لي بالراء فامر لي بمائة. وكان بين يديه صحائف من الذهب وبيده قضيب فقلت يا امير المؤمنين والمحب وشررت الى احدى الصحائف فنبذها الى بالقضيب وقال خذها لا تفتكت والى هذه القضية اشار جرير بقوله

اعطوا خيذة تحذوها ثمانية ما في عطائهم من ولاسرف

قلت خيذة بضم الهاء على صورة التصغير اسم علم على المائة واكثر علماء الادب يقولون لا يجوز ادخال الالف واللام عليها وبعضهم يجيز ذلك قال ابو الفتح بن ابي حصينة السلمي الحلبي الشاعر المشهور من جملة قصيدة

ايتها الغلب لم يدع لك في وصل العذارى نصف الهيدة عذرا

يعنى خمسين سنة التي هي نصف مائة والله اعلم ولما مات الفرزدق وبلغ خبره جريرا بكى وقال اما والله اني لاعلم اني قليل البقاء بعده ولقد كان نجونا واحدا وكل واحد منا مشغول بصاحبه وقيل ما مات حذو صديق الا وتبعد صاحبه وكذلك كان وتوفي في سنة عشر ومائة وفيها مات الفرزدق كما سيأتي في موضعه ان شاء الله تعالى وقال ابو الفرج بن الجوزي كانت وفاة جرير في سنة احدى عشرة ومائة وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف ان امه حملت به سبعة اشهر وفي ترجمة الفرزدق طرف من خبر موته فليظن هناك وكانت وفاته باليهامة ومعه ثلثا وثمانين سنة وحزرة بفتح الحاء المهمله وسكون الزاء وفتح الراء وبعدها آه ساكنة والتعطى بفتح النحاة والمعجمة والطاء المهمله والفاء وبعدها ياء وقد تقدم في انه لقب عليه

ابو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي

جميعاً وحكى صاحب الجليس والانيس في كتابه عن محمد بن حبيب عن عمار بن عتيل بن بلال بن جبر انه قيل له ما كان ابرك صانعاً حيث يقول

لو كنت اعلم ان آخر عهدهم يوم الرحيل فعلت ما لم افعل

فقال كان يقلع عييه ولا يرى مطعن احبائه وقال في الاغانى ايضا قال مسعود بن بشر لابن مساذر بهكة من اشعر الناس قال من اذا شئت لعب ومن اذا شئت جد فاذا لعب اطهكت لعبه فيه واذا رمت بعد عليك واذا جد فيها قصد له ايسك من نفسه قال مثل من قال مثل جبر حيث يقول اذا لعب

ان الذين غدوا بلبك غادروا وشلا بعينك لا يزال مغيثا
غيتن من عرباتهم وقلن لى ما ذا لقيت من الهوى ولقينا

ثم قال حين جد

ان الذى حرم المكارم تغلبا جعل النبوة والخلافة فينا
مضراى وابو الموك فبل لكم يا خزر تغلب من اب كابين
هذا ابن عتي في دمشق خليفة لوشئت ساقم الى قطينا

قال فلها بلغ عبد الملك بن مروان قوله قال ما زاد ابن المرافعة على ان جعلنى شرطاً له اما انه لو قال لوشاء ساقم الى قطينا لسقتهم اليه كما قال قلت وهذه الابيات هجا بها جبر الاخل التغلبى الشاعر المشهور وقوله فيها جعل النبوة والخلافة فينا انها قال ذلك لان جبراً تهبى النسب وتهمى ترجع الى مضرب بن نزار بن معد بن عدنان جد رسول الله صلى الله عليه وسلم فالنبوة والخلافة وينو تهيم يرجعون الى مضرب وقوله يا خزر تغلب خزر بضم الخاء المعجمة وسكون الزاء وبعبدا راء وهو جمع اخزر مثل احمر وحمر واصفر وصفر واسود وسود وكل ما كان من هذا الباب والاخر الذى فى عنيه ضيق وصغر وهذا وصف العجم فكان نسب الى العجم واخرجه عن العرب وهذا عند العرب من النقاى الشيعة وقوله هذا ابن عتي في دمشق خليفة يريد به عبد الملك بن مروان الاموى لانه كان فى عصره والقطين بفتح القاف الخدم والاتباع وقول عبد الملك ما زاد ابن المرافعة هو بفتح الهم وبعبدا راء وبعد الاك غين معجمة وهاء وهذا لقب لام جبرير هجا به الاخل المذكور ونسبها الى ان الرجال يهزغون عليها ونستغفر الله تعالى من ذكر هذا لكن شرح الواقعة احوج الى ذلك ومن اخبار جبرير انه دخل على عبد الملك بن مروان فانشده قصيدة اولها

اتصحوام فواذك غير صاح عشيته هم صحبك بالرواح

والنسيب قوله

ان العيون التي في طرفها مرض قتلنا ثم لم يحسين فلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ومن اضعف خلق الله اركانا

وحكى ابو عبيدة معمر بن المثنى الآتي ذكره ان شاء الله تعالى قال خرج جرير والفرزدق مرتدين على ناقة الى حشام بن عبد الملك الاموي وهو يومئذ بالرصافة فنزل جرير لقضاء حاجته فجعلت الناقة تتلقت فضر بها الفرزدق وقال

الام تُلَفَّتِيْنِ وانت تحتي وخير الناس كلمهم امامي
متى تردى الرصافة تستريحى من التجهبيز والدبّر الدوامي

ثم قال الآن يجئني جرير فأشده هذين البيتين فيقول

تَلَفَّتْ اَنبَا تحت ابن قيس الى الكبيرين والنفاس الكهام
متى ترد الرصافة تُخَرِّفِيهَا كخزيك في المواسم كل عام

قال فجاء جرير والفرزدق يصحكت فقال ما يصحكت يا ابا فراس فانشده البيتين الاولين فانشده جرير البيتين الآخرين فقال الفرزدق والله لقد قلت هذا فقال جرير اما علمت ان شيطاننا واحد وذكر المبرد في الكامل ان الفرزدق انشد قول جرير

ترى برصا باسفل اسكيبها كعنفقة الفرزدق حين شابا

فلما انشد النصف الاول من البيت ضرب الفرزدق يده الى عنقه فتهت توتعا لعجز البيت وحكى ابو عبيدة ايضا قال رأت ام جرير في نومها وحى حامل به كانها ولدت حبل من شعرا سود فلما وقع منها جعل ينزو فيقع في عنق هذا فيخنقه حتى فعل ذلك برجال كثيرة فانتهبت مرعبة فارتلت الروبا فتيل لها تلدين غلاما شاعرا ذا شر وشدة شكيمة وبلاء على الناس فلما ولدته ستمه جريرا باسم الحبل الذي رأت انه خرج منها والجرير الحبل وذكر ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى في ترجمته جرير المذكور ان رجلا قال لجرير من اشعر الناس قال لم قم حتى اعرفك الجواب فاخذ بيده وجاء به الى ابيه عطية وقد اخذ عنزا له واعتقلها وجعل يهق ضرعها فصاح به اخرج يا ابي فخرج شيخ ذميم رث الهيئة وقد سال لبن العنز على لحيته فقال اتري هذا قال نعم قال اوتعرفه قال لا قال هذا ابي افتدري لم كان يشرب من ضرع العنز قلت لا قال مخافة ان يسمع صوت الحلب فيطلب منه لبن ثم قال اشعر الناس من فاخر بهل هذا الاب ثمانين شاعرا وقارعهم به ففأهلم

يُذَكِّي السجوى بارذ من ثغرة شمْ
ان يُمِس ريقاً من ماء الشباب فلى
بين السيوف وعينيه مشاركة من اجلها قيل للاغهاد اجفان

فلما انتهى الى هذا البيت قام بعض الحاضرين وقال له يا شجاع اعد ما قلته فاعاده مرتين او ثلثاً وذلك الشخص متراجد ثم صرخ صرخة هائلة وقع فظنوه قد اغشى عليه فافتقدوه بعد ان انقطع حسه فوجدوه قد مات فقال الشجاع هكذا جرى في سماعي مرة اخرى فانه مات فيه شخص اخر وهذه القصيدة من غرر القصائد وهي طويلة مدح بها الامام الناصر لدين الله ابا العباس احمد بن المستضى امير المؤمنين العباسي في يوم عيد الفطر من سنة احدى وثمانين وخمس مائة والله اعلم ومحاسن الشيخ ذى النون كثيرة وتوفى في ذى القعدة سنة خمس واربعين وقيل ست واربعين وقيل ثمان واربعين ومات بدين رضى الله عنه بصرو ودفن بالقرافة الصغرى وعلى قبره مشيد مبنى وفي المشيد ايضا قبور جماعة من الصالحين رضى الله عنهم وزرته غير مرة وثوبان بفتح التاء الثالثة وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون

حرف الجيم

ابو حَزْزَةَ جَرِير بن عطية بن الحُطَفَى واسمه حذيفة والحطفي لقيم بن بدر بن سلمة بن عوف ابن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرّ التميمي الشاعر المشهور كان من فحول شعراء الاسلام وكانت بينه وبين الفرزدق مهادنة ونفاضة وهو اشعر من الفرزدق عند اكثر اهل العلم بهذا الشأن واجتمعت العلماء على انه ليس في شعراء الاسلام مثل ثلثة جرير والفرزدق والاختل ويقال ان بيوت الشعر اربعة فخر ومديح وهجاء ونسيب وفي الاربعة فاق جرير غيره فالفخر قوله

اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا

والمديح قوله

السنم خير من ركب المطايا وأدنى العالمين بطون راح

والهجاء قوله

فقت الطوى انتك من نهير فلا كعباً بلغت ولا كلابا

بذى النون وكان رجلاً نحيفاً بعلوه حمرة ليس بابيض اللحية وشيخه في الطريقة شقران العابد ومن كلامه اذا صحت المناجاة بالقلوب استراحت الجوارح وقال اسحق بن ابراهيم السرخسي بمكة سمعت ذا النون يقول وفي يده الغل وفي رجليه القيد وهو يساق الى المطبق والناس يبكون حوله وهو يقول هذا من مواهب الله ومن عطاياه وكل فعالة عذب حسن طيب ثم انشد

لك من فلبى المكان المصون كل لدم على فيك يهون
لك عزم بان اكون قتيلاً فيك والصبر عنك ما لا يكون

ووقفت في بعض المجاميع على شيء من اخبار ذى النون المصري رحمه الله تعالى فقال ان بعض الفقراء من تلاميذته فارقه من مصر وقدم بغداد فحضر بها سماعاً فلما طاب القيم وتواجدوا قام ذلك الفقير ودار واستمع ثم صرخ ووقع فحتركة فوجدوه ميتاً فوصل خبره الى شيخه ذى النون فقال لاصحابه تجهزوا حتى نهشي الى بغداد فلما فرغوا من اشغالهم خرجوا اليها فقدموا عليها وساعة قدوصهم البلد قال الشيخ اتونى بذلك المغنى فاحضروه اليه فساله عن قصته ذلك الفقير فقص عليه قصته فقال له مبارك ثم شرع هو وجماعته في الغناء فعند ابتدائه فيه صرخ الشيخ على ذلك المغنى فوقع ميتاً فقال الشيخ قتيل يقتل اخذنا ثار صاحبنا ثم اخذ في التجهيز والرجوع الى الديار المصرية ولم يلبث ببغداد بل عاد من فوراً فلت وقد جرى في زماني من هذا شيء يليق ان احكيه هاهنا وذاك انه كان عندنا بهدينة اربل مغربي موصوف بالحذق والاجادة في صناعة الغناء يقال له الشجاع جبريل بن الاواني فحضر سماعاً قبل سنة عشرين وستماية فاني اذكر الواقعة وانا صغير واحلى وغيهم يتحدثون بها في وقتها فغنى الشجاع المذكور القصيدة الطنانة البدعية التي لسط ابن التعاويذ الآتي ذكره في حرف الميم في المحمدين ان شاء الله تعالى واولها

سقاك سار من اليمسى هتان ولا رقت للغواذى فيك اجفان

الى ان وصل الى قوله

ولى الى البان من رمل الحمى وطر والسبوم لا الرمل يصينى ولا البان
وما عسى يدرك المشتاق من وطر اذا بكى الرب والاحباب قد بانوا
كانوا معاننى المغانى والمنازل اموات اذا لم يكن فيهن سگان
لله كم قمرت لبي بجوكت اقمار وكم غارتنى فيك غزلان
وليلت بات يجلو الراح من يده فيها اغن خفيف الراح جذلان
خال من الهم في خلخاله حرج فقلله فصار والقلوب ملان

مثلت له قارورتى فراى بها ما اكنن بين جوانحي وشغافى
يبدوله الداء الخفى كما بدأ للعين رصاص الغدير الصافى

ولم فيه ايضا

برز ابراهيم في علمه فراح يُدعى وارث العلم
اوضح نهج الطب في معشر ما زال فيهم دارس الرسم
كانه من لطف افكاره يحول بين الدم واللحم
ان غشيت روح على جسمها اصلح بين الروح والجسم

ومن حفة ثابت المذكور ابراهيم بن سنان بن ثابت بن قرة كان عمى النحلة ايضا
وكان ببغداد في ايام معز الدولة بن بويه المقدم ذكره وكان طبيبا عالما نبيلاً بقرأ عليه كتب بقراط
وجالينوس وكان فاكها المعانى وكان قد سلك مسلك جده ثابت في نظره في الطب والفلسفة
والهندسة وجميع الصناعات الرياضية للقدماء وله تصنيف في التاريخ احسن فيه وقد قيل ان الايات
المذكورة اولا من نظم السرى انها عملها فيه والده اعلم والحراني نسبة الى حران وهي مدينة
مشهورة بالجزيرة ذكر ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى في تاريخه ان هارن عم ابراهيم النخاسيل
عليه الصلاة والسلام عمرها فسميت باسمه وقيل هارن ثم انها عرفت فقيل حران وها ران المذكور
ابو سارة زوجة ابراهيم عليه السلام وكان لابراهيم عليه السلام اخ يسمى هارن ايضا وهو ابولوط عليه
السلام وقال الجوهري في كتاب الصحاح وحران اسم بلد والنسبة اليها حراني على غير قياس
والقياس حراني على ما عليه العامة

ابو الفيص ثوبان بن ابراهيم وقيل الفيص بن ابراهيم المصري المعروف بذي النون الصالح المشهور
واحد رجال الطريقة وكان اوحد وقتد علمها وورعا وحالا وادبا وهو معدود في جملة من روى الموطا
عن الامام مالك رضى الله عنهما وذكر ابن يونس عن ذي تاريخه انه كان حكيما فصيحاً وكان ابو
نوبيا وقيل من اهل اخميم مولى قنبر بن سبب ثوبته فقال خرجت من مصر الى بعض
القرى فنهت في الطريق في بعض الصحارى ففتحت عيني فاذا انا بقنبرة عبياء سقطت من
وكرها على الارض فانشقت الارض فخرج منها سكرجان احدهما ذهب والاخرى فضة وفي احدهما
سهم وفي الاخرى ماء فجعلت تاكل من هذا وتشرب من هذا فقلت حسبي قد ثبت ولزمت
الباب الى ان قبلي وكان قد سعا به الى المتوكل فاستحضره من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكي
المتوكل ورده مكروما وكان المتوكل اذا ذكر اهل الورع بين يديه يبكي ويقول اذا ذكر اهل الورع فحي هلا

ولا تظنن جودى شأنه بخل من بعد بذلي ملك الشام واليهن
أني خرجت من الدنيا وليس معي من كل ما ملكت كفى سوى كفى

ولما كان في اليهن استناب في زبيد سيف الدولة ابا الميهون المبارك بن منقذ الآتي ذكره في
حرف الميم ان شاء الله تعالى وتوران بضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وبعدها راء ثم بعد
الالف نون وحولفظ عجمي وشاه بالشين المعجمة هو الملك باللغة العجمية ومعناه ملك المشرق
وانما قيل للمشرق توران لانه بلاد الترك والعجم يسكن الترك تركان ثم حذوه فسموا توران
والله اعلم

حرف التاء

ابو الحسن ثابت بن قرّة بن هرون وبقال زهرين بن ثابت بن كرابيا بن ابراهيم بن كرابيا بن
مارينوس بن مالا جريوس الحاسب الحكيم الحراني كان في مبداء امرة صيرفيا بحران ثم انتقل
الى بغداد اشتغل بعلوم الأوائل فمهر فيها وبرع في الطب وكان الغالب عليه الفلسفة وله تواليث
كثيرة في فنون من العلم مقدار عشرين تاليفا واخذ كتاب اقليدس الذي عزبه حنين بن اسحق
العبادي فهدب ونقحه ووضح منه ما كان مستعجبا وكان من اعيان عصره في الفضائل وجرى بينه
وبين اهل مذهب اشياء انكروها عليه في المذهب فرافوه الى رئيسهم فانكروا عليه مقالته ومنعه من
دخول الهيكل فتاب ورجع عن ذلك ثم عاد بعد مدة الى تلك المقالة فهنعه من الدخول الى
المجمع فخرج من حران ونزل كفرنوثا واقام بها مدة الى ان قدم محمد بن موسى من بلاد الروم
راجعا الى بغداد فاجتمع به فراه فاضلا فصيحاً فاستصحبه الى بغداد وانزله في داره ووصله بالخليفة
فادخله في جملة المنتخبين فسكن بغداد واولاد الاولاد وعقبه بها الى الآن وكفرنوثا بفتح الكاف
وسكون الفاء وفتح الراء وضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وبعدها ثاء مثناة وهي قرية كبيرة
بالجزيرة الفراتية بالقرب من دارا وكانت ولادته في سنة احدى وعشرين ومائتين وتوفي يوم
الخميس السادس والعشرين من صفر سنة ثمان وثمانين ومائتين وكان صابى النحلة وله ولد
يسمى ابراهيم بلغ رتبة ابيد في الفضل وكان من حذاق الاطباء ومقدمي اهل زمانه في صناعة الطب
وعالج مرة السرى الرقاء الشاعر فاصاب العافية فعمل فيه وهو احسن ما قيل في طب

هل للليل سوى ابن قرّة شاق بعد الاله وجل له من كافي
احيي لنا رسم الفلاسفة الذي اودى ووضح رسم طب عافى
فكانه عيسى بن مريم ناطقا يهب الحيرة بابسر الاوصاف

بلاد اليهن لشمس الدولة واستقامت له امورها كره المقام بها لكونه تربية بلاد الشام وهي كثير الخير واليهن بلاد مجدبة من ذلك كله فكتب الى اخيه صلاح الدين يستقبل منها وبساله الاذن له في العود الى الشام وبشكو حاله وما يقاسيه من عدم المرافق التي يحتاج اليها فارسل اليه صلاح الدين رسولا مضمون رسالته ترغيده في الإقامة. وانها كثيرة الاموال ومملكة كبيرة فلما سمع الرسالة قال لتولى خزانته احضر لنا الف دينار فاحضرها فقال لاستاذ داره والرسول حاضر عنده ارسل هذا الكيس الى السوق يشترون لنا بها فيه قطعة ثلج فقال استاذ الدار يا مولانا هذه بلاد اليهن من اين يكون فيها ثلج فقال دعهم يشترون بها طبق مشمش لوزي فقال من اين يوجد هذا النوع هاهنا فجعل يعدد عليه جميع انواع فواكه دمشق واستاذ الدار يظهر التعجب من كلامه وكلما قال له عن نوع نوع يقول له يا مولانا من اين يوجد هذا هاهنا فلما استوفى الكلام الى آخره قال للرسول ليت شعري ما ذا اصنع بهذه الاموال اذا لم انتفع بها في ملاذي وشهواني فان المال لا يؤكل بعينه بل الفائدة فيه ان يتوصل الانسان الى بلوغ اغراضه فعاد الرسول الى صلاح الدين واخبره بها جرى فاذن له في المجيء وكان القاضي الفاضل يكتب اليه الرسائل الفاتكة ويودعها شرح الاشواق فمن ذلك ابيات مشهورة ذكرها في ضمن كتاب وهي

لا تصحجن مما اتيتُ فإنه صدرُ لاسرار الصباية ينقث
اتما فراقك واللقاء فان منته اموت وذاك منه ابعث
حلف الزمان على تفرق شملنا فمتى يرق لنا الزمان ويحدث
حول المضاجع كُتبكم فكانني ملسوعكم وهي الرقااة الثقت
كم يلبث الجسم الذي ما نفسه فيمه ولا انفاسه كم يلبث

ولما وصل الى دمشق في التاريخ المتقدم ذكره ناب عن اخيه صلاح الدين بها لما عاد صلاح الدين الى الديار المصرية في سنة اربع وسبعين وخمسمائة وكان اخوه صلاح الدين قد سيرة في سنة ثمان وستين وخمسمائة الى بلاد النوبة ليفتحها قبل سفره الى اليهن فلما وصل اليها وجدها لا تساوي المشقة فتركها ورجع وقد غنم شيئا كثيرا من الرقيق وكانت له من اخيه اقطاعات وتوابد باليهن يجيئون له الاموال ومات وعليه من الديون مايتا الف دينار فقضاها عند صلاح الدين وحكى صاحبنا الشيخ مذهب الدين ابو طالب محمد بن علي المعروف بابن النجيمي الحلبي نزيل مصر الاديوب الفاضل قال رايت في النوم شمس الدولة نوراني شاه بن ايوب وهو ميت فهدحته بابيات وهو في القبر فلقي كنفه ورماه الى وانشدني

لا تستقلن معروفا سمحت به ميتا فامسيث منه عاربا بدني

ومن البنات سنيين على ما ذكر حفيده ابو محمد عبد العزيز بن شداد بن الامير تهيم المذكور في كتاب اخبار القيروان رحمه الله تعالى وقد تقدم ضبط بعض اجداده والباقي بطول ضبطه وقد قيدته بخطي فمن اراد نقله فليقله على هذه الصورة فاني نقلته من خط بعض الفضلاء والصنهاجي قد تقدم الكلام فيه والمستيرياني ذكرهما في حرف الهاء ان شاء الله تعالى في ترجمة البوصيري

الملك المعظم شمس الدولة توران شاه بن ايوب بن شاذي بن مروان الملقب فخر الدين وقد تقدم ذكر ابيه واخيه تاج الملوك وهو اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وكان اكبر منه وكان السلطان يكثر الشاء عليه وبرحمته على نفسه وبلغه ان باليهن انسانا يستي عبد النبي بن مهدي يزعم انه ينتشر ملكه حتى يهلك الارض كلها وكان قد ملك كثيرا من بلادها واستولى على حصونها وخطب لنفسه وكان السلطان قد ثبتت قواعده وقوى عسكره فجهز اخاه شمس الدولة المذكور بجيش اختاره وتوجه اليها من الديار المصرية في اثناء رجب سنة تسع وستين وخمسمائة فضي اليها وفتح الله على يديه وقتل الخارجى الذى كان فيها وملك معظمها واعطى واغنى خلقا كثيرا وكان كربها ارجحيا ثم انه عاد من اليهن والسلطان على حصار حلب فوصل الى دمشق في ذى الحجة سنة احدى وسبعين ولما رجع السلطان عن الحصار وتوجه الى الديار المصرية استخلفه بدمشق فاقام بها مدة ثم انتقل الى مصر وذكر ابن شداد في سيرة صلاح الدين انه توفى يوم الخميس مستهبل صفر وقال في موضع اخر من السيرة ايضا خامس صفر سنة ست وسبعين وخمس مائة بغر الاسكندرية المحروس ونقلته اخته شقيقة ست الشام بنت ايوب الى دمشق ودفنته في مدرستها التي انشأتها بظاهر دمشق فيناك قبره وقبرها وقبر ولدها حسام الدين عمر بن لاجين وقبر وجها ناصر الدين ابي عبد الله محمد بن اسد الدين شيركوه صاحب حمص وكانت تزوجت بعد لاجين رحمه الله اجمعين وكانت وفاة حسام الدين المذكور ليلة الجمعة التاسع عشر شهر رمضان سنة سبع وثمانين وخمس مائة وهذا حسام الدين المذكور هو سيد نبيل الدولة كافر بن عبد الله الحسامى الخادم صاحب المدرسة والخانقاة الشيلية اللتين في ظاهر دمشق على طريق جبل قاسيون ولهما شجرة في مكانها ولد اوقاف كثيرة ومعروف نافع في الدنيا والاخرة وكانت وفاته في رجب سنة ثلث وعشرين وستماية ودفن في تربته المجاورة لمدرسته المذكورة وسياتي ذكر ناصر الدين محمد بن شيركوه في ترجمة ابيه في حرف الشين ان شاء الله تعالى وتوفيت ست الشام المذكورة في سادس عشر ذى القعدة سنة ست عشرة وستماية وبعد الفراغ من هذه الترجمة وجدت بخط بعض الفضلاء ممن له عناية بهذا القرن زيادة على ما ذكرته هاهنا فتركت ما هو مذكور في هذا المكان واتيت بتلك الزيادة فقال لما تههدت

الصنهاجي ملك افريقية وما والاها بعد ابيه المعز وكان حسن السيرة محمود الآثار محباً للعلماء معظمها
لارباب الفضائل حتى قصدته الشعراء من الافاق على بعد الدار كابن السراج الصوري وانظاره وجده
المشني بن المسور اول من دخل منهم الى افريقية ولايى على الحسن بن رشيق القيرواني فيه
مدائح فمن ذلك قوله

اصح واعلى ما سمعنا من الندى من الخبهر المسانور منذ قديم
احاديث ترويا السبول عن الحيا عن البحر عن كفى الامير تهيم
وللامير تهيم المذكور اشعار حسنة فمن ذلك قوله

ان نظرت مقلتي لمقلتها تعلم ما اريد نجواه
كانها في الفؤاد ناظرة تكشف اسرارها وفجواه

وله ايضا

سل المطر العالم الذي عم ارضكم اجاء بهقدار الذي فاض من دمعي
اذا كنت مطبوعا على الصد والجفا فمن اين لي صبر فاجعله طبعي
وذكرة العماد الكاتب في كتاب السيل واورده

فكسرت في نار الجحيم وحرها يا وبلاء ولت حين مناص
فدعوت ربي ان خبر وسبيلتي يوم المعاد شهادة الاخلاص

وله

وخمس قد شربت على وجوه اذا وصفت تجل عن القياس
خددود مشمل ورد في ثغور كدبر في شعور مشمل أس

واشعاره وفصائل كثيرة وكان يجيز الجوائز الحسنة ويعطى العطاء الجزل وفي ايام ولايته اجتاز المهدي
محمد بن تومرت الآتي ذكره ان شاء الله تعالى بافريقية عند عوده من بلاد المشرق واطهر بها الانكار
على من راه خارجا عن سنن الشريعة ومن هناك توجه الى مراکش وكان منه ما اشتهر وكانت
ولادة الامير تهيم المذكور بالمتصورة التي تسمى صبرة من بلاد افريقية يوم الاثنين ثالث عشر
رجب سنة اثنتين وعشرين واربع مائة وفوض اليه ابوه ولاية المهدية في صفر سنة خمس واربعين
ولم يزل بها الى ان توفي والده في شعبان سنة اربع وخمسين كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله
تعالى فاستبقت بالملك ولم يزل الى ان توفي ليلة السبت منتصف رجب سنة احدى وخمسمائة
ودفن في قصره ثم نقل الى قصر السيدة بالمستير رحمه الله تعالى وخال من البنين اكثر من مائة

اما والذي لا يهلك الامر غيره
لئن كان كتهان المصائب موليا
وبى كل ما يبكى العيون اقله
وان كنت منه دائها اتبسم

واورد له صاحب اليتيمة

وما ام خشق ظل يوما وليلة
ببالتعنة بيداء ظهان صادبا
تهيم فلا تدرى الى اين تنسبي
مولهية حيرى تجرب الفيافيا
اصر بها حر الحجير فلم تجد
لغلتها من بارد الماء شافيا
فلها دنت من خشقها انعطفت له
فالغتم ملهوف الجوانح طاويا
ساوجع منى يوم شدت حملهم
ونادى منادى الحى ان لا تلاقيا

ومن المنسوب اليه ايضا

وكما يهل الدهر من اعطائه فكذا ملالته من الحرمان

واشعاره كلها حسنة وكانت وفاته في ذى القعدة سنة اربع وسبعين وثلاث مائة بمصر رحمه الله تعالى هكذا قال صاحب الدول المقطعة وزاد العتقى في تاريخه انه توفي يوم الثلاثاء مع زوال الشمس لثلاث عشرة ليلة خلت من الشهر المذكور وان اخاه العزيز نزار بن المعز حضر الصلاة عليه في بستانه وغسله القاضي محمد بن النعمان وكفنه في ستين ثوبا واخرجه من البستان مع المغرب وصلى عليه بالقرافة وحمله الى القصر فدفنه بالحجرة التي فيها قبر ابيه المعز وقال محمد بن عبد الملك الهمداني في كتابه الذى سماه المعارف المتاخرة انه توفي سنة خمس وسبعين والله اعلم وقال غيره انه ولد سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة

ابو يحيى نجم بن المعز بن باديس بن المنصور بن بلكين بن زهرى بن مناد بن منقوش بن زناك بن زيد الاصغر بن واشغال بن وزغنى بن سرى بن وثلكى بن سايهان بن الحرث بن عدى الاصغر وهو المثنى بن المسور بن يعصب بن مالك بن زيد بن الغوث الاصغر بن سعد وهو عبد الله بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة وهو حمير الاصغر بن سبا الاصغر ابن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطر بن عوف بن عريب بن زهير بن ابيمن بن الهميسع بن عمرو بن حمير وهو العرنجج بن سبا الاكبر بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر وهو جد عليه السلام ابن صالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام هكذا قاله العباد في الخريدة السحيرية

وذكر ابن السمعاني انها من اهل حلب وقال من رأى ارمنازان بينهما وبين عزاز من اهل حلب اقل من ميل من جانبها الغربي والصوري بضم الصاد المهملة وسكون الواو وبعدما رآه هذه النسبة الى مدينة صور وهي من ساحل الشام وهي الآن بيد الفرنج خذلهم الله تعالى استولوا عليها في سنة ثمان عشرة وخميس مائة يسر الله فتحها على ايدي المسلمين امين

ابو غالب تهم بن غالب بن عمر اللغوي المعروف بالتياني من اهل قرطبة سكن مرسية كان اماما في اللغة وثقة في ابرادها مذكورا بالديانة والفقه والورع وله كتاب مشهور جمعه في اللغة لم يولف مثله اختصارا او اكثارا وله قصة تدل على ديبه مع علمه حكى ابن الفرضي ان الامير ابا الجيش مجاهد بن عبد الله العامري وجه الى ابي غالب المذكور ايام غلبته على مرسية وابو غالب ساكن بها الف دينار على ان يزيد في ترجمة هذا الكتاب بها الفه ابو غالب لا يبي الجيش مجاهد فردّ الدنانير وقال والله لو بدلت لي الدنيا على ذلك لم افعله ولا استخزنت الكذب فاني لم اولفه لك خاصة لكن للناس عاقبة فاعجب لهمة هذا الرئيس وعلوها واعجب لنفس هذا العالم ونزاهتها وقال ابن حيان كان ابو غالب هذا مقدما في علم اللسان مسلما له اللغة وله كتاب جامع في اللغة سماه تلقح العين جم الافادة وتوفي بالمرية في احدى الجهادين سنة ست وثلاثين واربعمائة رحمه الله تعالى واخذ اللغة عن ابيه وصن ابي بكر الزبيدي وغيرها والتباني اظنه منسوبا الى التبين وبعه والله اعلم

ابو علي تهم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي كان ابو صاحب الديار المصرية والمغرب وهو الذي بنى القاهرة المعزية وسبباني ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر جماعة من اهل بيته وسبباني ذكر الباقيين وكان تهم المذكور فاضلا شاعرا مادرا لطيفا ظريفا ولم يل المملكة لان ولاية العهد كانت لاختيه العزيز فوليهما بعد ابيه والعزيز ايضا اشعار جيدة وقد ذكرهما ابو منصور الثعالبي في البيهية واورد لهما كثيرا من المقاطع فمن شعر تهم المذكور

ما بان عذري فيه حتى عذرا ومشي الدجى في خده فنجبر
هبت تقبله عقارب صدغه فاستل ناطره عليها خنجر
والله لولا ان يتقاسل تغيرا وصبا وان كان النضاي اجدرا
لاعدت تفاح الحدود بنفسجا لهما وكافور الترائب عنبرا

وله ايضا

الصوري وهي أم تاج الدين أبي الحسن علي بن فاضل بن سعد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن يحيى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن صهون الصوري الأصل كانت فاضلة ولها شعر جيد قصائد ومقاطيع وصحبت الحافظ أبا الطاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني رحمه الله تعالى زماناً بفقر الاسكندرية المحروس وذكرها في بعض تعاليقه وأثنى عليها وكتب بخطه عثرت في منزل سكنى فأنجرح أخمصى فشقت وليدة في الدار خرقة من خمارها وعصبته فأنشدت تقيّة المذكورة في الحال لنفسها

لو وجدت السبيل جُدتُ بخدي عوصاً عن خمار تلك الوليدة
كيف لي أن أقبل اليوم رجلاً سلك دهرها الطريق الحميدة

نظرت في هذا المعنى الى قول هرون بن يحيى المنجم

كيف نال العار من لم يزل منه مقيماً في كل خطب جسيم
أو تسرق الأذى الى قدم لم تخط الآلى مقام كربم

ولها غير ذلك أشياء حسنة وحكى لي الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم، يندري رحمه الله تعالى أن تقيّة المذكورة نظمت قصيدة تمدح بها الملك المطهر تقي الدين عمر ابن أخى السلطان علاء الدين رحمه الله تعالى وكانت القصيدة خبرية ووصفت آلة المجلس وما يتعلق بالخمر فلها وقف عليها قال الشيخة تعرف هذه الأحوال من زمن صباهما فبلغا ذلك فنظمت قصيدة أخرى حربية ووصفت الحرب وما يتعلق بها أحسن وصف ثم سیرت اليه تقول علمى بهذا كعلمى بهذا وكان قصدها براة ساحتها مها نسبها اليه وكانت ولادتها في صفر سنة خمس وخمسمائة بدمشق وأبنت بخط الحافظ السلفي أنها ولدت في المحرم من السنة المذكورة وتوفيت في أوائل شوال سنة تسع وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى وتوفى والدها أبو الفرج المذكور في أوخر سنة تسع وخمس مائة وقيل في صفر وكان ثقة رحمه الله تعالى وتوفى جدّها علي بن عبد السلام صحاب يوم الأحد تاسع ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وأربعمائة بصور وتوفى والدها أبو الحسن علي المذكور في الخامس عشر من صفر سنة ثلاث وستمائة بفقر الاسكندرية عن سن عالية وهو صوري الأصل مصري الدار وكان فاضلاً في النحو والقراءات حسن الخط والخطب لما يكتبه وكان مولد أبيه فاضل المذكور في شوال سنة تسعين وأربعمائة بدمشق هكذا نقلته من خط الحافظ السلفي وتوفى في أول شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين وخمسمائة بالاسكندرية وكنيته أبو محمد فقامت وفاته من خط ولده أبي الحسن المذكور والأرمناري بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الميم والنون وبعد الألف زاء هذه النسبة الى أرمناري وهي قرينة من أعمال دمشق وقيل من أعمال انطاكية والأول أصح

ثم جرى بينه وبين ابن اخيه بركياروق المقدم ذكره منافرات ومشاجرات اذت الى الحاربة فتوجه اليه
وتصافا بالقرب من مدينة الرق في يوم الاحد سابع عشر صفر سنة ثمان وثمانين واربعمائة فانكسر
تنش المذكور وقتل في المعركة ذلك النهار ومولده في رمضان سنة ثمان وخمسين واربعمائة وخلف
ولدين احدهما فخر الملوك رضوان والاخر شمس الملوك ابو نصر دقاق فاستقل رضوان بمملكة
حلب ودقاق بمملكة دمشق وتوفي رضوان في سلخ جمادى الاولى سنة سبع وخمسمائة ومن توابه
اخذ الفرنج انطاكية في سنة اثنتين وتسعين واربعمائة وتوفي دقاق في ثامن عشر شهر رمضان سنة
سبع وتسعين واربعمائة ودفن في مسجد بحكر الفهادين بظاهر دمشق التي على نهر بردا وكان قد
حصل له مرض متطول وقيل ان امه ستهت في عنقود غيب فلما مات قام بالملك ظهير الدين ابو
منصور طغتكين وكان اتابك وتزوج امه في حياة ابيه زوجها وبعثت تنش رحيمهم الله تعالى
واولاد الملك رضوان المخبجون بظاهر حلب هم اولاد رضوان المذكور ولم يزل ظهير الدين طغتكين
مالك دمشق الى ان توفي يوم السبت لثمان خلون من صفر سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة
وتولى الامر بعده ولده تاج الملوك ابوسعيد بوري الى ان توفي يوم الاثنين الحادى والعشرين من
رجب سنة ست وعشرين وخمسمائة من جراح اصابته من الباطنية وتولى بعده ولده شمس الملوك
اسماعيل الى ان قتل يوم الاربعاء رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وخمسمائة قتله امه
خاتون زمرد بنت جاولى واجلس اخاه شباب الدين ابا القسم محمود بن بوري فنولى بعده الامر
بدمشق الى ان قتل ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة ثلث وثلثين وخمسمائة قتله
غلامه الثغس وبوسى الخدام والفراس الخركاوى وصبيحة قتله وصل اخوه جمال الدين محمد بن
بوري من بعلبك وكان صاحبها فملك دمشق واقام بها الى ان توفي ليلة الجمعة ثامن شعبان
سنة اربع وثلثين وخمسمائة وتولى بعده مملكة دمشق ولده مجير الدين ابق بن محمد بن بوري
ابن طغتكين الى ان نزل عليها نور الدين محمود بن زنكى في التاريخ الاتى ذكره في ترجمته ان شاء
الله تعالى واخذها منه وعوضه عنها حص فاقام بها يسيرا ثم انتقل الى بلس النى على الفرات
بامر نور الدين واقام بها مدة ثم توجه الى بغداد واقبل عليه الامام المقتدى ولا علم متى مات ولم
كان بدمشق كان مدبر دولته معين الدين انز بن عبد الله مملوك جد طغتكين وهو الذى ينسب
اليه قصر معين الدين ببلاد الغور من اعمال دمشق وتوفي معين الدين المذكور في ليلة الثالث
والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اربع واربعين وخمسمائة وهو الذى تزوج نور الدين محمود ابنته
ثم تزوجها من بعده السلطان صلاح الدين رحيمهم الله تعالى وله بدمشق مدرسة ثم وجدت تاريخ
وفاة مجير الدين ابق فذكرتها في ترجمة نور الدين محمود

ام على ثقيفة بنت ابي الفرج غيث بن على بن عبد السلام بن محمد بن جعفر السامى الارمنارى

بين اجفانك ساطا ن على ضعفي مساط
قد تصبرت وان برح بي الشوق وافراط
فلعل الدهر يوما بالتلافي منك يغلط

واورد له ايضا

يا حامل الرمح الشبيه بقده يا شاحرا سيفا حكى لحظه عثبا
ضع الرمح واغمد ما سللت فرتها قتلنا وما حاولت طعنا ولا ضربا

وذكر له غير ذلك ايضا وله اشياء حسنة وكانت ولادته في ذى الحجة سنة ست وخمسين وخمسمائة وتوفي يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة تسع وسبعين وخمسمائة على مدينته حلب من جراحة اصابتها عليها لما حاصرها اخوه السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى واصابته الجراحة يوم نزولهم عليها وهو السادس عشر من المحرم من السنة المذكورة وكانت الجراحة طعنة في ركبته قال العماد الاصبهاني في البرق الشامي ان صلاح الدين كان قد اعد لعماد الدين صاحب حلب ضيافة في المنحيم بعد الصلح وقبل دخوله البلاد فبينما هو جالس على السهط وصناديد الدين الى جانبه ونحن في ابط عيش واتم سرور اذ جاء الحاجب الى صلاح الدين واستر اليه بهوت اخيه فلم يتغير عن حالته وامر بتجهيزه ودفنه سرا واعطى الضيافة حقها الى آخرها ويقال ان صلاح الدين كان يقول ما اخذنا حلب رخيصة بقتل تاج الملوك وبوري بضم الباء الموحدة وسكون الواو وكسر الراء وبعدها ياء وهو لفظ تركي معناه بالعربية ذئب

حرف التاء

تاج الدولة ابو سعيد تنش بن الب ارسلان بن داود بن ميكايل بن سلاجوق بن دقاق الساجقي كان صاحب البلاد الشرقية فلما حاصر امير الجيوش بدر الجبالى مدينة دمشق من جهة صاحب مصر وكان صاحب دمشق يومئذ اتسز بن اوق بن الخوارزمي التركي سيرانسز المذكور الى تنش فاستنجد به فانجده وسار اليه بنفسه فلما وصل الى دمشق خرج اليه اتسز فقبض عليه تنش وقتله واستولى على مملكته وذلك في سنة احدى وسبعين واربعماية لاحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر وكان قد ملك دمشق في ذى القعدة سنة ثمان وستين واربعماية ورايت في بعض التواريخ ان ذلك كان في سنة اثنتين وسبعين والله اعلم ثم ملك حلب بعد ذلك في سنة ثمان وسبعين واربعماية كما تقدم في ترجمة ابي سقر واستولى على البلاد الشامية

الليلة شعبة عنبر ونها اربعون مناً في ثور من ذهب فانكر المامون ذلك عليهم وقال هذا سرف
وقال غير الطبرى لما طلب المامون الدخول عليها دافعه لعذر بها فلم يتدفع فلما زفت اليه وجدها
حائضاً فتركها فلما فعد للناس من الغد دخل عليه احمد بن يوسف الكاتب وقال يا امير المؤمنين
هناك الله بها اخذت من الامر باليهن والبركة وشدة الحركة والظفر بالمعركة فانشده المامون

فارس ماضٍ بحرينه صادق بالطعن في الظلم

رام ان يدمى فربسته فاتقته من دم بدم

فمرض بحضنها وجو من احسن الكنايات حكى ذلك ابو العباس الجرجاني في كتاب الكنايات
وقد رويت هذه القصة على غير هذا الوجه والله اعلم بالصواب وجرى هذا كله في شهر رمضان سنة
عشر ومائتين وعقد عليها في سنة اثنتين ومائتين وثوى المامون وحى في صحبته وكانت وفاته يوم
الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وبقيت بعده الى ان توفيت
يوم الثلاثاء لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين ومائتين وعمرها ثمانون سنة
رحمها الله تعالى لان مولدها ليلة الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة اثنتين وتسعين ومائة
وكانت وفاتها ببغداد وقيل انها دفنت في قبة مقابلة مقصورة جامع السلطان وانها باقية الى الآن
وفم الصلح بفتح الفاء وبعد ما ميم وكسر الصاد المهيلة وبعد اللام الساكنة حاء مهيلة وحى بلدة على
دجلة قريبة من واسط كذا ذكره السمعاني وقال العماد الكاتب في الخريدة الصلح نهر كبير ياخذ
من دجلة باعلى واسط عليه نواح كثيرة وقد علا النهر وال امر تلك المراضع الى الخراب قلت
والعماد اخبر بذلك من السمعاني لانه اقام بواسط زماناً طويلاً متولى الديوان بها

تاج الملوك ابو سعيد بوري بن ايوب بن شاذى بن مروان الملقب مجيد الدين قد تقدم ذكر ابيه
وهو اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وكان اصغر اولاد ابيه كانت فيه فضيلة وله ديوان
شعبيه الغث والسهيون لكنه بالنسبة الى مثله جيد نقلت من ديوانه في احد مهابك وقد اقبل من
جبة المغرب راكباً فرساً اشهب

اقبل من اعشقه راكباً من جانب الغرب على اشهب

فقلت سبحانك يا ذا العلى اشرق الشمس من المغرب

واورد له العماد الكاتب في كتاب الخريدة

يا حياتي حين يرضى ومدايتي حين يسخط

اه مسن ورد على خديك بالمسك منقط

وبوران لقب والاول اشهر وكان المامون قد تزوجها لكان ابوها باهرها وعمل من
الولاثم والافراح ما لم يعهد مثله في عصر من الاعصار وكان ذلك بقم الصلح وانتهى امره الى ان
نثر على الهاشميين والقواد والكتائب والوجه بنادق مسكت فيها رقع باسماء ضياع واسماء جوار
وصفات دواب وغير ذلك فكانت البندقية اذا وقعت في يد الرجل فتحيا فقيرا ما في الرقعة فاذا
علم ما فيها متى الى الوكيل المرصد لذلك فيدفعها له ويتسلم ما فيها سواء كان ضيعة او ملكا آخر او
فرسا او جارية او مملوكا ثم نثر بعد ذلك على سائر الناس الدنانير والدرهم ونوافع المسك وبيض
العنبر وانفق على المامون وقواده وجميع اصحابه وسائر من كان معه من اجناده واتباعه وكانوا خلفا
لا يحصى حتى على السجاليين والمكاريبة والملاحين وكل من صهر عسكره فلم يكن في العسكر من
يشترى شيئا لنفسه ولا لدوابه وذكر الطبري في تاريخه ان المامون اقام عند الحسن تسعة عشر يوما
بعد له في كل يوم ولجميع من معه ما يحتاج اليه وكان مبلغ النفقة عليهم خمسين الف درهم
وامر له المامون عند منصرفه بعشرة الف الف درهم واقطعه الصلح فجلس الحسن وفرق المال على قواده
 واصحابه وحشده ثم قال بعد هذا خرج المامون نحو الحسن لثمان خلون من شهر رمضان ورحل
من قم الصلح لسبع بقين من شوال سنة عشرين واربعمائة وحلكت حميد بن عبد الحميد يوم الفطر من
هذه السنة وقال غيره وفروث للمامون حصير منسوج بالذهب فلما وقف عليه نشرت على قدميه
لائي كثيرة فلما راي تساقط اللآلي المختلفة على الحصير المنسوج قال قاتل الله ابا نواس كانه
شاهد هذه الحال حين قال في صفة الخمر والحباب الذي يعلوها عند المزاج

كان صغرى وكبرى من فواقها حصباء دَر على ارض من الذهب

وقد غلطوا ابا نواس في هذا البيت وليس هذا موضع ابانة الغلط واطلق له المامون خراج فارس
وكور الاحواز مدة سنة وقالت الشعراء والخطباء في ذلك فاطنوا ومما يستطرف فيه قول محمد بن
حازم الباهلي

بارك الله للحسن ولبوران في الغنن

يا بن هرون قد ظفرت ولكن بهنن من

فلما نهى هذا الشعر الى المامون قال والله ما ندري خيرا اراذ ام شرا وقال الطبري ايضا دخل المامون
على بوران ليلة الثالثة من وصوله الى قم الصلح فلما جلس معها نثرت عليها جديتها الف درة
كانت في صينية ذهب فامر المامون ان تجمع وسالها عن عدد الدرهم حوفا قالت الف حبة
فوضعها في حجرها وقال لها هذا نحلكتك وشلى حوائجك فقالت لها جديتها كلهم سيدك فقد
امركت فسالته الرضى عن ابراهيم المهدي قلت وقد تقدم ذكره قال قد فعلت واوقدوا في تسلك

ايّا ابتنا لا ترمّ عندنا فأتانا بخير اذا لم ترمّ
ارانا اذا اصبرتك البلاد نجفًا وتقطع منا الرحم

قال فيها قلت ليا قال قلت قول جبر

ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح

قال على النجاح ان شاء الله تعالى ثم امر لي بالف دينار ورتني مكرما قال المبرد فلما عاد الى البصرة قال كيف رايت يا ابا العباس ردنا لله مائة فعوضنا الفأ وروى المبرد ايضا عنه قال قرا رجل على كتاب سيويه في مدة طويلة فلما بلغ آخره قال لي اما انت فجزاك الله خيرا واما انا فما فهيت منه حرفا وتوفي ابو عثمان المازني المذكور في سنة تسع واربعين ومائتين وقيل ثمان واربعين وقيل ست وثلاثين ومائتين بالبصرة رحمه الله تعالى

ابو الفتح بلّين بن زبري بن مباد الحميري الصنهاجي وهو جدّ باديس المقدم ذكره وبسمى ايضا يوسف لكن بلّين اشهر وهو الذي استخلفه المعز بن المنصور العبيدي على افرقيّة عند توجهه الى الديار المصرية وكان استخلافه يوم الاربعاء لسبع بقين من ذي الحجة سنة احدى وستين وثلاثمائة وامر الناس بالسمع والطاعة له وتسلم البلاد وخرجت العمال وجباة الاموال باسبه واوصاه المعز بامور كثيرة واكد عليه في فعلها ثم قال ان نسيت ما اوصيتك به فلا تنس ثلثة اشياء اباك ان ترفع الجباية عن اهل البادية والسيف عن البربر ولا تول احدا من اخوتك وبنى عمك فانهم يرون انهم احق بهذا الامر منك وافعل مع اهل الحاضرة خيرا وفارق على ذلك وعاد من وداعه وتصرّف في الولاية ولم يبزل حسن السيرة تاتم النظر في مصالح دولته ورعيته الى ان توفي يوم الاحد لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثلث وسبعين بهوضع يقال له واركلان مجاور افرقيّة وكانت عنده القلعة وقيل خرجت في يده بثرة فبات منها رحمه الله تعالى وكان له اربع مائة حطية حتى قيل ان البشائر وفدت عليه في يوم واحد بولادة سبعة عشر ولداً وبلّين بضم الباء الموحدة واللام وتشديد الكاف المكسورة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وزبري بكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر الراء وبقية نسبه وضبط نسبته والفاطمة المذكور في حرف التاء عند ذكر حفيده الامير تميم بن المعز بن باديس رحمه الله تعالى واما واركلان بفتح الواو وبعده الالف راء مفتوحة ايضا ثم كفى ساكنة وبعد اللام الف نون

بوران بنت الحسن بن سهل وسياتني خبر ابيها ان شاء الله تعالى ويقال ان اسمها خديجة

المختصر وانما قيل لهم الفقهاء السبعة وخصوا بهذه التسمية لان الفتوى بعد الصحابة رضى الله عنهم اجمعين صارت اليهم وشهروا بها وقد كان في عصرهم جماعة من العلماء التابعين مثل سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم وادخله ولكن الفتوى لم تكن الا لاجل السبعة هكذا قاله الحفاظ السلفي

ابو عثمان بكر بن محمد بن عثمان وقيل بنية وقيل عدى بن حبيب المازني البصري النحوي كان امام عصره في النحو والاداب اخذ الاداب عن ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد الانصاري وغيرهم واخذ عنه ابو العباس المبرد وبه انتفع وله عنه روايات كثيرة وله من التصانيف كتاب ما يلحق فيد العامة وكتاب الاث واللام وكتاب التصريف وكتاب العروض وكتاب القوافي وكتاب الديباج على خلاف كتاب ابي عبيدة قال ابو جعفر الطحاوي الحنفي المصري سمعت القاضي بكار بن قتيبة قاضي مصر يقول ما رايت نحويا قط يشبه الفقهاء الا حيان بن هرمة والمازني يعني ابا عثمان المذكور وكان في غاية الورع ومها رواه المبرد ان بعض اهل الذمة قصده ليقرا عليه كتاب سيبويه ويدل له مائة دينار في تدريس اياه فامتنع ابو عثمان من ذلك قال فقلت له جعلت فداك انزله هذه المنفعة مع فاقتك وشدة اصاقتك فقال ان هذا الكتاب يشتمل على ثلثمائة وكذا وكذا آية من كتاب الله عز وجل ولست ارى ان امكن منها ذميا غيره على كتاب الله وحمية له فاتفق ان غنت جارية بحضرة الوراق بقول العرجي

اطلوم ان مصابكم رجلا احدى السلام تحية طلم

فاختلفت من بالحضرة في اعراب رجلا فنهزم من نصبة وجعله اسم ان ومنهم من رفعه على انه خبرها والحجارية مصرقة على ان شيخها ابو عثمان المازني لقبها اياه بالنصب فامر الوراق باشخاصه قال ابو عثمان فلما مثلت بين يديه قال مهن الرجل قلت من بني مازن قال اى المازن امازن تميم ام مازن قيس ام مازن رببعة قلت من مازن رببعة فكلمنى بكلام قومي وقال بما اسمك لانهم يقولون المهم يا والباء ميمما قال فكرحت ان اجيبه على لغة قومي لكلا اوجهه بالمر فقلت بكر يا امير المؤمنين فظلم لما قصده واعجب به ثم قال ما تقول في قول الشاعر اطلوم ان مصابكم رجلا انزع رجلا ام تنصبه فقلت بل الوجه النصب يا امير المؤمنين فقال ولم ذلك فقلت ان مصابكم مصدر بهغني اصابتكم فاخذ اليزيدي في معارضني فقلت هو بمنزلة قولك ان ضربت زيدا ظلم فالرجل مفعول مصابكم وهو منصوب به والدليل عليه ان الكلام معلق الى ان تقول ظلم فتمت فاستحسنه الوراق وقال هل لك من ولد قلت نعم يا امير المؤمنين بيته قال ما قالت اسكت عند مسيرك قلت انشدت قول الاعشى

الذى كان يأخذ كل سنة فحمله اليه بخته وكان ثمانية عشر كيسًا فاستجى احد منه وكان يظن انه اخرجها وانه يعجز عن القيام بها فلهذا طالبه ولما اعتقله امره ان يسلم القضاء الى محمد بن شاذان الجوهري ففعل وجعله كالخليفة له وبقي مسجونًا مدة سنين ووقفه للناس مرارًا كثيرة وكان يحدث في السجن من طاق فيه لان اصحاب الحديث شكوا الى ابن طولون انقطاع اسماع الحديث من بكار وسأله ان ياذن له في الحديث ففعل وكان يحدث على ما ذكرناه وكان القاضي بكار احد البكائين التاليين لكتاب الله تعالى وكان اذا فرغ من الحكم خلا بنفسه وعرض عليها قصص جميع من تقدم اليه وما حكم به وبكى وكان يخاطب نفسه ويقول يا بكار تقدم اليك رجلان في كذا وتقدم اليك خصمان في كذا وحكمت بكذا فما يكون جوابك غداً وكان يكسر الوط للخصم اذا اراد اليهم وبتلو عليهم قوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وابيمانهم ثمناً قليلاً الى آخر الآية وكان يحاسب امانة في كل وقت ويسال عن الشهود في كل وقت وكانت ولادته بالبصرة سنة اثننتين وثمانين ومائة وتوفي وهو باق على القضاء مسجونًا يوم الخميس لست خلون من ذى الحجة سنة سبعين ومائتين بمصر وبقيت مصر بعده بلا قاض ثلث سنين وقبره بالقرب من قبر الشريف ابن طباطبا وقبره مشهور هناك عند مصلى بنى مسكين على الطريق تحت الكدم بينه وبين الطريق المذكور معروف باستجابة الدعاء عنده وقيل كانت ولايته القضاء سنة ست واربعين ومائتين وهو الاصح وقيل خمس واربعين رحمه الله تعالى

ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي احد الفقهاء السبعة بالمدينة وكنيته اسمُه وعادة المورخين ان يذكروا من كتبه اسمُه في الحرث المرافق لاول المضاف اليه والمضاف اليه هاهنا بكر فلهذا ذكرته في الباء ومن المورخين من يفرق للكنى بابًا وكان ابو بكر المذكور من سادات التابعين وكان يسمى راحب قريش وابوه الحرث اخو ابي جهل بن هشام من جلة الصحابة رضى الله عنهم ومولده في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وتوفي سنة اربع وتسعين للهجرة رحمه الله تعالى وهذه السنة تسمى سنة الفقهاء وانها سميت بذلك لانه مات فيها جماعة منهم وهؤلاء الفقهاء السبعة كانوا بالمدينة في عصر واحد وعندهم انتشار العلم والفتيا في الدنيا وسيأتي ذكر كل واحد منهم في حروفه ونسبه عايد في موضعه ان شاء الله تعالى وقد جمعهم بعض العلماء في بيتين فقال

الا كل من لا يقتدى بائمة فقسمة الصيرى عن الحق خارجة

فخدم عبيد الله عروة قاسم سعيد سليمان ابو بكر خارجة

ولولا كثرة حاجة فقهاء زماننا الى معرفتهم لما ذكرتهم لان في شهرتهم غيبة عن ذكرهم في هذا

الله تعالى فقال ابي تخرجين الدانقين ثم تبقين بلا رأس مال حتى يعوضك الله خيراً منه قال عبد الله فقلت لاني اوفلت لها حتى تخرج رأس مالها فقال يا بنتي سؤالها لا يثبت السواويل فمن هذا المرأة فقلت هي ممة اخت بشر الحافي فقال ابي من ههنا انشيت وقال بشر الحافي تعلبت الورع من اختي فانها كانت تجتهد ان لا تاكل ما مخلوق فيه صنع

ابو عبد الرحمن بشر بن غياث بن ابي كريمة المرسى الفقيه الحنفى المتكلم هو من موالى زبد بن الخطاب رضى الله عنه اخذ الفقه عن القاضى ابي يوسف الحنفى الا انه اشتغل بالكلام وجرّد القول بخلاف القرآن وحكى عن ذلك اقوال شيعية وكان مرجحاً واليه تنسب الطائفة المرسية من المرجية وكان يقول ان المسجد للشهس والقهر ليس بكفر ولكنه علامة الكفر وكان ينظر الامام الشافعى رضى الله عنه وكان لا يعرف النحور بلحن لحنا فاحشا وروى الحديث عن حماد بن سلمة وسفين ابن عيينة وابى يوسف القاضى وغيرهم رحمهم الله تعالى ويقال ان اباة كان يهودياً صيغاً بالكوفة ونوفى في ذى الحجة سنة ثمان عشرة وقيل تسع عشرة ومايتين ببغداد رحمه الله تعالى والمرسّى بفتح الميم وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد حسين مهمله هذه النسبة الى مرسى وحى قرية بصصر هكذا ذكره الزبير ابو سعد في كتاب الننف والطرف وسيعت اهل مصر يقولون ان المرسى جنس من السودان بين بلاد النوبة واسوان من ديار مصر وكانهم جنس من النوبة وبلادهم متاخمة لبلاد اسوان وبناتهم في الشتاء ربح باردة من ناحية الجنوب يسمونها المرسى وبزعمهم انها ناتى من تلك الجهة والله اعلم ثم انى رابت بخط من يعنى بهذا الفن انه كان يسكن في بغداد بدرب المرسى فنسب اليه قال وهو بين نهر الدجاج ونهر البزازين قلت والمرسّى في بغداد هو الخبز الرقاق يهرس بالسمن والنهر كما يصنعه اهل مصر بالعسل بديل التهر وهو الذى يسمونه البسيسة

القاضى ابو بكر بكار بن قتيبة بن ابي برذعة بن عبيد الله بن بشر بن عبيد الله بن ابي بكر نفع بن الحرث بن كلدة الثقفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حنفى المذهب وتولى القضاء بصصر سنة ثمان او تسع واربعين ومايتين وقيل قدمها متولياً قضاءها من قبل المتوكل يوم الجمعة ثمان خلون من جمادى الاخرة سنة ست واربعين ومايتين وظهر من حسن سيرته وجميل طريقته ما هو مشهور وله مع احمد بن طولون صاحب مصر وقائع مذكورة وكان يدفع له كل سنة الف دينار خارجاً عن المقرر له فيتركها بختهم ولا يتصرف فيها فلما دعاه الى خلع الموفق بن المتوكل وهو والد المعتضد من ولاية العهد امتنع القاضى بكار من ذلك والقضية مشهورة فاعتقله احمد ثم طالبه بجملة المبلغ

من قرية من قراها يقال لها مائترسام وسكن بغداد وكان من اولاد الروساء والكتاب وسبب توبته انه اصاب في الطريق ورقة وفيها اسم الله تعالى مكتوب وقد وطئها الاقدام فساخدها واشترى بدرهم كانت معه غالية فطيب بها الورقة وجعلها في شق حائط فرأى في النوم كأنه قال يقول له يا بشر طيببت اسمي لطيبين اسمك في الدنيا والاخرة فلما تنبه من نومته تاب وبكى انه اتى باب المعالي بن عمران فدق عليه الحلقة فقبل من فقال بشر الحافي فخالته بنت من داخل الدار لو اشتريت نعلا بدانتين لذهب عنك اسم الحافي وانما لقب بالحافي لانه جاء الى اسكان يطلب منه شسعاً ل احد نعليه وكان قد انقطع فقال له الاسكان ما اكثر كلفتكم على الناس فالقى النعل من يده والاخرى من رجله وحلف لا يلبس نعلا بعدها وقيل لبشر باى شئ تسلك الخبز فقال اذكر العافية فاجعلها اداة ومن دعائه اللهم ان كنت شيرتني في الدنيا لتفصحنى في الاخرة فاسلمه عنى ومن كلامه عقوبة العالم في الدنيا ان يعصى بصر قلبه وقال من طلب الدنيا فليتها للذل وقال بعضهم سمعت بشراً يقول لاصحاب الحديث اذوا زكاة هذا الحديث قالوا وما زكاته قال اعملوا من كل مايتى حديث بخمسة احاديث وروى عنه سرى السقطة وجماعة من الصالحين رضى الله عنهم وكان مولده سنة خمسين ومائة وثوى في شهر ربيع الآخر سنة ست وعشرين وقيل سبع وعشرين ومائتين وقيل يوم الاربعاء عاشر المحرم وقيل في رمضان بهدينة بغداد وقيل بمرور رحمه الله تعالى وكان لبشر ثلث اخوات وهن مضغة ومحنة وزبدة وكن زاحدات عايدات ووعات واكبرهن مضغة ماتت قبل موت اخيها بشر فحزن عليها بشر حزناً شديداً وبكى بكاء كثيراً فقبل له في ذلك فقال قرات في بعض الكتب ان العبد اذا قصر في خدمة ربه سلمه انيسه وحده اختى مضغة كانت انستى في الدنيا وقال عبد الله بن احمد بن حنبل دخلت امرأة على ابي فقالت يا ابا عبد الله انى امرأة اغزل في الليل على ضوء السراج وربها طفى السراج فاضل على ضوء القمر فهل على ان ابين غزل السراج من غزل القمر فقال لها ابي ان كان عندك فرق بينهما فليكن ان تبينى ذلك فقالت له يا ابا عبد الله ان ابن المريض هل هو شكوى فقال لها انى ارجوان لا يكون شكوى ولكن هو اشتكا الى الله تعالى ثم انصرفت قال عبد الله فقال لى ابي ما سمعت انساناً قط يسأل عن مثل ما سالت هذه المرأة اتبعها قال عبد الله فستبعها الى ان دخلت دار بشر الحافي فاعرفت انها اخت بشر فاثبت ابي فقلت ان المرأة اخت بشر الحافي فقال ابي هذا والله هو الصحيح محال ان يكون هذه المرأة الا اخت بشر الحافي وقال عبد الله ايضا جاءت مخدة اخت بشر الحافي الى ابي فقالت يا ابا عبد الله راس مالى دانقان اشتري بهما فطنا فاغزله وابييعه بضع درهم فانفق دانقان الجمعة الى الجمعة وقد مر الطائى ليلة ومعهم مشعل فاظنتهم غزو المشعل وغزلت طاقين في ضوءها فاعلمت ان لله سبحانه وتعالى في مطالبة فخالصنى من هذا خلصك

ابليس في امتناعه من السجود لآدم صلوات الله عليه وسلامه وينسب اليه من الشرع في تفصيل النار على الارض قوله

الارض مظلمة والنار مشرقة والنار معبودة مذ كانت النار

وقد روي انه فتشت كتبه فلم يصب فيها شيء مما كان يُرمى به واصيب له كتاب فيه اني اردت حجة ال سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس رضى الله عنهم فذكرت قرابتهم من رسول الله على الله عليهم وسلم فامسكت عنهم والله اعلم بحالهم وقال الطبري في تاريخه كان سبب قتل المهدي لبشار ان المهدي ولي صالح بن داود اخا يعقوب بن داود وزير المهدي ولاية فهبجاء بشار بفرد يعقوب

مُ حصلوا فوق المنابر صالحا اخاك فضجت من اخيك المنابر

فبلغ يعقوب حجة فدخل على المهدي وقال له ان بشارا هجأك قال وبلك ما ذا قال قال يعقوبني امير المؤمنين من انشاد ذلك فقال لا بد فانشده

خليفة يزني بعتائه يلعب بالدقيق الصولجان

ابدلنا الله به غيره وذل موسى في جرا الخيزران

فطلبه المهدي فخاف يعقوب ان يدخل عليه فيهدمه فيغف عنه فوجه اليه من الغاة في البطيحة ورجوع بفتح الياء المشاة من تحتها وسكون الراء وضم الحميم وبعد الواو الساكنة خاء معجبة والعقيلي بضم العين المبهلة وفتح القاف وسكون الياء المشاة من تحتها وبعدها لام هذه النسبة الى عقيل بن كعب وهي قبيلة كبيرة والمرع بضم الميم وفتح الراء وتشديد العين المبهلة المفتوحة وبعدها فاء مثناة وهو الذي في اذنه رعاث والرعاث القرطة واحدا رعثة وهي القرط لقب بذلك لانه كان مرعطا في صغره ورعاث الديك المتدلى تحت حنكة والرعث الاسترسال والتساقط وكان اسمه القرطة اشتق منه وقيل في تلقيبه بذلك غير هذا وهذا اصح وطخارستان بضم الطاء المبهلة وفتح الخاء الموحدة وبعد الالف راء مضمومة وبعدها سين ساكنة مبهلة ثم تاء مشناة من فوقها وبعده الالف نون وهي ناحية كبيرة مشتملة على بلدان وراء نهر بلخ على جيحون خرج منها جماعة من العلماء

ابو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماحان بن عبد الله وكان اسم عبد الله بعبور واسم على يد علي بن ابي طالب رضى الله عنه المروزي المعروف بالحقاني احد رجال الطريقة رضى الله عنهم كان من كبار الصالحين واعيان الاتقياء الثوريين اصله من مرو

ابو معاذ بشار بن برد بن يروحج العقيلي بالولاء الضربير الشاعر المشهور ذكر له ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى ستة وعشرين جذا واسمهاؤهم اعجمية فاضربت عن ذكرها لطولها واستعجابها وربما يقع فيها التصحيف والتحريف فانه لم يضبط شيئا منها فلا حاجة الى الاطالة فيها بلا فائدة وذكر من احواله واموره فصولا كثيرة وهو بصري قدم بغداد وكان يلقب بالمرثع واصله من طخارستان من سبي المهلب بن ابي صفرة ويقال ان بشارا ولد على الرق ايضا واعتقته امرأة قبيلية فحسب اليها وكان اكهم ولد اعمى جاحظ الحدقتين قد تغشاهما لحم احمر وكان ضخما عظيم الخلق والوجد مجدرا طويلا وهو في اول مرتبة المحدثين من الشعراء المحبدين فيه فمن شعرة في المشورة وهو من احسن شئ قيل في ذلك

اذا بلغ الراى المشورة فاستعن بحزم نصيح او نضاح حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاظة فربش الخوافى تابع للوادم
وما خبرك امسك الغل اختها وما خبر سيف لم يربد بقاءم
ولد البيت السائر المشهور وهو

هل تعلمين وراى الحب منزلة تُدنى اليك فان الحب اقصانى
ومن شعرة وهو اغزل بيت قاله المولدون
انسا والله اشتهى سحر عينيك واخشى مضارم العشاق
ومن شعرة ايضا

يا قوم اذننى لبعض الحى عاشقة والاذن تعشق قبل العين احبانا
قالوا بهن لا ترى تهدي فقلت لهن الاذن كالعين توفى القلب ما كانا

اخذ معنى البيت الاول ابو حفص عمر المعروف بابن الشحنة الموصلى من جملة قسيده عدد ابياتها مائة وثلاثة عشر بيتا يمدح بها السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى فقال
وانى امرؤ احببتكم لمكارم سمعت بها والاذن كالعين تعشق

وشعر بشار كثير سائر فنقتصر منه على هذا القدر وكان يمدح المهدي بن المنصور امير المؤمنين ورمى عنده بالزندقة فامر بضربه فضرب سبعين سوطا فهات من ذلك في البطيحة بالقرب من البصرة فجاء بعض اهله فحملة الى البصرة ودفند بها وذلك في سنة سبع وقيل ثمان وستين ومائة وقد نبى على تسعين سنة رحمه الله تعالى ويروى عنه انه كان يفضل النار على الارض ويصوب راي

عمرة بالسباع والاجازة من ابي محمد حبة الله بن احمد بن الاكفاني وانفرد بالاجازة من ابي محمد القاسم الحريري البصري صاحب المقامات اجازة في سنة اثنتي عشرة وخميس مائة من البصرة وهو من بيت الحديث حدث هو وابوه وجدّه وسئل ابوه لم سحر الخشوعين فقال كان جدنا الاعلى يأم الناس فتوفي في المحراب فسبح الخشوعى نسبة الى الخشوع وكان مولد ابي الطاهر المذكور بدمشق في رجب سنة عشر وخميس مائة وتوفي ليلة السابع والعشرين من صفر سنة ثمان وتسعين وخميس مائة بدمشق ودفن من الغد بباب الفرديس على والده وهو آخر من روى بالاجازة عن الحريري والفرشي بضم الفاء وسكون الراء وبعد ما شين مثلثة نسبة الى بيع الفرش والانهاطلى الذى يبيع الفرش ايضا والرفاء معروف واجتمعت بجماعة من اصحاب ابي الطاهر المذكور وسمعت عليهم واجازوني ولقيت ولده بالديار المصرية وكان يتردد الى في كثير من الاوقات واجازني جميع مسهوئاته واجازاته من ابني

الاستاذ ابو الفتح برجوان الذى ينسب اليه حارة برجوان بالقاهرة كان من خدام العزيز صاحب مصر ومدبري دولته وكان نافذ الامر مطاعا نظرفى ايام الحاكم فى ديار مصر والجزاز والشام والمغرب واعمال الصحرة وذلك فى سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وسباني فى ترجمة العزيز نزار طرف من خيرة ان شاء الله تعالى وكان اسود وقتل عشية يوم الخميس السادس والعشرين من شهر ربيع الاخر وقيل بل قتل يوم الخميس متعصف جهادى الاولى سنة تسعين وثلثمائة فى القصر بالقاهرة بامر الحاكم ضرب ابو الفضل ريدان الصقلبي صاحب المطلة فى جوفه بسكين فهات من ذلك وذكر ابن الصيرفى الكاتب المصرى فى اخبار وزراء مصر ان برجوان نظرفى امور المهلكة فى شهر رمضان من سنة سبع وثمانين وثلثمائة ولما قتل خلأ الف سراويل دبيقى بالف تسكت حربي ومن الملابس والفرش والآلات والكتب والطرائى ما لا يحصى كثرة والله اعلم وربدان المذكور هو الذى ينسب اليه الرابداية خارج باب الفتوح احد ابواب القاهرة ولما قتل برجوان رد الحاكم النظر فى جميع ما كان بيده الى قائد القواد ابي عبد الله الحسين بن القائد جوهر وسباني ذكره فى ترجمة ابيه ان شاء الله تعالى ثم قتل الحاكم ريدان المذكور فى اوائل سنة ثلث وتسعين وثلثمائة وكان المبشر لفتلته مسعود الصقلبي صاحب السيوف رحيم الله تعالى وبرجوان بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الجيم والواو وبعد الالف نون وربدان بفتح الراء وسكون الباء المثناة من تحتها وفتح الدال المهملّة وبعد الالف نون هكذا وجدته مقيدا بخط بعض الفضلاء والصقلبي بفتح الصاد المهملّة وسكون القاف وبعد اللام المفتوحة بـاء موحدة هذه النسبة الى الصقلابة وهم جنس من الناس يجلب منهم الخدام

القاضي ابو بكر بن قريظة الآتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى وذلك في سنة اربع وستين وثلثمائة وكان عز الدولة ملكاً سرياً شديد القوى يمسك الثور العظيم بقرنيه فيصرعه وكان متوسعا في الاخراجات والكثف والقيام بالوظائف حكى بشر الشيعي ببغداد قال سئلنا عند دخول عضد الدولة بن بوبد وهو ابن عم عز الدولة المذكور الى بغداد لما ملكها بعد قتله عز الدولة عن وظيفة الشيخ الموقد بين يدي عز الدولة فقلنا كانت وظيفة وزيره ابي الطاهر محمد بن بقيقة التي منا في كل شهر فلم يعاودوا التقتى استكفارا لذلك وسيأتي ترجمة الوزير المذكور في حرف الميم ان شاء الله تعالى وكان بين عز الدولة وابن عمه عضد الدولة منافسات في الممالك اذت الى التنازع وافضت الى التصادق والمحاربة فالتقيا يوم الاربعاء ثامن عشر شوال سنة سبع وستين وثلثمائة فقتل عز الدولة في المعاق وكان عمره سنا وثلثين سنة وحمل رأسه في طست ووضع بين يدي عضد الدولة فلما رآه وضع منديل على عينيه وبكى رجبها الله تعالى وسيأتي ذكر عضد الدولة ان شاء الله تعالى

ابوالمظفر بركياروق الملقب ركن الدين بن السلطان ملك شاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق الملقب شهاب الدولة محمد الملقب احد الملوك السلاجوقية وسيأتي ذكر جماعة منهم ان شاء الله تعالى ولي المهلكة بعد موت ابيه وكان ابيه قد ملك ما لم يهلك غيره على ما سيأتي في مرصعه ان شاء الله تعالى ودخل سمرقند وبخارا وغزا بلاد ما وراء النهر وكان اخوه السلطان سنجر المذكور في حرف السين نائبا على خراسان وفي محاربته قتل عمه تاج الدولة تنش بن الب ارسلان كما سيأتي عند ذكره في حرف التاء ان شاء الله تعالى وكان مسعودا عالي الهمة لم يكن فيه عيب سوى ملازمته للشراب والادمان عليه ومولده في سنة اربع وسبعين واربعماية وتوفي في الثاني عشر من شهر ربيع الآخر وقيل الاول سنة ثمان وتسعين واربع مائة ببروجرد واقام في السلطنة اثنتي عشرة سنة واشهرها رجب الله تعالى وبركياروق بفتح الباء الموحدة وسكون الراء والكاف وفتح الياء المشناة من تحتها وبعد الالف راء مضهومة وواو ساكنة وقفان وبروجرد بضم الباء الموحدة والراء وسكون الراء وكسر الجيم وسكون الراء وبعد ما دال مبهلة بلدة على ثمانية عشر فرسخا من همدان

ابو الطاهر بركات بن الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن الشيخ ابي الفضل طاهر بن بركات بن ابراهيم ابن علي بن محمد بن احمد بن العباس بن هاشم الخشوعي الدمشقي الجيوني الفرسشي الرقيا الانباطي كان له سعات عالية واجازات تنفرد بها بالحق الاصاغر بالاكابر فانه تنفرد في آخر

حرف الباء

ابو مناد باديس بن المنصور بن بلعين بن زبرى بن مناد الصميرى الصنهاجى والد المعز بن باديس الاتى ذكره ان شاء الله تعالى وبقيّة نسب مذكور فى حرف التاء عند ذكر حفيده الامير تميم كان باديس المذكور يتولى مملكة افريقية نيابة عن الحاكم العبيدى المدعى الخلافة بعصر ولقبه الحاكم نصر الدولة وكانت ولايته بعد ابيه المنصور وثقوى ابيه يوم الخميس لثلاث خلون من شهر ربيع الاول سنة ست وثمانين وثلاثمائة بقصره الكبير خارج مدينة صبرة ودفن فيه ثانى يوم وكان باديس المذكور ملكا كبيرا حازم الراى شديد لباس اذا حرّ رحا كسرة ومولده ليلة الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة اربع وسبعين وثلاثمائة بأشهر المذكور فى ترجمة ابراهيم بن قرقول ولم يزل على ولايته واموره جارية على السداد ولما كان يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من ذى قعدة سنة ست واربع مائة امر جنوده بالعرض فعرضوا بين يديه وهو فى قبة السلام جالس الى وقت الظهر وسرّ حسن عسكري وابججه زبريم وما كانوا عليه وانصرف الى قصره ثم ركب عشية ذلك النهار فى اجهل ركوب ولعب الجيش بين يديه ثم رجع الى قصره شديد السرور بهاراه من كمال حاله وقدم السباط فاكل مع خاصته وحاضرى ما نذته ثم انصرفوا عنه وقد راوا من سروره ما لم يروه منه قط فلها مضى مقدار نصف الليل من ليلة الاربعاء سانح ذى القعدة سنة ست واربعماية قضى نجه رحمة الله تعالى فاخفوا امره ورتبوا اخاه كرامت بن المنصور طائرا حتى وصلوا الى ولده المعز فولده وتم له الامر وذكر فى كتاب الدول المنقطعة ان سبب موته انه قصد طرابلس ولم يزل على قرب منها عازما على قتالها وحلف ان لا يرحل عنها حتى يعيدها فدنا للزراعة لسبب اقتضى ذلك تركت شرحة الطول قال فاجتمع اهل البلد عند ذلك الى المردب محمّز وقالوا يا ولى الله قد بلغك ما قاله باديس فادع الله ان يزيل عنا باسه فرفع يديه الى السماء وقال يا رب باديس اكفنا باديس فبلغك فى ليالهم بالذبحه والله اعلم والصنهاجى بضم الصاد المبهلة وكسرهما وسكون النون وفتح الهاء وبعد الاثنى جيم هذه النسبة الى صنهاجة وحى قبيلة مشهورة من حمير وحى بالمغرب قال ابن دريد صنهاجة بضم الصاد لا يجوز غير ذلك واجاز غيره الكسر والله اعلم وضبط اسماء اجداده سياتى ان شاء الله تعالى

ابو منصور بختيار الملقب عز الدولة بن معز الدولة ابن الحسين احمد بن بويه الديلمى وقد تقدم ذكر ابيه وتنتمى نسب فلا حاجة الى اعادته ولى عز الدولة مملكة ابنيه يوم موته فى تاريخه المذكور هناك وتزوج الامام الطائع ابنته شاه زمان على صداق مبالغه مائة الف دينار وخطب خطبة العقد

هذا التاريخ هو تاريخ سقوطه عن الفرس لا تاريخ وفاته والله اعلم ولما مات دفن الى جانب اخيه اسد الدين شيركوه في بيت بالدار السلطانية ثم نقل بعد سنين الى المدينة الشريفة النبوية على ساكنها افضل الصلوة والسلام ورايت في تاريخ القاضي الفاضل الذي رتبته على الايام وهو بخطه يذكر فيه ما يتجدد في كل يوم فقال وفي يوم الخميس رابع صفر سنة ثمانين وخمسة مائة وصل كذب بدر الاسدى من المدينة بخبر يوصل تابوتى الابوين نجم الدين ايوب واسد الدين شيركوه واستقروا بها بترتيبها مجاورين الحجرة المقدسة النبوية فغضبها الله تعالى بمجاورتها ولما عاد صلاح الدين من الكرك الى الديار المصرية بلغه الخبر في الطريق فشق عليه حيث لم يتحصن وكتب الى ابن اخيه عز الدين فروع شاه بن شاهان شاه بن ايوب صاحب بعلبك كتابا بخط القاضي الفاضل يعزبه عن جده نجم الدين ايوب المذكور ومن جملة فضله المصاب بالملحى الدارج فخر الله ذنبه وسقى بالرحمة ثوبه ما عظمت به اللوعة واشتدت الروعة وتضاعفت الغيبتنا عن مشهده الحسرة فاستنجدنا بالبحر فابى وانجبت العبرة فيا له فقيد افقد عايد العزاء وحانت بعده الارزاء وانتشر شمل البركة بفقدته فبى بعد الاجتماع اجزاء

وتخطفته يد الردى في غيبته هبى حضرت فكنت ما ذا اصنع

ورناه الفقيده عمارة اليهنى الآتى ذكره ان شاء الله تعالى بقصيدة طريلة اجاد في اكثرها واولها

هى الصدمة الاولى فمن بان صبره على هول ملقاء تضاعف اجرة

وقال ابن ابي الطي الاديب الحلبي في تاريخه الكبير كان مولد نجم الدين ايوب ببلد سجنان وقيل انه ولد بجبل جبر وربي ببلد الموصل ولم يوافق على ذلك احد بل انفرد به وانما انتهت عليه كيلا يقف عليه من لا يعرف هذا الفن فيظن انه صواب وليس الامر كذلك بل الصحيح هو الذى ذكرته اولاً وشاذى بالشين المعجبة وبعد الالين ذال معجبة مكسرة وبعدا باء مشناة من تحتها وهذا الاسم عجيبى معناه بالعربى فرحان ودوين بضم الدال المهملة وكسر الواو وبعدا ياء مشناة من تحتها ساكنة ثم نين وحى بلدة في اواخر اقليم اذربيجان من جهة الشمال تجاور بلاد الكرخ وينسب اليها الدوينى والدوينى ايضا بفتح الواو والله اعلم قلت والمسجد والحوض اللذان طاهر القاهرة خارج باب النصر عمارة نجم الدين ايوب ايضا ورايت تاريخه ببناء الحوض في الحجر المركب اعلاه في سنة ست وستين وخمسة مائة رحمه الله تعالى وقدر روحه

الدين شيروكة فلا حاجة الى ذكره هنا ثم اتفق ان بعض الحرم خرجت من قلعة نكرت لقتل حاجة وعادت فعبثت على نجم الدين ايوب واخيه اسد الدين شيروكة وهي تبكى فسلحها عن سبب بكاه فقتلت انا داخلة في الباب الذي للقلعة فتعرض الى الاسفيسلار فقام شيروكة وتناول الحربة التي تكون للاسفيسلار وضربه بها فقتله فامسكه اخوه نجم الدين ايوب واعتقله وكتب الى بهروز وعرفه صورة الحال ليفعل فيه ما يراه فوصل اليه جوايد لابيهما على حق وسينى ويسينه مودة متأكدة ما يمكنى ان اكافيهما بحالة سيئة تصدر منى في حقهما ولكن اشتبهى منهما ان تترك خدمتى ونخرجنا من بلدى وتطلب الرزق حيث شئتما فلما وصلهما الجواب ما امكنهما المقام بنكرت فخرجنا منها ووصلا الى الموصل فاحسن اليهما الاتابك عهاد الدين زنكى لما كان تنقدم لهما عنده وزاد في اكرامهما والاعام عليهما واقطعها اقطاعا حسنا ثم لما ملك الاتابك قلعة بعلبك استخفى بها نجم الدين ايوب وهذا كله مذکور في ترجمة ولده صلاح الدين وان اختلفت العبارة ورايت في بعلبك خانقاه الصوفية يقال لها النخبة وهي منسوبة اليه عرجا في مدة اقامته بها وكان رجلا مباركا كثير الصلاح مائلا الى اهل الخير حسن النية جميل الطوية وفي اوائل ترجمة صلاح الدين طرف من اخبار والده نجم الدين ايوب وكفى زينة زنكى في بعلبك وما جرى له بعد ذلك من الانتقال الى دمشق فاغنى عن شرحه هاهنا ولما توجد اخوة اسد الدين شيروكة الى مصر لانجاد شاور على ما اشرحه في ترجمتهما ان شاء الله تعالى كان نجم الدين ايوب مقيما بدمشق في خدمة نور الدين محمود بن زنكى ولما تولى صلاح الدين ولده وزارة الديار المصرية في ايام العاضد صاحب مصر استدعى اياه من الشام فجهزه نور الدين وارسله اليه ودخل القاهرة لست بدين من رجب سنة خمس وستين وخمس مائة وخرج العاضد للقاءه اكراما لولده صلاح الدين يوسف وساك معه ولده صلاح الدين من الادب ما هو اللائق بهئله وعرض عليه الامر كله فابى وقال يا ولدى ما اختاركت الله تعالى لهذا الامر الا وانت اهل له ولا ينبغي ان تغير موضع السعادة ولم يزل عنده حتى استقل صلاح الدين بهملكة البلاد كما هو مذکور في ترجمته ثم خرج صلاح الدين الى الكرك ليحاصرهما وابوه بالقاهرة فركب يوما ليسير على عادة الجند فخرج من باب النصر احد ابواب القاهرة فشب به فرسه فاقاه في وسط الحجّة وذلك في يوم الاثنين ثامن عشر ذى الحجّة سنة ثمان وستين وخمس مائة فحمل الى داره وبقي متألما الى ان توفى يوم الاربعاء السابع والعشرين من الشهر المذكور هكذا ذكره جماعة من المؤرخين منهم عهاد الدين الكاتب الاعبىانى لكنه قال ان وفاته كانت يوم الثلاثاء ورايت في تاريخ كمال الدين بن العديم فضلا نقله من تعليق العتد مرعى بن اسامة بن منقذ قال انه توفى يوم الاثنين الثامن عشر من ذى الحجّة قلت ظاهرا الجمال ان العتد ما اوقعه في هذا الرجم الا انه اعتقد انه توفى في اليوم الذى سقاه فيه عن فرسه فان

انه من بنى ملك بن عمرو بن زيد مناةً فيها يجتمع هلال وملك الآلى زيد مناة وليس هلال
فى عمرو نسبة والله اعلم والهلالى بكسر الهاء نسبة الى هلال بن ربيعة بن زيد مناة بطن من النمر
بن قاسط وفى العرب ايضا هلال بن عامر بن صعصعة قبيلة اخرى وقد ذكر ابن الكلبى فى كتاب
جهمرة النسب هذين النسبين وصورة النكاح بينهما فيؤخذ منه

ابوالشكر ايوب بن شاذى بن مروان الملقب الملك الافضل نجم الدين والد السلطان صلاح الدين
يوسف بن ايوب وسبائى فى ترجمة ولده صلاح الدين تنبّه نسبة وصورة الاختلاف فيه فينظر
مناك ولا حاجة الى الاطالة بذكره هاجنا قال بعض المؤرخين كان شاذى بن مروان من اهل دوين
ومن ابناء اعيانها والمعتبرين بها وكان له صاحب يقال له جهال الدولة المجاهد بهروز قلت وهو
المذكور فى ترجمة صلاح الدين يوسف بن ايوب قال وكان من اطرف الناس والطيفم واخبرهم
بتدبير الامور وكان بينهما من الاتحاد كما بين الاخوين فجرت له بهروز قضية فى دوين فخرج منها
حياء وحشة وذلك انه انهم بزوجة بعض الامراء بدوين فاخذها صاحبها فخصاه فلما مثل به لم
يقدر على اقامة بالبلد وقصد خدمة احد الملوك السلجوقية وهو السلطان غياث الدين مسعود بن
غياث الدين محمد بن ملك شاه الآتى ذكره ان شاء الله تعالى واتّبع باللالا الذى لاولادة فوجده
لطيفا كافيا فى جميع الامور فتقدم عنده وتتميز وقضى احواله اليه وجعله يركب مع اولاد السلطان مسعود
اذا كان له شغل فراه السلطان يوما مع اولاده فانكر على اللالا فقال له انه خادم واثنى عليه وشكر
دينه وعفافه ومعرفته وصار يسيره الى السلطان فى الاشغال فنحن على قلبه ولعب معه بالشطرنج
والنرد فحظى عنده واتفق موت اللالا فجعل السلطان مكانه وارصده لمهامه وسلم اليه اولاده وسار
ذكره فى تلك النواحي فسير الى شاذى يستدعيه من بلده ليشاهده ما صار اليه من النعمة
وليقاسمه فيها خوله الله تعالى وليعلم انه ما نسبة فلما وصل اليه بالغ فى اكرامه والانعام عليه واتفق
ان السلطان رأى ان يوجد المجاهد المذكور الى بغداد واليا عليها ونائبا عنه بها وكذا كانت عادة
الملوك السلجوقية فى بغداد يسيرون اليها الثواب فاستصحب معه شاذى المذكور فصار هو واولاده
صحبه واعطى السلطان له بهروز قلعة تكريت فلم يجد من يثق اليه فى امرها سوى شاذى المذكور
فارسه اليها فحصى واقام بها مدة وتوفى بها فولى مكانه ولده نجم الدين ايوب المذكور فقبض فى
امرها وشكره بهروز واحسن اليه وكان اكبر سنا من اخيه اسد الدين شيركوه الا انى ذكره ان شاء الله
تعالى قلت وهذا الكلام بينه وبين الآتى ذكره فى ترجمة صلاح الدين بعض الاختلاف والله اعلم
بالضرب ولا شك انه يحصل المقصود من مجموع الكلامين فلينظر هناك ايضا وذكرت فى تلك
الترجمة ايضا سبب المعرفة بين عماد الدين زنكى صاحب الموصل وبين نجم الدين ايوب واسد

خبرها قال فالواسط قال جنة بين حياة وكنة قال وما حياتها وكنيتها قال البصرة والكوفة بحسدانها
وما صرحا ودجلة والزاب بتجاربان بافاعة الخير عليها قال فالشام قال عروس بين نسوة جلوس
قال ثمكنت امك يا ابن القرية لولا اتباعك لاهل العراق وقد كنت انباتك عنهم ان تنبهم
فتأخذ من نفاقهم ثم دعا بالسيف وامن الى السيلان ان امسك فقال ابن القرية ثلث كلمات
اصلى الله الامير كاتبين ركب وقوى يكن مثلا بعدى قال مات قال لكل جراد كبة ولكل صارم
نبوة ولكل حليم حفوة قال الجمال ليس هذا وقت المزاج يا غلام اوجب جرحه فضرِب عنقه وقيل
انه لما اراد قتله قال له العرب تزعم ان لكل شىء آفة قال صدقت العرب اصلى الله الامير قال
فما آفة الحلم قال الغضب قال فما آفة العقل قال العجب قال فما آفة العلم قال النسيان قال
فما آفة السخاء قال المين عند البلاء قال فما آفة الكرام قال مجاورة اللئام قال فما آفة الشجاعة
قال البغي قال فما آفة العبادة قال الفترة قال فما آفة الدهن قال حديث النفس قال فما آفة
الحديث قال الكذب قال فما آفة المال قال سوء التدبير قال فما آفة الكامل من الرجال قال
العدم قال فما آفة الجمال بن يوسف قال اصلى الله الامير لا آفة لمن كرم حسبه وطاب نسبه
وزكا فرعه قال امثال شقافا واطبرت نفاقا اضربوا عنقه فلما رآه قتيلا ندم نقلت هذا كلامه من
كتاب اللبيب وانها اطلت الكلام فيه لانه كان متصلا فيها امكن قطعه وساله بعض العلماء عن
حد الدماء قال هو تجرع الفضة وتوقع الفرصة ومن كلامه في صفة العلى التنحى من غير داء والتماوب
من غير روبة والاكباب فى الارض من غير علة وكان قتله فى سنة اربع وثمانين للهجرة رحمه الله
تعالى وهذا ابن القرية هو الذى يذكره النحاة فى امثالها فيقولون ابن القرية زمان الجمال وذكر
ابو الفرج الاصبهاني فى كتاب الاغانى فى ترجمة مجنون لبلبل بعد ان استوفى اخباره فقال وقد
قيل ان ثلثة اشخاص شاعت اخبارهم واشتهرت اسماءهم ولا حقيقة لهم ولا وجد فى الدنيا وهم مجنون
ليلي وابن القرية يعنى هذا المذكور وابن ابي العقب الذى تنسب اليه الملاحم واسمه يحيى بن
عبد الله بن ابي العقب والله اعلم والقرية بكسر الفاء وتشديد الراء وتشديد الياء المنة من نحتها
وبعدها هاء وهى ام جشم بن ملك بن عمرو وكان عمرو المذكور قد تزوجها فلما مات تزوجها ابنه
ملك فاولدها جشم بن ملك المذكور والقرية فى اللغة الحوصله وبها سميت المرأة قال اهل العلم
بالانساب لما تزوج ملك المذكور القرية واسمها جماعة كما تقدم فى اول الترجمة اولدها جشم
جد ابيوب بن القرية المذكور وكلبها وهو جد العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جهة امه فان امه تنبيلة بضم النون وقيل تنلة بفتحها بنت حباب بن
كليب بن ملك المذكور فالعباس من اولاد القرية بهذا الاعتبار وذكر ابن قتيبة فى كتاب
المعارف ان ابن القرية حلالى وانه من بنى هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عمرو وذكر ابن الكلبي

لاصبرين عنقك قال ايها الامير انا رسول قال هو ما اقول لك فقام وخطب وخلص عبد الملك
وشتم الجحاج واقام هنالك فلما اضرف ابن الاشعث مهزوماً كتب الجحاج الى عماله بالرى
واصبهان وما يليهما بامرهم الا يهر بهم احد من قبل ابن الاشعث الا بعثوا به اسيراً اليه واخذ ابن
القرية فيهن اخذ فلما دخل على الجحاج قال اخبرني عما اسالك عند قال سئني عما شئت قال
اخبرني عن اهل العراق قال اعلم الناس بحق وباطل قال فاحل الجحاج قال اسرع الناس الى
فتنة واعجزهم فيها قال فاحل الشام اطعم الناس لثقتهم قال فاحل مصر قال عبيد من غلب قال
فاحل البحرين قال نبيط استعربوا قال فاحل عمان قال عرب استنبطوا قال فاحل الموصل قال اشجع
فرسان واقتل للاقران قال فاحل اليمن قال اهل سبيع وطاعة ولزوم الجماعة قال فاحل اليمامة
قال اهل جفاء واختلاف اهواء واصبر عند اللقاء قال فاحل فارس قال اهل باس شديد وشتر عتيد
ورب كبير وقرى يسير قال اخبرني عن العرب قال سئني قال قريش قال اعطيها احلاماً واكرمها
مقاماً قال فبنو عامر بن صعصعة قال اطلها رماحاً واكرمها صباحا قال فبنو سليم قال اعطيها
مجالس واكرمها محابس قال فقبيش قال اكرمها جدرذاً واكثرها وفوداً قال فبنو زبيد قال اكرمها
للرايات وادركها للثروات قال قضاعة قال اعطيها اخطاراً واكرمها نجاراً وابعدها اناراً قال فالانصار
قال اثبتها مقاماً واحسنها اسلاماً واكرمها ايماناً قال فثميم قال اظهرها جلدأ وانراها عدداً قال فبكر بن
وائل قال اثبتها صغيفاً واحدها سيفاً قال فعبد الغيس قال اسبقها الى الغابات واضربها تحت
الرايات قال فبنو اسد قال اهل عدد وجاد وعسرو نكد قال فالحم قال ملوك وفيهم ترك قل فجدام
قال يوقدون الحرب ويسعونها ويلقونها ثم يهرونها قال فبنو الحرث قال رعاة للذيدي وحماة عن
الحريم قال ففك قال ليث جادة في قلب فاسدة قال فتغلب قال يبيدون اذا لغوا صرناً
ويسعون للاعداء حرباً قال فغسان قال اكرم العرب احساباً واثبتها انساباً قال فاي العرب في
الجهادية امنع من ان تضام قال قريش كانوا اهل رهوة لا يستطيع ارتقاؤها وحصية لا يرام
انتزاعها في بلدة حمى اللذمارها ومنع جارها قال فاخبرني عن مائر العرب في الجهادية قال كانت
العرب تقول حمير ارباب الملك وكندة لباب الملوك ومنج اهل الطعان ومهدان احلاس الخيل
وازد اساد الناس قال فاخبرني عن الارضين قال سئني قال الهند قال بحرها در وجبها ياقوت
وشجرها عدد وورقها عطر واهلها طعام كقطع الحمم قال فخراسان قال ماؤها جامد وعدوها جاحد
قال فعمان قال حرماً شديد وصيدها تنيد قال فالبحران قال كناسة بين المصريين قال فاليعن قال
اصل العرب واهل البيرتات والحسب قال فمكة قال رجالها علماء بخفة ونسأوها كساء غرامة قال
فالمدينة قال رشح العلم فيها وظهر منها قال فالبحرة قال شتاؤها جليد وحترها شديد وماؤها ملح
وحربها صلح قال فالكوفة قال ارتفعت عن حر البحر وسفلت عن برد الشام فطاب ليلها وكثر

عليها وتراى هلال شهر رمضان جماعة فيهم انس بن مالك رضى الله عنه وقد قارب المائة فقل
انس قد رايت هو ذاك وجعل يبشر اليه فلا يرونه ونظرا يباس الى انس واذا شعرة من حاجبه قد
انثنت فمسحها يباس وسواها بحاجبه ثم قال له يا ابا حمزة ارنا موضع الهلال فجعل ينظر
ويقول ما اراه

ابو سليمان ايوب بن زيد بن قيس بن زارة بن سلمة بن جشم بن مالك بن عمرو بن عامر
ابن زيد مائة بن عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط بن هنب بن اصى
ابن دعوى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بابن القرية الهلالى
والقرية جدته واسمها جماعة بنت جشم بن ربيعة بن زيد مائة بن عوف بن سعد بن الخزرج
وتهم النسب المذكور فى اول الترجمة كان اعراقيا اميا وهو معدود من جملة خطباء العرب
المشهورين بالفصاحة والبلاغة وكان قد اصابته السنة فقدم عين التمر وعليها عامل للجهاج بن يوسف
وكان العامل يغذى كل يوم ويعشى فوق ابن القرية بباب فراى الناس يدخلون فقل ابن يدخل
عزلاء قالوا الى طعام الامير فدخل فتغذى فقال اكل يوم يصنع الامير ما ارى ففيل نعم فكان ياتى
كل يوم باباه للغداء والعشاء الى ان ورد كتاب من الججاج على العامل وهو عربى غريب لا يدري
ما هو فاخر لذلكت طعامه فجاء ابن القرية فلم ير العامل يتغذى فقال ما بال الامير اليوم لا ياكل
ولا يطعم قالوا اغتم لكتاب ورد عليه من الججاج عربى غريب لا يدري ما هو قال ليغزنى الامير
الكتاب فانما افسره ان شاء الله تعالى وكان خطيبا لسانا بليغا فذكروا ذلك للوالى فدعا به فلما
قرئ عليه الكتاب عرف الكلام وفسره للوالى حتى عرفه جميع ما فيه فقال له افتقدر على جوابه
قال لست اقرأ ولا اكتب ولكن اقعد عند كاتب يكتب ما امليه ففعل فكتب جواب الكتاب فلما
قرئ الكتاب على الججاج راي كلاما عربيا غريبا فعلم انه ليس من كلام كتاب الخراج فدعا برسائل
عامل عين التمر فنظر فيها فاذا هي ليست بكتاب ابن القرية فكتب الججاج الى العامل اما بعد فقد
اتانى كتابك بعدد من جوابك بهنطق غيرك فاذا نظرت فى كتابي هذا فلا تضعه من يدك
حتى تبعث الى بالرجل الذى صدر لك الكتاب والسلام فقروا العامل الكتاب على ابن القرية
وقال له توجد نحوه فقال اقضى قال لا يباس عليك وامر له بكسوة ونفقة وحمله الى الججاج فلما
دخل عليه قال ما اسهك قال ايوب قال اسم نبي واطنك اميا تحاول البلاغة ولا يستصعب
عليك المخال وامر له بنزل ومنزل فلم يزل يزداد به عجباً حتى اوفده على عبد الملك بن مروان فلم
خلع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندى الطاعة بسجستان وحى واقعة مشهورة
بعنه الججاج اليه فلما دخل عليه قال له لتؤمن خطيبا وتخلعن عبد الملك وتسنن الججاج او

الآجرة دابةً فنزعوا الاجرة فاذا تحتها حية منظوبة فسالوه عن ذلك فقال اني رايت ما بين
الاجرتين ندياً من بين جميع تلك الرحبة فعلت ان تحتها شيئاً يتنفس ومربوياً بمكان فقال
اسمع صوت كلب غريب فقيل لم كيف عرفت ذلك قال بخصوص صوته وشدة نباح غيره من
الكلاب فكشفوا عن ذلك فاذا هو كلب غريب مربوط والكلاب ينجحونه ونظر يوماً الى صدع في
الارض فقال في هذا الصدع دابة فنظر فاذا فيه دابة فسالوه عن ذلك فقال ان الارض لاتصدع
الا عن دابة او نبات قال الجاحظ اذا نظر الانسان الى موضع منفتح في ارض مستوية فليتمامله فان
راه يتصدع في تهييل وكان تفتحه مستويا علم انها كماء وان خاها في الصدع والحركة علم انها دابة
ولم في هذا الباب من الفراسة اشياء غريبة ولولا خوف الاطالة لبسطت القول في ذلك وبعض
العلماء قد جميع جزواً كبيراً من اخباره وكتبه عمر بن عبد العزيز الاموي رضى الله عنه في ايام
خلافته الى ثابت بالعراق وهو عدى بن اوطاة ان اجمع بين ايباس بن معاوية والقسم بن ربيعة
الحريش فلو قضاء البصرة انفذهما فجميع بينهما فقال لم ايباس ايها الاميرسل عنى وعن القسم
فقيبي المصر الحسن البصرى ومجد بن سيرين وكان القسم بائنيها وايباس لا بائنيها فعلم القسم
انهم ان سألها اشارا به فقال له لا تسال عنى ولا عنه فوالله الذى لا اله الا هو ان ايباس بن معاوية
افقه منى واعلم بالقضاء فان كنت كاذباً فلا يحل لك ان تولينى وانا كاذب وان كنت صادقاً
فينبغى لك ان تقبل قولى فقال لم ايباس انك جئت برجل اوقفته على شفير جبنم فنجى
نفسه منها بيهجن كاذبة يستغفر الله منها وينجو منها يخاف فقال عدى بن اوطاة اما اذ فهبتها فانت
لها فاستقصاه وروى عن ايباس انه قال ما غلبنى قط سوى رجل واحد وذاك انى كنت في مجلس
القضاء بالبصرة فدخل على رجل شهيد عندى ان البستان الغلانى وذكر حدوده هو ملك فلان
فقلت له كم عددت شجرة فسكت ثم قال لى منذ كم يحكم سيدنا القاضي في هذا المجلس فقلت
منذ كذا فقال كم عدد خشب سقفت فقلت له الحق معك واجزت شهادته وكان يوماً في برية
فانزعهم الماء فسمع نباح كلب فقال هذا على راس بئر فاستقروا النباح فوجدوه كها قال فقيل لم في
ذلك فقال لاني سمعت الصوت كالذى يخرج من بئر وكان لم في ذلك شراب وقال ابو اسحق
ابن حفص راي ايباس في الهام ان لا يدرك النجر فخرج الى صبيعة له بعبدى وعبدى قريبة من اعمال
دشت ميسان بين البصرة وخوزستان فتوفي بها في سنة اثنتين وعشرين ومائة وقال غيره احدى
وعشرين وعشرة ست وسبعون سنة وقال ايباس في العام الذى مات فيه رايت في الهام كاني وابى
على فرسين فجزيا معاً فلم يسبقنى وعاش ابي ستاً وسبعين سنة وانا فيها فلها كان اخر لياليه
قال اندرون اى ليلة هذه ليلة استكمل فيها عمر ابي ونام فاصبح ميتا وكانت وفاة ابيه معاوية في
سنة ثمانين للهجرة رحمه الله تعالى وايباس بكسر الهمزة وقرة الضم الغاف ومزينة قد تقدم القول

دانية وغيره وقدم الاسكندرية مع امه يوم عيد الاضحى من سنة تسع وثمانين واربع مائة ونفاه
 الافضل شاحان شاه من مصر في سنة خمس وخميس مائة وتردد بالاسكندرية الى ان سافر في سنة
 ست وخميس مائة فحل بالمهدية ونزل من صاحبها على بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس
 منزلة جليلة وولد له بها ولد سماه عبد العزيز وكان شاعرا ماهرا له في الشطرنج يد بيضاء وتوفى هذا
 الولد ببجاية في سنة ست واربعين وخميس مائة قلت وهو الذي غلط فيه العباد الكاتب فيها نقله
 عن القاضي الفاضل واعتقد ان ابيه مات في هذا التاريخ وصنف امية وهو في الاعتقال للافضل
 بهصر رسالة العمل بالاسطرلاب وكتاب الوجيز في علم الهيئة وكتاب الادوية المفردة وكتابا في المنطق
 سماه تقويم الذهن وكتابا سماه الانتصار في الرد على علي بن رضوان في ردة على حنين بن
 اسحق في مسائله ولما صنف الوجيز للافضل عرضه على منجهه ابي عبد الله الحلبي فلما وقف
 عليه قال له هذا الكتاب لا ينتفع به المبتدئ ويستغنى عنه المتنبئ وله من ابيات

كيف لا تبلى غلائله وهو بدر وحى كتان

وانها قال هذا لان الكنان اذا تركوه في ضوء القهر بلى وكان مرضه الاستسقاء

ابو وائلة ايباس بن معاوية بن قرة بن ايباس بن هلال بن رباب بن عبيد بن سؤدة بن سارية بن
 ذبيان بن ثعلبة بن سليم بن اوس بن مزينة الهزلي وهو اللسان البليغ والالهي المصيب والمعدود مثلاً في
 الذكاء والفضة ورأساً لاهل الفصاحة والرجاحة كان صادق الطن لطيفاً في الامر مشهوراً بفرط الذكاء وبه
 تضرب الامثال في الذكاء واباه عنى الحريري في المقامات بقوله في المقامة السابعة فاذا المعنى المعية
 ابن عباس وفراسني فراصة ايباس وكان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه قد ولاه قضاء البصرة وكان لاياس
 جرة ابيه صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لمعاوية بن قرة والد ايباس كيف ابنك لك
 قال نعم الابن كفاني امر ديني وفرغني لآخرتي وكان ايباس احد الفضلاء والعقلاء الدهماء ويحكى
 من فطنته انه كان في موضع فحدث فيه ما اوجب الخوف وهناك ذاك نسوة لا يعرفن فقل
 هذه ينبغي ان تكون حاملاً وهذه مرضعاً وهذه عذراء فكشف عن ذلك فكان كما نفوس فيقل
 له من ابن لك هذا فقال عند الخوف لا يضع الانسان يده الا على اعز ما له ويخاف عليه
 ورايت الحامل قد وضعت يدها على جوفها فاستدلت بذلك على حملها والمرع وضعت
 يدها على ثديها فعملت انها مرضع والعذراء وضعت يدها على فرجها فعملت انها بكر وسمع
 ايباس بن معاوية يهودياً يقول ما احق المسلمين يزعمون ان اهل الجنة ياكلون ولا يجردون
 فقال له ايباس افكل ما تاكله تحدته قال لا لان الله تعالى يجعله غداً قال فلم تنكر ان الله تعالى
 يجعل كل ما ياكله اهل الجنة غداً ونظرونا الى آجرة بالرحبة وهو بهدية واسط فقال تحت هذه

دب العذار بخدة ثم انثنى عن لثم مبسمه البرود الاشنب
لاغر وان خشى الردى في لثمه فالريق سمّ قاتل للعقرب

ومن شعرة ايضا

وميفهئ شركت محاسن وجهه ما متجه في الكاس من ابريقه
فففعالها من مقاتله ولونها من وجنتيه وطعها من ربقه

راورد له ايضا في كتاب الخريدة في ترجمة الحسن بن ابى الشجاء

عجبت من طرفك في طعفه كيف يصيد البطل الاصيدا
يفعل فينا وهو في غده ما يفعل السيف اذا جرّدا

وشعرة كثير وجيد وكان قد انتقل في آخر الوقت الى المهدية وتوفي بها يوم الاثنين مستهل سنة
تسع وعشرين وخمسين مائة. وقبل في عاشر المحرم سنة ثمان وعشرين وقال العباد في الخريدة
اعطاني القاضي الفاضل كتاب الحديث وفي اخرها مكتوب انه توفي يوم الاثنين ثاني عاشر المحرم
سنة ست واربعين وخمسين مائة رحمه الله تعالى والصحيح هو الاول فان اكثر الناس عليه وهو الذي
ذكره الرشيد بن الزبير في الجنان ومات بالمهدية ودفن بالمنستير وسيأتي ذكرها في ترجمة الشيخ
هبة الله البوصيري ان شاء الله تعالى ونظم ابياتا واوصى ان تكتب على قبره وهي آخر شيء
قاله

سكنتك يا دار الفناء مصدقا بانى الى دار البقاء اصير
واعظم ما في الامر انى صائر الى عادل في الحكم ليس يجور
فيا ليت شعري كيف القاه عندها وزادى قليل والذنوب كثير
فان كنت منجزا بذنبي فأننى بشر عقاب المذنبين جدير
وان يك عفومنه عني ورحمة فتم نعيم دائم وسرور

ولما اشتد مرض موته قال لولده عبد العزيز

عبد العزيز خيلى رّب السماء عليك بعدى
ان اقد عهدت اليك ما تدريه فاحفظ فيه عهدي
فلست عمليت به فانك لاتزال حليفا رشدا
ولست نكشت لقد ضاللت وقد نصحتك حسب جهدي

ثم وجدت في مجموع لبعض المغاربة ان ابا الصلت المذكور مولده في دانية مدينة من بلاد الاندلس
في قران سنة ستين واربعماية واخذ العلم عن جهاة من اهل الاندلس كابى الوليد الوقشى قاضى

وقال العباد سنة عشرين و ذكر انهم جلسوا فى الجامع برى الصوفية فلما انتقل من صلاتهم قاموا اليه
واشغوه جراحاً فى ذى القعدة وذلك لانه تصدى لاستئصال شافطهم وتبعيمهم وقتل منهم عصابة كثيرة
رحمه الله تعالى وتولى ولده عز الدين مسعود موضعه ثم توفى يوم الثلاثاء الثانى والعشرين من
جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وخميس مائة رحمه الله تعالى وملك بعده عماد الدين زنكى
ابن ابي سنقر المذكور قبله كما سيأتى فى حرف الزاء ان شاء الله تعالى والبرقى بضم الباء الموحدة
وسكون الراء وضم السين المهملة وبعدهما قافى ولا اعلم هذه النسبة الى اى شىء هى ولم يذكرها
السبعانى ثم انى وجدت نسبتة بعد هذه الى برسق وكان من مهاليك السلطان طغرل بك ابي طالب
محمد الآتى ذكره ان شاء الله تعالى وتقدم فى الدولة السلجوقية وكان من الامراء المشار اليهم فيها
المعدودين من اعيانهم

ابو الصلت امية بن عبد العزيز بن ابي الصلت الاندلسى الدانى كان فاضلاً فى علوم الاداب
صنف كتابه الذى سماه السديقة على اسلوب بنبهة الدهر للثعالبي وكان عارفاً بفن الحكمة فكان
يقال له الاديب الحكيم وكان ماهراً فى علوم الاوائل وانتقل من الاندلس وسكن نجر الاسكندرية
وذكره العباد الكاتب فى الخريدة واثنى عليه وذكر اشياء من نظمه ومن جملة ما ذكر له

اذا كان اعلى من تراب فكلمها بلادى وكل العالمين اقاربى
ولا بد لي ان اسال العيس حاجة تشق على شم الذرى والغوارب

ولم ار هذين البيتين فى ديوانه وورد له ايضا

وقائلة ما بال مثلك خاملاً انت ضعيف الراى ام انت عاجز
فقلت لها ذنبى الى القوم اننى لم اسم بحوزة من المجد حائر
وما فاتنى شىء سوى الحظ وحده واتما المعالى فهى عندي غائر

ولا وجدت هذا المقطع ايضا فى ديوانه والله اعلم وله ايضا

جَدَّ بقلبي وعبت ثم مضى وما اكرت
واخبرك من شادين فى عقد الصبر نفث
يقتل من شاء بعينيه ومن شاء بعث
فلا تى رد لم ينخن واتى عهد لم نكث

وله ايضا

اصحاب الموصل وهو والد عماد الدين زنكى بن ابي سنقر الآتي ذكره ان شاء الله تعالى كان مملوك السلطان ملك شاه بن الب أرسلان السلجوقي هو وبزارة صاحب الرها ولما ملك تاج الدولة تنتش بن الب أرسلان السلجوقي مدينة حلب استتاب فيها ابي سنقر المذكور واعتهد عليه لانه مملوك اخيه فضى عليه فقصده تاج الدولة وهو صاحب دمشق يومئذ فخرج لقتاله وجرى بينهما مصافى وحرب شديد وانجلت عن قتل ابي سنقر المذكور وذلك في جمادى الاولى سنة سبع وثمانين واربعمائة ودفن بالمدرسة المعروفة بالزجاجية داخل حلب رحمه الله تعالى ورايت عند قبره خلفاً كثيراً يجتمعون كل يوم جمعة لقراءة القرآن الكريم وقالوا ان لهم على ذلك وقفاً عظيمًا يفرق عليهم ولا اعلم من وقفه ثم اني وجدت الذي وقفه ولد رده نور الدين محمود الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وسياتي في ترجمة تاج الدولة تنتش خبر ابي سنقر المذكور على خلاى هذه الواقعة والله اعلم بالصواب والزجاجية بناها ابو الربيع سليمان بن عبد الجبار بن ارتق صاحب حلب وكان اولاً مدفوناً بقرنيسا فلما ملك ولده عماد الدين زنكى حلب نقله الى المدرسة ودلاه من سور البلد وكان قتل ابي سنقر على قرية يقال لها روابان بالقرب من سبعين من اعمال حلب ذكره ياقوت الحموي

ابوسعيد ابي سنقر البرسقي الغازي الملقب قسيم الدولة سيف الدين صاحب الموصل والرجبة وتلك الفواحي ملكها بعد اسباسلار مودود وكان مودود بها وببلاد الشام من جهة السلطان محمد بن ملك شاه السلجوقي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى فقتل مودود بجامع دمشق يوم الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة سبع وخمسين مائة وكان قد وثب عليه جماعة من الباطنية فقتلوه واني سنقر يومئذ شحنة بغداد كان ولاء اياه السلطان محمد المذكور في سنة ثمان وتسعين واربعمائة لما استقرت له السطنة بعد موت اخيه بركياروق وفي سنة تسع وتسعين وجهه السلطان محمد لمحاصرة تكريت وكان بها كيقباز بن هزاراسب الديلمي المنسوب الى الباطنية فاستعد ابي سنقر اليه في رجب من السنة وحاصره الى المحرم من سنة خمس مائة فلما كاد ان ياخذها اصعد اليه سيف الدولة صدقة فتمسكها وانحدر كيقباز صحبته ومع امواله وذخائره فلما وصل الى الحلة مات كيقباز فلما وصل خبر قتل مودود تقدم السلطان محمد الى ابي سنقر بالتجهيز الى الموصل والاستعداد لقتال الفرنج بالشام فوصل الى الموصل وملكها وغزا ودفع الفرنج عن حلب وقد صابقوها بالحصار ثم عاد الى الموصل واقام بها الى ان قتل وهو من كبراء الدولة السلجوقية وله شهرة كبيرة بينهم قتله الباطنية بجامع الموصل يوم الجمعة التاسع من ذي القعدة سنة عشرين وخمسين مائة وذكر ابن الجوزي في تاريخه ان الباطنية قتلته في مقصورة الجامع بالموصل سنة تسع عشرة وخمسين مائة

اليه بهصر بعد ابن القسم وكانت ولادته بهصر سنة خمسين ومائة وقال ابو جعفر الجزار في تاريخه سنة اربعين ومائة وتوفي سنة اربع ومائتين بعد الشافعي بشهر وقيل بشهانية عشر يوما وكانت وفاة الشافعي رضى الله عنه في سلخ رجب من السنة المذكورة وكانت وفاته بهصر ودفن في القرافة الصغرى وزرت قبرة وهو مجاور قبر ابن القسم رحمه الله تعالى ويقال ان اسمه سكين واشهب لقب عليه والاول اصح وكان ثقة فيها روى عن مالك رضى الله عنه وقال ابو عبد الله الفصاحي في كتاب خطط مصر كان لاشهب رئاسة في البلد ومال جزيل وكان من انظر اصحاب مالك رضى الله عنه قال الشافعي رضى الله عنه ما نظرت احد من المصريين مثله لولا طيش فيد ولم بدركت الشافعي رحمه الله تعالى بهصر من اصحاب مالك رضى الله عنه سوى اشهب وابن عبد الحكم وقال ابن عبد الحكم سمعت اشهب يدعو على الشافعي رضى الله عنه بالموت فذكر ذلك للشافعي فقال متهلا

تمنى رجال ان اموت وان امث فتلك سبيل لست فيها بواحد
فقل للذى يبغي خلاف الذى مضى تروؤ لاخصرى غيرهما فكأن قد

قال فهات الشافعي فاشترى اشهب من تركته عبدا ثم مات اشهب فاشترت انا ذلك العبد من تركته اشهب وذكره ابن يونس في تاريخه فقال اشهب القيسي ثم العاصري من بنى جعدة يكنى ابا عمرو احد فقهاء مصر وذوى رأيها ولد سنة اربعين ومائة وتوفي يوم السبت لثمان بقين من شعبان سنة اربع ومائتين وكان بخضب عنقه وقال محمد بن عاصم المعافري رايت في المنام كأن قاذلا يقول يا محمد فاجبه فقال

ذهب الذين يقال عند فراقهم لبيت البلاد باهلها تنصدع
قال وكان اشهب مريضا فقلت ما اخوفنى ان يموت اشهب فهات في مرضه ذلك

ابو عبد الله اصبح بن الفرج بن سعيد بن نافع الفقيه المالكي المصري تنقمه بابن القسم وابن وهب واشهب وقال عبد الملك بن الماجشون في حقه ما اخرجت مصر مثل اصبع قيل له ولا ابن القسم قال ولا ابن القسم وكان كاتب ابن وهب وجدة نافع عتيق عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموى والى مصر وتوفي يوم الاحد لاربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائتين وقيل ست وعشرين وقيل عشرين رحمه الله تعالى واصبح بفتح الهمزة وسكون الصاد المبهلة وفتح الباء الموحدة وبعدها غين معجمة

ابو سعيد اق سقر بن عبد الله الملقب قسيم الدولة المعروف بالحاجب جد البيت الاتابكي

عولج بها بطفئها علقت انه قد مات ودفن بالمهدية ومولده بالقيروان في سنة اثنتين وقيل احدى وثلاثمائة وكانت مدة مملكته سبع سنين وسنة ايام رحمه الله تعالى وافريقية بكسر الهمزة وسكون الفاء وكسر الراء وسكون الياء المنة من تحتها وكسر القاف وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها وهي مفتوحة وبعدها هاء وهي اقليم عظيم من بلاد المغرب فتح في خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه وكرسى مملكته القيروان واليوم كرسىها تونس

ابو المنصور اسمعيل الملقب الطافر بن الحافظ بن محمد بن المستنصر بن الطاهر بن الحاكم بن العزيز ابن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي وقد تقدم ذكر جده المنصور قبله بربع الطافر يوم مات ابوه يوصية ابيه وكان اصغر اولاد ابيه سناً وكان كثير اللهو واللعب والتفرد بالجواري واستماع الاغاني وكان يانس الى نصر بن عباس وكان عباس وزيره وسياتى ذكره في ترجمة العادل على بن السلار ان شاء الله تعالى فاستدعاه الى دار ابيه ليلاً سراً بحيث لم يعلم به احد وتلك الدار هي الآن المدرسة الحنفية المعروفة بالسبيرة فقتله بها واخفى قتله وقصته مشهورة وكان ذلك في منتصف المحرم سنة تسع واربعين وخمسماية رحمه الله تعالى وقيل ليلة الخميس سابع المحرم من السنة المذكورة ومولده بالقاهرة يوم الاحد منتصف شهر ربيع الاخر وقيل الاول سنة سبع وعشرين وخمس مائة وكان من احسن الناس صورة ولما قتله نصر حضر الى ابيه عباس واعلمه بذلك من ليلته وكان ابوه قد امره بقتله لان نصرا في غاية الجمال وكان الناس يتبهونه به فقال لم ابوه انك انزلت عرشك بصحبة الطافر وتحدث الناس في امرك فاقته حتى تسلم من هذه التهمة فقتله فلما كان صباح تلك الليلة حضر عباس الى باب القصر وطلب الحضور عند الطافر في شغل مهم فطلبه الخدم في المواضع التي جرت عادته بالمبيت فيها فلم يوجد فقتل لم ما تعلم ابن هو فنزل عن مركوبه ودخل القصر بهن معه من يثق اليهم وقال للخدم اخرجوا الى اخوي مولانا فاخرجوا لم جبريل ويوسف ابني الحافظ فسالهما عنه فقالا سل ولدك عنه فانه اعلم به منا فامر بضرب رقابهما وقال هذان قتلاه هذه خلاصة هذه القضية وقد بسطت القول فيها في ترجمة الفائز عيسى بن الطافر المذكور والله اعلم والجامع الطافرى الذى بالقاهرة داخل باب زويلة منسوب اليه وهو الذى عمره ووقف عليه شيئاً كثيراً على ما يقال

ابو عمرو اشهب بن عبد العزيز بن داود بن ابراهيم القيسى ثم السجدي الفقيه المالكي المصرى تفقه على الامام مالك رضى الله عنه ثم على المدينيين والمصريين قال الامام الشافعى رضى الله عنه ما ريت افقه من اشهب لولا طيش فيه وكانت المنافسة بينه وبين ابن القسوم وانتهت الرئاسة

فقال الاقلت ما هو خير من هذا واعدق واوحينا الى موسى ان الق عصاك فاذا هي تألف ما يافكون فوق الحق وظل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين فقلت يا مولانا انت ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما عندك من العلم قلت ومن احسن ما جاء في ذلك ما ذكره النبي في سيرة الصحاح قال امر عبد الملك بن مروان ان يعمل باب بيت المقدس يكتب عليه اسمه وساله الصحاح ان يعمل له باباً فاذن له فاتفق ان صاغت وقعت فاحترق منها باب عبد الملك وبقي باب الصحاح فغظم ذلك على عبد الملك فكتب الصحاح اليه بلغني ان ناراً نزلت من السماء فاحترقت باب امير المؤمنين ولم تحرق باب الصحاح وما مثلاً في ذلك الاكمل ابني ادم اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر فسرى عنه لما وقف عليه وكان ابوه قد ولاه محاربة ابى يزيد الخارجي عليه وكان هذا ابو يزيد مخلد بن كيداد رجلاً من الاباضية يظهر التزهد وانه انما قام غضبا لله تعالى ولا يركب غير حمار ولا يلبس الا الصوف وله مع القائم والد المنصور وقائع كثيرة وملكت جميع مدن القبران ولم يبق للقائم الا المهدي فنانح عليها ابو يزيد وحاصرها فبلكت القائم في الحصار ثم تولى المنصور فاستمر على محاربته واخفى موت امه وصابر الحصار حتى رجع ابو يزيد عن المهدي ونزل على سوسة وحاصرها فخرج المنصور من المهدي ولقبه على سوسة فبرزه والى عليه الهزائم الى ان اسره يوم الاحد لخميس يقين من الحرم سنة ست وثلاثين وثلاثمائة فبات بعد اسره باربعة ايام من جراح كانت به فامر بساخه وحشا جلده قطعاً وصلبه وبنا مدينه في موضع الوقعة وسماها المنصورية واستوطنها وكان المنصور شجاعاً رابط الجاش بلوغاً يرتجل الخطبة وخرج في شهر رمضان سنة احدى واربعين من المنصورية الى مدينة جولا لينتزه بها ومعه حطبته قضيب وكان مغرم بها فامر الله تعالى عليهم برذا كثيراً ووسط عليهم رجلاً عظيمها فخرج منها الى المنصورية فاشتد عليه البرد فاودع جسده ومات اكثر من معد ووصل الى المنصورية فاعتل به فمات يوم الجمعة آخر شوال سنة احدى واربعين وثلاثمائة وكان سبب علته انه لما وصل الى المنصورية اراد دخول الحمام فنهاه طبيب اسحق بن سليمان الاسرائلي فلم يقبل منه ودخل الحمام ففثت الحرارة الغريزة منه ولازمه السير فاقلع اسحق يعالجه والسهر باقى على حاله فاشتد ذلك على المنصور فقال لبعض الخدم اما بالقيروان طبيب يتخاصنى من هذا فقالوا له هاهنا شابت قد نشا يقال له ابراهيم فام باحضاره فحضر ففرقه حاله شكاً اليه ما به فجميع له اشياء منومة وجعلت في قمينه على النار وكلفه شها فلما ادمن شها نام وخرج ابراهيم سروروا بها فدل وجاء اسحق فطلب الدخول عليه فقالوا له هو نائم فقال ان كان قد صنع له شىء ينام منه فقد مات فدخلوا عليه فوجدوه ميتاً فارادوا قتل ابراهيم فقال اسحق ما له ذنب انها داواه بها ذكره الاطباء غير انه جبل اصل المرض وما عرفته وذلك انى كنت اعالجه وانظر في تقوية الحرارة الغريزة وبها يكون النوم فلما

جنازته وحضر من دومه فخر الدولة المذكور أولاً وسائر القواد وقد غيروا لباسهم فلما خرج نعشه صاح الناس باجمعهم صيحة واحدة وقبلوا الارض ومشى فخر الدولة امام الجنازة مع الناس وقعد العزاء ايماناً ورثاه ابو سعيد الرستمي بقوله

ابعد ابن قياد يهش الى السرى اخوامل اوبستساح جواد
ابى الله الا ان يهوتنا بهوته فهما لهما حتى المعاد معاد

وتوفى والده ابو الحسن عباد بن العباس في سنة اربع او خمس وثلاثين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وكان وزير ركن الدولة بن بويه وهو والد فخر الدولة المذكور ووالد عضد الدولة فناخسرو مهديج المنتبى وتوفى فخر الدولة في شعبان سنة سبع وثمانين وثلاثمائة رحمه الله تعالى ومولده في سنة احدى واربعين وثلاثمائة والطالقاني يفتح الطاء المهمله وبعد الالف لام مفتوحة ثم فائى وبعد الالف الثانية نون هذه النسبة الى الطالقاني وهو اسم لمدينتين احديهما بخراسان والاخرى من اعمال قزوین والصاحب المذكور اصله من طالقان قزوین لا طالقان خراسان

ابو الطاهر اسمعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الانصارى المقرئ النحوى الاندلسى السرقسطى كان اماماً في علوم الاداب ومتقناً لفن القرآن وصنف كتاب العنوان في القرآن وعبدة الناس في الاشتغال بهذا الشأن عليه واختصر كتاب الحجّة لابى على الفارسى وذكره ابو القسم بن بشكوال في كتاب الصلة واثنى عليه وعدد فضائله ولم يزل على اشتغاله وانتفاع الناس به الى ان توفى يوم الاحد مستهلاً المحرم من سنة خمس وخمسين واربعماية رحمه الله تعالى والسرقسطى يفتح السين المهمله والمرء وضم القافى وسكون السين الثانية وبعد طاء مهمله هذه النسبة الى مدينة في شرق الاندلس يقال لها سرقسطة من احسن البلاد وخرج منها جماعة من العلماء وغيرهم واخذها الفرنج من المسلمين في سنة ائنتى عشرة وخمس مائة

ابو الطاهر اسمعيل الملقب المنصور بن القائم بن المهدي صاحب افريقية وسيلاني بقية نسبه عند ذكر جذه المهدي في حرف العين ان شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر المستعلى وهو من احفاده يربيع المنصور يوم وفاة ابيه القائم على ما سياتى في ترجمته في حرف الميم وكان بليغا فصيحاً يرتجل الخطب وذكر ابو جعفر البروروذى قال خرجت مع المنصور يوم حزم ابا يزيد فسايرته ويده رحمان فسقط احدهما مراراً فسجدت وناولته اياه وتقاملت له فانشدته

فالتقت عصاها واستقر بها النوى كما قرعنا بالاياب المسافر

الصاحب اخسوا فيها ولا تكلمون ونوادره كثيرة وصنف في اللغة كتابا سماه المحيط وهو في سبع مجلدات رتبها على حروف المعجم كقر فيه الالفاظ وقلل الشواهد فاشتغل من اللغة على جزء متوفر وكتاب الثاني في الرسائل وكتاب الاعياد وفصائل النبروز وكتاب الامامة يذكر فيه فضائل على بن ابي طالب رضي الله عنه ويثبت امامة من تقدمه وكتاب الوزراء وكتاب الكشف عن مساوي شعر المتنبي وكتاب اسماء الله تعالى وصفاته وله رسائل بديعة ونظم جيد فنهه قوله

وشمس اذان جماله تقصر عنه صفتي
اهوى لتقبيل يدي فقلت قبل شفتي

وله في رقة الخمر

رقى الزجاج ورقت الخمر وتساها فتشاكل الامر
فكانها خمر ولا قدح وكانها قدح ولا خمر

وله يرثي كثير بن احمد الوزير وكنيته ابو علي

يقولون لي اودى كثير بن احمد وذلك سرزوه على جليل
فقلت دعوني والعلى نيكه معا فحمل كثير في الرجال قليل

وحكى ابو الحسين مجد بن الحسين الفارسي النحوي ان نوح بن منصور احد ملوك بني سامان كتب اليه ورقة في السر يستدعيه ليفرض اليه وزارته وتدبير امر مملكته وكان من جملة اعدائه اليه انه يحتاج لنقل كتبه خاتمة اربع مائة جمل فما الظن بها يلبق بها من التجمل وفي هذا القدر من اخباره كفاية وكان مولده لاربعة عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ست وعشرين وثلثمائة باصطخر وقيل بالطالقان وتوفي ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وثلثمائة بالري ثم نقل الى اصبهان رحمه الله تعالى ودفن في قبة بمحلة تعرف باباب دزيه وهي عامرة الى الان واولاد بنته يتعاهدونها بالتبريض قال ابو القسم بن ابي العلاء الشاعر الاصبهاني رايت في المنام قائلا يقول لي لم لم ترث الصاحب مع فضلك وشعرك فقلت الجبتي كثرة محاسنه فلم ادر بها ابدا منها وخفت ان اقصر وقد طن بي الاستيفاء لها فقال اجز ما اقول فقلت قل فقال

ثوى الجود والكافي معا في حفيرة فقلت لئانس كل منهبها باخي

فقال حيا اصطحبا حيين ثم تعانقا فقلت صجيعين في لحد ياب دزيه

فقال اذا ارتحل الثاؤون عن مستقرهم فقلت اقاما الى يوم القيمة فيه

ذكر هذا البياسي في حباسته ورايت في اخباره انه لم يسعد احد بعد وفاته كما كان في حياته غير الصاحب فانه لما توفي اغلقت له مدينة الري واجتمع الناس على باب قصره ينتظرون خروج

وقال أبو منصور الثعالبي في كتابه البيئية في حقه ليست تحضرني عبارة ارضها للأصاح عن علو محله في العلم والادب وجلالة شأنه في الجود والكرم وتفرد الغايات في المحاسن وجمعه اشاث المفخر لان هبة قولي تنخفض عن بلوغ ادنى فضائله ومعاليه وجهده وصفى بقصر عن ايسر فوائده. ومساعدته ثم شرع في شرح بعض محاسنه وطرف من احواله وقال ابو بكر الخوارزمي في حقه الصاحب نشأ من الوزارة في حجرها ودب ودرج من وكراها ورضع افلوبق ذرعا وورثها عن ابيه كما قال ابو سعيد الرستقي في حقه

ورث الوزارة كابرا عن كابر موصولة الاسناد بالاسناد
يروى عن العباس عباد وزا رتد واسماعيل عن عباد

وهو اول من لقب بالصاحب من الوزراء لانه كان يصحب ابا الفضل بن العبيد فقبل له صاحب ابن العبيد ثم اطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة وبقي عليا عليه وذكر الصابي في كتاب التاجي انه انما قبل له الصاحب لانه صاحب مؤيد الدولة بن بويه منذ الصباه وسماه الصاحب فاستمر عليه هذا اللقب واشتهر به ثم سمي به كل من ولي الوزارة بعده وكان اول وزير مؤيد الدولة ابي منصور بريد بن ركن الدولة بن بويه الديلمي تولى وزارته بعد ابي الفتح علي بن ابي الفضل بن العبيد المذكور في ترجمة ابيه محمد فلما توفي مؤيد الدولة في شعبان سنة ثلث وسبعين وثلاثمائة بجرجان استولى على مملكته اخوه فخر الدولة ابو الحسن علي فاقر الصاحب على وزارته وكان مهيلا عنده ومعظما نافذ الامر وانشده ابو القسم الزعفراني يوما ابياتا نونية من جملتها

ابا من عطايه تهبدي الغنى الى راحتي من ناي او دنا
كسوت المقيمين والرأثرين كسنا لم نخل مثلها مكننا
وحاشية الدار بهشون في صنوف من الخز الآنا

فقال الصاحب قرات في اخبار معن بن زائدة الشيباني ان رجلا قال له اهلني ابي الامير فامر له بناقة وفرس وبغل وحصار وجارية ثم قال لو علمت ان الله تعالى خلق مركبا غير هذا لميلكت عليه وقد امرنا لك من الخز بجبة وقميص وعمامة ودراعة وسراويل ومندبل ومطري ودا وكسا وجوب وكيس ولو علمنا لباسا اخر لانتخذ من الخز لاطينناكه واجتمع عنده من الشعراء ما لم يجتمع عند غيره ومدحوه بغر المدايح وكان حسن الاجوبة ورفع الضاربين من دار الضرب اليه رقعة في مظلمة مترجمة بالضرايين فوقع تحتها في حديد بارد وكتب بعضهم اليه ورقة اغار فيها على رسائله وسرق جملته من الناطق فوقع فيها هذه بضاعتنا ردت الينا وحبس بعض عياله في مكان ضيق بجواره ثم صعد السطح يوما فاطلع عليه فراه فناداه المحبوس باعلى صوته فاطلع فراه في سواء الجحيم فقال

ابو على اسمعيل بن القسم بن عبيدون بن هرون بن عيسى بن محمد بن سليمان القالي اللغوي
 جده سليمان مولى عبد الملك بن مروان الاموي كان احفظ اهل زمانه للغة والشعر ونحو البصريين
 اخذ الادب عن ابي بكر بن دريد الازدي وابي بكر بن الانباري ونفطويه وابن درستويه وغيرهم
 واخذ عنه ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الازدلسي صاحب مختصر العين وله التوايف الملاح
 منها كتاب الامالي وكتاب البارع في اللغة بناء على حروف المعجم وهو يشتمل على خمسة الاف
 ورقة وكتاب المقصور والمهدود وكتاب في الابل وتاجها وكتاب في حلى الانسان والخيول وشيائها
 وكتاب فعلت وافعلت وكتاب مقاتل الفرسان وكتاب شرح فيه التصانيد المعلقة وغير ذلك
 وطاف البلاد سافر الى بغداد في سنة ثلث وثلثمائة واقام بالموصل لسبع الحديث من ابي يعلى
 الموصلى ودخل بغداد في سنة خمس وثلثمائة واقام بها الى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وكتب بها
 الحديث ثم خرج من بغداد قاصداً الازدلس ودخل قرطبة لثلاث بقين من شعبان سنة ثنتين
 وثلثمائة واستوطنها واملى كتابه الامالي بها واكثر كتبه بها وضعها ولم يزل بها ومدحه يوسف بن
 هرون الرمادي المذكور في حرف الياء من هذا الكتاب بقصيدة بديعت ذكرت بعضها هناك
 فليطلب منه وتوفي القالي بقرطبة في شهر ربيع الآخر وقيل جهادى الاولى سنة ست وخمسين
 وثلثمائة ليلة السبت لست خلون من الشهر المذكور وصلى عليه ابو عبد الله الجبيري ودفن بقرية
 متعة طاهر قرطبة رحمه الله تعالى ومولده في سنة ثمان وثمانين ومايتين في جهادى الاخرة بهنا جرد
 من ديار بكر وقد تقدم الكلام عليها في ترجمة احمد بن يوسف المنازى وانها قيل له القالي لانه
 سافر الى بغداد مع اهل قالي فلا بقي عليه الاسم وعبيدون بفتح العين المهمل وسكون الياء المثناة
 من تحتها وضم الذال المعجمة وبعد الواو نون والقالي نسبة الى قالي فلا يفتح القالي وبعد الالف
 لام مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها ثم قاف بعدها لام التثنية وحكى من اعيان ديار بكر كذا قاله
 السمعاني ورايت في تاريخ السلجوقية تاليف عماد الدين الكاتب الاصهباني ان قالي فلا حى
 اوزن الروم والله اعلم وذكر البلاذرى في كتاب البلدان وجميع فتوح الاسلام في فتوح ارمينية ما مثاله
 وقد كانت امور الروم تشعبت في بعض الازمنة فكانوا كهلك الطوائف فهلك ارمينية قس رجل منهم
 ثم مات فهلكها بعده امراته وكانت تسمى قالي فبنت مدينة قالي فلا وسمتها قالي قالم ومعنى
 ذلك احسان قالي وصورت على باب من ابوابها فاعربت العرب قالي قاله فقالوا قالي فلا

الصاحب ابو القاسم اسمعيل بن ابي الحسن عباد بن العباس بن عبد بن احمد بن ادريس
 الطالقاني كان نادرة الدرر واعجوبة العصر في فضائله ومكارمه وكرمه اخذ الادب عن ابي الحسين
 احمد بن فارس اللغوي صاحب كتاب المجمل في اللغة واخذ عن ابي الفضل بن العبيد وغيرهما

الجزائر فلما دخلته دهشت ورايت منظرا هالتي فطلبت موضعا آوى فيه فاذا انا بكهل حسن البزة والوجد عليه سيما الخير فقصدتهم وجاست من غير سلام عليهم لما انا فيه من الجزع والحيرة والفكر فيكنت كذلك مليا واذا الرجل ينشد

تعبوت من الصر حتى الفته واسلمني حسن العزاء الى الصبر
وصيرني ياسي من الناس واقفا بحسن صنيع الله من حيث لا ادري

فاستحسنيت البيتين وثبتت بهما وثاب الي عقلى فقلت له تفضل اعزك الله على باعادتهم فقال يا اسعيل وبمحك ما اسوء ادبك واقل عقلك ومرونتك دخلت فلم تسلم على تسليم المسلم على المسلم ولا تسالني مسئلة الوارد على المقيم حتى سمعت مني بيتين من الشعر الذي لم يجعل الله فيك خيرا ولا ادبا ولا معاشا غيره طفقت تستنشدني مبتدئا كان بيننا انسا وسالني مودة يوجب بسط القبس ولم تذكر ما كان منك ولا اعتذرت عما بدا من اساة ادبك فقلت اعذرني متفضلا فدون ما انا فيه بدعش قال وفهم انت تركت الشعر الذي درجاهك عندهم وسبك اليميم ولا بد ان تقوله فتطلق وانا يدعى الساعة فاطلب بعيسى بن زيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان دللت عليه لقيت الله تعالى بدمه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خصني والاقبلت فانا اولى بالحيرة منك وما انت ترى صبرى واحتسابي فقلت يكفيك الله عز وجل وخجات منه فقال لا اجمع عليك التوبخ والمنع اسمع البيتين ثم اعادهما على مرارا حتى حفظتهما ثم دعى به وبى فقلت له من انت اعزك الله قال انا حاضر صاحب عيسى بن زيد فادخلنا على المهدي فلما وقفنا بين يديه قال الرجل ابن عيسى بن زيد فقال وما يدري ابن عيسى بن زيد نطلبه فهرب منك في البلاد وجستني فمن ابن اقفى على خبره قال له متى كان متواريا وابن آخر عبدك به وعند من لقيته قال ما لقيته منذ توارى ولا عرفت له خبرا قال والله لتدلق عليه اولاً عن من عنقت الساعة فقال اصنع ما بدا لك والله لا ادلك على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم والقي الله ورسوله بدمه ولو كان بين ثوبي وجادى ما كشفت لك عنه قال اضربوا عنقه فامر به فضربت عنقه ثم دعى بي فقال اتقول الشعر ام الحفك به قلت بل اقول قال اطلقوه فاطلقت وقد روى القاضي ابو على التنوخي في البيتين المذكورين بيتا ثالثا وهو

اذا انا لم اقع من الدهر بالذى تكرهت منه طال عتبي على الدهر

وحكايات ابى الغناية كثيرة والعنوى بفتح العين المهملية والنون وبعدها زاء هذه النسبة الى عنزة بن اسد بن ربيعة والعينى بفتح العين المهملية وسكون الياء المتناة من تحتها وبعدها نون هذه النسبة الى عين التمر البلدة المذكورة في الاول

ولو اردت مثل هذا الالف والالفين لقدرت عليه وانا اعلم مثل قولى
 من كفى ذات جري زنى ذكّر لهما محبتان لوطى وزنا،
 ولو اردت مثل هذا العجرت الدهر ومن لطيف شعرة قوله

ولقد صبرت اليك حتى صار من فرط التصابي
 يسجد الجليس اذا دنا ربح التصابي في ثيابي
 ومن شعرة في عتبة جارية المهدي

يا اخوتي ان الهوى فاتلى فبشروا الاكفان من عاجل
 ولا تلموا في اتباع الهوى فاننى في شغل شاغل

وبقول فيها

عينى على عتبة منبهة بدمعها المنسكب السائل
 يا من راي قبلى قنبلاً يكي من شدة الوجد على القاتل
 بسطت كفى نحوكم سائلاً ماذا تزدون على السائل
 ان لم تنباهوا فقولوا له قولاً جديلاً بدل النائل
 او كنتم العالم على عسرة منه فهتوا الى القابل

وحكى صاعد اللغوى فى كتاب الفصوص ان ابا العتاهية زار يوماً بشار بن برد فقال له ابو العتاهية
 انى لاستحسن قولك اعتذارا من البكاء اذ تقول

كم من صديق لى اسا رقه البكاء من الحياء
 واذا تفتطن لامنى فاقول ما بى من بكاء
 لكن ذهبت لارتدى فظرفت عينى بالرداء

فقال له ايها الشيخ ما عرفته الا من بحررت ولا نحتة الا من قدحك وانت السابق حيث تقول

وقالوا قد بكيت فقلت كلا وهل يبكى من الجزع الجليل
 ولكن قد اصاب سواد عيني عوبد قذى له طرف حديد
 فقالوا ما لدمعها سوادا اكلتنا مقلتيك اصاب عود

قال صاعد وتقدمها الى هذا المعنى الخطيئة حيث يقول

اذا ما العين فاض الدمع منها اقول بها قذى وهو البكاء

وكان ابو العتاهية تركت قول الشاعر فحكى قال لما امتنعت من قوله امر المهدي بحسى فى سجن

اصابت علينا جودك العين يا عمر فنحسن لها نغى التمام والنشر
سنرفيك بالاشعار حتى تملأ وان لم تنق منها رقبناك بالسور

قال اشجع السلمي الشاعر المشهور اذن الخليفة المهدي للناس في الدخول عليه فدخلنا فامرنا
بالجلاس فاتفق ان جالس بجنبى بشار بن برد وسكت المهدي فسكت الناس فسمع بشار حسا
فقال لي من هذا فقلت ابو الغناية فقال اتراه ينشد في هذا المحفل فقلت احسب سيفعل قال
فامر المهدي فانشد

الا ما لسيدتي ما لها ادلت فاحيل ادلاها

قال فنحنسنى بشار بهرفقه وقال وبجك ارايت اجسر من هذا ينشد مثل هذا الشعر في مثل هذا
الموضع حتى بلغ الى قوله

اتته الخلافة منقادا اليه تسجّر اذبالها
فلم تك تصلح الاله ولم يك يصلح الاله
ولسو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها
ولو لم يطعه بنات القلوب لما قبل الله اعمالها

فقال لي بشار انظر وبجك يا اشجع هل طار الخليفة عن فرسه قال اشجع فوالله ما انصرف احد
عن ذلك المجلس بجائرة غير ابى الغناية وله في الزهد اشعار كثيرة وهو من مقدمى المولدين في
طبقات بشار وابى نواس وتلك الطائفة وشعره كثير وكانت ولادته في سنة ثلثين ومائة وتوفي يوم
الاثنين لثمان اوت ثلث خلون من جهادى الآخرة سنة احدى عشرة ومائتين وقيل ثلث عشرة
ومائتين ببغداد وقبره على نهر عيسى قبالة قنطرة الزبائين رحمه الله تعالى ولما حضرته الوفاة قال
اشتهى ان يجي مخارق المغنى وبغنى عند راسى والبستان له من جيلة ابيات

اذا ما انقضت منى من الدهر مدتى فان عزاء الباقيات قليل
سيعرض عن ذكرى وتسى مودتى ويحدث بعدى للخليل خليل

واوصى ان يكتب على قبره

ان عيشا يكون آخرة الموت لعيش معجل التنغيص

وبجكى انه لقي يوما ابا نواس فقال له كم تعمل في يومك من الشعر فقال البيت والبيتين فقال
ابو الغناية كنى اهل الهابة والمائتين في اليوم فقال ابو نواس لانك تعمل مثل قولك

يا عنى ما لي ولك يا ليتنى لم اركب

وقال ياقوت الحموي في كتابه المشترك أنها قرب الانبار والله اعلم ونشا بالكوفة وسكن بغداد كان
يبيع الجرار فليل له الجرار واشتهر بحجة عتبة جارية الامام المهدي واكثر نسيجه فيها فمن
ذلك قوله

اعلمت عتبة أنني منها على شرفى مطل
وشكوت ما القى اليها والمدامع تسترل
حتى اذا برمت بها اشكوها يشكو الاقل
قالت فاقى الناس يعلم ما تقول فقلت كل

وكنب مرة الى المهدي وعرض بطلبها منه

نفسى بشيء من الدنيا معالقة الله والقائم المهدي يكفيها
انى لايس منها ثم يطعنى فيها احتقارك للدنيا وما فيها

وقال ابو العباس المبرد في كتاب الكامل ان ابا الغضائفة كان قد استاذن في ان يطلق له ان يهدى
الى امير المؤمنين في النبروز والمهرجان فاهدى له في احدهما برنية ضخمة فيها ثوب ناعم مطيب
قد كنب في حواشيه هذين البيتين المقدم ذكرهما فهم يدفع عتبة اليه فيجزع وتالت يا امير
المؤمنين حرمتى وخدمتى اندفعنى الى رجل قبيل بائع جرار ومتكسب بالشعر فاعفاهما وقال
املوا له البرنية مالا فقال للكتاب امرلى بدنانير وقالوا ما ندفع اليك ذاك ولكن ان شئت
اعطيناك دراهم الى ان يفسح بها اراد فاختلف في ذلك حولا فقالت عتبة لو كان عاشقا كما
يزعم لم يكن يختلف في التمييز بين الدراهم والدنانير وقد اعرض عن ذكرى صفحا ومن مدحه

انى امنى من الزمان وصرفه لما علق من الامير جبالا
لو يستطيع الناس من اجلاله تنخدوا له حر الخدود فعلا
ان المطايا تشكيك لانها قطعت اليك سياسيا ومالا
فاذا وردن بنا وردن خفافا واذا صدرن بنا صدرن ثقلا

هذه الابيات قالها في عمر بن العلاء فاعطاه سبعين الفا وخام عليه حتى لا يقدر ان يقوم فغار
الشعراء لذلك فجيعهم ثم قال معشر الشعراء عجباً لكم ما اشد حسدكم بعضكم بعضا ان احدم
باتينا ليهدحنا بقصيدة يشب فيها بصديقه نجسين بيتا فما يلغنا حتى يذهب لاذة مدحه
وروث شعرة وقد اتى ابو الغضائفة فشبه بابيات بسيرة ثم قال وانشد الابيات المذكورة فيها
لكم تغارون وكان ابو الغضائفة لما مدحه بهذه الابيات تاخر عنه برة قليلا فكتب اليه
بستطيره

أبو إبراهيم اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن عمرو بن اسحق المزني صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه هو من اهل مصر وكان زاهدا عالما مجتهدا مجتاجا غواصا على المعاني الدقيقة وهو امام الشافعيين واعرفهم بطرقه وفتاويه وما يتقلده عنه صنف كتباً كثيرة منها الجامع الكبير والجامع الصغير ومختصر المختصر والمشر والمسائل والمعتبر والترغيب في العلم وكتاب الوثائق وغير ذلك قال الشافعي رضي الله عنه في حق المزني ناصر مذهبي وكان اذا فرغ من مسألة واودعها مختصرة قام الى المحراب وصلى ركعتين شكراً لله تعالى وقال ابو العباس بن سريج يخرج مختصر المزني من الدنيا عذراء لم يقتض وهو اصل الكذب المصنفة في مذهب الشافعي رضي الله عنه وعلى مثاله رتبوا وكلامه فسروا وشروحوا ولما ولي القاضي بكار بن قتيبة الآتي ذكره ان شاء الله تعالى القضاء بهصر وجاءها من بغداد وكان حفي المذهب توقع الاجتماع بالمزني مدة فلم يتفق فاجتبعها يوماً في صلاة جنازة فقال القاضي بكار لاحد اصحابه سل المزني شيئاً حتى اسمع كلامه فقال له ذلك الشخص يا ابراهيم قد جاء في الاحاديث تحريم النبيذ وجاء تحليله ايضا فلم قدمتم التحريم على التحليل فقال المزني لم يذهب احد من العلماء الى ان النبيذ كان حراماً في الجاهلية ثم حال ريق الاتفاق على انه كان حلالاً فهذا يعضد صحة الاحاديث بالتحريم فاستحسن ذلك منه وهذا من الادلة الفاطنة وكان في غاية الورع وباع من احتباطه انه كان يشرب في جميع فصول السنة في كوز نحاس قليل له في ذلك فقال بلغني انهم يستعملون السرجين في الكيزان والثار لا يطهرها وقل انه كان اذا فاتته الصلاة في جماعة صلى منفرداً خمسا وعشرين صلاة استدراكاً لفضيلة الجماعة مستنداً في ذلك الى قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة افضل من صلاة احدكم وحده بنحو خمس وعشرين درجة وكان من الزهد على طريقة صعبة شديدة وكان محباب الدعوة ولم يكن احد من اصحاب الشافعي يحدث نفسه في شيء من الاشياء بالتقدم عليه وهو الذي تولى غسل الشافعي وقيل كان معه ايضا حينئذ الربيع وذكره ابن يونس في تاريخه وسمّاه وجعل مكان اسم جدّه اسحق مسلماً ثم قل صاحب الشافعي وذكر وفاته كما تقدم وقال كانت له عبارة وفضل ثقة في الحديث لا يخشأن فيه حادث من اهل النعمه وكان احد الزهاد في الدنيا وكان من خير خلق الله عز وجل ومناقبه كثيرة وثوقه لست بعين من شهر رمضان سنة اربع وستين وما يتبين بهصر ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي رضي الله عنه بالفراشة الصغرى بسفح المقطم رحمه الله تعالى وزرت قبره هناك وذكر ابن زولاق في تاريخه الصغير انه عاش تسعاً وثمانين سنة وصلى عليه الربيع بن سليمان المؤذن المرادي والمزني بضم الميم وفتح الراء وبعدما نون هذه النسبة الى مؤبنة بنت كلب وهي قبيلة كبيرة مشهورة

أبو اسحق اسمعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان الغزوي بالولاء العيني المعروف بابي العنانية الشاعر المشهور مولده بعين التهر وهي بليدة بالحجاز قرب المدينة وقيل انها من اعمال سقى الفرات

بالمدرسة المظفرية وكان قد طاف البلاد ومدح الملوك واجازوه العجائز السنية واذا قعد حضر عنده كل من له عناية بالادب ويجرى بينهم محاضرات ومذاكرات لطيفة وكان قد طعن في السن فقال يوما رافقني البهاء السنجارى في بعض الاسفار من سنجار الى راس عين اوفال من راس عين الى سنجار فنزلنا في الطريق في مكان وكان له غلام اسمه ابراهيم وكان يانس به فابعد عنا الغلام فقام يطلبه وناداه يا ابراهيم يا ابراهيم مراراً فلم يسمع نداه لبعده عنا وكان ذلك الموضع له صدا فكلها قال يا ابراهيم اجابه الصدا يا ابراهيم فبعد ساعة ثم انشدني

بنفسى حبيب جارى وهو مجاور بعيد عن الابصار وهو قريب
يجيب صدا الوادى اذا ما دعوته على انه صخر وليس يجيب

وكان البهاء السنجارى صاحب وبينها مودة اكدية واجتماع كثير ثم جرى بينها في بعض الايام عتاب واقطع ذلك صاحب عند فسير اليه يعتبه لانقطاعه فكتب اليه بيتي الحريري اللذين ذكرهما في المقامة الخامسة عشرة وهما

لا تنز من تحب في كل شهر غير يوم ولا تنزده عليه
فاجتلاء الجلال في الشهر يوماً ثم لا تنظر العين اليه

فكتب اليه البهاء من نظمه

اذا حَقَّقْتُ من خَلِّ ودادا فزرة ولا تخف منه ملالا
وكن كالشمس تطالع كل يوم ولا تنك في زيارته حلالا

وله وهما من شعرة السائر

لله ايامسى على رامة وطيب اوقاتي على حاجر
تسكاد للسريعة في مَرَحَا اولها تعمر بالآخر

وله من جملة قصيدة في وصف النحر وهو معنى مالح

كادت تطير وقد طرنا بهاطربا لولا الشباك التي صيغت من الحبيب

وذكره عماد الدين الاصبهاني الكاتب في كتاب السيل والذيل وقال انشدني لنفسه

ومن العجائب اننى في لَحِّ بحر الجود راكب
واموت من ظمياء ولكن عادة البحر العجائب

وله اشياء حسنة وكانت ولادته سنة ثلث وثلاثين وخميس مائة وثوى في اوائل سنة اثنتين وعشرين وستهية بسنجار رحمه الله تعالى

أبن عبد الله بن رفيع بن ربيعة بن حبان السلمي السنجاري الفقيه الشافعي الشاعر المنعوت
بالبهاء كان فقيها وتكلم في الخلافة الا انه غاب عليه الشعر واجاد فيه واشتهر به وخدم به الملك
واخذ جوائزهم وطاف البلاد ومدح الاكابر وشعره كثير في ايدي الناس يوجد قصائد ومقاطع ولم
اقتل له على ديوان ولم ادر هل دون شعره ام لا ثم وجدت له في خزانة كتب التربة الاشرفية بدمشق
ديوانا في مجلد كبير ومن شعره من جملة قصيدة مدح بها القاضي كمال الدين بن الشهرزوري

وهواك ما خطر السوابك باله ولانث اعلم في الغرام بحاله
ومتى وشى وايش اليك بانه سال هواك فذاك من عداله
اوليس للكفى المعنى شاحد من حاله يغنيك عن تساله
جددت ثوب سقامه وحتك ستر غرامه وعسرت جبل وعاله
افزلة سبقت لدام خلة مالوفة من تبيه ودلاله
يا للعجائب من اسبر دابه يفدى الطلبق بنفسه وبماله
بأبى وامى نابل لحاظه لا يتقى بالدرع حد نباله
ربان من ماء الشبيبة والصبا شرقت معاطيفه بطيب زلاله
تسرى النواظر في مراكب حسنه فتكاد تغرق في بحار جماله
فكفاه عين كماله في نفسه وكفى كمال الدين عين كماله
كذب العذار على صحيفة خده نونا واعجبهها بنقطة خاله
فسواد طرته كليل صدوده ويلاض غرته كيوم وصاله

ولو لا خوف الاطالة لذكرتها جميعها وهذا الغدر هو المشهور له وقد اضافوا اليها بيتين ولا اتحققها
فتركناها وله ايضا من جملة قصيدة

ومبهف حلو الشمائل فائر الاحباط فيه طاعة وعقوق
وقف الرحيق على مراشف ثغره فحجري به من خدة راووق
سدت محاسنه على عشاقه سبل السواقها اليه طريق

وله من قصيدة اخرى

هبت نسيبات الصبا سحرة ففلاح منها العنبر الاشوب
فقلت اذ مرت برادى الغضا من اين هذا النفس الطيب

وكان قد جاءنا ونحن في بلادنا في سنة ثلث وعشرين وستماية الشيخ جمال الدين ابو المظفر
عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن السنينيرة الواسطي وكان من اعيان شعراء عصره ونزل عندنا

وستهابة والقصيدة فيه ثم بعد ذلك رايت هذه القصيدة بعينها في مجموعة منسوبة الى الاسعد بن مهاتى المذكور فقلت لعل الناقل غلط ثم بعد ذلك رايتها في ديوان الاسعد بكمالها مدح بها السلطان الملك الكامل رحمه الله تعالى فقوى الظن ثم انى رايت ابا البركات بن المستوفى قد ذكر هذه القصيدة في تاريخ اربل عند ذكر ابن دحية وقال سألته عن معنى قوله فيها
نقدية من عطاها دى كنفه المحترم

فب احار جوابا فقلت لعله مثل قول بعضهم

تستسى باسماء الشهور فكفده جهادى وما صنت عليه المحترم

قال فتبسّم وقال هذا اردت فلما وقفت على هذا ترجع عندى ان القصيدة للاسعد المذكور فانها لو كانت لابى الخطاب لما توفى في الجواب وايضا فان انشاد القصيدة لصاحب اربل كان في سنة ست وستهابة والاسعد المذكور توفى في هذه السنة كما سيأتى وهو مقيم بحلب لاتعلق له بالدولة العادلية وبالحيلة فالله اعلم لمن هى منهما وكان الاسعد المذكور قد خلف على نفسه من الوزر صفى الدين بن شكر فهرب من مصر مستخفيا وقصد مدينة حلب لآكذا بجانب السلطان الملك الظاهر رحمه الله تعالى واقام بها حتى توفى في سابع جهادى الاولى سنة ست وستهابة يوم الاحد وعشرة اثنان وستون سنة رحمه الله تعالى ودفن في المقبرة المعروفة بالمقام على جانب الطريق بالقرب من مشهد الشيخ على الهروى وتوفى ابوه الخطير في يوم الاربعاء سادس شهر رمضان من سنة سبع وسبعين وخمس مائة ومبنا بكسر الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون وبعددها الف ومهاتى بفتح الميمين والفاية منها مشددة وبعد الالف ثاء مثناة من فوقها وهى مكسورة وبعددها ياء مثناة من تحتها وحولقب ابى ملىع المذكور وكان نصرانيا وانما قيل له مهاتى لانه وقع في مصر غلاّ عظيم وكان كثير الصدقة والاطعام وخصوصا لصغار المسلمين فكانوا اذا راوه نادى كل واحد منهم مهاتى فاشتهر به هكذا اخبرنى الشيخ الحافظ زكى الدين ابو محمد عبد العظيم المذرى نفع الله به ثم انشدنى عقيب هذا القول مرثية فيه وقال اظن هذين البيتين لابى طاهر بن مكتسة المغربى وهما

طوبست سبأ المكرما ت وكثر شمس المديح

مساذا اؤتمل اوارجى بعد موت ابى المايح

ثم كشفت عنها فوجدتها له وله فيه مدائح ايضا

ابو السعادات اسعد بن يحيى بن موسى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب بن هبان بن سوار

حكى مبرين ما فى الارض من بحكميها أبداً
حكى فى خلقه أورا وفي اخلاقه بُرداً

وقد اخذ ابن مهاتى معنى يتنيد هذين من قول بعضهم

صاحى ابن بشران مدينة جلق كلالها يوم السفحار هربد
الفاظه بُرداً وصورة خلفه ثورا ونقص العقل منه يربد

ولد من جملة قصيدة طوبلة

لنيرانه فى الليل اى تحرق على الضيف ان ابطا وائى تلبب
وما ضر من يعشوا الى ضوء ناره اذا هولم ينزل بال المهلب

ولد فى غلام نحوى

واحيث احدث لى نحوه تعجبيا يعرب عن طرفه
علامة التانيث فى لفظه واحرف السعلة فى طرفه

ومن شعرة ثلثة ابيات مذكورة فى ترجمة يحيى بن نزار المنجبى فى حرف الباء وفى شعرة اشياء
حسنة وذكره العماد الاصبهاني فى كتاب الخريدة واورد له عدة مقاطع ثم اعقبه بذكر ابيه الخطيب
وذكر له كثيرا من شعرة فمن ذلك قوله فى كتاب السروبال فيه

واكتم السر حتى عن اعادته الى المسر به من غير نسيان
وذاك ان لسانى ليس يعلمه سعى بسر الذى قد كان ناجانى

وقال لقيته بالفاحرة متولى ديوان جيش الملك الناصر وكان هو وجهاهته نصارى فاسلموها فى ابتداء
الملك الصلاحى والمهذب بن النخعي فى الاسعد بن مهاتى المذكور بهجوة

وحديث الاسلام واحى الحديث باسم الشعرة عن صهر خبيث
لسوراى بعض شعرة سيبريد زادة فى علامة التانيث

وكان المحافظ ابر الخطاب بن دحية المعروف بذى النسيين رحمه الله تعالى عند وصوله الى مدينة
اربيل ورأى اهتمام سلطانها الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين رحمه الله تعالى بعمل مولد
النبي صلى الله عليه وسلم حسبها هو مشروح فى حرف الكاف من هذا الكتاب عند ذكر اسما صنف
له كتابا سماه التنوير فى مدح السراج المنير وفى آخر الكتاب قصيدة طوبلة مدح بها مظفر الدين اولاده
لولا الرشاة وهم اعداؤنا ما وجهوا

وفى الكتاب والقصيدة عليه وسعنا نحن الكتاب على مظفر الدين فى شعبان سنة ست وعشرين

بالعبادة والنسك والقناعة لا يأكل الا من كسب يده وكان يورق ويبيع ما يتقوت به وسعي بياده الحديث على ام ابراهيم فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية والحافظ ابى القسم اسعيل بن محمد بن الفضل وابى الوفاء غانم بن احمد بن الحسن الجلودى وابى الفضل عبد الرحيم بن احمد بن محمد البغدادي وابى المطهر القسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني وغيرهم وقدم بغداد وسعي بها من ابى الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان المعروف بابن البطني في ستة سبع وخمسين وخمسة مائة وغيره وله اجازة حدث بها من ابى القسم زاهر بن طاهر الشحامي وابى الفتح اسعيل بن الفضل لاخشيد وابى المبارك عبد العزيز بن محمد الازدي وغيرهم وعاد الى بلده وتبحر ومهر واشتهر وصنف عدة تصانيف فمن ذلك كتاب شرح مشكلات الوسيط والوجيز للغزالي تكلم في المواضيع المشككة من الكتبين ونقل من الكتب المبسوطة عليها وله كتاب تشمة التهمة لابي سعد المتولي وعليه كان الاعتماد في الفتوى باصبيان وكان مولده في احد الربيعين سنة خمس اواربع عشرة وخمس مائة باصبيان وتوفي بها في ليلة الخميس الثاني والعشرين من صفر سنة ست مائة رحمة الله تعالى والعجلي بكسر العين المهمله وسكون الجيم وبعدها لام هذه النسبة الى عجل بن لجم وهي قبيلة مشهورة من بني ربيعة الفرس ولجم بضم اللام وفتح الجيم وسكون الياء المنة من تخطها وبعدها جيم وهو عجل بن لجم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل قال ابو عبيدة كان عجل بن لجم يُعد في الحقي بين العرب وكان له فرس جواد فصيل له ان لكل فرس جواد اسما فب اسم فرسك قتال ام اسيد بعد فصيل له فسيد ففقا احدى عبيده وقال قد سجدت الاور وفيه قال بعض شعراء العرب

رستمى بنو عجل بداء ايهم وهل احدثى الناس احق من عجل
اليس ابوهم عمار عيس جواده فسارت به الامثال في الناس بالجهل

يقال عار العين بالعين المهمله اذا فحما

الفاضي الاسعد ابو المكارم اسعد بن الخطير ابي سعيد مذهب بن مينا بن زكريا بن ابي قدامة بن ابي ملبع ميثمي المصري الكاتب الشاعر كان ناظر الدواوين بالديار المصرية وفيه مسائل وله مصنفات عديدة ونظم سيرة السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى ونظم كتاب كليات ودمية وله ديوان شعر اشتهر بخط ولده ونقلت منه مقاطع فمن ذلك قوله

تعدا تهنى وتنهى عن امور سبيل الناس ان يتهوك غيا
اتقصد ان تكون كمثل عيني وحقيقتك مسا على اصر منها

ولدى شخص نجيل رآه بدمشق

عمره وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وقيل تسع وتسعين ومائتين والعبادي بكسر العين المهيلة وفتح الباء الموحدة وبعد الألف دال مهيلة هذه النسبة الى عباد الحميرة وهم عدة بطون من قبائل شتى نزلوا الحميرة وكانوا نصارى ينسب اليهم خلق كثير منهم عدى بن زيد العبادي الشاعر المشهور وغيره قال الفاعلي في تفسيره في سورة المؤمنین فی قوله تعالى قالوا انؤمن لبشرین مثنا وقومهم لنا عابدین ای مطيعون متذللين والعرب تسمى كل من دان لمالك عابدا له ومن ذلك قبل لاهل الحميرة العباد لانهم كانوا اهل طاعة للملك العجم والحميرة بكسر الحاء المهيلة وسكون الياء المشناة من تحتها وفتح الراء وبعدها حاء وهي مدينة قديمة كانت لبني المنذر ومن تقدمهم من ملوك العرب مثل عمرو بن عدی اللخمي وهو جد بني المنذر ومن بعده من ابناؤه وكانت من قبل عمرو ولحماله جذبية الابرش الازدي صاحب الرثاء وخربت الحميرة وبنيت الكوفة في الاسلام على ظهرها في سنة سبع عشرة للهجرة بناها عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه

ابو الفتح اسعد بن ابي نصر بن ابي الفضل الميمني الفقيه الشافعي الملقب بمجد الدين كان اماما مبرزا في الفقه والخلاف ولد فيه تعليقة مشهورة تفقد بمرور زمن رحل الى غزنة واشهر بملكت الديار وشاع فضله وقد مدح الفري المقدم ذكره ثم ورد الى بغداد وفوض اليه تدريس المدرسة النظامية ببغداد مرتين فالاولى في سنة سبع وخميس مائة ثم عزل في ثامن عشر شعبان سنة ثلث عشرة والمرة الثانية في سنة سبع عشرة في شعبان وخرج الى العسكرة في ذي القعدة من السنة وتولى غيره مكانه واشتغل عليه الناس واستغفروا له وبطريقه الخلافة وذكره الحافظ ابو سعد السمعاني في الذيل وقال قدم علينا من جهة السلطان محمد الساجق رسولا الى مرو ثم توجه رسولا من بغداد الى همدان فتوفي بها في سنة سبع وعشرين وخميس مائة رحمه الله تعالى قال السمعاني في الذيل سمعت ابا بكر محمد بن علي بن عمر الخطيب يقول سمعت نفيها من اهل قزوين وكان يخدم الامام اسعد في آخر عمره بهمدان قال كنا في بيت وقت ان قرب حائل فقال لنا اخرجوا من هاهنا فخرجنا فوقفت على الباب ونسعت فسمعت ياطم وجهه ويقول يا حسرتي على ما فرطت في جذب الله وجعل يبكي ياطم وجهه ويردد هذه الكلمة الى ان مات رحمه الله تعالى ذكر لي هذا او معناه فاني كنت من حفظي والميمني بكسر الميم وسكون الياء المشناة من تحتها وفتح الهاء والنون هذه النسبة الى ميمنة وهي قرية من قرى خابرهان وهي ناحية من سرخس وابيرد من اقليم خراسان

ابو الفتح اسعد بن ابي الفضائل محمد بن خليف بن احمد بن محمد العجلي الاصمعياني الملقب منسحب الدين الفقيه الشافعي الواعظ كان من الفقهاء الفضلاء الموصوفين بالعلم والزمع المشهور

سنة ست وثلثين والاول اشهر وقيل توفي يوم الخميس بعد الظهر لخمس خلون من ذي الحجة سنة ست وثلثين رحمه الله ورثاه بعض اصحابه بقوله

اصبح اللهو تحت غفر التراب شارباً في مسجلة الاحباب
اذ مضى الموصلى واقترض الانس ومحت مشاهد الاطراب
بكت المساميات حزناً عليه وبكاها الهوى وصفو الشراب
وبكت آلة المجالس حتى رحم العود عبرة المضراب

وقيل ان هذه المهرجة في ايدي ابراهيم والصحيح الاول

ابو يعقوب اسحق بن حنين بن اسحق العبادى الطبيب المشهور كان اوجد عصره في علم الطب وكان باحثاً في النقل وفي معرفته باللغات وفصاحته فيها وكان يعرّب كتب الحكمة التي بلغة اليونانيين الى اللغة العربية كما كان يفعل ابوه الا ان الذى وجد من تعريبه في كتب الحكمة من كلام ارسطاطليس وغيره اكثر مما يوجد من تعريبه لكتب الطب وكان قد خدم من الخلفاء والرؤساء من خدم ابوه ثم انقطع الى القسم بن عبيد الله وزير الامام المعتضد بالله واختص به حتى ان الوزير المذكور كان يطلع على اسراره ويقتضى اليه بما يكتبه عن غيره وذكر ابن بطلان في كتاب دعوة الاطباء ان الوزير المذكور بلغه ان اسحق المذكور استعمل دواء مسهلاً فاحت مداعبته فكتب اليه

ابن لي كيف اسميت وما كان من الحال
وكم سارت بك الناقصة نحو المنزل الخالي

فكتب اليه جوابه

بخصير بت مسرورا رضى الحال والبال
فاتما السير والناقصة المرتفع الخالي
فاجلالت انسانيه يا غاية آمالي

وكنت قد وقفت في كتاب الكنايات على مثل هذه القضية فذكر ان الاول كتب البينين الاولين وان الثاني كتب الجواب

كتبت اليك والنعلان ما ان اقلهما من المشى العنبر
فان رمت الجواب الى فاكتب على العنوان يوصل في الكنى

وله ولا يهيه المصنفات المفيدة في الطب وسبب اني ذكر ابيد ان شاء الله تعالى ولحظه الغالي في اخر

محمد أنت كالقراء والاختش في النحو فقال لا فقال فانت في اللغة ومعرفة الشعر كالاصمعي وابي عبيدة قال لا قال فانت في علم الكلام كابى الهذيل العلاف والنظام البلخي قال لا قال فانت في الفقه كالفاضي وشار الى القاضي يحيى قال لا قال فانت في قول الشعر كابى العنابية وابي نواس قال لا قال فمن هاهنا نسبت الى ما نسبت اليه لانه لا نظير لك فيه وانت في غيبة دون رؤساء اهل فضيحة وقام فانصرف فقال القاضي يحيى للعطوى لقد ربيت النجعة حنقها وفيها ظلم قليل لاسحق وانه ممن يفل في الزمان نظيره وذكر صاحبنا عهاد الدين ابو محمد اسمعيل بن باطيش الموصلي في كتابه الذي سماه التمييز والفصل ان اسحق بن ابراهيم الموصلي كان مابح المحاوره والنادرة طريقا فاضلا كتب الحديث عن سفيان بن عيينة ومالك بن انس وششم بن بشير وابي معوية الضرب واخذ الادب عن الاصمعي وابي عبيدة وبرج في علم الغناء فغلب عليه ونسب اليه وكان الخلفاء يكرمونه وبقرّبونه وكان المأمون يقول لولما سبق لاسحق على السنة الناس واشتهر بالغناء لوليت الغناء فانه اولى واعق واصدق واكثر ديناً وامانة من هؤلاء النضاة ولكنه اشتهر بالغناء وغلب على جميع علومه مع انه اصغرهما عنده ولم يكن له فيد نظير وله نظم جيد وديوان شعر فمن شعره ما كتبه الى هرون الرشيد

وامرأة بالبخل قلت لها اقصرى فليس الى ما تامر بن سهيل
ارى الناس خدان الجواد ولا ارى بخميلا له في العالمين خليل
وانى رايت البخل يزرى باهله فاكومت نفسى ان يقال ببخل
ومن خير حالات الفتى لو علمته اذا نال شيئاً ان يكون قليل
عطشاً عطشاً المكثرين تكثراً ومالى كما قد تعلمين قليل
وكيف اخاف الفقر واحرم الغنى وراى امير المؤمنين جميل

كان كثير الكتب حتى قال ابو العباس ثعلب رايت لاسحق الموصلي الف جزء من لغات العرب كلها سباعه وما رايت اللعة في منزل احد قط اكثر منها في منزل اسحق ثم منزل ابن الاعرابي ونقلت من حكاياته انه قال كان لنا جار يعرف بابى حفص وبنيز بالوطى فهرس جار له فعاده فقال له كيف تجدك اما تعرفنى فقال له المربى بصوت ضعيف بلى انت ابو حفص اللوطى فقال له تجاوزت حد المعرفة لا رفع الله جنبك وكان المعتصم يقول ما غناني اسحق بن ابراهيم قط الا خيل الى انه قد زيد في ملكي واخباره كثيرة وكان قد صمى في اواخر عمره قبل موته بسنتين ومولده في سنة خمس مائة وهي السنة التي ولد فيها الامام الشافعي رضى الله عنه كما سببنا في موضعه ان شا الله تعالى وتوفى في شهر رمضان سنة خمس وثلاثين ومائتين بعاة الذرب وقيل في شوال

ابو عمرو اسحق بن مرار الشيباني النحوي اللغوي هو من رمادة الكوفة ونزل الى بغداد وهو من الموالى وجاور شبان للتأديب فيها فنسب اليها وكان من الابنية الاعلام في فنه وهي اللغة والشعر وكان كثير الحديث كثير السماع ثقة وهو عند الخاصة من اهل العلم والرواية مشهور والذي قصر به عند العامة من اهل العلم انه كان مشتهرا بشرب المنيد واخذ عنه جماعة كبار منهم الامام احمد بن حنبل وابو عبيد القاسم بن سلام ويعقوب بن السكيت صاحب اصلاح المخطوط وقال في حقه عاش مائة وثمانى عشرة سنة وكان يكتب بيده الى ان مات وكان ربهما استعار الكتاب منى وانا اذ ذاك صبي اخذ عنه واكتب من كتبه وقال ابن كامل مات اسحق بن مرار في اليوم الذي مات فيه ابو الغناهيم وابراهيم النديم الموصلى سنة ثلث عشرة ومائتين ببغداد وقال غيره بل توفي سنة ست ومائتين وعمره مائة وعشرين وهو الاصح رحمه الله تعالى وله من التصانيف كتاب التخييل وكتاب اللغات وهو المهرى بالجيم ويعرف ايضا بكتاب الحروف وكتاب النوادر الكبير ثلاث نسخ وكتاب غريب الحديث وكتاب النحلة وكتاب الابل وكتاب خالق الانسان وكان قد قرا دواوين الشعراء على المختل وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب وارجيز العرب وقال ولده عمرو لما جمع ابي اشعار العرب ودرنها كانت نيفا وثمانين قبيلة فكان كلما عمل منها قبيلة واخرجه للناس كتب مصحفا وجعله في مسجد الكوفة حتى كتب نيفا وثمانين مصحفا بخطه وموار بكسر الميم وبعده ران بينهما الف والشيباني فد تقدم القول فيه وقيل توفي يوم الشعانيين سنة عشر والله اعلم

ابو محمد اسحق بن ابراهيم بن ماحان بن بهمن بن نسك النهمي بالولاء الارجاني الاصل المعروف بابن النديم الموصلى وقد سبق ذكر ابيه والكلام في نسبه ونسبه فاعني عن الاعادة كان من ندماء الخلفاء وله الظرف المشهور والخلاعة والغناء اللذان تفرد بهما وكان من العلماء باللغة والشعر واخبار الشعراء وابام الناس وروى عنه مصعب بن عبد الله الزبيدي والزبير بن بكار وغيرهما وكان له يد طولى في الحديث والفقه وعلم الكلام قال محمد بن عطية العطوى الشاعر كنت في مجلس القاضي يحيى بن اكنم فراق اسحق بن ابراهيم الموصلى واخذ بناظر اهل الكلام حتى ينصف منهم ثم تكلم في الفقه فاحسن وقاس واحتج وتكلم في الشعر واللغة ففاق من حضر ثم اقبل على القاضي يحيى فقال له اعز الله القاضي افي شئ منها ناظرت فيه وحكيته نقص او مطعن قال لا قال فيها بالي اقرب بسائر هذه العلوم قيام اهلبا وانسب الى فن واحد قد اقتصر الناس عليه يعنى الغناء قال العطوى فالتفت الى القاضي يحيى وقال لى الجواب في هذا عليك وكان العطوى من اهل الجدال فقال للقاضي يحيى نعم اعز الله القاضي الجواب على ثم اقبل على اسحق فقال يا ابا

واربعماية قلت بقلعة شيزر وتوفي ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة اربع ومهايين وخميس مائة بدو ستين رحمه الله تعالى ودفن من الغد شرق جبل قاسيون ودخلت تروند وهي على جانب نهر يزيد الشهالي وقرات عنده شيئا من القرآن وترجعت عايد وتوفي والده ابو اسامة مرشد سنة احدى وثلاثين وخميس مائة رحمه الله تعالى وشيزر يفتح الشن المثلثة وسكون المياه المشاة من تحتها وبعدما رآه مفتوحة ثم رآه قلعة بالغريب من حماة وهي معروفة بهم وسيايتي ذكرهما عند حرف العين عند ذكر جدّه على بن مقلد ان شاء الله تعالى

ابو يعقوب اسحق بن ابي الحسن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم بن عبد الله بن مطر بن عبيد الله بن غالب بن الوارث بن عبيد الله بن عطية بن مرة بن كعب بن همام بن اسد بن مرة بن عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مشاة بن تهم بن مرة السخظلي المروزي المعروف بابن راهوب جمع بين الحديث والفقه والورع وكان احدا ائمة الاسلام ذكره الدارقطني فيمن روى عن الشافعي رضى الله عنه وعده البهقي في اصحاب الشافعي وكان قد ناظر الشافعي في مسألة جزار بيع دور مكة وقد استوفى الشيخ فخر الدين الرازي صرة ذلك في المجلس الذي جرى بينهما في كتابه الذي سماه مناقب الشافعي فلما عرف فضله نسج كنبه وجمع مصنفاته بهصر قال الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه اسحق عندنا امام من ائمة المسلمين وما عبر الجسر افد من اسحق وقال اسحق احفظ سبعين الف حديث واذا كره بهاية الف حديث وما سهوت شيئا قط الا حفظته ولا حفظت شيئا قط فنيسته ولد مسند مشهور وكان قد رحل الى الاجاز والعراق واليهن والشام وسبع من ستين بن عبيدة ومن في طبقة وسبع منه البخاري ومسلم والنسائي وكانت ولادته سنة احدى وستين وقبل ثلث وستين وقبل ست وستين ومائة وسكن في اخر عمره نيسابور وتوفي بها ليلة النصف من شعبان الفخمين وقبل الاحد وقبل السبت سنة ثمان وقبل سنة سبع وثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى وراهوب بفتح الراء وبعد الالف جاء ساكنة ثم واو مفتوحة وبعدما ياء مشاة من تحتها ساكنة وبعدما جاء ساكنة لف ابيه ابي الحسن ابراهيم وانها لقب بذلك لانم ولد في طريق مكة والطريق بالذرية رآه ووبد معه وجد فكان وجد في الطريق وقيل فيه ايضا راهوب بضم الراء وسكون الواو وفيه الياء وقال اسحق المذكر قال لي عبد الله بن طاهر امير خراسان لم قبل لك ابن راهوب وما معنى هذا وحل تكره ان يقال لك هذا قلت اعلم ايها الامير ان ابي واد في الطريق فقالت الماروة راهوب بانم ولد في الطريق وكان ابي يكره هذا واما انا فلست اكرهه ومخلد بفتح الميم وسكون اخفاء المعجمة وفيه اللام وبعدما دال مبهلة والسخظلي بفتح الحاء المبهلة وسكون الخوان وبفتح الطاء الموحدة وبعدما لام هذه النسبة الى حنظلة بن مالك ينسب اليه بطن من تهم المروزي قد تقدم القول فيه في المروزي

الكتب التي تباع ولا يزالون عنده الى انقضاء وقت السوق ولما مات السلفي سافر الى الاسكندرية لبيع كتبه ومات في السادس عشر من شهر ربيع الاخر سنة سبع وستماية بعمر ودفن بقرافتها رحمه الله تعالى ولابن منقذ من قطعة ينش ضعه

فاعجب لصعف يدي عن حملها قلما من بعدد حطيم القنا في لبة الاسد
ونقلت من ديوانه ايضا ايماننا كتبها الى ابيه مرشد جوابا عن ابيات كتبها ابوه اليه وهي

وما اشكو تلون اهل ودي ولو اجذت شكيتهم شكوت
مللت عتابهم وبست منهم فبما ارجوهم فيهم رجوت
اذا اذمت قوارصهم قوادى كطيت على اذاهم فانطويت
ورحيت عليهم طلق الحيا كاني ما سمعت ولا رايت
تجسنا لى ذونا ما جنتهم يداى ولا امرت ولا نهيت
ولا والله ما احسرت غدا كما قد اظهروه ولا نويت
وبوم الحشر موعدا وتبدو صحيفة ما جنوه وما جنيت

وله بيتان في هذا الروى والوزن كتبها في صدر كتاب الى بعض اهل بيته وهما في غاية الرقة

شكى الم الفراق الناس قبلى وترج بالسنوى حى وميت
واتسا مثل ما صحت ضاروى فاني ما سمعت ولا رايت

والشى بالشى يذكر انشدني الاديب ابو الحسن يحيى بن عبد العظيم المعروف بالجزار المصري لنفسه في بعض ادباء مصر وكان شيخا كبيرا وظهر عليه جرب فالنظن بالكبريت قال فلما بلغني ذلك كتبت اليه

ايها السيد الاديب دعاء من محب خال من النكيث
انت شيخ وقد قريت من النا رفكيف اذهنت بالكبريت

ونقلت من خط الامير ابى المظفر اسامة بن منقذ المذكور لنفسه وقد قاع صرسة وقال عائلتها ونحن بطاهر خلط وحو معنى غريب وبصالح ان يكون لغزا في الصرس

وصاحب لا امل الحجر صحنه يشقى لبغى وبسعى سعى مجتهد
لم الله مذ تصاحبنا فحين بدا لنا طرى افترقنا فرقة الابد

قال العماد الكاتب وكنت اتمنى ابدا لقياء واشيم على البعد حياه حتى لقيته في صفر سنة احدى ومبشرين وسانه عن مولده فقال يوم الاحد السابع والعشرين من جهاى الاخرة سنة ثمان وثمانين

ابوالمظفر اسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنانى الكلبى الشيزى الملقب موبد الدولة مجد الدين من اكابر بنى منقذ اصحاب قلعة شيزر وعلماهم وشجعانهم له تصانيف عديدة فى فنون الادب ذكره ابو البركات بن المستوفى فى تاريخه اربل واننى عليه وعده فى جملة من ورد عليها واورد له مقاطع من شعره وذكره العماد الكاتب فى الخريدة وقال بعد الفناء عليه سكن دمشق ثم نبت بد كما تنبو الدار بالكروم فانتقل الى مصر فبقى بها مؤمراً مشاراً اليه بالتعظيم الى ايام الصالح بن رزك ثم عاد الى الشام وسكن دمشق ثم رماه الزمان الى حصن كيفا فاقام به حتى ملكت السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى دمشق فاستدعاه وهو شيخ قد جاوز الثمانين وقال غير العماد ان قدومه مصر كان فى ايام الظافر بن الحافظ والوزير يومئذ العادل بن السلار فاحسن اليه وعمل عليه حتى قتل حسبهما هوشوع فى ترجمته قلت ثم وجدت جزاً كتب بخط الرشيد بن الزبير حتى يالحق بكتاب الجنان وكتب عليه انه كتب بمصر سنة احدى واربعين وخمس مائة فيكون قد دخل مصر فى ايامه واقام بها حتى قتل العادل بن السلار اذ لا خلاف انه حصر هناك وقت قتله ولد ديوان شعري جزئين موجود فى ايدي الناس ورايته بخطه ونقلت منه

لا تستعز جلدًا على هجرانهم قفواك تضعف من صدور دائم
واعلم بانك ان رجعت اليهم طوعاً وآلأعدت عودة راغم

ونقلت منه فى ابن طليب المصرى وقد احترقت داره

انظر الى الايام كيف تسوقنا قسرا الى الاقرار بالاقدار
ما اوقد ابن طليب قط بداره ناراً وكان خرابها بالنار

ومها يناسب هذه الواقعة ان الوجيد بن سورة المصرى دلال الكتب كانت له بمصر دار موصوفة بالحسن فاحترقت فعلم نض الملك ابو الحسن على بن مفرج المعروف بابن المنجم المعزى الاعلى المصرى الدار والوفاة

اقول وقد عاينت دار ابن سورة والنار فيها سارج يتصترم
كذا كل مال اصله من مياوش فغنيا قليل فى نهابر يفرم
ومسا هو الا كافر طال عمره فجاءته لما استبطلت جهنم

والبيت الثانى مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم من اصاب مالا من مياوش اذبحه الله فى نهبه والمياوش الحرام والتمهاير الهالك والوجيد هو ابو الفتح ناصر بن ابي الحسن على بن خلف الانصارى المعروف بابن سورة وكان سمساراً فى الكتب بمصر وله فى ذلك حظ كبير وكان يجلس فى دهلج داره لذلك وجميعهم عنده فى يوم الاحد والاربعاء اعيان الرؤساء والفضلاء وبغرض عليهم

اق ستقر صاحب الموصل المعروف باتابك الملقب الملك العادل نور الدين وسياتي ذكر جهاته من اهل بيته ان شاء الله تعالى كل واحد في حرفة ملك نور الدين المذكور الموصل بعد وفاة ابيه في التاريخ المذكور هناك وكان ملكا شهما عارفا بالامور وانتقل الى مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه ولم يكن في بيته شافعي سواه وبني مدرسة للشافعية بالموصل قل ان يوجد مدرسة في حسمها وتوفي ليلة الاحد التاسع والعشرين من رجب سنة سبع وستماية في شبارة بالشط طاهر الموصل والشبارة عندهم هي الحرافة بهصر وكنم موته حتى دخل به الى دار السلطنة بالموصل ودفن في تربته التي بهدرسته المذكورة رحمه الله تعالى وخلف ولدين هما الملك الفاهر عز الدين مسعود والملكت المنصور عماد الدين زنكي وهما مذكوران في ترجمة جدتهما عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي فليطلب منه ان شاء الله تعالى وقام بالملكة بعده ولده الملك الفاهر كما هو مشروح هناك وهو استاذ الامير بدر الدين ابي الفضائل اوثر الذي تغلب على الموصل وملكها في سنة ثلثين وستماية في اوخر شهر رمضان وكان قبل نائبا بها ثم استقل وهو المذكور في ترجمة عماد الدين بن المشطوب

ابو بكر ازهر بن سعد السهمان الباهلي بالولاء البصري روى الحديث عن حميد الطويل وروى عنه اهل العراق كان يصحب ابا جعفر المنصور قبل ان يلى الخلافة فلما ولها جاءه ازهر مهتبا فحجبه المنصور فترصد له في يوم جلوسه العثم وسلم عليه فقال له المنصور ما جاء بك قال جئت مهتبا بالامر فقال المنصور اعطوه الف دينار وقولوا له قد قضيت وطيفة الهناء فلا تعد الى فحصى وعاد في قابل فحجبه فدخل عليه في مثل ذلك المجلس وسلم عليه فقال له ما جاء بك فقال له سمعت انك مرضت فجيئتك عاتدا فقال اعطوه الف دينار وقولوا له قد قضيت وطيفة العيادة فلا تعد الى فاني قليل الامراض فحصى وعاد في قابل فقال له في مثل ذلك المجلس ما جاء بك فقال سمعت منك دعاء فجيئت لاتعلمه منك فقال له يا هذا انه غير مستجاب اني في كل سنة ادعوا الله به ان لا تاتييني وانت تاتي ولد وقائع وحكايات مشهورة وكانت ولادته سنة احدى عشرة ومائة وتوفي سنة ثلث ومائتين وقيل سبع ومائتين رحمه الله تعالى وازهر بفتح الهيمزة وسكون الزاء وفتح الهاء وبعده راء وهو اسم علم والسهمان بفتح السين المهملة وتشديد الميم وبعد الالف نون هذه النسبة الى بيع السهم وحمله والبصري بفتح الباء الموحدة وكسرها وسكون الصاد المهملة وبعدها راء هذه النسبة الى البصرة وهي من اشهر مدن العراق وهي اسلامية بناها عمر بن الخطاب رضى الله عنه في سنة اربع عشرة للهجرة على يدي عتبة بن غزوان رضى الله عنه قال ابن قتيبة في ادب الكاتب في باب ما تغير من اسماء البلاد البصرة الحجارة الرخوة فاذا حذفوا الهاء قالوا البصر بكسر الباء وانها اجازوا في النسب بصري لذلك والبصر ايضا الحجارة الرخوة قاله في الصحاح

مصر بالعساكر واخذة مذهبها في شوال سنة احدى وتسعين واربعماية وتوجهها الى بلاد الجزيرة الفراتية ومملكة ديار بكر وصاحب قلعة ماردين الآن من اولاده وملك ولده نجم الدين ايل غازى مدينة ماردين سنة احدى وخميس مائة وكان ولاه السلطان محمد شحنة بغداد وتوفى سكهان بن ارتق بعلة الخوانيق في طريق الفراء بين طرابلس والقدس سنة ثمان وتسعين واربعماية وكان ارتق رجلاً شهماً ذا عزيمة وسعادة وجد واجتهاد وتوفى سنة اربع وثمانين واربعماية رحمه الله تعالى وهو بضم الهمة وسكون الراء وضم التاء المثناة من فوقها وبعدھا قاف واكسب بفتح الهمة وسكون الكاف وفتح السين المهملة وبعدها بَاء موحدة وقيل هو اكسك بالكاف بدل الباء

ابو الحارث ارسلان بن عبد الله البساسيري التركي مقدم الاتراك ببغداد يقال انه كان مهاجراً من الدولة بن عضد الدولة بن بويه والله اعلم وهو الذى خرج على الامام القائم بامر الله ببغداد وكان قد قدمه على جميع الاتراك وقاده الامور بأسرها وخطب له على منابر العراق وخوزستان فظفر امره وحابته الملوكة ثم خرج على الامام القائم واخرجه من بغداد وخطب للمستنصر العبيدى صاحب مصر فراح الامام القائم الى امير العرب محيى الدين ابي الحارث مهارش بن المجلى القملى صاحب الحديثة وعائلة قاراة واقام بجميع ما يحتاج اليه مدة سنة كاملة حتى جاء طغرل بك السلجوقي المذكور بعد هذا وقاتل البساسيري المذكور وقتله وعاد القائم الى بغداد وكان دخوله اليها في مثل اليوم الذى خرج منها بعد حول كامل وكان ذلك من غرائب الاتفاق وقصته مشهورة قتله عسكر السلطان طغرل بك السلجوقي ببغداد يوم الخميس خامس عشر ذى الحجة وقال ابن العديم يوم الثلاثاء حادى عشر ذى الحجة سنة احدى وخمسين واربعماية وطيف براسه ببغداد وصلب قبالة باب النوى والبساسيري بفتح الباء الموحدة والسين المهملة وبعد الالف سين مهملة مكسورة ثم بَاء ساكنة مثناة من تحتها وبعدها راء هذه النسبة الى بلدة بفارس اسمها بسا وبالعربية فسا والنسبة اليها بالعربية فسرى ومنها الشيخ ابو على الفارسى النخوى صاحب الايضاح ويقال له فسوى ايضاً واهل فارس يقولون في النسبة اليه البساسيري وهي نسبة شاذة على خلاف الاصل وكان سيد ارسلان المذكور من بسا فنسب المهلوكة اليه واشتهر بالبساسيري هكذا ذكره السمعاني نقلاً عن الاديب ابي العباس احمد بن على بن بابويه القائى وفي هذا اللفظ زيادة ليست في الاصل ومات الامير مهارش بن المجلى في صفر سنة تسع وتسعين واربعماية وقد ناهز ثمانين سنة وهو مهارش بن المجلى بن عتيق بن قبان بن شعب بن المقداد بن جعفر بن عمرو بن المهنا وثيقة نسب سياتى في ترجمة المقداد بن السيب ان شاء الله تعالى

ابو الحارث ارسلان شاه بن عز الدين مسعود بن قطب الدين مردود بن عهاد الدين زنكى بن

الهجرة وسكون الرّاء وكسر الباء الموحدة وبعد لام هذه النسبة الى اربل وهى مدينة كبيرة بالغرب من الموصل من جهة الشرق

ابو نصر احمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن على بن محمود بن حبة الله بن الم اصهباني الملقب عزيز الدين المستوفى عم العباد الكاتب الاصهباني وسبأني ذكره ان شاء الله تعالى كان العزيز المذكور رئيساً كبير القدرولى المناصب العلية فى الدولة السلجوقية ولم يزل مقدماً فيها قصده بنو الحاجات ومدحه الشعراء واحسن جوائزهم وفيه يقول ابو محمد الحسن بن احمد بن جكيما البغدادى الشاعر المشهور من جملة قصيدة

فهبوا بنا نحو العراق ركا بكم لستكنا من مال العزيز بضاعة

والفاضى ابى بكر احمد بن محمد الارجاني المقدم ذكره فيه مدآني والايات البائية المذكورة فى ترجمته حتى من جملة قصيدة طويلة يمدح بها عزيز الدين المذكور وكان ابن اخيه العباد يفتخر به كثيراً وقد ذكره فى اكثر تواريخه وكان فى آخر عمره متولى الخزانة للسلطان محمود بن محمد بن ملكشاه ابن الب ارسلان السلجوقى وكان السلطان محمود المذكور زوج بنت عمه السلطان سنجر بن ملكشاه فهانت عنده فطالبه عمه بها خرج معها فى جهازا من انواع التحف والغرائب التى لا توجد فى خزائن الملوك فجهدما محمود وخاف من عزيز الدين ان يشهد بها وصل صاحبها لانه كان مطلع عليه من جهة الخزانة فقبض عليه وسيره الى قلعة تكريت وكانت القلعة له اذ ذاك فحبسه بها ثم قتله بعد ذلك فى اوائل سنة خمس وعشرين وخمسة مائة رحمة الله تعالى وذكر ابن اخيه العباد الكاتب فى كتاب الخريدة ان مولده باصهبان سنة اثنين وسبعين واربعماية وقتل سنة ست وعشرين وخمسمائة بتكريت وكان قبضه ببغداد وذكر العباد الكاتب انه لما قتل كان الاميران نجم الدين ايوب ابو السلطان صلاح الدين واخوه اسد الدين شيركوه فى القلعة المذكورة متولى امرها وانهم دافعا عنه فيها احدى الدفاع والد بفتح الهزة وعم اللام وسكون الهاء لفظة عجيبة معناه بالعربية العقاب وقد تقدم الكلام فى ضبط اصهبان فلا حاجة الى الاعادة

ارنق بن اكسب جد الملوك الارتقية وهو رجل من التركمان تغلب على حلوان والحبل ثم سار الى الشام مفارقاً الفخر الدولة ابى نصر محمد بن جبير خائفاً من السلطان محمد بن ملكشاه وذلك فى سنة ثمان او تسع واربعين واربعماية وملك القدس من جهة تاج الدولة تنس السلجوقى الا تى ذكره ان شاء الله تعالى ولما توفى ارنق فى التاريخ المذكور فيه تولاه بعده ولداه سكهان وابل غارى ابنا ارنق ولم يزل ابله حتى قصدهما الافضل شاعنشاه امير الجيوش الا تى ذكره ان شاء الله تعالى من

اخوته وهو الملك الفائز سابق الدين ابراهيم بن الملك العادل فدخل على الصلاح وسأله ان يعطيه امره مع اخيه الملك الكامل فكتب الصلاح اليه

من شرط صاحب مصر ان يكون كما قد كان يوسف في الحسنى لاختوته
اسيراً فقام بهم بالغفر واقتفروا فببرهم وتولاهم ببرحمته

وعند وصول الانبرور صاحب عقبة الى ساحل الشام في سنة ست وعشرين وستمائة بعث الملك الكامل الصلاح اليه رسولاً فليها قرر القواعد واستخلفه كتب الى الملك الكامل

زعم السزعيم الانبرور بانه سلم يديم لنا على اقواله
شرب اليبس فان تعرضنا فليكن لنا لئلا نلجم شهادته

ومن شعره

واذا رايت بئيك فاعلم انهم قطعوا اليك مسافة الآجال
وصل البنون الى محل انبيهم وتجهز الآباء للترحال

وانشدني بعض اصحابنا له

يوم القيامة فيه ما سعت به من كل هول فكن منه على حذر
يكفيك من هول ان لست تبلغه الا اذا ذقت طعم الموت في السفر

وكتب اليه شرف الدين بن عفيف الشاعر الدمشقي كتاباً من دمشق الى الديار المصرية قال لي صاحبنا عفيف الدين ابراهيم بن الحسن علي بن عدلان النحوي المرحوم المرحلي ان هذا الكتاب كان على يده وتضمن الوصية عليه وفي اوله

ابشك ما لفيت من اللبالي فقد قصت نوائها جناحي
وكيف يفيق من غت الرزايا مريض ما يرى وجه الصلاح

والصلاح المذكور ديوان شعر وديوان دويت وما زال وافر الحزمة على المنزلة عنده وعند الملوك فله فصد الملك الكامل بلاد الروم وحوالي الخدمة مرضى في العسكر بالقرب من السويداء فحمل الى الرحا فمات قبل دخولها في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وثلاثين وستمائة ودفن بطاهرها وقيل مات يوم السبت العشرين من ذي الحجة ودفن بطاهر الرحا بمقبرة باب حزان ثم نقله ولده من هناك الى الديار المصرية فدفنه في تربة هناك بالقرب الصغرى في آخر شعبان سنة سبع وثلاثين وستمائة وكنت يومئذ بالقاهرة وكان تغدير عمه يوم وفاته سنين سنة رحمة الله تعالى ثم وقفت على تاريخ مولده في شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة باربل والاربل بكسر

العربية في اعرابه كلام ليس هذا موضعه وقد ذكره ابو تهم الطائى في باب المرائى من جيلة ثلاثة ابيات وهي

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته مما شاء ان يترجها
تحية من غادرته غرض الردى اذا زار عن شحط بلادك سلبا
فما كان قيس هلكت هلك واحد ولكنسه بنيمان قوم تدمرا

وهذا قيس اول من واد البنات في الجاهلية للغيرة والافتة من النكاح وتبعه الناس في ذلك الى ان ابطله الاسلام واما الامير بدر الدين المؤر المذكور فانه توفي يوم الجمعة ثالث شعبان سنة سبع وخمسين وستماية بقلعة الموصل ودفن بها في مشهد هناك وعمره مقدار ثمانين سنة رحمه الله تعالى

ابو العباس احمد بن عبد السيد بن شعبان بن محمد بن جابر بن قحطان الاربلى الملقب صلاح الدين وهو من بيت كبير باربل وكان حاجبا عند الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل فغير عليه واعتقله مدة فلما افرج عنه خرج منها قاصدا بلاد الشام في سنة ثلث وستماية صحبة الملك القاهرة بهاء الدين ابيب بن الملك العادل فاتصل بخدمه الملك المغيب بن الملك العادل وكان قد عرفه من اربل وحسنت حاله عنده فلما توفي المغيب انتقل الصلاح الى الديار المصرية وخدم الملك الكامل فطعت منزلته عنده ووصل منه الى ما لم يصل غيره اليه واختص به في خلواته وجعله اميرا وكان الصلاح ذا فضيلة تامة ومشاركات حسنة بلغني انه كان يحفظ الخلاصة في الفقه للامام الغزالي وله نظم حسن ودويبت رائق وبه تقدم عند الملوك ثم ان الملك الكامل تغير عليه واعتقله في المحرم سنة ثمان عشرة وستماية وهو بالمنصورة في قبالة الفرج وسيره الى قلعة القاهرة ولم يزل في الاحتفال مصيفا عليه على هذه الحالة الى شهر ربيع الاخرة سنة ثلث وعشرين وستماية فعزل الصلاح دويبت واملاه على بعض القيان فغناه عند الملك الكامل فاستحسنه وسالمه من هذا فقال الصلاح فامر بالافراج عنه والدويبت المذكور

ما امر تحيتك على الصب خفي افنيت زمانى بالاسى والاسى
ما ذا غضب بقدر ذنبى ولقد بالغت ومسا اردت الاتلقى

وفل ان الدويبت الذى كان سبب خلاصه قوله

اصنع ما شئت انت انت المحير ما لي ذنب بلى كما قلت ذنوب
هل تسمي بالوصال في ليلتنا تجلو صداء القلب وتغفو واتوب

فلما خرج عادت مكانته عنده الى احسن مما كانت عليه وكان الملك الكامل قد تغير على بعض

وهذا مأخوذ من قول المجترى من جملة أبيات

امسا في رسول الله يوسف أسوة لمثلك محبوساً على الظلم والافك
اقسم جليل الصدر في السجن برجة فال بد الصبر الجميل الى الملك

وكانت ولادة الامير عباد الدين في سنة خمس وسبعين وخميس مائة تقديراً ورايت في بعض رسائل
القاضي الفاضل ان الامير سيف الدين ابا الحسن على بن احمد الهكاري المعروف بالمشطوب
كتب الى الملك الناصر صلاح الدين بخبره بولادة ولده عباد الدين ابي العباس احمد وان
عنده امرأة اخرى حامل فكتب القاضي الفاضل جوابه وصل كتاب الامير دالا على الخبر بالولدين
الجمال على الترفيق ، والسائر كتب الله سلامته في الطريق ، فسررنا بالقرعة الطالعة من لثامها
وتوقعنا المسرة بالشفرة الباقية في اكمامها ، واما والده سيف الدين المشطوب فان السلطان صلاح
الدين كان قد رتب في عكا لما خاف عليها من الفرنج هو وبناء الدين قراقوش الاتي ذكره ان شاء
الله تعالى ولم يزل بها حتي حاصروهم الفرنج بها واخذوها ولما خلاص منها وصل الى السلطان وهو
بالقدس يوم الخميس مستبسل جهادى الاخيرة سنة ثمان وخميس مائة قال ابن شداد دخل
على السلطان بغتة وعنده اخوة الملك العادل فنبض اليه واعتنقه وسر به سروراً عظيماً واخلى المكان
وتحدث بعد طويلاً وكانت وفاة سيف الدين يوم الخميس السادس والعشرين من شوال سنة ثمان
وثمانين وخميس مائة بنابلس رحمه الله تعالى هكذا ذكره العماد الكاتب الاصبهاني في كتابه
الدرق الشامي وقيل بقاء الدين بن شداد في كتابه سيرة صلاح الدين انه توفي يوم الاحد الثالث
والعشرين من شوال من السنة المذكورة بالقدس الشريف ودفن في داره بعد ان صلى عليه بالمسجد
الاقصى ولم يكن في امراء الدولة الصلاحية احد بضاجيد ولا يدانيد في المنزلة وعلو المرتبة وكانوا يسبون
الامير الكبير وكان ذلك علماً عليه عذهم لا يشاركه فيه غيره ورايت بخط القاضي الفاضل ورد الخبر
ب وفاة الامير سيف الدين المشطوب امير الاكراد وكبيرهم وكانت وفاته يوم الاحد الثاني والعشرين
من شوال من السنة بالقدس وخبره يوم وفاته بنابلس وغيرها ثلثمائة الف دينار وكان بين خلاصه
من اسره وحضور اجله دون مائة يوم فسبحان الحي الذي لا يموت وتهدم به بنيان قوم والده
قاص ما عليه لم قلت وقوله وتهدم به بنيان قوم هذا الكلام حل فيه بيت الحماسة وهو

فها كان قيس هللكه هلك واحد وكنته بنيان قوم تهدما

وهذا البيت من جملة مرثية عبدة بن الطيب التي رثا بها قيس بن عاصم التميمي الذي قدم من
البادية على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم في سنة تسع للهجرة واسلم وقال النبي صلى
الله عليه وسلم في حق هذا سيد اهل الزهر وكان عاقلاً مشهوراً بالعلم والسودد وهذا البيت لاهل

وسنتين واربعماية بالفاحرة ويوبع في يوم عيد غدير خم وهو الثامن عشر من ذى الحجة سنة سبع
وثمانين واربعماية وتوفي بجم يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من صفر سنة خمس وتسعين
واربعماية رحمه الله تعالى

ابو العباس احمد بن الامير سيف الدين ابني الحسن على بن احمد بن ابني الهبياء بن عبد
الله بن ابني الحليل بن مرزبان الهكاري المعروف بابن المشطوب الملقب عماد الدين والمشطوب
لعن والده وانما قيل له ذلك لشطبة كانت بوجهه كان اميرا كبيرا وافر الحرمة عند الملوك معدودا
بينهم مثل واحد منهم وكان عالمي الهممة غزير الجود واسع الكرم شجاعا ابني النفس ثيابه الملوك
وله وقائع مشهورة في الخروج عليهم ولا حاجة الى ذكرها وكان من امراء الدولة الصلاحية فان
والده لما توفي وكانت نابلس اقطاعا له ارصد منها السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى الثلث
لمصالح بيت المقدس واقطع ولده عماد الدين المذكور باقيها وجدده ابو الهبياء كان صاحب
العبدية وعدة قلاع من بلاد الهكارية ولم يزل قائم الحياء والحرمة الى ان صدر منه في سنة دمياط
ما قد شهر وقد شرحت ذلك في ترجمة الملك الكامل فانفصل عن الديار المصرية والت حمله
الى ان حوصر في شهر ربيع الآخر بثل بعفور القلعة التي بين الموصل وسنجار القصية مشهورة
فراسله الامير بدر الدين لؤلؤ اتاكب صاحب الموصل ولم يزل يحدد ويطنه الى ان اذن الانتقاد
وحال له على ذلك فانتقل الى الموصل واقام بها قليلا ثم قبض عليه وذلك في ستدس عشرة
وست مائة وارسله الى الملك الاشرف مظفر الدين بن الملك العادل وانما قبض عليه تقربا الى
قلبه فان خروجه في هذه الدفعة كان عليه فاضقه الملك الاشرف في قلعة حران وصيق عليه
تضييقا شديدا من الحديد الثقيل في رجليه والخشب في يديه وحصل في راسه ولحيته ونابيه من
الفعل شئ كثير على ما قيل وكنت اسمع بذلك في وقت وانا صغير وبلغني ان بعض من كان معننا
يحدثه كتب في ذلك الوقت الى الملك الاشرف دوييت في معناه وهو

يا من بدوام سعيه دار فلكت ما انت من الماركت بل انت ملكت
سلكك ابن المشطوب في السجن ملكك اطلسفقه فسان الامر لك

ومكث على تلك الحال الى ان توفي في الاعتقال في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وسنهاية
وبنت له ابنته فبة على باب مدينة راس عين ونقلته من حران اليها ودفنته بها رحمه الله تعالى
ورأيت قبره هناك ولما كان في السجن كتب اليه بعض الادياء دوييت وهو

يا احمد ما زلت عماد الدين يا اشجع من امكث رمحا بينهم
لا تبايس اذ حصلت في سجنهم ها يوسف قد اقام في السجن سنين

بابن المغربي صاحب الديوان الشعر والرسائل والتصانيف المشهورة كان وزير خليفة مصر وانفصل عنه وقدم على الامير ابي نصر المذكور فوزله مرتين والآخر ففخر الدولة ابو نصر بن جبير كان وزيره ثم انتقل الى وزارة بغداد وسيأتي ذكرهما ان شاء الله تعالى ولم يزل على سعادته وقضاء اوطاره الى ان توفى في التاسع والعشرين من شوال سنة ثلث وخمسين واربع مائة ودفن بجامع المجددة وقيل في القصر بالسدلى ثم نقل الى القبة المعروفة بهم الملاصقة بجامع المجددة وعاش سبعا وسبعين سنة وكانت امارته اثنتين وخمسين سنة وقيل اثنتين واربعين سنة رحمه الله تعالى وميافارقين مشهورة فلا حاجة الى عبطها والمجددة يضم اليهم وسكون الحاء المهالبة وفتح الدال المهالبة وبعده ثاء مثلمة رباط بطاهر ميافارقين والسدلى يكسر السين المهالبة والدال المهالبة وبعدها لام مشددة مكسورة ايضا قبة في القصر مبنية على ثلاث دعائم وهو لفظ عجيبى معناه ثلاث قوائم وملكت بعده ابنه نظام الدين ابو القسم نصر

ابو القسم احمد المنعوت بالمستعلى ابن المستنصر بن الطاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله وسياتي نتيجة النسب عند ذكر المهدي في حرف العين وكيفية الاختلاف في ان شاء الله تعالى ولى الامر بعد ابيه المستنصر بالديار المصرية والشامية في ايامه اختلفت دولتهم وضعف امرهم وانقطعت من اكثر مدن الشام دعوتهم وانقسمت البلاد الشامية بين الانراك والفرنج خذلهم الله تعالى فانهم دخلوا الشام ونزلوا على انطاكية في ذى القعدة سنة تسعين واربعماية ثم تسلموها في سادس عشر رجب سنة احدى وتسعين واخذوا معرفة النعمان في سنة اثنتين وتسعين واخذوا البيت المقدس في شعبان سنة اثنتين وتسعين ايضا وكان الفرنج قد افادوا عليه نيفا واربعين يوما قبل اخذه وكان اخذهم له عجبى يوم الجمعة وقتل فيه من المسلمين خلق كثير في مدة اسبوع وقتل في الاقصى ما يزيد على سبعين الفا واخذوا من عند الصخرة من اواني الذهب والفضة ما لا يحصى الوصف وانزعج المسلمون في جميع بلاد الاسلام بسبب اخذه غابة الانزعاج وسياتي ذكر طرف من هذه الواقعة في ترجمة الافضل بن امير الجيوش في حرف الشين ان شاء الله تعالى وكان الافضل شاهنشاه المنعوت بامير الجيوش قد تسلمه من سكهان بن ارتق في يوم الجمعة لخمس بقين من شهر رمضان سنة احدى وتسعين وقيل في شعبان سنة تسع وثمانين والله اعلم بالصواب وولى فيه من قبله فلم يكن لمن فيه طاقة بالفرنج فتسلطوا منه ولو كان في يد الارتقية لكان اصلح للمسلمين ثم استولى الفرنج على كثير من بلاد الساحل في ايامه فهلكوا حيفا في شوال سنة ثلث وتسعين وقسارفة في سنة اربع وتسعين ولم يكن للمستعلى مع الافضل حكم وفي ايامه حرب اخيرة نزار الى الاسكندرية ونزار هو الاكبر وهو جد اصحاب الدعوة بقلعة الالهوت وتلك الغلاة وكان من امرة ما قد شهر والشرح يطول وكانت ولادة المستعلى لعشر ليال بقيت من المحرم سنة تسع

فيطغونها ويقال انهم في بلادهم يركبون الاسود ومثل هذا واشباهه ولهم مواسم يجتمع عندهم من الفقراء عالم لا يعد ولا يحصى ويقومون بكفاية الكل ولم يكن له عقب وانها العقب لاخذ واولاده يتوارثون المشيخة والولاية على تلك الناحية الى الان وامورهم مشهورة مستفيضة ولا حاجة الى الاطالة فيها وكان الشيخ احمد مع ما كان عليه من الاشتغال بعبادته شعره فنه على ما قيل

اذا جن ليلى عام قلبي بذكركم انوح كما نوح الحمام المطوق
وفقي سحاب تمطر الهم والاسى وتسحني بحمار الاسى تتدفق
سلوا ام عمرو كيف بات اسيرها تفكك الاسارى دوند وهو موثق
فلا هو مقتول فقي القتل راحة ولا هو مسنون عليه فيطاق

ولم يزل على تلك الحال الى ان توفي يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمس مائة بآم عبدة وهو في عشر السبعين رحمة الله تعالى والرفاع بكسر الراء وفتح الفاء وبعد الالف عين مهلهة هذه النسبة الى رجل من العرب يقال له رفاع هكذا نقلته من خط بعض اهل بيته وام عبدة يفتح العين المهلهة وكسر الباء الموحدة وسكون الباء المثناة من تحت وبعد الدال المهلهة المفتوحة هاء والبطاني يفتح الباء الموحدة والطاء المهلهة وبعد الالف ياء مثناة من تحتها ثم حاء مهلهة وهي عدة قرى مجتمعة في وسط الماء بين واسط والبصرة ولها شهرة بالعراق

الامير ابو العباس احمد بن طولون صاحب الديار المصرية والشامية والغور كان المعتز بالله قد ولده مصر ثم استولى على دمشق والشام اجمع وانطاكية والغور في مدة اشتغال الموفق ابي احمد طلحة ابن المتوكل وكان نائباً عن اخيه المعتهد على الله الخليفة وهو والد المعتضد بالله بحرب صاحب الزنج وكان احمد جوادا عادلا شجاعا متواضعا حسن السيرة صادق الفراسة يباشر الامور بنفسه ويعبر البلاد ويتفقد احوال رعاياه ويحب اهل العلم وكانت له مائدة يحضرها كل يوم الخاض والعام وكان له اثنتان ديار في كل شهر الصدقة فاته وكيلهما يوما فقال اني تائبني المرأة وعليها الارار وفي يديما خاتم الذهب فطلب مني افاعطيها فقال من متى يده اليك فاعطيه وكان مع ذلك كلمة طمأنينة
السيف قل القضاي يقال انه احصى من قتله ابن طولون عددا ومن مات في جسده فكان عددهم ثمانية عشر الفا وكان يحفظ القرآن الكريم وورق حسن الصوت وكان من ادرس الناس للقران وبنى الجامع المنسوب اليه الذي بين القاهرة ومصر في سنة تسع وخمسين ومائتين وهذه الزيادة حكاة الفرغاني في تاريخه وذكر القضاي في كتاب الخط انه شرع في عمارته سنة اربع وستين وفتح منه في سنة ست وستين ومائتين والله اعلم وافق على عمارته مائة الف وعشرين الف دينار على ما حكاة احمد بن يوسف مولف سيرته وكان ابيه مهلوكا اهداه نوح بن اسد الساماني عامل بخارا الى المامون

صاحب مراكش فاحضرة اليها فمات واختلف الناس بجنازته وظهرت له كرامات فقدم على استدعاءه وصاحب مراكش الذى استدعاه هو على بن يوسف بن تاشفين الآتى ذكره فى ترجمة ابيد يوسف ان شاء الله تعالى والمرى هذه النسبة الى المربة وهى بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء وهى مدينة عظيمة بالاندلس

ابوالعباس احمد بن عبد الله بن احمد بن هشام بن الحطيئة اللخمي الفاسي من مشاهير الصلحاء واعيانهم وكان مع صلاحه فيد فضيلة ومعرفة بالادب وكان راساً في الفرائد السبع ونسج بخطه كثيراً من كتب الادب وغيرها وكان جيد الخط حسن الضبط والكتب التي توجد بخطه مرغوب فيها للبركت بها ولا تغايرها ومولده في الساعة الثامنة من يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين واربعمائة بمدينة فاس وانتقل الى الديار المصرية ولاهها فيه اعتقاد كثير لما راوه من صلاحه وكان قد حج ودخل الشام واستوطن خارج مصر في جامع راشدة وكان لا يقبل لاجد شيئاً ولا يترنق على الاقراء وانتفق بهم جماعة شديدة فحشى اليه اجلاء المصريين وسالوه قبول شئ فامتنع فاجعوا رايهم ان يخطب احدهم البنت التي لم وكان يعرف بالفضل بن يحيى الطويل وكان عدلاً بزازاً بالفاهرة فتزوجها وسال ان تكون امها عندها فاذا في ذلك وكان قصدم تخفيف العائلته عنه وبقي منفرداً ينسج وباكل من نسجه وتوفي في آخر المحرم سنة ستين وخمسمائة بهم ودفن بالقرافة الصغرى وقبره يزار بها وزرته ليلافوجدت عنده انسا كثيراً رحمه الله تعالى وكان يقول ادرجت سعادة الاسلام في اكناف عمر بن الخطاب رضى الله عنه اشارة الى ان الاسلام في ايامه لم يزل في نمو وازدياد وشع بعده في التضعع والاضطراب وذكر في كتاب الدول المخططة في ترجمة ابي الميجون عبد المجيد صاحب مصر ان الناس اقاموا بلا قاض ثلاثة اشهر في سنة ثلث وثلاثين وخمس مائة ثم اختير في ذى القعدة ابو العباس بن الحطيئة فاشترط ان لا يقضى بهذهب الدولة فلم يكن من ذلك وتولى غيره والله تعالى اعلم والحطيئة يضم الحاء المهملة وفتح الطاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها الهجزة هاء والفاسي بفتح الفاء وبعدهم سين مهملة هذه النسبة الى فاس وهى مدينة كبيرة بالمغرب بالقرب من سبتة خرج منها جماعة من العلماء

ابوالعباس احمد بن ابي الحسن على بن ابي العباس احمد المعروف بابن الرفاعي كان رجلاً صالحاً فقيهاً شافعي المذهب اصله من العرب وسكن في البطاني بقربة يقال لها ام عبيدة وانضم اليه خلق عظيم من الفقهاء واحسنوا الاعتقاد فيه وتبعوه والطائفة المعروفة بالرفاعية والبطائنية من الفقهاء منسوبة اليه ولا تباعد احوال عجيبة من اكل الحبيات وهى حبة والنزول الى التنانير وهى تتصغر بالنار

وذى قبة يزهى بوجه مهندس أموت به فى كل يوم وابعث
محيط باشكال الملاحة وجهه كأن به اقليدسًا يتحدث
فعارضه خط استواء وخاله به نقطة والصدغ شكل مثلث

وتنسب هذه الايات الى ابي جعفر العلوى المصرى والله اعلم

ابوالعباس احمد بن هرون الرشيد بن المهدي بن المنصور الهاشمي المعروف بالسبتي كان عبدا
صالحا ترك الدنيا في حيرة ابيد مع القدرة ولم يتعلق بشئ من امورها وابوه خليفة الدنيا وائر الانتطاع
والعزلة وانها قيل له السبتي لانه كان يكتسب بيده فى يوم السبت شيئا ينفقه فى بقية الاسبوع
ويتفرغ للاشتغال بالعبادة فعرف بهذه النسبة ولم يزل على هذه الحال الى ان توفى فى سنة اربع
وثمانين ومائة قبل موت ابيد رحيمها الله تعالى واخباره مشهورة فلا حاجة الى التظويل فيها وذكره
ابن الجوزى فى شذور العقود وفى صفوة الصفوة وهو مذكور فى كتاب التوايين وفى المستظم ايضا

ابوالعباس احمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجى الاندلسى المرى المعروف بابن
العريف كان من كبار الصالحين والاولياء المتورعين وله المناقب المشهورة وله كتاب المجالس وغيره
من الكتب المتعلقة بطريق القوم وله نظم حسن فى طريقهم ايضا ومن شعره

شدوا المطى وقد نالوا المنى يهنى وكلهم باليم الشوق قد باحا
سارت ركايبهم تندى وراحها طيبا بها طاب ذاك الوفد اشباحا
نسيم قبر النبى المصطفى لهم روح اذا شربوا من ذكره راحا
يما واعياين الى المختار من مضر زرتهم جسيما وزرنا نحن ارواحا
انا اقمنا على عذرو عن قدر ومن اقام على عذرهم راحا

ويشهد وبين القاضي عياض بن موسى السجسي مكاتبات حسنة وكانت عنده مشاركة فى اشياء من
العلوم وعناية بالفرائد وجميع الروايات واهتمام بطرقها وجهاتها وكان العباد واهل الزهد يالغونهم
ويجهدون صحبته وحكى بعض المشايخ الفضلاء انه رأى بخطه فضلا فى حق ابي محمد على بن احمد
المعروف بابن حزم الطاهرى الاندلسى وقال فيه كان لسان ابن حزم المذكور وسيف الججاج بن
يوسى شقيقين وانما قال ذلك لان ابن حزم كان كثير الوقف فى الائمة المتفديمين والمتأخرين
لم يكذب مسلم منه احد ومولده يوم الاحد بعد طلوع الفجر ثانى جهادى الاولى سنة احدى وثمانين
واربع مائة وكانت وفاة ابن العريف المذكور سنة ست وثلاثين وخمس مائة بهراكن رحمة الله
تعالى ليلة الجمعة اول الليل ودفن يوم الجمعة الثالث والعشرين من صفر وكان قد سعى به الى

ام خللت آس عذراكت المنشوق بهجى منك وردك
لا والسدى جعل الوى مولاى حتى صرت عبدك
يا قلب من لانت معا طفم علينا ما اشكر
انتظمتنى جلد الهوى اوان لى عزمت جلدك

وهى قصيدة جيدة ونقتصر منها على هذا القدر خوفاً الاطالة وجاب النفس المذكور البلاد ومدح
الناس واستجدى بشعره وذكره العماد الكاتب فى الخريدة فقال فقيده مالكى المذهب له يد فى علوم
الازائل والادب ومن شعره قوله

يسر بالعبء اقوام لهم سعة من الشراء واما المقترنون فلا
هل سرتى وثيابى فيه قوم سبا اوراقنى وعلى راسى بهابن جلا

يعنى قوم سبا مرقانهم كل مرقق وابن جلا ما له عمامة يشير الى قول الشاعر سحيم بن وثيل
الرباحى

انا ابن جلا وطلع الفنايا متى اضع العمامة تعرفونى

وذكره العماد ايضا فى كتاب السيل فقال من الفقهاء بهصر وقد رايت القاضى الفاضل يثنى عليه
وجدت له قصيدة كتبها من مصر اليه ونقلت من ديوانه ايضا

يا راحلا وجيلا الصبر يتبعه هل من سبيل الى لقياك يتفق
ما اضغثك جفونى وهى دامية ولا رفا لك قلبى وهو محترق

وكان جدّه يقال له قطرس وتوفى فى الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثلث وستماية بمدينة
قوص وقد ناهز سبعين سنة من عمره رحمه الله تعالى والخمى بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة
وبعدهما مهم هذه النسبة الى لحم بن عدى واسمه مالك وجراخو جذام واسم جذام عمرو بن عدى
وكانا قد تشابرا فاحم عمرو مالا اى لطيفه فضره مالك عمرو بديعة فجذم يده وسعى عمرو جذاما
لهذا السبب والقطرسى بضم الفاق وسكون الطاء المهملة وضم الراء وبعدهما سبعين مهملة هذه
النسبة كشفت عنها كثيرا ولم افرق لها على حقيقة غير ان كان من اهل مصر ثم اخبرنى بهاء الدين
زهير بن محمد الكاتب الشاعر الا ترى ذكره ان شاء الله تعالى ان هذه النسبة الى جدّه قطرس وكان
صاحبه وروى عنه شيئا من شعره وجلدك ابو المظفر عتيق تقي الدين عمر صاحب حماة الا ترى
ذكره ان شاء الله تعالى وكان دينا فاضلا ومات فى الثامن والعشرين من شهر شعبان سنة ثمان
وعشرين وستماية بالفاجرة وقد ناهز ثمانين سنة وله شعر وروى عن الحفاظ السلفى وغيره ومن جملة
ما روى بهاء الدين زهير من شعره فى غلام يتعلم علم الهندسة والهيئة

وفيه ايضا يغلب على طقّى هذا

ان قلست من نار خلقت وفقت كل الناس فيها
قلنا صدقت فيها الذى انضات حتى صرت فحيا

وكان الرشيد سافر الى اليمن رسولا ومدح جماعته من ملوكها ومن مدحه منهم على بن حاتم
الاهداني قال فيه

لئن اجدت ارض الصعيد واقطوا فلست انال القحطى ارض قحطان
ومذ كلفت لى مارب بهارى فلست على اسوان يوما باسوان
وان جهلت حقى زعائف خندى فقد عرفت فضلى غطارى همدان

فحسده الداعي فى عدن على ذلك فكتب بالايات الى صاحب مصر فكانت سبب الغضب
عليه فامسكه وانفذه اليهم مقيدا واحذ جميع موجوده فاقام باليمن مدة ثم رجع الى مصر
فقتله شاور كما ذكرناه والغساني بفتح الغين المعجمة والسين المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة
الى غسان وهى قبيلة كبيرة من الارذ شربوا من ماء غسان وهو باليمن فسوا به والاسواني بضم
الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الواو وبعد الالف نون وهذه النسبة الى اسوان وهى بلدة بصعيد
مصر قال السمعاني هى بفتح الهمزة والصحيح الضم هكذا قال لى الشيخ الحافظ زكى الدين ابو محمد
عبد العظيم المنذرى حافظ مصر نفع الله به

ابو العباس احمد بن ابي القسم عبد الغنى بن احمد بن عبد الرحمن بن خلف بن المسلم
اللعشى المالكى القطرى المنعوت بالنفيس كان من الادباء وله ديوان شعرا جادا فيه ونقلت منه
قصيدة يمدح بها الامير شجاع الدين جلدة التقوى المعروف بوالى ديباط اولها

قل للحبيب اطلت صدك وجعلت قتلى فيه وكذبت
ان شئت ان اسلوفر ذعلى قلبى فهو عندك
اخلفت حتى فى زبا رتنا بطيف منك وعدك
وانا عليك كما عهدت وان تقضت على عهدك
احرقمت يا ثغر الحبيب حشاى لما ذقت بردك
وشبهتدت انى ظالم لما طلبت اليك شهدك
انتظرت غصن البان يعجبني وقد عاينت قدك
ام يستدع التفاح السحاطى وقد شادت خدك

الخريدة وإخاه المذهب قتله شاور ظاهراً لجهله إلى اسد الدين شيركوه في سنة ثلاث وستين وخمس
ماية. كان اسد الجادة وسيد البلدة اوحده عصره في علم الهندسة والرياضات والعلوم الشرعية
والآداب الشعرية ومنها انشدني له الامير عضد الدين ابو الفوارس مرحش بن اسامة بن متقد
وذكر انه سجعها منه

جأت لدقي الرزايا بل جأت فتني وهل يضمر جلاء الصارم الذكر
غيري يغيره عن حسن شيهته صرف الزمان وما ياتي من الغير
لو كانت النار للياقوت محروقة لكان يشتبهه الياقوت بالبحر
لا تغرقن باطهارى وقيتها فأنهما هي اصداف على درر
ولا تظنن خفاء النجم من صغر فالذنب في ذاك مجول على البصر
قلت وهذا البيت مأخوذ من قول ابى العلاء المعرى في قصيدته الطويلة المشهورة فانه القائل فيه
والنجم يستصغر الابصار رؤيته والذنب الطرف لا للنجم في الصغر
او اورد العباد الكاتب ايضا قوله في الكامل بن شاور

اذا ما نبئت بالحداد يودعا ولم يرتحل عنها ليس بذى حزم
وحبسه بها صبا لم يدرا انه سيعجزه منها الجحام على رجم
وقال العباد انشدني محمد بن عيسى الهميني ببغداد سنة احدى وخمسين قال انشدني القاضي
الرشيد باليمن لنفسه في رجل

لئن خاب ظني في رجائك بعد ما ظننت بانني قد طفرت بهنص
فانك قد قلدتني كل مئة ملكك بها شكرى لدى كل موقف
لانك قد حذرتني كل صاحب واعلنت ان ليس في الارض من يفى
وكتب اليه الجليل بن الجباب

ثروة المكرمات بعدك فقر ومحل العلى ببعدهك فقر
بك تجلى اذا حالت الدياجى ويسمر الايام حيث تهر
اذنب الدهر في مسيرك ذنباً ليس فيه سوى اياك عذر
وكان الرشيد اسود اللون وفيه يقول ابو الفتح محمد بن قادوس الكاتب الشاعر بسجدة

يا شبيه لقمن بلا حكمة وخصاسرا في العلم لا راسخا
سلخت اشعار الورى كلها فصرت تدعى الاسود السالخوا

سنة سبع وأربعين ورثاه بابيات تدل على انه مات بدمشق منها وهي حذيفة على عادته في ذلك

اتوا به فوق اعداد تسير به وغسالة بشطى نهر قلاوط
واستنوا الماء في قدر موصلة واشعلوا تحتهم عيدان بلوط

وعلى هذا التقدير فيحتاج الى الجمع بين هذين الكلامين فغساؤه ان يكون قد مات في دمشق ثم نقل الى حلب فدفن بها والله اعلم ومنير بضم الميم وكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدما رأه ومقلع بضم الميم وسكون الفاء وكسر اللام وبعدما جاء مهلبة والطرابلسى بفتح الطاء المهلبة والرأه وبعد الالف باء مضمومة ولام مضمومة ثم سين مهلبة هذه النسبة الى طرابلس وهي مدينة بساحل الشام قريبة من بعلبك وقد تزايد المهرة في اولها فيقال اطرابلس واخذها الفرنج سنة ثلاث وخميس مائة وصاحبها يومئذ ابو على عمار بن محمد بن عمار بعد ان حوصرت سبع سنين والشرح في ذلك يطول وجوش بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الشين المثناة ثم نون

القاضي الرشيد ابو الحسين احمد بن القاضي الرشيد ابي الحسن على بن القاضي الرشيد ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير الغساني الاسواني كان من اهل الفضل والنباهة والرياسة عتق كتاب الجنان ورياض الاذهان وذكر فيه جماعة من مشايخ الفضلاء وله ديوان شعر ولاخيه القاضي المذهب ابي محمد الحسن ديوان شعر ايضا وكانا مجيدين في نظمها ونشرها ومن شعر القاضي المذهب وهو معنى لطيف غريب من جملة قصيدة بديعة

وترى المسجرة والنجوم كأنها تستقى الرياض بجداول ملآن
لولم يكن نهرا لما علمت به ابدا نجوم الحوت والسرطان

وله من قصيدة

ومالى الى ماء سوى النيل غلة ولوائه استغفر الله زمزم

وله كل معنى حسن واول شعر قاله سنة ست وعشرين وخمسمائة وذكره العماد الكاتب في كتاب السبل والذيل وهو اشعر من الرشيد والرشيد اعلم منه في سائر العلوم وتوفى بالفاهرة سنة احدى وستين وخميس مائة في رجب رحمه الله تعالى واما القاضي الرشيد فقد ذكره الحافظ ابو الطاهر السلفى في بعض تعاليقه وقال ولّى النظر بغير الاسكندرية في الدواوين السلطانية بغير اختياره في سنة تسع وخمسين وخمسمائة ثم قتل ظلما وعدوانا في محرم سنة ثلث وستين وخمسمائة وذكره العماد ايضا في السيل والذيل الذى ذيل به على الخريدة فقال النخضم الزاخر والبحر العباب ذكرته في

رحمه الله تعالى قال حكى لى ابوالمجد قاضي السويداء قال كان بالشام شاعران ابن منير وابن القيسراني وكان ابن منير كثيرًا ما يكت ابن القيسراني بانه ما صاحب احداً الا انكب فانفق ان اتاك عباد الدين زنكى صاحب الشام غناه مغن على قلعة جعبر وهو يحاصرنا قول الشاعر

ورثي من المعرض الغنبيان اذ نقل السواشي اليه حديثاً كثر زور
سألت فازور يذوي قوس حاجبه كأننى كاس خمر وهو مخمور

فاستحسنها زنكى وقال لمن هذه فقيل لابن منير وهو يحلب فكتب الى والى حلب يسيره اليه سريعاً فسيره فليلاً وصل ابن منير فتل اتاك زنكى فقلت وسياى شريح الحال فى ذلك على التفصيل فى ترجمة زنكى ان شاء الله تعالى قال فاخذ اسد الدين شيوكه صاحب حمص نور الدين محمود بن زنكى وعسكر الشام وعاد بهم الى حلب واخذ زين الدين على ولد مظفر الدين صاحب اربل عساكر بلاد الشرق وعاد بهم الى الموصل الى سيف الدين غازى بن زنكى ولكنه الموصل فلما دخل ابن منير الى حلب صجبة العسكر قال له ابن القيسراني هذه بجميع ما تبكئنى بد فلت ولابن القيسراني المذكور فى ابن منير وكان قد هجاه

ابن منير هجرت متى حبرا افاد الورى صوابه
ولم يتيق بذاك صدرى فسان لى اسوة الصحابه

واسعاره لطيفة فأنقذ وكانت ولادته سنة ثلث وسبعين واربعماية بطرابلس وكانت وفاته فى جمادى الآخرة سنة ثمان واربعين وخمسمائة ودفن فى جبل جوشن بقرب المشهد الذى هناك رحمه الله تعالى وزرت قبره ورأيت عليه مكتوباً

من زار قبرى فليكن موثقاً ان الذى القاه يلفاه
فيرحم الله من زارنى وقال لى يرحمك الله

وذكره الحافظ ابن عساكر فى تاريخ دمشق فقال فى ترجمته حدث الخطيب السديد ابو محمد عبد الغافر بن عبد العزيز خطيب حماة قال رأيت ابا الحسين بن منير الشاعر فى النوم بعد موته وأنا على قرنة بستان مرتفعة فسالته عن حاله وقلت له اصعد الى عندي فقال ما اقدر من رأيحتى فقامت تشرب الخمر فقال سراً من الخمر يا خطيب فقامت ما هو فقال تدرى ما جرى على من هذه الغصائد التى قلناها فى مجالس الناس قلت له ما جرى عليك منها قال لسانى قد طال وتخن وعار مد البصر وكلها قرات قصيدة منها قد صارت كلاباً تتعاقب فى لسانى وابصرته حافياً عليه ثياب رثة الى غاية وسعت فاراً يقرأ من فوقهم لهم من فوقهم ظلل من النار الآية ثم انتبهت مرعوباً قلت ثم وجدت فى ديوان ابى الحكم عبيد الله الانى ذكره ان ابن منير توفى بدمشق

لا ترض من ذنباك ما اذناك من دنس وكس طيفاً جلا ثم انجلا
وصل الهجير بهجر قوم كلها امطرتهم شهدا جنوا لك حظلا
من غادر خبث مغارس وده فاذا محضت له الوفاء تناولا
له عاسى بالزمان واهله ذنب الفضيلة عندهم ان تكملها
طبعوا على لوم الطباع فخيرهم ان قلت قال وان سكت تقولا
انا من اذا ما الدهر هم بخفضه سامته هتمه السمات الاعزلا
واع خطاب الخطب وهو يحجم راع اكل العيس من عدم الكلا
زعم كمنبلج الصباح وراه عزم كحد السياف صادف مقتلا

ومن محاسن شعرة القصيدة التي اولها

من ركب البدر في صدر الرديني وموه المسحر في حد البيهاني
وانزل النير الاعلى الى فلك مداره في القباء الخسرواني
طريق رنا ام قراب سل صارم واغيد ماس ام اعطاني الخطي
اذلني بعد عز والهوى ابدا يستعبد الليث للطي الكناسي

ومنها

اما وذائب مسك من ذوائبه على اعالي القصب الخيزراني
وما بجح عقيق الشفاة من السريق الرحيق والغر الجماني
لوقيل البدر من في الارض تحسده اذا تجلى لقال ابن الفلاني
اربي على بشتي من محاسنه تالفت بين مسجوع ومراي
اباء فارس في لين الشام مع السطرف العراقي والنطق البجزي
وما المدامة بالالباب افتك من فصاحة البدوي الفاظ تركي

وله ايضا

انكرت مقلته سفك دمي وعلا وجنته فاعترفت
لا تنخالوا خاله في خذه قطرة من دم جفني نطفت
ذاك من نار فؤادي جذوة فيه ساخت وانطفت ثم طفت

وله من جملة قصيدة

لاتغالطني فيها تخفي علامات المريب ابن ذاك البشريامولاي من هذا القطوب
وتقلت من خط الشيخ الحافظ المحدث زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري المصري

وفتح الجبم وبعد الالف فون هذه النسبة الى ارجان وحى من كوراهواز من بلاد خوزستان واكثر الناس يقولون انها بالراء المخففة واستعمله المتنبي في شعرة مخففة في قوله

أرجان ايتسها السجباد فانه عزمى الذى يذر الرشيع مكسرا

وحكاها الجوهري في الصحاح والحازمي في كتابه الذى سباه ما اتفق لفظه واختلفت مسماه بتشديد الراء وتستر بضم التاء المثناة من فوقها وسكون السين المبهلة. وفتح التاء الثانية وبعدجا واء مدينة مشهورة بخوزستان والعامّة تسميها ششتر وعسكر مكرم قد اختلفوا في مكرم فاكثر العلماء على انه مكرم اخو مطرف بن سيدان بن عقيلة بن ذكوان بن حبان بن الخوزقي بن غيلان بن حاوة بن معن ابن ملك بن اعصر بن سعد بن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان هكذا نسبه واستخرجته على هذه الصورة من كتاب الجيهرة لابن الكلبي وليس في نسبه باهلة ومكرم المذكور يعرف بمكرم البادلي الحاروي والد اعلم وفيل هو مكرم احد بنى جعونة العامري وفيل هو مكرم مولى السجّاج بن يوسف الفخري نزله لمحاربة خرزاد بن يارس فسعى بذلك وخوزستان بضم الحاء المعجمة وبعد الواو زاء ثم سين مبهلة وهو اذليهم متسع بين البصرة وفارس

ابو الحسين احمد بن منير بن احمد بن مفلح الطرابلسي الملقب مهذب الدين عيّن الزمان الشاعر المشهور له ديوان شعر وكان ابره يشد الاشعار ويغنى في اسواق طرابلس ونسا ابو الحسين المذكور وحفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة والادب وقال الشعر وقدم دمشق وسكنها وكان راضيا كثير الهجاء خبيث اللسان ولما كثر ذلك منه سجنه بوى بن اتابك طغتكين صاحب دمشق مدة وعزم على قطع لسانه ثم شفعوا فيه ففاداه وكان بينه وبين ابى عبد الله محمد بن نصر بن صغير المعروف بابن القيسراني مكاتبات واجوبة ومهاجاة وكانا مقبحين بحلب ومتنافسين في صناعتها كما جرت عادة المتهائلين ومن شعرة من جملة قصيدة

واذا الكريم راى السخمل نزيله في منزل فالحزم ان يتركلا
كالبدرا ان تضال جد في طلب الكمال فحازة متقلا
سفل الحليمك ان رصيت بشر رب رنق ورزق الله قد ملا الملا
ساجت عست مريعك قاعد افا فليب برب ناعبة الملا
فارق ترق كالسيف سل فبان في مننيم ما اخفى القراب واخلا
لا تحسبن ذهاب نفسك ميتة ما الموت الا ان تعيش مذلا
للقفر لا للفقر هبها انها مغناك ما اغناك ان تتوتلا

فدّلس بي حتى طرقت مكانه واوهيت الفى انه بى حالم
ويتنا ولم يشعر بنا الناس ليلة انا ساهر فى جفنه وهو نائم

وله من قصيدة

تأمل تحت الصدغ منه خالاً لتعلم كم خبايا فى الزوايا

وله

شبت انا والتحى حبيبي وسان عنى وبت عنه
وايتش ذاك السواد منى واسود ذاك البياض منه

وله ايضا

سأل الغضائه واصغى للصدى كيهما يجيب فقال مثل مقاله
ساداه ايس ترى محط رحاله فاجاب ايس ترى محط رحاله

وله ايضا

لو كنت اجهل ما علمت لسترنى جبهلى كما قد ساءنى ما اعلم
كالصعور يرفع فى الرباض وانها حبس الهزار لانه يتترنم

ومثله قول بعضهم

يقصد اهل الفضل دون الورى معائب الدنيا وآفاتها
كالطير لا يحبس من بينها الا الذى تطرب اصواتها

وهذا ينظر الى قول الغزى ابي اسحق المقدم ذكره من جملة قصيدة طويلة

لا غرو ان تجنى على فآئلى سبب احتراق المبدلى دخانه

ونقتصر على هذه المقاطيع من شعرة ولا حاجة الى ذكر شئ من قصائده المطولات خوفاً من الاطالة

وله ايضا

احب البر طاهرة جهيل لصاحبه وباطنه سليم
مودته تدوم لكل هول وهلل كل مودته ندوم

وهذا البيت اعنى الثانى منها يقرأ معكوساً ويوجد فى ديوان الغزى المذكور ايضا والله اعلم وله ديوان
شعر فيه كل معنى لطيف ومولده ستة ستين واربعماية وتوفى فى شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين
وخمس مائة بهدنة تستررحمه الله تعالى وقيل بعسكر مكرم والارجانى بفتح الهزة وتشديد الراء

مجتدده مله القديم من الانتصار لم يسمح بنظيره سائل الاعتصار اوسى الاتس خزر جيد قسى النطق
ايديه فارسى العالم وفارس ميدانه وسلمان برهانه من ابناء فارس الذين نالوا العلم المتعلق بالشرية
جمع بين العذوبة والطيب فى الرق والربا انتهى كلام العباد قلت وقلت من ديوانه انه كان ينوب
فى الفضاء ببلاذ خوزستان تارة بتستر وتارة بعسكر مكرم مرة عن قاعينها ناصر الدين ابي محمد عبد
القاهر بن محمد ومن بعده عن عباد الدين ابي العالم رجاء وفى ذلك يقول

ومن السنو آتئب اننى فى مثل هذا الشغل نآتئب
ومن العجآئب ان لى صبرا على هذى العجآئب

وكان قعيبا شاعرا وفى ذلك يقول

انا اشعر الفقهاء غير مدافع فى العصر او انا افقه الشعراء
شعري اذا ما قلت دونه الورى بالطبع لا بتكفى الالتقاء
كالصوت فى ظلال الجبال اذا علا للسمع هاج تجواب الاصداء

ومن شعرة ايضا

شاوژ سواك اذا نابتك نآبة يوما وان كنت من اهل المشورات
فالعين تنظر منها ما دنا ونأى ولا ترى نفسها الا بهرات

ومن شعرة

ما جبت آفاق البلاد مطوفا الا وانتم فى الورى متطلبى
سعى اليكم فى الحقيقة والذى تجدون عنكم فهو سعى الدهرى
انسوكم وبرد وجهى القهقرى عنكم فسيرى مثل سير الكوكب
فالقصد نحو المشرق الاقصى لكم والسير اراى العين نحو المغرب

ومن شعرة ايضا ما كتبه الى بعض الرؤساء يعتب عليه لعدم سؤاله عنه وقد انقطع عنه مدة

نسى فداؤك ايها الصاحب يا من هواه على فرض واجب
لم طال تقصيرى وما عاتبتنى فانما الغداة مقصر ومعاتب
ومن الدليل على ملالك اننى قد غبت ايتاما وما لى طالب
واذا رايت العبد يهرب ثم لم يطلب فهو لى العبد منه حارب

وله وهو معنى غريب

رثا لى وقد سابته فى نحول خيالى لما لم يكن لى راحم

وافيت منزلة فلم ار حاجباً
والشرف في وجه الغلام اماراً
ودخلت جنته وزرت حبيبه
فشكرت رخصاتاً ورافة مالِك

ثم اني وجدت هذه الابيات للحكيم ابي القسم حبة الله بن الحسين بن علي الاوزي الطبيب
الاصهباني ذكرنا العباد الكاتب في الخريدة له وقال توفي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وذكره في
ترجمة ابي الفضل بن الخازن المذكور والله اعلم لمن هي منها ومن شعره ايضاً

واحيى ينيده الى الغرب لفظه
تجبرعت كاس الصبر من رقبائه
وجادنت اعياماً له وخوالة
سوى واحد منهم غيور على الخد
كنقطة مسك اودعت جنازة
رايت بها غرس البنفسج في الورد

وله ايضاً

واي خيالك فاستعارت مقتلني
ما استكملت شفتاي لثم مسلم
فاظنهم فطنوا فكل قائل
لو لم يزره خيالها لم يبيع
فانصاع بسرق نفسه فكانها
طاع الصباح بها وان لم يطلع

وجل شعره مشتل على معاني حسان وكانت وفاته في صفر سنة ثمان عشرة وخمسمائة وعشرة
واربعين سنة وقال السافظ ابن الجوزي في كتابه المنتظم توفي سنة اثنتي عشرة وخميس مائة والله
اعلم رحمہ الله تعالى وكان ولده ابو الفتح نصر الله المذكور حياً في سنة خمس وسبعين وخميس مائة
لم اقف على تاريخ وفاته

ابوبكر احمد بن محمد بن الحسين الارجاني الملقب ناصح الدين كان قاضي نيسابور وعسكر مكرم وله
شعر اثنى في نهاية الحسن ذكره العباد الكاتب الاصهباني في كتاب الخريدة فقال كان الارجاني
في غفران عهده في المدرسة النظامية باصهبان وشعره من اخر عهده نظام الملك منذ سنة ثمان
واربعماية الى آخر عهده وهو سنة اربع واربعين وخميس مائة ولم يزل نائب القاضي بعسكر مكرم وهو
مبجل مكرم وشعره كثير والذي جيع منه لا يكون عشرة ولما وافيت عسكر مكرم سنة تسع اربعين
وخميس مائة لميت بها ولده مجدداً رئيس الدين اعادني اصابة كبيرة من شعر والده منبت شجرة
ارجان وموطن اسرته نيسابور وعسكر مكرم من خوزستان وهو وان كان في العجم مولده فمن العرب

ابوسعبد سعيد بن احمد كان ايضا فاضلاً ديناً وله كتاب الاسماء في الاسماء وتوفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى

ابو الفضل احمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق المعروف بابن الخازن الكاتب الشعراء الدينوري الاصل البغدادي المولد والوفاء كان فاضلاً نادر الخط اوحد وقتد فهد هو ووالد ابي الفتح نصر الله الكاتب المشهور كذب بالمقامات نسخاً كثيرة وهي موجدة بايدي الناس واعتنى بجمع شعر والده فجعل منه ديواناً وهو شعر جيد حسن السبك جميل المقاصد فمن ذلك قوله وهو من المعاني البديعة

من يستقم يحرم مناه ومن يوزغ
انظر الى الالف استقام ففاته
عجم وفاز به اعوجاج النون
يحتقن بالاعصاب والتهكين

وله ايضا

من لي باسهر حبيوة بهلمه
من رامه فليدع صبراً على
راح العبي تقيمه لاربع العبا
طرف كطريف جامع موح متى
في لونسه والقدة والعسلان
طرف السنان وطرفة الوسنان
سكران بي من حبه سكران
ارسلت فضل عنانه عناني

وله ايضا

ايها عالم الاسرار انتك عالم
ففتش غرامى فيه تفتير لحظه
فحمل الرواسى دون ما انا حامل
بضعف اضطبارى عن مداراة خلفه
واحسن عزائى فيه تحسين خلفه
بقلبي المعنى من تكاليف عشقه
وكتب الى الحكيم ابي القاسم الاخوارى وقد فضده والله

رحم الاله مجتدين سليمهم
فعضائب تاتيهن بعصائب
افصدتهن بالله ام اقصدتهن
دست المباحث ام كنانة اسرهم
غرراً بنفسى ان لقيتك بعدجا
يا عنتر العيسى غير مدرع
من ساعدك مبتع بهضع
نشرت فتوى اذرعافى الاذرع
وخزا باطراف الرماح الشرع
ام ذو الفقار مع البطين الانزع
يا عنتر العيسى غير مدرع

وكان الحكيم المذكور قد اضاف يوماً وزاد في خدمته وكان في داره بستان وجهام فادخل اليها فعول
ادو الفصل المذكور

وحق العنناق فقبلته شبي المقتل والمعتق
وبت اخاله فكوى فيه ازور طرى ام خيال طرى
افكر في الهجر كيف انتضى واعجب للوصل كيف اتفق
والحب ما عز منى وهان وللحسن ما جل منه ودق

ومن شعره ايضا يعنّب على اهله واصحابه

يا من يحجب الشّطن ان عصف بكم رياحى فقد قدمت اعذارى
لا تنكروا رحلى عن دياركم ليس الكرم على صميم بصير

وله ايضا

استظمتى لا استطيع اهيل عنك الدهر ودّى
من ظن ان لا يسد منه فان منه الشى بدّ

وتعجبني من شعره بيتان من جملة قصيدة وهما فى غايّة الرقة وهما

وبالحجز حتى كلّما عن ذكرهم امات الهوى متى فواذا واحبه
تتهبّتهم بالرقبتين ودارهم يرادى الغصبا بعد ما اتناه

وكانت ولادته سنة خمس مائة واربعمائة بدمشق وتوفى بها فى حادى عشر شهر رمضان سنة سبع عشرة
وخمسماية رحم الله تعالى وقيل انه مات فى سابع عشر رمضان والاول اصح

ابو الفضل احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الميبدانى النيسابورى الاديب كان اديبا فاضلا عارفا
باللغة اختص بصحبة ابي الحسن الواحدى صاحب التفسير ثم فرا على غيره واتقن فى العربية
خصوصا اللغة وامثال العرب وله فيها التصانيف المفيدة منها كتاب الامثال المنسوب اليه ولم يعلم
مثله فى باب وكتاب السامى فى الاسامى وهو جيد فى باب و كان قد سمع الحديث ورواه وكان نشيدا
كثيرا واعطىها له

تنفس صبح الشيب فى ايل عارضى فقلت عساه يكفى بعدارى
فلمها فمشا عابته فاجابنى ايد حل تدرى صبوحا بغير نهار

وتوفى يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وخمس مائة رحم الله تعالى
نيسابور دفن على باب مبدان زياد والميبدانى بفتح الميم وسكون الياء المقتضى من تحتها وفيه الدال
المهملة وبعد الاثنى فون هذه النسبة الى مبدان زياد بن عبد الرحمن وهى محلة فى نيسابور وابنه

الدمشقى الكاتب كان من الشعراء المجيدين طائفة البلاد وامتدح الناس ودخل بلاد العميم وامتدح
 به ولم اجتمع بأبى الفتيان بن حيتوس الشاعر المشهور بحلب وعرض عليه شعرة قال فدعاني هذا
 الشاب الى نفسي فقلها نشأ ذو صناعة ومهر فيها الا وكان دليلك على موت الشيء من ابناء جنسه
 ودخل مرة الى حلب وهو رقيق الحال لا يقدر على شئ فنكتب الى ابن حيتوس المذكور يستعججه
 شبا من برة يهذين البيتين

لم يبق عندي ما يباع بحبة وكفاك نظري عن مخبرى
 الا بفيضة ماء وجهه صنتها عن ان تباع واين ابن المشتري

فلما رفت عليها ابن حيتوس قال لوقال وانت نعم المشتري لكان احسن ولا حاجة الى ذكر شئ
 من شعرة لشهرة ديوانه ولو لم يكن له الا قصيدته البائية النى اولها ، خذا من صبا نجد امانا لقلبه .
 لكفاء واكثر قصائد غرر ونتمية هذه القصيدة

فقد كاد ربحا يطير بلبه
 واتباكها ذات النسيم فانه
 اذا هب كان الوجد ايسر خطبه
 خاسيلى لو احببت لها لغتها
 محل الهوى من مغرم القلب صبه
 تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى
 ينوق ومن يعلق به الحب يصبه
 عرام على ياس الهوى ورجائه
 وشوق على بعد المزار وقربه
 وفي الركب مطوى الضلوع على جوى
 متى يدعه داعى الغرام يلبه
 اذا خطرت من جانب الرمل نفحة
 تضمن منها دأوه دون صبه
 ومحتجب بين الاسنة معرض
 وفي القلب من اعراضه مثل صبه
 اغار اذا انست فى الحى انة
 حذارا وخوفا ان تكون لحيه

وهى طويلة فنقتصر منها على هذا القدر ومن شعرة ايضا قوله

سأواسيف الحافظه المهشقة
 اعند القلوب دم للحدث
 اما من معين ولا عاذر
 اذا غلب الشوق يوما رفيق
 تجلى لنا صارم المقلتين
 مصنى الموشع والمنطق
 من الترتك ما سبه اذ رمى
 بافتك من طرفه اذ رمى
 ولييلة وافيتنه رائرا
 سهر السهاد جميع العلق
 دعنتي المخافة من فتكم
 اليه وكم مقدم من فرق
 وقد راحبت الكاس اخلاقه
 ووقر بالسكر منه الذوق

ابو نصر احمد بن يوسف السليكي المزي كان من اعيان الفضلاء وامثال الشعراء وزرلاني نصر
احمد بن مروان الكردى صاحب ميافارقين وديار بكر وسياقي ذكره ان شاء الله تعالى وكان فصلا
شاعرا كافيًا وتوصل الى القسطنطينية مرارًا وجمع كتبًا كثيرة ثم اوقفها على جامع ميافارقين وجمع
آمد وهي الى الآن موجودة بخزانة الحماميين ومعروفة بكتب المناري وكان قد اجتمع بابي العلاء
المعري بهجرة الذمهان فشكى ابو العلاء اليه حاله وانه منقطع عن الناس وهم يزورونه فقال ما لهم
ولك وقد تركت لهم الدين والآخره فقال ابو العلاء والآخره ايضًا والآخره ايضًا وجعل يكررها ويتالم
اذلك واطرق فلم يكلّمه الى ان قام وكان قد اجتاز في بعض اسفاره برادى براعا فاعجبده حسنه
ومع هو عايد فعلم فيه هذه الابيات

وقانا لفحة الرمضاء واد وقاه مضاعف التبت العقيم
نزلنا دوحه فحنا علينا حتى المرضعات على الفطيم
وارشفنا على طمء زلالاً الذ من المدامه للذديم
يراعى الشمس انى قابلته فيحجبها وباذن للذسيم
يروق حصاه جالية العذارى فلنس جانب العقد النظيم

وهذه الابيات بديعة في بابها وذكره ابو المعالي السخيري في كتاب زينة الدهر واورد نبيًا من شعره
فهما اورد له

ولى غلام طال في دقته كخط اقليدس لا عرض له
وقد تنهاى غفله خفة فصار كالنقطة لا جزء له

وبوجد له بايدي الناس مقاطيع واما ديوانه فعزير الوجود وبلغنى ان القاضي الفاضل رحمه الله
تعالى اوصى بعض الادباء السفارة ان يحصل له ديوانه فسال عنه في البلاد التي انتبى اليها فلم
يقع له على خبر فكتب الى القاضي الفاضل كتابا يخبره بعدم قدرته عليه وفيه ابيات ومن جملتها
عجز بيت هو، وافقر من شعر المناري المنازل، وكانت وفاته سنة سبع وثلثين واربعمائة رحمه الله
تعالى والمناري بنفسه الميم والنون وبعد الالف راء هذه النسبة الى منازل زيادة جيم مكسورة
وبعدها راء ساكنة ثم دال مهملة وهي مدينة عند خربت برت وهي غير منازكد القلعة من اعمال
خلاط وسياقي ذكرها في ترجمة تقى الدين عمر صاحب حماة وخربت برت هي حصن زياد
المشهور وزاعا بضم الباء الموحدة وفتح الراء وبعد الالف عين مهملة ثم الن وهي قرية كبيرة ما
بين حلب ومنبج في نصف الطريق

ابو عبد الله احمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التغلبي المعروف بابن الخطاط الشاعر

ابنه وابني عليه وقال كان يكنى ابا بكر وتوفي بالبصرة سنة خمس واربعماية وسبق الى قرطبة فدفن به يوم الاثنين لست خلون من شهر ربيع الآخر من السنة وكانت ولادته سنة اربع وخمسين وثلاثماية وكان يخصص بالسواد رحمه الله تعالى وكان لابني الوليد المذكور ابن يقال له ابو بكر وتولى وزارة المعتهد بن عباد وقتل يوم اخذ يوسف بن تاشفين قرطبة من ابن عباد المذكور لما استولى على مملكته كما سيشرح بعد هذا في ترجمة المعتهد وابن تاشفين ان شاء الله تعالى وذلك يوم الاربعاء ثاني صفر سنة اربع وثلاثين واربعماية وكان قتله بقرطبة وزيدون بفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وعنه الدال المبهمة وبعدها واو ونون واما القرطبي فقد تقدم الكلام في ضبطه فلا حاجة الى اعادته وذلك في ترجمة احمد بن عبد ربه مصنف كتاب العقد واخذها الفرغ من المسلمين في شوال سنة ثلث وثلاثين وستماية

ابو جعفر احمد بن محمد الخولاني الاندلسي الاشبيلي المعروف بين الاثبات الشاعر المشهور كان من شعراء المعتهد عباد بن محمد اللخمي صاحب اشبيلية المحسنين في فونه وكان عالما فجمعا وصنف وله في صناعة النظم فضل لا يرد واحسان لا يعتد فمن محاسن شعره قوله

لم تدر ما خآدت عينك في خلدي من الغرام ولا ما كابدت كبدي
افديهم من زائر رام الدنو فلم يسقطهم من غرق في الدمع متقد
خاف العيون فوافاني على عجل معطلاً جديده الا من التجيد
عاطبت الكاس فاستحييت مدامتها من ذلك الشنب المعسول والبرد
حتى اذا غازلت اجفانه سنة وعبرته يد الصبياء طوع يدي
اردت توسيده خدي وفل لم فقال كفك عندي افضل الوسد
فبات في حرم لا غدر يذعره وبست طمان لم اصدر ولم ارد
بدر السم وبدر التمر مستحق والافق محلوك الارزاء من حسد
تحتير الليل منه اين مطلع امدري الليل ان البدر في عندي

وابه على هذا الاسلوب مقاطع ملاح وله ديوان شعر ذكره ابن بسام في الذخيرة وتوفي سنة ثلاث وثلاثين واربعماية رحمه الله تعالى والاثبات بفتح الهمة وتشديد الباء الموحدة وبعد الالف را والخولاني بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وبعد اللام الف ونون هذه النسبة الى خولان بن عمرو وهي قبيلة كبيرة نزلت الشام والاشبيلي نسبة الى اشبيلية بكسر الهمة وسكون الشين المثلثة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر اللام وفتح الياء تحتها نقطتان وبعدها جاء وهي من اعظم بلاد الاندلس

الطاء المهملة وتشديد اللام هذه النسبة الى قسطلة وحى مدينة بلاندلس بقدر ليد قسطلة دراج ولا اعلم احي منسوبة الى جذه دراج المذكور ام الى غيره

ابو الوليد احمد بن عبد الله بن احمد بن غالب بن زيدون المخزومي الاندلسي القرطبي الشاعر المشهور قال ابن بسام صاحب الذخيرة في حقه كان ابو الوليد غايبة مشهور ومنظوم وخاتمة شعراء بني مخزوم اخذ من حر الايام حراً وفان الانيام طراً وصرتى السلطان نفعاً وصراً ووسع البسان نظماً ونشراً الى ادب ليس للبحر تدفقه ولا للهدر تالفه وشعر ليس المسحر بيانده ولا للنجيم اقترانه وخط من الشعر غريب المباني شعري الالفاظ والمعاني وكان من ابناء وجوه الفقهاء بقرطبة وبرع ادبه وجاد شعره وعلا شأنه وانطلق لسانه ثم انتقل عن قرطبة الى المعتصم عباد صاحب اشبيلية في سنة احدى واربعين واربعماية فجعله من خواتمه بجالسده في خلواته وبرزكن الى اشارته وكان معد في صورة وزير وذكر له شياً كثيراً من الرسائل والنظم فيهن ذلك قوله

يبنى وبينك ما لو شئت لم ينع
يسا بآفعا حظم منى ولو بدلت
يكفيك انك ان حطت قلبي ما
تد احتمل واستطل اعدى وعزافن
سر اذا ذاعت الاسوار لم يدع
لى السحيرة بحطى منه لم ابع
لا يستطيع قلوب الناس يستطع
وول اقبل وقمل اسمع ومرا طع

وهي شعرة

ودع الصبر محب ودعت
يقوع السن على ان لم يكن
بما اخسا البدر سناء وسنا
ان يطل بعدك ليلى فلكم
ذاع من سره ما استودعت
زادى تلك الخطا اذ شيعت
حفظ الله زماننا اطاعتك
بت اشكو فصر الليل معك

ولم تصاد الطائفة ولولا خوف الاطالة لذكرت بعضها ومن بديع فلأدته قصيدته النبوية التي فيها

تساد حين تناجيكم صهاثونا يقضى علينا الاسى لولا تأسينا
حالت لبعذك اماننا فعدت سودا وكانت بكم بيضا لبالينا
بلاسل كنا وما ينحشى تقرقنا واليوم نحن وما يورجى ثلاثينا

وهي طويلة وكل ابائنا نحب والخطوب يخرج بنا عن المقصود وكانت وفاته في صدر رجب سنة ثمان وسعين واربعماية بمدينة اشبيلية رحمه الله تعالى ودفن بها وذكر ابن بشكرال في كتاب الصلاة

ذريتي اكثرت حاسديك برحلة الى بلدة فيصيب الشخصيب امير
اذا لم تنزر ارض الشخصيب ركابت فالى فتى بعد الشخصيب تنور
فهما جواره جود ولا حيل دونهم واكن يصير السجود حيث يصير
فتى يشترى حسن الثناء بهالم وبعلهم ان السدائرات تدور
ومهم ايضا

فمن كان امسى جاهلاً بهالتي فسان امير المومنين خبير
فها زلت توليه النتيجة بافعا الى ان بدا في المعارضين فتير
اذا غالم امس فامسا كفيتهم واما عالىهم بالكفى تشير
ثم سمع ماخفا في ذكر المنازل ثم قال في اواخرها

زنى بالخصيب السيف والرمح في الوغا وفي السلام يزهو مندور وسرير
جواد اذا الايدي قبض عن الذدى ومن دون عورات النساء غيور
فنى جدير ان بلغتك للغنى وانت لما املت منك جدير
فان تولني منك الجليل فاهله وآل فسانني عاذر وشكور

ثم مدحه بعد هذه بعدة قصائد ويقال انه لما عاد الى بغداد مدح الخليفة فقبل له واي شيء نقول
فينا بعد ان قلت في بعض ترابنا اذا لم تنزر ارض الشخصيب ركابنا البيتان المذكوران فاطرق
ساعة ثم رفع راسه وانشد

اذا نحس اثينا عليك بصالى فانت كما نثني فوق الذى نثني
وان جرت الالفاظ منا بهدحة اعيرك انسانا فانت الذى نثني

ومن شعرائي عمر المذكور من جملة ابيات

ان كان واديك مهوفا فهو عدنا وادى الكرى فاعلى فيد القات

وفد الم البيت بقول الآخر

ل سبيل الى لثانك بالجزع فدان الجمي كثير الوشاة

وكانت ولادته في المحرم سنة سبع واربعين وثلاثمائة وتوفي ليلة الاحد لاربعة عشرة ليلة بقيت من
جهدت الاخرة سنة احدى وعشرين واربعماية رحمه الله تعالى وذراج بفتح الدال المهملية وفتح
الراء المشددة وبعد الالف حم وهو اسم جده والقسطلى بفتح القاف وسكون السين المهملية وفتح

تتأشدينى عهد المودة والهوى
غبيّ بهرجوع الخطاب واحطد
تنبأً منهوَج القلوب ومهدتْ
له اذرع محسوفة ونحو
فكّل مفداة التائب مرزع
عصيتْ شفيع النفس فيدوقادني
وطار جناح البين بي وعفت بها
لئن ودعت متى غيورا فانتني
ولو شاهدتني والهواجر تلتظي
اسلط حر الهاجرات اذا سطا
واستنشق النكباء وهي لواقح
وللموت في عين الجبان تلون
لبان لها اني من الضيم جازع
امير على غول التنايف ما له
ولوبصرت بي والسرى جل عزتي
واعشش المومة في غسق الدجى
وقد حومت زهر النجوم كانها
ودارت نجم القطب حتى كانها
وقد خيلت طرق المجرة انها
وناقب عزمي والظلام مروع
لقد ايقنت ان المني طوع همتي وانني بعطف العاصمى جديرو

وهي طريفة وفي هذا القدر منها كفاية واذا قد ذكرت هذه القصيدة فينبغي ان اذكر شيئا من قصيدة
ابن نواس التي وازنها ابو عمر وكان ابو نواس قد خرج من بغداد قاصدا مصر ليهدح ابا نصر
الخصيب بن عبد الحميد صاحب ديوان الخراج بها فانشدته هذه القصيدة وذكر المازل التي مر
عليها في طريقه وقد ذكرت منها بيتا في ترجمة ابى اسحق ابراهيم بن عثمان الغزي ولا حاجة الى
ذكر جميعها فانها طريفة لكن اذكر الذي اختاره منها في ذلك

تقول التي من بيتها خف محملي عزيز علينا ان نراكَ تسيير
اما دون مصر للغنى متطلب بلى ان اسباب الغنى لكثير
فقلات لها واستعجالتها بواد جرت فجري من حريمين غير

فقلت لها لاتسأليني فأتني اروح واغسود في حرام مقتر

وله ديوان شعر اكثره جيد وقصاياه مشهورة ومن ابياته السائرة قوله

ورق السجّ حتى قيل هذا عتاب بين جمحظة والزمان

ولابن الرومي فيه وكان مشوّه الخلق

تبثّ جمحظة يستهير جمحظه من فيل شطرنج ومن سرطان
وأرحمتنا لمخادميةم تحمّلوا ألم العيون للذة الاذان

وتوفي في سنة ست وعشرين وثمانماية وقيل اربع وعشرين بواسط وقيل حمل ثابوته من واسط الى بغداد رحمة الله تعالى وجمحظة بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة. وضع الطاء المعجمة وبعدما جاء وهو لقب عليه لقبه عبد الله بن المعتز قال الخطيب كانت ولادته في شعبان سنة اربع وعشرين وما يقين وله ذكر في تاريخ بغداد وفي كتاب الاغانى

ابو عمر احمد بن محمد بن العاصي بن احمد بن سليمان بن عيسى بن دراج الاندلسي القسطلّي الشاعر الكاتب كان كاتب المنصور بن ابي عامر وشاعره وهو معدود في الاندلس في جهاة الشعراء المجيدين والعلماء المتقدمين ذكره ابو منصور النعماني في بئيهة الدهر وقال في حقه كان بصقع الاندلس كاتبني بصقع الشام وهو احد الشعراء الفحول وكان يجيد ما ينظم ويقول واورد له اشياء حسنة وذكره ابو الحسن بن بسام في كتاب الذخيرة وساق طرفا من رسائله ونظمه ونقلت من ديوانه وهو جزوان ان المنصور بن ابي عامر امره ان يعارض قصيدة ابي نواس الحكمي التي مدح به الخصيب بن عبد الحميد صاحب الدراج بهصر التي اولها

اجارة بيتينا ابوك غيور وميسورا يرجى لديك عسير

فانشده قصيدة بلغة من جهاتها

الم تعلمي ان الثواء هو التوى وان بيوت العاجز بن قبور
تخونني طول السفار وانم لتقبيل كتي العامري سفير
دعيني ارث ماء المفاوز آجنا الى حيث ماء المكمات نهر
فان خطيرات المالك صمن لراكبها ان الجزاء خطير

ومنها في وصف وداعة الزوجته وولده الصغير

ولما تدانت الوداع وقد حفا بصبري منها آتة وزفر

زاده الله بسططة وكفاه خوفه من زمانه وحذاره

واكثر شعرة جيد وهو على اسلوب شعور صريح الدلالة القصار البصرى واقام بهصر زماناً طويلاً ومعظم شعرة فى ماوكها ورؤسائها ومدح بها المعز ابا تميم معد بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله ولده العزيز والحاكم بن العزيز والقائد جوحراً والوزير ابا الفرج بن كلس وغيرهم من اعيانها وكل هؤلاء الممدوحين سيأتى ذكرهم فى تراجمهم ان شاء الله تعالى وذكره الامير المختار المسبحى فى تاريخ مصر وقال توفى سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ويزاد غيره فى يوم الجمعة لشبان بقين من شهر رمضان وقيل فى شهر ربيع الاخر رحمه الله تعالى واظنه توفى بهصر والانطاكية بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الطاء المهمله وبعد الالف كائى هذه النسبة الى انطاكية وهى مدينة بالقرب من حلب والرفعيق بفتح الراء والقاف وسكون العين المهمله وفتح الهم وبعدة قاف وهو لقب عليه

ابوالحسن احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك المعروف بحظوة الدرمكى النديم كان فاضلاً صاحب فنون واخبار ونجوم ونوادر ومنادمة وقد جمع ابو نصر بن المرزبان اخباره واشعاره وكان من طرفاء عصره وهو من ذرية البرامكة وله الاشعار الرائقة فهى شعرة قوله

انا بن انسان مول الناس جودهم فاضحوا حديثاً للنوال المشهر
فلم يخل من احسانهم لنظ منبر فلم يخل من تقربهم بطن دفر

وله ايضا

فقلت لها بخلت على يقضى فجدوى فى المنام مستدام
فقلت لى وصرت ننام ايضا وتطبع ان ازورك فى المنام

وله ايضا

اصبحت بين معاشر هجروا الذدى وتقبلوا الاخلاق من اسلافهم
قوم احسول نيلهم فكانها حاولت نقي الشعر من انافهم
دسات اسقنيها بالكبير وغنى ذهب الذين يعاش فى اكناهم

وله ايضا

يا ايها الركب الذين فراقهم احدى البلية
يوصيكم الصب المقيم بقلبه خير الوصية

وله ايضا

وقائلة لى اكيف حالت بعدنا اى ثوب مغرانت ام ثوب مقتر

قيل له ذلك لانه كان يبلغ فيجعل القاف طاء وطلب ثباده فقال له غلام اجي بدراسة فقال لا طاب لها
يريد قبا قبا بقي عليهم لقباً واشتهر به والرتي بفتح الراء والسين المشددة المبهلة قال ابن السمعاني
هذه النسبة الى بطن من بطون السادة العلوية

ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي المنبوز بابي الرقعقي الشاعر المشهور ذكره الثعالبي في اليتيمة
فقال في حقه هو نادرة الزمان وجهلة الاحسان ومن تصرف بالشعر في انواع الجذ والهزل واحرز
قصب الخصل وهو احد المدايح المحيدين والشعراء المحسنين وهو بالشام كابن جنيح بالعراق فمن
غرر محاسن قوله يدع ابا الفرج يعقوب بن كلس وزير العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر وسياتي
ذكرها ان شاء الله

قد سمعنا مقالاً واعتذاراً واقبلناه ذنبه وعشاراً
والمعانى لمن عنيث ولكن بك عرضت فاسعي يا جارة
من تراديه انه ابد الدهر تراه محلاً لازراراً
عالم انه عذاب من الله متاح لاعمى النظارة
هتكك الله سترة فلكم هتكك من ذي تستر استارة
سحر ننى الحاطم وكذا كل مليح الحاطم سحارة
ما على مؤثر التباعد والاعراض لواء الرضا والزيارة
وعلى اننى وان كان قد عذب بالهجر مؤثر اثاره
لم ازل لاعدتمه من جيب اشتبهى قربه وابى تفارته

ومن مدحها

لم يدع للعزيز في سائر الارض عداً ولا واحد ناره
كل يوم له على ثوب الدهر وكثر الخطوب بالبذل غارة
زويد شأنها الفرار من البخل وفي حومة الذدى كزاره
حتى قلت عن العزيز عداه بالعطايا وكثرت انصاره
هكذا كل فاضل يده تهمسى وتضحى نفاعته ضارته
فاستجره فليس يامن الا من تقياً طلاله واستجاره
واذا ما رايتنه مطرفاً يعمل فيما يريد افسكاره
لم يدع بالذكاء والذعن شيئاً في ضمير الغيوب الا اثاره
لا ولا موضعاً من الارض الا كان بالراى مدركاً اقطاره

جهادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة قال الحاكم المذكور سمعت الثقات يحكون انه مات من السكنة وعجل دفنه فافاق فى قبره وسمع صوته بالليل وانه نبش عنه فوجدوه قد قبض لحبته ومات من حول القبر

ابو القاسم احمد بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن حسن بن حسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه الشريف الحسينى الرسى المصرى كان نقيب الطالبين بمصر وكان من اكابر رؤسائها وله شعر مالح فى الزهد والغزل وغير ذلك وذكره ابو منصور الدعالي فى كتاب البيتية وذكر له مقاطيع ومن جملة ما اورد له

خليلى ابنى للشرقا لحاسد وانى على ريب الزمان لواجد
ابقى جبعاً شهلاً وحى سنته وافقد من احبته وهو واحد

واورد له ايضاً وذكرها فى اوائل الكتاب لذى القرنين بن حمدان

قالت لطيف خيال زارنى ومضى بسالله صقمه ولا تنقص ولا تزد
فقال ابصرته لومات من طمأ وقامت قفى لا ترد للما لم يرد
قالت صدقت وفاء الحب عادته يابرد ذاك الذى قالت على كبدى

وله غير هذا اشياء حسنة ومن شعره المنسوب اليه فى طول الليل وهو معنى غريب
كان نجوم الال سارت نهارها فوافقت عشاءً وهى انشاءً اسفار
وقد خفيت كى يستريح ركاها فلا فلكت جار ولا كوكب سار

ثم وجدت هذين البيتين فى ديوان ابي الحسن بن طباطبا من جملة قصيدة طويلة وتقلت من ديوان ابي الحسن المذكور من جملة ابيات

بانوا واقفا فى حشاى لبينهم وجدوا اذا طعن الخياط اقاما
له ايام السرور كانت لسرعة مرها احلاما
لودام عيش رحمة لاهى لاقام لى ذاك السرور وداما
يا عيشنا المفقود خذ من عمرنا عاماً ورد من الصبى ايتاما

ولا ادرى من هذا ابو الحسن ولا وجه النسبة بينه وبين ابي القاسم المذكور والله اعلم وذكره الامير المختار المعروف بالمسبحى فى تاريخ مصر وقال توفى فى سنة خمس واربعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وزاد غيره ليلة الثلاثاء لخمس بقين من شعبان ودفن فى مقبرتهم خلف المصلى الجديدي بمصر وعمره اربع وستون سنة وطباطبا بفتح الطائين المهملتين والباثين الموحدين وهو لقب جده وانما

فقال الراج احدث لى قميصا كلون الشمس فى شفق المغرب
فدوبى والمدام ولون خذى قريب من قريب من قريب

وتوفى سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وقيل سبعين او واحد وسبعين بحلب وعمره تسعون سنة رحمه
الله والدارمى بفتح الدال المبهمة وبعد الالف راء مكسورة ثم ميم هذه النسبة الى دارم بن مالك
بطن كبير من تميم والمقصود بكسر الميم والصاد المبهمة المشددة وسكون الياء المنة من تحتها
وبعدها صاد ثانية مبهمة هذه النسبة الى المصيصه وهى مدينة على ساحل البحر الرومى تجاور
طرسوس والسببس وتلك النواحي بناها صالح بن على عم ابي جعفر المنصور فى سنة اربعين ومائة
بامر المنصور

ابو الفضل احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني الحافظ المعروف ببديع الزمان صاحب
الرسائل الرائقة والمقامات الفاتقة وعلى موالده نسخ الحريري مقاماته واخذنى حذوه واقتفى اثره
واعترف فى خطبته بفضلته وانه الذى ارشده الى سلوك ذلك المنهج وهو احد الفضلاء الفصحاء روى
عن ابي الحسين احمد بن فارس صاحب المعجلى فى اللغة وعن غيره وله الرسائل البديعة والنظم
المليح وسكن هراة من بلاد خراسان فمن رسائله الماء اذا طال مكثه طهر خبثه واذا سكن متدن تحركت
نتمته وكذلك الصيف يسهج لقائه اذا طال ثاؤه وبثقل ظله اذا انتهى محله والسلام ومن رسائله
حضرته التى هى كعبة المحتاج لا كعبة السجاج ومشعر الكرم لا مشعر الحرم ومنى الصيف لا منى
الصيف وقبله الصلوات لا قبله الصلاة وله من تعزية الموت خطب قد عظم حتى حان ومن خشن
حتى لان والدنيا قد تنكرت حتى صار الموت اخف خطوبها وجنت حتى صار اصغر ذنوبها فلتنظر
يهنة هل ترى الا محنة ثم انظر يسهة هل ترى الا حسرة ومن شعرة من جملة قصيدة طويلة

وكاد يحكيك صوب الغيث منسكباً لو كان طليق المني يطر الذهبا
والدجر لولم يحنّ والشمس لو نطقت والليث لو لم يصدّ والبحر لو عذبا

ومن شعرة فى ذم همدان ثم وجدتها لاني العلاء محمد بن حصول الهمداني

همدان لى بلد اقول بفضلته لكنته من اقبح البلدان
صبيانهم فى الفج مثل شيوخهم وشيوخهم فى العقل كالصبيان

وله كل معنى مليح من نظم ونثر وكانت وفاته سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة مسبوهاً بمدينة هراة
رحمه الله تعالى ثم وجدت فى آخر رسائله التى جمعها الحاكم ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد
ابن دوست ما مثاله هذا آخر الرسائل وتوفى بهراة رحمه الله تعالى يوم الجمعة الحادى عشر من

المفلقين ومن فحولة شعراً عصره وخواص مداح سيف الدولة بن حيدان وكان عنده تلو ابى الطيب
فى المنزلة والرتبة وكان فاضلاً اديباً بارعاً عارفاً باللغة والادب وله امالى املاها بجلب روى فيها عن
ابى الحسن على بن سليمان الاخفش وابن درستويه وابى عبد الله الكرماني وابى بكر الصولى
وابراهيم بن عبد الرحمن العروضى وابيه محمد المتبصى وروى عنه ابو القسم الحسين بن على بن
ابى اسامة الحلبي واخوه ابو الحسين احمد وابو الفرج البتغا وابو الخطاب بن عون الحريرى وابو
بكر الخالدى والقاضى ابو طاهر صالح بن جعفر الهاشمى ومن محاسن شعرة قوله فيه من جملة
قصيدة

امير العُلى ان العوالى كواسب علائك فى الدنيا وفى جنّة الخلد
يهز عليك الحول سيفك فى الطلى وطرقت ما بين الشكيمة والبد
ويهضى عليك الدهر فعلك للعلّى وقولك للتقوى وكفك للرفد

ومن شعرة ايضا

احقّا ان قاتلتنى زرد وان عيردها تلك العبود
وقفت وقد قددت الصبرحتى تبين موقفى انى الفقيد
فشكت فى عذالى فقالوا لرسم الدار ايكما العبيد

وله مع المتنبي وقائع ومعارضات فى الاناشيد وحكى ابو الخطاب بن عون الحريرى النحوى الشاعر
انه دخل على ابى العباس النامى قال فوجدته جالسا ورأسه كالقمامة بيضاء وفيه شعرة واحدة سوداء
فقلت له يا سيدى فى راسك شعرة سوداء فقال نعم هذه بقية شبايى وانا افرح بها ولى فيها شعرت قلت
انشدينه فانشدنى

رايت فى الراس شعرة بقيت سوداء تهوى العين رؤيتها
فقلت للبيض اذ تروعا بالله الارحمت غربتها
فقل لبث السوداء فى وطن يكون فيه البيضاء صرتها

ثم قال يا ابا الخطاب بيضاء واحدة تروغ الف سوداء فكيف حال سوداء بين الين بيضاء ومن
شعرة وينسب الى الوزير ابى محمد المهلبى وليس الامر كذلك

انانى فى قميص اللاذ يسعى عدوى يلقب بالحبيب
وقد عبث الشراب بمقانيه فصير خدّه كسنا اللبيب
فقلت له بها استحسن هذا لقد اقبلت فى زى عجيب
احمره وجنتيك كسك هذا ام انت صبغته بدم القلوب

غريب بن زيد بن كهلان وانما قيل له سعد العشيرة لانه كان يركب فيها قيل في ثلثماية من ولده وولد ولده فاذا قيل له من هؤلاء قال عشيرتي مضافة العين عليهم ويقال ان ابا المتنبي كان سقاء بالكوفة ثم انتقل الى الشام بولده ونشأ ولده بالشام والى هذا اشار بعض الشعراء في هجو المتنبي

اى فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشياً
عاش حيناً يبيع في الكوفة الماء وحيناً يبيع ماء الحيا
وسياتي في حرف الحاء نظير هذا المعنى لابن المعتز في ابي تمام حبيب بن اوس الشاعر
المشهور ولما قتل المتنبي رثاه ابو القسم المطرف بن علي الطوسي بقوله

لا رعى الله سرب هذا الزمان اذ دهانا في مثل ذاك اللسان
ما راي الناس ثنائى المتنبي اى ثان يرى لبكر الزمان
كان من نفسه الكبيرة في جيش وفي كبرياء ذى سلطان
هو في شعيرة نبى ولكن ظهرت معجزات في المعاني

والطوسي يفتح الطاء المهلة والباء الموحدة وبعدها سين مهلة هذه النسبة الى مدينة في البرية بين نيسابور واصهبان وكومان يقال لها طبس ويحكى ان المعتز بن عباد اللخمي صاحب قرطبة واشبيلية انشد يوماً في مجلسه بيت المتنبي وهو من جملة قصيدته المشهورة

اذا طفرت منك العيون بنظرة اصاب بها معنى المطى ورازمة

وجعل يرذده استحسانا له وفي مجلسه ابو محمد عبد الجليل بن وحيون الاندلسي فانشد ارتجالاً

لئن جاد شعرا بن الحسين فانها تجيد العطايا واللهي تفتح الله
تنسباً عجيباً بالفريز ولودرى بانك تروى شعرة لتالها

وذكر الاقليلي ان المتنبي انشد سيف الدولة بن حيدان في الميدان قصيدته التي اولها لكل امرء من دهره ما تعودا فلما عاد سيف الدولة الى داره استعاده ايأها فانشدها قاعدا فقال بعض الحاضرين يريد ان يكيد ابا الطيب لوانشد قائماً لاسمع فاكبر الناس لا يسمعون فقال ابا الطيب اما سمعت اولها لكل امرء من دهره ما تعودا وهذا من مستحسن الاجزية وبالجملة فسهر نفسه وعلوهته واخباره وما جرباته كثيرة والاختصار اولى واسم ولده محمّد بن الميم وفتح الحاء المهلة والسين المهلة المشددة وبعدها دال مهلة

ابو العباس احمد بن محمد الدارمي المصمى المعروف بالنامي الشاعر المشهور كان من الشعراء

وعده بولايت بعض اعماله فلما رأى تعاطيه فى شعرة وسهوه بنفسه خافه وعوثب فيه فقال يا قوم من ادعى الذنوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم اما يدعى المهلكة مع كافور فحسبكم قال ابو الفتح بن جنى النخوى كنت قرأت ديوان ابى الطيب عليه فقرأت عليه قوله فى كافور القصيدة التى اولها

اغالب فيك الشوق والشوق اغلب واعجب من ذا الهجر والوصل اعجب

حتى بلغت الى قوله

الا ليت شعرى هل اقول قصيدة ولا اشتكى فيها ولا انتعب

وبى ما يذود الشعر عنى اقله ولكن قلبى يا ابنة القوم قلب

فقلت له بعز على كيف يكون هذا الشعر فى مهدوح غير سيف الدولة فقال حذرناه وانذرناه فما نفع الست القائل

اذا الجرد اعط الناس ما انت مالك ولا تعطين الناس ما انت قائل

فهو الذى اعطاني كافورا بسوء تدبيره وقلة تهبيزه وكان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء كل ليلة فيتمكلمون بحضرته فوقع بين المتنبي وبين ابن خالويه النخوى كلام فوثب ابن خالويه على المتنبي فضرب وجهه بفتاح كان معه فشق وجهه وخرجه ودمه يسيل على ثيابه وغضب فخرج الى مصر وامتدح كافورا ثم رحل عنه وقصد بلاد فارس ومدح عند الدولة بن بويه الديلمي واجزل جائزته ولما رجع من عنده قاصداً بغداد ثم الى الكوفة فى شعبان لثمان خلون منه عرض له فاتك بن ابي السجمل الاسدى فى عدة من اصحابه وكان مع المتنبي ايضا جماعة من اصحابه فقاتلوه فقتل المتنبي وابنه محمّد وعلامه مفلح بالقرب من النعمانية فى موضع يقال له الصافية وقيل جبال الصافية من الجانب الغربى من سواد بغداد عند دير العاقول بينها مسافة ميلين وذكر ابن رشيق فى كتاب العهدة فى باب منافع الشعر ومناصرة ان ابا الطيب لما قرّح بن رأى الغلبة قال له غلامه لا يتحدث الناس عنك بالقرار ابداً وانت القائل

فالسجيل والليل والبيداء تعرفنى والسيف والرمح والقرطاس والقلم

فكر راجعا حتى قتل وكان سبب قتله هذا البيت وذلك يوم الاربعاء لست بقين وقيل لثلث بقين وقيل لليلتين بقتنا من شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وقيل ان قتله كان يوم الاثنين لثمان بقين من شهر رمضان وقيل لخمس بقين من شهر رمضان وقيل يوم الاربع لليلتين بقتنا من شهر رمضان من السنة المذكورة ومولده فى سنة ثلث وثلاثمائة بالكوفة فى محلة تسمى كندة فنسب اليها وليس هو من كندة التى هى قبيلة بل هو جعفى القبيلة بضم الجيم وسكن العين المهملة وبعدها فاء وهو جعفى بن سعد العشيرة بن مذحج واسمه ملك بن ادد بن زيد بن يشجب بن

النظم والثرحتى قبل ان الشيخ ابا على الفارسي صاحب الايضاح والتكملة قال له يوماً كم لنا من الصحيح على وزن فعلى فقال المتنبي في الحال جملي وطريبي قال الشيخ ابو على فطالعت كتب اللغة ثلث ليال على ان اجد لهذين الجهميين ثالثاً فلم اجد وحسبك من يقول في حق ابرو على هذه المقالة وجملي جميع جل وهو الطائر الذي يسمى القبي والطريبي جميع طربان على مثال قطران وهي دويبة منتنة الرائحة واما شعرة فهو الذباية ولا حاجة الى ذكر شيء منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله تعالى كان يروى له بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لهما بالاسناد الصحيح المتصل به فاحببت ذكرهما لغرائبهما وجمها

ابعين مفتقر اليك نظرتني فاحنتني وقذفتني من حائق
لست الماوم انا الماوم لانني انزلت امالي بغير الخالق

ولما كان بمصر مرض وكان له صديق يغشاه في عاتد فلما ابل انقطع عنه فكتب اليه وصلنتي وصلك الله معذراً وقطعتني مبلاً فان رايت ان لا تحبب العلة الي ولا تكدر الصحة على فعلت ان شاء الله تعالى والناس في شعرة على طبقات فمنهم من يرجح على ابي تمام ومن بعده ومنهم من يرجح ابا تمام عليه قال ابو العباس احمد بن محمد النامي الشاعر الآتي ذكره غيب هذا كان قد بقي من الشعر زاوية دخلها المتنبي وكنت اشتبهى ان اكون قد سبقته الى معنيين قالهما ما سبق اليهما احدهما قوله

رماني الدهر بالارزاء حتى فسّوادي في غشّاء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال بالنصال

والآخر قوله

في جحفل ستر العيون عبارة فكانت لها يصرون بالآذان

واعثنى العلماء بديوانه فشرحه وقال لي احد المشايخ الذين اخذت عنهم وقفت له على اكثر من اربعين شرحاً ما بين مطولات ومختصرات ولم يفعل هذا بديوان غيره ولا شك انه كان رجلاً مسعوداً ورزق في شعرة السعادة التامة وانها قيل له المتنبي لانه ادق النبرة في بادية السهولة وتبعه خلق كثير من بني كلاب وغيرهم فخرج اليه لئلا امر به حص نائب الاخشيدي فاسره ونفق اصحابه وحسده طربلاً ثم استنابه واطلقه وقيل غير ذلك وهذا اصح ثم التحق بالامير سيف الدولة ابن جهمان في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ثم فارقه ودخل مصر سنة ست واربعين وثلاثمائة ومدح كافر الاخشيدي وانوجور بن الاخشيد وكان يقف بين يدي كافر وفي رجليه خفان وفي وسطه سيف ومنطقه وبركب بحاجبين من مهاليكه وجمها بالسيف والمناطق ولما لم يرضه حجاجه وفارقه ليلة عيد النحر سنة خمسین وثلاثمائة ووجه كافر خلفه وراحل الى جهات شتى فلم يلحق وكان كافر

المقامات ذلك الاسلوب ووضع المسائل الفقيهة في المقامة الطيبيية وهي مائة مسئلة وكان مقبهاً
بهذان وعليه اشتغل بديع الزمان الهمداني صاحب المقامات الآتي ذكره ان شاء الله تعالى
وله اشعار جيدة منها قوله

مررت بنا هيفاء مجدولة تركيبة تُنمى لتركي
تروى بطرف فائز فائن اضعفت من حجة نحوي

وله ايضا

اسمع مقالة ناصح جَمَعَ النصيحة والمقّة
اياك واحذر ان تسببت من الثقات على ثقة

وله ايضا

اذا كنت في حاجة مرسل وانت بها كليل مغرم
فارسل حكيمها ولا توصم وذاك الحكيم هو الدرهم

وله ايضا

سقى هذان الغيث لست بقاتل سوى ذا وفي الاحشاء نارتصرم
وما لي لا اصفى الدعاء لبلدة افدت بها نسيان ما كنت اعلم
نسييت الذي احسنه غير انني مدين ومافي جوف بيتي درهم

وله اشعار كثيرة حسنة توفي سنة تسعين وثلاثماية رحمه الله تعالى بالرى ودفن مقابل مشهد القاضي
على بن عبد العزيز الجرجاني وقيل انه توفي في صفر سنة خمس وسبعين بالمهدية والاول اشهر
والرازي بفتح الراء وبعد الالف زاء هذه النسبة الى الرى وهي من مشاهير بلاد الديلم والراء زائدة
فيها كما زادوما في المروزي عند النسبة الى مرو الشاهجان ومن شعره ايضا

وقالوا كيف حالك قلت خير تقضى حاجة وثفوت حاج
اذا ازحمت هم الصدر قلنا عسى يوسا يكون لنا انفراج
ندبى حرتي وانيس نفسي دفاترلى ومعشوقى السراج

ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف
بالمثبتي الشاعر المشهور وقيل هو احمد بن الحسين بن مرة بن عبد الجبار والله اعلم حو من اهل
الكوفة وقدم الشام في صباه وجال في اقطار واشتغل بفنون الادب ومهر فيها وكان من الكثيرين
من نقل اللغة والمطلعين على غريبها وحوشيتها ولا يسال عن شئ الا واستشهد فيه بكلام العرب من

البديعة منها كتاب كشف الدك وإبصار الشك ومنها التوابع والزوابع ومنها حانوت عطار وغير ذلك وكان فيه مع هذه الفضائل كرم مفروط ولم في ذلك حكايات ونوادير ومن محاسن شعرة من جملة قصيدة

وتدري سباع الطيران كمأند
تطير جياعاً فوقه وتردحا
طباءً الى الاوكار وحسى شباع

وان كان هذا معنى مطروفاً وقد سبقه اليه جماعة من الشعراء في الجاهلية والاسلام لكنه احسن في سبكه ونال في اخذه ومن رقيق شعرة وظريفه قوله

ولها تسلاً من سكرة ونام ونامت عيون العس
دنوت اليه على بعده دنر رقيق درى ما الشمس
ادب اليه دبيب الكرى واسم اليه سمو النفس
وبت به ليلتى ناعاً الى ان تبسم ثغر الغلس
اقبل منه بياض الطلى وارشف منه سواد اللعس

وما الطى قول ابى المنصور على بن الحسن المعروف بصردر في هذا المعنى

وحسنى طرقتاه على غير موعد فيها ان وجدنا عند نارهم ددى
وما غفلت احراسهم غير اننا سقطنا عليهم مثل ما يسقط الندى

وقد استعمل هذا المعنى جماعة من الشعراء والاعمل فيه قول امرئ القيس

سموت اليها بعد ما نام اهلها سهو حباب الماء حالاً على حال

ومعظم شعرة فائق وكانت ولادته سنة اثنى عشر وثمانين وثلاثمائة وتوفى ضحى نهار الجمعة سابع جهادى الاولى سنة ست وعشرين واربعماية بقرطبة ودفن ثانى يوم في مقبرة ام سلمة رحمه الله تعالى وابوه عبد الملك المذكور في كتاب العملة وشييد بضم الشين المثناة وضع الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مبهلة والاشجعى بفتح الهمزة وسكون الشين المثناة وفتح الجيم وبعدها عين مبهلة هذه النسبة الى اشجع بن ربث بن غطفان وهى قبيلة كبيرة

ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن جبيب الرازى اللغوى كان اماماً في علوم شتى وخصوصاً اللغة فانه اتقنها والى كتابه المجمل في اللغة وهو على اختصاره جميع شأناً كثيراً وله كتاب حلية الفقهاء وله رسائل انيقة ومسائل في اللغة وتعانى بها الفقهاء ومنه اقتبس الحريري صاحب

وتوفي يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الاول وفيل ثالث عشرة سنة تسع واربعين واربعماية وبلغنى انه اوصى ان يكتب على قبره هذا البيت رحمه الله تعالى

هذا جنازة ابنى على وما جنيت على احد

وهو ايضا متعلق باعتقاد الحكماء فانهم يقولون انيجاد الولد واخراجه الى هذا العالم جنابة عليه لانه يتعرض للحوادث والآفات وكان مرضه ثلاثة ايام ومات فى اليوم الرابع ولم يكن عنده غير بنى عيه فقال لهم فى اليوم الثالث اكتبوا عني فتناولوا الدوى والاقلام فاملى عليهم غير الصراب فقال القاضي ابو محمد عبد الله التتويحي احسن الله عزاءكم فى الشيخ فانه قد مات فهات ثاني يوم ولما توفي رثاه تلميذه ابو الحسن على بن همام بقوله

ان كنت لم ترق الدماء زهادة فلقد ارقت اليوم من جفنى دما
سيترت ذكركت فى البلاد كانه ممسكت فسامعه تصيح فيها
وارى السجيس اذا ارادوا ليلة ذكراك اخرج فدية من احراما

وقد اشار فى البيت الاول الى ما كان يعتقد ويندبون به من عدم الذبح كما تقدم ذكره وقبره فى ساحة من دوراهه وعلى الساحة باب صغير قديم وهو على غايته ما يكون من الاهمال وتكرت القيام به صاحبه واهله لا يحتفلون به والتواخي بفتح التاء المنة من فوقها وضم النون المخففة وبعد الواو خاء معجمة وهذه النسبة الى تنوع وراسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وبجافرا على الناصر واقاموا هناك فسبوا تنوخا والتنوخ الاقامة وهذه القبيلة احدى القبائل الثلاث التى هى نصارى العرب وهم بهراء وتنوخ ونغاب والمعزى بفتح الميم والعين المبهمة وتشديد الراء وهذه النسبة الى معزة النعمان وحى بلدة صغيرة بالشام بالقرب من حماة وشيزوهى منسوبة الى النعمان بن بشير الانصارى رضى الله عنه فانه تدبرها فنسبت اليه واخذها الفرنج من المسلمين فى محرم سنة اثنتين وتسعين واربعماية ولم يزل يابدى الفرنج من يومئذ الى ان فتحها عماد الدين زنكى بن اق سقر الاثنى ذكره ان شاء الله تعالى سنة تسع وعشرين وخميس مائة ومن على اهلها بامالكهم

ابوعامر احمد بن ابي مروان عبد الملك بن مروان بن ذى الوزارتين الاعلى احمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد الاشجعي الاندلسي القرطبي حرمن ولد الوضاح بن رزاح الذى كان مع الصنماكت بن فيس الفهرى يوم مرج راط ذكره ابن بسام فى كتاب الذخيرة وبلغ فى الفناء عبيد واورد له طرفا وافرا من الرسائل والنظم والوقائع وكان من اعلم اهل الاندلس متخذنا بارعا فى فنونه ويهذ وبين ابن حزم الطاهرى مكاتبات ومداعبات ولد التصانيف الغربية

المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحرث بن ربيعة بن أنور بن اسحم بن أرقم بن النعمان بن عدى ابن غطفان بن عمرو بن بربيع بن حديعة بن تميم الله بن أسد بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة التنوخي المعري اللغوي الشاعر كان متصلاً من فنون الادب قرأ النحو واللغة على ابيه بالمعرة وعلى محمد بن عبد الله بن سعد النحوي بحلب وله التصانيف الكثيرة المشهورة والرسائل الماثورة وله من النظم لزوم ما لا يلزم وهو كبير يقع في خمسة اجزاء او ما يقاربها وله سقط الزند ايضاً وشرحه بنفسه وسماه ضوء السقط وبلغني ان له كتاباً سماه الابك والغصون وهو المعروف بالهجرة والردف يقارب المائة جزء في الادب ايضاً وحكى لي من وثق على المجلد الاول بعد المائة من كتاب الهجرة والردف وقال لا اعلم ما كان يعوزه بعد هذا المجلد وكان علامة عصره واخذ عنه ابو الفاسم على بن الحسن التنوخي والخطيب ابو زكريا التبريزي وغيرهما وكانت ولادته يوم الجمعة عند مغيب الشمس لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلث وستين وثلاثمائة بالمعرة وعشى من الجدرى اول سنة سبع وستين غشى بعنى عينيه بياض وذهب اليسرى جملة قال الحافظ السلفي اخبرني ابو محمد عبد الله بن الوليد بن غريب الايادي انه دخل مع عمه على ابي العلاء يزوره فراه قاعداً على سجادته ليد وهو شيخ قال فدعا لي ومسح على راسي وكنت صبيّاً قال كاني انظر اليه الساعة والى عينيه احديهما نادرة والاخرى غائرة جداً وهو مجرد الوجه نحيف الجسم وما فرغ من تصنيف كتاب الالاع العزيزي في شرح شعر المتنبي وقرأ عليه احد الجماعة في وصفه فقال ابر العلاء كانها نظر المتنبي الى بلحظ الغيب حيث يقول

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمعت كلماتي من به صم

واختصر ديوان ابي تمام وشرحه وسماه ذكرى حبيب وديوان البحتري وسماه عبث الوليد وديوان المتنبي وسماه معجز احد وتكلم على غريب اشعارهم ومعانيها وماخذهم من غيرهم وما اخذ عليهم وتولى الانتصار لهم والنقد في بعض المواضع عليهم والتوجيه في اماكن لخطائهم ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ودخلها ثانياً سنة تسع وتسعين واقام بها سنة وسبعة اشهر ثم رجع الى المعرة ولم منزل وشرع في التصنيف واخذ عنه الناس وسار اليه الطلبة من الافاق وكتبه العلماء والوزراء واهل الاقدار وسوى نفسه رجلاً المحسبين للزوم منزل ولذهاب عينيه ومكث مدة خمس واربعين سنة لا ياكل اللحم تدبناً لانه كان يرى راي الحكماء المتقدمين لانهم لا ياكلونه كئلاً يذبحوا الحيوان ففبه تعذيب له ولم لا يرون بالابلام مطابقاً في جميع الحيوانات وعمل الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة ومن شعرة في الزوم قوله

لا تطلبن بآلة لك رتبة قلّم البليغ بغير جدٍ مغلّ
سكن السماكن السباء كلالها هذا له رسمه وهذا اعزل

يا سقيم الجفون من غير سقم بين عينيك مصرع العشاق
ان يوم الفراق افطع يوم ليتنى مت قبل يوم الفراق

وله ايضا

ان الغواني ان راينك طايبا برك الشباب طوبى عنك وصلا
واذا دعونك عتهن فانه نسب يزيذك عندهن خبالا

وله من جملة قصيدة طويلة في المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن
ابن معوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الحكيم احد ملوك الاندلس من بني امية

بالمندّر بن محمد شرفك بلاد الاندلس
فالمطير فيها ساكن والوحش فيها قد انس

قال الوزير ابن المغربي في كتاب ادب الخواص وقد روى ان هذه القصيدة شئت عند انتشارها
على ابي تميم معد المعز لدين الله وساء ما تضمنته من الكذب والشهيد الى ان عارضها شاعره
الايادي التونسي بقصيدته التي اولها

ربيع لزيب قد درس واعتاض من نطق خرس

وهذا الشاعر هو ابو الحسن علي بن محمد الايادي التونسي ولا بن عبد ربه

نق الغراب قلت اكذب طائر ان لم يصدقه رغاء بعير

وفيد التفات الى قول بعضهم

لهن الوجي لم كن عرنا على الهوى ولا زال منها ظالع وحسبر
وما الشوم في نق الغراب ونعيم وما الشوم الاناقسة وبغير

وله غير ذلك كل معنى مليح وكانت ولادته في عاشر شهر رمضان سنة ست واربعين ومائتين وتوفي
يوم الاحد ثامن عشر جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ودفن يوم الاثنين في مقبرة بني
العباس بقرطبة وكان قد اصاب الفالج قبل ذلك باعوام رحمة الله تعالى والقرطبي بضم القاف
وسكون الراء المهمله وضم الطاء المهمله وفي آخرها الباء الموحدة هذه النسبة الى قرطبة وهي مدينة
كبيرة من بلاد الاندلس وهي دار مملكتها وحدير الذي هو احد اجداده بضم الحاء المهمله وفتح
الدال المهمله وسكون الياء المثناة من تحتها والراء اخر الحروف

ابو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن احمد بن سليمان بن داود بن

والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وستماية وكانت ولادته ايضاً بالموصل سنة خمس وسبعين وخمسماية رحمه الله تعالى ولقد كان من محاسن الوجود وما اذكره الا وتصغر الدنيا في عيني ولقد افكرت فيه مرة فقلت هذا الرجل عاش مدة خلافة الامام الناصر لدين الله ابي العباس احدى فائدة ولي الخلافة في سنة خمس وسبعين وخمسماية وهي السنة التي ولد فيها شرف الدين المذكور ومات في سنة واحدة وكان مبدأ شروعه في شرح التنبية باربل واستعار منا نسخة بالتنبيه عليها حواش مقيدة بخط بعض الافاضل ورايت بعد ذلك وقد نقل الحواشي كلها في شرحه والفاضل الذي كانت النسخة والحواشي بخطه هو الشيخ رضى الدين ابو داود سليمان بن المطهر ابن غانم بن عبد الكريم الجميلي الشافعي المفتي بالمدرسة النظامية ببغداد وكان من اكابر فضلاء عصره وصنف كتاباً في الفقه يدخل في خمس عشرة مجلدة وعرضت عليه المناصب فلم يفعل وكان متديناً وثقياً يوم الاربعاء لثلاث خلون من شهر ربيع الاول من سنة احدى وثلاثين وستماية ودفن بالشويزية وكان قد قيف على ستين سنة رحمه الله تعالى وكان قدومه ببغداد من بلاده للاشتغال بعد سنة فهاين وخمس مائة رجعا الى الاول وكان اشتغال شرف الدين المذكور على ابيد بالموصل ولم يتغرب لاجل الاشتغال وكان الفقهاء يقولون نعجب منه كيف اشتغل في وطنه وبين اهله وفي عزة واشتغاله بالدنيا وخرج منه ما خرج ولو شرعت في وصف محاسنه لاطلت وفي هذا القدر كفاية

ابو عمر احمد بن عبد ربه بن حبيب بن خذير بن سالم القرطبي مولى هشام بن عبد الرحمن بن معوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي كان من العلماء الكثيرين من المحفوظات والاطلاع على اخبار الناس وصنف كتابه العقد وهو من الكتب الممتعة حوى كل شئ ولد ديوان شعر جيد ومن شعرة

يا ذا الذي خط العذار بوجهه خطين هاجبا لوعة وولابلا

ما صحت عندي ان لحظك صارم حتى لبست بعارضيك حياءلا

ولد في هذا المعنى وقيل انها لابي طاهر الكاتب وقيل لابي الفضل محمد بن عبد الواحد البغدادي

ومعذر نقش العذار بهسكه خدًا له بدم القلوب مضرجا

لما تيقن ان غضب جفونه من نرجس جعل النجاد بنفسجا

واخذة البهاء اسعد السخجاري فقال من جملة قصيدة

يا سيف مقلته كهلت ملاحة ما كنت قبل عذارة بجمالات

وله ايضا

ودعتني بزفرة واعتناق ثم قالت متى يكون التلاق

وبدت لي فاشرق الصبح منها بين نلكت الجيوب والاطواق

بالتحسين لا باليقين سنة ثمان وسبعين فيكون مبلغ عمره على مقتضى ذلك ثمانياً وتسعين سنة هذا آخر كلام الصفراوى المذكور ورايت فى تاريخ الحافظ صاحب الدين محمد بن محمد المعروف بابن النجار البغدادى ما يدل على صحة ما قاله الصفراوى فانه قال قال عبد المغنى المقدسى سالت الحافظ السلفى عن مولده فقال انا اذكر قتل نظام الملك فى سنة خمس وثمانين واربعمائة وكان لى من العمر حدود عشر سنين قلت ولو كان مولده على ما يقوله اهل مصرانه فى سنة اثنتين وسبعين ما كان يقول اذكر قتل نظام الملك فى سنة خمس وثمانين واربعمائة فانه على ما يقولون قد كان عمره ثلث عشرة سنة او اربع عشرة سنة ولم تجر العادة ان من يكون فى هذا السن يقول انا اذكر القضية الفلانية وانما يقول ذلك من يكون عمره تقديراً اربع سنين او خمس سنين اوست فقد ظهر بهذا ان قول الصفراوى اقرب الى الصحة وهو تلميذه وقد سمع منه انه قال مولدى فى سنة ثمان وسبعين وليس الصفراوى مهن يشك فى قوله ولا يرتاب فى صحته مع اننا ما علمنا ان احداً منذ ثلثمائة سنة الى الآن بلغ المائة فضلاً عن انه زاد عليها سوى القاضي ابى الطيب طاهر ابن عبد الله الطبرى فانه عاش مائة سنة وستين كما سيأتى فى ترجمته ان شاء الله تعالى ونسبته الى جده ابراهيم سلفه بكسر السين المهملة ورفع اللام والفاء وفى آخره الهاء وهو لفظ عجمي ومعناه بالعربى ثلاث شفاة لان شفته الواحدة كانت مشقوفة فصارت مثل شفتين غير الاخرى الاصلية والاصل فيه سلبه بالباء فابدلت بالفاء

ابو الفضل احمد بن الشيخ العلامة كمال الدين ابى الفتح موسى بن الشيخ رضى الدين ابى الفضل يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد بن عاصم بن عابد بن كعب بن قيس بن ابراهيم الاربلى الاصل من بيت الرئاسة والفضل والمقدمين بابرل الفقيه الشافعى الملقب بشرف الدين كان اماماً كبيراً فاضلاً عاقلاً حسن السميت جبيل المنظر شرح كتاب التنبية فى الفقه واجاد شرحه واختصر احياً عالم الدين الامام الغزالى مختصرين كبيراً وصغيراً وكان يلقى فى جملة دروسه من كتاب الاحياء درساً حفظاً وكان كثير المحفوظات غزير المادة وهو من بيت العلم وسيأتى ذكر ابيه وعده وجده رحمهم الله تعالى فى مواضعهم ونسج على منوال والده فى التفنى فى العلوم وتخرج عليه جماعة كبيرة وتولى التدريس بهدرة الملك المعظم مظفر الدين بن زبن الدين صاحب اربل رحمه الله تعالى بهدنة اربل بعد والدى رحمه الله تعالى وكان وصوله اليها من الموصل فى اوائل شوال سنة عشر وستماية وكانت وفاة الوالد ليلة الاثنين الثانى والعشرين من شعبان من السنة المذكورة وكنت احضر درسه وانا صغير وما سمعت احداً يلقى الدروس مثله ولم يزل على ذلك الى ان حج ثم عاد واقام قليلاً ثم انتقل الى الموصل فى سنة سبع عشرة وستماية وفرضت اليه المدرسة القاهرية واقام بها ملازم الاشتغال والافادة الى ان توفى يوم الاثنين الرابع

أحد الحفاظ الكثيرين رحل في طلب الحديث ولقى أعيان المشايخ وكان شافعي المذهب ورد بغداد واشتغل بها على ألكا أبي الحسن على الهراسي في الفقه وعلى الخطيب أبي زكريّا يحيى ابن علي التبريزي الغوي باللغة وروى عن أبي محمد جعفر بن السراج وغيره من الأئمة الامثال وجاب البلاد وطافى الاقلاق ودخل نجر الاسكندرية سنة احدى عشرة وخمسة مائة في ذي القعدة وكان قدومه اليه في البحر من مدينة صور واقام به وقصده الناس من الاماكن البعيدة وسبعوا عليه وانتفعوا به ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله وبنى له العادل ابو الحسن على بن السلار وزير الظافر العبيدي صاحب مصر في سنة ست واربعين وخمسة مائة مدرسة بالنظر المذكور وقوضها اليه وهي معروفة به الى الآن وادركت جماعة من اصحاب الشام والديار المصرية وسمعت عليهم واجازوني وكان قد كذب الكثير ونقلت من خطه فوائد جيدة ومن جملة ما نقلت من خطه لابي عبد الله محمد ابن عبد الجبار الاندلسي

لولا اشتغالي بالانير ومدهه لأطسكت في ذاك الغزال تغزلي
لكن اوصافى الجلال عذبن لي فتركت اوصافى الجمال بهزل
ونقلت من خطه ايضا لبينة صاحبة جهيل ترثيه

وان سلوى عن جهيل لساعة من الدهر ما جاءت ولا حان حينها
سواء عاينها يا جهيل بن معر اذا غبت باساء الحيرة ولبنها
وكان كثيرا ما ينشد

قالوا نفوس الدار سگانها وانتسم عندي نفوس النفوس

واماليه وتعاليفه كثيرة والاختصار بالاختصار اولى وكانت ولادته سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة تقريباً باصبعها وتوفي ضحوة نهار الجمعة وقيل ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسة مائة بنجر الاسكندرية ودفن في وعلة وهي مقبرة داخل السور عند الباب الأخضر فيها جماعة من الصالحين كالطرسوشي وغيره وعلة بفتح الراء وسكون العين المهملة وبعد عام ثم جاء ويقال ان هذه المقبرة منسوبة الى عبد الرحمن بن وعلة السبائي المصري صاحب ابن عباس رضى الله عنهما وقيل غير ذلك رحمه الله تعالى قلت وجدت العلماء المحققين بالديار المصرية من جهلتهم الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري محدث مصر في زمانه يقولون في مولد الحافظ السلفي هذه المقالة ثم وجدت في كتاب زهر الرضا المفضح عن المقاصد والاغراض تاليف الشيخ جمال الدين ابي القاسم عبد الرحمن بن ابي الفضل عبد المجيد بن اسمعيل ابن حفص الصفراوى الاسكندري ان الحافظ ابا طاهر السلفي المذكور وهو شيخه كان يقول مولدى

لاستغْنَتْ وصَنَّفَ كتاب النصيح وهو صغير الحجم كثير الفائدة وكان له شعر وقال أبو بكر بن القاسم
الانباري في بعض اماليه انشد لي ثعلب ولا ادري هل هي له او لغيره

اذا كنت قوت النفس ثم هجرتها فكم تلبث النفس التي انت قوتها
ستبقى بقاء الضب في الماء او كما يبقى لدى ديهومة النبت حوتها

قال ابن الانباري وزادنا ابو الحسن بن البراء فيها

اغتركت مني ان تصبرتُ جاداً وفي النفس مني منك ما سيهيتها
فلو كان ما بي بالصخور لهدأ وبالربيع ما هبت وطال خفوتها
فصبراً لعل الله بجميع بيننا فاشكو هموماً منك فيك لقيتُها

وولد في سنة مايتين لشهرين مصيباً منها قاله ابن القراب في تاريخه وقيل سنة اربع ومايتين وقيل
احدى ومايتين والذي يدل على انه ولد في سنة مايتين انه قال رايت المامون لما قدم من خراسان
في سنة اربع ومايتين وقد خرج من باب الحديد يربد الرصافة والناس صفان فحملني ابي على
يده وقال هذا المامون وهذه سنة اربع فحفظت ذلك عنه الى الساعة وكان سني يومئذ اربع سنين
وتوفي يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من جهادى الاولى وقيل لعشر خلون منها سنة احدى
وتسعين ومايتين ببغداد ودفن بمقبرة باب الشام رحمه الله تعالى وكان سبب وفاته انه خرج من
الجامع يوم الجمعة بعد العصر وكان قد لحقه صمم لا يسمع الا بعد تعب وكان في يده كتاب ينظر فيه
في الطريق فصدته فرس فالتقه في حرة فاخرج منها وهو المختلط فحمل الى منزله على تلك الحال
وهو يتاوه من راسه فهات ثاني يوم وجده سيار بفتح السين المهمل والمهمل الياء المشنة من تحتها
وبعد الالف راء مهمل والشيباني بفتح الشين المثناة وسكون الياء المشنة من تحتها وفتح الباء
الموحدة وبعد الالف نون نسبة الى شيبان حتى من بكر بن وائل وهما شيبانان احدهما شيبان بن
ثعلبة بن عكابة والاخر شيبان بن ذحل بن ثعلبة بن عكابة وشيبان الاعلى عم شيبان الاسفل ومن
تصانيفه كتاب المعون وكتاب اختلاف النحويين وكتاب معاني القرآن وكتاب ما يلحق فيه
العامة وكتاب القراءات وكتاب معاني الشعر وكتاب التصغير وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف
وكتاب ما يجري وما لا يجري وكتاب الشواذ وكتاب الامثال وكتاب الايمان وكتاب الوقف
والابتداء وكتاب الالفاظ وكتاب الجاء وكتاب المجالس وكتاب الاوسط وكتاب اعراب القرآن
وكتاب المسائل وكتاب حد النحو وغير ذلك

الحافظ ابو الطاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم سلفه الاصهباني الملقب صدر الدين

النون والحاء المشددة المهملة وبعد الالف سين مهملة هذا النسبة الى من يعمل النحاس واهل مصر يقولون لمن يعمل الاواني الصفرية النحاس

ابو طالب احمد بن بكر بن بقیة العبدی النحوی كان فاضلاً ماحراً وشرح كتاب الايضاح في النحو لابی على الفارسی واحسن فيه ولم اطلع على شيء من احواله حتى اذكره سوى انه قرأ النحو على ابي سعيد السيرافي وابي الحسن الرماني وابي على الفارسی وتوفي في سنة ست واربعماية في شهر رمضان لعشر بقين من يوم الخميس رحمه الله تعالى والعبدی بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى عبد القيس بن اقصی بن دعی وهي قبيلة كبيرة مشهورة

ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الكرم بن سهل الكاتب صاحب كتاب الخراج توفي سنة سبعين ومائتين رحمه الله تعالى ولم اعلم من حاله شيئاً حتى اذكره وكتابه مشهور وما ذكرته الا لاجل كتابه فقد تشوق الواقف عليه الى معرفة زمانه

ابو العباس احمد بن يحيى بن زيد بن سيار النحوی الشيباني بالولاء المعروف بثعلب ولأوه لمن بن زائدة الشيباني الاتي ذكره ان شاء الله تعالى في حرف الميم كان امام الكوفيين في النحو واللغة سجع ابن الاعرابي والزبير بن بكار وروى عنه الاخفش الاصغر وابو بكر بن الانباري وابو عمر الزاهد وغيرهم وكان ثقة جة صالحاً مشهوراً بالحفظ وصدق اللجة والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم مقدماً عند الشيوع منذ هو حدث وكان ابن الاعرابي اذا شك في شيء قال له ما تقول يا ابا العباس في هذا ثقة بغزارة حفظه وكان يقول ابتدأت في طلب العربية واللغة في سنة ست عشرة ومائتين ونظرت في حدود الفراء وسنى ثمانى عشر سنة وبلغت خمسا وعشرين سنة وما بقى على مسألة للفراء الا وانا احفظها وقال ابو بكر بن مجاهد المقرئ قال لي ثعلب يا ابا بكر اشتغل اصحاب القرآن بالقرآن فجازوا واشتغل اصحاب الحديث بالحديث فجازوا واشتغل اصحاب الفقه بالفقه فجازوا واشتغلت انا بزبد وعهرو فليت شعري ما ذا يكون حالى في الآخرة فانصرفت من عنده فرايت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في المنام فقال لي اقرا ابا العباس عنى السلام وقل له انت صاحب العلم المستنيل قال ابو عبد الله الروذباري العبد الصالح اراد ان الكلام به يكمل والخطاب به يجهل وان جميع العلوم مفتقرة اليه وقال ابو عمر الزاهد المعروف بالطرز كنت في مجلس ابي العباس ثعلب فساله سائل عن شيء فقال لا ادري فقال له تقول لا ادري واليك تضرب اكباد الابل واليك الرحلة من كل بلد فقال له ابو العباس لو كان لامتك بعدد ما لا ادري بعمر

الراء وبالسین المبهمة نسبة الى طوس وهو ناحية بخراسان تشتمل على مدينتين تسمى احديهما طابران بفتح الطاء المبهمة وبعد الالف باء موحدة ثم راء مبهمة وبعد الالف الثانية نون والآخرى نونان بفتح النون وسكون الراء وفتح القاف وبعد الالف نون ولهما ما يزيد على الف قرينة والغزالي يفتح الغين المعجمة وتشديد الراء المعجمة وبعد الالف لام هذه النسبة الى الغزال علي عادة اهل خوارزم وجرجان فانهم ينسبون الى القصار القساري وإلى العطار العطارى وقيل ان الراء مخففة نسبة الى غزالة وهي قرية من قرى طوس وهو خلاف المشهور ولكن هكذا قاله السمعاني في كتاب الانساب والله اعلم وقرئين بفتح القاف وسكون الراء المعجمة وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وهي مدينة كبيرة في عراق العجم عند قلاع الاسماعيلية

ابو الفتح احمد بن علي بن محمد الوكيل المعروف بابن برهان الفقيه الشافعي كان متبحراً في الأصول والفروع والمتنق والمختلف تفقه على ابي حامد الغزالي وابي بكر الشاشي والكنيا ابي الحسن الهراسي وصار ماحراً في فنونه وصنف كتاب الوجيز في اصول الفقه ولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد دون الشهر ومات سنة عشرين وخميس مائة ببغداد رحمه الله تعالى وبرهان بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وبعدها الهاء النون

ابو جعفر احمد بن محمد بن اسمعيل بن يونس المرادي النخاس النحوي المصري كان من الفضلاء وله تصانيف مفيدة منها تفسير القرآن الكريم وكتاب اعراب القرآن وكتاب النسخ والمنسوخ وكتاب في النحو اسمه التفاحة وكتاب في الاشتقاق وتفسير ابيات سيبويه ولم يسبق الى مثلهم وكتاب ادب الكتاب وكتاب الكافي في النحو وكتاب المعاني وقصر عشرة دواوين واملاها وكتاب الوقف والابتداء مغري وكبرى وكتاب في شرح المعلقات السبع وكتاب طبقات الشعراء وغير ذلك وروى عن ابي عبد الرحمن النسائي واخذ النحوي عن ابي الحسن علي بن سليمان الاخفش النحوي وابي اسحق الزجاج وابن الانباري ونقطويه واعيان اديباء العراق وكان قد رحل اليهم من مصر وكانت فيه خسارة وتغيير على نفسه واذا وجب عمامة قطعها ثلاث عمام بخلًا وشحًا وكان يلى شرى حرا كجه بنفسه ويتحامل فيها على اهل معرفته ومع هذا فكان للناس رغبة كثيرة في الاخذ عنه ففزع وفاد واخذ عنه خلق كثير وتوفي بمصر يوم السبت الخامس خلون من ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وقيل سنة سبع وثلاثين رحمه الله تعالى وكان سبب وفاته انه جالس على درج القياس على شاطئ النيل وهو في ايام زيادته وهو يقطع بالعروض شجًا من الشعر فقال بعض العوام هذا يسحر النيل حتى لا يزيد فتغلو الاسعار فدفعه برجله في النيل فلم يوقف له على خبر والنخاس بفتح

اللذة والطرب عفا الله عنه وعنا وأشار البخاريزي في ترجمة بعض ادباء خراسان الى شئ من ذلك والله اعلم وكانت وفاته في رجب سنة احدى واربعماية رحمه الله تعالى والمجروى بفتح الهاء والراء نسبة الى هراة وهي احدى مدن خراسان الكبار فتبعها الاحنف بن قيس صلحا من قبل عبد الله بن عامر والفاشاني بفتح الفاء وبعد الالف شيين مثله وبعد الالف الثانية نون نسبة الى فاشان وهي قرية من قرى هراة ويقال لها باشان بالباء الموحدة ايضا ذكره السمعاني وقد تقدم في الذي قبله ذكر فاشان وقاسان وهذه الاسماء الاربعة يقع بينها الاشتباه وهي على هذه الصورة ولا بس بعد هذا

ابو المظفر احمد بن محمد بن المظفر الخوافي الفقيه الشافعي كان انظر اهل زمانه تفقه على امام الحرمين الجويني وعار اوجده تلامذته ولى القضاء بطوس ونواحيها وكان مشهورا بين العلماء بحسن المناظرة وافحام الخصوم وكان رفيق ابي حامد الغزالي في الاشتغال ورزق الغزالي السعادة في تصانيفه والخوافي السعادة في مناظراته وتوفي سنة خمس مائة بطوس رحمه الله تعالى ونسبته الى خواف بفتح الخاء المعجمة وبعد الواو المفتوحة الف وبعد الالف فاء وهي ناحية من نواحي نيسابور كثيرة القرى

ابو الفتوح احمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي الغزالي الملقب بمجد الدين اخو الامام ابي حامد محمد بن محمد الغزالي الفقيه الشافعي كان واعظا مليح الرعظ حسن المنظر صاحب كرامات واشارات وكان من الفقهاء غير انه مال الى الوعظ فغلب عليه ودرس بالمدرسة النظامية عن اخيه ابي حامد لما تركز التدريس زحادة فيه واختصر كتاب اخيه ابي حامد المسمى باحياء علوم الدين في مسجد واحد وسماه لباب الاحياء وله تصنيف آخر سماه الذخيرة في علم البصيرة وطاقى البلاد وخدم الصوفية بنفسه وكان مائلا الى الانقطاع والعزلة وذكره ابن النجار في تاريخ بغداد فقال كان قد قرأ القارى بحضرته يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم الاية فقال شرفهم بياض الاضافة الى نفسه بقوله يا عبادى ثم انشد

وهان على اللوم في جنب حبيبا وقسول الاعادى انه لخليع
اصم اذا نوديت باسهي واننى اذا قيل لى يا عبدها لسبع

فلت ومثل هذا قول بعضهم

لاندعنى الا بيا عبدها فانند اشرف اسمائى

وتوفى احمد بقزوين في سنة عشرين وخمسماية رحمه الله تعالى والطوسي بضم الطاء المبهمة وسكون

ابن الحسين احمد بن يحيى بن اسحق الراوندى العالم المشهور له مقالة فى علم الكلام وكان من الفضلاء فى عصره وله من الكتب المصنفة نحو من مائة وأربعة عشر كتاباً منها كتاب فضيحة المعتزلة وكتاب التاج وكتاب الزمرد وكتاب القصب وغير ذلك وله مجالس ومحاضرات مع جماعة من علماء الكلام وقد انفرد بهذا نقلاً أهل الكلام عنه فى كتبهم توفى سنة خمس وأربعين ومائتين بركة مالك بن طوق الفلجى وقيل ببغداد وتقدير غيره أربعون سنة وذكر فى البستان أنه توفى سنة خمسين والله أعلم رحمه الله تعالى ونسبته الى راوند بفتح الراء والواو وبينهما الهمزة وسكون النون وبعدها دال مبهلة وحى قرية من قرى قاسان بنواحي اصبهان وراوند أيضاً ناحية طاهر نيسابور وقاسان بالسين المبهلة وحى غير قاشان بالشين المعجمة المجاورة لقم وهذه راوند هى التى ذكرها أبو تمام الطامى فى كتاب الحماسة فى باب المرائى فقال ذكروا ان رجلين من بنى اسد خرجا الى اصبهان فأخيا دفناناً بها فى موضع يقال له راوند وخزاق فنادماه فهات أحدهما وغبر الآخر والدفعان يتنادمان قبرة بشريان كاسين وبصبيان على قبرة كاساً ثم مات الدفعان وكان الاسدى الغابر ينادم قبريهما ويترنم بهذا الشعر

خليلىّ حبّاً طال ما قد رقدتها اجدّكها لا تقصيان كراهما
امن طول نوم لا تجيبان داعياً كان الذى يسقى المدام سقاكما
السم تعلما ما لى براوند كتما ولا بخزاق من صديق سواكما
اقسم على قريكما لست بارحاً طوال الليالى اويجيب صداكما
وابكيكما حتى الممات وما الذى يرد على ذى لوعة ان بكاهما
فما جعلت نفس لنفس وقاية لجدت بنفسى ان تكون فداهما
اصب على قريكما من مدامة فالأنا لاجلا ترو تراهما

وخزاق بضم الخاء المعجمة وبعدها زاء وبعد الالف قافى قريبة اخرى مجاورة لها والله اعلم بالصواب

ابرعبيد احمد بن محمد بن محمد بن ابي عبيد العبدى المؤدّب الهوى الفاشانى صاحب كتاب الغريبين هذا هو المقول فى نسبه ورايت على ظهر كتابه الغريبين انه احمد بن محمد بن عبد الرحمن والله اعلم كان من العلماء الاكابر وما اقصرت كتابه المذكور ولم اقتب على شئ من اخباره لاذكرة سوى انه كان يصحب ابا منصور الزهرى اللوى وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وعليه اشتغل وبه انتفع وتخرج وكتاب المذكور جمع فيه بين تفسير غريب القرآن الكريم والحديث النبوى وسارى الافاق وهو من الكتب النافعة وقيل انه كان يحب البذلة ويتناول فى الخلوة وبعاشر أهل الادب فى مجالس

بالعجيبة سبحانه وسباه العسكروهان الجميع وكانت جميع عساكر الاكسرة تجتمع اذا وقعت لهم رافعة في هذا الموضع مثل عسكر فارس وكرمان والاهواز وغيرها فعزب فيل اصهبان وبناد الاسكندر ذو القرنين هكذا ذكره السمعاني

الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب صاحب تاريخ بغداد وغيره من المصنفات المفيدة كان من الحفاظ المتقنين والعلماء المتبحرين ولولم يكن له سوى التاريخ لكفاه فانه يدل على اطلاع عظيم وصنف قريبا من مائة مصنف وفضله اشهر من ان يوصف واخذ الفقه عن ابي الحسن المحاملي والقاضي ابي الطيب الطبري وغيرهما وكان فقيها فغلب عليه الحديث والتاريخ ولد في جهادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة يوم الخميس لست بقين من الشهر وتوفي يوم الاثنين سابع ذى الحجة سنة ثلث وستين واربعماية ببغداد رحمه الله تعالى وقال السمعاني توفي في شَـرَّال وسيعت ان الشيخ ابا اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى كان من جملة من حمل نعشه لانه انتفع به كثيرا وكان يراجع في تصانيفه والعجب انه كان في وقته حافظ المشرق وابو عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب حافظ المغرب ومات في سنة واحدة كما سيأتي في حرف الياء ان شاء الله تعالى وذكر محب الدين بن النجار في تاريخ بغداد ان ابا البركات اسمعيل بن سعد الصوفي قال ان الشيخ ابا بكر بن زحراء الصوفي كان قد اعد لنفسه قبرا الى جانب قبر بشر الحافي رحمه الله تعالى وكان يهضي اليد في كل اسبوع مرة وبنام فيه ويقرأ فيه القرآن كله فلما مات ابو بكر الخطيب وكان قد اوصى ان يدفن الى جانب قبر بشر فجاء اصحاب الحديث الى ابي بكر بن زحراء وسألوه ان يدفن الخطيب في القبر الذي كان اعدته لنفسه وان يوثره به فامتنع من ذلك امتناعا شديدا وقال موضع قد اعددته لنفسى منذ سنين يوخذ مني فلما راوا ذلك جاءوا الى والدى الشيخ ابي سعد وذكروا له ذلك فاحضر الشيخ ابا بكر بن زحراء وقال له انا لا اقول لك اعطيهم القبر ولكن اقول لك لو ان بشر الحافي في الاحياء وانت الى جانبه فجاء ابو بكر الخطيب يقعد دونك كان يحسن بك ان تقعد اعلى منه قال لا بل كنت اقوم واجلسه مكاني قال فيكذا ينبغي ان يكون الساعة قال فطاب قلب الشيخ ابي بكر واذن لهم في دفنه فدفنوه الى جانبه بباب جرب وكان قد تصدق بجميع ماله وهو ما بينا دينار فقرأ على ارباب الحديث والفقهاء والفقراء في مرحله واوصى ان تصدق عند جميع ما عليه من الديار ووقف جميع كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب وصنف اكثر من ستين كتابا وكان الشيخ ابو اسحق الشيرازي احدهم من حمل جنازته وقيل انه ولد في سنة احدى وتسعين وثلاثمائة والله اعلم ورويت له منامات صالحة بعد موته وكان قد انتهى اليه علم الحديث وحفظه في وقته هذا اخر ما نقلته من كتاب ابن النجار

منهم جماعة يعرفونهم فلما مات حضر بابيه جماعة منهم وقالوا يدفن من كان ساقية الكرم وتاريخ الادب ولا يتكلم فيه ان هذا ومن وتقصير فلما طاع سريه قام اليه ثلاثة منهم فقال احدهم

اليوم مات نظام الملك واللسن ومات من كان يستعدى على الزمن
واظلمت سبل الاداب اذ جبت شمس المكارم في غيم من الكفن

وتقدم الثاني فقال

ترك المنابر والسريير تواضعا وله منابر لوبشا وسريير
ولغيره يجيب الخراج وانها يجيب اليد محامد واجور

وتقدم الثالث فقال

وليس فتيق المسك ربع حنوطه ولكنّه ذاك الثناء المخالف
وليس صرير النعش ما تسعونه ولكنّه اصلاّب قدم تقفّف

وقال ابو بكر الجرجاني سمعت ابا العبيّاء الصريير يقول ما رايت في الدنيا اقم على ادب من ابن ابي دود ما خرجت من عنده يوما فقال يا غلام خذ بيده بل قال يا غلام اخرج معه فكنت انتقد هذه الكلمة عليه فلا يخلّ بنا ولا اسمعها من غيره وعلى الجملة فقد طالبت هذه الترجمة وانها محاسنه كانت كثيرة رحمه الله تعالى ودواد بضم الدال المهمله وفتح الواو وبعد الالف دال ثانية مهمله والايادي بكسر الهمزة وفتح الباء المشاة من تحتها وبعد الالف دال مهمله نسبة الى ابياد بن نزار بن معد بن عدنان

الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق بن موسى بن مهران الاصمعياني الحافظ المشهور صاحب كتاب حلية الاولياء كان من اعلام المحدثين واكابر الحفاظ الثقافت اخذ عن الافاضل واخذوا عنه وانتفعوا به وكتابه الحلية من احسن الكتب وله كتاب تاريخ اصبهان نقلت منه ترجمة والده عبد الله نسبتة على هذه الصورة وذكر ان جدّه مهران اسلم اشارة الى انه اول من اسلم من اجداده وانه مولى عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضى الله عنهم وسيأتي ذكر عبد الله بن معوية ان شاء الله تعالى وذكر ان والده توفي في رجب سنة خمس وستين وثلاثماية ودفن عند جدّه من قبل امه ولد في رجب سنة ست وثلاثين وثلاثماية وقيل اربع وثلاثين وتوفي في صفر وقيل يوم الاثنين الحادى والعشرين من المحرم سنة ثلثين وأربعماية باصبهان رحمه الله تعالى واصبهان بكسر الهمزة وفتحها وسكون الصاد المهمله وفتح الباء الموحدة ويقال بالفاء ايضا وفتح الهاء وبعد الالف نون وحى من اشهر بلاد الجبال وانها قيل لها هذا الاسم لانها تسمى

وإصابه الفالج لست خلون من جهادى الآخرة سنة ثلث وثلثين ومائتين بعد موت عدوة الوزبر المذكور بهاية يوم وإيام وقيل بنحسين يوماً وقيل بسبعة وأربعين يوماً وسبائى تاريخ وفاة الوزبر فى حرف الميم ولما حصل له الفالج ولى موضعه ولده أبو الوليد محمد ولم تكن طريقته مرضية وكثر ذمّه وقيل شاكروه حتى عمل فيه إبراهيم بن العباس الصولى المتقدم ذكره قبل هذا

عَفْتُ مساوٍ تَبَدُّثُ منك واضحة على محاسن إبقاها أبوك لك
فقد تَقَدَّمَتْ أبناء الكرام به كما تَقَدَّمْ أبناء اللئام بك

ولعمري لقد بالغ فى طرف المدح والذم وهو معنى بديع واستمر على مظالم العسكر والقضاء الى سنة سبع وثلثين ومائتين فسخط المتوكل على القاضى احمد المذكور ولده محمد وأمر بالتوكيل على ضيقه الخمس بقين من صفر من السنة المذكورة وصرفه عن المظالم ثم صرفه عن القضاء يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الاول من السنة وأخذ من الولد مائة الف وعشرين الف دينار وجوزها بأربعين الف دينار وسيرة الى بغداد من سر من رأى وقضى القضاء الى القاضى يحيى بن اكثم الصيفى وسيأتى ذكره فى حرف الياء ان شاء الله تعالى ولما شهد على ابن أبى دواد حين غضب عليه الخليفة بصياحه المأخوذة منه فى الجنابة حضر المجلس خالق كثير من الشهود وغيرهم فقام رجل من الشهود وكان القاضى منكرًا عنه فى إقامه فقال تشهدنا عليك بها فى هذا الكتاب فقال القاضى لا لالا لست هناك وقال للباقين أشهدوا على فجلس الرجل بخزى وتعتجب الناس من ثبوت القاضى وفرة قلبه فى تلك الحال وتوفى القاضى احمد المذكور بهرضه الفالج فى المحرم سنة أربعين ومائتين ونقل عنه انه قال ولدت بالبصرة سنة ستين ومائة وقيل انه كان اسن من القاضى يحيى بن اكثم بنحو عشرين سنة وهو بخالف ما ذكرته انا فى ترجمة يحيى لكن كتبه على ما وجدته والله اعلم وتوفى ولده محمد قبله بعشرين يوماً فى ذى الحجة رَحِمَها الله تعالى وقد ذكر المَرْزُبَانِي فى كتابه المذكور اختلافاً كثيراً فى تاريخ وفاته وموت ابنته فاجبت ذكر جميع ما قاله قال ولى المتوكل ابنته أبا الوليد محمد بن احمد القضاء والمظالم بالعسكر مكان أبيه ثم عزله عنها يوم الأربعاء لعشر بقين من صفر سنة أربعين ومائتين وولى بصياحه وصياح أبيه ثم صولح على الف دينار ومات أبو الوليد محمد بن احمد ببغداد فى ذى القعدة سنة أربعين ومائتين ومات أبوه احمد بعده بعشرين يوماً وذكر الصولى ان سخط المتوكل على ابن أبى دواد كان فى سنة سبع وثلثين ثم ذكر المَرْزُبَانِي بعد هذا ان القاضى احمد مات فى المحرم سنة أربعين ومات ابنه قبله بعشرين يوماً وقيل مات ابنه فى آخر سنة تسع وثلثين وكان موته ببغداد وقيل مات ابنه فى ذى الحجة سنة تسع وثلثين ومات أبوه يوم السبت لسبع بقين من المحرم سنة أربعين وكان بين موته شهر أو نحوه والله اعلم بالصواب فى ذلك كله وقال أبو بكر بن دريد كان ابن أبى دواد مالفًا لاهل الادب من اى بلد كانوا وكان قد ضم

فقال ابن ابي دواد ما بلغ مني احد ما بلغ مني هذا الغلام المزمى لولا ان اكره ان اتيه عليه لعاقبتك عقاباً لم يعاقب احد به مثله جاء الى منقبة كانت لي فنقصها عروة عروة وكان ابن ابي دواد كثيراً ما ينشد ولم يذكر انها له اول غيره

ما انت بالسبب الضعيف وانما نسجى الامور بقوة الاسباب
فاليوم حاجتنا اليك وانما يدعى الطبيب لشدة الاوصاب

وذكر غير المرباني عن ابي العيثاء ان المعتصم غضب على خالد بن يزيد بن مزبد الشيباني قلت وسياتي ذكره في ترجمة ابيه ان شاء الله تعالى واشخصه من ولايته لعجز لحقه في مال طالب منه واسباب غير ذلك فجلس المعتصم لعقوبته وكان قد طرح نفسه على القاضي احمد فتكلم فيه فلم يجبه المعتصم فلما جلس لعقوبته حضر القاضي احمد فجلس دون مجاسده فقال له المعتصم يا ابا عبد الله جلست في غير مجلسك فقال ما ينبغي ان اجلس الادون مجلسي هذا فقال له وكيف قال لان الناس يزعمون انه ليس موضعى موضع من يشفع في رجل فيشفع قال فارجع الى مجلسك قال مشفعاً او غير مشفع قال بل مشفعاً فارفع الى مجلسك ثم قال ان الناس لا يعلمون رضاء امير المؤمنين عنه ان لم يخلع عليه فامر بالخلع عليه فقال يا امير المؤمنين قد استحق هو واصحابه رزق سنة اشهر لا بد ان يقضوها وان امرت لهم بها في هذا الوقت قامت مقام الصلة قال قد امرت بها فخرج خالد وعليه الخلع وبين يديه المال وان الناس في الطرق ينتظرون الاقتاع به فصاح به رجل الحمد لله على خلاصك يا سيّد العرب فقال له اسكت سيّد العرب والله احمد بن ابي دواد وكانت بينه وبين الوزير ابن الزيات مناسفات وشحناء حتى ان شخصاً كان بصحب القاضي المذكور وبخنت بقضاء حوائج منه الوزير المذكور من التردد اليه فبلغ ذلك القاضي فجاء الى الوزير وقال له والله ما احببت منكراً بك من قلة ولا متعزراً بك من ذلة لكن امير المؤمنين وتبكت مرتبة اوجبت لقاك فان لقيناك فله وان تاخرنا عنك فلك ثم نهض من عنده وكانت فيه من المكارم والمحامد ما يستغرق الوصف وهجا بعض الشعراء الوزير ابن الزيات بقصيدة عدد ابياتها سبعون فبلغ خدجته القاضي احمد فقال

احسن من سبعين بيتاً هجاً جمعك معانٍ في بيت
ما احوج الملك الى مطرة تغسل عنه وضّر الزيت

فبلغ ابن الزيات ذلك وبقال ان بعض اجداد القاضي احمد كان يبيع القار فقال

بأ ذا الذى يطعم في حجرنا عرصت بي نفك للبحر
الزيت لا يزرى باحساننا احساننا معروفة البيت
قيرتم الملك فلم نقتد حتمى غسلنا القار بالزيت

وان جرت اللفاظُ منّا بهدحة لغيرك انساناً فانت الذى نغنى

ودخل ابو تهمام عليه يوماً وقد طالبت ايامه فى الوقوف ببابه ولا يصل اليه فغضب عليه مع بعض اصحابه فقال له ابن ابي دواد احسبك عاتباً يا ابا تهمام فقال انها يعتب على واحد وانت الناس جميعاً فكيف يعتب عليه فقال له من اين لك هذا يا ابا تهمام فقال من قول الحاذق يعنى ابا نواس فى الفصل بن الربيع

وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم فى واحد

ولما ولي ابن ابي دواد المطالم قال ابو تهمام قصيدة يتظلم اليه من جهلها

اذا انت ضيعت القريض واهله فلا عجب ان ضيعة الاعاجم

فقد حرّ عطفك القريض ترقعاً بعد لك مذ صارت اليك المطالم

ولو لا خلل ستها الشعر ما درى بُغاة العلى من اين توتى الكارم

قلت ومدحه ابو تهمام ايضاً بقصيدته التى اولها

ارابت اى سوائف وخسود عنت لنا بين اللوى فزود

وما الطف قوله فيها

واذا اراد الله نـشـر فضيلة طوبت اتاح لها لسان حسود

ولو لا اشتعال النار فيها جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود

ومدحه مروان بن ابي الجنوب بقوله

لقد حازت نزار كل مجد ومكرمة على رغم الاعادى

فقل للفاخريين على نزار ومنهم خندق ونبو اباد

رسول الله والخلفاء منا ومنا احمد بن ابي دؤاد

وليس كمثلم فى غير قومي بموجود الى يوم التنادى

نبي مرسل ولاة عهد ومهدى الى الخيرات هادى

ولما سمع هذا الشعر ابو حنّان المهزى قال

فقل للفاخريين على نزار وهم فى الارض سادات العباد

رسول الله والخلفاء منا ونراً من دعى بنى اباد

ومنا امنا ايساد ان اقرت بدعوة احمد بن ابي دواد

احضر مجلس القاضي يحيى بن اكرم مع الفقهاء فاني عنده يوما اذ جاء رسول المامون فقال له
يقول لك امير المؤمنين انتقل الينا وجميع من معك من اصحابك فلم يحب ان احضر معه ولم
يستطع ان يتحرك فحضرت مع القوم وتكلمنا بحضرة المامون فاقبل المامون ينظر الى اذا شرعت
في الكلام وبنتهم ما اقول ويستحسنه ثم قال لي من تكون فانسبت له فقال ما اخرجت عنا
فكرهت ان احيل على يحيى فقلت حبسة القدر وبلغ الكتاب اجله فقال لا اعلم ما كان لنا
مجلس الا حضرته قلت نعم يا امير المؤمنين ثم اتصل الامر وقيل قدم يحيى بن اكرم قاضيا على
البصرة من خراسان من قبل المامون في اخر سنة اثنتين ومائتين وهو حدث سنة ثيف وعشرون
سنة فاستصحب جماعة من اهل العلم والروايات منهم ابن ابي دواد فلما قدم المامون بغداد في
سنة اربع ومائتين قال لي يحيى اختر لي من اصحابك جماعة يجالسوني ويكثرون الدخول الى
فاختار منهم عشرين فيهم ابن ابي دواد فكثروا على المامون فقال اختر منهم فاختر عشرة فيهم ابن
ابي دواد ثم قال اختر منهم فاختر خمسة فيهم ابن ابي دواد واتصل امره واسند المامون وصيته عند
الموت الى اخيه المعتصم وقال فيها وابو عبد الله احمد بن ابي دواد لا يفارقت الشركة في المشورة
في كل امرك فانه موضع ذلك ولا تتخذن بعدى وزيرا ولي المعتصم الخلافة جعل ابن ابي
دواد قاضي القضاة وعزل يحيى بن اكرم وخص به احمد حتى كان لا يفعل فعلا باطنا ولا ظاهرا الا
برأيه وامتنع ابن ابي دواد الامام احمد بن حنبل والزعم بالقول بخلاف القرآن الكريم وذلك في
شهر رمضان سنة عشرين ومائتين ولما مات المعتصم وتولى بعده الرائق بالله ولده حسنت حال ابن
ابي دواد عنده ولما مات الرائق بالله وتولى اخوه المتوكل فليح ابن ابي دواد في اول خلافته وذهب
شقه الايمن فقلد المتوكل ولده محمد بن احمد القضاة مكانه ثم عزل محمد بن احمد عن المظالم في
سنة ست وثلاثين ومائتين وقلد يحيى بن اكرم وكان الرائق قد امر ان لا يرى احد من الناس محمد
ابن عبد الملك الزيات الوزير الا قام له فكان ابن ابي دواد اذا رآه قام واستقبل القبلت يصرى
فقال ابن الزيات

ملى الضحى لما استفاد عداوتى واره ينسك بعدها وبصرم
لا تعد من عداوة مسومة تركتك تقعد تسارة ونقم

ومدحه جماعة من شعراء عصره قال على الرازي رايت ابا تهم الطائي عند ابن ابي دواد ومعه
رجل ينشد عنه قصيدة منها

لقد انسيت مساوى كل دهر محاسن احمد بن ابي دواد
ومسافرت في الافاق الا ومن جدواك راحلتى وزادى

فقال له ابن ابي دواد هذا المعنى تفردت به او اخذته قال هو لى وقد المهث فيه بقول ابي نواس

يقوله منه ومن كلام احمد ليس بكامل من لم يحمل وليه على سبوره ولو انه حارس وعدوه على جذع ولو انه وزير وقال ابو العبيد كان الافشين يحسد ابا دلف القاسم بن عيسى العجلي للعربية والشجاعة فاحتال عليه حتى شهد عليه بخيانة وقتل فاحذره بعض اسبابه فجلس له واحضره واحضر السيف ليقتله وبلغ ابن ابى دواد الخبر فركب من وقتد مع من حضر من عدوله فدخل على الافشين وقد جرى بابي دلف ليقتل فوقف ثم قال انى رسول امير المؤمنين اليك وقد امرت ان لا تحدث فى القاسم بن عيسى حدثاً حتى تسلمه الى ثم التفت الى العدول وقال اشهدوا انى اذبت الرسالة اليه عن امير المؤمنين والقاسم حتى معافى فقالوا قد شهدنا وخرج فلم يقدر الافشين عليه وعار ابن ابى دواد الى المعتصم من وقتد وقال يا امير المؤمنين قد اذبت عنك رسالة لم تنقلها لى ما اعتدت بعمل خير خيراً منها وانى لارجو الجنة بها ثم اخذته الخبر فضرب رابه ووجهه من احضر القاسم فاطلقه وذهب له وعنى الافشين فيها عزم عليه وكان المعتصم قد اشتد غيظه على محمد بن الجهم البرمكي فامر بضرب عنقه فلما رآى ابن ابى دواد ذلك وان لا حيلة له فهد وقد شد براسه واقفم فى النطع وحز له السيف قال ابن ابى دواد للمعتصم وكيف تاخذ ماله اذا قتلته قال ومن يحمل بينى وبينه قال يا باني الله تعالى ذلك وباباه رسول الله صلى الله عليه وسلم وباباه عدل امير المؤمنين فان المال للوارث اذا قتلته حتى تقيم البيعة على ما فعله وامره فى استخراج ما اختاره اقرب عليك وهو حتى قتال احبسه حتى يباظر فاضرامه على مال حمله وخلص محمد وحدث الجاحظ ان المعتصم غضب على رجل من اهل الجزيرة الفراتية واحضر السيف والنطع فقال له المعتصم فعلت وصنعت وامر بضرب عنقه فقال له ابن ابى دواد يا امير المؤمنين سبق السيف العدل فتان فى امره فانه مظلوم قال فسكن قليلاً قال ابن ابى دواد وغرني البول فلم اقدر على حبسه وعلمت انى ان قتل قتل الرجل فجعلت ثيابي تحتى وبلت فيها حتى خلصت الرجل قال فلما قمت نظر المعتصم الى ثيابي رطبة فقال يا عبد الله كان تحتك ماء قلت لا يا امير المؤمنين ولكنك كذا وكذا فضحك ودعا الى وقال احسنت باركت الله عليك وخلع عليه وامر له بهابة التى درهم وقال احمد بن عبد الرحمن الكلبي ابن ابى دواد روح كمد من قرنه الى قدمه وقال لارون بن اسمعيل ما رايت احداً قط اطوع لاحد من المعتصم لابن ابى دواد وكان يسال الشئ اليسير فيمتنع منه ثم يدخل ابن ابى دواد فيكلمه فى اهل وفي اهل الثغور وفى الصرمين وفى اقاصى اهل المشرق والمغرب فيجيبه الى كل ما يريد ولقد كمد يوماً فى مقدار التى الف درهم ليحفر بها نهراً فى اقاصى خراسان فقال له وما على من هذا الشهر فقال يا امير المؤمنين ان الله تعالى سائلك عن النظرى امر اقضى رعتك كما يسألك عن النظرى امر ادناها ولم يزل يرفق به حتى اطلقها وقال الحسين بن الصتحاك الشاعر المشهور لبعض المتكلمين ابن ابى دواد عندنا لا يعرف اللغة وعذكم لا يحسن الكلام وعند النقباء لا يحسن الفقه وهو عند المعتصم يعرف هذا كله وكان ابتداء اتصال ابن ابى دواد بالمامون انه قال كنت

واخطبه فكان في أثناء ذلك ان قال الرب تعالى اسمه اقبل الرجل الصالح فالتفت فاذا احمد
 الثعلبي مقبل وذكره عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي في كتاب سياق تاريخ نيسابور واثنى عليه
 وقال هو صحيح النقل موثوق به حدث عن ابي طاهر بن خزيمة والامام ابي بكر بن مهران المقرئ
 وكان كثير الحديث كثير الشيوخ وتوفي في سنة سبع وعشرين واربعماية وقال غيره توفي في المحرم سنة
 سبع وعشرين واربعماية وقال غيره توفي يوم الاربعاء لسبع بقين من المحرم سنة سبع وثلاثين واربعماية
 رحمه الله تعالى والثعلبي يفتح الماء المثانة وسكون العين المبهمة وبعد اللام المفتوحة باء موحدة
 والنيسابوري يفتح النون وسكون الياء المثانة من تحتها وفتح السين المبهمة وبعد الالف باء موحدة
 مضمومة وبعد الواو الساكنة راء هذه النسبة الى نيسابور وهي من احسن مدن خراسان واعظمها
 واجمعها للخيرات وانها قيل لها نيسابور لان سابور ذا الاكتاف احد ملوك الفرس المتاخمة لها
 وصل الى مكانها اعجبده وكان مقبلة فقال يصلح ان يكون هاهنا مدينة وامر بقطع القصب وبني
 المدينة قيل لها نيسابور والنبي القصب بالعجمي هكذا قاله السمعاني في كتاب الانساب

ابوعبد الله احمد بن ابي دؤاد فرج بن جبر بن مالك بن عبد الله بن عباد بن سلام بن مالك
 ابن عبد حند بن لحم بن مالك بن قص بن مئعة بن برجان بن دوس بن الدبل بن امية بن
 حذافة بن زهران ابياد بن نزار بن معد بن عدنان الايبادي القاضي كان معروفاً بالبرورة والعصبية
 وله مع المعتصم في ذلك اخبار ماثورة ذكره ابو عبدة الله المزياني في كتاب الميراث في اخبار المتكلمين
 فقال قيل ان اصلهم من قربة بن قنسر بن تجرابة الى الشام واخرجه معه وهو حدث فنشا احمد
 في طلب العلم وخاصة الفقه والكلام حتى بلغ ما بلغ وصحب هياج بن العلاء السلمي وكان من
 اصحاب واصل بن عطاء فصار الى الاعتزال قال ابو العيلاء ما رايت رئيساً قط افضح ولا انطق من
 ابن ابي دؤاد وقال اسحق بن ابراهيم الموصلي سمعت ابن ابي دؤاد في مجلس المعتصم وهو يقول
 اني لامتنع من تكليم الخلفاء بحضرة محمد بن عبد الملك الزيات الزبيري حاجة كراهة ان اعليه
 ذلك وتخافت ان اعليه الثاني لها وهو اول من افتتح الكلام مع الخلفاء وكانوا لا يبداهم احد
 حتى يبداه وقال ابو العيلاء كان ابن ابي دؤاد شاعراً مجيداً فصيحاً بليغاً وقال المزياني وقد ذكره
 دعلج بن علي الخزاعي في كتابه الذي جمع فيه اسماء الشعراء وروى له ابياناً حسناً وكان يقول
 ثلاثة ينبغي ان يهجوا اقدارهم العلماء وولاة العدل والاخوان فمن استخف بالعلماء اهلك
 دينه ومن استخف بالولاة اهلك ديناه ومن استخف بالاخوان اهلك مروته وقال ابراهيم بن
 الحسن كنا عند المامون فذكروا من بايع من الانصار ليلة العقبة فاختلفوا في ذلك ودخل ابن ابي
 دؤاد فعدهم واحداً واحداً باسمائهم وكناهم وانسابهم فقال المامون اذا استجلس الناس فاضلا فيل
 احمد فقال احمد بل اذا جالس العالم خليفته فيل امير المؤمنين الذي يفهم عند ويكون اعلم بها

احملوني الى مكة فحمل اليها فتوفى بها وهو مدفون بين الصفا والمروة وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاث وثلاثماية وقال الحافظ ابو نعيم الاصبهاني لما داسوه بدمشق مات بسبب ذلك الدوس وهو منقول قال وكان قد صنف كتاب الخصائص في فضل علي بن ابي طالب رضى الله عنه واهل البيت واكثر رواياته فيه عن احمد بن حنبل رحمه الله تعالى ف قيل له الا تصنف كتابا في فضائل الصحابة رضى الله عنهم فقال دخلت دمشق والمنكر عن علي رضى الله عنه كثير فاردت ان يهديهم الله تعالى بهذا الكتاب وكان يصوم يوما ويفطر يوما وكان موعوفا بكثرة الجمع قال الحافظ ابو القاسم المعروف بابن عساكر الدمشقي كان له اربع زوجات يتقسم لهن وسراى وقال الدارقطني امتحن بدمشق فادركت الشهادة رحمه الله تعالى توفي يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاثماية بكرة حرسها الله تعالى وقيل بالرملة من ارض فلسطين وقال ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصر في تاريخه ان ابا عبد الرحمن النسائي قدم مصر قديما وكان اماما في الحديث ثقة ثبتا حافظا وكان خروجه من مصر في ذي القعدة سنة اثنى عشر وثلاثماية ورايت بخطي في مسوداتي ان مولده بنسا في سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة ومائتين والله اعلم ونسبته الى نسا بفتح النون والسين المهملة وبعدها حمزة وحى مدينة بخراسان خرج منها جماعة من الاعيان

ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن حيدان الفقيه الحنفي المعروف بالقُدوري انتقلت اليه رئاسة الحنفية بالعراق وكان احسن العبارة في النظر وسهم الحديث وروى عنه ابو بكر الخطيب صاحب التاريخ وصنف في مذهب المختصر المشهور وغيره وكان بناظر الشيخ ابا حامد الاسفرايني الفقيه الشافعي وقد تقدم ذكره في ترجمة ابي حامد وما بالغ في حقه وكانت ولادته سنة اثنى عشر وستين وثلاثماية وتوفي يوم الاحد الخامس من شهر رجب سنة ثمان وعشرين واربعمائة ببغداد ودفن من يومه في داره بدرب ابي خلف ثم نقل الى تربة في شارع المنصور ودفن هناك بجانب ابي بكر الخوارزمي الفقيه الحنفي رحمهما الله تعالى ونسبته بضم القاف والدال المهملة وسكون الواو وبعدها راء مهملة الى القدور التي هي جمع قدر ولا اعلم سبب نسبته اليها بل هكذا ذكره السمعاني في كتابه الانساب

ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي النيسابوري المشهور كان واحدا زمانه في علم التفسير وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفسير ولم يكتاب العرائس في قصص الانبياء صلوات الله عليهم وغير ذلك ذكره السمعاني وقال يقال له الثعلبي والثعالبي وهو لقب له وليس بنسب قاله بعض العلماء وقال ابو القاسم القشيري رايت رب العزة عز وجل في المنام وهو يخاطبني

وستين وثلاثماية والستين بفتح الصاد المعجمة وتشديد الباء الموحدة نسبة الى قبيلة كبيرة مشهورة
والحاصل بفتح اليم والحاء المهملة وكسر الميم الثانية واللام نسبة الى الحاصل التي يحمل عليها
الناس في السفر

ابوبكر احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي الخسروجردى الفقيه الشافعي
الحافظ الكبير المشهور واحد زمانه وفرد اقرانه في الفنون من كبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله بن
البيع في الحديث ثم الرائد عليه في انواع العلوم اخذ الفقه عن ابي الفتح ناصر بن محمد العمري
المروزي غلب عليه الحديث واشتهر به ورحل في طلبه الى العراق والجهال والحجاز وسمع بخراسان
من علماء عصره وكذلك ببقية البلاد التي انتهى اليها وشرع في التصنيف فُتِنَ فيه كثيرا حتى
قبل يبلغ تصانيفه الف جزء وهاول من جميع نصوص الامام الشافعي رضى الله عنه في عشر مجلدات
ومن مشهور مصنفاته السنن الكبير والسنن الصغير ودلائل النبوة والسنن والائان وشعب الايان
ومناقب الشافعي المطالبى ومناقب احمد بن حنبل وغير ذلك وكان قانعاً من الدنيا بالقليل وقال
امام الحرمين في حقه ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منة الا احمد البيهقي فان له على
الشافعي مئة وكان من اكثر الناس نصراً لمذهب الشافعي وطلب الى نيسابور لنشر العلم فاجاب
وانتقل اليها وكان على سيرة السلف واخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان منهم زاهر الشامي
ومحمد الفراوي وعبد النعم القشيري وغيرهم وكان مولده في شعبان سنة اربع وثلاثين وثلاثماية وتوفي
في العاشر من جهادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربعماية بنيسابور ونقل الى بيهق رحله الله
تعالى ونسبته الى بيهق بفتح الباء الموحدة وسكون اليا المنة من تحتها وبعد الهاء المفتوحة فافى
وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخاً منها وخسروجرد من قراها وهي بضـ
الحاء المعجمة

ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي الحافظ كان امام
عصره في الحديث وله كتاب السنن وسكن مصر وانتشرت بها تصانيفه واخذ عنه الناس قال محمد
ابن اسحق الاصمغاني سمعت مشايخنا بمصر يقولون ان ابا عبد الرحمن فارق مصرف آخر عمره
وخرج الى دمشق فسئل عن معاوية وما روى من فضائله فقال اما يرضى معاوية ان يخرج رأساً
برأس حتى يفضل وفي رواية اخرى ما اعرف له فضيلة الا الاشبع الله بطنك وكان يتشبع فيها زالوا
يدفعون في حضنه حتى اخرجوه من المسجد وفي رواية اخرى يدفعون في خصييه وداسوه ثم حمل
الى الرملة فهات بها وقال الحافظ ابو الحسن الدارقطني لما امتحن النسائي بدمشق قال

بعظه ويفضله على كل احد وان الوزير ابا القاسم على بن الحسين حكى له عن القدوري انه قال ابو حامد عندي افقه وانظر من الشافعي قال الشيخ فقلت له هذا القول من القدوري حمله عليه اعتقاده في الشيخ ابي حامد وتعظيمه بالحنفية على الشافعي رضي الله عنه ولا يلتفت اليه فان ابا حامد ومن هو اقدم منه واعلم على بعد من تلك الطبقة وما مثل الشافعي ومثل من بعده الا كما قال الشاعر

نزلوا بهمة في قبائل نوفل ونزلت بالبيداء ابعد منزل

وروى عنه انه كان يقول ما قيمت من مجلس النظر قط فندمت على معنى ينبغي ان يذكر فلم اذكره وروى انه قابل به بعض الفقهاء في مجلس المناظرة بها لا يليق ثم اتاه في الليل معتذراً اليه فانشده

جفاء جرى جريراً لدى الناس وانيسط وعذراً اتى سراً فأكسد ما فرط
ومن ظن ان يمحوجلى جفائمه خفى اعتذار فهو في اعظم الغلط

وكانت ولادته في سنة اربع واربعين وثلاثمائة وقدم بغداد في سنة ثلث وستين وثلاثمائة وقال الخطيب سنة اربع وستين ودرس الفقه بها من سنة سبعين الى ان توفي ليلة السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ست واربعماية ببغداد ودفن من الغد في داره ثم نقل الى باب حرب في سنة عشر واربعماية رحمه الله تعالى قال الخطيب وصليت على جنازته في الصحراء ورأى جسر ابي الدن وكان الامام في الصلاة عليه ابا عبد الله بن المهتدي خطيب جامع المنصور وكان يوماً مشهوداً بكثرة الناس وعظم الحزن وشدة البكا ونسبته الى اسفرايين بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وقتع الفاء والراء المهملة وكسر الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وهي بلدة بخراسان بنواحي نيسابور على منتصف الطريق الى جرجان والبيت الذي تمهل به الشيخ ابو اسحق له ثاب وهو

حذراً عليها من مقالة كشمى ذرب اللسان يقول ما لم افعل

ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن القاسم بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن سعيد بن اباان الضبي الجمالي الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني وله عند تعليقه تنسب اليه ورزق من الذكاء وحسن الفهم ما ازرى به على اقرانه وبرع في الفقه ودرس في حياة شيخه ابي حامد وبعده وسمع الحديث من محمد بن المطهر وطبقته ورحل به ابره الى الكوفة وسمعه بها وصنف في الهدى المجمع وهو كتاب كبير والمقنع وهو مجلد واحد واللباب وهو صغير والاوسط وصنف في الخلائق كثيراً ودرس ببغداد ذكره الخطيب في تاريخه توفي يوم الاربع لتسع بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة واربع مائة رحمه الله تعالى وكانت ولادته سنة ثمان

له يومًا والله لا جاء منك شيء فغضب ابو جعفر من ذلك وانتقل الى ابي جعفر بن ابي
 عمران الحنفي واشتغل عليه فلما صنف مختصره قال رحم الله ابا ابراهيم يعني المزني لو كان حيًا
 لكفر عن يمينه وذكر ابو يعلى الخليلي في كتاب الارشاد في ترجمة المزني ان الطحاوي المذكور
 كان ابن اخت المزني وان محمد بن احمد الشروطي قال قلت للطحاوي لم خالفت خالك
 واخترت مذهب ابي حنيفة فقال لاني كنت ارى خالي يدين النظر في كتب ابي حنيفة
 فلذلك انتقلت اليه وصنف كتابًا مفيدة منها احكام القرآن واختلاف العلماء وسعاني الآثار
 والشروط وله تاريخ كبير وغير ذلك وذكره القضاي في كتاب الخطط فقال كان قد ادرك المزني
 وعامة طبقة وبرز في علم الشروط وكان قد استكتبه ابو عبيد الله محمد بن عتبة القاضي وكان صعلوكًا
 فافناه وكان ابو عبيد الله سمحًا جوادًا ثم عدله ابو عبيد على بن الحسين بن حرب القاضي عقيب
 القضية التي جرت لمصور الفقيه مع ابي عبيد وذلك في سنة ست وثلاثمائة وكان الشهود ينفسون
 عليه بالعدالة لئلا يجتمع له رئاسة العلم وقبول الشهادة وكان جماعة من الشهود قد جاؤوا بمكة في
 هذه السنة فاغتنم ابو عبيد غيبتهم وعدل ابا جعفر المذكور بشهادة ابي القاسم المامون وابي بكر بن
 سقلاب وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين ومايئتين وقال ابو سعد السعاني ولد سنة تسع وعشرين
 ومايئتين وهو الصحيح وزاد غيره فقال ليلة الاحد لعشر خلون من ربيع الاول وتوفي سنة احدى وعشرين
 وثلاثمائة ليلة الخميس مستهل ذي القعدة بمصر ودفن بالقرافة وقبره مشهور بها ولم ذكر في ترجمة
 الفقيه منصور بن اسعيل الضرير فينظر هناك وتوفي والده سنة اربع وستين ومايئتين رحمه الله
 تعالى ونسبته الى طحا بفتح الطاء والحاء المهملتين وبعدها الف وحى قرينة بصعيد مصر والى
 الازد بفتح الهمزة وسكون الزاء المعجمة وبالذال المهملة وحى قبيلة كبيرة مشهورة من قبائل
 اليمن

الشيخ ابو حامد احمد بن ابي طاهر محمد بن احمد الاسفرايني الفقيه الشافعي انتهت اليه رئاسة
 الدين والدين ببغداد وكان يحضر مجلسه اكثر من ثلاثمائة فقيه وطلق على مختصر المزني تعاليق
 وطبق الارض بالاصحاب وله في المذهب التعليقات الكبرى وكتاب البستان وهو صغير وذكر فيه
 غرائب واخذ الفقه عن ابي الحسن بن المرزبان ثم عن ابي القاسم الداركي واتفق اهل عصره
 على تفضيله وتقديره في جودة النظر وقال الخطيب في تاريخ بغداد ان ابا حامد حدث بشيء
 يسير عن عبد الله بن عدى وابي بكر الاسعيلي وابراهيم بن محمد بن عبدل الاسفرايني وغيرهم وكان
 ثقة وراية غير مرة وحضرت تدريسه في مسجد عبد الله بن المبارك وهو المسجد الذي في صدر
 قطيعة الربيع وسعت من يذكر انه كان يحضر درسه سبع مائة متفقه وكان الناس يقولون لو رآه
 الشافعي لفرح به وحكى الشيخ ابو اسحق في الطبقات ان ابا الحسين القدوري الحنفي كان

وطبرستان بفتح الطاء المهبلية. وفتح الباء الموحدة وفتح الراء المهبلية وسكون السين المهبلية. وفتح
 التاء المثناة من فوقها وبعد الالف نون وهو اقليم متسع ببلاد العجم بجوار خراسان وله كرتيان
 سارية وأمل وهو منبع بالحصون والادوية وطرسوس بفتح الطاء والراء المهبلتين وضم السين المهبلية
 وبعد الواو سين مهبلية وهي مدينة في الغور الرومية عند المعيصية واذنة وبها قبر المامون بن هرون
 الرشيد وقد ذكرها في كتاب المذهب والوسيط في باب الوقت

ابو حامد احمد بن عامر بن بشر بن حامد المروزي الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي اسحق
 المروزي وصى الجميع في المذهب وشرح مختصر المزني وصى في اصول الفقه وكان اماما لا يشق
 عبارة ونزل البصرة ودرس بها وعنه اخذ فقهاء البصرة وقال ابو حيان التوحيدي سمعت ابا حامد
 المروزي يقول ليس ينبغي ان يصعد الانسان على قرب الاب ولا يذم عليه كما لا يمدح الطويل
 على طوله ولا يذم الفبيح على قبحه وتوفي سنة ائنتين وستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى ونسبته الى
 مروزي بفتح الميم وسكون الراء المهبلية وفتح الواو وتشديد الراء المهبلية المضمومة. وبعد الواو ذال
 معجمة وهي مدينة مبنية على نهر وهي اشهر مدن خراسان بينها وبين مرو الشاهجان اربعون فرسخا
 والنهر يقل له بالعجمية الروذ بضم الراء وسكون الواو وبعدها ذال معجمة وحاتان المدينتان هما
 مروان وقد جاء ذكرهما كثيرا في الشعراء صيغت احديهما الى الشاهجان وهي العظمى والنسبة
 اليها مروزي والثانية الى النهر المذكور ليحصل الفرق بينهما والنسبة اليها مروزي و المروزي ايض
 قاله السعاني وهي من فروع الاحنف بن قيس ومذكورة في ترجمته وكان على مقدمة الجيش الذي
 كان اميره عبد الله بن عامر وهو الذي سيره اليها ومعنى الشاهجان روح الملك وانها طالت الكلام
 في هذا لا يقع الالتباس على احدي البلدين

ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد المعروف بابن الفظان البغدادى الفقيه الشافعي كان من كبار
 ائمة الاصحاب اخذ الفقه عن ابن سريج ثم من بعده عن ابي اسحق المروزي ودرس ببغداد واخذ
 عنه العلماء وله مصنفات كثيرة وكانت الرحلة اليه بالعراق مع ابي القاسم الداركي فلما توفي
 الداركي استقل بالرياسة وذكره الشيخ ابو اسحق في الطبقات وقال مات سنة تسع وخمسين
 وثلاثمائة رحمه الله تعالى وزاد الخطيب في جهادى الاولى وقال هوس كبراء الشافعيين وله مصنفات
 في اصول الفقه وفروعه وذكر بناء بغداد في شذور العقود سنة ست واربعين ومائة

ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الازدي الطحاوى الفقيه الحنفي انتهت اليه
 رئاسة اصحاب ابي حنيفة. رضى الله عنه بهصر وكان شافعي المذهب بقرا على المزني فقال

ابن الحسن السجفي وكان الشيخ ابو حامد الاسفرايني يقول نحن نجرى مع ابي العباس في طواجر
 الفقه دون دقائقه واخذ الفقه عن ابي القاسم الانباطي وعند اخذ فقهاء الاسلام ومنه انتشر مذهب
 الشافعي في اكثر الآفاق وكان يناظر ابا بكر محمد بن داود الطاهري وحكي انه قال له ابو بكر يوماً
 ابغني ريتي فقال له ابغتك دجلة وقال له يوماً اميلني ساعة فقال اميلتك من الساعة الى ان
 تقوم الساعة وقال له يوماً اكلمك من الرجل فتجيبني من الراس فقال له هكذا البقر اذا خفيت
 اطفالها دحنت قرونها وكان يقال له في عصره ان الله بعث عمر بن عبد العزيز على راس المائة من
 الهجرة فظهر كل سنة وامات كل بدعة ومن الله على راس المائتين بالامام الشافعي حتى اظهر
 السنة واخفى البدعة ومن الله تعالى بك على راس الثلاثمائة حتى قويت كل سنة وضعفت كل
 بدعة وكان له مع فضائله نظم حسن وتوفي لخمس بقين من جمادى الاولى سنة ست وثلاثمائة
 وقيل يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول ببغداد ودفن في حجرته بسوقته غالب
 بالجنب الغربي بالقرب من محلة الكرخ وعمره سبع وخمسون سنة وستة اشهر رحمه الله تعالى
 وقبره ظاهر في موضعه بزار ولم يبق عنده عبارة ولا قبر بل هو منفرد هناك وكان جدته سريجة رجلاً
 مشهوراً بالصالح والافرو وهو بصر السنين المبهلة وفتح الرأ المبهلة وسكون الياء المشناة من تحتها
 والصميم ورايت في بعض الاجزاء انه كان عجبياً لا يعرف بالعربية شيئاً وانه رأى الباري سبحانه
 وتعالى في النوم وحادثه وقال له في الاخير يا سريجة طلب كن فقال يا خدا سربس قالها ثلاثاً وجدا
 لفظ عجبى معناه بالعربية يا سريجة اطلب فقال يا رب راس براس كما يقال رضيت ان اخلص
 راساً براس ثم وجدت في تاريخ بغداد ان صاحب المنام المذكور هو سريجة بن يونس بن ابراهيم
 بن الحرث المروزي الراصد العابد صاحب الكرامات وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة خمس
 وثلاثين ومائتين ببغداد رحمه الله تعالى ورايت بالمانم جزءاً منفرداً متصل السماع بالاسناد الى سريجة
 المذكور والقول الاول كنت سمعته عن بعض المشائخ والله اعلم

ابو العباس احمد بن ابي احمد المعروف بابن القاس الطبري الفقيه الشافعي كان امام وقته في
 طبرستان واخذ الفقه عن ابن سريجة المتقدم ذكره وصنف كتاباً كثيرة منها التلخيص وادب القاضي
 والمواقيت والمفتاح وغير ذلك وقد شرح التلخيص ابو عبد الله النخعي والشيخ ابو علي الشنجي وهو
 كتاب صغير ذكره الامام في النهاية في مواضع وكذلك الغزالي وجميع تصانيفه صغيرة الحجم كثيرة
 الفائدة وكان يبط الناس فانبت في بعض اسفاره الى طبرسوس وقيل انه تولى القضاء بها فقد له
 مجلس وعظ وادركته رقة وخشية وروعة من ذكر الله تعالى فخر مغشياً عليه ومات سنة خمس وثلاثين
 وثلاثمائة وقيل سنة ست وثلاثين رحمه الله تعالى وعرف والده بالقاس لانه كان يقص الاخبار والآثار

غيرة وقيل انه كان يحفظ الف الف حديث وكان من اصحاب الامام الشافعي رضى الله عنه
وخارعه ولم يزل مصاحبه الى ان ارتحل الشافعي الى مصر وقال في حقه خرجت من بغداد وما
خلفت بها اتقى ولا اقمه من ابن حنبل ودعى الى القول بخلق القرآن فلم يجيب فضرب وجس
وهو مصر على الانتفاع وكان عريه في العشر الاخير من شهر رمضان ستة عشرين ومائتين وكان حسن
الوجه رقة ينحصب بالحناء خضاباً ليس بالقاني في لحيته شعيرات سود اخذ عنه الحديث جماعة
من الامائل منهم محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري ولم يكن في آخر عصره
مثله في العلم والورع توفي صحوة نهار الجمعة لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وقيل بل لثالث
عشرة ليلة بقيت من الشهر المذكور وقيل من ربيع الاخر سنة احدى واربعين ومائتين ببغداد ودفن
بمقبرة باب حرب وباب حرب منسوب الى حرب بن عبد الله احدى اصحاب ابي جعفر الطوسي
والى هذا حرب ينسب المحلة المعروفة بالحرية وقبر احمد بن حنبل مشهور بها يزار رحمه الله تعالى
وحزوه من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمانمائة الف ومن النساء ستين الفاً وقيل انه اسلم يوم
مات عشرون الفاً من النصارى والبيرو والنجس وذكر ابو الفرج بن الجوزي في كتابه الذي سنده في
اخبار بشر بن الحارث السخافي رضى الله عنه في الباب السادس والاربعين ما صورته حدث ابراهيم
الحري قال رايت بشر بن الحارث السخافي في المنام كأنه خارج من مسجد الرصافة وفي كفه شئ
يتحرك قلت ما فعل الله بك فقال غفر لي واكرماني فقلت ما هذا الذي في كفه قال قدم علينا
البارحة روح احمد بن حنبل فشر عليه الدر والياقوت فهذا ما التقطت قلت فيما فعل يحيى بن
معين واحمد بن حنبل قال تركتهما وقد زارا رب العالمين ووضعت لهما الموائد قلت فلم لم تاكل
معها انت قال قد عرف هو ان الطعام على فاباحني النظر الى وجهه الكريم وفي اجداده حيان
بفتح الحاء المهمل وتشديد الياء المغناة من تحتها وبعد اللان نون وبقية الاجداد لاحاجة لضبط
اسمائهم لشهرتها وكثرتها ولو لا خوف الاطالة لقيدتها ورايت في نسبه اختلافاً وهذا اصح الطرق
التي وجدتها وكان له ولدان عالمان وهما صالح وعبد الله فاما صالح فتقدمت وفاته في شهر رمضان
سنة ست وستين ومائتين وكان قاضي اصبهان فمات بها ومولده سنة ثلث ومائتين واما عبد
الله فانه بقي الى سنة تسعين ومائتين وتوفي يوم الاحد لثمان بقين من جمادى الاولى وقيل
الآخرة وله سبع وسبعين سنة وكنيته ابو عبد الرحمن وبه كان يكنى الامام احمد رحمه الله اجمعين

ابو العباس احمد بن عمر بن سريج الفقيه الشافعي قال الشيخ ابواسحق الشيرازي في كتاب
الطبقات في حقه كان من عظماء الشافعيين وابية المسلمين وكان يقال له النار الاشهب وولى
القضاء بشيراز وكان يفضل على جميع اصحاب الشافعي حتى على المزني وان فوسر كتبه كانت
تشتعل على اربعماية مصنف وقام بنصرة مذهب الشافعي ورد على المخدلين وفرع على كذب محمد

الرمل بين السّاح والقصير المنزلّة المعروفة على يسار المتوجّه الى الشام من مصر على ساحل البحر
 رايته وقد خربت ولم يبق منها سوى الآثار وموضوعها تلّ عالٍ ومن اتفاق العرب ان اسمعيل ابو
 العرب وامّه من امّ العرب القرية المذكورة واللفظ الثاني قوله في اخر البيت شقور بضمّ الشين المعجبة
 والقاف ويقال بفتح الشين ايضا والضمّ اصحّ لان الشقور بالضمّ بمعنى الامور المتداخلة بالقلب
 المهّمة الواحد شقر والله اعلم

ابواسحق ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن باديس بن القائد الحمزي المعروف بابن
 فرقول صاحب كتاب مطالع الانوار الذي وضعه على مثال كتاب مشارق الانوار للقاضي عياض
 كان من الافاضل صاحب جماعة من علماء الاندلس ولم اقف على شيء من احواله سوى هذا
 القدر وكانت ولادته بالمرية من بلاد الاندلس في صفر سنة خمس وخمسمائة وتوفي بهدية فاس يوم
 الجمعة اول وقت العصر سادس شوال سنة تسع وستين وخمسمائة وكان قد صلى الجمعة في الجامع
 فلما حضرته الوفاة تلا سورة الاخلاص وجعل يكررها بسرعة ثم تشبّد ثلث مرّات وسقط على وجهه
 ساجداً فوقع ميتاً رحمه الله تعالى وفرقول بضمّ القافين وسكون الراء المهمله بينهما وبعد الراولام
 والمربة بفتح الميم وكسر الراء المهمله وتشديد الباء المثناة وبعدها هاء وهي مدينة كبيرة بالاندلس على
 شاطئ البحر من مراسي المراكب وفاس بالقاف والسبين المهمله وهي مدينة عظيمة بالمغرب بالقرب
 من سبتة ونسبته الحمزي بفتح الحاء المهمله وبعده الميم الساكنة زاء معجبة الى حمزة آشير بهد المهية
 وكسر الشين المثناة وسكون الباء المثناة من تحتها وبعدها راء مهمله وحمزة هي بليدة بافرقية ما بين
 بجاية وقلاعة بنى حماد كذا ذكر لي جماعة من اهل تلك البلاد واشهر مذكورة في ترجمة زهري بن
 مناد الآتي ذكره ان شاء الله تعالى

الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله بن حبان
 ابن عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن
 صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعي بن جديلة بن اسد بن
 ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني المروزي الاصل هذا هو الصحيح في نسبته وقيل انه من
 بنى مازن بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة وهو غلط لانه من بنى شيبان بن ذهل لا من بنى
 ذهل بن شيبان وذهل بن ثعلبة المذكور هو عمّ ذهل بن شيبان فليعلم ذلك والله اعلم خرجت امّه
 من مرو وهي حامل به فولدتني في بغداد في ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة وقيل انه ولد بهرو وحمل
 الى بغداد وهو رضيع وكان امام المحدثين حتى كتابه المسند وجمع فيه من الحديث ما لم يفتق

ويقال ان هذا البيت امدح بيت قيل في الجاهلية وقيل هو اكاذب بيت قيل
ومازال منهم حيث كانوا مسوّد تسير المنايا حيث سارت ركائبه

وهذا ابو الطمخانة هو حنظلة بن الشرقى من شعراء الجاهلية ولد الغزوى المذكور بغزة وبها قبر هاشم
جد النبي صلى الله عليه وسلم سنة احدى واربعين واربعماية وثماني سنة اربع وعشرين وخمسمائة ما
بين مرو وبلخ من بلاد خراسان ونقل الى بلخ ودفن بها ونقل عنه انه كان يقول لما حضرته الوفاة
ارجوان يغفر الله لي للثلاثة اشياء كوني من بلد الشافعي واني شيخ كبير واني عزيب رحمه الله تعالى
وحقق رجاءه وغزة بفتح الغين وتشديد الزاء المعجمتين وبعد ما هاء وهي البليدة المعروفة في الساحل
الشامي وقد يقع هذا الكتاب في يد من يكون بعيدا عن بلادنا ولا يعرف اين تقع هذه البليدة
وينشئ الى معرفة ذلك فاقول هي من اعمال فلسطين على البحر الشامي بالقرب من عسقلان
وهي في اول بلاد الشام من جهة الديار المصرية وهي احدى المرحلتين المذكورتين في كتاب الله
العزیز في قوله رحلة الشتاء والصيف واتفق ارباب التفسير ان رحلة الشتاء بلاد اليمن ورحلة الصيف
بلاد الشام فقد كانت قريش في متاجرها تأتي الشام في فصل الصيف لاجل طيبة بلادها في هذا
الفصل وتأتي اليمن في فصل الشتاء لانها بلاد حارة لا يستطيع الدخول اليها في فصل الصيف قال
ابو محمد عبد الملك بن هشام في اوائل سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من سن الرحلتين
لقريش رحلة الشتاء والصيف هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بعد هذا بقليل قال ابن
اسحق ثم هلك هاشم بن عبد مناف بغزة من ارض الشام تاجرًا ثم قال بعد هذا بقليل وقال
مطروذ بن كعب الخزاعي يبكي بنى عبد مناف جبيغًا وذكر القصيدة ومن جعلها

وحاشم في صربى وسط بلقعة تسفى الرياح عليله بين غزات

قال اهل العلم باللغة انها قال غزات وهي غزة واحدة كاند سمى كل ناحية منها باسم البلدة وجعلها
على غزات وصارت من ذاك الوقت تعرف بغزة هاشم لان قبره بها لكنه غير ظاهر ولا يعرف
ولقد سالت عند ما اجتزت بها فلم يكن عندهم منه علم ولما توجه ابو نواس الشاعر المشهور من بغداد
الى مصر ليمدح الخصيب بن عبد الحميد صاحب ديوان الخراج بصصر ذكر المنازل التي في
طريقه وقال

طوالب بالركبان غزة هاشم وبالفروما من حاجن شقور

وفي بيت ابى نواس لفظتان يحتاجان الى تفسير احدهما الفروما وهي بفتح الفاء والراء المدينة
الغطمية التي كانت كرسى الديار المصرية في زمن ابراهيم الخليل عليه افضل الصلاة والسلام من
قراها ام العرب التي مهاجرا سمعيل بن الخليل عليها افضل الصلاة والسلام والفروما في اول

ومن شعرة وفيه صناعة مليحة

وَحُرُاسَتُهُ وَالْخَضِرُوعُ لِنَاقِصٍ أَمْرَانِ فِي ذَوْقِ النَّهْيِ مَرَانِ
وَالرَّائِي أَنْ يَخْتَارَ فِيهَا دُونَ الْمَرَانِ وَحُرُاسَتُهُ الْمَرَانِ

ومن شعرة أيضا

مَنْ آلَةُ الدَّسْتِ لَمْ يَعْطِ الْوَزِيرُ سَوْىَ تَحْرِيكِكَ لِحَيْتِهِ فِي حَالِ آتِيَاءِ
أَنْ السَّوْزِيسِرُ وَلَا أَرْزِيشْتُهُ بِهِ مِثْلَ الْعُرُوضِ لَهُ بِحَرِّ بِلَا مَاءِ

وله أيضا

وَجِئْتُ النَّاسَ حَتَّى لَوْ بَكَيْنَا تَعَذَّرَ مَا يَهْلُ بِهِ الْجَفُونَ
فَمَا يَنْدَى لِمَهْدُوحِ بَنَانٍ وَلَا يَنْدَى لِمَهْجَرِ جِبِينِ
وله في القصائد المطولات كل بديع ومن شعرة أيضا وهو ما يستملحه الأدباء ونستطرفه قوله من جملة
قصيدة

إِشَارَةٌ مِنْكَ تَغْنِينِي وَاحْسِنْ مَا رَدَّ السَّلَامُ غَدَاةَ الْبَيْسِ بِالْعَنَمِ
حَتَّى إِذَا طَاحَ عَنْهَا الْمَرْطُ مِنْ دَهْشٍ وَأَنْحَلَ بِالنَّظْمِ عَقْدَ السَّلَكِ فِي الظُّلَمِ
تَبَسَّهْتُ فَاصْأَاءَ اللَّيْلِ فَالْتَقَطْتُ حَبَّاتٍ مَنْتَشِرَةً فِي صَوْنٍ مَنْتَظَمِ

والبيت الأخير منها ينظر إلى قول الشريف الرضي من جملة قصيدة

وَبَاتَ بَارِقٌ ذَاكَ الْغُورِيضِ إِلَى مَوَاقِعِ اللَّثْمِ فِي دَاخٍ مِنَ الظُّلَمِ
وَقَدْ أَلَمَ بِهِ بَعْضُ الْبَغَادَةِ فِي مَوَالِيَا عَلَى اصْطِلَاحِهِمْ فَانْهَمَ مَا يَتَّقِيْدُونَ بِالْأَعْرَابِ فِيهِ بَلْ يَأْتُونَ بِهِ
كَيْفَ مَا اتَّفَقَ وَهُوَ

طَفَرْتُ لَيْلَةً بِلَيْلِي ظَفَرَةَ الْجَنُونِ وَقُلْتُ وَأَيُّ لِحْطَى طَالَعُ مِهْرٍ
تَبَسَّهْتُ فَاصْأَاءَ اللَّوْلُؤِ الْكَسُونِ صَارَ الدَّجَى كَالضَّحَى فَاسْتَيْقِظَ الْوَاشُونَ

والاصل في هذا المعنى بيت أبي الطمحان القيني وهو قوله

أَصْأَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوَجْهَهُمْ دَجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظُمَ الْجَنَى ثَأْفَةً

وهذا البيت من جملة أبيات وهي

وَأَتَى مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ هُمْ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ
نَجْمُ السَّمَاءِ كُلُّهَا غَابَ كَوْكَبُهَا إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ
أَصْأَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوَجْهَهُمْ دَجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظُمَ الْجَنَى ثَأْفَةً

ولد ابراسحق المذكور بجزيرة شقرون اعيال بنسبة من بلاد الاندلس في سنة خمسين واربعماية وثماني مائة سنة ثلث وثلثين وخمسمائة لاربع بقرين من شرال يرم الاحد وشقربضم الشين المثلثة وسكون الثاني والراء المهمله وهي بليدة بين شاطبة وبنسبة وانها قيل لها جزيرة لان الماء محيط بها وبنسبة بفتح الباء الموحدة وفتح اللام وسكون النون وكسر السين المهمله وفتح الياء المثلثة من تحتها والاندلس بفتح الهيمزة وسكون النون وفتح الدال المهمله وضم اللام والسين المهمله وهي جزيرة متصلة بالبر الطويل والبر الطويل متصل بالقسطنطينية العظمى وانها قيل للاندلس جزيرة لان البحر محيط بها من جهاتها الا الجهة الشمالية وهي مثلثة الشكل فالركن الشرقي منها متصل بجبل يسلك منه الى افرنجة ولربلا لاختلط البحران وحكى ان اول من عمرها بعد الطوفان اندلس بن يافث بن نوح عليه السلام فسيت باسمه

ابراسحق ابراهيم بن يحيى بن عثمان بن محمد الكلبى الاشهبى وقال ابن النجار فى تاريخ بغداد هو ابراهيم بن عثمان بن عباس بن محمد بن عمر بن عبد الله الاشهبى الكلبى الغزى الشاعر المشهور شاعر محسن ذكره الحافظ ابن عساكر فى تاريخ دمشق فقال دخل دمشق وسمع بها من الفقيه نصر المقدسى سنة احدى وثمانين واربعماية ودخل الى بغداد واقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة ورثى ومدح غير واحد من المدرسين بها وغيرهم ثم دخل الى خراسان وامتنح بها جماعة من رؤسائها وانتشر شعرة هناك وذكر له عدة مقاطيع من الشعر واثنى عليه انتهى كلام الحافظ ولد ديوان شعر اختاره بنفسه وذكر فى خطبته انه الف بيت وذكره العماد الكاتب فى الخريدة واثنى عليه وقال انه جاب البلاد وتغرب واكثر النقل والحركات وتغلغل فى اقطار خراسان وكرمان ولقى الناس ومدح ناصر الدين مكرم بن الغلاء وزير كرماني بقصيدته البائية التى يقول فيها ولقد ابدع فيد

حساننا من الايام ما لا نطيقه كما حمل العظم الكسير العصا بها

ومثب فى قصر الليل وهو معنى لطيف

وليل رجونا ان يدب عذاره فما آتت حتى صار بالفجر شابا

وهي قصيدة طويلة ومن جيد شعرة المشهور

قالوا هجرت الشعرة قلت ضرورة
خلفت الدبار فلا كريم يرتجى
منه النوال ولا مليم يعشق
ومن العجائب انه لا يشتري
وبخسان فيد مع الكساد ويسرق

ألف كتاب زهر الآداب في سنة خمسين وأربعمائة وهذا يدل على صحة ما قاله ابن بسام والله أعلم
والحصرى بضم الحاء المهملته وسكون الصاد المهملته وبعد ما الرأء المهملته نسبة الى عمل الحصر
او ببها والقيروان بفتح القاف وسكون الياء المشددة من تحتها وفتح الرأء المهملته وبعد الواو الف ونون
مدينة بأفريقية بناها عقبة بن عامر الصحابي رضي الله عنه وأفريقية سميت باسم افرقيس بن قيس
ابن عيفى الحميري وهو الذي افتتح أفريقية وسميت به وقيل ملكها جرجير ويومئذ سميت البربر
قال لهم ما أكثر بربرتكم ويقال افرقيس وأفريقين والله أعلم والقيروان في اللغة القافلة وهو فارسي
معرب يقال ان قافلة نزلت بذلك المكان ثم بنيت المدينة في موضعها فسميت باسمها وهو اسم
للجيش ايضا وقال ابن القطاع اللغوي القيروان بفتح الرأء الجيش ويضمها القافلة نقله عن بعضهم
والله أعلم

ابراهم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الاندلسي الشاعر ذكره ابن بسام في الذخيرة
وأنى عليه وقال كان مقبها بشرق الاندلس ولم يتعرض لاستباحة ملكة طوائفها مع تهاونهم على
أهل الادب وله ديوان شعر احسن فيه كل احسان ومن شعرة في عشية انس وقد ابدع فيه

وعشيتُ أنس اصحمني نشوةً فيه تههد متجعجي وتدمتُ
خلعتُ على به الراكدة ظلمًا والغصن يصغي والحجم يحدث
والشمس تجنح للغروب مريضة والرععد يرقى والغمامة تنفث

وله ايضا وهو معنى حسن

ما السعدار كان وجهك قبلة قد خط فيه من الدجى محرابا
وارى الشباب وكان ليس بخاشع قد خسر فيسه راكعا وانابا
ولتقد علمت بكون ثغرت بارقا ان سوف يزجى العذار سحابا

وله ايضا

اقرى محل من شبابك آهل فوفقت اندب مند رسا عافيا
مئل العذار هنك نربا داترا واسودت السخيلان فيه انافيا

وقد اخذ بعض المتأخرين وهو العباد ابو علي بن عبد النور اللزني نزيل الموصل وهو المذكور في ترجمة
الشيخ كمال الدين موسى بن يونس هذا المعنى فقال

ومعقرب الصدفين خلأت عذاره نربا انسلق رسمه الخيلان
فوفقت ابكيه بعيني عروا اسقما صليبه كانني غيلان

اسحق الوراق المعروف بابن ابي يعقوب النديم البغدادي في كتابه الفهرست ان الصابي المذكور ولد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وتوفي قبل سنة ثمانين وثلثمائة ودفن بالشويزي ورثاه الشريف الرضي بقصيدته الدالية المشهورة التي اولها

ارايته من حملوا على الاعواد ارايت كيف خبا صياء النادى

وعاتبه الناس في ذلك لكونه شريفاً يرثى صاباً فقال انها رثيت فضله وزعمون بفتح الراء المعجمة وسكون الهاء وضم الراء المهملة وبعد الواو نون وجبوت بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وبعد الواو نون والصابى بهزة اخره وقد اختلفوا في هذه النسبة فقيل انها الى صابي بن موشايح بن ادريس عليه السلام وكان على الحنفية الاولى وقيل الى الصابي بن ماري وكان في عصر الخليل عليه السلام وقيل الصابي عند العرب من خرج من دين فومه ولذلك كانت فربش تسمى رسول الله صاباً لخروجه عن دين قومه والله اعلم

ابواسحق ابراهيم بن علي بن تميم المعروف بالحصري القيرواني الشاعر المشهور له ديوان شعر وكتاب زهر الاداب وزهر الالباب جميع فيه كل غريبة في ثلثة اجراء وكتاب المصون في سر الهوى المكنون في مجلد واحد فيه ملح وآداب ذكره ابن رشيق في كتابه الانودج وحكى شيئاً من اخباره واحواله وانشد جملة من أشعاره وقال كان شبتان القيروان يجتمعون عنده وياخذون عنده دراس عندهم وشرف لديهم وسارت تاليفاته وانشأت عليه الصلوات من الجهات وأورد من شعره

اننى احببتك حباً ليس يبلغه فهم ولا ينتهى وصفى الى صفند
اقصى نياية علمى فيه معرفتى بالعجز منى عن ادراك معرفتك

وأورد له ابو الحسن على بن بتمام صاحب كتاب الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة بينين في ضمن حكاية وهما

أورد قلبي الردى لأم عذار قد بدا
أسود كالكفر يرى في ابيض مثل الهدى

وهو ابن خالة ابي الحسن على الحصري الشاعر وسياتى ترجمته في حرف العين توفي ابو اسحق المذكور بالقيروان سنة ثلث عشرة واربعمائة قال ابن بتمام في الذخيرة بلغنى انه توفي سنة ثلث وخمسين واربعمائة والاول اصبر رحمه الله تعالى وذكر القاضي الرشيد بن الزبير في كتاب الجنان في الجزء الاول في ترجمة ابي الحسن على بن عبد العزيز المعروف بالفكيك ان الحصري المذكور

عامة بقرطبة رحمه الله تعالى والافلبلى بكسر الهجزة وسكون الفاء وكسر اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد لام ثانية هذه النسبة الى الافلبلى وحى قرينة بالشام كان اصلها منها

ابو اسحق ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن زهرون بن حنون الحزاني الصابي صاحب الرسائل المشهورة والنظم البديع وكان كاتب الانشاء ببغداد عن الخليفة وعن عز الدولة بختيار بن معز الدولة ابن يوبه الديلمي وتغلذ ديوان الرسائل سنة تسع واربعين وثلاثمائة وكانت تصدر عنه مكاتبات الى عضد الدولة بن بوبه بها يؤلفه فحقق عليه فلما قتل عز الدولة وملك عضد الدولة ببغداد اعتقله في سنة سبع وستين وثلاثمائة وعزم على القائه تحت ايدي القبيلة فشفعوا فيه ثم اطلقه في سنة احدى وسبعين وكان قد امره ان يصنع له كتابا في اخبار الدولة الديلمية فعمل الكتاب الشاجي فقبل لعضد الدولة ان صديقا لصابي دخل عليه فراه في شغل شاغل من التعليق والتسريد والتبيين فسأله عما يعمل فقال اباطيل انمقها واكاذيب الفقها فحمرت ساكنه وهاجت حقه ولم يزل مبعدا في ايامه وكان متشددا في دينه وجهد عليه عز الدولة ان يسلم فام بفعل وكان يصوم شهر رمضان مع المسلمين ويحفظ القرآن الكريم احسن حفظ وكان يستعمله في رسائله وكان له عبد اسود اسمه يمين وكان يبرأه ولد فيه المعنى البديعة فمن جهالة ما ذكره الثعالبي في كتاب الغلمان قوله

قد قال يمين وهو اسود الذي ببياضه استعلى علو الخائن
ما فخر وجهك بالبياض وحل ترى ان قد افدت به مزيد محاسن
ولسوان منى فيه خصالا زانه ولسوان منه في خصالا شانني

قلت ومعنى هذا البيت الثالث ينظر الى قول ابن الرومي من جملة ابياتهم في جارية سوداء وهو قوله.

وبعض ما فُتِل السواد به والحق ذو سلم وذو نَق
أن لا يعيب السواد حلكته وقد يعاب البياض بالهق

وهي ابيات مشهورة احسن فيها كل الاحسان وذكره الثعالبي فيه ايضا

لست وجد كان يهنأى خَطَّتْهُ بِسَلْفِ تَهْنَأَتِهِ آمالى
فيه معنى من البدور ولكن نَفَضْتُ صَبْغاً عَلَيْهِ لِيَالى
لم يشك السواد بل زدت حسنا انها يلبس السواد الموالى
فيها الى افديكت ان لم تكن لى ويروى افديكت ان كنت مالى

وله كل شى حسن من المنظوم والمترن وتوفى يوم الاثنين وقيل يوم الخميس لاثنتى عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة ببغداد وعمره احدى وسبعين سنة وذكر ابو الفرج محمد بن

وغلّب رحبها الله تعالى وكان يعجز الزجّاج ثم تركه واشتغل بالادب فنسب اليه واختص بصحبة الوزير عبيد الله بن سليمان بن رجب وعلم ولده القاسم الادب ولما استوزر القاسم بن عبيد الله افاد بطريقه مالا جزيلا وحكى الشيخ ابو على الفارسي النحوي قُتل دخلت مع شيخنا ابي اسحق الزجّاج على القاسم بن عبيد الله الوزير فورد اليه الخادم فساّره بسرّا استبشر له ثم نهض فلم يكن بأسرع من ان عاد وفي وجهه اثر الوجع فسأله شيخنا عن ذلك لانس كان بينهما فقال له كانت تختلف الينا جارية لاحدى القينات فسمتها ان تبغني اياها فامتنعت من ذلك ثم اشار عليها احد من ينصحها بان تهديها الى رجاء ان اصاعف لها فلما جاءني الخادم بذلك فنهضت مستبشرة لاقتصاصها فوجدتها قد حاضت فكان مني ما ترى فاخذ شيخنا الدواء من بين يديدي وكتب

فارس ماض بحسرتي حذق بالظلم
رام ان يُدعى فريسته فاتقته مسن دم بدم

قلت وسيأتي في ترجمة بوران بنت الحسن بن سهل ذكر هذين البيتين على صورة اخرى فيها جرى لها مع المأمون والله اعلم بالصواب ويحتمل ان يكون قضية بوران مع المأمون هي الاصل وان الزجّاج تمثّل بالبيتين لما جرى للوزير هذه القضية والله اعلم توفي يوم الجمعة ثامن عشر جادى الآخرة سنة عشر وقيل سنة احدى عشرة وقيل سنة ست عشرة وثلاثمائة ببغداد رحمه الله تعالى وقد اتانى على ثمانين سنة واليه ينسب ابو القاسم عبد الرحمن الزجّاجي صاحب كتاب الجمل في النحولانه كان تلميذه كما سيأتي في ترجمته رحمه الله وعنه اخذ ابو على الفارسي ايضا

ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن زكرياء بن مفرج بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد ابن ابي وقاص القرشي الزمري المعروف بالافليلي من اهل قرطبة كان من ابهة النحوي واللغة وله معرفة ثالثة بالكلام على معاني الشعرو شرح ديوان المتنبي شرحا جيدا وهو مشهور وروى عن ابي بكر محمد بن الحسن الزبيدي كتاب الامالى لابى على القالى وكان متصدرا بالاندلس لاقراء الادب وولى الوزارة للمكثفى بالله بالاندلس وكان حافظا للشعار ذاكرا للاخبار وابام الناس وكان عذده من اشعار اهل بلاده قطعة صالحة وكان اشد الناس انتقادا للكلام صادق اللهجة حسن الغيب عانى الصبر عنى بكتب جمّة كالغريب المصنف والالفاظ وغيرها وكانت ولادته في شوال سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة وتوفى في آخر الساعة الحادية عشرة من يوم السبت ثالث عشر ذى القعدة سنة احدى واربعين واربعماية ودفن يوم الاحد بعد العصر في صحن مسجد خرب عذ باب

الازدى الملقب بنظويه النحوى الواسطى له التصانيف الحسان فى الآداب وكان عالماً بارعاً ولد سنة أربع وأربعين ومائتين وقبل سنة خمسين ومائتين بواسط وسكن بغداد وتوفى فى صفر سنة ثلث وعشرين وثلثمائة يوم الاربعاء لست خلون منه بعد طلوع الشمس بساعة وقيل توفى سنة أربع وعشرين ومائة بن مجاهد المقرئ ببغداد والله اعلم ودفن ثانى يوم بباب الكوفة رحمه الله تعالى قال ابن خالويه ليس فى العلماء من اسمه ابراهيم وكنيته عبد الله سوى نظويه ومن شعرة ما ذكره ابو على القالى فى كتاب الامالى

قلبي عليك ارق من خديكاً وقواى اوهى من قوى جفنيكاً
لم لا ترق لمن يعذب نفسه طلباً وبعطفه هواه عليكاً

وفيه يقول ابو عبد الله محمد بن زيد بن على بن الحسين الواسطى المتكلم المشهور صاحب الامامة وكتاب اعجاز القرآن الكريم فى نظمه وغيرهما

من سره ان لا يرى فاسقاً فليجتهد ان لا يرى نظويه
احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخاً عليه

وتوفى ابو عبد الله محمد المذكور سنة سبع وقبل سنة ست وثلثمائة رحمه الله تعالى حكى عبد العزيز بن الفضل قال خرج القاضي ابو العباس احمد بن عمر بن سريج وابوبكر بن داود الطاهري وابو عبد الله نظويه الى وليمة دعوا لها فافضى بهم الطريق الى مكان ضيق فاراد كل واحد منهم صاحبه ان يتقدم عليه فقال ابن سريج ضيق الطريق يورث سوء الادب فقال ابن داود لكنه يعرف مقادير الرجال فقال نظويه اذا استحسنت المودة بطلت التكاليف ونظويه بكسر النون وفتحها والكسر اوضح والفاء ساكنة قال ابو منصور الغالبى فى اول كتاب لطائف المعارف انه لقب بنظويه لدامته وادمتة تشبيهاً له بالنظ وهذا اللقب على مثال سيويه لانه كان ينسب فى النحو اليه ويجرى على طريقته ويدرس كتابه والكلام فى ضبط نظويه ونظائره كالكلام على سيويه وهو مذكور فى ترجمته واسمه عمرو فليكشف منه

ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج النحوى كان من اهل العلم بالادب والدين المتين وصنف كتاباً فى معانى القرآن العظيم وله كتاب الامالى وكتاب ما فسر من جامع المنطق وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب القوافى وكتاب الفرق وكتاب خلق الانسان وكتاب خلق الفرس وكتاب مختصر فى النحو وكتاب فعلت وافعلت وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وكتاب شرح ابيات سيويه وكتاب النوادر وكتاب الانواء وغير ذلك واخذ الادب عن المبرد

من كتاب الورقة وقد وفقت على ديوانه وثقلت منه أشياء منها قوله وهذا البيتان يوجدان في ديوان مسلم بن الوليد الانصارى والله اعلم

لا يبعثك خفن العيش في دَعْتِ نزوع نفس الى اهل واوطان
تلقى بكل بلاد ان حلت بها اهلاً باهل وجيراناً بحيران
وله ويقال انه ما ردهما مَنْ نزلت به نازلةً الآفرج الله عنه

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعاً وعند الله منها مخرج
كملت فلها استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظنها لا تفرج

ومن شعرة

اولى السبرية طمراً ان توساينه عند السرور الذي واسك في الحزن
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا مَنْ كان يالفهم في المنزل الخشن
وله ويقال انه كتبها الى محمد بن عبد الملك الزيات وزير المتعصم

وكنت اخي باخاء الزمان فلتها نبأ صرت حرباً عوانا
وكنت اذم اليك الزمان فاصبحت منك اذم الزمانا
وكنت اعدك المناقبات فيها انا اطلب منك الامانا

وله ايضاً

كنت السواد لمقتلى فبكى عليك الناظر
من شاء بعدك فليمت فعليك كنت أحاذر

وأورد له ابو تهم الطائي في كتاب الحماسة في باب النسيب

وتبيت ليكي ارسلت بشفاعة الى فهاً نفس ليلى شفيها
الكرم من ليلى على فتبتني به الجاه ام كنت امراء لا طيعها

وله كل مقطوع بديع والاختصار اولى بالمختصر وسياتي ذكر ابن اخيه محمد بن يحيى الصولي في المحمدين ان شاء الله تعالى توفي ابراهيم الصولي المذكور منتصف شعبان سنة ثلث واربعين ومايتين بصر من رأى رحمه الله

ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة

أما بعد فإن لأمير المؤمنين إناءً فإن لم تُغن عَقَبَ بعددًا وعيدًا فإن لم تُغن اغْنَتْ عزائبهم والسلام
وهذا الكلام مع وجازته في غاية الإبداع فانه ينشئ منه بيت شعر اوله

إناءً فإن لم تُغن عَقَبَ بعددًا وعيدًا فإن لم تُغن اغْنَتْ عزائبهم

وكان يقول ما أتكلت في مكائتي قط الآ على ما يجلبه خاطري ويجيش به صدرى الآقلى وصار ما
يجرهم ببرهم وساكن بعقلهم يعقلهم وقولى في رسالة اخرى فانزله من معقل الى عقال وبدلوه
أجلًا من آمال فانى الممت بقولى أجلاً من آمال بقول مسلم بن الوليد الانصارى المعروف بصريع
الغوانى وهو

موفٍ على ميع في يوم ذى رهم كأنه اجل يسعى الى امل

وفى المعقل والعقال بقول ابى تمام

فان بأشر الاصحار فالبيض والقنا قراء واحواض المنايا مناجله
وان يدين حيطاناً عليه فانها اولئك عقالاته لامعقله
والأفاعله باتك ساخط عليه فان الخوف لا شك قاتله

وهو ابن اخ العباس بن الاحنف الحنفى الشاعر المشهور ونسبته الى جذه صول المذكور وكان
احد ملوك جرجان واسلم على يد يزيد بن المهلب بن ابى صغرة وقال الحافظ ابو القاسم حمزة
ابن يوسف السهمى في تاريخ جرجان الصولى جرجانى الاصل ووصل من بعض ضياع جرجان يقال
لها جول وجوعم والد ابى بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولى صاحب كتاب الوزراء
وغیره من المصنفات فانها يجتمعان فى العباس المذكور وقد ذكره ابو عبد الله محمد بن دارد بن
الجراح فى كتاب الورقة فقال ابرهم بن العباس بن محمد بن صول بغدادى اصله من خراسان
يكنى ابا اسحق اشعر نظرأند الكتاب وارقم لسانا واشعاره قصار ثلثة ابيات ونحوها الى العشرة وهو
انعت الناس للزمان واهله غير مدافع واصله تركى وكان صول وفيروز اخو بن ملوك جرجان تركيان
تحتسا وصارا اشباه الفرس فلما حضر يزيد بن المهلب بن ابى صغرة جرجان امنهما فلم يزل صول
معد واسلم على يده حتى قتل معد يوم العقر وكان ابو عماره محمد بن صول احد جلة الدعاة وقتله
عبد الله بن على العباسى عم السفاح والمنصور لما خلع مع مقاتل بن حكيم العكى وغيره واتصل ابرهم
واخوه عبد الله بذى الرباستين الفضل بن سهل ثم تنقل فى اعمال السلطان ودواوبنه الى ان
توفى وهو يتفقد ديوان الضياع والنفقات بسر من رأى للنصف من شعبان سنة ثلث واربعين
وسايتين قال دعل بن على الخراسانى لو تكسب ابرهم بالشعر لتركنا فى غير شئ هذا آخر ما نقلته

الكوفة وإقام بها وأول خليفة سمعه المهدي بن المنصور ولم يكن في زمانه مثله في الغناء واخترع
اللاحان وكان إذا غنى إبراهيم وضرب له منصور المعروف بزلزل اهتز لها المجلس وكان إبراهيم زوج
أخت زلزل المذكور وأخباره ومجاليسه مشهورة وحكى أن هرون الرشيد كان يهوى جاريته ماردة
هوى شديدا فتغاضبا مرة ودام بينهما الغضب فامر جعفر البرمكي العباس بن الاحنف ان يعمل في
ذلك شيئا ففعل

راجع احبتك الذين هجرتهم ان المتبم قلما يستجيب
ان التجب ان تطاول منكها دب السلولم فعز المطلب

وامر ابراهيم الموصلي فغنى به الرشيد فلما سمعه بادر الى ماردة فترعاها فسالت عن السبب في
ذلك فقيل لها فامرت لكل واحد من ابراهيم والعباس عشرة الاف درهم وسالت الرشيد ان
يكافئها فامر لها باربعمين الف درهم وكان ابراهيم قد حبسه الرشيد في المطبخ فاخبر سلم الخاسر
ابا العنابة بذلك فانشدته

سَلِّمْ يَا سَلِّمْ لَيْسَ دُونَكَ سَرٌّ حُبِسَ الْمُوصَلِيُّ فَالْعَيْشُ مَرٌّ
مَا اسْتَطَابَ اللَّذَاتُ مَذْغَابٌ فِي الْمَطْبَقِ رَأْسَ اللَّذَاتِ فِي النَّاسِ حَرٌّ
تُسِرُّكَ الْمُوصَلِيُّ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ جَهِيئَةً وَعَيْشُهُمْ مَقْشَعَرٌّ
حُبِسَ السُّهُو وَالسُّرُورُ فَمَا فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ يُلْهِى بِهِ وَيُسَرُّ

ولد ابراهيم المذكور بالكوفة سنة خمس وعشرين ومائة وتوفي ببغداد سنة ثمان وثمانين ومائة
بعلة التولنج وقبل سنة ثلث عشرة ومائتين والاول اصغر رحمه الله تعالى وفي ترجمة العباس بن
الاحنف خبر وفاته ايضا فليظن فيها وقيل مات ابراهيم الموصلي وابو العنابة الشاعر وابو عمرو
الشييباني النحوي في سنة ثلث عشرة ومائتين في يوم واحد ببغداد وان اباه مات وهو صغير فكفله
بنو تميم ورتبه ونشأ فيهم فنسب اليهم والله اعلم وسبباتي ذكر ولده اسحق وأرجان بتشديد الرأ
المهلهة كحاك الجوهري والحارمي وهي مذكورة في ترجمة احمد الأرجاني

ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكتين الموصلي الشاعر المشهور كان احد الشعراء المجيدين ولم
ديران شعر كنه نخب وهو صغير ومن رفيق شعره قوله

دَنْسْتُ بِأَنْفَاسٍ عَنْ تَنَاءِ زِبَارَةٍ وَشَطَّ بَلِيلِي عَنْ دَنَوِ مَزَارِجَا
وَأَنْ مَقِيَّاتٍ بِمَنْعَرَجِ الْوَرَى لِأَقْرَبُ مِنْ لَيْلِي وَمَاتِيكَ دَارِجَا

وله نثر بديع فمن ذلك ما كتبه عن امير المؤمنين لبعض البغاة الخارجة يتهددهم ويترعددهم وهو

اشعار عبد بنى الحسحاس قُيِّنَ له عند الفخار مقام الاعمل والورق
ان كنت عبداً فنفسي حرة كرمًا واسود الخلق انى ابيض الخلق
فقال لى يا عم اخرجك الهزل الى الجدة وانشد

ليس يزرى السواد بالرجل الشُّهُم ولا بالفتى الاديب الارب
ان يكن للسواد فيك نصيب فبيض الاخلاق منك نصيب

فلت وقد نظم بعض المتأخرين وهو الاعز ابو الفتح نصر الله بن فلاس الاسكندري وسياتي ذكره
ان شاء الله تعالى هذا المعنى وقد زاد فيه واحسن كل الاحسان وهو قوله

رب سوداء وحى بيضاء فعل حسد المسك عندها الكافور
مثل حب العيون بحسبه لنا سوراذا وانما هو نور

وجلس المعتصم يوماً وقد تولّى الخلافة بعد المأمون وعن يمينه العباس بن المأمون وعن يساره
ابراهيم بن المهدي فجعل ابراهيم يلقب خاتماً في يده فقال له العباس يا عم ما هذا الخاتم فقال
خاتم رحمة في ايام ابيك فما فككته الا في ايام امير المؤمنين فقال له العباس والله لئن لم تشكر
ابراهيم في حديثه طول كثير اوردته ارباب التواريخ في كتبهم لكن اختصرتّه وتبخت على المقصود منه
وقد استوفى الطبرى وغيره الكلام فيه ولما ظفر المأمون بابراهيم شاور فيه احمد بن ابي خالد الاحول
الوزير فقال يا امير المؤمنين ان قتلتهم فلك نظراء وان عفوت فما لك نظير وكانت ولادته غرة ذى
القعدة سنة اثنتين وستين ومايت وتوفي يوم الجمعة لسبع خلون من شهر رمضان المعظم سنة اربع
وعشرين ومايتين بسر من رأى وصلى عليه ابن اخيه المعتصم رحمه الله تعالى وسر من رأى فيها
ست لغات حكاها الجوهري في كتاب الصحاح في فصل رأى وعن سر من رأى بضَم السين المهيلة
وفتحها وسر من رآء بضَم السين وفتحها وتقديم الالف على الهمزة في اللغتين وساء من رأى وسامراً
واستعمله الجعترى مهوداً في قوله ، ونصبتة علماً بسلامتاً ، ولا اعلم احدى لغة شائعة ام استعمله
ضرورة وسر من رأى مدينة بالعراق بناها المعتصم في سنة عشرين ومايتين وفيها السرداب الذى
يتنظر الامامية خروج الامام منه وسياتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى

ابو اسحق ابراهيم بن ماحان ويقال له ايضاً ميهون بن بهين بن نسك التميمي بالرياء الاترجاني
المعروف بالنديم الموصلى ولم يكن من الموصل وانما سافر اليها واقام بها مدة فنسب اليها هكذا
ذكره ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى وهو من بيت كبير فى العجم وانتقل والده ماحان الى

المطلب الهاشمي اخرون الرشيد كانت له اليد الطولى في الغناء والضرب بالملاهي وحسن
 المنادمة وكان اسود اللون لان اسمه كانت جارية سوداء واسمها شكلته بفتح الشين المعجمة وكسرها
 وسكون الكاف وبعد اللام حاء وكان مع سواده عظيم الحجة ولهذا قيل له التئين وكان وافر الفضل غزير
 الادب واسع النفس سخى الكف ولم ير في اولاد الخلفاء قبله اوضح منه لسانا ولا احسن منه شعرا
 ويروى له بالخلافة ببغداد بعد المايثيين والمامون يومئذ بخراسان وقصته مشهورة واقام خليفة بها مقدار
 سنتين وذكر الطبري في تاريخه ان ايام ابراهيم بن المهدي كانت سنة واحد عشر شهرا واثنى عشر
 يوما وكان سبب خلع المامون وبيعة ابراهيم بن المهدي ان المامون لما كان بخراسان جعل ولي عهده
 علي بن موسى الرضى الاثنى ذكره في حرف العين ان شاء الله تعالى فشق ذلك على
 العباسيين ببغداد فابيعوا ابراهيم المذكور وهو عم المامون ولقبه المبارك وكانت مبايعته يوم الثلاثاء
 لخمس بقين من ذى الحجة سنة احدى ومايتين ببغداد بايعه العباسيون في الباطن ثم بايعه
 اهل بغداد في اول يوم من المحرم سنة اثنتين ومايتين وخلعوا المامون فلما كان يوم الجمعة لخمس
 خلون من المحرم اظهروا ذلك وصعد ابراهيم المنبر وكان المامون لما بايع علي بن موسى بولاية العهد
 امر الناس بترك لباس السواد الذي هو شعار بني العباس وامرهم بلباس الخضرة فعز ذلك على
 بني العباس ايضا وكان من جملة الاسباب التي تقهوها على المامون ثم اعاد لبس السواد يوم
 الخميس ليلة بقيت من ذى القعدة سنة سبع ومايتين لسبب اقتضى ذلك ذكره الطبري في تاريخه
 فلما توجه المامون الى بغداد من خراسان خاف ابراهيم على نفسه فاستخفى وكان استخفاؤه ليلة
 الاربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة سنة ثلث ومايتين وذلك بعد اموره بطول شرحها
 ولا يحتل هذا المختصر ذكرها ثم دخل المامون بغداد يوم السبت لاربعة عشرة ليلة بقيت من صفر
 سنة اربع ومايتين ولما استخفى ابراهيم عمل فيه دعبل الخزاعي

نَعَرَ ابْنُ شَكْلَةَ بِالْعِرَاقِ وَاهْلَهُ فَنَفَى إِلَيْهِ كُلَّ أَطْلَسٍ مَاتَّقَى
 أَنْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ مُضْطَلَعًا بِهَا فَلْتَصْلَحَنَّ مِنْ بَعْدِهِ الْمُخَارِقُ
 وَلْتَصْلَحَنَّ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ الزَّلْزَلُ وَلْتَصْلَحَنَّ مِنْ بَعْدِهِ الْهَارِقُ
 أُنْثَى يَكُونُ وَلَيْسَ ذَاكَ بِكَانٍ يَرِثُ الْخِلَافَةَ فَاسْقَ عَنْ فَاسِقٍ

ومخارق بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وزلزل بضم الزاين المعجمتين والمارق حوالة الثلاثة كانوا
 مغنيين في ذلك العصر واخبار ابراهيم طوبلة شهيرة وقال ابراهيم قال لى المامون وقد دخلت عليه
 بعد العفو عني انت الخليفة الاسود فقلت يا امير المؤمنين انا الذى مننت عليهم بالعفو وقد قال
 عبد بنى الحساس

اقسمت بالذاهب من عيشنا وبالمسرات التى ولت
أتى على عهدكم لم أحل وعقدة الميثاق ما حلت

ومن شعرة ايضا

جود الكرم اذا ما كان عن عدة وقد تآخر لم يسلم من الكدر
ان السحائب لا تجدى يراقبها نفعا اذا هي لم تطر على الاثر
وما طل الوعد مذموم وان سمحت يده من بعد طول المثل بالبدر
يادوحة الجود لا عتب على رجل يهزها وهو محتاج الى الشهر

وكان بالبوازيج هى بليدة بالقرب من السلامية زاوية لجماعة من الفقراء اسم شيخهم مكى
فعمل فيهم

الاقل لمكى قول النصح فحق النصيحة ان نستمع
متى سمع الناس في دينهم بان الغنى سنة تتبع
وان ياكل المرء اكل البعير ويرقص في الجمع حتى يقع
ولو كان طامس الحشى جانعا لما دار من طرب واستمع
وقالوا سكرنا بحب الاله وما اسكر القوم الا القصع
كذلك الحبير اذا اخضب ينقزها رتبها والشبع

ذكره ابو البركات بن المستوفى في تاريخه اربل واثنى عليه واورد له مقاطيع عديدة ومكاتبات جرت
بينهما وذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال شأب فاضل ومن شعرة

اقول له صلتنى فيصرف وجهه كاتنى ادعوه لفععل محرم
فان كان خوف الاثم يكره وصلى فمن اعظم الاثم قتلة مسلم

وتوفى يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخر سنة عشرين وستماية بالسلامية رحمه الله تعالى وكان له
ولد اشتهت به في حلب وانشدنى من شعرة وشعرايمه كثيرا وكان شعرة جيذا ويقع له المعاني
الحسنة والسلامية بفتح السين المهلهلة وتشديد اللام وبعد المهيم ياء مشاة من تحتها ثم هاء وهى
بليدة على شط الموصل من الجانب الشرقى في اسفل الموصل بينهما مسافة يوم فالوصل في الجانب
الغربى وقد خربت السلامية التى كان الظهير قاضيها وانشيت بالقرب منها بليدة اخرى سموها
السلامية ايضا

ابواسحق ابراهيم بن المهدى بن المنصور ابنى جعفر بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد

قلت والبيت الآخر مأخوذ من قول السامي الشاعر المشهور وهو قوله

فُسِّرَتْ آمالي بهلك هو الورى ودار هي الدنيا وبعم هو الدهر
وسياتي ذكرها في ترجمة عند الدولة بن بويه في حرف الفاء ان شاء الله تعالى ولعبد الحكم
المذكور يستجلى زوجته

سُتِرَتْ وَجْهَهَا بِكَفٍّ عَالِيَةٍ — شَيْكُ النُّقْشِ وَهِيَ تُجَلَّى عُرْسًا
قُلْتُ لَمْ يَغْنِ عَنْكَ سِتْرُكَ شَيْئًا — وَمَتَى غَطَّتِ الشَّبَاكُ الشُّهُوسَا

ولدا ايضا

ومادبته بتنسا بها في لاذة بتخيل لي انا على الماء نُسَمِّمُ
فهن فوقنا الافلاك والفلك تحتنا ففى تلك اقفار وفي تيك انجُم

ولم ايضا

على مهل ففى الاحوال ربث اتخشى ان تضام وانت ليث
بصر ان اقبه فانت نيل وان سرث الشام فانت عيث

وكانت ولادته ليلة التاسع عشر جمادى الآخرة سنة ثلث وستين وخمسمائة وتوفي سحرة
الثامن والعشرين من شعبان سنة ثلث عشرة وستماية بهصر ودفن من الغد بسفح المقطم رحمه
الله تعالى وانشدني ولده شبا كبيرا من شعرة وطريقته فيه لطيفة واما العباد المذكور فهو ابو عبد الله
محمد بن ابي الامانة جبريل بن المعيرة بن سلطان بن نعمة وكان فاضلا مشهورا بكثرة الامانة
فيها يتولاه وتغلب في الخدم الديوانية بهصر والاسكندرية وكانت ولادته سنة ثمان وخمسين
 وخمسمائة وتوفي في خامس شعبان سنة سبع وثلاثين وستماية بالقاهرة رحمه الله تعالى

ابو اسحق ابراهيم بن نصر بن عسكر الملقب بظهير الدين قاضي السلامة الفقيه الشافعي الموصلى
ذكره ابن الديلمي في تاريخه فقال ابو اسحق من اهل الموصل تفقه على القاضي ابي عبد الله
الحسين بن نصر بن خميس الموصلى بالموصل وسبع منه قدم بغداد وسبع بها من جماعة وعاد
الى بلده وتولى قضاء السلامة احدى قرى الموصل وروى باربل عن ابي البركات عبد الرحمن بن
محمد الانباري النحوي شيا من مصنفاته سبع منه ببغداد وسبع منه جماعة من اهلها انتبهى كلامه
وكان فقيها فاضلا اصلا من العراق من السندية تفقه بالمدرسة النظامية ببغداد وسبع الحديث
ورواه وتولى القضاء بالسلامية وهي بلدة باعمال الموصل وطالت مدته بها وغلب عليه النظم
ونظمه رائق فمنه قوله

لاتسبونى يا ثقاتي الى غدر فليس الغدر من شيعتي

ذكرة والله اعلم ومن شعر عبد الحكم المذكور في رجل وجب عليه القتل فرماه المستوفى التماسا بهم
فاصاب كبده فقتله فقال عبد الحكم

اخرجت من كبدي القوس ابناً فعدتْ تَسْنُ وَالْأَمَّ قَدْ تَحْنُو عَلَى الْوَلَدِ
وما درتْ أَنَّهُ لَمَّا رَمَيْتْ بـــــــ ما سار من كبدي آلا الى كبد

فلت البيت الاول من هذين البيتين مأخوذ من قول بعض المغاربة انشد

لَا تَغْرُوْ مِنْ جَزَى لِبَيْنِهِمْ يَوْمَ النُّوَى وَاَنَا اخُو الْهَمِّ
فَالْقَوْسُ مِنْ خَشَبٍ تَسْنُ إِذَا مَا كَلَفُوْهَا فَرَقَّةَ السَّهْمِ

والبيت الثاني مأخوذ من قول الفقيه عبارة اليمنى الآتى ذكره ان شاء الله في قصيدته المهيمة
التي ذكرتها هناك وقد قدم من مكة الى الديار المصرية وامتدح بها ملكها يومئذ وهو الفاضل عيسى
ابن الطاهر العبيدي وزيره الصالح طلائع بن زُرَيْكٍ وكلاهما مذكور في هذا التاريخ فقال من جيلة
القصيدة يمدح العيس التي حماه الى مصر

وَرَحْنٌ مِنْ كَعْبَةِ الْبَطْحَاءِ وَالْحَرَمِ وَفَذَا إِلَى كَعْبَةِ الْمَعْرُوفِ وَالْكَرَمِ
فَهَلْ دَرَى الْبَيْتَ أَتَى بَعْدَ فَرَقَتِهِ مَا سَرْتُ مِنْ حَرَمٍ آلا إِلَى حَرَمِ

ومن شعر عبد الحكم أيضاً

قَامَتْ تَطَالِبُنِي بِأَلْوٍ نَحْرَهَا لَمَّا رَأَتْ عَيْنِي تَجُودُ بِدَرَمَا
وَتَبَسَّهَتْ عَجَبًا فَقُلْتُ لَصَاحِي هَذَا الَّذِي أَتَهَمَّتْ بِمِ فِي ثَغْرَمَا

فلت وهذا المعنى مأخوذ من قول ابي الحسن علي بن عطية المعروف بابن الرقاق الاندلسي البلنسي

وَشَادَن طَائِفٌ بِالْكُوَيْسِ صُحْبِي فَحَسَبَهَا وَالصَّبَاحُ قَدْ وَضَحَا
وَالرُّوْحُ يَبْدِي لَنَا شَقَائِقَهُ وَأَسَمُ الْعَنْبَرِي إِذْ نَفَحَا
فَلْتِ وَأَيْنَ الْإِقْلَاحُ قَالَ لَنَا أَوْدَعْتَهُ ثَغْرُ مَنْ سَقَى الْقَدَحَا
فَطَلَّ سَائِي الْمَدَامِ يَجِدُ مَا قَالَ فَلَمَّا تَبَسَّمَ أَقْتَضَحَا

وكان الوزير عفى الدين ابو محمد عبد الله بن علي المعروف بابن شكر وزير الملك العادل ابن ايوب
بصر فعزل عبد الحكم المذكور عن خطابة جامع مصر فكتب اليه

فَلَا تَقْ بَابَ غَيْرِ بَابِكَ ارْجِعْ وَبَايَ جُودٍ غَيْرِ جُرْدِكَ اطْمَحْ
سُدَّتْ عَلَى مَسَالِكِي وَمَذَاهِبِي آلا إِلَيْكَ فَدَلَّنِي مَا اعْنَعْ
فَكَانَهَا الْآبَوَابُ بَابِكَ وَحَصْدَهُ وَكَانَهَا أَنْتَ الْخَلِيقَةُ أَجْمَعُ

عن مولده فذكر دلائل دلت على سنة ست وتسعين قال ورحلت في طلب العلم الى شيراز سنة عشرواربعماية وقيل ان مولده في سنة خمس وتسعين والله اعلم وجلس اصحابه العزاء بالمدرسة النظامية ولما انتفى العزاء رتب مؤبد الملك بن نظام الملك ابا سعد المتولي مكانه ولما بلغ الخبر نظام الملك كتب بانكار ذلك وقال كان من الواجب ان تغلق المدرسة سنة لاجله وزرى على من تولى موضعه وامران بدرس الشيخ ابو نصر عبد السيد بن الصباح مكانه وفروا باذ بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحت وضم الراء المبهلة وبعد الواو الساكنة زاء مفتوحة معجبة وبعد الالف باء موحدة وبعد الالف ذال معجبة بلدة بفارس ويقال هي مدينة جور قاله الحفاظ ابو سعد السمعاني في كتابه الانساب وقال غيره هي بفتح الفاء والله اعلم

ابو اسحق ابراهيم بن منصور بن المسلم الفقيه الشافعي المصري المعروف بالعراق الخطيب بجامع مصر كان فقيهاً فاعلاً وشرح كتاب المذهب تصنيف الشيخ ابي اسحق الشيرازي في عشرة اجزاء شرحاً جيداً ولم يكن من العراق وانما سافر الى بغداد واشتغل بها مدة فنسب اليها فرا بعداد الفقه على ابي بكر محمد بن الحسين الارموي وكان من اصحاب الشيخ ابي اسحق الشيرازي وعلى ابي الحسن محمد بن المبارك ابن الخلد البغدادي وتفقده ببلده على القاضي ابي المعالي مجلي ابن جبيع الاثني ذكره ان شاء الله وكان في بغداد يعرف بالمصري فلما رجع الى مصر قيل له العراقي والله اعلم وقد روى عن الخطيب ابي اسحق المذكور انه كان يقول انشدني شيخنا ابن الخلد المذكور ببغداد ولم يسم قائلاً

في زخرف القول تزيين لباطله والحق قد يعتريه سؤ تعب
تقول هذا مجاج النحل تهده وان ذميت ثقل في الزناير
مدحاً وذنماً وما جاؤزت وعقبها حسن البيان يرى الظلمة كالنور

وكانت ولادته بمصر سنة عشر وخمسة مائة وتوفي يوم الخميس الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وتسعين وخمسمائة بمصر ودفن بسفح المظلم رحمة الله تعالى وسلم بضم الميم وتشديد اللام وكان له ولد فاضل نبيل القدر اسمه ابو محمد عبد الحكم ولي الخطابة بجامع مصر بعد وفاة والده وكانت له خطب جيدة وشعر لطيف فمن شعره في العباد بن جبريل المعروف بابن اخي العلم وكان صاحب ديوان بيت المال بمصر وكان قد وقع فانكسرت يده
ان العباد بن جبريل اخي علم لم يرد اصيبت مذمومة الاثر
تأخر القطع عنها وهي سارقة فجاءها الكسر يستقضي عن الجبر
وله غير ذلك اشعار نادرة ثم وجدت هذين البيتين في ديوان جعفر بن شمس الخلافة الآتي

الشيخ ابو اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروزاباذي الملقب جهال الدين سكن بغداد وتفق على جماعة من الاعيان وصحب القاضي ابا الطيب الطبري كثيراً وانتفع به وناب عنه في مجلسه ورثته مبعداً في حلقته وصار امام وقته ببغداد ولما بنى نظام الملك مدرسته ببغداد سأل ان يتولاه فلم يفعل فولاه لابن نصر بن الصباغ صاحب الشامل مدة يسيرة ثم اجاب الى ذلك فتولاه فلم يزل بها الى ان مات وقد بسطت القول في ذلك في ترجمة الشيخ ابي نصر عبد السيد بن الصباغ فليطلب منه وصنف التصانيف المباركة المفيدة منها المذهب في المذهب والتنبيه في الفقه واللمع وشرحها في الاصول والنكت في الخلائق والتبصرة والمعونة والتلخيص في الجدل وغير ذلك فانفع به خالق كثير وله شعر حسن فمن ذلك قوله

سألت الناس عن خلّي وفيّ ففسالوا ما الى هذا سبيل

تمسكت ان ظفرت بذيّل حرّ فان الحرّ في الدنيا قليل

وقال الشيخ ابوبكر محمد بن الوليد الطرطوشي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى كان ببغداد شاعر مفلق يقال له عاصم فقال يمدح الشيخ ابا اسحق قدس الله سرّه لطيفه.

تراه من الذكاء نحيف جسم عليه من ترقّده دليل

اذا كان الفتى ضخم المعالي فليس يصنّره الجسم النحيل

وكان في غايته من الورع والتشدد في الدين ومحاسنه اكثر من ان تحصر وكانت ولادته في سنة ثلث وتسعين وثلاثمائة بفيروزاباذ وتوفي ليلة الاحد الحادي والعشرين من جمادى الآخرة قاله السعاني في الذيل وقيل في جمادى الاولى سنة ست وسبعين واربعمائة ببغداد ودفن من الغد بباب ابرزر رحمه الله ورثاه ابو القسم بن ناقياء واسمه عبد الله وسبأني ذكره ان شاء الله بقوله

اجزى الدماخ بالدم المهرق خطب اقام قيامته الآفاق

ما ليالي لا تألف شملها بعد ابن نجدتها ابي اسحاق

ان قيل مات فلم يبيت من ذكره حتى على مزاليلها باق

وذكره محب الدين بن النجار في تاريخ بغداد فقال في حقه امام اصحاب الشافعي ومن انتشر فضله في البلاد وفاق اهل زمانه بالعلم والزهد واكثر علماء الامصار من تلامذته ولد بفيروزاباذ بلدة بفارس ونشأ بها ودخل شهرآز وقرأ بها الفقه على ابي عبد الله البيضاني وعلى ابي احمد عبد الوهاب ابن رامين ثم دخل البصرة وقرأ على الحيزي ودخل بغداد في شوال سنة خمس عشرة واربعمائة وقرأ على ابي الطيب الطبري ومولده في سنة ثلث وتسعين ثلاثمائة وقال ابو عبد الله الحميدى سألته

ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن اسحق المروزي الفقيه الشافعي امام عصره في الفتوى والتدريس اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج وبيع فيه وانتهت اليه الرئاسة بالعراق بعد ابن سريج وصنف كتاباً كثيرة وشرح مختصر المزني واقام ببغداد دحراً طويلاً يدرس ويفتي وانجب من اصحابه خلق كثير واليه ينسب درب المروزي ببغداد الذي في قطعة الربيع ثم ارتحل الى مصر في اواخر عمره فادركه اجله بها فتوفي لتسع خلون من رجب سنة اربعين وثلاثمائة ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي رضى الله عنها وقيل انه توفي بعد العنفة من ليلة السبت لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب من السنة المذكورة والمروزي بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وبعدها زاء معجمة نسبة الى مرو الشاهجان احدى كراسي خراسان التي هي اربع مدن هذه ونيسابور وهرات وبلخ وانما قيل لها مرو الشاهجان لتتميز عن مرو الروذ والشاهجان لفظ عجمي تفسيره روح الملك فالشاه الملك والجان الروح وعادتهم ان يقدموا ذكر المضاني اليه على المضاني ومرو هذه بناها الاسكندر ذو القرنين وهي سرور الملك بخراسان وزادوا في النسبة اليه زاء كما قالوا في النسبة الى البري رازي والي اصطخر اصطخرى على احدى النسيبتين الا ان هذه النسبة تختص ببنى ادم عند اكتر اهل العلم بالنسب وما عدا ذلك لا يزداد فيه الراء فيقال فلان المروزي والثوب وعنده من المتاع مروى بسكون الراء وقيل انه يقال في الجميع بزيادة الراء ولا فرق بينهما من باب تغيير النسب وسياتي في ترجمة الفاضل ابي حامد احمد بن عمر المروزي الفقيه الشافعي بقية الكلام على هذين البلدين

الاستاذ ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران الاسفرايني الملقب ركن الدين الفقيه الشافعي المتكلم الاصولي ذكره الحاكم ابو عبد الله وقال اخذ عنه الكلام والاصول عاتمة شيوخ نيسابور واقترله بالعلم اهل العراق وخراسان وله التصانيف الجليلة منها كتابه الكبير الذي سمّاه جامع الجلي في اصول الدين والرد على الملحدين وايته في خمس مجلدات وغير ذلك من المصنفات واخذ عنه الفاضل ابو الطيب الطبري اصول الفقه باسفرابين ونبئت له المدرسة المشهورة بنيسابور وذكره ابو الحسن عبد الغافر الفارسي في سياق تاريخ نيسابور فقال في حقه احد من باع حد الاجتهاد من العلماء لتبحره في العلوم واستجماعه شرائط الامامة وكان طراز ناحية الشرق وكان يقول اشتبى ان اموت بنيسابور حتى يصلى على جميع اهل نيسابور توفي به يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة واربعمائة ثم نقلوه الى اسفرابين ودفن في مشهده رحيل الله واختلف الى محاسن ابو القاسم القشيري واكثر الحفاظ ابو بكر البيهقي الرواية عنده في تصانيفه وغيرها من المصنفين وسمع بخراسان ابا بكر الاسمعيلى وبالعراق ابا محمد دعلج بن احمد السجزي واقرباه وسياتي الكلام على اسفرابين في ترجمة الشيخ ابي حامد احمد بن محمد الاسفرايني

الاعيان وابناء الزمان مها ثبت بالنقل او السماع او اثبتة العيان ليستدل على مضمون الكتاب بمجرد العنوان فمن وقف عليه من اهل الدراية بهذا الشأن ورأى فيه خلافاً فهو المصاب في اصلاحه بعد التثبت فيه فاننى بذلت السجدة في التقاطه من مطان الصحة ولم انساحل في نقله ممن لا يوثق به بل تحريت فيه حسبها وصلت القدرة اليه وكان ترتيبى لى فى شهر سنة اربع وخمسين وستماية بالقاهرة المحروسة مع شواغل عاتقة واحوال عن مثل هذا متضايقته فليعذر الواقف عليه وليعلم ان الحاجة المذكورة الجأت اليه لا ان النفس تحذتها الامانى من الانتظام فى سلك المؤلفين بالاحمال ففى امثالهم السائرة لكل عمل رجال ومن اين لى ذلك والبضاعة من هذا العلم قدر منزور والمشتبه بها لم يعط كلابس ثوبى زور حرصنا الله من التردى فى مهاوى الغواية وجعل لنا من العرفان باقدارنا امنع وقاية بهمهم وكومهم امين

حرف الهمزة

ابو عمران وابو عمار ابراهيم بن يزيد بن الاسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن ملك بن النخع الفقيه الكوفي النخعي احد الائمة المشاهير تابعى راي عاتقة رضى الله عنها ودخل عليها ولم يثبت له منها سماع توفي سنة ست وقيل سنة خمس وتسعين للهجرة وله تسع واربعون سنة وقيل ثمان وخمسون والاول اصح ولما حضرته الوفاة جزع جزعاً شديداً فقبل له فى ذلك فقال وائى خطر اعظم مها انا فيه انما اتوقع رسولا يرد على من رتبى اما بالجنة واما بالنار والله لوددت انها ناعجلى فى خلقى الى يوم القيامة واتم ملكة بنت يزيد بن قيس النخعية اخت الاسود بن يزيد النخعي فهو خاله رضى الله عنه ونسبته الى النخع بفتح النون والخاء المحجمة بعدها عين مهملة وهى قبيلة كبيرة من مذجج باليمن واسم النخع جسر بن عمرو بن عاتة بن خالد بن مالك بن ادد وانما قيل له النخع لانه انتزع من قومه اى بعد عنهم وخرج منهم خلق كثير وقيل فى نسبه غير هذا وهذا هو الصحيح نقلته من جبهة النسب لابن الكلبي

ابو ثور ابراهيم بن خالد بن ابي اليهمان الكلبي الفقيه البغدادي صاحب الامام الشافعي رضى الله عنه وناقل الاقوال القديمة عنه وكان احد الفقهاء الاعلام والثقات المأمورين فى الدين له الكتب المصنفة فى الاحكام جمع فيها بين الحديث والفقه وكان اول اشتغاله بذهب اهل الرأى حتى قدم الشافعي العراق فاختلف اليه واتبعه ورفض مذهبه الاول ولم يزل على ذلك الى ان توفي لثلاث بقين من صفر سنة ست واربعين وما يتهين ببغداد ودفن بمقبرة باب الكناس رحمه الله تعالى وقال احمد بن حنبل هو عندي فى مسالغ سفين الثورى اعرفه بالسنة منذ خمسين سنة

بسم الله الرحمن الرحيم يقول الفقير الى رحمة الله تعالى شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان الشافعي رحمه الله تعالى، بعد حمد الله الذي تفرد بالبقاء، وحكم على عباده بالموت والفناء، وكتب لكل نفس اجلا لا تجاوزه عند الانقضاء، وسوى فيه بين الشريف والمشروف والاقيبا والضعفاء، احمده على سوانح النعم وصوافي الآلاء، حياء معترف بالقصور عن ادراك اقل مراتب الثناء، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مختص في جميع الاثناء، راج رحمة ربه في الاصباح والامساء، واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل الانبياء، واكرم الاصفياء، والداعي الى سلوك المحجة البيضاء، صلى الله عليه وعلى آله السادة النجباء، صلاة دائمة بدوام الارض والسماء، ورضى الله عن ازواجه واصحاب البررة الاقبياء، وبعد فهذا مختصر في التاريخ دعاني الى جميعه اني كنت مولعا بالاطلاع على اخبار المتقدمين من اولي النجاة وتواريخ وفياهم ومواليدهم ومن جمع منهم كل عصر فوقع لي منه شيء حمانني على الاستزادة وكثرة التبع فعمدت الى مطالعة الكتب الموسومة بهذا الفن واخذت من افواه الائمة المتقين له ما لم اجد في كتاب ولم ازل على ذلك حتى حصل عندي منه مسودات كثيرة في سنين عديدة وعلق على خاطري بعضه فصرت اذا احتجت الى معاودة شيء منه لا اصل اليه الا بعد التعب في استخراج له كونه غير مرتب فاضطرت الى ترتيبه فرايتني على حروف المعجم ايسر منه على السنين فعدلت اليه والنزمت فيه تقديم من كان اول اسمه الهمزة ثم من كان ثاني حرف اسمه الهمزة او ما هو اقرب اليها على غيره فقدمت ابراهيم على احمد لان الباء اقرب الى الهمزة من الحاء وكذلك فعلت الى اخره ليكون اسهل للتناول وان كان هذا يفضي الى تاخير المتقدم وتقديم المتأخر في العصر وادخال من ليس من الجنس بين المتقدمين لكن هذه المصلحة اوجبت اليه ولم اذكر في هذا المختصر احدا من الصحابة رضوان الله عليهم ولا من التابعين رضي الله عنهم الا جماعة يسيرة تدعو حاجة كثير من الناس الى معرفة احوالهم وكذلك الخلفاء لم اذكر احدا منهم اكثافا بالمصنفات الكثيرة في هذا الباب لكن ذكرت جماعته من الافاضل الذين شاعروهم ونقلت عنهم او كانوا في زماني ولم ارحم ليطاع على حالهم من ياتي بعدي ولم اقصر هذا المختصر على طائفة مخصوصة مثل العلماء او الملوك او الامراء او الوزراء او الشعراء بل كل من له شهرة بين الناس ويقع السؤال عنه ذكرته واثبت من احواله بها وقفت عليه مع الانجاز وكلما يطول الكتاب واثبت وفاته ومولده ان قدرت عليه ورفعت نسبه على ما طفرت به وقيدت من الالفاظ ما لا يؤمن تصحيحه وذكرت من محاسن كل شخص ما يليق به من مكرمة او نادرة او شعرا او رسالة ليتفكده متائلا ولا يراه مقصورا على اسلوب واحد فيجمله والدواعي انما تتبع لتصفح الكتاب اذا كان مفتحا ويعد ان صار كذلك لم يكن بد من استفتاحه بخطبة وجيزة للتبرك بها ففسنا من مجموع ذلك هذا الكتاب وجعلته تذكرة لنفسي وسهية كتاب وفيا

الجزء الاول من

كتاب وفيات الاعيان

وانباء ابناء الزمان

مما ثبت بالنقل او السماع او ثبتته العيان

لابن خلكان

وقد اعنتني بتصحيحه وطبعه

العبد الفقير الى رحمة ربه

البارون ماكس كوكين ديسلان

طبع

في مدينة باريس المحروسة

بمطبع الاخوين فيرمان ديديو وشركائهم

سنة ١٨٣٨ | المسيحية

VII

A MONSIEUR LE COMTE DE MUNSTER,
PAIR D'ANGLETERRE,
PRESIDENT DE LA SOCIÉTÉ ASIATIQUE DE LONDRES, ETC. ETC.

HOMMAGE DE L'ÉDITEUR.

LA 7ab. 74
P28664

KITAB WAFAYAT AL-AIYAN

VIES

DES

HOMMES ILLUSTRÉS

DE L'ISLAMISME

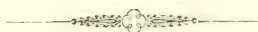
EN ARABE,

PAR IBN KHALLIKAN,

PUBLIÉES D'APRÈS LES MANUSCRITS DE LA BIBLIOTHÈQUE DU ROI
ET D'AUTRES BIBLIOTHÈQUES,

PAR LE B^{ON} MAC GUCKIN DE SLANE,
MEMBRE DU CONSEIL DE LA SOCIÉTÉ ASIATIQUE DE PARIS,
ASSOCIÉ CORRESPONDANT DE L'ACADÉMIE DES SCIENCES DE TURIN.

TOME I.



PARIS,

TYPOGRAPHIE DE FIRMIN DIDOT FRÈRES.

IMPRIMEURS DE L'INSTITUT DE FRANCE,

RUE JACOB, 56.

M DCCC XLII

280455
212.32

1
138
2
124
162

VIES
DES HOMMES ILLUSTRES
DE L'ISLAMISME.

TOME I.

DICTIONNAIRE
BIOGRAPHIQUE
D'IBN KHALLIKAN.
(TEXTE ARABE.)

D	Ibn Khallikan
198	Wafayat al-a'yan wa anba
.3	abna' al-zaman
I24	
1838	

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY
